باسمه تعالی

فهرستبرگه منابع چاپ سنگی - اداره مخطوطات

شماره ثبت: ۷۱۲۷

ردهبندی دیویی: ۲۹۷/۹۵ الف ۱۶۴ م ۱۳۱۶ چ

سرشناسه: ابن شهر آشوب، محمد بن علی، ۴۸۸ - ۵۸۸ ق.

عنوان قراردادی:

عنوان: مناقب آل ابیطالب علیهم السلام

کاتب: تاریخ کتابت:

محل نشر: [بی جا] ناشر: [بی نا] تاریخ نشر: ۱۳۱۶ ق

صفحه شمار: ۴ ج. در یک مجلد (۶۳۸ ص) مصور☐ درسی☐ گراور یا افست☐

زبان: عربی ابعاد: ۲۷×۱۸ نوع خط: نسخ

روش تهیه: وقفی☐ اهدایی☐ خریداری☑ ارسالی☐

توضیحات: خریداری تاریخ ثبت: تیر ۱۳۲۹

یادداشتها: دارای حواشی توضیحی و تصحیحی است. شامل ۴ جزء است. مفهرس به فهرست مطالب می‌باشد.

موضوع(ها): ۱. چهارده معصوم - فضایل. ۲. چهارده معصوم - مدایح و مناقب. ۳. محمد (ص)، پیامبر اسلام، ۵۳ قبل از هجرت - ۱۱ ق. - مدایح و مناقب. ۴. علی بن ابیطالب (ع)، امام اول

شناسه(های) افزوده: الف. بروجردی، محمود، مصحح. ب. عنوان.

فهرستنگار: شیبانی تاریخ فهرستنگاری: آذر ۸۱





۱۳۹۴

صورت کردم که در تحویل ملا علی است

از خانبابا و ملا محمد

از تاپچه [illegible] و قز [illegible] ... و چهار کاسه

از شکر پلدن حاجی حاجی عزة الله

هشت کاسه ... یازده کاسه

و [illegible] قفیز یک کاسه ... و یکی قز با کاسه

قال علی علیه السلام

و در تحویل ملا حسین

احب لیالی الهجر لا فرحا بها
عسی الدهر یأتی بعدها بوصال

دو قز

واکره ایام الوصال لاننی
اری کل شیء مولعا بزوال

یکی از اوستادین پرسیدند حقیقة دو ورق است

در جوابش این شعر را انشاد کرد

سئلت الله و جرت بینی و بین من احب
لو لا شیء ما صفا لو لا جفاه لم اشب

ملا محمد شهر آشوب جد تمام ۲۲ سر [illegible] ۱۳۲۶

فهرست ما في المجلد الأول المشتمل على أربعة أجزاء من كتاب مناقب آل أبي طالب تأليف المولى الهمام
رشيد الدين محمد بن علي بن شهرآشوب السروي المازندراني المتوفى في سنة ثمان وثمانين وخمسمائة الذي قبره بظاهر حلب

فهرس الجزء الأول من المناقب

	ديباجة الكتاب في أسانيد الكتب من العامة والخاصة				
باب	ذكر سيدنا رسول الله ص (اربع وثلثون فصلا)	ص ١٠			
فصل ١	في البشارة بنبوته صلى الله عليه وآله	ص ١٠	فصل ٢	في المنامات والآيات الدالة على نبوته وشرفه	ص ١٧
فصل ٣	في مولده صلوات الله عليه وآله	ص ٢٠	فصل ٤	في منشائه عليه وآله الصلوة	ص ٢٣
فصل ٥	في مبعث النبي صلى الله عليه وآله	ص ٣٠	فصل ٦	فيما لقيه من الكفار في اظهار رسالته ص	ص ٣٤
فصل ٧	في استظهاره ص بأبي طالب ع	ص ٤٠	فصل ٨	فيما لقيه من قومه بعد وفات عمه	ص ٤٧
فصل ٩	في حفظ الله تعالى اياه ص من المشركين	ص ٤٩	فصل ١٠	في استجابة دعواته صلوات الله عليه وآله	ص ٥٤
فصل ١١	في الهواتف في المنام أو من الأصنام بالبشارة بنبوته ص	ص ٥٩	فصل ١٢	في نطق الجمادات بتصديقه ص	ص ٦٢
فصل ١٣	تكلم الحيوانات في الشهادة برسالته ص	ص ٦٥	فصل ١٤	في تكثير الطعام والشراب ببركته ص	ص ٧٠
فصل ١٥	معجزاته في أقواله صلى الله عليه وآله	ص ٧٣	فصل ١٦	في معجزات أفعاله عليه وآله السلام	ص ٧٩
فصل ١٧	معجزاته عليه وآله الصلوة في ذاته	ص ٨٤	فصل ١٨	في إعجازه صلوات الله عليه وآله	ص ٨٧
فصل ١٩	فيما ظهر من الحيوانات والجمادات في اطاعته	ص ٩١	فصل ٢٠	في المفردات من المعجزات	ص ٩٤
فصل ٢١	فيما ظهر من معجزاته ص بعد وفاته	ص ٩٦	فصل ٢٢	فيما خصه الله تعالى به صلى الله عليه وآله	ص ٩٨
فصل ٢٣	في آدابه عليه وآله الصلوة ومزاحه	ص ١٠٠	فصل ٢٤	في أسمائه وألقابه عليه وآله السلام	ص ١٠٢
فصل ٢٥	في نسبه وحليته صلوات الله عليه وآله	ص ١٠٦	فصل ٢٦	في أقربائه وخدامه وأزواجه ص	ص ١٠٨
فصل ٢٧	في أمواله ووقفه عليه وآله السلام	ص ١١٤	فصل ٢٨	في أحواله وتواريخه صلى الله عليه وآله	ص ١١٨
فصل ٢٩	في معراجه صلوات الله عليه وآله	ص ١٢٢	فصل ٣٠	في هجرته صلوات الله عليه وعترته	ص ١٢٥
فصل ٣١	في غزواته عليه وآله من الله أفضل صلوات	ص ١٢٩	فصل ٣٢	في اللطايف من الاعتبارات في شرافته ص	ص ١٤٨
فصل ٣٣	في النكت والإشارات إلى جلالته ص	ص ١٥٧	فصل ٣٤	في وفاته وارتحاله صلى الله عليه وآله	ص ١٥٣

الجزء الثاني من كتاب المناقب في ثلثة أبواب

باب ١	في امامة علي أمير المؤمنين ع (ثلثة فصول)	ص ١٧٢			
فصل ١	في شرايط الامامة	ص ١٧٢	فصل ٢	في مفسدات الامامة	ص ١٧٩
فصل ٣	في مسائل واجوبة	ص ١٩٠			
باب ٢	في امامة الأئمة الاثني عشر ع (ثمانية فصول)	ص ١٩٥			
فصل ١	في الخطب فيهم عليهم السلام	ص ١٩٥	فصل ٢	في الآيات المنزلة فيهم عليهم السلام	ص ١٩٨
فصل ٣	في النصوص الواردة في سادات الأنام	ص ٢٠٣	فصل ٤	فيما رواه العامة فيهم عليهم السلام	ص ٢٠٤
فصل ٥	فيما رواه الخاصة فيهم عليهم السلام	ص ٢٠٨	فصل ٦	في النكت والاشارات اليهم ع	ص ٢١٣
فصل ٧	في الالفاظ فيهم عليهم السلام	ص ٢٢٠	فصل ٨	في الاشعار فيهم عليهم السلام	ص ٢٢٢
باب ٣	في درجات علي أمير المؤمنين ع (ثمانية عشر فصلا)	ص ٢٣٩			
فصل ١	في ذكر مقدماتها	ص ٢٣٩	فصل ٢	في المسابقة بالاسلام	ص ٢٤٠
فصل ٣	في المسابقة بالصلوة	ص ٢٤٧	فصل ٤	في المسابقة بالبيعة	ص ٢٥٢
فصل ٥	في المسابقة بالعلم	ص ٢٥٧	فصل ٦	في المسابقة الى الهجرة	ص ٢٧٧
فصل ٧	في المسابقة بالجهاد	ص ٢٨٣	فصل ٨	في المسابقة بالسخاء والنفقة	ص ٢٨٧
فصل ٩	في المسابقة بالشجاعة	ص ٢٩٤	فصل ١٠	في المسابقة بالزهد والقناعة	ص ٣٠٢
فصل ١١	في المسابقة بالتواضع	ص ٣٠٩	فصل ١٢	في المسابقة بالعدل والامانة	ص ٣١١
فصل ١٣	في المسابقة بالحلم والشفقة	ص ٣١٤	فصل ١٤	في المسابقة بالهيبة والهمة	ص ٣١٩
فصل ١٥	في المسابقة باليقين والصبر	ص ٣٢٠	فصل ١٦	في المسابقة بصالح الاعمال	ص ٣٢٣
فصل ١٧	في الاستنابة والولاية	ص ٣٢٦	فصل ١٨	في المسابقة بالحزم وترك المداهنة	ص ٣٣٧

الجزء الثالث من كتاب مناقب آل ابيطالب بابان

باب ١ ما تفرد به من فضائله ومناقبه (اربعة عشر فصلا) ص ٣٤٣

فصل ١ في منزلته عند الميزان والكتاب والحساب ص ٣٤٣
فصل ٢ في انه جواز الصراط وقسيم الجنة والنار ص ٣٤٥
فصل ٣ في انه عليه السلام هو الساقي والشفيع ص ٣٥٠
فصل ٤ في قرابته برسول الله صلى الله عليه وآله ص ٣٥٤
فصل ٥ في آثار حمله وكيفية ولادته ص ٣٥٧
فصل ٦ في طهارته عليه السلام وتربيته ص ٣٦٠
فصل ٧ في مصاهرته مع النبي صلى الله عليه وآله ص ٣٦٤
فصل ٨ في اخوته عليه السلام مع رسول الله ص ٣٦٦
فصل ٩ في جواره وسد سائر الابواب ص ٣٧٠
فصل ١٠ في اولاده واحفاده عليه وعليهم السلام ص ٣٧٣
فصل ١١ في مشاهدهم المعظمة عليهم السلام ص ٣٧٤
فصل ١٢ في ظلامة اهل البيت عليهم السلام ص ٣٧٨
فصل ١٣ في مصائب اهل البيت عليهم السلام ص ٣٨٣
فصل ١٤ في اختصاصه برسول الله صلى الله عليه وآله ص ٣٨٨

باب ٢ ذكره عند الخالق وعند المخلوقين (خمسة عشر فصلا) ص ٣٩٧

فصل ١ في محبة الله عز وجل له عليه السلام ص ٣٩٧
فصل ٢ في محبة الملائكة اياه عليه السلام ص ٤٠٠
فصل ٣ في مقاماته مع الانبياء والاوصياء ص ٤٠٩
فصل ٤ في احواله مع ابليس لع وجنوده ص ٤١١
فصل ٥ في ذكره في الكتب السماوية ص ٤١٤
فصل ٦ في اخباره عليه السلام بالغيب ص ٤١٧
فصل ٧ في اخباره بالمنايا والبلايا ص ٤٢٧
فصل ٨ في اجابة دعواته عليه السلام ص ٤٣٣
فصل ٩ في نقض العادات له عليه السلام ص ٤٣٩
فصل ١٠ في معجزاته عليه السلام في نفسه ص ٤٤٦
فصل ١١ في انقياد الحيوانات له عليه السلام ص ٤٥٠
فصل ١٢ في طاعة الجمادات له عليه السلام ص ٤٥٩
فصل ١٣ في مجاري اموره مع المرضى والموتى ص ٤٧٢
فصل ١٤ فيمن غير الله حالهم واهلكهم ببغضه او سبه ص ٤٧٧
فصل ١٥ فيما ظهر بعد وفاته صلوات الله عليه ص ٤٨١

الجزء الرابع من كتاب المناقب اربعة ابواب

باب ١ قضاياه امير المؤمنين ع (خمسة فصول) ص ٤٨٦

فصل ١ في قضاياه حال حيوة النبي صلعم ص ٤٨٦
فصل ٢ في قضاياه في عهد ابي بكر ص ٤٨٩
فصل ٣ في قضاياه ع في عهد عمر ص ٤٩١
فصل ٤ في قضاياه ع في عهد عثمان ص ٥٠٠
فصل ٥ في قضاياه ع بعد البيعة العامة له وانتقال الامر اليه ص ٥٠٣

باب ٢ النصوص على امامته عليه السلام (سبعة فصول) ص ٥١٤

فصل ١ في نزول قوله تعالى انما وليكم الله الآية في حقه ص ٥١٤
فصل ٢ في نزول قوله تعالى والنجم اذا هوى في شانه ص ٥١٩
فصل ٣ في معنى قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول الآية ص ٥٢١
فصل ٤ في قصة يوم الغدير والنص بالامامة ص ٥٢٥
فصل ٥ في انه عليه السلام خاصف النعل الحديث ص ٥٤١
فصل ٦ في انه عليه السلام الوصي والولي ص ٥٤٢
فصل ٧ في انه عليه السلام امير المؤمنين والوزير والامين ص ٥٤٤

باب ٣ تعريف باطنه عليه السلام (اربعة عشر فصلا) ص ٥٥٠

فصل ١ في انه احب الخلق الى الله والى رسوله صلعم ص ٥٥٠
فصل ٢ في انه عليه السلام مع الحق والحق معه ص ٥٥١
فصل ٣ في انه الخليفة والامام والوارث ص ٥٥٣
فصل ٤ في انه خير الخلق بعد النبي صلعم ص ٥٥٤
فصل ٥ في انه عليه السلام السبيل والصراط المستقيم والوسيلة ص ٥٥٨
فصل ٦ في انه حبل الله والعروة الوثقى وصالح المؤمنين والاذن الواعية والنبأ العظيم ص ٥٦١
فصل ٧ في انه صلوات الله عليه النور والهدى والهادي ص ٥٦٥
فصل ٨ في انه الشاهد والشهيد والشهود وذو القرنين والبئر المعطلة والقصر المشيد ص ٥٦٨
فصل ٩ في انه الصديق والفاروق والصدق والتصديق والمعنى بقوله سيجعل لهم الرحمن ودا ص ٥٧١
فصل ١٠ في انه الايمان والاسلام والدين والسنة والسلام والقول ص ٥٧٤
فصل ١١ في انه عليه السلام حجة الله وذكره وآيته وفضله ورحمته ونعمته ص ٥٧٦
فصل ١٢ في انه الرضوان والاحسان والجنة والفطرة ودابة الارض والقبلة والبقية والحسنى والقسم المقدم ص ٥٧٨
فصل ١٣ في انه المعنى بالانسان والرجل والرجال والعبد والعباد والولد ص ٥٨٠
فصل ١٤ في تسميته عليه السلام بعلي والمرتضى وحيدرة وابي تراب وغير ذلك ص ٥٨٢

باب ٤ مختصر من مغازيه ع (تسعة فصول) ص ٥٨٦

فصل ١ فيما نقل عنه عليه السلام في يوم بدر ص ٥٨٦
فصل ٢ فيما ظهر منه عليه السلام يوم احد ص ٥٩٢
فصل ٣ في مقامه عليه السلام في غزاة خيبر ص ٥٩٥
فصل ٤ في قتاله عليه السلام في حرب الاحزاب ص ٥٩٩
فصل ٥ فيما جرى منه ع في غزاة السلاسل ص ٦٠٢
فصل ٦ في غزوات شتى منه عليه السلام ص ٦٠٣
فصل ٧ في حرب الجمل ص ٦٠٦
فصل ٨ في حرب صفين ص ٦١٦
فصل ٩ في الحكمين والخوارج ص ٦٢٧

كتاب مناقب آل ابي طالب عليهم السلام

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعمني ويسقين واذا مرضت فهو يشفين والذي يميتني ثم يحيين والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين وصلى الله على سيدنا نبينا محمد خاتم النبيين وعلى اخيه ووصيه وبعل ابنته امير المؤمنين وعلى اهل بيته الطيبين الطاهرين قال محمد بن علي بن شهر اشوب المازندراني لما رايت كفر العداة والشراة بامير المؤمنين ووجدت الشيعة والسنة في امامته مختلفين واكثر الناس عن ولاء اهل البيت ناكصين وعن ذكرهم هاربين في علومهم طاعنين ولمحبتهم كارهين انتبهت من نومة الغافلين وصار لي ذلك لطفا الى كشف الاهوال والنظر في اختلاف الاقوال فاذا هو مما دونه العامة من احاديث مختلفة واخبار مضطربة عن الناكثين والقاسطين والمارقين والخاذلين والواقفين من الضعفاء والمجروحين من الخوارج والشاكين وما اتت الاخبار الا وانها فانا بهم مجتمعون على اطفاء نور الله تعالى الا ترى ان زكيهم قد الغى حديث الخاتم وقصة الغدير وخبر الطير واية التطهير وان اصنفهم قد كتم حديث الكهف والاجابة والتحف والارتقاء وان خيرهم قد طعن في حديث انا مدينة العلم وحديث اللوح وان اشهرهم قد توقف عن حديث الوصية وتاويل يوفون بالنذر ونعم المطية فقلت اهذا لشيء عجاب ابهذا الحديث انتم مدهنون فماذا بعد الحق الا الضلال فانى تصرفون ووجدت جماعة يابون الاخبار المجمع عليها نحو انما وليكم الله ورسوله وانت مني بمنزلة هرون من موسى واني تارك فيكم الثقلين

وجدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى ويستغفروا ربهم وجماعة جعلوا مقابل كل حق باطلا وبازاء كل مقال قائلا مثل الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وكان احب الناس الى رسول الله من الرجال علي ومن النساء فاطمة وغروا الجاهل بمقالات باطلة ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق وقد ضلوا ضلالا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل وجماعة زادوا في الاخبار او نقصوا منها نحو من كنت مولاه فعلي مولاه ولا يقولون ما بعده من الدعاء وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي ولا يذكرون ولو كان لكنت والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ولا يروون وابوهما خير منهما وروى بعضهم عن علي عليه السلام انه قال لعمر بن الخطاب اما علمت ان القلم رفع عن المجنون حتى يفيق وعن الصبي حتى يدرك وعن النائم حتى يستيقظ فترك اول الحديث وهو ان عمر هم ان يقيم الحد على مجنونة زنت وترك الخبر وهو قول عمر قد كدت اهلك بعد هذه المجنونة فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه وجماعة نقلوا منا قبهم الى غيرهم كحديث سد الابواب وصالح المؤمنين والاسم المكتوب على العرش وتسليم جبرئيل (يروي مناقب فضلها اعداؤها) ابدا وتسندها الى اضدادها) الذين يستحبون الحيوة الدنيا على الاخرة ويصدون عن سبيل الله اولئك في ضلال بعيد وجماعة يجرحون رواة المناقب يطعنون في الفاظها ويقدحون في معانيها ويعدلون الخوارج فيما حملوا من فضائل اعدائهم مما لا يقبلها العقل ولا يضبطها النقل (اذا ما روى الراوون الف فضيلة * لاصحاب مولانا النبي محمد * يقولون هذا في الصحيحين مثبت * بخط الامامين الحديث فسدد * ومهما روينا في علي فضيلة * يقولون هذا من احاديث ملحد) سنجزي الذين يصدفون عن اياتنا سوء العذاب بما كانوا يصدفون وجماعة يذكرون اكثر المناقب مثل حديث الحباب والثعبان والاسد والجان والسفرجل والرمان فيقولون هذا افك قديم وبهتان عظيم (اذا في مجلس ذكروا عليا * وسبطيه وفاطمة الزكية * يقول الحاضرون ذروا فهذا * سقيم من حديث الرافضية) ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله وجماعة جعلت الامة من آل محمد والصحابة من العترة والنساء من اهل البيت وانكرت ان يكونوا اولاد الرسول ذريته وآله قال الباقر فبدل الذين ظلموا في آل محمد قولا غير الذي قيل لهم وزلة العالم كانكسار السفينة تغرق وتغرق معها غيرها بل اذا زل العالم يزل بزلته العالم وجماعة من السفساف حملهم العناد على ان قالوا لو كان ابو بكر اشجع من علي

وان مرحبا قتله محمد بن مسلمة وان ذا الثدية قتل بمصر وان فی داء سورة براءة كان ابو بكر
امیرا علی علی وربما قالوا قرأها انس بن مالك وان محسنا ولد فاطمة فی زمن النبی سقطا وان
النبی ص قال ان بنی هشام بن المغيرة استأذنونی ان ينكحوا ابنتهم علی بن ابی طالب فلا آذن لهم
الا اذن لهم الا ان يريد ابن ابی طالب ان يطلق ابنتی و ينكح ابنتهم وان صدقة النبی ص كانت بيد علی
والعباس فمنعها علی عباسا فغلبه عليها ومن ركب الباطل زلت قدمه وزين لهم الشيطان اعمالهم
فصدهم عن السبيل وما كانوا مستبصرين وجماعة جاهروهم بالعداوة كما طعن النظام فی
احكامه فی كتابيه الفتيا والنكت وكقول الجاحظ ليس ايمان علی بايمان لانه آمن وهو صبی ولا
شجاعته لان النبی ص قد اخبره انه يقتله ابن ملجم ونسبه جماعة الی ان حروبه كانت خطاء
وانه قتل المسلمين عمدا وقول هشيم كان لعلی ولد صغار وقد قتل الحسن ع ابن ملجم ولم
ينتظر به وقول القتيبی اول خارجی فی الاسلام الحسين عليه السلام فويل للقاسية
قلوبهم من ذكر الله اولئك فی ضلال بعيد ولعمری ان هذا الامر عظيم وخطب فی الاسلام
جسيم بل هو كما قال الله تعالی ان هذا لهو الضلال المبين فصارت الغوغاء يعفون
علی المحدثين والمذكرين فی ذكرهم عليا عليه السلام حتی قال الشاعر

شعر

اذا ما ذكرنا من علی فضيلة ... رمينا بزنديق وبغض ابی بكر

وقال الآخر

وان قلت عينا من علی تغامزوا ... علی وقالوا انه سب معاوية

افرأيت من اتخذ الهه هواه واضله الله علی علم

وبقيت علماء الشيعة فی مودهم ماهين وعلی انفسهم خائفين وفی الزوايا منجحرين بل حالهم
كحال الانبياء والمرسلين كما حكی الله تعالی لئن لم تنته يا لوط لتكونن من المخرجين لئن لم
تنته يا نوح لتكونن من المرجومين لنخرجنك يا شعيب والذين آمنوا معك من قريتنا او
لتعودن فی ملتنا وقال الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم من ارضنا او لتعودن فی ملتنا
فقلت اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين فعلی
من نعتمد والی روايته من نستند فالكف عند حيرة الضلال خير من ركوب الاهوال ولا خير فی قوم
ليسوا بناصحين ولا يحبون الناصحين لا خير فی الكذابين ولا العلماء الا الا كلفة قول من يوثق
به عن من يؤخذ عنه فنظرت بعين الانصاف ورفضت مذهب التعصب فی الخلاف وكتبت علی
نفسی ان امیز الشبهة من الحجة والبدعة من السنة وافرق بين الصحيح والسقيم والحديث والقديم

اسانيد كتب العامة

واعرف الحق من الباطل والمفضول من الفاضل وانصر الحق واتبعه واقهر الباطل واقمعه واظهر
ما كتموا واجمع ما فرقوا واذكر ما اجمعوا عليه واختلفوا فيه علی ما ادته الرواية واشير
الی ما رواه الخاصة افمن اسس بنيانه علی تقوی من الله ورضوان خير ام من اسس بنيانه علی
شفا جرف هار فانهار به فی نار جهنم فاستصوبت من عيون كتب العامة والخاصة معا
لانه اذا اتفق المتضادان فی النقل علی خبر فالخبر حاكم عليهما وشاهد للمحق فاعتقادهما
منهما واذا اعتقدت فرقة خلاف ما روت ودانت بضد ما نقلت واخبرت فقد اخطأت
والا فلم يروی الانسان ما هو كذب عنده ويشهد بما يعتقد فيه ضده وكيف يعتز بما
يحتج به خصمه ويسطر ما يخالف علمه ولا عجب فی رواياتهم مما هو حجة عليهم فقد انطقهم الله
الذی انطق كل شیء وان كان الشيطان يثبت غروره فقد ابی الله الا ان يتم نوره فوقفت
فی جمع هذا الكتاب مع انی قول ما لی وللتصنيف والتاليف مع قلة البضاعة وعظم شأن
هذه الصناعة الا انی فی ذلك بمنزلة رجل وجد جوهرا منثورا فاتخذ له عقدا منظوما
وكم دنف نجا وصحيح هوی وربما اصاب الاعمی قصده واخطأ البصير رشده
وذلك بعد ما اذن لی جماعة من اهل العلم والديانة بالسماع والقراءة والمناولة و
المكاتبة والاجازة فصح لی الرواية عنهم بان اقول حدثنی واخبرنی وانبانی وسمعت و
اعترف لی بانه سمعه ورواه كما قرأته وناولنی من طرق الخاصة فاما طرق العامة
فقد صح لنا اسناد البخاری عن ابی عبد الله محمد بن الفضل الصاعدی الفراوی وعن
ابی عثمان سعيد بن عبد الله العيار الصعلوكی وعن الخبازی كلهم عن ابی الهيثم
الكشميهنی عن ابی عبد الله محمد الفربری عن محمد بن اسمعيل بن المغيرة البخاری
وعن ابی الوقت عبد الاول بن عيسی السجزی عن الداودی عن السرخسی عن الفربری
عن البخاری اسناد مسلم عن الفراوی عن ابی الحسين عبد الغافر الفارسی
النيسابوری عن ابی احمد محمد بن عمرويه الجلودی عن ابی اسحق ابرهيم بن محمد الفقيه
عن ابی الحسين مسلم بن حجاج النيسابوری اسناد الترمذی عن ابی سعيد محمد بن احمد
الصفار الاصفهانی عن ابی القسم الخزاعی عن ابی سعيد بن كليب الشاشی عن ابی عيسی
محمد بن عيسی بن سورة الترمذی اسناد الدارقطنی عن ابی بكر محمد بن علی بن
محمد بن ياسر الجبانی عن المنصوری عن ابی الحسن المهرانی عن ابی الحسن علی بن مهدی

اسانید کتب العامّة

الدارقطني اسناد معرفة اصول الحديث عن عبد اللطيف بن ابي سعيد البغدادي
الاصفهاني عن ابي علي الحداد عن الحاكم ابي عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري ابن البيع
اسناد الموطأ عن القعنبي وعن معن عن يحيى بن يحيى من طريق محمد بن الحسن عن مالك بن انس
الاصبحي اسناد مسند ابي حنيفة عن ابي القسم بن صفوان الموصلي عن احمد بن طوق عن
نصر بن المرجي عن ابي القسم الشاهد العدل البغدادي اسناد مسند الشافعي عن الجياني عن
ابي القسم الصوفي عن محمد بن علي الساوي عن ابي العباس الاصم عن الربيع عن محمد بن ادريس
الشافعي اسناد مسند احمد والفضائل عن ابي سعد بن عبد الله الدجاجي عن الحسين بن علي
المذهب عن ابي بكر بن مالك القطيعي عن عبد الله بن احمد بن محمد بن حنبل عن ابيه اسناد مسند
ابي يعلى عن ابي القسم الشحامي عن ابي سعيد الكنجرودي عن ابي عمرو الحيري عن ابي يعلى احمد بن
المثنى الموصلي اسناد تاريخ الخطيب عن عبد الرحمن بن بهريق القزاز البغدادي عن الخطيب ابي
بكر بن ثابت البغدادي اسناد تاريخ النسوي عن ابي عبد الله المالكي عن محمد بن الحسين بن الفضل
القطان عن درستويه النحوي عن يعقوب بن سفيان النسوي اسناد تاريخ الطبري عن القطيعي
عن ابي عبد الرحمن السلمي عن عمرو بن محمد باسناده عن محمد بن جرير بن يزيد الطبري وهذا
اسناد تاريخ ابي الحسن احمد بن يحيى بن جابر البلاذري اسناد تاريخ علي بن مجاهد عن القطيعي
عن السلمي عن ابي الحسن علي بن محمد بن دلويه القنطري عن المامون بن احمد عن عبد الرحمن بن محمد
الدجاج عن ابن جريج عن مجاهد اسناد تاريخ ابي علي الحسن البيهقي السلامي وابي علي مسلويه
عن ابي منصور محمد بن حفدة العطاري الطوسي عن الخطيب ابي زكريا التبريزي باسناده اليهما
اسناد كتاب المبتدا عن وهب بن منبه اليماني عن ابي حذيفه حدثنا القطيعي عن الثعلبي عن
محمد بن الحسن الازهري عن الحسن بن محمد العبدي عن عبد المنعم بن ادريس عنهما اسناد الاغاني
عن الفصيحي عن عبد القاهر الجرجاني عن عبد الله بن حامد عن محمد بن محمد عن علي بن عبد العزيز
اليماني عن ابي الفرج علي بن الحسين الاصفهاني وهذا اسناد فتوح الاعثم الكوفي اسناد سنن
السجستاني عن ابي الحسن الابنوسي عن ابي العباس بن علي التستري عن الهاشمي عن اللؤلؤي عن ابي
داود سليمان بن الاشعث السجستاني اسناد سنن اللالكائي عن ابي بكر احمد بن علي الطريثيثي
عن ابي القسم هبة الله بن الحسن الطبري اللالكائي اسناد سنن ابن ماجه عن ابن الناصر البغدادي
عن المقري القزويني عن ابي طلحة بن المنذر عن ابي الحسن القطان عن ابي عبد الله الرتي عن ابي

اسانید کتب العامّة

القسم بن احمد الخزاعي عن الهيثم بن كليب الشاشي عن ابي عيسى الترمذي وهذا اسناد شرف المصطفى
عن ابي سعيد الخركوشي اسناد حلية الاولياء عن عبد اللطيف الاصفهاني عن ابي علي الحداد عن
ابي نعيم احمد بن عبد الله الاصفهاني اسناد احياء علوم الدين عن احمد بن محمد الغزالي عن اخيه
ابي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي اسناد العقد عن محمد بن منصور السرخسي
عمن رواه عن ابن عبد ربه الاندلسي اسناد فضائل السمعاني عن شهراشوب بن ابي نصر بن
ابي الجيش السروي جدي عن ابي المظفر عبد الملك السمعاني اسناد فضائل ابن شاهين عن
ابي عمرو الصوفي عن القاضي عن ابي محمد المريكي عن ابي حفص عمر بن شاهين المروزي اسناد
فضائل الزعفراني عن يوسف بن آدم المراغي مسندا الى محمد بن الصباح الزعفراني اسناد
فضائل العكبري عن ابي منصور ماشاذه الاصفهاني عن مشيخته عن عبد الملك بن عيسى
العكبري اسناد مناقب ابن شاهين عن المنتهى بن ابي زيد بن كبابكي الحسيني الجرجاني عن الاجل
المرتضى الموسوي عن المصنف اسناد مناقب ابن مردويه عن الاديب ابي العلاء عن ابيه ابي
الفضل الحسن بن زيد عن ابي بكر مردويه الاصفهاني اسناد امالي الحاكم عن المهدي بن ابي
حرب الحسني الجرجاني عن الحاكم النيسابوري اسناد مجموع ابن عقدة ابي العباس احمد بن
محمد ومعجم ابي القسم سليمان بن احمد الطبراني بحق روايتي عن ابي العلاء العطار الهمداني باسناده
عنهما اسناد الوسيط وكتاب الاسباب والنزول عن ابي الفضائل محمد البيهقي عن ابي الحسن علي
بن احمد الواحدي اسناد معرفة الصحابة عن عبد اللطيف البغدادي عن والده ابي سعيد عن
ابي يحيى بن منده عن والده اسناد دلائل النبوة والجامع عن الحسين بن عبد الله المروزي عن
ابي النصر العاصمي عن ابي العباس البغوي عن ابي بكر احمد بن الحسين البيهقي اسناد احاديث
علي بن احمد الجوهري واحاديث شعبة بن الحجاج عن محمد بن البغوي عن الجراحي عن المحبوبي عن ابن عيسى
عمن رواهما منهما اسناد المغازي عن الكرماني عن ابي الحسن القدوسي عن الحسين بن صدقة
الزوزني عن محمد بن اسحق الواقدي اسناد البيان والتبيين في الغزو والفتنا عن الكرماني عن ابي
سهل الانماطي عن احمد بن محمد عن ابي عبد الله بن الخازن عن علي بن موسى القمي عن عمرو بن الجاحظ
اسناد غريب القرآن عن القطيعي عن ابيه عن ابي بكر محمد بن عزيز العزيزي السجستاني اسناد اسنى
العروس عن القاضي عن ابي عبد الله الدامغاني اسناد عيون المجالس عن القطيعي عن ابي
عبد الله طاهر بن محمد بن احمد الحرلوي اسناد المعارف وعيون الاخبار وغريب الحديث

اسانيد كتب العامة

وغريب القرآن عن الكرماني عن ابيه عن جده عن محمد بن يعقوب عن ابي بكر المالكي عن عبد الله
بن مسلم بن قتيبة اسناد غريب الحديث عن القطيفي عن السلمي عن ابي محمد دعلج عن ابي عبيد
القسم بن سلام وهذا اسناد كامل ابي العباس المبرد اسناد نزهة القلوب عن القطيفي وشهر
اشوب جدي كليهما عن ابي اسحق الثعلبي اسناد اعلام النبوة عن عمر بن حمزة العلوي الكوفي
عمن رواه عن القاضي ابي الحسن الماوردي اسناد الابانة وكتاب اللوامع عن مهدي بن ابي حرب
الحسني عن ابي سعيد احمد بن عبد الملك الخركوشي اسناد دلائل النبوة وكتاب جوامع الكلم عن
عبد العزيز عن احمد الحلواني عن ابي الحسن بن محمد الفارسي عن ابي بكر محمد بن علي بن اسمعيل القفال
الشاشي اسناد نزهة الابصار عن شهر اشوب عن القاضي ابي المحاسن الروياني عن ابي الحسن علي
بن مهدي المامطيري اسناد المحاضرات من باب المفردات عن الهيثم الشاشي عن القاضي عزيزي
عن ابي بكر بن علي الخزاعي عن ابي القسم الراغب الاصفهاني اسناد الابانة عن الفراوي عن ابي عبد الله
الجوهري عن القطيفي عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه عن ابي عبد الله محمد بن بطة العكبري
اسناد قوت القلوب عن القطيفي عن ابيه عن ابي القسم الحسن بن محمد عن ابي يعقوب يوسف بن
منصور السباي اسناد الترغيب والترهيب عن ابي العباس احمد الاصفهاني عن ابي القسم
الاصفهاني اسناد كتاب ابي الحسن المدايني عن القطيفي عن ابي بكر محمد بن عمر بن حمدان عن
ابرهيم بن محمد بن سعيد النحوي اسناد الذريعة واعتقاد اهل السنة عن ابي حامد محمد بن محمد
عن زيد بن حمدان المنوجهري عن علي بن عبد العزيز الاشنهي وحدثني محمود بن عمر الزمخشري
بكتاب الكشف والفائق وربيع الابرار واخبرني الكياشيني وعمر شهردار الديلمي بالفردوس
انباني ابو العلاء العطار الهمداني بزاد المسافر وكاتبني الموفق بن احمد المكي خطيب خوارزم بالاربعين
وروى لي القاضي ابو السعادات الفضائل وناولني ابو عبد الله محمد بن احمد النطنزي
الخصائص العلوية واجاز لي ابو بكر محمد بن مؤمن الشيرازي رواية كتاب ما نزل من القرآن في علي
وكثيرا ما اسند الى ابي العز بن كلاش العكبري وابي الحسن العاصمي الخوارزمي ويحيى بن سعدون
القرطبي واشباههم واما اسانيد التفاسير والمعاني فقد ذكرها في الاسباب والنزول
هي تفسير البصري والطبري والقشيري والزمخشري والجبائي والطائي والسدي والواقدي
والواحدي والماوردي والكلبي والثعلبي والوالبي وقتادة والقرطبي ومجاهد والخركوشي
وعطاء بن رباح وعطاء الخراساني ووكيع وابن جريج وعكرمة والنقاشي وابي العالية و

اسانيد كتب الشيعة

والضحاك وابن عيينة وابي صالح ومقاتل والقطان والسمان ويعقوب بن سفيان والاصم
والزجاج والفراء وابي عبيد وابي العباس والنجاشي والدمياطي والعوفي والهذلي والثمالي
وابن فورك وابن جبيب فاما اسانيد كتب اصحابنا فاكثرها عن الشيخ ابي جعفر الطوسي
حدثنا بذلك ابو الفضل الداعي بن علي الحسيني السروي وابو الرضا فضل الله بن علي
الحسيني القاشاني وعبد الجليل بن عيسى بن عبد الوهاب الرازي وابو الفتوح الحسين بن
علي بن محمد الرازي ومحمد وعلي ابنا علي بن عبد الصمد النيسابوري ومحمد بن الحسن الشوهاني وابو
علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي وابو جعفر محمد بن علي بن الحسن الحلبي ومسعود بن علي الصوابي
والحسين بن احمد بن طحال المقدادي وعلي بن شهر اشوب السروي والدي كلهم عن الشيخ المفيد
ابي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي وابي الوفا عبد الجبار بن علي المقري الرازي عنه وحدثنا
ايضا المنتهى بن ابي زيد بن كبابكي الحسيني الجرجاني ومحمد بن الحسن الفتال النيسابوري و
جدي شهر اشوب عنه ايضا سماعا وقراءة ومناولة واجازة باكثر كتبه ورواياته واما اسانيد
كتب الشريفين المرتضى والرضي ورواياتهما فعن السيد ابي الصمصام ذي الفقار بن معبد الحسني
المروزي عن ابي عبد الله محمد بن علي الحلواني عنهما وعن رواتي عن السيد المنتهى عن ابيه ابي
زيد وعن محمد بن علي الفتال الفارسي عن ابيه الحسن كليهما عن المرتضى وقد سمع المنتهى والفتال
بقراءة ابويهما عليه ايضا وما سمعنا من القاضي الحسن الاسترابادي عن ابن المعافي بن قدامة عنه
ايضا وما صح لنا من طريق الشيخ ابي جعفر عنه وروى السيد المنتهى عن ابيه عن الشريف الرضي
واما اسانيد كتب الشيخ المفيد فعن ابي جعفر وابي القاسم ابني كبح عن ابيه عن ابن البراج عن
الشيخ ومن طرق ابي جعفر الطوسي ايضا عنه واما اسانيد كتب ابي جعفر بن بابويه عن محمد
وعلي ابني علي بن عبد الصمد عن ابيهما عن ابي البركات علي بن الحسين الحسيني الجوزي عنه وكل من
رواياته ابي جعفر الطوسي واما اسانيد كتب ابن شاذان وابن فضال وابن الوليد وابن
الحاشر وعلي بن ابرهيم والحسن بن حمزة والكليني والصفواني والعبدكي والفلكي وغيرهم
فهو على ما نص عليها ابو جعفر الطوسي في الفهرست وحدثني الفتال بالتنوير في معاني
التفسير وبكتاب روضة الواعظين وبصيرة المتعظين وانباني الطبرسي بمجمع البيان لعلوم
القرآن وبكتاب اعلام الورى باعلام الهدى واجاز لي ابو الفتوح رواية روض الجنان
وروح الجنان في تفسير القرآن وناولني ابو الحسن البيهقي حلية الاشراف وقد اذن لي الآمدي

اسانيد كتب الشيخ الطوسي
اسانيد كتب الشريف المرتضى
اسانيد كتب الشيخ المفيد
اسانيد كتب الصدوق
اسانيد كتب ابن شاذان

في رواية غرر الحكم ووجدت بخط ابي طالب الطبرسي كتاب الاحتجاج وذلك مما يكثر تعداده ولا يحتاج الى ذكره لاجماعهم عليه وما هذا الآخر من كل ولا انا اعلم الله تعالى الا معترف بالعجز والتقصير كما قال ابو الجويرية (رويت وما رويت من الرواية وكيف وما انتهيت الى نهاية وللاعمال غايات تناهى وان طالت وما للعلم غاية) وقد قصدت في هذا الكتاب من الاختصار على متون الاخبار وعدلت عن الاطالة والاكثار والاحتجاج من ظواهر الاسناد الا على نحوها ومعناها او مغناها وحذفت اسانيدها لشهرتها واشرت ولاشارتي الى رواتها وطرقها والكتب المنتزعة منها لتخرج بذلك عن حد المراسيل وتلحق بباب المسندات وربما تداخل الاخبار بعضها في بعض ونختصر منها موضع الحاجة ونحتاط مما هو قليل لفظا او جاءت غريبة من مظان بعيدة او وردت مفردة محتاجة الى التاويل فمنها ما وافقه القرآن ومنها ما نقله خلق كثير حتى صار علما ضروريا يلزمهم العمل به ومنها ما نقبت آثارها رواية وسمعا ومنها ما نطقت به الشعراء والشعر ورة لبذلها فظهرت مناقب اهل البيت عليهم السلام باجماع موافقيهم واجماعهم حجة على ما ذكر في غير موضع اشتهرت على السنة مخالفيهم على وجه الاضطرار ولا يقدرون على الانكار على ما انطق الله به رواتهم واجراها على افواه ثقاتهم مع تواتر الشيعة بها وذلك خرق العادة وعظة لمن تذكر فصارت الشيعة موفقة لما نقلته ميسرة والناصبة مخيبة فيما حملته مسخرة لنقل هذه الفرقة ما هو دليل لها في دينها وحمل تلك ما هو حجة لخصمها دونها وهذا كان لمن القى السمع وهو شهيد وان هذا لهو البلاء المبين وتذكرة للمتذكرين ولطف من الله تعالى للعالمين ثم وشحت هذه الاخبار بشواهد الاشعار وتوجتها بالآيات فرحم الله امرءا اعتبر واحسن لنفسه النظر فالرجوع الى الحق خير من التمادي في الباطل ولان تكون تابعا في الخير خير من ان تكون متبوعا في الشر وخير العمل ما اصلحت به رشادك وشره ما افسدت به معادك وافتتحت ذلك بذكر سيد الانبياء والمرسلين ثم بذكر الائمة الصادقين وختمته بذكر الصحابة والتابعين وسميته بمناقب آل ابي طالب نظمته للمعاد لا للمعاش وادخرته للدين لا للدنيا فاسال الله تعالى ان يجعله سبب نجاتي وحط سيئاتي ورفع درجاتي انه سميع مجيب

باب

ذكر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله

فصل في البشارة بنبوته منها

بشارة موسى في السفر الاول وبشارة ابراهيم في السفر الثاني وفي السفر الخامس عشر وفي الثالث

وتخمير

والخمسين من مزامير داود ومنها بشائر عوبديا وحبقوق وحزقيل ودانيال وشعيا قال داود في زبوره اللهم ابعث مقيم السنة بعد الفترة وقال عيسى في الانجيل ان البرقليطا جاء من بعده وهو يخفف الآصار ويفسر لكم كل شيء ويشهد لي كما شهدت له انا جئتكم بالامثال وهو يأتيكم بالتاويل وكان كعب بن لؤي بن غالب يجمع اليه الناس في كل جمعة وكانوا يسمونها عروبة فسماه كعب يوم الجمعة وكان يخطب فيه الناس ويذكر فيه خبر النبي في خطبته كلما خطب وبين موته والفيل خمسمائة وعشرون سنة فقال ام والله لو كنت فيها ذا سمع وبصر ويد ورجل لتنصبت فيها تنصب الجمل ولارقلت فيها ارقال الفحل ثم قال

يا ليتني شاهد فحواء دعوته ❊ حين العشيرة تبغي الحق خذلانا

محمد بن اسحاق ان زيد بن عمرو بن نفيل ضرب في الارض يطلب الدين الحنيف فقال له راهب بالشام انك لتسال عن دين ما نعرف من كان يعرفه ولكنك قد اظلك خروج نبي ياتي بملة ابراهيم الحنيفية وهذا زمانه فخرج سريعا حتى اذا كان بارض لخم عدوا عليه فقتلوه وقال النبي صلى الله عليه وآله زيد بن عمرو يبعث امة وحده وقال ورقة بن نوفل

رشدت وانعمت ابن عمرو وانما ❊ تجنبت تنورا من الله حاميا

بدينك ربا ليس رب كمثله ❊ وتركك اوثان الطواغي كما هيا

وقد تدرك الانسان رحمة ربه ❊ ولو كان تحت الارض ستين واديا

وكان تبع الاول من الخمسة التي كانت لهم الدنيا باسرها فسار في الآفاق وكان يختار من كل بلدة عشرة انفس من حكمائهم فلما وصل الى مكة كان معه اربعة آلاف رجل من العلماء فلم يعظمه اهل مكة فغضب عليهم وقال لوزيره عميارييا في ذلك فقال الوزير انهم جاهلون ويعجبون بهذا البيت فعزم الملك في نفسه ان يخربها ويقتل اهلها فاخذه الله بالصداع وفتح من عينيه واذنيه وانفه وفمه ماء منتنا عجزت الاطباء عنه وقالوا هذا امر سماوي وتفرقوا فلما امسى جاء عالم الى وزيره واسر اليه ان صدق الامير بنيته عالجته فاستاذن الوزير له فلما خلا به قال له هل انت نويت في هذا البيت امرا قال كذا وكذا فقال العالم تب من ذلك ولك خير الدنيا والآخرة فقال قد تبت مما كنت نويت فعوفي في الساعة فآمن بالله وبابراهيم الخليل وخلع على الكعبة سبعة اثواب وهو اول من كسى الكعبة وخرج الى يثرب ويثرب هي ارض فيها عين ماء فاعتزل من بين اربعة آلاف رجل عالم اربعمائة رجل عالم على انهم يسكنون فيها وجاؤوا الى باب الملك وقالوا انا خرجنا من بلداننا وطفنا مع الملك زمانا وجئنا الى

هذا المقام الى ان تموت فيه فقال الوزير ما الحكمة في ذلك قال اما اعلم ايها الوزير ان صاحب هذا البيت يشرفه محمّد صاحب القرآن والقبلة واللواء والمنبر مولده بمكة وهجرته الى هاهنا وانا على رجاء ان ندركه او يدركنا اولادنا فلما سمع الملك ذلك تفكّر ان يقيم معهم سنته وقد حجّا ان يدرك محمّدا وامران يبنوا اربعمائة دار لكل واحد دارا وزوّج كل واحد منهم بجارية معتقة واعطى لكل واحد منهم مالا جزيلا **ابن بابويه في كتاب النبوة** انه قال ابو عبد الله عليه السلام ان تبعا قال للاوس والخزرج كونوا هاهنا حتى يخرج هذا النبي اما انا لو ادركته لخدمته ولخرجت معه وروي انه **قال**

قالوا بمكة بيت مال داثر	وكنوز من لؤلؤ وزبرجد
بادرت امرا حال ربي دونه	والله يدفع عن خراب المسجد
فتركت فيه من رجالي عصبة	نجبا ذوي حسب وقرب محمّد

وكتب كتابا الى النبي عليه السلام يذكر فيه ايمانه واسلامه وانه من امته فليجعله تحت شفاعته وعنوان الكتاب الى محمد بن عبد الله خاتم النبيين ورسول رب العالمين من تبع الاول ودفع الكتاب الى العالم الذي نصح له ثم خرج منه سائرا حتى مات بغلسان بلد من بلاد الهند وكان بين موته ومولد النبي عليه السلام الف سنة ثم ان النبي عليه السلام لما بعث وامن به اكثر اهل المدينة انفذوا الكتاب الذي على يد ابي ليلى فوجد النبي عليه السلام في قبيلة بني سليم فعرفه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له انت ابو ليلى قال نعم قال ومعك كتاب تبع الاول فتحير الرجل فقال هات فاخرجه ودفع الكتاب الى رسول الله فدفعه النبي الى علي بن ابي طالب فقراه عليه فلما سمع النبي عليه السلم كلام تبع قال مرحبا بالاخ الصالح ثلاث مرات وامر ابا ليلى بالرجوع الى المدينة كمال الدين عن ابن بابويه وروضة الواعظين عن محمد الفتال انه كان عند توبة النبي جماعة فسئل امير المؤمنين سلمان عن مبدا امره فقال كنت من ابناء الدهاقين بشيراز عزيزا على والدي فبينا انا سائر مع ابي في عيد لهم اذا انا بصومعة واذا فيها رجل ينادي اشهد ان لا اله الا الله وان عيسى روح الله وان محمدا حبيب الله فرصف حب محمد في لحمي ودمي فلما انصرفنا الى منزلي اذا انا بكتاب معلق من السقف فسئلت امي عنه فقالت لا تقربه فانه يقتلك ابوك فلما جن الليل اخذت الكتاب فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا عهد من الله الى آدم انه خالق من صلبه نبيا يقال له محمد يامر بمكارم الاخلاق وينهى عن

عبادة الاوثان يا روزبه ائت وصي عيسى فآمن واترك المجوسية قال فصعقت صعقة فاخذني ابي وامي وجعلاني في بئر عميقة وقالا ان رجعت والا قتلناك وضيقوا على الاكل والشرب فلما طال الامر دعوت الله بحق محمد ووصيه ان يخرجني مما انا فيه فاتاني آت عليه ثياب بيض فقال قم يا روزبه فاخذ بيدي واتى بي الصومعة فقلت اشهد ان لا اله الا الله وان عيسى روح الله وان محمدا حبيب الله فقال الديراني يا روزبه اصعد فصعدت اليه فخدمته حولين فقال اني ميت واوصيك براهب انطاكية فاقرءه مني السلام وادفع اليه هذا اللوح وناولني لوحا فلما فرغت من دفنه اتيت الصومعة وقلت اشهد ان لا اله الا الله وان عيسى روح الله وان محمدا حبيب الله فقال يا روزبه اصعد فصعدت اليه فخدمته حولين فقال اني ميت واوصيك براهب اسكندرية فاقرءه مني السلام وادفع اليه هذا اللوح فلما فرغت منه اتيت الصومعة قائلا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان عيسى روح الله وان محمدا حبيب الله فقال اصعد يا روزبه فصعدت اليه فخدمته حولين فقال اني ميت قلت على من تخلفني فقال لا اعرف احدا يقول بمقالتي في هذه الدنيا وان ولادة محمد قد حانت فاذا اتيته فاقرءه مني السلام وادفع اليه هذا اللوح فلما فرغت من دفنه صحبت قوما فلما ارادوا ان ياكلوا شدوا على شاة فقتلوها بالضرب ثم جعلوا فقلت مثل ذلك فضربوني وكادوا يقتلونني فاقررت لواحد منهم بالعبودية فاخرجني وباعني بثلثمائة درهم من رجل يهودي فسئلني عن قصتي فاخبرته وقلت له ليس لي ذنب سوى حبي محمدا ووصيه فقال اليهودي واني لابغضك وابغض محمدا ثم اخرجني الى باب داره واذا رمل كثير فقال والله لان اصبحت ولم تنقل هذا الرمل كله من هذا الموضع لاقتلنك قال فجعلت احمل طول الليل فلما اجهدني التعب سئلت الله تعالى الراحة منه فبعث الله ريحا فقلعت ذلك الرمل الى ذلك المكان فلما اصبح نظر الى الرمل فقال انت ساحر وقد خفت منك فباعني من امرءة سليمية لها حائط فقالت افعل بهذا الحائط ما شئت فكنت فيه فاذا انا بسبعة رهط تظلهم غمامة فلما دخلوا كان رسول الله وامير المؤمنين وابو ذر والمقداد وعقيل وحمزة وزيد فاوردتهم طبقا من رطب فقلت هذه صدقة فقال النبي كلوا وامسك رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين ع ووضعت طبقا آخر فقلت هذه هدية فمد يده وقال بسم الله كلوا فقلت

في ذكر البشائر بنبوته صلى الله عليه وآله

في نفسي بدت ثلث علامات وكنت ادور خلفه اذا التفت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا روزبه تطلب خاتم النبوة وكشف عن كتفيه فاذا انا بخاتم النبوة معجون بين كتفيه عليه شعرات فسقطت على قدميه اقبلها فقال لي ادخل على هذه المرأة وقل لها يقول لك محمد بن عبد الله تبيعينا هذا الغلام فلما اخبرتها قالت قل له لا ابيعكه الا باربعمائة نخلة مائتي نخلة صفرا ومائتي نخلة حمراء فاخبرته بذلك فقال ما اهون ما سئلت قم يا علي واجمع هذا النوى كله فاخذه وغرسه ثم قال اسقه فسقا فلما بلغ آخره خرج النخل ولحق بعضه بعضا فقال قل لها خذي شيئك وادفعي الينا شيئنا فخرجت فقالت والله لا ابيعكه الا باربعمائة نخلة كلها صفراء فهبط جبرئيل فمسح جناحه على النخل فصار كله اصفر فنظرت وقالت نخلة من هذه احب الي من محمد ومنك فقلت لها والله ان يوما من محمد احب الي منك ومن كل شيء انت فيه فاعتقني رسول الله وسماني سلمان

نصر بن المنتصر

من غرس النخل فجاءت بانعام ... مرضية لبوسها من النوى
ومن غرس النوى فانت نخلا ... وابضا لذيذ طعمها للذا يقينا

ابن بابويه في تمام النعمة والثعلبي في نزهة القلوب عن ابن عباس لما ظفر سيف بن ذي يزن بالحبشة واسترجع ملك ابيه وقومه ذلك بعد مولد النبي بسنتين اتته وفد العرب وشرافها لتهنيته وفيهم عبد المطلب فقال ايها الملك ان الله تعالى قد احلك محلا رفيعا صعبا منيعا باذخا شامخا وانبتك منبتا طابت ارومته وعزت جرثومته ثبت اصله وبسق فرعه في اكرم معدن واطيب موطن فانت ابيت اللعن ملك العرب الذي له تنقاد وعمودها الذي عليه العماد ومعقلها الذي يلجا اليه العباد سلفك خير سلف وانت لنا منهم افضل خلف فلن يجهل من انت سلفه ولن يهلك من انت خلفه ونحن ايها الملك اهل حرم الله وسدنة بيته اشخصنا اليك الذي ابهجنا من كشفك الكرب الذي فدحنا فنحن وفد التهنئة لا وفد المرزئة فقال سيف وايهم انت قال انا عبد المطلب بن هاشم قال ابن اختنا قال نعم قال ادن فادناه وقرب مجلسه ثم اقبل عليه وعلى القوم فقال مرحبا واهلا وسهلا وناقة ورحلا ومستناخا سهلا وملكا ربحلا يعطي عطاء جزيلا قد سمع الملك مقالتكم وعرف قرابتكم وقبل وسيلتكم لكم الكرامة ما اقمتم والحباء اذا ظعنتم ثم انهضوا الى دار الضيافة فاقاموا شهرا ثم ارسل الى عبد المطلب فاخلاه وقال اني مفوض اليك من سر علمي ما لو يكن غيرك لم ابح به فليكن عندك مطويا حتى ياذن الله فيه فان الله بالغ

في ذكر البشائر بنبوته صلى الله عليه وآله

امره فقال عبد المطلب مثلك ايها الملك من سر وبر فما هو فداك فقال اذا ولد بتهامة غلام بين كتفيه شامة كانت له الامامة ولكم به الزعامة الى يوم القيمة فقال ايها الملك قد ابت بخير ما آب بمثله وافد ولولا هيبة الملك واجلاله لسئلته عن مسارّه ما ازداد به سرورا فقال هذا حينه الذي يولد فيه او قد ولد اسمه محمد يموت ابوه وامه يكفله جده وعمه وقد ولدناه سرارا والله باعثه جهارا وجاعل له منا انصارا (الى آخر كلام له) فقال عبد المطلب ادام الله ملكك وعلا كعبك فهل الملك سار بافصاح فقد اوضح لي بعض الايضاح فقال والبيت ذي الحجب والعلامات على النصب انك يا عبد المطلب لجده غير كذب فخر عبد المطلب ساجدا ثم انه اعطى القوم واعطى عبد المطلب اضعاف ذلك فكان عبد المطلب كثيرا ما يقول لا يغبطني احد بجزيل عطاء الملك وان كثر فانه الى نفاد ولكن يغبطني بما يبقى لي ولعقبي من بعدي ذكره وشرفه وفخره فاذا قيل له ما ذاك يقول ستعلمون نباه بعد حين ابن رزيك (محمد خاتم الرسل الذي سبقت ❊ به بشارة قس وابن ذي يزن وانذر النطقاء السابقون بما يكون من امره والطهر لم يكن ❊ الكامل الوصف في حلم وفي كرم ❊ والطاهر الاصل من ذام ومن درن ❊ ظل الاله ومفتاح النجاة وينبوع الحيوة وغيث الفارض الهتن ❊ فاجعله ذخرك في الدارين معتصما ❊ به وبالمرتضى الهادي ابي الحسن) ونذر لعبد المطلب ان ذبح الولد افضل قربة لما علم من حال اسمعيل فنذر وانه متى رزق عشرة اولاد ذكور ان ينحر احدهم للكعبة شكرا لربه فلما وجدهم عشرة قال لهم يا بني ما تقولون في نذري فقالوا الامر اليك ونحن بين يديك فقال لينطلق كل واحد منكم الى قدحه وليكتب عليه اسمه ففعلوا واتوه بالقداح فاخذها وقال (عاهدته والان اوفي عهده ❊ اذ كان مولاي وكنت عبده ❊ نذرت نذرا لا احب رده ❊ ولا احب ان اعيش بعده) فقدمهم ثم تعلق باستار الكعبة ونادى اللهم رب البيت الحرام والركن والمقام ورب المشاعر العظام والملائكة الكرام اللهم انت خلقت الخلق لطاعتك وامرتهم بعبادتك لا حاجة منك في كلام له ثم امر بضرب القداح قال اللهم اليك سلمتهم ولك اعطيتهم فخذ من احببت منهم فاني راض بما حكمت وهب لي اصغرهم سنا فانه اضعفهم ركنا

ثم انشاء يقول

يارب لا تخرج عليه قدحي ... واجعل له واقية من ذبحي

فخرج السهم على عبد الله فاخذ الشفرة واتى عبد الله حتى اضجعه في الكعبة وقال هذا ابني قد اريد نحره

يا معشر قريش

ستعلمن

البلد

(۹۸)

واللّٰه لا یفقد شیٔ قدره　　فان نؤخره نقبل عذره

وهمّ بذبحه فامسك ابوطالب یده وقال

کلا ورب البیت ذی الانصاب　　ما ذبح عبد اللّٰه بالتلعاب

ثم قال اللهم اجعلنی فدیته وهب لی ذبحه ثم قال خذها الیك هدیته یا خالق الحی رحمت وا ملیك هذا الخافق وعاونه اخواله من بنی مخزوم وقال بعضهم یا عجبا من فعل عبد المطلب و ذبحه ابناً کتمثال الذهب فاشاروا علیه بکاهنة بنی سعد فخرج فی ثمانمائة رجل وهو یقول

تغادرنی مرفضفت به ذرعا　　ولم استطع مما تجللنی دفعا

نذرت ونذر المرء دین ملازم　　وما للفتی مما قضی ربه منعا

وعاهدته عشراً اذا ما تکملوا　　افرد منهم واحداً ما له رجعا

فاکملهم عشراً فلما هممت ان　　افی بذاك النذر ثار لذجمعا

یصدوننی عن امر ربی وانبی　　سارضیه مشکور البلیتی نفعا

فلما دخلوا علیها قال یا رب انی فاعل لما تؤذن شئت الهمنت الصواب والرشد فقال کم دیة الرجل عندکم قالوا عشر من الابل قالت واضربوا علی الغلام وعلی الابل القداح فان خرج القداح علی الابل فانحروها وان خرج علیه فزید وافی الابل عشرة عشرة حتی یرضی ربکم وکانوا یضربون القداح علی عبد اللّٰه وعلی عشرة فیخرج السهم علی عبد اللّٰه الی ان جعلها مائة وضرب فخرج القدح علی الابل فکبر عبد المطلب وکبرت قریش ووقع عبد المطلب مغشیاً علیه وتواثبت بنو مخزوم فحملوه علی اکتافهم فلما افاق من غشیته قالوا قد قبل اللّٰه منك فداء ولدك فبیناهم کذلك فاذا بهاتف یهتف فی داخل البیت وهو یقول قبل الفداء ونفذ القضاء وان ظهور محمد المصطفی ص

فقال عبد المطلب القداح تخطی وتصیب حتی اضرب ثلثاً فلما ضربها خرج علی الابل فارتجز یقول

دعوت ربی مخلصاً وجهرا　　یا رب لا تنحر بنی نحرا

فنحرها کلها فجرت السنة فی الدیة بمائة من الابل ابوبکر البیهقی فی دلائل النبوة انه قال راهب الطلح فی سوق بصری هل ظهر احمد فهذا شهره الذی یظهر فی کلام له وقال عسکلان الحمیری لعبد الرحمن بن عوف الا ابشرك ببشارة وهی خیر لك من التجارة انبئك بالمعجبة وابشرك بالمرغبة ان اللّٰه قد بعث فی الشهر الاول من قومك نبیاً ارتضاه صفیاً انزل علیه کتاباً جعل له ثواباً ینهی عن الاصنام ویدعو الی الاسلام اخفا الوفدة وعجل الرجعة وکتب الی النبی اشهد باللّٰه رب

موسی انك ارسلت بالبطاح فکن شفیعی الی ملیك یدعو البرایا الی الفلاح فلما دخل علی النبی ع قال احملت الی ودیعة ام ارسلت الی مرسل برسالة فهاتها ورات کاهنة عثمان فقالت یا عثمان لك الجلال ولك الجمال ان الهوان الرهبان ارسله بحق الذبان وجاءها بالتنزیل والفرقان فتعاقد مع ابی بکر لو زوج منی رقیة لاسلمت وبشر اوس بن حارث بن ثعلبة قبل مبعثه بثلثمائة عام واوصی اهله باتباعه فی حدیث طویل وهو القایل : اذا بعث المبعوث من آل غالب بمکة فیما بین زمزم والحجر : هنالك فاشروا نصره ببلادکم : بنی عامر ان السعادة فی النصر وفیه یقول النبی علیه السلم رحم اللّٰه اوساً مات فی الحنیفیة وحث علی نصرتنا فی الجاهلیة وبشر قس بن ساعدة الایادی به وبا ولاده وکلام عبد المطلب وابی طالب رضی اللّٰه عنهما الایحصی فی الاخبار عن النبی علیه السلم والحث علی نصرته وابوطالب مدیحین فی قصیدة اللامیة من بشرته منها (نطاع به الاعداء ودوا لوانّنا　✤　یسد بنا ابواب ترك وکابل)

ترك مدینة خرج منها اول الاتراك ومنها

کذبتم وبیت اللّٰه ان جدّ ما نری　　لتلتبس اسیافنا بالاماثل

وقوله لما استسقی قال هو الینا ولا علینا اللّٰه در ابی طالب لو کان حیاً لقرت عینا من ینشد بالشعره یرید قوله　　وابیض یستسقی الغمام بوجهه　　ربیع الیتامی عصمة للارامل

فصل فی المنامات والآیات المخبرة بشرف النبی ان اباطالب قال رای عبد المطلب فی منامه شجرة نبتت علی ظهره قد نال راسها السماء وضربت اغصانها الشرق والغرب ونوراً ازهر بینها اعظم من نور الشمس سبعین ضعفاً والعرب والعجم ساجدة لها وهی کل یوم تزداد عظماً ونوراً ورای رهطاً من قریش یریدون قطعها فاذا دنوا منها اخذهم شاب من احسن الناس وجهاً وانظفهم ثیاباً فیاخذهم ویکسر ظهورهم ویقلع اعینهم فقص ذلك علی کاهنة قریش قالت لئن صدقت لیخرجن من صلبك ولد یملك الشرق والغرب وینبأ فی الناس وقال عباس بن عبد المطلب رایت فی منامی عبد اللّٰه کانه خرج من منخره طایر ابیض فطار فبلغ المشرق والمغرب ثم رجع وسقط علی بیت الکعبة فسجدت له قریش کلها فبینما الناس یتاملونه اذ صار نوراً بین السماء والارض وامتد حتی بلغ المشرق والمغرب قال فسألت کاهنة بنی مخزوم فقالت لیخرجن من صلبه ولد یصیر اهل المشرق والمغرب تبعاً له ذکر الماوردی ان عبد المطلب رای فی منامه کانه خرج من ظهره سلسلة بیضاء لها اربعة اطراف طرف قد اخذ المغرب وطرف اخذ

المشرق وطرف نحو اعنان السما وطرف نحو ثرى الارض فبينما هو يتعجب اذ التفت الانوار فصارت شجرة خضراء مجتمعة الاغصان ممتدة كثيرة الاثمار كثيرة الاوراق قد اخذ اغصانها اقطار الارض في الطول والعرض ولها نور قد اخذ الخافقين وكاني قد جلست تحت الشجرة ورايت شخصان بهيان وهما نوح وابرهيم قد استظلا به فقص ذلك على كاهن ففسره بولادة النبي عليه السلام

محمد بن اسحق كتب كسرى الى النعمان بن المنذر ليوجه اليه عالما فوجه اليه بعبد المسيح بن ثعلبة الغساني فلما قص عليه رؤياه قال علم ذلك عند خال لي يسكن مشارف الشام يقال له سطيح فوجهه اليه فلما اتاه وجده وقد اشرف على الموت فانشا ابياتا فيه ففتح سطيح عينيه ثم قال عبد المسيح على جمل مشيح جاء الى سطيح وقد وافى على الضريح بعثك ملك بني ساسان لارتجاس الايوان وخمود النيران ورؤيا الموبذان يا عبد المسيح اذا كثرت التلاوة وظهر صاحب الهراوة وفاض وادي السماوة وغاضت بحيرة ساوه وخمدت نار فارس فليس الشام لسطيح شاما يملك منهم ملوك وملكات على عدد الشرفات وكل ما هو آت آت ثم قضى مكانه فنهض عبد المسيح الى كسرى واخبره بما قال فقال الى ان يملك منا اربعة عشر ملكا كانت امور فملك منهم عشرة في اربع سنين والباقون الى ايام عثمان وكان سطيح ولد في سيل العرم فعاش الى ملك ذي نواس اكثر من ثلثين قرنا الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال بعث الله الى كسرى ملكا وقت الهاجرة وقال يا كسرى تسلم او اكسر هذه العصا فقال بهل بهل فانصرف عنه فدعا حراسه وقال من ادخل هذا الرجل علي فقالوا ما رايناه ثم اتاه في العام المقبل وقال كما كان اولا ثم اتاه في العام الثالث فقال تسلم او اكسر هذه العصا فقال بهل بهل فكسر العصا ثم خرج فلم يلبث ان وثب عليه ابنه فقتله

الاجل المرتضى

اطرحوا النهج ولم يحفلوا ... بما لكم في محكم الذكر
واستلبوا ارثكم منكم ... من غير حق بيد العسر
كسرتم الدين ولم تعلموا ... وكسرة الدين بلا جبر
فيا لها مظلمة اولجت ... على رسول الله في القبر

وكان يرى النور في آباء النبي خلفا عن سلف لما قصد ابرهة بن الصباح الكعبة اتاه عبد المطلب ليسترد منه ابله فقال تكلمني في مائة بعير وتترك دينك ودين آبائك وقد جئت لهدمه فقال عبد المطلب انا رب الابل وان للبيت ربا سيمنعه منك فرد اليه ابله فانصرف وانصرف الى قريش فاخبرهم الخبر

فاخذ بحلقة الباب قائلا

يا رب لا ارجو لهم سواكا ... يا رب فامنع منهم حماكا
ان عدو البيت من عاداكا ... امنعهم ان يخربوا قراكا

وله ايضا

لاهم ان المرء يمنع رحله فامنع حلالك ... لا يغلبن صليبهم ومحالهم غدوا محالك

فانجلى نوره على الكعبة فقال لقومه انصرفوا فوالله ما انجلى من جبيني هذا النور الا ظفرت والان قد انجلى عنه وسجد الفيل له فقال للفيل يا محمود فحرك الفيل راسه فقال له تدري لم جاؤا بك فقال الفيل براسه لا فقال جاؤا بك لتهدم بيت ربك افتراك فاعل ذلك فقال الفيل براسه لا وكانت امراة يقال لها فاطمة بنت مرة قد قرات الكتب فمر بها عبد الله بن عبد المطلب فقالت انت الذي فداك ابوك بمائة من الابل قال نعم فقالت هل لك ان تقع علي مرة واعطيك من الابل مائة فنظر اليها وانشا اما الحرام فالممات دونه والحل لا حل فاستبينه فكيف بالامر الذي تبغينه ومضى مع ابيه فزوجه ابوه آمنة فظل عندها يوما وليلة فحملت بالنبي ثم انصرف عبد الله فمر بها فلم ير بها حرصا على ما قالت اولا فقال لها عند ذلك مختبرا هل لك فيما قلت لي فقلت لا قالت قد كان ذلك مرة فاليوم لا فذهبت كلمتها مثلا ثم قالت اي شيء صنعت بعدي قال زوجني ابي آمنة فبت عندها فقالت لله ما زهرية سلبت ثوبيك ما سلبت وما تدري ثم قالت رايت في وجهك نور النبوة فاردت ان يكون في وابى الله الا ان يضعه حيث يحب ثم قالت

بني هاشم قد غادرت من اخيكم ... آمنة اذ للباه يعتلجان
كما غادر المصباح بعد خبوه ... فتائل قد ميثت له بدهان
وما كل ما يحوي الفتى من نصيبه ... بحرص ولا ما فاته بتوان

ويقال انه مر بها وبين عينيه غرة كغرة الفرس وكان عند الاحبار جبة صوف بيضاء قد غمست في دم يحيى بن زكريا وكانوا قد قرأوا في كتبهم اذا رايتم هذه الجبة تقطر دما فاعلموا انه قد ولد ابو السفاك الهتاك فلما راوا ذلك من الجبة اغتموا واجتمع خلق على ان يقتلوا عبد الله فوجدوا الفرصة منه لكون عبد المطلب في الصيد فقصدوه فادركه وهب بن عبد مناف الزهري فتحاز منه فنظر الى رجال نزلوا من السما وكشفوهم عنه فزوج ابنته من عبد الله قال فمتن من نساء قريش مائتا امراة غيرة ويقال ان عبد الله كان في جبينه نور يتلألأ فلما قرب من حمل محمد لم يطق احد رؤيته وما مر بحجر ولا شجر الا سجد له وسلم عليه فنقل الله منه نوره يوم عرفة وقت العصر وكان يوم الجمعة الى آمنة كانت السباع تهرب عن ابي طالب فاستقبله اسد في طريق الطائف وبصبص له وتمرغ قبله فقال ابو طالب

بحق خالقك ان تبين لي حالك فقال الاسد انما انت ابو اسد الله ناصر نبي الله ومربيه فازداد
ابو طالب في حب النبي والايمان به والاصل في ذلك ان النبي قال خلقت انا وعلي من نور
واحد نسبح الله يمنة العرش قبل ان يخلق الله آدم بالفي عام الخبر انشد العباس في النبي من
قبلها طبت في الظلال وفي مستودع حيث يخصف الورق ثم هبطت البلاد لا بشر انت
ولا مضغة ولا علق بل نطفة تركب السفين وقد الجم نسرا واهله الغرق تنقل من صالب الى
رحم اذا مضى عالم بدا طبق حتى احتوى بيتك المهيمن من خندف علياء تحتها النطق
وانت لما ولدت اشرقت الارض وضاءت بنورك الافق فنحن في ذلك الضياء وفي النور
سبل الرشاد نخترق فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يفضض الله فاك

فصل

في مولده عليه السلام ابان بن عثمان رفعه باسناده قالت آمنة رضي الله عنها لما قرب ولادة
رسول الله صلى الله عليه وآله رأيت جناح طائر ابيض قد مسح على فؤادي فذهب الرعب عني واتيت
بشربة بيضاء وكنت عطشى فشربتها فاصابني نور عال ثم رأيت نسوة كالنخل طوالا تحدثني وسمعت
كلاما لا يشبه كلام الآدميين حتى رأيت كالديباج الابيض قد ملأ بين السماء والارض وقائل
يقول خذوه من اعين الناس ورأيت رجالا وقوفا في الهواء بايديهم اباريق ورأيت مشارق الارض
ومغاربها ورأيت علما من سندس على قضيب من ياقوتة قد ضرب بين السماء والارض في
ظهر الكعبة فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله رافعا اصبعه الى السماء ورأيت سحابة بيضاء تنزل
من السماء حتى غشيته فسمعت نداء طوفوا بمحمد شرق الارض وغربها والبحار لتعرفوه باسمه ونعته
وصورته ثم انجلت عنه الغمامة فاذا انا به في ثوب ابيض من اللبن وتحته حريرة خضراء وقد قبض على
ثلثة مفاتيح من اللؤلؤ الرطب وقائل يقول قبض محمد على مفاتيح النصرة والريح والنبوة ثم
اقبلت سحابة اخرى فغيبته عن وجهي اطول من المرة الاولى وسمعت نداء طوفوا بمحمد الشرق
والغرب واعرضوه على روحاني الجن والانس والطير والسباع واعطوه صفاء آدم ورقة نوح
وخلة ابرهيم ولسان اسمعيل وكمال يوسف وبشرى يعقوب وصوت داود وزهد يحيى
وكرم عيسى ثم انكشف عنه فاذا انا به وبيده حريرة بيضاء قد طويت طيا شديدا وقد قبض
عليها وقائل يقول قد قبض محمد على الدنيا كلها فلم يبق شيء الا دخل في قبضته ثم ثلثة
نفر كان الشمس تطلع من وجوههم في يد احدهم ابريق فضة ونافجة مسك وفي يد الثاني
طست من زمردة خضراء لها اربع جوانب من كل جانب لؤلؤة بيضاء وقائل يقول هذه الدنيا

فاقبض عليها يا حبيب الله فقبض على وسطها وقائل يقول اقبض الكعبة وفي يد الثالث حريرة
بيضاء مطوية فنشرها فاخرج منها خاتما تحار ابصار الناظرين فيه فغسل بذلك الماء من
الابريق سبع مرات ثم ضرب الخاتم على كتفيه وتفل في فيه فاستنطقه فنطق فلم افهم ما قال
الا انه قال في امان الله وحفظه وكلائته قد حشوت قلبك ايمانا وعلما ويقينا وعقلا و
شجاعة انت خير البشر طوبى لمن اتبعك وويل لمن تخلف عنك ثم ادخل بين اجنحتهم ساعة وكان
الفاعل به هذا رضوان ثم انصرف وجعل يلتفت اليه ويقول ابشر يا عز الدنيا والآخرة ورأيت
نورا يسطع من رأسه حتى بلغ السماء ورأيت قصور الشامات كانه شعلة نار نورا ورأيت حولي
من القطا امرا عظيما قد نشرت اجنحتها عبد المطلب لما انتصفت تلك الليلة اذا انا ببيت الله
قد اشتمل بجوانبه الاربعة وخر ساجدا في مقام ابرهيم ثم استوى البيت منادبا الله اكبر رب محمد
المصطفى الآن قد طهرني ربي من انجاس المشركين وارجاس الكافرين ثم انتفضت الاصنام وخرت على
وجوهها واذا انا بطير الارض حاشرة اليها فاذا جبال مكة مشرفة عليها واذا بسحابة بيضاء بازاء
حجرتها فاتيتها وقلت انائم ام يقظان قالت بل يقظان قلت فاين نور جبهتك قالت قد وضعته
وهذه الطير تنازعني ان ادفعه اليها فتحمله الى اعشاشها وهذه السحاب تسألني كذلك قلت فهاتيه
انظر اليه قالت قد حيل بينك وبينه الى ثلثة ايام فسللت سيفي وقلت لتخرجنه او لاقتلنك
شانك واياه فلما هممت ان الج البيت بدر الي من داخل البيت رجل وقال لي ارجع وراءك فلا
سبيل لاحد من ولد آدم الى رؤيته او تنقضي زيارة الملئكة فارتعدت وخرجت ابن اسحق قالت
آمنة وسمعت في الضوء نداء انك ولدت سيد الناس فقولي اعيذه بالواحد من شر كل حاسد
وسميته محمدا واتي به عبد المطلب فوضعه في حجره ثم قال الحمد لله الذي اعطاني هذا الغلام
الطيب الاردان قد ساد في المهد على الغلمان اعيذه بالله ذي الاركان وقال فيه اشعارا
كثيرة الصادق عليه السلام اصبحت الاصنام على وجوهها وارتجس ايوان كسرى وسقط منه اربع
عشرة شرافة وغاضت بحيرة ساوة وخمدت نار فارس ولم تخمد قبل ذلك بالف عام ولم يبق سرير
لملك الا اصبح منكوسا والملك مخرسا لا يتكلم يومه ذلك وانتزع علم الكهنة وبطل سحر السحرة
ولم يبق كاهنة في العرب الا حجبت عن صاحبها القرواني (وصح كسرى تداعى من قواعده وانقض
منكسر الاوداج ذا ميل ونار فارس لم توقد وما خمدت مذ الف عام ونهر القوم لم يسل
خرت لمبعثه الاوثان وانبعثت ثواقب الشهب ترمي الجن بالشعل) الصادق عليه السلام ود

المؤبذان في تلك الليلة في المنام ابلاً صعاباً تقود خيلاً عراباً حتى عبرت دجلة وانسربت في بلادها وانفصم طاق كسرى من وسطه وانتشر في تلك الليلة نور من قبل الحجاز ثم استطار حتى بلغ المشرق علي بن ابرهيم بن هاشم عن رجاله قال كان بمكة يهودي يقال له يوسف فلما راى النجوم تقذف وتحرك ليلة ولد النبي صلى الله عليه وآله قال نجد في كتبنا انه اذا ولد آخر الانبياء رجمت الشياطين وحجبوا عن السماء فلما اصبح كان يتجسس عن المولود فدل على عبد المطلب فلما نظر الى عينيه وكشف عن كتفيه وعليها شعرات وقع مغشياً عليه فقال ذهبت النبوة عن بني اسرائيل فتعجب منه قريش وضحكوا منه فقال هذا نبي السيف ليبيرنكم الصادق عليه السلم كان ابليس يخرق السموات السبع فلما ولد عيسى حجب عن ثلث سموات وكان يخرق اربع سموات فلما ولد رسول الله صلى الله عليه حجب عن السماوات كلها ورميت الشياطين بالنجوم وقالت قريش هذا قيام الساعة الذي كنا نسمع اهل الكتب يذكرونه فقال عمرو بن امية كان رمي بها يهتدون بها فهو هلاك كل شيء وان كانت ثبتت ورمي بغيرها فهو امر حدث وسئل خطر بن مالك الكاهن عن علة النجوم التي يرمى بها فقال اصابه بامره عقابه انه من هاشم من معشر اكارم يبعث بالمكارم وقتل كل ظالم ثم قال هذا النبي وانه لبحشر امه وجده كعب بلغني انه ما بقي يومئذ جبل الا نادى صاحبه بالبشارة وخضعت كلها لابي قبيس ولقد قدست الاشجار اربعين يوما بانواع افنانها وثمارها ولقد ضرب بين السماء والارض اربعين عموداً من انواع الانوار وان الكوثر اضطرب في الجنة فرمى بسبعمائة الف قصر من قصور الدر والياقوت نثاراً له ولقد ضحكت الجنة فهي ضاحكة ابداً الصادق صاح ابليس في ابالسته فاجتمعوا اليه فقال انظروا لقد حدث الليلة حدث ما حدث مثله منذ رفع عيسى فانفروا ثم اجتمعوا اليه فقالوا ما وجدنا شيئاً فقال ابليس انا لهذا الامر ثم انغمس في الدنيا فجالها حتى انتهى الى الحرم فوجد الحرم محفوظاً بالملائكة فذهب ليدخل فصاحوا به فقال لجبرئيل ما وراءك قال حرف اسالك عنه ما هذا الحدث الليلة فقال ولد محمد فقال هل لي فيه نصيب قال لا قال ففي امته قال نعم قال رضيت وهب لقد قدم ابليس غل ونفي في الحصن اربعين يوما ولقد تنكست الاصنام كلها فصاحت وولولت ولقد سمعوا صوتاً من الكعبة قال يا قريش جاءكم النذير معه عز الابد والربح الاكبر وهو خاتم الانبياء امير المؤمنين ع لما ولد رسول الله صلى الله عليه وآله القيت الاصنام في الكعبة على وجوهها فلما امسى سمع صيحة من السماء جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً وورد انه اضاءت تلك الليلة

جميع الدنيا وضحك كل حجر ومدر وشجر وسبح كل شيء في السموات والارض لله عز وجل انهزم الشيطان وهو يقول خير الامم وخير الخلق واكرم العبيد واعظم العالم محمد المفضل بن عمر سمعت ابا عبد الله ع يقول لما ولد رسول الله صلى الله عليه وآله فتح لامنة بياض فارس وقصور الشام فجاءت فاطمة بنت اسد الى ابي طالب ضاحكة مستبشرة فاعلمته ما قالت امنة فقال لها ابو طالب وتتعجبين من هذا انك تحبلين وتلدين بوصيه ووزيره وفي رواية ابن مسكان فقال ابو طالب اصبري لي سبتاً آتيك بمثله الا النبوة وقالوا السبت ثلثون سنة ابو المظفر الابيوردي

من دوحة بسق الا الفرع مؤتشب ... منها ولا عرقها في الحي مدخول
الى بمكة ابرهيم والده ... قرم على كرم الاخلاق مجبول

غيره

لقد طابت الدنيا بطيب محمد ... وزيدت به الايام حسناً على حسن
لقد فك اغلال العناة محمد ... وانزل اهل الخوف في كنف الامن

فصل في منشأه عليه السلام ابانة ابن بطة قال ولد النبي مختوناً مسروراً فحظي ذلك عند جده عبد المطلب فقال ليكونن لابني هذا شأن كافي الكليني الصادق لما ولد النبي مكث اياما ليس له لبن فالقاه ابو طالب على ثدي نفسه فانزل الله فيه لبناً فرضع منه اياماً حتى وقع ابو طالب على حليمة فدفعه اليها ذكرت حليمة بنت ابي ذويب عبد الله بن الحرث من مضر زوجة الحرث بن عبد العزى المضري ان البوادي اجدبت وحملنا الجهد على دخول البلد فدخلت مكة ونساء بني سعد قد سبقن الى مراضعهن فسالت مرضعاً فدلوني على عبد المطلب وذكر ان له مولوداً يحتاج الى مرضع له فاتيت اليه فقال يا هذه عندي بني لي يتيم اسمه محمد فحملته ففتح عينيه لينظر اليّ بهما فسطع منهما نور فشرب من ثديي الايمن ساعة ولم يرغب في الايسر اصلاً واستعمل في رضاعه عدلاً فما صف فيه شريكه واختار اليمين اليمين وكان ابني لا يشرب حتى يشرب رسول الله فحملته على الاتان وكانت قد ضعفت عند قدومي مكة فجعلت تبادر سائر الحمر اسراعاً وقوة ونشاطاً واستقبلت الكعبة وسجدت لها ثلث مرات من مرضي تسلمت من غثي وعلى سيد المرسلين وخاتم النبيين وخير الاولين والآخرين فكان الناس يتعجبون منها ومن سمني وبركاتي ودر لبني فلما انتهينا الى غار خرج رجل يتلألأ نوره الى عنان السماء وسلم عليه وقال ان الله تعالى وكلني برعايته وقابلنا ظبياً وقلن يا حليمة لا تعرفين من تربين هو اطيب الطيبين واطهر الطاهرين وما علونا تلعة ولا هبطنا وادياً الا

سلموا عليه فعرفنا البركة والزيادة في معاشنا ورياشنا حتى اثرينا وكثرت مواشينا اموالنا
ولم يحدث في ثيابه ولم يبد عورته ولم يحج في يوم الآخرة وكان مسرورا ومختونا وكنت اري شابا
على فراشه بعد له ثيابه فربيته خمس سنين ويومين فقال لي يوما اين يذهب اخواني كل يوم قلت
يرعون غنما فقال اني اليوم ارافقهم فلما ذهب معهم اخذه ملئكة وعلوه على قلة جبل وقاموا
بغسله وتنظيفه فاتاني ابني وقال ادركي محمدا فانه قد سلب فاتيته فاذا هو بنور يسطع في السما
فقبلته وقلت ما اصابك قال لا تحزني ان الله معنا وقص عليها قصته فانتشر منه فوح مسك
اذفر وقال الناس غلبت عليه الشياطين وهو يقول ما اصابني شيء وما علي من باس فراه كاهن
وصاح وقال هذا الذي يقهر الملوك ويفرق العرب وروى عن حليمة انه جلس محمد وهو ابن ثلثة
اشهر ولعب مع الصبيان وهو ابن تسعة وطلب مني ان يسير مع الغنم يرعى وهو ابن عشرة وناضل
الغلمان بالنبل وهو ابن خمسة عشر وصارع الغلمان وهو ابن ثلثين ثم ردته الى جده ابن
عباس انه كان يقرب الى الصبيان بصحتهم فيجلسون ويكف ويصبح الصبيان غمصا ويصبح
صقيلا دهينا ونادى شيخ على الكعبة يا عبد المطلب ان حليمة امرأة عربية فقدت ابنها اسمه
محمد فغضب عبد المطلب وكان اذا غضب خاف الناس منه فنادى يا بني هاشم ويا بني غالب
اركبوا فقد محمد وحلف ان لا انزل حتى اجد محمدا او اقتل الف اعرابي ومأة قرشي وكان يطوف
حول الكعبة وينشد اشعارا منها يا رب رد راكبي محمدا رده الي واتخذ
عندي يدا يا رب ان محمد لن يوجدا تصبح قريش كلهم مبددا فسمع ندا
ان الله لا يضيع محمدا فقال اين هو قال في وادي فلان تحت شجرة ام غيلان قال ابن مسعود
فاتينا الوادي فراينا يأكل الرطب من ام غيلان وحوله شابان فلما قربنا منه ذهب الشابان
وكانا جبرائيل وميكائيل عليهما السلام فسألناه من انت وماذا تصنع قال انا ابن عبد الله بن عبد المطلب
فحمله عبد المطلب على عنقه وطاف به حول الكعبة وكانت النساء اجتمعن عنده منه على مصيبته
فلما راها تمسك بها وما التفت الى احد وكان عبد المطلب ارسل رسول الله صلى الله عليه
واله الى رعاء في ابل فقد ندت له ليجمعها فلما ابطأ عليه نفذ وراءه في كل طريق وكل شعب
اخذ بحلقة باب الكعبة وهو يقول يا رب ان صنعوا اهلك لك ان تفعل فامر ما بدا لك فجاء
رسول الله ص بالابل فلما راه اخذه فقبله فقال يا بني لا وجهتك بعد هذا في شيء فاني اخاف
ان تغتال فتقتل عكرمة كان يوضع فراش لعبد المطلب في ظل الكعبة ولا يجلس عليه احد الا هو

اله وكان بنوه يجلسون حوله حتى يخرج فكان رسول الله ص يجلس عليه فيأخذه اعمامه ليؤخروه فقال
لهم عبد المطلب دعوا ابني فوالله ان له لشأنا عظيما اني ارى انه سيأتي عليكم يوم وهو سيدكم ثم
يحمله فيجلسه معه ويمسح ظهره ويقبله ويوصيه الى ابي طالب القاضي المعتمد في تفسيره عن ابن
عباس انه وقع بين ابي طالب وبين يهودي كلام وهو بالشام فقال اليهودي لم تفخر علينا وان
اخيك بمكة يسأل الناس فغضب ابو طالب وترك تجارته وقدم مكة فراى غلمانا يلعبون ومحمد فيهم
متحمل الحال فقال له يا غلام من انت ومن ابوك قال انا محمد بن عبد الله انا يتيم لا اب لي ولا ام
فعانقه ابو طالب وقبله ثم البسه جبة مصرية ودهن راسه وشد دينارا في ردائه ونثر قبله
تمرا فقال يا غلمان هلموا فكلوا ثم اخذ ربع تمرات الى ام كبشه وقص عليها فقالت نعم انه
ابوك ابو طالب قال لا ادري رايت شيخا بارا اذ قرا ابو طالب فقالت يا محمد كان هذا
قال نعم قالت هذا ابوك ابو طالب فاسرع اليه النبي وتعلق به وقال يا ايها الحمد لله الذي
ارانيك لا تخلفني في هذه البلاد فحمله ابو طالب الاوزاعي كان النبي ص في حجر عبد المطلب فلما
اتى عليه ثنتان ومأة سنة ورسول الله ابن ثمان سنين جمع بنيه قال محمد يتيم فاووه وعائل
فاغنوه احفظوا وصيتي فيه فقال عباس انا له فقال انت غضبان لعلك تؤذيه فقال ابو طالب
انا له فقال انت له يا محمد اطع له فقال رسول الله ص يا ابه لا تحزن فان لي ربا لا يضيعني فامسكه
ابو طالب في حجره وقام بامره يحميه بنفسه وماله وجاهه في صغره من اليهود المرصدة له بالعداوة
ومن غيرهم من بني اعمامه ومن العرب قاطبة الذين يحسدونه على ما اتاه الله من النبوة وانشا
عبد المطلب اوصيك يا عبد مناف بعدي بموحد بعد ابيه فرد وقال وصيت من
كفيته بطالب عبد مناف وهو ذو تجارب يا ابن الحبيب اكرم الاقارب يا ابن الذي
قد غاب غير ايب فتمثل ابو طالب وكان سمع من الراهب شعر لا توصني بلازم وواجب
اني سمعت عجب العجايب من كل حبر عالم وكاتب بان بحمد الله قول الراهب ابو سعيد
الواعظ في كتاب شرف المصطفى انه لما حضرت عبد المطلب الوفاة دعا ابنه ابا طالب فقال
له يا بني قد علمت شدة حبي لمحمد ووجدي به انظر كيف تحفظني فيه قال ابو طالب يا ابه لا توصني
بمحمد فانه ابني وابن اخي فلما توفي عبد المطلب كان ابو طالب يؤثره بالنفقة والكسوة على
نفسه وعلى جميع اهله ابن عباس قال ابو طالب لاخيه يا عباس اخبرك عن محمد اني ضممته الي
فلم افارقه ساعة من ليل او نهار فلم ائتمن احدا حتى نومه في فراشي فامرته ان يخلع ثيابه وينام معي

في وجهه لكراهيته فقال يا عماه اصرف بوجهك عني حتى اخلع ثيابي وادخل فراشي فقلت له ولم
ذاك فقال لا ينبغي لاحد ان ينظر الى جسدي فتعجبت من قوله وصرفت بصري عنه حتى دخل فراشه
فاذا دخلت انا الفراش اذا بيني وبينه ثوب والله ما ادخلته في فراشي فامسه فاذا هو الين ثوب ثم
شممته كانه غمس في مسك وكنت اذا اصبح فقدت الثوب فكان هذا دابي ودابه وكنت كثيرا
ما افتقده في فراشي فاذا قمت لاطلبه بادرني من فراشي ها انا ذا يا عم فارجع الى مكانك وكان
النبي ع ياتي زمزم فيشرب منها شربة فربما عرض عليه ابو طالب الغذا فيقول لا اريده انا شبعان
وكان ابو طالب اذا اراد ان يعشي اولاده او يغديهم يقول كما انتم حتى يحضر ابني فيأتي رسول الله
فياكل معهم فيبقى الطعام الفاضل لعتمد في تفسيره قال ابو طالب لقد كنت كثيرا ما اسمع منه
اذا ذهب من الليل كلاما يعجبني وكنا لا نسمي على الطعام ولا على الشراب حتى سمعته يقول بسم
الله الاحد ثم ياكل فاذا فرغ من طعامه قال الحمد لله كثيرا فتعجبت منه وكنت ربما اتيت غفلة فاري
من لدن راسه نورا ممدودا قد بلغ السماء ثم لم ار منه كذبة قط ولا جاهلية قط ولا رايته
يضحك في موضع الضحك ولا دخل مع الصبيان في لعب ولا التفت اليهم وكان الوحدة احب اليه
والتواضع وكان النبي ع ابن سبع سنين فقالت اليهود وجدنا في كتبنا ان محمدا يجنبه ربه
من الحرام والشبهات فجربوه فقدموا الى ابي طالب دجاجة مسمنة فكانت قريش ياكلون منها
والرسول ع تعدل يده عنها فقالوا ما لك قال اراها حراما يصونني ربي عنها فقالوا هي
حلال فنلقمك قال فافعلوا ان قدرتم فكانت ايديهم تعدل بها الى الجهات فجاءوا بدجاجة
اخرى قد اخذوها للجار لهم غايب على ان يؤدوا ثمنها اذا جاء فتناول منها لقمة فسقطت من
يده فقال ع وما اراها الا من شبهة يصونني ربي عنها فقالوا نلقمك منها فكلما تناولوا
منها ثقلت في ايديهم فقالوا لهذا شان عظيم ولما ظهر امره عليه السلم غدا ابو جهل و
جمع صبيان بني مخزوم فقال انا اميركم وانعقد صبيان بني هاشم وبني عبد المطلب على
النبي ع وقالوا انت الامير قالت ام علي ع وكان في صحن داري شجرة قد يبست وخاست ولها
زمان يابسة فاتى النبي ع يوما الى الشجرة فمسها بكفه فصارت من وقتها وساعتها خضرا
وحملت الرطب فكنت في كل يوم اجمع له الرطب في دوخلة فاذا كان وقت ضاحي النهار يدخل
يقول يا اماه اعطيني ديوان العسكر فكان ياخذ الدوخلة ثم يخرج ويقسم الرطب على صبيان
بني هاشم فلما كان بعض الايام دخل وقال يا اماه اعطيني ديوان العسكر فقلت يا ولدي اعلم

في خصائصه عم من الشبع على اكل الطعام

خاست
اي لم تثمر من قولهم
خاس بوعده اذا اخلفه
او فسدت من قولهم خاس
الشي اذا فسد
والدوخلة
بتشديد اللام زنبيل

ان النخلة ما اعطتنا اليوم شيئا قالت فوحق نور وجهه لقد رايته وقد تقدم نحو النخلة وتكلم
بكلمات واذا بالنخلة قد انحنت حتى صار راسها عنده فاخذ من الرطب ما اراد ثم عادت النخلة الى
ما كانت فمن ذلك اليوم قلت اللهم رب السماء ارزقني ولدا ذكرا يكون اخا لمحمد فنفي تلك الليلة
واقعني ابو طالب فحملت بعلي بن ابي طالب فرزقته فما كان يقرب صنما ولا يسجد لوثن كل ذلك
ببركة محمد ص المفسرون عن عبد الله بن عباس في قوله لايلاف قريش انه كانت لهم في كل سنة رحلتان
باليمن والشام وكان من وفاة ابي طالب انه عزم على الخروج في ركب من قريش الى الشام تاجرا
سنة ثمان من مولده عليه السلم اخذ النبي ص بزمام ناقته وقال يا عم على من تخلفني ولا اب لي
ولا ام وكان قيل له ما يفعل به في هذا الحر وهو غلام صغير فقال والله لا اخرجن به ولا
افارقه ابدا وفي رواية الطبري ضبث به رسول الله ص فرق له ابو طالب فخشيت له خشية وكانوا
ركبانا كثيرا فكان والله البعير الذي كان عليه محمد امامي ولا يفارقني ويسبق الركب كلهم و
كانت سحابة بيضاء مثل الثلج تظله وربما امطرت علينا انواع الفواكه وكان يكثر الماء وتخضر
الارض وكان ورفعها القوم فمشى اليها ومسح عليها فسارت فلما قربنا من بصرى اذا نحن
بصومعة تمشي كما تمشي الدابة السريعة حتى اذا قربت منا وقفت واذا فيها راهب فلما نظر الى
النبي ص قال ان كان احد فانت انت قال فنزلنا تحت شجرة عظيمة قليلة الاغصان ليس لها حمل
فاهتزت الشجرة والقت اغصانها عليه وحملت ثلثة انواع فاكهتين للصيف وفاكهة للشتا
فجاء بحيرا بطعام يكفي النبي ص وقال من يتولى امر هذا الغلام فقلت انا قال اي شي تكون منه
قلت انا عمه فقال له اعمام فايهم انت قلت انا اخو ابيه من ام واحدة فقال اشهد انه هو والا فلست
بحيرا فاذن في تقريب الطعام فقلت يا رجل احب ان يكرمك فكل فقال هو لي دون اصحابي قال هو
لك خاصة فقال اني لا اكل دون هؤلاء فقال له انه لم يكن عندي اكثر من هذا قال افتاذن
ان ياكلوا معي قال بلى قال كلوا بسم الله فاكل واكلنا معه فوالله لقد كنا مائة وسبعين رجلا فاكل
كل واحد منا حتى شبع وتجشا وبحيرا على راسه يذب عن النبي ص ويتعجب من كثرة الرجال وقلة
الطعام وفي كل ساعة يقبل يافوخه ويقول هو هو ورب المسيح فقالوا ان لك لشانا قال
واني لارى ما لا ترون واعلم ما لا تعلمون وان تحت هذه الشجرة لغلاما لو انتم تعلمون
منه ما اعلم لحملتموه على اعناقكم حتى تردوه الى وطنه ولقد رايت له وقد اقبل نورا امامه ما بين
السماء والارض ولقد رايت رجالا في ايديهم مراوح الياقوت والزبرجد يروحونه واخرين

في خصائصه عم في اكل الطعام

قال تخشوت له
خشية له

فی منشأ علیه السلام

يستترون عليه انواع الفواكه ثم هذه السحابة لا تفارقه ثم صومعتي مشتملة لم كما يمشي الدابة على
رجلها ثم هذه الشجرة لم تزل يابسة قليلة الاغصان وقد كثرت اغصانها واهتزت وحملت
ثلثة انواع من الفواكه ثم فاضت هذه الحياض بعد ما غارت في ايام الحواريين ثم قال يا غلام
اسألك بحق اللات والعزى عن ثلث فقال والله ما ابغضت شيئا كبغضي اياهما فسأله
بالله من حاله ونومه وهيئته ثم نظر الى خاتم النبوة فجعل يقبل رجليه فقال لابي طالب ما
هو منك قال ابني قال ما هو بابنك ولا ينبغي ان يكون ابوه حيا فقال انه ابن اخي مات ابوه
وهو صغير فقال صدقت الان فارجع به الى بلده واحذر عليه اليهود والله لئن عرفوا منه ما
عرفت ليقتلنه وان لابن اخيك لشأنا عظيما فقال ان كان الامر كما وصفت فهو في حصن الله وفي
ذلك يقول ابو طالب وقد اوردها محمد بن اسحق ان ابن آمنة النبي محمدا عندي يمثل منازل
الاولاد لما تعلق بالزمام رحمته والعيس قد قلصن بالازواد فارفض من عيني دمع
ذارف مثل الجمان مفرد الافراد راعيت فيه قرابة موصولة وحفظت فيه وصية
الاجداد وامرته بالسير بين عمومه بيض الوجوه مصالت الانجاد حتى اذا ما القوم بصرى
عاينوا لاقوا على شرف من المرصاد حبرا فاخبرهم حديثا صادقا عنه ورد معاشر الحساد
بكر بن عبد الله الاشجعي ان ابا الموهب الراهب سأل عبد مناة بن كنانة ونوفل بن معاوية با
لشام هل قدم معكما من قريش غيركما قالا نعم شاب من بني هاشم اسمه محمد قال اياه اردت قالوا انه
يتيم ابي طالب اجير خديجة فاخذ يحرك راسه ويقول هو هو وقد لاني عليه فبينا هم في الكلام اذ
طلع عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال هو هو فخلا به يناجيه ويقبل بين عينيه و
اخرج شيئا من كمه ليعطيه والنبي يأبى ان يقبله فلما فارقه قال هذا نبي آخر الزمان سيخرج
عن قريب ثم قال هل ولد لعمه ابي طالب علي فقلنا لا فقال هذه سنته وهو اول من يؤمن
به وانا لنجد صفته عندنا بالوصية كما نجد صفة محمد بالنبوة الخبر يعلى بن سيابة قال الحكي خالد
بن سعيد بن ابي العاص وطليق بن ابي سفيان ابن امية انهما كانا مع النبي في سفره لما قربنا من
الشام رأينا والله قصور الشامات كلها قد اهتزت وعلا منها نور اعظم من نور الشمس
فلما توسطنا الشام ما قدرنا ان نجوز السوق من ازدحام الناس ينظرون الى النبي فجاء حبر
عظيم اسمه نسطور فجلس بحذائه ينظر اليه فقال لابي طالب ما اسمه قال محمد بن عبد الله
فتغير لونه ثم قال اريد ان اكشف ظهره فلما كشف رأى الخاتم فانكب عليه يقبله ويبكي وقال

الصنابة
من صال الصول البنى
الاستطالة والسطوة والكافة
جمع نجد لما ارتفع من الارض وظاهر
المراد انه امرته بالسير بين المشاة
مع الاشراف
(۹۹)

قصة
ابي موهب ايضا
تمنيص لما فيه اكمال الدين
للصدوق ره

النسطورية
بالضم والفتح امة من
النصارى تخالف بقيتهم وهم
اصحاب نسطور الحكيم الذي ظهر في زمن
المامون وتصرف في الانجيل بحكم
رايه كذا في القاموس
اقول وفي العرش
نقد كلامه
بيان حق الاسم
(۹۸)

فی منشأة علیه السلام

اسرع برده الى موضعه فما اكثر عدوه في ارضنا فلم نزل نتعاهدنا في كل يوم واتاه بقميص فلم
يقبله فاخذه ابو طالب مخافة ان يغتم الرجل وزوج ابو طالب خديجة من النبي وذلك ان
نساء قريش اجتمعن في المسجد في عيد فاذا هن بيهودي يقول ليوشك ان يبعث فيكن نبي فايكن
استطاعت ان تكون له ارضا يطاها فلتفعل فحصبنه وقر ذلك القول في قلب خديجة وكان
النبي قد استاجرته خديجة على ان تعطيه بكرين ويسير مع غلامها ميسرة الى الشام فلما اقبلا
في سفرها نزل النبي تحت شجرة فراه راهب يقال له نسطور فاستقبله وقبل يديه ورجليه
وقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله لما راى منه علامات وانه نزل
تحت الشجرة ثم قال لميسرة طاوعه في اوامره ونواهيه فانه نبي والله ما جلس هذا المجلس بعد عيسى
احد غيره ولقد بشر به عيسى ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد وهو يملك الارض باسرها
وقال ميسرة يا محمد لقد اجتزنا عقبات بليلة كنا نجوزها بايام كثيرة وربحنا في هذه
السفرة ما لم نربح من اربعين سنة ببركتك يا محمد فاستقبل خديجة وابشرها بربحنا وكانت
وقتئذ جالسة على منظرة لها فرأت راكبا على يمينه ملك مصلت سيفه وفوقه سحابة معلق
عليها قنديل من زبرجد وحوله قبة من ياقوتة حمراء فظننت ملكا ياتي يخطبها وقالت اللهم
اليّ والى داري فلما اتى كان محمدا وبشرها بالارباح فقالت وابن ميسرة قال يقفو اثري
قالت فارجع اليه وكن معه ومقصودها التستيقن حال السحابة فكانت السحابة تمر معه فاقبل ميسرة الى خديجة
واخبرها بحاله وقال لها اني كنت اكل معه حتى نشبع ويبقى الطعام بحاله كما هو وكنت ارى وقت
الهاجرة ملكين يظللانه فدعت خديجة بطبق عليه رطب ودعت رجالا ورسول الله صلى الله عليه
وآله فاكلوا حتى شبعوا ولم ينقص شيئا فاعتقت ميسرة واولاده واعطته عشرة الاف درهم
لتلك البشارة ورتبت الخطبة من عمرو بن اسد عمها قال النسوي في تاريخه انكحها اباها ابوها
خويلد بن اسد فخطب ابو طالب بما رواه الخركوشي في شرف المصطفى والزمخشري في ربيع الابرار وفي
تفسير الكشاف وابن بطة في الابانة والجويني في السير عن الحسن والواقدي وابي صالح والعتبي
فقال الحمد لله الذي جعلنا من زرع ابرهيم الخليل ومن ذرية الصفي اسمعيل وضئضئ معد
وعنصر مضر وجعلنا حضنة بيته وسواس حرمه وجعل لنا بيتا محجوجا وحرما امنا وجعلنا
الحكام على الناس ثم ان ابن اخي هذا محمد بن عبد الله لا يوازن برجل من قريش الا رجح به ولا يقاس باحد
منهم الا عظم عنه وان كان في المال مقلا فان المال رزق حائل وظل زائل وله والله خطب عظيم ونبأ

في القاموس
الصلت البارز المستوي والسيف
الصقيل الماضي اقول قوله مصلت
سيفه اي مبرزه او
مصقله
(۹۸)

قوله
وضئضئ الباهلين و
المعجمين الاصل قال في النهاية
في حديث الخوارج يخرج من ضئضئ هذا قوم
يمرقون من الدين كما يمرق السهم من
الرمية الضئضئ الاصل يقال ضئضئ
صدق وضؤضؤ صدق وحكى بعضهم
ضئضيء بوزن قنديل يريد انه يخرج
من نسله وعقبه ورواه بعضهم بالصاد
المهملة وهو بمعناه حق بيان
بحار الانوار بعين
الفاظها

في القاموس
الورق مثلثة وككتف
وجبل الدراهم المضروبة ومحركة الحي
من كثر حيوان والمال من ابل و
دراهم وغيرها انتهى

شايع ولد رغبة في خديجة ولطائفة شعبة فيرجوه والصداق ما سألتموه من مالي عاجله وآجله فقال خويلد زوجناه ورضينا به وروي أنه قال بعض قريش يا عجبا أيمهر النساء الرجال فغضب أبو طالب وقال إذا كانوا مثل ابن أخي هذا طلبتهم الرجال بأغلى الأثمان وإذا كانوا أمثالكم لم يزوجوا إلا بالمهر الغالي فقال لرجل من قريش يقال له عبد الله بن غنم هنيئا مريئا يا خديجة قد جرت لك الطير فيما كان منك بأسعد تزوجته خير البرية كلها ومن ذا الذي في الناس مثل محمد وبشر به البران عيسى بن مريم وموسى بن عمران فيا قرب موعد أقرت به الكتاب قدما بأنه رسول من البطحاء هاد ومهتدي

فصل في مبعث النبي صلى الله عليه وآله يا أيها النبي إنا أرسلناك بالحق هو الذي أرسل رسوله ما كان محمد أبا أحد أرسله الله تعالى بعد أربعين سنة من عمره حين تكامل بها واشتد قواه ليكون متهيئا ومتأهبا لما أنذر به لبعثته درجات أولها الرؤيا الصادقة والثانية ما رواه الشعبي وداود بن عامر أن الله تعالى قرن جبرئيل بنبوة نبيه ثلث سنين يسمع حسه ولا يرى شخصه ويعلمه الشيء بعد الشيء ولا ينزل عليه القرآن فكان في هذه المدة مبشرا غير مبعوث إلى الأمة والثالثة حيث خديجة وورقة بن نوفل فأذن له في ذكره دون إنذاره قوله وأما بنعمة ربك فحدث أي بما جاءك من النبوة والخامسة حين نزل عليه القرآن بالأمر والنهي فصار به مبعوثا ولم يؤمر بالجهر ونزل يا أيها المدثر وأسلم علي وخديجة ثم زيد ثم جعفر والسادسة أمر بأن يعم بالإنذار بعد خصوصه ويجهر بذلك ونزل فاصدع بما تؤمر قال ابن إسحق وذلك بعد ثلث سنين من مبعثه ونزل وأنذر عشيرتك الأقربين فنادى يا صباحاه والسابعة العبادات لم يشرع منها مدة مقامه بمكة إلا الطهارة والصلوة وكان فرضا عليه سنة للأمة ثم فرضت الصلوات الخمس بعد إسرائه وذلك في السنة التاسعة من نبوته فلما تحول إلى المدينة فرض صيام شهر رمضان في السنة الثانية من الهجرة في شعبان وحولت القبلة وفرض زكوة الفطر وفرض فيها صلوة العيد وكان فرض الجمعة في أول الهجرة بدلا من صلوة الظهر ثم فرضت زكوة الأموال ثم الحج والعمرة والتحليل والتحريم والحظر والإباحة والاستحباب والكراهة ثم فرض الجهاد ثم ولاية أمير المؤمنين ونزل اليوم أكملت لكم دينكم وأما كيفية نزول الوحي فقد سأله الحرث بن هشام كيف يأتيك الوحي فقال أحيانا يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو أشد علي فيفصم عني فقد وعيت ما قال وأحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فأعي ما يقول وروي أنه كان إذا نزل عليه الوحي يسمع عند وجهه دوي كدوي النحل

الرابع امره بتحديث النعمة

وشرع

وروي أنه كان ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وإن جبينه لينفصد عرقا وروي أنه كان إذا نزل عليه الوحي في اليوم الشديد يكرب لذلك ويربد وجهه وينكس رأسه ونكس أصحابه رؤسهم منه ويقال برحاء الوحي قال ابن عباس كان النبي إذا نزل عليه القرآن تلقاه بلسانه وشفتيه كان يعالج من ذلك شدة فنزل لا تحرك به لسانك وكان إذا نزل عليه الوحي وجد منه ألما شديدا ويتصدع رأسه ويجد ثقلا قوله إنا سنلقي عليك قولا ثقيلا وسمعت مذاكرة أنه نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله ستين ألف مرة علي بن إبراهيم بن هاشم القمي في كتابه أن النبي لما أتى له سبع وثلثون سنة كان يرى في نومه كأن آتيا أتاه فيقول يا رسول الله فينكر ذلك فلما طال عليه الأمر كان يوما بين الجبال يرعى غنما لأبي طالب فنظر إلى شخص يقول يا رسول الله فقال له من أنت قال أنا جبرئيل أرسلني الله إليك ليتخذك رسولا فأخبر النبي خديجة بذلك فقالت يا محمد أرجو أن يكون كذلك فنزل جبرئيل وعلمه الوضوء والركوع والسجود فلما تم له أربعون سنة علمه حدود الصلوة ولم ينزل عليه وقتها فكان يصلي ركعتين ركعتين في كل وقت أبو ميسرة وبريدة أن النبي كان إذا انطلق بارزا سمع صوتا يا محمد فيأتي خديجة فيقول يا خديجة قد خشيت أن يكون خالط عقلي شيء إني إذا خلوت أسمع صوتا وأرى نورا محمد بن كعب وعائشة أول ما بدئ به رسول الله من الوحي الرؤيا الصادقة وكان يرى الرؤيا فتأتيه مثل فلق الصبح ثم حبب إليه الخلا فكان يخلو بغار حرى فسمع نداء يا محمد فغشي عليه فلما كان اليوم الثاني سمع مثله نداء فرجع إلى خديجة فقال زملوني زملوني فوالله لقد خشيت على عقلي فقالت كلا والله لا يخزيك الله أبدا إنك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فانطلقت خديجة حتى أتت ورقة بن نوفل فقال ورقة هذا والله الناموس الذي أنزل على موسى وعيسى وإني أرى في المنام ثلث ليال أن الله أرسل في مكة رسولا اسمه محمد وقد قرب وقته وقد قرب وقته ولست أرى في الناس رجلا أفضل منه فخرج إلى حرى فرأى كرسيا من ياقوتة حمراء مرقاة من زبرجد ومرقاة من لؤلؤ فلما رأى ذلك غشي عليه فقال ورقة يا خديجة فإذا أتته الحالة فاكشفي عن رأسك فإن خرج فهو ملك وإن بقي فهو شيطان فنزعت خمارها فخرج الجائي فلما اختمرت عاد فسأله ورقة عن صفة الجائي فلما حكاه قام وقبل رأسه وقال ذلك الناموس الأكبر الذي نزل على موسى وعيسى ثم قال أبشر فإنك أنت النبي الذي بشر به موسى وعيسى وإنك نبي مرسل ستؤمر بالجهاد وتوجه نحوها وأنشأ يقول

جبرئيل وانزل عليه من السماء

شايع وله رغبة في خديجة ولها فيه رغبة فتزوجوه والصداق ما سألتموه من مالي عاجله وآجله فقال خويلد زوجناه ورضينا به وروي انه قال بعض قريش يا عجبا أيمهر النساء الرجال فغضب ابو طالب فقال اذا كانوا مثل ابن اخي هذا طلبتهم الرجال باغلا الأثمان واذا كانوا امثالكم لم يزوجوا الا بالمهر الغالي فقال رجل من قريش يقال له عبد الله بن غنم هنيئا مريئا يا خديجة قد جرت لك الطير فيما كان منك باسعد تزوجته خير البرية كلها ومن ذا الذي في الناس مثل محمد وبشر به البران عيسى بن مريم وموسى بن عمران فيا قرب موعد اقرت به الكتاب قدما بانه رسول من البطحاء هاد ومهتدي

فصل في مبعث النبي صلى الله عليه وآله يا ايها النبي انا ارسلناك بالحق هو الذي ارسل رسوله ما كان محمد ابا احد ارسله الله تعالى بعد اربعين سنة من عمره حين تكامل لها واشتد قواه ليكون متهيئا ومتاهبا لما انذر به لبعثته درجات اولها الرؤيا الصادقة والثانية ما رواه الشعبي وداود بن عامر ان الله تعالى قرن جبرئيل بنبوة نبيه ثلث سنين يسمع حسه ولا يرى شخصه ويعلمه الشيء بعد الشيء ولا ينزل عليه القرآن فكان في هذه المدة مبشرا غير مبعوث الى الامة والثالثة حين خديجة وورقة فاذن له في ذكره دون انذاره قوله واما بنعمة ربك فحدث اي بما جاءك من النبوة والخامسة حين نزل عليه القرآن بالامر والنهي فصار به مبعوثا ولم يؤمر بالجهر ونزل يا ايها المدثر فاسلم علي وخديجة ثم زيد ثم جعفر والسادسة امر ان يعم بالانذار بعد خصوصه بجهر بذلك ونزل فاصدع بما تؤمر قال ابن اسحق وذلك بعد ثلث سنين من مبعثه ونزل وانذر عشيرتك الاقربين فنادى يا صباحاه والسابعة العبادات لم يشرع منها مدة مقامه بمكة الا الطهارة والصلوة وكانتا فرضا عليه سنة لامته ثم فرضت الصلوات الخمس بعد اسرائه وذلك في السنة التاسعة من نبوته فلما تحول الى المدينة فرض صيام شهر رمضان في السنة الثانية من الهجرة في شعبان وحولت القبلة وفرض زكوة الفطر وفرض فيها صلوة العيد وكان فرض الجمعة في اول الهجرة بدلا من صلوة الظهر ثم فرضت زكوة الاموال ثم الحج والعمرة والتحليل والتحريم والحظر والاباحة والاستحباب والكراهة ثم فرض الجهاد ثم ولاية امير المؤمنين ونزل اليوم اكملت لكم دينكم واما كيفية نزول الوحي فقد سأله الحرث بن هشام كيف يأتيك الوحي فقال احيانا يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو اشد علي فيفصم عني فقد وعيت قال واحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فاعي ما يقول وروي انه كان اذا نزل عليه الوحي يسمع عند وجهه دوي كدوي النحل

وروي انه كان ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه ليتفصد عرقا وروي انه كان اذا نزل عليه الوحي في اليوم الشديد يكرب لذلك ويربد وجهه ونكس رأسه ونكس اصحابه رؤسهم ويقال برحاء الوحي قال ابن عباس كان النبي اذا نزل عليه القرآن تلقاه بلسانه وشفتيه كان يعالج من ذلك شدة فنزل لا تحرك به لسانك وكان اذا نزل عليه الوحي وجد منه ألما شديدا ويتصدع رأسه ويجد ثقلا قوله انا سنلقي عليك قولا ثقيلا وسمعت مذاكرة انه نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله ستين الف مرة علي بن ابرهيم بن هاشم القمي في كتابه ان النبي لما اتى له سبع وثلثون سنة كان يرى في نومه كان آتيا اتاه فيقول يا رسول الله فينكر ذلك فلما طال عليه الامر كان يوما بين الجبال يرعى غنما لابي طالب فنظر الى شخص يقول يا رسول الله فقال له من انت قال انا جبرئيل ارسلني الله اليك ليتخذك رسولا فاخبر النبي خديجة بذلك فقالت يا محمد ارجو ان يكون كذلك فنزل عليه جبرئيل وعلمه الوضوء والركوع والسجود فلما تم له اربعون سنة علمه حدود الصلوة ولم ينزل عليه وقتها فكان يصلي ركعتين ركعتين في كل وقت ابو ميسرة وبريدة ان النبي كان اذا انطلق بارزا سمع صوتا يا محمد فيأتي خديجة فيقول يا خديجة قد خشيت ان يكون خالط عقلي شيء اني اذا خلوت اسمع صوتا وارى نورا محمد بن كعب وعائشة اول ما بدئ به رسول الله من الوحي الرؤيا الصادقة وكان يرى الرؤيا فتأتيه مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء فكان يخلو بغار حرى فسمع نداء يا محمد فغشي عليه فلما كان اليوم الثاني سمع مثله نداء فرجع الى خديجة فقال زملوني زملوني فوالله لقد خشيت على عقلي فقالت كلا والله لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فانطلقت خديجة حتى اتت ورقة بن نوفل فقال ورقة هذا والله الناموس الذي انزل على موسى وعيسى واني ارى في المنام ثلث ليال ان الله ارسل في مكة رسولا اسمه محمد وقد قرب وقته وقد قرب وقته ولست ارى في الناس رجلا افضل منه فخرج الى حرى فرأى كرسيا من ياقوتة حمراء مرقاة من زبرجد مرقاة من لؤلؤ فلما رأى ذلك غشي عليه فقال ورقة يا خديجة فاذا اتته الحالة فاكشفي عن رأسك فان خرج فهو ملك وان بقي فهو شيطان فنزعت خمارها فخرج الجائي فلما اخبرت عاد فسأله ورقة عن صفة الجائي فلما حكاه قام وقبل رأسه وقال ذاك الناموس الاكبر الذي نزل على موسى وعيسى ثم قال ابشر فانك انت النبي الذي بشر به موسى وعيسى وانك نبي مرسل ستؤمر بالجهاد وتوجه نحوها وانشأ يقول

فان یک حقا یا خدیجة فاعلمی ... حدیثک ایانا فاحمد مرسل
وجبریل یاتیه ومیکال معهما ... من الله وحی یشرح الصدر منزل
یفوز به من فاز عز الدینه ... ویشقی به الغاوی الشقی المضلل
فریقان منهم فرقة فی جنانه ... واخری باغلال الجحیم تغلل

ومن قصیدة له

یا للرجال لصرف الدهر والقدر ... وما لشیء قضاه الله من غیر
حتی خدیجة تدعونی لاخبرها ... وما لنا بخفی العلم من خبر
فخبرتنی بامر قد سمعت به ... فیما مضی من قدیم الناس والعصر
بان احمد یاتیه فیخبره ... جبریل انک مبعوث الی البشر

ومن قصیدة له

فخبرنا عن کل خیر بعلمه ... وللحق ابواب لهن مفاتح
وان ابن عبد الله احمد مرسل ... الی کل من ضمت علیه الاباطح
وظنی به ان سوف یبعث صادقا ... کما ارسل العبدان نوح وصالح
وموسی وابرهیم حتی یری له ... بهاء ومنشور من الذکر واضح

وروی انه نزل جبرئیل علی جیاد اصفر والنبی ص بین علی ع وجعفر فجلس جبرئیل عند راسه ومیکائیل عند رجلیه ولم ینبهاه اعظاما له فقال میکائیل الی ایهم بعثت قال الی الاوسط فلما انتبه ادی الیه جبرئیل الرسالة عن الله تعالی فلما نهض جبرئیل لیقوم اخذ رسول الله بثوبه ثم قال ما اسمک قال جبرئیل ثم نهض النبی ص لیلحق بقومه فما مر بشجرة ولا مدرة الا سلمت علیه وهنأته ثم کان جبرئیل یاتیه ولا یدنو منه الا بعد ان یستاذن علیه فاتاه یوما وهو باعلی مکة فغمز بعقبه بناحیة الوادی فانفجر عین فتوضأ جبرئیل وتطهر الرسول ثم صلی الظهر وهی اول صلوة فرضها الله تعالی وصلی امیر المؤمنین ع مع النبی ص من یومه الی خدیجة فاخبرها فتوضأت وصلت صلوة العصر من ذلک الیوم وروی ان جبرئیل ع اخرج قطعة دیباج فیه خط فقال اقرء قلت کیف اقرء ولست بقارئ الی ثلث مرات فقال فی المرة الرابعة اقرء باسم ربک الی قوله ما لم یعلم ثم انزل الله تعالی جبرئیل ومیکائیل علیهما السلام ومع کل واحد منهما سبعون الف ملک واتی بالکراسی ووضع تاج علی راس محمد ص واعطی لواء الحمد بیده فقال اصعد علیه واحمد الله فلما نزل عن الکرسی توجه الی خدیجة فکان کل شیء یسجد له

ن

ویقول بلسان فصیح السلم علیک یا نبی الله فلما دخل الدار صارت الدار منورة فقالت خدیجة وما هذا النور قال هذا نور النبوة قولی لا اله الا الله محمد رسول الله فقالت طال ما قد عرفت ذلک ثم اسلمت فقال یا خدیجة انی لاجد بردا فدثرت علیه فنام فنودی یا ایها المدثر الآیة فقام وجعل اصبعه فی اذنه ثم قال الله اکبر الله اکبر فکان کل موجود یسمعه یوافقه وروی انه لما نزل قوله وانذر عشیرتک الاقربین صعد رسول الله ص ذات یوم الصفا فقال یا صباحاه فاجتمعت الیه قریش فقالوا ما لک قال رأیتکم ان اخبرتکم ان العدو مصبحکم او ممسیکم ما کنتم تصدقونی قالوا بلی قال فانی نذیر لکم بین یدی عذاب شدید فقال ابو لهب تبا لک لهذا دعوتنا فنزلت سورة تبت قتادة انه خطب ثم قال ایها الناس ان الرائد لا یکذب اهله ولو کنت کاذبا لما کذبتکم والله الذی لا اله الا هو انی رسول الله الیکم حقا خاصة والی الناس عامة والله لتموتن کما تنامون ولتبعثون کما تستیقظون ولتحاسبون کما تعملون ولتجزون بالاحسان احسانا وبالسوء سوء وانها الجنة ابدا والنار ابدا وانکم اول من انذرتم ثم فتر الوحی فجزع لذلک النبی ص جزعا شدیدا فقالت له خدیجة لقد قلاک ربک فنزل سورة الضحی فقال لجبرئیل ما یمنعک ان تزورنا فی کل یوم فنزل وما نتنزل الا بامر ربک الی قوله نسیا ابن جبیر توجه النبی تلقاء مکة وقام بنخلة فی جوف اللیل یصلی فمر به نفر من الجن فوجده یصلی صلوة الغداة ویتلو القرآن فاستمعوا الیه وقال آخرون امر رسول الله ص ان ینذر الجن فصرف الله الیه نفرا من الجن من نینوی قوله واذ صرفنا الیک نفرا من الجن من نینوی قوله واذ صرفنا الیک نفرا من الجن وکان بات فی وادی الجن وهو علی میل من المدینة فقال ع انی امرت ان اقرأ علی الجن اللیلة فایکم یتبعنی فاتبعه ابن مسعود فلما دخل الحجون من مکة خط لی خطا ثم امرنی ان اجلس فیه فافتتح القرآن فغشیته سودة کثیرة ثم طفقوا ینقطعون مثل السحاب وفرغ النبی ع مع الفجر فقال لی هل رأیت شیئا فوصفتهم فقال اولئک جن نصیبین الکلبی قال ابن مسعود لم اکن مع النبی ع لیلة الجن ووددت انی کنت معه وهو الصحیح وروی عن ابن عباس انهم کانوا سبعة نفر من جن نصیبین فجعلهم رسول الله رسلا الی قومهم وقال زر بن حبیش کانوا سبعة منهم زوبعة وقال غیره هم مسار ویسار ولا رد وجمیع محمد بن المنکدر عن جابر بن عبد الله قال لما قرء النبی ع سورة الرحمن علی الناس سکتوا فلم یقولوا شیئا فقال ع للجن کانوا احسن جوابا منکم لما قرأت علیهم فبای آلاء ربکما تکذبان قالوا لا بشیء من آلائک ربنا نکذب علی بن ابرهیم فجاؤا الی النبی ع

یا صباحاه
کلمة یقولها المستغیث واصلها اذا صاحوا للغارة لانهم اکثر ما کانوا یغیرون عند الصباح ویسمون یوم الغارة یوم الصباح فکان القائل یا صباحاه یقول قد غشینا العدو
وقیل
ان المتقاتلین کانوا اذا جاء اللیل یرجعون عن القتال فاذا عاد النهار عادوا فکانه یرید بقوله یا صباحاه قد جاء وقت الصباح فتاهبوا للقتال
نهایة
قال الجوهری
الرائد الذی یرسل فی طلب الکلاء یقال لا یکذب الرائد اهله

وقال لا تخرج منه حتی اعود الیک ثم انطلق حتی قام
سمعت لهم
اسمع حسهم الزجیج ونشیجهم ولم اسمع صوتهم ثم انطلقوا

زر
بالاولی المعجمة ثم المهملة ابن حبیش بالحاء المهملة واخرها المعجمة وهو جملها مهملة هو من رجال امیر المؤمنین ع

فآمنوا

فامنوا به فعلمهم النبى شرايع الاسلام وانزل قل اوحى الى آخر السورة وكانوا يفدون الى النبى صلعم فى كل وقت ومكان قال خزيمة بن حكيم النهدى فانزل الله على نبيهم ويعلوا امره حتى تراه بيشيه لهيه اعظم ما مشيره وهذا سيدعنه وينصر بمشحو ذنبوره وتخرجه قريش بعد هذا اذا ما التمرضا الى القبو وينصره بيثرب كل قوم بنواوس خروج الاثير سيقتل من قريش كل قوم وكبشهم سيحر كالجزور وهو الذى قال النبى صلى الله عليه وآله مرحبا بالمهاجر الاول

فصل فيما لاقى من الكفار درسا له الفايق انه لما اعترض ابولهب على رسول الله عند اظهار الدعوة قال له ابوطالب يا اعور ما انت وهذا قال الاخفش الاعور الذى خيب فيل يا ردى ومنه الكلمة العوراء وقال ابن الاعرابى الذى ليس له اخ من ابيه وامه ابن عباس ان الوليد بن المغيرة اتى قريشا فقال ان الناس يجتمعون غدا بالموسم وقد فشا امر هذا الرجل فى الناس وهم يسألونكم عنه فما تقولون فقال ابوجهل اقول انه مجنون وقال ابولهب اقول انه شاعر وقال عقبة بن ابى معيط اقول انه كاهن فقال الوليد بل اقول هو ساحر يفرق بين الرجل والمرأة وبين الرجل واخيه وابيه فانزل الله تعالى ن والقلم الاية وقوله وما هو بقول شاعر الاية وكان النبى يقرء القرآن فقال ابوسفيان والوليد وعتبة وشيبة للنضر بن الحرث ما يقول محمد فقال اساطير الاولين مثل ما كنت احدثكم عن القرون الماضية فنزل ومنهم من يستمع اليك وجعلنا على قلوبهم اكنة الاية الكلبى قال النضر بن الحرث وعبد الله بن امية يا محمد لن نؤمن لك حتى تأتينا بكتاب من عند الله ومعه اربعة املاك يشهدون عليه انه من عند الله وانك رسوله فنزل ولو نزلنا عليك كتابا فى قرطاس وقال قريش بمكة واليهود بالمدينة ان هذه الارض ليست بارض الانبياء وانما ارض الانبياء الشام فأت الشام فنزل وان كادوا ليستفزونك من الارض وقال اهل مكة تركت ملة قومك وقد علمنا انه لا يحملك على ذلك الا الفقر فانا نجمع لك من اموالنا حتى تكون من اغنانا فنزل قل اغير الله اتخذ وليا وكان المشركون اذا قيل لهم ماذا انزل ربكم على محمد قالوا اساطير الاولين فنزل واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم الاية ابن عباس قالت قريش ان القرآن ليس من عند الله وانما يعلمه بلعام وكان قينا بمكة روميا نصرانيا وقال الضحاك ارادوا به سلمن وقال مجاهد عبد ابن الحضرمى يقال له يعيش فنزل ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر الاية وقوله وقال الذين كفروا ان هذا الا افك افتراه محمد واختلقه من تلقاء نفسه واعانه عليه قوم آخرون يعنون عداسا مولى حويطب ويسارا غلام العلاء بن الحضرمى وجبرا مولى عامر وكانوا من اهل الكتاب فكذبهم الله تعالى فقال

فقد جاؤا ظلما وزورا الايات قال علم الهدى والناصر للحق فى روايتهما ان النبى لما بلغ الى قوله افرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى القى الشيطان فى تلاوته تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى فسر بذلك المشركون فلما انتهى الى السجدة سجد المسلمون والمشركون معا ان صح هذا الخبر فمحمول على انه كان يتلو القرآن فلما بلغ الى هذا الموضع قال بعض المشركين ذلك فالقى فى تلاوته فاضافه الله الى الشيطان لانه انما حصل باغوائه ووسوسته وهو الصحيح لان المفسرين رووا فى قوله وما كان صلوتهم عند البيت الا مكاء كان النبى فى المسجد الحرام فقام رجلان من عبد الدار عن يمينه يصفران ورجلان عن يساره يصفقان بايديهما فيخلطان عليه صلوته فقتلهم الله جميعا ببدر فقوله فذوقوا العذاب وروى فى قوله وقال الذين كفروا اى قال رؤساؤهم من قريش لاتباعهم لما عجزوا عن معارضة القرآن ان لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه اى عارضوه باللغو والباطل والمكاء ورفع الصوت بالشعر لعلكم تغلبونه باللغو فلنذيقن الذين كفروا البخترى وامتد الصلوة فى غلف لا يعرفون الصلوة الا مكاء الكلبى ان اهل مكة النبى قالوا اما وجد الله رسولا غيرك ما نرى احدا يصدقك فيما تقول ولقد سألنا عنك اليهود والنصارى فزعموا انه ليس لك عندهم ذكر فأرنا من يشهد انك رسول الله كما تزعم قل اى شئ اكبر شهادة الاية وقالوا العجب ان الله تعالى لم يجد رسولا يرسله الى الناس الا يتيم ابى طالب فنزل الر تلك آيات الكتاب الحكيم اكان للناس عجبا وقال الوليد بن المغيرة والله لو كانت النبوة حقا لكنت اولى بها منك لانى اكبر منك سنا واكثر منك مالا وقال جماعة لم لم يرسل رسولا من مكة او من الطايف عظيما يعنى ابا جهل وعبد ياليل فنزل وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل وقال ابوجهل زاحمنا بنو عبد مناف فى الشرف حتى اذا صرنا كفرسى رهان قالوا منا نبى يوحى اليه والله لا نؤمن به ولا نتبعه ابدا الا ان يأتينا وحى كما يأتيه فنزل واذا جاءتهم آية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى الاية وقال الحرث بن نوفل بن عبد مناف انا لنعلم ان قولك حق ولكن يمنعنا ان نتبع الذى معك ونؤمن بك مخافة ان يتخطفنا العرب من ارضنا ولا طاقة لنا بها فنزلت وقالوا ان نتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا فقال الله تعالى رادا عليهم اولم نمكن لهم حرما آمنا الزجاج فى المعانى والثعلبى فى الكشف والزمخشرى فى الفايق والواحدى فى اسباب نزول القرآن والثمالى فى تفسيره واللفظ له انه قال عمر لابن سلام نزل على محمد الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابنائهم

فكيف هذه قال يعرف نبي الله بالنعت الذي نعته الله اذا رايناه فيكم كما يعرف احدنا ابنه اذا راه بين الغلمان وايم الله لانا بمحمد اشد معرفة مني بابني لاني عرفته بما نعته الله في كتابنا واما ابني فاني لا ادري ما احدثت امه ابن عباس قال كانت اليهود يستنصرون على الاوس والخزرج برسول الله صلعم قبل بعثته فلما بعثه الله تعالى من العرب دون بني اسرائيل كفروا به فقال لهم بشر بن معرور ومعاذ بن جبل اتقوا الله واسلموا فقد كنتم تستفتحون علينا بمحمد ونحن اهل الشرك وتذكرون انه مبعوث فقال سلام بن مشكم اخو بني النضير ما جاءنا بشيء نعرفه وما هو بالذي كنا نذكر لكم فنزل ولما جاءهم كتاب من عند الله فالوا في قوله وكانوا من قبل يستفتحون الاية وكانت اليهود اذا اصابتهم شدة من الكفار يقولون اللهم انصرنا بالنبي المبعوث في اخر الزمان الذي نجد نعته في التورية فلما قرب خروجه عليه السلام قالوا قد اظل زمان نبي يخرج بتصديق ما قلنا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين وهو المروي عن الصادق ع وكان الاحبار من اليهود يعرفونه فحرفوا صفة النبي ع في التورية من المدائح الى المقابح فلما قالت عامة اليهود كان محمد هو المبعوث في اخر الزمان قالت الاحبار كلا وحاشا وهذه صفته في التورية واسلم عبد الله بن سلام وقال يا رسول الله سل اليهود عني فانهم يقولون هو اعلمنا فاذا قالوا ذلك قلت لهم ان التورية دالة على نبوتك وان صفاتك فيها واضحة فلما سالهم قالوا ذلك اظهر ابن سلام ايمانه فكذبوه فنزل قل ارايتم ان كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد الاية الكلبي قال كعب بن الاشرف ومالك بن الضيف ووهب بن يهودا وفنحاص بن عازورا يا محمد ان الله عهد الينا في التورية ان لا نؤمن لرسول حتى ياتينا بقربان تاكله النار فان زعمت ان الله بعثك الينا فجئنا به نصدقك فنزلت ولما جاءهم كتاب من عند الله الاية وقوله قل قد جاءكم اراد زكريا ويحيى وجميع من قتلهم اليهود الكلبي كان النضر بن الحرث يتجر فيخرج الى فارس فيشتري اخبار الاعاجم ويحدث بها قريشا ويقول لهم ان محمدا يحدثكم بحديث عاد وثمود وانا احدثكم بحديث اسفنديار ورستم فيستملحون حديثه ويتركون استماع القران فنزل ومن الناس من يشتري لهو الحديث الثعلبي ان بعض المسلمين كتبوا اشياء من كتب اهل الكتاب فنزل اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب وقال النبي ع جئتكم بها بيضاء نقية الشك انه قيل للوليد بن المغيرة ما هذا الذي يقرء محمد سحر ام كهانة ام خطب فاستظهرهم وقال للنبي اقرء علي فقرا بسم الله الرحمن الرحيم فقال اتدعوا

ولتاد

نحاس

فنشري

الى رجل باليمامة يسمى الرحمن قال لا ولكني ادعوا الى الله وهو الرحمن الرحيم ثم افتتح حم السجدة فلما بلغ فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود اقشعر جلده وقامت كل شعرة عليه وحلف ان يكفه ثم مضى الى داره فقيل له قد صبأ الى دين محمد فقال لا ولكني سمعت كلاما صعبا تقشعر منه الجلود قالوا قولوا هو سحر فانه اخذ بقلوب الناس فنزل ذرني ومن خلقت وحيدا الى قوله تسعة عشر عكرمة انه سمع الوليد بن المغيرة من النبي ع قوله ان الله يامر بالعدل والاحسان الاية فقال والله ان له لحلاوة وان عليه لطلاوة وان اعلاه لمثمر وان اسفله لمغدق وما يقول هذا بشر ابن عباس ومجاهد في قوله وقال الذين كفروا لولا انزل عليه القران جملة واحدة كما انزلت التورية والانجيل فقال الله تعالى كذلك منفرقا لنثبت به فؤادك وذلك انه كان يوحي اليه في كل حادثة ولانها نزلت على انبياء يكتبون ويقرؤن والقران نزل على نبي امي ولان فيه ناسخا ومنسوخا وفيه ما هو جواب لمن سال عن امور وفيه ما هو انكار لما كان وفيه ما هو حكاية شيء جرى ولم يزل عليه السلام يعلمهم الايات ويخبرهم بالمغيبات فنزل ولا تعجل بالقران الاية ومعناه لا تعجل بقراءته عليهم حتى انزل عليك التفسير في اوقاته كما انزل عليك التلاوة باع خباب بن الارت سيوفا من العاص بن وائل فجاءه يتقاضاه فقال اليس يزعم محمد ان في الجنة ما ابتغى اهلها من ذهب وفضة وثياب وخدم قال بلى قال فانظرني اقضك هناك فوالله لا تكون هنالك واصحابك عند الله اثر مني فنزل افرايت الذي كفر باياتنا الى قوله فردا وتكلم النضر بن الحارث مع النبي ع وكلمه رسول الله حتى افحمه ثم قال انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم الاية فلما خرج النبي قال ابن الزبعري اما والله لو وجدته في المجلس لخصمته فاسئلوا محمدا اكل ما يعبد من دون الله في جهنم مع من عبده فنحن نعبد الملائكة واليهود تعبد عزيرا والنصارى تعبد عيسى عليه السلام فاخبر النبي ع فقال يا ويل امه اما علم ان ما لما لا يعقل ومن لمن يعقل فنزلت ان الذين سبقت لهم الاية وقالت اليهود الست انزل نبيا قال بلى قالت فلم تنطق في المهد كما نطق عيسى فقال ان الله عز وجل خلق عيسى من غير فحل فلولا انه نطق في المهد لما كان لمريم عذر اذ اخذت بما يؤخذ به مثلها وانا ولدت بين ابوين واجتمعت اليه قريش فقالوا الى ما تدعونا يا محمد قال الى شهادة ان لا اله الا الله وخلع الانداد كلها قالوا ندع ثلثمائة و

التلاوة
...

غدق ... غدقا من باب تعب كثر ماؤه واغدقت اغداقا كذلك وغدق الارض ... ضرب ابنك بالغدق
مصباح

حققه صح
قال ابن حجر في التقريب خباب بن الارت التميمي ابو عبد الله من السابقين الى الاسلام وكان ... في الله وشهد بدرا ونزل الكوفة ومات بها سنة سبع وثلثين

وست بين الها ونعبد الها واحدا فنزل وعجبوا ان جاءهم منذر منهم الى قوله عذاب نزل ابو سفيان وعكرمة وابو الاعور السلمي على عبد الله بن ابي سرح فقالوا يا محمد ارفض ذكر الهتنا وقل ان لها شفاعة لمن عبدها وندعك وربك فشق ذلك على النبي ع فامر واخرجوا من المدينة فنزل ولا تطع الكافرين من اهل مكة والمنافقين من اهل المدينة ابن عباس عيروا النبي ع بكثرة التزوج وقالوا لو كان نبيا لشغلته النبوة عن تزوج النساء فنزل ولقد ارسلنا رسلا من قبلك ابن عباس قال كان النبي ع يصلي عند المقام فمر به ابو جهل فقال يا محمد الم انهك عن هذا وتوعده فاغلظ له رسول الله وانتهره فقال يا محمد باي شيء تهددني اما والله اني لاكثر هذا الوادي ناديا فنزل ارايت الذي ينهى الى قوله فليدع ناديه سندع الزبانية فقال ابن عباس لو نادى لاخذته الزبانية بالعذاب مكانه القرظي قالت قريش يا محمد شتمت الالهة وسفهت الاحلام وفرقت الجماعة فان طلبت مالا اعطيناك او الشرف سودناك او كان بك علة داويناك فقال ع ليس شيء من ذلك بل بعثني الله اليكم رسولا وانزل كتابا فان قبلتم ما جئت به فهو حظكم في الدنيا والاخرة وان تردوه اصبر حتى يحكم الله بيننا قالوا فسل ربك ان يبعث ملكا يصدقك وان يجعل لنا كنوزا وجنانا وقصورا من ذهب ويسقط علينا السماء كما زعمت او تاتي بالله والملائكة قبيلا فقال عبد الله بن امية المخزومي والله لا اومن بك حتى تتخذ سلما الى السماء ثم ترقى فيه وانا انظر فقال ابو جهل انه ابى الا سب الالهة وشتم الاباء واني اعاهد الله لاحملن حجرا فاذا سجد ضربت به راسه فانصرف النبي ع حزينا فنزل وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا الايات الكلبي قالت قريش يا محمد تخبرنا عن موسى وعيسى وعاد وثمود فات باية حتى نصدقك فقال ع اي شيء تحبون ان اتيكم به قالوا اجعل لنا الصفا ذهبا وابعث لنا بعض موتانا حتى نسالهم عنك وارنا الملائكة يشهدون لك او ائتنا بالله والملائكة قبيلا فقال ع فان فعلت بعض ما تقولون اتصدقونني قالوا والله لو فعلت لنتبعنك اجمعين فقام ع يدعو ان يجعل الصفا ذهبا فجاء جبرئيل ع فقال ان شئت اصبح الصفا ذهبا ولكن ان لم يصدقوا عذبتهم وان شئت تركتهم حتى يتوب تائبهم فقال ع بل يتوب تائبهم فنزل واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءتهم نذير وروي ان قريشا كانوا يلغون

اليهود والنصارى بتكذيبهم الانبياء ولو اتاهم نبي لنصروه فلما بعث الله النبي كذبوه فنزلت هذه الاية وكانوا يشيرون اليه بالاصابع بما حكى الله عنهم واذا راك الذين كفروا ان يتخذونك الا هزوا يقول بعضهم لبعض اهذا الذي يذكر الهتكم وذلك قوله انها جماد لا تنفع ولا تضر وهم بذكر الرحمن هم كافرون ومشى ابي بن خلف بعظم رميم ففته في يده ثم نفخه فقال اتزعم ان ربك يحيي هذا بعد ما ترى فنزل وضرب لنا مثلا السورة وذكروا انه كان اذا قدم على النبي وفد ليعلموا علمه انطلقوا بابي لهب اليهم وقالوا له اخبر عن ابن اخيك فكان يطعن في النبي ع وقال الباطل فقال انا لم نزل نعالجه من الجنون فيرجع القوم ولا يلقونه طارق المحاربي رايت النبي ع في سويقة ذي المجاز عليه حلة حمراء وهو يقول يا ايها الناس قولوا لا اله الا الله تفلحوا وابو لهب يتبعه يرميه بالحجارة وقد ادمى كعبيه وعرقوبيه وهو يقول يا ايها الناس لا تطيعوه فانه كذاب

كتاب الشيرازي روى ابو ذر عن الانصاري ان النبي وقف بسوق ذي المجاز فدعاهم الى الله والعباس قائم يسمع الكلام فقال اشهد انك كذاب ومضى الى ابي لهب وذكر ذلك فاقبلا ينادیان ان ابن اخينا هذا كذاب فلا يغرنكم عن دينكم قال واستقبل النبي ع ابو طالب فاكتنفه واقبل على ابي لهب والعباس فقال لهما ما تريدان تربت ايديكما والله انه لصادق القيل ثم انشا ابو طالب

انت الامين امين الله لا كذب	والصادق القول لا لهو ولا لعب
انت الرسول رسول الله نعلمه	عليك تنزل من ذي العزة الكتب

مقاتل انه رفع ابو جهل يوما بينه وبين رسول الله ع فقال يا محمد انت من ذلك الجانب ونحن من هذا الجانب فاعمل انت على دينك ومذهبك واننا عاملون على ديننا ومذهبنا فنزل وقالوا في قلوبنا اكنة الى قوله ابن عباس كان جماعة اذا صح جسم احدهم ونتجت فرسه وولدت امراته غلاما وكثرت ماشيته رضي بالاسلام وان اصابه وجع او سوء قال ما اصبت في هذا الدين الا سوءا فنزل ومن الناس من يعبد الله على حرف ونهى ابو جهل رسول الله ص عن الصلاة وقال ان رايت محمدا يصلي لاطان عنقه فنزل فاصبر لحكم ربك ولا تطع منهم اثما او كفورا ابن عباس في قوله وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا قال وفد ثقيف نبايعك على ثلاث لا ننحني ولا نكسر الهنا بايدينا وتمتعنا باللات سنة فقال ع لا خير في دين ليس فيه ركوع وسجود فاما كسر اصنامكم بايديكم فذاك لكم واما الطاغية اللات

المش
مسح الشيء باليد والخلط
والنشيش استخراج المخ والمش
مسح اطراف العظام
كما في ق
(۹۸)
قال الجزري
وفيه هلك بذات الدين
تربت يداك ترب الرجل اذا
افتقر اي لصق بالتراب واترب اذا استغنى
وهذه الكلمة جارية على السنة العرب
لا يريدون بها الدعاء
على المخاطب
ولا وقوع الامر بها كما
تقول قاتله الله
مجمع

فاني غير ممتعكم بها قالوا اجلنا سنة حتى نقبض ما يهدى لالهتنا فاذا قبضناها كسرناها و اسلمنا فهم بتاجيلهم فنزلت هذه الاية قال قتادة فلما سمع قوله ثم لا تجد لك علينا نصيرا قال اللهم لا تكلني الى نفسي طرفة عين ابدا وكان النبي ع يطوف فشتمه عقبة بن ابي معيط والقى عمامته في عنقه وجره من المسجد فاخذوه من يده وكان ع يوما جالسا على الصفا فشتمه ابو جهل ثم شج راسه حمزة بن عبد المطلب

شعر

لقد عجبت لاقوام ذوي سفه ... من القبيلين من سهم و مخزوم

القائلين لما جاء النبي به ... هذا حديث اتانا غير مفهوم

فقد اتاهم بحق غير ذي عوج ... ومنزل من كتاب الله معلوم

من العزيز الذي لا شيء يعدله ... فيه مصاديق من حق وتعظيم

فان يكونوا لضد يكن لكم ضدا ... بغلباء مثل الليل علكوم

فامنوا بنبي لا ابا لكم ... ذي خاتم صاغه الرحمن مختوم

فصل في استظهاره عليه السلام بابي طالب تاريخ الطبري والبلاذري انه لما نزل فاصدع بما تؤمر صدع النبي ع ونادى قومه بالاسلام فلما نزل انكم وما تعبدون من دون الله الايات اجمعوا على خلافه فحدب عليه ابو طالب ومنعه فقام عتبة والوليد وابو جهل والعاص الى ابي طالب فقالوا ان ابن اخيك قد سب الهتنا وعاب ديننا وسفه احلامنا وضلل ابائنا فاما ان تكفه عنا واما ان تخلي بيننا وبينه فقال لهم ابو طالب قولا رفيقا وردهم ردا جميلا فمضى رسول الله ص على ما هو عليه يظهر دين الله ويدعو اليه ثم اسلم بعض الناس فانهم مشوا الى ابي طالب مرة اخرى فقالوا ان لك سنا وشرفا ومنزلة وانا قد استنهيناك ان تنهى ابن اخيك فلم ينته وانا والله لا نصبر على هذا من شتم ابائنا وتسفيه احلامنا وعيب الهتنا حتى تكفه عنا او ننازله في ذلك حتى يهلك احد الفريقين فقال ابو طالب للنبي ع ما بال القوم يشكونك فقال ع اني اريدهم على كلمة واحدة يقولونها تدين لهم بها العرب وتؤدي اليهم بها العجم الجزية فقالوا كلمة واحدة نعم وابيك عشرا فقال ابو طالب واي كلمة هي يا ابن اخي قال لا اله الا الله فقاموا ينفضون ثيابهم ويقولون اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب الى قوله عذاب قال ابن اسحاق ان ابا طالب قال له في السر لا تحملني من الامر ما لا اطيق فظن رسول الله ص انه قد بدا لعمه وانه خاذله وانه قد ضعف عن نصرته فقال يا عما لو وضعت الشمس في

قال الجزري العلباء عصبة العنق وهم يصفون ابدا السادة بغلظ الرقبة وطولها وقال العلكوم القوية الصلبة يصف الناقة اقول يمكن ان يكون الموصوف بها الناقة او الفرقة و الجماعة

ابن السكيت يقال للناس اذا كثروا بمكان فاقبلوا وادبروا واختلطوا رايتهم يهتشون ولهم هتشة صحاح

يميني والقمر في شمالي ما تركت هذا القول حتى انفذه او اقتل دونه ثم استعبر فبكى ثم قام فولى فقال ابو طالب امض لامرك فوالله لا اخذلك ابدا وفي رواية انه قال ع ان الله تعالى امرني ان ادعو الى دين الحنيفية وخرج من عنده مغضبا فدعاه ابو طالب وطيب قلبه ووعده بالنصر وانشا يقول

والله لن يصلوا اليك بجمعهم ... حتى اوسد في التراب دفينا

فاصدع بامرك ما عليك غضاضة ... وابشر بذاك وقر منك عيونا

ودعوتني وزعمت انك ناصح ... فلقد صدقت وكنت قبل امينا

وعرضت دينا قد عرفت بانه ... من خير اديان البرية دينا

لولا المخافة ان يكون معرة ... لوجدتني سمحا بذاك مبينا

الطبري والواحدي باسنادهما عن السدي وروى ابن بابويه في كتاب النبوة عن زين العابدين انه اجتمعت قريش الى ابي طالب ورسول الله ص عنده فقالوا نسالك من ابن اخيك النصف قال وما النصف منه قالوا يكف عنا ونكف عنه فلا يكلمنا ولا نكلمه ولا يقاتلنا ولا نقاتله الا ان هذه الدعوة قد باعدت بين القلوب وزرعت الشحناء وانبتت البغضاء فقال يا ابن اخي اسمعت قال يا عم لو انصفني بنو عمي لاجابوا دعوتي وقبلوا نصيحتي ان الله تعالى امرني ان ادعوا الى دين الحنيفية ملة ابرهيم فمن اجابني فله عند الله الرضوان والخلود في الجنان ومن عصاني قاتلته حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين فقالوا له يكف عن شتم الهتنا فلا يذكرها بسوء فنزل قل افغير الله تامروني اعبد قالوا ان كان صادقا فليخبرنا من يؤمن منا ومن يكفر فان وجدناه صادقا امنا به فنزل وما كان الله ليذر المؤمنين قالوا والله لنشتمنك والهك فنزل وانطلق الملا منهم قالوا قل له فليعبد ما نعبد ونعبد ما يعبد فنزلت سورة الكافرون فقالوا قل له ارسلك الله الينا خاصة ام الى الناس كافة قال بل الى الناس ارسلت كافة الى الابيض والاسود ومن على رؤس الجبال ومن في لجج البحار ولادعون السنة فارس والروم يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا فتجبرت قريش واستكبرت وقالت والله لو سمعت بهذا فارس والروم لاختطفتنا من ارضنا ولقلعت الكعبة حجرا حجرا فنزل وقالوا ان نتبع الهدى معك وقوله الم تر كيف فعل ربك فقال المطعم بن عدي والله يا ابا طالب لقد انصفك قومك وجهدوا على ان يتخلصوا مما تكرهه فما اراك تريد ان تقبل منهم شيئا فقال ابو طالب والله ما انصفوني ولكنك قد اجتمعت على خذلاني ومظاهرة القوم علي فاصنع ما بدا لك

عضاضة وعليه كسيع ومثنى مسكنه باسنانه او بلسانه والغضاضة في الذابة التجاير

الشحناء العداوة والبغضاء مصباح

فتوثبت كل قبيلة على من فيها من المسلمين يعذبونهم ويفتنونهم عن دينهم والاستهزاء بالنبي ومنع الله رسوله بعمه ابي طالب منهم وقد قام ابو طالب حين راى قريشا تصنع ما تصنع في بني هاشم قد دعاهم الى ما هو عليه من منع رسول الله والقيام دونه الا ابا لهب كما قال الله لينصرن الله من ينصره وقدم قوم من قريش من الطائف اذكروا ذلك ووقعت فتنة فامر النبي ان يخرجوا الى ارض الحبشة ابن عباس دخل النبي الكعبة وافتتح الصلوة فقال ابو جهل من يقوم الى هذا الرجل فيفسد عليه صلوته فقام ابن الزبعرى وتناول فرثا ودما والقى ذلك عليه فجاء ابو طالب وقد سل سيفه فلما راوه جعلوا ينهضون فقال والله لئن قام احد لاعلونه بسيفي ثم قال يا ابن اخي من الفاعل بك هذا قال عبد الله فاخذ ابو طالب فرثا ودما والقى عليه وفي روايات متواترة انه امر عبيده ان يلقوا السلا عن ظهره ويغسلوه ثم امرهم ان ياخذوه فيمروا على اسبلة القوم بذلك وفي رواية البخاري ان فاطمة اماطته ثم اوسعتهم شتما وهم يضحكون فلما سلم النبي قال اللهم عليك الملأ من قريش اللهم عليك با جهل هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وعقبة بن ابي معيط وامية بن خلف فوالله الذي لا اله الا هو ما سمى النبي يومئذ احدا الا وقد رايته يوم بدر واخذ برجله يجر الى القليب مقتولا الا امية فانه كان منتفخا في درعه فتزايل من جره فاقروه والقوا عليه الحجر محمد بن اسحق وقف النبي على قليب بدر فقال بئس عشيرة الرجل كنتم لنبيكم كذبتموني وصدقني الناس واخرجتموني واواني الناس وقاتلتموني ونصرني الناس ثم قال هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا فقد وجدت ما وعدني ربي حقا ثم قال انهم ليسمعون ما اقول **فقال حسان**

يناديهم رسول الله لما	قذفناهم كباكب في القليب
الم تجدوا حديثي كان حقا	وامر الله ياخذ بالقلوب

الطبري والبلاذري والضحاك قال لما رات قريش حمية قومه وذب عمه ابو طالب عنه جاؤا اليه وقالوا جئناك بفتى قريش جمالا وجودا وشهامة عمارة بن الوليد ندفعه اليك يكون نصره وميراثه لك ومع ذلك من عندنا مال وتدفع الينا ابن اخيك الذي فرق جماعتنا وسفه احلامنا فنقتله فقال والله ما انصفتموني تعطوني ابنكم اغذوه لكم وتاخذون ابني تقتلونه هذا والله ما لا يكون ابدا اتعلمون ان الناقة اذا فقدت ولدها لا تحن الى غيره ثم نهرهم فهموا باغتياله فمنعهم ابو طالب من ذلك وقال فيه (حميت الرسول رسول الاله

ببيض تلألأ مثل البروق ✤ اذب واحمي رسول الاله ✤ حماية عم عليه شفيق

وانشد

يقولون لي دع نصر من جاء بالهدى	وغالب لنا غلاب كل مغالب
وسلم الينا احمدا واكفلن لنا	بنينا ولا تحفل بقول المعاتب
فقلت لهم الله ربي وناصري	على كل باغ من لوي بن غالب

مقاتل لما رات قريش يعلو امره قالوا لا نرى محمدا يزداد الا كبرا وتكبرا وان هو الا ساحر او مجنون وتوعدوه وتعاقدوا لئن مات ابو طالب ليجمعن قبائل قريش كلها على قتله وبلغ ذلك ابا طالب فجمع بني هاشم واحلافهم من قريش فوصاهم برسول الله وقال ان ابن اخي كما يقول اخبرنا بذلك اباؤنا وعلماؤنا ان محمدا نبي صادق وامين ناطق وان شانه اعظم شان ومكانه من ربه اعلى مكان فاجيبوا دعوته واجتمعوا على نصرته وراموا عدوه من وراء حوزته فانه الشرف لكم في الدهر **وانشا يقول**

اوصي بنصر النبي الخير مشهده	عليا ابني وعم الخير عباسا
وحمزة الاسد المخشي صولته	وجعفرا ان تذودوا دونه الناسا
وهاشما كلها اوصي بنصرته	ان ياخذوا دون حرب القوم امراسا
كونوا فدا لكم نفسي وما ولدت	من دون احمد عند الروع اتراسا
بكل ابيض مصقول عوارضه	تخاله في سواد الليل مقباسا

وخص اخاه حمزة على اتباعه اذ اقبل حمزة متوشحا بقوسه راجعا من قنص له فوجد النبي في دار اخته محموما وهي باكية فقال ما شانك قال ذل الحمى يا ابا عمارة لو لقيت ما لقي ابن اخيك محمد انفا من ابي الحكم بن هشام وجده هاهنا جالسا فاذاه وسبه وبلغ منه ما يكره فانصرف ودخل المسجد وشج راسه شجة منكرة فهموا فرا باؤه بضربه فقال ابو جهل دعوا ابا عمارة لكيلا يسلم ثم عاد حمزة الى النبي وقال عز ما صنع بك ثم اخبره بصنيعه فلم يهش النبي وقال يا عم لانت منهم فاسلم حمزة فعرفت قريش ان رسول الله قد عز وان حمزة سيمنعه قال ابن عباس فنزل ومن كان ميتا فاحييناه وسر ابو طالب باسلامه **وانشا يقول**

صبرا ابا يعلى على دين احمد	وكن مظهرا للدين وفقت صابرا
وحط من اتى بالدين من عند ربه	بصدق وحق لا تكن حمز كافرا

فقد سرني اذ قلت انك مؤمن … فكن لرسول الله في الله ناصرا
ونادِ قريشا بالذي قد اتيته … جهارا وقل ما كان احمد ساحرا

وقال لابنه طالب

ابنيّ طالب ان شيخك ناصح … فيما يقول مسدد لك راتق
فاضرب بسيفك من اراد مساءة … حتى تكون لدى المنية ذائق
هذا رجائي فيك بعد منيتي … لا زلت فيك بكل رشد واثق
فاعضد قواه يا بنيّ وكن له … اني بجدك لا محالة لاحق
آهاً اردد حسرة لفراقه … اذ لم اراه قد تطاول باسق
اترى اراه واللواء امامه … وعلي ابني للواء معانق
اتراه يشفع لي ويرحم عبرتي … هيهات اني لا محالة زاهق

وكتب الى النجاشي يعلم ابيات للعن ان محمدا الابيات فاسلم النجاشي وكان قد سمع مذاكرة جعفر وعمرو بن العاص ونزل عنه واذا سمعوا ما انزل الى الرسول الى قوله اجر المحسنين عكرمة وعروة بن الزبير وحديثهما المتارات قريش انه يفشوا امره في القبائل وان حمزة اسلم وان عمرو رد في حاجته عند النجاشي فاجمعوا امرهم ومكرهم على ان يقتلوا رسول الله صلى الله عليه وآله فلما راى ذلك ابو طالب جمع بني عبد المطلب فاجمع لهم امرهم على ان يدخلوا رسول الله شعبهم فاجتمع قريش في دار الندوة وكتبوا صحيفة على بني هاشم ان لا يكلموهم ولا يزوجوهم ولا يتزوجوا اليهم ولا يبايعوهم او يسلموا اليهم رسول الله ص وختم عليها اربعون خاتما وعلقوها في جوف الكعبة وفي رواية عند زمعة بن الاسود فجمع ابو طالب بني هاشم وبني عبد المطلب في شعبه وكانوا اربعين رجلا مؤمنهم وكافرهم ما خلا ابا لهب وابا سفيان فظاهرهم عليه فحلف ابو طالب شاكت محمدا شوكة لآتين عليكم يا بني هاشم وحصن الشعب وكان يحرسه بالليل والنهار وفي ذلك يقول

الم تعلموا انا وجدنا محمدا … نبيا كموسى خط في اول الكتب
اليس ابونا هاشم شد ازره … واوصى بنيه بالطعان وبالضرب
وان الذي علقتم من كتابكم … يكون لكم يوما كراغية السقب
افيقوا افيقوا قبل ان يحفر الثرى … ويصبح من لم يجن ذنبا كذي الذنب

وله

وقالوا خطة جورا وحمقا … وبعض القول ابلج مستقيم
لتخرج هاشم فيصير منها … بلاقع بطن مكة والحطيم
فمهلا قومنا لا تركبونا … بمظلمة لها امر وخيم

فيندم بعضكم ويذل بعض … وليس بمفلح ابدا ظلوم
فلا والراقصات بكل خرق … الى معمور مكة لا بريم
طوال الدهر حتى تقتلونا … ونقتلكم ونلتقي الخصوم
ويعلم معشر قطعوا وعقوا … بانهم هم الجلد الظليم
ارادوا قتل احمد ظالميه … وليس لقتله فيهم زعيم
ودون محمد فتيان قوم … هم العرنين والعضو الصميم

وكان ابو جهل والعاص بن وائل والنضر بن الحرث بن كلدة وعقبة بن ابي معيط يخرجون الى الطرقات فمن راوه معه ميرة نهوه ان يبيع من بني هاشم شيئا ويحذرونه من النهب فانفقت خديجة على النبي صلى الله عليه وآله فيه مالا كثيرا ومن قصيدة لابي طالب

فامسى ابن عبد الله فينا مصدقا … على ساخط من قومنا غير معتب
فلا تحسبونا خاذلين محمدا … لدى غربة منا ولا متقرب
ستمنعه منا يد هاشمية … مركبها في الناس خير مركب
فلا والذي تخذي له كل نضوة … طلايح تحت نخلة فالمحصب
يمينا صدقنا الله فيها ولم نكن … لنحلف بطلا بالعتيق المحجب
نفارقه حتى نصرع حوله … وما نال تكذيب النبي المقرب

وكان النبي ع اذا اخذ مضجعه ونامت العيون جاءه ابو طالب فانهضه عن مضجعه واضجع عليا مكانه ووكل عليه ولده وولد اخيه فقال علي ع يا ابتاه اني مقتول ذات ليلة فقال ابو طالب

اصبرن يا بني فالصبر احجى … كل حي مصيره لشعوب
قد بلوناك والبلاء شديد … لفداء النجيب وابن النجيب
لفداء الاغر ذي الحسب الثاقب … والباع والفناء الرحيب
ان تصبك المنون بالنبل ترمى … فمصيب منها وغير مصيب
كل حي وان تطاول عمرا … آخذ من سهامها بنصيب

فقال علي عليه السلام

اتامرني بالصبر في نصر احمد … ووالله ما قلت الذي قلت جازعا
ولكنني احببت ان ترى نصرتي … وتعلم اني لم ازل لك طايعا
وسعيي لوجه الله في نصر احمد … نبي الهدى المحمود طفلا ويافعا

وكانوا لا يامنون الا في موسم العمرة في رجب وموسم الحج في ذي الحجة فيشترون ويبيعون فيها وكان النبي ع في كل موسم يدور على قبائل العرب فيقول لهم تمنعون لي جانبي حتى اتلو عليكم

كتاب ربي وثوابكم على الله الجنة وابو لهب في اثره يقول انه ابن اخي وهو كذاب ساحر فاضمها الجهد فبعثت قريش الى ابي طالب ادفع الينا محمدا حتى نقتله ونملكك علينا فانشأ ابو طالب اللامية التي يقول فيها وابيض يستسقى الغمام بوجهه فلما سمعوا هذه القصيدة ايسوا منه فكان ابو العاص بن الربيع وهو ختن رسول الله صلى الله عليه وآله يجيء بالعير بالليل عليها البر والتمر الى باب الشعب ثم تصيح بها فتدخل الشعب فعله فمكثوا بذلك اربع سنين وقال ابن سيرين ثلث سنين وفي كتاب شرف المصطفى فبعث الله على صحيفتهم الارضة فلحستها فنزل جبرئيل فاخبر النبي عليه السلام بذلك فاخبر النبي صلى الله عليه وآله اباطالب فدخل ابو طالب على قريش في المسجد فعظموه وقالوا اردت مواصلتنا وان تسلم ابن اخيك الينا قال والله ما جئت لهذا ولكن ابن اخي اخبرني ولم يكذبني ان الله قد اخبره بحال صحيفتكم فابعثوا الى صحيفتكم فان كان حقا فاتقوا الله وارجعوا عما انتم عليه من الظلم وقطيعة الرحم وان كان باطلا دفعته اليكم فاتوا بها وفكوا الختوم فاذا فيها باسمك اللهم واسم محمد فقط فقال لهم ابو طالب اتقوا الله وكفوا عما انتم عليه فسكتوا وتفرقوا فنزل ادع الى سبيل ربك قال كيف ادعوهم وقد صالحوا على ترك الدعوة فنزل يمحو الله ما يشاء ويثبت فسأل النبي اباطالب الخروج من الشعب فاجتمع سبعة نفر من قريش على نقضها وهم مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف الذي اجار النبي لما انصرف من الطائف وزهير بن امية المخزومي ختن ابي طالب على ابنته عاتكة وهشام بن عمرو بن لوي بن غالب وابو البختري بن هشام وزمعة بن الاسود بن المطلب وقال هؤلاء السبعة اخرقها الله وعزموا ان يقطعوا يمين كاتبها وهو منصور بن عكرمة بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار فوجدوها شلاء فقالوا قطعها الله فاخذ النبي صلى الله عليه وآله الدعوة وفي ذلك يقول

ابو طالب

الا هل اتى نجدينا صنع ربنا على نأيهم والله بالناس ارود
فيخبرهم ان الصحيفة مزقت وان كل ما لم يرضه الله يفسد
تراوحها افك وسحر مجمع ولم تلق سحرا آخر الدهر يصعد

وله ايضا

وقد كان من امر الصحيفة عبرة متى ما يخبر غائب القوم يعجب
محا الله منها كفرهم وعقوقهم وما نقموا من ناطق الحق معرب
واصبح ما قالوا من الامر باطلا ومن يختلق ما ليس بالحق يكذب
وامسى ابن عبد الله فينا مصدقا على سخط من قومنا غير معتب

وله

العير
بالكسر هي ابل عليه
الاحمال وغيرها والمراد هنا
الميرة بمعنى الطعام
(٩٨)

الشعب
بالفتح ما انفتح في قبائل
العرب والجمع شعوب مثل فلس
وفلوس ويقال الشعب الحي العظيم كما
قال الغنوي والمراد في المقام
حصار ابي طالب
(٩٨)

تطاول ليلي بهم نصب ودمعي كسح السقاء السرب
ولعب قصي باحلامها وهل يرجع الحلم بعد اللعب
ونفي قصي بني هاشم كنفي الطهاة لطاف الحطب
وقول لاحمد انت امرؤ خلوف الحديث ضعيف النسب
الا ان احمد قد جاءهم بحق ولم يأتهم بالكذب
على ان اخواننا وازروا بني هاشم وبني المطلب
هما اخوان كعظم اليمين امرا علينا كعقد الكسوب
فيا لقصي الم تخبروا بما قد خلا من شؤون العرب
فلا تمسكن بايديكم بعيد الانوف بعجب الذنب
ورمتم باحمد ما رمتم على الاصرات وقرب النسب
فاني وما حج من راكب وكعبة مكة ذات الحجب
تنالون احمد او تصطلوا ظباة الرماح وحد القضب
وتفترقوا بين ابياتكم صدور العوالي وخيلا عصب

فصل

فيما لقيه عليه السلام من قومه بعد موت عمه الزهري في قوله ولقد مكثا الا ابا قال لما توفي ابو طالب لم يجد النبي ناصرا ونثروا على راسه التراب قال ما نالت مني قريش شيئا حتى مات ابو طالب وكان يستتر من الرمي بالحجر الذي عند باب البيت من يسار من يدخل وهو ذراع وشبر في ذراع اذا جاءه من دار ابي لهب ودار عدي بن حمراء ولما نزلت تبت يدا ابي لهب جاءت ام جميل عمة معاوية الى النبي وبيدها فهر لها ولولة وهي تقول مذمما ابينا ودينه قلينا وامره عصينا والنبي في المسجد فقيل يا رسول الله قد اقبلت ام جميل وانا اخاف ان تراك فقال لن تراني فوقفت على المسجد وقالت قد بلغني ان صاحبكم هجاني فقالوا لا ورب هذا البيت ما هجاك فولت وهي تقول قد علمت قريش اني بنت سيدها الزهري في قوله فانزلوا فقل حسبي الله الاية لما توفي ابو طالب اشتد عليه البلاء عمد الى ثقيف بالطائف رجاء ان يؤووه سادتها عبد ياليل ومسعود وحبيب بنو عمرو بن عمير الثقفي فلم يقبلوه وتبعه سفهاؤهم بالاحجار ودموا رجليه فخلص منهم واستظل في ظل حبلة منه قال اللهم اني اشكو اليك من ضعف قوتي وقلة حيلتي وناصري وهواني على الناس يا ارحم الراحمين فانفذ عتبة وشيبة ابنا ربيعة اليه بطبق عنب على يدي غلام يدعى عداسا وكان نصرانيا فلما مد يده وقال بسم الله فقال ان اهل هذا البلد لا يقولونها فقال النبي من اين انت قال من بلدة نينوى فقال من مدينة الرجل الصالح يونس

سفح الدمع
كمنع اراقه والسرح ارسله
السقاء القربة والسيلان من فوق
والسرب بالتحريك ما ينحدر من الماء
الطاهي
الطابخ والشواء والخباز
وكل من يعالج الطعام ج طهاة
وطهى ق

الاصرة
الرحم والقرابة
ق

الظبة كثبة حد السيف او السنان ونحوه
ج الظبات وظبات
ق

العوالي
جمع العالية والعالية
اعلى القناة او راسه او
النصف الذي يلي السنان قاله
الفيروزابادي العصب جمع عصبة
بالضم وهي من الرجال والخيل
والطير ما بين العشرة الى
الاربعين ق

الحبلة
بالضم الكرم او اصل من
اصوله وتحرك ق

منّي قال وبما تعرفه قال انا رسول الله والله اخبرني خبر يونس فخرّ عداس ساجداً لرسول الله صلى الله عليه وآله وجعل يقبّل قدميه وهما يسيلان الدّماء فقال عتبة لاخيه قد افسد عليك غلامك فلمّا انصرف عنه سئل عن مقالته فقال والله انّه نبيّ صادق فقالوا انّ هذا رجل خدّاع لا يفتننك عن نصرانيتك وقالوا لو كان محمّد نبيّاً لشغلته النبوة عن النساء ولامكنه جميع الآيات ولامكنه منع الموت عن اقاربه ولمّا مات ابو طالب وخديجة نزل ولقد ارسلنا رسلاً من قبلك الآية وروى عن الحسن العسكري ع في خبر انّ اباجهل كتب الى النبيّ ص بالمدينة انّ الخيوط التي في راسك هي التي ضيّقت عليك مكّة ورمت بك الى يثرب وانّها لا تزال بك تنفرك الى آخره فكان جواب النبيّ ع انّ اباجهل بالمكاره والعطب يتهدّدني ربّ العالمين بالنصر والظفر يعدني وخبر الله اصدق والقبول من الله احقّ لن يضرّ محمّداً من خذله او يغضب عليه بعد ان ينصره الله ويتفضّل بجوده وكرمه عليه قل له يا اباجهل انّك راسلتني بما القاه في خلدك الشيطان وانا اجيبك بما القاه في خاطري الرحمن انّ الحرب بيننا وبينك كائنة الى تسع وعشرين وانّ الله سيقتلك فيها باضعف اصحابي وستلقى انت وعتبة وشيبة والوليد وفلان وفلان وذكر عدداً من قريش في قليب مقتّلين اقتل منكم سبعين واسر منكم سبعين احملهم على الفداء القتل ثمّ نادى الا تحبّون ان اريكم مصرع كلّ واحد من هؤلاء هلمّوا الى بدر فانّ هناك الملتقى والمحشر وهناك البلاء الاكبر فلم يجبه الا علي قال نعم بسم الله فقال لليهود اخطوا خطوة واحدة فانّ الله يطوي الارض لكم ويوصلكم الى هناك فخطا القوم خطوة ثمّ الثانية فاذاهم عند بئر بدر فقال هذا مصرع عتبة وذاك مصرع شيبة وذاك مصرع الوليد الى ان سمّى تمام سبعين وسيؤسر فلان وفلان الى ان ذكر سبعين منهم فلمّا انتهوا الى آخرها قال هذا مصرع ابي جهل يجرحه فلان الانصاري ويجهز عليه عبد الله بن مسعود اضعف اصحابي ثمّ قال انّ ذلك لحقّ كائن بعد ثمانية وعشرين يوماً

كم دون جهل ابي جهل بجهله وشاب شيبة قبل الموت من وجل

حسان بن ثابت

متى يبد في الليل البهيم جبينه	يلوح كمصباح الدجى المتوقد
فمن كان او من قد يكون كاحمد	نظاماً لحق او نكالاً لملحد

كعب بن زهير

حاط الفرس تحيط اذا ... (حاشية)

انانا نبيّ بعد ياس وفترة	من الله والاوثان في الارض تعبد
وشقّ له من اسمه ليجلّه	فذو العرش محمود وهذا محمّد
واشركه في ذكره جلّ ذكره	تخلّد في الجنّات فيمن تخلّد
اغرّ عليه للنبوة خاتم	من الله مشهود يلوح ويشهد

غيره

محمّد خير من يمشي على قدم	ممن براه الله من انس ومن جان
هو الذي قدّر الله الفضائل له	الّا يكون له في خلقه ثان
هو الذي امتحن الله القلوب به	عمّا يجمجم من كفر وايمان

آخر

لبست رداء الفخر في صلب آدم	فما تنتهي الا اليك المفاخر
ولله بدر في السماء منوّر	وانت لنا بدر على الارض زاهر

فصل في حفظ الله تعالى من المشركين وكيد الشياطين جابر بن عبد الله انّ النبيّ ع نزل تحت شجرة فعلّق بها سيفه ثمّ نام فجاء اعرابي فاخذ السيف وقام على رأسه فاستيقظ النبيّ ع فقال يا محمّد من يعصمك الآن منّي قال الله تعالى فرجف وسقط السيف من يده وفي خبر انّه بقي جالساً زماناً ولم يعاقبه النبيّ ع الثمالي في تفسيره قوله يا ايّها الناس اذكروا نعمة الله عليكم اذ همّ قوم انّ القاصد الى النبيّ ع كان دعثور بن الحارث فدفع جبرئيل في صدره فوقع السيف من يده فاخذه رسول الله وقام على رأسه فقال ما يمنعك منّي فقال لا احد انا اشهد ان لا اقاتلك ابداً ولا اعين عليك عدوّاً فاطلقه فسئل بعد انصرافه عن حاله قال نظرت الى رجل طويل ابيض دفع في صدري فعرفت انّه ملك ويقال انّه اسلم وجعل يدعو قومه الى الاسلام حذيفة وابو هريرة جاء ابو جهل الى النبيّ ع وهو يصلّي ليطأ على رقبته فجعل ينكص على عقبيه فقيل له ما لك قال انّ بيني وبينه خندقاً من نار مهولاً ورأيت ملائكة ذوي اجنحة فقال النبيّ ع لو دنا منّي لاختطفته الملائكة عضواً عضواً فنزل ارأيت الذي ينهى الآيات ابن عباس انّ قريشاً اجتمعوا في الحجر فتعاقدوا باللات والعزّى ومناة لو رأينا محمّداً لقمنا مقام رجل واحد ولنقتلنّه فدخلت فاطمة على النبيّ ع باكية وحكت مقالهم فقال يا بنيّة احضري لي وضوءاً فتوضّأ ثمّ خرج الى المسجد فلمّا رأوه قالوا ها هو ذا وخفضت

الدعثور بالضم ابن الحارث صح

النكوص الرجوع الى وراء وهو القهقرى نكص ينكص ... صح

لاختطفته صح

الحجر بالكسر حطيم مكة وهو المدار بالبيت من جهة الميزاب صح

صفحة ٩٥

رؤسهم وسقطت اذقانهم في صدورهم فلم يصل اليه رجل منهم فاخذ النبي قبضة من
التراب فحصبهم بها وقال شاهت الوجوه فما اصاب رجلا منهم الا قتل يوم بدر محمد بن اسحق
لما خرج النبي صلعم مهاجرا تبعه سراقة بن جعشم مع خيله فلما رآه رسول الله صلعم دعا فكان
قوائم فرسه ساخت حتى تغيبت فتضرع الى النبي حتى دعا وصار الى وجه الارض فقصد
كذلك ثلثا والنبي يقول يا ارض خذيه واذا تضرع قال دعيه فكف بعد الرابعة بان لا يعود
الى ما يسوءه وفي رواية واتبعه دخان حتى استغاثه فانطلق الفرس فعذله ابو جهل

وقال سراقة

اباحكم واللات لو كنت شاهدا	لامر جوادي اذ تسيخ قوائمه
عجبت ولم تشكك بان محمدا	نبي وبرهان فمن ذا يكاتمه
عليك فكف الناس عنه فانني	ارى امره يوما ستبدو معالمه

خطيب منبج

ومن اخذت سراقة حين اهوى	اليه الارض آخذة فاطنبا
فصاح به وناداه اقلني	فلست لمثلها في العائدينا

نصر بن المنتصر

من قال للارض خذي فاخذت	عدوه لما رآه قد طغا
وفي سراقة آيات مبينة	اذ ساخت الحجر في حل بلا وحل

وكان عليه السلم مارا في بطحاء مكة فرآه ابو جهل بحصيات فوقعت الحصا معلقة سبعة ايام و
لياليها فقالوا من يرفعها قال يرفعها الذي رفع السموات بغير عمد ترونها عكرمة لما غزا يوم
حنين فقصده شيبة بن عثمان بن ابي طلحة عن يمينه فوجد عباسا فاتى عن يساره فوجد ابا
سفين بن الحارث فاتى من خلفه فوقعت بينهما شواظ من نار فرجع القهقرى فرجع النبي اليه فقال
يا شيب يا شيب ادن فاتل الكفار فلما انقضى القتال دخل عليه فقال الذي اراد الله بك خير
مما اردته لنفسك وحدث بجميع ما روى في نفسه فاسلم ابن عباس في قوله ويرسل الصواعق قال
قال عامر بن الطفيل لاربد بن قيس قد شغلته عنك مرارا فالا ضربته يعني النبي فقال اربد
اردت ذلك مرتين فاعرض لي في احدهما حائط من حديد ثم رأيتك الثانية بيني وبينه فاسلك
وفي رواية الكلبي فلما اخترط من سيفه شبرا لم يقدر على سله فقال النبي اللهم اكفنيهما

ساخت: قوائمه اي غابت في الارض وسوخا وسؤوخا وسيخانا خسفت وسالت / سيخ سيخا وسيخانا / سيخ ق

حصبه حصبا: من باب ضرب رماه بالحصباء من باب قتل رميته بالحصباء / مصباح المنير

الشواظ: بالضم والكسر لهب لا دخان له

منى الله اذهب عنه الشيطان فاقشعرت اليه ولهوا حب الى من سمعه وبصره فقال يا شيبة

صفحة ٩٦

بما شئت وفي رواية ان السيف لصق بيده وفي الروايات كلها انه لم يصل واحد منهما اليه
اما عامر فغدد في دار بني سلول فجعل يقول غدة كغدة البعير وموت في بيت السلولية واما
اربد فارسلت له سحابة فرمته بصاعقة فاحرقته وكان اخا لبيد لامه فقال يرثيه
(فجعني البرق والصواعق بالفارس يوم الكريهة النجد) (اخشى على اربد الحتوف ولا)
(ارهب نوء السماك والاسد) ابن عباس وانس وعبد الله بن مغفل ان ثمانين رجلا من اهل
مكة هبطوا من جبل التنعيم عند صلوة الفجر عام الحديبية ليقتلوهم وفي رواية كان النبي
جالسا في ظل شجرة وبين يديه علي يكتب الصلح وهم ثلثون شابا فدعا عليهم النبي
فاخذ الله بابصارهم حتى اخذناهم فخلى سبيلهم فنزل وهو الذي كف ايديهم عنكم ابن جبير و
ابن عباس ومحمد بن ثور في قوله فاصدع بما تؤمر الآيات كان المستهزؤن به جماعة
مثل الوليد بن المغيرة المخزومي والاسود بن عبد يغوث الزهري وابو زمعة الاسود بن
المطلب والعاص بن وائل السهمي وعقبة بن ابي معيط وقيس بن عامر الفهري والاسود بن
الحرث وابو احيحة سعيد بن العاص والنضر بن الحرث العبدري والحكم بن العاص بن امية
بن ربيعة وطعيمة بن عدي والحرث بن عامر بن نوفل وابو البختري العاص بن هاشم بن اسد و
ابو جهل وابو لهب كلهم قد افناهم الله باشد نكال كانوا قالوا له يا محمد ننتظر بك
الى الظهر فان رجعت عن قولك والا قتلناك فدخل عليه السلم منزله واغلق عليه بابه فاتاه
جبرئيل ساعته فقال له يا محمد السلم يقرء عليك السلم وهو يقول اصدع بما تؤمر وانا
معك وقد امرني ربي بطاعتك فلما اتى البيت رمى الاسود بن المطلب في وجهه بورقة
خضراء اللهم اعم بصره واثكله ولده فعمي واثكله الله ولده ودوى انه اشار الى عينيه وكان
يضرب راسه على الجدار حتى هلك ثم رمى الاسود بن عبد يغوث فاومى الى بطنه فاستسقى
ومات حبنا ومر به الوليد فاومى الى جرح اندمل في بطن رجله من نبل فتعلقت به شوكة فقد شق
ساقه ولم يزل مريضا حتى مات ونزل فيه سارهقه صعودا وانه يكلف ان يصعد جبلا في
النار من صخرة ملساء فاذا بلغ اعلاها لم يترك ان يتنفس فيجذب الى اسفلها ثم يكلف مثل ذلك
ومر به العاص فغابه فخرج من بيته فلفحته السموم فلما انصرف الى داره لم يعرفوه فباعدوه فمات غما
وروى انهم غضبوا اهله فقتلوه وروى انه وطئ على شبرقة فدخلت في اخمص رجله فقال لدغت
فلم يزل يحكها حتى مات ومر به الحارث فاومى الى راسه فتقيأ قيحا وروى انه لدغته الحية وروي

العقلة: طاعون الابل وقلما يسلم منه يقال غدة البعير فهو مغدود / بحار

النوء: سقوط الكوكب وكانت العرب في الجاهلية تنسب الامطار الى الانواء وسيأتي بيانها / بحار

التنعيم: موضع على ثلثة اميال او اربعة من مكة اقرب اطراف الحل الى البيت سمي لان على يمينه جبل نعيم وعلى يساره جبل ناعم والوادي اسمه نعمان / ق

والحرث بن قيس السهمي

الحبن: محركة بالاول المهملة ثم الموحدة التحتانية داء في البطن يعظم منه ويرم كما في القاموس

الغفن: بالفاء ثم النون محركة النغص ذكره الفيروزآبادي / ٩٨

لفحته النار: بحرها احرقته / ق

الشبرق: بكسر الشين والراء وسكون الباء نبت حجازي يؤكل واذا يبس سمي الضريع / بحار

خرج الى الكدى فشدّ هذه عليه بحجر فيقطع واستقبل ابنه في سفر فضرب جبرئيل راسه على شجرة
وهو يقول يا بنيّ ادركني فيقول لا ارى احدا حتى مات واما الاسود بن الحارث فاكل حوتا فاصابه
العطش فلم يزل يشرب الماء حتى انشقت بطنه فمات واما فيهلة بن عامر فخرج يريد الطائف ففقد
ولم يوجد واما عيطلة فاستسقى فمات ويقال اتي بشوك فاصاب عينيه فسالت حدقته على
وجهه واما ابو لهب فانه سأل ابا سفين عن قصة بدر فقال انا لقيناهم فمنحناهم اكتافنا فجعلوا
يقتلوننا ويأسروننا كيف شاؤا وايم الله مع ذلك ما مكث الناس لقينا رجالا بيضا على
خيل بلق بين السماء والارض لا يقوم لها شيء فقال ابو رافع لام الفضل بنت العباس تلك
الملائكة فجعل يضربني فضربت ام الفضل على راسه بعمود الخيمة فلقت راسه شجة منكرة
فعاش سبع ليال وقد رماه الله بالعدسة ولقد تركه ابناه ثلاثا لا يدفنانه وكانت قريش تتقي
العدسة فدفنوه باعلى مكة على جدار وقذفوا عليه الحجارة حتى واروه ونزل قوله تعالى لقد
حق القول الآيات في ابي جهل وذلك انه كان حلف لئن رأى محمدا يصلي ليرضخن راسه فاتاه وهو
يصلي ومعه حجر ليدمغه فلما رفعه اثبتت يده الى عنقه ولزق الحجر بيده فلما عاد الى اصحابه
واخبرهم بما رأى سقط الحجر من يده فقال رجل من بني مخزوم انا اقتله بهذا الحجر فاتاه وهو يصلي
ليرميه بالحجر فاغشى الله بصره فجعل يسمع صوته ولا يراه فرجع الى اصحابه فلم يرهم حتى نادوه
ما صنعت فقال ما رايته ولقد سمعت صوته وحال بيني وبينه كهيئة الفحل يخطر بذنبه
لو دنوت منه لاكلني ابن عباس في قوله وجعلنا من بين ايديهم سدا ان قريشا اجتمعت فقالت
لئن دخل محمد لنقومن اليه قيام رجل واحد فدخل النبي فجعل الله من بين ايديهم سدا ومن
خلفهم سدا فلم يبصروه فصلى ثم اتاهم فجعل ينثر على رؤسهم التراب وهم لا يرونه
فلما جلى عنهم رأوا التراب فقالوا هذا ما سحركم ابن ابي كبشة ولما نزلت الاحزاب على المدينة
عبّى ابو سفين سبعة الاف رام كوكبة واحدة ثم قال ارموهم رشقا واحدا فوقع في اصحاب النبي
سهام كثيرة فشكوا ذلك الى النبي فلوّح الى السهام بكمه ودعا بدعوات فهبت ريح عاصف
فردت السهام الى القوم فكل من رمى سهما عاد السهم اليه فوقع فيه جرحه بقدرة الله وبركة
رسوله ودخل النبي مع ميسرة الى الحصن من حصون اليهود ليشتروا خبزا وادما فقال اليهودي
عندي مرادكم ومضى الى منزله وقال لزوجته اطلعي الى اعالي الدار فاذا دخل هذا الرجل
فارمي هذه الصخرة عليه فبادرت المرأة الى الصخرة فهبط جبرئيل فضرب الصخرة بجناحه فوقعت

كداء / بالمد كسماء اسم لعرفات ... [illegible] كما ذكره الفيروزآبادي
شدخه / اي كسره ... [illegible]
العدسة / بثرة تخرج بالبدن ... [illegible]
الرضخ / الكسر والدق ومنه رضخت راسه بالحجارة صح
الدمغ / الهلكة ... [illegible] الدماغ ... قاله الفيروزآبادي
... [illegible]
الاحزاب / ... [illegible]
الريح / عاصف ... [illegible]

بما شئت وفي رواية ان السيف لصق بيده وفي الروايات كلها انه لم يصل واحد منهما الى مراده
اما عامر فغدّ في دار بني سلول فجعل يقول اغدة كغدة البعير وموت في بيت السلولية واما
اربد فارسلت له سحابة فرمته بصاعقة فاحرقته وكان اخا لبيد لامه فقال يرثيه
(فجعني البرق والصواعق بالفارس يوم الكريهة النجد) (اخشى على اربد الحتوف ولا
(ارهب نوء السماك والاسد) ابن عباس وانس وعبد الله بن مغفل ان ثمانين رجلا من اهل
مكة هبطوا من جبل التنعيم عند صلوة الفجر عام الحديبية ليقتلوهم وفي رواية كان النبي
جالسا في ظل شجرة وبين يديه علي يكتب الصلح وهم ثلاثون شابا فدعا عليهم النبي
فاخذ الله بابصارهم حتى اخذناهم فخلى سبيلهم فنزل وهو الذي كف ايديهم عنكم ابن جبير و
ابن عباس ومحمد بن ثور في قوله فاصدع بما تؤمر الآيات كان المستهزؤن به جماعة
مثل الوليد بن المغيرة المخزومي والاسود بن عبد يغوث الزهري وابو زمعة الاسود بن
المطلب والعاص بن وائل السهمي وعقبة بن ابي معيط وفيهلة بن عامر الفهري والاسود بن
الحرث وابو احيحة سعيد بن العاص والنضر بن الحرث العبدري والحكم بن العاص بن امية
وعتبة بن ربيعة وطعيمة بن عدي والحرث بن عامر بن نوفل وابو البختري العاص بن هاشم بن اسد و
ابو جهل وابو لهب كلهم قد افناهم الله باشد نكال وكانوا قالوا يا محمد ننتظر بك
الى الظهر فان رجعت عن قولك والا قتلناك فدخل عليه السلام منزله واغلق عليه بابه فاتاه
جبرئيل ساعته فقال له يا محمد السلام يقرء عليك السلام وهو يقول اصدع بما تؤمر وانا
معك وقد امرني ربي بطاعتك فلما اتى البيت رمى الاسود بن المطلب في وجهه بورقة
خضراء فقال اللهم اعم بصره واثكله ولده فعمي واثكله الله ولده وروي انه اشار الى عينيه فعمي وكان
يضرب راسه على الجدار حتى هلك ثم مر به الاسود بن عبد يغوث فاومى الى بطنه فاستسقى ماء
ومات حبنا ومر به الوليد فاومى الى جرح اندمل في بطن رجله من نبل فتعلقت به شوكة من قتادة فشنت
ساقه ولم يزل مريضا حتى مات ونزل فيه سارهقه صعودا وانه يكلف ان يصعد جبلا في
النار من صخرة ملساء فاذا بلغ اعلاها لم يترك ان يتنفس فيجذب الى اسفلها ثم يكلف مثل ذلك
ومر به العاص ففعل به فخرج من بيته فلفحته السموم فلما انصرف الى داره لم يعرفوه فباعدوه فمات غما
وروي انهم غضبوا عليه فقتلوه ويروى انه وطأ على شبرقة فدخلت في اخمص رجله فقال لدغت
فلم يزل يحكها حتى مات ومر به الحارث فاومى الى راسه فتقيأ قيحا ويروى انه لدغته الحية ويقال

الغدة / طاعون الابل وقلما يسلم منه يقال اغدّ البعير فهو مغدّ / بحار
النوء / سقوط الكوكب وكانت العرب في الجاهلية تنسب الامطار الى الانواء وسياتي بيانه / بحار
التنعيم / موضع على ثلثة اميال او اربعة من مكة اقرب اطراف الحل الى البيت ... [illegible] / ق
والحرث بن قيس السهمي صح
الحبن / محركة داء في البطن ... [illegible] كما في القاموس
القتاد / ... [illegible]
لفحته النار بحرها احرقته / ق
الشبرق / بكسر الشين والراء وسكون الباء نبت حجازي ... فاذا يبس سمي الضريع / بحار

خرج الى كدى ليتدهده عليه حجر فينقطع واستقبل ابنه في سفر فضربه جبرئيل راسه على شجرة وهو يقول يا بني ادركني فيقول لا ارى احدا حتى مات واما الاسود بن الحارث اكل حوتا فاصابه العطش فلم يزل يشرب الماء حتى انشقت بطنه فمات واما فهلة بن عامر فخرج يريد الطائف ففقد لم يوجد واما عيطلة فاستسقى فمات ويقال اتى بشوك فاصاب عينيه فسالت حدقته على وجهه واما ابو لهب فانه سال ابا سفين عن قصة بدر فقال انا لقيناهم فمنحناهم اكتافنا فجعلوا يقتلوننا ويأسروننا كيف شاؤا وايم الله مع ذلك ما مكث الناس لقينا رجالا بيضا على خيل بلق بين السماء والارض لا يقوم لها شيء فقال ابو رافع لام الفضل بنت العباس تلك الملائكة فجعل يضربني فضربت ام الفضل على راسه بعمود الخيمة فلقت راسه شجة منكرة فعاش سبع ليال وقد رماه الله بالعدسة ولقد تركه ابناه ثلثا لا يدفنانه وكانت قريش تتقي العدسة فدفنوه باعلى مكة على جدار وقذفوا عليه الحجارة حتى واروه ونزل قوله تعالى لقد حق القول الآيات في ابي جهل وذلك انه كان حلف لئن راى محمدا يصلي ليرضخن راسه فاتاه وهو يصلي ومعه حجر ليدمغه فلما رفعه اثبتت يده الى عنقه ولزق الحجر بيده فلما عاد الى اصحابه واخبرهم بما راى سقط الحجر من يده فقال رجل من بني مخزوم انا اقتله بهذا الحجر فاتاه وهو يصلي ليرميه بالحجر فاغشى الله بصره فجعل يسمع صوته ولا يراه فرجع الى اصحابه فلم يرهم حتى نادوه ما صنعت فقال ما رايته ولقد سمعت صوته وحال بيني وبينه كهيئة الفحل يخطر بذنبه لو دنوت منه لاكلني ابن عباس في قوله وجعلنا من بين ايديهم سدا ان قريشا اجتمعت فقالت لئن دخل محمد لنقومن اليه قيام رجل واحد فدخل النبي فجعل الله من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فلم يبصروه فصلى ثم اتاهم فجعل ينثر على رؤسهم التراب وهم لا يرونه فلما جلي عنهم راوا التراب فقالوا هذا ما سحركم ابن ابي كبشة ولما نزلت الاحزاب على المدينة عبى ابو سفين بسبعة الاف رام كوكبة واحدة ثم قال ارموهم رشقا واحدا فوقع في اصحاب النبي سهام كثيرة فشكوا ذلك الى النبي فلوح الى السهام بكمه ودعا بدعوات فهبت ريح عاصفة فردت السهام الى القوم فكل من رمى سهما عاد السهم اليه فوقع فيه جرحه بقدرة الله وبركة رسوله ودخل النبي مع ميسرة الى حصن من حصون اليهود ليشتروا خبزا وادما فقال يهودي عندي مرادك ومضى الى منزله وقال لزوجته اطلعي الى عالي الدار فاذا دخل هذا الرجل فارمي هذه الصخرة عليه فبادرت المرأة الصخرة فهبط جبرئيل فضرب الصخرة بجناحه فوقف

كداء بالمد كسماء اسم لعرفات وجبل باعلى مكة وكسمي جبل بسفلها وكقرى جبل على طريق اليمن وكفتى ثنية بالطائف كما ذكر الفيروزآبادي

يتدهده الحجر اي تدحرج

العدسة بثرة تخرج بالبدن فتقتل ق

رماه بالعدسة اي بثرة شبه العدسة تخرج في موضع من الجسد من جنس الطاعون تقتل صاحبها غالبا

الرضخ الكسر والدق ومنه رضخت راسه بالحجارة

الدامغ المهلكة ... اي شجة بحيث بلغ الدماغ فهلكه

قال الفيروزآبادي ... ارم لعقدح صلحه والمراد ...

الاع اريد ...

اهل المدينة مطرا خافوا الغرق وانهدام البنيان فشكوا اليه ذلك فقال اللهم حوالينا ولا علينا فاطافت بها حولها مستديرا وهي في فجوته كالدارة ولما كلم النبي في سبي هوازن رد اليهم سبيهم الا رجلين فقال النبي خيروهما اما احدهما فقال اني اتوكم واما الآخر فقال لا اتركه فلما ادبر الرجل قال النبي اللهم اخس سهمه فكان يمر بالجارية البكر والغلام فيدعه حتى مر بعجوز فقال اني اخذ هذه فانها ام حي فيفادونها مني بما قدروا عليه فقال عطية السعدي عجوز يا رسول الله سيتبرأ منها اهلها احد فلما راى انه لا يعرفها احد تركها الحميري

واسال بني الحسحاس تخبر انه | كاد الوصي برشق سهم مقصد
فدعا عليه المصطفى في قومه | بدعاء محمود الدعاء مؤيد
فتعطلت يمنى يديه عقوبة | واتى عشيرته بوجه اسود

يعني دعا النبي عليه السلام عليه وهو كان عزم على الرمي على علي بن ابي طالب العباس بن مرداس

يا خاتم النبآء انك مرسل | بالحق كل هدى السبيل هداكا
ان الاله بنى عليك محبته | في خلقه ومحمدا سماكا

واما من دعا له عليه السلام فمثل ما روى حمزة بن جعيل الاشجعي قال غزوت مع النبي في بعض غزواته فقال لي سر يا صاحب الفرس فقلت يا رسول الله هي عجفاء ضعيفة قال فضربها النبي بيده وقال اللهم بارك له فيها فوالله لقد رايتني امسك راسها ان تقدم على الناس ولقد بعت من بطنها باثني عشر الفا وفي حديث جابر ان امرأة من المسلمين قالت اريد ما تريد المسلمة فقال النبي على زوجها فجيء به فقال له في ذلك ثم قال لها اتبغضينه فقالت نعم والذي اكرمك بالحق فقال ادنيا وسكنا فادنيا فوضع جبهتها على وجهه ثم قال اللهم الف بينهما وحبب احدهما الى صاحبه ثم راها النبي تحمل الادم على رقبتها وعرفته فرمت الادم ثم قبلت رجليه فقال كيف انت وزوجك فقالت والذي اكرمك بالحق ما في الزمان احد احب الي منه وكان عند خديجة امرأة عمياء فقال لتكونن عيناك صحيحتين فصحتا فقالت خديجة هذا دعاء مبارك فقال عليه السلام وما ارسلناك الا رحمة ودعا عليه السلام لقيصر فقال ثبت الله ملكه كما دعا على كسرى مزق الله ملكه فكان كما قال اسلمنا انه مرض ابو طالب فعاده الرسول عليه السلام فقال سل ربك ان يعافيني فقال اللهم اشف عمي فقام ابو طالب كانه انشط من عقال واستسقى عمر بن الخطاب فاتاه بجمجمة فيها ماء وفيها شعرة فاخذها فقال جملك الله فراى بعد ثلث و

البغي الزرقة وزجرة الدار ساحتها ق

الدارة ما احاط بالشيء كالدائرة ق

البكر التي لا ولد لها

بنو الحسحاس قوم من العرب ق

غيلة

عزواته

الوطن مربط البقر والغنم ق

الجمجمة بالضم القدح من خشب ق

تسعين سنة اسود الرأس واللحية جعفر بن نسطور الرومي كنت مع النبي ص في غزوة تبوك فسقط من يده السوط فنزلت عن جوادي فرفعته ودفعته اليه فنظر الي وقال يا جعفر مد الله في عمرك مدا فعاش بالمئة وعشرين سنة وقوله للنابغة وقد مدحه لا يفضض الله فاك فعاش مائة وثلثين سنة كلما سقطت له سن نبتت له اخرى احسن منها ذكره المرتضى في الغرر وعن ميمونة ان عمرو بن الحمق سقى النبي ع لبنا فقال اللهم امتعه بشبابه فمرت عليه ثمانون سنة لم ير شعرة بيضاء ومر النبي ع بعبد الله بن جعفر وهو يصنع شيئا من طين من لعب الصبيان فقال ما تصنع بهذا قال ابيعه قال ما تصنع بثمنه قال اشتري رطبا فآكله فقال له النبي ع اللهم بارك له في صفقة يمينه فكان يقال ما اشترى شيئا قط الا ربح فيه فصار امره الى ان يمثل به فقالوا عبد الله بن جعفر الجواد وكان اهل المدينة يدانون بعضهم من بعض الى ان يأتي عطا عبد الله بن جعفر ابو هريرة اتيت النبي ص بتمرات فقلت ادع لي بالبركة فيهن فدعا ثم قال اجعلهن في المزود قال فلقد حملت منها كذا وكذا وسقا وقوله في ابن عباس اللهم فقهه في الدين الخبر فخرج بحرا في العلم وحبر الامة وقال امير المؤمنين ع بعثني رسول الله ص الى اليمن فقلت يا رسول الله تبعثني وانا حدث السن لا علم لي بالقضاء فقال رسول الله ص انطلق فان الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك قال علي عليه السلام فما شككت في قضاء بين اثنين في نزهة الابصار ان النبي ص قال لسعد اللهم سدد رميته واجب دعوته وذلك انه كان يرمي فيقال انه تخلف يوم القادسية عن الوقعة لقرحة عرضت له فقال فيه شاعر

الم تر ان الله اظهر دينه	وسعد بباب القادسية معصم
رجعنا وقد آمت نساء كثيرة	ونسوة سعد ليس فيهن ايم

فبلغ ذلك سعدا فقال اللهم اخرس لسانه فشهد حربا فاصابته رمية فخرس من ذلك لسانه ورأى سعد رجلا بالمدينة راكبا على بعير يشتم عليا عليه السلام فقال اللهم ان كان هذا الشيخ وليا من اوليائك فارنا قدرتك فيه فنفر به بعيره فالقاه فاندقت قبته وسمع النبي ع في مسيره الى خيبر سوق عامر بن الاكوع بقوله لاهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فقال ع يرحمه الله قال رجل وجبت يا رسول الله لولا امتعتنا به وذلك ان النبي ص ما استغفر قط لرجل يخصه الا استشهد وكان الناس يحفرون الخندق وينشدون سوى سلمان فقال النبي صلى الله عليه وآله اللهم اطلق لسان سلمان ولو على بيتين من الشعر فانشأ سلمان

قال الازهري الراس ستون ... النبي ...

السافة ... لولا ترقب ... لمصحح

عليه السلام

اهل المدينة مطرا خافوا الغرق وانهدام البنيان فشكوا اليه ذلك فقال اللهم حوالينا ولا علينا فاطاف بها حولها مستديرا وهي في فجوته كالدارة ولما كلم النبي في سبي هوازن رد لهم سبيهم الا رجلين فقال النبي خيروهما اما احدهما فقال اني تاركه واما الآخر فقال لا اتركه فلما ادبر الرجل قال النبي ع اللهم اخس سهمه فكان يمر بالجارية البكر والغلام فيدعه حتى مر بعجوز فقال اني اخذ هذه فانها ام حي فيفادونها مني بما قدروا عليه فقال عطية السعدي عجوز يا رسول الله ستبيتها ما لها احد فلما رأى انه لا يعرفها احد تركها الحميري

واسال بني الحسحاس تخبر انه	كاد الوصي برشق سهم مقصد
فدعا عليه المصطفى في قومه	بدعاء محمود الدعاء مؤيد
فتعطلت يمنى يديه عقوبة	وانثنى عشيرته بوجه اسود

يعني دعا النبي عليه السلام عليه وهو كان عزم على الرمي غيلة لعلي بن ابي طالب العباس بن مرداس

يا خاتم النبآء انك مرسل	بالحق كل هدى السبيل هداكا
ان الاله بنى عليك محبة	في خلقه ومحمدا سماكا

واما من دعا له فمثل ما روى قرة بن جعيل الاشجعي قال غزوت مع النبي في بعض غزواته فقال لي سر يا صاحب الفرس فقلت يا رسول الله هي عجفاء ضعيفة قال فضربها النبي في يده وقال اللهم بارك له فيها فوالله لقد رأيتني امسك رأسها ان تقدم على الناس ولقد بعت من بطنها باثني عشر الفا وفي حديث جابر ان امرأة من المسلمين قالت لا ريد ما تريد المسلمة فقال النبي على زوجها فجيء به فقال له في ذلك ثم قال لها اتبغضينه قالت نعم والذي اكرمك بالحق فقال ادنيا رؤسكما فادنيا فوضع جبهتها على وجهه ثم قال اللهم الف بينهما وحبب احدهما الى صاحبه ثم رآها النبي تحمل الادم على رقبتها وعرفته فرمت الادم ثم قبلت رجليه فقال ع كيف انت وزوجك فقالت والذي اكرمك بالحق ما في الارض احد احب الي منه وكان عند خديجة امرأة عمياء فقال لتكونن عيناك صحيحتين فصحتا فقالت خديجة هذا دعاء مبارك فقال ع وما ارسلناك الا رحمة ودعا عليه السلام للبصر فقال ثبت الله ملكه كما دعا على كسرى مزق الله ملكه فكان كما قال سلمان انه مرض ابو طالب فعاده الرسول ع فقال سل ربك ان يعافيني فقال اللهم اشف عمي فقام ابو طالب كانما انشط من عقال واستسقى عمر بن الخطاب فاتاه بجمجمة فيها ماء وفيها شعرة فاخذها فقال جملك الله فرأى بعد ثلث و

الجوة الفرجة وفجوة الدار ساحتها ق
الدارة ما احاط بالشيء كالدائرة ق
البكر التي لا ولد لها
بنو الحسحاس قوم من العرب ق
غيلة ط
غزواته ط
الوطن ...
المجمجمة ... ق
تعز

تسعين سنة اسود الرأس واللحية جعفر بن نسطور الرومي كنت مع النبي في غزوة تبوك فسقط من يده السوط فنزلت عن جوادي فرفعته ودفعته اليه فنظر الي وقال يا جعفر مد الله في عمرك مدا فعاش بالمائة وعشرين سنة وقوله للنابغة وقد مدحه لا يفضض الله فاك فعاش مائة وثلثين سنة كلما سقطت له سن نبتت له اخرى احسن منها ذكره المرتضى في الغرر وعن ميمونة ان عمرو بن الحمق سقى النبي لبنا فقال اللهم امتعه بشبابه فمرت عليه ثمانون سنة لم ير شعرة بيضاء ومر النبي بعبد الله بن جعفر وهو يصنع شيئا من طين من لعب الصبيان فقال ما تصنع بهذا قال ابيعه قال ما تصنع بثمنه قال اشتري رطبا فاكله فقال له النبي اللهم بارك له في صفقة يمينه فكان يقال ما اشترى شيئا قط الا ربح فيه فصار امره الى ان يمثل به فقالوا عبد الله بن جعفر الجواد وكان اهل المدينة يتداينون بعضهم من بعض الى ان يأتي عطا عبد الله بن جعفر ابو هريرة اتيت النبي بتمرات فقلت ادع لي بالبركة فيهن فدعا ثم قال اجعلهن في المزود قال فلقد حملت منها كذا وكذا وسقا وقوله في ابن عباس اللهم فقهه في الدين فخرج بحرا في العلم وحبر الامة وقال امير المؤمنين بعثني رسول الله الى اليمن فقلت يا رسول الله تبعثني وانا حدث السن لا علم لي بالقضاء قال رسول الله فانطلق فان الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك قال علي عليه السلم فما شككت في قضاء بين اثنين في نزهة الابصار ان النبي قال لسعد اللهم سدد رميته واجب دعوته وذلك انه كان يرمي فيقال انه تخلف يوم القادسية عن الوقعة لقرحة عرضت له فقال فيه شاعر

الم تر ان الله اظهر دينه ... وسعد بباب القادسية معصم
رجعنا وقد آمت نساء كثيرة ... ونسوة سعد ليس فيهن ايم

فبلغ ذلك سعدا فقال اللهم اخرس لسانه فشهد حربا فاصابته رمية فخرس من ذلك لسانه ورأى سعد رجلا بالمدينة راكبا على بعير يشتم عليا عليه السلم فقال اللهم ان كان هذا شيخا وليا من اوليائك فارنا قدرتك فيه فنفر به بعيره فالقاه فاندقت رقبته وسمع النبي في مسيره الى خيبر سوق عامر بن الاكوع يقول لاهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فقال يرحمه الله قال رجل وجبت يا رسول الله لولا امتعتنا به وذلك ان النبي ما استغفر قط لرجل يخصه الا استشهد وكان الناس يحفرون الخندق وينشدون سوى سلمان فقال النبي صلى الله عليه وآله اللهم اطلق لسان سلمان ولو على بيتين من الشعر فانشأ سلمان

ما لي لسان فاقول شعرا ... اسال ربي قوة ونصرا
على عدوي وعدو الطهرا ... محمد المختار حاز الفخرا
حتى انال في الجنان قصرا ... مع كل حوراء تحاكي البدرا

فضج المسلمون وجعل كل قبيلة يقول سلمان منا فقال النبي سلمان منا اهل البيت امير المؤمنين عليه السلم

الم تر ان الله ابلى رسوله ... بلاء عزيز ذي اقتدار وذي فضل
وقد انزل الكفار دار مذلة ... فلاقوا هوانا من اسار ومن قتل
فامسى رسول الله قد عز نصره ... وكان امين الله ارسل بالعدل
فجاء بفرقان من الله منزل ... مبينة آياته لذوي العقل
فآمن اقوام بذاك فايقنوا ... فامسوا بحمد الله مجتمعي الشمل
وانكر اقوام فزاغت قلوبهم ... فزادهم ذو العرش خبلا على خبل
وحكم فيهم يوم بدر رسوله ... وقوما كماة فعلهم احسن الفعل

فصل في الهواتف في المنام او من الاصنام البشرى في الجن ولد نبيا في حيا مازن بن الغضوب الطائي انه لما نحر عتيرة سمع من صنمه بعثني من مضر فدع نحيتا من حجر ثم نحر يوم آخر نحيرة اخرى فسمع منه هذا نبي مرسل جاء بخير منزل ابو عمرو قال سمعت قريش في الليل هاتفا على ابي قبيس يقول شعرا اذا اسلم السعدان يصبح بمكة محمد لا يخشى خلاف المخالف فلما اصبحوا قال ابو سفيان من السعدان سعد بكر وسعد تميم ثم سمع في الليلة الثانية

ايا سعد سعد الاوس كن انت ناصرا ... ويا سعد سعد الخزرجين الغطارف
اجيبا الى داعي الهدى وتمنيا ... على الله في الفردوس خير زخارف

فلما اصبحوا قال ابو سفيان هو سعد بن معاذ وسعد بن عبادة قال تميم الداري ادركني الليل في بعض طرقات الشام فلما اخذت مضجعي قلت انا الليلة في جوار هذا الوادي فاذا مناد يقول عذ بالله فان الجن لا تجير احدا على الله قد بعث نبي الاميين رسول الله وقد صلينا خلفه بالحجون وذهب كيد الشياطين ورميت بالشهب فانطلق الى محمد رسول رب العالمين سعد بن جبير قال قال سواد بن قارب نمت على جبل من جبال السراة فاتاني آت فضربني برجله وقال قم يا سواد بن قارب اتاك رسول من لوي بن غالب فلما استويت ادبر وهو يقول

عجبت للجن وانجاسها ... ورحلها العيس باحلاسها

تهوى الى مكة تبغي الهدى   ما صالحوها مثل انجاسها

فعدت فمنت فضربني برجله فقال مثل الاول فلما استويت وهو يقول

عجبت للجن واشرارها   ورحلها العيس باكوارها

تهوى الى مكة تبغي الهدى   ما مؤمنوها مثل كفارها

قال فركبت ناقتي واتيت مكة عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم **وانشدته**

اتاني نجي بعد هدء ورقدة   ولم يك فيما قد تلوت بكاذب

ثلث ليال قوله كل ليلة   اتاك رسول من لوي بن غالب

فاشهد ان الله لا رب غيره   وانك مامون على كل غائب

وكان لبني عذرة صنم يقال له حمام فلما بعث النبي صلعم سمع من جوفه يقول يا بني هند بن حرام ظهر الحق واودى حمام ودفع الشرك الاسلام ثم نادى بعد ايام لطارق **يقول** يا طارق يا طارق بعث النبي الصادق جاء بوحي ناطق صدع صادع بتهامة لناصره السلامة ولخاذله الندامة هذا الوداع مني الى يوم القيامة ثم وقع الصنم لوجهه فتكسر قال زيد بن ربيعة فاتيت النبي صلعم فاخبرته بذلك فقال كلام الجن المؤمنين قد عانا الى الاسلام وسمع صوت الجن بمكة ليلة خرج النبي صلى الله عليه وآله

جزى الله رب الناس خير جزائه   رسولا اتى في خيمتي ام معبد

فيال قصي ما زوى الله عنكم   به من فعال لا يجازى بسودد

فاجابه حسان في قوله

لقد خاب قوم زال عنهم نبيهم   وقد سر من يسري اليه ويغتدي

نبي يرى ما لا يرى الناس حوله   ويتلو كتاب الله في كل مشهد

وان قال في يوم مقالة غائب   فتصديقها في ضحوة اليوم او غد

وهتف من جبال مكة يوم بدر

اذل الحنيفيون بدرا بوقعة   سينقض منها ملك كسرى وقيصرا

اصابت رجالا من لوي وجردت   حرائر يضربن الترائب حسرا

الا ويح من امسى عدو محمد   لقد ذاق خزيا في الحيوة وخسرا

واصبح في هامة العجاجة معفرا   تناوله الطير الجياع وتنفرا

فعلموا الواقعة وظهر الخبر من الغد ودخل العباس بن مرداس السلمي على وثن يقال له الضمير فكنس ما حوله ومسحه وقبله فاذا بصائح يصيح يا عباس بن مرداس **شعر**

قل للقبائل من سليم كلها   هلك الضمير وفاز اهل المسجد

هلك الضمير وكان يعبد مرة   قبل الكتاب الى النبي محمد

ان الذي جاء بالنبوة والهدى   بعد ابن مريم من قريش مهتد

فخرج في ثلثمائة راكب من قومه الى النبي فلما رآه النبي صلعم تبسم ثم قال يا عباس بن مرداس كيف كان اسلامك فقص عليه القصة فقال صدقت وسر بذلك وفي حديث سواد الغساني لما قال له عمر اكاهن انت فقال قد هدى الله بالاسلام كل جاهل ودفع بالحق كل باطل واقام بالقران كل مائل القصة فاخذت ظبية بذي العسف فاذا بهاتف

يا ايها الركب السراع الاربعة   خلوا سبيل الظبية المروعة

فخليتها فلما جن الليل فاذا انا بهاتف يقول خذها ولا تعجل وخذها عن ثقة

فان شر السير الحقحقه   هذا نبي فائز من حققه

وقال عمرو بن جبلة الكلبي عترنا عترة لعمرة اسم صنم فسمعنا من جوفه مخاطبا يا عصام يا عصام جاء الاسلام وذهبت الاصنام وحقنت الدماء ووصلت الارحام فنفر من ذلك ثم عترنا اخرى فسمعنا يقول لرجل اسمه بكر يا بكر بن جبل جاء النبي المرسل يصدقه المطعون في المحل ارباب يثرب ذات النخل ويكذبه اهل نجد وتهامة واهل فلج واليمامة فاتينا الى النبي اسلمنا **وانشد عمرو** اجبت رسول الله اذ جاء بالهدى فاصبحت بعد الجحد لله اوحد

تكلم مسيطا من جوف هبل هذه الابيات

قاتل الله رهط كعب بن فهر   ما اضل العقول والاحلاما

جاءنا نابه يعيب علينا   دين آبائنا الحماة الكراما

فسجدوا كلهم وتنقصوا النبي صلعم وقال اهلموا غدا نسمع بصاخرز النبي صلعم من ذلك فاتاه جني مؤمن وقال يا رسول الله انا قتلت مسعر الشيطان المتكلم في الاوثان فاحضر المجتمع لا حسبه فلما اجتمعوا ودخل النبي صلعم خرت الاصنام على وجوهها فنصبوها وقالوا تكلم فقال انا الذي سماني المطهر انا قتلت ذا الفجور مسعرا اذ طغى لما طغى واستكبرا

وانكر نجوى ودام المنكرا ۞ بشتم نبينا المطهرا ۞ قد انزل الله عليه السورا ۞
من بعد موسى فاتبعنا الأثرا ۞ فقال لو ان محمدا يخادع اللات كما خادعنا تاريخ
الطبري انه روى الزهري في حديث جبير بن مطعم عن ابيه قال كنا جلوسا قبل ان يبعث
رسول الله بشهر نحرنا جزورا فاذا صائح يصيح في جوف الصنم اسمعوا العجب ذهب استراق
الوحي ويرمى بالشهب لنبي بمكة اسمه محمد مهاجرته الى يثرب الطبري في حديث ابن اسحق و
الزهري عن عبد الله بن كعب مولى عثمان انه قال عمر لقد كنا في الجاهلية نعبد الاصنام ونعتنق
الاوثان حتى اكرمنا الله بالاسلام فقال الاعرابي لقد كنت كاهنا في الجاهلية قال فاخبرنا
ما اعجب ما جاءك به صاحبك قال جاءني قبل الاسلام جاء فقال الم تر الى الجن وابلاسها واياسها
من دينها ولحاقها بالقلاص واحلاسها فقال عمر اني والله لعند وثن من اوثان الجاهلية
في معشر من قريش قد ذبح له رجل من العرب عجلا فنحن ننظر قسمه ليقسم لنا منه اذ سمعت من جوف
العجل صوتا ما سمعت صوتا قط انفذ منه وذلك قبل الاسلام بشهر او سنة يقول يا آل
ذريح امر نجيح رجل فصيح يقول لا اله الا الله ومنه حديث الخثعمي وحديث سعد بن عمرو
الهذلي **فصل** في نطق الجمادات وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون
تسبيحهم امير المؤمنين كنت اخرج مع رسول الله الى اسفل مكة واشجارها فلا تمر بحجر ولا شجر الا
قالت السلام عليك يا رسول الله وانا اسمع علقمة وابن مسعود كنا نجلس مع النبي ونسمع
الطعام يسبح ورسول الله ياكل واتاه مكرز العامري وسأله آية فدعا بتسع حصيات فسبحن في
يده وفي حديث ابي ذر فوضعهن على الارض لم يسبحن وسكتن ثم عاد واخذهن فسبحن ابن عباس
ابن عباس قال قدم ملوك حضرموت على النبي فقالوا كيف نعلم انك رسول الله فاخذ كفا من
حصى فقال هذا يشهد اني رسول الله فسبح الحصا في يده وشهد انه رسول الله النبي قال اني
لاعرف حجرا بمكة ما مررت عليه الا سلم علي ابو هريرة وجابر الانصاري وابن عباس وابي بن كعب
وزين العابدين ان النبي كان يخطب بالمدينة الى بعض الاجذاع فلما كثر الناس واتخذوا
له منبرا وتحول اليه حن كما تحن الناقة فلما جاء اليه والتزمه كان يئن انين الصبي الذي يسكت
في رواية فاحتضنه رسول الله فقال لو لم احتضنه لحن الى يوم القيمة وفي رواية فدعا النبي
فاقبل يخد الارض والتزمه وقال عد الى مكانك فمر كاحد الخيل وفي مسند الانصار قال
ابي بن كعب فقال النبي اسكن ان تشأ اغرسك في الجنة فياكل منك الصالحون وان تشأ

اعيدك كما كنت رطبا فاختار الاخرة على الدنيا وفي سنن ابن ماجة انه لما هدم المسجد اخذ
ابي بن كعب الجذع الحنانة وكان عنده في بيته حتى بلي فاكلته الارضة وعاد رفاتا خبز
منيح ومن اضحى عليه الجذع لما تولى منه مكتئبا حزينا وحن اليه من كان في شوق
فاظهر جعلنا منه الحنينا (غيره) والجذع حن لئن فارقه اسفا حنين ثكلى شجتها الوا
الثكل ما صبر من صار من عين على اثر وحال من حال عن حال الى عطل امير المؤمنين
ان اليهود اجتمعت عند امرأة يقال لها عبدة على ان تسم في هذه الشاة فسموها ثم
اجتمعت الرؤساء في بيتها فاتت رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت يا محمد قد علمت ما توجب لي من حق جئتوا
وقد حضرني رؤساء اليهود فزيني باصحابك فقام رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه
علي وابو دجانة وابو ايوب وسهل بن حنيف وفي خبر وسلمان والمقداد وعمار وصهيب و
ابو ذر وبلال والبراء بن معرور فلما دخلوا اخرجت الشاة سدوا انافهم بالصوف وقاموا
على ارجلهم وتوكؤا على عصيهم فقال النبي اقعدوا فقالوا انا اذا زارنا نبي لا نقعد
كرهنا ان يصل اليه انفاسنا فلما وضعت الشاة بين يديه تكلم كتفها فقالت مه يا محمد
لا تاكل مني فاني مسمومة فدعا رسول الله عبدة فقال لها ما حملك على ما صنعت قالت
قلت ان كان نبيا لا يضره وان كان كذابا ارحت قومي منه فهبط جبرئيل فقال السلام
يقرأك السلام ويقول قل بسم الله الذي يسميه به كل مؤمن وبه عز كل مؤمن وبنوره الذي اضاءت به السموات
والارض وبقدرته التي خضع لها كل جبار عنيد وانتكس كل شيطان مريد من شر السم
والسحر واللمم بسم العلي الملك الفرد الذي لا اله الا هو وننزل من القرآن ما هو شفاء و
رحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا فقال النبي ذلك وامر اصحابه فتكلموا به ثم
قال كلوا ثم امرهم ان يحتجموا وفي خبر ان البراء بن معرور اخذ منه لقمة اول القوم فوضعها في
فيه فقال له امير المؤمنين لا تتقدم رسول الله صلى الله عليه وآله في كلام لعلها جاءت به فهذه وكانت يهودية
ولسنا نعرف حالها فان اكلته بامر رسول الله فهو الضامن لسلامتك منه واذا اكلته
بغير اذنه وكلت الى نفسك فنطق الذراع وسقط البراء فمات وروي انها كانت زينب
بنت الحرث زوجة سلام بن مشكم والآكل كان بشر بن البراء بن معرور وانه دخلت امه على
النبي عند وفاته فقال يا ام بشر ما زالت اكلة خيبر التي اكلت مع ابنك تعاودني فهذا اوان
قطعت ابهري فلذلك يقال ان النبي صلى الله عليه وآله مات شهيدا وعن عروة ابن الزبير ان النبي بقي بعد

ذلك ثلث سنين حتى كان وجعه الذي مات فيه وفي رواية اربع سنين وهو الصحيح

نصر بن المنتصر

ومن يناديه الذراع انني	مسمومة قد سمتني الموالي العدى
وابصر الناس منه كل معجزة	ومعجب بين قراء ومستمع
مثل الذراع التي سمت لياكلها	فكلمته وكل للعلام يعي
وكلمته الذراع اذ سم فيها	يا رسول الاله دع عنك اكلي

ابن حماد

وله

تفسير الامام الحسن العسكري ع في قوله تعالى ثم قست قلوبكم قالت اليهود زعمت ان الاحجار الين من قلوبنا واطوع لله منا فاستشهد هذه الجبال على تصديقك فامر ص فتحرك الجبل وتزلزل و فاض منه الماء ونادى اشهد انك رب العالمين سيد الخلق اجمعين ثم امر ان ينقطع نصفين و يرتفع السفلى وتنخفض العليى وتباعد الى فضاء واسع ثم ناديها الجبل بحق محمد واله الطيبين في كلام له فتزلزل الجبل وسار كالقارح الهملاج حتى وقف بين يديه فقال لهم اجل معجو وفيه انه رمت قريش بالاحجار على محمد وعلى عليهما السلم فراؤا كل حجر منها يسلم عليهما فوجموا فقال عشرة من مردتهم ما هذه الاحجار تكلمهما ولكنهم رجال في حفرة بحضرة الاحجار وقد خبأهم محمد تحت الارض فتحلق عشرة احجار ورضت رؤس المتكلمين بهذا الكلام فجاء عشائرهم يبكون ويضجون ويقولون قتل محمد اصحابنا بسحره فانطق الله جنائزهم صدق محمد وكذبتم واضطربت الجنائز واسقطت من عليها ونادت ما كنا لنحمل اعداء الله فقال ابو جهل ان ذلك سحر عظيم ثم دعا بالله تعالى فنشروا ثم نادى الحيون ان لمحمد وعلى شان عظيم في الممالك التي كنا فيها وفيه في تفسير قوله تعالى ان الذين كفروا سواء عليهم انه قال مالك بن الصيف اريد ان تشهد بساطي بنبوتك فقال ابو لبابة بن عبد المنذر اريد ان يشهد سوطي بها وقال كعب بن الاشرف اريد ان يؤمن بك هذا الحمار فانطق الله البساط فقال اشهد ان لا اله الا الله و اشهد انك يا محمد عبده ورسوله واشهد ان علي بن ابي طالب وصيك فقالوا اما هذا الا سحر مبين فارتفع البساط ونكس مالكا واصحابه ثم نطق سوط ابي لبابة بالنبوة والامامة ثم انجذب من يده وجذب ابا لبابة فخر لوجهه ثم قام بعد على راس ق ثم قال الا ان الواجد بك حتى اتخذك ثم اسلك او تسلم فاسلم ابو لبابة وبقي كعب يركب حماره فشب به الحمار وصرعه على راسه ثم قال بئس العبد انت شاهدت ايات الله وكفرت بها فقال النبي ع حمارك خير منك قد ابى ان تركبه فلن تركبه ابدا فاشتراه منه ثابت بن قيس وفيه انه اتاه الحارث بن كلدة الثقفي وسال معجزة وقال ادع

لي تلك الشجرة فدعاها النبي فجعلت تخد في الارض اخدودا عظيما كالنهر حتى وقفت بين يديه ونادت اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد انك يا محمد عبده و رسوله واشهد ان عليا ابن عمك هو اخوك في دينك فاسلم الحارث تكلم الظبي انه كان يبني النبي مسجدا في المدينة فدعا شجرة من مكة فخدت الارض حتى وقفت بين يديه ونطقت بالشهادة على نبوته صلوات الله وسلامه عليه **بيت**

ومن دعا الدوحة اذ قال لها	الا اقبلي فاقبلت لمن دعا

عبد الله بن رواحة

لو لم تكن فيك ايات مبينة	كانت بديهته تنبيك بالخبر

قطن بن حارثة العليمي

وانبتك يا خير البرية كلها	نبتت نضارا في الارومة من كعب
اغر كان البدر غرة وجهه	اذا ما بدا للناس في حلل العصب
اقمت سبيل الحق بعد اعوجاجها	ورشت ليتامى في السغاب والجدب

فصل في كلام الحيوانات ابو هريرة وعائشة جاء اعرابي الى النبي ع وفي يده ضب فقال يا محمد لا اسلم حتى تسلم هذه الحية فقال النبي ع من ربك فقال الذي في السماء ملكه وفي الارض سلطانه وفي البحر عجائبه وفي البر بدائعه وفي الارحام علمه ثم قال يا ضب من انا قال انت رسول رب العالمين وزين الخلق يوم القيمة اجمعين وقايد الغر المحجلين قد افلح من امن بك واسعد فقال الاعرابي اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ثم ضحك وقال دخلت عليك وكنت ابغض الخلق الي واخرج وانت احبهم الي فلما بلغ الاعرابي منزله استجمع باصحابه واخبرهم بما راى فقصد النبي ع باجمعهم فاستقبلهم النبي ع

فانشا الاعرابي

الا يا رسول الله انك صادق	فبوركت مهديا وبوركت هاديا
شرعت لنا دين الحنيفي بعد ما	عبدنا كامثال الحمير الطواغيا
فيا خير مدعو ويا خير مرسل	الى الانس ثم الجن لبيك داعيا
اتيت ببرهان من الله واضح	فاصبحت فينا صادق القول راضيا
فبوركت في الاقوام حيا وميتا	وبوركت مولودا وبوركت ناشيا

وروي ان اسم الاعرابي سعد بن معاذ السلمي

فسر النبي باسلامهم وامر الاعرابي عليهم زيد بن الارقم وانس وام سلمة والصادق ع انه مر بظبية
مربوطة بطنب خيمة يهودي فقالت يا رسول الله اني ام خشفين عطشانين وهذا ضرعي قد
امتلأ لبنا فخلني حتى ارضعهما ثم اعود فتربطني فقال اخاف ان لا تعودي قالت جعل الله علي عذاب
العشارين ان لم اعد فخلى سبيلها فخرجت وحكت لخشفيها ما جرى فقالا لا نشرب اللبن
ضمانك رسول الله في اذى منك فخرجت مع خشفيها الى رسول الله واثنت عليه وجعلا
يمسحان رؤسهما برسول الله فبكى اليهودي واسلم وقال قد اطلقتها واتخذ هناك مسجدا
فخنق رسول الله ص في عناقها بسلسلة وقال حرمت لحومكم على الصيادين ثم قال لو ان البهائم
يعلمون من الموت ما تعلمون ما اكلتم منها سمينا ابدا وفي رواية زيد فانا والله رأيتها تسبح في البرية وهي تقول لا اله الا
الله محمد رسول الله والرجل اسمه اهيب بن سماع جابر الانصاري وعبادة بن الصامت انه كان
في حائط بني النجار جمل قطم لا يدخل الحائط احد الا شد عليه فدخل النبي ع الحائط فدعاه فاتاه
ووضع مشفره على الارض ونزل بين يديه فخطمه ودفعه الى اصحابه فقيل البهائم يعرفون
نبوتك فقال ما من شيء الا وهو عارف بنبوتي سوى ابي جهل وقريش فقالوا نحن احق بالسجود
لك من البهائم قال اني اموت فاسجدوا للحي الذي لا يموت وجاء جمل آخر يحرك شفتيه ثم اصغى
الى الجمل وضحك ثم قال هذا يشكو قلة العلف وثقل الحمل يا جابر اذهب معه الى صاحبه فاتني
به فقلت والله ما اعرف صاحبه قال هو يدلك قال فخرجت معه الى بعض بني حنظلة واتيته به
الى رسول الله ص فقال بعيرك هذا يخبرني بكذا وكذا قال انما كان ذلك لعصيانه ففعلنا ذلك
ليلين فواجهه رسول الله ص وقال انطلق مع اهلك فكان يتقدمهم متذللا فقالوا يا رسول
الله اعتقناه لحرمتك فكان يدور في الاسواق والناس يقولون هذا عتيق رسول الله ص

نصر بن المنتصر

لاالبه ثقل حمل وخوى	ومن شكى البعير ظلم اهله
ودعاه البعير يا رسول الله	اشكو اليك جفوة اهلي

ابن حماد

وفي خبر بينما هو جالس اذا هو بجمل قد اقبل له رغاء فقال ع انه ليدري ما يقول يقول اني لآل
فلان الحي من الخزرج استعملوني وكدوني حتى كبرت وضعفت فلما لم يجدوا في حيلة يريدون
نحري وانا مستغيث بك فبينا هو رسول الله ص اذ جاء اصحابه يطلبونه فحكى النبي ع
فقالوا فشأنك به يا رسول الله قال فسرحوه يرتع حيث شاء فسرحوه فتبع الجمل قليلا

ثم خر لرسول الله ص ساجدا فقالت الصحابة هذه بهيمة سجدت لك فنحن احق بالسجود
منه فقال ع لا ينبغي لاحد ان يسجد لاحد لو امرت احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد
لزوجها لعظم حقه عليها

خطيب منبح	ومن قدم البعير اليه يشكو
فامنه شفار الجازرينا	والذئب والضب واليربوع والسبع
وكالبعير الذي اتاه مشتكيا

ابن حماد

امير المؤمنين ع ولقد كنا معه ص فاذا نحن باعرابي فدلى باعرابي وقال انه سرق ناقتي وهو يشهو
وقد استسلم للقطع لما زور عليه الشهود فقالت الناقة يا رسول الله ان فلانا مني بريء و
ان الشهود شهدوا بالزور وان سارقي فلان اليهودي عروة بن الزبير انه لما فتح خيبر كان في
سهم رسول الله ص اربعة ازواج خفاف وعشرة اواقي ذهبا وفضة وحمار فلما ركبه
رسول الله ص نطق وقال يا رسول الله ص انا عفير ملكني ملك اليهود وكنت عضوضا جموحا
عثورا طائعا فقال له هل لك من اب قال لا الا انه كان منا سبعون مركبا للانبياء والآن نسلنا
منقطع لم يبق غيري ولم يبق غيرك من الانبياء وبشرنا بذلك زكريا ع فكان رسول الله ص يبعثه الى
باب الرجل فياتي الباب فيقرعه براسه فاذا خرج اليه صاحب الدار اومى اليه ان اجب رسول الله ص فلما
قبض النبي ع اتلف نفسه في بئر لابي الهيثم بن التيهان فصار قبره وروى ابو جعفر نحوا منه في علل
الشرايع عبد الرحمن العنبري خطب النبي ع يوم عرفة وحث على الصدقة فقال رجل يا رسول الله ان
ابلي هذه للفقراء فنظر النبي ع اليها فقال اشتروها لي فاشتريت فاتت ليلة الى حجرة النبي ع وسلمت
فقال النبي ع بارك الله فيك قالت كنت حاميا فاستعرت من صاحبي فشردت منهم وكنت
ارعى فكان النبات يدعوني والسباع تصيح علي انت لمحمد ص فسماها النبي ع عن اسم مولاها
فقالت عضبا فسماها عضبا قال عمر بن الخطاب فلما حضر النبي ع الوفاة قالت لمن توصي
بي بعدك قال يا عضبا بارك الله فيك انت لابنتي فاطمة تركبك في الدنيا والآخرة فلما
قبض النبي ع اتت الى فاطمة ليلا فقالت السلام عليك يا بنت رسول الله قد حان فراقي الدنيا
والله ما هنأت بعلف ولا شراب بعد رسول الله ص وماتت بعد النبي ع بثلثة ايام انس في
خبر دخل النبي ع حائطا لبعض الانصار وفي الحائط غنم فسجدت لرسول الله ص فقال ابو بكر نحن
احق بالسجود لك من هذه الغنم فقال ع انه لا ينبغي السجود لاحد ولو كان ينبغي ان يسجد احد
لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها محمد بن المنكدر في حديثه عن سفينة مولى رسول الله ص

قال كنت في البحر في سفينة فانكسرت فركبت لوحا منها فطرحني في اجمة فيها الاسد فقلت يا ابا الحارث انا مولى رسول الله صلعم فطاطا راسه ثم غمزني بمنكبه يسعني فما زال يغمزني حتى وضعني على الطريق ثم همهم فظننت انه يودعني الحديث كان ابو ذر في بطن مر يرعى غنما له فانتزع الذئب منه شاة فهجهج به حتى استنقذ منه شاته فاقعى الذئب مستقبلا بنيه مقابلا له ثم قال اما اتقيت الله حلت بيني وبين شاة رزقنيها الله تعالى فقال ابو ذر يا لله ما سمعت اعجب من ذلك فقال الذئب واعجب من ذلك رسول الله صلعم بين الحرتين في النخلات يحدث الناس بما خلا ويحدثهم بما هو آت وانت تتبع غنمك فقال ابو ذر يا لك من هو كمن يرعى عني حتى اخرج اليه واومن به فقال الذئب انا فجاء الى مكة فاذا هو بحلقة مجتمعين يشتمون النبي صلعم فاقبل ابو طالب فقالوا كفوا عنه فقد جاءكم فتبعه ابو ذر فالتفت اليه فقال ما حاجتك قال هذا النبي المبعوث فيكم قال وما حاجتك اليه قال اومن به واصدقه ولا يامرني بشيء الا اطعته فقال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال نعم فدله الى جعفر فلما عرف جعفر حاجته دله الى حمزة فلما عرف حمزة حاجته دله الى علي فلما عرف علي حاجته رفعه الى بيت فيه رسول الله صلعم فلما دخل عليه قال الرسول صلعم ما حاجتك قال هذا النبي المبعوث فيكم قال وما حاجتك قال اومن به واصدقه ولا يامرني بشيء الا اطعته فقال تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال نعم انا رسول الله صلعم يا ابا ذر انطلق الى بلادك فانك تجد ابن عم لك قد مات فخذ ماله وكن بها حتى يظهر امري ثم دعا وقال كفاك الله هم دنياك وعقباك فصار زاد يومه ماء زمزم عسلا لذيذا ما اشتهى شيئا اخر وانطلق الى بلاده فوجد كما قال واتى ابو ذر الى النبي صلعم فقال ان لي غنيمات واكره ان افارق حضرتك فقال صلعم ائت بها فلما كان بعد ايام جاء فقال بينا انا في صلوتي اذ اخذ ذئب حملا فاستقبله اسد فقطعه بنصفين واستنقذ الحمل ورده الى القطيع ناداني يا ابا ذر اقبل على صلوتك فان الله قد وكلني بغنمك الى ان تصلي فلما فرغت منها قال امض الى محمد صلعم فاخبره بحفظي لغنمك تفسير الامام ان ذئبين كلما راعيا وحثا على الاسلام فاتى الراعي الى النبي صلعم وحكى له كلامهما فاتى النبي صلعم الى القطيع وقال احيطوا بي حتى لا يراني الذئبان فاحاطوا به فقال للراعي قل للذئب من محمد فجاء الذئبان حتى دخلا في وسطهم فدخلا الى النبي صلعم وقالا السلام عليك يا رسول رب العالمين وسيد الخلق اجمعين ووضعا خدهما على التراب ومرغاها بين يديه فقال النبي صلعم

احيطوا بعلي ففعلوا فنادى ايها الذئبان عينا على علي فجاء الذئبان الى القوم وتاملا الوجوه والاقدام حتى بلغا عليا فمرغا في التراب بدنيهما ووضعا بين يديه خدودهما وقالا السلام عليك يا خليفة الذي ومعدن النهى ومحل الحجى وعالما بما في الصحف الاولى ووصي المصطفى ويقال كان اسم الراعي عمير الطائي ويقال عقبة فبقي له شرف يفتخرون على العرب يقول مفتخرهم انا ابن مكلم الذئب خطيب مشيح وخبرنا بان الذئب قسى

بمبعثه من المتكلمينا

غيره

الذئب قد اخبر الراعي بمبعثه	فجاء يشهد بالاسلام في العجل
ومنطق الذئب بالتصديق معجزة	مع الذراع ونطق العير والجمل

لما صار النبي صلعم الى وادي حنين للحرب اذا بالطلائع قد رجعت والاعلام والالوية قد وقفت فقال لهم النبي صلعم يا قوم ما الخبر فقالوا يا رسول الله حية عظيمة قد سدت علينا الطريق كانها جبل عظيم لا يمكننا من المسير فسار النبي صلعم حتى اشرف عليها فرفعت راسها ونادت السلام عليك يا رسول الله انا الهيثم بن طاح بن ابليس مؤمن بك قد سرت اليك في عشرة الاف من اهل بيتي حتى اعينك على حرب القوم فقال النبي صلعم اعتزل عنا سرا بهلك عن ايماننا ففعل ذلك وسار المسلمون محمد بن اسحق مرت امراة من المشركين شديدة القول في النبي صلعم ومعها صبي ابن شهرين فقال الصبي السلام عليك يا رسول الله محمد بن عبد الله فانكرت الام ذلك من ابنها فقال له النبي صلعم يا غلام من اين تعلم اني رسول الله واني محمد بن عبد الله قال اعلمني ربي رب العالمين والروح الامين فقال النبي صلعم من الروح الامين قال جبرئيل وها هو قائم على راسك ينظر اليك فقال له النبي صلعم ما اسمك يا غلام فقال عبد العزى وانا كافر به فسمني ما شئت يا رسول الله قال انت عبد الله فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني من خدمك في الجنة فدعا له فقال سعد من امن بك وشقي من كفر بك ثم شهق شهقة فمات شمر بن عطية اتى النبي صلعم بصبي قد شب ولم يتكلم قط فقال ادن فدنا فقال من انا قال انت رسول الله الواعي عن المطلب بن عبد الله قال بينا رسول الله جالس بالمدينة في اصحابه اذ اقبل ذئب فوقف بين يدي النبي صلعم يعوي فقال النبي صلعم هذا وافد السباع اليكم فان احببتم ان تفرضوا له شيئا لا يعدوه الى غيره وان احببتم تركتموه واحرزتم منه فما اخذ فهو رزقه فقالوا يا رسول الله ما تطيب انفسنا له بشيء فاومى النبي صلعم باصابعه الثلاثة اي خالسهم فولى وله عسلان وفي حكاية عمر بن النمر انه

فسلم النبي باسلامهم وامر الاعرابي عليهم زيد بن الارقم وانس وام سلمة والصادق ع انه مر بظبية
مربوطة بطنب خيمة يهودي فقالت يا رسول الله اني ام خشفين عطشانين وهذا ضرعي قد
امتلأ لبنا فخلني حتى ارضعهما ثم اعود فتربطني فقال اخاف الا تعودي قالت جعل الله علي عذاب
العشارين ان لم اعد فخلى سبيلها فخرجت وحكت لخشفيها ما جرى فقالا لا نشرب اللبن
ضامنك رسول الله في اذى منك فخرجت مع خشفيها الى رسول الله ص واثنت عليه وجعلا
يمسحان رؤسهما برسول الله فبكى اليهودي واسلم وقال قد اطلقتها واتخذ هناك مسجدا
فخنق رسول الله ص في عناقها بسلسلة وقال حرمت لحومكم على الصيادين ثم قال لو ان البهائم
يعلمون من الموت الخبر وفي رواية زيد فانا والله رأيتها تسبح في البرية وهي تقول لا اله الا
الله محمد رسول الله وللرجل اسمه اهبان بن سماع جابر الانصاري وعبادة بن الصامت والاكا
في حائط بني النجار جمل قطم لا يدخل الحائط احد الا شد عليه فدخل النبي الحائط فدعاه
فوضع مشفره على الارض ونزل بين يديه فخطمه ودفعه الى اصحابه فقيل البهائم يعرفون
نبوتك فقال ما من شيء الا وهو عارف بنبوتي سوى ابي جهل وقريش فقالوا نحن احرى بالسجود
لك من البهائم قال اني اموت فاسجدوا للحي الذي لا يموت وجاء جمل آخر يحرك شفتيه ثم اصغى
الى الجمل وضحك ثم قال هذا يشكو قلة العلف وثقل الحمل يا جابر اذهب معه الى صاحبه فاتيته
فقلت والله ما اعرف صاحبه قال هو يدلك قال فخرجت معه الى بعض بني حنظلة واتيت به
الى رسول الله ص فقال بعيرك هذا يخبرني بكذا وكذا قال انما كان ذلك لعصيانه فعلنا ذلك
ليلين فواجهه رسول الله ص وقال انطلق مع اهلك فكان يتقدمهم متذللا فقالوا يا رسول
الله اعتقناه لحرمتك فكان يدور في الاسواق والناس يقولون هذا عتيق رسول الله

نصر بن المنتصر
لا البه ثقل جمل وخوى
ودعا البعيران يا رسول الله

ومن شكى البعير ظلم اهله
ابن حماد
اشكو اليك جفوة اهلي

وفي خبر بينما هو جالس اذ هو بجمل قد اقبل له رغاء فقال ع اتدرون ما يقول يقول اني لآل
فلان الحي من الخزرج استعملوني وكدوني حتى كبرت وضعفت فلما لم يجدوا في حيلة يريدون
نحري وانا مستغيث بك منه فوقف رسول الله ص اذ جاء اصحابه يطلبونه فحكى النبي ع
فقالوا افشانك به يا رسول الله قال فسرحوه يرتع حيث شاء فسرحوه فتبا الجمل وابلا

ثم خر لرسول الله ص ساجدا فقال الصحابة هذه بهيمة سجدت لك فنحن احق بالسجود
منه فقال ع لا ينبغي لاحد ان يسجد لاحد لو امرت احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد
لزوجها لعظم حقه عليها

خطيب منيح
ومن قدم البعير اليه يشكو
ابن حماد
فامنه شفار الجازرينا
وكالبعير الذي اتاه مشتكيا
والذئب والضب واليربوع والسبع

امير المؤمنين ع ولقد كنا معه فاذا نحن باعرابي فدلى باعرابي قال انه سرق ناقتي وهو يسو فيها
وقد استسلم للقطع لما زور عليه الشهود فقالت الناقة يا رسول الله ان فلانا مني بريء و
ان الشهود شهدوا بالزور وان سارقي فلان اليهودي عروة بن الزبير انه لما فتح خيبر كان في
سهم رسول الله ص اربعة ازواج خفاف وعشرة اواقي ذهبا وفضة وحمار اسود فلما ركبه
رسول الله ص نطق وقال يا رسول الله ص انا عفير ملكني ملك اليهود وكنت عضوضا جموحا
عن طابع فقال له هل لك من اب قال لا الا انه كان منا سبعون مركبا للانبياء والآن نسلنا
منقطع لم يبق غيري ولم يبق غيرك من الانبياء وبشرنا بذلك زكريا ع فكان رسول الله ص يبعثه الى
باب الرجل فيأتي الباب فيقرعه براسه فاذا خرج صاحب الدار اومى اليه ان اجب رسول الله ص فلما
قبض النبي ع اتلف نفسه في بئر لابي الهيثم بن التيهان فصار قبره وروى ابو جعفر نحوا منه في علل
الشرائع عبد الرحمن العنبري خطب النبي ع يوم غزوة وحث على الصدقة فقال رجل يا رسول الله ان
ابلي هذه للفقراء فنظر النبي ع اليها فقال اشتروها لي فاشتريت فاتت ليلة الى حجرة النبي ع وسلمت
فقال النبي ع بارك الله فيك قالت كنت حاميا فاستعرت من صاحبي فشردت منهم وكنت
ارعى فكان النبات يدعوني والسباع تصيح علي انه لمحمد ص فسألها النبي ع عن اسم مولاها
فقالت عضبا فسماها عضبا قال عمر بن الخطاب فلما حضر النبي ع الوفاة قالت لمن توصي
بي بعدك قال يا عضبا بارك الله فيك انت لابنتي فاطمة تركبك في الدنيا والآخرة فلما
قبض النبي ع اتت الى فاطمة ليلا فقالت السلام عليك يا بنت رسول الله قد حان فراقي الدنيا
والله ما هنأت بعلف ولا شراب بعد رسول الله ص وماتت بعد النبي ع بثلاثة ايام انس في
خبر دخل النبي ع حائطا لبعض الانصار وفي الحائط غنم فسجدت لرسول الله ص فقال ابو بكر نحن
احق بالسجود لك من هذه الغنم فقال ع انه لا ينبغي السجود لاحد ولو كان ينبغي ان يسجد احد
لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها محمد بن المنكدر في حديثه عن سفينة مولى رسول الله ص

قال

قال كنت في البحر في سفينة فانكسرت فركبت لوحا منها فطرحني في اجمة فيها الاسد فقلت يا ابا الحارث انا مولى رسول الله صلعم فطاطا راسه ثم غمزني بمنكبه يسعى فما زال يغمزني حتى وضعني على الطريق ثم همهم فظننت انه يودعني الحديث كان ابوذر في بطن مر يرعى غنما له فانتزع الذئب منه شاة فهجهج به حتى استنقذ منه شاته فاقعى الذئب مستقبلا بين يديه مقابلا له ثم قال اما اتقيت الله حلت بيني وبين شاة رزقنيها الله تعالى فقال ابوذر يا لله ما سمعت اعجب من ذلك فقال الذئب واعجب من ذلك رسول الله بين الحرتين في النخلات يحدث الناس بما خلا ويحدثهم بما هو آت وانت تتبع غنمات فقال ابوذر يا لك من هو كمن يرعى غنمي حتى اخرج اليه واومن به فقال الذئب انا فجاء الى مكة فاذا هو بحلقة مجتمعين يشتمون النبي فاقبل ابو طالب فقالوا كفوا عنه فقد جاء عمه فتبعه ابوذر فالتفت اليه فقال ما حاجتك قال هذا النبي المبعوث فيكم قال وما حاجتك اليه قال اومن به واصدقه ولا يامرني بشيء الا اطعته فقال تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال نعم فدله الى جعفر فلما عرف جعفر حاجته دله الى حمزة فلما عرف حمزة حاجته دله الى علي فلما عرف علي حاجته رفعه الى بيت فيه رسول الله صلعم فلما دخل عليه قال الرسول صلعم ما حاجتك قال هذا النبي المبعوث فيكم قال وما حاجتك قال اومن به واصدقه ولا يامرني بشيء الا اطعته فقال اتشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال نعم انا رسول الله صلعم يا ابا ذر انطلق الى بلادك فانك تجد ابن عم لك قد مات فخذ ماله وكن بها حتى يظهر امري ثم دعا وقال كفاك الله هم دنياك وعقباك فصار زاد يوما ماء زمزم عسلا لما اشتهى شيئا اخر وانطلق الى بلاده فوجد كما قال واتى ابوذر الى النبي صلعم فقال ان لي غنيمات واكره ان افارق حضرتك فقال صلعم اتاك فيها فلما كان يوما جاءه فقال بينا انا في صلوتي اذا هذ ذئب حملا فاستقبله اسد فقطعه بنصفين واستنقذ الحمل ورده الى القطيع ثم نادى يا ابا ذر اقبل على صلوتك فان الله قد وكلني بغنمك الى ان تصلي فلما فرغت منها قال امض الى محمد صلعم فاخبره بحفظي لغنمك **تفسير ابو الفتوح رازي**

ان ذئبين كلما زاعيا وحثا على الاسلام فاتى الراعي الى النبي صلعم وحكى له كلامهما فاتى النبي الى القطيع وقال احبطوا بي حتى لا يراني الذئبان فاحاطوا به فقال للراعي قل للذئبين محمد يجيء اليكما فحضرا عنده حتى دخلا في وسطهم فدخلا الى النبي صلعم وقالا السلم عليك يا رسول رب العالمين وسيد الخلق اجمعين ووضعا خدودهما على التراب وعفراها بين يديه فقال النبي صلعم

احبطوا بعلي ففعلوا فنادى ايها الذئبان عينا على علي فجاء الذئبان الى القوم ويمدان الى الوجوه والاقدام حتى بلغا عليا فمرغا في التراب بدنهما ووضعا بين يديه خدودهما وقالا السلم عليك يا حليف الندى ومعدن النهى ومحل الحجى وعالما بما في الصحف الاولى ووصي المصطفى ويقال كان اسم الراعي عمير الطائي ويقال عقبة فبقي له شرف يفتخرون على العرب يقول مفتخرهم انا ابن مكلم الذئب خطيب منبج وخبرنا بان الذئب نبي بمبعثه من المكلمينا

غيره

الذئب قد اخبر الراعي بمبعثه	فجاء يشهد بالاسلام في العجل
ومنطق الذئب بالتصديق معجزة	مع الذراع ونطق العير والجمل

خبر

لما صار النبي صلعم الى وادي حنين للحرب اذا بالطلائع قد رجعت والاعلام والالوية قد وقفت فقال لهم النبي صلعم يا قوم ما الخبر فقالوا يا رسول الله حية عظيمة قد سدت علينا الطريق كانها جبل عظيم لا يمكننا من المسير فسار النبي صلعم حتى اشرف عليها فرفعت راسها ونادت السلام عليك يا رسول الله انا الهيثم بن طاح بن ابليس مؤمن بك قد سرنا لبك في عشرة الاف من اهل بيتي حتى اعينك على حرب القوم فقال النبي صلعم انعزل عنا سر باهلك عن ايماننا ففعل ذلك وسار المسلمون محمد بن اسحق مرت امراة من المشركين شديدة القول في النبي صلعم ومعها صبي لها ابن شهرين فقال الصبي السلم عليك يا رسول الله محمد بن عبد الله فانكرت الام ذلك من ابنها فقال له النبي صلعم يا غلام من اين تعلم اني رسول الله واني محمد بن عبد الله قال علمني ربي رب العالمين والروح الامين فقال النبي صلعم من الروح الامين قال جبرئيل وها هو قائم على راسك ينظر اليك فقال له النبي صلعم ما اسمك يا غلام فقال عبد العزى وانا كافر به فسمني ما شئت يا رسول الله قال انت عبد الله فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني من خدمك في الجنة فدعا له فقال سعد من امن بك وشقي من كفر بك ثم شهق شهقة فمات شمر بن عطية اتت امراة الى النبي صلعم بصبي قد شب ولم يتكلم قط فقال ادن فدنا فقال من انا قال انت رسول الله لو امري عن المطلب بن عبد الله قال بينا رسول الله جالس بالمدينة في اصحابه اذا اقبل ذئب فوقف بين يدي النبي صلعم يعوي فقال النبي صلعم هذا وافد السباع اليكم فان احببتم ان تفرضوا له شيئا لا يعدوه الى غيره وان احببتم تركتموه واحرزتم منه فما اخذ فهو رزقه فقالوا يا رسول الله ما تطيب انفسنا له بشيء فاومى النبي صلعم باصابعه الثلثة اي خالسهم فولى وله عسلان في حكاية عمر بن النشر انه

سال النبي ان يدفع الحية عن الوادي ويرد النخل عن عادتها فخرج النبي فاذا الحية تجرجر وتكشكش كالبعير الهائج ويخور كما يخور الثور فلما نظرت الى النبي قامت وسلمت عليه ثم وقعت على النخلة وامر يده عليها وقال بسم الله الذي قد رفهدني وامانت واحيي فصار بطول النبي واثمرت ونبع الماء من اصلها وفي حديث خريم بن فاتك الاسدي انه وجد ابله بابرق العزاف القصة فسمع هاتفا هذا رسول الله ذو الخيرات. جاء بياسين وحاميمات

فقلت من انت قال انا مالك بعثني الى رسول الله الى حي نجد قلت لو كان لي من يكفيني ابلي لاتيته فامنت به فقال انا اعاود بعيرا منها وقصدت المدينة والناس في صلوة الجمعة فقلت في نفسي لا ادخل حتى تنقضي صلوتهم فانا اتيح راحلتي اذ خرج الى رجل قال يقول لك رسول الله ادخل فدخلت فلما راني قال ما فعل الشيخ الذي ضمن لك ان يؤدي ابلك الى اهلك قلت لا علم لي به قال نعم اداها سالمين قلت اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله

فصل

في تكثير الطعام والشراب وبجعل الله فيه خيرا كثيرا ابو هريرة وابو سعيد وواثلة بن الاسقع وعبد الله بن عاصم وبلال وعمر بن الخطاب قالوا اصاب الناس مجاعة في تبوك فقالوا ان اذنت لنا نحرنا نواضحنا فدعا بالنطع فبسط ثم دعا بفضل ازوادهم فجعل الرجل يجيء بكف الذرة والاخر بكف التمر والاخر بالكسرة حتى اجتمع على النطع شيء من ذلك ثم دعا له بالبركة ثم قال خذوا في اوعيتكم قال فاخذوا في اوعيتهم حتى ما تركوا في العسكر وعاء الا وملؤه اكلوا حتى شبعوا وفضلت فضلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله لا يقولها احد الا حرمه الله على النار وروي ان عمرة بنت رواحة ذهبت بتمر الى ابيها يوم الخندق فقال اجعليها على يدي ثم جعلها على نطع فجعل يربو حتى اكل منه ثلثة الاف رجل ومنه حديث علي بن ابي طالب وقد طبخ له ضلعا وتمت معه العشرة البخاري عن جابر الانصاري في حديث حفر الخندق فلما رايت ضعف النبي طبخت جديا وخبزت صاعا شعيرا قلت يا رسول الله تكرمني بكذا وكذا فقال لا ترفع القدر من النار ولا الخبز من التنور ثم قال يا قوم قوموا الى بيت جابر فاتوا وهم سبعمائة رجل وفي رواية ثمانمائة وفي رواية الفحل فلم يكن موضع الجلوس فكان يشير الى الحائط والحائط يبعد حتى تمكنوا فجعل يطعمهم بنفسه حتى شبعوا ولم يزل ياكل ويهدي الى قومنا اجمع فلما خرجوا اتيت القدر فاذا هو مملو والتنور محشو وروى انس انه ارسلني ابو طلحة الى النبي لما راى فيه اثر الجوع فلما راني قال ارسلك ابو طلحة

العزاف بالراء المعجمة كشداد الرمل الطويل ويذهب بعض التنسيخ باهمال الراء ... وابرق من ديار العرب ... كثيرة ذكر جملة منها العزاف ... ومنها ابرق العزاف ... ٩٨

واثلة بالمثلثة ابن الاسقع ... المهملة ثم القاف صحابي مشهور نزل الشام ... سنة خمس وثمانين وله مائة وخمس سنة ذكره ابن حجر في التقريب (٩٨)

قلت نعم قال لمن معه قوموا فقال ابو طلحة يا ام سليم قد جاء رسول الله بالناس وليس عندنا من الطعام ما نطعمهم فقالت يا ام سليم هلمي ما عندك فجاءت باقراص من شعير فامر به ففت وعصرت ام سليم عكة سمن فادمته ثم وضع يده على راس الثريد وكان يدعو بعشرة عشرة فاكلوا حتى شبعوا وكانوا سبعين او ثمانين رجلا وروي ابو هريرة في اصحاب النبي بعينها فاكلوا وبقيت مثل ما كانت فيها اثر الاصابع ومثله حديث ثابت البناني عن انس في عرس زينب بنت جحش وروي ان ام شريك اهدت الى النبي عكة فيها سمن فامر النبي الخادم ففرغها وردها خالية فجاءت ام شريك فوجدت العكة ملاى فلم تزل تاخذ منها السمن زمانا طويلا وابقى لها شرفا واعطى العجوز قصعة فيها عسل فكانت تاكل ولا تفنى فوما من الايام حولت ما كان فيها الى اناء اخر ففنى سريعا فجاءت الى النبي واخبرته بذلك فقال لها ان الاول كان من فعل الله وصنع الثاني كان من فعلك وقال جابر ان رجلا اتى النبي يستطعمه فاطعمه وسق شعير فما زال الرجل ياكل منه وامراته ووصيفهما حتى كاله فاتى النبي فاخبره فقال لو لم تكيلوه لاكلتم منه ولقام بكم وقال ابو هريرة اتيت الى النبي بتمرات فقلت ادع الله لي بالبركة يا رسول الله قال فوضعهن في يده ثم دعا بالبركة قال فجعلتها في جرابي فلم ازل اكل منه واطعم وكان لا يفارق حقوي فلما قتل عثمن كان على حقوي فسقط وذهب وكنت عنه في شغل جابر بن عبد الله والبراء بن عازب وسلمة بن الاكوع والمسور بن مخرمة فلما نزل النبي بالحديبية في الف وخمسمائة وذلك في حر شديد قالوا يا رسول الله ما بها من ماء وان الوادي يابس وقريش في بلدح في ماء كثير فدعا بدلو من ماء فتوضا من الدلو ومضمض فاه ثم مج فيه وامر ان يصب في البئر فجاشت فسقينا واستقينا وفي رواية فنزع سهما من كنانته فالقاه في البئر ففارت بالماء حتى جعلوا يغترفون بايديهم منها وهم جلوس على شفتها ابو عوانة وابو هريرة انه اعطى ناجية بن عمرو نشابة وامران يغرزها في البئر فامتلأ البئر فاتته امراة فانشات

يا ايها المائح دلوي دونكا ... اني رايت الناس يحمدونكا

يثنون خيرا ويمجدونكا ... ارجوك للخير كما يرجونكا

فاجابها ناجية

قد علمت جارية يمانية ... اني انا المائح واسمي ناجية

وطعنة ذات رشاش واهية ... طعنتها تحت صدور العادية

فت تفتي كسره والقاه وفيه ... آية السمن صغيرة من القربة

العكة ... ففرغ ...

ثابت بن اسلم البناني بضم الموحدة ونونين ابو محمد البصري ثقة عابد من الرابعة مات سنة بضع وعشرين ومائة وله ست وثمانون سنة

الوسق حمل بعير قال الازهري الوسق ستون صاعا بصاع النبي مصباح

المسور كمنبر ابن مخرمة ق

بلدح بفتح الباء والدال اسم موضع قرب مكة

كنانة السهام الكسر جعبة من جلد لا خشب فيها او بالعكس ق

متحت الدلو من باب نفع اذا استخرجتها ... مصباح

فی تکثیر الطعام والشراب

وفی روایة انه دفعها الی البراء بن عازب قال اغرز هذا السهم فی بعض قلیب الحدیبیه فجاء قریش و معهم سهیل بن عمرو فاشرفوا علی القلیب والعیون تنبع تحت السهم فقالوا ما رأینا کالیوم قط وهذا من سحر محمد قلیل فلما امر الناس بالرحیل قال خذوا حاجتکم من الماء ثم قال للبراء اذهب فرد السهم فلما فرغوا وارتحلوا اخذ البراء السهم فجف الماء کانه لم یکن هناک ما امیر المؤمنین ع ان رسول الله امرنی فی بعض غزواته وقد نفد الماء یا علی قم وائت بتور قال فاتیته فوضع یده الیمنی ویدی معها فی التور فقال انبع فنبع وفی روایة سالم بن ابی الجعد وانس فجعل الماء یخرج من بین اصابعه کانه العیون فشربنا و وسعنا وذلک فی یوم الشجرة وکانوا الف وخمسمائة رجل وشکا اصحابه الیه فی غزوة تبوک من العطش فدفع سهما الی رجل فقال انزل فاغرزه فی الرکی ففعل ففار الماء فطمی الی اعلی الرکی فارتوی منه ثلثون الف رجل ودوابهم ووضع یده تحت وشل بوادی المشقق فجعل ینصب فی یده فانخرق الماء حتی سمع له حس کحس الصواعق فشرب الناس واستقوا منه فقال رسول الله لئن بقیتم او من بقی منکم لیسمعن بهذا الوادی وهو اخصب ما بین یدیه وما خلفه قیل وهو الی الیوم کما قال صلی الله علیه وآله وفی روایة ابی قتادة کان یتفجر الماء من بین اصابعه لما وضع یده فیها حتی شرب الماء الجیش العظیم وسقوا وتزودوا فی غزوة المصطلق وفی روایة علقمة بن عبد الله انه وضع یده فی الاناء فجعل الماء یفور من بین اصابعه فقال حی علی الوضوء والبرکة من الله فتوضأ القوم کلهم وفی حدیث ابی لیلی شکونا الی النبی من العطش فامر بحفرة فحفرت فوضع یده علی النطع وقال اهل من ماء فقال للصاحب الاداوة صب الماء علی کفی واذکر اسم الله ففعل فلقد رأیت الماء ینبع من بین اصابع رسول الله صلی الله علیه وآله حتی روی القوم وسقوا رکابهم وشکا الیه الجیش فی بعض غزواته فقدان الماء فوضع یده فی القدح فضاق القدح عن یده فقال للناس اشربوا فشرب الجیش واستقوا وتوضؤا وملؤا المزاود وفی حدیث معاذ

بیت

وانبع الماء عذبا من انامله ... من غیر ما صخرة کانت علی وشل

المنشد انت الذی انبع فی راحته ... من حجر ماء مسیلا یجری **المنشد**

ومن فاضت انامله معینا ... سقاء للواردین وصادرینا وقربة جفنة صنعت لعشر ... علی قدر فاطعمها مئینا وعادت بعد اکل القوم ملأی ... یفور علیهم لحما سمینا

فی معجزات اقواله علیه السلام

فصل فی معجزات اقواله علیه السلام مثل ما اخبر به عن الله تعالی فی القرآن ولتعلمن نبأه بعد حین وقوله واذا وقع القول علیهم اخرجنا لهم دابة وقوله واذا جاء وعد الآخرة وقوله حتی اذا فتحت یأجوج ومأجوج وقوله اذا السماء انفطرت وامثالها ابو رجاء العطاردی قال اول ما انکرنا عند مبعث النبی ع انقضاض الکواکب قال الزجاج فی قوله فاسترق السمع فاتبعه شهاب ثاقب الشهاب من معجزات نبینا لانه لم یر قبل زمانه والدلیل علیه ان الشعراء کانوا یمثلون فی السرعة بالبرق والسیل ولم یوجد فی اشعارها بیت واحد فیه ذکر الکواکب المنقضة فلما حدثت بعد مولده ع استعملت قال ذو الرمة

کانه کوکب فی اثر عفریة ... مسوم فی سواد اللیل منقضب

الضحاک فی قوله فارتقب یوم تأتی السماء بدخان الآیات کان الرجل لما به من الجوع یری بینه وبین السماء کالدخان واکلوا المیتة والعظام ثم جاؤا الی النبی ع وقالوا یا محمد جئت تأمر بصلة الرحم وقومک قد هلکوا فسأل الله تعالی لهم الخصب والسعة فکشف الله عنهم ثم عادوا الی الکفر الزهری والشعبی ان قیصر حارب کسری فکان هوی المسلمین مع قیصر لانه صاحب کتاب وملة واشد تعظیما لامر النبی ع وکان وضع کتابه علی عینه وامر کسری بتمزیقه حین اتاهما کتابه یدعوهما الی الحق فلما کثر الکلام بین المسلمین والمشرکین نزل الرسول ع الم غلبت الروم الآیة ثم حدد الوقت فی قوله بضع سنین ثم اکد فی قوله وعد الله فغلبوا یوم الحدیبیة وبنوا الرومیة وروی عنه ع فارس نطحة او نطحتان ثم لا فارس بعدها ابدا والروم ذات القرون کلما ذهب قرن خلف قرن هیهب الی آخر الابد قتادة وجابر بن عبد الله فی قوله وان من اهل الکتاب لمن یؤمن بالله نزل فی النجاشی لما مات نعاه جبرئیل الی النبی فجمع الناس فی البقیع وکشف له من المدینة الی ارض الحبشة فابصر سریر النجاشی وصلی علیه فقالت المنافقون فی ذلک فجاءت الاخبار من کل جانب انه مات فی ذلک الیوم فی تلک الساعة وما علم هرقل بموته الا من تجار وردوا من المدینة الکلبی فی قوله فشدوا الوثاق ثم نزلت فی العباس لما اسر فی یوم بدر فقال له النبی ع افد نفسک وابنی اخیک یعنی عقیلا ونوفلا وحلیفک یعنی عتبة بن ابی جحد فانک ذو مال فقال ان القوم استکرهونی ولا مال عندی قال فاین المال الذی وضعته بمکة عند ام الفضل حین خرجت ولم یکن معکما احد وقلت ان اصبت فی سفری فللفضل کذا وکذا ولعبد الله کذا ولقثم کذا قال والذی بعثک بالحق نبیا

ما علم بهذا احد غيرها واني لاعلم انك لرسول الله ففدى نفسه بمائة اوقية وكل واحد
بمائة اوقية فنزلت يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى الاية وكان العباس يقول صدق
الله وصدق رسوله فانه كان معي عشرون اوقية فاخذت فاعطاني الله مكانها عشرين
عبدا كل منهم يضرب بمال كثير ادناهم يضرب بعشرين الف درهم وقال ابو جعفر ع بينا
رسول الله ص في المسجد اذ قال قم يا فلان قم يا فلان حتى خرج خمسة نفر فقال اخرجوا
من مسجدنا لا تصلون فيه وانتم لا تزكون وحكمه لتدخلن المسجد الحرام وفيه حديث عمر
ومثل النعاس الذي غشي اصحابه في الحرب قوله اذ يغشيكم النعاس ومثل حكمه على اليهود
انهم لن يتمنوا الموت فعجزوا عنه وهم مكلفون مختارون ويقرء هذه الاية في سورة يقر
بها في جوامع الاسلام يوم الجمعة جهرا تعظيما للاية التي فيها وحكمه على اهل نجران انهم
لو باهلوا لاضطرم الوادي عليهم نارا فامتنعوا وعلموا صحته قوله ونحو قوله فسوف يكون
لزاما وقوله يوم نبطش البطشة الكبرى وروي انهم كانوا على تبوك فقال لاصحابه الليلة
هبت ريح عظيمة شديدة فلا يقومن احدكم الليلة فهاجت الريح فقام رجل من القوم فحملته
الريح فالقته بجبل طي واخبر وهو بتبوك بموت رجل بالمدينة عظيم النفاق فلما قدموا المدينة
وجدوه وقد مات في ذلك اليوم واخبر بقتل الاسود العنسي الكذاب ليلة قتله
وهو بصنعا واخبر بمن قتله وقال يوما لاصحابه اليوم تنصر العرب على العجم فجاء الخبر بوقعة
ذي قار بنصر العرب على العجم وكان يوما جالسا بين اصحابه فقال وقعت الواقعة اخذ
الراية زيد بن حارثة فقتل ومضى شهيدا وقد اخذها بعده جعفر بن ابي طالب وتقدم
فقتل ومضى شهيدا ثم وقف وقفة لان عبد الله كان توقف عند اخذ الراية ثم
اخذها ثم قال اخذ الراية عبد الله بن رواحة وتقدم فقتل ومات شهيدا ثم قال
اخذ الراية خالد بن الوليد فكشف العدو عن المسلمين ثم قام من مقامه ودخل الى بيت
جعفر ونعاه الى اهله واستخرج ولده ونظر عليه السلم الى ذراعي سراقة بن مالك دقيقين
اشعرين فقال كيف بك يا سراقة اذا البست بعدي سواري كسرى فلما فتحت فارس دعا
عمر والبسه سواري كسرى وقوله ع لسلمان انه سيوضع على راسك تاج كسرى فوضع
التاج على راسه عند الفتح وقوله ع لابي ذر كيف تصنع اذا اخرجت منها الخبر وذكر
يوما زيد بن صوحان فقال زيد وما زيد يسبقه عضو منه الى الجنة فقطعت يده في

قوله فسوف يكون لزاما اشارة الى وقعة بدر وكذلك قوله يوم نبطش البطشة الكبرى

يوم ذي قار يوم لبني شيبان اول يوم انتصرت فيه العرب من العجم ق

في يوم نهاوند في سبيل الله وقال ع انكم ستفتحون مصر فاذا فتحتموها فاستوصوا
بالقبطيين في يوم نهاوند خيرا فان لهم رحما وذمة يعني ان ام ابراهيم منهم وقوله ع انكم تفتحون رومية
فاذا فتحتم كنيستها الشرقية فاجعلوها مسجدا وعدوا سبع بلاطات ثم ارفعوا البلاطة الثامنة فانكم
تجدون تحتها عصى موسى وكسوة ايليا واخبر ع بان طوايف من امته يغزون في البحر وكان
كذلك وخرج الزبير الى ياسر بخيبر مبارزا فقالت له صفية يا سر يقتل ابني يا رسول الله
قال لا بل ابنك يقتله انشاء الله فكان كما قال وفي شرف المصطفى عن الخركوشي انه قال ع لطلحة
انك ستقاتل عليا وانت ظالم وقوله ع المشهور للزبير انك تقاتل عليا وانت ظالم وقوله
لعايشة ستنبح عليك كلاب الحوئب وقوله لفاطمة ع بانها اول اهله لحاقا به فكان كذلك وقوله
لعلي عليه السلم لاعطين الراية غدا رجلا فكان كما قال وقوله ع له انك ستقاتل الناكثين
والقاسطين والمارقين وقوله ع في يوم احد وقد افاق من غشيته انهم لن ينالوا امثالها
ابدا واخباره ع بقتل علي والحسين وعمار وسليمان بن صرد قال النبي ع حين اجلى عنه الاحزاب
ان لا نغزوهم ولا يغزوننا وقال ع لرجل من اصحابه مجتمعين احدكم ضرسه في النار مثل احد
فماتوا كلهم على استقامة وارتد منهم واحد فقتل مرتدا وقال لاخرين اخركم موتا في النار
يعني ابا محذورة وابا هريرة وسمرة فمات ابو هريرة ثم ابو محذورة ووقع سمرة في نار فاحترق
فيها واخبر ع بقتل ابي بن خلف الجمحي فخدش يوم احد خدشا لطيفا فكان منيته الخركوشي
في شرف النبي ص انه قال للانصار انكم سترون بعدي اثرة فلما تولى معوية عليهم منع عطاياهم
فقدم عليهم فلم يتلقوه فقال لهم ما الذي منعكم ان تلقوني قالوا لم يكن لنا ظهور نركبها
فقال لهم اين كانت نواضحكم فقال ابو قتادة عقرناها يوم بدر في طلب ابيك ثم رووا له الحديث
فقال لهم ما قال لكم رسول الله ص قالوا قال لنا اصبروا حتى تلقوني قال فاصبروا اذا فقال
في ذلك عبد الرحمن بن حسان

الا ابلغ معوية بن صخر	امير المؤمنين بنا كلامي
فانا صابرون ومنظروكم	الى يوم التغابن والخصام

السدي قال النبي لاصحابه يدخل عليكم
الان رجل من ربيعة يتكلم بكلام الشيطان فدخل الحطيم بن هند وحده فقال الى ما تدعو
يا محمد واخبر فقال انظرني فلي من اشاوره ثم خرج فقال النبي دخل بوجه كافر وخرج بعقب
غادر فذهب واخذ سرح المدينة ابو هريرة قال ع ليرعفن جبار من جبابرة بني امية على منبري

البلاط كسعاب الحجارة التي تفرش في الدار ق

الحوئب كلوكب موضع بالبصرة ق

ابو محذورة سمرة بن معير مؤذن النبي ص ق

اثرة كمجز وكتف وبستاثر على اصحابه اي يختار لنفسه اشيا حسنة والاسم الاثرة محركة والاثرة بالضم وبالكسر وكالحسنى واثر على اصحابه كفرح فعل ذلك ق

الشرج المسيل

هذا اي عمرو بن سعيد بن العاص سال دعافه وروى عنه الائمة من قريش فلم يوجد لنا صلة
او نحو الا منهم انس انه قال لا تسألوني عن شيء الا انبأته فقام رجل من بني سهم يقال له عبد الله
حذافة وكان يطعن في نسبه فقال يا نبي الله من ابي قال ابوك حذافة بن قيس فنزلت يا ايها
الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء وقوله سبحان الذي اسرى بعبده ليلا ووصفه بيت المقدس
وتعديده ابوابه واساطينه وحديث العير التي مر بها والجمل الاحمر الذي يقدمها والغرارتين عليه
واستاسر بنو لحيان خبيب بن عدي الانصاري وباعوه من اهل مكة فانشد خبيب

لقد جمع الاحزاب حولي والبوا | قبائلهم واستجمعوا كل مجمع
وقد حشدوا اولادهم ونساءهم | وقربت من جذع طويل ممنع
فذا العرش صبرني على ما يراد بي | فقد باس منهم بعد يومي مطمعي
وتالله ما اخشى اذا كنت ذا نفس | على اي جنب كان لله مصرعي

فلما صلب قال السلام عليك يا رسول الله وكان النبي في ذلك الوقت بين اصحابه بالمدينة
فقال وعليك السلام ثم بكى وقال هذا خبيب يسلم علي حين قتلته قريش وكتب عهدا
لسلمان بكازرون هذا كتاب من محمد بن عبد الله رسول الله ص سأله الفارسي سلمان
وصيته باخيه مهاد بن فروخ بن مهيار واقاربه واهل بيته وعقبه من بعده ما تناسلوا من اسلم
منهم واقام على دينه سلام الله احمد الله اليكم ان الله تعالى امرني ان اقول لا اله الا الله وحده
لا شريك له اقولها وامر الناس بها والامر كله لله خلقهم واماتهم وهو ينشرهم واليه المصير
ذكر فيه من احترام سلمان الى ان قال وقد رفعت عنهم جز الناصية والجزية والخمس والعشر وسائر
المؤن والكلف فان سالوكم فاعطوهم وان استغاثوا بكم فاغيثوهم وان استجاروا بكم فاجيروهم
وان اساؤا فاغفروا لهم وان اسيء اليهم فامنعوا عنهم وليعطوا من بيت مال المسلمين في كل
سنة مائتي حلة ومن الاواقي مائة فقد استحق سلمان ذلك من رسول الله ثم دعا لمن عمل
به ودعا على من اذاهم وكتب علي بن ابي طالب الكتاب الى الان في ايديهم يعمل القوم
برسم النبي ع فلولا ثقته بان دينه يطبق الارض لكان كتبه هذا السجل مستهلا او كتبه
لاهل تميم الداري من محمد رسول الله ص للداريين اذا اعطاه الله الارض وهبت لهم بيت
وحبرون وبيت ابرهيم وكتب للعباس الحيرة من الكوفة والبيذان من الشام والخط من هجر و
مسيرة ثلثة ايام من ارض اليمن فلما افتتح ذلك اتى به الى عمر فقال هذا ما كتبه القصة و

من العجائب الموجودة تدبيره ع امر دينه بانشاء اهل هاجنة اليها مثل وضعه المواقيت للحج ووضع
عمرة والمسلخ وبطن العقيق منها لاهل العراق ولا عراق يومئذ والجحفة لاهل الشام ولبس
من يحج يومئذ ومن اصغى الى ما نقل عنه علم ان الاولين والاخرين يعجزون عن امثالها وان
ذلك لا يتصور الا ان يكون من الوحي والتنزيل وقوله ع زويت لي الارض فاريت مشارقها
ومغاربها وسيبلغ ملك امتي ما زوي لي منها فصدق في خبره فقد ملكهم من اول المشرق
الى اخر المغرب من بحر الاندلس وبلاد البربر ولم يتسعوا في الجنوب ولا في الشمال كما اخبر سواء بسواء
وقوله ع لعدي بن حاتم لا يمنعك من هذا الدين الذي ترى من جهد اهله وضعف اصحابه
فكانهم بيضاء المدائن وقد فتحت عليهم وكانهم بالظعينة تخرج من الحيرة حتى تاتي مكة بغير خفار
ولا تخاف الا الله فابصر عدي ذلك كله وقوله ع لخالد بن الوليد وقد بعثه الى اكيدر بن عبد
الملك ملك كندة وكان نصرانيا ستجده يصيد البقر فخرج حتى كان من حصنه بمنظر العين في
ليلة مقمرة صافية وهو على سطح له ومعه امراته فباتت البقرة تحك بقرونها باب القصر فقالت اهل
رايت مثل هذا قط قال لا والله قالت فمن يترك هذا قال لا احد فنزل وركب على فرسه ومعه نفر من
اهل بيته فيهم اخ له يقال له حسان وبعث به الى رسول الله صلى الله عليه واله وانشد في ذلك
رجل من بني طي

تبارك سائق البقرات اني | رايت الله يهدي كل هاد
فمن يك حائدا عن ذي تبوك | فانا قد امرنا بالجهاد

وقوله ع لكنانة زوج صفية والربيع
بن ابي الحقيق اين انيتكما التي كنتما تعيرانها اهل مكة فقالا هربنا فلم نزل تضعنا ارض وتقلنا ارض اخرى و
انفقناها فقال لهما انكما ان كتمتما شيئا فاطلعت عليه استحللت دماءكما وذراريكما فقالا نعم فدعا
رجلا من الانصار وقال اذهب الى قراح كذا وكذا ثم ائت النخيل فانظر نخلة عن يمينك وعن يسارك
وانظر نخلة مرفوعة فاتني بما فيها فانطلق وجاء بالانية والاموال فضرب عنقهما وقال لجارود
بن عمرو العبدي وسلمة بن عباد الازدي ان كنت نبيا فحدثنا عما جئنا نسالك عنه فقال
اما انت يا جارود فانك جئت تسالني عن دماء الجاهلية وعن حلف الاسلام وعن المنيحة قال
اصبت فقال فان دماء الجاهلية موضوع وحلفها لا يزيده الاسلام الا شدة ولا حلف
في الاسلام ومن افضل الصدقة ان تمنح اخاك ظهر الدابة ولبن الشاة واما انت يا سلمة
بن عباد فجئتني تسالني عن عبادة الاوثان ويوم السباسب وعقل الهجين اما عبادة الاوثان
فان الله جل وعز يقول انكم وما تعبدون من دون الله الاية واما يوم السباسب فقد ابدلك الله

عز و جل لیلة القدر لمحة تطلع الشمس لا شعاع لها واما عقل الهجین فان اهل الاسلم تتکافؤ دماؤهم
و یجیر اقصاهم علی ادناهم واکرمهم عند الله اتقاهم قالا نشهد بالله ان ذلک کان فی انفسنا
وفی حدیث ابی جعفر ع ان النبی صلی و تفرق الناس و بقی انصاری و ثقفی فقال لهما قد علمت ان
لکما حاجة تریدان ان تسالانی عنها فان شئتما اخبرتکما بحاجتکما قبل ان تسالانی وان
شئتما فاسئلا فقالا لا بل تخبرنا بها قبل ان نسئلک فان ذلک اجلی للعمی واثبت للایمان
فقال ع یا اخا الانصار انک من قوم یؤثرون علی انفسهم وانت قروی وهذا بدوی
افتؤثره بالمسئلة قال نعم قال اما انت یا اخا ثقیف فانک جئت تسالنی عن صلواتک و
صلواتک وما لک علی ذلک من الاجر فاخبره بذلک واما انت یا اخا الانصار فجئت تسالنی
عن حجک وعمرتک وما لک فیهما فاخبره ع بفضلهما انس انه قال لرجل اسمه ابو یزید قل لا اله
الا الله فسأله حجة قال فی قلبک من ربعة شهر کذا وکذا فصدق واسلم انی سائل الی
النبی ص وساله شیئا فامره بالجلوس فاتاه رجل بکیس ووضع قبله وقال یا رسول الله هذه
اربعمائة درهم اعط المستحق فقال ع یا سائل خذ هذه الاربعمائة دینار فقال صاحب المال یا رسول
الله لیس بدینار وانما هو درهم فقال ع لا تکذبنی فان الله صدقنی و فتح راس الکیس فاذا هو
دینار فعجب الرجل وحلف انه شحنها من الدراهم قال صدقت ولکن لما جری علی لسانی الدنانیر
جعل الله الدراهم دنانیر واستاذن ابو ذر رسول الله صلی الله علیه واله ان یکون فی
مزینة مع ابن اخیه فقال انی اخشی ان یغیر علیک خیل من العرب فیقتل ابن اخیک فتاتینی شعثا
فتقوم بین یدی متکیا علی عصی فتقول قتل ابن اخی واخذ السرح ثم اذن له فخرج ولم یلبث
الا قلیلا حتی اغار علیه عیینة بن حصن واخذ السرح وقتل ابن اخیه واخذت امرأته فاقبل
ابو ذر یشتد حتی وقف بین یدی رسول الله وبه طعنة جائفة فاعتمد علی عصاه وقال صدق
الله ورسوله اخذ السرح وقتل ابن اخی وقمت بین یدیک علی عصای فصاح رسول الله
فی المسلمین فخرجوا بالطلب فردوا السرح وکتب ع الی ابن جلندی واهل عمان وقال اما انهم
سیقبلون کتابی ویصدقونی ویسئلکم ابن جلندی هل بعث رسول الله معکم بهدیة
فقولوا لا فسیقول لو کان رسول الله ص بعث معکم بهدیة لکانت مثل المائدة التی نزلت
علی بنی اسرائیل وعلی المسیح فکان کما قال ع وفی حدیث جریر بن عبد الله البجلی وعنده
مسهر لما قال له اخبرنی عما اسالک وما احرث وما ابصرت برؤیای فی المنام فقال ع اما ما احرث

فسیقتلک الحسام وابنک الهمام وفرسک عصا ورایت فی المنام فی غلس الظلام ان ابنک یزید
الغزال فلقیه ابو ثعل علی سفح الجبل مع احدی نساء بنی ثعل فقتله نجدة بن حبل ثم اخبرها
بجری وما یجب ان یعمل قال ابو شهم مرت بی جاریة بالمدینة فاخذت بکشحها قال و
اصبح الرسول ع یبایع الناس قال فاتیته فلم یبایعنی فقال صاحب الجبذة قلت والله لا اعود
قال فبایعنی وامثلة ذلک کثیرة جدا من معجزات مقاله علی ما اخبر به علیه السلم فصل

فی معجزات افعاله علیه السلم

محمد بن المنکدر سمعت جابرا یقول جاء رسول
الله صلی الله علیه واله یعودنی وانا مریض لا اعقل فتوضا وصب علی من وضوئه فعقلت الحجر
وشکی الیه ع طفیل العامری الجذام فدعا بر کوة ثم تفل فیها وامره ان یغتسل به فاغتسل
وعاد صحیحا واتاه ع حسان بن عمرو الخزاعی مجذوما فدعا له بما فتفل فیه ثم امره فصبه علی
نفسه فخرج من علته فاسلم قومه واتاه ع قیس اللخمی وبه برص فتفل علیه فبرء ابو بکر القفال
فی دلائل النبی ع ان ابا براء ملاعب الاسنة کان به استسقاء فبعث لبید بن ربیعة واهدی
الیه فرسین ونجائب فقال ع لا اقبل هدیة مشرک قال فانه یستشفیک من الاستسقاء فاخذ
بیده حثوة من الارض فتفل علیها واعطاه ثم قال دفها بماء ثم اسقه ایاه فلما شربها البرء
من مرضه محمد بن حاطب انکب القدر علی ساعدی فی الصغر فانتهی امی الی النبی ع فاتت فتفل
فی فی ومسح علی ذراعی وجعل یقول اذهب الباس رب الناس واشف انت الشافی لا شافی
الا انت شفاء لا یغادر سقما فبرء باذن الله الفائق ان النبی ع مسح علی راس غلام وقال عش
قرنا فعاش مائة و ان امرأة اتته ع بصبی لها للتبرک وکانت به عاهة فمسح یده علی راس الصبی
فاستوی شعره وبرء داؤه وروی ابن بطة ان الصبی کان المهلب وبلغ ذلک اهل الیمامة فاتت
امرأة مسیلمة بصبی لها فمسح راسه فصلع وبقی نسله الی یومنا هذا وقطع ید انصاری وهو
عبد الله بن عتیک فی حرب احد فالزقها رسول الله ص ونفخ علیه فصار کما کان ونفخ ع فی
عین علی ع وهو ارمد یوم خیبر فصح من وقته ابو العباس احمد بن عطیة نقل النبی بخنصره
فی مقلتیه لحظة یطلع فرای البسیطة مثل راحة کفه حتی کان السمهل منها اصبع وفقئ ع
فی احد عین قتادة بن ربعی وقتادة بن النعمان الانصاری فقال یا رسول الله الغوث الغوث
فاخذها بیده فردها مکانها فکانت اصحهما وکانت تعتل الباقیة ولا تعتل المردودة
فلقب ذا العینین ای له عینان مکان الواحدة فقال الخرنق الاوسی

ومنا الذي سالت على الخد عينه	فردت بكف المصطفى احسن الرد
فعادت كما كانت لاحسن حالها	فيا طيب ما عين ويا طيب ما يد

وأصيبت رجل بعض اصحابه فمسحها بيده فبرئت من حينها واصاب محمد بن مسلمة يوم قتل كعب بن الاشرف مثل ذلك في عينه وركبته فمسحه رسول الله بيده فلم يبن من اخيهما واصاغ عبد الله بن انيس مثل ذلك في عينه فمسحها فما عرفت من الاخرى عروة بن الزبير عن زهرة قال اسلمت فاصيب بصرها فقالوا لها اصابتك اللات والعزى فرد عليها بصرها فقالت قريش لو كان ما جاء محمد خيرا ما سبقتنا اليه زهرة فنزل وقال الذين كفروا للذين امنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه الاية وانفذ النبي عبد الله بن عتيك الى حصن ابي رافع اليهودي ليدخل فيه بغتة فاذا ابو رافع في بيت مظلم لا يدري اين هو فقال ابا رافع قال من هذا فاهوى نحو الصوت فضربه ضربة وخرج فصاح ابو رافع ثم دخل عليه فقال ما هذا الصوت يا ابا رافع فقال ان رجلا في البيت ضربني فضربه ضربة اخرى وكان ينزل فانكسر ساقه فعصبها فلما انتهى الى النبي حدثه فقال ابسط رجلك فبسطها فمسحها فبرئت وكان ابي بن ابي خلف يقول عندي رمكة اعلفها كل يوم فرق ذرة اقتلك عليها فقال النبي انا اقتلك ان شاء الله فطعنه النبي يوم احد في عنقه وخدشه غدشة فتدهدى عن فرسه وهو يخور كما يخور الثور فقالوا له في ذلك فقال لو كانت الطعنة بربيعة ومضر لقتلتهم اليس قال لي اقتلك فلو بزق علي بعد تلك المقالة قتلني فمات بعد يوم

فقال حسان

لقد ورث الضلالة عن ابيه	ابي حين بارزه الرسول
اتيت اليه تحمل منه عضوا	وتوعده وانت به جهول
وقد قتلت بنوا النجار منكم	امية اذ يغوث يا عقيل

وفي لطائف القصص ان قوما شكوا اليه ملوحة مائهم فجاء معهم تفل في بئرهم فانفجر بالماء العذب الفرات فهاهي متوارثها اهلها وكان مما اكد الله به صدقه ان قوما منهم سالوه مثلها فتفل في بئر فعادت ملحا اجاجا كبول الحمار وهي الى اليوم بحالها معروفة المكان وروي ان النبي تفل في بئر معطلة فاضت حتى سقي منها بغير دلو ولا رشا وكانت امراة مسترزة ومنها وقاحة فرأت رسول الله ياكل فسالته لقمة من فلق فيه فاعطاها فصارت ذات حياء بعد ذلك وروي ان جرهدا اتى النبي وبين يديه طبق فمد يده الشمال لياكل وكانت اليمين مصابة

فقال له النبي كل باليمين فقال يا رسول الله انها مصابة فنفث عليها فما اشتكاها ابو هريرة قال انصرف النبي ليلة من العشاء فاضاءت البرقة فنظر الى قتادة بن النعمان فعرفه فقال يا نبي الله كانت ليلة مطيرة فاحببت ان اصلي معك فاعطا النبي عرجونا وقال خذ هذا تستضيء به ليلتك الخبر واعطى عبد الله بن طفيل الازدي نورا في جبينه ليدعو به قومه فقال يا رسول الله هذه مثلة فجعله رسول الله في سوطه واهتدى ابو هريرة وروى ابو هريرة ان الطفيل بن عمرو نهته قريش عن قرب النبي فدخل المسجد وحشوا اذنيه بكرسف لكيلا يسمع صوته فكان يسمع فاسلم

وقال

يحذرني محمد ها قريش	وما انا بالهيوب لدى الخصام
فقام الى المقام وقمت منه	بعيدا حيث انجو من ملام
واسمعنا الهدى وسمعت قولا	كريما ليس من سجع الانام
وصدقنا الرسول وهان قوم	على رموه بالبهتان العظام

ثم قال يا رسول الله اني امرئ مطاع في قومي فادع الله ان يجعل لي اية تكون لي عونا على ما ادعوهم الى الاسلام فقال اللهم اجعل له اية فانصرف الى قومه اذ راى نورا في طرف سوطه كالقنديل فانشاء قصيدة

منها

الا ابلغ لديك بني لوي	على الشنان والغضب المرد
بان الله رب الناس فرد	تعالى جده عن كل جد
وان محمدا عبد رسول	دليل هدى وموضح كل رشد
رايت له دلائل انبات بي	بان سبيله للفضل يهدي

ابو عبد الله الحافظ قال خط النبي عام الاحزاب لكل اربعين ذراعا بين كل عشرة وكان مما وجدن يقطعون نصيبهم فبلغوا الى صخرة عجزوا عنه فذكر سلمان للنبي ذلك فهبط واخذ معوله وضرب ثلث ضربات في كل ضربة لمعة وهو يكبر ويكبر الناس معه فقال يا اصحابي هذا ما يبلغ الله شرعتي الافق وفي خبر بالاولى اليمن وبالثانية الشام والمغرب وبالثالثة المشرق فيظهر على الدين كله الايات جابر بن عبد الله اشتد علينا في حفر الخندق كدانة فشكوا الى النبي فدعا باناء من ماء فتفل فيه ثم دعا بما شاء الله ان يدعو ثم نضح الماء على تلك الكدانة فعادت كالكثيب وروي ان عكاشة انقطع سيفه يوم بدر فناوله رسول الله خشبة فقاتل بها الكفار فصارت

سيفا قاطعا يقاتل به حتى قتل به طليحة في الردة واعطى عبد الله بن جحش يوم احد عسيبا من نخل
فرجع في يده سيفا وروى في ذي الفقار مثله رواية واعطى عليه السلام يوم احد لابي دجانة سعفة
نخل فصار سيفا **فانشأ ابو دجانة**

نصرنا النبي بسعف النخيل ... فصار الجريد حساما صقيلا
وذا عجبا من امور الاله ... ومن عجب الله ثم الرسولا
ومن هز الجريدة فاستحالت ... رهيف الحد لم يلق الفلولا

واتاه قوم من عبد القيس بغنم لهم فسألوه ان يجعل لها علامة يذكرونها فغمز اصبعه في اصول
اذانها فابيضت فهي الى اليوم معروفة النسل ظاهرة الاثر واكل النبي عليه السلام يوما رطبا كان
في يمينه وكان يحفظ النوى في يساره فمرت شاة فاشار اليها بالنوى فجعلت تاكل في
كفه اليسرى وهو ياكل بيمينه حتى فرغ وانصرفت الشاة وروي انه عليه السلام قال اعطني يا علي كفا
من الحصى فرماها وهو يقول جاء الحق وزهق الباطل قال الكلبي فجعل الصنم ينكب لوجهه
اذا قال ذلك واهل مكة يقولون ما راينا رجلا اسحر من محمد ابو هريرة ان رجلا اهدى اليه
قوسا عليه تمثال عقاب فوضع يده عليه فاذهبه الله وكان خباب بن الارت في سفرية
بعثه الى الرسول عليه السلام وشكت نفاد النفقة فقال اودني بشوبة لكم فمسح يده على ضرعها فكانت
تدر الى ان صرف خباب امالي الطوسي عن زيد بن ارقم في خبر طويل ان النبي صلى الله عليه وآله اصبح طاويا فاتى
فاطمة عليها السلام فراى الحسن والحسين عليهما السلام يبكيان من الجوع وجعل يزقهما بريقه
حتى شبعا وناما فذهب مع علي الى دار ابي الهيثم فقال مرحبا برسول الله ما كنت احب ان
تاتيني واصحابك الا وعندي شيء وكان لي شيء ففرقته في الجيران فقال اوصاني جبرئيل بالجار حتى
حسبت انه سيورثه قال فنظر النبي الى نخلة في جانب الدار فقال يا ابا الهيثم تأذن لي في
هذه النخلة فقال يا رسول الله انه لفحل وما حمل شيئا قط شأنك به فقال يا علي ائتني بقدح
ماء فشرب منه ثم مج فيه ثم رش على النخلة فتملت اعذاقا من بسر ورطب ما شئنا فقال
ابدؤوا بالجيران فاكلنا وشربنا ماء باردا حتى شبعنا ورويا فقال يا علي هذا من النعيم الذي
تسألون عنه يوم القيامة يا علي تزود لمن وراءك لفاطمة والحسن والحسين قال فما زالت تلك
النخلة عندنا نسميها نخلة الجيران حتى قطعها يزيد عام الحرة هند بنت الجون وحبيش بن
خالد وابو معبد الخزاعي ان النبي عند الهجرة نزل على ام معبد الخزاعية وسألوها لبنا

ليشتروه فلم يصيبوا فاذا شاة في كسر البيت جرباء ضعيفة قد غابها فمسح يده على ضرعها
قال اللهم بارك لها في شاتها فتفاجت ودرت واجترت فدعا النبي عليه السلام باناء لها يربض
الرهط فحلبها وشرب هو واصحابه والمرأة واصحابها ولم يشرب حتى شربوا جميعهم ثم
قال ساقي القوم آخرهم شربا ثم حلب لها عودا بعد بدء **خطيب منيح**

ومن حلب الضئيلة وهي نضو ... فاسبل درها للحالبينا
وكانت حائلا فغدت وراحت ... بيمن المصطفى الهادي لبونا
غيره
والشاة لما مسحت الكف منك على ... على جهد الهزال باوصالها الحفل
سحت بدر وسكر الضرع حافلة ... فروت الركب بعد النهل بالعلل

وسمع صوت سلوا اختكم عن شاتها وانائها فانكم ان تسألوا الناس تشهد
دعاها بشاة حائل فتحلبت له بصريح صرة الشاة مزبد فلما اصبح الناس اخذوا نحو
المدينة حتى لحقوا به ومسح ضرع شاة حائل لا لبن لها فدرت فكان ذلك سبب اسلام ابن
مسعود امالي الحاكم ان النبي عليه السلام كان يوما قائظا فلما انتبه من نومه دعا بماء فغسل يديه ثم
مضمض ماء ومجه الى عوسجة فاصبحوا وقد غلظت العوسجة واثمرت وأينعت بثمر اعظم ما
يكون في لون الورس ورائحة العنبر وطعم الشهد والله ما اكل منها جائع الا شبع ولا ظمآن
الا روي ولا سقيم الا برئ ولا اكل من ورقها حيوان الا در لبنها وكان الناس يستشفون
من ورقها وكان يقوم مقام الطعام والشراب ورأينا النماء والبركة في اموالنا فلم يزل كذلك
حتى اصبحنا ذات يوم وقد تساقط ثمرها وصغر ورقها فاذا قبض النبي عليه السلام فكانت بعد ذلك
تثمر دونه في الطعم والعظم والرائحة واقامت على ذلك ثلثين سنة فاصبحنا يوما وقد
ذهبت نضارة عيدانها فاذا قتل امير المؤمنين عليه السلام فما اثمرت بعد ذلك قليلا ولا كثيرا
فاقامت بعد ذلك مدة طويلة ثم اصبحنا واذا بها قد نبع من ساقها دم عبيط وورقها
ذابل يقطر ماء كماء اللحم فاذا قتل الحسين عليه السلام اجمع المفسرون والمحدثون سوى عطا والحسن
والبلخي في قوله اقتربت الساعة وانشق القمر انه قد اجتمع المشركون ليلة بدر الى النبي عليه السلام
فقالوا ان كنت صادقا فشق لنا القمر فرقتين قال عليه السلام ان فعلت تؤمنون قالوا نعم فاشار
اليه باصبعه فانشق شقتين رأي حري بن فلقة وفي رواية نصف على الصفا ونصف على
المروة فقال عليه السلام اشهدوا اشهدوا فقال ناس سحرنا محمد فقال رجل ان كان سحركم فلم يسحر

الناس كلهم وكان ذلك قبل الهجرة وبقي قدر ما بين العصر إلى الليل وهم ينظرون إليه و
يقولون هذا سحر مستمر قيل وان يروا آية يعرضوا الآيات وفي رواية فقدم السفار من كل
وجه فما من أحد قدم إلا أخبرهم أنهم رأوا مثل ما رأوا **نصر بن المنتصر**

والقمر البدر المنير شقه — فقيل سحر عجب لما أرى

وغرس نوى فنبتت نخلا وحملت الذهب الذي فع إلى سلمان وبارك فيه ووفى بكل ما كان
عليه وما نقص منه وأرطبت في وقت واحد

فصل في معجزاته في ذاته

كان النبي قبل المبعث موصوفا بعشرين خصلة من خصال الأنبياء لو انفرد واحد بأحدها
لدل على جلاله فكيف من اجتمعت فيه كان نبيا أمينا صادقا حاذقا أصيلا نبيلا مكينا
فصيحا عاقلا فاضلا عابدا زاهدا سخيا كميا قانعا متواضعا حليما رحيما غيورا صبورا
موافقا مرافقا لم يخالط منجما ولا كاهنا ولا عائفا ولما قال قريش إنه ساحر علمنا أنه قد رآهم ما
يقدروا على مثله وقالوا هذا مجنون لما هجم منه على شيء لم يفكر في عاقبته منهم وقالوا هو كاهن
لأنه أنبأ بالغائبات وقالوا معلم لأنه قد أنبأهم بما يكتمونه من أسرارهم فثبت صدقه من حيث قصدوا
تكذيبه وكان فيه خصال الضعفاء ومن كان فيه بعضها لا ينتظم أمره كان يتيما فقيرا ضعيفا
وحيدا غريبا بلا حصار ولا شوكة كثير الأعداء ومع جميع ذلك تعالى مكانه وارتفع شأنه
فدل على نبوته وكان يحب الأنبياء ويرى وجهه الكريم فقال والله ما هذا وجه كذاب وكان
ثابتا في الشدائد وهو مطلوب صابرا على البأساء والضراء وهو مكروه ومحروب وكان
زاهدا في الدنيا راغبا في الآخرة فثبت له الملك وكان يشهد كل عضو منه على معجزة نوره
كان إذا يمشي في ليلة ظلماء بدا له نور كأنه قمر عائشة فقدت إبرة ليلة فما كان في منزلي سراج فدخل
النبي فوجدت الإبرة بنور وجهه حمزة بن عمرو الأسلمي قال نفرنا مع النبي في ليلة ظلماء فأضاءت
أصابعه عرقه جابر بن عبد الله أنه كان لا يمر في طريق فيمر فيه إنسان بعد يومين إلا عرف أنه عبره
فيه مسلم كان النبي يقيل عند أم سليم فكانت تجمع عرقه وتجعله في الطيب عبد الجبار بن
وائل عن أبيه قال أتي رسول الله صلى الله عليه وآله بدلو من ماء فشرب ثم توضأ ثم مضمض
ومج في الدلو فصار مسكا وأطيب من المسك ظله لم يقع ظله على الأرض لأن الظل من
الظلمة وكان إذا وقف في الشمس والقمر المضيء نوره يغلب أنوارها قامته كان ما مشى مع
أحد كان أطول منه برأس وان كان طويلا رأسه كان يظله سحابة من الشمس وتسير بسيره و

النبل بالضم الذكاء والنجابة والمكانة المرتفعة

الكمي كغني الشجاع

العائف المتكهن بالطير وغيرها وعفت الطير أعيفها عيافة زجرتها وهو أن تعتبر بأسمائها ومساقطها فتتسعد أو تتشاءم

مزيد جربا كمعظم ... فهو مجرب ق

في القاموس والعرف الريح الطيبة والمنتنة وأكثر استعماله في الطيبة

تركد لركوده ولا يطير الطير فوق عينه كان يبصر من وراءه كما يبصر من أمامه ويرى من خلفه
كما يرى من قدامه تفله لم يتثاءب منذ خلقه الله تعالى رائحة كريهة قط كان يمج في الكوز والبئر
فيجدون له رائحة أطيب من المسك لسانه كان ينطق بلغات كثيرة محاسنه كانت فيه سبع عشرة
طاقة نور سيلا إلا في عواضده أذنه كان يسمع في منامه كما يسمع في انتباهه ويسمع كلام جبريل
عند الناس ولا يسمعونه ربيع الأبرار أنه دخل أبو سفيان على النبي وهو نقاد فأحسن بكاء
الناس فقال في نفسه واللات والعزى يا ابن أبي كبشة لأملأنها عليك خيلا ورجلا
وإني لأرجو أن أرقى هذه الأعواد فقال النبي أو يكفينا الله شرك يا أبا سفيان صدره لم يكن
على وجه الأرض أعلم منه ظهره كان بين كتفيه خاتم النبوة كلما أبداه غطى نوره نور الشمس
مكتوب عليه لا إله إلا الله وحده لا شريك له توجه حيث شئت فإنك منصور في حديث
جابر بن سمرة رأيت خاتمه غضروف كتفيه مثل بيض الحمامة وسئل الخدري عنه فقال بضعة
ناشزة أبو زيد الأنصاري شعر مجتمع على كتفيه السائب بن يزيد مثل زر الحجلة ولما شك في
موت رسول الله صلى الله عليه وآله وضعت أسماء بنت عميس يدها بين كتفيه فقالت قد توفي رسول الله
قد رفع الخاتم بطنه كان يشد عليه الحجر من الغرث فيشبع قلبه كان تنام عيناه ولا ينام قلبه
يداه فار الماء من بين أصابعه وسبح الحصى في كفه ركبته [illegible] أو احتلم قط لأن
ذلك من الشيطان وكان له شهوة أربعين نبيا جلوسه عائشة قلت يا رسول الله إنك تدخل
الخلاء فإذا خرجت دخلت على إثرك فما أرى شيئا إلا أني أجد رائحة المسك فقال إنا معشر
الأنبياء نبتت أجسادنا على أرواح الجنة فما يخرج منه شيء إلا ابتلعته الأرض وتبعد جل علم
مرانه فقال عليه السلام إنا معاشر الأنبياء لا يكون منا ما يكون من البشر أم أيمن صبيح رسول الله
فقال يا أم أيمن قومي فاهريقي ما في الفخارة يعني البول قلت والله شربت ما فيها وكنت عطشى
قالت فضحك حتى بدت نواجذه ثم قال أما إنك لا تتجع بطنك أبدا ومنه حديث أم الفضل
فخذه كل دابة ركبها النبي بقيت على سنها لا تهرم قط رجلاه رسلهما في بئر ماؤه أجاج فعذب
قوته كان لا يقاومه أحد إسحق بن يسار أن ركانة بن عبد يزيد بن هاشم كان أشد قريش فخلا
فقال له النبي في وادي إضم يا ركانة ألا تتقي الله وتقبل ما أدعوك إليه قال إني لو أعلم أنه
حق لاتبعتك فقال النبي أفرأيت إن صرعتك أتعلم أن ما أقول حق قال نعم قال فقم حتى أصارعك
قال فقام إليه ركانة فصارعه فلما بطش به رسول الله أضجعه قال فعد فعاد فصرعه فقال

فی معجزاته فی ذاته علیه السلام

ان ذا العجب یا قوم ان صاحبکم اسحر اهل الارض حر منه کان القمر یحرک مهده فی حال صباه وکان لا
یمر علی شجرة الا سلمت علیه ولم یجلس علیه الذباب لم یدن منه هامة ولا سامة مشیه کان اذا
مشی علی الارض السهلة لا یبین لقدمه اثر واذا مشی علی الصلبة بان اثرها هیبته کان عظیما
مهیبا فی النفوس حتی ارتاعت رسل کسری مع انه کان بالتواضع موصوفا وکان محبوبا
فی القلوب حتی لا یقلیه مصاحب ولا یتباعد عنه مقارب قال السدی فی قوله سنلقی فی
قلوب الذین کفروا الرعب لما ارتحل ابو سفیان والمشرکون یوم احد متوجهین الی مکة قالوا
ما صنعنا قتلناهم حتی لم یبق منهم الا الشرید وترکناهم اذهبوا وقالوا ارجعوا فاستأصلوهم
فلما عزموا علی ذلک القی الله فی قلوبهم الرعب حتی رجعوا عما هموا وروی ان الکفار
دخلوا مکة کالمنهزمین مخافة ان یکون له الکرة علیهم وقال ع نصرت بالرعب مسیرة
شهر قوله تعالی وکف ایدی الناس عنکم وذلک ان النبی لما قصد خیبر وحاصر اهلها
همت قبائل من اسد وغطفان ان یغیروا علی اهل المدینة فکف الله عنهم بالقاء الرعب
فی قلوبهم قوله تعالی هو الذی ایدک بنصره وقال ع لم یخل فی ظفر اما فی ابتداء الامر واما
فی انتهائه وکان جمیل بن معمر الفهری حفیظا لما یسمع ویقول ان فی جوفی لقلبین اعقل
بکل واحد منهما افضل من عقل محمد فکانت قریش تسمیه ذا القلبین فلقاه ابو سفیان
یوم بدر وهو اخذ بیده احدی نعلیه والاخری فی رجله فقال له یا ابا معمر ما الخبر قال انهزموا
قال فما بال احدی نعلیک قال ما شعرت الا انها فی رجلی طیبة محمد فنزل ما جعل الله لرجل
من قلبین فی جوفه امیر المؤمنین ع وینصرک الله من لا قاه ان له نصرا یمثل بالکفار وما
عندوا ومن اوضح الدلالات علی نبوته ع استیقان کافتهم بحدوده وتمکن
موجباتها فی غوامض صدورهم حتی انهم یسمون بالفسوق من خرج عن حد من حدوده
وبالجهل من لم یعرفه وبالکفر من اعرض عنه ویقیمون الحدود ویحکمون بالقتل والضرب
والاسر لمن خرج عن شریعته ویتبرء الاقارب بعضهم من بعض فی محبته وانه ع بقی فی نبوته
نیفا وعشرین سنة بین ظهرانی قوم ما یملک من الارض الا جزیرة العرب فانتشرت دعوته
برا وبحرا منذ خمسمائة وسبعین سنة مقرونا باسم ربه ینادی باقصی الصین والهند والترک
والخزر والصقالبة والشرق والغرب والجنوب والشمال فی کل یوم خمس مرات بالشهادة
باعلی صوت بلا اجرة وخضعت الجبابرة لها ولا ینبغی لملک نوبته بعد موته وعلی ذلک

فی اعجازه علیه السلام

فسر الحسن ومجاهد قوله تعالی ورفعنا لک ذکرک ما یقول المؤذنون علی المنابر و
الخطباء علی المنابر **قال الشاعر** وضم الاله اسم النبی الی اسمه
اذ قال فی الخمس المؤذن اشهد ومن تمام قوته انها تجذب العالم من ادنی الارض واقصی
اطرافها فی کل عام الی الحج حتی تخرج العذراء من خدرها والعجوز فی ضعفها ومن حضرته الوفاة
یوصی باداته وقد تری الصائم فی شهر رمضان یلتهب عطشا حتی یخوض الماء الی حلقه ولا
یستطیع ان یجرع منه جرعة وکل یوم خمس مرات یسجدون خضوعا وتضرعا وکذلک اکثر
الشرایع وقد یخرب الناس فی محبته حتی یقول کل واحد انا علی الحق وانت لست علی دینه

الفرزدق جعلت لاهل العدل عدلا ورحمة وبرءا لاثار الجروح الکوالم
کما بعث الله النبی محمدا علی فترة والناس مثل البهائم

البیناری الله قد ایده بالوحی محمدا ذا الامر والنهی یامر بالعدل وینهی
عن الفحشاء والمنکر والبغی

فصل فی اعجازه علیه السلام علی بن ابرهیم بن
هاشم ما زال ابو کرز الخزاعی یقفو اثر النبی ع فوقف علی باب الحجر یعنی الغار فقال هذه
قدم محمد والله اخت القدم التی فی المقام وقال هذه قدم ابی قحافة وابنه وقال ما جاوزوا
هذا المکان اما ان یکونوا صعدوا الی السماء او دخلوا فی الارض وجاء فارس من الملئکة
فی صورة الانس فوقف علی باب الغار وهو یقول لهم اطلبوه فی هذه الشعاب فلیس هیهنا
وتبعه القوم فعمی الله اثره وهو نصب اعینهم وصدهم عنه وهم دهاة العرب وکان الغار
ضیق الراس فلما وصل الیه النبی ع اتسع بابه فدخل بالناقة فعاد الباب ضیقا کما کان فی
الاول **الواقدی** لما خرج النبی ع الی الغار فبلغ الجبل وجده مصمتا فانفرج حتی دخل
رسول الله ص الغار زید بن ارقم وانس والمغیرة امر الله شجرة فنبتت فی وجه الغار وامر
العنکبوت فنسجت فی وجهه وامر حمامتین وحشیتین فوقفتا بفم الغار وروی انه نبت
الله تعالی علی باب الغار ثمامة وهی شجرة صغیرة الزهری ولما قربوا من الغار بقدر اربعین
ذراعا تعجل بعضهم لینظر من فیه فرجع الی اصحابه فقالوا له ما لک لا تنظر فی الغار قال رأیت
حمامتین بفم الغار فعلمت ان لیس فیه احد وسمع النبی ما قال فدعا لهن وفرض جزاهن
فاتخذن فی الحرم ورأی ابو بکر واحدا بسوقلبهم فقال قد ابصرونا فقال النبی علیه السلام
لو ابصرونا ما استقبلونا بعوراتهم

الحمیری

حتی اذا قصدوا لباب مغارة	الفوا علیه نسیج غزل العنکب
صنع الاله له فقال فریقهم	ما فی المغار لطالب من مطلب
میلوا فصدهم الملیک و من یرد	عند الدفاع ملیکه لم یعطب

وله

فصدهم عن غاره عنکب له	علی بابه سدی و وشی فجودا
فقال زعیم القوم ما فیه مطلب	ولم یظفر الرحمن منهم به یدا
حمت لذلک حمام الوحش حائمة	کیدا بکل غوی القلب مختبل
والعنکبوت اجادت حول حلتها	فما تحاف خلال النسج من خلل
قالوا و جائت الیه سرحة سترت	وجه النبی باغصان لها هدل

وفی خطبة القاصعة عن امیر المومنین ان النبی قال ایتها الشجرة ان کنت تومنین بالله والیوم الاخر وتعلمین انی رسول الله فانقلعی بعروقک حتی تقفی بین یدی باذن الله فوالذی بعثه بالحق لانقلعت بعروقها وجائت ولها دوی شدید وقصف کقصف اجنحة الطیر حتی وقفت بین یدی رسول الله مرفرفة والقت بغصنها الاعلی علی رسول الله وببعض اغصانها علی منکبی وکنت عن یمینه فلما نظر القوم الی ذلک قالوا علوا واستکبارا فمرها فلیاتک نصفها ویبقی نصفها فامرها بذلک فاقبل الیه نصفها کاعجب اقبال واشده دویا فکادت تلتف برسول الله فقالوا کفرا وعتوا فمر هذا النصف فلیرجع الی نصفه کما کان فامره فرجع فقال القوم ساحر کذاب عجیب السحر خفیف فیه ابن عباس عن ابیه قال ابو طالب للنبی یا ابن اخ الله ارسلک قال نعم قال فارنی آیة ادع لی تلک الشجرة فدعاها حتی سجدت بین یدیه ثم انصرفت فقال ابو طالب اشهد انک صادق یا رسول یا علی صل جناح ابن عمک ابن عباس جاء اعرابی الی النبی وسئله آیة فدعا النبی العذق فجاء العذق ینزل من النخلة حتی سقط فی الارض فجعل یقفز حتی الی النبی فقال له عد الی مکانک فعاد الی مکانه فاسلم الاعرابی وفی روایة فدعا العذق فلم یزل یاتی یسجد حتی انتهی الی النبی تکلم (وفی دعائک الاشجار اجابت) (تمشی بامرک فی اغصانها الذلل) و (قلت عودی فعادت فی منابتها) (تلک العروق باذن الله لم تمل) وکان ابو جهل یقول لیت لمحمد الیها فاسخر منه واردده اذا اشتری ابو جهل من رجل طاری بمکة ابلا فلواه بحقه فاتی نادی قریش مستجیرا بهم فاحالوه الی النبی استهزاء به لقلة منعته عندهم فاتی الرجل مستجیرا به فمضی معه وقال قم یا ابا جهل واد الی الرجل حقه وانما کنی ابا جهل ذلک الیوم وکان اسمه عمرو بن هشام فقام مسلما

وادی حقه فقال لبعض اصحابه فعل ذلک فرقا من محمد قال یحکم اعذرونی لما اقبل رایت عن یمینه رجالا بایدیهم حراب تتلالاو عن یساره ثعبانان تصطک اسنانهما وتلمع النیران من ابصارهما لو امتنعت لم امن ان یبعجوا بالحراب بطنی ویقضمنی الثعبانان ابن مسعود لما دخل النبی الطایف رای عتبة وشیبة جالسین علی سریر فقالا هو یقوم فلما قرب النبی منهما خر السریر ووقعا علی الارض فقالا عجز سحره عن اهل مکة فاتی الطایف

بیت

ثم الذوایب من قنانها الخضل	والسرح بالشام لما جئتها سجدت

وکان النبی یخبر بالسرایر وکان المنافقون لا یخوضون فی شیء من امره الا اطلعه الله علیه حتی کان بعضهم یقول لصاحبه اسکت وکف فوالله لو لم یکن عنده الا الحجارة لاخبرته حجارة البطحاء وقال ابو سفیان فی فراشه مع هند العجب یرسل یتیم ابی طالب ولا ارسل فقص علیه النبی من غده فهم ابو سفیان بعقوبة هند لافشاء سره فاخبره النبی بعزمه فی عقوبتها فتحیر ابو سفیان قتاده قال ابی بن خلف الجمحی وفی روایة غیره صفوان بن امیة المخزومی لعمیر بن وهب الجمحی علی نفقاتک ونفقات عیالک تمادمتحبا ان سرت الی المدینة وقتلت محمدا فی نوم فنزل جبرئیل بقوله سواء منکم من اسر القول الایة فلما رآه رسول الله قال لم جئت فقال لفداء اسری عندکم قال وما بال السیف قال قبحها الله وهل اغنت عن شیء قال فما ذا شرطت لصفوان بن امیة فی الحجر قال وما ذا اشرطت قال تحملت له بقتلی علی ان یقضی دینک ویعول عیالک والله بینی وبینک فاسلم الرجل ثم لحق بمکة واسلم معه بشر وحلف صفوان ان لا یکلمه ابدا وضلت ناقته فی توجه بتبوک فتفرق الناس فی طلبها فقال زید بن اللصیت انه یخبرنا بخبر السماء وهو لا یدری این ناقته فقال علیه السلم والله انی لا اعلم الا ما علمنی ربی قد اخبرنی انها فی وادی کذا متعلق زمامها بشجرة فکان کما قال

بیت

واخبر الناس عما فی ضمائرهم	مفصل بجواب غیر محتمل

العیاشی فی خبر انه ذکروا اللحم عند رسول الله فقال اذ فیه منذ کذا فتقرب الیه فتبین انه کان له فشواه وانفذ الیه فقال النبی کلوه ولا تکسروا اعظامه فلما فرغوا اشار الیه وقال انهض باذن الله فاحیا فکان یرعی عند حصا کما کان اتی ابو ایوب بشاة الی رسول الله صلی الله علیه وآله فی عرس فاطمة فنهاه جبرئیل عن ذبحها فشق ذلک علیه فامر النبی زید بن جبیر الانصاری فذبحها بعد یومین فلما طبخ امر الا یاکلوا الا باسم الله وان لا یکسروا اعظامها ثم قال ان ابا ایوب رجل

فقيل الهي انت خلقتها وانت افنيتها وانك قادر على اعادتها فاحيها يا حي لا اله الا انت فاحياها الله وجعل فيها بركة لابي ايوب وشفاء المرضى في لبنها فسماها اهل المدينة المبعوثة وفيها قال

عبد الرحمن بن عوف ابياتا منها	الم ينظروا اشاة ابن ايوب حالها
وقد امرها للطالبين فريد	وقد ذبحت ثم استجراها بها
وفضلها فيما هناك يزيد	وانضج منها اللحم والعظم والكلى
فهللها بالنار وهو هريد	فاحيي له ذو العرش والله قادر
فعادت بحال ما تشاء يعود	وفي خبر عن سلمان انه لما نزل دار ابي ايوب

لم يكن له سوى جدي وصاع من شعير فذبح له الجدي وشواه وطحن الشعير وعجنه وخبزه وقدمه بين يدي النبي عم فامر بان ينادي الا من اراد الى ابي ايوب فجعل ابو ايوب ينادي في الناس عوعو كالسيل حتى امتلات الدار فاكل الناس باجمعهم والطعام لم يتغير فقال النبي عم اجمعوا العظام فجمعوها فوضعها في اهابها ثم قال قومي باذن الله تعالى فقام الجدي فضج الناس بالشهادتين امير المومنين قال لما غزونا خيبر ومعنا من يهود فدك جماعة فلما اشرفنا على القاع اذا نحن بالوادي والماء يقلع الشجر ويهدهد الجبال قال فقدرنا الماء فاذا هو اربع عشرة قامة فقال بعض الناس يا رسول الله العدو من ورائنا والوادي قدامنا فنزل النبي صلعم ودعا ثم قال سيروا على اسم الله قال فعبرت الخيل والابل والرجال عن الحسن ان رجلا جاء الى النبي فقال يا رسول الله اني قدمت من سفر لي فبينما بنية خماسية تدرج حولي في حليها فاخذت بيدها وانطلقت بها الى وادي فلان فطرحتها فيه فقال النبي انطلق معي فاراني الوادي فانطلق معه فاراه الوادي فقال النبي لابيها ما كان اسمها قالت فلانة فقال يا فلانة اجيبيني باذن الله فخرجت الصبية وهي تقول لبيك يا رسول الله وسعديك فقال لها ان ابويك قد اسلما فان احببت ان ارادك عليهما فقالت يا رسول الله لا حاجة لي فيهما وجدت الله خيرا لي منهما وقالت قريش لابي لهب ان ابا طالب هو الحائل بيننا وبين محمد ولو قتلته لم ينكر ابو طالب وانت بريء من دمه فقال ابو لهب انا اكفيكموه فنزل ابو لهب البيت وتسلقت على الحائط ووقفت على رسول الله صلعم فصاح ابو لهب فلم يلتفت اليه وهما كانا لا ينفلان قدما ولا يقدران على شيء حتى انفجر الصبح وفزع النبي قال ابو لهب يا محمد اطلقنا قال لا اطلق عنكما او تضمنا الى انكما لا تؤذياني قالا قد فعلنا فدعا ربه فرجعا الى حالهما فخرج النبي الى المسلمين

قال جدوا في الحفر فجدوا واجتهدوا ولم يزالوا يحفرون حتى فرغ الحفر والتراب حول الخندق تل عال فاخبرته بذلك فقال لا تفزع يا جابر فسوف ترى عجبا من التراب قال واقبل الليل وجئت عند التراب فجلبته وضجة عظيمة وقائل يقول

انسفوا التراب والصعيدا	واستودعوه بلدا بعيدا
وعاونوا محمد الرشيدا	قد جعل الله له عميدا
اخاه وابن عمه الصنديدا	فلما اصبحنا لم اجد من التراب كفا واحدا

امير المومنين عم

ان الذي قد اصطفى محمدا	واظهر الامر به وابتدا
وسر من والى واكما الحسدا	واحسن الذخر له ومهدا
وجاء بالنور المضيء المجتدا	وناصح الله ووفا الموعدا

فصل فيما ظهر من الحيوانات والجمادات

سلمان قال لما قدم النبي عم الى المدينة تعلق الناس بزمام الناقة فقال النبي يا قوم دعوا الناقة فهي مأمورة فعلى باب من بركت فانا عنده فاطلقوا زمامها وهي تهف في السير حتى دخلت المدينة فبركت على باب ابي ايوب الانصاري ولم يكن في المدينة افقر منه فانطلقت قلوب الناس حسرة على مفارقة النبي فنادى ابو ايوب يا اماه افتحي الباب فقد قدم سيد البشر واكرم ربيعة ومضر محمد المصطفى والرسول المجتبى فخرجت وفتحت الباب وكانت عمياء فقالت واحسرتاه ليت كان لي عين ابصر بها الى وجه سيدي رسول الله صلعم فكان اول معجزة النبي في المدينة انه وضع كفه على وجه ام ايوب فانفتحت عيناها محمد بن اسحق في خبر طويل عن كثير بن عامر انه طلع من الابطح راكب ومن ورائه سبع عشرة ناقة محملة ثياب ديباج على كل ناقة عبد اسود يطلب النبي الكريم ليدفعها اليه بوصية ابيه فاومى بن ابي البختري الى ابي جهل فقال هذا صاحبك فلما دنا منه قال ما انت بصاحبي فما زال يدور حتى راى النبي فسعى اليه وقبل يديه ورجليه فقال له النبي اليس انت ملحانا اخي بن المنذر السكاكي قال بلى يا رسول الله قال فاين السبع عشرة ناقة محملة ذهبا وفضة ودرا وياقوتا وجواهر ووشيا ملحما وغير ذلك قال هي وراي مقبلة فقال هي سبع عشرة ناقة على كل ناقة عبد اسود عليهم اقبية الديباج ومناطق الذهب واسماؤهم محرز ومنعم وبدر وشهاب ومنهاج وفلان وفلان قال بلى يا رسول الله صلعم قال سلم المال الي انا محمد بن عبد الله فاورد المال بجملته الى النبي فقال ابو جهل يا ال غالب ان لم تنصفوني وتنصروني عليه لاضعن سيفي في صدري وهذا المال كله للكعبة وركب فرسه وجرد سيفه وتفرق مكة اقصاها وادناها حتى جاءت ابا

جهل سبعون الف مقاتل وركب ابو طالب في بني هاشم وبني عبد المطلب احاطوا بالنبي
ثم قال ابو طالب يا الذي تريدون قال ابو جهل ان ابن اخيك قد جنى علينا جناية عظيمة و
يحق للعرب ان تغضب تسفك الدماء وتسبي النساء قال ابو طالب ما ذاك فذكر قصة
الغلام وان محمدا سحره وردّه الى بيته واخذ منه المال فهو شيء مبعوث للكعبة فقال اخي
امضي اليه واسأله عن ذلك فلما اتى النبي وسأله ردّ ذلك وقال لا اعطيه حبة واحدة
قال احد عشرة واعطه سبعة قال ثم امر ان توقف الهدية بين يديه ونادها سبع مرات فان
كلمتها فالهدية هديتها وان كلمتها انا واجابتني فالهدية هديتي فاتى ابو طالب وقال ان
اخي قد اجابك الى النصفة وذكر مقال النبي والميعاد غدا عند طلوع الشمس فاتى ابو جهل
الى الكعبة وسجد لهبل ورفع رأسه وذكر القصة ثم قال اسألك ان تجعل النوق تخاطبني
ولا يشمت بي محمد وانا اعبدك من اربعين سنة وما سألتك حاجة فان اجبتني هذه لاضعن
لك قبة من لؤلؤ ابيض وسوارين من الذهب وخلخالين من الفضة وتاجا مكللا بالجوهر
قلادة من العقيان ثم ان النبي حضر وكان منه المعجزات اجابه كل ناقة سبع مرات وشهد بنبوته
بعد عجز ابي جهل فاخذ المال يعلى بن سيابة قال كنت مع النبي في مسيرة فاراد ان يقضي حاجة
فامر نخلتين ان تنضم احداهما الى الاخرى ثم امرهما بعد انقضاء حاجته ان يرجعا الى منبتهما
ورجعنا ومررنا في غزوة الطائف بكثير من طلح وسدر فمشى وهو وسن من النوم فاعترضته
سدرة فانفرجت له بنصفين فمر بين نصفيها وبقيت منفرجة على ساقين الى زماننا هذا
يتبرك بها كل مار ويسمونها سدرة النبي وصيد سمكة فوجد على احد اذنيها لا اله
الا الله وعلى الاخرى محمد رسول الله كتاب شرف المصطفى انه اتى بسخلة منقش شعرها
الى بياض شحمة اذنيها فاذا في احدهما لا اله الا الله محمد رسول الله وطعن ابيّ فخرق
الدرع بعنزة في يوم احد فاعتنق فرسه فانتهى الى عسكره وهو يخور خوار الثور فقال ابو
سفيان ويلك ما اجزعك انما هو خدش ليس بشيء فقال طعنني ابن ابي كبشة وكان
يقول اقتلك فكان يخور الملعون حتى صار الى النار وكان بلال اذا قال اشهد ان محمدا رسول
الله كان منافق يقول كل مرة حرق الكاذب يعني النبي فقام المنافق ليلة ليصلح السراج فوقعت
النار في سبابته فلم يقدر على اطفائها حتى اخذت كفه ثم مرفقه ثم عضده حتى احترق كله
البخاري ان النبي قال للمديون مر عليه الديان يطلبه بالدين صف تمر له كل شيء على حدة

ثم جاء فقعد عليه وكال لكل رجل حتى استوفى وبقي التمر كما هو كان لم يمس واسند النبي على
شجرة يابسة فاورقت واثمرت ونزل النبي بالجحفة تحت شجرة قليلة الظل ونزل الصحابة حوله
فتداخله شيء من ذلك فاذن الله تعالى لتلك الشجرة الصغيرة حتى ارتفعت وظللت الجميع فانزل
الله تعالى ألم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا وقال اعرابي للنبي يا محمد اني
كنت واخ لي خلف هذا الجبل نحتطب حطبا فرأينا الجموع قد زحف بعضها الى بعض فقلت لاخي
اقعد حتى ننظر لمن تكون الغلبة وعلى من تدور الدائرة فاذا قد كشف الله عن ابصارنا فرأينا
خيولا قد نزلت من السماء الى الارض ارجلها في الارض واعناقها في السماء وعليها فوج بعد فوج
ومعهم الراية قد سدت ما بين الخافقين فاما اخي فانه انشقت مرارته فمات من فمه وساعته
واما انا فقد جئتك ثم اسلم ومثل الملائكة الذين ظهروا على الخيل البلق بالثياب البيض يوم
بدر يقدمهم جبرئيل على فرس ابلق له حيزوم معرض بن عبد الله عن ابيه عن جده يتقدمهم
معي ابي بصبي في خرقة الى النبي في حجة الوداع فوضعه في كفه ثم قال له من انا يا صبي فقال انت محمد
رسول الله فقال صدقت يا مبارك فكنا نسميه مبارك اليمامة واتى عامر بن كريز يوم الفتح
رسول الله بابنه عبد الله بن عامر وهو ابن خمس وست فقال حنكه يا رسول الله فقال ان
مثله لا يحنك واخذه وتفل في فيه فجعل يتسوغ ريق رسول الله ويتلمظه فقال انه
لمسقي فكان لا يعالج ارضا الا ظهر له الماء وله سقايات معروفة وله النباج والجحفة وبستان
بن عامر ابن عباس والضحاك في قوله ويوم يعض الظالم نزلت في عقبة بن ابي معيط وابي
خلف وكانا متوادّين في الخلة فقدم عقبة من سفره واولم جماعة الاشراف وفيهم رسول الله فقال
النبي لا آكل طعامك حتى تقول لا اله الا الله واني رسول الله فشهد الشهادتين فاكل من
طعامه فلما قدم ابي بن خلف عذله وقال صبأت فحكى قصته فقال اني لا ارضى عنك وتكذبه
فجاء الى النبي وتفل في وجهه فانشقت لتفلته شفتان وعادتا الى وجهه فاحرقتا وجهه واثرتا
ووعده النبي حتفه ما دام في مكة فاذا خرج قتل بالسيف فقتل عقبة يوم بدر وقتل النبي ابيا
ابن عباس ان النبي خلع خفيه في المسح فلما اراد ان يلبسهما انصب عقاب من الهواء وسلبه
وعلق في الهواء ثم ارسله فوقعت من بينه حية فقال النبي اعوذ بالله من شر ما يمشي على
بطنه ومن شر من يمشي على رجلين ثم نهى ان يلبس الا ان يستبرأ انس ان النبي سمع صوتا
من قلة جبل اللهم اجعلني من الامة المرحومة المغفورة فاتى رسول الله فاذا بشيخ اشيب قامته

ثلثمأة ذراع فلما راى رسول الله ع عانقه ثم قال النبي اكل في كل سنة مرة واحدة وهذا اوانه فاذا هو بمائدة انزلت من السماء فاكلا وكان الياس وكان اهل المدينة في جدب فلما اتى النبي ع استسقوه فرفع يديه واستسقى فما رد يده الى نحره حتى اتى المطر وكان يمطر اسبوعا فضجروا وقالوا الغرق كثرة فقال ع حوالينا ولا علينا فانجاب السحاب عن السماء وظهرت الشمس في المدينة وكان يمطر في حواليها فظهرت البركات من قدومه فقال ع لله در ابي طالب لو كان حيا لقرت به عيناه من ينشدنا قوله فقال عمر لعلك اردت وما حملت من ناقة فوق رحلها ابر واوفى ذمة من محمد فقال هذا من قول حسان فقال امير المؤمنين ع لعلك اردت يا رسول الله وابيض يستسقى الغمام بوجهه الابيات فقال اجل والسبب في ذلك انه كان قحط في زمن ابي طالب فقالت قريش اعتمدوا اللات والعزى وقال آخرون اعتمدوا المناة الثالثة الاخرى فقال ورقة بن نوفل انى تؤفكون وفيكم بقية ابرهيم وسلالة اسمعيل ابو طالب فاستسقوه فخرج ابو طالب وحوله اغيلمة من بني عبد المطلب وسطهم غلام كانه شمس دجنة تجلت عنها غمامة فاسند ظهره الى الكعبة ولاذ باصبعه وبصبصت الاغيلمة حوله فاقبل السحاب في الحال فانشأ ابو طالب اللامية ومنه حديث انس ان اعرابيا اتى النبي ع فقال لقد اتيناك وما لنا بعير يئط ولا صغير يغط الخبر بطوله

فصل في المفردات من المعجزات

قدم حيي بن اخطب المدينة وكان ملك خيبر وحضر عند النبي ع وقال عجبت لمن يدخل في دينك فان مدة ملكك احد وسبعون سنة فسئل عن ذلك فقال الم بحساب الجمل الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون فذلك احد وسبعون سنة فقال يا محمد هل غيرها قال المص فقال هذا اثقل فالالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون والصاد تسعون فذلك مأة واحد وستون سنة فقال هل غيرها قال نعم كهيعص وحمعسق وطسم فقال حيي قد التبس علينا امرك وقال المأمون للحكيم ابن دخواه ما شاء الله لما صح عنده احكام الا تؤمن بنبينا وانت بهذا المحل من العلم والكياسة فقال كيف ومن صدقه كاذب وانا اعلم كذبه والنبي لا يكذب فقال المأمون كيف قال لقوله انا آخر نبي وخاتم الانبياء ولا نبي بعدي ابدا وهذا الذي قال في علمي كذب لا محالة لانه ولد بالطالع الذي لو ولد فيه مولود لابد ان يكون نبيا فظهر لي بهذا كذبه اذ قال لا نبي بعدي فكيف اومن به واصدقه فتحير المأمون من ذلك وتحير الفقهاء فقال تكلم من ههنا قلنا انه صادق وانه خاتم الانبياء

لان الحكماء كلهم اجمعوا على ان نجمه عليه السلم كان المشتري وعطارد والزهرة والمريخ ولا يولد بها ولد الا ويموت من ساعته وان عاش فيموت لا محالة ولا يجاوز يوم السابع وهو قد عاش وبقي ثلثا وستين سنة فصح انه نبي وقد اتى من المعجزات الباهرة بما لم يأت بمثله احد قبله ولا بعده فاقر ابن دخواه واسلم فسمى ما شاء الله الحكيم فمن نظر المشتري له العلم والحكمة والفطنة والسياسة والرياسة وفي نظر عطارد اللطافة والظرافة والملاحة والفصاحة والحلاوة و من نظر الزهرة الصباحة والهشاشة والبشاشة والحسن والطيب والجمال والبهاء والغنج والدلال ومن نظر المريخ السيف والجلادة والقتال والقهر والغلبة والمحاربة فجمع الله فيه جميع المدائح وقال بعض المنجمين مولد الانبياء السنبلة والميزان وكان طالع النبي ع الميزان وقال ع ولدت بالسماك وفي حساب المنجمين انه السماك الرامح وروي انه اخذ بلال جمانة بنت الزجاف الاشجعي فلما كان في وادي النعام هجمت عليه وضربته ضربة بعد ضربة ثم جمعت ما كان يعز عليها من ذهب وفضة في سفرة وركبت نجزة من خيل ابيها وخرجت من العسكر تسير على وجهها الى شهاب بن مازن الملقب بالكوكب الدري وكان قد خطبها من ابيها ثم انه تفقد النبي ع سلمان وصهيبا اليه لابطائه فرأوه ملقى على وجه الارض ميتا والدم يجري من تحته فاتيا النبي ع واخبراه بذلك فقال النبي ع كفوا عن البكاء ثم صلى ركعتين ودعا بدعوات ثم اخذ كفا من الماء فرشه على بلال فوثب قائما وجعل يقبل قدم النبي ع فقال له النبي ع من هذا الذي فعل بك هذا الفعال يا بلال فقال جمانة بنت الزجاف واني لها عاشق فقال ابشر يا بلال فسوف نفذ اليها والى ابيها فقال النبي ع يا ابا الحسن هذا اخي جبرئيل يخبرني عن رب العالمين ان جمانة لما قتلت بلالا مضت الى رجل يقال له شهاب بن مازن وكان قد خطبها من ابيها ولم ينعم له بزواجها وقد شكت حالها اليه وقد سار بجموعه يريد حربنا فقم واقصده بالمسلمين فالله تعالى ينصرك عليه وها انا راجع الى المدينة قال فعند ذلك سار الامام بالمسلمين وجعل يجد في السير حتى وصل الى شهاب وجاهده ونصر المسلمون فاسلم شهاب واسلمت جمانة والعسكر واتى بهم الامام الى النبي وجددوا الاسلام على يدي النبي ع فقال النبي ع يا بلال ما تقول فقال يا رسول الله قد كنت محبا لها فالان ابن شهاب احق بها مني فعند ذلك وهب شهاب لبلال جاريتين وفرسين و ناقتين وفي مسلم عن جابر ان ام مالك كانت تهدي الى النبي ع في عكة لها سمنا فيأتيها بنوها فيسئلون الادم وليس عندهم شيء فتعمد الى الذي كانت تهدي فيه للنبي ع فتجد فيها سمنا فما

زال تقسم لها ادم بينها حتى عصرت فاتت النبي فقال عصرتها قالت نعم قال لو تركتها ما زال مقيما

فصل فيما ظهر من معجزاته بعد وفاته

في حديث خريم بن اوس سمعت النبي يقول هذه الحيرة البيضاء قد رفعت لي وهذه الشيماء بنت نفيلة الازدية على بغلة شهباء معتجرة بخمار اسود فقلت يا رسول الله ان نحن دخلنا الحيرة فوجدناها كما تصف فهي لي قال نعم هي لك قال فلما فتحوا الحيرة تعلقوا بها وشهد له محمد بن مسلمة ومحمد بن بشير الانصاريان بقول النبي فسلمها اليه خالد فباعها من اخيها بالف دينار ابو هريرة قال اذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله جبير بن عبد الله قال النبي تبنى مدينة بين دجلة ودجيل والصراة وقطربل يجبى اليها خزائن الارض وفي رواية تسكنها جبابرة الارض الخبر ابو بكر قال النبي ان ناسا من امتي ينزلون بغائط يسمونه البصرة وعنده نهر يقال له دجلة يكون لهم عليها جسر ويكثر اهلها ويكون من امصار المهاجرين الخبر فضالة بن ابي فضالة الانصاري في عثمن بن صهيب انه قال العلي في خبر اشقى الاخرين الذي يضربك على هذه واشار الى يافوخه انس بن الحارث قال سمعت النبي يقول ان ابني هذا يعني الحسين يقتل بارض من العراق فمن ادركه منكم فلينصره قال فقتل انس مع الحسين وفيه حديث القارورة التي اعطى ام سلمة وحديث الحسن بن علي انه سيصلح الله به فئتين وحديث فاطمة الزهراء عليها السلام وبكائها وضحكها عند وفاة النبي وحديث كلاب الحوأب وحديث عمار تقتلك الفئة الباغية حذيفة قال لو احدثكم بما سمعت من رسول الله لرجمتموني قالوا سبحان الله نحن نفعل قال لو احدثكم ان بعض امهاتكم تأتيكم في كتيبة كثير عددها شديد باسها تقاتلكم صدقتم قالوا سبحان الله ومن يصدق بهذا قال اتتكم امكم الحميراء في كتيبة يسوق بها اعلاجها من حيث تسوء وجوهكم ابن عباس قال النبي ايتكن صاحبة الجمل الادبب يقتل حولها قتلى كثيرة بعد ان كادت وقال اطولكن يدا اسرعكن لحوقا بي فكانت سودة اطولهن يدا بالمعروف ابن عمر عن النبي يكون في ثقيف كذاب ومبير فكان الكذاب المختار والمبير الحجاج ومنه خبارة باويس القرني حكى العقبي ان ابا ايوب الانصاري راى عند خليج قسطنطينية فسئل عن حاجته قال اما دنياكم فلا حاجة لي فيها ولكن ان مت فقدموني ما استطعتم في بلاد العدو فاني سمعت رسول الله يقول يدفن عند سور القسطنطينية رجل صالح من اصحابي قد رجوت ان اكونه ثم مات فكانوا يجاهدون والسرير يحمل ويقدم فارسل قيصر في ذلك

النصرة: نهر بالعراق ق
دجلة: بالفتح والكسر نهر بغداد وكزبير شعب منها ق
قطربل: بالضم وتشديد الباء الموحدة او تخفيفها وتشديد اللام موضعان احدهما بالعراق ينسب اليه الخمر ق
الغائط: المطمئن الواسع من الارض ق
رجل علج: شديد والعلج الرجل الضخم من كفار العجم وبعض العرب يطلق العلج على الكافر مطلقا والجمع علوج واعلاج ... مصباح المنير
قال في البحار: وقوله بعد ان كادت اي كادت ان تقتل ... او من الكيد بمعنى الحرب او بمعنى المكر

فقالوا صاحب نبينا وقد سالنا ان ندفنه في بلادكم ونحن منفذون وصيته قال فذو اخرجنا الى الكلاب فقالوا لو نبش من قبره ما ترك بارض العرب نصراني الا قتل وكنيسة الا هدمت فبني على قبره قبة يسرج منها الى اليوم وقبره الى الان يزار في جنب القسطنطينية ابن عباس في قوله كما اخرجك ربك ان اصحابه فزعوا لما فاتت عير ابي سفيان وادركهم القتال فبايتوا فناموا ولم يكن لهم ماء فوقعت الوسوسة في نفوسهم لذلك فانزل الله المطر في قوله اذ يغشيكم النعاس فراى النبي في منامه فلم قريش قوله اذ يريكهم الله في منامك قليلا فلما التقى الجمعان استحقر كل جيش صاحبه قوله اذا لقيتم وكان المسلمون يخافون فنزل يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة وقوله فلا تولوهم الادبار فزعم ابو جهل انهم جزر سيوفهم وكان النبي يحزن وعلي يقول لا يخلف الله الميعاد فنزل يمددكم ربكم وقوله اذ يوحي ربك فساعدهم ابليس على صورة سراقة فلما ادرك جبرئيل وميكائيل واسرافيل مع الملائكة نكص ابليس على عقبيه وقال اني بريء منكم فكانت الملائكة يضربون فوق الاعناق وفوق البنان منهم ورمى النبي بقبضة من الحصى في وجوههم فقال شاهت الوجوه فاصاب عين كل واحد منهم فانهزموا فنزل لقد صدق الله وعده اذ تحسونهم ووجد ابن مسعود ابا جهل مصرعا من ضربة معاذ بن عمرو بن عفرا فكان يجز راسه وهو يقول يا رويعي الغنم لقد ارتقيت مرتقى صعبا فقال لم النبي على فلك يا دهم ثم قال لهم وما يامنكم ان تكونوا امنين في هذا الحصن امضي الى حصونكم فافتحها فقالوا انها مقفلة وعليها مانع عنها ومفاتيحها عندنا فقال ان مفاتيحها دفعت الي ثم اخرجها واراها القوم فاتهموا وادنا بانهم انصبا الى دين محمد ودفع المفاتيح اليه فحلف ان المفاتيح عنده وانها في سفط في صندوق في بيت مقفل عليه فلما فتش عنها ففقدت فقال الدنيان لقد احرزتها وقرات عليها من التورية خشية من سحره واعلم الان انه ليس بساحر ان امره لعظيم فرجعوا الى النبي فقالوا من اعطاكها قال اعطاني الذي اعطى موسى الالواح جبرئيل فتشهد الدنيان ثم فتحوا الباب وخرجوا الى رسول الله واسلم من اسلم منهم فاقرهم في بيوتهم واخذ منهم اخماسهم فنزل وات ذا القربى حقه قال وما هو قال اعط فاطمة فدكا وهي ميراثها من امها خديجة ومن اختها هند بنت ابي هالة فحمل اليها النبي ما اخذ منه واخبرها بالاية فقالت لست احدث فيها حدثا وانت حي انت اولى بي من نفسي ومالي لك فقال اكره ان يجعلوها عليك سبة فيمنعوك اياها من بعدي فقالت انفذ فيها امرك فجمع الناس الى منزلها

ذكر ابن حجر في التقريب معاذ بن عمرو ... قال ابن عبد البر ... وقد تقدم ... ذكر ... معروف بابن عفرا بفتح المهملة وسكون الفاء وهي امه

السفط: ما يخبأ فيه الطيب ونحوه والجمع اسفاط مثل سبب واسباب

الديان: القهار والقاضي والحاكم والسائس والمحاسب والمجازي الذي لا يضيع عملا

اقول ... الكتاب ... الاول ... وهي ... كما في رواية ... عن ... بن ابي هالة في ذكر اوصاف النبي ... صاحب كتاب مكارم الاخلاق ...

واخبرهم ان هذا المال لفاطمة ففرقه فيهم وكان كل سنة كذلك ياخذ منه قوتها فلما دنا
وفاته دفعه اليها

فصل فيما خصه الله تعالى به

فاق جميع النبيين بمائة وخمسين خصلة منها في باب النبوة قوله وخاتم النبيين وقوله اعطيت جوامع الكلم
وقوله ارسلنا الى الخلق كافة وبقاء دعوته ليظهره على الدين كله والعجز عن الاتيان بمثل كتابه
قل لئن اجتمعت الانس والجن وكان ممنوعا من الشعر وروايته وما علمناه الشعر وتسهيل شريعته
ما جعل عليكم في الدين من حرج واضعاف ثواب الطاعة من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
ورفع العذاب وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وفرض محبة اهل بيته قل لا اسألكم عليه اجرا
وفي باب الامة كنتم خير امة هو سماكم المسلمين انما المؤمنون الذين اصطفينا من عبادنا هو
اجتباكم الله ولي الذين امنوا هو الذي يصلي عليكم ويستغفرون للذين امنوا يعني الملائكة
وافشاء السلام واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا وفي باب الطهارة كمال الوضوء والتيمم و
الاستنجاء بالحجارة وان الماء مزيل للنجاسات وان لا يؤثر النجاسة في الماء الكثير وقوله جعلت لي
الارض مسجدا وترابها طهورا وكان ينام ثم يصلي ويقول تنام عيني ولا ينام قلبي ويقال فرض
عليه السواك وهو قد سنه لنا وفي باب الصلوة الاذان والاقامة والجمعة والجماعة والركوع و
السجدتين والتشهد والسلام وصلوة الليل والوتر وصلوة الكسوفين والاستسقاء
وصلوة العشاء الآخرة وفي باب الزكوة حرم عليه الزكوة والصدقة وهدية الكافر واحل له
الخمس والانفال والغنيمة وجعل زكوة المال ربع الخمس لا ربع المال وفي باب الصيام
شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وليلة القدر والعيدين وتحليل الطعام والشرب و
اللمس ليالي الصيام الى وقت الصبح وحرم صوم الوصال وقالوا ابيح له الوصال في الصوم وكتب
عليه الاضحية وسنها لنا وكذلك الفطرة على وجه وفي الحج يقال احل له دخول مكة بغير احرام
وعقد النكاح وهو محرم وفي باب الجهاد يمددكم ربكم وقوله نصرت بالرعب واحلت لي الغنائم و
كان اذا لبس لامته لم ينزعها حتى يقاتل ولا يرجع اذا خرج ولا ينهزم اذا لقي العدو وان كثروا
عليه وانه فرس العالمين وخص بالخمس وفي باب النكاح حرم عليه نكاح الاماء والذميات و
الامساك بمن كرهت نكاحه وحرم ازواجه على الخلق وخص باسقاط المهر والعقد بلفظ الهبة
والعدد ما شاء والتخيير والعزل عمن زاد وكان طلاقه زائدا على طلاق امته والواحدة من
نسائه اذا اتت بفاحشة ضعف لها العذاب ابو عبد الله في قوله لا تحل لك النساء من بعد

خصائصه في النبوة

في امته

في الطهارة

في الصلوة

في الزكوة

في الصيام

في الحج

في الجهاد

في النكاح

اي اذا لبس لامته حرم عليه نزعها حتى يلقى العدو ويقاتل ذكره في البحار ثم قال وهو المشهور عند الشافعية ٩٨

يعني قوله حرمت عليكم امهاتكم الاية وفي باب الاحكام تخفيف الامر على امته والقربان بغير
الفضيحة وتيسر التوبة بغير القتل وستر المعصية على المذنب ورفع الخطاء والنسيان وما
استكرهوا عليه والتخيير بين القصاص والدية والعفو والفرق بين الخطاء والعمد والتوبة من
الذنب دون ابانة العضو وتحليل مباشرة الحائض الا الانتفاع بما تحت الازار وتحليل تزويج نساء
اهل الكتاب لامته وفي باب الآداب لم يكن له خائنة الاعين يعني الغمز بالعين والرمز باليد وحرم
عليه اكل الثوم على وجه وفي باب الآخرة ذلك انه اول من تنشق عنه الارض واول من يدخل
الجنة وانه يشهد لجميع الانبياء بالاداء وله الشفاعة ولواء الحمد والحوض والكوثر ويسال
في غيره يوم القيمة وكل الناس يسئلون لها في انفسهم وانه ارفع النبيين درجة واكثرهم امة
وكان له معجزات لم يكن لغيره وذكران له اربعة الاف واربعمائة واربعين معجزة ذكرت منها ثلثة
الاف تتنوع اربعة انواع ما كان قبله وبعد ميلاده وبعد بعثته وبعد وفاته واقواها
وابقاها القرآن لوجوه احدها ان معجز كل رسول موافق للاغلب من احوال عصره كما بعث الله موسى
في عصر السحرة بالعصى فاذا هي تلقف وفلق البحر يبسا وقلب العصى حية فابهر كل ساحر واذل كل كافر
وقوم عيسى اطباء فبعثه الله بابراء الزمنى واحياء الموتى فادهش كل طبيب واذهل كل لبيب و
قوم محمد بلغاء فصحاء فبعثه الله في ايجازه واعجازه بما عجز عنه الفصحاء واذعن له البلغاء و
تبلد فيه الشعراء ليكون العجز عنه فهو والتقصير فيه اظهر والثاني ان المعجز في كل قوم بحسب افهامهم
على قدر عقولهم واذهانهم وكان في بني اسرائيل من قوم موسى وعيسى بلادة وغباوة لانه لم
ينقل عنهم من كلام جزل او معنى بكر وقالوا لنبيهم حين مروا على قوم يعكفون على اصنام لهم
اجعل لنا الها والعرب اصح الناس افهاما واحدهم اذهانا فخصوا بالقرآن بما يدركونه بالفطنة
دون البديهة لتخص كل امة بما يشاكل طبعها والثالث ان معجز القرآن ابقى على الاعصار وانتشر في
الاقطار وما دام اعجازه فهو حجة وبالاختصاص حجته فانتشر ذلك بعده في اقطار العالم شرقا و
غربا قرنا بعد قرن وعصرا بعد عصر وقد انقرض القوم وهذه سنة سبعين وخمسمائة من مبعثه
فلم يقدر احد على معارضته الصاحب قالت فمن صاحب الدين الحنيف اجب فقلت احمد
خير السادة الرسل قالت فهل معجز وافي الرسول به فقلت القرآن وقد اعيى الالى القرانا

اعجز بالوحي ارباب البلاغة في ... عصر البيان فضلت اوجه الحيل
سائلهم سورة من مثله فهم ... فتلهم عنه حين العجز يتلى ارحا

في الاحكام

قوله والقربان بغير الفضيحة اي تيقرب اليه بغير الفضيح حتى بالمباحات ... التقرب ١٨

في الآداب

في الآخرة

قوله لم يكن له خائنة الاعين اه قال في ... ما كان لنبي ان يكون له خائنة الاعين وفسروها بالايماء الى مباح من ضرب او قتل على خلاف ما يظهر ويشعر الحال بحار

بالقرآن ٢

من آياته القرآن يهدي كل من فكر ... وعلم يليه من آياته الا الفتى حيدر

فصل في آدابه ومكارم اخلاقه عليه السلام

اما آدابه فقد جمعها بعض العلماء والتقطها من الاخبار وكان النبي احكم الناس واحلمهم واشجعهم واعدلهم واعطفهم لم تمس يده يد امرأة لا تحل له واسخى الناس لا يثبت عنده دينار ولا درهم فان فضل ولم يجد من يعطيه ويجنه الليل لم يأو الى منزله حتى يتبرأ منه الى من يحتاج اليه لا يأخذ مما آتاه الله الا قوت عامه فقط من ايسر ما يجد من التمر والشعير ويضع سائر ذلك في سبيل الله ولا يسئل شيئا الا اعطاه ثم يعود الى قوت عامه فيؤثر منه حتى ربما احتاج قبل انقضاء العام ان لم يأته شيء وكان يجلس على الارض وينام عليها ويأكل عليها وكان يخصف النعل ويرقع الثوب ويفتح الباب ويحلب الشاة ويعقل البعير فيحلبها ويطحن مع الخادم اذا اعيى ويضع طهوره بالليل بيده ولا يتقدمه مطرق ولا يجلس متكئا ويخدم في مهنة اهله ويقطع اللحم واذا جلس على الطعام جلس محقرا وكان يلطع اصابعه ولم يتجشأ قط ويجيب دعوة الحر والعبد ولو على ذراع او كراع ويقبل الهدية ولو انها جرعة لبن ويأكلها ولا يأكل الصدقة ولا يثبت بصره في وجه احد يغضب لربه ولا يغضب لنفسه وكان يعصب الحجر على بطنه من الجوع يأكل ما حضر ولا يرد ما وجد لا يلبس ثوبين يلبس بردا حبرة يمنية وشملة جبة صوف والغليظ من القطن والكتان واكثر ثيابه البياض ويلبس العمامة تحت العمامة يلبس القميص من قبل ميامنه وكان له ثوب للجمعة خاصة وكان اذا لبس جديدا اعطى خلق ثيابه مسكينا وكان له عباء يفرش له حيث ما ينقل تثنى ثنيتين يلبس خاتم فضة في خنصره الايمن يحب البطيخ ويكره الريح الردية ويستاك عند الوضوء ويردف خلفه عبده او غيره ويركب ما امكنه من فرس او بغلة او حمار ويركب الحمار بلا سرج وعليه العذار ويمشي راجلا وحافيا بلا رداء ولا عمامة ولا قلنسوة ويشيع الجنائز ويعود المرضى في اقصى المدينة يجالس الفقراء ويواكل المساكين ويناولهم بيده ويكرم اهل الفضل في اخلاقهم ويتألف اهل الشرف بالبر لهم يصل ذوي رحمه من غير ان يؤثرهم على غيرهم الا بما امر الله ولا يجفو على احد يقبل معذرة المعتذر اليه وكان اكثر الناس تبسما ما لم ينزل عليه قرآن ولم يجر عظة وربما ضحك من غير قهقهة لا يترفع على عبيده وامائه في مأكل ولا في ملبس ما شتم احدا بشتمة ولا لعن امرأة ولا خادما بلعنة ولا لام احدا الا قال دعوه لا يأتيه احد حر او عبد او امة الا قام معه في حاجته لا فظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح ويبدأ من لقيه بالسلام

ومن رامه بحاجة صابره حتى يكون هو المنصرف ما اخذ احد بيده فيرسل يده حتى يرسلها واذا لقي مسلما بدأه بالمصافحة وكان لا يقوم ولا يجلس الا على ذكر الله وكان لا يجلس اليه احد وهو يصلي الا خفف صلوته واقبل عليه وقال الك حاجة وكان اكثر جلوسه ان ينصب ساقيه جميعا وكان يجلس حيث ينتهي به المجلس وكان اكثر ما يجلس مستقبل القبلة وكان يكرم من يدخل عليه حتى ربما بسط ثوبه ويؤثر الداخل بالوسادة التي تحته وكان في الرضا والغضب لا يقول الا حقا وكان يأكل القثاء بالرطب والملح وكان احب الفواكه الرطبة اليه البطيخ والعنب واكثر طعامه الماء والتمر وكان يجمع اللبن بالتمر ويسميهما الاطيبين وكان احب الطعام اليه اللحم ويأكل الثريد باللحم وكان يحب القرع وكان يأكل لحم الصيد ولا يصيد وكان يأكل الخبز والسمن وكان يحب من الشاة الذراع والكتف ومن القدر الدبا ومن الصباغ الخل ومن التمر العجوة ومن البقول الهندبا والباذروج والبقلة اللينة وكان عليه السلام يمزح ولا يقول الا حقا قال انس مات نغر لابي عمير وهو ابن لام سليم فجعل النبي يقول يا عمير ما فعل النغير وكان يحادي بعض نسوة فحاد له نجشة فقال له يا انجشة ارفق بالقوارير وفي رواية لا تكسر القوارير وكان له عبد اسود في سفر فكان كل من عيي القى عليه بعض متاعه حتى حمل شيئا كثيرا فمر به النبي فقال انت سفينة فاعتقه وقال له رجل احملني يا رسول الله فقال انا حاملوك على ولد ناقة فقال ما اصنع بولد ناقة قال عليه السلام وهل يلد الابل الا النوق واستدبر رجلا من ورائه واخذ بعضده قال من يشتري هذا العبد يعني انه عبد الله وقال عليه السلام لاحد لا تنس يا ذا الاذنين وعن زيد بن اسلم انه قال لامرأة وذكرت زوجها اهذا الذي في عينيه بياض فقالت لا ما بعينيه بياض وحكت لزوجها فقال اما ترين بياض عيني اكثر من سواده ورأى جملا عليه حنطة فقال تمشي الهريسة ورأى بلالا وقد خرج بطنه فقال له ام حبين ام حبين ضرب من العظاية ويقال انه الحرباء وقال عليه السلام للحسين حزقة حزقة ترق عين بقة وعن ابن عباس انه عليه السلام كسى بعض نسائه ثوبا واسعا فقال لها البسيه واحمدي الله وجري منه ذيلا كذيل العروس وقالت عجوز من الانصار للنبي ادع لي بالجنة فقال عليه السلام ان الجنة لا يدخلها العجز فبكت المرأة فضحك النبي وقال اما سمعت قول الله تعالى انا انشأناهن انشاء فجعلناهن ابكارا وقال للعجوز الاشجعية يا اشجعية لا تدخل العجوز الجنة فرآها بلال باكية فوصفها للنبي فقال والاسود كذلك فجلسا يبكيان فرآهما العباس فذكرهما له فقال والشيخ كذلك ثم دعاهم وطيب قلوبهم وقال ينشئهم الله كاحسن ما كانوا وذكر انهم يدخلون الجنة شبابا منورين

وقال ان اهل الجنة جرد مرد مكحلون وقال لرجل حين قال انت نبي الله حقا نعلم في دينك الاسلام
دينا نعظمه نبغي مع الاسلام شيئا نعظمه ونحن حول هذا ندندن يا علي اقض حاجته فاشبعه علي
واعطاه ناقة وجلة تمر وجاء اعرابي فقال يا رسول الله بلغنا ان المسيح يعني الدجال ياتي الناس بالثريد
وقد هلكوا جميعا جوعا افترى بابي انت وامي ان اكف من ثريده تعففا وتزهدا فضحك رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال بعينك الله بما يغني به المؤمنين فقبل جذجا لدى القسري ثم افسكت
الى النبي فارسل اليه فاعترف وقال ان شئت ان تقتص فلتقتص فتبسم رسول الله ص واصحابه فقال
او لا تعود فقال لا والله يا رسول الله فتجاوز عنه ورأى صهيبا ياكل تمرا فقال له اتاكل التمر
وعينك رمدة فقال يا رسول الله اني امضغه من هذا الجانب وتشتكي عيني من هذا
الجانب فنهى ص ابا هريرة عن مزاح العرب فسرق نعل النبي ورهنها بالتمر وجلس بجذائه ياكل
فقال له يا ابا هريرة ما تاكل فقال نعل رسول الله وقال سويبط المهاجري لنعيمان البدري
اطعمني وكان على الزاد في سفر فقال حتى يجيء الاصحاب فمر وا بقوم فقال لهم سويبط تشترون
مني عبدا لي قالوا نعم قال انه عبد له كلام وهو قائل لكم اني حر فان سمعتم منه ذلك فتفسد علي
عبدي فاشتروه بعشرة قلايص ثم جاءوا فوضعوا في عنقه حبلا فقال نعيمان هذا يستهزئ
بكم واني حر فقالوا قد عرفنا خبرك وانطلقوا به حتى ادركهم القوم خلصوه فضحك النبي من ذلك
حينا وكان نعيمان هذا ايضا مزاحا فسمع مخرمة بن نوفل وقد كف بصره يقول الا رجل يقودني حتى ابول
فاخذ نعيمان بيده فلما بلغ مؤخر المسجد قال ههنا فبال فصيح به فقال من قادني فقيل نعيمان
قال لله علي ان اضربه بعصاي هذه فبلغ نعيمان فقال هل لك في نعيمان قال نعم قال قم فقام معه
فاتى به عثمان وهو يصلي فقال دونك الرجل فجمع يديه بالعصا ثم ضربه فقال الناس امير المؤمنين
فقال من قادني قالوا نعيمان قال لا اعود الى نعيمان ابدا ورأى نعيمان مع اعرابي عكة عسل فاشتراها
منه وجاء بها الى بيت عائشة في يومها فقال خذوها فتوهم النبي انه اهداها له ومر نعيمان والاعرابي على الباب فلما طال قعوده قال يا هؤلاء ردوها علي ان لم تحضر قيمتها فعلم رسول الله
القصة فوزن له الثمن فقال للنعيمان ما حملك على ما فعلت فقال رايت رسول الله ص يحب العسل
ورايت الاعرابي معه العكة فضحك النبي ولم يظهر له نكرا

فصل في اسمائه والقابه عليه السلام

سماه في القران بار بعمائة اسم العالم وعلمك ما لم تكن الحاكم فلا
وربك لا يؤمنون حتى يحكموك الخاتم وخاتم النبيين العابد واعبد ربك الساجد

وكن من الساجدين الشاهد انا ارسلناك شاهدا المجاهد يا ايها النبي جاهد
الكفار الطاهر طه ما انزلنا الشاكر شاكرا لانعمه اجتبيه الصابر واصبر وما صبرك الا بالله الذاكر
واذكر اسم ربك القاضي اذا قضى الله ورسوله الراضي لعلك ترضى الداعي وداعيا الى الله
الهادي وانك لتهدي القاري اقرأ باسم ربك التالي يتلو عليهم الناهي ما نهاكم
عنه الآمر وأمر اهلك الصادع فاصدع بما تؤمر الصادق صدق القران الفانت
امن هو قانت الحافظ يحفظونه من امر الله الغالب وان جندنا الغالب العائل ووجدك عائلا
الضال اي يهدي الضال ووجدك ضالا الكريم انه لقول رسول كريم الرحيم رؤف
رحيم العظيم وانك لعلى خلق عظيم اليتيم الم يجدك المستقيم فاستقم كما امرت
المعصوم والله يعصمك البشير انا ارسلناك بالحق بشيرا النذير ونذيرا العزيز
لقد جاءكم رسول الشهيد وجئنا بك شهيدا الحريص حريص عليكم القريب وقرآن
القران الحبيب والمحب والمحبوب في سبع واضح حم النبي يا ايها النبي القوي ذي
قوة الوحي وكذلك اوحينا اليك الامي النبي الامي الامين مطاع ثم امين المكين
عند ذي العرش المبين وقل اني انا النذير المذكر فذكر انما انت المبشر ومبشرا برسول
المنذر وانما انت منذر المستغفر واستغفر لذنبك المسبح فسبح بحمد ربك المصلي
فصل لربك المصدق مصدقا لما معكم المبلغ يا ايها الرسول بلغ المحدث واما بنعمة ربك
المؤمن امن الرسول المتوكل وتوكل على الحي المزمل يا ايها المزمل المدثر يا ايها المدثر
المتهجد ومن الليل فتهجد المنادي سمعنا مناديا المهتدي وهداه الى صراط الحق قد
جاءكم الحق الصدق والذي جاء بالصدق الذكر انا ارسلنا اليكم ذكرا البرهان قد جاءكم
برهان الفضل قل بفضل الله المرسل انك لمن المرسلين المبعوث هو الذي بعث المختار وربك
يخلق المعفو عفا الله عنك المغفور ليغفر لك الله المكفي انا كفيناك المرفوع والرفيع ورفعنا
لك المؤيد هو الذي ايدك المنصور وينصرك الله المطاع مكين مطاع الحسني وصدق
بالحسنى المهدي وما منع الناس الرسول يا ايها الرسول الرؤف بالمؤمنين رؤف النعمة
يعرفون نعمة الله الرحمة وما ارسلناك الا رحمة النور قد جاءكم من الله نور الفجر والفجر
وليال المصباح في زجاجة السراج وسراجا منيرا الضحى والضحى والليل النجم والنجم
اذا هوى الشمس ثم جعلنا الشمس البدر طه الظل الم تر الى ربك البشر بشر مثلكم

فی اسمائه والقابه علیه السلام

الناس ام یحسدون الناس الانسان خلق الانسان الرجل علی رجل منکم الصاحب ما ضل صاحبکم العبد اسری بعبده المجتبی ولکن الله یجتبی المقتدی فبهداهم اقتده المرتضی الامن ارتضی المصطفی الله یصطفی احمد من بعدی اسمه احمد محمد محمد رسول الله کهیعص ترکیبه حمعسق کل حرف یدل علی اسم له مثل الکافی والهادی والعارف والسیح والطاهر وغیر ذلک واسماؤه فی الاخبار العاقب هو الذی یعقب الانبیاء الماحی الذی یمحی به الکفر ویقال یمحی به سیئات من تبعه ویقال الذی لا یکون بعده احد الحاشر الذی یحشر الناس علی قدمیه والمقفی الذی قفی النبیین جمیعا الموقف یوقف الناس بین یدی الله القثم وهو الکامل الجامع ومنه الناشر والناصح والوفی والصادق والنجی والمامون والحنیف والحبیب والطیب والسید والمقرب والدافع والشافع والمشفع والحامد والمحمود والموحد والمتوکل والغیث وفی التورية مید مید ای غفور رحیم وقیل مید مید ای محمد وقیل مود مود وفی حکایة ان اسمه فیهما مرقونا ای الحمد وفی الزبور فلیطا مثل ابی القاسم فقالوا بلفیطا وقالوا فاروق وقالوا ممیاما وفی الانجیل طاب طاب ای احمد ویقال طیب طیب وفی کتاب شعیا نور الامم رکن المتواضعین رسول الثوبة رسول البلاء وفی الصحف بلفیطا وفی صحف شیث طالبنا وفی صحف ادریس هبا ئیل وفی صحف ابرهیم مود موو وفی السماء الدنیا المجتبی وفی الثانیة المرتضی وفی الثالثة المزکی وفی الرابعة المصطفی وفی الخامسة المنتجب وفی السادسة المطهر والمجتبی وفی السابعة المقرب والحبیب وتسمیه المقربون عبد الواحد والسفرة الاول والبررة الاخر والکروبیون الصافی والروحانیون الطاهر والاولیاء القاسم والرضوان الاکرم والجنة عبد الملک والحور عبد العطا واهل الجنة عبد الدیان والنار العبد المختار واهل الجحیم عبد الجبار والزبانیة عبد الرحیم والجحیم عبد المنان وعلی ساق العرش رسول الله وعلی الکرسی نبی الله وعلی طوبی صفی الله وعلی لواء الحمد صفوة الله وعلی باب الجنة خیرة الله وعلی القمر قمر الاقمار وعلی الشمس نور الانوار والشیاطین عبد الهیبة والجن عبد الحمید والموقف الداعی والمیزان الصاحب والحساب الداعی والمقام المحمود الخطیب والکوثر الساقی والصراط المفضل والکرسی عبد الکریم والقلم عبد الحق وجبرئیل عبد الجبار ومیکائیل عبد الوهاب واسرافیل عبد الفتاح وعزرائیل عبد التواب والسحاب عبد السلام والریح عبد الاعلی والبرق عبد المنعم والرعد عبد الوکیل والاشجار عبد الجلیل والتراب عبد العزیز والطیور عبد القادر والسبع عبد العطاء والجبل عبد الرفیع والبحر عبد المؤمن والحیتان

فصل فی اسمائه والقابه علیه السلام

عبد المهیمن واهل الروم الحلیم واهل مصر المختار واهل مکة الامین واهل المدینة المیمون والریح المهیمن والترک صابح والعرب الامی والعجم احمد **القابه علیه السلام** حبیب الله صفی الله نعمة الله عبد الله خیرة الله خلق الله سید المرسلین امام المتقین خاتم النبیین رسول الحماد بن رحمة العالمین قائد الغر المحجلین خیر البریة نبی الرحمة صاحب الملاحم محلل الطیبات محرم الخبائث مفتاح الجنة دعوة ابرهیم بشری عیسی خلیفة الله فی الارض زین القیمة ونورها وتاجها صاحب اللواء یوم القیمة واضع الاصر والاغلال افصح العرب سیدنا ولد آدم ابن العواتک ابن الفواطم ابن الذبیحین ابن بطحا مکة العبد المؤید والرسول المسدد والنبی المهذب والصفی المقرب والحبیب المنتجب والامین المنتخب صاحب الحوض والکوثر والتاج المغفر والخطبة والمنبر والمنبر والمشعر والوجه الانور والخد الاقمر والجبین الازهر والدین الاظهر والحسب الاطهر والنسب الاشهر محمد خیر البشر المختار للرسالة الموضح للدلالة المصطفی للوحی والنبوة المرتضی للعلم والفتوة والمعجزات والادلة نور فی الحرمین شمس بین القمرین شفیع من فی الدارین نور اشهر وقلبه اطهر وشرایعه اظهر وبرهانه ازهر وبیانه ابهر وامته اکثر صاحب الفضل والعطا والجود والسخا والتذکرة والبکاء والخشوع والدعاء والانابة والصفا والخوف والرجاء والنور والضیا والحوض واللواء والقضیب والرداء والناقة العضبا والبغلة الشهباء قائد الخلق یوم الجزاء سراج الاصفیاء تاج الاولیاء امام الاتقیاء خاتم الانبیاء صاحب المشعر والکتاب والفرقان والخطاب والحق والصواب والدعوة والجواب وقائد الخلق والحساب صاحب القضیب العجیب والفناء الرحیب والرأی المصیب المشفق علی البعید والقریب محمد الحبیب صاحب القبلة الثابتة والملة الحنیفیة والشریعة المرضیة والائمة المهدیة والعترة الحسنیة والحسینیة صاحب الدین الاسلام والبیت الحرام والرکن والمقام والصلوة والصیام والشریعة والاحکام والحل والحرام صاحب الحجة والبرهان والحکمة والفرقان والحق والبیان والفضل والاحسان والکرم والامتنان والمحبة والعرفان صاحب الخلق الجلی والنور المضی والکتاب الهدی والدین الرضی الرسول النبی الامی صاحب الخلق العظیم والدین القویم والصراط المستقیم والذکر الحکیم والرکن والحطیم صاحب الدین والطاعة والقضاء والبراعة والکرم والشجاعة والتوکل والقناعة والحوض والشفاعة صاحب الدین الطاهر والحق الزاهر والزمان الباهر واللسان الذاکر والبدن الصابر والقلب الشاکر والاصل الطاهر و

العوانک
فی جدات النبی صلی الله علیه وآله تسع
ثلث من بنی سلیم بنت هلال
ام جد هاشم وبنت مرة بن هلال ام هاشم
وبنت الاوقص بن مرة بن هلال
ام وهب بن عبد مناف
والبواقی من
غیر بنی سلیم ق
الفواطم
التی ولدن النبی ستة قرشیة
وقیسیتان ویمانیتان وازدیة و
خزاعیة ق

والاباء الاخيار والامهات الطواهر صاحب الضياء والنور والبركات
واللسان الذكور والبدن الصبور والقلب الشكور والبيت المعمور كناه ابو القاسم ابو الطاهر و
ابو الطيب و ابو المساكين وابو الذريين وابو الريحانتين ابو السبطين في التورية ابو الا
رامل وكناه جبرئيل بابي ابرهيم لما ولد ابرهيم وانما يكنى بابي القاسم باول ولد يقال له
القاسم و يقال لانه يقسم الجنة يوم القيمة صفاته راكب الجمل اكل الذراع قابل الهدية
محرم الميتة حامل الهراوة خاتم النبوة نسبه العربي التهامي الابطحي اليثربي المكي المدني القرشي
الهاشمي المطلبي فهو من جهة الاب هاشمي ومن جهة الام زهري ومن الرضاع سعدي
ومن الميلاد مكي ومن الانشاء مدني

فصل في نسبه وحليته

محمد بن عبد الله بن عبد المطلب سمي بذلك لانه هشم الثريد للناس في ايام الغلاء وهو عمرو
عبد مناف سمي بذلك لانه علا وناف واسمه المغيرة بن قصي واسمه زيد وقصي عن دار قومه لانه
حمل من مكة في صغره الى بلاد ازدشنوه فسمي قصيا و يلقب بالمجمع لانه جمع قبايل قريش بعد
ما كانوا في الجبال والشعاب وقسم بينهم المنازل بالبطحاء ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن
غالب بن فهر بن مالك بن النضر وهو قريش وسمي النضر لان الله تعالى اختاره والنضر النضر
ابن خزيمة وانما سمي بذلك لانه خزم نور اباءه ابن مدركة لانهم ادركوا الشرف في ابائه وقيل
لادراكه صيد الارنب وسمي اخوه طابخة لطبخه لابيه ابن الياس النبي ع وسمي بذلك لانه جاء على ياس
وانقطاع ابن مضر و سمي بذلك لاخذه بالقلوب ولم يكن يراه احد الا احبه ابن نزار واسمه عمرو
وسمي بذلك لان معدا نظر الى نور النبي ع في وجهه فقرب له قربانا عظيما وقال لقد استقللت
هذا القربان وانه لقليل نزر و يقال انه اسم عجمي وكان يجلا هربا لا يدخل على بستانه فقال
هذا نزار ابن معد و سمي بذلك لانه كان صاحب حروب وغارات على اليهود وكان منصورا ابن
عدنان لان اعين الحي كلها كانت تنظر اليه وروي عنه ع اذا بلغ نسبي الى عدنان فامسكوا وعنه
كذب النسابون قال الله تعالى وقرونا بين ذلك كثيرا قال القاضي عبد الجبار بن احمد المراد
بذلك ان اتصال الانساب غير معلوم فلا يخلو اما ان يكون كاذبا او في حكم الكاذب وروي
انه انتسب الى ابرهيم ع ام سلمة سمعت النبي ع يقول معد بن عدنان بن ادد وسمي اددا لانه كان
ماد الصوت كثير العز يزيد بن ثرا ابن اعراق الثرى قالت ام سلمة زيد هميسع ثرا نبت واعراق الثرى
اسمعيل بن ابرهيم قالت ثم قرء ع وعادا وثمودا واصحاب الرس الاية واعلمهم النسابون واصحاب

التواريخ ان عدنان هو اد بن ادد بن اليسع بن الهميسع بن سلامان بن نبت بن حمل بن قيدار بن
اسمعيل وقال ابن بابويه عدنان بن اد بن ادد بن يزيد بن يقدد بن يقدم بن الهميسع بن نبت بن قيدار
بن اسمعيل وقال ابن عباس عدنان بن اد بن ادد بن اليسع بن الهميسع وقال ابن ناما بن
نحشب بن منحر بن صابوغ بن الهميسع بن نبت بن قيدار بن اسمعيل بن ابرهيم بن تارخ بن
ناحور بن شروغ بن ارعو وهو هود ويقال رافع بن عابر وهو هود بن ارفخشد بن [illegible]
بن سام بن نوح بن لمك بن اخنوخ ويقال اخنوخ هو ادريس بن مهلائيل وقيل مهائيل بن
زباذ ويقال مارد ويقال يارد بن قينان بن انوش ويقال قينان بن ادد بن انوش بن شيث
وهو هبة الله بن ادم **امه** آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب
مرة الى اخر النسب ويقال انه ينسب الى ادم بتسعة واربعين ابا الترمذي في الشمايل و
الطبري في التاريخ والزمخشري في الفايق والفتال في الروضة رووا صفة النبي ع بروايات
كثيرة منها عن امير المؤمنين ع وابن عباس وابي هريرة وجابر بن سمرة وهند بن ابي هالة انه كان
فخما مفخما في العيون وفي القلوب معظما مكرما يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر ازهر منور اللون
مشربا بحمرة لم تزر به مقلة لم تعبه ثجلة اغر ابلج احور ادعج الكحل ازج عظيم الهامة رشيق القامة
مقصدا واسع الجبين اقنى العرنين اشكل العينين مقرون الحاجبين سهل الخدين صلتهما طويل
الزند شثن الذراعين عظيم مشاشة المنكبين طويل ما بين المنكبين شثن الكفين ضخم القدمين
عاري الثديين خمصان الاخمصين مخطوط المتنين اهدب الاشفار كث اللحية ذا وفرة وافرة
السبلة اخضر الشمط ضليع الفم اشم العرنين مفلج الاسنان سبط الشعر دقيق المسربة معتدل
الخلق مفاض البطن عريض الصدر كان عنقه جيد دمية في صفاء الفضة سائل الاطراف
منهوس العقب قصير الحنك دقيق في الجبهة ضرب اللحم بين الرجلين كان في خاصرته انفتاق فعم
الاوصال لم يكن بالطويل البائن ولا بالقصير الشائن ولا بالطويل الممغط ولا بالقصير المتردد
ولا بالجعد القطط ولا بالسبط ولا بالمطهم ولا بالمكلثم ولا بالابيض الامهق ضخم الكراديس
جليل المشاش انور المتجرد لم يكن في بطنه ولا صدره شعر الا موصل ما بين اللبة الى السرة كالخط
جليل الكتد اجرد ذا مسربة وكان اكثر شيبه في فودي راسه وكان كفه كف عطار مسها
بطيب رحب الراحة سبط القصب وكان اذا رضي وسر فكان وجهه المراة وكان فيه شيء
من صور يخطو تكفؤا و يمشي الهوينا يبدر القوم اذا سارع الى خير واذا مشى تقلع كانما

فی قرابة محمد علیه السلام

تخد رق صیبدا اذا تبسم یتبسم عن مثال المتحدر عن بطون الغمام واذا افتر افتر عن سنا البرق اذا
تلالأ الصینی الحلق لین الجانب اذا طلع بوجهه علی الناس راوا جبینه کانه ضوء السراج المتوقد کان عرق
فی وجهه اللؤلؤ وریح عرقه اطیب من ریح المسک الاذفر بین کتفیه خاتم النبوة ابو هریرة کان یقبل
جمیعا ویدبر جمیعا جابر بن سمرة کانت فی شیبة شیبات ابو جحیفة کان قد سمط عارضاه وعنفقته
بیضا ام هانی رایت رسول الله صلی الله علیه وسلم ذا ضفائر اربع والصحیح انه کان له ذوابتان مبدؤهما من سمتها
انس ما عددت فی راس رسول الله ولحیته الا اربع عشرة شعرة بیضاء ویقال سبع عشرة
ابن عمر انما کان شیبه نحوا من عشرین شعرة بیضاء البراء بن عازب کان یضرب شعره کتفیه انس اذ له
الی شحمة اذنیه عائشة کان شعره فوق الوفرة ودون الجمة وفی نهج البلاغة اختاره من شجرة
الانبیاء ومشکاة الضیاء وذوابة العلیاء وسرة البطحاء ومصابیح الظلمة وینابیع الحکمة ارسله
علی حین فترة من الرسل وتنازع من الالسن فقفی به الرسل وختم به الوحی فجاهد فی الله المدبرین عنه
والعادلین به ارسله بالضیاء وقدمه فی الاصطفاء فرتق به المفاتق وساور به المغالب وذلل به
الصعوبة وسهل به الحزونة حتی سرح الضلال عن یمین وشمال ارسله داعیا الی الحق وشاهدا
علی الخلق فبلغ رسالات ربه غیر وان ولا مقصر وجاهد فی الله اعداءه غیر واهن ولا معذر امام
من اتقی وبصر من اهتدی وفی نهج البلاغة صلی الله علیه مبعوث وافضل وارث وموروث خیر
مولود دعا الی الخیر مسعود بشیر الرحمة والثواب ومدبر السطوة والعقاب ناسخ کل ملة مشرع
ناسخ کل ظلمة متبوع عنه جاء بامته من الظلمات الی النور وانقذهم الی الظل بعد الحر ووقاهم بالذل رغم
وحده وختم بان لا نبی بعده ارسله الله قمرا منیرا وقدوة امیرا

فصل فی قرابة محمد علیه السلام

کان لعبد المطلب عشرة بنین الحارث والزبیر وحجل
هو الغیداق وضرار ونوفل والمقوم وابو لهب هو عبد العزی وعبد الله وابو طالب وحمزة
والعباس وهو اصغرهم سنا وکانوا من امهات شتی الا عبد الله وابو طالب فانهما کانا ابنی ام امهما
فاطمة بنت عمرو بن عائذ اعقب منهم البنون اربعة ابو طالب وعباس والحارث وابو لهب وعماته
ست عاتکة امیمة البیضاء وهی ام حکیم وصفیة وهی ام الزبیر وبرة ویقال وبرید واسلم من عماته
ابو طالب وحمزة والعباس ومن عماته صفیة واروی وعاتکة وآخر من بان من اعمامه العباس ومن
عماته صفیة وجدته لابنه فاطمة بنت عمرو المخزومی وجدته لامه برة بنت عبد العزی بن عثمان
عبد الدار واخوته من الرضاعة عبد الله وانیسة وحذافة اولاد الحارث وکان له اخ فی الجاهلیة

فی قرابة محمد صلی الله علیه وسلم

اسمه الخلاص بن علقمة وکان النبی یقرظه واخوه ووزیره ووصیه وختنه علی وربیبه هند بن ابی
هالة الاسدی من خدیجة وعمرو بن ابی سلمة وزینب اختها من ام سلمة قال الصادق تزوج رسول الله
بخمس عشرة امراة ودخل بثلث عشرة منهن وقبض عن تسع المبسوط انه قال ابو عبیدة تزوج النبی
ثمانی عشرة امراة وفی اعلام الوری ونزهة الابصار وامالی الحاکم وشرف المصطفی انه تزوج باحدی
وعشرین امراة وقال ابن جریر وابن مهدی واجتمع له احدی عشرة امراة فی وقت ترتیب ازواجه
تزوج بمکة اولا خدیجة بنت خویلد قالوا وکانت عند عتیق بن عائذ المخزومی ثم عند ابی
هالة زرارة بن نباش الاسدی وروی احمد البلاذری وابو القاسم الکوفی فی کتابیهما والمرتضی
فی الشافی وابو جعفر فی التلخیص ان النبی تزوج بها وکانت عذراء یؤکد ذلک ما ذکر فی کتابی
الانوار والبدع ان رقیة وزینب کانتا ابنتی هالة اخت خدیجة وسودة بنت زمعة بعد
موتها بسنة وکانت عند سکران بن عمرو من مهاجری الحبشة فتنصر ومات بها وعائشة
بنت ابی بکر وهی ابنة سبع قبل الهجرة بسنتین ویقال کانت ابنة ست ودخل بها بالمدینة
فی شوال وهی ابنة تسع ولم یتزوج غیرها بکرا وتوفی النبی وهی ابنة ثمانی عشرة سنة
وبقیت الی امارة معویة وقد قاربت السبعین وتزوج بالمدینة ام سلمة واسمها هند بنت امیة
المخزومیة وهی بنت عمته عاتکة بنت عبد المطلب وکانت عند ابی سلمة بن عبد الاسد وبعد بدر
من سنة اثنتین من التاریخ وفی هذه السنة تزوج بحفصة بنت عمر وکانت قبله تحت خنیس
بن عبد الله بن حذافة السهمی فبقیت الی آخر خلافة علی وتوفیت بالمدینة وزینب بنت جحش
الاسدیة وهی ابنة عمته امیمة بنت عبد المطلب وکانت عند زید بن حارثة وهی اول من مات
من نسائه بعده فی ایام عمر بعد سنتین من التاریخ وجویریة بنت الحارث بن ضرار المصطلقیة
ویقال انه اشتراها فاعتقها وتزوجها وماتت فی سنة خمسین وکانت عند مالک بن صفوان
بن ذی الشفرتین وام حبیبة بنت ابی سفیان واسمها رملة وکانت عند عبد الله بن جحش فی
سنة ست وبقیت الی امارة معاویة وصفیة بنت حیی بن اخطب النضری وکانت عند سلام
بن مسلم ثم عند کنانة بن الربیع وکانت التی وهبها الحال واسرها فی سنة سبع ومیمونة بنت الحارث
الهلالیة خالة ابن عباس وکانت عند عمیر بن عمرو الثقفی ثم عند ابی یزید بن عبد العامری
خطبها للنبی جعفر بن ابی طالب وکان تزوجها وزفافها وموتها وقبرها بسرف وهو علی عشرة
امیال من مکة فی سنة سبع وماتت فی سنة ست وثلثین ولم تطلق هؤلاء والمطلقات او من لم

الترف
لکثف جبال الاولی
والثانیة موضع قرب التنعیم
والتنعیم علی ما ذکره
الفیروزابادی
علی
ثمنه امیال من مکة
٩٨

[illegible]

يدخل بها او من خطبها ولم يعقد عليها فاطمة بنت شريح وقيل بنت الضحاك تزوجها بعد وفاة
ابنته زينب وخيرها حين انزلت عليه آية التخيير فاختارت الدنيا ففارقها فكانت بعد ذلك
تلتقط البعر وتقول انا الشقية اخترت الدنيا وزينب بنت خزيمة بن الحرث ام المساكين من عبد
مناف وكانت عند عبيدة بن الحرث بن عبد المطلب واسماء بنت النعمان بن الاسود الكندي
من اهل اليمن واسماء بنت النعمان لما دخلت عليه قالت اعوذ بالله منك فقال امنت
الحقي باهلك وكان بعض ازواجه علمتها وقالت انك تحظين عنده وقتيلة اخت الاشعث بن
قيس الكندي ماتت قبل ان يدخل بها وقيل طلقها فتزوجها عكرمة بن ابي جهل وهو الصحيح وام شريك
واسمها غزية بنت جابر من بني النجار وسنا بنت الصلت من بني سليم ويقال خولة بنت حكيم
السلمي ماتت قبل ان تدخل عليه وكذا الشراف اخت دحية الكلبي ولم يدخل بعمرة الكلابية و
واميمة بنت النعمان الجونية والعالية بنت ظبيان الكلابية ومليكة الليثية واما عمرة بنت
يزيد رأى بها بياضا فقال دلستم علي فردها وليلى بنت الخطيم الانصارية ضربت ظهره وقالت
اقلني فاقالها فاكلها الذئب وعمرة من العرط (كذا) وصفها ابوها حتى قال انها لم تمرض قط فقال
ما لهذه عند الله من خير والتسع اللاتي قبض عنهن ام سلمة زينب بنت جحش ميمونة ام حبيبة
صفية جويرية سودة عائشة حفصة قال زين العابدين والضحاك ومقاتل الموهبة امرأة من
بني اسد وفيه نزل قوله ماتت قبل النبي خديجة وام هانئ وزينب بنت خزيمة وافضلهن
خديجة ثم ام سلمة ثم ميمونة مبسوط الطوسي انه من الاماء ثلاث عجميتين وعربية فاعتق العربية
واستولد احدى العجميتين وكان له سريتان يقسم لهما مع ازواجه مارية بنت شمعون
القبطية وريحانة بنت زيد القرظية اهداهما المقوقس صاحب الاسكندرية وكانت لمارية
اخت اسمها سيرين فاعطاها حسانا فولدت عبد الرحمن فتوفيت مارية بعد النبي بخمس سنين
ويقال انه اعتق ريحانة ثم تزوجها تاج التراجم ان النبي ع اختار من سبي بني قريظة جارية اسمها
تكانة بنت عمرو وكانت في ملكه فلما توفي ع زوجها العباس وكان مهر نسائه اثنا عشر
اوقية ونش اولاده ولد من خديجة القاسم وعبد الله وهما الطاهر والطيب واربع بنات زينب
ورقية وام كلثوم وهي آمنة وفاطمة وهي ام ابيها ولم يكن له ولد من غيرها الا ابرهيم من مارية
ولد بعالية في قبيلة مازن في مشربة ام ابرهيم ويقال ولد بالمدينة سنة ثمان من الهجرة و
مات بها وله سنة وعشرة اشهر وثمانية ايام وقبره بالبقيع وفي الانوار والكشف واللمع

وكتاب البلاذري ان زينب ورقية كانتا ربيبتيه من جحش فاما القاسم والطيب فماتا بمكة
صغيرين قال مجاهد مكث القاسم ~~الطيب فماتا بمكة صغيرين قال المجاهد~~ سبع ليال واما زينب
فكانت عند ابي العاص بن الربيع فولدت ام كلثوم وتزوج بها علي وكان ابو العاص اسر
يوم بدر فمن عليه النبي ع واطلقه من غير فداء واتت زينب الطائف ثم اتت النبي ع بالمدينة وقدم
ابو العاص المدينة فاسلم وماتت زينب بالمدينة بعد مصير النبي ع اليها بسبع سنين وشهرين
واما رقية فتزوجها عتبة وام كلثوم تزوجها عتيبة وهما ابنا ابي لهب فطلقاهما فتزوج عثمان
رقية بالمدينة وولدت له عبد الله صبيا لم يجاوز ست سنين وكان ديك نقر عينيه فمات
وبعدها ام كلثوم ولا عقب للنبي الا من ولد فاطمة رفقاؤه علي وابناه وحمزة وجعفر وسلمان و
ابو ذر والمقداد وعمار وحذيفة وابن مسعود وبلال وابو بكر وعمر كتابه كان علي يكتب اكثر
الوحي ويكتب ايضا غير الوحي وكان ابي بن كعب وزيد بن ثابت يكتبان الوحي وكان يزيد وعبد الله
بن الارقم يكتبان الى الملوك وعلا بن عقبة وعبد الله بن ارقم يكتبان القبالات والزبير بن
العوام وجهم بن الصلت يكتبان الصدقات وحذيفة يكتب صدقات التمر وقد كتب له عثمان
وخالد وابان ابنا سعيد بن العاص والحصين بن نمير والمغيرة بن شعبة والعلاء بن الحضرمي وشرحبيل بن حسنة
الطابخة وحنظلة بن الربيع الاسدي وعبد الله بن سعد بن ابي سرح وهو الخائن في الكتابة فلعنه
رسول الله ص وقد ارتد وفي تاريخ البلاذري انه قد انفذ النبي ع ابن عباس الى معوية ليكتب له
فقال انه يأكل ثم بعث اليه ولم يفرغ من اكله فقال النبي لا اشبع الله بطنه حاجبه انس بن مالك مؤذنوه
بلال وهو اول من اذن له وعمرو بن ام مكتوم واسم ابيه قيس وزياد بن الحارث الصدائي وابو محذورة
اوس بن مغير كان لا يؤذن الا في الفجر وعبد الله بن زيد الانصاري وادركه سعيد القرظي في
مسجد قبا مناديه ابو طلحة ومن كان يضرب اعناق الكفار بين يديه علي والزبير ومحمد بن مسلمة
وعاصم بن الافلح والمقداد حراسه سعد بن معاذ حرسه يوم بدر وهو في العريش وقد حرسه ذكوان
بن عبد الله وباحد محمد بن مسلمة وبالخندق الزبير وليلة بني نصيفة وهو بخيبر سعد بن ابي وقاص
وابو ايوب وبلال بوادي القرى وزياد بن اسد ليلة فتح مكة وكان عباد بن بشر حرسه فلما نزل والله
يعصمك من الناس ترك الحرس ومن قدمهم للصلوة فامير المؤمنين كان يصلي بالمدينة ايام
تبوك وفي غزوة بعدها الطائف وفدك وسعد بن عبادة على المدينة في الابواء وودان
وسعد بن معاذ في بواط وزيد بن حارثة في صفوان وبني المصطلق الى تمام سبع مرات وابا

سلمة المخزومی فی ذی العشیرة و ابا لبابة فی بدر القتال و بنی قینقاع و السویق و عثمان فی بنی
غطفان و ذی امر و ذات الرقاع و ابن ام مکتوم فی قرقرة الکدر و بنی سلیم و احد و حمراء الاسد و
بنی النضیر و الخندق و بنی قریظة و بنی لحیان و ذی قرد و حجة الوداع و الاکید ر و سباع بن عرفطة فی الحدیبیة و دومة الجندل و ابا ذر فی حنین و عمرة القضا و ابن رواحة فی بدر الموعد و محمد بن
مسلمة ثلث مرات و قد قدم عبد الرحمن بن عوف و معاذ بن جبل و ابا عبیدة و عکاشة بن
محصن و مرثد الغنوی عمالا و ولی عمرو بن حزم الانصاری بنجران و زیاد بن لبید حضرموت و خالد بن
سعید بن العاص صنعا و ابا امیة المخزومی کندة و الصدف و ابا موسی الاشعری زبید و زمعة و
عدن و الساحل و معاذ بن جبل الجند و القضا من اعمال الیمن و عمرو بن العاص عمان و معه
ابو زید الانصاری و یزید بن ابی سفیان علی نجران و جعل بعده بلالا علی صدقات الثمار و
عباد بن بشیر الانصاری علی صدقات بنی المصطلق و الاقرع بن حابس علی صدقات بنی دارم و
الزبرقان بن بدر علی صدقات عوف و مالک بن نویرة علی صدقات بنی یربوع و عدی بن حاتم
علی صدقات طی و اسد و عیینة بن حصن علی صدقات فزارة و ابا عبیدة بن الجراح علی صدقات
مزینة و هذیل و کنانة و رسله بعث حاطب بن ابی بلتعة الی المقوقس و شجاع بن وهب الاسدی الی الحارث
بن شمر و دحیة الکلبی الی قیصر و سلیط بن عمرو العامری الی هوذة بن علی الحنفی و عبد الله بن حذافة
السهمی الی کسری و عمرو بن امیة الضمری الی النجاشی المشهورون به جعفر الطیار و الحسن بن علی و
قثم بن العباس و ابو سفیان بن الحارث بن عبد المطلب و هاشم بن عبد المطلب و مسلم بن معتب
بن ابی لهب و الحسین بن علی من هاجر معه من مکة الی المدینة ابو بکر و عامر بن فهیرة و دلیلهم
عبد الله بن اریقط اللیثی و خلف علیا مع الودائع فلما سلمها الی اصحابها لحق به فخرج الی
الغار و منها الی المدینة و فی روایة انه ادرک النبی بقبا خدامه من الاحرار انس و هند و
اسما ابنتا خارجة الاسلمیة و ابو الحمرا و ابو الخلف عمونة الخزاعی و عبد الله بن حدرد الاسلمی
و اسمه یوم الحدیبیة خراش بن امیة الخزاعی و فی حجة معمر بن عبد الله بن حارثة بن نضر الذی حجم
ابو طیبة الذی شرب دم النبی فحطب فی الاشراف و ابو هند مولی فروة بن عمرو البیاضی الذی
قال له النبی علیه السلم انما ابو هند رجل منکم فانکحوه و انکحوا الیه و ابو موسی الاشعری

شعراؤه کعب بن مالک قوله

وانی و ان عنفتمونی لقائل فدی لرسول الله نفسی و مالیا

اطعناه لم نعدله فینا بغیره شهابا لنا فی ظلمة اللیل هادیا

وله

وفینا رسول الله نتبع امره اذا قال فینا القول لا نتطلع
تدلی علیه الروح من عند ربه ینزل من جو السماء و یرفع

و عبد الله بن رواحة قوله

وکذاک قد ساد النبی محمد کل الانام و کان آخر مرسل

و حسان بن ثابت قوله

الم تر ان الله ارسل عبده ببرهانه و الله اعلی و امجد
وشق له من اسمه لیجله فذو العرش محمود و هذا محمد
نبی اتانا بعد یاس و فترة من الرسل و الاوثان فی الارض تعبد
تعالیت رب العرش من کل فاحش فایاک نستهدی و ایاک نعبد

وامر النبی صلعم ان یجیب ابا سفیان فقال

الا ابلغ ابا سفیان عنی مغلغلة و قد برح الخفاء
بان سیوفنا ترکتک عبدا و عبد الدار سادتها الاماء
اتهجوه و لست له بند فشرکما لخیرکما الفداء
هجوت محمدا برا حنیفا امین الله شیمته الوفاء
امن یهجو رسول الله منکم و یمدحه و ینصره سواء
فان ابی و والده و عرضی لعرض محمد منکم وقاء

و النابغة الجعدی قوله

اتیت رسول الله اذ جاء بالهدی و یتلو کتابا کالمجرة نیرا
بلغنا السما فی مجدنا و سنائنا و انا لنرجو فوق ذلک مظهرا

فقال النبی الی این قال الجنة فقال علیه السلم اجل

کعب بن زهیر

ان الرسول لسیف یستضاء به مهند من سیوف الله مسلول
فی فتیة من قریش قال قائلهم ببطن مکة لما اسلموا زولوا
شم العرانین ابطال لبوسهم من نسج داود فی الهیجا سرابیل
مهلا هداک الذی اعطاک نافلة القران فیه مواعید و تفصیل

تبيّنت ان رسول الله وعدنى … والعفو عند رسول الله مأمول

قيس بن صرمة من بني النجار

ثوى في قريش بضع عشرة حجة … يذكر لو يلقى صديقا مواليا

ويعرض في اهل المواسم نفسه … فلم ير من يؤوي ولم يرَ داعيا

فلما اتانا اظهر الله دينه … فاصبح مسرورا بطيبة راضيا

والفى صديقا واطمانت به النوى … وكان لنا عونا من الله باديا

يقص لنا ما قال نوح لقومه … وما قال موسى اذ اجاب المناديا

ولم يقل لبيد بعد اسلامه الا كلمة

زال الشباب ولم احفل به بالا … واقبل الشيب والاسلام اقبالا

الحمد لله اذ لم يأتني اجلي … حتى لبست من الاسلام سربالا

ابن الزبعرى

يا رسول المليك ان لساني … راتق ما فتقت اذ انا بور

اذ اجاري الشيطان في سنن الغي … ومن مال ميله مثبور

شهد اللحم والعظام بربي … ثم قلبي الشهيد انت النذير

ولهُ يعتذر من الهجاء فامر له النبي بحلة

ولقد شهدت بان دينك صادق … حقا وانك في العباد جسيم

والله يشهد ان احمد مصطفى … مستقبل في الصالحين كريم

ولهُ

الان اخضع للنبي محمد … بيد مطاوعة وقلب تائب

ومحمد اوفى البرية ذمة … واعز مطلوب واظفر طالب

هادي العباد الى الرشاد وقائد … للمؤمنين بضوء نور ثاقب

اني رأيتك يا محمد عصمة … للعالمين من العذاب الواصب

وامية بن الصلت

واحمد ارسله ربنا … نعاش الذي عاش لم يهتضم

وقد علموا انه خيرهم … وفي بيته ذي الندى والكرم

نبي الهدى طيب صادق … رحيم رؤف بوصل الرحم

عطاء من الله اعطيته … وخص به الله اهل الحرم

العباس بن مرداس

رأيتك يا خير البرية كلها … نشرت كتابا جاء بالحق معلما

سننت لنا فيه الهدى بعد جورنا … عن الحق لما اصبح الحق مظلما

ونورت بالبرهان امرا مدمسا … واطفأت بالبرهان جمرا تضرما

اقمت سبيل الحق بعد اعوجاجها … ودانت قديما وجهها قد تهدما

طفيل الغنوي

فابصرنا الهدى وسمعنا قولا … كريما ليس من سجع الانام

فصدقنا الرسول وهان قوم … علي رموه بالبهت العظام

كعب بن نمط

وما حملت من ناقة فوق رحلها … ابر واوفى ذمة من محمد

ولا وضعت انثى بمثل محمد … من الناس في التقوى ولا في التعبد

مالك بن عوف

ما ان رأيت ولا سمعت بواحد … في الناس كلهم بشبه محمد

قيس بن بحر الاشجعي

رسولا فينا هي الهدى يتلو كتابه … ولما اتى الحق لم يتلعثم

عبد الله بن حرب السهمي

فينا الرسول وفينا الحق نتبعه … حتى الممات ونصر غير محدود

ابو وهبل الجمحي

ان البيوت معادن فنجاره … ذهب وكل بيوته ضخم

عظم الثناء فلا يلذ شبيهه … ان الثناء بمثله عظم

متهلل نعم بلا متباعد … سيان منه الوفر والعدم

بجير بن ابي سلمى

الى الله وجهي والرسول ومن يقم … الى الله يوما وجهه لا يخيب

وأتى الاعشى مكة فقالت قريش ان محمدا يحرم الخمر والزنا فانصرف فسقط عن بعيره ومات و
يقال انه قال
نبي يرى ما لا يرون وذكره اغار لعمري في البلاد وانجدا
ومن هجاه ابن الزبعرى السهمي وهبيرة بن ابي وهب المخزومي وشافع بن عبد مناف الجمحي و
عمرو بن العاص وامية بن الصلت الثقفي وابو سفيان بن ابي الحرث ومن **قوله**
فاصبحت قد اجمعت حلبي وردني الى الله من طردت كل مطرد
اصد وانأى جاهلا عن محمد وادعى وان لم انتسب من محمد
فضرب النبي ع يده في صدره وقال متى طردتني يا ابا سفيان

فصل في أمواله ووقفه عليه السلام

افراسه الورد اهداه التميم الداري والطرب سمي لنشوه وحسن صهيله وقيل يقال هو الظرب واللزاز وقد اهداه المقوقس سمي بذلك لانه كان ملززا موثقا واللحيف اهداه ربيعة بن ابي البراء وسمي بذلك لانه كان كالملتحف بعرفه والصحيح انه الورد الذي اعطاه الداري وسماه النبي اللحيف في رجز وقد صحفوه فقالوا المرتجز وهو المشتري من الاعرابي الذي شهد فيه خزيمة والسكب كان اول فرس ركبه واول ما غزا عليه في احد وكان ابتاعه من رجل من فزارة ويقال اسمه بردة الملاح ومنها اليعسوب والسبحة وذو العقاب والملاوح وقيل مراوح بغاله اهدى اليه المقوقس دلدل وكانت شهباء فدفعها الى علي ع ثم كانت للحسن ثم للحسين ثم كبرت وعميت هي اول بغلة ركبت في الاسلام وقال التاريخي اهدى اليه فروة بن عمرو الجذامي بغلة يقال لها فضة حمراء اهداها المقوقس يعفور مع دلدل واعطاه فروة الجذامي عفير مع فضة ابله العضباء وكانت لا تسبق والجدعاء والقصواء ويقال القصوى وهي ناقة اشتراها النبي ع من ابي بكر باربعمائة درهم وهاجر عليها ثم نفقت عنده والصهباء ومنها البغوم والغيم والنوق عروة وكان له عشر لقاح يحلبها يسار كل ليلة قربتين عظيمتين يفرقها على نسائه منها مهرة ارسلها سعد بن عبادة والشقراء والريا ابتاعها بسوق النبط والحناء والسمراء والعريس والسعدية والبغوم واليسيرة وبردة وكانت منايح رسول الله ص سبع اعنز يرعاهن ابن ام ايمن وهي عجوة وزمزم وسقيا وبركة وورسة واطلال واطراف وكانت له مائة من الغنم وكان مخيريق احد بني النضير حبرا عالما اسلم وقاتل مع رسول الله واوصى بماله لرسول الله وهو سبع حوائط وهي الميثب والصافية والدلال والحسنى وبرقة والعواف والكلاء ومشربة ام ابراهيم وكان له صفايا الثلث مال بني النضير وخيبر وفدك فاعطى فدك

والعوالي فاطمة ع وروي انه وقف عليها وكان له من الغنيمة الخمس وصفي يصطفيه من المغنم ما شاء قبل القسمة وسهم مع المسلمين كرجل منهم وكانت له الانفال وكان ورث من ابيه ام ايمن فاعتقها وورث خمسة اجمال اوارك وقطعة غنم وسيفا مأثورا وزرقا سيوفه ذو الفقار والمخذم والرسوب ورثه من ابيه والعضب اعطاه سعد بن عبادة واصاب من بني قينقاع سيفا وحتفا وسيفا قلعيا رماحه اصاب ثلاثا من بني قينقاع وكان له رمح يقال له المثنى وكان له عنزة يقال لها المثنى نفذها النجاشي ويقال ان النجاشي اعطى الزبير عنزة فلما جاء الى النبي اعطاه اياها فكان بلال يحملها بين يديه يوم العيد يخرج بها في سفاره فتركز بين يديه يصلي اليها ويقولون هي التي تحمل المؤذنون بين يدي الخلفاء دروعه ذات الفضول اعطاها سعد بن عبادة والفضة ودرعان اصابهما من بني قينقاع وهما السعدية وذات الحواشي ويقال كانت عنده درع داود النبي لبسها لما قتل جالوت قسيه البيضاء وكانت من شوحط والصفراء من نبع والروحاء اصاب هذه الثلثة من بني قينقاع والكرع ويقال الكرار وكان له ترس يقال له الزلوق وترس فيه تمثال راس كبش اذهبه الله وكان له جعبة يقال لها الكافورة ودخل مكة وعلى راسه مغفر يقال له السبوغ رايته العقاب ولواؤه ابيض وكان له قضيب يسمى الممشوق ومحجن ومخصرة تسمى العرجون ومنطقة من اديم منشور فيها ثلث حلق من فضة والابزيم والطرف من فضة وكان له قدح مضبب بثلث ضبات فضة وتور من حجارة يقال له المخضب وقدح من زجاج ومغتسل من صفر وقطيفة وقصعة وخاتم فضة نقشه محمد رسول الله واهدى له النجاشي خفين اسودين ساذجين فلبسهما قالت عايشة كان فراش النبي ع الذي يرقد فيه من ادم حشوه ليف وكان له مخضب مصبوغ بورس وزعفران وكان يلبس يوم الجمعة برده الاحمر ويعتم بالسحاب ودخل مكة يوم الفتح وعليه عمامة سوداء وكانت له ربعة فيها مشط عاج ومكحلة ومقراض وسواك يقال ترك يوم مات عشرة اثواب ثوب حبرة وازار عماني وثوبين صحاريين وقميصا سحوليا وجبة يمنية وخميصة وكساء ابيض وقلانس صغارا لاطئة ثلثا او اربعا وازارا طوله ثلثة اشبار وتوفي في ازار غليظ من هذه اليمانية وكساء يدعى الملبدة وكان له سرير اعطاه سعد بن زرارة وكان له منبر ثلثة مراقي من الطرفا استعملته امرأة لغلام لها نجار اسمه ميمون وكان مسجده بلا منارة وكان بلال يؤذن على الارض وكان يسار

اصحاب رسول الله ص يا منصور امت وقال المزينة ما شعاركم قالوا الحرام قال شعاركم حلال و
كان شعار المهاجرين يوما واحدا يا بنى عبد الله والخزرج يا بنى عبد الرحمن والاوس يا بنى عبيد الله
مواليه سلمان الفارسى وزيد بن حارثة وابنه اسامة وابو رافع اسلم ويقال اسمه بندو
القبطى وهبه العباس واعتقه النبى ص لما بشره باسلام عباس وزوجه سلمى فولدت له عبيد الله كا
امير المؤمنين ع وبلال الحبشى وصهيب الرومى وسفينة اسمه مفلح الاسود ويقال رومان البلخى
وكان لام سلمة فاعتقته واشترطت عليه خدمة النبى ص وثوبان الحميرى اشتراه النبى ص واعتقه و
بقى فى خدمته وخدمة اولاده الى ايام معاوية ويسار النوبى اسر فى غزوة بنى ثعلبة فاعتقه وهو
الذى قتله العرنيون وشقران واسمه صالح بن عدى الحبشى ورثه عن ابيه ويقال هو من اهل
دهاقين الرى ومدعم الحبشى وهو هدية فروة بنت عمرو الجذامى وابو موهبة من مولدى
مزينة اعتقه النبى ص وابو كبشة واسمه سليم من مولدى ارض دوس ومكة فاشتراه واعتقه مات
فى اول يوم من جلوس عمر وابو بكرة هشام واسمه نفيع تدلى من الحصن على بكرة ونزل من حصن
الطائف الى النبى ص فاعتقه وابو ايمن اسمه رباح وكان اسود وكان يستاذن على النبى ص ثم
صير مكان يسار حين قتل وابو لبابة القرظى اشتراه النبى ص فاعتقه وفضالة وهبه رفاعة
بن زيد الجذامى وقتل بوادى القرى وانبسة بن كردى من العجم قتل فى بدر وقيل توفى فى ايام
ابى بكر وكركرة اهداه له فاعتقه ويقال مات وهو مملوك وابو ضميرة كان مما افاء الله
عليه من العرب وهو ابو ضميرة ويقال اشترته ام سلمة للنبى ص فاعتقه ويقال هو واخ من شهرزاد
من ولد كشتاسف الملك ونبيه من مولدى السراة واسلم الاصغر الرومى والحبشة الحبشى و
مابور كان مع المقوقس اهداه اليه وابو ثابت وابو بريرة وابو سلمى وابو عسيب وابو رافع الاصغر
وابو لقيط وابو البشر ومهران وعبيد وافلح ورفيع ويسار الاكبر اماؤه مارية بنت شمعون
اهداها له ملك الحبشة وسلمى ورضوى وام ايمن اسمها بركة واسلمة واميمة وموهبة
وقيل هما من مواليه وكان له خصى يقال له مابورا

فصل فى احواله وتاريخه ص

حملت به امه فى ايام التشريق عند جمرة العقبة الوسطى فى منزل
عبد الله بن عبد المطلب وولد بمكة عند طلوع الفجر من يوم الجمعة السابع عشر من شهر
ربيع الاول بعد خمس وخمسين يوما من هلاك اصحاب الفيل وقالت العامة يوم الاثنين
الثامن والعاشر منه لسبع بقين من ملك انوشروان ويقال فى ملك هرمز ثمان سنين

وثمانية اشهر ومضت من ملك عمرو بن هند ملك العرب وابو هشام الروق والعشرين من
سلطنته فى السنة الثامنة من ملك هرمز بن انوشروان وذكر الطبرى ان مولده كان
لاربعين سنة من ملك انوشروان وهو الصحيح لقوله ولدت فى زمن الملك العادل انو
شروان قال الكلينى فى شعب ابى طالب فى دار محمد بن يوسف فى الزاوية القصوى عن يسارك
وانت داخل الدار وقال الطبرى فى بيت من الدار التى تعرف اليوم بدار يوسف وهو اخو
الحجاج بن يوسف كان قد اشتراها من عقيل وادخل ذلك البيت فى الدار حتى اخرجته خيزران
واتخذته مسجدا يصلى فيه الناس الزهرة عن ابى عبد الله الطرابلسى البيت الذى ولد فيه رسول الله ص فى
دار محمد بن يوسف توفى ابوه وهو ابن شهرين الواقدى وهو ابن سبعة اشهر الطبرى توفى ابوه
بالمدينة ودفن فى دار النابغة ابن اسحق توفى ابوه وامه حامل به وماتت امه وهو ابن اربع
سنين الكلبى وهو ابن ثمانية وعشرين شهرا احمد بن اسحق توفيت امه بالابواء منصرفه
الى مكة وهو ابن ست ورباه عبد المطلب وتوفى عنه وهو ابن ثمانى سنين وشهرين وعشرة
ايام فاوصى به الى ابى طالب فرباه كتاب العروس وتاريخ الطبرى انه ارضعته ثويبة مولاة
ابى لهب بلبن ابنها مسروح اياما فتوفيت مسلمة سنة سبع من الهجرة ومات ابنها قبلها
ثم ارضعته حليمة السعدية فلبثت فيهم خمس سنين وكانت ارضعت قبله حمزة وبعده
ابا سلمة المخزومى وخرج مع ابى طالب فى تجارته وهو ابن تسع سنين ويقال ابن اثنى عشرة
سنة وخرج الى الشام فى تجارة لخديجة وله خمس وعشرون سنة وتزوج بها بعد شهر
قال يعقوب الكلينى تزوج خديجة وهو ابن بضع وعشرين سنة ولبث بها اربعا وعشرين
سنة واشهرا وبنيت الكعبة ورضيت قريش بحكمه فيها وهو ابن خمس وثلاثين سنة ابن
عباس وانس اوحى الله اليه يوم الاثنين السابع والعشرين من رجب له اربعون سنة
ابن مسعود واحد واربعون سنة ابن المسيب وابن عباس ثلاث واربعون سنة وكان لاثنتى
عشرة خلون من ربيع الاول وقيل بعث فى شهر رمضان لقوله شهر رمضان الذى انزل
فيه القرآن اى ابتداء انزاله للسابع عشر والثامن عشر عن ابن عباس والرابع والعشرين
عن ابى الجلد فقام بدعوة الناس وقام ابو طالب بنصرته فاسلم خديجة وعلى وزيد واسرى به
بعد النبوة بسنتين وقالوا بسنة وستة اشهر بعد رجوعه من الطائف الكلبى عن ابى صالح
قال مكث رسول الله ص بمكة مستخفيا خائفا خمس سنين ليس يظهر وعلى معه وخديجة ثم امره الله

ان یصدع بما یؤمر فتظاهر و اظهر امره و توفی ابو طالب بعد نبوته بتسع سنین و ثمانیة اشهر و ذلک بعد خروجهم من الشعب بشهرین و زعم الواقدی انهم خرجوا من الشعب قبل الهجرة بثلث سنین و فی هذه السنة توفی ابو طالب و توفیت خدیجة بعده بستة اشهر و له ست و اربعون سنة و ثمانیة اشهر و اربعة و عشرون یوما و یقال و هو ابن سبع و اربعین سنة و ستة اشهر و اما ابو عبد الله منده فی کتاب المعرفة ان وفاة خدیجة بعد موت ابی طالب بثلثة ایام المعرفة عن النسوی توفیت خدیجة بمکة قبل الهجرة من قبل ان تفرض الصلوة علی الموتی و سمی هذا العام عام الحزن و لبث بعدها بمکة ثلثة اشهر فامر اصحابه بالهجرة الی الحبشة فخرج جماعة من اصحابه باهالیهم و ذلک بعد خمس من نبوته و کان حصار الشعب و کتبة الصحیفة اربع سنین و قیل ثلث سنین و قیل سنتین فلما توفی ابو طالب خرج الی الطایف و اقام فیه شهرا و کان معه زید بن الحارثة ثم انصرف الی مکة و مکث فیها سنة و ستة اشهر فی جوار مطعم بن عدی و کان یدعو القبایل فی المواسم فکانت بیعة العقبة الاولی بمنی فبایع خمسة نفر من الخزرج و واحد من اوس فی خفیة من قومهم بیعة النساء و هم جابر بن عبد الله و قطبة بن عامر بن حرام و عوف بن الحارث و حارثة بن ثعلبة و یزید بن الاسد و ابو امامة ثعلبة بن عمرو و یقال هو اسعد بن زرارة فلما انصرفوا الی المدینة و ذکروا القصة و قرؤا القرآن صدقوه و فی السنة القابلة و هی العقبة الثانیة بایعه و معهم ستة اخری بالسلم و البیعة و هم ابو الهیثم بن التیهان و عبادة بن الصامت و ذکوان بن عبد الله و رافع بن مالک بن العجلان و عباس بن عبادة بن نضلة و یزید بن ثعلبة حلیف له و یقال مسعود بن الحارث و عویم بن ساعدة حلیف لهم ثم انفذ النبی معهم ابن عمه مصعب بن عمیر بن هاشم فنزل دار اسعد بن زرارة فاجتمعوا علیه و اسلم اکثرهم الا دار امیة بن زید و خطمة و وائل و واقف فانهم اسلموا بعد بدر و احد الخندق و فی السنة القابلة کانت بیعة العقبة الثالثة و کانوا من الاوس و الخزرج سبعین رجلا و امرأتین و اختار منهم اثنی عشر نقیبا لیکونوا کفلاء قومهم تسعة من الخزرج و ثلثة من الاوس فمن الخزرج اسعد و جابر و البراء بن معرور و عبد الله بن حرام و سعد بن عبادة و المنذر بن عمرو و عبد الله بن رواحة و سعد بن الربیع و من القواقل عبادة بن الصامت و من الاوس ابو الهیثم و اسید بن حضیر و سعید بن خیثمة و بعث رسله الی الآفاق فی سنة عشر و بین فتح مکة و وفاته کانت الوفود منهم بنو سلیم و فیهم العباس بن مرداس و بنو تمیم و فیهم عطارد بن حاجب بن زرارة و بنو عامر و فیهم عامر بن الطفیل و اربد بن قیس و بنو سعد

النهمی
بالکسر ابن ربیعة ابو الطمن

بکر و فیهم ضمام بن ثعلبة و عبد القیس و الجارود بن عمرو و بنو حنیفة و فیهم مسیلمة الکذاب و طی و فیهم زید الخیل و عدی بن حاتم و زبید و فیهم عمرو بن معدیکرب و کندة و فیهم الاشعث بن قیس و نجران و فیهم السید العاقب و ابو الحارث و الازد و بعث حمیر الی رسول الله باسلامهم و بعث فروة الجذامی رسولا باسلامه و بنو الحارث بن کعب و فیهم قیس بن الحصین و یزید بن عبد المدان و ثقیف و سیدهم عبد یالیل و بنو اسد اسلم و هاجر الی المدینة و امر اصحابه بالهجرة و هو ابن ثلث و خمسین سنة و کانت هجرته یوم الاثنین و صار ثلثة ایام فی الغار لیحجب من قصد الیه و دوی ستة ایام و دخل المدینة یوم الاثنین الثانی عشر من ربیع الاول و قیل الحادی عشر و هی السنة الاولی من الهجرة فرد التاریخ الی المحرم و کان نزل بقبا فی دار ام کلثوم بن الهدم ثم بدار خیثمة الاوسی ثلثة ایام و یقال اثنی عشر یوما الی بلوغ علی و اهل البیت و کان اهل المدینة یستقبلونه کل یوم الی قبا و ینصرفون فاسس بقبا مسجدهم و خرج یوم الجمعة و نزل المدینة و صلی فی المسجد الذی ببطن الوادی قال النسوی فی تاریخه اول صلوة صلاها فی المدینة صلوة العصر ثم نزل علی ابی ایوب فلما اتی لهجرته شهر و ایام تمت صلوة المقیم و بعد ثمانیة اشهر آخا بین المؤمنین و فیها شرع الاذان فلما اتی لهجرته سنة و شهران و اثنان و عشرون یوما تزوج علی من فاطمة و روی انها کانت بعد سنة من مقدمه و قال الحسن نزل القرآن فی ثمانی عشر سنة بمکة ثمانی سنین و بالمدینة عشر سنین و قال الشعبی فی عشرین سنة و سئل الصادق متی حولت القبلة قال بعد رجوعه من بدر قال انس و هم رکوع فی صلوة الصبح فاستداروا البخاری و الواحدی ان النبی صلی عند قدومه المدینة ستة عشر شهرا نحو بیت المقدس البخاری حج النبی قبل النبوة و بعدها لا نعرف عددها و لم یحج بعد الهجرة الا حجة الوداع و عن جابر الانصاری انه حج ثلث حجج حجتین قبل الهجرة و حجة الوداع العلا بن رزین و عمرو بن یزید عن ابی عبد الله قال حج رسول الله عشرین حجة الطبری عن ابن عباس اعتمر النبی اربع عمر الحدیبیة و القضاء و الجعرانة و التی مع حجته معونة بن عمار عن الصادق اعتمر رسول الله ثلث عمر متفرقات ثم ذکر الحدیبیة و القضاء الجعرانة و اقام بالمدینة عشر سنین ثم حج حجة الوداع و نصب علیا اماما یوم غدیر خم فلما دخل المدینة بعث اسامة بن زید و امره ان یقصد حیث قتل ابوه و جعل فی جیشه و تحت رایته ابا بکر و عمر و ابا عبیدة و عسکر اسامة بالجرف فاشتکی شکواه التی توفی فیها فکان یقول فی مرضه نفذوا جیش

زید الخیر
کان یدعی زید الخیل فسماه النبی زید الخیر

الحدیبیة
کدویبة و قد تشدد بئر قرب مکة

الجعرانة
و قد تکسر العین و تشدد الراء و قال الشافعی التشدید خطاء موضع بین مکة و الطائف

اسامة بكره ذلك فلما دخل سنة احدى عشر اقام بالمدينة المحرم وصفر ومرض اياما وتوفي في الثاني
من صفر يوم الاثنين ويقال يوم الجمعة لثنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الاول وكان بين
قدومه المدينة ووفاته عشر سنين وقبض قبل ان تغيب الشمس وهو ابن ثلث وستين سنة
فغسله علي ع بتوصية منه وفي رواية ويؤذي بذلك وبقي غير مدفون ثلثة ايام يصلي
عليه الناس وحفر له اللحد ابو طلحة زيد بن سهل الانصاري ودفنه علي وعاونه العباس والفضل
واسامة فنادت الانصار يا علي نذكرك الله وحقنا اليوم من رسول الله ان يذهب ادخل منا
رجلا فيه فقال ليدخل اوس بن خولي فلما دخله خيره فقال له اخرج ورتع قبره

فصل في معراجه عليه السلام

الحمد لله العلي الاعلى الولي الاولى في الولي
الاولى رب الاخرة والاولى خالق السموات العلى ومبدع الارضين السفلى اله الاخرة والاولى
الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى بعث محمدا صلى
الله عليه وآله الذي للنعمة العظمى والحجة الكبرى الهادي الى الطريقة المثلى الداعي الى الخليقة الحسنى
وجعله خير الخلق ما بين الثريا والثرى ورفعه الى السماء من ام القرى بقوله بسم الله الرحمن الرحيم
سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى اختلف الناس في المعراج فا
لخوارج ينكرونه وقالت الجهمية عرج بروحه دون جسمه على طريق الرؤيا وقالت الامامية والزيدية
والمعتزلة بل عرج بروحه بجسمه الى بيت المقدس لقوله تعالى الى المسجد الاقصى وقال آخرون
بل عرج بروحه وجسمه الى السموات روي ذلك عن ابن عباس وابن مسعود وحذيفة وانس و
عائشة وام هاني ونحن لا ننكر ذلك اذا قامت الدلالة وقد جعل الله معراج موسى الى الطور
وما كنت بجانب الطور ولابراهيم الى السماء الدنيا وكذلك نري ابراهيم ولعيسى الى الرابعة
بل رفعه الله اليه ولادريس الى الجنة ورفعناه مكانا عليا ولمحمد صلى الله عليه وآله فكان قاب
قوسين او ادنى وذلك لعلو همته فلذلك يقال المرء يطير بهمته فسبحان الله من عروجه سبحان
الذي اسرى واقسم بنزوله والنجم اذا هوى فيكون عروجه ونزوله بين آكدين السدي و
الواقدي الاسراء قبل الهجرة بستة اشهر بمكة في السابع عشر من شهر رمضان ليلة السبت
بعد العتمة من دار ام هاني بنت ابي طالب وقيل من بيت خديجة وروي من شعب ابي طالب
وقتادة كان من نفس المسجد ابن عباس هي ليلة الاثنين في شهر ربيع الاول بعد النبوة بسنتين
فالاول معراج العجائب والثاني معراج الكرامة ابن عباس في خبر ان جبرئيل ع اتى النبي ع وقال

الي

ان ربي بعثني اليك وامرني ان اتيه بك قم فان الله يكرمك كرامة لم يكرم بها احد قبلك ولا
بعدك فابشر وطب نفسا فقام وصلى ركعتين فاذا هو بميكائيل واسرافيل ومع كل واحد منهما
سبعون الف ملك فسلم عليهم فبشروه فاذا معهم دابة فوق الحمار ودون البغل خده كخد
الانسان وقوائمه كقوائم البعير وعرفه كعرف الفرس وذنبه كذنب البقر رجلاها اطول من يديها
لها جناحان من فخذيه خطوها مد البصر واذا عليها لجام من ياقوتة حمراء فلما اراد ان يركب اشمأزت
فقال له جبرئيل انه محمد فتواضعت حتى لصقت بالارض فاخذ جبرئيل بلجامها وميكائيل بركابها
فركب فلما هبطت ارتفعت يداها واذا صعدت ارتفعت رجلاها فنفرت العير من دفيف البراق
ينادي رجل في آخر العير يا فلان ان الابل قد نفرت وان فلانة القت حملها وانكسر يدها
فلما كان ببطن البلقاء عطش فاذا الهم ماء في انية فشرب منه والقى الباقي فبينا هو في مسيره اذ
نودي عن يمين الطريق يا محمد على رسلك ثم نودي عن يسار الطريق على رسلك فاذا هو بامرأة مستقبلته
وعليها من الحسن والجمال ما لم ير لاحد قالت قف مكانك حتى اخبرك ففسر له ابراهيم الخليل
الماراجميع ذلك فقال منادي اليمين داعي اليهود فلو اجبته لتهودت امتك ومنادي اليسار
داعي النصارى فلو اجبته لتنصرت امتك والمرأة المتزينة هي الدنيا تمثلت لك لو اجبتها
لاختارت امتك الدنيا على الآخرة فجاء جبرئيل الى بيت المقدس فرفعها فاخرج من تحتها
ثلثة اقداح قدحا من لبن وقدحا من عسل وقدحا من خمر فناوله من قدح اللبن فشرب
فناوله قدح العسل فشرب ثم ناوله قدح الخمر فقال قد رويت يا جبرئيل فقال اما انك لو
شربته ضلت امتك ابن عباس في خبر وهبط مع جبرئيل ملك لم يطأ الارض قط معه مفاتيح
خزائن الارض فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول هذه مفاتيح الارض فان شئت
فكن نبيا عبدا وان شئت فكن نبيا ملكا فقال بل اكون نبيا عبدا فاذا سلم من ذهب قوائمه
من فضة مركب باللؤلؤ والياقوت يتلألأ نورا واسفله على صخرة بيت المقدس وراسه في السماء
فقال له اصعد يا محمد فلما صعد السماء رأى شيخا قاعدا تحت الشجرة وحوله اطفال فقال هذا جبرئيل
هذا ابوك آدم اذا رأى من يدخل الجنة من ذريته ضحك وفرح واذا رأى من يدخل النار من ذريته حزن
وبكى ورأى ملكا باسر الوجه بيده لوح مكتوب بخط من النور وخط من الظلمة فقال هذا ملك
الموت ثم رأى ملكا قاعدا على كرسي فلم ير منه من البشر ما رأى من الملائكة فقال جبرئيل هذا مالك
خازن النار كان طلقا بشرا فلما اطلع على النار لم يضحك بعد فسأله ان يعرض عليه النار فرأى

فبهما ما رای ثم دخل الجنة ورای ما فیها وسمع صوتا آمنا برب العالمین قال هؤلاء سحرة فرعون وسمع لبیک اللهم لبیک قال هؤلاء الحجاج وسمع التکبیر فقال هؤلاء الغزاة وسمع التسبیح قال هؤلاء الانبیاء فلما بلغ الی سدرة المنتهی فانتهی الی الحجب فقال جبرئیل تقدم یا رسول الله لیس لی ان اجوز هذا المکان ولو دنوت انملة لاحترقت ابو بصیر قال سمعته یقول ان جبرئیل احتمل رسول الله صلی الله علیه وآله حتی انتهی به الی مکان من السماء ثم ترکه فقال له ما وطئ نبی قط مکانک و روی انه رای فی السماء الثانیة عیسی ویحیی وفی الثالثة یوسف وفی الرابعة ادریس وفی الخامسة هرون وفی السادسة الکروبیین وفی السابعة خلقا والملائکة وفی حدیث ابی هریرة رایت فی السماء السادسة موسی وفی السابعة ابرهیم ابن عباس ورای ملائکة الحجب یقرؤن سورة النور وخزان الکرسی یقرؤن آیة الکرسی وحملة العرش یقرؤن حم المؤمن قال فلما بلغ قاب قوسین نودیت بالقرب وفی روایة انه نودی الف مرة بالدنو وفی کل مرة قضیت لی حاجة ثم قال لی سل تعط فقلت یا رب اتخذت ابرهیم خلیلا وکلمت موسی تکلیما علی بساط الطور واعطیت سلیمان ملکا عظیما فماذا اعطیتنی فقال اتخذت ابرهیم خلیلا واتخذتک حبیبا وکلمت موسی تکلیما علی بساط الطور وکلمتک علی بساط النور واعطیت سلیمان ملکا فانیا واعطیتک ملکا باقیا فی الجنة و روی انا المحمود وانت محمد شققت اسمک من اسمی فمن وصلک وصلته ومن قطعک بتلته انزل الی عبادی فاخبرهم بکرامتی ایاک وانی لم ابعث نبیا الا جعلت له وزیرا وانک رسولی وان علیا وزیرک و روی انه لما بلغ الی السماء السابعة نودی یا محمد انک لتمشی فی مکان ما مشی علیه بشر فکلمه الله تعالی فقال آمن الرسول بما انزل الیه من ربه فقال نعم یا رب والمؤمنون کل آمن بالله فقال الله لا یکلف الله نفسا الآیة فقال ربنا لا تؤاخذنا السورة فقال قد فعلت ثم قال من خلفت لامتک من بعدک فقال والله اعلم قال ان علی بن ابی طالب امیر المؤمنین ویقال اعطاه الله فی تلک اللیلة اربعة رفع عنها علم الخلق فکان قاب قوسین والمناجاة فاوحی الی عبده والسدرة اذ یغشی السدرة والامامة علی وقالوا المعراج خمسة احرف فالمیم مقام الرسول عند الملک الاعلی والعین عزه عند شاهد کل نجوی والراء رفعته عند خالق الوری والالف انبساط مع عالم السر واخفی والجیم جاهه فی ملکوت العلی و روی انه افتقده ابو طالب فی تلک اللیلة فلم یزل یطلبه ووجه الی بنی هاشم وهو یقول یا لها من عظیمة ان لم ار رسول الله صلی الله علیه وآله الی الفجر فبینا هو کذلک اذ تلقاه رسول الله صلی الله علیه وآله وقد نزل من السماء علی باب ام هانی

فقال له انطلق معی فادخل بین یدیه المسجد فدخل بنو هاشم فسل ابو طالب سیفه عند الحجر ثم قال اخرجوا ما معکم یا بنی هاشم ثم التفت الی قریش فقال والله لو لم اره ما بقی منکم عین تطرف فقالت قریش لقد رکبت منا عظیما واصبح یحدثهم بالمعراج فقیل له صف لنا بیت المقدس فجاء جبرئیل بصورة بیت المقدس تجاه وجهه فجعل یخبرهم بما یسألونه عنه فقالوا این بیت فلان ومکان کذی فاجابهم فی کل ما سألوه عنه فلم یؤمن منهم الا قلیل وهو قوله وما تغنی الآیات والنذر عن قوم لا یؤمنون

الحسین الباخرزی

طلبت وصاله دهرا طویلا	تولد هاا القضا وذا ضده
فلما غبت عنه وغاب عنی	اتانی طارقا من بعد بعده
مضت فقضت حوایجنا خیالا	فسبحان الذی اسری بعبده

غیره

عجبت لمن اسری الاله بعبده	من البیت لیلا نحو بیت المقدس
دنی فتدلی فاکتسی حلة البهاء	فقال له سلنی فاعطیک ما تشا

الخبزری

قلت للبدر لا تغیب وزرنی	واسمت الوصل بالرضا الا التجافی
قال انی مع العشاء سائی	فارتقبنی ولا تخف من خلافی
قلت یا سیدی فهلا نهارا	فهو اعلی لرویة الایتلاف
قال لی لا ارید تغییر رسم	انما البدر فی الظلام یوافی

فصل فی هجرته علیه السلام

کان النبی یعرض نفسه علی قبایل العرب فی الموسم فلقی رهطا من الخزرج فقال الا تجلسون احدثکم قالوا بلی فجلسوا الیه فدعاهم الی الله وتلا علیهم القرآن فقال بعضهم لبعض یا قوم تعلمون والله انه النبی الذی کان یوعدکم به الیهود فلا یسبقنکم الیه احد فاجابوه وقالوا له انا قد ترکنا قومنا ولا قوم بینهم من العداوة والشر مثل ما بینهم وعسی ان یجمع الله بینهم بک فنقدم علیهم وندعوهم الی امرک وکانوا ستة نفر قال فلما قدموا المدینة فاخبروا قومهم بالخبر فما دار حول الا وفیها حدیث رسول الله حتی اذا کان العام المقبل اتی الموسم من الانصار اثنا عشر رجلا فلقوا النبی فبایعوه علی بیعة النساء ان لا یشرکوا بالله شیئا ولا یسرقوا الی آخرها ثم انصرفوا وبعث معهم مصعب بن

ضمير صلى بهم وكان بينهم بالمدينة يسمى المقرئ فلم يبق دار في المدينة الا وفيها رجال ونساء
مسلمون الا دار امية وحطمة ووائل وهم من الاوس ثم عاد مصعب الى مكة وخرج من خرج من
الانصار الى الموسم مع حجاج قومهم فاجتمعوا في الشعب عند العقبة ثلاثة وسبعون رجلا وامرأتان
في ايام التشريق بالليل فقال ع ابايعكم على الاسلام فقال له بعضهم نريد ان تعرفنا يا رسول
الله ما لله علينا وما لك علينا وما لنا على الله قال اما ما لله عليكم فان تعبدوه ولا تشركوا
به شيئا واما ما لي عليكم فتنصروني مثل نسائكم وابنائكم وان تصبروا على عض السيف وان يقتل
خياركم قالوا فاذا فعلنا ذلك ما لنا على الله قال اما في الدنيا فالظهور على من عاداكم وفي
الآخرة الرضوان والجنة فاخذ البراء بن معرور بيده ثم قال والذي بعثك بالحق لنمنعنك بما نمنع
ازرنا فبايعنا يا رسول الله فنحن والله اهل الحروب واهل الحلقة ورثناها كابرا عن كابر فقال
ابو الهيثم ان بيننا وبين الرجال حبالا وانا ان قطعناها او قطعوها فهل عسيت ان فعلنا
ذلك ثم اظهرك الله ان ترجع الى قومك وتدعنا فتبسم رسول الله ص ثم قال بل الدم الدم والهدم
الهدم انا حارب من حاربتم واسالم من سالمتم ثم قال اخرجوا الي منكم اثني عشر نقيبا فاختاروا ثم قال
ابايعكم كبيعة عيسى بن مريم الحواريين كفلاء على قومهم بما فيهم وعلى ان تمنعوني مما تمنعون منه
نساءكم وابناءكم فبايعوه على ذلك فصرخ الشيطان في العقبة يا اهل الجباجب هل لكم في محمد والصباة
معه قد اجتمعوا على حربكم ثم نفر الناس من منى وفشى الخبر فخرجوا في الطلب فادركوا سعد بن عبادة
والمنذر بن عمرو فاما المنذر فاعجز القوم واما سعد فاخذوه وربطوه بنسع رحله وادخلوه
مكة يضربونه فبلغ خبره جبير بن مطعم والحرث بن حرب بن امية فاتياه وخلصاه وكان النبي ع
لم يؤمر الا بالدعاء والصبر على الاذى والصفح عن الجاهل فطالت قريش على المسلمين فلما كثر عتوهم
امر بالهجرة فقال ع ان الله قد جعل لكم دارا واخوانا تأمنون بها فخرجوا ارسالا حتى لم يبق مع النبي ص
الا علي ع وابو بكر فحذرت قريش خروجه وعرفوا انه قد اجمع لحربهم فاجتمعوا في دار الندوة وهي
دار قصي بن كلاب يتشاورون في امره فتمثل ابليس في صورة شيخ من اهل نجد فقال انا
ذو رأي حضرت لموازرتكم فقال عروة بن هشام نتربص به ريب المنون وقال ابو البختري اخرجوه
عنكم تستريحوا من اذاه وقال العاص بن وائل وامية وابي ابنا خلف نبني له علما نستودعه فيه
فلا يخلص من الصبا فيه احد وقال عتبة وشيبة وابو سفيان نرحل بعيرا صعبا ونوثق محمدا عليه
كتافا وشدا ثم نقصع البعير باطراف الرماح فيوشك ان يقطعه بين يديه اربا اربا فقال

ابو جهل ارى لكم ان تعمدوا الى قبائلكم العشرة فتنتدبوا من كل قبيلة منها رجلا نجدا فيبيتونه
بياتا فيذهب دمه في قبائل قريش جميعا فلا يستطيع بنو هاشم وبنو المطلب مناهضة قريش فيه
فيرضون بالعقل فقال ابو مرة اصبت يا ابا الحكم هذا الرأي فلا تعدلن به رأيا فنزل واذ يمكر بك
الآية فجاء جبرئيل ع الى النبي ص فقال له لا تبت هذه الليلة على فراشك الذي كنت تبيت عليه
فدعا عليا ع وقال ان الله تعالى اوحى الي ان اهجر دار قومي وان انطلق الى غار ثور تحت ليلتي
وانه امرني ان آمرك بالمبيت على مضجعي وان اخفي بك شبهي فقال علي ع او تسلم بمبيتي هناك قال
نعم فتبسم علي ع ضاحكا واهوى الى الارض ساجدا فكان اول من سجد لله شكرا واول من وضع وجهه
على الارض بعد سجدته فلما رفع رأسه قال امض لما امرت فداك سمعي وبصري وسويداء قلبي فا
رقد على فراشي واشتمل ببردي الحضرمي ثم اني اخبرك يا علي ان الله تعالى يمتحن اولياءه على قدر ايمانهم
ومنازلهم من دينه فاشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل وقد امتحنك يا ابن عم وامتحنني فيك
بمثل ما امتحن به خليله ابرهيم والذبيح اسمعيل فصبرا صبرا فان رحمة الله قريب من المحسنين ثم
ضمه الى صدره واستتبع رسول الله ص ابا بكر وهند بن ابي هالة وعبد الله بن فهيرة ودليلهم
اريقط الليثي فامرهم بمكان ذكره ولبث هو مع علي ع يوصيه ثم خرج في فحمة العشاء والرصد من قريش
قد طافوا به ينتظرون انتصاف الليل فكان يقرأ وجعلنا من بين ايديهم سدا الآية وكانت
بيده قبضة تراب فرمى بها في رؤسهم ومضى حتى انتهى اليهم فمضوا معه حتى وصلوا الى الغار ورجع
انصرف هند وعبد الله فهجم الكفار على علي ع في القصة وركب في طلبه الصعب والذلول وامهل علي ع
حتى اذا اعتم من الليلة القابلة انطلق هو وهند حتى دخلا على النبي ص في الغار فامر النبي ص اذا [illegible]
حتى ذي الجميع فكان مقام رسول الله ص فيه ثلاثا ومبيت علي ع على فراشه اول ليلة ولما ورد المدينة
نزل في بني عمرو بن عوف بقبا يرصد العلي ع وكتب اليه يأمره بالمسير اليه على يدي ابي واقد الليثي فتهيأ
للهجرة وامر ضعفاء المؤمنين ان يتسللوا ويتخففوا اذا ملأ الليل بطن كل واد وخرج علي ع الى ذي
طوى بالفواطم وايمن بن ام ايمن مولاة رسول الله ص وغير ذلك وابو واقد يسوق الرواحل فاعنف
بهم فقال ارفق بالنسوة يا ابا واقد انهن من الضعائف قال اني اخاف ان يدركنا الطلب فقال اربع
عليك ان النبي قال لي يا علي انهم لن يصلوا من الان اليك بامر تكرهه ثم جعل علي يسوق بهن
سوقا رفيقا ويرتجز (وليس الا الله فارفع ظنكا * يكفيك رب الناس ما اهمكا)
فلما شارف ضجنان ادركه الطلب بثمانية فوارس فانزل النسوة واستقبلهم منتضيا سيفه

تأتيلوا عليه فقالوا أظننت يا غدار أنك ناج بالنسوة ارجع لا أبا لك قال فإن لم أفعل ارجعون راغمين وقد نوا من النسوة فحال بينهم فتبعها وقتل جناحا وكان يشد على قومه شدة الأسد على فريسته وهو يقول (خلوا سبيل الجاهد المجاهد آليت لا أعبد غير الواحد) فانتشروا عنه فسار ظاهرا قاهرا حتى نزل ضجنان فتلوم بها قدر يومه وليلته ويروى أنه لحق به نفر من المستضعفين فصلى ليلته تلك هو والفواطم ويذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم حتى طلع الفجر فصلى بهم صلاة الفجر ثم سار لوجهه حتى قدم المدينة وقد نزل الوحي بما كان من شأنهم قبل قدومهم الذين يذكرون الله قياما إلى قوله الأنثى فالذكر علي والأنثى فاطمة بعضكم من بعض يقول علي من الفواطم وهن من علي فالذين هاجروا وأخرجوا من ديارهم إلى قوله حسن الثواب وتلا رسول الله إن الله اشترى الآية ثم قال يا علي أنت أول هذه الأمة إيمانا بالله ورسوله وأولهم هجرة إلى الله ورسوله وآخرهم عهدا برسوله لا يحبك والذي نفسي بيده إلا مؤمن قد امتحن الله قلبه بالإيمان ولا يبغضك إلا منافق أو كافر وروي أنه كان أصحاب النبي صلى الله عليه وآله يستقبلونه وينصرفون عند الظهيرة فخلوا يوما فقدم النبي فأول من رآه رجل من اليهود فعلا ثم رآه صرخ بأعلى صوته يا بني قيلة هذا جدكم قد جاء فنزل النبي على كلثوم بن هدم وكان يخرج فيجلس للناس في بيت سعد بن خيثمة وكان قيام علي بعد النبي ثلث ليال ثم لحق برسول الله ص فنزل معه على كلثوم وكان أبو بكر في بيت حبيب بن إساف فأقام النبي بقبا يوم الاثنين والأربعاء والخميس وأسس مسجده وصلى يوم الجمعة في المسجد الذي في بطن الوادي وادي رانوناء فكانت أول صلاة صلاها بالمدينة ثم أتاه غسان بن مالك وعباس بن عبادة في رجال من بني سالم فقالوا يا رسول الله أقم عندنا في العدد والعدة والمنعة فقال خلوا سبيلها فإنها مأمورة يعني ناقته ثم تلقاه زياد بن لبيد وفروة بن عمرو في رجال من بني بياضة فقال كذلك ثم اعترضه سعد بن عبادة والمنذر بن عمرو في رجال من بني ساعدة ثم اعترضه سعد بن الربيع وخارجة بن زيد وعبد الله بن رواحة في رجال من بني الحارث بن الخزرج فانطلقت حتى إذا وازت دار بني مالك بن النجار بركت على باب مسجد رسول الله ص وهو يومئذ مربد لغلامين يتيمين من بني النجار فلما بركت ورسول الله ص لم ينزل وثبت فسارت غير بعيد ورسول الله واضع لها زمامها لا يثنيها به ثم التفتت إلى خلفها فرجعت إلى مبركها أول مرة فبركت ثم تحلحلت

ورزمت ووضعت جرانها فنزل عنها رسول الله ص واحتمل أبو أيوب رحله فوضعه في بيته ونزل النبي في بيت أبي أيوب وسأل عن المربد فأخبر أنه لسهل وسهيل يتيمين لمعاذ بن عفراء فأرضاهما معاذ وأمر النبي ببناء المسجد وعمل فيه رسول الله بنفسه فعمل فيه المهاجرون والأنصار وأخذ المسلمون يرتجزون وهم يعملون فقال بعضهم

لئن قعدنا والنبي يعمل … لذاك منا العمل المضلل

والنبي عليه السلام يقول

لا عيش إلا عيش الآخره … اللهم ارحم الأنصار والمهاجره

وعلي بن أبي طالب عليه السلام يقول

لا يستوي من يعمر المساجدا … يدأب فيها قائما وقاعدا

ومن يرى عن الغبار حائدا ثم انتقل من بيت أبي أيوب إلى مساكنه التي بنيت له وقيل كانت مدة مقامه بالمدينة إلى أن بنى المسجد وبيوته من شهر ربيع الأول إلى صفر من السنة القابلة

فصل في غزواته عليه السلام لما كان بعد سبعة أشهر من الهجرة نزل جبرئيل بقوله أذن للذين يقاتلون الآية وقلده في عنقه سيفا وفي رواية لم يكن له غمد فقال له حارب بهذا قومك حتى يقولوا لا إله إلا الله أهل السير إن جميع ما غزا النبي بنفسه ست وعشرون غزوة على هذا النسق الأبواء بواط العشيرة بدر الأولى بدر الكبرى السويق ذي أمر أحد نجران بنو سليم الأسد بنو النضير ذات الرقاع بدر الآخرة دومة الجندل الخندق بنو قريظة بنو لحيان بنو قرد بنو المصطلق الحديبية خيبر الفتح حنين الطائف تبوك ويلحق بها بنو قينقاع قاتل في تسع وهي بدر الكبرى وأحد والخندق وبني قريظة وبني المصطلق وبني لحيان وخيبر والفتح وحنين والطائف وأما سراياه فست وثلثون أولها سرية حمزة لقي أبا جهل بسيف البحر في ثلثين من المهاجرين وفي ذي القعدة بعث سعد بن أبي وقاص في طلب عير ثم عبيدة بن الحارث بعد سبعة أشهر في ستين من المهاجرين نحو الجحفة إلى أبي سفيان فرموا بالأحياء ابن إسحق وغزا في ربيع الآخر إلى قريش وبني ضمرة وكرز بن جابر الفهري حتى بلغ بواط سنة الثانية وفي صفر غزا ودان حتى بلغ الأبواء وفي ربيع الآخر غزوة العشيرة من بطن ينبع ووادع فيها بني مدلج وضمرة وأغار كرز بن جابر الفهري على سرح المدينة فاستخلف على المدينة زيد بن حارثة وخرج حتى بلغ وادي سفوان بدر الأولى وحامل لوائه علي ثم بعث في آخر رجب عبد

الله بن جحش في اصحابه لترصد قريشا فقتل واقد بن عبد الله التميمي لعمرو بن الجموح الحضرمي
وهرب الحكم بن كيسان وعثمان بن عبد الدار واخوه واسنا من الباقون واستاقوا العير الى النبي
فقال والله ما امرتكم بالقتال في الشهر الحرام وذلك تحت النخلة فسمي غزوة النخلة فنزل يسألونك
عن الشهر الحرام قتال فيه الآية واخذ العير وفدى الاسيرين ثم غزا بدر الكبرى وهو يوم الفرقان
كما قوله اخرجك ربك لسورة وقوله قد كان لكم آية وبدر ما بين مكة والمدينة وقال الشعبي
الثمالي بئر منسوبة الى بدر الغفاري وقال الواقدي هو اسم الموضع وذلك ان النبي خرج سابع
عشر شهر رمضان ويقال ثالثة في ثلثمائة وسبعة عشر رجلا في عدة اصحاب طالوت منهم ثمانون
راكبا او سبعون ويقال سبعة وسبعين رجلا من المهاجرين ومائتي وثلثين رجلا من
الانصار وكان المقداد فارسا فقط يعتقب النفر على البعير الواحد وكان بين النبي وبين ابي
مرثد الغنوي بعير ويقال فرس وكان معهم من السلاح ستة ادرع وثمانية سيوف فاصعد الى
ابي سفيان وعتبة بن ابي ربيعة في اربعين من قريش او سبعين فاخبر بالنبي فاخذوا على
الساحل واستصرخوا الى اهل مكة على لسان ضمضم بن عمرو الغفاري قال عروة رات عاتكة
بنت عبد المطلب في منامها راكبا اقبل حتى وقف بالابطح وصرخ انفروا يا آل غدر الى مصارعكم
ثم نادى على ظاهر الكعبة ثم نادى على ابي قبيس ثم ارسل صخرة فارفضت فما بقي في مكة دار الا دخل
منها فلقة قال ابن قتيبة خرجوا تسعمائة وخمسين ويقال الف وماتان وخمسون ويقال الثلثة
الاف ومعهم مائتا فارس يقودونها والقيان يضربن بالدفوف ويتغنين بهجاء المسلمين
ولم يكن من قريش بطن الا خرج منهم ناس الا من بني زهرة وبني عدي بن كعب واخرج فيهم طالب
كرها فلم يوجد في القتلى والاسرى فشاور النبي اصحابه في لقائهم او الرجوع فقال ابو بكر
وعمر كلاما فاجلسهما ثم قال المقداد وسعد بن معاذ كلاما فدعا لهما وسر ونزل سنلقي
في قلوب الذين كفروا الرعب واصابهم المطر فبعثوا عمير بن وهب الجمحي حتى طاف على عسكر
النبي فقال نواضح يثرب فنزل وان جنحوا للسلم فاجنح لها فبعث النبي اليهم وقال يا معشر
قريش اني اكره ان ابدء بكم فخلوني والعرب وارجعوا فقال عتبة ما رد هذا قوم فافلحوا فقال
ابو جهل جبنت وانتفخ سحرك فلبس عتبة درعه وتقدم هو واخوه شيبة وابنه الوليد قال يا
محمد اخرج الينا اكفاءنا من قريش فتطاول الانصار لمبارزتهم فدفعهم وامر عليا وحمزة و
عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب وهو ابن سبعين سنة بالبراز وقال قاتلوا على حقكم

الذي بعث الله به نبيكم اذ جاؤا بباطلهم ليطفئوا نور الله فلما رآوهم قالوا اكفاء كرام فقتل
علي الوليد وحمزة عتبة واصابت فخذ عبيدة ضربة فحمله علي وحمزة الى رسول الله فقال يا رسول
الله لست شهيدا قال بلى انت اول شهيد من اهل بيتي نبات بالصفراء الكلبي وابو جعفر وابو
عبد الله ع كان ابليس في صف المشركين اخذ بيد الحارث بن هشام فنكص على عقبيه فقال
له الحرث يا سراق اين تخذلنا على هذه الحالة فقال اني اري ما لا ترون فقال والله ما نرى
الا جعاسيس يثرب فدفع في صدر الحرث وانطلق وانهزم الناس فلما قدموا مكة قالوا انهزم
الناس سراقة فبلغ ذلك سراقة فقال والله ما شعرت بمسيركم حتى بلغتني هزيمتكم فقالوا انك اتيتنا
يوم كذى فحلف لهم فلما اسلموا علموا ان ذلك كان الشيطان السدي والكلبي انهم لما شخصوا
من بني بكر فبدا لهم ابليس في صورة سراقة بن جعشم المدلجي وقال اني جار لكم فلما راى الملائكة
نكص على عقبيه وقال اني بري الآية وقال النبي في العريش اللهم انك ان تهلك هذه العصابة اليوم
لا تعبد بعد اليوم فنزل اذ تستغيثون ربكم فخرج يقول سيهزم الجمع الآية فامده الله بخمسة الاف من
الملائكة مسومين وكثرهم في اعين المشركين وقلل المشركين في اعينهم فنزلت ثم بالعدوة القصوى
من الوادي خلف العقنقل والنبي بالعدوة الدنيا عند القلب قال علي وابن عباس في قوله
مسومين كان عليهم عمائم بيض ارسلوها بين اكتافهم وقال عروة كانوا على خيل بلق عليهم عمائم
صفر الحسن وقتادة كانوا اعلموا بالصوف في نواصي الخيل واذنابها ابن عباس سمع غفاري
في سحابة حمحمة الخيل وقائل يقول اقدم حيزوم البخاري قال النبي يوم بدر هذا جبرئيل اخذ براس
فرسه عليه اداة الحرب الحسن قال رجل يا رسول الله اني رايت بظهر ابي جهل مثل الشراك فقال
ذاك ضرب الملائكة ابن عباس لم يقاتل الملائكة الا يوم بدر وانما اتوا بالمدد في غيرها الثعلبي
وسماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس في قوله وما رميت اذ رميت ان النبي قال لعلي ناولني
كفا من حصبا فناوله فرمى في وجوه القوم فما بقي احد الا امتلات عينه من الحصباء وفي رواية
غيره وافواههم ومناخرهم قال انس رمى بثلث حصيات في الميمنة والميسرة والقلب قال ابن عباس
وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا يعني وهزم الكفار ليغنم النبي والوصي عليهما السلام فقتل علي خلقا
وقتل حمزة عتبة بن ربيعة والاسود بن عبد الاسود المخزومي وعبيدة بن سعيد بن عامر وقتل
عمار امية بن خلف وضرب معاذ بن عمرو بن الجموح الانصاري ابا جهل فصرعه فقطع ابنه عكرمة يمين
معاذ فعاش الى زمن عثمان وكان الاسرى سبعين ويقال اربع واربعون منهم العباس وعقيل

ونوفل وعتبة بن ابي جهل رفقد اهم العباس اسلموا واما عقبة بن ابي معيط والنضر بن الحارث قتلهما النبي بالصفراء صبرا ولم يوسر احد من المسلمين واستشهد كانوا اربعة عشر واخذ الفدا من كل مشرك اربعين وعشرو من العباس مائة وقالوا كان اكثر من اربعة الاف درهم فنزل عتابا في الفداء والاسرى ماكان لنبي ان يكون له اسرى وقد كان كتب في اللوح المحفوظ لولا كتاب من الله سبق وكان القتال بالسابع عشر من شهر رمضان وكان لوائه مع مصعب بن عمير ورايته مع علي ع ويقال رايته مع علي وراية الانصار مع سعد بن عبادة **كعب بن مالك**

وعدنا ابوسفيان بدرا ولم نجد   لميعاده صدقا وما كان وافيا
فاقسم لو وافيتنا فلقيتنا   لابت ذميما وافتقدت الموا ليا
تركنا به اوصال عتبة وابنه   وثم اباجهل تركناه ثاويا

ولما رجع الى المدينة غزا بعد سبع ليال بني سليم حتى بلغ ماء لهم يقال له الكدر واقام عليه ثلث ليال وفي ذي الحجة غزا غزوة السويق وهو بدر الصغرى ماء لكنانة وكان موضع سوق لهم في الجاهلية يجتمعون اليها في كل عام ثمانية ايام وقيل غزوة السويق لان اباسفيان كان نذر ان لا يمس راسه من جنابة حتى يغزو محمدا ص فخرج في ماة راكب الى بني النضير ليلا فلم يفتح له حيي اخطب ثم الى سلام بن مشكم وساره ثم اتى الى العريض فقتل انصاريين فتبعهم النبي الى قرقرة الكدر فخشي ابوسفيان منه فالقى ما معه من الزاد والسويق فسميت غزوة السويق ووافق السوق وكانت لهم تجارات سنة ثلث في صفر غزوة غطفان وانمار وذا امر وذلك لما بلغه ان دعثور بن الحارث خرج في اربع مائة رجل وخمسين رجلا يصيب من اطراف المدينة نزل النبي ذا امر وعسكر به واصابهم مطر كثير وبل ثياب النبي فنزعها فنشرها الشجر فقصده دعثور بسيفه القصة ثم كانت سرية زيد بن حارثة وتدعى غزوة القردة ماء من مياه نجد لما بعثه الى عير قريش فيها ابوسفيان وقد سلكوا طريق العراق واستاجروا فرات بن حيان فاصابها زيد فهربت قريش وفيها قتل كعب بن الاشرف وفي يوم السبت النصف من شوال على راس شهرين من الهجرة غزوة بني قينقاع وهي سوق في نواحي المدينة ابن عباس نزل قوله قل للذين كفروا ستغلبون الواقدي نزل قوله واما تخافن من قوم خيانة الايتان فلما اتاهم النبي قال لهم احذروا امر الله مثل ما نزل بقريش من قوارع الله فاسلموا فانكم قد عرفتم نعتي صفتي في كتابكم تجارون في ذلك فكان يقع بينهم المشاجرة فنزل قد كان لكم اية الى قوله اولي الابصار فحاصرهم النبي ستة ايام حتى

نزلوا على حكمه فتركهم بشفاعة عبد الله بن ابي سلول ونزل فيه عبد الله وناس من بني الخزرج يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود الى قوله نادمين وفي شوال غزوة احد وهو يوم المهراس قال ابن عباس ومجاهد وقتادة والربيع والسدي وابن اسحق نزل قوله واذ غدوت من اهلك وهو المروي عن ابي جعفر ع زيد بن وهب ان الذين تولوا منكم فقالوا لو لم انهزمنا وقد وعدنا بالنصر فنزل ولقد صدقكم الله وعده ابن مسعود والصادق ع لما قصد ابوسفيان في ثلثة الاف من قريش الى النبي ويقال في الفين منهم مائتا فارس والباقون ركب ولهم سبعمائة درع وهند تقول

نحن بنات طارق ❁ نمشي على النمارق ❁ والمسك في المفارق ❁ والدر في المخانق

وكان اشتر ابوسفيان يوم احد الفين من الاحابيش يقاتل بهم النبي فنزل ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فراى النبي ان يقاتل الرجال على افواه السكك والضعفاء من فوق البيوت فابوا الا الخروج فلما صار على الطريق قالوا لو نرجع فقال ما كان لنبي اذا قصد قوما ان يرجع عنهم وكانوا الف رجل ويقال سبعمائة فاعتزل عنهم عبد الله بن ابي بثلث الناس فهمت بنو حارثة وبنو سلمة بالرجوع وهو قوله اذ همت طائفتان منكم قال الجبائي فهما به ولم يفعلاه فنزل وادوربني حارثة فاصبح وتجاوز يسيرا وجعل على رايته المهاجرين عليا وعلى راية الانصار سعد بن عبادة وقعد في راية الانصار وهو لابس درعين واقام على الشعب عبد الله بن جبير في خمسين من الانصار وقال لا تبرحوا مكانكم هذا وان قتلنا عن اخرنا فانما نؤتى من موضعكم وقام بازائهم خالد بن وليد وصاحب لواء قريش كبش الكتيبة طلحة بن ابي طلحة ضربه علي ع على مقدم راسه

ورووى الطبري عنه عليه السلام

افاطم هاك السيف غير ذميم   فلست برعديد ولا بلئيم
لعمري لقد جاهدت في نصر احمد   وطاعة رب بالعباد رحيم
وسيفي بكفي كالشهاب اهزه   واجذ به من عاتق وصميم
فما زلت حتى فض ربي جمعهم   وحتى تشفت نفس كل حليم

فانكب المسلمون على الغنائم فترك اصحاب الشعب مراكزهم في اثني عشر رجلا للغنائم وحمل عليه خالد فقتله وجاء من ظهر النبي وقال دونكم هذا الطلبة الذي تطلبونه فشانكم به فحملوا عليه حملة رجل واحد حتى قتل منهم خلقا وانهزم الباقون في الشعب وقيل الى الجبل فاقبل المشركين ثم قال اذ تصعدون ولا تلوون على احد والرسول يدعوهم في اخريهم يا ايها الناس اني رسول

الاحابيش الجماعة من الناس ليسو من قبيلة واحدة

محمد بن ابرهيم الحجابي محدث

الله ان الله قد وعدنی بالنصر فاین الفرار وکان النبی یرمی ویقول اللهم اهد قومی فانهم لا یعلمون فرماه ابن قمئة بقذافة فاصاب کفه ورماه عبد الله بن شهاب بقلاعة فاصاب مرفقه و ضربه عتبة بن ابی وقاص اخو سعد علی وجهه فشج راسه فنزل من فرسه ونهبه ابن قمئة وقد ضربه علی جنبه وصاح ابلیس من جبل احد الا ان محمدا قد قتل فصاحت فاطمة ووضعت یدها علی راسها وخرجت تصرخ وسایرها نسیة فرشته القصة فلما حمله علی الی احد نادی العباس وکان جهوری الصوت فقال یا اصحاب سورة البقرة این تفرون الی النار تهربون وقال وحشی قال لی جبیر بن مطعم ان علیا قتل عمی یوم بدر فان قتلت محمدا او حمزة او علیا فانت حر وفی مغازی الواقدی ان هندا رات وحشیا الحبشی عبدا واقبلها فقالت له ابا دسمة اشف واشتف حکمات علی اذا ما ثرت بابی واخی وعمی من علی وحمزة او محمد فقال لا اطمع لمحمد لشوکته ولا فی علی لیسا له وبصارته ولعلی اصیب من حمزة غرة فاذ رفعها لنا ان نقتله فقد ادرکت ثاری وقد کان علم رمی الحراب بالحبشة وکان حمزة یحمل حملا لا کالبیوث ثم یرجع فی موقفه فکمن وحشی تحت شجرة قال الصادق ع تزرقه وحشی فوق الثدی فسقط وشدوا علیه فقتلوه فاخذ وحشی الکبد فشد بها الی هند فاخذتها فطرحتها فی فیها فصارت مثل الداغصة فلفظتها ویقال صارت حجرا ورای الحلیس بن علقمة ابا سفیان وهو یشد الرمح فی شدق حمزة فقال انظروا الی من یزعم انه سید قریش ما یصنع بعمه الذی صار لحما وابو سفیان یقول ذق یا عقق وانت هند و جدعت انفه واذنه وجعلتها مخنقتها بالذریرة مدة فوجد وسبعین شهیدا فلما رای النبی حمزة خنقته العبرة وقال لامثلن بسبعین من قریش فنزل فان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به الآیة فقال بل اصبر وفیه ضربت یدطلحة فشلت

وانشا امیر المومنین علیه السلام

الحمد لله ربی الخالق الصمد … فلیس یشرکه فی حکمه احد

هو الذی عرف الکفار منزلهم … والمومنون سیجزیهم بما وعدوا

وینصر الله من والاه ان له … نصرا ویمثل بالکفار اذ عندوا

قومی وقوا الرسول الله واحتسبوا … شم العرانین منهم حمزة الاسد

وانشا

رایت المشرکین بغوا علینا … ولجوا فی الغوایة والضلال

وقالوا نحن اکثر اذ نفرنا … غداة الروع بالاسل الطوال

فان یبغوا ویفتخروا علینا … بحمزة وهو فی الغرف العوالی

القائفة
بالشدة الذی یری به الشیء تبعه

رماه بقلاعة
من بطن بفتح القاف و التشدید وقد تخفف وهی ما تقتلع من الارض ویرمی به مصباح

الداغصة
بالمعجم الوسط والمهمل بالاخرین العظم المدور فی راس الرکبة
٩٨

الشدق
بالکسر وبفتح والدال مهملة طفطفة الفم من باطن الخدین
ق

العقق
کرکع الاشتقاق
ق

المخنقة
کمکنسة بالخا المعجمة والقاف وبالنون القلادة
٩٨

فقد اردی بعتبة یوم بدر … وقد ابلی وجاهد غیر آل
وقد غادرت کبشهم جهارا … بحمد الله طلحة فی المجال
فخر لوجهه ورفعت عنه … رقیق الحد حوثی بالصقال

ثم کانت غزوة حمراء الاسد قوله الذین استجابوا لله وللرسول الآیة ذکر الفلکی المفسر عن الکلبی عن ابی صالح عن ابن عباس وعن ابی رافع انها نزلت فی علی ع وذلک انه نادی یوم الثانی من احد فی المسلمین فاجابوه وتقدم علی برایة المهاجرین فی سبعین رجلا حتی انتهی الی حمراء الاسد لیرهب العدو وهی سوق علی ثلثة امیال من المدینة ثم رجع الی المدینة یوم الجمعة وخرج ابو سفیان حتی انتهی الی الروحاء فرای معبد الخزاعی

فقال ما وراک فانشد

کادت تهد من الاصوات راحلتی … اذ سالت الارض بالجرد الابابیل
تردی باسد کرام لا تنابلة … عند اللقاء ولا خرق معازیل

فقال ابو سفیان لرکب من عبد القیس بلغوا محمدا انی قتلت صنادیدکم واردت الرجعة لاستاصلکم فقال النبی حسبنا الله ونعم الوکیل قال ابو رافع فانزل الله تعالی فیه الذین قال لهم الناس الآیة ورجع النبی الی المدینة یوم الجمعة ثم کانت غزوة الرجیع ماء لهذیل وذلک انه قدم علی النبی من عضل والدیش وقالوا ابعث معنا نفرا یعلموننا القران ویفقهوننا فی الدین فبعث مرثد بن ابی مرثد الغنوی حلیف حمزة فی ستة نفر وهم خالد بن بکر وعاصم بن ثابت الافلح وخبیب بن عدی و زید بن دثنة وعبد الله بن طارق فلما بلغوا بطن الرجیع قاتلوا القوم فقالوا لکم عهد الله ومیثاقه الا نقتلکم فلم یزل مرثد وخالد وعاصم یقاتلون حتی قتلوا وکان عاصم نذر لو ابو سفیان وضبع المقضد) (وجنا من جلد ثور اجلد) واما زید وخبیب وعبد الله اعطوا بایدیهم فخرجوا الی مکة فانتزع عبد الله یده واستاخر عنهم فرموه بالحجارة حتی قتلوه واما زید فابتاعه صفوان بن امیة لیقتله بابیه واما خبیب فابتاعه حجیر بن اهاب التمیمی لعقبة بن الحارث لیقتله بابیه فلما احس قتله قال ذرونی اصلی رکعتین فترکوه فصلی سجدتین فجرت سنة لمن قتل صبرا ان یصلی رکعتین ثم قال (وذلک فی ذات الاله وان یشا یبارک فی اوصال شلو ممزق) وبعث محمد بن مسلمة فی نفر فقتلهم المشرکون الا محمدا ظنوا انه قتل سنة اربع کانت غزوة بئر معونة ونزل فی شهدائهم الذین قالوا لاخوانهم وقعدوا وقال محمد بن اسحق قدم ابو براء عامر بن مالک بن جعفر ملاعب الاسنة وکان سید بنی عامر بن صعصعة علی رسول الله المدینة واهدی له

اردی
اهلک وارداه الهلکة و

بغلان رماه ولم یکن بالوادفینه

اعلی برا لخفه وآجعی ای اشرع علی الشاء

ما مغول وغیر آل ای غیر مقصر وروسطی

وغادرت ای ترکت وبقیت

والجهر والمجاهرة

المغالبة

والمجال المیدان

والمی رته جلد السیف و

الحد نعت لرقیق الحد والمراد به السیف

٩٨

التنابلة
جمع التنبالة بالکسر بمعنی القصیر والخرق بالضم جمع الاخرق وهو الاحمق والمعازیل من العزل بمعنی الملامة
٩٩

العضل
بالترکیة والدیش الکسر ابنا هون بن خزیمة ابو قبیلتین
٩٨

دثنة
بالاول المهملة ثم المثلثة المکسورة والنون اخیرا والدزید الصحابه ذکره لفیروزابادی
٩٨

المجناء
بالجیم ثم النون الترس

الشلو
بالکسر العضو والجسد من کل شیء
ق

هدية فقال له يا بابراء الا اقبل هدية مشرك فقال فلو بعثت رجالا الى اهل نجد لاجابوك فاني اخشى
عليهم قال انا لهم جار فابعثهم فليدعوا الناس الى امرك فبعث المنذر بن عمرو اخا بني ساعدة في سبعين
رجلا من خيار المسلمين منهم الحارث بن الصمة وحرام بن ملحان وعروة بن اسماء السلمي ونافع بن بديل
بن ورقاء الخزاعي وعامر بن فهيرة والمنذر بن عمرو الساعدي فخرج حرام بن ملحان بكتاب رسول الله
الى عامر بن الطفيل فلم ينظر عامر اليه فقال حرام يا اهل بئر معونة اني رسول رسول الله اليكم واني اشهد ان لا
اله الا الله وان محمدا رسول الله فامنوا بالله ورسوله فطعنه رجل ثم استصرخ عامر بن الطفيل
بني عامر على المسلمين فلم يجيبوه وقالوا لن نخفر ابا براء وعقد لهم عقودا وجوارا فاستصرخ عليهم
قبائل بني سليم عصية ورعلا وذكوان فاجابوه فخرج حتى غشوا القوم فقاتلوهم حتى قتلوا عن
اخرهم الا كعب بن زيد فانهم تركوه وبه رمق فارتثّ من بين القتلى فعاش حتى قتل يوم الخندق و
كان رجلان في سرح القوم فرايا الطير تحوم حول العسكر فاقبلا لينظرا اليه فاذا القوم في دمائهم
والخيل واقفة فقاتلهم الانصاري حتى قتل واخذوا عمرو بن امية اسيرا فلما اخبرهم انه من مضر
اطلقه عامر بن الطفيل وجز ناصيته واعتقه فقدم عمرو على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
واخبره الخبر فقال هذا عمل ابي براء

فقال حسان

بني ام البنين الم يرعكم … وانتم من ذوائب اهل نجد

تهكم عامر بابي براء … ليخفره وما خطا كعمد

وقال كعب بن مالك

لقد طارت شعاعا كل وجه … خفارة ما اجار ابو براء

فلما بلغ قولهما البنه حمل على عامر بن الطفيل فطعنه فخر عن فرسه فقال هذا عمل ابي براء فان مت فدمي
لعمي وان عشت فساري فيه رايي قال وانزل الله في شهداء بئر معونة قرانا بلغوا عنا قومنا انا قد
لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه ثم نسخت ورفعت ونزل ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل
الله الاية غزوة بني النضير مجاهد في قوله واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا الاية نزلت في بني قريظة
وبني النضير لما دخل النبي المدينة صالحه بنو النضير على ان لا يكونوا له ولا عليه فلما غزا قالوا
والله انه للنبي الذي جدنا نعته في التورية فلما هزم المسلمون في احد ارتابوا ونقضوا العهد
اجتمع كعب بن الاشرف في اربعين وابو سفيان في اربعين وتعاهدا بين الاستار الكعبة فنزل
جبرئيل بسورة الحشر فبعث النبي محمد بن مسلمة بقتله فقتله بالليل ثم قصد اليهم وعمد على

رسول ١٤
خفر به
…
ارتث
طارت شعاعا
…
٩٨

قصة بني النضير

علي حصارهم خمسة عشر يوما في بني خطمة من السطحاء فلما اقبل الليل اصاب القبة سهم فحولت القبة الى
السفح وحولها الصحابة فلما امسوا فقدوا عليا فقالوا في ذلك فقال عليه السلام اراه في بعض ما يصلح شانكم
فلم يلبث ان جاء براس الرامي وهو عزورا اليهودي واخذ من النبي عشرة فيهم ابو دجانة وسهل بن
حنيف فما لبث ان جاء بتسعة رؤس فطرح في ابارهم في تلك الليلة قتل كعب بن الاشرف ثم حاصرهم
نيفا وعشرين يوما وامر بقطع نخلات قوله ما قطعتم من لينة او تركتموها وهي البويرة في قول حسان

وهان على سراة بني لؤي … حريق بالبويرة مستطير

ثم امسك عن قطعها فقالوا لهم واصطلحوا ان يخرجوا قوله هو الذي اخرج الذين كفروا فخرجوا الى
اذرعات واريحا وخيبر وحيرة وجعل لكل ثلثة منهم بعيرا واصطفى اموالهم وكانت اول صافية قسمها
بين المهاجرين الاولين وهم ثلثة ابو دجانة وسهل بن حنيف وحارث بن الصمة وامر عليا فحاز ما للنبي
فجعله صدقة وكان في يده في حيوته وفي يد علي بعده وهو لذي في ايدي ولد فاطمة عليهم السلام
الى اليوم غزوة بني لحيان في جمادي الاولى وكان بينهما الرمي بالحجارة وصلى فيها صلوة الخوف
بعسفان ويقال في ذات الرقاع مع غطفان سميت بذلك لانه جبل فيه حمرة وسواد وبياض
ويقال لان ستة نفر من اصحاب الصفة كانوا حفاة وكانوا يلفون الخرق على اقدامهم من شدة الطريق
وتسقط منهم الرقاع والخرق وكان ذلك بعد النضير لشهرين قال البخاري بعد خيبر لم يكن حرب سنة
خمس في شوال غزوة الخندق وهي الاحزاب قوله اذ جاؤكم من فوقكم اي من قبل المشرق ومن اسفل
منكم اي من المغرب الى قوله غرورا فخرج اليه ابو سفيان بقريش والحارث بن عوف في بني مرة ووبرة بن
طريف ومسعود بن جبلة في اشجع وطليحة بن خويلد الاسدي في بني اسد وعيينة بن حصن الفزاري
في غطفان وبني فزارة وقيس بن غيلان وابو الاعور السلمي في بني سليم ومن اليهود حيي بن اخطب و
كنانة بن الربيع وسلام بن ابي الحقيق وهوذة بن قيس الوالبي في رجالهم فكانوا ثمانية عشر الف رجل و
المسلمون في ثلثة الاف فلما سمع النبي باجتماعهم استشار اصحابه فاجمعوا على المقام بالمدينة
وحربهم على انقائها واشار سلمان بالخندق فاقاموا بضعا وعشرين ليلة لم يكن بينهم حرب الا راما
فلما راى النبي ضعف قومه استشار سعد بن معاذ وسعد بن عبادة في المصالحة على ثلث ثمار المدينة
لعيينة بن حصن والحارث بن عوف فابيا فقال عليه السلام ان الله تعالى لن يخذل نبيه ولن يسلمه حتى ينجز له ما
وعده ثم قام يدعوهم الى الجهاد ويعدهم النصر وكان الكفار على الخمر والغناء والمدد والشوكة و
المسلمون كان على رؤسهم الطير لمكان عمرو والنبي جاث على ركبتيه باسط يديه بالدعاء

صفحه ١٣٧
ذكر في البحار
ان البويرة تصغير بورة
وهي حفرة النار وفي القاموس
البويرة موضع كان به نخل لبني النضير
فاخذ الاول من البورة بالضم
مهموز العين فهكذا
في القاموس
ايضا بمعنى الحفرة ويوقد فيها النار لكن ثانيهما
مستدرداوی
٩٨
غطفان
محركة بالعجام الاولى و
اهمال الثانية حي من
قيس

غزوه بني لحيان

غزوه ذات الرقاع

الخمر
…

يناديه يا شيخ صوت يا صريخ المكروبين يا مجيب دعوة المضطرين اكشف همي وكربي فقد ترى حالي عبد الله بن ابي اوفى دعا عليهم وقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب فانتدب للبراز عمرو بن عبد ود وعكرمة بن ابي جهل المخزومي وضرار بن ابي الخطاب ومرداس الفهري قال الواقدي ونوفل بن عبد الله بن المغيرة حتى وقفوا على الخندق وقالوا والله هذه مكيدة ما كانت العرب تكيدها فقال عمرو

يا لك من مكيدة ما انكرك لا بد للملهوب من ان يعبرك

ثم دعوا على فرسه في مضيق فقفز بها الى السبخ بين الخندق وسلع قال الطبري فخرج علي عليه السلام في نفر من المسلمين حتى اخذ الثغرة وسلها اليهم ثم بارز عمرو وقتله فبعث المشركون الى النبي يشترون جيفة عمرو بعشرة الاف فقال النبي هو لكم لا ناكل ثمن الموتى ابن اسحق قتل فيه ستة من المسلمين وثلثة من المشركين فنزل اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود الى السورة فارسل النبي حذيفة ليأتيه بخبرهم قال حذيفة فخرجت فاذا بنيران القوم قد طفئت وخمدت واقبل جند الله الاعظم ريح شديد فيها الحصى فما ترك نارا الا اخمدها ولا خباء الا طرحها ولا رمحا الا القاها حتى جعلوا يتترسون من الحصى وكنت اسمع وقع الحصى في الترسة فصاحوا النجاء النجاء وذهبوا ابو الحسين المدائني لما نعي الى خنساء قالت من الذي اجترى عليه قالوا علي قالت قتل الابطال وبارز الاقران وكانت منيته على يد كريم قومه ما سمعت افخر من هذا يا بني عامر ثم انشأت

لو كان قاتل عمرو غير قاتله لكنت ابكي عليه اخر الابد
لكن قاتله من لا يعاب له من كان يدعى قديما بيضة البلد

وروي عن اخت عمرو عن ابنه كلثوم

اسدان في ضيق المكر تصاولا وكلاهما كفو كريم باسل
فتخالسا مهج النفوس كلاهما وسط المدار مخاتل ومقاتل
وكلاهما حضر القراع حفيظة لم يثنه من ذاك شغل شاغل
فاذهب علي فما ظفرت بمثله قول سديد ليس فيه تحامل
فالثار عندي يا علي فليتني ادركته والعقل مني كامل
ذلت قريش بعد مقتل فارس فالذل مهلكها وخزي شامل

ثم قال والله لا ثارت قريش باخي ما حنت النيب بنو قريظة وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب الى قوله قديرا كانت في ذي القعدة وكانوا نقضوا العهد مع النبي الزهري وعروة لما دخل النبي

غزوة بني قريظة

المدينة وجعلت فاطمة تغسل راسه اذ قال له جبرئيل وضعت السلاح ولم يضعه اهل السماء ما زلت اتبعهم حتى بلغت الروحاء فقال النبي لا تصلوا العصر الا في بني قريظة وسأل هل مر بكم الفارس انفا قالوا نعم فقالوا مر بنا دحية الكلبي على بغلة شهباء تحته قطيفة ديباج فقال ليس ذلك بدحية ولكنه جبرئيل ارسل الى بني قريظة ليزلزلهم ويقذف في قلوبهم الرعب ثم قدم عليا وقال سر على بركة الله فان الله قد وعدكم ارضهم وديارهم ومعه المهاجرون وبنو النجار وبنو الاشهل وجعل يترب اليه الرجال فلما راوا عليا قالوا اقبل عليكم قاتل عمرو فقال علي الحمد لله الذي اظهر الاسلام وقمع الشرك فحاصرهم النبي خمسا وعشرين ليلة فقال كعب بن اسد يا معشر اليهود نبايع هذا الرجل وقد تبين انه نبي مرسل قالوا لا قال فنقتل ابناءنا ونساءنا ونخرج اليه مصلتين قالوا لا قال فنثب عليه وهو يامن علينا لانها ليلة السبت قالوا لا فاتفقوا على ان ينزلوا على حكم سعد بن معاذ وكان سعد اصاب اكحله نبلة في الاحزاب فقال اللهم ان كنت ابقيت من حرب قريش شيئا فابقني لحربهم وان كنت رفعتها فاجعلها لي شهادة ولا تمتني حتى تقر عيني من بني قريظة فقال الصادق فحكم فيهم يعني سعد بقتل الرجال وسبي الذراري والنساء وقسمة الاموال وان يجعل عقارهم للمهاجرين دون الانصار فقال النبي لقد حكمت فيهم بحكم الله فوق سبعة ارقعة وفيه يقول الحميري

قال الجواد من الكثير بنزل يجري لديه كنيسة المتنسب
فقضى بما رضي الا له لهم به بالقتل والحرب المسل المحرب
قتل الكهول وكل مرء منهم وسقى عقائل بدنا كالربرب
وقضى عقارهم لكل مهاجر دون الاولى نصروا ولم يتهيب

فقتل منهم اربع مائة وخمسين رجلا وقسم الاموال واسترق الذراري وحبسوا الاسرى في دار دور بني النجار فخرج النبي الى موضع هو السوق اليوم فخندق فيها اخدادا فامر بهم فاخرجوا ارسالا الاوكانوا سبعمائة رجل فقتل علي عشرا وقتل الزبير عشرا وقتل رجل من الصحابة الا تل رجل او رجلين الواقدي كانت بنانة رسلتها الى خلاد بن سويد بن ثعلبة حجرا فامر النبي بقتلها ولم يقتل فيه من المسلمين غير خلاد واصطفى النبي عمرة ثم بعث عبد الله بن عتيك الى خيبر فقتل ابا رافع بن ابي الحقيق بنو المصطلق من خزاعة هو المريسيع غزاهم علي في شعبان وراسهم الحارث بن ابي ضرار واصيب يومئذ ناس من بني عبد المطلب فقتل علي مالكا وابنه فاصاب النبي

غزوة بني المصطلق

سبياً كثيراً وكان سبى على جويرية بنت الحارث بن ابى ضرار فاصطفاها النبى فجاء ابوها الى النبى بفداء ابنته فسأله النبى عن جملين خباهما فى شعب كذى فقال الرجل اشهد ان لا اله الا الله وانك لرسول الله والله ما عرفهما احد سواى ثم قال يا رسول الله ان ابنتى لا تسبى انها امرأة كريمة قال فاذهب فخيرها قال قد احسنت واجملت وجاء اليها ابوها فقال لها يا بنيه لا تفضحى قومك فقالت قد اخترت الله ورسوله فقد غاظها ابوها فاعتقها رسول الله وجعلها فى جملة ازواجه فلما سمع القوم ذلك ارسلوا ما كان فى ايديهم من بنى المصطلق فما علم امرأة اعظم بركة على قومها وفى هذه الغزاة نزلت ان الذين جاؤوا بالافك وفيها قال عبد الله بن ابى بن سلول لئن رجعنا الى المدينة سنة ست فى شهر ربيع الاول بعث عكاشة بن محصن فى اربعين رجلاً الى الغمرة فهربوا واصاب مائتى بعير وفيها بعث ابا عبيدة بن الجراح الى القصة فى اربعين رجلاً فاغار عليهم وفيها سرية زيد بن الحارثة الى الجموح من ارض بنى سليم فاصابوا ووصلوا الى بنى ثعلبة فى خمسة عشر رجلاً فهربوا واصاب منهم عشرين بعيراً وغزوة زيد الى العيص فى جمادى الاولى وغزوة بنى قرد وذلك ان ناساً من الاعراب قدموا وساقوا الابل فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدم ابا قتادة الانصارى مع جماعة فاسترد منهم

قال حسان

أظن عيينة اذ زارها	بان سوف يهدم منها قصورا
فعفت المدينة اذ زرتها	وآنست للاسد فيها زئيرا

وبعث محمد بن مسلمة الى قوم من هوازن فكمن القوم لهم فافلت محمد وقتل اصحابه وذات السلاسل وهو حصن وذلك ان اعرابياً جاء الى النبى فقال ان لى نصيحة قال وما نصيحتك قال اجتمع بنو سليم بوادى الرمل عند الحرة على ان يبيتوك بها القصة وفيها غزوة على بن ابى طالب الى بنى عبد الله بن سعد من اهل فدك وذلك انه بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهم جمعاً يريدون ان يمدوا يهود خيبر وفيها سرية عبد الرحمن بن عوف الى دومة الجندل فى شعبان وسرية العرنيين الذين قتلوا راعى النبى واستاقوا الابل وكانوا عشرين فارساً وفيها اخذت اموال ابى العاص بن الربيع وقد خرج تاجراً الى الشام معه بضائع قريش فلقيته سرية لرسول الله واستاقوا عيره وافلت وفيها غزوة الغابة ثم اعتمر عمرة الحديبية فى الف وستمائة رجل وسبعين بدنة فهمت قريش فى صده وبعثوا اليه مكرز بن حفص وخالد بن الوليد وصدوا الهدى فبعث النبى عثمان اليهم يريهم انه معتمر فلما ابطأ اخذ عليه السلام البيعة تحت شجرة السمرة على ان لا يفروا قال الزهرى فلما صار بذى الحليفة قلد النبى الهدى واشعر واحرم

بالعمرة فلما بلغ غدير الاشطاط عند عسفان اتاه عيينة الخزاعى فقال ان كعب بن لوى وعامر بن لوى جمعوا لك الجموع وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت فقال عليه السلام روحوا فراحوا حتى اذا كانوا ببعض الطريق قال عليه السلام ان خالد بن الوليد بالغميم طليعة فخذوا ذات اليمين فسار حتى اذا كان بالثنية بركت ناقته فقال ما خلأت القصواء ولكن حبسها حابس الفيل ثم قال والله لا يسألونى خطة يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم اياها فاقعدها حتى نزل باقصى الحديبية على ثمد القصة فاتاهم بديل بن ورقاء الخزاعى فى نفر من خزاعة وكان عيبة نصح رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال كما قال العرب فقال النبى انا لم نجئ لقتال احد ولكنا جئنا معتمرين فى كلام له بين الصلح والحرب فقال بديل سابلغهم ما تقول فاتى قريشاً وقال ان هذا الرجل يقول كذى وكذى فقال عروة بن مسعود الثقفى انه قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها فقالوا ايته فاتى النبى وسمع منه مثل مقالته لبديل وراى تعظيم الصحابة له فلما رجع قال اى قوم والله لقد وفدت على قيصر وكسرى والنجاشى والله ما رايت ملكاً قط يعظمه اصحابه ما يعظم اصحاب محمد محمداً يقتتلون على وضوئه ويبادرون لامره ويخفضون اصواتهم عنده وما يحدون اليه النظر تعظيماً له وانه قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوه فقال رجل من بنى كنانة فلما اشرف عليهم قال النبى هذا فلان وهو من قوم يعظمون البدن فابعثوها فبعثت له واستقبله القوم يلبون فلما راى ذلك قال سبحان الله ما ينبغى لهؤلاء ان يصدوا عن البيت الحرام ثم جاء مكرز بن حفص فجعل يكلم النبى اذ جاء سهيل بن عمرو فقال عليه السلام قد سهل عليكم امركم فجلس وتضرع الى النبى فى الصلح ونزل عليه الوحى بالاجابة الى ذلك وان يكتب على فقال النبى اكتب بسم الله الرحمن الرحيم القصة ثم كتب باسمك اللهم واصطلحا على وضع الحرب عن الناس سنين يامن فيهن الناس ويكف بعضهم عن بعض ويامن المجتازين من الفريقين وان العهد بيننا عيبة مكفوفة وانه لا اسلال ولا اغلال وانه من احب ان يدخل فى عقد محمد وعهده دخل ومن احب ان يدخل فى عقد قريش وعهدهم دخل فيه وعلى ان لا يكره احد على دينه وعلى ان يعبد الله بمكة علانية وعلى ان محمداً ينحر الهدى مكانه وعلى ان لا يتنبأها له فى قابل ثلثة ايام فيدخلها بسلاح الراكب ويخرج قريش كلها من مكة الا رجل واحد من قريش يخلفونه مع محمد واصحابه ومن لحق محمداً واصحابه من قريش فان محمداً يرده عليهم ومن رجع من اصحابه الى قريش فلا يردونه اليه فقال المسلمون فى ذلك فقال النبى من جاءهم منا فابعده الله ومن جاءنا منهم ورددناه اليهم فلو علم الله الاسلام من قلبه جعل له مخرجاً اذ جاء ابو جندل بن سهيل بن عمرو يرسف فى قيوده فقال

سهيل هذا يا محمد اول ما اقاوضك عليه ان تردّه فقال انا لم نقض بالكتاب بعد قال والله لا
اصالحك على شيء ابدا فقال النبي فاجزه لي قال ما انا بمجيزه لك قال مكرز بلى اجزناه فقال النبي ايّها الناس
عليه باس انما يرجع الى ابيه وامه فاني اريد ان اتمّ لقريش شرطها فقال عمر والله ما شككت منذ
اسلمت الا يومئذ فنزل انا فتحنا لك فنحر رسول الله بدنه وامر بحلق شعره قال الصادق فما
انقضت تلك المدّة حتى كاد الاسلام يستولي على اهل مكة ولما رجع الى المدينة انفلت ابو
بصير بن اسيد بن جارية الثقفي من المشركين فبعث الاخنس بن شريق في اثره رجلين فقتل احدهما
فاتى النبي مسلما مهاجرا فقال مسعر حرب لو كان معه احد ثم قال شانك بسلب صاحبك و
اذهب حيث شئت فخرج ابو بصير ومعه خمسة نفر ايضا حتى كانوا بين العيص وذي المروة من ارض
جهينة على طريق عيرات قريش مما يلي سيف البحر وانفلت ابو جندل في سبعين راكبا اسلموا فلحقوا با
بصير واجتمع اليهم ناس من غفار واسلم وجهينة حتى بلغوا ثلثمائة لا يمرّ بهم عير لقريش الا اخذوها
وقتلوا اصحابها واخذ واعير فيها ابو العاص صهر النبي فخلوا سبيله ولم يقتلوا احدا منهم فارسلت
قريش ابا سفيان بن حرب الى النبي يتضرّعون اليه ان يبعث اليهم فيقدموا عليه وقالوا من خرج
منا اليك فامسكه غير حرج سنة سبع قال الواقدي فتح خيبر في المحرّم لما دنى النبي منها رفع
يديه وقال اللهم رب السموات السبع وما اظللن ورب الارضين السبع وما اقللن ورب الشياطين
وما اضللن اسألك خير هذه القرية وخير ما فيها واعوذ بك من شرّها وشرّ ما فيها ولما رأى اهل خيبر
عمل علي قال ابن ابي الحقيق للنبي انزل فاكلمك قال نعم فنزل وصالح النبي على حقن دماء من في
حصونهم ويخرجون منها بثوب واحد فلمّا سمع اهل فدك قصّتهم بعثوا محيصة بن مسعود
الى النبي يسألونه ان يسيرهم باثواب فلما نزلوا سألوا النبي ان يعاملهم الاموال على النصف فصالحهم
على ذلك وكذلك فعل باهل خيبر ومنها غزوة بني خزيمة وقد كانوا ادّعوا الاسلام فردّ ما اخذ منهم
وضمن ديته قتلاهم ومنها غزوة قتل نجد ثم بعث عبد الله بن رواحة في ثلثين راكبا الى اليسير بن
رزام اليهودي لما جمع غطفان وبعث غالب بن عبد الله الكلبي الى ارض من بني مرة وبعث
عيينة بن حصين البدري الى بني العنبر وفي ذي القعدة اعتمر عمرة القضية في جمع الحديبية و
دخل مكة وطاف بالبيت على بعيره وبيده محجن وعبد الله بن رواحة اخذ بخطامه ويقول

خلوا بني الكفار عن سبيله | خلوا فكل الخير في رسوله
قد نزل الرحمن في تنزيله | نضربكم ضربا على تأويله

غزوة خيبر

المحجن
بتقديم المهملة على الجيم
كمنبر خشبة في رأسها اعوجاج
شرح الصحاح
الخطام
ككتاب كل ما وضع في انف
البعير ليقاد به

ضربا يزيل الهام عن مقيله | يا رب اني مؤمن بقيله

فاقام بها ثلثة ايام سنة ثمان في جمادى الاولى وقعة مؤتة وهم ثلثة آلاف في كتاب ابان قال النبي
انا استعمل عليهم جعفرا فان قتل فزيد فان قتل فابن رواحة ثم خرجوا حتى نزلوا معان فبلغهم ان هرقل
قد نزل بمآرب في مائة الف من الروم ومائة الف من المستعربة فانحازوا الى ارض يقال لها المشارف
ونسبت السيوف المشرفية اليها لانها طبعت لسليمان بن داود بها فاختلفوا في القتال او في اخبار
النبي بكثرتهم فقال ابن رواحة ما نقاتل الناس بكثرة وانما نقاتلهم بهذا الدين فلقوا جموعهم بقرية
البلقاء ثم انحازوا الى مؤتة وفي البخاري نعى النبي جعفرا وزيدا وابن رواحة قبل ان يجيء خبرهم وعيناه
تذرفان زيد بن ارقم حارب جعفر على شقرة حتى عقر وهو اول من عقر فرسه في الاسلام فحارب راجلا
حتى قتل فضيل بن يسار عن الباقر قال اصيب يومئذ جعفر وبه خمسون جراحة خمس وعشرون
منها في وجهه محمد بن جرير لما سقط الراية اخذه رجل بالقرية لا بالامرة فاخذ منه خالد بن الوليد وجاء
عبد الرحمن بن سمرة الى النبي بالخبر محمد بن اسحق لما اقبل اهل مؤتة تلقاهم النبي فجعلت الصحابة يحثون
عليهم التراب ويقولون يا فرار فررتم في سبيل الله فقال ليسوا بفرار ولكنهم الكرار غزوة الفتح
لليلتين مضتا من شهر رمضان وقيل لثلث عشرة خلت منه وذلك انه خرج في نحو من عشرة
آلاف رجل واربعمائة فارس وكان نزل لتدخلن المسجد الحرام ثم نزل اذا جاء نصر الله ونزل انا فتحنا
لك واستنصرت خزاعة جمع على المسير اليها وقال اللهم خذ العيون عن قريش حتى نأتيها في بلادها
وكان المؤتمن على هذا السرّ علي ثم نماه الى جماعة من بعد قال ابان لما انتهى الخبر الى ابي سفيان
وهو بالشام مشاجرة كنانة وخزاعة اقبل حتى دخل على النبي فقال يا محمد احقن قومك واجر
قريشا وزدنا في المدة قال غدرتم يا ابا سفيان فلقي الشيخين فلم يوجرا فدخل على ام حبيبة فذهب
ليجلس على الفراش فطوته فقال يا بنية ارغبت بهذا الفراش عني قالت نعم هذا فراش رسول الله
ما كنت لتجلس عليه وانت رجس مشرك ثم استجار فاطمة والسبطين فلم يجب فقال لعلي انت امس
القوم بي رحما وقد التبست علي فانصح لي قال انت شيخ قريش فقم فاستجر بين الناس ثم الحق باهلك
قال فترى ذلك نافعي قال لا ادري فقال ايها الناس اني استجرت بكم ثم ركب بعيره وانطلق فقدم
على قريش فقالوا ما وراءك فقصّ عليهم فقالوا فهل اجاز محمد مقالتك قال لا قالوا لعب بك الرجل
ثم سار حتى نزل مرّ الظهران فخرج في تلك الليلة ابو سفيان وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء
هل يسمعون خبرا وقد كان العباس يتلقى النبي ومعه ابو سفيان بن الحارث وعبد الله بن امية

المعان
موضع بطرف الشام
مؤتة
قرية في ارض البلقاء

غزوة الفتح

بطن مر
ويقال له مر الظهران
موضع على مرحلة من مكة

قد تلقانا بثنية العقاب والنبي في قبة فدخل العباس عليه وقال بابي انت وامي هذا ابن عمك قد
جاء تائبا وابن عمتك قال لا حاجة لي فيهما ان ابن عمي انتهك عرضي واما ابن عمتي فهو الذي يقول
بمكة لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا فلما خرج ام سلمة فيهما فناداه ابو سفيان اكن لنا كما قال
العبد الصالح لا تثريب عليكم اليوم فدعاهما وقبل منهما فقال العباس هو والله هلاك قريش
ان دخلها عنوة فركب بغلة النبي البيضاء لطلب الحطابة او صاحب لبن او عمران يأتي قريشا
فيركبون اليه ويستأمنون اليه اذ سمع ابا سفيان يقول لبديل بن ورقاء ويحك يا بديل ما هذه النيران قال هذه خزاعة
قال خزاعة اقل من هذه ولعل هذه تميم او ربيعة فعرف العباس صوت ابي سفيان فناداه وعرفه الخبر قال فما
الحيلة قال تركب عجز هذه البغلة فاستأمن لك رسول الله ففعل فكان يجتاز على نار بعد نار
فانتهى الى عمر فسبقهما الى النبي وقال هذا ابو سفيان قد امكن الله منه بغير عهد فدعني
اضرب عنقه فقال العباس يا رسول الله ابو سفيان فقد اجرته قال ادخله فدخل فقال له ويحك
يا سفيان اما آن لك ان تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله فتلجلج لسانه وعلي يقصده
بسيفه والنبي محدق بعلي فقال العباس يضرب والله عنقك الساعة او تشهد الشهادتين فاسلم
اضطرارا فقال له النبي عند من تكون الليلة قال عند ابي الفضل فسلمه اليه فلما اصبح سمع بلالا
يؤذن قال ما هذا المنادي ورأى النبي وهو يتوضأ وايدي المسلمين تحت شعره يستشفون
بالقطرات فقال تالله ان رأيت كاليوم كسرى وقيصر فلما صلى النبي قال يا رسول الله اتأذن
لي الى قومك فانذرهم وادعوهم الى الحق فاذن له فقال العباس ان ابا سفيان رجل يحب الفخر فلو
خصصته بمعروف فقال ع من دخل دار ابي سفيان فهو آمن ثم قال ومن اغلق بابه فهو آمن فلما
ذهب ابو سفيان قال النبي للعباس ادركه واحبسه بمضايق الوادي حتى تمر به جنود الله فرأى
خالد بن الوليد في المقدمة والزبير في جهينة واشجع وابا عبيدة في اسلم ومزينة والنبي في الانصار
وسعد بن عبادة في يده راية النبي صلى الله عليه وآله فقال ـــ يا حنظلة
(اليوم يوم الملحمة * اليوم تستحل الحرمة) يا معشر الاوس والخزرج ثاركم يوم الجبل فاتى
العباس الى النبي واخبره بمقالة سعد فقال ع ليس بما قال سعد شيء ثم قال لعلي ادرك سعدا
فخذ الراية منه وادخلها ادخالا رفيقا فقال سعد لولا انك اخذتها مني وقال ابو سفيان يا ابا الفضل
ان ابن اخيك قد كسب ملكا عظيما فقال العباس ويحك هذه نبوة واقبل ابو سفيان من اسفل
الوادي يركض فاستقبله قريش قالوا ما وراءك وما هذا الغبار قال محمد في خلق ثم صاح يا آل غالب

الثنية: العقبة او طريقها او الجبل او الطريقة فيه او اليه وقول الفيروزآبادي ثنية العقاب التي بدمشق ونيق العقاب بالكسر موضع بين الحرمين بالجحفة ... الشك ذكره الثاني في ... الاول في الهمام وهو الصحيح

فقام بين يديه

قوله ثاركم يوم الجبل اي اطلبوا دمائكم التي اريقت يوم احد

البيوت من دخل داري فهو آمن فعرفت هند فاخذت تطرده ثم قالت اقتلوا الشيخ الخبيث من وفد
قوم وطليعة قوم قال ويلك اني رأيت ذات القرون ورأيت فارس ابناء الكرام ورأيت ملوك كندة
وفتيان حمير يسلمون آخر النهار ويلك اسكتي فقد والله جاء الحق وذهبت البلية وكان قد
عهد النبي الا ان لا يقتلوا فيها الا من قاتلهم سوى عشرة الحويرث بن نفيل بن كعب ومقيس بن
صبابة وقريبة المغنية قتلهم امير المؤمنين ع وعبد الله بن خطل قتله عمار او بريدة او سعيد بن حريث
المخزومي وصفوان بن امية هرب الى جدة فاستأمن له عبد الله بن وهب فانفذ اليه عمامة النبي
فاسلم وعكرمة بن ابي جهل هرب الى اليمن واسلم وعبد الله بن ابي سرح عرف امير المؤمنين انه في دار
عثمان فاتى عثمان الى النبي شافعا فشفع فلما انصرف قال النبي في قتله فقال سعد بن عبادة
لو رمزت فقال النبي لا رمز من النبي وسارة مولاة بني عبد المطلب قتلت وهند دخلت
دار ابي سفيان فتكلم ابو سفيان في بيعة النساء فتمثل الفضل وقرأت يا ايها النبي اذا
جاءك المؤمنات فقبل منهن البيعة وقريبتا انفلتت واستؤمن لها فرجمها فرس بالابطح في امارة
عمر قال ابو هريرة رأى النبي اوباش قريش فامر بحصدهم فقتلنا منهم وانهزم الباقون وسبعة
من المسلمين ثلاثة نفر دخلوا من اسفل مكة واخطأوا الطريق فقتلوا بشر بن البراء مرفوعا
قال النبي عند من المفتاح قالوا عند ام شيبة فدعا شيبة فقال اذهب الى امك فقل لها
ترسل بالمفتاح قالت له قتلت مقاتلينا وتريد ان تأخذ منا مكرمتنا فقال لترسلن به او لاقتلنك
فوضعته في يد الغلام فاخذه ودعا عمر وقال هذا تأويل رؤياي ثم قام ففتحه وستره فمن ثم سدنه
بيت ثم دعا الغلام فبسط رداءه وجعل فيه المفتاح وقال رده الى امك واخذ بعضادتي الباب
ثم قال لا اله الا الله وحده وحده انجز وعده ونصر عبده واعز جنده وغلب الاحزاب وحده
وكانت صناديد قريش يظنون ان السيف لا يرفع عنهم فانبههم ثم قال الا ان كل دم ومال ومأثرة
كانت في الجاهلية فانه موضوع تحت قدمي الا سدانة الكعبة وسقاية الحاج فانهما مردودتان
الى اهليهما الا ان مكة محرمة بتحريم الله لم تحل لاحد كان قبلي ولم تحل لي الا ساعة من نهار فهي
محرمة الى ان تقوم الساعة لا يختلى خلاها ولا يقطع شجرها ولا ينفر صيدها ولا تحل لقطتها
الا لمنشد ثم قال الا بئس جيران النبي كنتم لقد كذبتم وطردتم واخرجتم وظلمتم ثم ما رضيتم
حتى جئتموني في بلادي تقاتلوني فاذهبوا فانتم الطلقاء فدخلوا في الاسلام فاذن بلال
على الكعبة فكره عكرمة وقال خالد بن اسيد الحمد لله الذي اكرم ابا عتاب من هذا اليوم

انفلتت: اي خرجت مسرعة

الخلى: بالقصر النبات الرقيق الرطب واختلاؤها قطعها

وقال سهیل بن عمرو کلا وقال الحرث بن هشام اما وجد محمد غیر هذا الغراب الاسود مؤذنا
فقال ابو سفیان انی لا اقول شیئا والله لو نطقت لظننت ان هذه الجدر تخبر به محمدا وبعث
صلوات الله علیه الیهم فاخبرهم بما قالوا فاستغفر عتاب واسلم وولاه النبی مکة وکان فیها ثلثمائة
وستون صنما بعضها مشدود ببعض بالرصاص فانفذ ابو سفیان من لیلته منات الی الحبشة
ومنها الی الهند فهیئا والهادار من مقناطیس فعلقت فی الهواء الی ایام محمود سبکتکین
فلما غزاها اخذها وکسرها ونقلها الی اصفهان وجعلت تحت مارة الطریق فلما دخل النبی
قال یا علی اعطنی من الحصا الخبر ثم بعث النبی الی بنی الدیل وبعبد الله بن سهیل الی بنی محارب
وبخالد بن الولید الی بنی جذیمة بن عامر وکانوا ابا الغمیصا فشن علیهم بعد العهد فاسر منهم
فتبرء النبی من فعله حنین فی شوال لما امر النبی عتاب بن اسید علی مکة فات الحج من فساد
هوازن فی وادی حنین فخرج ع فی الفین من مکة وعشرة الاف کانوا معه وکان النبی استعار
من صفوان بن امیة مائة درع وهو رئیس جشم فعاینهم ابو بکر لعجبه بهم فقال لن نغلب الیوم عن قلة
قلة فنزلت ویوم حنین اذ اعجبتکم الایة واقبل مالک بن عوف النصری فیمن معه من قبایل قیس
وثقیف وسمع عبد الله بن حدرد عین رسول الله ص ابن عوف یقول یا معشر هوازن انکم احد
العرب واعده وان هذا الرجل لم یلق قوما یصدقونه القتال فاذا لقیتموه فاکسروا جفون
سیوفکم واحملوا علیه حملة رجل واحد قال الصادق ع کان مع هوازن درید بن الصمة خرجوا
به شیخا کبیرا یتیمنون به فلما نزلوا باوطاس قال نعم مجال الخیل لا حزن ضرس ولا سهل دهس
ما لی اسمع رغاء البعیر ونهاق الحمیر وبکاء الصغیر وثغاء الشاء وخوار البقر فقال لابن عوف
فی ذلک فقال اردت ان اجعل خلف کل رجل اهله وماله فیقاتل عنهم قال ویحک لم تصنع شیئا
قدمت بیضة هوازن فی نحور الخیل وهل یرد وجه المنهزم شیء انها ان کانت لک لم ینفعک
الا رجل بسیفه ورمحه وان کان علیک فضحت فی اهلک ومالک ثم قال حرب عوان یا لیتنی
فیها جذع اخب فیها واضع قال انک کبرت وذهب علمک قال جابر کان القوم قد کمنوا فی شعاب
الوادی ومضایقه فما راعنا الا کتائب الرجال فانهزم بنو سلیم وکانوا علی المقدمة وانهزم من
ورائهم وبقی علی ومعه الرایة فقال مالک بن عوف ارونی محمدا فاروه فحمل علیه فلقیه ایمن بن عبید
وهو ابن ام ایمن فالتقیا فقتله مالک

قال الشاعر

وثوی ایمن الامین من القوم	شهیدا فاعتاض قرة عین

حالات حنین

اوطاس

فقال النبی للعباس وکان جهوریا ناد فی القوم وذکرهم العهد یعنی قوله ولقد کانوا عاهدوا الله
من قبل فنادی یا اهل بیعة الشجرة الی این تفرون اذکروا العهد القوم علی وجوههم وذلک فی
اول لیلة من شوال فنظر النبی الی الناس ببعض وجهه فی الظلماء فاضاء کانه القمر لیلة البدر
وکان علی بن ابی طالب فی الشعب حتی لم یبق فیها مقتول وعاود بعض الانصار فقام النبی فی رکاب سرجه
حتی اشرف علیهم وقال الان حمی الوطیس انا النبی لا کذب انا ابن عبد المطلب وما زال
المسلمون یقتلون المشرکین ویاسرون منهم حتی ارتفع النهار وامر النبی بالکف فنادی سبی
رسول الله ص یوم حنین اربعة الاف راس واثنی عشر الف ناقة سوی ما لا یعلم من الغنائم قال
الزهری ستة الاف من الذراری والنساء ومن البهائم ما لا یحصی لا بدر ذی حرب اوطاس
وخثعم وثقیف فاخذت الثقیف الی الطایف والاعراب الی اوطاس فبعث النبی ابا عامر
الاشعری الی اوطاس فقاتل حتی قتل فاخذ الرایة ابو موسی الاشعری وهو ابن عمه ففتح علیه
وبعث ابا سفیان الی ثقیف فضربوه علی وجهه فانهزم فتعلل ثم سار النبی بنفسه الی الطائف
فحاصرهم ایاما ثم انفذ علیا ع فی خیل فبرز شهاب بن عبیس فقام الیه علی ع فوثب ابو العاص بن
الربیع زوج بنت النبی فقال یکفاه ایها الامیر فقال لا ولکن ان قتلت فانت علی الناس فبرز الیه
علی ع فقتله ومضی حتی کسر الاصنام فلما انصرف الی النبی ناجاه القصة قال محمد بن اسحق کان
حاصرهم ثلثین لیلة فنزل منهم ابو بکرة والمنبعث فی جماعة واسلموا فلما قدم وفد
الطایف قالوا رد علینا رقیقنا الذین اتوک فقال ع اولئک عتقاء الله سنة تسع فی
رجب نزل انفروا خفافا وثقالا الایة فخطب ورغب فی المواساة لجیش العسرة فانفق
العباس وعثمان وعبد الرحمن وطلحة والزبیر وغیرهم فنزل واستنفر لقتال سائر الصحابة
بشدة القیظ وقلة الماء واتساق الامر للقتال فقصد نحو الروم الی مدینة تبوک وقیل هو من
البوک لانهم کانوا یبوکون الارض للماء حتی ان بعضهم کان یقتل فرسه یمص حشاه واستخلف
علیا ع فی اهله وقال یا علی ان المدینة لا تصلح الا بی وبک وذلک لیشفقه علیها من اعدائها
ونصه علیه بالقیام بعده فقطع ذلک الا علی الانصار وضرب النبی عسکره فوق ثنیة الوداع
فابطأ اکثرهم فنزل الا تنفروا وبعد بکم فسار حتی نزل الجرف فرجع عبد الله بن ابی بعد ان نفاقا
هو الذی ایدک بنصره وبالمؤمنین والف بین قلوبهم الایة وقال لم تخلف للمعذرین فنزل
سیحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معکم واستاذنه بعض بنی ثقیف فنزل ومنهم من یقول

حالات طایف و ثقیف

حالات جیش العسرة

المعذرون الى قوله كاذبين و استاذنه جد بن قيس و معتب بن قشير واصحابهما من المنافقين و كانوا
ثمانين رجلا وكان جد بن قيس اظهر شبقه بالنسآء فنزل ومنهم من يقول ائذن لى قال منافق صحبه
لاتنفروا فى الحر فنزل قل نار جهنم اشد حرا وقال اخر انه اغتر بحرب العرب لا الروم كذلك فنزل ولئن
سالتهم ليقولن انما كنا نخوض و اتاه البكاؤون وهم معقل بن يسار و صخر بن خنسا و عبد الله بن
كعب و علبة بن زيد و سالم بن عمير و ثعلبة بن عنمة و عبد الله بن معقل و سالوا ان يحملوهم و بغالا
او خفافا فلم يجد فانصرفوا وهم يبكون فنزل ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم وقال الزهرى
نزل فى تخلف عبد الله بن كعب بن مالك و هلال بن امية و مرارة بن الربيع على الثلثة الذين
خلفوا و كان النبى نهى عن مكالمتهم حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت ثم ولّهم مدبرين
فلما انتهى الى الجرف لحقه على و اخذ بغرز رحله وقال يا رسول الله تزعم قريش انما خلفتنى
استثقالا و مقتا فقال له طال ما اذت الامم انبيائها اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هرون من موسى
الخبر فقال قد رضيت قد رضيت فقال ارجع يا اخى الى مكانك وانه لابد للمدينة منى او منك
انفذ معه الضعفاء والمرضى لقوله ليس على الضعفاء واخر ابوذر انتظارا بأمه فمشى راجلا برادة وسلاحه
فاخبر النبى فى بعض المنازل ان راجلا يتبعنا فقال هو ابوذر رحم الله اباذر يعيش وحده الخبر و
الى تبوك فى شعبان يوم الثلثا وظهر النفاق فى هذه السنة قال الخركوشى كانوا يبينون على ثلثين
الفا قال ابو المعالى منهم عشرة الاف فارس فاقام ثلثة عشر يوما فاتاه ايله الريحين و هو يحنة بن رؤبة
فاعطاه الجزية وقبل للمستقبل فكتب النبى كتابا وهو عندهم و كتب ايضا لاهل جربا واذرح و بعث
سعد بن عبادة الى ناس من بنى سليم و جموع من بلى فلما قاربهم هربوا و بعث خالد فى ثلثماة رجل ثم
عبد الرحمن بن عوف مع سبعمائة رجل الى الاكيدر صاحب دومة الجندل و جاء به الى النبى فى ثمانمائة
راس و الفى بعير و اربعماة درع و اربعمائة رمح و خمسمائة سيف فصالحه النبى و بعث اباعبيدة و زيدا
بن روح الجذامى الى جمع من جذام فاصاب منهم و كان اخر غزواته عليه السلم **فصل**

فى اللطايف ان كان لادم سجود الملئكة مرة فلمحمد صلوات الله عليه والملئكة
والناس اجمعين كل ساعة الى يوم القيمة وان كان دخل الملئكة بجعل الله اماما للانبياء ليلة
المعراج فصار امام ادم وان خلق ادم من طين فانه خلق من النور وقوله كنت نبيا و ادم بين الماء و
الطين وان كان ادم اول الخلق فعنده صار محمد قبله قوله ان الله خلقنى من نور وخلق ذلك النور
بالف سنة وان كان ادم ابو البشر فمحمد سيد البشر وقوله ادم ومن دونه تحت لوائى يوم القيمة وان

ادريس

نوح

هود

كان ادم اول الانبياء فنبوة محمد اقدم منه قوله كنت نبيا و ادم منجدل فى طينته وان عجزت الملئكة
عن ادم فاعطى القران الذى عجز عنه الاولون والاخرون وان قيل لادم فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه
فقال له ليغفر لك الله وان دخل ادم فى الجنة فقد عرج به الى قاب قوسين وادنى ادريس قوله و
رفعناه مكانا عليا اى السماء وللنبى ورفعنا لك ذكرك وناجى ادريس ربه ونادى الله محمدا
فاوحى الى عبده ما اوحى واطعم ادريس بعد وفاته وقد اطعم الله فى حال حيوته قوله انى لست
كاحدكم انى ابيت عند ربى ويطعمنى ويسقينى نوح جرت له السفينة على الماء وهى تجرى للكافر
المؤمن ولمحمد جرى الحجر على الماء وذلك انه كان على شفير غدير وورآء الغدير تل عظيم فقال عكرمة
بن ابى جهل يا محمد ان كنت نبيا فادع من صخور ذلك التل حتى يخوض الماء فيعبر وقد عابا الصخرة
فجعلت تاتى على وجه الماء حتى مثلت بين يديه فامرها بالرجوع فرجعت كما جائت واجيبت
دعوته على قومه لا تذر على الارض فهطلت له السماء بالعقوبة واجيبت لمحمد بالرحمة حيث قال
حوالينا ولا علينا فنوح رسول العقوبة ومحمد رسول الرحمة وما ارسلناك الا رحمة دعا نوح
لنفسه ولنفر يسير رب اغفر لى ولوالدى ومحمد دعا لامته من ولد منهم ومن لم يولد واعقب نبينا
وقال له وجعلنا ذريته هم الباقين وقال لمحمد ذرية بعضها من بعض كانت سفينته سبب النجاة
فى الدنيا و ذرية محمد سبب النجاة فى العقبى قوله مثل اهل بيتى كمثل سفينة نوح الخبر وقال
نوح ان ابنى من اهلى فقيل له انه ليس من اهلك و محمد لما علمت من قومه المعاندة شهر عليهم
سيفه لنفقه ولم ينظر اليهم بعين المقة **قال حسان**

وان كان نوح نجا سالما	على الفلك بالقوم لما نجا
فان النبى نجا سالما	الى الغار فى الليل لما دجى

هود عم انتصر من اعدائه بالريح قوله وفى عاد اذ ارسلنا عليهم و محمد نصره الله يوم الاحزاب و
الخندق بالريح والملئكة قوله وجنودا لم تروها فزاد الله محمدا على هود بثلثة الاف ملك وفضله
على هود بان ريح عاد ريح سخط وريح محمد ريح رحمة قوله يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله
عليكم اذ جاءتكم الاية وصبر هود فى ذات الله واعذر قومه اذ كذب والنبى صبر فى ذات الله وعذر
قومه اذ كذب و شرد و حصب بالحصا وعلاه ابوجهل بسلاشاة فاوحى الله الى جبرئيل ان مر ملك
الجبال ان يشق الجبال وانته الى امر محمد فاتاه فقال له قد امرت لك بالطاعة فان امرت طبقت بهم
الجبال فاهلكتهم بها قال انما بعثت رحمة اهد قومى فانهم لا يعلمون صالح عم خرجت له الناقة من

عشراً من بين صخرة صمآء واخرج لنبينا ء رجل من وسط الجبل يدعوله ويقول اللهم ارفع له ذكرا اللهم اوجب له اجرا اللهم احطط عنه وزرا وعقر ناقته وعقر ولاد محمد **ابو القاسم البارع**

لناقة صالح نادت اناس	وقد حسروا على قتل الحسين

وكان صالح ينذر قومه فقيل له يا صالح ائتنا بعذاب الله ومحمد نبی الرحمة قوله وما ارسلناك الا رحمة والناقة لم تناطقه ولم تشهد له بالنبوة وقد تكلم مع النبی نوق كثيرة **الحميری**

بعث الاله الى ثمود صالحا	منه بنور سلامة لا تبكل
قالوا له اخرج لنا من صخرة	عشراً نجلبها اذا ما تنزل
فتصدعت عن ناقة فتنوا بها	وقضاء ربك ليس عنه مرحل
فی حمل دريها لقاح خلفها	سقب ويقدمها هناك وينزل
لما راوها خافلاً احفوا بها	ودعوا باوعيد وقالوا احملوا
حتى عتوا فتمردوا وسطوا بها	بطراً فاسرع فی شواها المنصل
خضبوا افواسنها بقان معجل	فرغا هنالك بكرها فاستوصلوا
قبل الصباح بصيحة اخذتهم	بعد الرقاد سری اليهم منهل

لوط عليه السلام قال حسان بن ثابت

وان كان لوط دعا ربه	على القوم فاستوصلوا بالبلا
فان النبی نبيّ دعا	على المشركين بسيف الفنا
فناداه جبريل من فوقه	بلبيك لبيك سل ما تشا

ابرهيم ع نظر من الملك الى الملكوت وكذلك نری ابرهيم والحبيب نظر من الملك الى الملك المتعالی ر كيف مد الظل الخليل طالب قال انی ذاهب الی ربی والحبيب مطلوب سبحان الذی اسری بعبده ليلاً قال الخليل والذی اطمع ان يغفر لی وقيل للحبيب ليغفر لك الله وقال الخليل ولا تخزنی وللحبيب يوم لا يخزی الله وقال الخليل وسط النار حسبی الله وقيل للحبيب يا ايها النبی حسبك الله قال الخليل اجعل لی لسان صدق وقيل للحبيب ورفعنا لك ذكرك قال الخليل وارنا مناسكنا وقيل للحبيب لنريه من ايتنا قال الخليل واجعلنی من ورثة جنة النعيم وللحبيب وللاخرة خير لك الخليل والذی هو يطعمنی وللحبيب اطعمهم من جوع لاجلك الخليل يجعل على اعدائه بالرزق وارزق اهله من الثمرات والحبيب سخطها على الاعداء حتى عونت ولا تبسطها كل البسط الخليل اقسم بالله وتالله لاكيدن اصنامكم واقسم الله بالحبيب لعمرك

انهم واتخذ مقام الخليل قبلة واتخذوا من مقام ابرهيم وجعل تحول الحبيب وافعاله وافوال قبلة لقد كان لكم فی رسول الله اسوة الخليل كسر اصنام قومه بالخفية غضباً لله والحبيب كسر عن الكعبة ثلثمائة وستين صنما واذل من عبدها بالسيف اصطفى الخليل بعد الابتلاء ولقد اصطفيناه واصطفى الحبيب قبل الابتلاء الله يصطفی الخليل بذل ماله لاجل الجليل وخلق الخليل العالم لاجل الحبيب مقام الخليل مقام الخدمة واتخذوا من مقام ابرهيم ومقام الحبيب مقام الشفاعة عسى ان يبعثك والشفيع افضل من الخادم الخليل طلب ابتداء الوصلة قال هذا ربی والحبيب طلب بقاء الوصلة وامرت ان اكون من المسلمين والبقاء افضل من الابتداء صير الله حر النار على الخليل برداً وسلاماً وصير السم فی جوفه سلاماً حين سمته الخيبرية ثم سنجر له نار جهنم التی كانت نار الدنيا كلها جزواً منها كان الخليل منادياً بالحج والقربان واذن فی الناس بالحج والحبيب منادياً بالاسلام والايمان منادياً للايمان ان امنوا بربكم قال للخليل اولم تؤمن وقال للحبيب امن الرسول قال الخليل فانهم عدو لی وقال للحبيب لولاك لما خلقت الافلاك وقيل للخليل وفديناه بذبح عظيم والحبيب فدى ابو عبد الله بمائة ناقة وبارك فی اولاد الخليل حتى عفوا فامر داود فی ايامه باحصائهم فعجزوا عن ذلك فاوحى الله تعالى اليه لما اطاعنی بذبح ولده كثرت ذريته والحبيب لما ابتلی ايضا بذبح ابنه الحسين كثرت اولاده وصل الخليل الى الجليل بالواسطة وكذلك نری ابرهيم ووصل الحبيب بلا واسطة ثم دنى فتدلى اراد الخليل رضا الملك فی رفع الكعبة واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت واراد الله الكعبة فی رضا الحبيب فلنولينك قبلة ترضيها كان الابتلاء للخليل اولا والاجتباء اخرا واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات والحبيب بنداوه بشارة ليظهره على الدين كله سال الخليل واجنبنی وبنی ان نعبد الاصنام وقال للحبيب انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس الخليل من يحالك والحبيب من نحالك ولا الاخرة ولسوف يعطيك ربك فترضى الخليل المريد والحبيب المراد الخليل عطشان والحبيب ريان قال صاحب المغنی مخرج الحاء اصفى من مخرج الخاء بدرجة فان الخاء من الحلق والحاء من الفواد فاذا ذكرت الخليل لم تملا فاك لانه من الحلق واذا ذكرت الحبيب ملات فاك وقلبك لانه من الفواد قالوا اظهر الله الخليل ولم يظهر الحبيب الجواب انه اظهر محبة اتبعه فكيف المتبوع قوله ان كنتم تحبون الله فاتبعونی يحببكم الله ويعقوب ع كان له اثنا عشر ابنا ومحمد ص كان له اثنا عشر وصيا وجعل الاسباط من سلالة صلبه ومريم بنت عمران من بناته والهداية فی ذريته فهو له ووهبنا له اسحق ويعقوب وجعلنا فی ذريتهما النبوة والكتاب ومحمد ارفع ذكرا من ذلك جعلت فاطمة سيدة نساء العالمين

من بناته والحسن والحسين من ذريته واتاه الكتاب المحفوظ لا يبدل ولا يغير وصبر يعقوب على فراق ولده حتى كاد يحرض وصبر محمد على وفاة ابرهيم وعلى ما علم من فحوى ما يجري على ذريته يوسف ان كان له جمال فلمحمد ملاحة وكمال قوله كان يوسف الحسن لكنني املح وان كان يوسف في الليل نورانيا فمحمد في الدنيا والعقبى نوراني ففي الدنيا يهدي الله لنوره وفي العقبى انظرونا نقتبس يوسف دعا لمالك بن زعر بكثرة ماله وولده فقال النبي سيد ولد ولدا الى يسمى الباقر فانه لقبته فاقرئه مني السلم وقال لانس اللهم اطل عمره واكثر ماله وولده فبقي الى ايام عمر بن عبد العزيز وله عشرون من الذكور وثمانون من الاناث وكانت شجرة ابه كل حول ذوات ثمرتين صبر يوسف على الجب والحبس والغربة والعصبة ومحمد قاسى من كثرة الغربة والفرقة وحبس في الشعب ثلث سنين وفي الغار ثلث ليال وكان ليوسف رؤياه ولمحمد صلى الله عليه وآله لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام موسى اعطاه الله اثنا عشر عينا قوله فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا ومحمد امر البراء بن عازب بغرس سهمه يوم الميضاة بالحديبية في قليب جاف فتفجرت اثنتا عشرة عينا حتى كفت ثمانية الاف رجل وكان لموسى انفجار الماء من الحجر ولمحمد انفجار الماء من بين اصابعه وهذا اعجب وانزل الله لموسى عمودا من السماء يضيء لهم ليلتهم وينفع بها رهم ورسول الله اعطى بعض اصحابه عصى تضيء امامه بين يديه اعطى قتادة بن النعمان عرجونا فكان العرجون يضيء امامه عشرا قوله ولقد اتينا موسى تسع ايات بينات قال ابن عباس والضحاك اليد والعصا والحجر والبحر والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم يروى ان النبي استتر للوضوء في بعض اسفاره الى الشام فاحاط به اليهود ليستهوفوا به فاتاه والله من تحت رجله جراد فاحتوشهم وجعلت تاكلهم حتى اتت على جراءتهم وكانوا امانين نفر وقال انه ان بين الركن والصفا قبور سبعين نبيا ماتوا الا نصر الجوع والقمل وتبعه قوم يوما خاليا فنظر احدهم الى ثياب نفسه وفيها قمل ثم جعل بدنه يحكه فانف من اصحابه وانسل وانصرف واخر مثل ذلك حتى وجد كلهم من نفسه ثم زاد ذلك عليهم حتى استولى ذلك عليهم فما نواكلهم من خمسة ايام الى شهرين فهم جماعة بقتله فخرجوا نحو المدينة من مكة فسلط الله على مزاودهم وروايا هم وسطايحهم الجرذان فخرقتها ونقبتها وسال مياهها فلما عطشوا شعروا فرجعوا القهقرى الى الحياض التي كانوا تزودوا منها تلك لميا واذا الجرذان قد سبقتهم اليها فنقبت اصولها وسالت المياه ميا هها فتساملوا ولم يفلت منهم الا واحد لا يزال يقول يا رب محمد ال محمد قد تبت من اذاه ففرج عني بجاه محمد وال محمد فوردت عليه قافلة فسقوه وحملوه وامتعه القوم

بالنبي فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله تلك الجمال والاموال واحتجم النبي مرة فدفع الدم الخارج منه الى ابي سعيد الخدري وقال غيبه فذهب فشربه فقال ماذا صنعت قال شربته فقال لم اقل لك غيبه فقال قد غيبته في وعاء حريز فقال اياك وان تعود لمثل هذا ثم اعلم ان الله قد حرم لحمك على النار ودمك لما اختلط بدمي ولحمي واستهزء به اربعون نفرا من المنافقين فقال اما ان الله يعذبهم بالدم فلحقهم الرعاف الدائم وسيلان الدماء من اضراسهم فكان طعامهم وشرابهم يختلط بدمائهم فبقوا كذلك اربعين صباحا ثم هلكوا قوله اسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء واعطي افضل منه وهو ان نورا كان عن يمينه حيث ما جلس كان يراه الناس كلهم وقد بقي ذلك النور الى قيام الساعة وكان يحبان يا ابنه الحسنان فيناديهما هلما الي فيقبلان نحوه من البعد قد بلغهما صوته فيقول بسبابته هكذا يخرجهما من الباب فيضيء لهما احسن من ضوء القمر والشمس فيأتيانا ثم تعود الاصبع كما كانت وتفعل في انصرافهما مثل ذلك قوله وان الق عصاك وله ما روي ان الزبير بن العوام انكسر سيفه في بعض الغزوات فاخذ النبي خشبة فمسحها من جانبيه فصارت سيفا اجود ما يكون واضربها فكان يقاتل به وان الله تعالى قلب جذوع سقوف يهود ما زعوه افاعي وهي اكثر من مائة جذع وقصدت نحوهم والتقمت منا بينهم فمات منهم اربعة وخبل جماعة واسلم اخرون فقالوا اللهم بجاه محمد الذي اصطفيته وعلي الذي ارتضيته واوليائهما الذين من سلم لهم امرهم اجتبيته فانشر الله الاربعة وقوله اضرب بعصاك البحر قال امير المؤمنين خرجنا معه يعني النبي الى خيبر فاذا نحن بواد يشخب فقدرناه فاذا هو اربع عشرة قامة فقالوا يا رسول الله العدو من ورائنا والوادي امامنا كما قال اصحاب موسى انا لمدركون فنزل رسول الله ثم قال رسول الله اللهم انك جعلت لكل مرسل دلالة فارني قدرتك وركب فعبرت الخيل لا تندى حوافرها والابل لا تندى اخفافها فرجعنا فكان فتحنا وفي رواية انس انه مطرت السماء ثلثة ايام ولياليها بوادي الخرار فقالوا يا رسول الله هول عظيم فقال ايها الناس اتبعوني وكنت اخر الناس لقد رايت الماء بل الخفاف الابل قوله ولقد اخذنا فرعون بالسنين وروي ان النبي قال اللهم العن رعلا وذكوان اللهم اشدد وطاتك على مضر اللهم اجعل سنيهم كسني يوسف فتى الخبر ان الرجل كان منهم يلقى صاحبه فلا يمكنه الدنو فاذا دنى منه لا يبصره من شدة دخان الجوع وكان يجلب اليهم من كل ناحية فاذا اشتروه وقبضوه لم يصلوا به الى بيوتهم حتى يتسوس وينتن فاكلوا الكلاب الميتة والجيف

والجلود ونبشوا القبور واحرقوا عظام الموتى فاكلوها واكلت المراة طفلها وكان الدخان منتشرا
بين السماء والارض وذلك قوله فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب
اليم فقال ابو سفيان ورؤساء قريش يا محمد انامرنا بصلة الرحم فاذرك قومك فقد هلكوا فدعا
لهم وذلك قوله ربنا اكشف عنا العذاب انا مومنون فقال الله تعالى انا كاشفوا العذاب قليلا
انكم عائدون فعاد اليهم الخصب فى الدعوة وهو قوله فليعبدوا رب هذا البيت الاية انتقم الله لموسى
من فرعون وانتقم لمحمد من الفراعنة سيهزم الجمع ويولون الدبر كان لموسى عصا ولمحمد ذو الفقار
خلف موسى هرون فى قومه وخلف محمد عليا فى قومه انت منى بمنزلة هرون من موسى كان
لموسى اثنى عشر نقيبا ولمحمد اثنى عشر اماما كان لموسى انفلاق البحر فى الارض فانفلق فكان كل
فرق ولمحمد انشقاق القمر فى السماء وذلك عجب اقتربت الساعة وانشق القمر العصا بلغت البحر
فانفلق فاضرب بعصاك البحر واشار بالاصبع الى القمر فانشق وقال موسى رب اشرح لى صدرى
وقال الله الم نشرح لك صدرك وقال لموسى وهرون وقولا له قولا لينا وقال لمحمد واغلظ
عليهم ولا تطع كل حلاف واعطى الله موسى المن والسلوى واحل الغنائم لمحمد ولامته ولم تحل لاحد
قبله وقال فى حق موسى وظللنا عليهم الغمام يعنى فى التيه والنبى كان يسير الغمام فوقه وكلم الله
موسى تكليما على طور سينا وناجى الله محمدا عند سدرة المنتهى فكان واسطة بين الحق و
بين موسى ولم يكن بين محمد وربه احد فاوحى الى عبده وليس من مشى برجليه كمن اسرى بسره وليس
من ناداه كمن ناجاه ومن بعد نودى ومن قرب نوجى ولم يكلم موسى الا بعد اربعين ليلة ومحمد كان
نائما فى بيت ام هانى فعرج به ومعراج موسى بعد الموعود ومعراج محمد بلا وعد اختار موسى
قومه سبعين رجلا واختار محمد وهو فريد ولم يحتمل موسى طرزاه فخر موسى صعقا واحتمل محمد
ذلك لقد راى من ايات ربه معراج موسى نهارا ومعراج محمد ليلا معراج موسى على الارض و
معراج محمد فوق السموات السبع اخبر ما جرى بينه وبين موسى وكتم ما جرى بينه وبين محمد
فاوحى الى عبده ما اوحى قوله ولما جاء موسى لميقاتنا كانه جاء من عند فرعون لقد جاءكم رسول
كانه جاء من عند الله وقال لموسى واوحينا الى موسى واخيه ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واخرج
النبى من مسجده ما خلا العترة وفى هذا تبيان قوله انت منى بمنزلة هرون من موسى **حسان**

لئن كلم الله موسى على	شريف من الطور يوم النداء
فان النبى ابا القاسم	حبى بالرسالة فوق السماء

وقد صار بالقرب من ربه	على قاب قوسين لما دنا
وان فجر الماء موسى لهم	عيونا من الصخر ضرب العصا
فمن كف احمد قد فجرت	عيون من الماء يوم الظما
وان كان هرون من بعده	حبى بالوزارة يوم الملا
فان الوزارة قد نالها	على بلا شك يوم الندا

كعب بن مالك الانصاري

فان يك موسى كلم الله جهرة	على جبل الطور المنيف المعظم
فقد كلم الله النبى محمدا	على الموضع الاعلى الرفيع المسوم

داود عليه السلم كان له سلسلة الحكومة ليبين الحق من الباطل ولمحمد القرآن ما فرطنا فى الكتاب من شئ
وليست السلسلة كالكتاب السلسلة قد فنيت والقرآن يبقى الى اخر الدهر وكان له النغمة ولمحمد
الحلاوة واذا سمعوا ما انزل الى الرسول وكان له الملوك الف حرس وكان حارس محمد هو الله تعالى
والله يعصمك من الناس وسبحت له الوحوش والطيور والجبال قال الله تعالى وملائكته يشهدون
بمحمد وكفى بالله شهيدا محمد رسول الله وقال له والنا له الحديد والان قلب محمد بالرحمة الشفا
فبما رحمة من الله لنت لهم والان لهم الصم الصخور الصلاب وجعلها غارا وكان يحلب الشاة
ويمسح ضرعها فيحلب منها كيف شاء وسخر له الجبال فكان يسبحن واخذ النبى احجارا فامسكها
فسبحن فى كفه وله الطير محشورة كل له اواب ولمحمد البراق وقال له وشدد نا ملكه وشد ملك محمدى
نسخ بشريعته ساير الشرايع وقال لداود ولا تتبع الهوى وقال لمحمد ما ضل صاحبكم **حسان**

وان كان داود قد اوبت	جبال له معه وطير الهوا
ففى كف احمد قد سبحت	بتقديس ربى صغار الحصى

سليمان سخرت له الريح غدوها شهر ورواحها شهر يقال انه غدا من العراق وقال بمرو وامسى
ببلخ واكرم محمدا بالبراق خطوته مد البصر قال علمنا منطق الطير وكان الحمرة فجعت بولدها
فجاءت الى النبى وجعلت ترفرف على راس رسول الله صلعم فقال ايكم فجع هذه فقال رجل من القوم
انا اخذت بيضها فقال النبى اردده ومنه كلام البعير والعجل والظبى والشاة والذئب و
الضب وسخرت له الجن والشياطين وقال للنبى قل اوحى الى انه استمع نفر من الجن وقوله واذ صرفنا
اليك نفرا من الجن وهم التسعة من اشراف الجن بنصيبين اليمن من بنى عمرو بن عامر منهم شصا ومصا

والهملكان والمرزبان والمازمان ونفثنا وها ضب وعمرو وبابعوه على العباذات واعتدوا بانهم قالوا على الله شططا وسليمان كان يصفدهم لعصيانهم ونبينا اتوه طائعين اغبين و سال سليمان ملكا دبنا رب هب لي ملكا وعرض مفاتيح خزائن الدنيا على محمد فردها فشتان بين من يسال وبين من يعطى فلا يقبل فاعطاه الله الكوثر والشفاعة والمقام المحمود ولسوف يعطيك ربك فترضى وقال لسليمان امنن او امسك بغير حساب وقال لنبينا ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا

حسان ابن ثابت

وان كانت الجن قد ساسها ... سليمان والريح تجرى رخا
فشهر غدو به رائبا ... وشهر رواح به ان يشا
فان النبي سرى ليلة ... من المسجدين الى المرتقى

كعب بن مالك

وان تك نمل البر بالوهم كلمت ... سليمان ذا الملك الذى ليس بالعمى
فهذا نبى الله احمد سبحت ... صغار الحصى فى كفه بالترنم

يحيى قال الله تعالى له واتيناه الحكم صبيا وكان فى عصر الجاهلية فيه ومحمد اوتى الحكم والفهم صبيا بين عبدة الاوثان وحزب الشيطان وكان يحيى اعبد اهل زمانه وازهدهم ومحمد ازهد الخلائق واعبدهم حتى قيل طه ما انزلنا

حسان بن ثابت

وان كان يحيى بكت عينه ... صغيرا وطهره فى الصبى
فان النبي بكى قائما ... حزينا على الرجل خوف الرجا
فناداه طه اباقاسم ... ولا تشق بالوحى لما اتى

عيسى وابرئ الاكمه والابرص ونبينا اتاه معاذ بن عفر فقال يا رسول الله انى قد تزوجت وقالوا للزوجة لتجيئنى بياضا فكرهنا ان تزف الى فقال اكشف لى عن جنبك فكشف له عن جنبه فمسحه بعود فذهب ما به من البرص ولقد اتاه من جهينة اجذم يتقطع من الجذام فشكا اليه فاخذ قدحا من ماء فتفل فيه ثم قال امسح به جسدك ففعل فبرأ وبرء صاحب السلعة واتته امرأة فقالت يا رسول الله ان ابنى قد اشرف على حياض الموت كلما اتيته بطعام وقع عليه التثاؤب فقام وقمنا معه فلما اتينا قال اخسأ يا عدو الله ولى الله فانا رسول الله فخاب الشيطان فقام صحيحا واتاه رجل وبه ادرة عظيمة فقال هذه الادرة تمنعنى من التطهر والوضوء فدعا بماء فبرك فيه ودعا وتفل فيه ثم امره ان يفيض عليه

ففعل الرجل واغمى اغماء وانتبه فاذا هى قد تقلصت وجائت امرأة ومعها عكة سمن واقط ومعها ابنة لها فقالت يا رسول الله ولدت فذكمها فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم عودا فمسح به عينيها فابصرت و منه حديث قتادة بن ربعى ومحمد بن مسلمة وعبد الله بن انيس قوله واحيى الموتى باذن الله قال الكلبى كان عيسى يحيى الاموات بياحى يا قيوم وقيل انه احيى اربعة انفس منهم عازر وابن العجوز و ابنة العاشر وسام بن نوح قال الرضا لقد اجتمعت قريش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالوا ان يحيى لهم موتاهم فوجه معهم على بن ابى طالب فقال اذهب الى الجبانة فناد باسم هؤلاء الرهط الذين يسئلون عنهم باعلى صوتك يا فلان ويا فلان ويا فلان يقول لكم رسول الله قوموا باذن الله فقاموا ينفضون التراب عن رؤسهم فاقبلت قريش تسالهم عن امورهم ثم اخبروهم ان محمدا صلى الله عليه وسلم قد بعث نبيا فقالوا وددنا انا ادركناه فنؤمن به واحيى النفر الذين قتلوا يوم بدر فخاطبهم وكلمهم غيرهم بكفرهم قوله وانبئكم بما تاكلون وما تدخرون ومحمد كان ينبأ باشياء كثيرة منها قصة حاطب بن ابى بلتعة نفاذ كتابه الى مكة ومنها قصة عباس وسبب سلامة ابن جريج فى قوله ويعلمه الكتاب والحكمة ان الله تعالى اعطى عيسى تسعة اشياء من الخط ولسائر الناس جزءا وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم اوتيت القران ومثله معه

المنشد

وان كان من مات يحيى لكم ... يناديه عيسى برب العلى
فان الذراع لقد سمها ... يهود لاحمد يوم القرى
فناديه انى مسمومة ... فلا تقربنى وتبا الاذى

فصل فى النكت والاشارات

اخبر من اسمائه اثنا عشر اسما اسمان عبا المزمل المدثر واسمان اشارة المذكر والمنذر واسمان اشارة البشير النذير واسمان كرامة النبى الرسول واسمان كناية طه ويس واسمان علامة محمد واحمد اخبر بهما اربع تشمسة ان من ايام عيسى الى ما كان العالم ظلمانيا من الكفر فطلع شرعه شرقا فربما اشرق من الشمس والثانى النجم وهو هداية على البلاد والنبى هداية الى الرشاد والثالث السراج فالبيت الظلمانى يضيئ بنوره فكذلك محبة نور القلب يوقد من سراج الف سراج ولا ينقص وكذلك الناس استنا العالم من نوره ولم ينقص منه والضال فى الظلمة يهتدى به بامر اهل الدنيا الرابع طه قيل الطا طوله والها هداية الحسن و قتادة الا الطا ابتداء اسمه طاهر والها اسمه هادى فوضع فى ابتداء السورة حرفان من اسمائه حتى اذا قلت لتجرى على اللسان اسمان من اسمائه وقالوا الطا تسعة والها خمسة فجعلها اربعة عشر كالبدر

والبدر اذا طلع يشرق الدنيا ويسمى ايام البيض والنبي يشرق به قلوب المؤمنين ووجوههم يوم
تبيض وجوه **وقالت الانصار** طلع البدر علينا من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا ما دعا لله داع وسماه النبي في ثلثة عشر موضعا يا ايها النبي حسبك الله
يا ايها النبي حرض المؤمنين يا ايها النبي قل لمن في ايديكم يا ايها النبي جاهد الكفار يا ايها
النبي اتق الله يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن يا ايها النبي انا جعلناك يا ايها النبي انا
ارسلناك يا ايها النبي انا احللنا لك يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يا ايها النبي
لم تحرم يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك يا ايها النبي اذا طلقتم وقد مدح الله اثنى
عشر من الانبياء باثنى عشر نوعا من الطاعة مدح اسحق ويعقوب بالطاعة ووهبنا له اسحق و
يعقوب ولعيسى بالزهادة قيل له لو اتخذت منزلا او اشتريت دابة فقال ما قال ولسليمان
بالسخا وكان يطعم كل يوم سبعماة جريب من الحوارى وهو ياكل الخشكل (الخشكار) ولابرهيم بالرحمة ان
ابرهيم لحليم اواه منيب وفيه قصة المجوس الذين سلموا من ضيافته ولنوح بالصلابة رب لا
تذرني فردا وايضا من موسى وهرون ربنا انك اتيت فرعون فبالغ نبينا في هذه الخصال
حتى نهاه عن ذلك الاستغفار استغفر لهم او لا تستغفر لهم المجاهدة ولا تعجل بالقران العبادة
طه ما انزلنا الزهد لم تحرم ما احل الله لك وفيه حديث مارية وعرض عليه مفاتيح الدنيا
فابى السخا ولا تجعل يدك مغلولة الرحمة واغلظ عليهم وقال فلعلك باخع نفسك الصلابة لست
عليهم بمصيطر (بمسيطر) يا ايها النبي جاهد الكفار وفيه قصة ابن مكتوم الاذان عبس ان جاءه الاعمى
الرحيم عنت المنتهم ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله تعالى اقسم لاجله بخمسة عشر قسما
بهذا بيته والنجم اذا هوى يس والقران الحكيم يولي جهته والعاديات ضبحا بمعراجه لتركبن
طبقا عن طبق بشريعته والعصر ان الانسان لفي خسر بكتابه ق والقران المجيد بخلقه لقد
خلقنا الانسان في احسن تقويم بخلقه ن والقلم بزيادة نوافله طه ما انزلنا بطلها فلا
اقسم بما تبصرون ببلده لا اقسم بهذا البلد بحبيبته والضحى والليل بتهديده وذنبه كلا
لئن لم ينته بعقوبة اعدائه كلا انهم عن ربهم يومئذ بعمره لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون ومن
شدة فرط المحبة ان يحلف بعمر حبيبه وكل ما سال الانبياء من الله تعالى اعطاه الله بلا سؤال
ادم وان لم تغفر لنا وله ليغفر لك الله نوح لا تذر على الارض وله انا كفيناك المستهزئين ابرهيم
ولا تخزني يوم يبعثون وله يوم لا يخزي الله النبي شعيب ربنا افتح بيننا وله انا فتحنا لك لوط

الحوارى
بضم الحا وشد الواو
وفتح الرا الدقيق الابيض وهو
لباب الدقيق وكلما حور من طعام
ق
الخشكل
بالمهملتين كزبرج وجعفر
الردي من عيش والخشكار
واحسنه بالمعجمتين
ومنه الاول كما
يعتبر
الشيخ مبناه ايضا
۹۸

رب انصرني

رب انصرني على القوم وكم ينصرك الله موسى قال رب اشرح لي صدري وله الم نشرح لك موسى
اخلفني في قومي وله انما وليكم الله وكان له اثنان وعشرون خاصية كان احسن الخلائق الذي
خلقك فسويك واجملهم لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم واطهرهم طه ما انزلنا وافضلهم
وكان فضل الله عليك كبيرا واعزهم لقد جاءكم رسول واشرفهم انا ارسلناك واظهرهم معجزة
قل لئن اجتمعت الانس والجن واهيبهم للناس سنلقي في قلوب الذين كفروا واكملهم سعادة عسى ان
يبعثك ربك واكرمهم كرامة سبحان الذي اسرى واقربهم منزلة ثم دنى فتدلى واقواهم نصرة و
ينصرك الله نصرا واصحهم رؤيا لقد صدق الله رسوله الرؤيا واكملهم رسالة الله نزل احسن الحديث
واحسنهم دعوة فبشر عبادي الذين واعصمهم عصمة والله يعصمك وابعدهم صيتا ورفعنا
لك ذكرك واحسنهم خلقا وانك لعلى خلق عظيم وابقاهم ولاية ليظهره على الدين كله واعلاهم
خاصية لعمرك واجلهم خليفة انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا واطهرهم ولادا انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس وان الله تعالى وضع ثلثة اشيا على هوى الرسول الصلوة ومن الليل
فسبح واطراف النهار والشفاعة ولسوف يعطيك ربك والقبلة فلنولينك قبلة كقول
الناس من حب فلان لفلان انه امره بتحويل القبلة لحولها واعطى التورية لموسى والانجيل
لعيسى والزبور لداود وقال النبي اوتيت السبع الطول مكان التورية والما بين مكان
الانجيل والمثاني مكان الزبور وفضلني ربي بالمفصل وانه شاركه مع نفسه في عشرة مواضع
ولله العزة ولرسوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول ومن يعص الله ورسوله ان الذين يؤذون
الله ورسوله استجيبوا لله وللرسول وينصرون الله ورسوله اذا نصحوا لله ولرسوله فاذنوا
بحرب من الله ورسوله فامنوا بالله ورسوله ومن يتول الله ورسوله ومن جلالة قدره ان الله
نسخ بشريعته سائر الشرايع ولم ينسخ شريعته ونهى الخلق ان يدعوه باسمه لا تجعلوا دعاء الرسول
بينكم كدعاء بعضكم بعضا وانما كان ينبغي ان يدعوه يا ايها الرسول يا ايها النبي ولم
ياذن بالجهر عليه يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي وان الله تعالى ارسل
سائر الانبياء الى طائفة دون اخرى قوله وما ارسلنا من نبي الا بلسان قومه كما قال انا ارسلنا
نوحا الى قومه والى عاد اخاهم هودا والى ثمود اخاهم صالحا قرية واحدة لم تكمل لها اربعين بيتا
والى مدين اخاهم شعيبا ولم تكمل اربعين بيتا ثم ارسلنا موسى واخاه هرون الى مصر وحدها
وارسل ابرهيم بكوثى وهي قرية من السواد وكان بعده لاسحق ويعقوب في ارض كنعان ويوسف

والمأين

كوثى
كطوبى قرية بالعراق
ومحلة بمكة لبني عبد الدار
ق

في ارض مصر ويوشع الى بني اسرائيل في التيه والياس في الجبال وارسل نبينا الى الناس كافة قوله نذيرا للبشر والى الجن ايضا قوله واذ صرفنا اليك نفرا من الجن والى الشياطين ايضا قال عم ان الله اعانني على شيطاني حتى سلم على يدي قوله وما ارسلناك الا كافة وقال عم بعثت الى الاحمر والاسود والابيض وقال عم بعثت الى الثقلين وانه علق خمسة اشياء باتباعه المحبة فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والفلاح فاتبعوه لعلكم تفلحون والهداية فمن تبع هداي فلا يضل ولا يشقى والرحمة فساكتبها للذين الآية المقام اربعة مقام الشوق لشعيب حيث بكى من خوف الله ومقام السلام لابراهيم اذ جاء ربه بقلب سليم ومقام المناجاة لموسى وقربناه نجيا ومقام المحبة للنبي فكان قاب قوسين وسمى الله تعالى نوحا شكورا انه كان عبدا شكورا وابراهيم حليما ان ابراهيم لحليم وموسى كليما وكلم الله موسى تكليما وجمع له كما جمع لنفسه فقال ان الله بالناس لرؤف رحيم وله بالمؤمنين رؤف رحيم قيل هما واحد وقيل الرؤف شدة الرحمة رؤف بالمطيعين رحيم بالمذنبين رؤف باقربائه رحيم باصحابه رؤف بعترته رحيم بامته رؤف بمن رآه رحيم بمن لم يره وانه مدح كل عضو من اعضائه نفسه لا يكلف الا نفسك راسه يا ايها المدثر شعره والليل اذا سجى عينه ولا تمدن عينيك بصره ما زاغ البصر اذنه ويقولون هو اذن لسانه فانما يسرناه بلسانك كلامه وما ينطق عن الهوى وجهه قد نرى تقلب وجهك خده ولا تصعر خدك فؤاده ما كذب الفؤاد قلبه على قلبك صدره الم نشرح لك صدرك ظهره الذي انقض ظهرك يده ولا تجعل يدك قيامه حين تقوم صوته فوق صوت النبي رجله طه ما انزلنا يعني طأ الارض بقدميك روحه لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون خلقه وانك لعلى خلق عظيم ثوبه وثيابك فطهر علمه وعلمك ما لم تكن تعلم صلوته فتهجد به نافلة لك صومه ان لك في النهار كلامه وانه لكتاب عزيز دينه دينهم الذي ارتضى لهم امته كنتم خير امة قبلته فلنولينك قبلة بلده لا اقسم بهذا البلد قضاياه اذا قضى الله ورسوله امرا جنده والعاديات ضبحا عزته ولله العزة ولرسوله عصمته والله يعصمك من الناس شفاعته فلعلك ترضى صلابته براءة من الله ورسوله وصيته انما وليكم الله ورسوله اهل بيته ليذهب عنكم الرجس اهل البيت وانما سماه نورا الهدى قد جاءكم من الله نور وسماه ظلا الم تر الى ربك كيف مد الظل فنوره يضيء البلاد وظله يعيش العباد وقال لسائر الانبياء فبهداهم اقتده وقال له وان تطيعوه تهتدوا وقوله ولله العزة الملوك لهم عيش بلا دين والملائكة لهم دين بلا عيش فاعطاه الله عيش الملوك ودين الملائكة قوله طسم توتيا شجرة طوبى وسدرة

سدرة المنتهى وميم محمد المصطفى وسئل ان الله تعالى سماه سراجا منيرا والشمس انور والجواب ان الشمس للاغنياء والسراج للفقراء فلم يحرمهم من نوره والشمس للظاهر لا للباطن وتضيء بالنهار دون الليل وتختفي يوم الغيم والسراج نعم ذلك قوله الم يجدك يتيما فآوى من كنت له امينا فلا اكون يتيما اليس الله بكاف عبده وان مات ابواك فانا الحي الذي لا اموت زبيل كما ربياك قل من يكلؤكم بالليل وارزقك كما رزقاك نحن نرزقك والعاقبة وهكذى للحفظ والله يعصمك من الناس وللمدح وسراجا منيرا وللنصر هو الذي ايدك بنصره وللتزويج يا ايها النبي انا احللنا لك وللمحبة ما ودعك ربك وللقربة ثم دنى فتدلى وللعفو ليغفر لك الله وللآخرة وللآخرة خير لك من الاولى وفاتني الابوين يتيم بجميع ذلك ومع هذا جعلنا الذين تحت حكمك ليظهره على الدين كله وعسى ان يبعثك ربك في العقبى قوله وخاتم النبيين جابر وابو هريرة ان النبي عم قال وانما مثلي ومثل الانبياء كرجل بنى دارا فاكملها واحسنها الا موضع لبنة فجعل الناس يدخلونها ويتعجبون منها ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة فانا اللبنة وانا خاتم النبيين قوله وما ارسلناك الا رحمة للعالمين لان كل نبي جاء بعقوبة كنوح وهود وشعيب وصالح وانه جاء بالرحمة فبحرمته سلم الكافر من العقوبة والمنافق من السيف في الدنيا فلا غرو ان ينجو المؤمن من النار في العقبى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم قوله النبي الامي الذي يجدونه وقال عم نحن امة امية لا نكتب ولا نحسب وقيل الامي منسوب الى امة يعني جماعة عامة والعامة لا يعلم الكتابة ويقال سمي بذلك لانه من العرب وتدعى العرب الاميون قوله هو الذي بعث في الاميين وقيل لانه يقول يوم القيمة امتي امتي وقيل لانه الاصل وهو بمنزلة الام يرجع الاولاد اليها ومنه ام القرى وقيل لانه لامته بمنزلة الوالدة الشفيقة بولدها فاذا نودي في القيمة يوم يفر المرء من اخيه تمسك بامته وقيل منسوب الى ام وهي لا تعلم الكتابة لان الكتابة من امارات الرجال وقالوا انسب الى امه يعني الخلقة قال الاعشى وان معوية الاكرمين حسان الوجوه طوال الامم قال المرتضى في قوله ما كنت تتلو من قبله من كتاب الآية ظاهر الآية يقتضي نفي الكتابة والقراءة بما قبل النبوة دون ما بعدها ولان التعليل في الآية يقتضي اختصاص النفي بما قبل النبوة لانهم انما يرتابون في نبوته لو كان يحسنها قبل النبوة فاما بعدها فلا تعلق له بالريبة فيجوز ان يكون تعلمها من جبرئيل بعد النبوة ويجوز ان لا يتعلم فلا يعلم قال الشعبي وجماعة من اهل العلم ما مات رسول الله حتى كتب وقرء وفي حديث محمد بن علي الرضا في قوله هو الذي بعث في الاميين انه كان يعلمهم ما لا يحسنون والله لقد كان رسول الله يقرء

ويكتب باثنين وسبعين وقال ثلثة وسبعين لسانا وقد شهر فى الصحاح التواريخ قوله أتونى
به فاة وكتف اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا قوله محمد رسول الله قد سما بهذا الاسم فى اربعة
مواضع وما محمد الا رسول ما كان محمد ابا احد وامنوا بما نزل على محمد ومحمد رسول الله النبى عم
اذا سميتم ولدكم محمدا فلا تسبوه ولا تضربوه بورك فى بيت فيه محمد ومجلس فيه محمد ورفقة فيها محمد
وما اجتمع قوم قط فى مشورة وفيهم رجل اسمه محمد فلم يدخلوه فى مشورتهم الا لم يبارك فيهم قال اهل
الاشارات الميم ميثاق الله على الانبيا الاجله قوله واذ اخذ الله ميثاق النبيين والحاء حبه فى قلوب
المرسلين وقلبه فى اصلاب الطاهرين الذى يراك حين تقوم والميم الثانى عزيته فى كتب الانبيا النبى
الامى الذى يجدونه فى التورية والانجيل والدال دولته الى الابد قوله انا دعوة ابرهيم وبشارة عيسى
ورؤيا امى وقيل الميم الاول فانه المعرفة اعطاه الله المعرفة بعلم الاولين والاخرين واما الحاء فان الله
تعالى احيى المسلمين على يديه من الكفر بالاسلام حيث قال وكنتم امواتا فاحياكم والميم الثانى عطاه الله
ملكا لم يعط احد مثل ذلك واما الدال فهو الدليل لجميع الخلايق الى الفردوس وقيل فتح الشريع
ومد شريعته ومحى الشرك ومد الاسلام وقيل ميم ملكه الممدود وحا حوضه المورود وميم مقامه
المحمود وال دينه المشهود وقيل لم يكن لموسى من اسمه الا حرفا فسلم من الغرق ولنوح الا حرفا فسلم
من الطوفان ولا لسليمان الا حرفا فوجد الملك ولا لداود الا حرفا فوجد الملك فمن عرف لى كذا
كذا اسما الا ينجو من النار ولا يصل الى الجنة الامة باسرها وجد واحرفا من اسمه الا امته وجد
حرفين فاخذوا الشريعة بطرفيها وان الله خلق صورة بنى ادم على صورة اسمه فالراس بمنزلة الميم و
الحاء بمنزلة اليدين والميم بمنزلة البطن والدال بمنزلة الرجلين فلما خلق الخلق على صورة اسمه يرجو
فيرجى ان يحشرهم فى زمرته غدا ويرحمهم بشفاعته ولسوف يعطيك ربك فترضى قال سيبويه
احمد على وزن افعل يدل على فضله على ساير الانبيا الا انه الف التفضيل ومحمد على وزن مفعل
والانبياء محمودون فهو اكثر حمدا من المحمود والتشديد للمبالغة يدل على انه كان افضلهم
انس قال رجل فى السوق يا ابا القاسم فالتفت اليه رسول الله فقال الرجل انما ادعو ذلك الرجل
فقال لهم سموا باسمى ولا تكنوا بكنيتى ابو هريرة انه قال لا تجمعوا بين اسمى وكنيتى انا ابو القاسم
الله يعطى
القسم لله وانا اقسم وروى ان قريشا لما بنت البيت وارادت وضع الحجر تنازعوا من كل فخذ
من افخاذ قريش ان ياخذ جانب الثوب ثم رفعوا فاخذه رسول الله بيده فوضعه ويروى انه كان
يسمى الامين قبل ذلك بكثير وهو الصحيح وفى الحساب سيد النبيين صلى الله عليه واله وسلم

المصطفى محمد رسول الله لان عدد كل واحد منهما اثنتا[?] فى سبعماءة واربعة عشر فصل

فى وفاته عليه السلام

ابن عباس فى السبب لما نزل قوله تعالى انك ميت وانهم
ميتون قال رسول الله ليتنى اعلم متى يكون ذلك فنزل سورة النصر فكان يسكت بين التكبير والقراءة
بعد نزولها فيقول سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب اليه فقيل له فى ذلك فقال انا ان نفسى نعيت
الىّ ثم بكا بكاءً شديدا فقيل يا رسول الله او تبكى من الموت وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما
تاخر قال فاين هول المطلع واين ضيقة القبر وظلمة اللحد واين القيمة والاهوال فعاش بعد نزول هذه
السورة عاما اما الاسباب فى النزول عن الواحدى انه روى عكرمة عن ابن عباس قال لما اقبل رسول الله
صلى الله عليه واله من غزوة حنين وانزل الله سورة الفتح قال يا على بن ابى طالب ويا فاطمة اذا
جاء نصر الله والفتح الى اخر السورة وقال السدى وابن عباس ثم نزلت لقد جاءكم رسول من انفسكم
الاية فعاش بعدها ستة اشهر فلما خرج الى حجة الوداع نزلت عليه فى الطريق يستفتونك قل الله يفتيكم فى
الكلالة الاية فسميت اية الصيف ثم نزلت عليه وهو واقف بعرفة اليوم اكملت لكم دينكم فعاش بعدها احدا
وثمانين يوما ثم نزلت عليه ايات الربوا ثم نزلت بعدها واتقوا يوما ترجعون فيه وهى اخر اية نزلت من السماء
فعاش بعدها احدا وعشرين يوما قال ابن جريج تسع ليال وقال ابن جبير ومقاتل سبع ليال وقال
الله تعالى تسلية للنبى عم وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل وقال وما جعلنا لبشر من قبلك
الخلد افان مت فهم الخالدون فلما مرض النبى صلعم مرضه الذى توفى فيه وذلك يوم السبت او يوم الاحد
من صفر اخذ بيد على عم وتبعه جماعة من اصحابه وتوجه الى البقيع ثم قال السلام عليكم اهل القبور ليهنكم
ما اصبحتم فيه مما فيه الناس اقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع اخرها اولها ان جبرئيل كان يعرض
علىّ القران كل سنة مرة وقد عرضه علىّ العام مرتين ولا اراه الا لحضور اجلى ثم خرج يوم الاربعا معصوب
الراس متكئا على على عم بيمنى يديه وعلى الفضل باليد الاخرى فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال
اما بعد ايها الناس فانه قد حان منى خفوق بين اظهركم فمن كانت له عندى عدة فليأتنى اعطه اياها
ومن كان له على دين فليخبرنى به فقام رجل فقال يا رسول الله ان لى عندك عدة انى تزوجت فوعدتنى
ان تعطينى ثلثة اواق فقال انحلها يا فضل ثم نزل فلما كان يوم الجمعة صعد المنبر فخطب ثم قال
معاشر اصحابى اى نبى كنت لكم الم اجاهد بين اظهركم الم تكسر رباعيتى الم يعفر جبينى الم تسل الدماء
على حر وجهى لم اكابد الشدة والجهد مع جهال قومى لم اربط حجر المجاعة على بطنى فقالوا بلى يا رسول
الله قال ان ربى حكم واقسم لا يجوزه ظلم ظالم فانشدكم الله اى رجل كانت له قبل محمد مظلمة الا قام

في وفاته عليه السلام

قال القصاص في دار الدنيا احب الى من القصاص في دار الآخرة على رؤس الملائكة والانبياء فقام اليه رجل يقال له سوادة بن قيس فقال انك لما اقبلت من الطايف استقبلتك وانت على ناقتك العضباء وبيدك القضيب الممشوق فرفعت القضيب وانت تريد الراحلة فاصاب بطني فقال يا بلال قم الى منزل فاطمة وآتني بالقضيب الممشوق فلما مضى اليها سالت فاطمة وما يريد به قال اما علمت انه يودع اهل الدين والدنيا فصاحت وهي تقول وا غماه لغمك يا ابتاه فلما ورد اليه قال ابن الشيخ قال ها انا ذا يا رسول الله بابي انت وامي فقال فاقتص حتى ترضى فقال الشيخ فاكشف لي عن بطنك ثم قال تاذن لي ان اضع فمي على بطنك فاذن له فقال اعوذ بموضع القصاص من بطن رسول الله فقال اللهم اعف عن سوادة بن قيس كما عفى عن نبيك محمد وقال ءم لم يمت نبي قط الا خلف تركة وقد خلفت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي ثم دخل بيت ام سلمة قائلا رب سلم امة محمد من النار ويسر عليهم الحساب ابن بطة والطبري ومسلم والبخاري واللفظ له انه سمع ابن عباس يقول يوم الخميس وما يوم الخميس ثم بكى حتى بل دمعه الحصى فقال اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه يوم الخميس فقال ايتوني بدواة وكتف اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا هجر رسول الله وفي رواية مسلم والطبري قالوا ان رسول الله يهجر

يونس الديلمي

وصى النبي فقال قائلهم قد ظل يهجر سيد البشر

البخاري ومسلم في خبر انه قال عمر النبي قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف اهل ذلك البيت واختصموا منهم من يقول قربوا يكتب لكم رسول الله كتابا لن تضلوا بعده ابدا ومنهم من يقول القول ما قال عمر فلما اكثروا اللغط والاختلاف عند النبي قال قوموا فكان ابن عباس يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغطهم مسند ابي يعلى وفضائل احمد عن ام سلمة في خبر والذي تحلف به ام سلمة ان كان اقرب عهد برسول الله صلى الله عليه وسلم علي عليه السلام وكان رسول الله بعثه في حاجة غداة قبض فكان يقول جاء علي ثلث مرات قال فجاء قبل طلوع الشمس فخرجنا من البيت لما عرفنا ان له اليه حاجة فاكب عليه علي عليه السلام فكان آخر الناس به عهدا وجعل يساره ويناجيه الطبري في الولاية والدارقطني في الصحيح والسمعاني في الفضائل وجماعة من رجال الشيعة عن الحسين بن علي بن الحسن وعبد الله بن العباس وابي سعيد الخدري وعبد الله بن الحارث واللفظ الصحيح ان عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيتها لما حضره الموت ادعوا الى حبيبي فدعوت له ابا بكر فنظر اليه ثم وضع راسه ثم قال

في وفاته عليه السلام

ادعوا الى حبيبي فدعوا له عمر فلما نظر اليه قال ادعوا الى حبيبي فقلت ويلكم ادعوا له علي بن ابي طالب فوالله ما يريد غيره فلما رآه افرج الثوب الذي كان عليه ثم ادخله فيه لم يزل يحتضنه حتى قبض ويده عليه احمد في مسنده ابن عباس لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم المرضة التي مات فيها قال ادعوا الى عليا قالت عايشة ندعو لك ابا بكر قالت حفصة ندعو لك عمر قالت ام الفضل ندعو لك العباس فلما اجتمعوا رفع راسه فلم ير عليا ثم سكت فقال عمر قوموا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر ومن طريقة اهل البيت عليهم السلام ان عايشة دعت اباها فاعرض عنه ودعت حفصة اباها فاعرض عنه ودعت ام سلمة عليا فناجاه طويلا ثم اغمي عليه فجاء الحسن والحسين يصيحان ويبكيان حتى وقعا على رسول الله واراد علي ان ينحيهما عنه فافاق رسول الله ثم قال يا علي دعهما اشمهما ويشماني واتزود منهما ويتزودان مني ثم جذب عليا تحت ثوبه ووضع فاه على فيه وجعل يناجيه فلما حضره الموت قال له ضع راسي يا علي في حجرك فقد جاء امر الله فاذا فاضت نفسي فتناولها بيدك وامسح بها وجهك ثم وجهني الى القبلة وتول امري وصل علي اول الناس ولا تفارقني حتى تواريني في رمسي واستعن بالله عز وجل واخذ علي براسه فوضعه في حجره واغمي عليه فبكت فاطمة فاومى اليها بالدنو منه فاسر اليها شيئا تهلل وجهها القصة ثم قضى ومد امير المؤمنين يده اليمنى تحت حنكه ففاضت نفسه فيها فرفعها الى وجهه فمسحه بها ثم وجهه ومد عليه ازاره واستقبل بالنظر في امره وروي انه قال جبرئيل ان ملك الموت يستاذن عليك وما استاذن احد قبلك ولا بعدك فاذن له فدخل وسلم عليه وقال يا احمد ان الله تعالى بعثني اليك لاطيعك اقبض او ارجع فامره فقبض ثم ابن فورك لما حضر رسول الله الوفاة نزل جبرئيل فقال يا رسول الله تريد الرجوع الى الدنيا قال لا وقد بلغت ثم قال له يا رسول الله تريد الرجوع الى الدنيا قال لا الرفيق الاعلى الصادق قال جبرئيل يا محمد هذا آخر نزولي الى الدنيا انما كنت انت حاجتي منها وروي انه سئل علي عليه السلام من تحت ثيابه قال عظم الله اجوركم في نبيكم فقيل له ما الذي ناجاك به رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت ثيابه فقال علمني الف باب من العلم فتح لي من كل باب الف باب واوصاني بما انا قائم به ان شاء الله ابو عبد الله بن ماجة في السنن ابو يعلى الموصلي في المسند قال انس كانت فاطمة عليها السلام تقول لما ثقل النبي عليه السلام وقال يا ابتاه جبرئيل الينا نعاه يا ابتاه من ربه ما ادناه يا ابتاه جنة الفردوس ماواه يا ابتاه اجاب ربا دعاه السكافي اجتمعت نسوة بني هاشم وجعلن يذكرن النبي فقالت فاطمة اتركن التعداد وعليكن بالدعاء

اسئل عنه

قال النبی یا علی من اصیب بمصیبة فلیذکر مصیبته بی فانها من اعظم المصائب و

انشا امیر المؤمنین ع

هذا السبیل الی ان لا تری احدا — الموت لا والدا یبقی ولا ولدا
لو خلد الله خلقا قبله خلدا — هذا النبی ولم یخلد لامته
من فاته الیوم سهم لم یفته غدا — للموت فینا سهام غیر خاطئة

الزهراء علیها السلام

اذا مات یوما میت قل ذکره — وذکر ابی مذ مات والله ازید
تذکرت لما فرق الموت بیننا — فعزیت نفسی بالنبی محمد
فقلت لها ان الممات سبیلنا — ومن لم یمت فی یومه مات فی غد
ناملی اذا الاحزان فیک تکاثرت — اعاش رسول الله ام ضمه القبر

ابرهیم بن المهدی

اصبر لکل مصیبة وتجلد — واعلم بان المرء غیر مخلد
او ما تری ان الحوادث جمة — وتری المنیة للرجال بمرصد
فاذا ذکرت مصیبة تشجی بها — فاذکر مصابک بالنبی محمد

تاریخ الطبری وابانة العکبری قال ابن مسعود قیل للنبی ص من یغسلک یا رسول الله قال اهلی الادنی فالادنی وتاریخ الطبری ان علی بن ابی طالب ع کان یغسل النبی ص والفضل بن عباس یصب الماء علیه وجبرئیل بینهما وکان علی یقول ما اطیبک حیا ومیتا مسند الموصلی فی خبر عن عائشة ثم خلوا بینه وبین اهل بیته فغسله علی بن ابی طالب ع واسامة بن زید الصفوانی فی الاحن والمحن باسناده عن اسمعیل بن عبد الله عن ابیه عن علی ع قال اوصانی رسول الله صلی الله علیه واله اذا انا مت فاغسلنی بسبع قرب من بئری بئر غرس بانة ابن بطة قال یزید بن بلال قال علی اوصی النبی ع ان لا یغسله احد غیری فانه لا یری احد عورتی الا طمست عیناه قال فما تناولت عضوا الا کان یقلبه معی ثلثون رجلا حتی فرغت من غسله وروی انه لما اراد علی غسله استدعی الفضل بن عباس لیعینه وکان مشدود العینین وقد امره علی ع بذلک اشفاقا علیه من العمی

الحمیری

هذا الذی لبنه عورتی — ولو رای عورتی سواه عمی ولـه
من ذا اشاغل بالنبی وغسله — وراٰی عن الدنیا بذاک عزاء
العبدی: من ولی غسل النبی ومن — لفقه من بعده فی الکفن السروجی

غسله امام صدق طاهر — من دنس الشرک واسباب الغیر
فاورث الله علیا علمه — وکان من بعد الیه یفتقر
کان یغسل النبی مشتغلا — فافتتنوا والنبی لم یقبر

وقال ابو جعفر ع قال الناس کیف الصلوة علیه فقال علی ان رسول الله امام حیا ومیتا فدخل علیه عشرة عشرة فصلوا علیه یوم الاثنین ولیلة الثلثاء حتی الصباح ویوم الثلثاء حتی صلی علیه الاقرباء والخواص ولم یحضر اهل السقیفة وکان علی ع انفذ الیهم بریدة وانما تمت بیعتهم بعد دفنه وقال امیر المؤمنین ع سمعت رسول الله ص یقول انما نزلت هذه الایة فی الصلوة علی بعد قبض الله لی ان الله وملائکته یصلون علی النبی الایة وسئل الباقر ع کیف کانت الصلوة علی النبی فقال لما غسله امیر المؤمنین وکفنه سجاه وادخل علیه عشرة فداروا حوله ثم وقف امیر المؤمنین فی وسطهم فقال ان الله وملائکته الایة فیقول القوم مثل ما یقول حتی صلی علیه اهل المدینة واهل العوالی واختلفوا این یدفن فقال بعضهم فی البقیع وقال اخرون فی صحن المسجد فقال امیر المؤمنین ع ان الله لم یقبض نبیه الا فی اطهر البقاع فینبغی ان یدفن فی البقعة التی قبض فیها فاتفقت الجماعة علی قوله ودفن فی حجرته تاریخ الطبری فی حدیث ابن مسعود قلنا فمن یدخلک قبرک یا نبی الله قال اهلی وقال الطبری وابن ماجة الذی نزل فی قبر رسول الله صلی الله علیه واله علی بن ابی طالب ع والفضل وقثم وشقران ولهذا قال امیر المؤمنین ع انا الاول انا الاخر

الحمیری

وکفاه تغسیله وتحنیطه — احمد میتا ووضعه فی اللحد

العبدی:

من کان صنو النبی غیر علی — من غسل الطهر ثم واراه

العونی:

من غسل المرسل من انزله — فی لحده وعنه الله بن قضی

وانشا امیر المؤمنین علیه السلام

نفسی علی زفراتها محبوسة — یا لیتها خرجت مع الزفرات
لا خیر بعدک فی الحیوة وانما — ابکی مخافة ان تطول حیاتی

ولـه

امن بعد تکفین النبی ودفنه — باثوابه آسی علی هالک ثوی
رزئنا رسول الله فینا فلن نری — لذاک عدیلا ما حیینا من الوری
وکان لنا کالحصن من دون اهله — لهم معقل حرز حریز من الردی
وکنا بمرآه نری النور والهدی — صباحا مساء راح فینا او اغتدی

وکنا بمشتم الانوف بنجوه — علی موضع لا یستطاع ولا یری

فيا خير من ضم الجوانح والحشا … ويا خير ميت ضمه الترب والثرى
كان امور الناس بعدك ضمنت … سفينة موج البحر والبحر قد طمى
وضاق فضاء الارض عنهم برحبه … لفقد رسول الله اذ قيل قد مضى
فيا خزنا انا رأينا نبينا … على حين تم الدين واشتدت القوى
وكان الا لى شبهته سفر ليلة … اضل الهدى لا نجم فيها ولا ضوى

وله عليه السلام عند زيارة سيد الانام

ما غاض دمعي عند نائبة … الا جعلتك للبكا سببا
واذا ذكرتك سامحتك به … منى الجفون ففاض وانسكبا
انى اجل ثرى حللت به … عن ان ارى لسواه مكتئبا

وله: الى الله اشكو لا الى الناس اشتكى … ارى الارض تبقى والاخلاء تذهب
اخلاى لو غير الحمام اصابكم … عتبت ولكن ما على الموت معتب

وله: الا طرق الناعى بليل فراعنى … وارقنى لما استقل مناديا
فقلت له لما سمعت الذى نعى … اغير رسول الله ان كنت ناعيا
فحقق ما اشفقت منه فلم اجد … وكان خليلي عزتى وجماليا
فوالله ما انساك احمد ما مشت … بى العيس فى ارض وجاوزت واديا
وكنت متى اهبط من الارض تلعة … اجد اثرا منه جديدا وباليا
شجاعا تشظ الخيل عنه كانما … يرين به ليثا عليهن عاديا
الا يا رسول الله كنت رجاءنا … وكنت بنا برا ولم تك جافيا
كان على قلبى لذكر محمد … وما جاء من بعد النبى المكاويا
افاطم صلى الله رب محمد … على جدث امسى بيثرب ثاويا
فدى لرسول الله امى وخالتى … وعمى وزوجى ثم نفسى وخاليا
فلو ان رب العرش ابقاك بيننا … سعدنا ولكن امره كان ماضيا
عليك من الله السلام تحية … وادخلت جنات من العدن راضيا

وقالت الزهراء عليها السلام

قل للمغيب تحت اطباق الثرى … ان كنت تسمع صرختى ونداثيا

صبت على مصائب لو انها … صبت على الايام صرن لياليا
قد كنت ذات حمى بظل محمد … لا اخش من ضيم وكان جماليا
فاليوم اخشع للذليل واتقى … ضيمي وادفع ظالمى بردائيا
فاذا بكت قمرية فى ليلها … شجنا على غصن بكيت صباحيا
فلاجعلن الحزن بعدك مؤنسى … ولاجعلن الدمع فيك وشاحيا
ماذا على من شم تربة احمد … ان لا يشم مدى الزمان غواليا

ولها عليها السلام

كنت السواد لمقلتى … تبكى عليك الناظر
من شاء بعدك فليمت … فعليك كنت احاذر

ولها عليها السلام

نعت نفسك الدنيا واسرعت … ونادت الا جد الرحيل وودعت

ولها عليها السلام وقد ضمنت بيانا وتمثلت بها

قد كنت لى جبلا الوذ بظله … فاليوم تسلمنى لاجرد ضاح
قد كنت جار حميتى ما عشت لى … واليوم بعدك من يريش جناحى
واغض من طرفى واعلم انه … قد مات خير فوارسى وسلاحى
حضرت منيته فسلمنى العزا … وتمكنت ريب المنون جراحى
نشر الغراب على ريش جناحه … فظللت بين سيوفه ورماح
انى لاعجب من يروح ويغتدى … والموت بين بكوره ورواح
فاليوم اخضع للذليل واتقى … ذلى وادفع ظالمى بالراح
واذا بكت قمرية شجنا لها … ليلا على غصن بكيت صباحى
فالله صبرنى على ما حل بى … مات النبى قد انطفى مصباحى

ام سلمة رضى الله عنها

فجعنا بالنبى وكان فينا … امام كرامة نعم الامام
وكان قوامنا والراس منا … فنحن اليوم ليس لنا قوام
ننوح ونشتكى ما قد لقينا … ونشكو فقدك البلد الحرام

فلا تبعد وكل فتى كريم سيبد ركه وان كره الحمام

صفية بنت عبد المطلب

يا عين جودى بدمع منك منحدر ولا تملى وبكى سيد البشر
بكى الرسول فقد هدت مصيبته جميع قومى واهل البدو والحضر
ولا تملى بكاك الدهر معولة عليه ما غرد القمرى فى السحر

سالم بن زهير المحاربى

افاطم بكى ولا تسامى فقد فاتك الماجد الطيب
جوى حل بين الحشا والشغاف نخيم فيه فلا يذهب
فيا عين ويحك لا تهجعى وما بال دمعك لا يسكب
فمن ذا الك الويل بعد الرسول يبكى من الناس او يندب

كعب بن مالك

الا انعى النبى الى العالمينا جميعا ولا سيما المسلمينا
الا انعى النبى لاصحابه واصحاب اصحابه التابعينا
الا انعى النبى الى من هدى من الجن ليلة اذ تسمعونا
لفقد النبى امام الهدى وفقد الملئكة المنزلينا

حسان بن ثابت

ان الرزية لا رزية مثلها ميت بطيبة مثله لم يفقد
ميت بطيبة اشرقت لحبونه ظلم البلاد لهم او منجد
والكوكب الدرى اصبح افلا بالنور بعد تلج وتصعد
لله ما ضمنت حفيرة قبره منه وما فقدت سوادى المسجد
وله بطيبة رسم للرسوم ومعهد اضحى تعفيه الرسوم وتمهد
ولا تمحى الايات من دار حرمة بها منبر الهادى الذى كان يصعد
وواضح ايات وباقى معالم وربع له فيه مصلى ومسجد
عرفت بها رسم الرسول وعهده وقبرا بها واراه فى الترب ملحد
وما فقد الماضون مثل محمد ولا مثله حتى القيمة يفقد

الحمام: كالكتاب قضاء الموت وقدره
اعول: رفع صوته بالبكاء والصياح كعول
غرد الطائر: كفرح وغرد تغريدا رفع صوته وطرب به
الشغاف: كسحاب غلاف القلب او حجابه او حبته او سويداه

زبانه

زيارته عليه السلام عن انس قال عليه السلام من زارنى بالمدينة محتسبا كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيمة تم الجزء الاول ويتلوه الجزء الثانى فى باب الامامة انشاء الله تعالى والحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين والصلوة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين سيدنا محمد النبى وعترته الطيبين الطاهرين صلوة تقصم ظهور الملحدين وترغم انوف الجاحدين صلوة دائمة الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا كثيرا وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم والحمد لله رب العالمين

الجزء الثامن كتاب المناقب

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

باب في امامة علي امير المؤمنين عليه السلام فصل في شرايطها مما يليق بهذا الكتاب

اثباتها قوله اني جاعل في الارض خليفة بدء بالخليفة والحكيم العليم يبدء بالاهم دون الاعم وقوله فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين واولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده دليل على انه لا يخلو كل زمان من حافظ للدين اما نبي او امام الصادق عليه السلام لا تخلو الارض من عالم يفزع الناس اليه في حلالهم وحرامهم ثم فسر قوله اصبروا على دينكم وصابروا عدوكم ممن خالفكم ورابطوا امامكم واتقوا الله فيما امركم به وفرض عليكم سئل الرضا والصادق عليهما السلام تكون الارض ولا امام قال اذا لساخت قال ابن بابويه كما جاء في قصة الانبياء فلما جاء امرنا وفار التنور فاسر باهلك بقطع من الليل واغرقكم وما نعون وقال لنبينا وما كان الله ليعذبهم النبي صلى الله عليه وآله في كل خلف من امتي عدل من اهل بيتي ينفون من هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين ابو عبيدة سألت ابا جعفر عليه السلام عن قوله ائتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم قال عنى بالكتاب التورية والانجيل وبالاثارة من العلم فانما عنى بذلك علم اوصياء الانبياء امير المؤمنين عليه السلام لا تخلو الارض من قائم بحجة الله اما ظاهر مشهور واما خائف مغمور وفي رواية لا يزال في ولدي مامور ومامور

العوني

وَلولا حجة في كل وقت لاضحى الدين مجهول الرسوم

وَحار الناس في ظلماء منها وقال الآخر نحونا بالاهلة والنجوم

كواكب دجن كلما انقض كوكب بدا وانجلت عنه الدجنة كوكب

ومن الفاظ عن الرضا عليه السلام الامام زمام الدين ونظام امور المسلمين وعز المؤمنين وبوار الكافرين واس الاسلام وصلاح الدنيا والنجم الهادي والسراج الزاهر والماء العذب على الظماء والنور الدال على الهدى والمنجي من الردى والسحاب الماطر والغيث الهاطل والشمس الطليعة والارض البسيطة والعين الغزيرة والامين الرفيق والوالد الشفيق والاخ الشفيق والام البرة بالولد الصغير وامين الله في خلقه وحجته على عباده وخليفته في بلاده الداعي الى الله والذاب عن حرم الله النبي عليه السلام من مات وله يعرف امام زمانه فقد مات ميتة جاهلية

الحميري

فمن لم يكن يعرف امام زمانه ومات فقد لاقى المنية بالجهل

العيون والمحاسن قال هشام بن الحكم قلت لعمرو بن عبيد في سؤال قال هات قلت الك عين قال

نعم قلت فما ترى بها قال الالوان والاشخاص قلت فلك انف قال نعم قلت فما تصنع به قال اشم به الرائحة قلت فلك فم قال نعم قلت فما تصنع به قال اذوق به الطعم قلت الك قلب قال نعم قلت فما تصنع به قال اميز كلما ورد على هذه الجوارح حقيقة قلت اليس لها غنى عن القلب قال لا قلت وكيف ذلك وهي صحيحة سليمة قال يا بني الجوارح اذا شكت في شيء شمته او رأته او ذاقته او سمعته ردته الى القلب فيتيقن اليقين ويبطل الشك قلت فانما اقام الله القلب لشك الجوارح قال نعم قلت فلا بد من القلب والا لم تستيقن الجوارح قال نعم قلت يا ابا مروان ان الله لم يترك جوارحك حتى جعل لها اماما يصحح لها الصحيح ويتيقن لها ما شكت فيه ويترك هذا الخلق كلهم في حيرتهم وشكهم واختلافهم لا يقيم لهم اماما يردون اليه شكهم وحيرتهم ويقيم لك اماما لجوارحك ترد اليه حيرتك وشكك **ببيت**

على الملوك تصلح الجماعة ان صلحوا والا فهم كالضاعة

وقال متكلم لا يخلو من اربعة اوجه اما ان علم النبي صلى الله عليه وآله جميع امته الاولين والآخرين وجميع ما يحتاجون اليه في حيوته حتى استغنوا بعد وفاته او علمت الامة كلها بعده واستغنت عن مؤدب ومعلم من الله او رفع التكليف عن الامة بعده كالبهائم وكل ذلك باطل لان التكليف لازم واللطف واجب والناس غير معصومين فلا بد من حافظ شرع معصوم ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة

الافوه الاودي

لا يصلح القوم فوضى لا سراة لهم ولا سراة اذا جهالهم سادوا

البيت لا يبتنى الا باعمدة ولا عماد اذا لم ترس اوتاد

فان تجمع اوتاد واعمدة وساكن ذكروا الامر الذي كادوا

تهدى الامور باهل الراي ما صلحت فان تولت فبالاشرار تنقاد

العصمة قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين امر سبحانه امرا مطلقا بالكون مع الصادقين من غير تخصيص وذلك يقتضي عصمتهم لقبح الامر على هذا الوجه باتباع من لا يؤمن منه القبيح ومن حيث يؤدي ذلك الامر بالقبيح واذا ثبت لك في الائمة ثبت تخصيصها بامير المؤمنين واولاده المعصومين بالاجماع لان احدا من الامة لم يقل ذلك فيها الا خصها بهم ولانه لم يثبت هذه الصفات لغيرهم ولا ادعيت لسواهم قوله ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم يدل على عصمتهم لانه اخبر ان العلم يحصل بالرد اليهم كما يحصل بالرد الى الرسول والعلم لا يصح حصوله ويقينا ممن ليس بمعصوم ولانه تعالى اخبر انه يأمر باستنباطنا

من لا يؤمن منه القبيح من حيث كان في ذلك الامر تعالى بالقبيح واذا اقتضت الاية عصمة اولي الامر
ثبتت امامتهم لان احدا لم يفرق بين الامرين اذا ثبت ذلك ثبت حجة الاية الى الائمة ع وقد روي
انها نزلت في الائمة الاثني عشر ع قوله اني جاعلك للناس اماما فقال ابراهيم من عظم خطر الامامة عنده
ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين وفي خبر انه قال ومن الظالم من ولدي قال من سجد لصنم
من دوني فقال ابراهيم واجنبني وبني ان نعبد الاصنام وقد ثبت ان النبي والوصي عليهما السلام ما عبدا الاصنام
فانتهت الدعوة اليهما فصار محمد نبيا وعلي ع وصيا ولما قال لا ينال عهدي الظالمين صارت في الصفوة
ووهبنا له اسحق ويعقوب الى قوله وعابدين فلم تزل في ذريته يرثها بعض عن بعض حتى ورثها النبي ص
قوله ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا فكانت له خاصة فقلدها
عليا ع بامر الله على رسم ما فرضها الله فصارت في ذريته الاصفياء الذين اوتوا العلم والايمان
قوله وقال الذين اوتوا العلم والايمان فهي في ولد علي ع الى يوم القيمة عبد الله بن عجلان عن ابي
جعفر ع في هذه الاية هم الائمة ومن تبعهم قال ابراهيم ومن ذريتي ومن للتبعيض ليعلم ان فيهم
من يستحقها ومن لا يستحقها ومستحيل ان يدعو الا من هو مثله في الطهارة لقوله لا ينال عهدي
الظالمين وقال ومن تبعني فانه مني فيجب ان يكونوا معصومين ولما سئل الرزق قال وارزق
اهله من الثمرات سال عاما ولما سال الامامة سال خاصا قال ومن ذريتي قال الصادق ع
في قوله وجعلها كلمة باقية في عقبه اي الامامة الى يوم القيمة قال السيد عقبة آل محمد ع العوني

فقام فرح يا رب عهدك في | ذريتي هل تقبله مؤنقه
فقال ليس ينال الظالمين معا | عهدي ووعدي فيه لست اخلفه
والشرك ظلم عظيم والعكوف على | الاصنام لا يلحق التابعين عكفه
فانظر الى الرمز والايماء كيف اتى | من لم يكن عبد الاصنام مصرفه

وله

الم يكن في حالة نبيا | ثم رسولا مسندا رضيا
ثم خليلا صفوة صفيا | ثم اماما هاديا مهديا

وكان عند ربه مرضيا

فعندها قال ومن ذريتي | قال له لا لن ينال رحمتي
وعهدي الظالم من بريتي | ابت الملكي ذاك وجد ابني

سبحا لا ازال نصدا نبا ♦ قوله الخبر مخالف فيكم الثقلين الخبر يقتضي عصمة المذكورين لانه امر من جهة

التاليف
طلب الكلاء ذكره الفيروز
ابادي والمؤلف في المقام
بكرمان يراد به طلب
العهد
٩٨

الخبر بالتمسك بهم على الاطلاق فاقتضى ذلك عصمتهم والا ادى الى كونه عز وجل امر بالقبيح ثم انه
قطع بامان المتمسك بهم من الضلال وجواز الخطأ عليهم لا يؤمن معه ضلال المتمسك بهم ثم انه
قرن بينهم وبين الكتاب في الخبر ووجوب التمسك ثم انه اخبر انهم لا يفارقون الكتاب ووقوع
الخطأ منهم يقتضي مفارقتهم له وذلك ينافي نصه واذا ثبتت عصمتهم ثبتت امامتهم وانهم المعنيون
بالخبر وقال ابو علي المحمودي لابي الهذيل اليس من ديننا ان العصمة والتوفيق لا يكونان للناس
الا بعمل نستحقه به قال نعم قال فقوله اليوم اكملت لكم دينكم قال قد اكمل لنا الدين فقام تقنع
بمسألة لا تجدها في الكتاب والسنة وقول الصحابة وحيلة الفقهاء قال هات قال خبرني عن عشيرة
كلهم عنين وقعوا في طهر واحد بامرأة وهم مختلفو العنة فمنهم قد وصل الى بعض حاجته ومنهم
من قارب بحسب الامكان منه افي خلق الله اليوم من يعرف حد الله في كل رجل منهم مقدار
ما ارتكب من الخطيئة فيقيم عليه الحد في الدنيا ويطهره منه في الاخرة فافحم لو لم يكن الامام
معصوما لم يكن متقدما الكل موسوما من خرج من عمال المؤمنين دخل في جملة المعصومين
من تفتقر البشر اليه كانت العصمة ثابتة عليه من ظهرت معجزته ثبتت عصمته امير المؤمنين ع
قال النبي ص ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا قال المودة في قلوب المؤمنين هي العصمة

الناشي

قد نصب الله لكم مسددا | بالرشد والعصمة مامون الغلط
احاط بالعلم ولا يصلح ان | يدعي امام من بعلم لم يحط
من مثلكم يا آل طه ولكم | في جنة الفردوس والخلد خطط
حب سواكم نفل وحبكم | فرض من الله علينا مشترط
يا طود افضال بعيد المرتقى | وبحر علم ما له يحويه شط
كل الولا الا ولاكم باطل | وكل جرم بولاكم منحبط

النص قال الله تعالى في آدم ان الله اصطفى آدم وفي موضع اني جاعل في الارض خليفة وفي
ابراهيم ولقد اصطفيناه في الدنيا وفي موضع اني جاعلك للناس اماما وفي موسى اني اصطفيتك على
الناس وفي موضع واصطنعتك لنفسي وفي طالوت ان الله اصطفاه عليكم وفي سائر الانبياء
والاوصياء ان الذين سبقت لهم منا الحسنى الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس وانهم عندنا
لمن المصطفين الاخيار ولقد اخترناهم على علم على العالمين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا مالك الملك
تؤتي الملك من تشاء يؤتي الحكمة من يشاء وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم و

نسختهما

نجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين وانزل الله عليك الكتاب والحكمة ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء قل ان الفضل بيد الله ولا تتمنوا ما فضل الله شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط والله فضل بعضكم على بعض ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات **الحميري**

هبة وما وهب المليك لعبده ... يبقى ومهما لم يهب لم يوهب
يمحو ويثبت ما يشاء وعنده ... علم الكتاب وعلم ما لم يكتب
في النص آي من الفرقان منزلة ... يفرطوعانها من لا يحرفه
منهن رمز وايماء ونصته ... تلويح حق وتصريح تنفقه

العوني

الرضا والصادق وامير المؤمنين والحديث مختصر ان آدم وصى الى ابنه شيث واوصى شيث الى شبان وشبان الى مجلث ومجلث الى محوق ومحوق الى عثميشا وعثميشا الى اخنوخ وهو ادريس وادريس الى ناحور وناحور الى نوح ونوح الى سام وسام الى عثام وعثام الى برعيشاثا وبرعيشاثا الى يافث ويافث الى برة وبرة الى جفيسة وجفيسة الى عمران وعمران الى ابرهيم وابرهيم الى اسمعيل واسمعيل الى اسحق واسحق الى يعقوب ويعقوب الى يوسف ويوسف الى برثيا وبرثيا الى شعيب وشعيب الى موسى وموسى الى يوشع ويوشع الى داود وداود الى سليمن وسليمن الى آصف وآصف الى زكريا وزكريا الى عيسى وعيسى الى شمعون وشمعون الى يحيى ويحيى الى منذر ومنذر الى سلمة وسلمة الى بردة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ودفعها الى بردة وانا ادفعها اليك يا علي وانت تدفعها الى وصيك ويدفعها وصيك الى اوصيائك من ولدك واحد بعد واحد حتى تدفع الى خير اهل الارض بعدك لو لم يكن الامام نصا لم يكن يعلم الله مخصصا من حقوق امامته بغير نص كان الناظر من غير فحص من ثبت النص عليه من ابيه كان مرضي ذويه **ابن حماد**

رايت النص يفضح خاذليه ... ويلجئهم الى ضيق الخناق
ولو كان اجتماع الخلق رشدا ... لما ادى الى طول افتراق
ومن لم يقل بالنص منه معاندا ... غدا عقله بالرغم منه يحاوله

الناشي

يعرفه حق الوصي وفضله ... على الخلق حتى تضمحل بواطله
بامصرف النص جهلا عن ابي حسن ... باب المدينة عن في ابرالجهل مقفول
مولى الانام علي والولي معا ... كما نفوه عن ذي العرش جبريل

البنوي

وسال الحمران بن اعين يحيى بن اكثم عن قول النبي صلى الله عليه وآله حيث اخذ بيد علي عليه السلام واقامه للناس فقال

من كنت مولاه فعلي مولاه ايا من الله تعالى ذلك ام برايه فسكت عنه حتى انصرف فقيل له في ذلك فقال ان قلت برايه نصبه للناس خالفت قول الله تعالى وما ينطق عن الهوى وان قلت بامر الله تعالى ثبتت امامته قال فلم خالفوا واتخذوا وليا غيره **العوني**

فما ترك النبي الناس شورى ... بلا هاد ولا علم مقيم
ولكن سول الشيطان امرا ... فاودى بالسوام وبالمسيم

قال الصادق عليه السلام في قوله ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها يعني يوصي امام الى الامام بعده وقال النبي صلى الله عليه وآله من مات ولم يوص مات ميتة جاهلية وقال عليه السلام الوصية حق على كل مسلم وقال من مات ولم يوص فقد ختم عمله بمعصيته **ابن العودي النيلي**

وكل نبي جاء قبلي وصيه ... مطاع وانتم للوصي عصيتم
فعلكم في الدين اضحى منافيا ... لفعلي وامري غير ما قد امرتم
وقلتم مضى عنا بغير وصية ... الم اوص لفظا زعتم وعقلتم
وقد قلت من لم يوص من قبل موته ... يمت جاهلا بل انتم قد جهلتم
نصبت لكم بعدي اماما يدلكم ... على الله فاستكبرتم وضللتم
وقد قلت في تقديمه وولائه ... عليكم بما شاهدتم وسمعتم
علي غدا مني محلا وقربة ... كهرون من موسى فلم عنه حلتم
علي رسولي فاتبعوه فانه ... وليكم بعدي اذا غبت عنكم

ابو جعفر وابو عبد الله عليهما السلام في قوله ولقد اوحي اليك الاية وذلك لما امر الله رسوله ان يقيم عليا عليه السلام ان لا يشرك مع علي شريكا **الناشي**

ولو امنوا بنبي الهدى ... وبالله ذي الطول ما خالفوكا
ولو يقنوا بمعاد لما ... ازالوا النصوص ولا مانعوكا
ولكنهم كتموا الشك في ... اخيك النبي وابدوه فيكا
لهم خلف نصروا قولهم ... ليبغوا عليك وما غايروكا
اذا صحح النص قالوا لنا ... نوى عن الخلق واستضعفوكا
فقلنا لهم نص خير الورى ... يزيل الظنون وينفي الشكوكا

صفة الائمة عليهم السلام قد جاء في اخبار الامامية ان للامام الهادي خمسين علامة العصمة والنصوص

وان يكون اعلم الناس وافصحهم واحلمهم واحكمهم واتقاهم واشجعهم واشرفهم وانصحهم واوفاهم واصبرهم وازهدهم واسخاهم واعبدهم واشفقهم عليهم واشدهم تواضعا لله واخذهم باوامر الله به واكفهم عما ينهى عنه واولى الناس منهم بانفسهم ويولد مختونا ويكون مطهرا ويلي ولادته ووفاته معصوم ويكون الاول تحت امره ويرى من خلفه ومن بين يديه للفراسة الصادقة ولا يكون له ظل لانه مخلوق من نور الله وكل من له سنه يكون مؤمنا واذا وقع على الارض من بطن امه وقع على راحتيه رافعا صوته بالشهادتين ولا ينام قلبه ويكون محدثا ويكون دعاءه مستجابا ولا يرى له حدث لان الله تعالى وكل الارض بابتلاع ما يخرج منه ولا يحتلم ولا يتثائب ولا يتمطى وتكون رائحته اطيب من رائحة المسك ويكون صاحب الوصية الظاهرة ويكون له الدليل والمعجزة في خرق العادة واستجابة الدعوة والاخبار بالحوادث التي تظهر قبل حدوثها بعهد معهود من النبي ع ويكون عنده سلاح رسول الله ص وسيفه ذو الفقار ويستوي عليه درعه ويكون عنده صحيفة فيها اسماء شيعتهم الى يوم القيمة وصحيفة فيها اسماء اعدائهم الى يوم القيمة وعنده الجامعة وهي صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها جميع ما يحتاج اليه ولد آدم املاء رسول الله وخط امير المؤمنين ويكون عنده الجفر الاحمر وهو وعاء فيه سلاح رسول الله ولن يخرج حتى يخرج قائمنا ع والجفر الابيض وهو وعاء فيه تورية موسى وانجيل عيسى وزبور داود وكتب الله المنزلة ويكون له الهام وسماع ونقر في الاسماع ونكت في القلوب ويسمع الصوت مثل صوت السلسلة في الطشت وربما اتاه صورة اعظم من جبرئيل وميكائيل واسرافيل وربما يعاين ويخاطب وقالوا من صفات الامام المعرفة بجميع الاحكام تقديم المفضول يوجب تناقض الاصول من ثبت انتقاصه بطل اختصاصه نناقضه

عبد المحسن الصوري

ال النبي هم النبي وائمتنا	بالوحي فرق بينهم فتفرقوا
ابت الامامة ان تليق بغيرهم	ان الرسالة بالامامة اليق

وائمتنا عليهم السلم خصوا بالعلوم لانهم لم يدخلوا مكتبا ولا تعلموا من معلم ولا تلمذوا الفقيه ولا تلقنوا من راوي وقد ظهرت في فرق العالمين منهم العلوم ولم يعرف الا منهم لانهم اخذوا عن النبي ع وكذا كان حال جدهم ع حين علم منشاءه بين قريش لم يدخل مكتبا ولا قرء على معلم ولا استفاد من حبر واتى الناس بالقرآن العظيم بما فيه من اسرار الانبياء واخبار المتقدمين فعلم العقلاء ان ذلك من عند الله تعالى وليس من تلقاء نفسه فاولاده هم بنو الخلافة يشرقون

وبلسان النبوة ينطقون وقد جمعوا ادوار واعنهم وسموا ذلك الاصول سمعا اصل ويزيد على ذلك ويتضمن علوم الدين والاداب والحكم والمواعظ وغير ذلك واما من قل منهم الروايات مثل الحسن والحسين فلقلة ايامهما واما ابو الحسن وابو محمد عليهما السلم فقد كانا ممنوعين محبوسين بسر من راى فاذا ثبت علوم هؤلاء التي لم ياخذوها من احد من رجال العامة ولا راى احد منهم يختلف الى متقدم من اهل العلم وان كثيرا من فتاويهم يخالف ما عليه العامة ولم يدع مدع قط انهم اختلفوا الى احد من الفقهاء ليتعلموا منه او الموافق لهم فجعلوها حجة عليهم ثم ان ذلك دل على ان الله تعالى افردهم ليكشف عن استحقاقهم الامامة وانهم احق بالتقديم مما احتاج الناس اليهم وغنائهم عنهم وجرى في ذلك مجرى الرسول ع حين اغناه الله بما علموا عما اتاهم من اخبار سوالف الامم واحكام شرايع الانبياء من غير ان لقي احدا من علماء تلك الاديان وجعل ذلك احد الدلائل على نبوته قال الله تعالى افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى وقال قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون

ابو تمام الطائي

اما سال القوم الاولى ملكا بكن	تسد بالجلي ويطلب الوتر
فلما راوا طالوت عدا سنامهم	عليه وما يغني السنا ولا الفخر
وماذاك الا انهم كرهوا الفتى	وهجروغى يتلوه من بعد هجر
عمى وارينا بالاوضح مشكلا	وقبعة يوم النهر اذ ورد النهر

امير المؤمنين عليه السلم

فرض الامامة لي من بعد احمد	كالدلو علقت التكريب والوذما
لا في نبوته كانوا ذوو ورع	ولا رعوا بعده الا ولا ذمما
لو كان لي جابر ساعد امرهم (كذا)	خليت قومي فكانوا امة امما

وله ع

(انا علي صاحب الصمصامة) (وصاحب الحوض لدى القيامة)
(اخو نبي الله ذي العلامة) (قد قال اذ عممني العمامة)
(انت اخي ومعدن الكرامة) (ومن له من بعدي الامامة)

فصل في مفسدة نهاية الاخيار

عشرون بمشية الله تعالى يرزق من يشاء يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور ويجعل من يشاء عقيما تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء ويغفر لمن يشاء ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ويفعل ما يشاء والله يضاعف لمن يشاء ولكن الله يزكي من يشاء يؤتي الحكمة من يشاء والله يؤيد بنصره من يشاء ولكن الله يمن على من يشاء يرفع درجات من يشاء يهدي الله لنوره من يشاء

قد تدبر بهذا اللفظ في النسخ المشهورة بالجيم واللام المشددة والالف المقصورة ولم اعثر بمعنى يناسب المقام على هذا الوزن والمضبوط عندي ان اللفظ الخلة بالخاء المعجمة بمعنى الثقبة او بمعنى الفقر والحاجة وان استعمل اللفظ من هذا المعنى مقصورا فهو المتعين ۹۸

التكريب ماخوذ من الكرب بالتحريك بمعنى الحبل الذي يشد في وسط العراقي من الدلو ليلي الماء فلا يعفن الحبل الكبير والعراقي جمع عرقوة كترقوة لاعدي الخشبتين المتقاطعتين كالصليب الموضوعين على راس الدلو ليتعلق بها الحبل والوذم محركة السير اي الجلود بين آذان الدلو والعراقي ۹۸

وربك يخلق ما يشاء ويختار نظيره الله يصطفي من الملئكة وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا يقسمون رحمة ربك الاية فما لكم كيف تحكمون الى قوله صادقين الاختيار في الامامة مدعا الى عالم السلامة لو كانت الامامة الى الامة بطل التوقيف من النبوة لو جاز للامة نصب امام صح منها وضع احكام مختارنا للهلك ومختاره للملك مختارنا للحرق ومختاره للرحيق مختارنا للسعير ومختاره للسرير مختارنا للجحيم ومختاره للنعيم مختارنا للملامة ومختاره للكرامة ومختارنا للتبعيد ومختاره للتقريب محمد بن سنان عن الصادق ع في قوله يخلق ما يشاء ويختار قال اختار محمدا واهل بيته ابو هاشم باسناده عن الباقر ع قال قال الله تعالى لمحمد اني اصطفيتك وانتجبت عليا وجعلت منكما ذرية طيبة جعلت له الخمس ابن بطة في الابانة باسناده الى الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة وابو صالح المؤذن في الاربعين والسمعاني في الفضائل باسنادهما عن عبد الرزاق عن معمر عن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس واللفظ له قال لما زوج النبي ص فاطمة ع من علي ع قالت زوجتني لعائل لا مال له فقال يا فاطمة اما ترضين ان الله تعالى اطلع على اهل الارض واختار منها رجلين احدهما ابوك والاخر بعلك علي بن الجعد عن شعبة عن حماد بن مسلمة عن انس قال النبي ص ان الله خلق ادم من طين كيف يشاء ثم قال ويختار ان الله تعالى اختارني واهل بيتي عن جميع الخلق فانتجبنا فجعلني الرسول وجعل علي بن ابي طالب الوصي ثم قال ما كان لهم الخيرة يعني ما جعلت للعباد ان يختاروا ولكني اختار من اشاء فانا واهل بيتي صفوة الله وخيرته من خلقه ثم قال سبحان الله يعني تنزيها لله عما يشركون به كفار مكة ثم قال وربك يا محمد يعلم ما تكن صدورهم من بغض المنافقين لك ولاهل بيتك وما يعلنون بالسنتهم من الحب لك ولاهل بيتك

ابن حماد

ويوم ضاد دليل النصوص	ونص الاجماع ما قد جمع
الم يسمع قوله صادقا	غداة الغدير بما ذا صدع
الا ان هذا ولي لكم	اطيعوا فويل لمن لم يطع
وقال له انت مني اخي	كهرون من صنوه فاقتنع
وقال له انت باب الى	مدينة علمي لمن ينتجع
ويوم براءة نص لا آله	انص عليه فلا تخدع
وسماه في الذكر نفس الرسول	في يوم باهل لما خشع

ففيم تخيرهم غير من	تخيره ربكم واصطنع

اختار الله تعالى لموسى ع قوله وانا اخترتك فصار نجيا كليما وقربناه نجيا وكلم الله موسى تكليما واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا فصار اختياره واقعا على الافسد دون الاصلح **الصاحب**

بالنص فاعقد ان عقدت دينا	كن باعتقاد الاختيار ضنينا
مكن لقول الهنا تمكينا	واختار موسى قومه سبعينا

واجتمعت الامة على ان النبي ص شاور الصحابة في الاسارى فاتفقوا على قبول الفداء واستصوبه النبي ع وكان عند الله خطا فنزل ما كان للنبي ان يكون له اسرى الى قوله عظيم ابن جرير الطبري لما كان النبي ص يعرض نفسه على القبائل جاء الى بني كلاب فقالوا نبايعك على ان يكون لنا الامر بعدك فقال الامر لله فان شاء كان فيكم او في غيركم فمضوا فلم يبايعوه وقالوا لا نضرب لحربك باسيافنا ثم تحكم علينا غيرنا الماوردي في اعلام النبوة انه قال عامر بن الطفيل للنبي ع وقد اراد به غيلة يا محمد ما لي ان اسلمت فقال ع لك ما للاسلام وعليك ما على الاسلام فقال الا تجعلني الوالي من بعدك قال ليس لك ذلك ولا لقومك ولكن لك اعنة الخيل تغزو في سبيل الله القصة بيت (وجملة الامر ان الله قدمه) والامر لله ليس الامر من قبلي (اخر) الخير اجمع فيما اختار خالقنا (وفي اختيارا سواه اللوم والشؤم) ابو ذر عن النبي ص من استعمل غلاما في عصابة فيها من هو ارضى لله منه فقد خان الله الشنوي ثلاث من قدم المفضول خالق الله ولولا المفضول لم اخر الوليد بن صبيح قال ابو عبد الله ع ان هذا الامر لا يدعيه غير صاحبه الا بتر الله عمره وقال ابو الحسن الرفا لابن رامين الفقيه لما خرج النبي ع من المدينة ما استخلف عليها احدا قال بلى استخلف عليا قال وكيف لم يقل لاهل المدينة اختاروا فانكم لا تجتمعون على الضلال قال خاف عليهم الخلف والفتنة قال فلو وقع بينهم فساد لاصلحه عند عودته قال هذا اوثق قال افاستخلف احدا بعد موته قال لا قال فموته اعظم من سفره فكيف امن على الامة بعد موته ما خافه في سفره وهو حي عليهم فقطعه **العبدي**

وقالوا رسول الله ما اختار بعده	اماما ولكنا لانفسنا اخترنا
اقمنا اماما ان اقام على الهدى	اطعنا وان ضل الهداية قومنا
فقلنا اذا انتم امام امامكم	بحمد من الرحمن تهتم ولا تهنا
ولكننا اخترنا الذي اختار ربنا	لنا يوم خم ما اعتدينا ولا حلنا

سيجمعنا يوم القيمة ربنا ... فيجزون ما قلتم ونجزي الذي قلنا
هدمتم بايديكم قواعد دينكم ... ودين على غير القواعد لا يبنى
ونحن على نور من الله واضح ... فيا رب زدنا منك نورا وثبتنا

فهي البلاغة لئن كانت الامامة لا تنعقد حتى يحضرها عامة الناس ما الى ذلك سبيل ولكن اهلها يحكمون على من غاب عنها ثم ليس للشاهد ان يرجع ولا للغايب ان يختار يحيى بن النور المغربي

اذا كان لا يعرف الفاضلين ... الا شبيههم في الفضيلة
فمن اين للامة الاختيار ... وما العقول لهم المستحيلة
ابو هاني المغربي
عجبت لقوم اضلوا السبيل ... وقد بين الله ابن الهدى
فما عرفوا الحق لما استبان ... ولا ابصروا الرشد لما بدا
استنارة
وما خفي الرشد لكنما ... اضل الحلوم اتباع الهوى
غيره
نور الهداية لا يخفى على احد ... لولا اتباع الهوى والغي والحسد
قد بين الله ما يرضى ويسخطه ... منا وفرق بين الغي والرشد
باحمد المصطفى الهادي وعترته ... من هتك بهديهم استفاهد
ان الامامة رب العرش ينصبها ... مثل النبوة لم تنقص ولم تزد
والله يختار من يرضاه ليس لنا ... نحن اختيار كما قد قال فاقتصد

الوصف الرصف سئل ابو عبد الله ع عن قوله ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة قال كل من زعم انه امام وليس بامام قلت وان كان علويا فاطميا قال وان كان علويا فاطميا
ابو خالد القماط اخبر ابا عبد الله ع ان رجلا قال لي ما منعك ان تخرج مع زيد قلت له ان كان احد في الارض مفروض الطاعة فالخارج والداخل موسع لهما زرارة بن اعين قال لي زيد بن علي ع عند الصادق ع ما تقول في رجل من ال محمد استنصرك فقلت انه كان مفروض الطاعة نصرته وان كان غير مفروض الطاعة فلي ان افعل ولي ان لا افعل فقال ابو عبد الله ع لما خرج زيد اخذته والله من بين يديه ومن خلفه وما تركت له مخرجا ابو مالك الاحمسي قال زيد بن علي لصاحب الطاق انك تزعم ان في ال محمد اماما مفترض الطاعة معروفا بعينه قال نعم وكان ابوك احدهم قال ويحك فما كان يمنعه من ان يقول لي فوالله ان كان ليؤتى بالطعام الحار فيقعدني على فخذه ويتناول المضغة فيبردها ثم يلقمنيها افتراه انه كان يشفق علي من حر الطعام ولا

لم اظفر بذكر من يسمى ابو صف بالراد او الرصف بالراء على اختلاف النسخ من الرواة او المؤلفين في الكتب الرجالية المشهورة والرواية مذكورة في بعض التفاسير نقلا عن القمي او العياشي او غيرهما مرسلة عن ابي عبد الله ع والظن وهب فوقع فيه التصحيف ۹۸

يشفق علي من حر النار فيقول لي اذا انا مت فاسمع واطع لاخيك محمد الباقر ابني فانه الحجة عليك ولا بد عن امو من مات جاهلية فقال اكره ان يقول لك فتكفر فيجب من الله عليك الوعيد ولا يكون فيك شفاعة فتركك مرجيا الله فيك المشية وله فيك الشفاعة قال انتم افضل ام الانبياء قال بل الانبياء قال يقول يعقوب ليوسف لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا لم يخبرهم حتى كانوا لا يكيدونه ولكن كتمهم وكذا ابوك كتمك لانه خاف منك على محمد ان هو اخبرك بموضعه من قلبه وبما خصه الله به فتكيد له كيدا كما خاف يعقوب على يوسف من اخوته فبلغ الصادق ع مقالته فقال والله ما خاف غيره وقال زيد بن علي ليس الامام منا من ارخى عليه ستره انما الامام من اشتهر سيفه فقال له ابو بكر الحضرمي يا ابا الحسن اخبرني عن علي بن ابي طالب اكان اماما وهو مرخى عليه ستره او لم يكن اماما حتى خرج وشهر سيفه فلم يجبه بشيء فرد عليه ذلك ثانيا وثالثا كل ذلك لا يجيبه بشيء فقال ابو بكر ان كان علي بن ابي طالب اماما فقد يجوز ان يكون بعده اماما وهو مرخى عليه ستره وان كان علي لم يكن اماما وهو مرخى عليه ستره فانت ما جاء بك هيهنا وسال رجل الشيخ المفيد واراد الفتنة فقال باي شيء استحرت انكار امامة زيد فقال انك قد ظننت على ظنا باطلا وقولي في زيد لا يخالفني فيه احد من الزيدية فقال وما مذهبك فيه قال اثبت من امامته ما تثبته الزيدية وانفي عنه من ذلك ما تنفيه واقول كان اماما في العلم والزهد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وانفي عنه الامامة الموجبة لصاحبها العصمة والنص والمعجز فهذا ما لا يخالفني عليه احد ابن الحجاج اهلا وسهلا بابن الاغر من المنبا الغرر ✿ اهلا وسهلا بابن من عز الشآ والحجر ✿ يابن الذي لولاه ما اقترنت ولا انشق القمر ✿ يابن الذي نزلت عليه المحكمات من السور ✿ يابن الذي هو والنبي محمد خير البشر ✿ ومن استجار خلاف ذلك او رواه فقد كفر ✿

الرضي

اذا ذكروه للخلافة لم يزل ... نطلع من شوق رقاب المنابر
اذا عد ذو المجد التليد تحلوا ... على شبرة من عقود الحناجر
جرتون الا ان نهز رماحهم ... ضنينون لا بالعلى والمفاخر

المرادي موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن ع معتب مصادف موليا الصادق ع خبرانه لما دخل هشام بن الوليد المدينة اتاه بنو العباس وشكوا من الصادق ع انه اخذ تركات ماهر الخصي دوننا فخطب ابو عبد الله فكان مما قال ان الله تعالى لما بعث رسول الله ص وكان ابونا ابو طالب المواسي

صفحه ۱۸۴

له بنفسه والناصر له وابو کم العباس وابو لهب یکید بانه ویولیان علیه شیاطین الکفر وابو کم
یبغی له الغوائل ویقود الیه القبائل فی بدر وکان فی اول عیلها واصحاب خیلها ورجلها والمطعم
یومئذ والناصب الحرب له ثم قال فکان ابو کم طلیقنا وعتیقنا اسلم کارها تحت سیوفنا لم یهاجر
الی الله ورسوله هجرة قط فقطع الله ولایته منا بقوله الذین آمنوا ولم یهاجروا ما لکم من ولایتهم
من شیء فی کلام له ثم قال هذا مولی لنا ما فخرنا بذاک اذ کان مولانا وولانا ولد رسول الله ص
واما فاطمة احرزت میراثه واستدل الفضل بن شاذان بقوله واولوا الارحام بعضهم اولی ببعض
اذا اوجب الله للاقرب برسول الله الولایة وحکم بانه اولی من غیره فان علیا اولی بمقام النبی
من کل احد لان الامامة فرع الرسالة فاما العباس فان الله تعالی ذکر الاقرب به دون غیره بقوله
فقال النبی اولی بالمؤمنین من انفسهم الآیة فشرط فی الاولی بالآیة الایمان والهجرة ولم یکن العباس
مهاجرا بالاجماع ثم ان امیر المؤمنین ع کان اقرب الی النبی ص من العباس فاولی بمقامه ان ثبت
ان المقام موروث وذاک ان علیا کان ابن عمه لابیه وامه والعباس عمه لابیه خاصة ومن یقرب
بسببین کان اقرب ممن یقرب بسبب واحد ولو لم یکن فاطمة ع موجودة بعد الرسول ص لکان
علی ع احق بترکته من العباس ولو ورث مع الولد غیر الابوین والزوج والزوجة فکان امیر المؤمنین ع
احق بمیراثه مع فاطمة من العباس لما قدمت من انتظام القرابة من جهتین واختصاص العباس
من جهة واحدة وقال سعید بن جبیر لابن عباس رجل مات وخلف عمه وابنته قال ابن عباس
المال بینهما نصفان قال سعید فما بال فاطمة احرزت میراث النبی دون العباس قال ما احرزته
دونه ولقد ورثناه جمیعا قال فهل عندک سلاحه ولامته وسیفه وخاتمه وبغلته وقضیبه
وغیر ذلک من تراثه قال اما هذا فلا قال فما الذی ورث العباس من رسول الله ص وسأل المعتصم
احمد بن حنبل کان ابو بکر افضل الصحابة ام علی قال ابو بکر افضل الصحابة وعلی افضل اهل البیت قال
ارجح ابن العم علی العم قال ان حمزة والعباس قالا ذلک لرسول الله ص یوم امر بسد الابواب وسأل الشیخ
المفید عباسی بحضر اجلتهم من کان الامام بعد النبی ع قال من دعاه العباس ان یمد یده لبیعته علی
حرب من حارب وسلم من سالم قال ومن هذا قال علی بن ابی طالب حیث قال له العباس فی الیوم الذی قبض فیه
النبی ع بما اتفق علیه اهل النقل ابسط یدک یا ابن اخی ابایعک فیقول الناس عم رسول الله
بایع ابن عمه فلا یختلف علیک اثنان قال فما کان الجواب من علی قال کان الجواب ان النبی ع
عهد الی ان لا ادعو احدا حتی یاتونی ولا اجرد سیفا حتی یبایعونی فانما انا کالکعبة اقصد

صفحه ۱۸۵

ولا اقصد ومع هذا فلی برسول الله شغل فقال العباسی کان العباس اذا علی خطأ فی دعائه
الی البیعة قال لم یخطئ العباس فیما قصد لانه عمل علی الظاهر وکان عمل امیر المؤمنین علی الباطن
وکلاهما اصابا الحق قال فان کان علی هو الامام بعد النبی ص فقد اخطأ الشیخان ومن تبعهما قال فان
استعظمت تخطئته من ذکرت فلابد لک من تخطئة علی والعباس من قبل انهما تأخرا عن بیعة ابی بکر
ولم یرضیا بتقدمه علیهما ولا رآهما ابو بکر ولا عمر اهلا ان یشاکاهما فی شیء من امورهما وصنعا
ما صنعه عمر یوم الشوری لما ذکر علیا عابه ووصفه بالدعابة تارة وبالحرص علی الدنیا اخری
وامر بقتله ان خالف عبد الرحمن وجعل الحق فی حیز عبد الرحمن دونه وفضله علیه وذکر من
یصلح للامامة فی الشوری ومن یصلح للاختیار فلم یذکر العباس فی احد الطائفتین وقد اخذ من علی
والعباس وجمیع بنی هاشم الخمس وجعله فی السلاح والکراع فان کنت ایها الشریف تخطئ
علی علی والعباس ع بخلافهما للشیخین وتأخرهما عن بیعتهما وترک العقد بامامة الشیخین فی التأخیر
بهما عن شریف المنال والحط من اقدارهما فصر الی ذلک فانه ضلال ابو طاهر المحسن الحسینی النصیبی

وقد کان فی الشوری من القوم ستة ... ولم یک للعباس ثم دخول
نفاه ابو حفص ولم یرض لها ... اصاب ام اخطأ ای ذا العقول

وجمع المکتفی بین هارون الشاری واحمد القرمطی صاحب الدکة وقال تناظرا فی الامامة
فقال الشاری من الامام بعد النبی ص قال علی قال بای حجة فان کان بالوراثة فالعباس وان
کان بالاجماع فابو بکر فقال القرمطی اما ابو بکر ما اختلفوا فی نزاعه وانه بایع بعد عز الی
ولم یبایع هو واصحابه الا بعد ما خشوا الفتنة فاما العباس فلا یام الطائفان المهاجرین
فقال الشاری صدقت الا انه احدث ففرق بینهما الی مجلسهما نظم

من ورث المصحف والبغلة ... والسیف جمیعا والردا
سوی علی المرتضی طالب ... العباس مولای بذاک وادعی
فاحتکما الی عتیق فرای ... ان الولاء لعلی فقضی

الرد علی الغلاة قال الله تعالی لا تغلوا فی دینکم ولا تقولوا علی الله الا الحق معقل بن یسار
قال النبی ص رجلان من امتی لا تنالهما شفاعتی امام ظلوم غشوم وغال فی الدین مارق
منه الاصبغ بن نباتة قال امیر المؤمنین ع اللهم انی بریء من الغلاة کبراءة عیسی بن مریم
من النصاری اللهم اخذلهم ابدا ولا تنصر منهم احدا الصادق ع الغلاة شر خلق الله یصغرون

عظمة الله ویدعون الربوبیة لعباد الله والله ان الغلاة لشر من الیهود والنصارى والمجوس والذین اشرکوا

ولنا

فلا تدخلن فی علی الانبیاء ... وفی الاوصیاء بجهل غلوا
ولا تنسبن لذی ناله ... جعلنا لکل نبی عدوا

وکان النبی ع قد اخبر بذلک روی احمد بن حنبل فی المسند وابو السعادات فی فضائل العشرة ان النبی ص قال یا علی مثلک فی هذه الامة کمثل عیسى بن مریم احبه قوم فافرطوا فیه وابغضه قوم فافرطوا فیه قال فنزل الوحی ولما ضرب ابن مریم مثلا اذا قومک منه یصدون وابو سعد الواعظ فی شرف النبی ص لولا انی اخاف ان یقول فیک طوائف ما قالت النصارى فی المسیح لقلت الیوم فیک مقالا لا تمر بملاء من المسلمین الا اخذوا تراب نعلیک وفضل وضوئک یستشفون به ولکن حسبک ان تکون منی وانا منک ترثنی وارثک الخبر رواه ابو بصیر عن الصادق علیه السلام الالفیة

لولا مخافة مفتر من مبتلی ... ما فی ابن مریم یفتری النصرانی
اظهرت فیک مناقبا فی فضلها ... قلب الادیب یظل کالحیران
ولسارع الاقوام منک لاخذها ... وطئته منک من الثرى العقبان
متبرکین بذاک ترامة لهم ... شتم المغاطس اتی مار ثمان غمره
فلو ابصر الانسان ما تحت تربه ... لها موارد من طیبه ومستحوا

امیر المؤمنین ع یهلک فی اثنان محب غال ومبغض قال وعنه ع یهلک فی رجلان محب مفرط یقرظنی بما لیس لی ومبغض یحمله شنآنی علی ان یبهتنی عبد الله بن سنان ان عبد الله بن سبا کان یدعی النبوة ویزعم ان امیر المؤمنین ع هو الله فبلغ ذلک امیر المؤمنین فدعاه وسأله فاقر بذلک وقال انت هو فقال له ویلک قد سخر منک الشیطان فارجع عن هذا ثکلتک امک وتب فلما ابى حبسه واستتابه ثلثة ایام فاحرقه بالنار وروی ان سبعین رجلا من الزط اتوه ع بعد قتال اهل البصرة یدعونه الها بلسانهم ویسجدون له قال لهم ویلکم لا تفعلوا انما انا مخلوق مثلکم فابوا علیه فقال فان لم ترجعوا عما قلتم فی وتتوبوا الی الله لاقتلنکم قال فابوا فخذ لهم اخادید واوقد نارا فکان قنبر یحمل الرجل بعد الرجل علی منکبه فیقذفه فی النار ثم قال

انی اذا ابصرت امرا منکرا ... اوقدت نارا ودعوت قنبرا
ثم احتفرت حفرا فحفرا ... وقنبر یحطم حطما منکرا

السید
قوم غلوا فی علی لا ابا لهم ... وجشموا انفسا فی حبه تعبا
قالوا هو الله جل الله خالقنا ... من ان یکون ابن ام او یکون ابا
فمن ذا امور الخلق بینهم ... اذ کان فی المهد وفی البطن محتجبا

ثم احیی ذلک رجل اسمه محمد بن نصیر النمیری البصری زعم ان الله تعالى لم یظهره الا فی هذا العصر وانه علی وحده فالشرذمة النصیریة ینتمون الیه وهم قوم اباحیة ترکوا العبادات والشرعیات واستحلوا المنهیات والمحرمات ومن مقالهم ان الیهود علی الحق ولسنا منهم وان النصارى علی الحق ولسنا منهم

ولنا

ذل قوم بنصبهم انتصروا ... وعموا فی امرهم ما نظروا
اسرفوا فی بغیهم وانهمکوا ... ربحوا فیما نری ام خسروا
فافتراهم فی حقهم ما قاله ... کیف یهدی الله قوما کفروا

الرد علی السبعیة اختلفت الامة بعد النبی ع فی الامامة بین النص والاختیار فصح لاهل النص من طرق المخالف والمؤالف ان الائمة اثنا عشر ونبغت السبعیة بعد جعفر الصادق ع وادعوا دعوی فارقوا بها الامة باسرها وکان الصادق ع قد نص علی ابنه موسى ع واشهد علی ذلک ابنیه اسحق وعلیا والمفضل بن عمر ومعاذ بن کثیر وعبد الرحمن بن الحجاج والفیض بن المختار ویعقوب السراج وحمران بن اعین وابا بصیر وداود الرقی ویونس بن ظبیان ویزید بن سلیط وسلیمان بن خالد وصفوان الجمال والکتب بذلک شاهدة وکان الصادق اخبر بهذه الفتنة بعده واظهر موت اسمعیل وغسله وتجهیزه ودفنه وتشییع فی جنازته بلا حذاء وامر بالحج عنه بعد وفاته انفذ ابو جعفر الباقر ع لعکاشة بن محصن الاسدی بصرة الی دار میمون لشراء جاریة من صفتها کذی للصادق ع فلما اتی النخاس قال لا ابیعها الا بسبعین فجعل یفتح الصرة فقال لا تفتح لا تکون حبة اقل منه فلما فتح کان کذلک قال فاورد بالجاریة الی الصادق ع فقال ما اسمک قالت حمیدة فقال حمیدة فی الدنیا ومحمودة فی الاخرة حمیدة مصفاة من الادناس کسبیکة الذهب ما زالت الملئکة تحرسها حتی ادیت الی کرامة من الله لی وللحجة من بعدی ثم سألها ابکر انت ام ثیب قالت بکر قال وانى تکونین من ایدی النخاسین قالت لما کان هم بی یاتیه شیخ وما زال یلطمه علی حر وجهه حتی یترکنی ولما اشتراها النخاس رأته امرأة من اهل الکتاب وقالت سیولد منک اعز الخلق علی الارض ابن بابویه

بالاسناد عن منصور بن حازم قال كنت جالساً مع ابي عبد الله على الباب ومعه اسمعيل اذ مر علينا
موسى وهو غلام فقال اسمعيل سنوا الحجر ان الامة ابن بابويه بالاسناد عن الوليد بن صبيح قال دار
اسمعيل بن جعفر في قوم يشربون فخرجت مغموماً فجئت الحجر فاذا اسمعيل متعلق بالبيت يبكي قد بل
استار الكعبة بدموعه فرجعت اسير فاذا اسمعيل متعلق بالبيت يبكي قد بل استار الكعبة بدموعه
فرجعت اسير فاذا اسمعيل جالس مع القوم فرجعت فاذا هو اخذ باستار الكعبة قد بلها بدموعه قال
فذكرت ذلك لابي عبد الله ع فقال لقد ابتلي ابني بشيطان يتمثل في صورته وقد روى ان الشيطان
لا يتمثل في صورة نبي ولا في صورة وصي زرارة بن اعين قال دعى الصادق ع داود بن كثير الرقي
وحمران بن اعين وابا بصير ودخل عليه مفضل بن عمر واتى بجماعة حتى صاروا ثلثين رجلاً فقال يا داود
اكشف عن وجه اسمعيل فكشف عن وجهه فقال تأمله يا داود فانظره احي هو ام ميت فقال بل
هو ميت فجعل يعرض على رجل رجل حتى اتى على اخرهم فقال ع اللهم اشهد ثم امر بغسله وتجهيزه
ثم قال يا مفضل احسر عن وجهه فحسر عن وجهه فقال احي هو ام ميت انظروه اجمعكم فقال بل هو يا
سيدنا ميت فقال شهدتم بذلك وتحققتموه قالوا نعم وقد تعجبوا من فعله فقال اللهم اشهد
عليهم ثم حمل الى قبره فلما وضع في لحده قال يا مفضل اكشف عن وجهه فكشف فقال للجماعة انظروا
احي هو ام ميت فقالوا بل ميت يا ولي الله فقال اللهم اشهد فانه سيرتاب المبطلون يريدون ليطفؤا
نور الله والله متم نوره ولو كره الكافرون ثم حثوا عليه التراب ثم اعاد علينا القول فقال الميت المكفن
المحنط المدفون في هذا اللحد من هو قلنا اسمعيل ولده فقال اللهم اشهد ثم اخذ بيد موسى
فقال هو حق والحق معه ومنه الى ان يرث الله الارض ومن عليها عنبسة العابد قال لما توفي
اسمعيل بن جعفر قال الصادق ع ايها الناس ان هذه الدنيا دار فراق ودار التواء لا دار استواء
في كلام له ثم تمثل **بقول ابي خراش** فلا تحسبن اني تناسيت عهده
ولكن صبري يا اميم جميل * كهمس في حديثه حضرت موت اسمعيل ابو عبد الله ع جالس عنده
ثم قال بعد كلام كتب على حاشية كفن اسمعيل يشهد ان لا اله الا الله وروى عن الصادق ع انه
استدعى بعض شيعته واعطاه دراهم وامره ان يحج بها عن ابنه اسمعيل وقال انك اذا حججت عنه
لك تسعة اسهم من الثواب ولاسمعيل سهم واحد **انشد داود بن القاسم الجعفري**
لما انبرى لي سائل لاجيبه * موسى احق بها ام اسمعيل * قلت الدليل معي عليك وما على
ما تدعيه للامام دليل * موسى اطيل له البقاء فحازها * ارثاً ونصاً والرواة تقول

ان الامام الصادق بن محمد	عزى باسمعيل وهو جليل
واتى الصلوة عليه يمشي راجلاً	انجعفر في وقته معزول
سالنا ملحد اثبات دين	فعاندنا ومحتج في دليله
وادعى ثم ابرق ثم ولى	وبادر بالمقال الى غليله
حكمت عليهم بالكفر حقاً	لقد كفروا وصدوا عن سبيله

الرد على الخوارج في حلية الاولياء قال ابو مجلز قال علي بن ابي طالب نقموا علي تحكيم الحكمين وحكم
الله في ظاهر حكمين بانه في عبد الله بن بطة ناظر ابن عباس جماعة الحرورية فقال ما نقمتم على امير
المؤمنين قالوا ثلثاً انه حكم على الرجال في دين الله فكفروا به وقاتل ثم لم يغنم ولم يسب ومحا اسمه
من امرة المؤمنين فقال ان الله حكم رجالاً في ارنب ثمن ربع درهم فقال يحكم به ذوا عدل منكم
وفي الاصلاح بين الزوجين قال فان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكماً من اهله وحكماً من اهلها
واما انه قاتل ولم يسب لم يغنم افتسبون امكم عائشة ثم تستحلون منها ما تستحل من غيرها فلئن
فعلتم لقد كفرتم وهي امكم وان قلتم ليست بامنا فقد كذبتم لقوله وازواجه امهاتكم واما انه
محا اسمه من امرة المؤمنين لقد سمعتم بان النبي ع اتاه سهيل بن عمرو وابو سفيان للصلح يوم الحديبية
فقال اكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله فقالا لو نعلم انك رسول الله لم نقاتلك ... خير من علي وما خرج
من النبوة بذلك فقال بعضهم هذا من الذين قال الله تعالى بل هم قوم خصمون وقال وتنذر به
قوماً لداً احتجاج قريش عليهم قال ورجع منهم خلق كثير وناظر عبد الله بن يزيد الاباضي هشاماً
بن الحكم قبل الرشيد فقال هشام انه لا مسألة للخوارج علينا فقال الاباضي كيف ذلك قال
لانكم قوم قد اجتمعتم معنا على ولاية رجل وتعديله والاقرار بامامته وفضله ثم فارقتموه
في عداوته والبراءة منه فنحن على اجماعنا وشهادتكم لنا وخلافكم لنا غير قادح في مذهبنا
ودعويكم غير مقبولة علينا اذ الاختلاف لا يقابل بالاتفاق وشهادة الخصم لخصمه مقبولة
وشهادته عليه مردودة غير مقبولة فقال يحيى بن خالد قد قربت قطعه ولكن جاره شيئاً
فقال هشام ربما انتهى الكلام الى حد يغمض ويدق على الافهام والانصاف بالواسطة الواسطة
ان كان من اصحابي لم يؤمن عليه العصبية لي ان كان من اصحابك لم امنه في الحكم علي وان
كان مخالفاً لنا جميعاً لم يكن مأموناً علي ولا عليك ولكن يكون رجلاً من اصحابي ورجلاً من اصحابك
فينظران فيما بيننا قال نعم فقال هشام لم يبق معه شيء ثم قال ان هؤلاء القوم لم يزالوا معنا على

ولاية امير المؤمنين حتى كان من امر الحكمين ما كان فاكفروه بالتحكيم وضللوه بذلك وقد حكم رجلين مختلفين في مذهبهما احدهما يكفره والاخر يعدله فان كان مصيباً في ذلك فامير المؤمنين اولى بالصواب وان كان مخطئاً فقد اراحنا من نفسه بشهادته بالكفر عليها والنظر في كفره وايمانه اولى من النظر في اكفاره علياً فاستحسن الرشيد وامر له بجائزة و
قال الطاقي للضحاك الشاري لما خرج من الكوفة محكماً وتسمى بامرة المؤمنين لم تبرأتم من علي بن ابي طالب واستحللتم قتاله قال لانه حكم في دين الله قال وكل من حكم في دين الله استحللتم قتله قال نعم قال فاخبرني عن الدين الذي جئت به اناظرك عليه لادخل فيه معك ان علت حجتك حجتي قال فمن يشهد للمصيب بصوابه لابد لنا من عالم يحكم بيننا قال لقد حكمت يا هذا في الدين الذي جئت به اناظرك فيه قال نعم فاقبل الطاقي على اصحابه فقال ان هذا صاحبكم قد حكم في دين الله فشانكم به فضربوا الضحاك باسيافهم وقال القاضي التنوخي في جواب ابن المعتز

وعبت علياً في الحكومة بينه — وبين ابن حرب في الطغام الاشائب
وقد حكم المبعوث يوم قريظة — ولا عيب في فعل الرسول لعائب
ابن العودي
وقالوا علي كان في الحكم ظالماً — لكثرة بالدعوى عليه التظلم
وقالوا دماء الناس ظلماً اراقها — وقد كان في القتلى بري ومجرم

فصل في مسائل

سئل الباقر (ع) لاي علة ترك امير المؤمنين (ع) فدك لما ولي الناس فقال للاقتداء برسول الله لما فتح مكة وقد باع عقيل داره فقيل له الا ترجع الى دارك فقال وهل ترك عقيل لنا داراً انا اهل بيت لا نسترجع شيئاً يؤخذ منا ظلماً وفي خبر لان الظالم والمظلومة قد كانا قدما على رسول الله (ص) واثاب الله المظلومة وعاقب الظالم وقال ضرار لهشام بن الحكم الا دعا علي الناس عند وفات النبي (ص) الى الائتمام به ان كان وصياً قال لم يكن واجباً عليه لانه قد دعاهم الى موالاته والائتمام به النبي (ص) يوم الغدير ويوم تبوك وغيرهما فلم يقبلوا منه ولو كان ذلك جائزاً لجاز على آدم ان يدعو ابليس الى السجود له بعد اذ دعاه ربه الى ذلك ثم انه صبر كما صبر اولو العزم من الرسل وسال ابو حنيفة الطاقي فقال لم لم يطلب علي بحقه بعد وفات الرسول ان كان له حق قال خاف ان يقتله الجن كما قتلوا سعد بن عبادة بسهم المغيرة بن شعبة وقيل لعلي بن ميثم لم قعد عن قتالهم قال كما قعد هارون عن السامري وقد عبد العجل قيل فكان ضعيفاً قال كان كهارون حيث يقول يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكنوح اذ قال اني مغلوب فانتصر وكلوط

الطغام
كساحب وبرذ الناس
اي ارذالهم ذكره الفيروزآبادي
٦٨

فصل في مسائل واجوبة

اذ قال لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد وكموسى وهرون اذ قال موسى رب اني لا املك الا نفسي واخي هذا المعنى قد اخذ من قول امير المؤمنين لما اتصل به الخبر انهم لم ينازع الاولين فقال (ع) لي بستة من الانبياء اسوة اولهم خليل الرحمن اذ قال واعتزلكم وما تدعون من دون الله فان قلتم انه اعتزلهم من غير مكروه فقد كفرتم وان قلتم اعتزلهم لما راى المكروه منهم فالوصي اعذر وبلوط اذ قال لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد فان قلتم ان لوطاً كانت له بهم قوة فقد كفرتم وان قلتم لم يكن له بهم قوة فالوصي اعذر وبيوسف اذ قال رب السجن احب الي مما يدعونني اليه فان قلتم طالب بالسجن بغير مكروه يسخط الله فقد كفرتم وان قلتم انه دعي الى ما يسخط الله فالوصي اعذر وبموسى اذ قال ففررت منكم لما خفتكم فان قلتم انه فر من غير خوف فقد كفرتم وان قلتم فر منهم لسوء ارادوه به فالوصي اعذر وبهرون اذ قال لاخيه يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فان قلتم لم يستضعفوه ولم يشرفوا على قتله فقد كفرتم وان قلتم استضعفوه واشرفوا على قتله فلذلك سكت عنهم فالوصي اعذر وبمحمد (ص) اذ هرب الى الغار وخلفني على فراشه ووهبت مهجتي لله فان قلتم انه هرب من غير خوف اخافوه فقد كفرتم وان قلتم انهم اخافوه فلم يسعه الا الهرب الى الغار فالوصي اعذر فقال الناس صدقت يا امير المؤمنين

العوني

كم من نبي غدا مستضعفاً وله — رب السموات بالاملاك يردفه
لله في الارض مكر ليس يامنه — الا الكفور شقي الجد مقرفه

وفي نهج البلاغة فنظرت فاذا ليس لي معين الا اهل بيتي فضننت بهم عن الموت فاغضيت على القذى وشربت على الشجى وصبرت على اخذ الكظم وعلى امر من طعم العلقم وفي الخصال في ذا المعنى انه قال (ع) ولي في موسى اسوة وفي خليلي قدوة وفي كتاب الله عبرة وفينا اوصى رسول الله برهان وفيما عرفت تبصرة ان تكذبوني فقد كذبوا الحق من قبلي وان ابتلي به فتلك سنن المحجة البيضاء والسبيل المفضية لمن لزمها من النجاة لم ازل عليها الا ناكلا ولا مبدلا لن اضيع بين كتاب الله وعهد ابن عمي في كلام له

ثم قال

لن اطلب العذر في قومي وقد جهلوا — فرض الكتاب ونالوا كلما حرما

حبل الامامة مني من بعد احمدنا — الابيات ومن كلام له (ع) رواه محمد بن سلام فنزل بي من وفات رسول الله (ص) ما لم يكن الجبال لو حملته لحملته ورايت اهل بيته بين جازع لا يملك جزعه ولا يضبط نفسه

اقرنته
داناه وخالطه وطاوعه
وقع فيه ذكره الفيروزآبادي و
المعنى الثاني انسب بالمقام والضمير المنصوب
اليه راجع الى الكفر ٩٩
اغضى
اغمض ادنى الجفون
والقذى ما يقع في العين و
الشجى ما اعترض في الحلق من عظم ونحوه
والكظم محركة الحلق والفم او مخرج النفس
العلقم الحنظل
سرب في الارض
سرب بالارض سرب دخل
وذهب والسرب الطريق

ولا يقوى

ولا يقوى على حمل ما نزل به فما ذهب الجزع صبره واذهل عقله وحال بينه وبين الفهم و الافهام وبين القول والاستماع ثم قال بعد كلام وحملت نفسي على الصبر عند وفاته ولزمت الصمت والاخذ فيما امرني به من تجهيزه الخبر قوله تعالى فوكزه موسى فقضى عليه كان قتل واحدا على وجه الدفع فاصبح في المدينة خائفا فخرج منها خائفا ففررت منكم لما خفتكم رب اني قتلت منهم نفسا فاخاف فكيف لا يخاف علي وقد وترهم بالنهب وافناهم بالحديد و استاسرهم فلم يدع قبيلة من اعلاها الى ادناها الا وقد قتل صناديدهم

مهيار ۱

تركت امرا ولو طالبته لدرت   معاطس راغمة كيف تجدع
صبرت تحفظ امر الله ما اطرحوا   ذبا عن الدين فاستيقظت اذ هجعوا
ليشرقن بحلو اليوم مر غد   اذا حصدت لهم في الحشر ما زرعوا

قيل لامير المؤمنين في جلوسه عنهم قال اني ذكرت قول النبي ان القوم نقضوا امرك واستبدوا بها دونك وعصوني فيك فعليك بالصبر حتى ينزل الامر فانهم سيغدرون بك وانت تعيش على ملتي وتقتل على سنتي من احبك احبني ومن ابغضك ابغضني وان هذه ستخضب من هذا وسئل الصادق ع ما منع عليا ان يدفع او يمتنع فقال منع عليا من ذلك آية من كتاب الله تعالى لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما انه كان لله ودائع مؤمنين في اصلاب قوم كافرين ومنافقين فلم يكن علي ليقتل حتى تخرج الودائع فاذا خرج ظهر على من ظهر فقتله

ابن حماد

اعزل امهال الامام لمن بغى   عليه ومن شان الامام الوصي المهل
ولو شاء ارسال العذاب اليهم   لاصدره عن ذي الخيل والارجل
ولكنه يبقى عليهم لعترة   ولو هلك الاباء لانقطع النسل

زرارة بن اعين قلت لابي عبد الله ع ما منع امير المؤمنين ع ان يدعو الناس الى نفسه ويجرد في عدوه سيفه فقال الخوف ان يرتدوا فلا يشهدوا ان محمدا رسول الله

الناشي ۱

ان الذي قبل الوصية ما الى   غير الذي يرضى الاله وما اعتدى
اصلحت حال الدين بالامر الذي   اضحى لحالك في الرياسة مفسدا
وعلمت انك ان اردت قتالهم   ولوا عن الاسلام خوفك شردا
فجمعت شملهم بترك خلافهم   وان اعتديت من الخلافة مبعدا
لتنم دينا قد امرت بحفظه   وجمعت شملا كاد ان يتبددا

الراغمة
الهوان والتباعد والتعبير
المنصوب راجع الى الامر والجدع
قطع الانف والعبد هنا على البناء للمفعول
والضمير راجع الى المعاطس
۹۸

وسأل صدقة بن مسلم عمر بن قيس الماصر عن جلوس علي في الدار فقال ان عليا في هذه الامة كان فريضة من فرائض الله اداها نبي الله الى قومه مثل الصلوة والزكوة والصوم والحج وليس على الفرائض ان تدعوهم الى شيء انما عليهم ان يجيبوا الفرائض وكان علي اعذر من هرون لما ذهب موسى الى الميقات فقال لهرون اخلفني في قومي ولا تتبع سبيل المفسدين فجعله رقيبا عليهم وان نبي الله نصب عليا لهذه الامة علما ودعاهم اليه فعلي في عذر لما جلس في بيته وهم في حرج حتى يخرجوه فيضعوه في الموضع الذي وضعه فيه رسول الله ص فاستحسن منه جعفر الصادق ع

العوني ۱

تقول لم لم يقاتلهم هناك علي   حتى ليدفع عنه الضيم مرهفه
ام كيف امهل من لو سل صارمه   في وجهه لرايت الطير تخطفه
فقلت من ثبتت في العقل حكمته   فلا اعتراض عليه حين ينصفه
لم عمر الله ابليسا وسلطه   على بني ادم في الافات يقرفه
لم يمهل الله فرعونا يقول لهم   اني انا الله محيي الخلق متلفه
في مجلس لو اراد الله كان به   وبالاولى نصروه كان يخسفه
املى لهم فتمادوا في غوايتهم   ان الغوي كذي الدنيا تسوفه
وهل خلا بحجة لله ويحك من   جبار سوء على الناس يعطفه

ومن كلام امير المؤمنين ع وقد سئل عن امرها وكنت كرجل له على الناس حق فان عجلوا له ماله اخذ وحمدهم وان اخروه اخذه غير محمودين وكنت كرجل ياخذ بالسهولة وهو عند الناس محزون وانما يعرف الهدى بقلة من ياخذه من الناس فاذا سكت فاعفوني وقال ع لعبد الرحمن بن عوف يوم الشورى ان لنا حقا ان اعطيناه اخذناه وان منعناه ركبنا اعجاز الابل وان طال بنا السرى وسئل متكلم لم لم يقاتل الاولين على حقه وقاتل الاخرين فقال لم لم يقاتل رسول الله على بلاغ الرسالة في حال الغار ومدة الشعب وقاتل بعدهما وقال ابان بن تغلب لعبد الله بن شريك لما امرهم امير المؤمنين ع يوم الجمل قال لا تتبعوا مدبرا ولا تجهزوا على جريح ومن اغلق بابه فهو امن فلما كان يوم صفين قتل المدبر واجاز على الجريح هذه سيرتان مختلفتان فقال ان اهل الجمل قتل طلحة والزبير وان معاوية كان قائما بعينه و هو قائدهم ابو بكر الحضرمي قال الصادق ع لسيرة علي بن ابي طالب في اهل البصرة كانت خيرا لشيعته مما طلعت عليه الشمس انه علم ان للقوم دولة فلو سباهم سبيت شيعته وقال بعض النواصب لصاحب الطاق كان علي يسلم على الشيخين بامرة المؤمنين فصدق ام كذب فقال اخبرني انت عن الملكين الذين

عمر بن قيس
الماصر مرجئي وورد ذمه
ويقال عمرو بالواو وبعدها الراء
منتهى المقال

المرهف
السيف من قولهم
ارهفت السيف كمنع رققه
ويقرفه اي
يوقعه
۹۸

قال
الفيروزابادي
اللدغة كمنعة ما تقعد
من القعدان صغيرا او ذلل
حتى انهضم بطنه وذهب سنامه
وقال في القعود والقعد
من الابل ما يقتعده
الراعي في
كل حاجة ج اقعدة
وقعدان
۹۸

دخلا على داود فقال احدهما ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة كذب ام صدق فانقطع الناصبي وسال سليمان بن جرير هشام بن الحكم فقال اخبرني عن قول علي لابي بكر يا خليفة رسول الله اكان صادقا ام كاذبا فقال هشام وما الدليل على انه قال له ثم قال وان كان قال له فهو كقول ابرهيم اني سقيم وكقوله بل فعله كبيرهم وكقول يوسف ايتها العير انكم لسارقون وقال ابو عبيدة المعتزلي لهشام بن الحكم الدليل على صحة معتقدنا وبطلان معتقدكم كثرتنا وقلتكم مع كثرة اولاد علي وادعائهم فقال هشام لست ايانا اردت بهذا القول انما اردت الطعن على نوح حيث لبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم الى النجاة ليلا ونهارا وما امن معه الا قليل وقال امير المؤمنين ع سر في اهل البصرة بسيرة رسول الله في اهل مكة وقيل لعلي لم لم تصل على خلف القوم قال جعلهم لنا السلوى وقيل له لم ضرب الوليد بن عقبة بين يدي عثمان قال لان الحد له واليه فاذا امكننا اقامته فانا مكل حيلة قيل فلم اشار على ابي بكر وعمر قال طلبا منه ان يحيي احكام الله وان يكون دينه القيم كما اشار يوسف على ملك مصر نظرا منه للخلق ولان الارض والحكم فيهما اليه فاذا امكنه ان يظهر مصالح الخلق فعل وان لم يمكنه ذلك بنفسه توصل اليه على يدي من يمكنه طلبا منه لاحياء امر الله قيل لم قعد في الشورى قال اقتدارا منه على الحجة وعلما بانهم ان ناظروه وانصفوه كان هو الغالب ومن كان له دعوى فدعي الى ان يناظر عليه فان ثبتت له الحجة اعطيته فان لم يفعل بطل حقه وادخل بذلك الشبهة على الخلق وقد قال ع يومئذ اليوم ادخلت في باب اذا انصفت فيه وصلت الى حقي يعني ان الاول استبد بها يوم السقيفة ولم يشاوره قيل فلم زوج عمر ابنته قال لاظهاره الشهادتين واقراره بفضل رسول الله واراد بذلك استصلاحه وكفه عنه وقد عرض نبي الله لوط بناته على قومه وهم كفار ليردهم عن ضلالتهم فقال هؤلاء بناتي هن اطهر لكم ووجدنا آسية بنت مزاحم تحت فرعون وسئل الشيخ المفيد لم اخذ عطاهم وصلى خلفهم ونكح سبيهم وحكم في مجالسهم فقال اما اخذه العطا فاخذ بعض حقه واما الصلوة خلفهم فهو الامام من تقدم بين يديه فصلوته فاسدة على ان كلا مؤد حقه واما نكاحه من سبيهم فمن طريق المانعة ان الشيعة روت ان الحنفية زوجها امير المؤمنين محمد بن مسلم الحنفي واستدلوا على ذلك بان عمر بن الخطاب لما ردّ من كان ابو بكر سباه لم يرد الحنفية فلو كانت من السبي لردها ومن طريق المتابعة انه لو نكح من سبيهم لم يكن لكم ما اردتم لان الذين سباهم ابو بكر كانوا عندكم قادحين في نبوة رسول الله ص كفارا فنكاحهم حلال للكل احد لو كان الذين سباهم يزيد وزياد وانما كان يسوغ لكم ما ذكرتموه اذا كان

الذين سباهم قادحين في امامته ثم نكح امير المؤمنين واما حكمه في مجالسهم فانه لو قدر لازالهم يحكمون حكما لفعل لان الحكم اليه وله دونهم وفي كتاب لكرو الفرقا لو وجدنا عليا ياخذ عطا الاول ولا ياخذ عطا الظالم الا ظالم قلنا فقد وجدنا دانيال ياخذ عطا بخت النصر وقالوا فقد صح ان عليا لم يبايع ثم بايع ففي ايهما اصاب اخطا في الاخرى قلنا وقد صح ان النبي لم يدع ذلك وادى ثم قال ولم يقاتل ثم قاتل وقال رجل للمرتضى اي خليفة قاتل ولم يسب ولم يغنم فقال انه علي ع قال لانه في ايام ابي بكر قتلوا ولم يعرض ابو بكر لما لهم ومثل ذلك لمرتد قتل في ايام عمر فلم يعرض لماله وقتل علي مسورة العجلي ولم يعرض لماله فالقتل ليس بامارة على بنات ولا للمال وقال رجل لشريك ليس قول علي لابنه الحسين يوم الجمل يا بني يود ابوك انه مات قبل هذا اليوم بثلاثين سنة يدل على انه في الامر شيئا فقال شريك ليس كل حق يشتهى ان يتعب فيه وقد قال الله عن مريم في حق لا شك فيه يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا ولما قيل لامير المؤمنين ع في الحكمين شككت قال ع انا اولى بان لا اشك في ديني ام النبي ص وما قال الله تعالى لرسوله قل فاتوا بكتاب من عند الله هو اهدى منهما اتبعه ان كنتم صادقين وسال هشام بن الحكم جماعة من المتكلمين فقال اخبروني حين بعث الله محمدا ص بعثه بنعمة تامة او بنعمة ناقصة قالوا بنعمة تامة قال فايما اتم ان يكون في اهل بيت واحد نبوة وخلافة او يكون نبوة بلا خلافة قالوا بل يكون نبوة وخلافة قال فلماذا جعلتموها في غيرها فاذا صار في بني هاشم ضربتم وجوههم بالسيوف فافحموا

الصاحب

من كالوصي علي عند سابقة	والقوم ما بين تضليل وتسفيه
من كالوصي علي عند مشكلة	وعنده البحر قد فاضت نواحيه
من كالوصي علي عند محتضر	قد جاد بالقوت ايثار العافية
يا يوم بدر تجشم ذكر موقعه	فاللوح يحفظ والوحي يمليه
وانت يا احد قل ما في الورى احد	يطيق جحد الماقد قلته فيه
براءة استرسلي في القوم وانبسطي	فقد لبست جمالا من تولّيه

باب في امامة الائمة الاثني عشر عليهم السلام فصل في الخطب تنسب الى علم الهدى رحمه الله

الحمد لله باري النسم	مقدر الرزق قاسم القسم
الواحد الماجد المفيض على	عباده من سوابغ النعم
دبت نوالك فنون نعمته	كما نوالك هوا طل الديم

نحمده شاکرا لانعمه … حیث هدانا لدینه القیم

وارسل المرسلین قاطبة … بکتبه حجة علی الامم

وابتعث المصطفی وفضله … بافضل الکتب اشرف الکلم

محمد خیر من سعی ودعا … وحج بیتنا بکعبة الحرم

صلی علیه الاله ما زهرت … شوابك النجم فی دجی الظلم

ثم علی المرتضی وزوجته … وابنیه ثم الامام ذی الحرم

ثم علی باقر وجعفر والکاظم … ثم الرضا ذوی الهمم

ثم ابنه والنقی والحسن … المسموم ثم الامام ذی العلم

القائم العادل المجدد دین … المصطفی الحبر سید النسم

من یملأ الارض بعد ما ملئت … بالجور والعدل خیر مقتسم

هم عصمتی فی الوری لا تهم … خیر قرین وخیر معتصم

سهل ویسر لنا لقاءهم … فی جنة الخلد باری النسم

واغفر لنا سیئاتنا وقنا … هول عذاب الجحیم والالم

الحمد لله ذی الافضال والکرم … رب البرایا ولی الطول والنعم

ابدا صنایعه من غیب قدرته … تزهو بدایعها کالروض فی الدیم

بجری بما لکه سلطان حکمته … ما شاء یخرجه خلقا من العدم

انظر الی القبة الخضراء غالبه … قد زانها الانجم الزهراء فی الظلم

وانظر الی الارض فوق الماء طافیة … محفوظة بالرواسی الشم والاکم

اما تری شخصك المیمون ابدعه … من نطفة مکنت فی ظلمة الرحم

نفسا عجیبا بلا عیب تعاوده … قدا جمیلا ممکن الساق والقدم

فالوجه والعین والاذنان ظاهرة … والقلب والروح والاحشاء فی ظلم

فیها دمی حلیف العقل مذکر … هذا لجیم لیف النطق والکلم

هذا مربیا فعال مبتسره … هذا مفتح مخزون ومنکتم

هذا بعرفان محض القول فی شرف … هذا بتوحید رب العرش فی نعم

سبحان منشئها سبحان مبدعها … اعجب بصنعته فی کل ذی رقم

وعلی نزل — العلیص

الدیم: جمع دیمة وهو المطر الذی یدوم فی سکون وفی الکلام قلب والمعنی کالدیم فی الروض ٩٨

الشمم: المرتفع والشمم محرکة ارتفاع فی مجد

الاکم: من الطریق مستدرك الفیروزآبادی والجمع اکم

اختار من خلقه ما شاء منتخبا … حتی تعالی رفیع الشان والعلم

واختار منهم رسول الله سیدنا … محمدا افضل الاحیاء والنسم

جلت مناصبه عزت مناسبه … فاحت اطایبه فی الحل والحرم

صلی علیه اله الخلق متصلا … ما انهل وبل علی الضبعات والاکم

ثم الصلوة علی من بعد مخلف … عند الخلیفة حقا کاسر الصنم

اخو الرسول امیر المومنین ولی … الله خیر عباد الله کلهم

ثم الصلوة علی نجل له فطن … اعنی به الحسن المختار ذی الهمم

ثم الصلوة علی نجل له ندس … اعنی الحسین کریم الخیم والشیم

ثم الصلوة علی زین العباد رضا … اعنی علیا علی الفضل والخیم

ثم الصلوة علی المعصوم باقرنا … محمد بن علی سید الامم

ثم الصلوة علی المامول جعفرنا … الصادق الطاهر الخالی من التهم

ثم الصلوة علی المنصوص کاظمنا … الکاظم الغیظ غیظ الختل والخدم

ثم الصلوة علی المظلوم سیدنا … علی بن موسی الرضا المحفاظ للذمم

ثم الصلوة علی الصدر التقی … محمد بن علی عالم فهم

ثم الصلوة علی البدر النقی به … نجل التقی امام الخلق محتشم

ثم الصلوة علی معصومنا الحسن … الزکی والوالی الوفی الامام الطاهر الحرم

ثم الصلوة علی المهدی قائمنا … فانما محمد بن الحسن الکشاف للغمم

علیهم صلوات الله زاکیة … ما دامت المسکة الذفراء فی اللمم

ولغیره خطبة الحمد لله خالق السموات والارض وجعلها اطباقا بعضها فوق بعض خالق الربع والخفض والابرام والنقض المنزه عن الطول والعرض الله نور السماوات والارض خالق المساء والصباح فالق الاصباح منشر الریاح باعث الارواح اهل الجود والسماح مثل نوره کمشکوة فیها مصباح مخرج النبات من الثجاج ومنزل الماء من المزن بعضها عذب وبعضها اجاج وصف فی قلوب المومنین سراجها المصباح فی زجاجة الزجاجة رب العالمین علیهم علی وفیما وعد للمومنین وفی ضرب لنا امثالا وکمثل سنی فقال کانها کوکب دری تعطی الجزیل من الثواب غیر ممنون وانزل التوریة والانجیل فی صحف مکنونة وانزل القران فی رقاق منشور یوقد من شجرة مبارکة زیتونة لا جوهریة ولا عرضیة ولا اسما ولا

معتبنا المعز زمت بیت

الوبل: والوابل المطر الشدید الضخم القطر والضبعات جمع ضبعة وهی العقار والارض المغلة والاکم محرکة جمع اکمة بالتحریك وهی التل او هی دون الجبال والموضع یکون اشد ارتفاعا مما حوله ذکره الفیروزآبادی ٩٨

الندس: کعضد وکتف الرجل الفهم والسریع الاستماع للصوت الخفی والخیم بالکسر السجیة والطبیعة والشیم جمع الشیمة بالکسر وهی الطبا بمعنی الطبیعة

الذفر: شدة ریح فهو ذو الکف ٩٨

اللمم: فی شعر ... بجمیع معانیه ... ٩٨

لا شرقية ولا غربية لا شرقية ولا غربية فمن عرفهم لم يخف اثم ولا عار ومن جحدهم صار الى النار ومن هرب من عذابه لا يخيبه دار ولا غار وهو الله الواحد القهار النافع الضار يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار فمن جماله سر وفي سرور ومن كان حبور في حبور وفي جنانه قصور وفي قصور نور على نور وله العزة والبهاء والقدرة والسنا يهدي الله لنوره من يشاء فمن عرفه رفع عنه العقوبة والباس والقنوط واليأس ويضرب الله الامثال للناس وهو المالك القديم الرحمن الرحيم وهو بكل شيء عليم

فصل في الآيات المنزلة فيهم عليهم السلام

نظام رب ورئاب عن النبي في قوله الله نور السموات انه قال يا علي النور اسمي والمشكوة انت يا علي المصباح الحسن والحسين الزجاجة علي بن الحسين كانها كوكب دري محمد بن علي يوقد من شجرة جعفر بن محمد مباركة موسى بن جعفر زيتونة علي بن موسى لا شرقية محمد بن علي ولا غربية علي بن محمد يكاد زيتها الحسن بن علي يضيء القائم المهدي

كتاب التوحيد

عن ابن بابويه باسناده عن الباقر في قوله المشكوة فيها مصباح قال نور العلم في صدر النبي المصباح في زجاجة الزجاجة صدر علي صار علم النبي الى صدر علي علم النبي علياً يوقد من شجرة مباركة نور العلم لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار قال يكاد العالم من آل محمد يتكلم بالعلم قبل ان يسأل نور على نور اي امام مؤيد بنور العلم والحكمة في اثر امام من آل محمد وذلك من لدن آدم الى ان تقوم الساعة فهؤلاء الاوصياء الذين جعلهم الله خلفاء في ارضه وحججه على خلقه لا تخلوا الارض في كل عصر من واحد منهم وقالوا الشجرة الرضوان والبيعة للنبي وللصحابة لقد رضي الله عن المؤمنين وشجرة النور والمباركة وهي الائمة الاثنا عشر يوقد من شجرة والشجرة الملعونة بنو امية عن الباقر وابن المسيب وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة الآية

الحميري

غرس نخيل (غرس نخيل)

غرست نخيل من سلالة آدم	شرفاً فطاب بنجم طيب المولد
زيتونة طلعت فلا شرقية	تلفى ولا غربية في المحتد
مازال يشرق نورها من زيتها	فوق السهول وفوق صم الجلمد
ويسرجها الوهاج احمد والذي	يهدي الى نهج الطريق الارشد
فهم في الكتاب زيتونة النور	وفيها من غير نار وقود
وهم النخل باسقات كما قال	سواء لهن طلع نضيد
وباسمائهم اذا ذكر الله	باسمائه اقتران وكيد

الزاهي

جابر الجعفي عنه ع في تفسير قوله والفجر وليال عشر يا جابر والفجر جدي وليال عشر عشرة ائمة والشفع امير المؤمنين والوتر اسم القائم

ابن الحجاج

اقسمت بالشفع وبالوتر	والنجم والليل اذا يسري
اني امرؤ قد ضقت ذرعاً بما	اطوي من الهم على صدري

الحميري

الفجر فجر الصبح والعشر عشر	الفجر والشفع النجيبان
محمد وابن ابي طالب	والوتر رب العزة الثاني
مقاتل فسر هذا كذي	تفسير ذي صدق وايمان
اعني ابن عباس وكان امرأ	صاحب تفسير وتبيان

الرضا ع في تفسير قوله الله نور السموات والارض قال هدى من في السموات وهدى من في الارض ومن قوله زينا السماء الدنيا وذكر صاحب مصباح الواعظ ان الله تعالى زين كل شيء باثني عشر شيئاً السماء بالبروج وزينا السماء الدنيا والسنة بالشهور ان عدة الشهور عند الله والبحار بالجزائر وهي اثنا عشر والارض بمكان الائمة من اولاد علي وفاطمة ع للحديث المروي عن يزيد الرقاشي عن انس قال صلى بنا رسول الله صلوة الفجر ولما انفتل من الصلوة اقبل علينا بوجهه الكريم فقال معاشر الناس من افتقد الشمس فليستمسك بالقمر ومن افتقد القمر فليستمسك بالزهرة ومن افتقد الزهرة فليستمسك بالفرقدين فسئل عن ذلك فقال انا الشمس وعلي القمر وفاطمة الزهرة والحسن والحسين الفرقدان ذكره النطنزي في الخصائص وفي رواياتنا روى القاسم عن سلمان الفارسي اذا فقدتم الفرقدين فتمسكوا بالنجوم الزاهرة ثم قال واما النجوم الزاهرة فهم الائمة التسعة من صلب الحسين والتاسع مهديهم الخبر وقد سمى الله تعالى الاثني عشر شيئاً نوراً نفسه الله نور السموات ونبيه قد جاءكم من الله نور وكتابه نور على نور والائمة الاثني عشر يريدون ليطفئوا نور الله والايمان مثل نوره كمشكوة والنهار وجعل الظلمات والنور والقمر وجعل القمر فيهن نوراً والسعي يسعى نورهم والنار مثلهم كمثل الذي والطاعة يخرجكم من الظلمات الى النور والتوراة انا انزلنا التورية فيها هدى ونور والقرآن واتبعوا النور الذي والعدل واشرقت الارض بنور ربها جابر الجعفي في تفسيره عن جابر الانصاري قال سألت النبي عن قوله يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول عرفنا الله ورسوله فمن اولوا الامر قال هم خلفائي يا جابر وائمة المسلمين من بعدي اولهم علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف في التورية بالباقر وستدركه يا جابر فاذا لقيته فاقرأه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم

موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم سميي كنيتي حجة الله في ارضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي ذلك يفتح الله على يده مشارق الارض ومغاربها ذاك الذي يغيب عن شيعته غيبة لا يثبت على القول في امامته الا من امتحن الله قلبه بالايمان ابو بصير عن الباقر في هذه الآية قال الائمة من ولد علي وفاطمة عليهما السلام الى ان تقوم الساعة

العوني

نص على ستة بعده	كل امام راشد برهانه
صلى عليه ذو العلى والازل	يغشاه منه ابدا رضوانه

جابر بن يزيد الجعفي عن الباقر في خبر طويل في قوله فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم الآية فقال ان قوم موسى لما شكوا اليه الجدب والعطش استسقوا موسى فاستسقى لهم فسمعت قال الله له ومثل ذلك جاء المؤمنون الى جدي رسول الله قالوا يا رسول الله تعرفنا من الائمة بعدك فقال وساق الحديث الى قوله فانك اذا زوجت عليا من فاطمة خلقت منها احد عشر اماما من صلب علي يكونون مع علي اثنا عشر اماما كلهم هداة الامة يهتدون بها كل امة بامام منها يعلمون كما علم قوم موسى مشربهم قوله واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح واذ اخذ الله ميثاق النبيين واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا الصادق قال النبي ان الله تعالى اخذ ميثاقي وميثاق اثني عشر اماما بعدي وهم حجج الله على خلقه الثاني عشر منهم القائم الذي يملأ به الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا قيس بن ابي حازم عن ام سلمة قالت قال لي رسول الله في قوله اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين انا والصديقين علي والشهداء الحسن والحسين والصالحين حمزة وحسن اولئك رفيقا الائمة الاثنا عشر بعدي الباقر في قوله ومن يطع الله والرسول المراد بالانبياء المصطفى وبالصديقين المرتضى وبالشهداء الحسن والحسين وبالصالحين تسعة من ولد الحسين وحسن اولئك رفيقا المهدي كتاب النبوة عن ابن بابويه باسناده عن المفضل بن عمر قال سألت الصادق عن قوله واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات ما هذه الكلمات قال التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه وهو انه قال يا رب اسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي فتاب الله عليه انه هو التواب الرحيم فقلت ما يعني بقوله فاتمهن قال اتمهن الى القائم اثني عشر اماما الباقر والصادق في قوله والشمس وضحيها قال هو رسول الله والقمر اذا تليها علي بن ابي طالب والنهار اذا جليها الحسن والحسين قال والليل اذا يغشيها عتيق وبن

وابن حيمانك وبنو امية ومن تولاهما الكافي قال الصادق الشمس رسول الله اوضح الله عز وجل للناس دينهم والقمر اذا تليها ذاك امير المؤمنين تلا رسول الله ونفثه بالعلم نفثا والليل اذا يغشيها ذاك ائمة الجور الذين استبدوا بالامر دون آل الرسول وجلسوا مجلسا كان آل الرسول اولى به منهم فغشوا دين الله بالظلم والجور فحكى الله فعلهم فقال والليل اذا يغشيها والنهار اذا جليها ذاك الامام من ذرية فاطمة يسأل عن دين رسول الله فحكى الله عز وجل قوله فقال والنهار اذا جليها

كتاب كشف الحيرة قال امير المؤمنين انشدكم بالله تعلمون ان الله انزل في سورة الحج يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم السورة فقام سلمان فقال يا رسول الله من هؤلاء الذين انت عليهم شهيد وهم الشهداء على الناس الذين اجتباهم الله ولم يجعل عليهم في الدين من حرج ملة ابرهيم قال النبي عنى بذلك ثلثة عشر رجلا خاصة دون هذه الامة قال سلمان بينهم لنا يا رسول الله قال انا واخي علي واحد عشر من ولدي قالوا اللهم نعم الخبر جابر بن يزيد الجعفي عن الباقر في قوله ان عدة الشهور الآية قال قال شهورها اثنا عشر وهو امير المؤمنين وعدد الائمة بعده ثم قال بعد كلام طويل في قوله منها اربعة حرم اربعة منهم باسم واحد علي امير المؤمنين وابي علي بن الحسين وعلي بن موسى وعلي بن محمد فلا تظلموا فيهن انفسكم اي قولوا بهم جميعا تهتدوا وفي خبر اربعة حرم علي والحسن والحسين والقائم بدلالة قوله ذلك الدين القيم وقال سلمان الفارسي سألت الحسن بن علي عليهما السلم فقال عدهم عدد شهور الحول

شعر

العمر اقصر ان سيقضى	بالبطالة والسرور
مشروح بالخسران من	دنياك في يوم النشور
فافزع الى مولاك ذي	الانعام والفضل الكبير
وتوسل باحمد وو	صيه البر الطهور
السادة الابرار والا	نوا في عدد الشهور
فهم الهداة لنا على	مر الليالي والدهور

الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين في خبر ولقد سئل رسول الله وانا عنده عن الائمة فقال والسماء ذات البروج ان عددهم بعدد البروج ورب الليالي والايام والشهور يزيد بن عبد الملك عن زين العابدين انه قال في قول الله تعالى بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله بغيا قال المن ولاية علي امير المؤمنين والاوصياء من ولده مسلم بن قيس عن امير المؤمنين في خبر طويل

في طو

في قوله ووالد وما ولد قال ما الوالد فرسول الله وما ولد يعني هؤلاء الاوصياء وروى في قوله واولو العلم قائما بالقسط هم الائمة اماما بعد امام وحكى في قوله وعلامات وبالنجم هم يهتدون انهم الائمة الاثنا عشر يوضحه قول النبي النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لاهل الارض وفي الخبر فالضال في البر يهتدي بها والضال فيما الذين يهتدي بهم وجاء في تفسير قوله تعالى ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل الآية ان البستان رسول الله والبستان اشرفه الاشجار الائمة والانهار علوم العلماء والكبر وصول الرسول الله والذرية اولاده والنار الفتن والايتام الاخ ابو القاسم الكوفي قال روى في قوله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم ان الراسخون في العلم من قرنهم الرسول بالكتاب واخبر انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض وفي اللغة الراسخ هو اللازم الذي لا يزول عن حاله ولن يكون كذلك الا من طبعه الله على العلم في ابتداء نشوه كعيسى في وقت ولادته قال ابي عبد الله انا في الكتاب لاية فاما من بقي السنين الكثيرة لا يعلم ثم يطلب العلم فيناله من جهة غيره على قدر ما يحاول بناله منه فليس ذلك من الراسخين فان رسخت عروق الشجر في الارض ولا يرسخ الا الصغير او قال امير المؤمنين اين الذين زعموا انهم الراسخون في العلم دوننا كذبا وبغيا لنا وحسدا علينا ان رفعنا الله سبحانه ووضعهم واعطانا وحرمهم وادخلنا واخرجهم بنا يستعطى الهدى ويستجلى العمى لانهم ابو الصباح الكناني وابو بصير كلاهما عن الصادق وروى الفضيل بن يسار ويزيد بن معاوية العجلي كلاهما عن الباقر واللفظ للكناني نحن قوم فرض الله طاعتنا لنا الانفال ولنا صفو المال ونحن الراسخون في العلم ونحن المحسودون الذين قال الله ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله بيت (اقول بتوحيد العلي وان الائمة اثنا عشر)

فصل في النصوص الواردة على سادتنا عليهم السلام الروايات في هذا الباب نوعان منها المتناقل قبل آدم ومنها المروي قبل شرع الاسلام ومنها ما تظاهرت به الروايات عن النبي وذلك نوعان منها ما رويناه العامة ومنها ما روته الخاصة فما جاء قبل آدم نحو حديث الميثاق وحديث الاصل وحديث الاسماء المكتوبة على العرش وحديث الكلمات وغير ذلك فلنوخرن مواضعها في هذا الكتاب واما ما جاء قبل الاسلام خبر لما روي لنا عن عمر بن الخطاب وهو خبر طويل ذكرنا بعضه فيه وحدثني ابو علي الطبرسي في اعلام الورى قال حدثني من اثق به كانت بشارة موسى بالنبي في السفر الاول من التورية وليشمعيل شمعتيخا هينه بيرختي اوتو وهفريتي اوتو وهربيتي اوتو بماد ماد شنيم عاسار نسيئيم يوليد وانا بيتيتو لكوي كادل وات بريتي اقيم وتسبته فتلك صلواته وبارك فيه انمنه وكثرت عدد يولد اسمه محمد يكون اثني عشر تسعين في الحساب

وسأخرج اثني عشر اماما من نسله واعطيه قوما كثير العدد وقال القاضي الكراجكي في الاستبصار من التورية العتيقة يوجد عند اليونانيين وروى الشيخ المفيد حديث الخضر ومجيئه الى امير المؤمنين وسؤاله عن مسائل وامر لولده الحسن ع بالاجابة عنها فلما اجاب اعلن الخضر ع بحضرة الجماعة فقال اشهد ان لا اله الا الله ولم ازل اشهد بها وحده لا شريك له واشهد ان محمدا رسول الله ولم ازل اشهد بها واشهد انك وصيه والقائم بحجته واشار بيده الى الحسن ع انه وصيه والقائم بحجته بعده واشهد ان الحسين بن علي وصي ابيه والقائم بحجته بعدك واشهد على علي بن الحسين انه القائم بامر الحسين واشهد على محمد بن علي انه القائم بامر علي بن الحسين واشهد على جعفر بن محمد انه القائم بامر محمد بن علي واشهد على موسى بن جعفر انه القائم بامر جعفر واشهد على علي بن موسى انه القائم بامر موسى واشهد على محمد بن علي انه القائم بامر علي بن موسى واشهد على علي بن محمد انه القائم بامر محمد بن علي واشهد على الحسن بن علي انه القائم بامر علي بن محمد واشهد ان رجلا من ولد الحسين لا يكنى ولا يسمى حتى يظهر الله امره فيملأها عدلا كما ملئت جورا والسلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته وروى الكلبي عن الشرقي بن القطامي عن تميم بن وعلة المري عن الجارود بن المنذر العبدي وكان نصرانيا فاسلم عام الحديبية **وانشد شعرا يقول**

يا نبي الهدى اتتك رجال	قطعت فدفدا وآلا فآلا
جابت البيد والمهامه حتى	غالها من طوى السرى ما غالا
انبأ الاولون باسمك فينا	وباسماء بعده تتلالا

فقال رسول الله ص افيكم من يعرف قس بن ساعدة الايادي فقال الجارود كلنا يا رسول الله نعرفه غير اني من بينهم عارف بخبره وواقف على اثره فقال سلمان اخبرنا فقال يا رسول الله لقد شهدت قسا وقد خرج من نادٍ من اندية اياد الى ضحضح ذي قتاد وسمر وعتاد وهو مشتمل بنجاد فوقف في اضحيان ليل كالشمس رافعا الى السماء وجهه واصبعه فدنوت منه فسمعته يقول اللهم رب السموات الارفعة والارضين الممرعة بحق محمد والثلاثة المحاميد معه والعليين الاربعة وفاطم والحسنين الابرعة وجعفر وموسى التبعة سمي الكليم الضرعة اولئك النقباء الشفعة والطرق المهيعة دارسة الاناجيل ومحاة الاضاليل ونفاة الاباطيل الصادقو القيل عدد نقباء بني اسرائيل فهم اول البداية وعليهم تقوم الساعة وبهم تنال الشفاعة ولهم من الله فرض الطاعة اسقنا غيثا

مغيثا ثم قال ليتني مدركهم ولو بعد لاى من عمري وحيثما انشا بقو * اقسم فتى فيما * ليس بر مكتما
لو عاش لهى سنة لم يلو منها سلما حتى يلاقى احمدا والنجبا الحكما * هم اوصيا احمد * افضل من تحت السما
يعمى الانام عنهم * وهم ضيا للعما * لست بناس ذكرهم * حتى احل الرجما قال الجارود فقلت يا رسول الله
انبئني انبائك الله بخبر هذه الاسما التى لم نشهدها واشهدنا قس ذكرها فقال رسول الله يا جارود ليلة
اسرى بى الى السما اوحى الله عز وجل الى ان سل من قد ارسلنا قبلك من رسلنا على ما بعثوا قلت على
ما بعثوا قال بعثتهم على نبوتك وولاية على بن ابي طالب والائمة منكما ثم عرفني الله تعالى بهم وباسمائهم
ثم ذكرهم رسول الله صلعم للجارود واسمائهم واحدا واحدا الى المهدي عليهم السلام قال لى الرب تبارك و
تعالى هؤلاء اوليائى وهذا المنتقم من اعدائى يعنى المهدى فقال الجارود

اتيتك يا ابن آمنة رسولا لكى بك اهتدى النهج السبيلا
فقلت وكان قولك قول حق وصدق ما بدا لك ان تقولا وبصرت العمى من عبد شمس
وكل كان من شمس ظليلا وانبانا لك عن قس الايادى مقالا انت ظلت به حديلا
واسمعت عنا فالنت الى علم وكنت بها جهولا

وقد ذكر صاحب الروضة ان هذا الاستسقا كان قبل النبوة بعشر سنين وقصتها سلمان
الفارسي بمثل ذلك مشهور وقال الشعبي قال لى عبد الملك بن مروان وجد وكيلي فى
مدينة الصفر التى بناها سليمان بن داود على سورها ابياتا منها

هذا مقال لبدا اهل الارض فطنة والاوصياء لدا اهل المقابر
هم الخلائف اثنا عشرة حججا من بعده الاوصيا السادة الصيد
حتى يقوم بامر الله قائمهم من السماء اذا ما باسمه نودى

فقال عبد الملك للزهري هل علمت من امر المنادى باسمه من السماء شيئا قال الزهري اخبرني
على بن الحسين ان هذا المهدي من ولد فاطمة فقال عبد الملك كذبتما ذا الرجل منا يا زهري
هذا القول لا يسمعه احد منك واذا كانت النصوص على سادتنا منا من والاخبار بعدهم قبل
وجوههم متظاهرة وقد ذكرهم الله فى الكتب السالفة واعلمنا الانبياء بهم الامم الماضية دل
على كونهم ائمة الزمان وحجج الله على الانس والجان قبل الحجج على جميع البشر الائمة الاثنا عشر فصل

فيما رواه العامة حدثنا جماعة عن الكشميهني عن الفربري عن البخاري قال حدثنا محمد بن المثنى
قال حدثنا غندر وقال حدثنا شعبة عن عبد الملك قال سمعت جابر بن سمرة قال سمعت النبي

يقول يكون اثنا عشر اميرا فقال كلمة لم اسمعها فقال ابى انه قال كلهم من قريش اخرجه الخطيب فى تاريخه
وحدثني الفراوى عن ابى الحسين الفارسى عن ابى احمد الجلودى عن ابى اسحق الفقيه عن الحافظ مسلم عن
قتيبة بن سعيد عن جرير عن حصين عن جابر بن سمرة قال دخلت مع ابى على النبى صلعم فسمعته يقول
ان هذا الامر لا ينقضى حتى يمضى فيهم اثنا عشر خليفة قال ثم تكلم بكلام خفى على قال فقلت لابى
ما قال قال كلهم من قريش وبهذا الاسناد قال مسلم وحدثني ابن ابى عمر عن سفيان عن عبد الملك بن
عمير عن جابر بن سمرة قال سمعت النبى صلعم يقول لا يزال امر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا ثم
تكلم بكلمة خفيت على فسالت ابى ماذا قال رسول الله قال قال كلهم من قريش وبهذا الاسناد قال
مسلم واخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ابو عوانة عن سماك عن جابر بن سمرة مثله الا انه لم
يذكر لا يزال امر الناس ماضيا وبهذا الاسناد قال مسلم وحدثنا هدّاب بن خالد الازدى قال
حدثنا حماد بن خالد الازدى قال حدثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب قال سمعت جابر بن سمرة يقول سمعت
رسول الله صلعم يقول لا يزال الاسلام عزيزا الى اثنى عشر خليفة ثم قال كلمة لم افهمها فقلت لابى ما قال فقال كلهم
من قريش وبهذا الاسناد قال مسلم وحدثني ابو بكر بن ابى شيبة قال حدثنا ابو معوية عن داود
عن الشعبى عن جابر بن سمرة قال قال النبى صلعم لا يزال هذا الامر عزيزا الى اثنى عشر خليفة ثم قال
تكلم بشئ لم افهمه فقال فقلت لابى قال كلهم من قريش وبهذا الاسناد قال مسلم وحدثني
قتيبة بن سعيد وابو بكر بن ابى شيبة قال حدثنا حاتم وهو ابن اسمعيل عن المهاجر بن مسمار
عن عامر بن سعد بن ابى وقاص قال كتبت الى جابر بن سمرة مع غلام نافع ان اخبرني بشئ سمعته
من رسول الله صلعم قال فكتب الى انى سمعت رسول الله صلعم يوم الجمعة عشية رجم الاسلمى يقول لا يزال
الدين قائما حتى تقوم الساعة ويكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش اخرجه ابو يعلى الموصلى
فى المسند وبهذا الاسناد قال مسلم وحدثني نصر بن على الجهضمى قال حدثنا يزيد بن زريع قال
حدثنا ابن عون ح وحدثنا احمد بن عثمان النوفلى واللفظ له قال حدثنا ازهر قال حدثنا ابن
عون عن الشعبى عن جابر بن سمرة قال انطلقت الى رسول الله ومعى ابى فسمعته يقول لا يزال
هذا الدين عزيزا منيعا الى اثنى عشر خليفة فقال كلمة صمنيها الناس فقلت لابى ما قال قال كلهم
من قريش اخرجه السجستانى فى السنن وحدثني ابو القاسم الشحام عن ابى سعيد الكنجرودى عن
ابى عمرو الحيرى عن ابى يعلى الموصلى فى مسنده عن شيبان بن فروخ عن حماد بن زيد عن مجالد
عن الشعبى عن مسروق قال كنا جلوسا عند عبد الله بن مسعود فسال رجل يا ابا عبد الرحمن

هل سألتم رسول الله صلعم كم يملك امر هذه الامة من خلفه فقال ابن مسعود ما سألني عنها احد منذ قدمت
العراق قبلك قال نعم فسألت رسول الله صلعم فقال اثنا عشر مثل نقباء بني اسرائيل اخرجه ابن بطه
في الابانة واحمد في مسنده عن ابن مسعود وقد رواه عثمان بن ابي شيبة وابو سعيد الاشج وابو
كريب ومحمود بن غيلان وعلي بن محمد وابراهيم بن سعيد وعبد الرحمن بن ابي حاتم كلهم جميعا عن
ابي اسامة عن مجالد عن الشعبي وحدثني الفراوي عن ابي عبد الله الجوهري عن القطيعي عن
عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه عن ابي عبد الله بن بطة العكبري مسند الى الابانة عن علي بن
الجعد عن زهير عن سماك بن حرب وزياد بن علاقة وحصين بن عبد الله كلهم عن جابر بن سمرة
ان النبي صلعم قال يكون بعدي اثنا عشر اميرا وتكلم بكلمة فسألت ابي فقال كلهم من قريش وبهذا
الاسناد قال ابن بطة وروى الثوري عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال قال النبي صلعم لا يزال امر الناس
صالحا حتى يمضي اثنا عشر اميرا من قريش وبهذا الاسناد عن عبد الله بن امية مولى مجاشع عن يزيد الرقاشي
عن انس قال قال النبي صلعم لا يزال هذا الدين قائما الى اثني عشر اميرا من قريش فاذا مضوا ساخت الارض باهلها
وبهذا الاسناد عن ابي بكر بن ابي خيثمة عن علي بن الجعد عن زهير بن معاوية عن زياد بن خيثمة عن الاسود
بن سعيد الهمداني عن جابر بن سمرة يقول سمعت رسول الله صلعم يقول يكون بعدي اثنا عشر خليفة
كلهم من قريش ثم يكون الهرج وبهذا الاسناد عن سماك بن حرب وزياد بن علاقة وحصين بن عبد الرحمن
عن ابن سمرة عن النبي صلعم قال لا يزال اهل هذا الدين ينصرون على من ناواهم الى اثني عشر خليفة
كلهم من قريش وحدثني عبد الرحمن بن رزيق القزاز البغدادي عن ابي بكر بن ثابت الخطيب في تاريخ
بغداد قال حدثنا حماد بن سلمة عن ابي الطفيل قال قال لي عبد الله بن عمر يا ابا طفيل اعدد اثني
عشر خليفة بعد النبي صلعم ثم يكون بعد ذلك النقف والنقاف وفي رواية عبد الله بن اوفى ثم يكون دواره
النقف كسر الهامة عن الدماغ والدماغ ضربها اشد ضرب برمح او عصا
ومما رواه الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال عن ربيعة بن سيف قال كنا عند
شفي الاصبحي فقال سمعت عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلعم يقول يكون بعدي اثنا عشر خليفة
ومما رواه سهل بن حماد عن يونس بن ابي يعفور قال حدثنا عون بن ابي جحيفة عن ابيه قال كنا عند النبي صلعم
فقال لا يزال امر امتي صالحا حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش ومما رواه ابو الفرج محمد بن فارس
الغوري المحدث باسناده عن انس قال قال رسول الله صلعم يكون منا اثنا عشر خليفة ينصرهم الله على من ناواهم
ولا يضرهم من عاداهم الخبر وروى عن ابي الطفيل انه سئل ابن عمر عن الخلفاء بعد رسول الله صلعم فقال اثنا عشر
من بني كعب وكاتبني ابو المؤيد المكي الخطيب بخوارزم بكتاب الاربعين بالاسناد عن الحسين بن علي عليهما

ابو سعيد
الاشج هو عبد الله بن
سعيد بن حصين الكندي الكوفي
ثقة من صغار العاشرة مات سنة
سبع وخمسين بعد
المائتين

محمد بن العلاء
بن كريب الهمداني ابو
كريب الكوفي مشهور بكنيته
ثقة حافظ من العاشرة مات سنة سبع
واربعين بعد المائتين وهو ابن سبع
وثمانين سنة

تقريب

محمود بن غيلان
العدوي مولاهم ابو احمد
المروزي نزيل بغداد ثقة من العاشرة
مات سنة تسع وثلاثين
بعد المائتين تقريب

علي
بن الجعد البغدادي
ثقة ثبت من صغار التاسعة مات سنة
ثلاثين ومائتين

زياد
بن علاقة بكسر المهملة
وبالقاف الثعلبي بالمثلثة والمهملة
ابو مالك الكوفي ثقة رمي بالنصب من
الثالثة مات سنة خمس و
ثلاثين بعد المائة

يزيد
بن ابان الرقاشي
بتخفيف القاف ثم معجمة ابو عمرو البصري
ضعيف من الخامسة مات قبل العشرين
بعد المائة تقريب

الذهبي ان حصين بن عبد الرحمن هو
ابو محمد المدني وهو المعدود من التابعين
ومقبول

الدوارة
كجبانة الفرجار وبالضم
مستدار رمل تدور حوله الوحش ويقال
لعمرها لم تحرك ولم يدر دوارة ودوامة
بفتحهما اذا تحركت ودار فهو دوارة
ودوارة بضمتها
ق

قال سمعت النبي يقول من احب ان يحيى حيوتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي فليتول
علي بن ابي طالب وذريته الطاهرين ائمة الهدى ومصابيح الدجى من بعده فانهم لن يخرجوكم من باب الهدى
الى باب الضلالة وحدثني ابو سعيد عبد اللطيف الاصفهاني عن ابي علي الحداد عن ابي نعيم الاصفهاني
مسند الى حليته عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال جئت مع ابي الى المسجد والنبي صلعم يخطب فسمعته يقول
يكون من بعدي اثنا عشر خليفة ثم خفض صوته فلم ادر ما يقول فسألت ابي ما يقول قال كلهم من قريش
وروى باسناده عن السدي عن زيد بن ارقم وعن شريك عن الاعمش عن حبيب بن ثابت عن ابي الطفيل عن زيد بن
ارقم وعن عكرمة عن سلمة بن كهيل كليهما عن ابن عباس انه قال قال النبي صلعم من سره ان يحيى حيوتي ويموت مماتي
ويسكن جنة عدن التي غرسها ربي فليوال عليا من بعدي وليوال وليه وليقتد بالائمة من بعدي فانهم
عترتي خلقوا من طينتي ورزقوا فهما وعلما وويل للمكذبين بفضلهم من امتي القاطعين منهم صلتي لا
انالهم الله شفاعتي وقد روى احمد بن حنبل في مسنده عن جابر بن سمرة باربع وثلثين طريقا منهم عامر بن
سعد وسماك بن حرب والاسود بن سعيد الهمداني وعبد الملك بن عمير وعامر الشعبي وابو خالد الوالبي
مثل ما روينا من الصحيحين وغيرهما عبد الله بن محمد البغوي عن علي بن الجعد عن احمد بن وهب بن منصور
عن ابي قبيصة شريح بن محمد العنبري عن نافع عن عبد الله بن عمر قال النبي صلعم يا علي انا نذير امتي وانت
هاديها والحسن قائدها والحسين سائقها وعلي بن الحسين جامعها ومحمد بن علي عارفها وجعفر بن
محمد كاتبها وموسى بن جعفر محصيها وعلي بن موسى معبرها ومنجيها وطارد مبغضيها ومدني مؤمنيها
ومحمد بن علي قائدها وسائقها وعلي بن محمد سائرها وعالمها والحسن بن علي ناديها ومعطيها والقائم
الخلف ساقيها وناشدها وشاهدها ان في ذلك لايات للمؤمنين وقد روى ذلك جماعة عن
جابر بن عبد الله عن النبي صلعم الاعمش عن ابي اسحق عن الحارث بن سعيد بن قيس عن علي بن ابي طالب
وعن جابر الانصاري كليهما عن النبي صلعم قال انا واردكم على الحوض وانت يا علي الساقي والحسن الرائد
والحسين الامر وعلي بن الحسين الفارط ومحمد بن علي الناشر وجعفر بن محمد السائق وموسى بن
جعفر محصي المحبين والمبغضين وقامع المنافقين وعلي بن موسى مزين المؤمنين ومحمد بن علي منزل اهل
الجنة في درجاتهم وعلي بن محمد خطيب شيعتهم ومزوجهم الحور والحسن بن علي سراج اهل الجنة
يستضيئون به والهادي المهدي شفيعهم يوم القيمة حيث لا ياذن الا لمن يشاء ويرضى وروى محمد بن زكريا
الغلابي عن سليمان بن اسحق بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس قال حدثني ابي قال كنت عند الرشيد
فذكر المهدي وعدله فقال الرشيد اني احسبكم تحسبونه ابي المهدي حدثني عن ابيه عن جده عن ابن

ابو خالد
الوالبي بموحدة قبلها كسرة
الكوفي اسمه هرمز ويقال هرم
مقبول من الثانية
تقريب

زاده
يروده رباد طلبه
قس

عباس عن ابیه العباس بن عبد المطلب ان النبی ص قال له یا عم یملك من ولدی اثنا عشر خلیفة ثم یکون
امور کریهة وشدة عظیمة ثم یخرج المهدی من ولدی یصلح الله امره فی لیلة فیملأ الارض عدلا کما
ملئت جورا ویمکث فی الارض ما شاء الله ثم یخرج الدجال وروی محمد بن احمد بن عبید الله الهاشمی قال
حدثنی ابو موسی عیسی بن احمد بن عیسی بن المنصور قال حدثنا ابو الحسن علی بن محمد العسکری عن ابیه محمد بن
علی عن ابیه علی بن موسی عن آبائه عن علی علیهم السلام قال قال رسول الله ص من سره ان یلقی الله عز وجل
آمنا مطهرا لا یحزنه الفزع الاکبر فلیتول علیا ولیتوال بنیه الحسن والحسین وعلی بن الحسین ومحمد بن علی و
جعفر بن محمد وموسی بن جعفر وعلی بن موسی ومحمد بن علی وعلی بن محمد والحسن بن علی ثم المهدی وهو خاتمهم الخبر
ولو استوعبنا القول فی هذا الباب لطال الکتاب فمن اراد الزیادة فلیطلب من ابن جحادة فان النواصب مما تضمن
النص علی الائمة الاثنی عشر فقد اوضح رسول الله ص ان الائمة اثنا عشر ونصه علی اسمائهم و
عددهم وذکر استخلافه ایاهم وان لم یشتهر بین المخالفین ولا یتواتر علی السنتهم فقد وافقوا فیه
المتواترین فیه بمثله ووجب الحجة علی السنة اعدائهم واذا ثبت بهذه الاخبار هذا العدد المخصوص
ثبت امامتهم لان من قال انهم لا یقصر الامامة علی هذا العدد بل یجوز الزیادة علیها ولیس فی الامة
من ادعی هذا العدد سوی الامامیة وما ادعی علی خلاف الاجماع یحکم بنفسه **فصل فیما دونه**
الخاصة وذلك نوعان منها ما روی عن النبی ص ومنها ما نص الآباء علی الابناء وهذا انما یجیء
فی باب کل امام ان شاء الله فاما ما روی عن النبی ص فکفاك کتاب الکفایة فی النصوص عن
الخزاز التمی نزیل الری وذلك انه روی مائة وخمسا وخمسین خبرا من طرق کثیرة من جهة اصحاب
النبی ص مثل ابن عباس روی عنه سعید بن جبیر وابو صالح ومجاهد وطاوس وعطا وقیس والاصبغ
ومثل ابن مسعود روی عنه مثل عطاء بن السائب عن ابیه ومسروق وقیس بن عباد وحنش بن المعتمر
ومثل ابی سعید الخدری روی عنه عطیة العوفی وابو هرون العبدی وسعید بن المسیب وابو
الصدیق الناجی ومثل ابی ذر روی عنه ابو الجارود حنش بن المعتمر وابن المسیب ومثل سلمان الفارسی
روی عنه سلیم بن قیس الهلالی وابو حازم والسائب بن اوفی وابو مالك وابو القاسم
الازدی ومثل جابر الانصاری روی عنه جابر الجعفی وواثلة بن الاسقع والقاسم بن حسان
ومحمد الباقر ع ومثل ابی ایوب الانصاری روی عنه ایاس بن سلمة بن الاکوع ویزید بن
هرون عن مشیخة عنه ومثل عمار بن یاسر روی عنه ابو الطفیل وابو عبیدة ومحمد بن عمار ومثل
حذیفة بن الیمان روی عنه احمد بن عبد الله بن یزید بن سلام ومثل حذیفة بن اسید

روی عنه ابو الطفیل وابو جحیفة وهشام ومثل زید بن ارقم روی عنه محمد بن زیاد ویزید بن حسان
وابو الضحی ومثل واثلة بن الاسقع روی عنه مکحول والاجلح وخالد بن معدان وابو سلیمان الضبی
وابرهیم بن ابی عبلة والقاسم ومثل زید بن ثابت روی عنه القاسم بن حسان وابو الطفیل ومثل
ابی امامة اسعد بن زرارة روی عنه الاجلح الکندی والقاسم وابو سلیمان الضبی ومثل عمران بن
حصین روی عنه مطرف بن عبد الله والاصبغ وابو عبد الله الشامی ومثل سعد بن مالك
روی عنه سعید بن المسیب ومثل جابر بن سمرة روی عنه زیاد بن علاقة وعبد الملك بن عمیر
والشعبی وسماك بن حرب والاسود بن سعید الهمدانی ومثل انس روی عنه هشام ویزید
وانس بن سیرین وابو العالیة وحفصة بنت سیرین والحسن البصری ومثل ابی هریرة روی
عنه سعید المقبری وعبد الرحمن الاعوج وابو صالح السمان وابو مریم وابو سلمة ومثل
ابی قتادة روی عنه ومثل عمر بن خطاب روی عنه المفضل بن حصین وعبد الله بن مالك
وعمر بن عثمان بن عفان ومثل عایشة روی عنها شعبة عن قتادة عن الحسن البصری عن ابی سلمة
وروی هشام بن جابر عن ابی سلمة ومحمد بن ابرهیم عن ابی سلمة وابو بشیر محمد بن المنکدر
عن ابی سلمة عنها ومثل فاطمة الزهراء علیها السلم روی عنها زینب بنت علی ع وابو درّ وسهل
الساعدی وجابر الانصاری والحسین بن علی ع وعباس بن سعد الساعدی ومثل ام سلمة روی
عنها عمار الدهنی وابن جبیر ومقلاص ومن التابعین مثل زید بن علی ع ان الائمة احد عشر واحدا
واحدا فما اخبرت منها ما رواه الاصبغ عن ابن عباس قال سمعت رسول الله ص یقول انا وعلی
والحسن والحسین وتسعة من ولد الحسین مطهرون معصومون ابن السائب عن ابن مسعود
قال النبی ص الائمة بعدی اثنا عشر تسعة من صلب الحسین والتاسع مهدیهم حنش بن المعتمر عن ابن
مسعود قال النبی ع الائمة بعدی اثنا عشر کلهم من قریش عطیة العوفی عن الخدری قال النبی
للحسین ع انت الامام ابن الامام تسعة من صلبك ائمة ابرار والتاسع قائمهم ابو ذر قال
النبی ع الائمة بعدی اثنا عشر تسعة من صلب الحسین تاسعهم قائمهم ثم قال الا ان مثلهم فیکم
کمثل سفینة نوح من رکبها نجی ومن تخلف عنها هلك ومثل باب حطة فی بنی اسرائیل سلمان
الفارسی قال النبی ع الائمة بعدی بعدد نقباء بنی اسرائیل کانوا اثنی عشر ثم وضع یده علی
صلب الحسین وقال من صلبه تسعة ائمة ابرار والتاسع مهدیهم یملأ الارض قسطا وعدلا کما
ملئت جورا وظلما فالویل لمبغضیهم جابر الانصاری قال یا رسول الله وجدت فی التورية

ايقظوا شبرا وشبيرا فلم اعرف اسامیهم فکم بعد الحسين من الاوصيآء وما اسامیهم قال تسعة من
صلب الحسين والمهدى منهم الخبر المفضل بن حصين عن عمر بن الخطاب سمعت النبي ع الائمة بعدى اثنا عشر
ثم اخفى صوته فسمعته يقول كلهم من قريش انس قال النبي ع الائمة بعدى من عترتي فقيل يا رسول الله
فكم الائمة بعدك فقال عدد نقباء بني اسرائيل فاطمة ع سالت ابيها عن قول الله تعالى وعلى الاعراف
رجال قال هم الائمة بعدى على وسبطاى وتسعة من صلب الحسين فهم رجال الاعراف لا يدخل
الجنة الا من يعرفهم ويعرفونه ولا يدخل النار الا من انكرهم وينكرونه لا يعرف الله تعالى الا على
سبيل معرفتهم ابو امامة قال النبي ص لما عرج بي الى السماء رايت مكتوبا على ساق العرش بالنور
لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلى ونصرته بعلي ثم بعده الحسن والحسين ورايت عليا عليا
ورايت محمدا محمدا مرتين وجعفرا وموسى والحسن والحجة اثنى عشر اسما مكتوبا بالنور فقلت يا رب
اسامى من هؤلاء الذين قرنتهم لى فنوديت يا محمد هم الائمة بعدك والاخيار من ذريتك وممّا
ذكر ابو جعفر القمى في كمال الدين عن سماعة بن مهران وابو بصير عن ابى جعفر وابى عبد الله عليهما السلام
قالا نحن اثنا عشر محدث ثنا ابو بصير عن ابى جعفر ع يكون تسعة ائمة بعد الحسين بن على تاسعهم
قائمهم سعيد بن جبير عن ابن عباس قال النبي ع ان خلفائى واوصيائى وحجج الله على الخلق بعدى
لاثنا عشر اولهم واخرهم ولدى الخبر ابن عباس عن سليم بن قيس الهلالى انه جرى بين عبد الله
بن جعفر ومعوية كلام فقال عبد الله سمعت رسول الله ص يقول انا اولى بالمؤمنين من انفسهم
ثم على ابن ابى طالب اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد على فالحسن بن على اولى بالمؤمنين
من انفسهم ثم ابنى الحسين بعده اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد فابنه على ابن الحسين الاكبر
اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم ابنى محمد بن على الباقر اولى بالمؤمنين من انفسهم وستدركه يا جابر ثم
تكمله اثنى عشر اماما تسعة من ولد الحسين ثم استشهد الحسن والحسين وعبد الله بن عباس وعمر بن
ابى سلمة واسامة بن زيد فشهدوا له بذلك وروى ذلك ايضا سلمان وابوذر والمقداد وذكر
فى كتاب مولد فاطمة ع انه اخبرنى ابى سمع محمد بن موسى بن المتوكل ومحمد بن على ماجيلويه
واحمد بن على بن ابرهيم والحسين بن ابرهيم بن تاتانه واحمد بن زياد الهمدانى باسانيدهم
عن جابر بن عبد الله قال للباقر ع هنأت فاطمة بولادة الحسين ع وفي يديها لوح مكتوب فيه
بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم لمحمد نوره وسفيره وحجابه ودليله نزل
به الروح الامين من عند رب العالمين عظم يا محمد اسمائى واشكر نعمائى ولا تجحد آلائى انى انا الله

ع
ذكر المحقق الداماد
قدس سره في حاشية على
الرواشح السماوية ان هذه
اللفظة مرسومة بالتائين المثناتين
من فوق والنون اخيرا وبالياء بين
المثناتين من تحت والنون كذلك
وبالياء بين الموحدتين وبعدها الالف
المثناة من فوق وصحح الهيئة الاخيرة
وعلله بان لفظة بابويه وبابا الموحدتين
التحتانيتين غير نادرة في اسامى الرجال
وهذه اللفظة راجعة اليها
وما خوذة عنها
۹۸

لا اله الا انا فمن رجا غيرى عذبته عذابا لا اعذب به احدا من العالمين فاياى فاعبد وعلى
فتوكل انى لم ابعث نبيا فاكملت ايامه وانقضت مدته الا جعلت له وصيا وانى فضلتك على
الانبيآء وفضلت وصيك عليا على الاوصيآء واكرمتك بشبليك بعده وسبطيك حسن وحسين فجعلت
حسنا معدن حكمى بعد انقضاء مدة ابيه وجعلت حسينا خازن وحيى واكرمته بالشهادة فهو اكرم من استشهد
وارفع الشهداء درجة جعلت كلمتى التامة معه والحجة البالغة عنده بعترته اثيب واعاقب
اولهم على سيد العابدين وزين اوليآء الماضين وابنه شبيه جده المحمود محمد الباقر لعلمى والمعدن
لحكمتى سيهلك المرتابون فى جعفر الراد عليه كالراد على حق القول منى لاكرمن مثوى جعفر و
لاقرن عينه باشياعه وانصاره ومحبيه انتجب بعده فتنة عمياء حندس لان خيط فرضى لا ينقطع وحجتى
لا تخفى وان اوليائى لا يشقون ابدا الا ومن جحد منهم واحدا فقد جحد نعمتى ومن غير آية من كتابي
فقد افترى على وويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة عبدى موسى وخيرتى ان المكذب
بالثالث مكذب بكل اوليائى على وليى وناصرى ومن اضع عليه اعباء النبوة وامتحنه بالاضطلاع
يقتله عفريت مستكبر يدفن بالمدينة التى بناها العبد الصالح ذو القرنين الى جنب شر خلقى حق
القول منى لاقرن عينه بمحمد ابنه ووارث علمه فهو معدن علمى وموضع سرى وحجتى على خلقى
جعلت له الجنة مثواه وشفعته فى سبعين من اهل بيته كلهم قد وجبت له النار واختم بالسعادة
لابنه على وليى وناصرى والشاهد فى خلقى وامينى على وحيى اخرج منه الداعى الى سبيلى و
الخازن لعلمى الحسن ثم اكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين ابن الحسن عليه كمال موسى وبهاء عيسى
وصبر ايوب سيذل اعدائه فى زمانه ويتهادون رؤسهم كما يتهادى رؤس الترك والديلم
فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين وجلين تصبغ الارض بدمائهم ويفشو الويل والرنة
فى نسائهم اولئك اوليائى حقا بهم ارفع كل فتنة عمياء حندس وبهم اكشف الزلزال وارفع
الآصار والاغلال اولئك هم المهتدون ثم روى ان الباقر ع جمع ولده وفيهم عمهم زيد ثم
اخرج اليهم كتابا بخط على واملاء رسول الله مكتوب فيه حديث اللوح ثم روى عن الصادق عليه السلام
انه قال وجدنا صحيفة باملاء رسول الله ص وخط على وذكر مثله وروى المفيد محمد بن النعمن
وابو جعفر الكلينى والحسن بن حمزة العلوى عن الباقر ع عن جابر انه قال دخلت على فاطمة ع
وذكر حديث اللوح ومن روايات الكلينى عن ابن اذينة عن زرارة قال ابو جعفر ع من ال محمد
اثنا عشر اماما كلهم محدث ورسول الله وعلى هما الوالدان وعنه عن الخدرى وابى الطفيل انه

الحندس
بالكسر الليل المظلم والظلمة
الشديدة والجمع حنادس

الرنة
الصوت رن يرن رنينا
صاح ق

الى هارون الى عمر يسأله عن مسائل فدله على علي عليه السلام فكان فيما سأله ان اخبرني عن اوصياء نبيكم ومنزله في الجنة ومن معه فيها فقال عليه السلام ان لهذه الامة اثنى عشر اماما من ذرية نبيها وهم مني واما منزل نبينا في الجنة فهي افضلها واشرفها جنة عدن واما من معه في منزله فهؤلاء الاثنا عشر من ذريته الخبر وروى جل مشايخنا عن النبي عليه السلام الائمة بعدي اثنا عشر اولهم انت يا علي وآخرهم القائم الذي يفتح الله على يديه مشارقها ومغاربها الباقر عليه السلام عن النبي عليه السلام انه قال آمنوا بليلة القدر فانه ينزل فيها امر السنة وان لذلك الامر ولاة من بعدي علي بن ابي طالب واحد عشر من ولده وقد روي نحو من ذلك جابر بن عبد الله عن النبي عليه السلام وروى ابن عباس عن امير المؤمنين عليه السلام منه فربما ابن هاني المغربي فيه تنزل كل وحي منزل ولا بيت الوحي فيه سناء وقال ابو عبد الله عليه السلام ان الله تعالى انزل على عبده كتابا قبل وفاته فقال يا محمد هذه وصيتك الى النجيب من اهلك فقال يا جبرئيل ومن النجيب من اهل بيتي فقال علي بن ابي طالب وكان على الكتاب خواتيم من ذهب فدفعه النبي عليه السلام الى امير المؤمنين وامره ان يفك خاتما منه ويعمل بما فيه ففكه وعمل بما فيه ثم دفعه الى ابنه الحسن ففك خاتما وعمل بما فيه ثم دفعه الى الحسين ففك خاتما فوجد فيه ان اخرج بقوم الى الشهادة فلا شهادة لهم الا معك واشر نفسك لله ففعل ثم دفعه الى علي بن الحسين ففك خاتما فوجد فيه ان اطرق واصمت والزم منزلك واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ثم دفعه الى ابنه محمد بن علي ففك خاتما فوجد فيه حدث الناس وافتهم ولا تخافن الا الله فانه لا سبيل لاحد عليك ثم دفعه الى ابنه جعفر ففك خاتما فوجد فيه حدث الناس وانشر علوم اهل بيتك وصدق اباءك الصالحين ولا تخافن الا الله وانت في حرز وامان ففعل ذلك وهو دافعه الى موسى وكذلك يدفعه موسى الى الذي بعده ثم كذلك ابدا الى قيام المهدي وقد روى نحو هذا الخبر ابو بكر بن ابي شيبة عن محمد بن فضيل عن الاعمش عن ابي صالح عن ابن عباس عن النبي عليه السلام وروى في حديث حبابة الوالبية انها قالت قلت لعلي عليه السلام يا امير المؤمنين ما دلالة الامامة قال ايتيني بتلك الحصاة فاتيته بها فطبع لي فيها بخاتمه ثم قال لي يا حبابة اذا ادعى مدع الامامة فقدر ان يطبع كما رأيت فاعلمي انه امام مفترض الطاعة والامام لا يعزب عنه ما يريده فجئت الى الحسن بعد وفاته فقال لي حبابة الوالبية قلت نعم قال هاتي ما معك فاعطيته الحصاة فطبع لي فيها كما طبع امير المؤمنين ثم اتيت الحسين فقال لي اتريدين دلالة الامامة هاتي ما معك فناولته الحصاة فطبع لي فيها ثم رأيت علي بن الحسين وانا اعد يومئذ مائة وثلث عشرة سنة فرأيته يتعبد فاومى الي بالسبابة فعاد الي شبابي ثم قال هات ما معك فاعطيته الحصاة فطبع لي فيها ثم اتيت ابا جعفر فطبع لي فيها وهكذا الى الرضا عليه السلام وعاشت بعد ذلك تسعة اشهر فهذه نبذ مما نقلناه اخبارا عن النبي صلى الله عليه وآله وهي في قسم التواتر لاتفاق معانيها وتماثل مدلولها وان اختلفت الفاظها ويوضح ذلك ان هذه الاخبار متضمنة اكثرها في كتب سلفهم المعروفة بالاصول عندهم مما قد صنفوها قبل الغيبة وكمال عدة الائمة وكان الامر موافقا لما رووه من غير اختلاف والاخبار بالكائن قبل كونه لا يكون الا من الله تعالى ولا يؤخذ الا عن رسوله صلى الله عليه

فصل في النكت والاشارات

ان الله تعالى قد اشار الى عددهم واسمائهم باشياء كما قال سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق من ذلك ما صرح بذكرهم في الكتب ومنها ما اظهر عددهم في المخلوقات ومن احب شيئا اكثر ذكره قوله فبهداهم اقتده وقوله سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا ولا تجد لسنتنا تحويلا وقال انس قال النبي عليه السلام في قوله سنة الله في الذين خلوا من قبل وهي التي لا يجوز ان تغير ولا تبدل النبي عليه السلام كائن في امتي ما كان في بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة كان فيهم اثنا عشر نقيبا قوله وبعثنا منهم اثنى عشر نقيبا سلمان وابو ايوب وابن مسعود وواثلة وحذيفة بن اسيد وابو قتادة وابو هريرة وانس انه سئل النبي عليه السلام كم الائمة من بعدك قال عدد نقباء بني اسرائيل وفي حديث الاعمش عن الحسين بن علي عليهما السلام قال فاخبرني يا رسول الله هل يكون بعدك نبي قال لا انا خاتم النبيين لكن يكون بعدي ائمة قوامون بالقسط بعدد نقباء بني اسرائيل الخبر وفي حديث ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان من اهل بيتي اثنا عشر نقيبا محدثون مفهمون منهم القائم بالحق يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا وقال الله تعالى وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وقد اخبر انهم كانوا اثنى عشر قوله وبعثنا منهم اثنى عشر نقيبا فيجب ان يكون عدد خلفائنا كذلك لانه تعالى شبههم بهم بكاف التشبيه ولا شبهة ان النقباء هم الخلفاء مجالد عن الشعبي عن مسروق وعن ابن مسعود قال النبي عليه السلام الخلفاء بعدي اثنا عشر كعدة نقباء بني اسرائيل وفيهم اثنا عشر حواريا قوله واذ قال الحواريون يا عيسى هشام بن زيد عن انس قال سألنا النبي عليه السلام من حواريك يا رسول الله فقال الائمة من بعدي اثنا عشر من صلب علي وفاطمة وهم حواريي وانصار ديني عليهم من الله التحية والسلام وفيهم الاسباط اولاد يعقوب وهم اثنا عشر قوله وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما ابو صالح السمان عن ابي هريرة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال معاشر الناس من اراد

ان يحيي حيوتي ويموت ميتتي فليتول علي ابن ابي طالب ليقتد بالائمة من بعده فقيل للائمة
بعدك فقال عدد الاسباط وانفجرت لموسى اثنتا عشرة عينا فوله فانبجست منه اثنتا عشرة عينا
وقوله اني رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم لي ساجدين وقع التعبير على ان يقع له
احد عشر اخا للثاني عشر الذي هو يوسف وشعوب بني اسرائيل اثنا عشر شعبا وقوله
انا اوحينا اليك كما اوحينا الى ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وعيسى
وايوب ويونس وهرون واتينا داود زبورا ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا
لم نقصصهم عليك وكلم الله موسى تكليما ذكر فيها اثني عشر نبيا منصور بن حازم قال للصادق
اكان رسول الله صلى الله عليه وآله يعرف الائمة فقال نعم ونوح ثم قرا شرع لكم من الدين
ما وصى به نوحا الاية وقد جاء عددهم في القران رمزا كانه اقسم باسمائهم كما اقسم بالنبي
في قوله لعمرك فقال تعالى والصافات والذاريات والمرسلات والنازعات والنجم والطور والسماء
ذات البروج والسماء والطارق والفجر والشمس والليل والضحى والتين قال الباقر
التين الحسن والزيتون الحسين وطور سينين امير المؤمنين وهذا البلد الامين ذاك
رسول الله لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم قال حين اخذ الله ميثاقنا لمحمد واوصيائه بالولاية
وقد جاء اسمائهم في التورية وهي بملدما ايليا فقد وزان بربيل سطو مشمو ودوم
مشوهر ازشمو بنشطور بوقش فتيمو وروى عبد الله بن عباس في المقتضب في عالم
وهو ولبشمعيل شمعيخ هينه برخي انو وهقربي انو بماد ماد تينم عاسا رنبيم
والد وانا نبو لكوي كادل وان برني هاتم وكذا في الانجيل من المقتضب ايضا نفوبيث قيد وادبيرا
مقشور امشمو عوا ذوموه مشو هدا ذيمو ابطون نوقش قيذمو وان الله تعالى وضع
كلمة التوحيد على اثني عشر حرفا وهي لا اله الا الله

العوني

وفي احرف التوحيد ايات حكمة ... بهن عن التوحيد تنقبا
فمن هن سبع واثنان واربع ... مثاني اصول ايد نبيا
وجملتها اثنا عشر وهي واحد ... اهانيك في الاعداد تحسبا

محمد رسول الله اثنا عشر حرفا قال الله تعالى ورفعنا لك ذكرك يعني اذا ذكرت ذكرت معي فالمنكر
لاخرهم كالمنكر لاولهم وكلمتا الشهادتين لا نقطة على حرف منهما يدل على انه لا مثل لهم ولا
يشبههم احد اسماء الله تعالى على عددهم الواحد القديم الحليم العليم الرحمن الرحيم السميع البصير

اللطيف الخبير خالق العالمين مالك يوم الدين المالك القادر الخالق الرازق المحيي المميت الدائم
الباقي لله لا اله الا هو الحمد لله شكرا الحمد لله حقا الله ولي الذين توكلت على الله حسبي الله
وكفى وحده لا شريك له ايات على عددهم اعطيناك الكوثر اي اولاده ورفعنا لك ذكرك اي
باولاده وعلم ادم الاسماء وذلك انه راى اسمائهم مكتوبات على العرش وجعلنا منهم ائمة فيهم
اقتده سنريهم اياتنا اذا فرغت فانصب اذكرني عند ربك مدح النبي على عددهم النبي المصطفى
الولي المجتبى افضل العالمين خاتم النبيين المرسلين البشير النذير السراج المنير الصادق المطاع الشريف
الخصال الحاكم بالعدل القاضي بالفصل الهادي المرشد الشفيع المنقذ محمد رسول الله محمد
حبيب الله محمد امين الله محمد جاء بالشرع محمد خص بالوحي محمد صاحب الحق محمد منشور الرب
محمد سيد الرسل محمد خير البشر محمد سيد العرب محمد نبي الهدى محمد ابو القاسم اسماء الانبياء
على عددهم ادم ادم والد البشر ادم خليفة الله نوح ذو السفينة نوح ذو الطوفان ابرهيم الخليل
ادم نوح ابرهيم موسى عيسى محمد موسى والتورية موسى كليم الله عيسى والانجيل عيسى كلمة الله
محمد والفرقان اولوا العزم خمسة خاتمهم افضلهم القاب علي ع على عددهم علي وصي الرسول
علي زوج البتول علي قامع الشرك علي دامغ الافك علي قالع الباب علي راد الاحزاب علي عالم الامة
علي ابو الائمة علي فارج الكرب علي خليفة الرب علي ذو العجائب علي ذو الغرائب علي خليفة الله
حيدرة ابو تراب علي ابن ابي طالب امير المؤمنين ذكر ائمتنا على عددهم الائمة من قريش النبي
والامام علي واولاده حق فاطمة الزهراء الحسن والحسين الحسن المسموم الحسين الشهيد الحسين بن
علي علي ذو الثفنات الامام الباقر الامام الصادق الامام الكاظم الرضا وصي موسى ابو جعفر
التقي البر الوصي النقي الحسن العسكري الحجة المنتظر اثنا عشر خليفة اثنا عشر اماما اثنا عشر نقيبا
اثنا عشر اسباطا الحجج اثنا عشر الائمة اثنا عشر اصحاب الاعراف ذرية نبي الهدى اهل بيت الرسول
العترة الزكية كتاب الله عترة المنصوص عليهم صلى الله عليهم وليهم في الجنة عددهم في الاثنا

بيت

فدا انا في خبر باتهم اثنا عشر ... وسبيلي في المحشر امي اثنا عشر

كلما نحق على عددهم انهم الصمد يقوم الهدى دين الحق ائمة امناء الله العقل حجة الله الشرع
دين الله الدين الاسلام النجاة الايمان المعاد القران الوعد الوعيد الحق والموت البعث والنشور
محاسبة العباد الجنة والجحيم الثواب الدائم العقاب الدائم من نفقه استبصر لا على الانبياء
الطهور وضوء وغسل الوضوء غسل ومسح الكعبة القبلة الصلوة الخمس الزكوة والصوم الحج

الابعرة الصفا والمروة الطواف والسعي والمشعر الحرام استخراج اسمائهم من الحروف يستخرج اثنا
عشر من ميمات محمد ومن دالات آدم وحاء حواء ويؤخذ باء بسم والف الله وحاء الرحمن والف
الرحيم فيكون اثنا عشر وفي بسم الله ثلث ميمات وفيهم ثلث محمد وفيه اربع لامات فيهم اربع علي
وفيه يا يدل على الحسين وسين ونون يدل على الحسن وفيه راء يدل على جعفر وفيه سين يدل
على موسى ثلاث عشر خمس ميما وعينا وتا سعها جيم وحا آن وحا شفعاي يوالقاهم ونعم الشفعا
واعظم سورة الاخلاص وفيها عددهم اربع مرات وان الم وحم في القرآن عشر وقال المفسرون
حروف المعجم في اوايل السور سر الله وكذلك يستخرج من كهيعص اسم علي وفاطمة وفي حم ثلثة
احرف من محمد وفي طه حرفان من فاطمة وفي يس حرفان من الحسن والحسين نظم باربعة كل
يسمى محمد واربعة اسمائهم كلهم علي وبالحسن والحسين وجعفر وموسى اجري اثنى لهم ولي وحروف
اسمائهم اثنان واربعون المكرر منها ثمانية وعشرون وغير المكرر اثنا عشر وهي على
حسن مجد رؤف وحروف المنقط من محمد الى محمد اثنا عشر **وليت**

علیان موسى جعفر حسنا محمدان عليان الرضا والقائم

ومنها ما اظهر في العلوم الاعراض على ضربين احدهما فعل الله تعالى والآخر فعل لنا فافعال
الله تعالى اثنا عشر حيوة قدرة شهوة نفار لون طعم رايحة حرارة برودة رطوبة يبوسة فناء ويدل
ذلك على ان الائمة من فعله نصا ولا يكون اختيارا وانهم اثنا عشر بناء اصول الفقه اثنا عشر الخطاب
الاوامر النواهي العموم الخصوص المجمل البيان النسخ الاخبار الاجماع الافعال القياس الاجتهاد
الحظر الاباحة نحو اسم فعل حرف ويا من حروف النداء وهي اثنا عشر لفظة اثنى عشر من بين
اخواتها معربة شرفت على اخواتها كما شرفت الائمة بعد النبي على ساير الخلق الثلاثي اثنا عشر
بناء وذلك ان للفاء فتحة وضمة وكسرة وللعين فتحة وضمة وكسرة وسكون فهذه اثنا عشر ثم
فيكون اثنى عشر فالفاء المفتوحة تضربها في الاربعة الاوجه في العين فتخرج فعل فعل فعل فعل ثم
تضرب ضمة الفاء في الاربعة الاوجه في العين فتخرج فعل فعل فعل فعل وتكسر الفاء فتخرج
فعل فعل فعل فعل عشرة مستعملة واثنان مهملان وهما فعل وفعل وقال الاخفش جاء الدئل
وقال الليث الوعل في الوعل فصار احد عشر مستعملا وبقي واحد مهملا وهو بمنزلة
المنتظر تكبير الركعتين اثنا عشر وتكبيرات صلوة العيد اثنا عشر ووعد الجنة
باثني عشر شرطا في قوله وعباد الرحمن الآية وفرض الصلوات في اليوم والليلة سبع عشر ركعة

فاثنتا عشرة منها تدل على المعصومين وخمسة تدل على الاصول الخمس اعلام مكة اثنا عشر الغار
والمفرد يجان من اربع جوانب البيت على اثني عشر ميلا ابواب مسجد النبي اثنا عشر وكان
لوح موسى اثني عشر ذراعا وجا في تفسير قوله تعالى واذا راوا تجارة اولهوا انه بقي مع النبي
اثنا عشر رجلا وفي رواية ثمانية وسئل امير المؤمنين عن طول الكواكب وعرضها فقال
اثنا عشر فرسخا في اثني عشر فرسخا ويقال يقطع المشتري الفلك في اثني عشر سنة وقالوا
الفرسخ اثنا عشر ميلا الف ذراع الجهات الاربع الشرق والشمال الغرب الجنوب الرياح الاربع
الصبا والدبور والشمال والجنوب الحمل والمريخ الثور والزهرة الجوزا وعطارد السرطان
للقمر الاسد بيت الشمس السنبلة عطارد السابع للزهرة الثامن للمريخ القوس للمشتري الغا
بيت زحل برج الدلو لزحل الحوت للمشتري المعربي حسد من اربع يلحظه سبعة دانية في
اثنى عشر مستشار جائر في نصحه وامين ناصح له يستشير قوله والسماء ذات البروج وهي
حمل ثور جوزا سرطان اسد سنبلة ميزان عقرب قوس جدي دلو حوت **النبي شعر**

نوم بنجوم في البروج منيرة — في برج ثاني العشر ظل قرانها

ومنازل القمر المنير عليهم — سعد السعود وغيرهم دبرانها

شرفت بوطئهم البقاع وان علوا — فلل المنابر شرفت عيدانها

سل عنهم الليل البهيم فانهم — في كل حندس ليلة رهبانها

حساب علي عددهم ومن الحجة على عباده بعد الرسل وزنه علي ابن ابي طالب امامنا ووصي
المصطفى بعده وعدد كل واحد منهما ثمانمائة وثلثة ومن يكون القدوة القائم بالحجة بعد علي
بن ابي طالب وزنه الحسن بن علي النقي عدد كل واحد منهما ثمانمائة اثنان وخمسون ومن الحجة
بعد النقي الحسن بن علي وزنه البر المقتول الحسين بن علي وعدد كل واحد منهما الف ومائة
واحد وسبعون ومن هو الحجة بعد الحسين بن علي وزنه الزكي علي بن الحسين بن علي وعدد كل واحد
منهما خمسمائة واحد وخمسون ومن قام بعد السيد علي بن الحسين وزنه قيم القائم محمد بن علي
وعدد كل واحد منهما سبعمائة وتسعة وثلثون فمن قام بعد الباقر محمد وزنه الصادق جعفر
بن محمد وعدد كل واحد منهما سبعمائة وتسعة وثلثون ومن هو الامام القدوة القائم بالحجة بعد
الصادق وزنه الامين وصي الاوصياء موسى بن جعفر وعدد كل واحد منهما ثمانمائة وثمانية وتسعون
ومن في الارض بعد موسى حجة وزنه الرضا علي بن موسى حجة وعدد كل واحد منهما الف

ثلثمائة وستة وثلثون من كان القائم بالحق بعد علي بن موسى الجواد محمد بن علي التقي وعدد
كل واحد منهما ثمانمائة واحد وتسعون فمن الجواد بعد محمد بن علي ومن الولد الصالح الزكي
علي بن محمد وعدد كل واحد منهما خمسمائة وسبعة واربعون ومن الفقد ومن القائم بالحجة بعد
الناصح علي بن محمد ومن الخالص الحسن بن علي وعدد كل واحد منهما الف ومائتان وستون نوع
اخر على الايات ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم يوافق ذلك ذريتي نبي الله من فاطمة
وامير المؤمنين وهم احد عشر منهم مهديهم القائم بالحق حساب كل واحد منهما ثلثة الاف
مائة وسبعة وخمسون وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول
عليكم شهيدا يوافق ذلك هؤلاء هم الائمة الامناء اثنا عشر العلماء اهل بيت المصطفى واصحاب
الاعراف يوم القيمة صلى الله عليهم حساب كل واحد منهما ثلثة الاف تسعة وتسعون كنتم خير
امة اخرجت للناس يوافق ذلك وهم النبي رسول الله والائمة الاثنا عشر اهل البيت امناء الله
سلام الله عليهم حساب كل واحد منهما الفان وسبعمائة واحد واربعون ولو ردوه الى الرسول
والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم يوافق ذلك هم العلماء من اهل بيت محمد
الرسول الاثنا عشر العدول صلى الله عليهم حساب كل واحد منهما الفان وثمانمائة وتسعة
عشر يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم يوافق ذلك اولياء امور
الامة ال نبي الرحمة الاثنا عشر الائمة حساب كل واحد منهما الف وتسعمائة واربعة وثمانون
فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا يوافق ذلك الشهود بعد النبي
على الامة اثنا عشر اماما حساب كل واحد منهما الفان وسبعة وعشرون انما وليكم الله و
رسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون يوافق ذلك ذالك علي بن
ابي طالب امير المؤمنين الذي يكون في عقبه احد عشر اماما هاديا مهديا عليهم السلام حساب كل واحد منهما
ثلثة الاف وخمسمائة وسبعون وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون يوافق ذلك هم
بعد نبينا اثنا عشر حساب كل واحد منهما الف وثلثمائة واثنان رحمة الله وبركاته عليكم
اهل البيت انه حميد مجيد يوافق ذلك الرسول واثنا عشر ائمة زكيا بعده حساب كل واحد
منهما الف وسبعمائة وسبعون انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
يوافق ذلك ارباب الطهارة في الاية محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر
وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن وابنه الهادي المهدي صلوات الله عليهم حساب كل

لم يوافق الموزون ميزانه الموزون ٥٣٧ والزنة ٥٧٣ ان كان تصحيح وان كان القائم فعدده ٥٥٣ ولم نعثر على الجواب

واحد منهما الفان وسبعمائة وسبعة وسبعون قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى يوافق
ذلك هو ودّ الاثني عشر حساب كل واحد منهما الف وثلثمائة وثلثة وثمانون ومنها ما اظهر في اداء
قوله ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا اذ اورد في قال ابو عبد الله عليه السلام يا سماعة بن مهران
ائتني تلك الصحيفة فاتاه بصحيفة بيضاء فدفعها الي وقال اقرء هذه فقرأتها فاذا فيها سطران
السطر الاول لا اله الا الله محمد رسول الله والسطر الثاني ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا
في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم علي بن ابي طالب
والحسن بن علي والحسين بن علي الى قوله والخلف الصالح منهم الحجة لله ثم قال يا داود اتدري
اين كان ومتى كان مكتوبا قلت يا ابن رسول الله الله اعلم ورسوله وانتم قال قبل ان يخلق ادم بالفي
عام ان الله تعالى قد ذكر فيها انها الدين القيم والتدين بها واجب والتحويل عنها كفر ولا خلاف ان
معرفة الشهور والسنين ليست بواجبة غير شهر رمضان وذي الحجة لمن وجب عليه الحج وان من مات
ولم يعرف الشهور والاعوام ليس يلحقه ذم ومن مات ولم يعرف الائمة مات ميتة جاهلية **العبدي**

ائمتي سادة البرايا عدوا كما عدت الشهور
ذخيرتي للحشر والنشور ائمتي في عدد الشهور

ولغيره

قالوا الشهور هلا لية اليوم والليلة والضحى والمساء الازمنة الاربعة الشتاء والربيع والصيف
والخريف وصية الواعظين روى الصقر بن ابي دلف في خبر طويل قلت لابي الحسن العسكري
يا سيدي حديث يروى عن النبي ص لا اعرف معناه قال وما هو قلت قوله لا تعادوا الايام
فتعاديكم ما معناه فقال نعم الايام ما قامت السموات والارض فالسبت اسم رسول الله والاحد
كناية عن امير المؤمنين والاثنين الحسن والحسين والثلثاء علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن
محمد والاربعاء موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وانا والخميس ابني الحسن والجمعة ابن
ابني واليه يجمع عصابة الحق وهو الذي يملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما فهذا معنى
الايام فلا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الاخرة عدد ساعات النهار اثنا عشر وعدد ساعات
الليل اثنا عشر ومنها ما اظهر في الافعال انها الجنة اثنا عشر فيها انهار من ماء غير اسن وانهار
من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى ويسقون فيها كاسا
كان مزاجها كافورا عينا فيها تسمى سلسبيلا انا اعطيناك الكوثر يسقون من رحيق مختوم
ومزاجه من تسنيم فيها عينان تجريان فيهما عينان نضاختان وفي الخبر فقال لجبرئيل كيف لو رايت

وعدد ساعاتها اثنا عشرة ساعة

لم اظفر بموضع ذكر صقر بن ابي دلف ولم اجده في الكتب المبسوطة في رواة الشيعة ولا في التقريب لابن حجر العسقلاني ٩٨

اسلم فيل ولد اثنا عشر جناحا النور اثنا عشر نوعا حجري شجري شمسي قمري نجمي جوهري بري
بحري شرقي غربي ظاهري باطني العناصر اربعة ماء تراب ريح نار وهي اثنا عشر حرفا كان
الله خلقها على عدد الجزاير الكبار واثنا عشر وهي معروفة ابو المضاء عن الرضا في قوله
والى الجبال كيف نصبت قال الاوصياء ظاهر العالم على اثني عشر حبشيش يقول دياجين
حبوب اشجار مثمرة غير مثمرة حشرات سباحة طيارة سباع بهايم انس للنوامي اثنا عشر حالا
زهرتها ورقها حملها قوتها نضجها رايحتها طعمها بيعها شرابها اكلها استحالتها الاجساد
اثنا عشر ذهب فضة رصاص اسرب شبه صفر نحاس تبر واكبريت زيبق حديد الجواهر
الخالص اثنا عشر لؤلؤ ياقوت لعل فيروزج عقيق بدخش جزع زمرد الماس يشب بسد
لازورد اصول العطر اثنا عشر عنبر مسك كافور عود ماورد ند غالية عفران زباد مخلوط
احسن الرياحين اثنا عشر ورد نوجس سوسن بنفسج خيري شنبليد نيلوفر منثور ياسمين
ريحان اذريون اصول الحلاوي اثنا عشر قصب السكر عسل عنب تمر طبرزد ترنجبين من كرنجبين
فرصاد بطيخ موز خرنوب عناب فمنها ما اظهر في نفس بني آدم خلق الادمي على اثني عشر طبقة
شعر ظفر جلد لحم شحم مخ دم عروق عصب مني بول حدث وفي انفسكم افلا تبصرون ونشوا
من اثني عشر سلالة نطفة علقة مضغة عظام لحم جنين رضيع فطيم صبي شاب كهل شيخ ميت قد خلقكم
اطوارا اثنا عشر عضوا يجمعها الجوف وهي مجرى الهواء ومجرى الطعام والشراب والقلب
الكبد والرية والطحال والكليتان والمرارة والمثانة المعدة العليا والمعدة السفلى الاعضاء
المتصلة اثنا عشر قدم ساق فخذ يد بطن صدر ظهر عنق راس وهو بمنزلة النبي صم فجعل رئيساهم
الاعضاء المنفصلة المزدوجة اثنا عشر قدمان ساقان فخذان عضدان ذراعان كفان المنافذ
والخروق اثنا عشر عينان اذنان منخران فم ثديان سرة سوءتان نحن خلقناهم وشددنا اسرهم يعني قوينا
منافذهم وفي الوجه اثنا عشر جزءا اجبهة حاجبان عينان خدان انف فم شفتان لسان فتبارك
الله احسن الخالقين عظام الاصابع من كل يد ورجل سوى الاباهيم اثنا عشر اثنا عشر ولا ابهام بمنزلة
النبي **بيت** وابهام خير المرسلين محمد فصلى عليه الواحد المتكبر وخصال القلوب اثنا عشر
ذهن انباه سرح حيوة حياء بصر فهم يقين عقل معرفة خوف رجا والقلب بمنزلة النبي ع ان
في جسد ابن آدم المضغة الخبر **فصل في الالفاظ فيهم** محمد نبي الجبار على كرار غير فرار
الحسن مسموم الفجار الحسين قتيل الكفار السجاد شمس الابرار الباقر انس الاخيار الصادق

سيد الاحرار الكاظم خير الاخيار الرضا قدس الاسرار التقي المبرأ عن العار النقي الولي البار
الزكي المطهر من الشنار المهدي نولي الثار محمد خاتم الانبياء علي سيد الاوصياء الحسن ولي
الاصفياء الحسين امام الشهداء السجاد زين الاتقياء الباقر علم الاولياء الصادق ظهير
الفقراء الكاظم مونس الضعفاء الرضا معلم الفقهاء التقي ميراث النقباء النقي قرين الامراء
الزكي ولي الحنفاء المهدي اخر الخلفاء محمد ركن الاعلام علي حصن الاسلام الحسن شرف
الكرام الحسين زين الانام السجاد فخر الايام الباقر ذكر الاعلام الصادق لسيد الانام الكاظم
قرين المقام الرضا المسدد التمام التقي البلد الحرام النقي افضل الصيام الزكي راشد الاقوام المهدي
الخلف للاعلام محمد سراج الدين علي امير المؤمنين الحسن مفتاح اليقين الحسين مصباح المتقين
السجاد زين العابدين الباقر باقر علم النبيين الصادق معتمد الصادقين الكاظم راحم المساكين
الرضا مقدم المتقين التقي امام المحققين النقي مولى المشتاقين الزكي رئيس السابقين المهدي
خليفة الله في العالمين محمد النبي علي الوصي الحسن الرضي الحسين الوفي السجاد الجلي الباقر السخي
الصادق الوفي الكاظم الولي الرضا العلي التقي الصفي النقي الجلي العسكري الزكي القائم المهدي
اللهم صل على السراج الوهاج والغيث الثجاج المكرم ليلة المعراج الداعي الى افضل شرع
منهاج وصل على سيد العرب حائز الفخر والحسب الهزبر الاغلب الاغر المهذب وصل على سلالة
المصطفى وحليلة المرتضى ابنة رسول رب الارض والسماء سيدة النساء فاطمة الزهراء
وصل على الحجة النبوي العلوي الفاطمي الامام الرضي الحسن بن علي وصل على السيد الشهيد
الفارس الصنديد ذي الباس الشديد الحسين الشهيد وصل على زين العباد فخر الزهاد
وامان اهل البلاد المعروف بالسجاد وصل على محيي سنن الاوصياء المصطفى بالنفس والاباء الكرام
للابتداء والانتهاء باقر علم الانبياء وصل على النور المشرق والشجاع المطرق والعسل المروق
والكوكب المتالق ابي عبد الله جعفر الصادق وصل على الامام المطهر والليث الغضنفر السيد على
البشر ابي الحسن موسى بن جعفر وصل على الطود الاشم والبحر الخضم السيد المحترم امام العرب والعجم
علي بن موسى المعظم وصل على الامام الوفي والبطل الكمي ذي الحسب العلي محمد بن علي التقي وصل
على العالم الالد والامام المسدد المعصوم المؤيد علي بن محمد وصل على السراج المضيء والشهاب العلي
الامام الزكي الحسن العسكري وصل على الامام الحاكم العامل العالم الثاير المنتقم الحجة القائم المهدي
المبين الصادق الامين خاتم النبيين ورسول رب العالمين النجم الثاقب الرفيع المراتب الكثير المناقب

غالب كلّ غالب علي بن ابي طالب وجدة الغرآء الانسية الحوراء البتول العذراء المزوجة في السماء فاطمة الزهرآء السند المعصوم والسيّد المسموم الرضا المؤمن ابو محمد الحسن السبط الاكبر الواضح الجبين الركن الركين المبرّأ من كل شين ابى عبد الله الحسين عصمة المسلمين وامام الصابرين ورئيس البكائين افضل القائمين وسيّد المجتهدين علي بن الحسين زين العابدين القمر الباهر والنجم الزاهر والبحر الزاخر والنور الظاهر والامام الطاهر محمد بن علي الباقر الفرع الباسق واللسان الناطق قامع كل مارق جعفر بن محمد الصادق السيّد العالم والعادل الحاكم والسيف الصارم القادر القائم موسى بن جعفر الكاظم الشرف والحجى والضيآء المستضيء والنور المصفى قتيل طوس بالقضاء علي بن موسى الرضا النور المضيء والبطل الكمي والفارس الجري والسمح الزكي والمنهل الروي محمد بن علي التقي الامامين العادلين وارثي المشعرين وامامي الحرمين المدفونين بسرّ من رأى علي والحسن الخلف المفضال اكرم الاخيار وسيد عصمة الكفار محمد بن الحسن الهادي المهدي اللّهم صل على الدّعوة النبوية والنجدة الحيدرية والاعلام الحسنية والصلابة الحسينية والعبادة السجادية والعلوم الباقرية والمآثر الجعفرية والاسرار الكاظمية والحجج الرضوية والنور المحمدية والشرف العلوية والهيبة العسكرية والخلف الصالح المنتظرية اللّهم بحق محمد وامته وعلي وشيعته وفاطمة وعترتها والحسن ودعوته والحسين وشهادته والسجاد وزهادته والباقر وجلادته والصادق واستقامته والكاظم وانابته والرضا وابنه والتقي وجلالته والنقي وهدايته والزكي ونهايته والمهدي وغيبته

فصل في الاشعار فيهم لابي تمام

ربي الله والامين نبيي	صفوة الله والوصي امامي
ثم سبطا محمد تاليا	وعلي وباقر العلم حامي
والتقي الزكي جعفر الطيب	ماوى المعتر والمعتام
ثم موسى ثم الرضا علم الفضل	الذي طال سائر الاعلام
والمصفى محمد بن علي	والمعرّى من كل سوء وذام
والزكي الامام مع نجله القائم	مولى الانام نور الظلام
ابرزت منه رافة الله بالنا	س لترك الظلام بدر التمام
فرع صدق نمى الى الرتبة القصوى	وفرع النبي لا شك نام
فهو ماض على البديهة بالفيصل	من رأى هزبري همام

غالم بالامور غارت فلم	تنجم وماذا يكون في الانجام
هؤلاء الاولى اقام بهم حجته	ذو الجلال والاكرام

سقى الله المدينة من محل	لباب الماء بالنطف العذاب
وجاد على البقيع وساكنيه	رخى الذيل ملآن الوطاب
واعلام الغري وما استباحت	معالمها من الحسب اللباب
وقبر بالطفوف يضم شلوا	قضى ظمأ الى برد الشراب
وبغداد وسامرا وطوس	هطول الودق منخرق العباب
قبور تنطف العبرات فيها	كما نطف الصبير على الروابي
صلوة الله تخفق كل يوم	على تلك المعالم والقباب

وله

معشر منهم رسول الله والـ	كاشف الكرب اذا الكرب عرى
صهره الباذل عنه نفسه	وحسام الله في يوم الوغى
اول الناس الى الداعي الذي	لم يقدم غيره لما دعا
ثم سبطاه الشهيدان فذا	بحسى السم وهذا بالظبى
وعلي وابنه الباقر والصادق	القول وموسى والرضا
وعلي وابوه وابنه	والذي ينتظر القوم غدا
يا جبال المجد عزا وعلا	وبدور الارض نورا وسنا
انتم الشافون من داء العمى	وغدا الساقون من حوض الروى

الحصكفي حيدرة والحسنان بعده ثم علي ابنه محمد جعفر الصادق وابن جعفر موسى ويتلوه علي السيد الرضا ابنه محمد ثم علي ابنه المسدد والحسن الثاني ويتلو تلوه محمد بن الحسن المفتقد الامير ابو فراس

شافعي احمد ومولاي في البعث	علي والبنت والسبطان
وعلي وباقر العلم والصادق	ثم الامين ذي التبيان
وعلي والخيران علي	وعلي العسكري القريب الداني
والامام المهدي في يوم لا	ينفع الا غفران ذي الغفران

وله

لسنا نرجو النجاة من كل ما	نخشاه الا باحمد وعلي
وببنت النبي فاطمة الطهر	وسبطيه والامام علي

والنقي التقي باقر علم … الله فينا محمد بن علي
وابنه جعفر وموسى مولاي … علي اكرم به من علي
وابي جعفر سمي رسول … الله ثم ابنه الزكي علي
وابنه العسكري والقائم المظهر … حقي محمد وعلي
فبهم ارتجي بلوغ الاماني … يوم عرضي على الاله العلي

حسام الدولة ابو الشوك فارس بن محمد

بلغ امير المؤمنين تحيتي … واذكر له حبي وصدق تودّدي
وزر الحسين بكربلا وقل له … يا ابن الرسول ويا سلالة احمد
مني السلام عليك يا ابن محمد … ابدا يروح مع الزمان ويغتدي
وعلى ابيك وجدك المختار … والثاوين منكم في بقيع الغرقد
وبارض بغداد على موسى وفي … طوس على ذاك الرضا المفرد
وبسر من رائ السلام على … النقي نجل التقي والتودد
بالعسكريين اعتصامي من لظى … وبقائم من آل احمد في غد
بهم ابيض يوم الحشر وجهي … واقبض باليمين على الكتاب
فاولهم ابو حسن امامي … امام هدى يرى مثل الشهاب
ومنهم من سقته العرس سمّا … فغص ابو محمد بالشراب
ومنهم ثاويا بالطف اضحى … قتيلا بالصفائح والحراب
وزين العابدين معا علينا … وباقر كل علم بالصواب
ابو عبد الاله به ارجي … نجاتي في الحساب وفي الكتاب
ومنهم مخبر ما كان قدما … ومخبر ما يكون بلا ارتياب
امير المعجزات ومن تبدى … لنا بالعلم والعجب العجاب
وتاسعهم محمد ذو سناء … مقيم عند موسى في القباب
وعاشرهم ابو حسن رجائي … ابو حسن المرجى للمآب
وحادي عشرهم حسن امامي … ابو القمر المغيب في الحجاب

وله

احب للغائب في الكوفان … وابنه المسموم بالدبقان

الغرقد … الصفائح السيوف العريضة ق … الدبق

والثالث المقتول بالعدوان … وبعده الساجد للمنان
وباقر العلوم ذو التبيان … وجعفر محير الاذهان
امامنا موسى العظيم الشان … وابنه الثامن في نوقان
وابنه التاسع في بغدان … والعسكري وابنه الفرهان
متى يلوح البدر للعيان … متى يقوم قائم الزمان

وله

الطيبون الطاهرون الخيّرون … الفاضلون السادة الامجاد
اهل الندى اهل الحجى … اهل التقى اهل النهى الزهاد
اهل الرياسة والسنا والنفا … والشم اسنة في الاولى شداد
السادة العلماء والحلماء … والفقهاء والحكماء والعباد
الانجم الصلحاء والفصحاء … والرجحاء والسمحاء والنقاد
انتم غدا شهودنا ونجومنا … وبكم نصح ونستوي الاعداد
منكم علي والحسين وقبله … حسن اخوه ومنكم السجاد
ومحمد منكم وجعفر وابنه … وكذاك موسى في العلى شياد
ثم الرضا ومحمد وعليه … وابو الذي للدنيا لا ينقاد
ذاك المميت الجور بالعدل الذي … فيه لمن يبغي الرشاد رشاد

عضد الدولة

ان كنت جئتك في الهوى متعمدا … فرميت من قطب السماء بهاوية
وبرئت من حب ابن بنت محمد … وحشرت من قبري بجيب معاوية
ان الائمة بعد احمد عندنا … اثنان ثم اثنان ثم ثمانية
البدر بي بالهدى متمسكا … باثنى عشر بعد النبي مراقبا
ابقي على البيت المطهر اهله … بيوت قريش للذبابة طالبا

العوني وينسب الى عياش

سلام على خير الورى خاتم الندى … سلام على المستحفظ الطاهر الطهر
سلام وريحان وروح ورحمة … على علم الدين المتوج بالفخر
سلام على بحر الندى لجة الحجى … به نزل الاملاك والخبر الذكر

نوقان … العنفوان … شرس … شاد الحائط … النهى

سلام على صنو النبي و صهره … ابي حسن اكرم به ذاك من صهر
سلام على الطهر الزكية فاطم … سلام على اولادها الانجم الزهر
سلام على المعروف بالحلم والتقى … سلام على المقتول بالبيض والسمر
سلام على السجاد ثم على ابنه … محمد ذي العلم المشتهر بالبقر
سلام على الطهر المطهر جعفر … سلام على موسى الى اخر الدهر
سلام وريحان وروح على الرضا … سلام على نائيه كالكوكب الدر
سلام على من اكمل العشر باسمه … سلام من الباري على الحادي العشر
سلام على الطهر المسمى بجده … سلام حزين القلب عبرته تجري
سلام على من سر من رأى محله … سلام على المرجو في محكم الزبر

ولہ

خليفة الله ابو الخلائف الشم … الغر ابن البهاليل الزهر
ذو النور في التفسير والنوران في … منسله الزاكي شبير وشبر
الاول المسموم والثاني الذي … بقتله رهط ملاعين كفر
واذكر عليا والذي اظهر في … الخلق علوما ثم ابدا ونشر
الراكع العابد والساجد حتى … قص من بين جنبيه الدبر
ثم اذكر الباقر للعلم الا … يا حبذا من باقر وما بقر
ثم اذكر الصادق اعني جعفرا … مثل ابي موسى بحر من ذكر
ثم الرضا اعني عليا خيرة الله … بيمنه الى المجد خبر
ثم اقتفاه في الهدى محمد … ثم علي فانا نا ما ذخر
من سبل الحق ومن بعدهما … فالحسن المحبوب بالبر الطهر
السيد المهدي والقائم في … الارض الذي غيب فهو المنتظر
يملاها عدلا كما قد ملئت … جورا وذو العزة يعطيه الظفر

الحميري

على ال الرسول واقربيه … سلام كلما سجع الحمام
اليسوا في السماء هم نجوم … وهم اعلام عز لا يرام
فيا من قد تحير في ضلال … امير المؤمنين هو الامام
رسول الله يوم غدير خم … اناف به وقد حضر الانام

البيض
جمع ابيض وهو السيف والسمر جمع اسمر يعني الرمح
٩٨

الشم
محركة ارتفاع قصبة الانف وحسنها فهو اشم والاشم السيد ذو الانفة والمنكب المرتفع المشاشة والعزيز بالكبر الانف كله او ما صلب من عظمه والسيد الشريف وجمعه عرانين والبهاليل جمع بهلول بالضم وهو السيد الجامع لكل خير
٩٨

قص الشعر
والظفر قطع منها بالمقص اي المقراض الدبر بالتحريك قرحة الدابة والمدبر المجروح
ق

ذخره
كمنعه اختاره

ذا التقنات

اناف
على الشيء اشرف وبه اي رفعه

وثاني امره الحسن المرجى … له بيت المشاعر والمقام
وثالثه الحسين فليس يخفى … سنا بدر اذا اختلط الظلام
ورابعهم علي ذو المساعي … به للدين والدنيا قوام
وخامسهم محمد ارتضاه … لذي المأثرات اذا امقام
وجعفر سادس النجباء بدر … ببهجته زها البدر التمام
وموسى سابع وله مقام … تقاصر عن اذانيه الكرام
علي ثامن والقبر منه … بارض الطوس ان تخطو ارهام
وتاسعهم طريد بني البغايا … محمد الزكي له حسام
وعاشرهم علي وهو حصن … يحن لفقده البلد الحرام
وحادي عشرهم مصباح المعالي … منير الضوء الحسن الهمام
وثاني العشر حان له القيام … محمد الزكي به اعتصام
سيظهر عاجلا نورا خفيا … وينساق الامور به انتظاما
اولئك في الجنان بهم مساعي … وجيراني الخوامس والسلام

الامام

بينهم بدر بين الخوامس اشاره الى ان

الخطيب الباهر ابن الفراء المطيري

بدين المصطفى ارجو نجاتي … وحب المرتضى من يوم شين
بفاطمة البتول انال رشدا … وبالحسن الزكي وبالحسين
بزين العابدين وصلت حبلي … علي بن الحسين ومن كذين
وان الباقر بن علي ركني … محمد وهو ركن الامتين
وكهفي جعفر الصادق علما … افوز من الجنان بجنتين
وكاظم غيظه الطهر موسى … الى ربي جعلت وسيلتين
واتي بالرضا علي بن موسى … وثقت بان اتاك فضيلتين
كذاك وبالزكي امنت يوما … محمد من لهيم عقوبتين
وحسبي بالامام علي وابن … له حسن قتيل العسكرين
نجاتي به وحب لكل جمعا … هو المهدي ارجي خصلتين
صلى الاله على علي ذي العلى … ما نال طيرا ويملأ اغصانا

ابن حماد

المأثرات
جمع مأثرة وهي المكرمة المتوارثة وانما التحرز بها اذا ظهرت ثمرته والزهو الكبر والفخر ذكره في النهاية

الرهام
كجبال جمع رهمة بالكسرة وهو المطر الضعيف الدائم ذكره الفيروزآبادي
٩٨

المساغي
المدخل قاله ابن الاثير في النهاية في حديث ابي ايوب
٩٨

الجيرة
جمع الجار بمعنى المجاور والمجير والناصر قوله وجيرتي الخوامس اظن انه اراد بهم اصحاب الكساء باعتبار ان كل واحد منهم خامس للاخرين والا فلم اظفر بمعنى يليق بالمقام
٩٨

وسقى المدينة والبقيع مشاهدا ... حل الغرى الطهر من كوفانا
وسقى قبورا بالطفوف منيرة ... وسقى قبورا ضمنت بغدانا
وسقى مقابر سر من راى والذى ... من طوس اصبح ثاويا بوقانا

ولهٔ

انا مولى للسادة الامجاد ... اهل بيت التقى وباب الرشاد
انا مولى لاحمد وعلى ... ولسبطيهما وللسجاد
انا مولى لباقر العلم و ... الصادق ذى الفضل والتقى والسداد
انا مولى لكاظم الغيظ موسى ... وعلى الرضا نعم والجواد
انا مولى للعسكريين حقا ... ثم للقائم الامام الهادى
معشر طاب مولدى بولاهم ... وعليهم يوم المعاد اعتمادى
وموالاتهم نجاة من النار ... وحصنى من هول يوم المعاد

ولهٔ

الهى بحق الحق من ال هاشم ... بصفوتك الصفوة الهداة الاكارم
باحمد المختار بالقوم حيدر ... بسبطيه بالطهر البتولة فاطم
بجاه على ذى التقى محمد ... بجعفر رب المعجزات العظائم
بموسى المصفى بالرضا بمحمد ... بحق على ذى العلا والاكارم
وبالحسن الميمون والقائم الذى ... غدا خير مامول واكرم قائم
باثنى عشر صفوتهم وانتجبتهم ... وطهرتهم من نسل ولا اذادم
بحقهم ياذا المعارج نجنى ... وجد لى بعفو من عظيم الجرائم

ولهٔ

يا على المرتضى لسنا نبغى عوضا ... منك او عنك ولا نخشى بالنجف
انا مولى حيدر وبنيه لعشرة ... والامام القائم المنتظر المستخلف

ابو الفتح محمد بن الساپورى

سلام على الصفوة المصطفى ... محمد ذى المنهج الاقوم
سلام على على ابن ابى طالب ... اخى الحرب والفارس المعلم
سلام من الله ما غردت ... حمام على النبأ الاعظم
سلام على خير نعلها الجليل لمن قد عصى ... سلام على الحسن الزكى كنوبها فى دجى مظلم
سلام على من سقى بالطفوف ... كوئسا امر من العلقم

سلام على ساجد عابد ... حماه المهيمن عن مجرم
سلام على باقر علمه ... يفجر كالجدول المفعم
سلام على جعفر بعده ... سلام كثيب به مغرم
سلام على كاظم نوره ... توقد كالشعلة الانجم
سلام على مفرد قبره ... بطوس وطوس به تحتمى
سلام على تاسع مجده ... تالق كالعلم المعلم
سلام على عاشر جوده ... اسمح من السيل بالمرزم
سلام على حادى عشرهم ... سلام على القائم القيم
سلام عليكم بنى احمد ... واولاد حيدرة الاكرم
سلام عليكم بنى فاطم ... سلام محب لكم مكرم

عبد الله ... الحسن

يا طيب نفح النسيم فى سحر ... عرج على طيبة بتغليس
وزر بقيعا بما تجد به ... رسما من الدين جد مطموس
واغرها بالغرى ذا زمنة ... تسلم اضحاكها بتعبيس
وطف بها بالطفوف منتحبا ... وحيها ضحوة بتشبيس
واقصد ببغدان من زمنها ... تروضها بطول تعريس
وخص سامرة بمر تجز ... بشوب تطبيقه تعبيس
وازحف الى طوس واقض مفتحسبا ... حقوق ذاك الغريب فى طوس

الصاحب

مشاهد روحت مراقدها ... برحمة نورت وتقديس
يا زائرين اجمعوا اجمعوا ... وكلهم قد اجمعوا الرجوعا
اذا حللتم يثرب المدينه ... بخير ارض وبخير طينه
فابلغوا محمدا الزكيا ... عنى السلام طيبا زكيا
حتى اذا عدتم الى الغرى ... فسلموا منى على على الوصى
وبعد بالبقيع فى خير وطن ... اهدوا سلامى نحو مولى الحسن
وابلغوا القتلى بارض الطف ... تحيتى الفان بعد الف
ثمت عودوا ببقيع الغرقد ... نحو على بن الحسين سيد

وَباقر العلم اخا الذخائر … وَمعدن العليا والمفاخر
وَكنز علم الله في الخلائق … جَعفر الصادق الفتي الصادق
فبلغوهم من سلامي التام … ما لا يزول مدة الايام
حتى اذا عدتم الى بغداد … بمشهد الزكي والرضوا
فبلغوا مني سلاما زاهيا … سلام من يرى الولاء واجبا
وواصلوا السير وزوروا طوسا … نحو علي ذي العلى بن موسى
حيوه عني ما اضاء كوكب … وما اقام يذبل وكبكب
وَسلموا بعد على محمد … بارض بغدان زكي المشهد
واعتمروا عسكر سامراء … اهدوا سلامي احسن الاهداء
نحو علي الطاهر المطهر … والحسن المحسن نسل حيدر

ولَه

يا زائرا قد قصد المشاهدا … وَقاطع الجبال والفدافدا
فابلغ النبي من سلامي … ما لا يبيد مدة الايام
حتى اذا عدت بارض الكوفة … مدينة الطاهرة المعروفة
وصرت في الغري في خير وطن … سلم على خير الورى ابي الحسن
ثمة سر نحو بقيع الغرقد … مسلما على ابي محمد
وعد الى الطف بكربلاء … اهد سلامي احسن الاهداء
بخير من قد ضمه الصعيد … ذاك الحسين السيد الشهيد
واجنب الى الصحراء بالبقيع … فثم ارض الشرف الرفيع
هناك زين العابدين الازهر … وباقر العلم وثم جعفر
ابلغهم عني السلام راهنا … قد ملاء البلاد والمواطنا
واجنب الى بغداد بعد العسا … مسلما على الزكي موسى
واعجل الى طوس على هدى سكن … مبلغا تحيتي ابا الحسن
وعد بغداد بطير سعد … سلم على كنز التقي محمد
وارض سامراء ارض العسكر … سلم على علي المطهر
والحسن الرضي في اقواله … من منبع العلوم في افواله

فائهم

فانهم دون الانام مفزعي … ومن اليهم كل يوم مرجعي

وانشد المنذر ابو طاهر القمي لنفسه

اقول انى عبد لاعناق له … لال ياسين قول الصادق الحالم
محمد وعلي والبتول والسبطين … والسيد السجاد والباقر
وجعفر وابنه موسى وخالده … الرضا ونور الورى محمد العالم
والعسكري علي وابنه الحسن … الزاكي اروحه والحجة القائم

وانشد ابو الرضا الحسني لنفسه

يا رب ما لي شفيع يوم منقلبي … الا الذين اليهم ينتهي نسبي
المصطفى وهو جدي ثم فاطمة … امي وشيخي علي الخير وهو ابي
والمجتبى الحسن الميمون غرته … ثم الحسين اخوه سيد العرب
ثم ابنه سيد العباد فاطنه … وباقر العلم مكشوف عن الحجب
والصادق البر في شئ يفوه به … والكاظم الغيظ في مستولى الغضب
ثم الرضا المرتضى في الخلق سيرته … ثم التقي نقيبا غير ما كذب
ثم النقي ابنه والعسكري وما … لي في شفاعة غير القوم من ارب
ثم الذي يملاء الدنيا باجمعها … عدلا وقسطا باذن الله عن كثب
ويشرق الارض من لالاء غرته … كالبدر يطلع من داج من السحب

ولَه

محمد خير مبعوث وافضل من … مشى على الارض من حاف ومنتعل
من دينه نسخ الاديان اجمعها … ودون ملته عفى على الملل
ثم الامامة مهداة مرتبة … من بعده لامير المؤمنين علي
من بعده ابناه وابنا بنت سيدنا … محمد ثم زين العابدين علي
والباقر العلم عن اسرار حكمته … والصادق البر لم يكذب ولم يحل
والكاظم الغيظ لم ينقض مرته … ثم الرضا لم يبد والله بالزلل
ثم التقي فتى غاث الانام معا … قولا وفعلا اذا لم يفعل الرجل
ثم النقي ابنه والعسكري ومن … يطهر الارض من رجس ومن جهل
القائم العدل والحاكي بطلعته … طلوع بدر الدجى في دامس الطفل

نشق

نتشق ظلمة ظلم الارض من قمر … اشراق دولته یاتی علی الدول
الا ان خیر الناس بعد نبینا … علی ولی الله وابن المهذب
بہ قام للدین الحنیف عموده … وصار ربیعا ذا رواق مطنب
ومن بعده نجلاه سبطا محمد … وریحانتاه من اطایب طیب
فسیدنا السجاد اکرم من مشی … علی الارض طرا من نقی و معرب
وباقر علم الدین و الصادق الذی … بہ یهتدی فی کل عمیاء غیهب
وموسی امین الله ثم ابنه الرضا … زکی نجار قد علا کل منصب
فسید سادات الانام محمد … ابو جعفر الزاکی النقی المطیب
وخیر البرایا العسکریان بعده … اماما ن مهدیان فی کل مشعب
وقائمنا المهدی لابد قائل … عداة ابیه بالحسام المشطب
یقول علی اسم الله قد حان امره … فیملأ عدلا کل شرق و مغرب
بهم اتولی مومنا متیقنا … واشنا من عاداهم کل مذهب

محمد بن حبیب الضبی

صلی الاله علی النبی محمد … وعلت علینا نضرة و وسام
وکذا علی الزهراء صلی سرمدا … رب بواجب حقها علام
وعلیه صلی ثم بالحسن ابتدی … وعلی الحسین لوجهه الاکرام
وعلی علی ذی التقی ومحمد … صلی فکل سید وهمام
وعلی المهذب والمطهر جعفر … ازکی الصلوة وان ابی الاقوام
الصادق المأثور عنه علم ما … فیکم بہ یتمسک الاقوام
وکذا علی موسی ابیک و بعده … صلی علیک وللصلوة دوام
وعلی محمد الزکی وضوعفت … وعلی علی ما استمر کلام
وعلی الرضا ابن الرضا الحسن الذی … عم البلاد لفقده الاظلام
وعلی خلیفتنا الذی لکم بہ … تم النظام فکان فیه تمام
فهو المؤمل ان یعود بہ الهدی … باق وان یستوثق الاحکام غیره
الهی بحق المصطفی و وصیه … وبفاطم الزهراء ابنة احمد

العیهب
الظلمة والشدید السواد من اللیل
ق

النجار
بالکسر یحب کما ذکره الفیومی والاصل کما فی ق
۹۸

الشطبة
بالکسر و یفتح طرف السیف کالشطبة بالضم وکهمزة وسیف مشطب کمعظم ومشطوب فیه شطب
ق

یارب بالحسن الزکی ومن ثوی … فی کربلا والزاهد المتعبد
وبباقر علم التقی وبجعفر … وبحق موسی والرضا محمد
وعلی الهادی و بالحسن التقی … والحجة المهدی الامام السید
اغفر ذنوبی واعف عن جرم غدا … و تسبیلنی یارب الحمد

وعرفت قبلی النبی محمدا … حسبی و زاد ذخری و عند نزاعی
وعرفت مولای علیا صنوه … علم الهدی و مذل کل شجاع
وعرفت بعد الصنو الحسن التقی … وعرفت کیف حقیقة الابداع
وعرفت مولای الحسین وانها … ابدا بلا بدو وآن استرجاعی
وعرفت سجادا سجل لنوره … اکرم بہ من ساجد رکاع
وعرفت باقر علمه ثم الصادق المیمون … ندی لعالم الرضاع
وعرفت موسی و الرضا و محمد … وعلی و الحسن الکریم الساعی
وعرفته مولای الامام القائم الهوی … قادح کل باب قواع
اشباح نور فی هیاکل حکمة … ارواح قدس فی صدور سباع
انا مولی حیدر وابنیه … والعلم السجاد مصباح القرب
وابنه الباقر و الصادق … والمرتضی موسی الامام المنتجب
ثم الرضا ثم ابی جعفر … والعسکریین و باق محتجب

ابو العمر عبد الملک البعلبکی

بمحمد و وصیه وابنیهما … قسما عمو سما
وبمن بحبه الوصی المرتضی … ضحه ربی
وعلیهم و محمد و بجعفر … نضا مو سی
وثلثه من بعدهم و برابع … باقی بعیسی
ولقد دعوناک الذین حقیقتهم … شموسا
الا اغفر خطیئتی و کفینی … یوما عبوسا
حقا بحقوقک یا الهی و اکفنی … و اکتبو
کدعاء آدم اذ دعا فلم یخف … فی الکرو

الصاحب

بمحمد و وصیه وابنیهما … وبعابد وبباقرین وکاظم
ثم الرضا و محمد ثم ابنه … والعسکری المتقی والقائم
ارجوا النجاة من المواقف کلها … حتی اصیر الی نعیم دائم

التفریط
تقیید ربع لفظ ربقة یعنی النشاط واحدة یقال وانه فارمة ای نشیطة کما ذکره الجزری فی النهایة
۹۸

یقول مصحح الکتاب المعتمد عندی ان القائل اراد من قوله فی صدور سباع الاسماء الحسنة للنبی والزهرا والائمة ثم و آلا فلا یخطر بالبال معنی یلایم حسن المقال و مع ذلک استعمال السباع بمعنی السبع لا یساعد تجویز ائمة اللغة فلا یخلو عن رکاکة کما فی اکثر قوافی اشعاره ۹۸

الیمن
التی تغمس صاحبها فی الاثم ثم فی النار
ق

وله

بمحمد ووصيه وابنيهما … الطاهرين وسيد العباد
ومحمد وبجعفر بن محمد … وسمي مبعوث بشاطي الوادي
وعلي الطوسي ثم محمد … وعلي المسموم ثم الهادي
حسن واتبع بعده بامامه … للناس ثم المبعوث بالمرصاد

وله

قد تبرأت من الجبتين ثم وعدي … ومن الشجرة العمل المستحل الاموي

وله

انا الاعرف الا رهن قبر بالغري … وثما نا بعد سبطيه منصوص صاحبي

(غيره)

نبي والوصي وسبطان … وزين العابدين وباقران
وموسى والرضا والفاضلان … بهم ارجو خلودي في الجنان

غيره

نبيي شفيعي والبتول وحيدر … وسبطاه والسجاد والباقر المجد
بجعفر موسى بالرضا بمحمد … بنجل الرضا والعسكري بن المهدي

غيره

علي وابناه وبحران واللجه … وموسى وطهره وبران والحجه

غيره

اولئك آل المصطفى عترة الهدى … فافعالهم حق واقوالهم حجه
اعوذ بذي العرش مما جنيت … وحمته البحر الواسعه
واهل العباء وآل الحسين … اولي الامر والحجة التاسعه

آخر

اعددت قوما لذنبي واخوتي … هم النجاة فخل اللوم يا لائم
علي وابنيه موسى جعفر حسنا … محمدا وعليا والرضا القائم

(محمد بن موسى)

امنت بالله وبالمصطفى … والمرتضى والعترة الطاهره
هم خمسه يتلوهم سبعه … محبهم باطنه طاهره
مبلاد من والاهم طاهر … والام من عاداهم عاهره

ولنا

ثلثه اربعه خمسه … اعددت للدنيا وللآخرة
مالي الى غيرهم حاجه … بعد نبي الله في الساهره

(الزاهي)

فالد الاسباط انوار قلبي … في مسائي بهم واتكاري
منهم المسموم اذ لذعوه … بانعقاف السم لذع الشرار
وقتيل الطفوف يا لهف قلبي … لقتيل قل فيه اصطباري
والفتى السجاد والباقر الامجد … والصادق خدن الوقار

ثم مدفون ببغداد يغشي … قبره مني بطيب المزار
والرضا فارض به ثم زره … وابكه بالهاطلات الغزار
وسمي المصطفى يا ال نجد … طال حزني بعده وافتكاري
وعلي صاحب العسكر المرتجى … بابا ما بغير طاد كاري
واخو الاحسان اعني ابا محمد … حسنا والركن ذو المستجار
ثم مهدي لبه اشتياقي … طال وجدي به وانتظاري

وله

هم الآل آل الله والقطب الذي … بها فلك التوحيد اصبح دائرا
ائمة خير خاتم الرسل جدهم … وما لديهم من كان للحق ناصرا
علي امير المؤمنين وسيد … الى قربه بالسيف ما زال باترا
وامهم الزهراء اكرم عترة … غدا قلبها مضنى على الوجد صابرا
ومنهم قتيل السم ظلما ومنهم … امام لجبريل يكدح زائرا
قتيل بارض الطف روت دماؤه … رماح الاعادي والسيوف البواترا
ومنهم لدى المحراب سجاد ليله … وفرم لفضل العلم اصبح باقرا
وسادسهم يا قوت العقد جعفر … امام هدى تلقاه بالعدل امرا
وسابعهم موسى ابو العلم الرضا … ومن لم يزل بالعلم للخلق ناشرا
وثامنهم ثاو بطوس ومن به … طففت حزنا للهموم مسامرا
وتاسعهم زين الانام محمد … ابو علم للقوم اصبح عاشرا
ومنهم امام سر من راى محله … ثمام الحادي العشر ظل مجاورا
واخرهم مهدي دينك انه … امام لعقد الفاطميين اخرا

غيره

يا الهي علي رضاك اعني … وتفضل علي بالغفران
فشفيعي محمد وعلي … والبتول الطهر والحسنان
وعلي والطاهران وموسى … والذي حل نازح الاوطان
وابنه واللذان في تربة العسكر والقائم المختفي المكان

(يحيى بن)

فيهم سيدي سالك فمالي … شافع غيرهم وغير القران
بحبل رسول الله والزهراء حيدر … وشبليه والزهراء مفقود العلا

وحبل علي وابنه ثم جعفر … وكاظمه ثم الرضا وابنه العدل
وحبل علي بن الزكي محمد … وبابن له المشهور بالحسن الكفل
وبالقائم المهدي من آل احمد … سمي لطه الطهر خاتمة الرسل
الهي بالبنا مين فدامن بني هشم … بانوارك في خلقك والحجة العلم
بمن صهر من جبرئيل ملهم يا ذا العلى خاد … بخير الخلق خاتم النبيين ابي القاسم
وبالهادي علي بحق الى الناس فاطم … وبالمسموم والمقتول ظلما لعن الظالم
وبالسجاد والباقر … والصادق والكاظم
وبالمدفون في طوس علي وابنه العالم … بحق العسكريين وبالمنتظر القائم

محمد بن ابي نعمان

خليفة الله ربي ليس ينكره … الا جهول عمي بادي الصمم
وفاطم خير نسوان بها فطمت … اشياعها من عظيم السخط والنقم
والصنوان حسين قبله حسن … حبل متين وعقد خير منتظم
ونسعة كملت عد الشهور بهم … على بيان من القران منتظم
اذا قرات براءة كنت واجده … في شرح معنى شهور الحل والحرم
وقبلها سورة الاعراف في قصص … الانباء عن نقباء سادة بهم
كانوا لموسى نجي الله فاتفقت … اعدادهم عدة الابراج المنجم
وفي النساء اذا ما كنت تالها … فرض لطاعتهم من باري النسم
وفي الحواميم ايضا ذكر ودهم … وذكر فضلهم في النون والقلم
الله ربي ثم احمد شافعي … وعلي لي ذخري ليوم معاد
والحسن المسموم والمقتول … بالنهرين ظلما والفتى السجاد
وبباقر للعلم ثم وجعفر … وبحبل موسى قد شددت عمادي
ثم الرضا الطهر والامام محمد … وعلي عاشر سادتي والهادي
والقائم المهدي الذي يحيي … دين الهداية جميع بلاد
اثنا عشر هم كالنجوم ائمتي … ما مثلهم في حاضر وباد
انشد سالتك بالاله وبالنبي … وبالمدفون في ارض الغري

وبالزهرا

وبالزهراء سيدة البرايا … وبالمسموم في الماء الهني
وبالمقتول ظلما واعتداء … وممنوعا من الماء الروي
وبالسجاد للرحمن طوعا … وباقر علمه البر التقي
بصادق عصره قسما يمينا … من الرحمن نور جعفري
بحر منه ابنه موسى كموسى … كليم الله حسبك من سمي
وبالمدفون في اكناف طوس … وبالمسموم بالرطب الجني
بحق عليتنا بدرا تلالا … من الاشباح في الافق العلي
وبالحسن المقيم بسر من رأى … بسرداب حوى ابن العسكري
وبالمهدي قائم آل طاها … ودارس ذكر حقهم المضي
انشد يا ذا المعارج والسموات العلى … والارض والفلك المظل الدائر
اني باحمد والوصي وزوجه … وابنيهما وبزينهم والباقر
وبجعفر والقوم موسى والرضا … ومحمد بحر الخضم الزاخر
وبعسكريين النقي ونجله … الحسن الزكي وبالامام الثائر
بالقائم الخلف المبارك والذي … نص الرسول عليه عن الطاهر
متوسل بهم اليك ومهتد … بهداهم عن طيب اصل طاهر
شفيعي اليك اليوم يا خالق الورى … رسولك خير الخلق والمرتضى علي
وسبطا والزهراء بنت محمد … ومن فاق اهل الارض في زهده علي
وباقر علم الانبياء وجعفر … وموسى وخير الناس في رشده علي
ومولاي من بعد الكرام الى الورى … محمد المحمود ثم ابنه علي
وبالحسن الميمون تمت شفعي … وبالقائم المهدي نجي الى علي
ائمة رشد لا فضيلة بعدهم … سلاله خير الخلق فضلهم علي
اجرني فاني قد اتيتك صادقا … بحق النبي المصطفى خاتم الرسل
وبالسيد المولى علي وفاطم … وبالحسنين المفرد بن عن المثل
وبالزاهد السجاد ثم محمد … وبالصادق المعروف بالعلم والفضل
بموسى ومولاي الرضا بمحمد … وبالعسكريين الامامين بالكل

وبالخلف

وبالخلف الباقي عليك بحقهم — نفضتل بما قد جئت فيه بلا مطل

بحق جلال وجهك بالنبي — وحق الهاشمي الابطحي

وبالقرآن اذ يوحى اليه — وحق وصيه البطل الكمي

وبالسبطين اعني ابني علي — وامهما ابنة البر الزكي

وحق ائمة سلفوا جميعا — على منهاج جدهم النبي

وحق القائم المهدي لما — غفرت خطيئة العبد المسي

منهم رسول الله اكرم من وطاء — الحصا واجل من اصف

وعلى البطل الامام ومن — وادى غرايب فضله النجف

وعلى على الحسنين متكلي — في الحشر يوم تنشر الصحف

وشفاعة السجاد تشملني — وبها من الاثام اكتنف

وبباقر العلم الذي علقت — كفي بحبل ولا اسر الزلف

وبجب جعفر استوى املي — ولتسفوني في ظله كنف

ووسيلتي موسى وعترته — اكرم بهم من معشر سلفوا

منهم علي وابنه وعلي — وابنه ومحمد الخلف

ومحمد يوم القيمة شافع — للمؤمنين وكل عبد مقنت

وعلي والحسنان ابنا فاطم — للمؤمنين الفائزين الشيعة

وعلي زين العابدين وباقر — علم التقي وجعفر هو منيتي

والكاظم الميمون موسى والرضا — علم الهدى عند النوايب عدتي

ومحمد الهادي الى سبل الهدى — وعلي المهدي جعلت ذخيرتي

والعسكريين الذين بحبهم — ارجوا اذا ابصرت وجه الحجة

بسمي المصطفى ثم سمي المصطفى — ثم بالثالث تشفع لك الغر الراوي

والمرتجي الحسن ثم المرتجي الحسن — وشفيع الحبر مولاي الحسين بن علي

وبموسى ذي المساعي وابنه جعفر — وعلي وعلي وعلي وعلي

شفعاهم لعمري شفعا في الورى — وبهم كربي لعمري سوف عني ينجلي

سالتك يا اله العالمينا — وبا مجي جميع المتقينا

بحرمة احمد المبعوث فينا — بمولانا امير المؤمنينا

بحق بتولة طهرت وطابت — فقد فاقت نساء العالمينا

وبالحسن الذي سموه ظلما — بنو هند تعدوا ظالمينا

بمولانا الحسين شهيد طف — قتيل بني زياد المارقينا

بحق علي سجاد ونسك — وفضل محمد في الباقرينا

بحرمة جعفر وبفضل موسى — محل الحلم زين الكاظمينا

بمنزلة الرضا اعني عليا — بطوس شلوه اضحى دفينا

بحق محمد ثاوي مقرا — ببغداد بشوقنا حنينا

بحرمة عسكريين اقاما — بسامرا امام القاطنينا

بحق محمد المهدي نقوا — الى الايمان كانوا واعتبينا

اجرني من عذابك يا الهي — بهم وبجدهم في الشافعينا

قال ابرهيم بن الشماك سمعت ليلة عند دومة الجندل هاتفا يهتف من الجبال

نادم من طينته مثواه وطينته حلا — احمد المبعوث بالحق عليه الله صلى

وعلى التالي له في الفضل المخصوص فضلا — وعلى سبطيهما المسموم والمقتول قتلا

وعلى التسعة منهم محتد اطابوا واصلا — هم منار الحق للخلق اذا ما الخلق ضلا

نادهم يا حجج الله على العالم كلا — كلمات الله تمت بكم صدقا وعدلا

باب درجات امير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى عترته الطاهرين فصل في

مقدماتها اجتمعت الامة على ان ليس لها تولية رجل الا اختيار والشورى الا بعد ان يجد وافي الكتاب والسنة ما يدل على رجل باسمه ونعته فاذا وجدوه ولوه عليهم ثم اجتمعت المعتزلة على ان الخصال المستحقة لصاحبها التعظيم الذي هي في علي او فرما في غيره وذلك العلم والجهاد والزهد ونحو واما الدليل السمعي الذي يوجب كثرة ثوابه وفضله على غيره ففي حديث الطير وحديث تبوك ونحوهما ومن فتر البشر اليه كانت العصمة ثابتة عليه ثم اجمع الكل على ان افضل الفضائل السبق الى الاسلم ثم القرائة ثم العلم ثم الهجرة ثم الجهاد ثم النفقة في سبيل الله ثم الزهد والورع ثم رضى رسول الله عنه يوم مات وقد سبق على الكل في ذلك على ما يجي تبيانه ثم فاما رضى رسول الله فقد تفرق في عدة مواضع من هذا الكتاب واما القرائة فلا يشك فيه مسلم وان قالوا حمزة وجعفر

والحسن والحسين والعباس وغيرهم ممن حرم الله عليهم الصدقة فقرابتهم من رسول الله فكان علي اخصهم به باشياء كثيرة وسئل الصادق عن فضيلة خاصة لامير المؤمنين ع فقال فضل الاقربين بالسبق وسبق الابعدين بالقرابة يا لك بحق قرابته ونصرة سابقته هذا المعالي والصفات الفانية الحميري

ما استبق الناس الى غاية | الا هوى السبق على نسفه | ابن حماد
اما امير المؤمنين فانه | سبق الهداة ولم يكن مسبوقا |
اختاره رب العلى واقامه | علما الى سبل الهدى وطريقا |

ثم وجدنا فضايل علي ع على ثلثة انواع ما علي النبيا فيما شاركهم فيه وما اجتمع فيه ما تفرق في الكل وما تفرد به قال الجابر الانصاري كانت لاصحاب النبي ثمانية عشر سابقة خص منها علي بثلثة عشر وشركنا في الخمس الفضايل عن العكبري قال عبد الله بن شداد بن الهاد قال ابن عباس كان لعلي ثمانية عشر منقبة ما كانت لاحد في هذه الامة مثلها ابن بطة في الابانة عن عبد الرزاق عن ابيه قال فضل علي بن ابي طالب اصحاب رسول الله بمائة منقبة وشاركهم في مناقبهم كتاب ابي بكر بن مردويه قال نافع بن الازرق لعبد الله بن عمر اني ابغض عليا فقال قال ابغضك الله اتبغض رجلا سابقة من سوابقه خير من الدنيا وما فيها الحميري

لئن كان بالسبق السبيق | حرية فضل على الناس بقينا |
لقد فضل الله آل الرسول | لفضل الرسول على العالمينا | الحصكفي
يا بن ياسين وطاسين وحاميم ونون | يا بن من انزل فيه السابقون السابقونا | الحميري
ابن الجهاد وابن فضل قرابة | والعلم بالشبهات والتفضيل |
ابن التقدم بالصلوة كلهم | للات يعبد جهرة وهبول |
ابن الوصية والقيام بعهده | وبذلك ان غرك المجهول |
ابن الجواز بمسجد لا غيره | حينا بمر به فاين تحول |
هل كان فيهم ان نظرت مصاحبا | لابي الحسين مقاسط وعدل |

فصل في المسابقة بالاسلام

استفاضت الروايات ان اول من اسلم علي ثم خديجة ثم جعفر ثم زيد ثم ابو ذر ثم عمرو بن عنبسة السلمي ثم خالد بن سعيد بن العاص ثم سمية ام عمار ثم عبيدة بن الحرث ثم حمزة ثم خباب بن الارت ثم سلمان ثم المقداد ثم عمار ثم عبد الله بن مسعود في جماعة ثم ابو بكر وعثمان وطلحة والزبير وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن زيد وصهيب وبلال تاريخ الطبري ان عمر اسلم بعد

خمسة واربعين رجلا واحدى وعشرين امراة انساب الصحابة عن الطبري التاريخ والمعارف القتيبي ان اول من اسلم خديجة ثم علي ثم زيد ثم ابو بكر يعقوب النسوي في التاريخ قال الحسن بن زيد كان ابو بكر الرابع في الاسلام وقال القرطبي اسلم علي قبل ابي بكر واعترف الجاحظ في العثمانية بعد ما كر وفر ان زيدا وخبابا اسلما قبل ابي بكر ولم يقل احد انهما اسلما قبل علي وقد شهد ابو بكر لعلي ع بالسبق الى الاسلام روى ابو ذرعة الدمشقي وابو اسحق الثعلبي في كتابيهما انه قال ابو بكر يا اسفي على ساعة تقدمني فيها علي ابن ابي طالب فلو سبقته لكان لي سابقة الاسلام معارف القتيبي وفضائل السمعاني ومعرفة النسوي قالت معاذة العدوية سمعت عليا ع يقول على منبر البصرة انا الصديق الاكبر امنت قبل ان يؤمن ابو بكر واسلمت قبل ان يسلم عمر تاريخ الطبري قتادة عن سالم بن ابي الجعد عن محمد بن سعد بن ابي وقاص قال قلت لابي كان ابو بكر اولكم اسلاما فقال لا ولقد اسلم قبله اكثر من خمسين رجلا ولكن كان افضلنا اسلاما وقال عثمن لامير المؤمنين ع انك ان تربصت بي فقد تربصت بمن هو خير مني ومنك قال ومن هو خير مني قال ابو بكر وعمر فقال كذبت انا خير منك ومنهما عبدت الله قبلكم وعبدته بعدكم فاما شعر حسان بان ابا بكر اول من اسلم فهو شاعر وعناده لعلي ظاهر واما رواية ابي هريرة فهو من الخاذلين وقد ضربه عمر بالدرة لكثرة روايته وقال انه كذوب واما رواية ابرهيم النخعي فانه ناصبي جدا تخلف عن الحسين ع وخرج مع ابن الاشعث في جيش عبيد الله بن زياد الى الخراسان وكان يقول لا خير الا في النبيذ الصلب واما الروايات في ان عليا اول الناس اسلاما فقد صنف فيه كتب منها ما رواه السبيعي عن ابي مالك عن ابن عباس في قوله والسابقون السابقون اولئك المقربون فسابق هذه الامة علي بن ابي طالب مالك بن انس عن ابي صالح عن ابن عباس انها نزلت في امير المؤمنين ع سبق والله كل اهل الايمان الى الايمان ثم قال والسابقون كذلك يسبق العباد يوم القيمة الى الجنة كتاب ابي بكر الشيرازي مالك بن انس عن سمي عن ابي صالح عن ابن عباس قال والسابقون الاولون نزلت في امير المؤمنين ع سبق الناس كلهم بالايمان وصلى الى القبلتين وبايع البيعتين بيعة بدر وبيعة الرضوان وهاجر الهجرتين مع جعفر من مكة الى الحبشة ومن الحبشة الى المدينة وروى عن جماعة من المفسرين انها نزلت في علي وقد ذكر في خمسة عشر كتابا فيما نزل في امير المؤمنين ع بل في اكثر التفاسير انه ما انزل الله تعالى في القران اية يا ايها الذين امنوا الا وعلي اميرها لانه اول الناس اسلاما النطنزي في الخصايص العلوية بالاسناد عن ابرهيم بن اسمعيل عن المامون عن الرشيد عن المهدي عن المنصور عن جده عن

ابن عباس قال سمعت عمر بن الخطاب يقول قال رسول الله صلعم يا علي انت اول المسلمين اسلاما
واول المؤمنين ايمانا ابو يوسف النسوي في المعرفة والتاريخ روى السدي عن ابي مالك عن ابن عباس
قال رسول الله صلعم علي اول من آمن بي وصدقني ابو نعيم في حلية الاولياء والنطنزي في الخصايص
بالاسناد عن الخدري ان النبي صلعم قال لعلي وضرب بيده بين كتفيه يا علي سبع خصال لا يحاجك فيهن
احد يوم القيمة انت اول المؤمنين بالله ايمانا واوفيهم بعهد الله واقومهم بامر الله و
ارأفهم بالرعية واقسمهم بالسوية واعلمهم بالقضية واعظمهم مزية يوم القيمة اربعين الخطيب
باسناده عن مجاهد عن ابن عباس في فضايل الصحابة وكشف الثعلبي باسناده الى عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه
قالا قال النبي عم ان سبقا الامم ثلثة لم يكفروا طرفة عين علي ابن ابي طالب وصاحب ياسين ومؤمن
آل فرعون فهم الصديقون وعلي افضلهم فردوس الديلمي قال ابو بكر قال رسول الله صلعم ثلة من
الاولين وثلة من الاخرين هما من هذه الامة محمد بن فرات عن الصادق عم في هذه الاية ثلة من
الاولين ابن آدم المقتول ومؤمن آل فرعون وقليل من الاخرين علي بن ابي طالب عم شرف النبي عن
الخركوشي انه اخذ النبي صلعم بيد علي فقال الا ان هذا اول من يصافحني يوم القيمة وهذا الصديق
الاكبر وهذا فاروق هذه الامة يفرق بين الحق والباطل وهذا يعسوب المسلمين والمال يعسوب
الظالمين جامع الترمذي وابانة العكبري وتاريخ الخطيب والطبري انه قال زيد بن ارقم وعليم الكندي
انه اول من اسلم علي ابن ابي طالب محمد بن سعد في كتاب الطبقات واحمد في المسند قال ابن عباس اول من
اسلم بعد خديجة علي عم تاريخ الطبري واربعين الخوارزمي قال محمد بن اسحق اول ذكر من برسول
الله صلعم وصلى معه وصدقه فيما جاء من عند الله علي عم مروان وعبد الرحمن التميمي قال لا مكث
الاسلام سبع سنين ليس فيه الا ثلثة رسول الله وخديجة وعلي فضايل الصحابة عن العكبري واحمد بن
حنبل قال عباد بن عبد الله قال علي عم اسلمت قبل الناس بسبع سنين كتاب ابن مردويه الاصفهاني
والمظفر السمعاني واما لي سهل بن عبد الله المروزي عن ابي ذر وانس واللفظ لابي ذر انه
قال ان النبي صلعم ان الملئكة صلت علي وعلى علي سبع سنين قبل ان يسلم بشر تاريخ بغداد والرسالة
القوامية وفي مسند الموصلي وخصايص النطنزي انه قال حبة العرني قال علي عم بعث النبي يوم
الاثنين واسلمت يوم الثلثا تاريخ الطبري وتفسير الثعلبي انه قال محمد بن المنكدر وربيعة بن
ابي عبد الرحمن وابو حازم المدني ومحمد بن السايب الكلبي وقتادة ومجاهد وابن عباس و
جابر بن عبد الله وزيد بن ارقم وعمرو بن مرة وشعبة بن الحجاج علي اول من اسلم وقد روى

وجوه الصحابة وخيار التابعين واكثر المحدثين ذلك منهم سلمان وابو ذر والمقداد وعمار وزيد بن
صوحان وحذيفة وابو الهيثم وخزيمة وابو ايوب والخدري وابي وابي رافع وام سلمة وسعد بن
ابي وقاص وابو موسى الاشعري وانس بن مالك وابو الطفيل وجبير بن مطعم وعمرو بن الحمق وحبة
العرني وجابر الحضرمي والحارث الاعور وعباية الاسدي ومالك بن الحويرث وقثم بن العباس و
سعد بن قيس ومالك الاشتر وهاشم بن عتبة ومحمد بن كعب وابو مجلز والشعبي والحسن البصري
وابو البختري والواقدي وعبد الرزاق ومعمر والسدي والكلبي وانا ايتهم مشحونة وقال امير
المؤمنين عم صدقته وجميع الناس في بهم من الضلالة والاشراك والنكد الحميري

من فضله انه قد كان اول من | صلى وآمن بالرحمن اذ كفروا
سنين سبع واياما محرمة | مع النبي على خوف وما شعروا

وله

من كان وحد قبل كل موحد | يدعو الاله الواحد القهارا
من كان صلى القبلتين وقومه | مثل النواهق تحمل الاسفارا

ويعلم كان اسلامه عن فطرة واسلامهم عن كفر وما يكون عن الكفر لا يصلح للنبوة وما يكون من
الفطرة يصلح لها ولهذا قوله عم الا انه لا نبي بعدي ولو كان لكنته ولذلك قال بعضهم وقد
سئل متى اسلم علي قال ومتى كفر الا انه جدد الاسلام تفسير قتادة وكتاب الشيرازي روى ابن جبير
عن ابن عباس قال والله ما من عبد آمن بالله الا وقد عبد الصنم فقال وهو الغفور لمن تاب
من عبادة الاصنام الا علي بن ابي طالب فانه آمن بالله من غير ان عبد صنما فذلك قوله و
هو الغفور الرحيم الودود يعني المحب لعلي بن ابي طالب اذ آمن به من غير شرك سفيان الثوري
عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس في قوله الذين آمنوا يا محمد الذين صدقوا بالتوحيد
قال هو امير المؤمنين عم ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اي ولم يخلطوا نظيرها لم تلبسون الحق بالباطل
يعني الشرك لقوله ان الشرك لظلم عظيم قال ابن عباس والله ما من احد الا اسلم بعد شرك ما خلا
امير المؤمنين عم اولئك لهم الامن وهم مهتدون يعني عليا الكافي ابو بصير عن ابي جعفر وابي
عبد الله عليهما السلام انهما قالا ان الناس لما كذبوا برسول الله صلعم هم الله تبارك وتعالى بهلاك اهل الارض
الا عليا فما سواه بقوله فتول عنهم فما انت بملوم ثم بدا له فرحم المؤمنين ثم قال لنبيه صلعم فذكر فان الذكرى
تنفع المؤمنين وقد روى المخالف والمؤالف من طرق مختلفة منها عن ابي بصير ومصقلة بن عبد الله
عن عمر بن الخطاب عن النبي عم قال لو وزن ايمان علي بايمان امتي وفي رواية وايمان امتي

لوجح ايمان علي على ايمان امتي الى يوم القيمة وسمع ابو رجاء العطاردي قوما يسبون عليا فقال
مهلا ويلكم اتسبون اخا رسول الله وابن عمه واول من صدقه وامن به وانه لمقام علي مع رسول
الله ساعة من نهار خير من اعماركم باجمعها

العبدي

اشهد بالله لقد قال لنا ... محمد والقول منه ما خفى
لو ان ايمان جميع الخلق ممن ... سكن الارض ومن حل السماء
يجعل في كفة ميزان لكي ... يوفي بايمان علي ما وفى

وانه غير مقطوع على باطنه لانه ولي الله بما ثبت في اية التطهير واية المباهلة وغيرهما
واسلامهم على الظاهر الشيرازي في كتاب النزول عن مالك بن انس عن حميد عن انس بن
مالك في قوله ان الذين امنوا نزلت في علي صدق واول الناس برسول الله الخبر الواحدي
في اسباب نزول القران في قوله فمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه نزلت
في حمزة وعلي فويل للقاسية قلوبهم ابو لهب واولاده الباقرع في قوله يا ايها الذين امنوا
لا تتخذوا الكافرين اولياء من دون المؤمنين علي بن ابي طالبع وعنهع في قوله الذين يظنون
انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون نزلت في علي وعثمان بن مظعون وعمار واصحابهم
والذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة نزلت في علي وهو اول مؤمن واول مصلي
رواه الفلكي في ابانة ما في التنزيل عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس وعنهع في قوله
انما يستجيب الذين يسمعون والموتى يبعثهم الله ثم اليه ترجعون نزلت في علي لانه اول من سمع
والميت الوليد بن عقبة وعنهع في قوله انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله الى المعنى
بالاية امير المؤمنين عن الشيرازي في نزول القران عن عطا عن ابن عباس والواحدي في
الاسباب والنزول وفي الوسيط ايضا عن ابن ابي ليلى عن حكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس و
الخطيب في تاريخه عن نوح بن خلف وابن بطة في الابانة واحمد في الفضايل عن الكلبي عن
ابي صالح عن ابن عباس والنطنزي في الخصايص عن انس والقشيري في تفسيره والزجاج في
معانيه والثعلبي في تفسيره وابو نعيم فيما نزل من القران في علي عن الكلبي عن ابي صالح
وعن ابن لهيعة عن عمرو بن دينار عن ابي العالية عن عكرمة وعن ابي عبيدة عن ابي يونس
عن ابي عمر وعن مجاهد كلهم عن ابن عباس وقد روى صاحب الاغاني وصاحب تاج التراجم
عن ابن جبير وابن عباس وقتادة وروي عن الباقرع واللفظ له انه قال الوليد بن عقبة

لعليع انا احد منك سنانا وابسط لسانا واملأ حشوا للكتيبة فقال امير المؤمنين ليس
كما قلت يا فاسق وفي روايات كثيرة اسكت فانما انت فاسق فنزلت الايات افمن كان مؤمنا
علي بن ابي طالبع كمن كان فاسقا الوليد لا يستوون اما الذين امنوا وعملوا الصالحات الاية
انزلت في علي واما الذين فسقوا انزلت في الوليد

فانشا حسان

انزل الله والكتاب عزيز ... في علي وفي الوليد قرانا
فتبوأ الوليد من ذاك فسقا ... وعلي مبوء ايمانا
ليس من كان مؤمنا عرف الله ... كمن كان فاسقا خوانا
سوف يجزي الوليد خزيا ونارا ... وعلي لا شك يجزي جنانا

الحميري

من كان في القران سمي مؤمنا ... في عشر ايات جعلن خيارا

وانهع بقي بعد النبيص ثلثين سنة في خزانته من الاوقاف والصدقات والصيام والصلوة و
التضرع والدعوات وجهاد البغاة وبث الخطب والمواعظ وبين السير والاحكام وفرق العلوم في
العالم وكل ذلك من علامات ايمانه تفسير يوسف بن موسى القطان ووكيع بن الجراح وعطا الخراساني
انه قال ابن عباس انما المؤمنون الذين امنوا صدقوا بالله وبرسوله ثم لم يرتابوا يعني لم يشكوا
في ايمانهم نزلت في علي وجعفر وحمزة وجاهدوا الاعداء في سبيل الله في طاعته باموالهم
وانفسهم اولئك هم الصادقون في ايمانهم فشهد الله لهم بالصدق والوفا قال الضحاك
قال ابن عباس في قوله الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم
في سبيل الله ذهب علي بن ابي طالبع بشرفها وروي عن النبيع ان رجلين كانا متواخيين
فمات احدهما قبل صاحبه فصلى عليه النبيع ثم مات الاخر فمثل الناس بينهما فقالع فاين
صلوة هذا من صلوته وصيامه بعد صيامه لما بينهما كما بين السماء والارض

الحميري

بعث النبي فما تلبث بعده ... حتى تخلق غير يوم واحد
صلى وزكى واستسر بدينه ... من كل عم مشفق او والد
حججا يكاتم دينه فاذا خلا ... صلى ومجد ربه بمحامد
صلى ابن تسع واذ ندي في بوجد ... ولداته يسعون بين براجد

قال ابن البيع في معرفة اصول الحديث لا اعلم خلافا بين اصحاب التواريخ ان علي بن ابي طالبع اول
الناس اسلاما وانما اختلفوا في بلوغه فاقول هذا طعن منهم على رسول الله صلى الله عليه واله

اذ كان قد دعاه الى الاسلام وقبل منه وهو بزعمهم غير مقبول منه ولا واجب عليه بل ايمانه في صغره من فضايله وكان بمنزلة عيسى ع وهو ابن ساعة يقول في المهد اني عبد الله اتاني الكتاب وبمنزلة يحيى واتيناه الحكم صبيا والحكم درجة بعد الاسلام **الحميري**

وصي محمد وابا بنيه … ووارثه وفارسه الوفيا

وقد اوتي الهدى والحكم طفلا … كيحيى يوم اوتيه صبيا

وقد روتيم في حكم سليمان وهو صبي وفي دانيال وصاحب جريج وشاهد يوسف وصبي الاخدود وصبي العجوز وصبي مشاطة ابنة فرعون ولخذتم الحديث عن عبد الله بن عمرو امثال من الصحاح ان النبي ع قال لو قد ليؤمكم اقرءكم فقد موا عمرو بن سلمة وهو ابن ثمان سنين قال وكانت عليه بردة اذا سجد انكشفت فقالت امرأة من القوم واروا سوءة امامكم وكان امير المؤمنين ع ابن تسع في قول الكلبي قال السيد صدق ما قال النبي محمد وكان غلاما حين لم يبلغ العشر وقال الشافعي حكمنا باسلامه لان اقل البلوغ تسع سنين وقال مجاهد ومحمد بن اسحق ومدين اسلم وجابر الانصاري كان ابن عشر بيانه انه عاش بقول العامة ثلثا وستين سنة فعاش مع النبي ع ثلثا وعشرين سنة وبقي بعده تسعا وعشرين سنة وستة اشهر وقال بعضهم ابن احدى عشرة سنة وقال ابو طالب الهاروني ابن اثنتي عشرة سنة وقالوا ابن ثلث عشرة سنة وقال ابو الطيب الطبري في جدت في فضايل الصحابة عن احمد بن حنبل ان قتادة روى ان عليا ع اسلم وله خمس عشرة سنة ورواه النسوي في التاريخ وقد روي نحوه عن الحسن البصري قال قتادة اما بينه غلاما ما بلغت وان حلي انما قال قد بلغت **الحميري**

فانك كنت تعبده غلاما … بعيدا من اساف ومن مناة

ولا وثنا عبدت ولا صليبا … ولا عزى ولم تسجد للات

وله

وعلي اول الناس اهتدى … بهدى الله وصلى واذكر

وحد الله ولم يشرك به … وقريش اهل عود وحجر

وله

وصي محمد وابو بنيه … واول ساجد لله صلى

بمكة والبرية اهل شرك … واوثان لها البدنات تهدى

وله

وصي رسول الله والاول الذي … اناب الى دار الهدى حين ايفعا

وله

غلاما فصلى مستسرا بدينه … مخافة ان يبغي عليه فيمنعا

بمكة اذ كانت قريش وغيرها … تظل لاوثان سجودا وركعا

وله

هاشمي مهذب احمدي … من قريش القرى واهل الكتاب

خازن الوحي والذي اوتي الحكم … صبيا طفلا وفصل الخطاب

كان لله ثاني اثنين سرا … وقريش تدين للانصاب

ونصير رسول الله احكم عن سنه … فتلك النفوس نضارة ونعيما

والله البسه الهدى بنوره الحجى … ودنا بان يعبد الاصناما

ما زال يغذوه بدين محمد … كهلا وطفلا ناشئا وغلاما

فصل في المسابقة بالصلوة ابو عبد الله المرزباني وابو نعيم الاصفهاني في كتابيهما فيما نزل من القرآن في علي ع والنطنزي في الخصايص عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس وروى اصحابنا عن الباقر ع في قوله تعالى واركعوا مع الراكعين نزلت في رسول الله وعلي بن ابي طالب هما اول من صلى وركع المرزباني عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون نزلت في علي خاصة وهو اول مؤمن واول مصل بعد النبي ع تفسير السدي عن قتادة عن عطا عن ابن عباس في قوله ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك فاول من صلى مع رسول الله ص علي بن ابي طالب تفسير القطان عن وكيع عن سفيان عن السدي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله يا ايها المدثر يعني محمدا يدثر بثيابه قم فانذر اي فصل وادع علي بن ابي طالب الى الصلوة معك وربك فكبر مما تقول عبدة الاوثان تفسير يعقوب بن سفيان قال حدثنا ابو بكر الحميدي عن سفيان بن عيينة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس في خبر يذكر فيه كيفية بعثة النبي ع ثم قال بينا رسول الله ص قائم يصلي مع خديجة اذ طلع عليه علي بن ابي طالب ع فقال له ما هذا يا محمد قال هذا دين الله فامن به وصدقه ثم كانا يصليان ويركعان ويسجدان فابصرهما اهل مكة ففشى الخبر فيهم ان محمدا قد جن فنزل ن والقلم وما يسطرون ما انت بنعمة ربك بمجنون شرف النبي عن الحركوشي قال وجاء جبرئيل باعلى مكة وعلمه الصلوة فانفجرت من الوادي عين حتى توضأ جبرئيل بين يدي رسول الله ص وتعلم رسول الله منه الطهارة ثم امر به عليا ع تاريخ الطبري والبلاذري وجامع الترمذي وابانة العكبري وفردوس الديلمي واحاديث ابي بكر بن مالك وفضايل الصحابة عن الزعفراني عن يزيد بن هارون عن شعبة عن

عمرو بن مرة عن ابي حمزة عن زيد بن ارقم و مسند احمد عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس قالا قال النبي اول من صلى معي علي تاريخ النسوي قال زيد بن ارقم اول من صلى مع رسول الله علي جامع الترمذي و مسند ابي يعلى الموصلي عن انس و تاريخ الطبري عن جابر قال بعث النبي يوم الاثنين و صلى علي يوم الثلثا ابو يوسف النسوي في المعرفة و ابو القاسم عبد العزيز بن اسحق في اخبار ابي رافع من عشرين طريقة عن ابي رافع قال صلى النبي اول يوم الاثنين و صلت خديجة اخر يوم الاثنين و صلى علي يوم الثلثا من الغد احمد بن حنبل في مسند العشرة و في الفضايل ابانة والنسوي في المعرفة و الترمذي في الجامع و ابن بطة في الابانة روى علي بن الجعد عن شعبة عن سلمة بن كهيل عن حبة العرني قال سمعت عليا يقول انا اول من صلى مع رسول الله احمد بن حنبل في مسند العشرة و في فضايل الصحابة ايضا عن سلمة بن كهيل عن حبة العرني في خبر طويل انه قال علي اللهم لا اعرف ان عبدا من هذه الامة عبدك قبلي غير نبيك ثلث مرات الخبر و في مسند ابي يعلى ما اعلم احدا من هذه الامة بعد نبيها عبد الله غيري الخبر **كعب بن زهير**

صهر النبي و خير الناس كلهم	و كل من رامه بالفخر مفخور
صلى الصلوة مع الامي اولهم	قبل العباد و رب الناس مكفور

ابو الاسود الدئلي و ان عليا لكم مفخر يشبه بالاسد الاسود اما انه ثاني العابدين بمكة و الله لم يعبد الحسين بن علي عليهما السلام في قوله تراهم ركعا سجدا انها نزلت في علي بن ابي طالب و روى جماعة انه نزل فيه الذين يقيمون الصلوة و يؤتون الزكوة و هم راكعون تفسير القطان قال ابن مسعود قال علي يا رسول الله ما اقول في السجود في الصلوة فنزل سبح اسم ربك الاعلى قال فما اقول في الركوع فنزل فسبح باسم ربك العظيم فكان اول من قال ذلك **العوني**

علي خير الورى بعد النبي و من	في الشرق و الغرب مضروب به المثل	
علي صام و صلى القبلتين و قد	في الجاهلية قوم ربهم هبل	الزاهي
صنو النبي المصطفى و الكاشف	الغماء عنه و الحسام المخترط	
اول من صام و صلى سابقا	الى المعالي و على السبق غبط	

و انه صلى قبل الناس كلهم سبع سنين و اشهرا مع النبي و صلى مع المسلمين اربع عشرة سنة و بعد النبي ثلثين سنة ابن فياض في شرح الاخبار عن ابي ايوب الانصاري قال سمعت النبي يقول لقد صلت الملئكة علي و على علي بن ابي طالب سبع سنين و ذلك انه لم يؤمن ذكر قبله و ذلك

قول

قول الله الذين يحملون العرش و من حوله يسبحون بحمد ربهم و يستغفرون لمن في الارض و في رواية زياد بن المنذر عن محمد بن علي عن امير المؤمنين ع لقد مكثت الملائكة سنين لا تستغفر الا لرسول الله و لي و فينا نزلت و الملئكة يسبحون بحمد ربهم و يستغفرون للذين امنوا ربنا الى قوله الحكيم و روى جماعة عن انس و ابي ايوب و روى ابن شيرويه في الفردوس عن جابر قالوا قال النبي لقد صلت الملائكة علي و على علي بن ابي طالب سبع سنين قبل الناس و ذلك انه كان يصلي و لا يصلي معنا غيرنا و في رواية لم يصل فيها غيري و غيره و في رواية لم يصل معي رجل غيره سنن ابن ماجة تفسير الثعلبي عن عبد الله بن ابي رافع عن ابيه ان عليا صلى مستخفيا مع النبي سبع سنين و اشهرا تاريخ الطبري و ابن ماجة قال عباد بن عبد الله سمعت عليا قال انا عبد الله و اخو رسول الله و انا الصديق الاكبر لا يقولها بعدي الا كاذب مفتر صليت مع رسول الله سبع سنين مسند احمد و ابي يعلى قال حبة العرني قال علي صليت قبل ان يصلي الناس سبعا **الحميري**

الم يصل علي قبلهم حججا	و وحد الله رب الشمس و القمر	
و هؤلاء و من في حزب دينهم	قوم صلوتهم للعود و الحجر	و له
و كفاه بانه سبق الناس	بفضل الصلوة و التوحيد	
حججا قبلهم كوامل سبعا	بركوع لديه او بسجود	و له
اليس علي كان اول مومن	و اول من صلى غلاما و وحدا	
فما زال في سر يروح و يغتدي	فيسر في بيوت و حوا مصعدا	
يصلي و يدعو ربه فيهما	مع المصطفى مثنى و ان كان اوحدا	
سنين ثلاثا بعد خمس و اشهرا	كوامل صلى قبل ان يتمردا	و له
الم يوت الهدى و الناس حيرى	فوحد ربه الاحد الغلابا	
و صلى ناشيا في حال خوف	سنين تجرمت سبعا اسابا	و له
و صلى و لم يشرك سنين و اشهرا	ثمانية من بعد سبع كوامل	شاعر
اما لا يرون اقام الصلوة	و توحيده و هم مشركونا	
و يشهد ان لا اله سوى	ربنا احسن الخالقينا	
سنينا كوامل سبعا يبيت	يناجي الا له مستكينا	
بذلك فضله ربنا	على اهل فضلكم اجمعينا	

وهو اول من صلى القبلتين صلى الى بيت المقدس اربع عشرة سنة والمحراب الذي كان النبي ص يصلي ومعه علي وخديجة معروف وهو على باب مولد النبي ص في شعب بني هاشم وقد رُوينا عن الشيرازي مما رواه عن ابن عباس في قوله والسابقون الاولون نزلت في امير المؤمنين ع سبق الناس كلهم بالايمان وصلى القبلتين وبايع البيعتين **الحميري**

وصلى القبلتين وآل تيم ... واخوتها عدي جاحدونا

وصلى الى الكعبة تسعا وثلثين سنة تاريخ الطبري بثلثة طرق وابانة العكبري من اربعة طرق وكتاب المبعث عن محمد بن اسحق والتاريخ عن النسوي وتفسير الثعلبي وكتاب الماوردي ومسند ابي يعلى الموصلي ويحيى بن معين وكتاب ابي عبد الله محمد بن زياد النيسابوري عن عبد الله بن احمد بن حنبل باسانيدهم عن ابن مسعود وعلقمة البجلي واسمعيل بن اياس بن عفيف عن ابيه عن جده ان كل واحد منهم قال رأى عفيف اخو الاشعث بن قيس الكندي شابا يصلي ثم جاء غلام فقام عن يمينه ثم جاءت امرأة فقامت خلفهما فقال للعباس هذا امر عظيم قال ويحك هذا محمد وهذا علي وهذه خديجة ان ابن اخي هذا حدثني ان ربه رب السموات والارض امره بهذا الدين والله ما على ظهر الارض على هذا الدين غير هؤلاء الثلثة وفي كتاب النسوي انه كان عفيف يقول بعد اسلامه لو كنت اسلمت يومئذ كنت ثانيا مع علي ابن ابي طالب ع وفي رواية محمد بن اسحق عن عفيف قال فلما خرجت من مكة اذا انا بشاب جميل على فرس فقال يا عفيف ما رأيت في سفرك هذا فقصصت عليه فقال لقد صدقك العباس والله ان دينه لخير الاديان وان امته افضل الامم قلت فلمن الامر من بعده قال لابن عمه وختنه على ابنته يا عفيف الويل كل الويل لمن يمنعه حقه ابن فياض في شرح الاخبار عن ابي الجحاف عن رجل ان امير المؤمنين ع قال في خبر هجم علي رسول الله ص يعني ابا طالب ونحن ساجدان قال افعلتماها ثم اخذ بيدي فقال انظر كيف تنصره وجعل يرغبني في ذلك ويحضني عليه الخبر وفي كتاب الشيرازي ان النبي ص لما نزل الوحي عليه اتى المسجد الحرام وقام يصلي فيه فاجتاز به علي وكان ابن تسع سنين فناداه يا علي الي اقبل فاقبل اليه ملبيا قال اني رسول الله خاصة والى الخلق عامة تعالى يا علي فقف عن يميني وصل معي فقال يا رسول الله حتى امضي واستأذن ابا طالب والدي قال اذهب فانه سيأذن لك فانطلق يستأذنه في اتباعه فقال يا ولدي تعلم ان محمدا والله امين منذ كان امض واتبعه ترشد وتفلح وتشهد فاتى علي ع

ورسول الله قائم يصلي في المسجد فقام عن يمينه يصلي معه فاجتاز بهما ابو طالب وهما يصليان فقال يا محمد ما تصنع قال اعبد اله السموات والارض ومعي اخي علي يعبد ما اعبد يا عم وانا ادعوك الى عبادة الله الواحد القهار فضحك ابو طالب حتى بدت نواجذه وانشأ يقول

والله لن يصلوا اليك بجمعهم ... حتى اغيب في التراب دفينا ... الابيات

تاريخ الطبري وكتاب محمد بن اسحق ان النبي ص كان اذا حضرت الصلوة خرج الى شعاب مكة وخرج معه علي ابن ابي طالب مستخفيا من قومه فيصليان الصلوات فيها فاذا امسيا رجعا فمكثا كذلك ما شاء الله ان يمكثا ثم روى الثعلبي معهما ان ابا طالب رأى النبي وعليا يصليان فسأل عن ذلك فاخبره النبي ع ان هذا دين الله ودين ملائكته ودين رسله ودين ابينا ابرهيم في كلام له فقال يا بني اتبعه فانه لا يدعوك الا الى خير فقال علي يا ابه آمنت بالله وبرسوله وصدقته بما جاء به وصليت معه لله فقال له اما انه لا يدعو الا الى خير فالزمه الصادق ع قال اول جماعة كانت ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يصلي وامير المؤمنين معه اذ مر ابو طالب به وجعفر معه فقال يا بني صل جناح ابن عمك فلما احسه رسول الله تقدمهما وانصرف ابو طالب مسرورا وهو يقول ان عليا وجعفرا ثقتي عند ملم الزمان والكرب والله لا اخذل النبي ولا يخذله من بني ذو حسب لا تخذلا وانصرا ابن عمكما اخي لامي من بينهم ولابي **الحميري**

ان عليا وجعفرا ثقتي ... عند ملم الزمان والكرب
والله لا اخذل النبي ولا ... يخذله من بني ذو حسب
[في الاصل مكتوبة نثراً: ... اجعلهما عرضة العدى واذا اتركه ميتا نمي الى حسبي لا تخذلا وانصرا ابن عمكما اخي لامي من بينهم ولابي]

الم يك لما دعاه الرسول ... اصاب النبي ولم يدهش
فصلى هنيئا له القبلتين ... على انسه غير مستوحش

ونزل فيه قد افلح المؤمنون الذين هم في صلوتهم خاشعون وقيل الخاشع في الصلوة من تكون نفسه في المحراب وقلبه عند الملك الوهاب ابن عباس والباقر ع في قوله واستعينوا بالصبر والصلوة وانها لكبيرة الا على الخاشعين والخاشع الذليل في صلوته المقبل اليها يعني رسول الله وامير المؤمنين ابو المضا صبيح عن الرضا ع قال النبي ص في هذه الاية علي منهم وجاء انه لم يقدر احد ان يحكي صلوة رسول الله ص الا علي ولا صلوة علي الا علي بن الحسين بتفسير وكيع والسدي وعطا انه قال ابن عباس اهدي الى رسول الله ص ناقتان عظيمتان سمينتان فقال للصحابة هل منكم احد يصلي ركعتين بقيامهما وركوعهما وسجودهما ووضوئهما وخشوعهما لا يهتم فيهما من امر الدنيا بشيء ولا يحدث قلبه بفكر الدنيا اهدي اليه احدى هاتين الناقتين فقالها مرة ومرتين وثلثة لم يجبه احد من اصحابه فقام امير المؤمنين فقال انا يا رسول الله اصلي ركعتين

اکبر تکبیرة الاولی والی ان سلم منهما لا احدث نفسی بشیٔ من امر الدنیا فقال یا علی صل صلی الله
علیك فکبر امیر المؤمنین و دخل فی الصلوة فلما سلم من الرکعتین هبط جبرئیل علی النبی ع وقال یا محمد
ان الله یقرئك السلم ویقول لك اعطه احد الناقتین فقال رسول الله انی شارطته ان یصلی
رکعتین لا یحدث فیهما بشیٔ من الدنیا اعطیه احدی الناقتین ان صلیهما وانه جلس فی التشهد
فتفکر فی نفسه ایهما یاخذ فقال جبرئیل یا محمد ان الله یقرئك السلم ویقول لك تفکر ایهما یاخذها
اسمنهما واعظمهما فینحرها ویتصدق بها لوجه الله فکان تفکره لله عزوجل لا لنفسه ولا
للدنیا فبکی رسول الله ص واعطاه کلیهما وانزل الله فیه ان فی ذلك لذکری لمن کان له قلب
عقل او القی السمع یعنی یستمع امیر المؤمنین باذنیه الی من تلاه بلسانه من کلام الله وهو شهید
یعنی وامیر المؤمنین شاهد القلب لله فی صلوته لا یتفکر فیها بشیٔ من امر الدنیا **البرقی**

ومن وحد الله من قبلهم ... ومن کان صام وصلی هیمنا
و ذکی بخاتمه فی الصلوة ... ولم یك طرفة عین عصیا
لقد فاز من کان مولی لهم ... وقد نال خیرا وحظا سنیا
وخاب الذی قد یعادیهم ... ومن کان فی دینه ناصبیا

بعض الحمیری

الا ان خیر الناس بعد محمد ... علی وان لام العذول وفندا
وان علیا خیر من وطأ الحصا ... سوی المصطفی اعنی النبی محمدا

آخر

هما اسلما قبل الانام وصلیا ... اغار الغمری فی البلاد وانجدا
علی وصی المصطفی وابن عمه ... واول من صلی ووحد فاعلم

فصل فی المسابقة بالبیعة

فصل فی المسابقة بالبیعة کان للنبی ع بیعة عامة وبیعة خاصة فالخاصة بیعة الجن
ولم یکن للانس فیها نصیب وبیعة الانصار ولم یکن للمهاجرین فیها نصیب وبیعة العشیرة
ابتداء وبیعة الغدیر انتهاء وقد تفرد علی بهما واخذ بطرفیهما واما البیعة العامة فهی
بیعة الشجرة وهی شجرة اوراك عند بئر الحدیبیة ویقال لها بیعة الرضوان لقوله رضی الله
عن المؤمنین والموضع مجهول والشجرة مفقودة فیقال انها بروحا فلا یدری ارو حاء عند مکة
الحمام او روحا فی طریقها وقالوا الشجرة ذهب السیول بها وقد سبق امیر المؤمنین الصحابة
کلهم فی هذه البیعة ایضا باشیاء منها انه کان من السابقین فیه ذکر ابو بکر الشیرازی وکتابه
عن جابر الانصاری ان اول من قام للبیعة امیر المؤمنین ثم ابو سنان عبد الله بن وهب الاسدی

الصمیان الشجاع الصادق الحملة وهی ایضا وصف من الباب ۹۸

اغار ای شد الفتل و ذهب فی الارض و انجد لمعان منها اعان وارتفع وانجد الرجل الدعوة اجابها کما یستفید من القاموس ۹۸

فی المسابقة بالبیعة

قال الفیروزآبادی روحاء موضع بین الحرمین علی ثلثین او اربعین میلا من المدینة وقال البغوی انه موضع بین مکة و مدینة علی لفظ حمراء

ثم سلمان الفارسی وفی اخبار اللیث ان اول من بایع عمار یعنی بعد علی ثم انه اولی الناس بهذه الایة
لان حکم البیعة ما ذکره الله تعالی ان الله اشتری من المؤمنین انفسهم واموالهم بان لهم الجنة یقاتلون
فی سبیل الله فیقتلون ویقتلون وعدا علیه حقا فی التوریة والانجیل والقرآن الایة وروی جمیعا عن
جابر الانصاری انه قال بایعنا رسول الله ص علی الموت وفی معرفة النسوی انه سئل سلمة علی ای شیٔ
کنتم تبایعون تحت الشجرة قال علی الموت وفی احادیث البصریین عن احمد قال احمد لیس ان اهل الجنة
بایعوا رسول الله ص علی ان لا یفروا وقد صح انه لم یفر فی موضع قط ولم یصح ذلك لغیره ثم ان الله
تعالی علق الرضا فی الایة بالمؤمنین وکان اصحاب البیعة الفا وثلثمائة عن ابن اوفی والفا واربعمائة
عن جابر بن عبد الله والفا وخمسمائة عن ابن المسیب والفا وستمائة عن ابن عباس ولا شك
انه کان فیهم جماعة من المنافقین مثل جد بن قیس وعبد الله بن ابی سلول ثم ان الله تعالی علق
الرضا فی الایة بالمؤمنین الموصوفین باوصاف قوله فعلم ما فی قلوبهم فانزل السکینة علیهم ولم
ینزل السکینة علی ابی بکر فی ایة الغار قوله فانزل الله سکینته علیه قال السدی ومجاهد فاول
من رضی الله عنه ممن بایعه علی فعلم فی قلبه الصدق والوفاء ثم ان من حکم البیعة ما ذکره الله و
اوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الایمان بعد توکیدها وقد جعلتم الله علیکم کفیلا و
قال ان الذین یبایعونك انما یبایعون الله ید الله فوق ایدیهم فمن نکث فانما ینکث علی نفسه الایة
وانما سمیت بیعة لانها عقدت علی بیع انفسهم بالجنة للزومهم فی الحرب الی النصر وقال ابن عباس
اخذ النبی ص تحت شجرة السمرة بیعتهم علی ان لا یفروا ولیس لاحد من الصحابة الا نقض عهدا فی
الظاهر او بقول وقد ذمهم الله تعالی فقال فی یوم الخندق ولقد کانوا عاهدوا الله من قبل
لا یولون الادبار وفی یوم حنین وضاقت علیکم الارض بما رحبت ثم ولیتم مدبرین وفی یوم احد اذ تصعدون
ولا تلوون علی احد والرسول یدعوکم فی اخریکم وانهزم ابو بکر وعمر فی یوم خیبر بالاجماع وعلی
فی وفائه اتفاق فانه لم یفر قط وثبت مع رسول الله ص حتی نزل رجال صدقوا ما عاهدوا الله
علیه ولم یقل کل المؤمنین فمنهم من قضی نحبه یعنی حمزة وجعفر وعبیدة ومنهم من ینتظر یعنی علیا
بقیت علی موفی العهد وما کان بعدا السوی ذاك الامام المرتضی ان عد القوم فی اوکد الیوم صفا
فهو لهم مطاول مولسه فی وحدته صاحبه فی شدته حقا مجلی کربته والکرب کرب شامل ثم
ان الله تعالی قال واثابهم فتحا قریبا یعنی فتح خیبر وکان علی ید علی بالاتفاق وقد وجد بالتفتت
فی اکثرهم خاصة فی الاول والثانی لما قصدوا فی تلك السنة الی خیبر بلا خیر فانهزم الشیخان ثم انهزموا

كلّهم في يوم حنين فلم يثبت منهم تحت رايته عليّ الا ثمانية من بني هاشم ذكرهم ابن قتيبة في المعارف
قال الشيخ المفيد رحمه الله في الارشاد وهم العباس بن عبد المطلب عن يمين رسول الله والفضل بن
العباس بن عبد المطلب عن يساره وابو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب ممسك بسرجه عند ثفر بغلته
وامير المؤمنين علي بن ابي طالب بين يديه يقاتل بسيفه ونوفل بن الحرث بن عبد المطلب وربيعة بن
الحرث بن عبد المطلب وعبد الله بن الزبير بن عبد المطلب وعتبة ومعتب ابنا ابي لهب بن عبد المطلب
حوله وقال العباس نصرنا رسول الله في الحرب تسعة وقد فر من قد فر منهم فاقشعوا وما لك بن
عبادة المرء اس النبي غير بني هاشم عند التسنوية يوم حنين هرب الناس غير تسعة رهط فهم هتفوا
بالناس اين والتاسع ايمن بن عبيد قتل بين يدي النبي صلى الله عليه وآله العوني

وهل بيعة الرضوان الا امانة فاول من قد خالف السلفان

ثم ان النبي انما كان يأخذ البيعة لنفسه ولذريته روى الحافظ بن مردويه في كتابه بثلثة طرق
عن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال اشهد لقد حدثني ابي عن ابيه
عن جده عن الحسين بن علي عليهما السلام قال لما جاءت الانصار تبايع رسول الله على العقبة قال قم
يا علي فقال علي على ما ابايعهم يا رسول الله قال على ان يطاع الله فلا يعصى وعلى ان يمنعوا
رسول الله واهل بيته وذريته مما يمنعون منه انفسهم وذراريهم ثم انه كان لكل كتب الكتاب
بينهم ذكر احمد في الفضايل عن حبة العرني وعن ابن عباس وعن الزهري ان كاتب الكتاب يوم
الحديبية علي بن ابي طالب وذكر الطبري في تاريخه باسناده عن البراء بن عازب عن قيس النخعي و
ذكر القطان ووكيع والثوري والسدي ومجاهد في تفاسيرهم عن ابن عباس في خبر طويل اذ
النبي قال ما كتبت يا علي حرفا الا وجبرئيل ينظر اليك ويفرح ويستبشر بك واما بيعة العشيرة فان
النبي بعث الى اهل بيتي خاصة والى الناس عامة وقد كان بعد مبعثه بثلث سنين على ما ذكره
الطبري في تاريخه والخركوشي في تفسيره ومحمد بن اسحق في كتابه عن ابي مالك عن ابن عباس وعن ابن
جبير انه لما نزل قوله وانذر عشيرتك الاقربين جمع رسول الله بني هاشم وهم يومئذ اربعون رجلا
وامر عليا ان ينضج رجل شاة وخبز لهم صاعا من طعام وجاء بعس من لبن ثم جعل يدخل اليه
عشرة عشرة حتى شبعوا وان منهم لمن يأكل الجذعة ويشرب الفرق وفي رواية مقاتل عن الضحاك
عن ابن عباس انه قال وقد رأيتم هذه الآية ما رأيتم وفي رواية البراء بن عازب وابن عباس انه
بدرهم ابو لهب فقال هذا ما سحركم به الرجل ثم قال لهم النبي اني بعثت على الاسود والابيض

والاحمر ان الله امرني ان انذر عشيرتي الاقربين واني لا املك لكم من الله شيئا الا ان تقولوا لا
اله الا الله فقال ابو لهب الهذا دعوتنا ثم تفرقوا عنه فنزلت تبت يدا ابي لهب وتب ثم دعاهم دفعة
ثانية واطعمهم وسقاهم ثم قال لهم يا بني عبد المطلب اطيعوني تكونوا ملوك الارض وحكامها
وما بعث الله نبيا الا جعل له وصيا اخا ووزيرا فايكم يكون اخي ووزيري ووصيي ووارثي
وقاضي ديني وفي رواية الطبري عن ابن جبير وابن عباس فايكم يوازرني على هذا الامر على ان يكون
اخي ووصيي وخليفتي فيكم فاحجم القوم وفي رواية ابي بكر الشيرازي عن مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس
وفي مسند العشرة وفضايل الصحابة عن احمد باسناده عن ربيعة بن ناجد عن علي فايكم
يبايعني على ان يكون اخي وصاحبي فلم يقم اليه احد وكان علي اصغر القوم يقول انا فقال في
الثالثة اجل وضرب بيده على يد امير المؤمنين وفي تفسير الخركوشي عن ابن عباس وابن جبير و
ابي مالك وفي تفسير الثعلبي عن البراء بن عازب فقال علي وهو اصغر القوم انا يا رسول الله فقال
انت فلذلك كان وصيه قالوا فقام القوم وهم يقولون لابي طالب اطع ابنك فقد امر عليك وفي
تاريخ الطبري فاحجم القوم فقال علي انا يا نبي الله اكون وزيرك عليه فاخذ برقبته ثم قال هذا اخي
ووصيي وخليفتي فيكم فاسمعوا له واطيعوا قال فقام القوم يضحكون فيقولون لابي طالب قد امرك
ان تسمع لابنك وتطيع وفي رواية الحرث بن نوفل وابي رافع وعباد بن عبد الله الاسدي عن علي
فقلت انا يا رسول الله قال انت وادناني اليه وتفل في فقاموا ايضا حكون ويقولون بئس ما حبا ابن
عمه اذا اتبعه وصدقه وفي تاريخ الطبري عن ربيعة بن ناجد ان رجلا قال لعلي يا امير المؤمنين بم
ورثت ابن عمك دون عمك فقال بعد كلام ذكر فيه حديث الدعوة فلم يقم اليه احد فقمت اليه وكنت من
اصغر القوم قال فقال اجلس ثم قال ذلك ثلث مرات كل ذلك اقوم اليه فيقول لي اجلس حتى كان في
الثالثة ضرب بيده على يدي قال فبذلك ورثت ابن عمي دون عمي وفي حديث ابي رافع انه
قال ابو بكر للعباس انشدك الله تعلم ان رسول الله قد جمعكم وقال يا بني عبد المطلب انه لم يبعث الله
نبيا الا جعل له من اهله وزيرا واخا ووصيا وخليفة في اهله فمن يقم منكم يبايعني على ان يكون
اخي ووزيري ووارثي ووصيي وخليفتي في اهلي فبايعه علي على ما شرط له واذا صح هذه
الجملة وجبت امامته بعد النبي صلى الله عليه وآله بلا فصل الحميري

وقيل له انذر عشيرتك الاولى وهم من شباب اربعين وشيب
فقال لهم اني رسول اليكم ولست اراني عندكم بمكذب

وقد جئتكم من عند ربّ مهيمن … جزيل العطايا للجزيل وهوب
فأيكم يقفوا مقالي فأمسكوا … فقال الا من ناطق فيجيبي
ففاز بها منهم علي وسادهم … وما ذاك من عاداته بغريب

ولِه

انت اولى الناس بالناس … وخير الناس دينا
كنت في الدنيا اخاه … يوم يدعوا الاقربينا
ليجيبوا الى الله فكانوا اربعينا … بين عمّ وابن عمّ ثم كانوا عربينا
فورثت العلم منه … والكتاب المستبينا

ولِه

ويوم قال له جبريل قد علموا … انذر عشيرتك الادنين ان بصروا
فقام يدعوهم من دون امته … فما تخلف عنهم منهم بشر
فمنهم آكل في مجلس جذعا … وشارب مثل عسّ وهو محتفر
فصدهم عن نواحي قصعة شبعا … فيها من الحبّ صاع فوقه الوتر
فقال يا قوم ان الله ارسلني … اليكم فاجيبوا الله واذكروا
فأيكم يجتبي قولي ويؤمن بي … اني نبيّ رسول فانبرى عذر
فقال تبّا اتدعونا لتلفتنا … عن ديننا ثم قام القوم فانشمروا
من الذي قال منهم وهو احدثهم … سنا وخيرهم في الذكر اذ سطروا
آمنت بالله قد اعطيت نافلة … لم يعطها احد جن ولا بشر
وان ما قلته حق وانهم … ان لم يجيبوا فقد خانوا وقد خسروا
ففاز قدما بها والله اكرمه … فكان سباق غايات اذا ابتدروا

ولِه

ابو حسن غلام من قريش … ابرّهم واكرمهم نصابا
دعاهم احمد لما اتته … من الله النبوة فاستجابا
فادّبه وعلّمه واملى … عليه الوحي يكتبه كتابا
فاحصى كل ما املى عليه … وبيّنه له بابا فبابا

ولِه

لاقدم امته الاوّلين … هدى ولاحدثهم مولدا
دعاه ابن آمنة المصطفى … وكان رشيد الهدى مرشدا
الى ان يوحد ربّ السماء … تعالى وجلّ وان يعبدا

فلبّاه لما دعاه النبي … ووحّده مثل ما وحّدا
واخبره انه مرسل … فقال صدقت وما فنّدا
فصلى الصلوة وصام الصيام … غلاما ووافى الوغى امردا
فلم ير يوما كايامه … ولا مثل مشهده مشهدا

العوني

تخيّره الله من خلقه … فحمّله الذكر وهو الخبير
وانزل بالسور المحكمات … عليه كتاب مبين منير
واغشاه نورا وناداه قم … فانذر وانت البشير النذير
فلاح الهدى واضمحل العمى … وولى الضلال وعيف الغرور
فوصّى عليّا فنعم الوصي … ونعم الولي ونعم النصير

ولِه

انّ رسول الله مصباح الهدى … وحجة الله على كل البشر
جاء بقرآن مبين ناطق … بالحق من عند مليك مقتدر
فكان من اول من صدّقه … وصيه وهو لسنّ من صغر
ولم يكن اشرك بالله ولا … دنّس يوما بسجود لحجر
فذاكم اول من آمن بالله … ومن جاهد فيه ونصر
اول من صلى من القوم ومن طاف ومن حج بنسك واعتمر

دعبل

سقيا لبيعة احمد ووصيه … اعني الامام ولينا المحسودا
اعني الذي نصر النبي محمدا … قبل البرية ناشيا ووليدا
اعني الذي كشف الكروب ولم يكن … في الحرب عند لقائها رعديدا
اعني الموحد قبل كل موحد … لا عابدا وثنا ولا جلمودا

غيره

فلما دعى المصطفى اهله … الى الله سرا دعاه رفيقا
ولاطفهم عارضا نفسه … على قومه يجزوه عقوقا
فبايعه دون اصحابه … وكان لحمل اذاه مطيقا
ووحّد من قبلهم سابقا … وكان على كل فضل سبوقا

فصل في المسابقة بالعلم سفيان عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس في قوله والذين اوتوا العلم والايمان قال قد يكون مؤمنا ولا يكون عالما فوالله لقد جمع لعلي كلاهما العلم والايمان

حتى قال لولا علي لهلك عمر وقد رواه الخلق منهم ابو بكر بن عباس وابو المظفر السمعاني
الصحابة في مثل قوله اذ قالوا مجاهرة لولا علي هلكنا في فتاوينا خطيب خوارزم اذا عمر
تخطى في جواب وتنبه على بالصواب يقول بعد له لولا علي هلكت هلكت في ذلك الجواب
وقد اشتهر عن ابي بكر قوله فان استقمت فاتبعوني وان زغت فقوموني وقوله اما الفاكهة
فاعرفها واما الاب فالله اعلم وقوله في الكلالة اقول فيها برأي فان اصبت فمن الله وان اخطأت
فمني ومن الشيطان الكلالة ما دون الولد والوالد وعن عمر سؤال السبع عن الذاريات و
قوله لا تعجبوا من امام اخطأ وامرأة اصابت ناضلت اميركم فنضلته ومسئلة الحمارية وآية الكلالة
وتقضاؤه في الجد وغير ذلك وقد شهد له رسول الله بالعلم قوله علي عيبة علمي وقوله
علي اعلمكم علما واقدمكم سلما وقوله اعلم امتي من بعدي علي بن ابي طالب رواه علي بن هاشم
شيرويه الديلمي باسنادهما الى سلمان النبي صلى الله عليه وآله اعطى الله عليا من الفضل جزءا
لو قسم على اهل الارض لوسعهم واعطاه من الفهم جزءا لو قسم على اهل الارض لوسعهم ولهذا
الاولياء سئل النبي عن علي ابن ابي طالب فقال قسمت الحكمة عشرة اجزاء فاعطي علي تسعة اجزاء و
الناس جزء واحد ربيع بن خثيم ما رأيت رجلا من يحبه اشد حبا من علي ولا من يبغضه اشد
بغضا من علي ثم التفت فقال ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا واستدل اصحاب الحساب فقالوا
اعلم الامة علي ابن ابي طالب تتفقا في مائتين وثمانية عشر وكذلك قولهم اعلم الامة جمال
الامة علي ابن ابي طالب سيد النجباء اتفقا في ثلثمائة وسبعين ديك الجن

هو الذي سمي ابا البيان — صدقت قد اصبت بالبيان
وهو ابو العلم الذي لا يعلم — من قوله قولوا ولا تحتموا

وقد اجمعوا على ان النبي ع قال اقضاكم علي ورووا عن سعيد بن ابي الخضيب وغيره انه قال
الصادق ع لابن ابي ليلى اتقضي بين الناس يا عبد الرحمن قال نعم يا ابن رسول الله قال باي شيء تقضي
قال بكتاب الله قال فما لم تجد في كتاب الله قال من سنة رسول الله ص وما لم اجد فيهما
اخذت عن الصحابة بما اجتمعوا عليه قال فاذا اختلفوا فبقول من تاخذ منهم قال بقول من
اردت واخالف الباقين قال فهل تخالف عليا فيما بلغك انه قضى به قال ربما خالفته الى
غيره منهم قال ابو عبد الله ع ما تقول يوم القيمة اذا رسول الله قال اي رب ان هذا بلغه
عني قول فخالفه قال واين خالفت قوله يا ابن رسول الله قال فبلغك ان رسول الله قال اقضاكم علي

القاهر
اي اللفظ ذات ... [illegible]
ناضل
بالنون ثم المعجمة اي جادل وخاصم ودافع ذكره في النهاية
قال ومنه الحديث بعد الكبر وضعفا فنضلته كنت انا عندي اي جادل وخاصمته ودافع
٩٨
اي لفظ
اعلم الامة موافق في العدد مع علي بن ابي طالب وكذلك في اعلم الامة جمال الامة مع ما وافقه
٩٨

صغيرة هي الاحرف التي يفتح كل حرف الف حرف فما خرج منها الا حرفان حتى الساعة وفي رواية
ان عليا لما ... دفعها الى الحسن ففرغ منها حرفا ثم اعطاها الحسين فقرء منها الضم ثم اعطاها محمد
فلم يقدر على ان يفتحها قال ابو القاسم البستي في ذلك يخوان يعوال الربوبي في كل مكيل في العادات موضع
كان وفي كل موزون واذا قال يحل من البيض كل ما دق اعلاه وغلظ اسفله واذا قال يحرم من السباع
كل ذي ناب وذي مخلب من الطير ويحل البقاء وكذلك قول الصادق ع كل ما غلب الله عليه من امر فالله اعذر لعبده

الحميري
حدثه في مجلس واحد — الف حديث معجب حاجب
كل حديث من احاديثه — يفتح الف عدة الحاسب
فلك وفت الف الف له — فيها اجماع المحكم الصايب

وله
وكفاه بالف الف حديث — قد وعاهن من وحي مجيد
قد وعاها في مجلس بغاينتها — واسبابها ووقت الحدود

وله
علي امير المؤمنين اخو الهدى — وافضل ذي نعل ومن كان حافيا
اسر اليه احمد العلم جملة — وكان له دون البرية واعيا
ودونه في مجلس منه واحد — بالف حديث كلها كان هاديا
وكل حديث من اولئك فاتح — له الف باب فاحتواها كما هيا

ابن الرضا
يا بني احمد انا ديكم اليوم — وانتم غدا لرد جوابي
الف باب اعطيتم ثم افضى — كل باب منها الى الف باب
لكم الامر كله واليكم — ولديكم يؤل فصل الخطاب

ابان بن تغلب والحسين بن معاوية وسليمان الجعفري واسمعيل بن عبد الله بن جعفر كلهم عن ابي عبد الله ع
قال لما حضر رسول الله ص الممات دخل عليه علي ع فادخل راسه معه ثم قال يا علي اذا انا مت فغسلني
وكفني ثم اقعدني وسائلني واكتب تهذيب الاحكام فخذ بمجامع كفني واجلسني ثم اسألني عما شئت
فوالله لا تسألني عن شيء الا اجبتك فيه وفي رواية ابي عوانة باسناده قال لعلي ففعلت فانبأني بما هو
كائن الى يوم القيمة جميع بن عمير التيمي عن عائشة في خبر انها قالت وسالت نفس رسول الله ص
في كفه ثم ردها في فيه وبلغني عن الصفواني انه قال حدثنا ابو بكر بن مهرويه باسناده الى ام سلمة
في خبر قالت كنت عند النبي ع فدفع الى كتابا فقال من طلب هذا الكتاب منك ممن يقوم بعدي
فادفعيه اليه ثم ذكرت قيام ابي بكر وعمر وعثمان انهم ما طلبوه قالت فلما بويع علي نزل عن المنبر ومر وقال

لي يا ام سلمة هاتي الكتاب الذي دفع اليك رسول الله فقالت قلت له انت صاحبه فقال نعم فدفعته اليه قبل ما كان في الكتاب قال كل شي دون قيام الساعة وفي رواية ابن عباس فلما قام علي اتاها وطلب الكتاب ففتحه ونظر فيه فقال هذا علم الابد قال ابو عبد الله يمصون الثماد ويدعون النهر الاعظم فسئل عن معنى ذلك فقال علم النبيين باسره اوحاه الله الى محمد فجعل محمد ذلك كله عند علي وكان يدعي في العلم دعوى ما سمع قط من احد وحتى انه كان انه سمع عليا يقول والله لقد علمت بتبليغ الرسالات وتصديق العدات وتمام الكلمات وقوله ان بين جنبي لعلما جما لو اصبت له حملة وقوله لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا ابن العودي

ومن ذا يساميه بمجد ولم يزل	يقول سلوني ما يحل ويحرم
سلوني ففي جنبي علم ورثته	عن المصطفى ما فات مني به الفم
سلوني عن طرق السموات انني	بها عن سلوك الطرق في الارض اعلم
ولو كشف الله الغطا لم ازد به	يقينا على ما كنت ادري وافهم — الزاهي
ما زلت بعد رسول الله منفردا	بحرا يفيض على الوراد زاخره
امواجه العلم والبرهان لجته	والحلم شطاه والتقوى جواهره

وروى ابن ابي البختري من ستة طرق وابن المفضل من عشر طرق وابراهيم الثقفي من اربعة عشر طريقا منهم عدي بن حاتم والاصبغ بن نباتة وعلقمة بن قيس ويحيى ابن ام الطويل وزر بن حبيش وعباية بن ربعي وعباية بن رفاعة وابو الطفيل ان امير المؤمنين قال بحضرة المهاجرين والانصار واشار الى صدره كيف ملئ علما لو وجدت له طالبا سلوني قبل ان تفقدوني هذا سفط العلم هذا لعاب رسول الله هذا ما زقني رسول الله زقا فاسئلوني فان عندي علم الاولين والآخرين اما والله لو ثنيت لي الوسادة ثم اجلست عليها لحكمت بين اهل التورية بتوراتهم وبين اهل الانجيل بانجيلهم وبين اهل الزبور بزبورهم وبين اهل الفرقان بفرقانهم حتى ينادي كل كتاب بان عليا حكم في بحكم الله في وفي رواية حتى ينطق الله التورية والانجيل وفي رواية حتى يزهر كل كتاب من هذه الكتب ويقول يا رب ان عليا قضى بقضائك ثم قال سلوني قبل ان تفقدوني فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو سألتموني عن آية آية في ليل انزلت او في نهار انزلت مكيها ومدنيها وسفريها وحضريها ناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها وتأويلها وتنزيلها لاخبرتكم وفي غرر الحكم عن الآمدي سلوني قبل ان تفقدوني فاني بطرق السموات

النمط
ويحرك وبكسر الباء
الفتيل لا نادة لداوا بنية ... وبذهب ... فارس

فال
في منهج المقال حنش بن المعتمر ... وفي التقريب لابن حجر حنش بن المعتمر ويقال ابن ربيعة ويقال انه حنش بن ربيعة بن المعتمر ويقال انهما اثنان الكناني ابو المعتمر الكوفي صدوق له اوهام ويرسل من الثالثة واخطأ من عده في الصحابة انتهى اقول والحنش بالمهملة ثم النون ثم المعجمة وبالفتح والتحريك ۹۸

زر
بكسر اوله وتشديد الراء ابن حبيش بمهملة وموحدة ومعجمة مصغرا الاسدي الكوفي ابو مريم ثقة جليل مخضرم مات سنة احدى وثمانين او اثنتين او ثلث وثمانين وهو ابن مائة وسبع وعشرين سنة

السفط
بالفاء بعد المهملة محركة كالجوالق او كالقفة جمعه اسفاط ذكره الفيروزابادي ۹۸

قال نعم قال فاذا خالفت قولك لم تخالف قول رسول الله فاصفر وجه ابن ابي ليلى وسكت لا بانة قال ابو امامة قال رسول الله اعلم بالسنة والقضاء بعدي علي ابن ابي طالب كتاب الجلاء والشفاء والاحن والمحن قال الصادق قضى علي بقضية باليمن فاتوا النبي فقالوا ان عليا ظلمنا فقال ان عليا ليس بظالم ولم يخلق للظلم وان عليا وليكم بعدي والحكم حكمه والقول قوله لا يرد حكمه الا كافر ولا يرضى به الا مؤمن واذا ثبت ذلك فلا ينبغي لهم ان يتحاكموا الى غير علي والقضاء يجمع علوم الدين فاذا يكون هو الاعلم فلا يجوز تقدم غيره عليه لانه يقبح تقديم المفضول على الفاضل ولهم

ولد يقول محمد اقضاكم	هذا واعلم يا ذوي الاذهان — الناشئ
اني مدينة علمكم واخي لها	باب وثيق الركن مصراعان
فاتوا بيوت العلم من ابوابها	فالبيت لا يؤتى من الحيطان — العوني
امن سواه اذا اتى بقضية	طرد الشكوك واخرس الحكاما
فاذا راى رايا يخالف رايه	قوم وان كدوا له الافهاما
نزل الكتاب برايه فكانما	عقد الاله برايه الاحكاما — ابن حماد
عليم بما قد كان او هو كائن	وما هو دق في الشرائع او جل
مسمى مجلى في الصحائف كلها	فسل اهلها واسمع تلاوة من يتلو
ولولا قضايا التي شاع ذكرها	لعطلت الاحكام والفرض والنفل — الحميري
من كان اعلمهم واقضاهم ومن	جعل الرعية والرعاء سواء

الباقر وامير المؤمنين عليهما السلام في قوله وليس البر بان تاتوا البيوت الآية وقوله تعالى واذ قلنا ادخلوا هذه القرية نحن البيوت التي امر الله ان يؤتى من ابوابها نحن باب الله وبيوته التي يؤتى منه فمن تابعنا واقر بولايتنا فقد اتى البيوت من ابوابها ومن خالفنا وفضل علينا غيرنا فقد اتى البيوت من ظهورها وقال النبي بالاجماع انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليات الباب رواه احمد من ثمانية طرق وابراهيم الثقفي من سبعة طرق وابن بطة من ستة طرق والقاضي الجعابي من خمسة طرق وابن شاهين من اربعة طرق والخطيب التاريخي من ثلثة طرق ويحيى بن معين من طريقين وقد رواه السمعاني والقاضي الماوردي وابو منصور السكري وابو الصلت الهروي وعبد الرزاق وشريك عن ابن عباس ومجاهد وجابر وهذا يقتضي وجوب الرجوع الى امير المؤمنين لانه كنى عنه بالمدينة واخبر ان الوصول الى علمها من جهة

على خاصته لانه جعله كباب المدينة التي لا يدخل اليها الا منه ثم اوجب الامر به بقوله واتوا
الباب وفيه دليل على عصمته لانه من ليس بمعصوم يصح منه وقوع القبيح فاذا وقع كان الاقتداء به
قبيحا فيؤدي الى ان يكون قد امر بالقبيح وذلك لا يجوز ويدل ايضا انه اعلم الامة يؤيد ذلك ما قد
علمنا من اختلافها ورجوع بعضها الى بعض وغناؤه عنها وابانه ولا يرجع الى احد سواه وانه
لا يصح اخذ العلم والحكمة في حيوته وبعده فاته الا من قبله وروايته عنه كما قال الله واتوا البيوت من
ابوابها وفي الحساب علي ابن ابي طالب باب مدينة الحكمة استويا في مائتين وثمانية عشر البشنوي

مدينة العلم التي هو بابها	اضحى قسيم النار يوم مآبه
فعدوه اشقى البرية في لظى	ووليه المحبوب يوم حسابه

وله

مدينة العلم ما عن بابها عوض	لطالب العلم اذ ذو العلم مسئول

الصفا

كان النبي مدينة هو بابها	لو اثبت النصاب ذات المرسل

وله

باب المدينة لا تبغوا سواه لها	لتدخلوها فخلوا جانب التيه

الحميري

من كان باب مدينة العلم الذي	ذكر النزول وسر الانباء

ابن حماد

باب الاله تعالى لم يصل احد	اليه الا الذي من بابه يلج

وله

هذا الامام لكم بعدي يسددكم	رشدا ويوسعكم علما وآدابا
اني مدينة علم الله وهو لها	باب فمن رامها فليقصد البابا

خطيب منبج

انا دار الهدى والعلم فيكم	وهذا بابها للداخلينا
اطيعوني بطاعته وكونوا	بحبل ولائه مستمسكينا

خطيب خوارزم

ان النبي مدينة لعلومه	وعلي الهادي لها كالباب

افلا يكون اعلم الناس وكان مع النبي ع في البيت والمسجد يكتب وحيه ومسائله ويسمع فتاوه
ويسأله وروي انه كان النبي ع اذا نزل عليه الوحي ليلا لم يصبح حتى يخبر به عليا واذا نزل عليه الوحي
نهارا لم يمس حتى يخبر به عليا ومن المشهور انفاقه الدينار قبل مناجاة الرسول ع وسأله عن عشر مسائل
فتح له منها الف باب فتح كل باب الف باب وكذلك حين وصى النبي ع قبل وفاته ابو نعيم الحافظ
باسناده عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال علمني رسول الله الف باب يفتح كل باب
الى الف باب وقد روى ابو جعفر بن بابويه هذا الخبر في الخصال من اربع وعشرين طريقا وسعد بن عبد الله
القمي في بصائر الدرجات من ستة وستين طريقا ابو عبد الله ع كان في ذؤابة سيف النبي ع صحيفة

الذؤابة بالضم ... ٩٨

اخبر منكم بطرق الارض في فجاج البلاد اغدو والذي نفسي بيده لا تسألوني عن شيء فيما بينكم وبين الساعة
ولا عن فئة تهدي مائة وتضل مائة الا انبأتكم بناعقها وقائدها وسائقها ومناخ ركابها ومحط
رحالها ومن يقتل من اهلها قتلا او يموت موتا وفي رواية لو شئت اخبرت كل واحد منكم بمخرجه
ومولجه وجميع شأنه لفعلت وفي عن سلمان انه قال ع عنده علم المنايا والبلايا والوصايا والانساب
وفصل الخطاب ومولد الاسلام ومولد الكفر وانا صاحب الميسم وانا الفاروق الاكبر ودولة
الدول فسلوني عما يكون الى يوم القيمة وعما كان قبلي وعلى عهدي والى ان يعبد الله قال ابن المسيب
ما كان في اصحاب رسول الله ص احد يقول سلوني غير علي بن ابي طالب ع وقال ابن شبرمة ما احد
قال على المنبر سلوني غير علي وقال الله تعالى تبيانا لكل شيء وقال وكل شيء احصيناه في امام مبين
وقال ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين فاذا كان ذلك لا يوجد في ظاهره فهل يكون موجودا
الا في تاويله كما قال وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم وهو الذي عنى سلوني قبل ان
تفقدوني ولو كان انما عنى به في ظاهره فكان في الامة كثير يعلم ذلك ولا يخطي فيه حرفا ولم يكن
ليقول من ذلك على رؤس الاشهاد ما يعلم انه لا يصح من قوله وان غيره يساويه فيه او يدعي
على شيء منه معه فاذا ثبت انه لا نظير له في العلم صح انه اولى بالامامة العوني

وكم علوم مقفلات في الورى	قد فتح الله به اقفالها
حرم بعد المصطفى حرامها	كما احل بينهم حلالها
وكم بحمد الله من قضية	مشكلة حل لهم اشكالها
حتى اقرت انفس القوم بان	لولا الوصي ارتكبت ضلالها

وله

ومن ركب الاعواد يخطب في الورى	وقال سلوني قبل فقدي لانهما

ابن حماد

فلت سلوني قبل فقدي انني	علما وما فيكم له مستودع
وكذاك لو ثني لي الوساد حكمت	بالكتب التي فيها الشرائع تشرع

وله سلوني ايها الناس سلوني قبل فقداني فعندي علم ما كان وما ياتي وما يأتي شهيدا انزل العالم
في علمك رباني وقلت الحق بالحق ولم ينطق بهتانا وله هل سمعتم بقائل قبله فاسألوني قبل ان تفقدوني

وله

من قال بالبصرة للناس سلوني	من قبل ان تفقدوا من طرق السماء

الزكي

مدينة العلم علي بابها	وكل من حاد عن الباب جهل
ام هل سمعتم قبله من قائل	قال سلوني قبل ذا ان لا احل

المسيب سعيد بن المسيب بن حزن بن ابي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي احد العلماء الاثبات الفقهاء الكبار اتفقوا على ان مرسلاته اصح المراسيل وقال ابن المديني لا اعلم في التابعين اوسع علما منه مات بعد التسعين بسنين وقد ناهز الثمانين تقريب

عبد الله بن شبرمة بضم المعجمة وسكون الموحدة وضم الراء ابن الطفيل بن حسان الضبي ابو شبرمة الكوفي القاضي ثقة فقيه من الخامسة مات سنة اربع واربعين بعد المائة تقريب

شعر

قال اسئلوني قبل فقدي وذا | ابانة عن علمه الباهر
لو شئت اخبرت بمن قد مضى | وما بقي في الزمن الغابر

ومن عجب امره في هذا الباب انه لا شيء من العلوم الا واهله يجعلون عليا قدوة فصار قوله قبلة في الشريعة فمنه سمع القرآن ذكر الشيرازي في نزول القرآن وابو يوسف يعقوب في تفسيره عن ابن عباس في قوله لا تحرك به لسانك كان النبي يحرك شفتيه عند الوحي ليحفظه وقيل له لا تحرك به لسانك يعني بالقرآن لتعجل به من قبل ان يفرغ به من قراءته عليك ان علينا جمعه وقرآنه قال ضمن الله محمدا ان يجمع القرآن بعد رسول الله علي بن ابي طالب قال ابن عباس فجمع الله القرآن في قلب علي وجمعه علي بعد موت رسول الله بستة اشهر وفي اخبار ابي رافع ان النبي قال في مرضه الذي توفي فيه لعلي يا علي هذا كتاب الله خذه اليك فجمعه علي في ثوب فمضى الى منزله فلما قبض النبي جلس علي فالفه كما انزله الله وكان به عالما وحدثني ابو العلاء العطار والموفق خطيب خوارزم في كتابيهما بالاسناد عن علي بن رباح ان النبي امر عليا بتاليف القرآن فالفه وكتبه جبلة بن سحيم عن ابيه عن امير المؤمنين قال لو ثني لي الوسادة وعرف لي حقي لاخرجت لهم مصحفا كتبته واملاه علي رسول الله ورويتم ايضا انه انما ابطأ علي عن بيعة ابي بكر لتاليف القرآن ابو نعيم في الحلية والخطيب في الاربعين بالاسناد عن السدي عن عبد خير عن علي قال لما قبض رسول الله اقسمت او حلفت ان لا اضع ردائي عن ظهري حتى اجمع ما بين اللوحين فما وضعت ردائي حتى جمعت القرآن وفي اخبار اهل البيت عليهم السلام انه آلى ان لا يضع رداءه على عاتقه الا للصلوة حتى يؤلف القرآن ويجمعه فانقطع عنهم مدة الى ان جمعه ثم خرج اليهم في ازار يحمله وهم مجتمعون في المسجد فانكروا مصيره بعد انقطاع مع البته فقالوا لامر ما جاء به ابو الحسن فلما توسطهم وضع الكتاب بينهم ثم قال ان رسول الله قال اني مخلف فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي وهذا الكتاب وانا العترة فقام اليه الثاني فقال له ان يكن عندك قرآن فعندنا مثله فلا حاجة لنا فيكما فحمل عليه السلام الكتاب وعاد به بعد ان الزمهم الحجة وفي خبر طويل عن الصادق انه حمله وولى راجعا نحو حجرته وهو يقول فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون ولهذا قرأ ابن مسعود ان علينا جمعه وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه

الناشي

جامع وحي الله اذ فرقه | من رام جمع آيه فما ضبط

اشكل تشكله بجهله | فاستعجمت احرفه حين نقط

العوني

لما رأى الامر قبيح المدخل | جرد في جمع الكتاب المنزل

الصاحب

هل مثل جمعك للقرآن تعرفه | لفظا ومعنى وتاويلا وتبيينا

خطيب منبج

علي جامع القرآن جمعا | يقصر عنه جمع الجامعينا

فاما ما روي انه جمعه ابو بكر وعمر وعثمان فان ابا بكر اقر لما التمسوا منه جمع القرآن فقال كيف افعل شيئا لم يفعله رسول الله ولا امرني به ذكره البخاري في صحيحه وادعى علي ان النبي امره بالتاليف ثم انهم امروا زيد بن ثابت وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعبد الله بن الزبير بجمعه فالقرآن يكون جمع هؤلاء جميعهم ومنهم العلماء بالقراءات احمد بن حنبل وابن بطة وابو يعلي في مصنفاتهم عن الاعمش عن ابي بكر بن عياش في خبر طويل انه قرء رجلان ثلثين آية من الاحقاف فاختلفا في قراءتهما فقال ابن مسعود هذا الخلاف ما اقرؤه فذهبا الى النبي فغضب وعلي عنده فقال علي رسول الله يامركم ان تقرءوا كما علمتم وهذا دليل على علم علي بوجوه القراءات المختلفة وروي ان زيدا لما قرء التابوة قال علي اكتبه التابوت فكتبه كذلك والقراء السبعة الى قراءته يرجعون فاما حمزة والكسائي فيعولان على قراءة علي وابن مسعود وليس مصحفهما مصحف ابن مسعود فهما انما يرجعان الى علي ويوافقان ابن مسعود فيما يجري مجرى الاعراب وقد قال ابن مسعود ما رايت احدا اقرأ من علي بن ابي طالب للقرآن واما نافع وابن كثير وابو عمرو فمعظم قراءاتهم يرجع الى ابن عباس وابن عباس قرأ على ابي بن كعب وعلي والذي قرأته هؤلاء القراء يخالف قراءة ابي فهو اذا ماخوذ عن علي واما عاصم فقرأ على ابي عبد الرحمن السلمي وقال ابو عبد الرحمن قرأت القرآن كله على علي بن ابي طالب فقالوا افصح القراءات قراءة عاصم لانه اتى بالاصل وذلك انه يظهر ما ادغمه غيره ويحقق من الهمز ما لينه غيره ويفتح من الالفات ما اماله غيره والعدد الكوفي في القرآن منسوب الى علي وليس في الصحابة من ينسب اليه العدد غيره وانما كتب عدد ذلك كل مصر عن بعض التابعين ومنهم المفسرون كعبد الله بن عباس وعبد الله بن مسعود وابي بن كعب وزيد بن ثابت وهم معترفون له بالتقدم تفسير النقاش قال ابن عباس جل ما تعلمت من التفسير من علي بن ابي طالب وابن مسعود ان القرآن انزل على سبعة احرف ما منها الا وله ظهر وبطن وان علي بن ابي طالب علم الظاهر والباطن فضائل العكبري قال الشعبي ما احد اعلم بكتاب الله

بعد نبي الله من علي بن ابي طالب تاريخ البلاذري في حلية الاولياء وقال علي والله ما نزلت اية
الا وقد علمت فيما نزلت واين نزلت بليل نزلت ونهار نزلت في سهل وجبل ان ربي وهب لي قلبا
عقولا ولسانا سئولا قوت القلوب قال علي لو شئت لاوقرت سبعين بعيرا في تفسير فاتحة
الكتاب ولما وجد المفسرين قوله لا يأخذون الا به سأل ابن الكوا وهو على المنبر ما الذاريات ذروا فقال
الرياح فقال وما الحاملات وقرا قال السحاب قال فالجاريات يسرا قال الفلك قال فالمقسمات
امرا قال الملائكة فالمفسرين كلهم على قوله وجهلوا تفسير قوله ان اول بيت وضع للناس فقال له رجل
هو اول بيت قال لا قد كان قبله بيوت ولكنه اول بيت وضع للناس مباركا فيه الهدى والرحمة والبركة
واول من بناه ابرهيم ثم بناه قوم من العرب من جرهم ثم هدم فبنته قريش وانما استحسن قول ابن عباس فيه
لانه قد اخذ منه احمد في المسند لما توفي النبي كان ابن عباس ابن عشر سنين وكان قرأ المحكم يعني
المفصل الصاحب هل مثل علمك لو زلوا وان هنوا وقد هديت كما اصبحت تهدي ومنهم الفقهاء وهو
افقههم فانه ما ظهر عن جميعهم ما ظهر منه ثم ان جميع فقهاء الامصار اليه يرجعون ومن بحره
يغترفون اما اهل الكوفة وفقهاؤهم سفيان الثوري والحسن بن صالح بن حي وشريك بن عبد الله
وابن ابي ليلى وهؤلاء يفرعون المسائل ويقولون هذا قياس قول علي ويترجمون الابواب بذلك
واما اهل البصرة ففقهاؤهم الحسن وابن سيرين وكلاهما كانا ياخذان عمن اخذ عن علي وابن سيرين
يفصح بانه اخذ عن الكوفيين وعن عبيدة السلماني وهو اخص الناس بعلي واما اهل مكة فانهم
اخذوا عن ابن عباس وعن علي ع وقد اخذ عبد الله بن معظم علمه عنه واما اهل المدينة
فعنه اخذوا وقد صنف الشافعي كتابا مفردا في الدلالة على اتباع اهل المدينة لعلي وعبد الله
وقال محمد بن الحسن الفقيه لولا علي بن ابي طالب ما علمنا حكم اهل البغي ولمحمد بن الحسن كتاب يشتمل
على ثلثماة مسئلة في قتال اهل البغي بناه على فعله مسند ابي حنيفة قال هشام بن الحكم قال الصادق
لابي حنيفة من اين اخذت القياس قال من قول علي بن ابي طالب وزيد بن ثابت وحين شاهدهما
عمر في الجد مع الاخوة فقال له علي لو ان شجرة انشعب منها غصن وانشعب من الغصن غصنان
ايما اقرب الى احد الغصنين اصاحبه الذي يخرج معه ام الشجرة فقال زيد لو ان جدولا انبعث فيه
ساقية فانبعث من الساقية ساقيتان ايما اقرب احد الساقيتين الى صاحبها ام الجدول ومنهم
الفرضيون وهو اشهرهم فيها فضائل احمد قال عبد الله ان علم اهل المدينة بالفرائض
علي بن ابي طالب قال الشعبي ما رايت افرض من علي ولا احسب منه وقد سئل عنه وهو على المنبر

الحسن بن صالح بن حي وهو حيان بن شفي بالمعجمة والفاء مصغر الهمداني بسكون الميم الثوري ثقة فقيه عابد رمي بالتشيع من السابعة مات سنة تسع وستين بعد المائة وكان مولده سنة مائة

يخطب عن رجل مات وترك امرأة وابوين وابنتين كم نصيب المرأة فقال صار ثمنها تسعا فلقب بالمسئلة
المنبرية شرح ذلك للابوين السدسان وللبنتين الثلثان وللمرأة الثمن عالت الفريضة فكان لها
ثلث من اربعة وعشرين ثمنها فلما صارت الى سبعة وعشرين صار ثمنها تسعا فان ثلثة من سبعة وعشرين
تسعها ويبقى اربعة وعشرون للابنتين ستة عشر وثمانية للابوين سواء قال هذا على الاستفهام او على
قولهم صار ثمنها تسعا او على مذهب نفسه او بين كيف يجيء الحكم على مذهب من يقول بالعول فبين
الجواب والحساب والقسمة والنسبة ومنه المسئلة الدينارية ووصيتها ومنهم اصحاب الروايات
نيف وعشرون رجلا منهم ابن عباس وابن مسعود وجابر الانصاري وابو ايوب وابو هريرة وانس وابو
سعيد الخدري وابو رافع وغيرهم وهو اكثرهم رواية واتقنهم حجة ومامون الباطن لقوله علي
مع الحق الترمذي والبلاذري قيل لعلي ما بالك اكثر اصحاب النبي حديثا قال كنت اذا سألته
انبأني واذا سكت عنه ابتدأني كتاب ابن مردويه قال كنت اذا سألت اعطيت واذا سكت ابتدئت
ومنهم الاسكافي حبر عليم بالذي هو كائن واليه في علم الترسل يرجع اصفا احمد مرجعي عليه
فهو البطين من العلوم الانزع ومنهم المتكلمون وهو الاصل في الكلام قال النبي علي رباني هذه
الامة وفي الاخبار ان اول من سن دعوة المبتدعة بالمجادلة الى الحق علي وقد ناظر الملاحدة في
مناقضات القرآن واجاب مشكلات مسائل الجاثليق حتى اسلم ابو بكر بن مردويه في كتابه عن سفيان
انه قال ما حاج علي احدا الا حجه ابو بكر الشيرازي في كتابه عن مالك عن انس عن ابن شهاب وابو يوسف
يعقوب بن سفيان في تفسيره واحمد بن حنبل وابو يعلى في مسنديهما قال ابن شهاب اخبرني
علي بن الحسين ان اباه الحسين بن علي اخبره ان علي بن ابي طالب اخبره ان النبي طرقه وفاطمة بنت رسول
الله فقال الا تصلون فقلت يا رسول الله انما انفسنا بيد الله فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا اي يكثر اللطف
بنا فانصرف حين قلت ذلك ولم يرجع الي ثم سمعته وهو مول يضرب فخذيه يقول وكان الانسان
يعني علي بن ابي طالب اكثر شيء جدلا يعني متكلما بالحق والصدق وقال الرأس الجالوت لما قال له
لم تلبثوا بعد نبيكم الا ثلثين سنة حتى ضرب بعضكم وجه بعض بالسيف فقال ع وانتم لم تجف
اقدامكم من ماء البحر حتى قلتم لموسى اجعل لنا الها كما لهم آلهة وارسل اليه اهل البصرة كليبا الجرمي بعد
يوم الجمل ليزيل الشبهة عنهم في امره فذكر له ما علم انه على الحق ثم قال له بايع فقال اني رسول قوم
فلا احدث حدثا حتى ارجع اليهم فقال ارايت لو ان الذين وراءك بعثوك رائدا تبتغي لهم مساقط الغيث
فرجعت اليهم فاخبرتهم عن الكلاء والماء فقال فامد اذا يدك فقال كليب فوالله ما استطعت ان امتنع

قيام الحجة على قبا بعين وقوله اول معرفة الله توحيده واصل توحيده نفي الصفات عنه الى آخر الخبر فما اطنب المتكلمون في الاصول انما هو زيادة لتلك الجمل وشرح لتلك الاصول فالامامية يرجعون الى الصادق وهو الى آبائه والمعتزلة والزيدية يروون لهم القاضي عبد الجبار بن احمد عن ابي عبد الله الحسين البصري وابي اسحق عياش عن ابي هاشم الجبائي عن ابيه ابي علي عن ابي يعقوب الشحام عن ابي الهذيل العلاف عن ابي عثمان الطويل عن واصل بن عطا عن ابي هاشم عبد الله بن محمد بن علي عن ابيه محمد بن الحنفية عنه عليه السلام **الوراق القمي**

علي لهذا الناس قد بين الذي	هم اختلفوا فيه ولم يتوجهوا
علي اعاش الدين واحتنه	ولولاه ما افضى الى عشر درهم

ومنهم النحاة وهو واضع النحو لانهم يروونه عن الخليل بن احمد بن عيسى بن عمر والثقفي عن عبد الله بن اسحق الحضرمي عن ابي عمرو بن العلاء عن ميمون الاقرن عن عنبسة الفيل عن ابي الاسود الدؤلي عنه والسبب في ذلك ان قريشا كانوا يتزوجون بالانباط فوقع فيما بينهم اولاد ففسد لسانهم حتى ان بنتا لخويلد الاسدي كانت متزوجة بالانباط فقالت ان ابوي مات وترك علي مال كثير فلما راوا فساد لسانها اسس النحو وروي ان اعرابيا سمع من سوقي يقرء ان الله بريء من المشركين ورسوله فشج راسه فخاصمه الى امير المؤمنين فقال له في ذلك فقال انه كفر بالله في قراءته فقال عليه السلام انه لم يتعمد بذلك وروي ان ابا الاسود كان في بصره سوء وله بنية تقوده الى علي عليه السلام فقالت يا ابتاه ما اشد حر الرمضاء تريد التعجب فنهاها عن مقالتها فاخبر امير المؤمنين بذلك فاسس وروي ان ابا الاسود كان يمشي خلف جنازة فقال له رجل من المتوفي فقال الله ثم اخبر عليا عم بذلك فاسس فعلى اي وجه كان وقعه الى ابي الاسود وقال ما احسن هذا النحو احش له بالمسائل فسمي نحوا قال ابن سلام كانت الرقعة الكلام ثلثة اشياء اسم وفعل وحرف جاء لمعنى فالاسم ما انبأ عن المسمى والفعل ما انبأ عن حركة المسمى والحرف ما اوجد معنى في غيره وكتب علي بن ابو طالب فعجزوا عن ذلك فقالوا ابو طالب اسمه كنيته وقالوا هذا تركيب مثل دراخنا وحضرموت وقال الزمخشري في الفايق ترك في حال الجر على لفظه في حال الرفع لانه اشتهر بذلك وعرف فجرى مجرى المثل الذي لا يغير ومنهم الخطباء وهو اخطبهم الا ترى الى خطبه مثل التوحيد والشقشقية والهداية والملاحم واللؤلؤة والغراء والقاصعة والافتخار والاشباح والدرة اليتيمة والاقاليم والوسيلة والطالوتية والقصبية والنخلة والسلمانية والناطقة

والدا

والدامغة والفاضحة بل الى نهج البلاغة عن الشريف الرضي وكتاب خطب امير المؤمنين عليه السلام عن اسمعيل بن مهران السكوني عن زيد بن وهب ايضا **الحميري**

من كان اخطبهم وانطقهم ومن	قد كان يشفي حوله البرحاء
من كان انزعهم من الاشراك	للعلم كان البطن منه خفاء
من ذا الذي امروا اذا اختلفوا بان	يرضوا به في امرهم قضاء
من قيل لولاه ولولا علمه	هلكوا وعاثوا فتنة صماء

ومنهم الفصحاء والبلغاء وهو اوفرهم حظا قال الرضي كان امير المؤمنين شرع الفصاحة وموردها ومنشأ البلاغة ومولدها ومنه ظهر مكنونها وعنه اخذت قوانينها الجاحظ في كتاب الغرة كتب الى معاوية غرك عزك فصار قصار ذلك ذلك فاخش فاحش فعلك فعلك تهدى بهذا وقال عم من امن امن وروى الكلبي عن ابي صالح وابو جعفر بن بابويه باسناده عن الرضا عن آبائه عليهم السلام انه اجتمعت الصحابة فتذاكروا ان الالف اكثر دخولا في الكلام فارتجل عم الخطبة المونقة التي اولها حمدت من عظمت منته وسبغت نعمته وسبقت رحمته وتمت كلمته ونفذت مشيته وبلغت قضيته الى آخرها ثم ارتجل خطبة اخرى من غير النقط التي اولها الحمد لله اهل الحمد وماويه وله اوكد الحمد واحلاه واسرع الحمد واسراه واطهر الحمد واسماه واكرم الحمد واولاه الى آخرها وقد اوردتهما في المخزون المكنون ومن كلامه تخففوا تلحقوا فانما ينتظر باولكم آخركم وقوله من يقبض يده عن عشيرته فانما يقبض عنهم يد واحدة ويقبض منهم عنه ايد كثيرة ومن تلن حاشيته يستدم من قومه المودة وقوله من جهل شيئا عاداه مثله بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه وقوله المرء مخبو تحت لسانه فاذا تكلم ظهر مثله ولتعرفنهم في لحن القول وقوله قيمة كل امرء ما يحسن مثله ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم وقوله القتل يقل القتل مثله لكم في القصاص حيوة ومنهم الشعراء وهو اشعرهم الجاحظ في كتاب البيان والتبيين وفي كتاب فضائل بني هاشم ايضا والبلاذري في انساب الاشراف ان عليا اشعر الصحابة وافصحهم واخطبهم واكتبهم تاريخ البلاذري كان ابو بكر يقول الشعر وعمر يقول الشعر وعثمان يقول الشعر وكان علي اشعر الثلاثة ومنهم العروضيون ومن داره خرجت العروض روي ان الخليل بن احمد اخذ رسم العروض عن رجل من اصحاب محمد بن علي الباقر او علي بن الحسين عليهما السلام فوضع لذلك اصولا ومنهم اصحاب العربية وهو احكمهم ابن الحريري البصري في درة الغواص ابن فياض في شرح الاخبار ان الصحابة

خلفوا

قد اختلفوا في الموءودة فقال لهم علي عليه السلام انها لا تكون موءودة حتى يأتي عليها التارات السبع فقال له عمر صدقت اطال الله بقاك اراد بذلك المبينة في قوله ولقد خلقنا الانسان من سلالة الآية فاشار انه اذا استهل بعد الولادة ثم دفن فقد وئد ومنهم الوعاظ وليس لاحد من الامثال والعبر والمواعظ والزواجر ما له نحو قوله من زرع العدوان حصد الخسران من ذكر المنية نسي الامنية من قعد به العقل قام به الجهل يا اهل الغرور ما الجكم بدار خيرها زهيد وشرها عتيد ونعيمها مسلوب وعزيزها منكوب ومسالمها محروم ومالكها مملوك وتراثها متروك وصنف عبد الواحد الآمدي غرر الحكم من كلامه عليه السلام ومنهم الفلاسفة وهو ارجحهم قال عليه السلام انا النقطة انا الخط انا الخط انا النقطة انا النقطة والخط فقال جماعة ان القدرة هي الاصل والجسم حجابه والصورة حجاب الجسم لان النقطة هي الاصل والخط حجابه ومقامه والحجاب غير الجسد الناسوتي وسئل عليه السلام عن العالم العلوي فقال صور عارية عن المواد عالية عن القوة والاستعداد تجلى لها فاشرقت وطالعها فتلألأت والقى في هويتها مثاله فاظهر عنها افعاله وخلق الانسان ذا نفس ناطقة ان زكاها بالعلم فقد شابهت جواهر اوائل عللها واذا اعتدل مزاجها وفارقت الاضداد فقد شارك بها السبع الشداد ابو علي سينا لم يكن شجاعا فيلسوفا قط الا علي عليه السلام الشريف الرضي من سمع كلامه لا يشك انه كلام من قبع في كسر بيت وانقطع في سفح جبل لا يسمع الا حسه ولا يرى الا نفسه ولا يكاد يوقن بانه كلام من ينغمس في الحرب مصلتا سيفه فيقط الرقاب ويجدل الابطال ويعود به ينطف دما ويقطر مهجا وهو مع ذلك زاهد الزهاد وبدل الابدال وهذه من فضائله العجيبة وخصائصه التي جمع بها بين الاضداد

الصوري

في كفه سبب الموت الوحي فمن	عصاه مد له من ذلك السبب
في فيه سيف وفي كفيه سيف وغى	سيفان ذاك وذا في الخطب والخطب
لو قال للحي مت لم يحي من رهب	او قال للميت عش ما مات من رعب
او قال لليل كن صبحا لكان ولو	للشمس قال اطلعي بالليل لم تغب
او مد كفا الى الدنيا ليقلبها	هانت عليه بلا كد ولا تعب
ذاك الامام الذي جبريل خادمه	ان ناب خطب نبت عنه ولا نبت
وعزرائيل مطواع له فمتى	يقل امت ايما وهبه يهب
رضوان راض به مولى ومالك	مملوك يطيعانه في كل منتدب

في انه الوعاظ فيعرفون اثره وكذلك الفلاسفة

ومنهم المهندسون وهو اعلمهم حفص بن غالب مرفوعا قال بينا رجلان جالسان في زمن عمر اذ مر بهما عبد مقيد فقال احدهما ان لم يكن في قيده كذا وكذا فامرأته طالق ثلثا وحلف الآخر بخلاف مقالة فسئل مولى العبد ان يحل قيده حتى يعرف وزنه فابى فارتفعا الى عمر فقال لهما اعتزلا نساءكما وبعث الى علي وسأله عن ذلك فدعا باجانة فامر الغلام ان يجعل رجله فيها ثم امر ان يصب الماء حتى غمر القيد والرجل ثم علم في الاجانة علامة وامر ان يرفع رجله فنزل الماء من العلامة ثم امر العبد فادخل رجله في الماء فدعا بالحديد فوضعه في الاجانة حتى تراجع الماء الى موضعه ثم امر ان يوزن الحديد فوزن فكان وزنه بمثل وزن القيد واخرج القيد فوزن فكان مثل ذلك فعجب عمر التهذيب قال رجل لامير المؤمنين اني حلفت ان ازن الفيل فقال لم تحلفون بما لا تطيقون فقلت قد ابتليت فامر بقرقور فيه قصب فاخرج منه قصب كثير ثم علم صنع الماء بقدر ما عرف صنع الماء قبل ان يخرج القصب ثم صير الفيل فيه حتى رجع الى مقداره الذي كان انتهى اليه صنع الماء اولا ثم امر بوزن القصب الذي اخرج فلما وزن قال هذا وزن الفيل ويقال وضع تلكا وعمل الجداف واجرى على الفرات ايام صفين ومنهم المنجمون وهو اكيسهم سعيد بن جبير انه قال استقبل امير المؤمنين دهقان وفي رواية قيس بن سعد انه مرجان بن شاشوا استقبله من المداين الى جسر بوران فقال له يا امير المؤمنين تناحست النجوم الطالعات وتناحست السعود بالنحوس فاذا كان مثل هذا اليوم وجب على الحكيم الاختفاء ويومك هذا يوم صعب قد اقترن فيه كوكبان وانكفى فيه الميزان وانقدح من برجك النيران وليس الحرب لك بمكان فقال امير المؤمنين عليه السلام ايها الدهقان المنبئ بالآثار المخوف من الاقدار ما كان البارحة صاحب الميزان وفي اي برج كان صاحب السرطان وكم الطالع من الاسد والساعات في الحركات وكم بين السراري والدراري قال سانظر الى الاصطرلاب فتبسم امير المؤمنين عليه السلام وقال له ويلك يا دهقان انت مسير الثابتات ام كيف تقضي على الجاريات واين ساعات الاسد من المطالع وما الزهرة من التوابع والجوامع وما دور السراري المحركات وكم قدر شعاع المنيرات وكم التحصيل بالغدوات فقال لا علم لي بذلك يا امير المؤمنين فقال له يا دهقان هل نتج علمك ان انتقل بيت ملك الصين واحترقت دور بالزنج وخمد بيت نار فارس وانهدمت منارة الهند وغرقت سرانديب وانقض حصن الاندلس ونتج بترك الروم بالرومية وفي رواية البارحة وقع بيت بالصين وانفرج برج ماجين وسقط سور سرانديب وانهزم بطريق الروم بارمينية وفقد ديان اليهود بايلة وهاج النمل بوادي

في فضله على المهندسين

فضيلته على المنجمين

النمل وهلك ملك افريقية أكنت عالما بهذا قال لا يا امير المؤمنين وفي رواية اظنك حكمت باختلاف
المشتري وزحل انما انارلك في الشفق ولاح لك شعاع المريخ في السحر واتصل جرمه بجرم القمر ثم قال
البارحة سعد سبعون الف عالم وولد في كل عالم سبعون الفا والليلة يموت مثلهم واومى بيده
الى سعد بن مسعدة الحارثي وكان جاسوسا للخوارج في عسكره فظن الملعون انه يقول خذوه
فاخذ بنفسه فمات فخر الدهقان ساجدا فلما افاق قال امير المؤمنين الم اروك من عين التوفيق قال
بلى فقال انا وصاحبي لا شرقيون ولا غربيون نحن ناشئة القطب واعلام الفلك اما قولك انقدح
من برجك النيران فظهر منه السرطان فكان الواجب ان تحكم به لي لا علي اما نوره وضياؤه
فعندي واما حريقه ولهبه فذهب عني وهذه مسئلة عميقة احسبها ان كنت حاسبا
فقال الدهقان اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك علي ولي الله ومنهم الحساب
وهو اوفرهم نصيبا ابن ابي ليلى ان رجلين تغديا في سفر ومع احدهما خمسة ارغفة ومع الاخر ثلثة
واكلهما ثالث فاعطاهما ثمانية دراهم عوضا فاختصما وارتفعا الى امير المؤمنين ع فقال هذا
امر فيه دناءة والخصومة فيه غير جميلة والصلح احسن فابى صاحب الثلثة الا مر القضاء
فقال ع اذا كنت لا ترضى الا بمر القضاء فان لك واحدة من ثمانية ولصاحبك سبعة اليس
كان لك ثلثة ارغفة ولصاحبك خمسة قال بلى قال فهذه اربعة وعشرون ثلثا اكلت منه
ثمانية والضيف ثمانية فلما اعطاكما الثمانية الدراهم كان لصاحبك سبعة ولك واحد
ومنهم اصحاب الكيميا وهو اكثرهم حظا سئل امير المؤمنين ع عن الصنعة فقال هي اخت
النبوة وعصمة المروة والناس يتكلمون فيها بالظاهر واني لاعلم ظاهرها وباطنها هي والله
ما هي الا ماء جامد وهواء راكد ونار جائلة وارض سائلة وسئل ع في اثناء خطبته هل
الكيميا كان وهو كائن وسيكون فقيل من اي شيء هو فقال انه من الزيبق الرجراج والاسرب
والزاج والحديد المزعفر وزنجار النحاس الاخضر الحبور الا توقف على غابرهن فقيل
فهمنا لا يبلغ الى ذلك فقال اجعلوا البعض ارضا واجعلوا البعض ماء وافلحوا
الارض بالماء وقد تم فقيل زدنا يا امير المؤمنين فقال لا زيادة عليه فان الحكماء
القدماء ما زادوا عليه كيما يتلاعب به الناس

ابن رزيك

على الذي قد كان ناظر قلبه … يريه عيانا ما وراء العواقب
على الذي قد كان افرس من علا … على صهوات الصافنات الشوازب

القنوع
سنقه الفارس من الفرس
والشوازب الضامر من الخيل

ومنهم الاطباء وهو اكثرهم فطنة ابو عبد الله ع قال كان امير المؤمنين يقول اذا كان الغلام ملتاث
الادرة صغير الذكر ساكن النظر فهو ممن يرجى خيره ويؤمن شره واذا كان الغلام شديد الادرة
كبير الذكر حاد النظر فهو ممن لا يرجى خيره ولا يؤمن شره وعنه ع انه قال يعيش الولد لستة اشهر
ولسبعة ولتسعة ولا يعيش لثمانية اشهر وعنه لبن الجارية وبولها يخرج من مثانة امها ولبن
الغلام يخرج من العضدين والمنكبين وعنه ع يشب الصبي كل سنة اربع اصابع باصابع نفسه
وسئل رجل امير المؤمنين ع ما بال الولد تارة يشبه اباه وامه وتارة يشبه خاله وعمه فقال للحسن
اجبه فقال ع اما الولد فان الرجل اذا اتى اهله بنفس ساكنة وجوارح غير مضطربة اعتلجت النطفتان
كاعتلاج المتنازعين فان علت نطفة الرجل نطفة المرأة جاء الولد يشبه اباه واذا علت نطفة المرأة نطفة
الرجل يشبه امه واذا اتيها بنفس منزعجة وجوارح مضطربة غير ساكنة اضطربت النطفتان فسقطتا عن يمنة الرحم
ويسرته فان سقطت عن يمنة الرحم سقطت على عروق الاعمام والعمات فيشبه اعمامه وعماته وان سقطت عن يسرة
الرحم سقطت على عروق الاخوال والخالات فيشبه اخواله وخالاته فقام الرجل وهو يقول الله اعلم حيث يجعل
رسالاته وروي انه كان الخضر ع وسئل النبي ص كيف تؤنث المرأة وكيف يذكر الرجل قال يلتقي الماءان
فاذا علا ماء المرأة ماء الرجل انثت وان علا ماء الرجل ماء المرأة اذكرت ومنهم من تكلم في علم
المعاملة على طريق السوقية وهم يعترفون انه الاصل في علومهم ولا يوجد لغيره الا اليسير حتى قال
مشايخهم لو تفرغ الى اظهار ما علم من علومنا لاغنى في هذا الباب من فرط حكمته ما روي عن اسامة
بن زيد وابي رافع في خبر ان جبرئيل ع نزل على النبي ص فقال يا محمد الا ابشرك بخبيئة لذريتك
محمد ثم بثان التورية وقد وجدها رهط من اهل اليمن بين حجرين اسودين وسماهم له فلما قدموا
على رسول الله قال لهم كما انتم حتى اخبركم باسمائكم واسماء ابائكم وانتم وجدتم التورية وقد جئتم
بها معكم فدفعوها له واسلموا فوضعها النبي ص عند راسه ثم دعا الله باسمه فاصبحت عربية
ففتحها ونظر فيها ثم دفعها الى علي بن ابي طالب وقال هذا ذكر لك ولذريتك من بعدي
امير المؤمنين ع في قوله ورسلا قد قصصناهم عليك ورسلا لم نقصصهم عليك بعث الله نبيا
اسود لم يقص علينا قصته وكتب معاوية الى ابي ايوب الانصاري اما بعد فحاجيتك بما لا ننسى شيئا
فقال امير المؤمنين ع اخبره انه من قتل عثمان وان من قتل عنده مثل الشيبا فان الشيبا لا تنسى والد
بكرها ولا ابا مخذرها ابدا ومن وفور علمه انه عبر منطق الطير والوحوش والدواب زرارة
عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع علمنا منطق الطير كما علم سليمان بن داود وكل

قد تقدم
ان الالتياث جيء
لمعان منها الاختلاط والالتفاف و
الاسترخاء كما ذكر الفيروزابادي وغيره
والادرة في كلامه عليه السلام ان كانت
بتاء المثناة كما هو الظاهر فاللفظ بالحمد
قالوا انه بمعنى نفخة في الخصية كما في
النهاية وعندي ان المحتمل
في كلامه الالتفاف
في خصيتي الولد
وفي بعض
النسخ الازرة بالزاي
وقال ابن الاثير في الازرة بالكسر
انها الحالة وهيئة الاتزار وليس للمعنى
مناسبة الا بتعسف شديد وسائر اشكال
اللفظ كما في نسخة بانها ال
المعجمة والباء
محتملة
لم اظفر فيه بالحق
به او اعتمد عليه ٩٨

دابة في بر او بحر ابن عباس قال قال علي ع نهيق الديك اذكروا الله يا غافلين وصهيل الفرس اللهم انصر عبادك المؤمنين على عبادك الكافرين ونهيق الحمار ان يلعن العشارين وينهق في عين الشيطان ونقيق الضفدع سبحان ربي المعبود المسبح في لجج البحار وانيق القبرة اللهم العن مبغضي آل محمد العبد

وعلمك الذي علم البرايا والهمك الذي لا يعلمونا

فزادك في الورى شرفا وعزا ومجدا فوق وصف الواصفينا

وروى سعيد بن طريف عن الصادق ع وروى ابو امامة الباهلي كلاهما عن النبي ص في خبر طويل واللفظ لابي امامة ان الناس دخلوا على النبي وهنوه بمولوده ثم قام رجل في وسط الناس فقال بابي انت وامي يا رسول الله رأينا من علي عجبا في هذا اليوم قال وما رأيتم قال اتيناك لنسلم عليك ونهنيك بمولودك الحسين ع فحجبنا عنك واعلمنا انه هبط عليك مائة الف ملك واربعة وعشرون الف ملك فعجبنا من احصائه وعدده الملائكة فقال النبي ص واقبل بوجهه اليه متبسما ما علمك انه هبط علي مائة واربعة وعشرون الف ملك قال بابي انت وامي يا رسول الله سمعت مائة الف لغة واربعة وعشرين الف لغة فعلمت انهم مائة واربعة وعشرون الف ملك قال زادك الله علما وحلما يا ابا الحسن الفائق عن الزمخشري انه سئل شريح عن امرأة طلقت فذكرت انها حاضت ثلث حيض في شهر واحد فقال شريح ان شهدت ثلث نسوة من بطانة اهلها انها كانت تحيض قبل ان طلقت في كل شهر فالقول قولها فقال علي ع قالون اي اصبت بالرومية وهذا اذا اتهمت المرأة بصائر الدرجات عن سعد القمي ان امير المؤمنين ع حين اتى اهل النهروان نزل قطقطا فاجتمع اليه اهل بادوريا فشكوا ثقل خراجهم وكلموه بالنبطية وان لهم جيرانا اوسع ارضا منهم واقل خراجا فاجابهم بالنبطية زعرا وطائه من زعرا رباه معناه دخن صغير خير من دخن كبير وروي انه قال ع لابنة يزدجرد ما اسمك فالتجهان بانويه فقال ع بل شهربانويه فاجابها بالعجمية وانه عليه السلام قد فسر صوت الناقوس ذكره صاحب مصباح الواعظ وجمهور اصحابنا عن الحارث الاعور وزيد وصعصعة بن صوحان والبراء بن سبرة والاصبغ بن نباتة وجابر بن شرحبيل ومحمود بن الكوا انه قال ع يقول سبحان الله حقا حقا ان المولى صمد يبقى يحلم عنا رفقا رفقا لولا حلمه كنا نشقى حقا حقا صدقا صدقا ان المولى يسائلنا ويوافقنا ويحاسبنا يا مولانا لا تهلكنا وتداركنا واستخدمنا واستخلصنا حلمك عنا قد جرانا عفوك عنا ان الدنيا قد غرتنا واشغلتنا واستهوتنا واستلهتنا واستغوتنا يا ابن الدنيا جمعا جمعا يا ابن الدنيا مهلا مهلا يا ابن الدنيا دقا دقا وزنا وزنا تفنى الدنيا قرنا قرنا

ما من يوم يمضي عنا الا يهوي منا ركنا قد ضيعنا دارا تبقى واستوطنا دارا تفنى تفنى الدنيا قرنا قرنا كلا موتا كلا موتا كلا موتا كلا دفنا كلا فيها موتا كلا فناء كلا فيها موتا نقلا نقلا دفنا دفنا يا ابن الدنيا مهلا مهلا زن ما يأتي وزنا وزنا لولا جهلي ما ان كانت عندي الدنيا الا سجنا خيرا خيرا شرا شرا شيئا شيئا حزنا حزنا ماذا من ذا كم ذا هذا ترجو تنجو تخشى تردى عجل قبل الموت الوزنا ما من يوم يمضي عنا الا اوهن منا ركنا ان المولى قد انذرنا انا نحشر غرلا بهما قال ثم انقطع صوت الناقوس فسمع الديراني ذلك واسلم وقال اني وجدت في الكتاب ان في اخر الانبياء من يفسر ما يقول الناقوس اجمعوا على ان خيرة الله من خلقه هم المتقون لقوله ان اكرمكم عند الله اتقكم ثم اجمعوا على ان خيرة المتقين الخاشعون لقوله وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد الى قوله منيب ثم اجمعوا على ان اعظم الناس خشية العلماء لقوله انما يخشى الله من عباده العلماء واجمعوا على ان اعلم الناس اهداهم الى الحق واحقهم ان يكون متبعا ولا يكون تابعا لقوله يحكم به ذوا عدل منكم واجمعوا على ان اعلم الناس بالعدل ادلهم عليه واحقهم ان يكون متبعا ولا يكون تابعا لقوله فمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فدل كتاب الله وسنة نبيه واجماع الامة على ان افضل هذه الامة بعد نبيها علي عليه السلام

فصل في المسابقة الى الهجرة للصحابة الهجرة

واولها الى الشعب وهو شعب ابي طالب وعبد المطلب والاجماع انهم كانوا بني هاشم وقال الله تعالى فيهم والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار وثانيها هجرة الحبشة في معرفة النسوي قال امرنا رسول الله ص ان ننطلق مع جعفر الى ارض النجاشي فخرج في اثنين وثمانين رجلا الواحدي نزل فيهم انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب حين لم يتركوا دينهم ولما اشتد عليهم الامر صبروا وهاجروا وثالثها الانصار الاولين وهم العقبيون باجماع اهل الاثر وكانوا سبعين رجلا واول من بايع فيه ابو الهيثم بن التيهان ورابعها المهاجرين الى المدينة السابق فيه مصعب بن عمير وعمار بن ياسر وابو سلمة المخزومي وعامر بن ربيعة وعبد الله بن جحش وابن ام مكتوم وبلال وسعد ثم تسارعوا ارسالا قال ابن عباس نزل فيهم ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين اووا ونصروا اولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق كريم والذين امنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فاولئك منكم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ذكر المؤمنين ثم المهاجرين ثم المجاهدين وفضل عليهم كلهم فقال واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فعلي ع سبقهم بالايمان ثم بالهجرة الى الشعب ثم بالجهاد ثم سبقهم بعد هذه الثلثة الرتب بكونه من ذوي الارحام

هاجر الى المدينة الا ان لعلي مزايا فيها عليه وذلك ان النبي صلى الله عليه وآله اخرجه مع نفسه وخرج هو لعلة وترك عليا عليه السلام للمبيت فاذا مهجته فبذل النفس اعظم من الاتقاء على النفس في الهرب الى الغار وقد روى ابو المفضل الشيباني باسناده عن مجاهد قال فخرت عايشة بابيها ومكانه مع رسول الله صلى الله عليه وآله في الغار فقال عبد الله بن شداد بن الهاد فاين انت من علي بن ابي طالب حيث نام في مكانه وهو يرى انه يقتل فسكتت ولم تحر جوابا وشتان بين قوله ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله وبين قوله لا تحزن ان الله معنا وكان النبي صلى الله عليه وآله معه يقوي قلبه ولم يكن مع علي وهو لم يصبه وجع وعلي يرمي بالحجارة وهو مختف في الغار وعلي ظاهر للكفار واستخلفه الرسول عليه السلام لرد الودايع لانه كان امينا فلما اداها قام على الكعبة فنادى بصوت رفيع يا ايها الناس هل من صاحب امانة هل من صاحب وصية هل من صاحب عدة له قبل رسول الله صلى الله عليه وآله فلما لم يات احد لحق بالنبي صلى الله عليه وآله وكان في ذلك دلالة على خلافته وامانته وشجاعته وحمل الرسول عليه السلام نساءه خلفه بعد ثلثة ايام وفيهن عايشة فله المنة على ابي بكر بحفظ ولده ولعلي عليه السلام المنة عليه في هجرته وعلي ذو الهجرتين والشجاع الثابت بين يدي رسول الله بماة سيف وانما اباته على فراشه ثقة بنجدته فكانوا محدقين به الى طلوع الفجر ليقتلوه ظاهرا فيذهب دمه بمشاهدة بني هاشم قاتليه من جميع القبايل قال ابن عباس فكان من بني عبد شمس عتبة وشيبة ابنا ربيعة بن عبد شمس وابو سفيان ومن بني نوفل طعمة بن عدي وجبير بن مطعم والحارث بن عامر ومن بني عبد الدار النضر بن الحارث ومن بني اسد ابو البختري وزمعة بن الاسود وحكيم بن حزام ومن مخزوم ابو جهل ومن بني سهم نبيه ومنبه ابنا الحجاج ومن بني جمح امية بن خلف ممن لا يعد من قريش وقد وصى اليه في ماله واهله وولده فانامه منامه واقامه مقامه وهذا دليل على انه وصيه تاريخ الخطيب والطبري وتفسير الثعلبي والقزويني في قوله واذ يمكر بك الذين كفروا والقصة مشهورة وجاء جبرئيل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال له لا تبت هذه الليلة على فراشك الذي كنت تبيت عليه فلما كان العتمة اجتمعوا على بابه يرصدونه فقال لعلي نم على فراشي واتشح ببردي الحضرمي الاخضر وخرج النبي صلى الله عليه وآله قالوا فلما دنوا من علي عرفوه فقالوا اين صاحبك فقال لا ادري او رقيبا كنت عليه امرتموه بالخروج فخرج ابي رافع ان النبي صلى الله عليه وآله قال يا علي ان الله قد اذن لي بالهجرة واني امرك ان تبيت على فراشي وان قريشا اذا رأوك لم يعلموا بخروجي الطبري والخطيب والقزويني والثعلبي ونجا الله رسوله من مكرهم وكان

مكر الله تعالى بيات علي على فراشه عمار وابو رافع وهند بن ابي هالة ان امير المؤمنين عليه السلام قال وثبوا اشد عليهم بسيفه فانحازوا عنه محمد بن سلام في حديث طويل عن امير المؤمنين عليه السلام ومضى رسول الله واضطجعت في مضجعه انتظر مجيء القوم الي حتى دخلوا علي فلما استوى بي وبهم البيت نهضت اليهم بسيفي فدفعتهم عن نفسي بما قد علمه الناس فلما اصبح امتنع باسه دله عشرون سنة واقام بمكة وحده مراغما لاهلها حتى ادى الى كل ذي حق حقه محمد الواقدي وابو الفرج النجدي وابو الحسن البكري واسحق الطبري ان عليا عليه السلام لما عزم على الهجرة قال له العباس ان محمدا ما خرج الا خفيا وقد طلبته قريش اشد طلب وانت تخرج جهارا في اناث وهوادج ومال ورجال ونساء وتقطع بهم السباسب والشعاب من بين قبايل قريش ما ارى لك ان تمضي الا في خفارة خزاعة فقال علي عليه السلام

ان المنية شربة مورودة	لا تنزعن وشد للترحيل
ان ابن آمنة النبي محمدا	رجل صدوق قال عن جبريل
ارخ الزمام ولا تخف من عائق	فالله يرديهم عن التنكيل
اني بربي واثق وباحمد	وسبيله متلاحق بسبيلي

قالوا فكمن مهلع غلام حنظلة بن ابي سفيان في طريقه بالليل فلما رآه سل سيفه ونهض اليه فصاح علي صيحة خر على وجهه وجلله بسيفه فلما اصبح توجه نحو المدينة فلما شارف ضجنان ادركه الطلب بثمانية فوارس وقالوا يا غدر واظننت انك ناج بالنسوة القصة وكان الله تعالى قد فرض على النبي الهجرة وعلى علي المبيت ثم الهجرة ثم انه تعالى قد كان امتحنه بمثل ما امتحن به ابرهيم باسمعيل وعبد المطلب بعبد الله ثم ان الفدية كانت دابه في الشعب فان كان بات ابو بكر في الغار ثلث ليال فان عليا بات على فراش النبي صلى الله عليه وآله في الشعب ثلث سنين وفي رواية اربع سنين العكبري في فضايل الصحابة والفنجكردي في سلوة الشيعة ان عليا قال ✽ وقيت بنفسي خير من وطئ الحصى ✽ ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر ✽ محمد لما خاف ان يمكروا به ✽ فوقاه ربي ذو الجلال عن المكر ✽ وبت اراعيهم فما يثبتونني ✽ وقد صبرت نفسي على القتل والاسر ✽ وبات رسول الله في الغار آمنا ✽ وذلك في حفظ الاله وفي ستر ✽ اردت به نصر الاله تبتلا ✽ واضمرته حتى اوسد في قبري ✽ الحميري

ومن ذا الذي قد بات فوق فراشه	وادنى وساد المصطفى فتوسدا
وخمر منه وجهه بلحافه	ليدفع عنه كيد من كان اكيدا
فلما بدا صبح يلوح تكشفت	له قطع من حالك اللون سودا

وَدارت بداخراسهم يطلبونه … وبالامس ما سبّ النبی واوعدا
ابوطالب: والطيب الطهر قد مضى … الى الغار يخشى منه ان تيودا
فهموا بان يقتلوه وقد سطوا … بايديهم ضرباً مفيما ومقعدا

ولهٗ: وليلة كاد المشركون محمّداً … شرى نفسه لله اذ بت لا شرى
فبات مبيتاً لم يكن لينبيه … ضعيف عمود القلب منتفخ السحر

ولهٗ: باتوا وبات على الفراش ملفعاً … فيرون ان محمداً لم يذهب
حتى اذا طلع الشميط كانه … فی الليل صفحة خد ادهم مغرب
ثاروا لاخذ الفراش فصادفت … غير الذی طلبت اكف الخيّب
فوقاه بادرة الحتوف بنفسه … حذراً عليه من العدو المجلب
حتى تغيب عنهم فی مدخل … صلى الاله عليه من متغيب

ولهٗ: وسرى النبی وخاف ان يسطى به … عند انقطاع مواثق ومعاهد
واتى النبی فبات فوق فراشه … متدثراً بدثاره كالراقد
وذكت عيون المشركين ونطقوا … ابياتاً لمحمد بمراصد
حتى اذا ما الصبح لاح كانه … سيف تخرق عند غمد الغامد
ثاروا وظنوا انهم ظفروا به … فتغادروه وخاب كيد الكايد
فوقاه بادرة الحتوف بنفسه … ولقد تزول راسه بجلامد

ولهٗ: وبات على فراش اخيه فرداً … يقيه من العتاد الظالمينا
وقد كنت رجال من قريش … باسياف يلحن اذا انتضينا
فلما ان اضاء الصبح جاءت … عليه جميعاً مختلفينا
فلما ابصروه تجنبوه … وما زالوا له متجنبينا

ابن علوية: أمن شرى لله مهجة نفسه … دون النبی عليه ذا تكلان
هل جاد غير اخيه ثم بنفسه … فوق الفراش يغط كالنعسان

الصناعی: هل مثل فعلك فی ليل الفراش وقد … فديت بالروح ختام النبيينا

المروزی: ونام على الفراش له فداء … وانتم فی مضاجعكم رقود — الواسطی

ابن حماد: ولما سرى الهادی النبی مهاجراً … وقد مكر الاعداء والله امكر

سطا
عليه وبه سطوا وسطوة صال او قهر بالبطش
ق

المدلج
بمعنى بعد ما يأتي تفسير
شد المدلج على البعير كالادلاج وتفسير
والرمي بالسهم وبالنبت كذا او كذا
وفي النهاية مدلج بتعبيره يدلج اذا
حقق النفراني الشئ
والراية
٩٨

ذكت النار
اشتد لهبها تلقطه
تلفيقا البته المنطقة ق

ونام علی فی الفراش بنفسه … وبات وبيط الجاش ما كان يذعر
فوافوا بياتاً والدجى منقوض … وقد لاح معروف من الصبح اشقر
فالفوا ابا شبلين شاكی سلاحه … له ظفر من صائك الدم احمر
فصال علی بالحسام عليهم … كما صال فی العريس ليث غضنفر
فولوا سراعاً نافرين كانما … هم حمر من قسور الغاب تنفر
فكان مكان المكر حيدٌ الرضا … من الله لما كان بالقوم يمكر

الزاهی: بات على فرش النبی آمناً … والليل قد طافت به احراسه
حتى اذا ما هجم القوم على … مستيقظ ينصله اشماسه
ثار اليهم فتولوا فرقاً … يمنعهم عن قربه حماسه

الناشی: وقى النبی بنفس كان يبذلها … دون النبی قرير العين محتسبا
حتى اذا ما اتاه القوم عاجلهم … بقلب ليث يغافی لرشد ما وجبا
فسالوه عن الهادی فشاجرهم … فخوفوه فلما خافهم وثبا

ابن دريد الاسدی

اولم يبت عنه ابو حسن … والمشركون هنالك رصده
متلففاً لم يركيدهم … ومهاد خير الناس مهده

دعبل: وهو المقيم على فراش محمد … حتى وقاه كائداً ومكيدا

فوق النبی يبذل مهجته وباعين الكفار منجدا
وهو المقدّ عند حومات الندى ما ليس ينكر طارقاً وتليدا

مهيار: واحق بالتبيين عند محمد … من كان منهم منكبيه ذا فيا
من بات عنه موقيا حوباؤه … حذر العدى فوق الفراش وفاديا

(العبدی): ما لعلی سوى اخيه … محمد فی الورى نظير
فداه اذا اقبلت قريش … عليه فی فرشه الامير
وافاه فی ختم وارتضاه … خليفة بعده وزير

الاجل المرتضى

وهو الذی ما كان ذين ظاهر … فی الناس لولا رمحه وحسامه
وهو الذی لا يقتضی فی موقف … اقدامه نكص براقدامه
ثانيه فی كل الامور وحصنه … فی النائبات وركنه ودعامه
لله دَرّ بلائه ودفاعه … فاليوم يغشی الدالعين قتامه

النبط
نياط القلب وهو العرق
الذی القلب معلق به الذعر الفزع
نقوض انهدم صائك الدم جمده
لزق العرين كيت وبها
ماوی الاسد
ق
الغابة
الاجمة من القصب و
الجمع غاب وغابات
مصباح
النصل
والتنصل التجريد ق
اشماس
ای عار ذا الشمس

حوبة
الحوب والاثم والقتال
منظمه الطارف الذی ليس
من نتاج صاحبه التليد ما ولد
عندك من مالك الجعاب
النفس ج حوباء
ق

واحتق
والعرف غاية ذا الحق
القنام كسحاب الغبار ق

وكانما اجم العوالي غيله ... وكانما هو بينه ضرغامه

طلبوا مداه ففاتهم سبقا الى ... امد يشق على الرجال مرامه

العوني: اين لي من كان المقدم في الوغى ... مهجته من وجه احمد دافعا

اين لي من في القوم جدل مرحبا ... وكان لباب الحصن بالكف قالعا

ومن باع منهم نفسه وافيا بها ... بنجي الهدى في الفرش اذ بات ضاجعا

وقد وقفوا طر بجنب مبيته ... قريش تهز المرهفات القواطعا

ومولاي يقظان يرى كل فعلهم ... فما كان مجزاعا من القوم فازعا

شاعر: وليلته في الفرش اذ صمدت له ... عصايب لانالوا عليه انجامها

فلما تراءوا ذا الفقار بكفه ... اطار بها خوف الردى واهامها

وكم كربة عن وجه احمد لم يزل ... يفرجها قدما ويثني اهتمامها

كل ما كان المحنة اغلظ كان الاجر اعظم وادل على شدة الاخلاص وقوة البصيرة والفارس يمكنه الكر والفر والروغان والجولان والراجل فقد اذ يتبط روحه واوثق نفسه والجح بدنه محتسبا صابرا على مكروه الجراح وفراق المحبوب فكيف النائم على الفراش بين الشبابات الرياش نزل قوله ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله في علي ع حين بات على فراش رسول الله رواه ابن همام الثقفي والفلكي الطوسي بالاسناد عن الحكم عن السدي وعن ابي مالك عن ابن عباس ورواه ابو المفضل الشيباني باسناده عن زين العابدين ع وعن الحسن البصري عن انس وعن ابي زيد الانصاري عن ابي عمرو بن العلا ورواه الثعلبي عن ابن عباس والسدي ومعبد انها نزلت في علي بين مكة والمدينة لما بات على على فراش رسول الله صلعم فضايل الصحابة عن عبد الملك العكبري وعن ابي المظفر السمعاني باسنادهما عن علي بن الحسين عليهما السلم قال اول من شرى نفسه لله علي بن ابي طالب كان المشركون يطلبون رسول الله صلعم فقام من فراشه وانطلق هو وابو بكر واضطجع علي ع على فراش رسول الله صلعم فجاء المشركون فوجدوا عليا ولم يجدوا رسول الله صلعم الثعلبي في تفسيره وابن عقب في ملحمه وابو السعادات في فضايل العشرة والغزالي في الاحياء وفي كيميا السعادة ايضا برواياتهم عن ابي اليقظان وجماعة من اصحابنا ومن ينتمي الينا نحو ابن بابويه وابن شاذان والكليني والطوسي وابن عقدة والبرقي وابن فياض والعبدلي والصفواني والثقفي باسانيدهم عن ابن عباس وابي رافع وهند بن ابي هالة انه قال رسول الله صلعم اوحى الله الى جبرئيل وميكائيل اني اخيت بينكما وجعلت

عمر احدكما اطول من عمر صاحبه فايكما يؤثر اخاه فكلاهما كرها الموت فاوحى الله اليهما الا كنتما مثل وليي علي بن ابي طالب اخيت بينه وبين محمد نبيي فآثره بالحيوة على نفسه ثم ظل او رقد على فراشه يقيه بمهجته اهبطا الى الارض جميعا فاحفظاه من عدوه فهبط جبرئيل فجلس عند راسه وميكائيل عند رجليه وجعل جبرئيل يقول بخ بخ من مثلك يا ابن ابي طالب والله يباهي بك الملائكة فانزل الله ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله الشاعر

يجود بالنفس اذ ضن الجواد بها ... والجود بالنفس اقصى غاية الجود

ابن حماد: باهى به الرحمن املاك العلى ... لما انثنى من فرش احمد يهجع

يا جبرئيل وميكائيل فانني ... اخيت بينكما وفضلي اوسع

افان بدا في واحد امري فمن ... يفدي اخاه من المنون ويقنع

فتوقفا كل يضن بنفسه ... قال الاله انا الاعز الارفع

ان الوصي فدى اخاه بنفسه ... ولفعله زلفى لدي وموضع

فاهبطا ولتمنعا من رامه ... امن له بمكيده يتسرع

خطيب: علي في مهاد الموت عار ... واحمد مكنس غار اغتراب

خوارزمي: يقول الروح بخ بخ يا علي ... فقد عرضت روحك لانتهاب

فصل في المسابقة بالجهاد اجتمعت الامة ووافق الكتاب السنة ان الله خيرة من خلقه وان خيرته من خلقه المتقون قوله ان اكرمكم عند الله اتقيكم وان خيرته من المتقين المجاهدون فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وان خيرته من المجاهدين السابقون الى الجهاد قوله لا يستوي من انفق من قبل الفتح وقاتل الآية وان خيرته من المجاهدين اكثرهم عملا في الجهاد واجتمعت الامة على ان السابقين الى الجهاد هم البدريون وان خيرة البدريين علي فلم يزل القران يصدق بعضه بعضا باجماعهم حتى دلوا بان عليا خيرة هذه الامة بعد نبيها العلوي البصري

ولو يستوي بالنهوض الجلوس ... لما بين الله فضل الجهاد

قوله تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين فجاهد النبي صلعم الكفار في حيوته وامر عليا بجهاد المنافقين قوله تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين وفي حديث خاصف النعل وحديث كلاب الحوئب وحديث تقتلك الفئة الباغية وحديث ذي الثدية وغير ذلك وهذا من صفات الخلفاء ولا يناقض ذلك قتال اهل الردة لان النبي صلعم كان امر عليا ع بقتال هؤلاء باجماع اهل الاثر وحكم المسلمين

في المسابقة بالجهاد

اهل الردة لايخفى على منصف المعروفون بالجهاد على وحمزة وجعفر وعبيدة بن الحارث والزبير وطلحة وابو دجانة وسعد بن ابى وقاص والبراء بن عازب وسعد بن معاذ ومحمد بن مسلمة وقد اجمعت الامة على ان هؤلاء لايقاس بعلى في شوكته وكثرة جهاده فاما ابو بكر وعمر فقد تصفحنا كتب المغازي فما وجدنا لهما فيه اثرا البتة وقد اجمعت الامة ان عليا كان المجاهد في سبيل الله والكاشف الكرب عن وجه رسول الله صلعم المقدم في ساير الغزوات اذا لم يحضر النبي صلعم واذا حضر فهو وليه وصاحب الراية واللواء معا وما كان قط تحت لواء جماعة احد ولا فر من زحف وانهما فرا في غير موضع وكانا تحت لواء جماعة واستدل اصحابنا بقوله ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله ان المعنى بها امير المؤمنين ع لانه كان جامعا لهذه الخصال بالاتفاق ولا قطع على كون غيره جامعا لها ولهذا قال الزجاج والفراء كانها مخصوصة بالانبياء والمرسلين **الزاهي**

ايجعل سيد الثقلين شهما ۔۔۔ لما لاير نضيه له غلاما

الى من قط لم يهزز شجاعا ۔۔۔ ولم يحمل بقبضته حساما

ابن عباس في قوله وله اسلم من في السموات والارض قال اسلمت الملئكة في السموات والمؤمنون في الارض واولهم على اسلاما ومع المشركين قتالا وقاتل من بعده القائلين ممن اسلم كرها تفسير عطاء الخراساني قال ابن عباس في قوله ووضعنا عنك وزرك الذى انقض ظهرك اى قوى ظهرك بعلى بن ابى طالب ابو معوية الضرير عن الاعمش عن مجاهد في قوله هو الذى ايدك بنصره اى قواك بامير المؤمنين وجعفر وحمزة وعقيل وقد روينا نحو ذلك عن الكلبي عن ابى صالح عن ابى هريرة كتاب ابى بكر الشيرازى قال ابن عباس في قل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق يعني مكة واجعل لى من لدنك سلطانا نصيرا قال لقد استجاب الله لنبيه دعاءه واعطاه على بن ابى طالب سلطانا ينصره على اعدائه العكبرى في فضايل الصحابة عن ابن عباس قال رايت رسول الله صلعم يوم فتح مكة متعلقا باستار الكعبة وهو يقول اللهم ابعث الى من بنى عمى من يعضدني فهبط عليه جبرئيل كالمغضب فقال يا محمد اوليس قد ايدك الله بسيف من سيوف الله مجرد على اعداء الله يعني بذلك على بن ابى طالب عليه السلام ابو الصباح صبيح مولى الرضا عن الرضا ع عن آبائه عليهم السلام في قوله لننصرن رسلنا والذين امنوا قال منهم على بن ابى طالب عليه السلام **الناشي**

ابا ناصر المصطفى احمد ۔۔۔ تعلمت نصرته من ابيكا ۔۔۔ وناصبت نصابه عنوة

فلعنة ربي على ناصبيكا ۔۔۔ ولو امنوا بنبي الهدى ۔۔۔ وبالله ذى الطول ما ناصبوكا

ولغيره

كان بصيره له سيف الرسالة منتضى ۔۔۔ سل على كل من عن امره اعرضا

قوله ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيل الله صفا كانهم بنيان مرصوص وكان ع اذا اصطف في القتال كانه بنيان مرصوص وما قتل المشركين قتله احد سفيان الثوري كان على بن ابى طالب عليه السلام كالجبل بين المسلمين والمشركين اعز الله به المسلمين واذل به المشركين **العوني**

فلك النجاة وباب الجنان غدا ۔۔۔ وملجئ وصراط غير ذى جنف

جنب عزيز يلوذ اللائذون به ۔۔۔ حبل متين قوى محكم الطرف

وروى انه نزل فيه وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم ابو جعفر وابو عبد الله عليهما السلام نزل فيه قوله ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة في امير المؤمنين ع وفي حديث جبرائيل اول من امن بى واول من جاهد معى واول من ينشق عنه القبر وكان النبي ع اذا خرج من بيته تبعه احداث المشركين يرمونه بالحجارة حتى ادموا كعبه وعرقوبيه وكان على يحمل عليهم فينهزمون فنزل كانهم حمر مستنفرة فرت من قسورة ولا خلاف ان اول مبارز في الاسلام على وحمزة وابو عبيدة بن الحارث في يوم بدر قال الشعبي ثم حمل على على الكتيبة مصمما وحده واجمعت الامة انه ما راى احد ادعيت له الامامة عمل في الجهاد ما عمل على ع قال الله تعالى ولا يطأون موطئا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلا الا كتب لهم به عمل صالح ولقد فسر قوله ولقد كنتم تمنون الموت يعني عليا لان الكفار كانوا يسمونه الموت الاحمر سموه يوم بدر لعظم بلائه ونكايته **العوني**

من اسمه الموت في القران فهل ۔۔۔ يسبقه في الحروب من هربا

ومن راى وحده مبارزه ۔۔۔ الا راى الموت منه والعطبا

قال المفسرون لما اسر العباس يوم بدر اقبل المسلمون فعيروه بكفره بالله وقطيعة الرحم واغلظ على له القول فقال العباس ما لكم تذكرون مساوينا ولا تذكرون محاسننا فقال على ع الكم محاسن قال نعم انا لنعمر المسجد الحرام ونحجب الكعبة ونسقى الحاج ونفك العاني فانزل الله تعالى ردا على العباس ووفاقا لعلى بن ابى طالب ع ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله الاية ثم قال انما يعمر مساجد الله الاية ثم قال اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله وروى اسمعيل بن خالد عن عامر وابن جريج عن عطاء عن ابن عباس ومقاتل عن الضحاك عن ابن عباس والسدى عن ابى صالح وابن ابى خالد وزكريا عن الشعبي انه نزل هذه الاية في على بن ابى طالب الثعلبي والقشيري والجبائي والفلكي في تفاسيرهم

لم يظهر بعد التفحص البليغ ما هو يكمن بهذه الكنية وتوافقت النسخ على هذه الهيئة في هذا المقام حتى ان المنقول منه الكتاب في بحار الانوار كان ايضا على هذه الصورة ولا شك في التحريف والمتذكرونه ابو الصباح صبيح مولى بسام الا انه مذكور في الرواة عن الصادق عليه السلام وكنه كانت صباح بن صبيح وكتيبة ادراك واحد منها صحة الرضا ع او وقع التحريف في المروى عنه والله العالم

الجنف محركة والجنوف الميل والجور وقد جنف كفرح فهو جنف في مطلق العدول عن الحق ق

والواحدي في اسباب نزول القرآن عن الحسن البصري وعامر الشعبي ومحمد بن كعب القرظي ورويناه عن عثمان بن ابي شيبة ووكيع بن الجراح وشريك القاضي ومحمد بن سيرين ومقاتل بن سليمان والسدي وابي مالك ومرة الهمداني وابن عباس انه افتخر العباس بن عبد المطلب فقال انا عم محمد وانا صاحب سقاية الحجيج فانا افضل من علي بن ابي طالب قال فقال شيبة بن عثمان او طلحة الداري وعثمان وانا اعمر بيت الله الحرام وصاحب حجابته فانا افضل وسبهما علي ع وفي اية كرا ذلك فقال له انا افضل منكما لقد صليت قبلكما ست سنين وفي رواية سبع سنين وانا اجاهد في سبيل الله وفي رواية الحسكاني عن ابي بريدة ان عليا ع قال استحييت لكل فقد اوتيت على صغري ما لم تؤتيا فقالا وما اوتيت يا علي قال ضربت خراطيمكما بالسيف حتى امنتما بالله ورسوله فشكا العباس ذلك الى النبي ع فقال ما حملك على ما استقبلت به عمك فقال صدمته بالحق فمن شاء فليغضب ومن شاء فليرض فنزل هذه الاية الناشي

اذا فاخر العباس عم المصطفى	لعلي المختار صهر محمد
بعمارة البيت المعظم شانه	وسقاية الحجاج وسط المسجد
فاتى بها جبريل عن رب السماء	يهدي السلام على النبي المهتدي
اجعلتم سقي الحجيج وما يرى	من ظاهر الاستار فوق الجلمد
كالمؤمنين الضاربي هام العدى	وسط العجاج بساعد لم يرعد

البشنوي

يا قاري القران مع تاويله	مع كل محكمة اتت في حال
اعمارة البيت المحرم مثله	وسقاية الحجاج في الامثال
ام مثلي التيمي ام عدويهم	هل كان في حال من الاحوال
لا والذي فرض علي وداده	ما عندي العلماء كالجهال

خطيب منيح

وقال اجعلتم السقيا كمن	لا يزال مجاهدا لا يستوونا

القابسي قادوس المصري

يا سيد العالم طرا بدوهم والحضر	ان عظموا سقي الحجيج فانت ساقي الكوثر
انت الامام المرتضى	وشفيعنا في المحشر

في بعض التفاسير انه نزل قوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر الاية في علي ع لانه قتل عشيرته مثل عمرو بن عبد ود والوليد بن عتبة في خلق قال ابن قراط النصري

اما رد عمرا يوم سلع بباتر ❊ كان على جنبيه لطخ العنادم ❊ وغادر بن معد يكرب خاضعا ❊ كسابا له في خاطم

العجاج
كسحاب البنا روالغدن
ورعاع الناس والعجاج ليشح
من كل ذي موت
ق

الانكل
شرعظيم لا تزاله الوجهة
انه وقد استعيرت الانمة للعرض
فقيل رغمت انمة فلان اذا عابه وتنقصه
ذكره الفيومي والخطام كلكتاب لسر ما وضع
في انف البعير ليقاد به والغمايم جمع
غمامة بالكسر وهي خريطة فم
البعير وكره ان تحطها
والمراد التعبير
في المقام عن نهاية الذلة والخضوع لان
الرجل كلما كان اعز اصلا وحسبا اذا جعل
بالخطام كان اذل في نفسه
۹۸

وعاديت في الله القبايل كلها ❊ ولم تخش في الرحمن لومة لائم ❊ وكنت احق الناس بعد محمد ❊ وليس جهول القوم في كل عالم

فصل في المسابقة بالسخاء والنفقة في سبيل الله المشهور من الصحابة بالنفقة في سبيل الله علي ع وابو بكر وعمر وعثمان وعبد الرحمن وطلحة ولعلي ع في ذلك فضايل لان الجود جود ذان نفسي وما لي قال لجاهدوا باموالكم وانفسكم وقال النبي اجود الناس من جاد بنفسه في سبيل الله الخبر فصار قوله لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا اليق بعلي ع لانه جمع بينهما ولم يجمع لغيره وتوهموا ان ابا بكر انفق على النبي ص اربعين الفا ان صح هذا الخبر فليس فيه انه كان دينارا او درهما واربعون الف درهم هو اربعة الاف دينار وما لخديجة اكثر من ما له ونفع ذلك للمسلمين عامة وقد شرحت ذلك في كتابي المشهور فاما قوله فاما من اعطى واتقى عمو وتعارض بقوله ووجدك عائلا فاغنى بمال خديجة وروي انه نزلت في علي ع وفيه يقول العبدي

ابو كم هو الصديق امن واتقى	واعطى وما اكدى وصدق بالحسنى

الضحاك عن ابن عباس نزلت في علي ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى الاية ابن عباس والسدي ومجاهد والكلبي وابو صالح والواحدي والطوسي والثعلبي والطبرسي والماوردي والقشيري والثمالي والنقاش والقتال وعبيد الله بن الحسين وعلي بن حرب الطائي في تفاسيرهم انه كان عند علي بن ابي طالب اربعة دراهم من الفضة فتصدق بواحد ليلا وبواحد نهارا وبواحد سرا وبواحد جهارا علانية فنزل الذين ينفقون اموالهم بالليل الاية فسمي كل درهم مالا وبشره بالقبول رواه النطنزي في الخصايص تفسير النقاش واسباب النزول قال الكلبي فقال له النبي ما حملك على هذا قال حملني ان استوجب على الله الذي وعدني فقال له رسول الله الا ان ذلك لك فانزل الله هذه الاية الحميري

وانفق ماله ليلا وصبحا	واسرارا وجهر الجاهرينا
وصدق ماله لما اتاه	الفقير بخاتم المتختمينا

الضحاك عن ابن عباس قال لما انزل الله للفقراء الذين احصروا في سبيل الله الاية بعث عبد الرحمن بن عوف بدنانير كثيرة الى اصحاب الصفة حتى اغناهم وبعث علي بن ابي طالب في جوف الليل بوسق من تمر فكان احب الصدقتين الى الله صدقة علي وانزل الاية وسئل النبي اي الصدقة افضل في سبيل الله فقال جهد من مقل تاريخ البلاذري وفضايل احمد انه كانت غلته على اربعين الف دينار فجعلها صدقة وانه باع سيفه وقال لو كان عندي عشاء ما بعته شريك في الليث والكلبي

عن
في حديث افضل
الصدقة جهد المقل اي طاقته
وسعه مجمع نامحسب ابن الاثير في النهاية وهو
المضموم بمعنى الجهد بالضم وحديث الصدقة اي
الصدقة افضل قال جهد المقل اي
قدر ما يحتمله حال
القليل المال

وابو صالح والضحاك والزجاج ومقاتل بن حيان ومجاهد وقتادة وابن عباس كانت الاغنياء
يكثرون مناجاة الرسول ص فلما نزل قوله يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجوكم
صدقة انتهوا فاستقرض ع دينارا وتصدق به فناجى النبي ص عشر نجوات ثم نسخته الاية التي بعدها امير المؤمنين ع
كان لي دينار فبعته بعشرة دراهم فكنت كلما اردت ان اناجي رسول الله ص قدمت درهما فنسختها الاية الاخرى
الواحدي في اسباب نزول القران والوسيط ايضا والثعلبي في الكشف والبيان مارواه علي بن علقمة ومجاهد
ان عليا قال ان في كتاب الله لاية ما عمل بها احد قبلي ولا عمل بها احد بعدي ثم تلا هذه الاية جامع
الترمذي وتفسير الثعلبي واعتقاد الاشنهي عن الاشجعي والثوري وسالم بن ابي حفصة وعلي بن
علقمة الانماري عن علي ع في هذه الاية فبي خفف الله ذلك عن هذه الامة وفي مسند الموصلي
فبه خفف الله عن هذه الامة زاد ابو القاسم الكوفي في الرواية ان الله امتحن الصحابة بهذه الاية
فتقاعسوا كلهم عن مناجاة الرسول ص فكان الرسول ص احتجب في منزله عن مناجاة احد الا من تصدق
بصدقة فكان معي دينار وساق كلامه الى ان قال فكنت انا سبب التوبة من الله على المسلمين
حين عملت بالاية فنسخت ولو لم اعمل بها حين كان عملي بها سببا للتوبة عليهم لنزل العذاب
عند امتناع الكل عن العمل بها وقال القاضي الطرثيثي انهم عصوا في ذلك الا علي ع فنسخ عنهم
يدل عليه قوله فاذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم لقد استحقوا العذاب لقوله ءاشفقتم وقال
مجاهد وما كان الا ساعة وقال مقاتل بن حيان كان ذلك عشر ليال ثم نسخت وكانت الصدقة مفوضة
اليهم غير مقدرة سفيان باسناده عن علي ع عن النبي ص فيما استطعت تصدقت وروى الثعلبي
عن ابي هريرة وابن عمر انه قال عمر بن الخطاب كان لعلي ثلث لو كان لي واحدة منهن كانت احب الي
من حمر النعم تزويجه فاطمة واعطاؤه الراية يوم خيبر واية النجوى **الوراق القمي**

علي الذي ناجى بالوحي احمد | فعلمه ابواب علم مسلم **الاصفهاني**
وبالفخر فايكم ناجى اخي | فيهن دونكم اخي ناجاني
ولكل حرف الف باب شرحه | عندي بفصل حكومة وبيان

وانفق على ثلث ضيفان من الطعام قوت ثلث ليال فنزل فيه ثلثين اية ونص على عصمته وسيرته
وطهارته وقبول صدقته وكفاك من جوده قوله عينا يشرب بها عباد الله الاية والطعام
الاسير خاصة وهو عدو في الدين **العوني** من اطعم المسكين واليتيم
والاسير لله ثلثا وتلوي وحدث ابو هريرة انه كان في المدينة مجاعة مر بي يوم وليلة

لم اذق

لم اذق شيئا وسالت ابا بكر اية كنت اعرف بتاويلها منه ومضيت معه الى بابه ورد عني ثم
انصرفت جائعا يومي واصبحت وسالت عمر اية كنت اعرف منه بها فصنع كما صنع ابو بكر فجئت
يوم الثالث الى علي ع وسالته ما يعلمه فقط فلما اردت ان انصرف دعاني الى بيته فاطعمني
رغيفين وسمنا فلما شبعنا انصرفت الى رسول الله فلما بصر بي ضحك في وجهي فقال
انت تحدثني ام احدثك ثم قص علي ما جرى وقال لي جبرئيل عرفني ورأى امير المؤمنين ع حزينا
فقيل له مم حزنك قال سبع انت لم يضف الينا ضيف تفسير ابي يوسف يعقوب بن سفيان
وعلي بن حرب الطائي ومجاهد باسانيدهم عن ابن عباس وابي هريرة وروى جماعة عن عاصم
بن كليب عن ابيه واللفظ له عن ابي هريرة انه جاء رجل الى رسول الله ص فشكا اليه الجوع فبعث
رسول الله ص الى ازواجه فقلن ما عندنا الا الماء فقال ص من لهذا الرجل الليلة فقال امير
المؤمنين ع انا يا رسول الله واتى فاطمة وسالها ما عندك يا بنت رسول الله فقالت ما
عندنا الا قوت الصبية لكنا نؤثر به ضيفنا فقال ع يا بنت محمد نومي الصبية واطفي
المصباح وجعلا يمضغان بالسنتهما فلما فرغ من الاكل اتت فاطمة بسراج فوجد الجفنة مملوة
من فضل الله فلما اصبح صلى مع النبي ص فلما سلم النبي ص من صلوته نظر الى امير المؤمنين ع وبكى
بكاء شديدا وقال يا امير المؤمنين ع لقد عجب الرب من فعلكم البارحة اقرء ويؤثرون على انفسهم و
لو كان بهم خصاصة اي مجاعة ومن يوق شح نفسه يعني عليا وفاطمة والحسن والحسين ع فاولئك هم
المفلحون **الحميري** قائل للنبي اني غريب | جائع قد اتيتكم مستجيرا
فبكى المصطفى وقال غريب | لا يكن للغريب عندي ذكورا | من يضيف الغريب قال علي
انا للضيف فانطلق ماجورا | ابنة العم هل من قرى لغريب | فاجابت اراه شيئا يسيرا
كف بر قال اصنعيه فان الله | قد يجعل القليل كثيرا | ثم اطفي المصباح كي لا يراني
فاخلي طعامه موفورا | جاهد يلمظ الاصابع والضيف | يراه الى الطعام مشيرا
وارضيتم للطيف الخبير | ولهم قال يؤثرون على | انفسهم قال ذاك فضلا كبيرا
واثر ضيفه لما اتاه | فظل واهله يتلظونا | فسماه الاله لما اتاه
من الايثار باسم المفلحينا | كتاب ابي بكر الشيرازي باسناده عن مقاتل عن مجاهد
عن ابن عباس في قوله رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله الى قوله بغير حساب
قال هو والله امير المؤمنين ثم قال بعد كلام وذلك ان النبي ص اعطى عليا يوما ثلثمائة دينار

اهديته اليه قال على فاخذتها وقلت والله لاتصدقن الليلة من هذه الدنانير صدقة يقبلها الله
منى فلما صليت العشاء الاخرة مع رسول الله اخذت مائة دينار وخرجت من المسجد واستقبلنى
امرأة فاعطيتها الدنانير فاصبح الناس بالغد يقولون تصدق على الليلة بمائة دينار على امرأة
فاجرة فاغتممت غما شديدًا فلما صليت الليلة القابلة صلوة العتمة اخذت مائة دينار و
خرجت من المسجد وقلت والله لاتصدقن الليلة بصدقة يتقبلها ربى منى فلقيت رجلا
فتصدقت عليه بدنانير فاصبح اهل المدينة يقولون تصدق على البارحة بمائة دينار
على رجل سارق فاغتممت غما شديدا وقلت والله لاتصدقن الليلة بصدقة يتقبلها ربى منى
فصليت العشاء الاخرة مع رسول الله ص ثم خرجت من المسجد ومعى مائة دينار فلقيت رجلا
فاعطيته اياها فلما اصبحت قال اهل المدينة تصدق على البارحة بمائة دينار على رجل غنى
فاغتممت غما شديدا فاتيت رسول الله ص فخبرته فقال لى يا على هذا جبرئيل يقول لك
ان الله عز وجل قد قبل صدقاتك وزكى عملك ان المائة دينار التى تصدقت بها اول ليلة وقعت
فى يدى امرأة فاسدة فرجعت الى منزلها وتابت الى الله عز وجل من الفساد وجعلت تلك
الدنانير راس مالها وهى فى طلب بعل تتزوج به وان الصدقة الثانية وقعت فى يدى سارق
فرجع الى منزله وتاب الى الله من سرقته وجعل الدنانير راس ماله يتجر بها وان الصدقة الثالثة
وقعت فى يدى رجل غنى لم يزك ماله منذ سنين فرجع الى منزله ووبخ نفسه وقال شحا عليك
يا نفس هذا على بن ابى طالب تصدق على بمائة دينار ولا مال له وانا فقد اوجب الله على مالى
الزكوة لاعوام كثيرة لم ازكه فحسب ماله وزكاه واخرج زكوة ماله كذى وكذى دينارا وانزل الله
فيك رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله الاية ابو الطفيل رايت عليا يدعو اليتامى
فيطعمهم العسل حتى قال بعض اصحابه لوددت انى كنت يتيما المعلى بن خنيس عن الصادق انه خرج
فى ظلة بنى ساعدة فى ليلة قد رشت السماء ومعه جراب فاذا نحن هو بقوم نيام فجعل يدس الرغيف
والرغيفين حتى اتى على اخره **الحميرى** ومن ذا كان للفقراء كنزا اذا نزل الشتاء بهم
كنينا محمد بن الصمة عن ابيه عن عمه قال رايت فى المدينة على ظهره قربة وفى يده صحفة
يقول اللهم ولى المؤمنين واله المؤمنين وجار المؤمنين اقبل قربانى الليلة فما امسيت
املك سوى ما فى صحفتى وغيرها يواريني فانك تعلم انى منعته نفسى مع شدة سغبى فى طلب
القربة اليك غنما اللهم فلا تخلق وجهى ولا ترد دعوتى فاتيته حتى عرفته فاذا هو على بن ابى

الجراب
بالكسر ولا يفتح المزود او الوعاء ق

الدس
الاخفاء ودفن الشئ تحت الشئ ق

لم اعثر بموقع ذكر لمحمد بن الصمة فى رجالنا
ولا فى رجال العامة ولحيثه كونه محمد بن
ضمرة فتغيرت الصورة
بتحريف النساخ
٩٨

طالبع فاتى رجلا فاطعمه عبد الله بن على بن الحسين يرفعه ان النبى ص اتى مع جماعة من اصحابه
الى على ع فلم يجد على شيئا يقربه اليهم فخرج ليحصل لهم شيئا فاذا هو بدينار على الارض فتناوله
وعرف به فلم يجد له طالبا فقومه على نفسه واشترى به طعاما واتى به اليهم واصاب عوضه
وجعل ينشد صاحبه فلم يجده فاتى به النبى ع واخبره بالخبر فقال يا على انه شئ اعطاكه الله
لما اطلع على نيتك وما اتى به وليس هو شئ للناس ودعا له بخير **الحميرى**

فقال الى ذا هم منه تبيعا | توسم فيه خيرا ما يتوسم
فقال له يعنى طعاما فباعه | جميل المحيا ليس منه التجهم
فكان له جنابة ثم رده | اليه وارزاق العباد تقسم
فاب برزق ساقه الله نحوه | الى اهله والقوم بالجوع زرم
فلا ذلك الدينار اجمى نبره | يقينا واما الحبة الله اعلم
امن زرع ارض كان ام حب جنة | حباه به من ناله منه نعم
وبيعه جبريل الطهر بيع | فاى يادى الخير من تلك اعظم
يكلم جبريل الامين فانه | لافضل من يمشى ومن يتكلم

رووا الخاصة والعامة منهم ابن شاهين المروزى وشيرويه
الديلمى عن الخدرى وابى هريرة ان عليا اصبح ساغبا فسال فاطمة طعاما فقالت ما كان الا
ما اطعمتك منذ يومين اثرت به على نفسى وعلى الحسن والحسين فقال الا اعلمتنى فاتيتكم بشئ فقالت
يا ابا الحسن انى لاستحى من الهى ان اكلفك ما لا تقدر عليه فخرج واستقرض من النبى دينارا
فخرج يشترى به شيئا فاستقبله المقداد فقال ما شاء الله فناوله على ع الدينار ثم دخل المسجد
فوضع راسه فنام فخرج النبى ع فاذا هو به فحركه وقال ما صنعت فاخبره فقام وصلى معه فلما
قضى النبى ع صلوته قال يا ابا الحسن هل عندك شئ نفطر عليه فقيل معه فاطرق لا يجيب
جوابا حياء منه وكان الله اوحى اليه ان يتعشى تلك الليلة عند على فانطلقا حتى دخلا على
فاطمة وهى فى مصلاها وخلفها جفنة تفور دخانا فاخرجت فاطمة الجفنة فوضعتها بين ايديهما
فسال على ع انى لك هذا قالت هو من فضل الله ورزقه ان الله يرزق من يشاء بغير حساب
قال فوضع النبى كفه المبارك بين كتفى على ثم قال يا على هذا بدل دينارك ثم استعبر النبى ص
باكيا وقال الحمد لله الذى لم يمتنى حتى رايت فى ابنتى ما راى زكريا لمريم وفى رواية الصادق ع
انه انزل الله فيهم ويؤثرون على انفسهم **الحميرى** وحدثنا عن حارث الاعور انه
تصدق فى القول منه فما يروى بان رسول الله نفسى فداؤه واهلى وما لى بات طاوى الحشا يتلوى
لجوع اصاب المصطفى فاعتدى الى كريمته الناس لا هون نحو سهو فصادفها وابنى على وبعلها

عنده ابن اللغة
جبانة او جبانة ولجبانة
الجبان جبان للجبنة والا فلا اعرف معنى
لجبانة بالباين الموحدة بين اللام
المقام ٩٨

الزرم
جمع رازم بمعنى المجبر
لا يقوم هزالا كما ذكره الفيروزابادي
٩٨

ابن شاهين
هو ابو حفص عمر بن شاهين
المروزى صاحب كتاب
التفسير
٩٨

وقد اطرقوا من شدة الجوع كالنضو فقال لها يا فطم قومي فناولي ولم يك فيما قال ينطق بالهُجْر
هدية ربي انه مترحم فقامت الى ما قال تسرع في الخطو فجاءت عليها الله صلى بجفنة
مكرمة باللحم جزوا على جزؤ فسمّوا وظلوا يطعمون جميعهم فبخ بخ لهم نفسي الفداء وما اهو
فقال لها ذاك الطعام هدية من الله جبريل اتى به يهوي ولم يك منه طاعما غير مرسل
وغير وصي خصه الله بالصفو وفي رواية حذيفة ان جعفرا اعطى النبي ع القرع من الغالية
والقطيفة فقال النبي ع لادفعن هذه القطيفة الى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
واعطاها عليا ع ففصل على القطيفة سلكا فباع بالذهب فكان الف مثقال ففرقه في فقراء
المهاجرين كلها فلقيه النبي ع ومعه حذيفة وعمار وسلمان وابو ذر والمقداد فسأله النبي ع الغذاء
فقال حياء منه نعم فدخلوا عليه فوجدوا الجفنة وفي حديث ابن عباس ان المقداد قال له انا
منذ ثلثة ايام ما طعمت شيئا فخرج امير المؤمنين ع وباع درعه بخمسمائة ودفع اليه بعضها
وانصرف متحيرا فناداه اعرابي اشتر مني هذه الناقة مؤجلا فاشتراها بمائة درهم ومضى الاعرابي
فاستقبله آخر فقال بعني هذه الناقة بمائة وخمسين درهما فباع وصاح يا حسن ويا حسين
امضيا في طلب الاعرابي وهو على الباب فرآه النبي ع فقال وهو متبسم يا علي الاعرابي صاحب
الناقة جبرئيل والمشتري ميكائيل يا علي المائة عن الناقة والخمسين بالخمس التي دفعتها الى المقداد
ثم تلا ومن يتق الله يجعل له الآية **الحميري** اليس المؤثر المقداد لما
اتاه مقويا في المقوينا بدينار وما يحوي سواه وما كل الافاضل مؤثرينا الوَرِق
على عذا يبتاع قوتا لاهله فباعه جبرئيل بيع المحكم وسمع امير المؤمنين ع
اعرابيا يقول وهو آخذ بحلقة الباب لبيت بيتك والضيف ضيفك ولكل ضيف قرى
فاجعل قراي منك في هذه الليلة المغفرة فقال يا اعرابي هو والله اكرم من ان يرد ضيفه
بلا قرى وسمعه الليلة الثانية قائلا يا عزيزا في عزك يعز من عز عزك انت انت لا يعلم احد كيف
انت الا انت اتوجه اليك بك واتوسل بك اليك واسالك بحقك عليك وبحق على آل
محمد اعطني ما لا يملكه غيرك واصرف عني ما لا يصرفه سواك يا ارحم الراحمين فقال ع هذا
اسم الله الاعظم بالسريانية وسمعه الليلة الثالثة يقول يا زين السموات والارض
ارزقني اربعة آلاف درهم فضرب يده على كتف الاعرابي ثم قال قد سمعت ما طلبت وما
سالت ربك فما الذي تصنع باربعة آلاف درهم قال الف صداق امرأتي والف ابني به

دارا والف اقضي به ديني والف التمس به المعاش قال انصفت يا اعرابي اذا قدمت المدينة
فسل عن علي بن ابي طالب قال فلما اتى الاعرابي المدينة قال للحسين ع قل لابيك صاحب
الضمان بمكة فدخل فاخبره قال اي والله يا حسين ايتني بسلمان فلما اتاه قال يا سلمان اجمع
لي التجار فلما اجتمعوا قال لهم اشتروا مني الحائط الذي غرسه لي رسول الله بيده فباعه منهم باثني
عشر الف درهم فدفع الى الاعرابي اربعة آلاف فقال يا اعرابي كم انفقت في طريقك قال ثلثة
عشر درهما قال ادفعوا اليه ستا وعشرين درهما حتى يصرف اربعة الآف حيث سئل وصيرين
يديه الباقي فلم يزل يعطي قبضة قبضة حتى لم يبق منها درهم فلما اتى فاطمة ذكر بيع الحائط قالت
فاين الثمن قال دفعته والله الى عيون استحييت منها ان احوجها الى ذل المسالة فاعطيتهم
قبل ان يسألوني فقالت لا افارقك او يحكم بيني وبينك ابي اذ انا جائعة وابناي جائعان لم
يكن لنا في اثني عشر الف درهم درهم ناكل به الخبز فقال يا فاطمة لا تلزميني وخلي سبيلي فهبط
جبرئيل ع على النبي ع فقال السلام يقرئك عليك السلام ويقول بكت ملائكة السموات للزوم
فاطمة عليا ع فاذهب اليهما فجاء اليهما فقال يا بنية ما لك تلزمين عليا فقصت
عليه القصة فقال خلي سبيله فلبس علي شملة على نصر بدنه ثم خرجا من الدار فما لبثا ان
رجع النبي ع فقال يا فاطمة رجع اخي فقالت لا فاعطاها سبعة دراهم سود هجرية و
قال قولي له يبتاع لكم بها طعاما فلما اتاها اعطته الدراهم فاخذها وقال بسم الله و
الحمد لله كثيرا طيبا من فضل الله فذهب الى السوق فاذا سائل يقول من يقرض الله
الملي الوفي فقال يا ابا الحسن تسمع ما يقول قرض الله ثم مضى ليستقرض من احد فاذا
بشيخ معه ناقة فقال يا علي ابتع مني هذه الناقة فقال ليس معي ثمنها قال اني انظرك
بثمنها فابتاعها بمائة درهم ثم اشتراها آخر القصة **المخبرة**

امن طوى يومين لم يطعم ولم	تطعم حليلته ولا الحسنان
مضى لزوجته ببعض ثيابها	ليبيعه في السوق كالعجلان
هوى ابتياع جرادق لعياله	من بين ساغبة ومن سغبان
اذ جاء مقداد بخبر انه	منذ لم يذق أكلا له يومان
فهوى الى ثمن المثال فصبه	من كفه ببيض يد غرثان
فطرأ من الاعراب سائق ناقة	حسنا اتاجره له معسان
نادى الا اشترها وكيف لي	يشري البعير وما معي فلسان
قال الفتى ابتعها فانك منظر	فيما به الكفان تصطفقان
فبدا له رجل فقال ابائع	مني بعيرك انت يا رباني

اخبر بشرك احمد من نجلك قاصدا ماذا فقال فيهما كما ماتئنان واتى النبي معجما فاهابه
واليه قبل قد انتهى الخبران نادى باحسن ابدأ بالذي اقبلت ما استلفيت ام تبدأ
قال الوصي له فانبئني به اني تجرت فتاح لي ربحان ربح لاخرتي وربح عاجل
وكلاهما لي يا اخي نجران فابشر فما في الضمير وقال هل تدري فذلك احبني من ذان
جبرئيل صاحب بيعها المشتري ميكال طبت وانجح السعيان والناقة الكوماء كانت ناقة
ترعى بدار الخلد في بطنان وانه طلب السائل منه صدقة فاعطى خاتما فنزلت انما وليكم
الله ورسوله وفيه تضرب المثل في الصدقات يقال في الدعا يقبل الله منه كما يقبل توبة
ادم وقربان ابرهيم وحج المصطفى وصدقة امير المؤمنين ع وكان ع ياخذ من الغنايم لنفسه
فرسه ومن سهم ذي القربى وينفق جميع ذلك في سبيل الله وتوفي ع ولم يترك الا ثمانمائة درهم

فصل في المسابقة بالشجاعة وصف الله تعالى اصحاب محمد ص فقال والذين معه اشداء
على الكفار وثبتت هذه الصفة لعلي ع دون من يدعون له الشدة على الكفار وقال تعالى
في قصة طالوت ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم واجتمعت الامة ان عليا
اشد من ابي بكر واجتمعت ايضا على علمه واختلفوا في علم ابي بكر وليس المجتمع عليه كالمختلف فيه
الباقر والرضا عليهما السلام في قوله لينذر باسا شديدا من لدنه الباس الشديد علي بن ابي
طالب وهو لدن رسول الله يقاتل معه عدوه ويروى انه نزل فيه والصابرين في الباساء و
الضراء وحين الباس حيص بيص وانزع من شرك الرجال مبرا بطين من الاحكام جم النوافل
سديد يمضا الباس نعني بلاؤه اذا زحموه بالقنا والقنابل علي بن جعد عن شعبة عن قتادة
عن الحسين عن ابن عباس ان عبد الله بن ابي سلول كان يتنحى من النبي ع من المنافقين في
ناحية من العسكر ليخوضوا في امر رسول الله ص في غزوة حنين فلما اقبل راجعا الى
المدينة لم ير احدا الا وهو مسلم لطم الحمقاء وهو منافق فغضب ابن ابي سلول فقال لو
كفيتم الطعام هؤلاء لتفرقوا عنه يعني عن النبي ع والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز
منها الاذل يعني نفسه والنبي ع فاخبر زيد بن ارقم للنبي ع بمقالة فاتى ابن ابي سلول في
اشراف الانصار الى النبي ع يعتذرونه ويكذبون زيدا فاستحيى زيد تكف عن اتيان
رسول الله ص فنزل هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى

ينفضوا

ينفضوا ولله خزائن السموات والارض ولكن المنافقين لا يعلمون يقولون لئن رجعنا
الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين يعني القوة و
القدرة لامير المؤمنين واصحابه على المنافقين فاخذ رسول الله ص بيد زيد وعركها و
قال ابشر يا صادق فقد صدق الله حديثك واكذب صاحبك المنافق وهو المروي عن ابي جعفر
وابي عبد الله عليهما السلام عجبت لمن يقاس بمن لم يصب محجمة من دم في جاهلية او اسلام
مع من علم انه قتل في يوم بدر خمسة وثلثين مبارزا دون الجرحى على قول العامة وهم الوليد بن
عتبة والعاص بن سعيد بن العاص وطعيمة بن عدي بن نوفل وحنظلة بن ابي سفيان ونوفل بن
خويلد وزمعة بن الاسود والحارث بن زمعة والنضر بن الحارث بن عبد الدار وعمير بن عثمان
بن كعب عم طلحة وعثمان ومالك اخوا طلحة ومسعود بن ابي امية بن المغيرة وقيس بن الفاكه
بن المغيرة وابو القيس بن الوليد بن المغيرة وعمرو بن مخزوم والمنذر بن ابي رفاعة ومنبه بن
الحجاج السهمي والعاص بن منبه وعلقمة بن كلدة وابو العاص بن قيس بن عدي ومعوية بن
المغيرة بن ابي العاص ولوذان بن ربيعة وعبد الله بن المنذر بن ابي رفاعة ومسعود بن
امية بن المغيرة والحاجب بن السايب بن عويمر واوس بن المغيرة بن لوذان وزهير بن ربيعة و
عبد الله بن المنذر بن ابي رفاعة ومسعود بن امية بن المغيرة والحاجب بن السايب الجمحي ونبيه بن
مليص وعاصم بن ابي عوف وسعيد بن وهب ومعاوية بن عامر بن عبد القيس وعبد الله بن
جميل بن زهير والسايب بن سعيد بن مالك وابو الحكم بن الاخنس وهشام بن ابي امية وقال
قتل بضعة واربعين رجلا وقتل ع في يوم احد كبش الكتيبة طلحة بن ابي طلحة وابنه ابا سعيد
واخوته خالدا ومخلدا وكلدة والمحالس وعبد الرحمن بن حميد بن زهرة والحكم بن الاخنس بن
شريق الثقفي والوليد بن ارطاة وامية بن ابي حذيفة وارطاة بن شرحبيل وهشام بن
امية ومسافع وعمرو بن عبد الله الجمحي وبشر بن مالك المغافري وصواب مولى عبد الدار
وابا حذيفة بن المغيرة وقاسط بن شريح العبدي والمغيرة بن المغيرة سوى من قتلهم بعد
ما هزمهم ولا اشكال في هزيمة عمر وعثمان وانما الاشكال في ابي بكر هل ثبت الى وقت
الفرج او انهزم وقتل ع يوم الاحزاب عمرو بن عبد ود وولده ونوفل بن عبد الله
بن المغيرة ومنبه بن عثمان العبدري وهبيرة بن ابي هبيرة المخزومي وهاجت الرياح وانهزم
الكفار وقتل ع يوم حنين اربعين رجلا وفارسهم ابو جرول وانه قده عظيما بنصفين

بضربة فی الخوذة والعمامة والجوشن والبدن الی القربوس وقد اختلفوا فی اسمه ودفنه یوم حنین فی وسط اربعة وعشرین الفا ضاب سیف الی ان ظهر المدد من السماء وفی غزاة السلسلة قتل الاشد او کان اشدهم اخوهم وهو سعید بن مالک العجلی وفی بنی نضیر قتل احد عشر منهم عزورا وکنه وفی بنی قریظة ضرب اعناق رؤساء الیهود مثل حیی بن اخطب وکعب بن الاشرف وفی غزوة بنی المصطلق قتل مالکا وابنه وفی الفائق کانت ضربات علی ضربتان ان اذا تطاول قد واذا تقاصر قط وقالوا کانت ضرباته ابکارا اذا اعتلی قد واذا اعترض قط واذا اتی حصنا هده وقالوا کانت ضرباته مبتکرات لاعونا یقال ضربة بکر ای قاطعة لا تثنی والعون التی وقعت مختلسة فاحوجت الی المعاودة ویق انه کان یوقعها علی شدة فی الشدة لم یسبقه الی مثلها بطل زعمت الفرس ان اصول الضرب ستة وکلها ماخوذة عنه وهی علویة وسفلیة وغلبة ومالة وجالة وجه هام وفی یوم الفتح قتل فاتک العرب اسد بن عویلم وفی غزوة وادی الرمل قتل مبارزیهم وبخیبر قتل مرحبا وذا الخمار وعنکبوتا وبالطائف هزم خیل خثعم وقتل شهاب بن عیس ونافع بن غیلان وقتل مهلعا وجناحا وقت الهجرة وقاتله الاحداث مکة عند خروج النبی ع من داره الی المسجد ومبیته علی فراشه لیلة الهجرة وله المقام المشهور فی الجمل حتی بلغ الی ان قطع ید الجمل ثم قطع رجلیه حتی سقط وله لیلة الهریر ثلثمائة تکبیرة اسقط بکل تکبیرة عدوا وفی روایة خمسمائة وثلثة وعشرون رواه الاعثم وفی روایة سبعمائة ولم یکن لدرعه ظهر ولا لمرکوبه کر وفر وفیما کتب امیر المؤمنین ع الی عثمان بن حنیف لو تظاهرت العرب علی قتالی لما ولیت عنها ولو امکنت الفرصة من رقابها لسارعت الیها وفی الفائق ان علیا ع حمل علی المشرکین فما زالوا یبقطون یعنی تعادوا الی الجبال منهزمین وکانت قریش اذا راوه فی الحرب تواصت خوفا منه وقد نظر الیه رجل وقد شق العسکر فقال علمت بان ملک الموت فی الجانب الذی فیه علی

الناشی

همام ملک الموت ذا باد رفی کد	لذاک الموت یقضی حاجة فی صو العبد
ولا یبرح حتی یولج المرهف فی الغمد	ولا یفصل الا کل لیث باسل نجد

ولا یتبع من ولی من الحرب الی العبد وقد سماه رسول الله ص کرارا غیر فرار فی حدیث خیبر **الصاحب**

قد کان کرارا فسمی غیره	فی الوقت فرارا فهل من معتد
نفسی فداء علی من امام هدی	مجاهد فی سبیل الله کرار
انا مولی الکرار یوم حنین	والظبی بعد قد حکمت فی النحور

غیره **ابن الحجاج**

قال ابن الاثیر فی النهایة وفیه ای فی الحدیث کانت ضربات علی مبتکرات لا عونا ای ان ضربته کانت بکرا یقتل بواحدة منها لا یحتاج ان یعید الضربة ثانیا یقال ضربة بکر اذا کانت قاطعة لا تثنی والعون جمع عوان وهی فی الاصل الکهلة من النساء ویرید بها هیهنا المثناة

بقط فی الحنین نبقطا اسعد وفی المشیة اسرع ق

رهف السیف کمنع رقفه کارهفه ق

الباسل الاسد والشجاع والنجد الشجاع الماضی فیما یعجز غیره ق

العبد یجیء لمعان منها جیب بنی اسد واخر لغیرهم وموضع بلاد ملح وبالتحریک من معاینة الندامة وملامة النفس

انا مولی لمن به افتتح الاسلام حصنی قریضة والنضیر	ولذی علم الارامل فی بدر علی المشرکین جز الشعور
من مضت لیلة الهریر وقتلا	جزافا یحصون بالتکبیر

وکان النبی ع یهدد الکفار به علیه السلام وروی احمد بن حنبل فی الفضائل عن شداد بن الهاد قال لما قدم علی رسول الله ص وفد من الیمن لیسرح فقال الرسول الله اللهم لتقیمن الصلوة اولابعثن الیکم رجلا یقتل المقاتلة ویسبی الذریة قال ثم قال رسول الله اللهم انا هذا او امثل بیده علی وفی تاریخ النسوی قال عبد الرحمن بن عوف قال النبی ص لاهل الطائف فی خبر والذی نفسی بیده لتقیمن الصلوة ولتؤتن الزکوة اولابعثن الیکم رجلا منی او کنفسی فلیضربن اعناق مقاتلیکم ولیسبین ذراریکم قال فرای الناس انه ابابکر او عمر فاخذ بید علی بن ابی طالب فقال هذا صحیح الترمذی وتاریخ الخطیب وفضایل السمعانی انه قال ع یوم الحدیبیة لسهیل بن عمیر یا معشر قریش لتنتهن اولیبعثن الله علیکم من یضرب رقابکم علی الدین الخبر ولذلک فسر الرضا ع قوله والذین معه اشداء علی الکفار ان علیا منهم قال معویة یوم صفین ارید منکم والله ان تشجروه بالرماح فتریحوا العباد والبلاد منه قال مروان والله لقد ثقلنا علیک یا معویة اذ کنت تامرنا بقتل حیة الوادی والاسد العادی فانشا الولید بن عقبة

یقول لنا معویة بن حرب	اما فیکم لواترکم طلوب
یشد علی ابی حسن علی	باسمر لا تهجنه الکعوب
فقلت له اتلعب یا بن هند	فانک بیننا رجل غریب
اتامرنا بحیة بطن واد	یتاح لنا به اسد مهیب
کان الخلق لما غا ینوه	خلال النقع لیس لهم قلوب

فقال عمرو والله ما یعیر احد بفراره من علی بن ابی طالب ولما نعی بقتل امیر المؤمنین ع دخل عمرو بن العاص علی معویة مبشرا فقال ان الاسد المفترش ذراعیه بالعراق لاقی شعوبه **فقال معویة**

قل للارانب تربع حیثما سلکت	وللظباء بلا خوف ولا حذر

الصاحب

اسد ولکن الکماة ثنائه ونده الثبا	لم تعرفوا الضلال هم فضل الزبر علی الضبا

ابو العلاء السروی

تخاله الاسد الجیء الهزبرا اذا	یوم الهیاج بابطال الوغی جمعا
یظله النصر والرعب الذی انما	کانا له عادة اذ سارا ووقفا
شواهد فرضت فی الخلق طاعته	برغم کل حسود مال وانحرفا

وقد اسر یزید بن رکانة شجع العرب وعمرو بن معدیکرب حتی فتح الله به بلاد العجم وقتل ثبیها وساق بن معدیکرب بالعمامة اذ اسر مهیها **السوسی**

فتی قد عمروا حین خند قهم عبر	وتفکروا فی امر عمرو اولا
وتفکروا فی امر عمرو ثانیا	اسدان کانا من فرائس صیده

ولقلما باسواه منادیا **الناشی** دافی علی وعمرو فی وقایعهم

الخزاف والخزافة بتشدید الدال وتخفیف الهاء المراد من الشعراء قتلاه لیلة الهریر کمیس الا ایجدس من تکبیراته ۱۲۸

السرح المال السائم وسوم المال السروح واسامتها کالتسریح ق

انشل اللحم ای اخرجه من القدر بیده بلا مغرفة وهذا بالشین المعجمة وان کان بالثاء المثلثة کما فی الکتاب وبعض النسخ فهو ایضا بمعنی یقرب منه ۱۲۸

ولهض معضبا ع

الاسمر من الرمح والتهجین التقبیح والکعوب جمع کعب وهو ما بین الانبوبین من القصب ۱۲۸

نعاوره ای تداوله والزئیر صوت الاسد والضباح بالدال المعجمة صوت الفرس من غیر صهیل ولا حمحمة کما فی القاموس والوغی مقصور الجلبة والاصوات ومنه وغی الحرب وقال ابو حنیفة بالهال الصوت والنجام الحرب لغة ذکر البطریق والایجاف والوجیف الاسراع فی المشی ۱۲۸

حتى اذا ما راه هاد واضطربا واستعمل الصمت حتى لامه عمر فقال يومي اليه وهو قد رد عنا
هذا احاديثه من عظمها اكلته كل الاحاديث حتى انه زهبا هذا الذي ترك الالباب خانعة
وابلس العجم بالاقدام والعربا في كفه كنت ما سوا اما طلقني فقد غدوت على شكري له جلبا

ابو السعادات في فضايل العشرة روي ان عليا ع كان يحارب رجلا من المشركين فقال المشرك يا ابن ابي طالب هبني سيفك فرماه اليه فقال المشرك عجبا يا ابن ابي طالب في مثل هذا الوقت تدفع الي سيفك فقال يا هذا انك مددت يد المسئلة الي وليس من الكرم ان يرد السائل فرمى الكافر نفسه الى الارض وقال هذه سيرة اهل الدين فباس قدمه واسلم وقال له جبرئيل ع لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي وروى الخلق ان يوم بدر لم يكن عند الرسول ع ماء فمر علي بحمل الماء الى سطح العدو وهم على نهر بدر ديما بينهم وجاء الى البئر ونزل وملأ السطيحة ووضعها على راس البئر فسمع حسا واشار لمن يقصده فنزل ثانيا في البئر فلما سكن صعد فراى الماء مصبوبا ثم نزل ثانيا فكان مثل ذلك فنزل ثالثا وحمل الماء ولم يصعد به بل صعد به خاملا الماء فلما حمل الى النبي ص ضحك النبي في وجهه وقال انت تحدثنا وانا فقال بل انت يا رسول الله فكلما امتلا على قص عليهم ثم قال لو كان ذلك جبرئيل يحرب ويري الملائكة ثبات قلبك

ابن رزيك

ما جردت من على ذا الفقار الا واغمده في هامة البطل لم يقترب يوم حرب للكمي به الا وقرب منه مدة الاجل كم كربة لاخيه المصطفى فرجت بدر وكان رهين الحادث الجلل

محمد بن ابي السري التميمي عن احمد بن الفرج عن الهيثم عن وبرة عن ابن عباس قال لما خرج النبي ع الى بني المصطلق نزل بقرب واد وعر فلما كان اخر الليل هبط عليه جبرئيل يخبره ان كفارا من الجن قد استبطنوا الوادي يريدون كيده فدعا امير المؤمنين ع وقال اذهب الى هذا الوادي فلما قارب شفيره امر اصحابه ان يقفوا بقرب الشفير ولا يحدثوا شيئا حتى ياذن لهم ثم تقدم فوقف على شفير الوادي وتعوذ بالله من اعدائه وسماه باحسن اسمائه ثم امر اصحابه ان يقربوا منه ثم امر بالهبوط الى الوادي فاعترضت ريح عاصف كاد القوم يقعون على وجوههم لشدتها فصاح انا علي بن ابي طالب بن عبد المطلب وصي رسول الله وابن عمه اثبتوا ان شئتم وظهر اشخاص مثل الزط يخيل في ايديهم شعل النار وقد اطمانوا بجنبات الوادي فتوغل امير المؤمنين بطن الوادي وهو يتلو القران ويومي بسيفه يمينا وشمالا فما لبث الاشخاص حتى صارت كالدخان الاسود وكبر امير المؤمنين ثم صعد فقال كفى الله كيدهم وكفى المسلمين شرهم وسيسبقني بقيتهم الى

فيؤمنوا به قال فلما وافى النبي ع قال له لقد سبقك يا علي الي من اخافه الله بك فاسلم وهذا كما رويتم عن ابن مسعود قصة ليلة الجن وتصح محاربة الجن باسماء الله تعالى ابو الفتح محمد النيسابوري

وفي الجن فضل وفي حربهم اعاجيب علم المستعلم ابو الحسن ع

من قاتل الجن غير حيدرة وصاح فيهم بصوته الجهور
فصوته قد علا عزيفهم اذ قال هات الحسام يا قنبر
فانهزموا ثم فرقت شيعا منه العفاريت خيفة تذعر

ابو الحسن الا سود

من قاتل الجن الطغاة فاسلموا في البئر كرها يا اولي الالباب
من هز خيبر هزة فتساقطت ابراجها لما دحى بالباب

محمد بن اسحق عن يحيى بن عبد الله بن الحارث عن ابيه عن ابن عباس وابو عمرو عثمان بن احمد عن محمد بن هارون باسناده عن ابن عباس في خبر طويل انه اصاب الناس عطش شديد في الحديبية فقال النبي ص هل من رجل يمضي مع السقاة الى بئر ذات العلم فياتينا بالماء واضمن له على الله الجنة فذهب جماعة فيهم سلمة بن الاكوع فلما دنوا من الشجرة والبئر سمعوا حسا وحركة شديدة وقرع طبول وراوا نيرانا تتقد بغير حطب فرجعوا خائفين ثم قال هل من رجل يمضي مع السقاة فياتينا بالماء اضمن له على الله الجنة فمضى رجل من بني سليم وهو يرتجز امن عزيف ظاهر نحو السلم ينكل من وجهه خير الامم من قبل ان يبلغ آبار العلم فيستقي والليل مبسوط الظلم ويامن الذم وتوبيخ الكلم فلما وصلوا الى الحس رجعوا وجلين فقال النبي ع هل من رجل يمضي مع السقاة الى البئر ذات العلم فياتينا بالماء اضمن له على الله الجنة فلم يقم احد واشتد بالناس العطش وهم صيام ثم قال لعلي ع سر مع هؤلاء السقاة حتى ترد بئر ذات العلم وتستقي وتعود ان شاء الله فخرج علي قائلا

اعوذ بالرحمن ان اميلا من عزف جن اظهروا تاويلا
واوقدت نيرانها تغويلا وقرعت مع عزفها الطبولا

قال فداخلنا الرعب فالتفت علي الينا وقال اتبعوا اثري ولا يفزعنكم ما ترون وتسمعون فليس بضائركم ان شاء الله ثم مضى فلما دخلنا الشجر فاذا بنيران تضطرم بغير حطب واصوات هائلة ورؤس مقطعة لها ضجة وهو يقول اتبعوني ولا خوف عليكم ولا يلتفت احد منكم يمينا ولا شمالا فلما جاوزنا الشجرة ووردنا الماء فادلى البراء بن عازب دلوه في البئر فاستقى دلوا او دلوين ثم انقطع الدلو فوقع في القليب والقليب ضيق مظلم بعيد القعر فسمعنا من اسفل القليب

المراد بالعزف والعزيف في المواضع الصوت الشديد والخوار كما قال الفيروزابادي في غريب انه شجر خوار ٩٨

الذعر بالاولى المعجمة المضمومة الخوف وبالمفتوحة التخويف كما في القاموس

قال في القاموس والاكوع لقب سنان جد سلمة بن عمرو بن سنان الاكوع القائل يوم ذي قرد وغطفان وهو يرتجز خذها وانا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع

قهقهة وصحكا شديدا فقال على من يرجع الى عسكرنا فياتينا بدلو ورشا فقال الصحابة من يستطيع ذلك فاتزر بميزر ونزل فى القليب وما تزداد القهقهة الا علوا وجعل ينحدر فى مراقى القليب اذ زلت رجله فسقط فيه فسمعنا وجبة شديدة واضطرابا وغطيطا كغطيط المخنوق ثم نادى الله اكبر الله اكبر انا عبد الله واخو رسول الله هلموا قربكم فاقعمها واصعدها على عنقه شيئا فشيئا ومضى بين ايدينا فلم نر شيئا **فسمعنا صوتا**

اى فتى ليل اخى روعات ... واى سباق الى الغايات لله در الغر والسادات
من هاشم الهامات والقامات ... مثل رسول الله ذى الايات او كعلى كاشف الكربات
كذا يكون المرء فى الحاجات **فارتجز امير المؤمنين عليه السلام**

الليل هول يرهب المهيبا ... ويذهل المشجع اللبيبا
فاننى اهول منه ذيبا ... ولست اخشى الروع والخطوبا
اذا هززت الصارم القضيبا ... ابصرت منه عجبا عجيبا

وانتهى الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم وله زجل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ماذا رايت فى طريقك يا على فاخبره بخبره كله فقال ان الذى رايته مثل ضربه الله لى لمن حضر معى فى وجهى هذا قال على عليه السلام اشرحه لى يا رسول الله فقال عليه السلام اما الرؤس التى رايتم لها ضجيج ولالسنتها لجلجة فذلك مثل قوم معى يقولون بافواههم ما ليس فى قلوبهم ولا يقبل الله منهم صرفا ولا عدلا ولا يقيم لهم يوم القيمة وزنا واما النيران بغير حطب ففتنة تكون فى امتى بعدى القائم فيها والقاعد سواء لا يقبل الله لهم عملا ولا يقيم لهم يوم القيمة وزنا واما الهاتف الذى هتف بك فذاك سلقعة وهو سملقة بن عراف الذى قتل عدو الله مسعر شيطان الاصنام الذى كان يكلم قريشا منها ويشرع فى هجاء عبد الله بن سالم ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم بعث سعد بن مالك بالروايا يوم الحديبية فرجع رعبا من القوم ثم بعث عليا فاستسقى ثم اقبل بها الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فكبر ودعا له بخير **العبدى**

من قاتل الجن فى القليب ترى ... من قلع الباب ثم ادحاها
من كان فى الحرب فارس بطل ... اشدهم ساعدا واقواها

ابو الحسين من قاتل الجن على الماء ومن ... ردت له الشمس فصلى وسرى

العونى على هبط الجب * وجنح الليل كالقار **السروجى** والبئر اغتدى محمد

حاذ للبئر طيب قد سعر ... واذلى للوارد منها دلوه
فعاد مقطوعا الى حيث بدا ... واظهرت نار فولى هاربا

عنها وفى عقابه ربى الحجر نعندها وانى وصى احمد صلى عليه من عفا وبن غفر
ومر فيها نازلا حتى اذا صار الى النصف به الحبل انبتر فطال فيها لبثه ثم ارتقى
لسانه القران يقرء والسور فاعجز فى الناس اسقى وسقى والماء فيه من دم الجانى عكر
وهل ثبت مثل ذلك لكرد من الفرس مثل رستم واسفنديار وكشتاسف وبهمن او الفرسان من العرب مثل عنتر العبسى وعامر بن الطفيل وعمرو بن عبد ود ولبيد وزمن النزال مثل افراسياب وشبهه فهو الفارس الذى يفرق العسكر كفرق الشعر ويطويهم كطى السجل الحرب دابه والجد اذابه والنصر طبعه والعدو غنمه حرتى خطار وجسور مصار والسيفة الرهاب قوابا ه لو حضر لكفى الحذر ويقال له غالب كل غالب على بن ابى طالب **بيت**

وقد رويتم على كان اشجعه ... واشجع الجمع بالاعداء اثقفه

السروجى
فقلت انا على ايه خلقت ... والله اظهرها للناس فى رجل
مخيفه بعلى ثم الحقها ... بذى الفقار وفيه قبضه الاجل
ما سله ورحا الحرب دايرة ... الا واغمده فى هامة البطل
ما صاح فى الجيش صوتا ثم اتبعه ... انا على تولى الجيش من جفل

ابن الحماد
هذا الذى ردى الوليد وعتبة ... والعامرى وذا الخمار ومرحبا
هذا الذى هشمت يداه نوافلا ... قسرا ولم يك خائفا مترهبا
فى كل منبت شعرة من جسمه ... اسد يمد الى الفريسة مخلبا

دعبل
سنان محمد فى كل حرب ... اذا نهلت صدور السمهرى
واول من يجيب الى براز ... اذا زاغ الكمى عن الكمى
مشاهد لم تنل سيوف تيم ... بهن ولا سيوف بنى عدى

ابن حماد
ذاك الفتى النجد الذى زانه ... بمعرك لقت له فتيانه
ليث لو ان الليث الجرى خاله ... طار من هيبته جنانه
ذاك الشجاع اذا بدا بمعرك ... تفرقت من خوفه شجعانه
تبكى الطلا ان ضحكت سيفنا ... وترتوى ان عطشت سنانه
صقر ولكن صيده صيد الوغى ... ليث ولكن فرسه فرسانه
ترى سباع البيد تقفوا اثره ... لانها يوم الوغى ضيفانه

يقرن ازواح الكماة بالرقى | كذاك خاضت دونه اقرانه
وكم كمي قد سقاه في الوغى | وليس تخبو للعدى نيرانه
يجلي الكرب يوم الحرب | في بدر وفي احد
اذا الهيجاء هاج لها | بقلب غير مرتعد
ترى الابطال باطلة | لخوف الفارس الاسد
فانفسهم مودعة | لها بتنفس الصعد
وقد خنقوا الخيفة | فلست تحس من احد
فلا هون بغير البيض فوق البيض والزرد | سقى عمروا منيته وعمروا فاد في الصفد
امير النحل مولى الخلق غير الواحد الصمد | فلم تلد النساء شبها له كلا ولم تلد
شبيه المصطفى في الفضل | لم ينقص ولم يزد جزهم الانصار
صهر النبي فذاك الله اكرمه | اذا اصطفاه وذاك الصبر مدخر
لا يسلم القرن منه ان الم به | ولا يهاب وان اعداؤه كثروا
من رام صولته افنت منيته | لا يدفع الثكل عن اقرانه الحذر

فصل في المسابقة بالزهد والقناعة المعروفون من الصحابة بالورع علي وابو بكر وعمر و ابن مسعود وابو ذر وسلمان والمقداد وعثمان بن مظعون وابن عمر ومعلوم ان ابا بكر توفي وعليه لبيت مال المسلمين نيف واربعون الف درهم وعمر مات وعليه نيف وثمانون الف درهم وعثمان مات وعليه ما لا يحصى كثرة وعلي مات وما ترك الا سبعمائة درهم فضلا عن عطائه اعدها لخادم **السوسي**

من فارق الدنيا وما افاد منها درهما | ولم يكن كغيره مستاكلا منهما

وقد ثبت من زهده انه لم يحتفل بالدنيا ولا الرياسة فيها دون ان عكف على غسل رسول الله صلى الله عليه وآله وتجهيزه وقول ولئك منا امير ومنكم امير الى ان تقمصها ابو بكر وقال الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقيكم وقال تعالى للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا الآية واجتمعت الامة على انه من فقراء المهاجرين واجمعوا على ان ابا بكر كان غنيا وكان عليه السلام جلي الصفحة نقي الصحيفة ناصح الجيب نقي الذيل عذب المشرب عفيف المطلب لم يتدنس بحطام ولم يتلبس باثام وقد شهد النبي صلى الله عليه وآله بزهده قوله عليه السلام يا علي لا يرزؤ من الدنيا ولا ترزا الدنيا منه امالي الطوسي في حديث عمار يا علي ان الله قد زينك بزينة ان الله قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة احب الى الله منها زينك بالزهد في الدنيا جعلك

الكماة جمع كمي وهو الشجاع المتكمي ... باهمال الاول وجيم والثاني الخيانة ٩٨

هوت اي سقطت ... والبيض المغفر والزرد محكم الاول واهمال الثاني ... الدرع

الفنزة ... ٩٨

لا ترزء منها شيئا ولا ترزء منك شيئا ووهبك حب المساكين فجعلك ترضى بهم اتباعا ويرضون بك اماما اللؤلؤيات قال عمر بن عبد العزيز ما علمنا احدا كان في هذه الامة ازهد من علي بن ابي طالب عليه السلام بعد النبي صلى الله عليه وآله قوت القلوب قال ابن عيينة ازهد الصحابة علي بن ابي طالب سفيان بن عيينة عن الزهري عن مجاهد عن ابن عباس فاما من طغى وآثر الحيوة الدنيا هو علقمة بن الحارث بن عبد الدار واما من خاف مقام ربه علي بن ابي طالب خاف فانتهى عن المعصية ونهى عن الهوى نفسه فان الجنة هي المأوى خاصا العلي ومن كان على منهاجه هكذا عاما قتادة عن الحسن عن ابن عباس في قوله ان للمتقين مفازا هو علي بن ابي طالب سيد من اتقى عن ارتكاب الفواحش ثم ساق التفسير الى قوله جزاء من ربك لاهل بيتك خاصا لهم وللمتقين عاما تفسير ابي يوسف يعقوب بن سفيان عن مجاهد وابن عباس ان المتقين في ظلال وعيون من اتقى الذنوب علي بن ابي طالب والحسن والحسين في ظلال من الشجر والخيام من اللؤلؤ طول كل خيمة مسيرة فرسخ في فرسخ ثم ساق الحديث الى قوله انا كذلك نجزي المحسنين المطيعين لله اهل بيت محمد في الجنة وجاء في تفسير قوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون علي بن ابي طالب الحلية قال سالم بن الجعد رايت الغنم تبعر في بيت المال في زمن امير المؤمنين عليه السلام وفيها عن الشعبي قال كان امير المؤمنين عليه السلام ينضحه ويصلي فيه وروى ابو عبد الله بن حمويه البصري باسناده عن سالم الجحدري قال شهدت علي بن ابي طالب عليه السلام اتي بمال عند المساء فقال اقتسموا هذا المال فقالوا قد امسينا يا امير المؤمنين فاخره الى غد فقال لهم تقبلون لي ان اعيش الى غد قالوا ماذا بايدينا فقال لا تؤخروه حتى تقسموه ويروى انه كان يأتي عليه وقت لا يكون عنده قيمة ثلثة دراهم يشتري بها ازارا وما يحتاج اليه ثم يقسم كل ما في بيت المال على الناس ثم يصلي فيه ويقول الحمد لله الذي اخرجني منه كما دخلته وروى ابو جعفر الطوسي ان امير المؤمنين عليه السلام قيل له اعط هذه الاموال لمن يخاف عليه من الناس وفراره الى معوية فقال عليه السلام اتامروني ان اطلب النصر بالجور لا والله لا افعل ما طلعت شمس وما لاح في السماء نجم والله لو كان مالهم لي لواسيت بينهم وكيف وانما هو اموالهم واتي اليه بمال فكوم كومة من ذهب وكومة من فضة وقال يا صفراء اصفري يا بيضاء ابيضي وغري غيري هذا جناي وخياره فيه وكل جان يده الى فيه **العبدي**

وكان يقول يا دنياي غري | سواي فلست من اهل الغرور
وله لم يشتمل قلبه الدنيا بزخرفها | بل قال غري سواي قول مختبر

الباقر ع فی خبر لقد ولی خمس سنین فما وضع اجرة علی اجرة ولا لبنة علی لبنة ولا اقطع قطیعا
ولا اورث بیضا ولا حمرا ابن بطة عن سفیان الثوری ان علیا ع نبعت فی بعض ماله فبشر بذلک
فقال ع بشر الوارث وسماها عین ینبع · ابن حماد

لقد نبعت له عین فظلت · تفور کانها عنق البعیر
فوافاه البشیر بها مغذا · فقال علی بشرا بشیری
فقد صیرتها وقفا مباحا · لوجه الله ذی العز القدیر

الفایق عن الزمخشری ان علیا ع اشتری قمیصا فقطع ما فضل عن اصابعه ثم قال للرجل حصه ای
خط کفافه خصال الکمال عن ابی الحسن الجهیش البلخی انه اجتاز بسوق الکوفة فتعلق به کرابیسی فخرق
قمیصه فاخذه بیده ثم جاء به الی الخیاطین فقال خیطوا الی فی ابارک الله فیکم الاشعث العبدی
قال رایت علیا ع اغتسل فی الفرات یوم جمعة ثم ابتاع قمیصا کرابیس بثلثة دراهم فصلی بالناس الجمعة
وما خیط جربانه بعد ابن شیبة کنز قال رایت علیا ع یاتزر فوق سرته ویرفع ازاره الی انصاف ساقیه
الصادق ع کان علی ع یلبس القمیص الزابی ثم یمد یده فیقطع مع اطراف اصابعه وفی حدیث عبد الله
بن الهذیل کان اذا مده بلغ الظفر واذا ارسله کان مع نصف الذراع علی بن ربیعة رایت علیا
یاتزر فرایت علیه شیئا فقلت له فی ذلک فقال وای ثوب استر منه للعورة ولا انشف للعرق
وفی فضایل احمد رای علی علی ع ازار غلیظ اشتراه بخمسة دراهم ورای علیه ازار مرقوع فقیل
له فی ذلک فقال یقتدی به المؤمنون ویخشع له القلب وتذل به النفس ویقصد به المبالغ وفی
روایة اشبه بشعار الصالحین وفی روایة حصن لفرجی وفی روایة هذا ابعد لی من الکبر واجدر
ان یقتدی به المسلم مسند احمد انه قال الجعد بن نعجة الخارجی اتق الله یا علی انک میت قال
بل والله قتلا ضربة علی هذا قضاء مقضیا وعهدا معهودا وقد خاب من افتری وکان کمه
لا یجاوز اصابعه ویقول لیس للکمین علی الیدین فضل ونظر الی فقیر انخرق کم ثوبه فخرق
کم قمیصه والقاه الیه امیر المؤمنین ما کان لنا الا اهاب کبش ابیت مع فاطمة باللیل ونعلف
علیها الناضح مسند الموصلی الشعبی عن الحارث عن علی ع قال ما کان لیلة اهدی الی فاطمة
شیء ینام علیه الا جلد کبش واشتری ع ثوبا فاعجبه فتصدق به الثعلبی فی الاحیاء کان علی بن
ابی طالب یمتنع من بیت المال حتی یبیع سیفه ولا یکون له الا قمیص واحد فی وقت الغسل لا
غیره وراتی عقیل بن عبد الرحمن الخولانی علیا جالسا علی برذعة حمار مبتلة فقال لاهله

فی ذلک فقالت لا تلومنی فوالله ما یری شیئا ینکره الا اخذه فطرحه فی بیت المال فضایل احمد
زید بن محجن قال علی من یشتری سیفی هذا فوالله لو کان عندی ثمن ازار ما بعته الاصبغ وابو مسعدة
والباقر ع انه اتی البزازین فقال للرجل بعنی ثوبین فقال الرجل یا امیر المؤمنین عندی حاجتک
فلما عرفه مضی عنه فوقف علی غلام فاخذ ثوبین احدهما بثلثة دراهم والآخر بدرهمین فقال
یا قنبر خذ الذی بثلثة فقال انت اولی به تصعد المنبر وتخطب الناس قال وانت شاب ولک
شره الشباب وانا استحیی من ربی ان اتفضل علیک سمعت رسول الله ص یقول البسوهم مما
تلبسون واطعموهم مما تاکلون فلما لبس القمیص مد کم القمیص فامر بقطعه واتخاذه قلانس للفقرا
فقال الغلام هلم اکفه قال دعه کما هو فان الامر اسرع من ذلک فجاء ابو الغلام فقال ان ابنی
لم یعرفک وهذان درهمان ربحهما فقال ما کنت لافعل قد ماکست وماکسنی واتفقنا علی رضی
رواه احمد فی الفضایل ابو ایوب الثوری بشر بن دینار جاء علی صحبة وهم دامانشر واکر بسو ابو
علی بن ابی عمران قال خرج الحسن بن علی علیهما السلام وعلی فی الرحبة وعلیه قمیص خز وطوق
من ذهب فقال ابنی هذا قالوا نعم قال فدعاه فشقه علیه واخذ الطوق منه فجعله قطعا قطعا
عمرو بن نجعة السکونی قال اتی علی ع بدابة دهقان لیرکبها فلما وضع رجله فی الرکاب قال بسم الله فلما
وضع یده علی القربوس زلت یده من الصفة فقال دیباج هی قال نعم فلم یرکب الاحیاء عن الغزالی
انه کان له سویق فی اناء مختوم یشرب منه فقیل له اتفعل هذا بالعراق مع کثرة طعامه فقال
انی لا اختمه بخلا به ولکنی اکره ان یجعل فیه ما لیس منه واکره ان یدخل بطنی غیر طیب معویة بن عمار
عن الصادق ع قال کان علی ع لا یاکل مما هنا حتی یؤتی به من ثم یعنی الحجاز الاصبغ بن نباتة قال
علی ع دخلت بلادکم باشمالی هذه ورحلتی وراحلتی ها هی فان انا خرجت من بلادکم بغیر ما دخلت
فاننی من الخائنین وفی روایة یا اهل البصرة ما تنقمون منی ان هذا لمن غزل اهلی واشار الی قمیصه
ورآه سوید بن غفلة وهو یاکل رغیفا یکسر بر کبته ویلقیه فی لبن حازر یجد ریحه من حموضته
فقال ویحک یا فضة اما تتقون الله تعالی فی هذا الشیخ فتنخلون له طعاما لما اری فیه من
النخال فقال امیر المؤمنین بابی وامی من لم ینخل له طعام ولم یشبع من خبز البر حتی قبضه الله
قال لعقبة بن علقمة یا ابا الجنوب ادرکت رسول الله ص یاکل ایبس من هذا ویلبس اخشن من
هذا فان انا لم آخذ به خفت ان لا الحق به ورصد غداء عمرو بن حریث فاتت فضة بجراب مختوم
فاخرج منه خبزا متغیرا خشنا فقال عمرو یا فضة لو نخلت هذا الدقیق وطیبته قالت کنت افعل

فهمالى ولكنا ضع ونجوابه طعاما طيبا نخم جوابه ثم آتا مير المؤمنين فيه قصعة وصبّ عليه
الماء ثم ذرّ عليه الملح وحسر عن ذراعيه فلما فرغ قال يا عمرو لقد حانت هذه ومدّ يده الى
محاسنه وخسرت هذه ان ادخلها النار من اجل الطعام وهذا يجزينى ورواه عدى بن حاتم
وبين يديه شنّة فيها قراح ماء وكسرات من خبز شعير وملح فقال انى لاارى لك يا امير المؤمنين
لتظل نهارك طاويا مجاهدا وبالليل ساهرا مكابدا ثم يكون هذا فطورك فقال ع علّل
النفس بالقنوع والاطلبت منك فوق ما يكفيها وقال سويد بن غفلة دخلت عليه يوم
عيد فاذا عنده فاثور عليه خبز السمراء وصحفة فيها خطيفة وملبنة فقلت يا امير المؤمنين
يوم عيد وخطيفة فقال انما هذا عيد من غفر له ابن بطة فى الابانة عن جندب ان عليا
قدم اليه لحم غث فقيل له نجعل لك فيه سمنا فقال انا لا ناكل ادمين جميعا واجتمع عنده
فى يوم عيد اطعمة فقال اجعلوها باجا وخلط بعضها ببعض فصار كلمة مثلا العربى خوان
من فالوذج بين يديه فوجا باصبعه حتى بلغ اسفله ثم سلّها ولم ياخذ منه شيئا و
تلمظ باصبعه وقال طيّب طيبٌ وما هو بحرام ولكن اكره ان اعوّد نفسى بما لم اعوّدها وفى خبر
عن الصادق ع انه مدّ يده اليه ثم قبضها فقيل له فى ذلك فقال ذكرت رسول الله صلى الله عليه وآله انه
لم ياكله قط فكرهت ان آكله وفى خبر آخر عن الصادق ع انه قالوا له تحرمه قال لا ولكن اخشى ان
تتوق اليه نفسى ثم تلا اذهبتم طيباتكم فى حيوتكم الدنيا الباقر ع فى خبر كان ع ليطعم خبز البرّ
واللحم وينصرف الى منزله وياكل خبز الشعير والزيت والخلّ فضائل احمد قال على ع ما اصبح بالكوفة
احد الا ناعما ان ادناهم منزلة لياكل البرّ ويجلس فى الظل ويشرب من ماء الفرات الحميرى

وكان طعامه خبزا وزيتا	ويؤثر باللحوم الطارقينا
واذا الامور تشابهت وتهمّمت	فجلاؤها وشفاؤها احكامه
واذا النفاق الى النفوس صافه	من كل برّ وافر اقسامه
فالليل فيه قيامه متهجدا	يتلوا الكتاب وفى النهار صيامه
يعفى الثلاث تعففا وتكرّما	حتى يصاف زاده وطعامه
يمضى بريئا لم تشنه ذنوبه	يوما ولا ظفرت به آثامه
صدوق عن الزاد الشهىّ فؤاده	رغيب اذا ذاد النهى الفضائل
جرى الى قول الصواب لسانه	اذا ما الفناوى احجمت بالمسائل

صفحه ٣٠٦

الجراب بالكسر او يفتح المزود او الوعاء وقد تقدم ذكره الفث الدق والكسير بالاصابع جميعا اى كشفه اسفر وبها الرقة الخلق الصغيرة ق

قال ابن الاثير فى النهاية الفاثور الخوان ومنه حديث على ع كان بين يديه يوم عيد فاثور عليه خبز السمراء اى خوان وقال السمراء الحنطة وقال ومنه حديث على ع فاذن بين يديه صحفة فيها خطيفة وملبنة لبن يطبخ بدقيق و يختطف بالملاعق بسرعة وقال ايضا فى الحديث وملبنة هى الملعقة ٩٨

قال فى القاموس اجمد الباجات باجا واحدا اى جعله لونا واحدا لا يهمز وجاء به الباجة والتكسير كوصفه فى بعض ق

صدق اى عن

اعبد

اعيدت له الشمس الاصيل جلالة	وقد حال ثوب العصر اى حائل

ابو صادق عن على ع انه تزوج ليلى فجعلت له حجلة فهتكها وقال حسب آل على ما هم فيه الحسن بن حى قال بلغنى ان عليا تزوج امرأة فنجدت له بيتا فابى ان يدخله كلاب بن على الفارقى
زفت عمتى الى على ع على حمار باكاف تحتها قطيفة وخلفها قفة معلقة ابن عباس ومجاهد
وقتادة فى قوله يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات الآية نزلت فى على وابى ذر وسلمان والمقداد
وعثمان بن مظعون وسالم انهم اتفقوا على ان يصوموا النهار ويقوموا الليل ولا يناموا
على الفرش ولا ياكلوا اللحم ولا يقربوا النساء والطيب ويلبسوا المسوح ويرفضوا الدنيا
ويسيحوا فى الارض وهم بعضهم ان يجبّ مذاكيره فخطب النبى صلى الله عليه وآله وقال ما بال اقوام حرموا النساء و
الطيب والنوم وشهوات الدنيا اما انى لست آمركم ان تكونوا قسيسين ورهبانا فانه ليس
فى دينى ترك اللحم والنساء ولا اتخاذ الصوامع وان سياحة امتى ورهبانيتهم الجهاد الى آخر الخبر
عبد الله ع نزلت فى على وبلال وعثمان بن مظعون فاما على ع فانه حلف ان لا ينام بالليل ابدا الا ما شاء الله
واما بلال فانه حلف ان لا يفطر بالنهار ابدا واما عثمان بن مظعون فانه حلف ان لا ينكح ابدا مهيار

كلا ولا اغنته عفة نفسه	عن حاجل يرضى سواه حاضر
ولقاؤه شهواته ببصيرة	معصومة عنها نقى بل طاهر

وفيما كتب الى سهل بن حنيف ما علمت ان امامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه ويسد فاقة جوعه بقرصه
ولا ياكل الفلذة فى حوليه الا فى سنة اضحية يستشرف الاقطار على ادميه لقد اثر اليتيمة
على سبطيه ولم تعد واعلى ذلك فاعينونى بورع واجتهاد والله ما كنزت من دنياكم تبرا
ولا ادخرت من غنائمها وفرا ولا اعددت لبالى ثوبى طمرا ولا خرت من فطارها شبرا
وما اقتات منها الا كقوت اتان دبرة ولهى فى عينى اهون من عفصة مقرة ولقد رقعت مدرعتى
هذه حتى استحييت من راقعها فقال قائل الا تنبذها والا تن لا تؤخرنى لبرذ عتها فقلت
اعزب عنى فعند الصباح يحمد القوم السرى ابن رزيك

هو الزاهد الموفى على كل زاهد	فما قطع الايام بالشهوات
بايثاره بالقوت يطوى على الطوى	اذا امه المسكين فى الازمات
تقرب للرحمن اذ كان راكعا	بخاتمه فى جملة القربات

تاريخ الطبرى والبلاذرى ان العباس قال لعلى ع ما قدمتك الى شئ الا تأخرت عنه سن عليك

الفقة بالضم كهيئة القرعة تتخذ من خوص

المسح بالكسر البلاس ج مسوح ق

الطمر الثوب الخلق والكساء البالى ق

عفطت العنز عفطا ضرطت و العفص معروف تتخذ منه الحبر والعفصة الزرع على اختلاف النسخ

عفطة

قد تقدم ان البردعة بالمهملة والدال و المعجمة الحلس يلقى تحت الرحل والاكاف ٩٨

صحيح

عند وفات رسول الله ص تسالني من هذا الامر فابيت واشرت عليك بعد وفاته ان تعاجل
الامر فابيت واشرت عليك حين سماك عمر في الشورى لا تدخل معهم فابيت فما الحيلة دخل ابن
عباس على امير المؤمنين ع وقال ان الحاج قد اجتمعوا ليسمعوا منك وهو يخصف نعلا فقال
اما والله لهما احب الي من امركم هذا الا ان اقيم حدا او ادفع باطلا وكتبه الى ابن عباس اما بعد
فلا يكن حظك في ولايتك مالا تستفيده ولا غيظا تشتفيه ولكن اماتة باطل واحياء
حق وقال ع يا دنيا يا دنيا اليّ تعرضت ام اليّ تشوقت لا حان حينك هيهات غري غيري
لا حاجة لي فيك قد طلقتك ثلثا لا رجعة لي فيك **وله عليه السلام**

طلقوا الدنيا ثلثا ... واتخذ زوجا سواها ... انها زوجة سوء
لا تبالي من اتاها ... **الصاحب** ... من كمولانا على زاهد
طلق الدنيا ثلثا ووفى ... **ابن رزيك** ... ذاك الذي طلق الدنيا لعمري عن

زهد وقد سفرت عن جهها والمحسن واوضح المشكلات الخافيات وقد دقت عن الفكر واغتاصت على الفطن
حل انسابه الاشراف ان امير المؤمنين ع مر على قد ربيزنبله وقال هذا ما بخل به الباخلون ويروى
ان امير المؤمنين ع كان في بعض حيطان فدك وفي يده مسحاة فهجمت عليه امرأة من
اجمل النساء فقالت يا ابن ابي طالب ان تزوجني اغنيك عن هذه المسحاة وادلك على
خزائن الارض ويكون لك الملك ما بقيت قال لها فمن اهلك حتى اخطبك من اهلك قالت
انا الدنيا فقال لها ارجعي فاطلبي زوجا غيري فلست من شاني واقبل على مسحاته وانشاء

لقد خاب من غرته دنيا دنية	وما هي ان غرت قرونا بباطل
اتتنا على زي العروس بثينة	وزينتها في مثل تلك الشمايل
فقلت لها غري سواي فانني	عزوف عن الدنيا ولست بجاهل
وما انا والدنيا وان محمدا	رهين بقفر بين تلك الجنادل
وهبها اتتني بالكنوز ودرها	واموال قارون وملك القبايل
اليس جميعا للفناء مصيرها	ويطلب من خزانها بالطوايل
فغري سواي انني غير راغب	لما فيك من عز وملك ونايل
وقد قنعت نفسي بما قد رزقته	فشانك يا دنيا واهل الغوايل
فاني اخاف الله يوم لقائه	واخشى عذابا دائما غير زايل

الباقر ع انه ما ورد عليه امران كلاهما رضى لله الا اخذ باشدهما على بدنه وقال معاوية لضرار بن
ضمرة صف لي عليا قال كان والله صواما بالنهار قواما بالليل يحب من اللباس اخشنه ومن
الطعام اجشبه وكان يجلس فينا ويبتدي اذا سكتنا ويجيب اذا سالنا يقسم بالسوية و
يعدل في الرعية لا يخاف الضعيف من جوره ولا يطمع القوي في ميله والله لقد رايته
ليلة من الليالي وقد اسبل الظلام سدوله وغارت نجومه وهو يتململ في المحراب تململ السليم
ويبكي بكاء الحزين ولقد رايته مسيلا للدموع على خده قابضا على لحيته يخاطب دنياه
فيقول يا دنيا اليّ تشوقت ولي تعرضت لا حان حينك فقد ابنتك ثلثا لا رجعة لي
فيك فعيشك قصير وخطرك يسير اه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق ابن
بطة في الابانة وابو بكر بن عياش في الامالي عن ابي داود عن السبيعي عن عمران بن حصين
قال كنت عند النبي ص وعلي الى جنبه اذ قرء النبي ص هذه الاية امن يجيب المضطر اذا دعاه
ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض قال فارتعد علي ع فضرب النبي ع على كتفيه وقال
ما لك يا علي قال قرات يا رسول الله هذه الاية فخشيت ان ابتلى بها فاصابني ما رايت فقال رسول
الله ص لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق الى يوم القيمة **الحميري**

وانت قد ذكرت لدى مليك	يذل لعزة الجبار دونا
فخر لوجهه صعقا وابدى	لرب الناس رهبة راهبينا
وقال لقد ذكرت لدى الهي	فابدي ذلة المتواضعينا
جزى الله خيرا والجزاء بكفه	ابا حسن عنا ومن كابي حسن
سبقت قريشا بالذي انت اهله	فصدرك مشروح وقلبك ممتحن

فصل في المسابقة بالتواضع الاصبغ عن علي ع في قوله وعباد الرحمن قال فينا نزلت
هذه الاية ابو الجارود سالت ابا جعفر ع عن قوله والذين هم من خشية ربهم مشفقون الى قوله
راجعون الصادق ع كان امير المؤمنين ع يحطب ويستسقي ويكنس وكانت فاطمة تطحن وتعجن
وتخبز الابانة عن ابن بطة والفضائل عن احمد انه اشترى تمرا بالكوفة فحمله في طرف ردائه فتبادر
الناس الى حمله وقالوا يا امير المؤمنين نحن نحمله فقال ع رب العيال احق بحمله قوت القلوب
عن ابي طالب المكي كان علي ع يحمل التمر والمالح بيده ويقول لا ينقص الكامل من كماله
ما جر من نفع الى عياله زيد بن علي ع انه كان يمشي في خمسة حافيا ويعلق نعليه بيده

اليسرى يوم الفطر والنحر ويوم الجمعة وعند العيادة وتشييع الجنازة ويقول انها مواضع الله واحب ان اكون فيها خافيا واذا ان نه كان ع يمشى فى الاسواق وحده وهو ذلك يرشد الضال ويعين الضعيف ويمر بالبياع والبقال فيفتح عليه القران ويقرء تلك الدار الاخرة نجعلها الاية الصادق ع خرج امير المؤمنين على اصحابه وهو راكب فمشوا معه فالتفت اليهم فقال لكم حاجة فقالوا لا ولكنا نحب ان نمشى معك فقال لهم انصرفوا وارجعوا النعال خلف اعقاب الرجال مفسدة للقلوب النوكى وترجل دهاقين الانبار له واشتدوا بين يديه فقال ع ما هذا الذى صنعتموه قالوا خلق منا نعظم به امراءنا فقال والله ما ينتفع بهذا امراؤكم وانكم لتشقون به على انفسكم وتشقون به فى اخرتكم فما اخسر المشقة وراءها العقاب وما اربح الراحة معها الامان من لنا ابو عبد الله ع افتخر رجلان عند امير المؤمنين ع فقال اتفتخران باجساد بالية وارواح فى النار ان لم يكن له عقل فان لك خلقا وان لم يكن له تقوى فان لك كرما والا فالحمار خير منكما ولست بخير من احد الحسن العسكرى ع فى خبر طويل ان رجلا وابنه وردا عليه فقام اليهما واجلسهما فى صدر مجلسه وجلس بين يديهما ثم امر بطعام فاحضر فاكلا منه ثم اخذ الابريق ليصب على يد الرجل فتمرغ الرجل فى التراب فقال يا امير المؤمنين كيف الله يرانى وانت تصب على يدى قال اقعد واغسل فان الله يراك اخوك الذى لا يتميز منك ولا يتفضل عنك ويزيد بذلك فى خدمه فى الجنة مثل عشرة اضعاف عدد اهل الدنيا وعلى حسب ذلك فى ممالكه فيها فقعد الرجل وغسل يده فلما فرغ ناول الاداوة محمد بن الحنفية وقال يا بنى لو كان هذا الابن حضرنى دون ابيه لصببت على يده ولكن الله يابى ان يسوى بين ابن وابيه اذا جمعهما مكان قد صب الاب على الاب فليصب الابن على الابن حلية الاولياء ونزهة الابصار انه مضى على ع فى حكومة الى شريح مع يهودى فقال يا يهودى الدرع درعى ولم ابع ولم اهب فقال اليهودى الدرع لى وفى يدى فساله شريح البينة فقال هذا قنبر والحسين يشهدان لى بذلك فقال شريح شهادة الابن لا تجوز لابيه وشهادة العبد لا تجوز لسيده وانهما يجران اليك فقال امير المؤمنين ويلك يا شريح اخطات من وجوه اما واحدة فانا امامك تدين الله بطاعتى وتعلم انى لا اقول باطلا فرددت قولى وابطلت دعواى ثم سالتنى البينة فشهد عبد واحد وسيد شباب اهل الجنة فرددت شهادتهما ثم ادعيت عليهما انهما يجران الى نفسهما اما انى لا اعاقبنك الا ان تقضى بين اليهود ثلثة

ايام اخرجوه فاخرجه الى قبا فقضى بين اليهود ثلثا ثم انصرف فلما سمع اليهودى ذلك قال هذا امير المؤمنين جاء الى الحاكم والحاكم حكم عليه فاسلم ثم قال الدرع درعك سقطت يوم صفين من جمل اورق فاخذتها فى الاحكام الشرعية عن الخرائطى ان عليا كان فى مسجد الكوفة فمر به عبد الله بن قفل التيمى ومعه درع طلحة اخذت غلولا يوم البصرة فقال له ع هذه درع طلحة اخذت غلولا يوم البصرة فقال ابن قفل يا امير المؤمنين اجعل بينى وبينك قاضيا فحكم شريحا فقال على ع هذه درع طلحة اخذت غلولا يوم البصرة فالتمس شريح البينة فشهد الحسن بن على ع بذلك فسال الاخر فشهد قنبر بذلك فقال هذا مملوك ولا اقضى بشهادة المملوك فغضب على ع ثم قال خذوا الدرع فقد قضى بجور ثلث مرات فساله عن ذلك فقال انى لما قلت لك انها درع طلحة اخذت غلولا يوم البصرة فقلت هات على ما قلت بينة فقلت رجل لم يسمع الحديث وقد قال رسول الله ص حيث ما وجد غلول اخذ بغير بينة ثم اتيتك بالحسن فشهد فقلت هذا شاهد ولا اقضى بشاهد حتى يكون معه اخر وقد قضى رسول الله ص بشاهد ويمين فهذان ثنتان ثم اتيتك بقنبر فقلت هذا مملوك ولا باس بشهادة المملوك اذا كان عدلا فهذه الثالثة ثم قال يا شريح ان امام المسلمين يؤتمن فى امورهم على ما هو اعظم من هذا الباقر ع فى خبر انه رجع على الى داره فى وقت القيظ فاذا امراة قائمة تقول ان زوجى ظلمنى واخافنى وتعدى على وحلف ليضربنى فقال يا امة الله اصبرى حتى يبرد النهار ثم اذهب معك انشاء الله فقالت يشتد غضبه وحرده على فطاطا راسه ثم رفعه وهو يقول لا والله او يؤخذ للمظلوم حقه غير متعتع اين منزلك فمضى الى بابه فوقف على بابه فقال السلام عليكم فخرج شاب فقال على يا عبد الله اتق الله فانك قد اخفتها واخرجتها فقال الفتى وما انت وذاك والله لاحرقنها لكلامك فقال امير المؤمنين ع امرك بالمعروف وانهاك عن المنكر تستقبلنى بالمنكر وتنكر المعروف قال فاقبل الناس من الطرق ويقولون سلام عليكم يا امير المؤمنين فسقط الرجل فى يديه فقال يا امير المؤمنين اقلنى عثرتى فوالله لاكونن لها ارضا تطانى فاغمد على سيفه وقال يا امة الله ادخلى منزلك ولا تلجئى زوجك الى مثل هذا وشبهه وروى النطنزى فى سلوة الشيعة له ع ودع التجبر والتكبر يا اخى ان التكبر للعبيد وبيل واجعل فؤادك للتواضع منزلا ان التواضع بالشريف جميل

فصل

فى المسابقة بالعدل والامانة عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن عطا عن ابن مسعود

في قوله انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا قال زينة الارض الرجال وزينة الرجال علي بن ابي طالب حمزة بن عطا عن ابي جعفر ع في قوله هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل قال هو علي بن ابي طالب يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم وروي نحوا منه ابو الصباح عن الرضا ع فضائل احمد بن حنبل قال علي ع اخاصم الناس يوم القيمة بتسع باقام الصلوة وايتاء الزكوة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والعدل في الرعية والقسم بالسوية والجهاد في سبيل الله واقامة الحدود واشباهه الفائق انه بعث العباس بن عبد المطلب وربيعة بن الحارث ابنيهما الفضل بن عباس وعبد المطلب بن ربيعة ليسألا ان يستعملهما على الصدقات فقال علي والله لا يستعمل منكم احدا على الصدقة فقال له ربيعة هذا امرك نلت صهر رسول الله ص فلم نحسدك عليه فالقى علي رداءه ثم اضطجع عليه فقال انا ابو الحسن القرم والله لا اريم حتى يرجع اليكما ابناكما بحور ما بعثتما به فقال صلى الله عليه واله ان هذه الصدقة اوساخ الناس وانها لا تحل لمحمد ولا لآل محمد قال الزمخشري الحور والخيبة نزل بالحسن بن علي ضيف فاستقرض من قنبر رطلا من العسل للنبي جاء من اليمن فلما قعد علي ع ليقسمها قال يا قنبر قد حدث في هذا الزق حدث قال صدق فوك واخبره الخبر فهم بضرب الحسن قال فما حملك على ان اخذت منه قبل القسمة قال ان لنا فيه حقا فاذا اعطيتناه فال فداك ابوك وان كان لك فيه حق فليس لك ان تنتفع بحقك قبل ان ينتفع المسلمون بحقوقهم لولا اني رايت رسول الله ص يقبل ثنيتك لاوجعتك ضربا ثم دفع الى قنبر درهما وقال اشتر به اجود عسل تقدر عليه قال الراوي فكاني انظر الى يدي علي ع على فم الزق وقنبر يقلب العسل فيه ثم شده ويقول اللهم اغفرها للحسن فانه لا يعرف الشبهة قال علي بن ابي رافع كنت على بيت مال امير المؤمنين ع احدث منى ابنته عقد لؤلؤ عارية مضمونة مردودة بعد ثلثة ايام في ايام الاضحى فرآه عليها فعرفه وقال لي اتخون المسلمين فقصصت عليه وقلت انا ضمنته من مالي فقال رده من يومك هذا واياك ان تعود لمثل هذا فتنالك عقوبتي ثم قال لو كانت ابنتي اخذت هذا العقد على غير عارية مضمونة لكانت اذا اول هاشمية قطعت يدها على سرقة فقالت له ابنته في ذلك فقال لا فقال يا بنت علي بن ابي طالب لا تذهبن بنفسك عن الحق اكل نساء المهاجرين يتزين في هذا العيد بمثل هذا فضائل احمد ام كلثوم يا صالح لو رايت امير المؤمنين ع واتي باترج فذهب الحسن والحسين عليهما السلام يتناول

الاترجة فنزعها من يده ثم امر به فقسم بين الناس ان رجلا من خثعم رأى الحسن والحسين عليهما السلام ياكلان خبزا وبقلا وخلا فقال لهما اتاكلان من هذا وفي الرحبة ما فيها فقالا ما اغفلك عن امير المؤمنين عن زاذان ان قنبرا قدم الى امير المؤمنين ع جامات من ذهب وفضة في الرحبة وقال انك لا تترك شيئا الا قسمته فخبأت لك هذا فسل سيفه قال ويحك لقد احببت ان تدخل بيتي نارا ثم استعرضها بسيفه فضربها حتى انتثرت من بين اناء مقطوع بضعة وثلثين وقال علي بالعرفاء فجاؤا فقال هذا بالحصص وهو يقول هذا جناي وخياره فيه وكل جان يده الى فيه جمل انساب الاشراف انه اعطته الخادمة في بعض الليالي قطيفة فانكر دفاها فقال ما هذه قالت الخادمة هذه من قطف الصدقة قال اصررتمونا بقية ليلتنا وقدم عليه عقيل فقال للحسن اكس عمك فكساه قميصا من قميصه ورداء من اردية فلما حضر العشاء فاذا هو خبز وملح فقال عقيل ليس ما ارى فقال اوليس هذا من نعمة الله فله الحمد كثيرا فقال اعطني ما اقضي به ديني وعجل سراحي حتى ارحل عنك قال فكم دينك يا ابا يزيد قال مائة الف درهم قال والله ما هي عندي ولا املكها ولكن اصبر حتى يخرج عطاي فاواسيكه ولولا انه لابد للعيال من شيء لاعطيتك كله فقال عقيل بيت المال في يدك وانت تسوفني الى عطائك وكم عطاؤك وما عساه يكون ولو اعطيتنيه كله فقال ما انا وانت فيه الا بمنزلة رجل من المسلمين وكانا يتكلمان فوق قصر الامارة مشرفين على صناديق اهل السوق فقال له علي ان ابيت يا ابا يزيد ما اقول فانزل الى بعض هذه الصناديق فاكسر اقفاله وخذ ما فيه فقال وما في هذه الصناديق قال فيها اموال التجار قال اتامرني ان اكسر صناديق قوم قد توكلوا على الله وجعلوا فيها اموالهم فقال امير المؤمنين اتامرني ان افتح بيت مال المسلمين فاعطيك اموالهم وقد توكلوا على الله واقفلوا عليها وان شئت اخذت سيفك واخذت سيفي وخرجنا جميعا الى الحيرة فان بها تجارا مياسير فدخلنا على بعضهم فاخذنا ماله فقال او سارقا جئت قال تسرق من واحد خير من ان تسرق من المسلمين جميعا قال له اتاذن لي ان اخرج الى معوية فقال له قد اذنت لك قال فاعني على سفري هذا قال يا حسن اعط عمك اربعمائة درهم فخرج عقيل وهو يقول * سيغنيني الذي اغناك عني * ويقضي ديننا رب قريب * وذكر عمرو بن العلاء ان عقيلا لما سأل عطاء من بيت المال قال له امير المؤمنين تقيم الى يوم الجمعة فاقام فلما صلى امير المؤمنين ع الجمعة قال لعقيل ما تقول فيمن خان هؤلاء اجمعين

الدق بالكسر فبغض جدة البرد كالدقة ق
الجبر البرد فارسي معرب برد كمنع وجد البرد ق

قال بئس الرجل ذاك قال فانت آمرني ان اخون هؤلاء واعطيك ومن خطبة له ع ولقد رايت
عقيلا وقد املق حتى استماحني من بركم صاعا وعاودني في عشر وسق من شعيركم يقضمه جياعا
وكاد يطوي ثالث ايامه خامصا ما استطاعه ولقد رايت اطفاله شعث الالوان من ضرهم
كانما اشمازت وجوههم من قترهم فلما عاودني في قوله وكرره اصغيت اليه سمعي فغره و
ظنني اوتغ ديني واتبع ما اسره احميت له حديدة لينزجر اذ لا يستطيع مسها ولا يصبر ثم
ادنيتها من جسمه فضج من المه ضجيج دنف يئن من سقمه وكاد يسبني سفها من كظيمه ولحرقة
لظى ادنى له من عدمه فقلت له ثكلتك الثواكل يا عقيل اتئن من اذى ولا تئن من لظى وعن
ام عثمان ام ولد علي قالت جئت عليا وبين يديه قرنفل مكتوب في الرحبة فقلت يا امير
المؤمنين هب لابنتي من هذا القرنفل قلادة فقال هاك ذا ونقد بيده الي درهما فانما
هذا للمسلمين والا فاصبري حتى ياتينا حظنا منه فنهب لابنتك قلادة وسأله عبد الله بن
مالا فقال ان هذا المال ليس لي ولا لك وانما هو للمسلمين وجلب اسيافهم فان شركتهم
في حربهم كان لك مثل حظهم والا فجناة ايديهم لا تكون لغير افواههم وجاء اليه عاصم بن ميثم
وهو يقسم مالا فقال يا امير المؤمنين اني شيخ كبير مثقل قال والله ما هو بكد يدي ولا بتراثي
عن الوالدي ولكنها امانة اوعيتها فقال رحم الله من اعان شيخا كبيرا مثقلا تاريخ الطبري و
فضائل امير المؤمنين ع عن ابن مردويه انه لما اقبل من اليمن تعجل الى النبي واستخلف على جنده
الذين معه رجلا من اصحابه فعمد ذلك الرجل فكسا كل رجل من القوم حلة من البز الذي كان مع
علي ع فلما دنا جيشه خرج علي ليتلقاهم فاذا هم عليهم الحلل فقال ويلك ما هذا قال كسوتهم
ليتجملوا به اذا قدموا في الناس قال ويلك من قبل ان ينتهي الى رسول الله ص قال فانتزع الحلل
من الناس وردها في البز واظهر الجيش شكاية لما صنع بهم ثم روي عن الخدري انه قال اشتكى الناس
عليا فقام رسول الله ص خطيبا فقال ايها الناس لا تشكوا عليا فوالله انه لخشن في ذات
الله وسمعت مذاكرة انه دخل عليه عمرو بن العاص ليلة وهو في بيت المال فطفى السراج
وجلس في ضوء القمر ولم يستحل ان يجلس في الضوء من غير استحقاق ومن كلام له فيما رده على
المسلمين من قطائع عثمان والله لو وجدته قد تزوج به النساء وملك به الاماء لرددته
فان في العدل سعة ومن ضاق عليه العدل فالجور عليه اضيق ومن كلام له لما اراده
الناس على البيعة بعد قتل عثمان دعوني والتمسوا غيري فانا مستقبلون امرا له وجوه

والوان

والوان لا تقوم لها القلوب ولا تثبت عليه العقول وان الافاق قد اغامت والمحجة قد
تنكرت واعلموا اني ان اجبتكم ركبت بكم ما اعلم ولم اصغ الى قول القائل وعتب العاتب
وفي رواية عن ابي الهيثم بن التيهان وعبد الله بن ابي رافع ان طلحة والزبير جاءا الى امير المؤمنين ع
فقالا ليس كذلك كان يعطينا عمر قال فما كان يعطيكما رسول الله ص فسكتا قال اليس كان
رسول الله ص يقسم بالسوية بين المسلمين قالا نعم قال فسنة رسول الله اولى بالاتباع عندكما
ام سنة عمر قالا سنة رسول الله ص يا امير المؤمنين لنا سابقة وعناء وقرابة قال اسابقتكما
اسبق ام سابقتي قالا سابقتك قال فقرابتكما ام قرابتي قالا قرابتك قال فعناكما
اعظم من عنائي قالا عناؤك قال فوالله ما انا واجيري هذا الا بمنزلة واحدة واومى بيده
الى الاجير كتاب ابن الحاشر باسناده الى مالك بن اوس بن الحدثان في خبر طويل قال فقام
سهل بن حنيف فاخذ بيد عبده فقال يا امير المؤمنين قد اعتقت هذا الغلام فاعطاه
ثلثة دنانير مثل ما اعطى سهل بن حنيف وسأله بعض مواليه مالا فقال يخرج عطائي
فاقاسمكم فقال لا اكتفي وخرج الى معاوية فوصله فكتب الى امير المؤمنين يخبره بما
اصاب من المال فكتب اليه امير المؤمنين اما بعد فان ما في يدك من المال قد كان له
اهل قبلك وهو صائر الى اهل من بعدك فانما لك ما مهدت لنفسك فاثر نفسك على
احوج ولدك فانما انت جامع لاحد رجلين اما رجل عمل فيه بطاعة الله فسعد بما شقيت
واما رجل عمل فيه بمعصية الله فشقي بما جمعت له وليس من هذين احد باهل ان تؤثره على
نفسك ولا تبرد له على ظهرك فارج لمن مضى رحمة الله وثق لمن بقي برزق الله حكيم بن اوس
كان علي ع يبعث الينا بزقاق العسل فيقسم فينا ثم امر ان يلعقوه واتي اليه باحمال فاكهة
فامر ببيعها وان يطرح ثمنها في بيت المال سعيد بن المسيب رايت عليا بنى للضوال مربدا
فكان يعلفها علفا لا يسمنها ولا يهزلها من بيت المال فمن اقام عليها بينة اخذه والا اقرها
على حالها عاصم بن ميثم انه اهدي الى علي سلال الخبيص له خاصة فدعا بسفرة فنثره عليها ثم
جلسوا حلقتين يأكلون ابو حريز ان المجوس اهدوا اليه يوم النيروز جامات من فضة
فيها سكر فقسم السكر بين اصحابه وحسبها من خراجهم وبعث اليه دهقان بثوب منسوج
بالذهب فابتاعه منه عمرو بن حريث باربعة آلاف درهم الى العطاء اماليه وفضائل احمد عاصم
بن كليب عن ابيه انه قال اتى علي بمال من اصبهان وكان اهل الكوفة اسباعا فقسمه سبعة

اشباع فوجد فيه رغيفا فكسره سبعة كسر ثم جعل على كل جزء كسرة ثم دعا امراء الاسباع فاقرع بينهم فضايل احمد انه راى حبلا فى بيت المال فقال اعطوا الناس فاخذه بعضهم مجالس ابن مهدى انه تحاير غلامان فى خطيهما الى الحسن ع فقال انظر اتقول فانه حكم وكان ع قوالا للحق قواما بالقسط اذا رضى لم يقل غير الصدق وان سخط لم يتجاوز جانب الحق **مهيار**

بنفسى من كانت مع الله نفسه	اذا قل يوم الحق من لم يجارف
اباحسن ان انكر القوم فضله	على انه والله انكار عارف
اذا ما عزوا دينا فاول عابد	وان اقسموا دنيا فاول عائف
واغرى بك الحساد انك لم تكن	على صنم فيما رووه بعاكف
اسر لمن والاك حب موافق	وابدى لمن عاداك سب مخالف

فصل فى حلمه وشفقته ع مختار التمار عن ابى مطر البصرى ان امير المؤمنين ع مر با صحاب التمر فاذا هو بجارية تبكى فقال يا جارية ما يبكيك فقال بعثنى مولاى بدرهم فابتعت من هذا تمرا فاتيتهم به فلم يرضوه فلما اتيته به ابى ان يقبله قال يا عبد الله انها خادم وليس لها امر فاردد اليها درهمها وخذ التمر فقام اليه الرجل فلكزه فقال الناس هذا امير المؤمنين فربا الرجل واصفر واخذ التمر ورد اليها درهمها ثم قال يا امير المؤمنين ارض عنى فقال ما ارضانى عنك ان اصلحت امرك وفى فضائل احمد اذا وفيت الناس حقوقهم ودعا غلاما له مرارا فلم يجبه فخرج فوجده على باب البيت فقال ما حملك على ترك اجابتى قال كسلت عن اجابتك وامنت عقوبتك فقال الحمد لله الذى جعلنى ممن يامنه خلقه امض فانت حر لوجه الله **انشد الاشجع**

ولست بخائف لابى حسين	ومن خاف الاله فلن يخافا

ابو نواس

قد كنت خفتك ثم امننى	من ان اخافك خوفك الله

غيره

امننى منه ومن خوفه	خيفته من خشية البارى

وكان على ع فى صلوة الصبح فقال ابن الكوا من خلفه ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين فانصت على ع تعظيما للقران حتى فرغ من الاية ثم عاد فى قراءته ثم اعاد ابن الكوا الاية فانصت على ايضا ثم قرء ثم اعاد ابن الكوا فانصت على ثم قال فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون ثم اتم السورة وركع وبعث امير المؤمنين ع الى لبيد بن عطارد التميمى فى كلام بلغه فمر به امير المؤمنين ع فى بنى اسد فقام اليه نعيم بن دجاجة

الاسدى فافلته فبعث اليه امير المؤمنين ع فاتوه به وامر به ان يضرب فقال له نعم والله ان المقام معك لذل فسيئة اكتسبتها واما قولك ان فراقك لكفر فحسنة اكتسبتها فهذه بهذه مر بت امراة جميلة فرمقها القوم بابصارهم فقال امير المؤمنين ع ان ابصار هذه الفحول طوامح وان ذلك سبب هبابها فاذا نظر احدكم الى امراة تعجبه فليلمس اهله فانما هى امراة كامراة فقال رجل من الخوارج قاتله الله كافرا ما افقهه فوثب القوم ليقتلوه فقال على ع رويدا انما هو سب بسب او عفو عن ذنب وجاءه ابو هريرة وكان تكلم فيه واسمعه فى اليوم الماضى وسال حوايجه فقضاها فعاتبه اصحابه على ذلك فقال انى لاستحيى ان يغلب جهله علمى وذنبه عفوى ومسئلته جودى ومن كلامه انى اكثر اغضى الجفون على القذى واسحب ذيلى على الاذى واقول لعل وعسى لعقد ونزهة الابصار قال قنبر دخلت مع امير المؤمنين ع على عثمان فاحب الخلوة فاومى الى بالتنحى فتنحيت غير بعيد فجعل عثمان يعاتبه وهو مطرق راسه واقبل اليه عثمان فقال ما لك لا تقول فقال ع ليس جوابك الا ما تكره وليس لك عندى الا ما تحب ثم خرج **قائلا**

ولو اننى جاوبته لامضه	نوافذ قولى واحتضار جوابى
ولكننى اغضى على مضض الحشا	ولو شئت اقداما لانشب نابى

واسر مالك الاشتر يوم الجمل مروان بن الحكم فعاتبه ع واطلقه وقاتلت عائشة يوم الجمل ملكت فاسجح فجهزها احسن الجهاز وبعث معها بتسعين امراة او سبعين واستامنت لعبد الله بن الزبير على لسان محمد بن ابى بكر فامنه وامن معه ساير الناس وجئ بموسى بن طلحة بن عبيد الله فقال له قل استغفر الله واتوب اليه ثلث مرات وخلى سبيله وقال اذهب حيث شئت وما وجدت لك فى عسكرنا من سلاح او كراع فخذه واتق الله فيما تستقبله من امرك واجلس فى بيتك ابن بطة العكبرى وابو داود السجستانى عن محمد بن اسحق عن ابى جعفر ع قال كان على ع اذا اخذ اسيرا فى حروب الشام اخذ سلاحه ودابته واستحلفه ان لا يعين عليه ابن بطة باسناده عن عرفجة عن ابيه قال لما قتل على اصحاب النهر جاء بما كان فى عسكرهم فمن كان يعرف شيئا اخذه حتى بقيت قدر ثم رايتها بعد قد اخذت الطبرى لما ضرب على طلحة العبدى بوكم فكبر رسول الله وقال العلى ما منعك ان تجهز عليه قال ان ابن عمى ناشدنى الله والرحم حين انكشفت عورته فاستحييت منه ولما ادرك عمرو بن عبدود لم يضربه فوقعوا فى على ع فرد عنه حذيفة فقال النبى مه يا حذيفة فان عليا سيذكر سبب وقفته ثم انه ضربه فلما جاء سال النبى ع عن ذلك فقال

قد كان يشتم الى نصل في وجهي فخشيت ان اضربه بحظ نفسي فتركته حتى سكن ما بي ثم ملت الى الله وانه
لما امتنع من البيعة حبسه من الاسباب ما هو معروف فاحتمل وصبر وانه لما طالبوا بالبيعة قال له
الاول بايع فقال الثاني لم افعل فقال والله الذي لا اله الا هو نضرب عنقك قال فالتفت على
الى القبر فقال يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني الجاحظ في البيان والتبيين
ان اول خطبة خطبها امير المؤمنين قوله قد مضت امور لم تكونوا فيها بمحمودي الرأي اما لو اشاء
ان اقول لقلت ولكن عفا الله عما سلف سبق الرجلان وقام الثالث كالغراب همته بطنه يا ويله
لو قص جناحه وقطع راسه لكان خيرا له وقد ترك الكافة عنه اللهم اني استعديك على قريش فانهم
ظلموني في الحجر والمدر ابرهيم الثقفي عن عثمان بن ابي شيبة الفضل بن دكين باسناده فقال على
ما زلت مظلوما منذ قبض الله نبيه الى يومي هذا وروى ابرهيم باسناده عن المسيب بن
نجبة قال بينا على يخطب اعرابي يقول وامظلمتاه فقال على ادن فدنا فقال لقد ظلمت عدد
المدر والمطر والوبر وفي رواية كثير بن اليمان وما لا يحصى ابو نعيم الفضل بن دكين باسناده
عن حريث قال ان عليا لم يقم مرة على المنبر الا قال في اخر كلامه قبل ان ينزل ما زلت مظلوما
منذ قبض الله نبيه وكان بشره دائم وثغره باسم غيث لمن رغب وغياث لمن رهب مال
الامل وثمال الارامل يتعطف على رعيته ويتصرف على مشيته ويكلؤه بحجته ويكفيه بمهجته ونظر
على الى امرأة على كتفها قربة ماء فاخذ منها القربة فحملها الى موضعها وسالها عن حالها
فقالت بعث على بن ابي طالب صاحبي الى بعض الثغور فقتل وترك على صبيانا يتامى
ليس عندي شيء فقد الجأتني الضرورة الى خدمة الناس فانصرف وبات ليلته قلقا فلما
اصبح حمل زنبيلا فيه طعام فقال بعضهم اعطني احمله عنك فقال من يحمل وزري عني يوم
القيمة فاتى وقرع الباب فقالت من هذا قال انا ذلك العبد الذي حمل معك القربة
فافتحي فان معي شيئا للصبيان فقالت رضي الله عنك وحكم بيني وبين علي بن ابي طالب فدخل
وقال اني احببت اكتساب الثواب فاختاري بين ان تعجنين وتخبزين وبين ان تعللين الصبيان
لاخبز انا فقالت انا بالخبز ابصر وعليه اقدر ولكن شانك والصبيان فعللهم حتى افرغ
من الخبز فعمدت الى الدقيق فعجنته وعمد على الى اللحم فطبخه وجعل يلقم الصبيان
من اللحم والتمر وغيره فكلما ناول الصبيان من ذلك شيئا قال له يا بني اجعل علي بن ابي طالب
في حل مما مر في امرك فلما اختمر العجين قالت يا عبد الله اسجر التنور فبادر لسجره فلما اشعله

لفح في وجهه جعل يقول ذق يا علي هذا جزاء من ضيع الارامل واليتامى فرأته امرأة تعرفه
فقالت ويحك هذا امير المؤمنين قال فبادرت المرأة وهي تقول واحياي منك يا امير المؤمنين
فقال بل واحياي منك يا امة الله فيما قصرت في امرك

الناشي

يا سائلا عن سبل الرشاد به لكن	فلقد يئسنا بعده ان يوجدا
منكن حيوي الصالحات فيها	اضحى لاجلك مذ ناءت مسودا

فصل في المسابقة بالهيبة والهمة ابو الجارود عن ابي جعفر في قوله اولئك يسارعون
في الخيرات الاية قال على بن ابي طالب صلوات الله عليه لم يسبقه احد وروي عن ابن عباس قال
كان امير المؤمنين ذا طرق هيبة ان نبتديه بالكلام وقيل لامير المؤمنين بم غلبت الاقران
قال بتمكن هيبتي في قلوبهم النطنزي في الخصائص عن سفيان بن عيينة عن شقيق بن سلمة قال
كان عمر يمشي فالتفت الى ورائه وعدا فسألته عن ذلك فقال ويحك ما ترى الهزبر بن الهزبر القثم
بن القثم الفلاق للبهم الضارب على هامة من طغى وظلم ذا السيفين ورأى فقلت هذا علي
بن ابي طالب فقال ثكلتك امك انك تحقره بايعنا رسول الله صلعم يوم احد ان من فر منا فهو
ضال ومن قتل فهو شهيد ورسول الله يضمن له الجنة فلما التقى الجمعان هزمونا وهذا كان يحاربهم
وحيدا حتى انسل نفس رسول الله وجبرئيل ثم قال عاهدتموه وخالفتموه ورمى بقبضة رمل
قال شاهت الوجوه فوالله ما كان منا الا واصابت عينه رملة فرجعنا نمسح وجوهنا فقلنا الله
الله يا ابا الحسن اقلنا اقالك الله فالكر والفر عادة العرب فاصفح وقل ما اراه وحيدا الا خفت
منه وقال النبي صلعم من قتل قتيلا فله سلبه وكان امير المؤمنين يتورع عن ذلك وانه لم يتبع
منهزما وما اخر عمن استغاث ولم يكن يجهز على جريح

بعض السادة

لو يهتك لعورة يبغي سلبا	ولا خطا متبعا لمنهزم
ولا قضى يوما على جريحه	ولا استباح محرما ولا ظلم
امام لا يراه الله يوما	يحيف على اليتيمة واليتيم
ولا ولى على عقب غداة	الجلاد ولا اهاء على كليم
ولا عرف العبادة مع قريش	لغير الواحد الصمد القديم

غيره

ولما ادرك عمرو قال عمرو يا ابن عم ان لي اليك حاجة لا تكشف سوءة ابن عمك ولا تسلبه
سلبه فقال ذاك اهون علي وفيه يقول عليه السلام وعففت عن اثوابه لو انني

صفحه ۳۲

كنت المقطر بنى اثوابى محمد بن اسحق قال له عمر هلا سلبت درعها فانها تساوى ثلثة الاف وليس للعرب مثلها قال انى استحييت ان اكشف ابن عمى وروى انه جاءت اخت عمرو وانه فى سلبه فلم تحزن وقالت انما قتله كريم وقالت يا قبرة لا تعرفى ابى زاده لا يسلب قتلاى من البغاة **بيت** ان الاسود اسود الغاب همتها يوم الكريهة فى المسلوب لا السلب

وسأل له اعرابى شيئا فامر له بالف فقال الوكيل من ذهب او فضة فقال كلاهما عندى حجران فاعط الاعرابى انفعهما له وقال له ابن الزبير انى وجدت فى حساب ابى ان له على ابيك ثمانين الف درهم فقال له ان اباك صادق فقضى ذلك ثم جاءه فقال غلطت فيما قلت انما كان لوالدك على والدى ما ذكرته لك فقال له والدك فى حل والذى قبضته منى هو لك **بيت**

له همم لا منتهى لكبارها	وهمته الصغرى اجل من الدهر
له راحة لو ان معشار جودها	على البر صار البر اندى من البحر

فصل فى المسابقة باليقين والصبر ابو معوية الضرير عن الاعمش عن سمى عن ابى صالح عن ابى هريرة وابن عباس فى قوله تعالى فما يكذبك بعد بالدين يقول يا محمد لا يكذبك على ابن ابى طالب بعد ما امن بالحساب وقال امير المؤمنين ع فى مقامات كثيرة انا باب المقام وحجة الخصام ودابة الارض صاحب العصا وفاصل القضاء وسفينة النجاة من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وقال ايضا انا شجرة الندى وحجاب الورى وصاحب الدنيا وحجة الانبياء واللسان المبين والحبل المتين والنبأ العظيم الذى عنه تعرضون وعنه تسالون وفيه تختلفون وقال ع فوعزتك وجلالك وعلو مكانك فى عظمتك وقدرتك ما هبت عدوا ولا تملقت وليا ولا شكرت على النعماء احدا سواك وفى مناجاته اللهم انى عبدك وعليك اخترتنى وارتضيتنى ورفعتنى وكرمتنى بما اورثتنى من مقام اصفيائك وخلافة اوليائك واغنيتنى وافقرت الناس فى دينهم ودنياهم الى واعززتنى واذللت العباد الى واسكنت قلبى نورك ولم تحوجنى الى غيرك وانعمت على وانعمت بى ولم تجعل منة على لاحد سواك واقمتنى لاحياء حقك والشهادة على خلقك وان لا ارضى الا لرضاك ولا اسخط الا لسخطك ولا اقول الا حقا ولا انطق الا صدقا فانظر الى جسارته على الحق وخذلان جماعة كما تكلموا بما روى عنهم فى حلية الاولياء وغريب الحديث وغيرهما وكان ع يطوف بين الصفين بصفين فى غلالة فقال الحسن ع ما هذا زى الحرب فقال يا بنى ان اباك لا يبالى وقع على الموت او وقع الموت عليه وكان ع يقول ما ينتظر اشقاها

ان يخضبها

قال العيرى فى لغته فغطره بالتشديد القاه على احد قطريه اى احد جانبيه والمقطر هنا على صيغة المفعول درعه وثيابه اى سلبه جرده كما ستعرفه من النهاية ۹۸

قوله ع غلالة الغلالة قال الجزرى بالعجام العين كما فى النسخ المشهورة فهى بالكسر شعار تحت الثياب ويحتمل كون المراد منها الشاعر فى الحركة وكلاهما مفردة ما ذكره الفيروزابادى ان الغلالة بالكسر الغطاءة وقال فى الغطامة ككناسة ثوب تعظم به المرئة عجيزتها وان اعتبرت بالاهمال كما فى نسخ فالماخذة فاد ايضا فى القاموس العلالة بالضم ما يتعلل به بعد ما قال وشبه بالامر نبا خبر ۹۸

فى المسابقة باليقين والصبر

يخضبها من فوقها بدم ولما ضربه ابن ملجم لعنه الله قال فزت ورب الكعبة فقد قال الله تع قل يا ايها الذين هادوا ان زعمتم الاية **بيت** فان كان الذى لا بد لاق ملاق لا ابالى تخوف فيه ومن صبره ما قال الله تع فيه والصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار والدليل على انها نزلت فيه انه قام الاجماع على صبره مع النبى ع فى شدايده من صغره الى كبره وبعد وفاته وقد ذكر الله تعالى صفة الصابرين فى قوله والصابرين فى الباساء والضراء وحين الباس اولئك الذين صدقوا وهذا صفته بلا اشك مجمع البيان وتفسير على بن ابرهيم وابان بن عثمان انه اصاب عليا يوم احد ستون جراحة تفسير القشيرى قال انس بن مالك اتى الى رسول الله ص بعلى وعليه نيف وستون جراحة قال ابان امر النبى ع ام سليم وام عطية ان تداوياه فقالتا انا قد خفنا عليه فدخل النبى ع ام سليم وام عطية ان تعلوا ما ينالنا من خفنا عليه فدخل النبى ع والمسلمون يعودونه وهو قرحة واحدة فجعل النبى ص يمسحه بيده ويقول ان رجلا لقى هذا فى الله لقد ابلى واعذر فكان يلتئم فقال على الحمد لله الذى لم افر ولم اول الدبر فشكر الله تعالى له ذلك فى موضعين من القران وهو قوله تع وسنجزى الشاكرين وسيجزى الله الشاكرين سعيد بن جبير عن ابن عباس فى قوله تع افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزى الله الشاكرين يعنى بالشاكرين صاحبك على بن ابى طالب ع والمرتدين على اعقابهم الذين ارتدوا عنه سفيان الثورى عن منصور عن ابرهيم عن علقمة عن ابن مسعود فى قوله تعالى انى جزيتهم اليوم بما صبروا يعنى صبر على بن ابى طالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فى الدنيا على الطاعات وعلى الجوع وعلى الفقر وصبروا على البلاء لله فى الدنيا انهم هم الفائزون وقال على بن عبد الله بن عباس وتواصوا بالصبر على بن ابى طالب ولما نعى رسول الله ص عليا بحال جعفر فى ارض موتة قال انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات الاية وقال له رجل انى والله لاحبك فى الله تع فقال عليه السلام ان كنت تحبنى فاعد للفقر تجفافا او جلبابا **الحميرى**

ان كنت من شيعة الهادى ابى حسن	حقا فاعد لريب الدهر تجفافا
ان البلاء مصيب كل شيعته	فاصبر ولا تك عند الهم مقصافا

قال ابو عبيدة وثعلب اى ستعد جلبابا من العمل الصالح والتقوى يكون لك جنة من الفقر يوم القيمة وقال الهروى فليرفض الدنيا وليزهد فيها وليصبر على الفقر تقليلا عليه قول امير المؤمنين

قال انا لله وانا اليه راجعون فانزل عز وجل الذين اذا اصابتهم مصيبة

المقصاف بالغة من قصف القناة اى انكسرت او من قولهم قصيف البطن لمن اذا اسامع استرخى وفتر ولم يكتنز بكرى والمراد من التجفاف الجلباب يظهر من بقية كلام ابى عبيدة وغيره ۹۸

ومالي لا ارى فيهم سيماء الشيعة قيل وما سيماء الشيعة يا امير المؤمنين قال خمص البطون من الطوى يبس الشفاه من الظما عمش العيون من البكاء **قال الناشي**

زعموا ان من احب عليا ... ظل للفقر لابسا جلبابا
كذبوا كم احبه من فقير ... فتردى من الغنى اثوابا
حرّفوا منطق الوصي لمعنى ... خالفوا اذ تأولوه الصوابا
انما قال ارفضوا عنكم ... الدنيا اذا كنتم لنا احبابا

في مسند ابي يعلى واعتقاد الاشنهي ومجموع ابي العلاء الهمداني عن انس وابي برزة وابي رافع وفي ابانة ابن بطة من ثلثة طرق ان النبي صلعم خرج يمشي الى قبا فمر بحديقة فقال علي ما احسن هذه الحديقة فقال النبي صلعم حديقتك يا علي في الجنة احسن منها حتى مر بسبع حدائق على ذلك ثم اهوى اليه فاعتنقه فبكى وبكى علي عليهما السلم ثم قال علي ما الذي ابكاك يا رسول الله قال ابكي لضغاين في صدور قوم لن تبدو لك الا من بعدي قال يا رسول الله كيف اصنع قال تصبر فان لم تصبر تلق جهدا وشدة قال يا رسول الله اتخاف فيها هلاك ديني قال بل فيها حيوة دينك **الحميري**

وقد كان في يوم الحدائق عبرة ... وقول رسول الله والعين تدمع
فقال علي لم تبكي فقال من ... ضغاين قوم شرهم اتوقع
عليك وقد يبدونها بعد ميتتي ... فماذا هديت الله في ذاك اصنع
وقد قال في يوم الحدائق موعزا ... اليهم بما في فعلهم هفوات
ستغدر بعدي من قريش عصابة ... بعهدك دهرا اعظم الغدرات
سيبدين اسرارا ثوت في صدورهم ... قديما من الاضغان والاحنات
سيفتن قوم عندها اي فتنة ... وانت سليم غير ذي فتنات
ويوسع غدرا منكم بعهوده ... ويملأ غيظا قبل حين مماتي
وتوجد صبارا شكورا مسلما ... كظوما لغيظ النفس ذا اخبات

وقال امير المؤمنين ع ما رايت منذ بعث الله محمدا رخاء فالحمد لله ولقد خفت صغيرا وجاهدت كبيرا اقاتل المشركين واعادي المنافقين حتى قبض الله نبيه فكانت الطامة الكبرى فلم ازل حاذرا وجلا اخاف ان يكون ما لا يسعني فيه المقام فلم ار بحمد الله الا خيرا حتى مات عمر فكانت اشياء ففعل الله ما شاء الله ثم اصيب فلان فما زلت بعد فيما ترون دائبا اضرب بسيفي صبيا

الوغرة
بالعجمة الغين واهمال الراء المعان منها التوقد من الغيظ في صدره كوعد ووجد واوغره كما تستفيد من القاموس
۹۸

يظلمون الناس فاذا الناس يظلمون له لامّة **الحميري** ما زال مذ سل النبل مجاهدا ومضى لسبيله مظلوما ... ضامنا امته رضيهم له ... قد كان اصغرها وكون عظيما

ابو الفتح الحفار باسناده ان عليا قال ما زلت مظلوما منذ كنت قيل له عرفنا ظلمك في كبرك فما ظلمك في صغرك فذكر ان عقيلا كان به رمد فكان لا يذرها حتى يبدؤا بي **ابن الحجاج**

وقديما كان لعقيل به الاذى ... وسوى ذلك العليل عليل ... حين كانت تذرعين علي ... كلما اشتكى وتكى عقيل

فصل

في المسابقة بصالح الاعمال الباقر ع في قوله تعالى الا الذين امنوا وعملوا الصالحات قال ذاك امير المؤمنين وشيعته فلهم اجر غير ممنون محمد بن عبد الله بن الحسن عن ابائه والسدي وابو مالك عن ابن عباس ومحمد الباقر ع في قوله تعالى ومنهم سابق بالخيرات باذن الله والله لهو علي بن ابي طالب والسدي وابو صالح وابن شهاب عن ابن عباس في قوله تعالى ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات قال يبشر محمد بالجنة عليا وجعفرا وعقيلا وحمزة وفاطمة والحسن والحسين الذين يعملون الصالحات قال الطاعات قوله ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات علي وحمزة وعبيدة بن الحارث كالمفسدين في الارض عتبة وشيبة والوليد الصادق عليه السلم انه اعتق الف نسمة من كد يده جماعة لا يحصون كثرة **الحميري**

واعتق الفا من صلب ماله ... اراد بهم وجه الاله وثوابا

وله

واعتق من يديه الف نفس ... فاضحوا بعد رق معتقينا

وقال له رجل ورأى عنده وسق نوى ما هذا يا ابا الحسن قال لك مائة الف عذق ان شاء الله فغرسه فلم يغادر منه نواة واحدة فهو من وقافه ووقف مالا بخيبر وبوادي القرى ووقف مال ابي نيرر والبغيبغة وارباحا وارينة ورعد او رزينا ورباحا على المؤمنين وامر بذلك اكثر ولد فاطمة من ذوي الامانة والصلاح واخرج مائة عين بينبع جعلها للحجيج وهو باق الى يومنا هذا وحفر ابارا في طريق مكة والكوفة وبنى مسجد الفتح في المدينة وعند مقابر قبر حمزة وفي الميقات وفي الكوفة وجامع البصرة وفي عبادان وغير ذلك وكان يصوم النهار ويصلي بالليل الف ركعة وعمر طريق مكة وصام مع النبي سبع سنين وبعده ثلثين سنة وحج مع النبي صلعم عشر حجج وجاهد في ايام الكفار وبعده وفاته البغاة وبسط الفتاوى وانشأ العلوم واحيا السنن وامات البدع **وللبعض السادة**

الوتب
بالمثناة ... بلغة حمير ... وفي القاموس ... الوثب بالثاء المثلثة الطفر ... كما ... المغرب ...
۹۸

البغيبغة
بالتصغير ضيعة بالمدينة ... كما في القاموس ...
۹۸

مفرق الاحزاب ضراب الطلى ... مكسر الاصنام كشاف الغمم
الزاهد العابد في محرابه ... الساجد الراكع في جنح الظلم
صام هجيرا وعلى سائله ... جاد بافطار الصيام ثم ثم
وكم عبرة للموت في الله خاضها ... ولجة بحر في الكروم اقامها
وكم ليلة ليلا لله قامها ... وكم صبحة مسجورة الحر صامها

ابو يعلى في المسند انه قال ما تركت صلوة الليل منذ سمعت قول النبي ص صلوة الليل نور فقال ابن الكوا ولا ليلة الهرير قال ولا ليلة الهرير ابانة العكبري سليمان بن المغيرة عن امه سالت ام سعيد سرية علي عن صلوة علي في شهر رمضان فقالت رمضان وشوال سواء يحيي الليل كله النيسابوري في روضة الواعظين انه قال عروة بن الزبير سمع بعض التابعين انس بن مالك يقول نزلت في علي بن ابي طالب امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما الاية قال الرجل فاتيت عليا وقت المغرب فوجدته يصلي ويقرء القران الى ان طلع الفجر ثم جدد وضوءه وخرج الى المسجد وصلى بالناس صلوة الفجر ثم قعد في التعقيب الى ان طلعت الشمس ثم قصده الناس فجعل يقضي بينهم الى ان قام الى صلوة الظهر فجدد الوضوء ثم صلى باصحابه الظهر ثم قعد في التعقيب الى ان صلى بهم العصر ثم كان يحكم بين الناس ويفتيهم الى ان غابت الشمس وفي تفسير القشيري انه كان ع اذا حضر وقت الصلوة تلون وتزلزل فقيل له ما لك فيقول جاء وقت امانة عرضها الله تعالى على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها وحملها الانسان في ضعفي فلا ادري احسن اذا ما حملت ام لا عروة ابن الزبير قال تذاكرنا صالح الاعمال فقال ابو الدرداء اعبد الناس علي بن ابي طالب ع سمعته قائلا بصوت حزين ونغمة شجية في موضع خال الهي كم من موبقة حملتها عني فقابلتها بنعمتك وكم من جريرة تكرمت علي بكشفها بكرمك الهي ان طال في عصيانك عمري وعظم في الصحف ذنبي فما انا مؤمل غير غفرانك ولا انا براج غير رضوانك ثم ركع ركعات فاخذ في الدعاء والبكاء فمن مناجاته الهي افكر في عفوك فتهون علي خطيئتي ثم اذكر العظيم من اخذك فتعظم علي بليتي ثم قال آه ان انا قرأت في الصحف سيئة انا ناسيها وانت محصيها فتقول خذوه فيا له من ماخوذ لا تنجيه عشيرته ولا تنفعه قبيلته يرحمه الملا اذا اذن فيه بالنداء آه من نار تنضج الاكباد والكلى آه من نار نزاعة للشوى آه من غمرة من ملهبات لظى ثم انعم في البكاء فلم اسمع له حسا فقلت غلب عليه النوم

اوقظه لصلوة الفجر فاتيته فاذا هو كالخشبة الملقاة فحركته فلم يتحرك فقلت انا لله وانا اليه راجعون مات والله علي بن ابي طالب قال فاتيت منزله مبادرا انعاه اليهم فقالت فاطمة ع ما كان من شانه فاخبرتها فقالت هي والله الغشية التي تاخذه من خشية الله تع ثم اتوه بماء فنضحوه على وجهه فافاق ونظر الي وانا ابكي فقال مم بكاؤك يا ابا الدرداء فكيف ولو رايتني ودعي بي الى الحساب وايقن اهل الجرائم بالعذاب واحتوشتني ملئكة غلاظ وزبانية فظاظ فوقفت بين يدي الملك الجبار قد اسلمني الاحباء ورحمني اهل الدنيا اشد رحمة لي بين يدي من لا يخفى عليه خافية واخذ زين العابدين بعض صحف عبادته فقرء فيها يسيرا ثم تركها من يده تضجرا وقال من يقوى على عبادة علي بن ابي طالب انس بن مالك قال لما نزلت الايات الخمس في طس امن جعل الارض قرارا انتفض علي انتفاض العصفور فقال له رسول الله ص ما لك يا علي قال عجبت يا رسول الله من كفرهم وحلم الله تع عنهم فمسحه رسول الله ص بيده ثم قال ابشر فانه لا يبغضك مؤمن ولا يحبك منافق ولولا انت لم يعرف حزب الله صاحب الحلية واحمد في الفضائل عن مجاهد وصاحب مسند العشرة وجماعة عن محمد بن كعب القرظي انه راى امير المؤمنين ع اثر الجوع في وجه النبي ص فاخذ اهابا فجوب وسطه وادخل في عنقه وشد وسطه بخوص نخل وهو شديد الجوع فاطلع على رجل يستقي ببكرة فقال هل لك في كل دلو بتمرة فقال نعم فنزح له حتى امتلأ كفه ثم ارسل الدلو فجاء بها الى النبي صلى الله عليه وآله الحميري

حدثنا وهب وكان امرؤ ... يصدق بالمنطق عن جابر ... ان عليا غاب عن المصطفى
ذا الوحي من مقعد رقاد ... غاية من جوعه مطرقا ... صلى عليه الله من صابر
وظل كالواله مما راى ... بصهره ذي النسب الفاخر ... يجول اذ مر بذي حائط
يسقي بدلو غير مستاجر ... قال له هل انت لي جاعل ... بكل دلو تمر طاهر
فقال ما عندي سوى تمرة ... بكل دلو غيرها غادر ... فانزع الدلو امام الهدى
يسقي به الماء من الخاسر ... حتى استقى عشرين دلوا على ... عشر يقول العالم الخابر
ثم اتى بالتمر يسعى به ... الى اخيه غير مستاثر ... فقال ما هذا الذي جئتنا
به هداك الله من زائر ... فاقتص ما قد كان من امره ... في عاجل الامر وفي الاخر
مضته ثم دعا ربه ... له بخير ذاكر ماطر ولم ... فقام يسعى حتى استقى ملا
كفيه يسعى به ابو حسن ... ادناه منه فقال حين قضى ... صلاته ادن لي تخبرني

من این هذا فقص قصته — علیه مستعبراً جوی حزن — فضمه احمد کوامقه
یالك من وامق ومحتضن — فقال ذا للبتول فاطمة — اورثها مرة وتورثنی
وهاك هذا فانت اول من — اورثنی ذو العلی واکرمنی

فصل

فی الاستنابة والولایة ولاه رسول الله صلعم فی اداء سورة براءة وعزل به ابا بکر باجماع المفسرین ونقلة الاخبار رواه الطبری والبلاذری والترمذی والترهیدی والواقدی والشعبی والسدی والثعلبی والواحدی والقرطبی والقشیری والسمعانی واحمد بن حنبل وابن بطة ومحمد بن اسحق وابو یعلی الموصلی والاعمش وسماك بن حرب فی کتبهم عن عروة بن الزبیر وابی هریرة وانس وابی رافع وزید بن نقیع وابن عمر وابن عباس واللفظ له انه لما نزل براءة من الله ورسوله الی تسع ایات انفذ النبی عم ابا بکر الی مکة لاداءها فنزل جبرئیل عم فقال انه لا یؤدیها الا انت او رجل منك فقال النبی صلعم لامیر المؤمنین عم ارکب ناقتی العضباء والحق ابا بکر وخذ براءة من یده قال ولما رجع ابو بکر الی النبی عم جزع وقال یا رسول الله انك اهلتنی لامر طالت الاعناق فیه فلما توجهت له رددتنی عنه فقال عم الامین هبط الی عن الله تعالی انه لا یؤدی عنك الا انت او رجل منك وعلی منی ولا یؤدی عنی الا علی وفی خبر ان علیا عم قال له انك خطیب وانا حدیث السن فقال لا بد من ان تذهب بها او اذهب بها قال اما اذا کان کذلك فانا اذهب بها یا رسول الله قال اذهب فسوف یثبت الله لسانك ویهدی قلبك ابو بصیر عن ابی جعفر عم قال خطب علی الناس فاخترط سیفه وقال لا یطوفن بالبیت عریان ولا یحجن البیت مشرك ومن کان له مدة فهو الی مدته ومن لم یکن له مدة فمدته اربعة اشهر زیادة فی مسند الموصلی ولا یدخل الجنة الا نفس مؤمنة وهذا هو الذی امر الله تعم به ابرهیم حین قال وطهر بیتی للطائفین والقائمین والرکع السجود فکان الله تعالی امر ابرهیم الخلیل بالنداء اولاً وامر الولی بالنداء اخراً قوله واذن فی الناس بالحج وقوله واذان من الله ورسوله قال السدی وابو مالك وابن عباس وزین العابدین الاذان علی بن ابی طالب الذی نادی به تفسیر القشیری ان رجلاً قال لعلی بن ابی طالب فمن اراد منا ان یلقی رسول الله فی بعض الامر بعد انقضاء الاربعة فلیس له عهد قال علی بلی لان الله تعم قال وان احد من المشرکین استجارك فاجره الی اخر الایة وفی الحدیث عن الباقر عم قال لما قام خداش وسعید اخو عمرو بن ود فقالا و تسیرنا علی اربعة اشهر بل برئنا منك ومن ابن عمك فلیس بیننا وبین ابن عمك الا السیف والرمح

وان شئت بدءنا بك فقال علی عم هلم ثم قال واعلموا انکم غیر معجزی الله الی قوله الی مدتهم تفسیر الثعلبی قال المشرکون نحن نبرء من عهدك وعهد ابن عمك الا من الطعن والضرب وطفقوا یقولون انا منعناك ان نبرك وفی روایة عن التبیان ابن الصوفی ان النبی عم قال فی خبر طویل ان اخی موسی ناجی ربه علی جبل طور سیناء فقال فی اخر الکلام امض الی فرعون وقومه القبط وانا معك لا تخف فکان جوابه ما ذکره الله تعالی انی قتلت منهم نفساً فاخاف ان یقتلون وهذا علی قد انفذته لیسترجع براءة ویقرءها علی اهل مکة وقد قتل منهم خلقاً عظیماً فما خاف ولا توقف ولا تاخذه فی الله لومة لائم وفی روایة فکان اهل الموسم یتلهفون علیه وما فیهم الا من قتل اباه او اخاه او حمیمه فصدهم الله عنه وعاد الی المدینة سالماً وکان انفاذه عم فی اول یوم من ذی الحجة سنة تسع من الهجرة واداها الی الناس یوم عرفة ویوم النحر

الحمیری

من کان اذن منهم ببراءة — فی المشرکین فانذر الکفارا
منکم براء اجمعین فاشهرا — فی الارض سیراً کلکم فراراً
ولده: من کان ارسله النبی بسورة — فی الحج کانت فیصلاً وقضاءا
ولده: براءة حین رد بها زریقا — وکان بان یبلغها ضنینا
وقال له رسول الله انی — یؤدی الوحی الا الامر بونا
ابن حماد: بعث النبی براءة مع غیره — فاتاه جبرئیل یحث ویوضع
قال ارتجعها واعطها اولی الوری — باداءها وهو البطین الانزع
ابن البطل: فانظر الی ذی النص من رب العلی — یختص رب من یشاء ویرفع (والله یختص)
ابن ابی الحدید: ولا کان یوم الغار یهفو جنانه — حذاراً ولا یوم العریش تسترا
ولا کان معزولاً غداة براءة — ولا عن صلوة ام فیها مؤخرا
ولده: ولا کان فی بعث ابن زید مؤمراً — علیه فاضحی لابن زید مؤمرا
ابن حماد: ففی براءة اعطیتها لاداءها — لما اتیت علیاً بالبلاغ وفی
الصاحب: الفت تسل الهدی بالسیف محتجباً — لولا التعلك فی حال بمؤتلف
ولده: سورة التوبة من ولیها — بینوا الحق ومن ذا صرفها
ابن رزیك: اذکروا من براءة واصدقوا من تلاها — واذکروا من زوج الزهراء کیما تیتسا
ام ایهم فخر الانام بخصلة — طالت طوال فروع کل ممنا الاعنها

من بعد اذ بعث النبي الى منى ‏ ‏ ببراءة من كان بالخوان
فيها فاتبعه رسولا ردة ‏ ‏ يعدو به القصوى كالسرحان
كانت لوحي منزل وافى به ‏ ‏ الروح الامين فقص عن تبيان
اذ قال لا يعني يؤدى عني ‏ ‏ الا انا او لي نسيب دان
واعلم اصحاب النبي محمد ‏ ‏ واقضاهم من بعد علم وخبرة
براءة اداها الى اهل مكة ‏ ‏ بامر الذي على السماء بقدرة

واما قول الجاحظ انه كانت عادة العرب في عقد الحلف وحل العقد انه كان لا يتولى ذلك الا السيد منهم او رجل من رهطه فانه اراد ان يذمه فمدحه واجمع اهل السير قد ذكره الثانى ان النبي صم بعث خالدا الى اليمن يدعوهم الى الاسلام فيهم البراء بن عازب فاقام ستة اشهر فلم يجبه احد فساء ذلك على النبي ع وامره ان يعزل خالدا فلما بلغ امير المؤمنين ع القوم صلى بهم الفجر ثم قرء على القوم كتاب رسول الله صم فاسلم همدان كلها في يوم واحد وتبايع اهل اليمن على الاسلام فلما بلغ ذلك رسول الله صم خر لله ساجدا وقال السلام على همدان ومن ابيات لامير المؤمنين في يوم صفين ولو ان يوما كنت بواب جنة لقلت لهمدان ادخلوا بسلم واستنابه لما نفذه الى اليمن قاضيا على ما اطبق عليه الولي والعدو على قوله ع وضرب على صدره وقال اللهم سدده ولقنه فصل الخطاب قال فما شككت في قضاء بين اثنين بعد ذلك اليوم رواه احمد بن حنبل وابو يعلى في مسنديهما وابن بطة في الابانة من اربعة طرق واستنابه حين انفذه الى المدينة ليهدم شرعه ذكره احمد في المسند والفضائل وابو يعلى في المسند وابن بطة في الابانة والزمخشري في الفائق واللفظ لاحمد قال علي ع كنا مع رسول الله صم في جنازة فقال من يأتي المدينة فلا يدع قبرا الا سواه ولا صورة الا لطخها ولا صنما الا كسره فقام رجل فقال انا ثم هاب اهل المدينة فجلس فانطلقت ثم جئت فقلت يا رسول الله لم ادع بالمدينة قبرا الا سويته ولا صورة الا لطختها ولا وثنا الا كسرته قال فقال ع من عاد فصنع شيئا من ذلك فقد كفر بما انزل الله على محمد الخبر واستنابه في ذبح باقي بدنه فيما زاد على ثلاثة وستين روى اسمعيل البخاري وابو داود السجستاني والبلاذري وابو يعلى الموصلي واحمد بن حنبل وابو القاسم الاصفهاني في الترغيب واللفظ له عن جابر وابن عباس قال اهدى رسول الله صم مائة بدنة فقدم علي من المدينة فاشركه في بدنه بالثلث فنحر رسول الله صم ستا وستين بدنة وامر عليا

فنحر اربعا وثلثين وامرها النبي ع من كل جزور ببضعة فطبخت فاكلا من اللحم وحسيا من المرق وفي رواية مجاهد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن علي ع قال امرني رسول الله صم ان اقوم على البدن قال فاذا عرتها فتصدق بجلودها وجلالها وبشحومها وفي رواية ان لا اعطي الجازر منها قال نحن نعطيه من عندنا كافي الكليني قال ابو عبد الله ع نحر رسول الله صم بيده ثلثا وستين ونحر علي ع ما غبر تهذيب الاحكام ان النبي صم لما فرغ من السعي قال هذا جبرئيل يأمرني بان امر من لم يسق هديا ان يحل ولو استقبلت من امري ما استدبرت لصنعت مثل ما امرتكم ولكني سقت الهدي وكان ع ساق الهدي ستا وستين او اربعا وستين وجاء علي من اليمن باربع وثلثين او ست وثلثين فقال لعلي بما اهللت قال يا رسول الله اهلالا كاهلال النبي صم فقال النبي ع كن على احرامك مثلي وانت شريكي في هديي فلما رمى الجمرة نحر رسول الله صم منها ستا وستين ونحر علي عليه السلام اربعا وثلثين

الحميري

شريك رسول الله في البدن التي ‏ ‏ حداها هدايا عام حج فودعا
فلم يعدان وافى الهدي محله ‏ ‏ دعا بالهدايا مشعرات فصرعا
بكفيه ستا بعد ستين بكرة ‏ ‏ هدايا له قد ساقها ما ثم معا
وقال على الخير منه باينق ‏ ‏ ثلثين بل زادت على ذا اربعا
فنحرها ثم اجتذى من جميعها ‏ ‏ حذاثم القى ما اجتذى منه اجمعا
بقدر فغالاها فلما انت انى ‏ ‏ بها قد تهوى لحمها وتميعا
فقال له كل واحس منها ومثلها ‏ ‏ ترانى باذن الله اصنع فاصنعا
ولم يطعما خلقا من الناس بضعة ‏ ‏ ولا حسوة من ذاك حتى تضلعا

واستنابه في التضحي الحاكم بن البيع في معرفة علوم الحديث حدثنا ابو نصر سهل الفقيه عن صالح بن محمد بن الحبيب عن علي بن حكيم عن شريك عن ابي الحسنا عن الحكم بن عتيبة عن زر بن حبيش قال كان علي يضحي بكبشين بكبش عن النبي ع وبكبش عن نفسه وقال كان امرني رسول الله صم ان اضحي عنه فانا اضحي عنه ابدا ورواه احمد في الفضائل واستنابه في صلاح ما افسده خالد روى البخاري ان النبي ع بعث خالدا في سرية فاغار على حي ابي زاهر الاسدي وفي رواية الطبري انه امر بكتفهم ثم عرضهم على السيف فقتل منهم من قتل فاتوا بالكتاب الذي امر رسول الله صم امانا له ولقومه الى النبي ع جميعا قالوا ان النبي قال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد وفي

دواية الخدري اللهم اني برء من خالد ثلثا ثم قال ع اما متاعكم فقد ذهب فاقتسمه المسلمو
ولكني ارد عليكم مثل متاعكم ثم انه قدم على رسول الله ص ثلث رزم من متاع اليمن فقال يا علي
فاقض ذمة الله وذمة رسوله ودفع اليه الرزم الثلث فامر علي بنسخة ما اصيب لهم فكتبوا
فقال خذوا هذه الرزمة فقوموها بما اصيب لكم فقالوا سبحان الله هذا اكبر مما اصيب لنا
فقال خذوا هذه الثانية فاكسوا عيالكم وخدمكم ليفرحوا بقدر ما حزنوا وخذوا الثالثة
بما علمتم وما لم تعلموا لترضوا عن رسول الله فلما قدم علي على رسول الله اخبره بالذي كان منه
فضحك رسول الله ص حتى بدت نواجذه وقال ادى الله عن ذمتك كما اديت عن ذمتي ونحو ذلك
روايات في بني جذيمة **الحميري** (منذا الذي اوصى اليه محمد * يقضي العدات فانفذ الاقضا)
وفيه ولاه في رد الودايع لما هاجر الى المدينة استخلف عليا في اهله وماله فامره ان يؤدي
عنه كل دين وكل وديعة واوصى اليه بقضاء ديونه الطبري باسناده عن عباد عن علي ع انه قال
قال رسول الله ص من يؤدي عني ديني ويقضي عداتي ويكون معي في الجنة قلت انا يا رسول
الله فردوس الديلمي قال سلمان قال ع علي بن ابي طالب ينجز عداتي ويقضي ديني احمد في
الفضائل عن ابن آدم السلولي وحبشي بن جنادة السلولي قال النبي ع علي مني وانا منه ولا يقضي
عني ديني الا انا او علي وقوله ع يقضي ديني وينجز عدتي وقوله انت قاضي ديني في روايات كثيرة
قتادة بلغنا ان عليا نادى ثلثة اعوام بالموسم من كان له على رسول الله دين فليأتني
عنه وروت العامة عن حبشي بن جنادة انه اتى رجل ابا بكر فقال رسول الله وعدني ان يحثو لي
ثلث حثيات من تمر فقال يا علي فاحثها له فعدها ابو بكر فوجد كل حثية ستين تمرة فقال
صدق رسول الله سمعته يقول يا ابا بكر كفي وكف علي في العدد سواء وديون النبي ع انما
كان عداته وهي ثمانون الف درهم فاداها **الحميري**

وقد كان فيها راتقا بو فاتكا | واديت عنه كل عهد وذمة
واقضي بانجاز جميع عداتكا | فقلت له اقضي ديونك كلها
فابرأته منها بحسن قضائكا | ثمانين الفا او تزيد تضيتها

وله ايضا

لابل يزيد فلم يغرم وقد غنما | ادى ثمانين الفا عنه كاملة
لابل يصدق فيها زعم من زعما | يدعوا اليها ولا يدعوا ببينة
ان الوصي الذي لا يغفر الذمما | حتى تخلصه منها بذمته

وله ايضا

قضيت ديونه عنه وكانت | ديون محمد ليست بنزر
ثمانين الفا باع فيها تلاده | موفرة اربابها لم تهضم
فما زال يقضي دينه وعداته | ويدعوا اليها انما كل موسم
يقول لاهل الدين اهلا ومرحبا | مقالة لا من ولا متجهم
وينشد هاحتى تخلص ذمة | ببذل عطايا ذي نوال مقسم

ومما قضى عنه الدين دين الله الذي هو اعظم وذلك ما كان افترضه الله عليه فقبض صلوات
الله عليه قبل ان يقضيه واوصى عليا بقضائه عنه وذلك قول الله تع يا ايها النبي جاهد الكفار
والمنافقين فجاهد الكفار في حيوته وامر عليا بجهاد المنافقين بعد وفاته فجاهد الناكثين
والقاسطين والمارقين وقضى بذلك دين رسول الله الذي كان لو تم عليه وانه ع جعل
طلاق نسائه اليه ابو الدر علي المرادي وصالح مولى التومة عن عايشة ان النبي ع جعل طلاق
نسائه الى علي ع الاصبغ بن نباتة قال بعث علي ع يوم الجمل الى عايشة ارجعي والا تكلمت بكلام
تبرين من الله ورسوله وقال امير المؤمنين ع للحسن اذهب الى فلانة فقل لها قال لك امير المؤ
والذي فلق الحبة والنوى وبرء النسمة لئن لم ترحلي الساعة لابعثن اليك بما تعلمين فلما
اخبرها الحسن بما قال امير المؤمنين قامت ثم قالت رحلوني فقالت لها امرأة من المهالبة
اتاك ابن عباس شيخ بني هاشم حاورته وخرج من عندك مغضبا واتاك غلام فاقلعت قالت
ان هذا الغلام ابن رسول الله ص فمن اراد ان ينظر الى مقلتي رسول الله ص فلينظر الى هذا الغلام
وقد بعث الي بما علمت قالت فاسالك بحق رسول الله عليك الا اخبرتنا بالذي بعث اليك قالت ان
رسول الله ع جعل طلاق نسائه بيد علي فمن طلقها في الدنيا بانت منه في الاخرة وفي رواية ان
النبي ع يقسم نفلا في اصحابه فسالناه ان يعطينا منه شيئا والححنا عليه في ذلك فلامنا
علي فقال حسبكن ما اضجرتن رسول الله فتجهمنا فغضب النبي ع مما استقبلنا به عليا ثم قال
يا علي اني قد جعلت طلاقهن اليك فمن طلقتها منهن فهي بائنة ولم يوقت النبي ع في ذلك وقتا
في حيوة ولا موت فهي تلك الكلمة فاخاف ان ابين من رسول الله خطيب خوارزم علي في النساء
له وصي امين لم يمانع بالحجاب واستنابه في مبيته على فراشه ليلة الغار واستنابه في نقل
الحرم الى المدينة بعد ثلثة ايام واستنابه في قتل الصناديد من قريش وولاه عليهم عند
هزيمتهم واستنابه في خاصة امره وحفظ سره مثل حديث مارية لما قرفوها واستنابه علي

الذي لما خرج الى تبوك واستنابه في قتل الضبابين من قريش وولاه عليهم عند هزيمتهم وولاه
حين بعثه الى فدك وولاه الخروج الى بني هرة وولاه يوم احد في اخذ الراية وكان صاحب لوائه دونهم
وولاه على نفسه عند وفاته وعلى غسله وتكفينه والصلوة عليه ودفنه وقد روي عنه انا اهل
بيت النبوة والرسالة والامامة وانه لا يجوز ان يقبلنا عند ولادتنا القوابل وان الامام
يتولى ولادته وتغميضه وغسله ودفنه الا امام مثله فتولى ولادته رسول الله وتولى وفاة رسول
الله علي وتولى امير المؤمنين الحسن والحسين وتوليا وفاته ووصى اليه امر الامة على ما يأتي بيانه
ان شاء الله تعالى وقد استنابه يوم الفتح في امر عظيم فانه وقف حتى صعد على كتفيه وتعلق بسطح البيت
وصعد وكان يقلع الاصنام بحيث يهتز حيطان البيت ويرمي بها فتنكسر وروى احمد بن حنبل
وابو يعلى الموصلي في مسنديهما وابو بكر الخطيب في تاريخه ومحمد بن الصباح الزعفراني في الفضائل
والخطيب الخوارزمي في اربعينه وابو عبد الله النطنزي في الخصائص وابو المضا صبيح مولى
الرضا قال سمعته يحدث عن ابيه عن جده في قوله تعالى ورفعناه مكانا عليا قال نزلت في
صعود علي على ظهر النبي لقلع الصنم ابو بكر الشيرازي في نزول القران في شأن امير المؤمنين
عن قتادة عن ابن المسيب عن ابي هريرة قال قال لي جابر بن عبد الله دخلنا مع النبي مكة
وفي البيت وحوله ثلثمائة وستون صنما فامر بها رسول الله صلعم فالقيت كلها لوجوهها وكان
على البيت صنم طويل يقال له هبل فنظر النبي صلعم الى علي وقال له يا علي تركب علي او اركب عليك
لالقي هبل عن ظهر الكعبة قلت يا رسول الله بل تركبني فلما جلس على ظهري لم استطع حمله لثقل
الرسالة قلت يا رسول الله بل اركبك فضحك ونزل وطأطأ لي ظهره واستويت عليه فوالذي
فلق الحبة وبرء النسمة لو اردت ان امسك السماء لامسكتها بيدي فالقيت هبل عن ظهر الكعبة
فانزل الله تعالى وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وروى احمد بن حنبل وابو بكر
الخطيب في كتابيهما بالاسناد عن نعيم بن حكيم المدايني قال حدثني ابو مريم عن علي بن ابي طالب عم قال انطلق
بي رسول الله الى الاصنام فقال اجلس فجلست الى جنب الكعبة ثم صعد رسول الله صلعم على منكبي
قال لي انهض الى الصنم فنهضت به فلما راى ضعفي عنه قال اجلس فجلست وانزلته عني وجلس لي
رسول الله ثم قال لي اصعد يا علي فصعدت على منكبه ثم نهض بي رسول الله فلما نهض بي خيل الي اني
لو شئت نلت السماء وصعدت على الكعبة وتنحى رسول الله صلعم فالقيت صنمهم الاكبر صنم قريش وكان من
نحاس موتدا باوتاد من حديد الى الارض الخبر وفي رواية الخطيب فانه تخيل الي اني لو شئت لنلت

ابو

افق السماء وحدثني ابو الحسن علي بن احمد العاصمي عن اسمعيل بن احمد الواعظ عن ابي بكر البيهقي باسناده
عن ابي مريم عن امير المؤمنين عم قال قال رسول الله صلعم احملني لنطرح الاصنام عن الكعبة فلم اطق حمله
فحملني فلو شئت ان اتناول السماء فعلت وفي خبر والله لو شئت
ان انال السماء بيدي لنلتها وروى القاضي ابو عمرو عثمان بن احمد عن شيوخه باسناده عن ابن عباس قال قال النبي
لعلي عم قم بنا الى الصنم في اعلى الكعبة لنكسرها جميعا فلما اتياه قال له النبي قم على عاتقي حتى ارفعك عليه
فاعطاه علي ثوبه فوضعه رسول الله على عاتقه ثم رفعه حتى وضعه على البيت فاخذ علي عم الصنم وهو من
نحاس فرمى به من فوق الكعبة فنادى رسول الله صلعم انزل فوثب من اعلى الكعبة كانما كان له جناحان
ويقال ان عمر كان تمنى ذلك فقال عم ان الذي عبده لا يقلعه ولما صعد ابو بكر المنبر نزل مرقاة فلما
صعد عمر نزل مرقاة فلما صعد عثمان نزل مرقاة فلما صعد علي صعد الى موضع يجلس عليه رسول الله
فسمع من الناس ضوضاء فقال ما هذه التي اسمعها قالوا لصعودك الى موضع رسول الله الذي
لم يصعده الذي تقدمك فقال سمعت رسول الله صلعم يقول من قام مقامي ولم يعمل بعملي اكبه الله في
النار وانا والله العامل بعمله الممتثل قوله الحاكم بحكمه فلذلك قمت هنا ثم ذكر في خطبته معاشر
الناس قمت مقام اخي وابن عمي لانه اعلمني بسري وما يكون مني فكانه قال انا الذي وضعت يدي
على خاتم النبوة فما هذه الاعواد انا من محمد ومحمد مني وقال عم في خطبة الافتخار انا كسرت الاصنام
انا رفعت الاعلام انا بنيت الاسلام وهدمت به اخراب الاوثان فاصبح الايمان فاشيا بالبيان
والبهتان منه لاشيا بصيانته ولمقام ابرهيم شرف على كل حجر لكونه مقاما لقدم ابرهيم فيجب ان يكون
قدم علي اكرم من رؤس اعدائه لان مقامه كتف النبوة والغالية والمشبهة يقولون اكثر من هذا كما انشد
وقد روي عن ابي نواس (قيل له قل في علي المرتضى عم كلمات تطفئ نارا موقدة)

قلت لا ابلغ قولي رجلا — حار ذو الجهل الى ان عبده
وعلي واضعا رجلا له — بمكان وضع الله يده

وانشد آخر

قالوا امدحت علي الطهر قلت لهم — كل امتداح جميع الارض معناه
ماذا اقول لمن حطت له قدم — في موضع وضع الرحمن يمناه

الشريف المرتضى

ولنا من البيت المحرم كلما — طافت به في موسم اقدامه
وبجدنا وبصنوه دفعت عن — البيت الحرام وزعزعت اصنامه
وهما علينا اطلعا شمس الهدى — حتى استنار حلاله وحرامه

قال ابن بنانه حتى شد به اطناب الاسلام

مهيار: من آية الباب يوم اليهود … ومن صاحب الجن يوم الخسيف
ومن جمع الدين في يوم بدر … واحد بتفريق تلك الصفوف
وهدم في الله اصنامهم … عراى عيون عليه عكوف

ابو الحسن الفقيه: والم يرتقي كتف النبي بمكة … في مجمع للمسلمين كثيف

ابن الحجاج: جاوزا الروم والنصارى … يحانون بمقتل الصلبان
مثل ما كان قد جرى من علي … من امام الهدى على الاوثان

العوني: علي علا ظهر النبي توطيا … فهل ظهره شيخا كما بطنان

وله: كسرت اصنام اهل الشرك ويلهم … لما علوت من الهادي على الكتف

وله: امير المؤمنين ابو تراب … حمى الاسلام بالبيض الرقاق
غياث محمد في كل كرب … اذا ما الحرب قامت فوق ساق
وجاهد في سبيل الله ما ان … يحاني في الجهاد ولا يتاقي
علي كاسر الاصنام لما … رقى كتف النبي الى بساق

وله: ومن رقي كتف النبي محمد … وكذلك ابنا فاطم الزهراء
ماشان غيرهم وكيف تباهلوا … دون الورى وكما هم الاملاء

وله: فهذا ويوم الفتح نادى محمد … الا قم الى الاصنام حيدر فاقلع
وطاطا له حتى علا فوق ظهره … فاجلل بهذا من مقام وارفع
فقال علي لو اشأ نلت عندها … سما الله والدمث النجوم اشتهى

دعبل: علي رقى كتف النبي محمد … فهل كسر الاصنام خلق سوى علي

الزاهي: مكسر الاصنام في اليوم الذي … اريح عن وجه الهدى عماسه
رقى على الكاهل من خير الورى … والدين مفرون بها انباسه
ونكس اللات والفي هبلا … مهشما يقلبه انتكاسه
وقام مولاي على البيت وقد … طهره فارقه انجاسه

ابن رزيك: اما علي علت رجلاه كاهل … خير الخلائق حتى ازال النفر عن هبل

الفحي: علي تعالى منكب النور احمد … فاهوى اليه الصليب المهشم

خطيب: علي كاسر الاصنام لما … علا كتف النبي بلا انجاب

المفجع: رام حمل النبي كي يقلع الاصنام … من سطحها المسؤل الجثيا
فحباه ثقل النبوة حتى … كاد ينآد تحته مثنيا
فارتقى منكب النبي علي … صنوه ما اجل ذاك رقيا
فاماط الاوثان عن ظاهر الكعبة … ينفي الارجاس عنها نقيا
ولو ان الوصي حاول مس النجم … بالكف لم يجده قصيا

المرزوقي: يا رب بالقدم التي اوطاتها … من قاب قوسين المحل الاعظما
وبحرمة القدم التي جعلت لها … كتف المؤيد بالرسالة سلما
اجعلهما ربي اليك وسيلتي … في يوم حشر ان ازور جهنما

السروجي: رقي على ظهر النبي حيدر … من دون جمع بين بدو وحضر
حتى علا البيت والفى هبلا … من كعبة الله سريعا وانحدر

الناشي: اما علا من خاتم الرسل كاهلا … وقد كان عبلا يحمل الظهر كاهله
ولكن رسول الله علاه عامدا … على كتفيه كي تناهى فضايله
وذلك يوم الفتح والبيت قبله … ومن حوله الاصنام والكفر شامله
فشرف خير الانام بحمله … فبورك محمولا وبورك حامله
فلما دحى الاصنام اومى بكفه … فكادت تنال الافق منه انامله
ايعجز عنه من دحى باب خيبر … ويحمله فراسه ورواحله

وله: اما م دين الاله اذ كسرت … يداه من فتح مكة هبلا
علا على كاهل النبي ولو … رام احتمالا لاحمد حملا
ولو اراد النجوم لامسها … هناه ذو العرش ما به كفلا

وله: وكسر اصناما لدى فتح مكة … فاورث حقدا كل من عبد الوثن
فابدت له عليا قريش تراتها … فاصبح بعد المصطفى الطهر في محن
يعادونه اذ خفت الكفر سيفه … واضحى به الدين الحنيفي ذا علن

خطيب: ومن نهض النبي به فاضحى … باصنام النبية مستهينا
منيح دحى باللات والعزى جميعا … على هبل فغادر مستهينا
ولم يسجد له من قبل طوعا … كما كانوا بمكة ساجدينا
اجيب دعاء ابرهيم فيه … فكان لها من المتجنبينا

غيره ومن علا ظهر النبي وارتقى	وكسر الاصنام بالنصر

وحديث الارتقاء مثل حديث المعراج سواء وقد روى كل واحد منهما من وجهين نحن ما بين مختلفين يدل هذا على ركل واحد منهما كان مرتين مسند ابو يعلى ابو مريم قال علي انطلقت مع رسول الله ليلا حتى اتينا الكعبة فقال لي اجلس فجلست فصعد رسول الله صلى على منكبي ثم نهضت به فلما رأى ضعفي عنه قال اجلس فجلست فنزل رسول الله صلى وجلس لي وقال اصعد على منكبي ثم صعدت عليه ثم نهض بي حتى انه ليخيل الي لو شئت نلت افق السماء وصعدت على البيت فاتيت صنم قريش وهو تمثال رجل من صفر او نحاس الحديث وروى اسمعيل محمد الكوفي في خبر طويل عن ابن عباس انه كان صنم لخزاعة من فوق الكعبة فقال له النبي صلى يا ابا الحسن انطلق بنا نلقي هذا الصنم عن البيت فانطلقنا ليلا وقال له يا ابا الحسن ارق على ظهري وكان طول الكعبة اربعين ذراعا فحمله رسول الله فقال انتهيت يا علي قال والذي بعثك بالحق لو هممت ان امس السماء بيدي لمسستها واحتمل الصنم وجلد به الارض فتقطع قطعا ثم تعلق بالميزاب وتخلى بنفسه الى الارض فلما سقط ضحك فقال النبي صلى ما يضحكك يا علي اضحك الله سنك قال ضحكت يا رسول الله تعجبا من اني رميت نفسي من فوق البيت الى الارض فما المت ولا اصابني وجع فقال كيف تألم يا ابا الحسن او يصيبك وجع انما رفعك محمد وانزلك جبرئيل وفي اربعين الخوارزمي في خبر طويل فانطلقت انا والنبي وخشينا ان يرانا احد من قريش وغيرهم فقذفته فتكسر ونزوته من فوق الكعبة ابن الاسود الكاتب

امن سرى معه سواء عندما	مضيا بعون الله يبتدران
نحو البنية بيته العالي الذي	ما زال يعرف شامخ البنيان
حتى اذا اتيا اليه بسدفة	وهما لما قصدا له وجلان
ويفرق الكفار عن اركانه	وخلا المقام وهوم الحيران
اهوى ليحمله فرآه وصبه	تولى ونبي سوى لفهدان
ان النبوة لم يكن ليقيلها	الا نبي ابدا لنهضان
فحنى النبي له مطاه وقال قم	فاركب ولا تك عنبر الحيان
فعلاه وهو له مطيع سامع	بابي المطيع مع المطاع الحاني
ولو انه منه يروم بنانه	نجما لنال مطالع الدبران
فتناول الصنم الكبير فرجه	من فوقه ودماه بالكذان

السدفة سواد الليل ق

الفاران المراد من الحيين الشر القريش والخزاعة لكسر صنميها

الهدان الاحمق الثقيل في الشراب يسمى الشقل والعي

المرجح التحرك والتحرك واه شرارق

حتى تحطم منكباه وراسه	وهي القوائم والتقى الطرفان
وتحابصتم جلامد اوثانهم	فاباد هنا بالكسر والايهان
وغدا عليه الكافرون بحسرة	وهم بلا صنم ولا اوثان
الحميري وليلة خرجا فيها على وجل	وهما يجوبان دون الكعبة الظلما
حتى اذا استهيا قال النبي له	من فوقها فاعل ظهري ثم قام به
خير البرية ما استحيي وما احتشما	
حتى اذا ما استوت رجلا ابي حسن	اهوى به لقرار الارض فانحطما
ناداه احمد ان ثب يا علي لقد	احسنت بارك ربي فيك فاقتحما
وله وليلة قاما يمشيان بظلمة	يجوبان جلبابا من الليل غيهبا
الى صنم كانت خزاعة كلها	توقره كي يكسراه ويهربا
فقال اعل ظهري يا علي وحطه	فقام به خير الانام مركبا
يغادره فضا جذاذا وقال اش	جزاك به ربي جزاء مؤربا

فهذه دلالات ظاهرة على انه اقرب الناس اليه واخصهم لديه انه ولي عهده ووصيه على امته من بعده وانه عم لم يستنب المشايخ في شيء الاما روي في ابي بكر انه استنابه في الحج وفي قول عائشة مروا ابا بكر ليصلي بالناس وكلا الموضعين فيه خلاف ولعلي بن ابي طالب مزايا فانه لم يول عليه احد وما اخرجه الى موضع ولا تركه في قوم الا ولاه عليهم وكان الشيخان تحت ولاية اسامة وعمرو بن العاص وغيرهما منصور النمري

من كان ولي احمد اليا	علي علي فتولوا عليه
قل لابي القاسم ان الذي	وليت لم يترك وما في يديه

فصل في المسابقة بالحزم وترك المداهنة تفسير الثعلبي والقشيري والواحدي والقزويني ومعاني الزجاج ومسند الموصلي واسباب نزول القران عن الواحدي انه لما دخل النبي صلى مكة يوم الفتح غلق عثمان بن طلحة العبدي باب البيت وصعد السطح فطلب النبي ع المفتاح منه فقال لو علمت انه رسول الله لم امنعه فصعد علي بن ابي طالب ع السطح ولوى يده واخذ المفتاح منه وفتح الباب فدخل النبي صلى البيت فصلى فيه ركعتين فلما خرج سأله العباس ان يعطيه المفتاح فنزل ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها فامر النبي صلى ان يرد المفتاح الى عثمان ويعتذر اليه فقال له عثمان

الجوب الخرق والقطع والدرع للمرة والترس وغير ذلك وللمذكورات مناسبة يصح حمل اللفظ في المقام على كل واحد منها ٩٨

غادره اي تركه وبقاه كغدره ذكره وما تقدمه الفيروزآبادي ٩٨

وما منع الفلك الخ من اسم المنهى

الحزم ضبط الامر والاخذ فيه بالثقة والعزم الجد والحزم والصبر وقالوا الاخير في عزم بغير حزم لان القوة اذا لم يكن معها حذر اورطت صاحبها ٩٨

يا علي اكرهت وأذيت ثم جئت برفق قال لقد انزل الله عز وجل في شانك فقرء عليه الآية فاما عثمان فاقرء النبي صلى الله عليه وآله في يده وفي رواية صاحب التنزيل انه جاء جبرئيل فقال له ما ذا انما الذي في يده الصندوق المفتاح
وما لسيّد انه في يد ولاد عثمان وهو الى اليوم في ايديهم وفي الصحيحين والتاريخين والمسندين واكثر التفاسير ان سارة مولاة ابي عمرو بن صيفي بن هشام اتت النبي صلى الله عليه وآله من مكة مسترفدة فامر بني عبد المطلب باسدائها فاعطاها حاطب بن ابي بلتعة عشرة دنانير على ان تحمل كتابا بخبر وفود النبي صلى الله عليه وآله الى مكة وكان صلى الله عليه وآله اسر ذلك ليدخل عليهم بغتة فاخذت الكتاب واخفته في شعرها وذهبت فاتى جبرئيل عليه السلام وقص القصة على رسول الله فانفذ عليا والزبير ومقدادا وعمارا وعمر وطلحة وابا مرثد خلفها فادركوها بروضة خاخ يطالبونها الكتاب فانكرت وما وجدوا معها كتابا فهموا بالرجوع فقال علي عليه السلام والله ما كذبنا ولا كذبنا وسل سيفه قال اخرجي الكتاب والا والله لاضربن عنقك فاخرجته من عقيصتها فاخذ امير المؤمنين عليه السلام الكتاب وجاء به الى النبي صلى الله عليه وآله فدعا بحاطب بن ابي بلتعة وقال له ما حملك على ما فعلت قال كنت رجلا عزيزا في اهل مكة اي غريبا ساكنا بجوارهم فاحببت ان اتخذ عندهم بكتابي اليهم مودة ليدفعوا عن اهلي بذلك فنزل قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة قال السدي ومجاهد في تفسيرهما عن ابن عباس لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة بالكتاب والنصيحة لهم وقد كفروا بما جاءكم ايها المسلمون من الحق يعني الرسول والكتاب يخرجون الرسول يعني محمدا واياكم يعني هم اخرجوا امير المؤمنين ان تؤمنوا بالله ربكم وكان النبي صلى الله عليه وآله وعلي صلى الله عليهما وحاطب ممن اخرج من مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يمانه ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي الى قوله تسرون اليهم بالمودة تخفون اليهم بالكتاب بخبر النبي وتتخذون عندهم النصيحة وانا اعلم بما اخفيتم من اخفاء الكتاب الذي كان معها وما اعلنتم وما قال لامير المؤمنين عليه السلام للزبير والله لا صدقت المراة ان ليس معها كتاب بل الله اصدق ورسوله فاخذه منها ثم قال ومن يفعله منكم عند اهل مكة بالكتاب فقد ضل سواء السبيل وقد اشتهر عنه قوله انا فقأت عين الفتنة ولم يكن ليفقأها غيري وقال الطبري ومجاهد في تاريخيهما جمع عمر بن الخطاب الناس يسألهم من اي يوم نكتب فقال علي عليه السلام من يوم هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله وترك ارض الشرك فكانه اشار ان لا تبتدعوا بدعة وتؤرخوا كما كانوا يكتبون في زمان رسول الله صلى الله عليه وآله لانه قدم النبي صلى الله عليه وآله المدينة في شهر ربيع الاول امر بالتاريخ فكانوا يؤرخون بالشهر والشهرين من مقدمه الى ان تمت له سنة فذكر التاريخ

ابو مرثد بفتح الميم وسكون الراء وبعد مثلثة صحابي بدري مشهور بكنيته واسمه كناز بتشديد النون والفوزاي ابن حصين بن يربوع الغنوي مات سنة اثنتي عشرة من الهجرة كما ذكره ابن حجر في التقريب ٩٨

فقأت عينه اي فقأتها بحرز بفتحتين بخصتها اي شقها كما ذكره الفيومي ٩٨

عن ابن شهاب لقد كان يجري سياسته مجرى المخرقات لصعوبته تعدد وذلك ان اصحابه كانوا فريقين احدهما ان عثمان قتل مظلوما ويتولاه ويتبرء من اعدائه والاخرى وهم جمهور الحرب واهل العناد ايضا يعتقدون ان عثمان قتل لاحداث اوجبت عليه القتل ومنهم من يصرح بتكفيره وكل من هاتين الفرقتين يزعم ان عليا موافق له على رايه وكان يعلم انه متى وافق احدى الطائفتين باينته الاخرى واسلمته وتولت عنه وخذلته فلذلك يستعمل في كلامه ما يوافق كل واحدة من الطائفتين فيقول والله ما قتلت عثمان ولا مالات في قتله وفي تاريخ الطبري قال ابو بكر الهذلي اجتمع اهل همدان والري ونهاوند وقومس واصفهان وتظاهروا على ابي بكر فقال الطلحة فضلا ثم قال عثمان تلقيهم في اهل الشام واليمن واهل الكوفة والبصرة فقال امير المؤمنين عليه السلام ان اشخصت اهل الشام من شامهم سارت الروم الى ذراريهم وان اشخصت اهل اليمن من يمنهم سارت الحبشة الى ذراريهم وان اشخصت من هذين الحرمين انتقضت عليك العرب من اطرافها واكنافها حتى يكون ما تدع وراء ظهرك من عيالات العرب اهم اليك مما بين يديك واما ذكرك كثرة العجم ورهبتك من جموعهم فانا لم نكن نقاتل على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله بالكثرة وانما كنا نقاتل بالنصرة واما اجتماعهم على المسير الى المسلمين فان الله تعالى لمسيرهم اكره منك لذلك وهو اولى بتغيير ما يكره وان الاعاجم اذا نظروا اليك قالوا هذا رجل العرب فان قطعتموه قطعتم العرب فكان اشد لكلبهم فكتبت لتنبيههم على نفسك وامدهم من لم يكن يمدهم ولكني ارى ان تقر هؤلاء في امصارهم وتكتب الى اهل البصرة فليتفرقوا على ثلاث فرق فلتقم منهم فرقة على ذراريهم حرسا لهم ولتقم فرقة في اهل عهدهم لئلا ينتقضوا ولتسر فرقة منهم الى اخوانهم مددا لهم ابو بردة الاسلمي

كفى بعلي فاقد الدوى النهى ... وحرزا من المكروه والحدثان
نوقع اليه ان الملت ملمة ... علينا ونرضى قوله ببيان
يبين اخفاء النفوس التي لها ... من الهلك والوسواس هاجسان
محال وجود النار في بيت ظلمة ... وان يهتدي في ظل حيران حاير
فلا تطمعوا في العدل من غير اهله ... ولا في هدى من غير اهل البصاير

تفسير مجاهد وابو يوسف يعقوب بن ابي سفيان قال ابن عباس في قوله تعالى واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما ان دحية الكلبي جاء يوم الجمعة من الشام بالميرة فنزل عند احجار الزيت ثم ضرب بالطبول ليؤذن الناس بقدومه فانفض الناس اليه الا علي والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام وسلمان وابو ذر والمقداد وصهيب وتركوا النبي صلى الله عليه وآله قائما يخطب على المنبر فقال النبي صلى الله عليه وآله لقد نظر الله يوم

نوقس بالضم وفتح الميم مقنع كبير بين خراسان وبلاد الجبل يقول مصحح الكتاب محمود البروجردي اما التظاهر فوقع في خلافة عمر وعليه جمهور وتظاهروا فيها الناسخ حيث ذكر ابا بكر مكانه واما طلحة فهو طلحة بن عبيد الله القرشي وكان من خطباء قريش وكلماته بطولها مذكورة في بعض الكتب فقول المرتضى قال فضلا بالاجمال او فضلا بالاجمال اشارة الى طول كلامه في تكفير عمر واما قول عثمان فقد لخص ولم يذكر الا بعضا منه واما في الكلام كثرة الغلط في نسخة الكتاب فقد صححناها بما يناسبه ودرايته ايضا لموضع استعلامه ٩٨

الى مسجدك فلولا الفئة الذين جلسوا في مسجدك لاضرمت المدينة على اهلها نارا او نصبوا بالحجارة كقوم لوط ونزل فيهم رجال لا تلهيهم تجارة الآية تاريخ الطبري ان امير المؤمنين نزل بقبا على ام كلثوم بنت هدم وقت الهجرة ليلتين او ثلثا فراها تخرج كل ليلة نصف الليل الى طارق فتاخذ منه شيئا فسالها عن ذلك فقالت هذا سهل حنيف قد عرف اني امرأة لا احد لي فاذا امسى عدا على اوثان قومه فكسرها ثم جاءني بها وقال الخطيبي لهذا فكان امير المؤمنين يعز سهلا بعد ذلك الحسن الحسيني في كتاب النسب انه رأى امير المؤمنين علي ع يوبخ عقيلا لاني تصدق عنه فضاربا بزام على امارات الله لقد رايت مكاني ولكن عمدا تصدق عني فاتى علي الى النبي ص فقال يا رسول الله هل لك في ابي يزيد مسد يداه الى عنقه بنسعة فقال انطلق بنا اليه فوقفت القلوب ميل العلي بن ابي طالب انك فالقت فلانا في كذا فقال خيرنا ابتعنا لهذا الدين فصار رجل ثم خاصم اليه رجلا فقال لا تزول عنا فان رسول الله ص نهانا ان نضيف رجلا الا وان يكون خصمه معه ونوشه الحرث الاعور فقال قد اجنتك على ان تضمن لي ثلث خصال الا تدخل علينا شيئا من خارج لا تذخر عنا شيئا في البيت ولا تجحف بالعيال ابو عبد الله قال امير المؤمنين ع لعمر بن الخطاب ثلث ان حفظتهن وعلمتهن كفتك ما سواهن وان تركتهن لم ينفعك شيء سواهن قال وما هن يا ابا الحسن قال اقامة الحد على القريب والبعيد والحكم بكتاب الله في الرضا والسخط والقسم بين الناس بالعدل بين الاحمر والاسود فقال له عمر لعمري لقد اوجزت وابلغت زرارة قال سمعت ابا جعفر يقول اقيم عبيد الله بن عمر وقد شرب الخمر فامر به عمر ان يضرب فلم يتقدم اليه احد يضربه حتى قام علي ع بنسعة مثنية فضربه بها اربعين زرارة قال سمعت ابا جعفر يقول ان الوليد بن عقبة حين شهد عليه بشرب الخمر قال عثمان لعلي ع اقض بيني وبين هؤلاء الذين يزعمون انه شرب الخمر فامر علي ع ان يضرب بسوط له شعبتان اربعين جلدة واخذ ع رجلا من بني اسد في حد فاجتمعوا قومه ليكلموا فيه وطلبوا الى الحسن ان يصحبهم فقال ائتوه فهو اعلى بكم عينا فدخلوا عليه وسالوه فقال لا تسالوني شيئا املك الا اعطيتكم فخرجوا يرون انهم قد انجحوا فسالهم الحسن فقالوا اتينا خير مأتي وحكوا له قوله فقال ما كنتم فاعلين اذا جلد صاحبكم فاصنعوا فاخرجه علي ع فحده ثم قال هذا والله لست املكه تهذيب الاحكام انه اتي امير المؤمنين ع بالنجاشي الشاعر وقد شرب الخمر في شهر رمضان فضربه ثمانين جلدة ثم حبسه ليلة ثم دعا به من الغد فضربه عشرين سوطا فقال له يا امير المؤمنين هذا ضربتني ثمانين جلدة في شرب الخمر وهذه العشرين ما هي قال هذا لتجريك على شرب الخمر في شهر رمضان وبلغ معوية

ان النجاشي

ان النجاشي هجاه وقد شرب قوما شهد عليه عند امير المؤمنين ع انه شرب الخمر فاخذه علي فحده فغضب جماعة على علي في ذلك منهم طارق بن عبد الله النهدي فقال يا امير المؤمنين ما كنا نرى ان اهل المعصية والطاعة واهل الفرقة والجماعة عند ولاة العدل ومعادن الفضل سيان في الجزاء حتى ما كان من صنيعك باخي الحارث يعني النجاشي فاوغرت صدورنا وشتت امورنا وحملتنا على الجادة التي كنا نرى ان سبيل من ركبها النار فقال علي صلوات الله عليه انها لكبيرة الا على الخاشعين يا اخا بني نهد هل هو الا رجل من المسلمين انتهك حرمة من حرمة الله فاقمنا عليه حدا هو كفارة له وتطهير يا اخا بني نهد انه من اتى حدا فاقيم كان كفارته يا اخا بني نهد ان الله عز وجل يقول في كتابه العظيم ولا يجرمنكم شنآن قوم على ان لا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى فخرج طارق والنجاشي معه الى معوية ويقال انه رجع مطر الوراق وابن شهاب الزهري في خبرهما لما شهد ابو زينب الاسدي وابو مورع وسعيد بن مالك الاشعري وعبد الله بن الخنيس الازدي وعلقمة بن زيد البكري على الوليد بن عقبة انه شرب الخمر امر عثمان باقامة الحد عليه جهرا وهي سرا فراى امير المؤمنين ع انه يدرء عنه الحد قام والحسن معه ليضربه فقال نشدتك الله والقرابة قال اسكت ابا وهب فانما هلكت بنو اسرائيل بتعطيلهم الحدود فضربه فقال ليدعوني قريش بعد هذا جلادها **الرشيد الوطواط**

المصطفى قال في رهط وفي عدد	لكن واحدة الا كفى ابو الحسن
هذا هو الجد من تبغونه عوجا	ان العلي خشن ينقاد للخشن

وروي انه خير لرجل فسق بغلام اما ضربة بالسيف وهدم حائط عليه والحرق بالنار فاختار النار لشدة عقوبتها وسال النظرة لركعتين فلما صلى رفع راسه الى السماء وقال يا رب اني قد تبت بفاحشة واتيتك الى ليك تائبا واخترت الاحراق لا تخلص من نار يوم القيمة فبكى علي وبكى من حوله فقال علي ع اذهب فقد غفر الله لك فقال رجل يا امير المؤمنين تعطل حدا من حدود الله فقال له ويلك ان الامام اذا كان من قبل الله ثم تاب العبد من ذنب بينه وبين الله فله ان يغفر له اتت امرأة الى علي تستعدي على زوجها انه احبل جاريتي فقال انها وهبتها لي فقال علي للرجل تأتيني بالبينة والا رجمتك فلما رات المرأة انه الرجم ليس دونه شيء اقرت انها امرتها وهبتها له فجلدها علي ع واجاز له ذلك لما حث امير المؤمنين على حرب صفين قام اربد بن ربيعة الفزاري فقال يا علي تريد ان نقتل اهل الشام كما قتلنا اهل البصرة هذا لا نفعل فقال ابو علاقة التيمي اعوذ بالله ان يكون منتهى كما مات في سوق البراذين زيد تعاوره قراؤنا بنعالهم اذا رفعت ايديها وضعت بسند

فجعل امير المؤمنين ع دية على بيت المال **الصاحب** (من كولانا على مفتيا)
(خضع الكل له واعترفا) **ولم** يتولى امور الناس ليستعلمهم * الاديبا يرتاب من يقلد *
ولم يات محتاجا الى علم غيره * اذا احتاج قوم فى القضايا تبلدوا * فهذه مزايا لم يشاركهم
فيه فيجتمع فيه ما تفرق فى ساير الصحابة فتبين رجحانه على جميعهم والتقدم على الافضل
خلفاء **الصاحب** (تجمع فيه ما تفرق فى الورى * من الخلق والاخلاق والفضل العالى)

لقد تجمع فى الهادى ابى الحسن	ما قد تفرق فى الاصحاب من حسن
ولم يكن فى جميع الناس من حسن	ما كان فى الضيغم العادى ابى الحسن
وهل خصلة من سودد لم يكن بها	ابو حسن من بينهم ناهضا قدما المنجم
ما فاتهم منها به سلموا له	وما شاركوه كان وفرهم فما

كتاب ابو موسى الحامض النحوى انه عرض عباسى للسيد الحميرى ان اشعر الناس من قال

محمد خير من يمشى على قدم	وصاحباه وعثمان بن عفان

فقال السيد يا حد على املك بالعداوة فقال للسنة فقال السيد هذه حجة انا اشعر من هذا حيث
اقول

سائل قريشا ان كنت ذا عمه	من كان اثبتهم فى الدين اوتادا
من كان اولها سلما واكثرها	علما واطيبها اهلا واولادا
من كان اعدلهم حكما واقسطهم	فيا واصدقهم وعدا وايعادا
من صدق الله اذ كانت مكذبة	تدعوا مع الله اوثانا وانداد
ان يصدقوك فلن تعدو اباحسن	ان انت لم تلق للابرار حسادا

ابن حماد

هو النبأ الاعلى الذى يسأل الورى	غدا عنه اذ يبلوا به الله من يبلو
فذاك هو الذكر الحكيم وانه	هو المثل الاعلى الذى لا له مثل
هو العروة الوثقى هو الجنب انما	يفرط فيه الخاسر العمه العمتل
هو القبلة الوسطى يرى الوجه نحوها	لها حرم الله المهيمن والحل
وآيته الكبرى وحجته التى	اقيمت على من كان منا له عقل
هو الباب اعنى باب حطة لم يكن	لخلق الى الرحمن من غيره وصل
نعم وصراط الله ينجو وليه	ويهلك من زلت عليه به الرجل

ثم الجزء الثانى من مناقب آل ابى طالب عليهم السلام مما صنفه محمد بن على بن شهراشوب السروى المازندرانى

الجزء الثالث من الكتاب المستطاب

بسم الله الرحمن الرحيم

باب ما تفرد من مناقبه عليه السلام **فصل** فى منزلته عليه الصلوة والسلام عند الميزان
والكتاب والحساب ونحوها ابن دراج عن ابى عبد الله ع فى قوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة قال
الرسل والائمة من اهل بيت محمد وفى رواية ابراهيم فى هذه الاية قال الانبياء والاوصياء الامامان الجعفريان
عليهما السلام فى قوله فاما من ثقلت موازينه فهو امير المؤمنين ع فهو فى عيشة راضية واما من خفت موازينه انكر ولاية
على ع فامه هاوية فهى النار جعلها الله له اما ومأواه **الحميرى** ره وقوله الميزان بالقسط وما غير
على فى غد ميزانه * ويل لمن خف لديه وزنه * وفوز من اسعده رجحانه * ابو حمزة عن ابى
جعفر ع فى قوله تعالى واما من اوتى كتابه بيمينه على بن ابى طالب ع تاريخ بغداد وفردوس
الديلمى وخصايص النطنزى بالاسناد عن محمد بن شهاب عن انس قال سمعت رسول الله ص
يقول عنوان صحيفة المؤمن حب على بن ابى طالب عليه السلام **محمد بن السمرقندى**

ال النبى ذريعتى	وهم اليه وسيلتى
ارجوا بان اعطى غدا	بيد اليمين صحيفتى

الشيرازى فى كتابه وابو معاوية الضرير عن الاعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال اذا كان يوم القيمة امر الله مالكا ان يسعر النيران السبع وامر رضوان ان يزخرف
الجنان الثمانية ويقول يا ميكائيل مد الصراط على متن جهنم ويقول يا جبرئيل انصب
الميزان تحت العرش ونادى يا محمد قرب امتك للحساب ثم يامر الله تعالى ان يعقد على
الصراط سبع قناطر طول كل قنطرة سبعة عشر الف فرسخ وعلى كل قنطرة سبعون الف ملك
قيام فيسئلون هذه الامة نساؤهم ورجالهم على القنطرة الاولى عن ولاية على بن ابى طالب وحب
آل محمد عليهم السلام فمن اتى به جاز القنطرة الاولى كالبرق الخاطف ومن لم يحب اهل بيت نبيه سقط
على ام راسه فى قعر جهنم ولو كان من اعمال البر عمل سبعين صديقا وعلى القنطرة الثانية يسئلون عن الصلوة

على الثالثة يسئلون عن الزكوة وعلى القنطرة الرابعة عن الصيام وعلى الخامسة عن الحج وعلى السادسة عن العدل فمن اتى بشئ من ذلك جاز كالبرق الخاطف ومن لم يات عذب وذلك قوله وقفوهم انهم مسئولون
يعنى معاشر الملئكة وقفوهم يعنى العباد على القنطرة الاولى عن ولاية علي وحب اهل البيت و
سئل الباقر عن هذه الاية قال يقفون فيسالون ما لكم لا تناصرون في الاخرة كما تعاونتم
في الدنيا على علي قال يقول الله بل هم اليوم مستسلمون واقبل بعضهم على بعض يتلاومون وهو
مروي عن محمد بن اسحق والشعبي والاعمش وسعيد بن جبير وابن عباس وابو نعيم الاصفهاني والحاكم
الحسكاني والنطنزي وجماعة اهل البيت عليهم السلم وقفوهم انهم مسئولون عن ولاية علي بن ابي طالب
وحب اهل البيت عليهم السلم الرضا ان النبي قرء ان السمع والبصر كل اولئك كان عنه مسئولا
فسئل عن ذلك فاشار الى الثلاثة فقال هم السمع والبصر والفؤاد وسيسألون عن وصيي هذا
واشار الى علي بن ابي طالب قال وعزة ربي ان جميع امتي لموقوفون يوم القيمة ومسئولون عن ولايته
وذلك قول الله تع وقفوهم انهم مسئولون الاية تفسير وكيع بن سفيان عن السدي في قوله
فوربك لنسئلنهم اجمعين عن ولاية امير المؤمنين ثم قال عما كانوا يعملون عن اعمالهم في الدنيا ابو
في قوله ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم يعني الامن والصحة وولاية علي بن ابي طالب التنوير في معاني
التفسير الباقر والصادق عليهما السلم النعيم ولاية امير المؤمنين عليه السلم **انشد**

مواهب الله عندي جاوزت املي ... وليس يبلغها قولي ولا عملي
لكن اشرفها عندي وافضلها ... ولايتي لامير المؤمنين علي

الثعلبي في تفسيره عن مجاهد عن ابن عباس وابو القاسم القشيري في تفسيره عن الحاكم الحافظ عن
ابي بردة وابن بطة في ابانته باسناده عن ابي سعيد الخدري كلهم عن النبي قال لا تزول قدما عبد يوم
القيمة حتى تسأل عن اربعة عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما
انفقه وعن حبنا اهل البيت اربعين الكني وولاية الطبري فقيل له فما اية حبكم من بعدكم
فوضع يده على راس علي وهو على جانبه فقال ان حبي من بعدي حب هذا منقبة المطهرين
عن ابي نعيم فقال عمر وما اية حبكم يا رسول الله قال حب هذا ووضع يده على كتف علي وقال
من احبه فقد احبنا ومن ابغضه فقد ابغضنا ابن عباس قال النبي والذي بعثني
بالحق لا يقبل الله من عبد حسنة حتى يساله عن حب علي بن ابي طالب عليه السلم **انشد**
ولا ينجي من الرحمن شئ ... ومن هول القيمة والحساب ... ومن نار تلهب في جحيم

سوى حب الامام ابي تراب ... شفيع الخلق في يوم التلاق ... هو المنعوت في اي الكتاب
صحيفة اهل البيت عليهم السلام قال امير المؤمنين عليه السلم فينا نزلت هذه الاية ان الينا ايابهم
ثم ان علينا حسابهم ابو عبد الله عليه السلم اذا كان يوم القيمة وكلنا الله تع بحساب شيعتنا
فما كان لله سئلنا الله ان يهبه لنا وما كان لنا نهبه لهم ثم قرء هذه الاية **ابن حماد**

يا اية الله التي قدرها ... ليس له في الخلق من قادر ... ويا صراط الله يجزه سوى
كل تقي مؤمن صابر ... ويا نبأ بالنبأ من غيره ... الى له العرش من صائر
لا يغفر الله لمن لم تكن ... له غداة البعث بالغافر ... خير زاد بحمدي المزيد
حب آل النبي والتوحيد ... فهم عدتي اذا سئل العباد ... ليوم الحساب مرشد يد
واتت من ضريحها كل نفس ... ولها سائق غدا وشهيد ... سال محمد بن مسلم الباقر عن
قوله تعالى اولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات فقال يؤتى بالمؤمن المذنب يوم القيمة حتى
يقام بموقف الحساب فيكون الله هو الذي يتولى حسابه لا يطلع على حسابه احد من الناس فيعرفه
ذنوبه حتى اذا اقر بسيئاته قال الله للكتبة بدلوها حسنات واظهروها للناس فيقول الناس ما
كان لهذا العبد سيئة واحدة ثم يامر الله به الى الجنة فهذا تاويل الاية في المذنبين من شيعتنا **وانشد**
اذا حشر الناس يوم العنا ... ولا قوا نتيج الذي قدموا ... فحسبي الاله وحسبي النبي وحسبي
الوصي وحسبي بنوه ... ابو هريرة سمعت ابا القاسم يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته
وبنيه الا من ولاية علي بن ابي طالب فانه لا يفر من والاه ولا يعادي من احبه ولا يحب من يبغضه
الحميري وانك امن من كل خوف ... اذا كان الخلائق خائفينا
وانك حزبك الادنون حزبي ... وحزبي حزب رب العالمينا ... وحزب الله لا خوف عليهم
ولا نصب ولا هم يحزنونا ... النبي ص في خبر وانت اول من يدخل الجنة وعنه ع في خبر ومنزلك
في الجنة حذاء منزلي كمنزل الاخوين وعنه ع منزلك في الجنة تجاه منزلي تكسى اذا كسيت وتحيى
اذا حييت **الحميري** وانك في جنان الخلد جاري ... منازلنا بها متواجهونا
وانك في جوار الله كاس ... وجيران المهيمن منوفا ... امير المؤمنين ع ان للجنة احد
وسبعين بابا يدخل من سبعين منها شيعتي واهل بيتي ومن باب واحد سائر الناس
النبي في خبر قال للعباس دخلت الجنة فرايت حور على اكثر من ورق الشجر وقصور على
بعدد البشر **فصل** في انه جواز الصراط وقسيم الجنة والنار محمد بن الصباح

الزعفرانی عن المزنی عن الشافعی عن مالك عن حمید عن انس قال رسول الله صلی الله علیه وآله فی قوله تعالی فلا اقتحم العقبة ان فوق الصراط عقبة کؤوداً طولها ثلاثة الآف عام الف عام هبوط والف عام شوك وحسك وعقارب وحیات والف عام صعود انا اول من یقطع تلك العقبة وثانی من یقطع تلك العقبة علی بن ابی طالب وقال بعد کلام لا یقطعها فی غیر مشقة الا محمد واهل بیته الخبر عبد الله بن سلام عنه فی خبر عن الصادق علیه السلام نحن والله العقبة من اقتحمها نجا ثم قال فك رقبة الناس کلهم عبید النار ما خلا نحن وشیعتنا فك الله رقابهم من النار الصادق فك رقبة یعنی ولایة امیر المؤمنین فان ذلك فك رقبة تفسیر مقاتل عن عطا عن ابن عباس یوم لا یخزی الله النبی لا یعذب الله محمداً والذین آمنوا معه لا یعذب علی بن ابی طالب وفاطمة والحسن والحسین وحمزة وجعفر نورهم یسعی یضیء علی الصراط لعلی وفاطمة مثل الدنیا سبعین مرة فیسعی نورهم بین ایدیهم ویسعی عن ایمانهم وهم یتبعونها فیمضی اهل بیت محمد وآله زمرة علی الصراط مثل البرق الخاطف ثم قوم مثل الریح ثم قوم مثل عدو الفرس ثم یمضی قوم مثل المشی ثم قوم مثل الحبو ثم قوم مثل الزحف ویجعله الله علی المؤمنین عریضاً وعلی المذنبین دقیقاً قال الله تعالی یقولون ربنا اتمم لنا نورنا حتی نجتاز به علی الصراط قال فیجوز امیر المؤمنین فی هودج من الزمرد الاخضر ومعه فاطمة علی نجیب من الیاقوت الاحمر حولها سبعون الف حور کالبرق اللامع ابن عباس وانس عن النبی صلی الله علیه وآله قال اذا کان یوم القیمة ونصب الصراط علی جهنم لم یجز علیه الا من معه جواز فیه ولایة علی بن ابی طالب وذلك قوله تعالی وقفوهم انهم مسئولون وحدثنی ابن شهرآشوب باسناده الی النبی صلی الله علیه وآله لکل شیء جواز وجواز الصراط حب علی بن ابی طالب تاریخ الخطیب لیث عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قلت للنبی صلی الله علیه وآله یا رسول الله للناس جواز فقال نعم قلت وما هو قال حب علی بن ابی طالب وفی حدیث وکیع قال ابو سعید یا رسول الله ما معنی برائة علی قال لا اله الا الله محمد رسول الله علی ولی الله وسأل النبی صلی الله علیه وآله جبرئیل کیف تجوز امتی الصراط فمضی وعاد وقال ان الله تعالی یقرئك السلام ویقول انك تجوز الصراط بنوری وعلی بن ابی طالب یجوز الصراط بنورك وامتك تجوز الصراط بنور علی فنور امتك من نور علی ونور علی من نورك ونورك من نور الله وفی الخبر وهو الصراط الذی یقف علی یمینه رسول الله وعلی شماله امیر المؤمنین ویأتیهما النداء من الله القیا فی جهنم کل کفار عنید الحسن البصری عن عبد الله عن النبی صلی الله علیه وآله فی خبر وهو جالس علی کرسی من نور یعنی علیاً یجری بین یدیه التسنیم لا یجوز احد الصراط الا ومعه برائة بولایته

وولایة اهل بیته یشرف علی الجنة ویدخل محبیه الجنة ومبغضیه النار **الحمیری**

ولدی الصراط تری علیاً واقفاً	یدعو الیه ولیه المنصورا
الله اعطی ذا علیاً کله	وعطاء ربی لم یکن محظورا — ابن حماد
لا یجوز الصراط الا من اعطاه	برائة وبالنجاة استخصا — وله
واناس یعلون فی الدرجات	واناس یهوون فی الدرکات
لا یجوز الصراط الا امرء	من علیه ابوکم ببرائة — وله
وهو الصراط علیه یجتاز الوری	طراً ومن ساع علیه وراکب — الکاتب
انی وجبرئیل وانك یا اخی	یوم الحساب وذو الجلال یرانی
لعلی الصراط فلا یجاز لجایز	الا لمن من ذی الجلال اتانی
ببرائة فیها ولاءك یا اخی	ینجو بها من نار الثقلان

الباقر علیه السلام سئل النبی صلی الله علیه وآله عن قوله تعالی القیا فی جهنم الآیة فقال یا علی ان الله تعالی اذا جمع الناس یوم القیمة فی صعید واحد کنت انا وانت علی یمین العرش ویقول الله یا محمد ویا علی قوما والقیا من ابغضکما وخالفکما وکذبکما فی النار الرضا علیه السلام عن النبی صلی الله علیه وآله نزلت فی وفی علی هذه الآیة شریك القاضی عبد الله بن حماد الانصاری قال کل واحد منهما حضرت الاعمش فی علته التی قبض فیها وعنده ابن شبرمة وابن ابی لیلی وابو حنیفة فقال ابو حنیفة یا ابا محمد اتق الله وانظر لنفسك فانك فی آخر یوم من ایام الدنیا واول یوم من ایام الآخرة وقد کنت تحدث فی علی احادیث لو تبت عنها کان خیراً لك قال الاعمش مثل ماذا قال مثل حدیث عبایة الاسدی ان علیاً قسیم النار قال اقعدونی وسندونی وحدثنی والذی الیه مصیری موسی بن طریف امام بنی اسد عن عبایة بن ربعی امام الحی قال سمعت علیاً یقول انا قسیم النار اقول هذا ولیی دعه وهذا عدوی خذه وحدثنی ابو المتوکل الناجی فی امرة الحجاج عن ابی سعید الخدری قال النبی صلی الله علیه وآله اذا کان یوم القیمة یأمر الله عز وجل فاقعد انا وعلی علی الصراط ویقال لنا ادخلا الجنة من آمن بی واحبکما وادخلا النار من کفر بی وابغضکما وفی لفظ القیا فی النار من ابغضکما وادخلا الجنة من احبکما وفی روایة غیرهما وحدثنی ابو وائل قال حدثنی ابن عباس قال قال رسول الله اذا کان یوم القیمة یأمر الله علیاً ان یقسم بین الجنة والنار فیقول للنار خذی ذا ودعی ذا ولیی فجعل ابو حنیفة ازاره علی رأسه قال قوموا بنا لا یجیء ابو محمد باعظم من هذا قال فما امسی الاعمش حتی فارق الدنیا وفی شعر ابن فی الفردوس قال ابو حنیفة قال النبی صلی الله علیه وآله علی قسیم النار

الاعمش لقب سلیمان بن مهران ابو محمد الاسدی الکوفی من اصحاب الصادق علیه السلام وقد ذکره ابن حجر فی التقریب بهذه العبارة بعد ذکر اسمه وکنیته ونسبته الاعمش ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لکنه یدلس من الخامسة مات سنة سبع واربعین او ثمان بعد المائة وکان مولده اول احدی وستین ٩٨
العبایة بالمهملة ثم الموحدة والمثناة التحتانیة بعد الالف ابن ربعی او ابن عمرو بن ربعی ... ٩٨
علی بن داود یقال ابن دواد ... ابو المتوکل الناجی ... مشهور بکنیته ثقة ...

في انه جواز الصراط

الصفواني في الاحن والمحن في خبر طويل عن اسحق بن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عن آبائه عليهم
قال قال النبي صلى الله عليه وآله وينزل الملكان يعني رضوان ومالك فيقول مالك ان الله امرني بلطفه ومنه
ان اسعر النيران فسعرتها وان اغلق ابوابها فغلقتها وان آتيك بمفاتيحها فخذها يا محمد فاقول
قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما من به علي ثم ادفعها الى علي ثم يقول رضوان ان الله امرني بمنه و
لطفه ان زخرف الجنان فزخرفتها وان اغلق ابوابها فغلقتها وان آتيك بمفاتيحها فخذها يا محمد
فاقول قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما من به علي ثم ادفعها الى علي فينزل علي وفي يده مفاتيح
الجنة ومقاليد النار فيقف على حجزتها ويأخذ بزمامها وقد تطاير شررها وعلا زفيرها
وقد اظلمت مواجها فتنادي النار جزني يا علي فقد اطفأ نورك لهبي فيقول لها علي ذري هذا
واتركي هذا عدوي وان جهنم يومئذ لاطوع لعلي من غلام احدكم لصاحبه وقال الزمخشري
في الفائق معنى قول علي انا قسيم النار اي مقاسمها مساهمها يعني ان القوم على شطرين مهتدون
وضالون فكانه قاسم النار اياهم فشطر لها وشطر معه في الجنة ولقد صنف محمد بن سعيد
كتاب من روى عنه انه قسيم النار — **السيد رحمه الله**

قسيم النار هذا لي فكفي عنه لا تضره … وهذا لك يا نار فجوزي الفاجر الاكبر

وله

ذاك قسيم النار من قيله … خذي عدوي وذري ناصري
ذاك علي بن ابي طالب … صهر النبي المصطفى الطاهر

وله

علي قسيم النار من قيله خذي … ذري ذا وهذا فاشربي منه واطعمي
خذي بالشوى ممن يصيبك منهم … ولا تقربي من كان حزبي فتظلمي

وله ايضا

قسيم النار ذا لك هاو ذا لي … ذريه انه لي ذو وداد
يقاسمها فينصفها فترضى … مقاسمة المعادل غير عاد
كما انتقد الدراهم صيرفي … ينقي الزائفات من الجياد

العوني

اما مي قسيم النار مختار اهلها … ولا بد للجنات والنار من اهل

وله

يسوق الظالمين الى جحيم … فويل للظلوم الناصبي
ويخلي من يوالي في فهذا … رفيقي في الجنان وذا وليي

غيره

واني لارجو يا الهي سلامة … بعفوك من نار تلظى سمومها
ابا حسن لو كان حبك مدخلي … جهنم كان الفوز عندي جحيمها

الجحش
بالمهملة بعدها الجيم ثم الزاي
وزان غرفة مقعد الازار ومن السراويل
موضع التكة ومن الفرس
مركب مؤخر الصفاق
بالحقوين ذكره
الفيروزابادي ٩٨

يقول لها خذي هذا فهذا
عدوي في البلاء على الشقي
صح

وكيف

وقسيم الجنة والنار

وكيف يخاف النار من هو موقن … بان امير المؤمنين قسيمها

البشنوي

وكيف تحرقني نار الجحيم اذا … كان القسيم لها مولاي ذا الحسب

دعبل

قسيم الجحيم فهذا له … وهذا لها باعتدال القسيم
يذود عن الحوض اعداءه … فكم من لعين طريد وكم
فمن ناكثين ومن قاسطين … ومن مارقين ومن مجترم

الزاهي

يا سيدي يا ابن ابي طالب … يا عصمة المعتف والجار
لا تجعلن النار لي مسكنا … يا قاسم الجنة والنار

غيره

علي حبه جنة … قسيم النار والجنة
وصي المصطفى حقا … امام الانس والجنة

قال عمرو بن شمر اجتمع الكلبي والاعمش فقال الكلبي اي شيء اشد ما سمعت من مناقب علي فحدث
بحديث عباية انه قسيم النار فقال الكلبي وعندي اعظم مما عندك اعطى رسول الله صلى الله عليه وآله كتابا فيه اسماء اهل
الجنة واسماء اهل النار عبد الصمد بن بشير عن الصادق عليه السلام في خبر طويل يذكر فيه حديث الاسرى
ثم قال فاوحى الى عبده ما اوحى قال دفع اليه كتابا يعني الى النبي عليه السلام في اسماء اصحاب اليمين واصحاب
الشمال فاخذ كتاب اليمين بيمينه ونظر اليه فاذا فيه اسماء اهل الجنة واسماء آبائهم وقبائلهم
فقال الله تعالى آمن الرسول بما انزل اليه من ربه فقال النبي عليه السلام والمؤمنون كل آمن بالله الآية
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا فقال نعم قد فعلت فقال
النبي صلى الله عليه وآله ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به الى آخر السورة كل ذلك يقول الله تعالى قد فعلت ثم طوى
الصحيفة فامسكها بيمينه وفتح صحيفة اصحاب الشمال فاذا فيها اسماء اهل النار واسماء آبائهم
وقبائلهم ثم ساق جعفر الصادق عليه السلام الكلام الى ان قال ثم نزل ومعه الصحيفتان فدفعهما الى علي بن ابي
طالب عليه السلام الصفواني باسناده الى موسى بن جعفر عليهما السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في خبر طويل قال فبينا انا
كذلك اذ اقبل ملكان احدهما رضوان والآخر مالك فيصعد الرضوان فيقول السلام عليك
يا نبي الله فاقول وعليك السلام ايها الملك الطيب الريح الحسن الوجه الكريم على من انت فيقول
انا رضوان خازن الجنان ان الله امرني بلطفه ان زخرف الجنان فزخرفتها وان اغلق ابوابها ثم امرني
ان آتيك بمفاتيحها فخذها يا احمد فاقول قد قبلت من ربي فله الحمد على ما انعم به علي ادفعها الى
اخي علي فيدفعها الى علي الخبر وفي رواية محمد بن زكريا الغلابي والحديث مختصر ان رضوان ينادي

عمرو بن شمر
ابو عبد الله الجعفي عربي
عن ابي عبد الله ع ضعيف جدا زيد
احاديث في كتب جابر الجعفي ينسب بعضها اليه
والامر ملتبس حش ونحوه كذا
في منتهى المقال

الكلبي
الحسن بن علوان واخوه
الحسين وذكر علماء الرجال ان الحسن
اخص بنا وقال في شق يوصف بجلالة
وقيل ان الحسين هو لنا بة لكن ابن حجر
ذكر في التقريب في ترجمة محمد بن السايب
الكلبي ابو النضر الكوفي النسابة المفسر الى ان
قال ورمي بالرفض من السادسة
مات سنة ست و
اربعين بعد
المائة

محمد بن زكريا
بن دينار مولى بني غلاب
بالغين المعجمة والباء المنقطة تحتها
نقطة واحدة بعد اللام المخففة ابو عبد الله
وبنو غلاب قبيلة بالبصرة وكان
اخباريا واسع العلم وصنف
كتبا كثيرة و
مات
محمد بن زكريا سنة
ثمان وتسعين ومائتين
منهج المقال

ان الله امرنی ان ادفع مفاتیح الجنان الی محمد وان محمدا امرنی ان ادفعها الی علی بن ابی طالب فاشهدوا لی علیهم ثم یقوم خازن جهنم وینادی الا ان الله عزوجل امرنی ان ادفع مفاتیح جهنم الی محمد وان محمدا امرنی ان ادفعها الی علی فاشهدوا لی علیه فتاخذ مفاتیح الجنة والنار وتاخذ بحجزتی واهل بیتک باخذون بحجزتک وشیعتک یاخذون بحجزة اهل بیتک قال فصفقت بکلتی یدی وقلت الی الجنة یارسول الله فقال ای ورب الکعبة محمد لفتال فی روضة الواعظین قال النبی ص حلقة باب الجنة ذهب وذا دقت الحلقة علی الصفحة طنت وقالت یا علی وخصاص النطنزی قیس بن ابی حازم عن ابن مسعود قال رسول الله ص علی بن ابی طالب حلقة معلقة بباب الجنة من تعلق بها دخل الجنة

فصل فی انه الساقی والشفیع

ابن جبیر وابن عباس سئل النبی ص عن الکوثر فقال یا علی الکوثر نهر یجری تحت عرش الله ماؤه اشد بیاضا من الثلج واحلی من العسل الین من الزبد حصباؤه الدر والزبرجد والمرجان حشیشه الزعفران ترابه المسک الاذفر قواعده تحت عرش الله ثم ضرب یده علی جنب علی وقال ان هذا النهر لی ولک ولمحبیک من بعدک الحافظ ابو نعیم باسناده الی عطیة عن انس قال دخلت علی رسول الله ص فقال لقد اعطیت الکوثر فقلت یارسول الله وما الکوثر قال نهر فی الجنة عرضه وطوله ما بین المشرق والمغرب لایشرب احد منه فیظما ولا یتوضا احد منه فیشعث لایشربه انسان اخفر ذمتی ولا قتل اهل بیتی النبی تذود علی عنه یوم القیمة من لیس من شیعته ومن شرب منه لم یظما ابدا طارق قال امیر المومنین ع والذی فلق الحبة وبرا النسمة لاتمعن بیدی هاتین من الحوض اعدائنا اذا وردته احباؤنا وروی احمد فی الفضایل نحوا منه عن ابی حرب بن ابی الاسود الدؤلی وفی اخبار ابی رافع من خمسة طرق قال النبی یا علی ترد علی الحوض وشیعتک رواء مرویین ویرد علیک عدوک ظماء مقمحین وجاء فی تفسیر قوله تعالی وسقیهم ربهم یعنی سیدهم علی بن ابی طالب والدلیل علی ان الرب بمعنی السید قوله تعالی اذکرنی عند ربک الفایزات النبی ص قال لعلی انت الذاید عن حوضی یوم القیمة تذود عنه الرجال کما یذاد الاصید البعیر الصادی ای الذی به الصید والصید داء یلوی عنقه **الحمیری**

اؤمل فی حبه شربه	من الحوض تجمع امنا وریا
اذا ما وردنا غدا حوضه	فاذنی السعید وذاد الشقیا
متی یدن مولاه منه یقل	رد الحوض واشرب هنیئا مریا

	وان یدن منه عدو له	یذده علی مکانا قصیا
ولهُ	الا ایها اللاحی علیا ع اخفنا	فما انت من نائبة بمصوب
	الیس امیر الله بعد امینه	وصاحب حوض شربه خیر مشرب
	وحافاته در ومسک ترابه	وقد حاز ماء من لجین ومذهب
	متی ما یرد مولاه یشرب وان یرد	عدو له یرجع بخزی ویضرب
وله ایضا	فانک تلقاه لدی الحوض قائما	مع المصطفی بالجسر جسر جهنم
	یخیران من والاهما فی حیوته	الی الروح والظل الظلیل الکرم
وله	یذب عنه ابن ابی طالب	ذبک جربی ابل تشرع
	اذا دنوا منه لکی یشربوا	قیل لهم تبا لکم فارجعوا
	وراکم فالتمسوا منهلا	یرویکم او مطعما یشبع
وله ایضا	هذا لمن والی بنی احمد	ولم یکن غیرهم یتبع
وله	والحوض حوض محمد ووصیه	یسقی محبیه ویمنع العدی
	وصاحب الحوض یسقی من اتی به	من الخلایق لا احبی ولا رنفا
ابن حماد	قسیم نار به توضی یقول لها	ذا لی وذا لک قسم لم یکن علفا
	والحوض حوضک لیس ثم مدافع	فی الحشر تسقی من تشاء وتمنع
وله	عجبا لاعمی عن هداه ونوره	کالشمس اضحت تضیء وتلمع
وله	وهم سقاة الحوض من الام	یسقی بکاس لذة للشارب
	وان الحوض حوضک فی البرایا	الیک لدی القیمة مهطعینا
العونی	تحت لوائک الحمود تضحی	جمیع الخلق دونک فاشفعینا
الزاهی	تسقی الظماء علی حوض النبی غدا	للمومنین بمملوء من الحلب
	بدر الدجی وزوجه شمس الضحی	فی فضلها وابناه للعرش القرط
وله	ومن له الکوثر حوض فی غد	والنار ملک والفردیس خطط
	یاساقی الشیعة من کاسه	عند ورود الکوثر الجاری
	فی یوم تبلوا النفس ما قدمت	لسید فی الحکم جبار
	والنار فی الموقف قد سعرت	لاخذ نصاب وفجار

له الحوض لاشك يحيى به … فمن شاء اسقى برغم العدى
ومن ناصب القوم لم يسقه … ويدعوا الى الورد للاولياء

علي بن الجعد عن شعبة عن قتادة عن ابي الجوزا عن ابن عباس في قوله تعالى فما تنفعكم شفاعة الشافعين قال يعني ما تنفع كفار مكة شفاعة الشافعين ثم قال اول من يشفع يوم القيمة في امته رسول الله صم واول من يشفع في اهل بيته وولده امير المومنين واول من يشفع في الروم المسلمين صهيب واول من يشفع في مومني الحبشة بلال حمران بن اعين قال الصادق ع والله لنشفعن لشيعتنا والله لنشفعن لشيعتنا والله لنشفعن لشيعتنا حتى يقول الناس فما لنا من شافعين ولا صديق حميم فردوس الديلمي ابو هريرة قال النبي صم الشفعا خمسة القرآن والرحم والامانة ونبيكم واهل بيت نبيكم تفسير وكيع قال ابن عباس في قوله ولسوف يعطيك ربك فترضى يعني ولسوف يشفعك يا محمد يوم القيمة في جميع اهل بيتك فتدخلهم كلهم الجنة ترضى بذلك عن ربك الباقر ع في قوله وترى كل امة جاثية الآية قال ان النبي ص وعلي يقوم على كوم قد علا الخلايق فيشفع ثم يقول يا علي اشفع فيشفع الرجل في القبيلة ويشفع الرجل لاهل البيت ويشفع الرجل للرجلين على قدر عمله فذلك المقام المحمود ابو عبد الله ع وبشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق قال شفاعة النبي والذي جاء بالصدق شفاعة علي اولئك هم الصديقون شفاعة الائمة النبي صم اني لاشفع يوم القيمة فاشفع ويشفع علي فيشفع ويشفع اهل بيتي فيشفعون الحجر نقش الرضا على خاتمه

شفيع اسمعيل في الآخرة … محمد والعترة الطاهرة

نقش خاتمه: شفيعي الى الله يوم بهم … يميز الخبيث من الطيب
بحبهم صرت مستوجبا … لما ليس غيري بمستوجب

الزاهي: اباحسن جعلتك لي ملاذا … الوذ به ويشملني الذماما
فكن لي شافعا في يوم حشري … وتجعل دار قدسك لي مقاما
لاني لم اكن من نعثلي … ولا اهوى عتيق ولا دلاما

ابو نواس: يا رب ان عظمت ذنوبي كثرة … فلقد علمت بان عفوك اعظم
ادعوك رب كما امرت تضرعا … فاذا رددت يدي فمن ذا يرحم
ان كان لا يرجوك الا محسن … فمن الذي يرجو ويدعو المجرم
ما لي اليك وسيلة الا الرجا … وجميل ظني ثم اني مسلم

المجيء: كسعا بالجيم ثم الموحدة التهانية ان يتقدم ساقة الابل يوم قبل ورودها فيجبي لها الماء في حوض ثم يوردها ويجبي الماء في الحوض كرمي جمع ٩٨

الكوم: بالفتح المواضع المشرفة واحدها كومة

الذمة: العهد والامان والحرمة والحق كالذمام نهاية

الدلام: كسحاب السواد والاسود قال ابن الاثير في النهاية الادلم الاسود الطويل ومنه الحديث فجاء رجل ادلم فاستاذن على النبي قيل هو عمر بن الخطاب مجمع ١٩٦

متمسكا بمحمد وبآله … ان الموفق من بهم يستعصم
ثم الشفاعة من بنيك احمد … ثم الحماية من علي اعلم
ثم الحسين وبعده اولاده … ساداتنا حتى الامام المكتم
سادات حر ملجا مستعصم … بهم الوذ فذاك حصن محكم

انشد: من كان في الحشر له شافع … فليس لي في الحشر من شافع
سوى النبي المصطفى احمد … ثم المزكي الخاشع الراكع

غيره: من كان في الحشر له شافع … فشافعي المظلوم من هاشم
اخو النبي العربي الذي … صدق في المسجد بالخاتم

انشد: رضيت لي شافعا من العالم … من جاد عند الركوع بالخاتم

انشد: ولما علمت بما قد جنيت … واشفقت من سخط العالم
نقشت شفيعي على خاتمي … اماما تصدق بالخاتم

انشد: باذا المعارج ان قصرت في عملي … وغرني في زماني كثرة الامل
فشافعي احمد وابناء ابنته … اليك ثم امير المومنين علي

انشد: برحمة الله ارجو الصفح عن زللي … بعفوه لا بما قدمت من عملي
ومن يكن لي شفيعا في المعاد سوى … محمد وامير المومنين علي

انشد: الهي قد سترت على ذنبي … فاكرمني بعفوك في القيمة
فما لي شافع الا نبي … وديني واعتقادي بالامامة

وانشد: اذا انا لم اهوى النبي وآله … فمن غيرهم لي في القيمة يشفع
فلا دين الا حب آل محمد … ولا شيء منهم في القيمة انفع

انشد: ان كان قد عظمت ذنوبي كثرة … لا باس لي اني بجيد طامع
والله جل جلاله لي راحم … ورسوله صلى عليه شافع

انشد: اهل الكتاب بحبي اياهم … والعدل والتوحيد دين جامع
واذا تكاملت الديانة لامرء … لاشك في جنات عدن رافع

انشد: انا بالنبي محمد وبآله … لفضل الملك المهيمن راج
يوم القيمة والقلوب خوافق … والخلق قد وقفوا على منهاج

ولد
اعطاكم الله ما لم يعطه احدا | حتى دعيتم لعظم الفضل اربابا
اشباحكم كن في بدو الظلال له | دون البرية خداما وحجابا
وانتم الكلمات اللاى لقنها | جبريل آدم عند الذنب اذ تابا
وانتم قبلة الدين التي جعلت | للقاصدين الى الرحمن محرابا

وله
بجدكم احمد المصطفى | ووالد حيدر الانزع
ولاحت لآدم اسماؤكم | على العرش زاهرة تلمع
زرعت هواكم بارض النجاة | لاحصد في البعث ما ازرع

وله ايضا
ولاحت الاسماء على العرش له | ثم بها لما عصى الله دعا
فتاب ذو العرش عليه بهم | من بعد ما غيره بما عصى

الناشي
هم الكلمات والاسماء لاحت | لآدم حين عز له المتاب

بعض شعراء الموصل

وبهم آدم توسل لما | ضل عن رشده عن التضليل
اذ تلقى من ربه كلمات | آدم فاستخصه بالقبول
وانات بروح شيث ونوح | ثم افضت الى النبي الخليل
وجرت في محل كل زكي | ورضي من نسل اسمعيل
ثم صارت محمدا وعليا | وهما في الفخار اصل الاصول
ارسل الله احمد من لدنه | رحمة بالكتاب والتنزيل
وعلى اخصه الله بالعلم | وفصل الخطاب والتاويل

فصل في القرابة محمد بن الفضل عن موسى بن جعفر عليهما السلام في قوله تعالى الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل هي رحم آل محمد عليهم السلام المرزباني باسناده من الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام نزلت في رسول الله سببه ونسبه زيد بن علي في قوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض قال ذلك لان عليا كان ولي رسول الله من غيره لانه كان اخوه في الدنيا والآخرة لانه حاز ميراثه وسلاحه ومتاعه وبغلته الشهباء وجميع ما ترك وورث كتابه من بعده قال الله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وهو القرآن كله نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله وكان يعلم الناس من بعد النبي

يعلمه احد كان يسئل ولا يسال احدا عن شيء من دين الله وان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل اصطفى قريشا من كنانة واصطفى هاشما من قريش ولم يكن للمشايخ في ذلك هو صفوة الصفوة بصيغته انه هاشمي من هاشميين لم يكن في زمانه غيره وغير اخويه وغير ابنيه ابوه ابو طالب بن عبد المطلب بن هاشم امه فاطمة بنت اسد بن هاشم وفي حديث انه اختلف امر رسول الله الى معد بن عدنان من ثلث وعشرين قرابة تتصل برسول الله صلى الله عليه وآله من جهة الامهات ولا احد يشاركه في ذلك والنبي ابن عمه من وجهين من عبد الله ومن ابي طالب ومن اتصال امر رسول الله في تلك الجهات في الامهات ورضاعه لبنه من وجهين اولهما انه رباه حتى قالت فاطمة بنت اسد كنت مرضعته فكان محمد يمص عليا لسانه في فيه فيرضع باذن الله والثاني ان ختن الرجل ابنه ولهذا يهنئ الرجل اذا ولدت له بنت فيقال هناك الختن **بيت** صهر النبي وصنوه وربيبه واخوه عند تعدد الاخوان ثم ابناه ابنا رسول الله حكما وشرعا الموصى اليهما ابوهما افضل عنهما ولهذا كان علي يقول في محمد بن الحنفية ابني ويقول فيهما ابنا رسول الله وفي خبر قيل للحسن والحسين ابنا من رسول الله في هذه النسبة وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وآله ادعى فيكما واذا قال ابناء رسول الله وانا لا انازع في شيء ادعى النبي اسمي ان ادعى خصه في نصيبه لبني بنت النبي ابا فهو عليه الصلوة والسلام سيد النبيين وصهره سيد الوصيين وزوجته سيدة نساء العالمين وابناه سيدا شباب اهل الجنة وعمه حمزة سيد الشهداء واخوه جعفر النبي ملكي سيد الطيور في الجنة يطير مع الملائكة وابوه سيد العرب هامي رسول الله وريس مكة جده وجد ابيه هاشم سيد العرب وصهرته ام المومنين اول من اسلمت وصلت وانفقت ومنها نسل النبي صلى الله عليه وآله وامه فاطمة بنت اسد اول هاشمية من هاشميين نهج البلاغة وقال قائل انك يا ابن ابي طالب على هذا الامر لحريص فقلت بل انتم والله احرص وابعد وانا اخص واقرب وانما طلبت حقا لي وانتم تحولون بيني وبينه وتضربون وجهي دونه فلما قرعته بالحجة في الملاء الحاضرين هب لا يدري ما يجيبني العزة عن الجاحظ اربعة راوا رسول الله في نسق عبد المطلب وابو طالب وعلي والحسن وروى الثقات عن النبي انه قال يا علي لك اشياء ليست لي منها ان لك زوجة مثل فاطمة وليس لي مثلها ولك ولدين من صلبك وليس لي مثلهما من صلبي ولك مثل خديجة ام اهلك وليس لي مثلها حماة ولك صهر مثلي وليس لي صهر مثلي ولك اخ في النسب مثل جعفر وليس لي مثله في النسب ولك ام مثل فاطمة بنت اسد الهاشمية المهاجرة وليس لي مثلها سلمان وابوذر والمقداد ان رجلا فاخر علي بن ابي طالب فقال النبي فاخر العرب فانت اكرمهم ابن عم واكرمهم

نفساً واكرمهم زوجة واكرمهم ولداً واكرمهم اخاً واكرمهم عماً واعظمهم حلماً واكثرهم علماً واقدمهم سلماً وفي خبر واشجعهم قلباً واسخاهم كفاً وفي خبر اخر انت افضل امتي فضلاً ابو الحسن المدائني انه كتب معاوية اليه يا ابا الحسن ان لي فضائل كثيرة كان ابي سيداً في الجاهلية وصرت ملكاً في الاسلام وانا صهر رسول الله وخال المؤمنين وكاتب الوحي فلما قرء امير المؤمنين الكتاب قال ابالفضائل يفخر علينا ابن اكلة الاكباد يا غلام اكتب اليه **واملا عليه**

محمد النبي اخي وصهري … وحمزة سيد الشهداء عمي

وجعفر الذي يضحي ويمسي … يطير مع الملائكة ابن امي

وبنت محمد سكني وعرسي … مشوب لحمها بدمي ولحمي

وسبطا احمد ولداي منها … فمن منكم له سهم كسهمي

سبقتكم الى الاسلام طراً … غلاماً ما بلغت اوان حلمي

انا البطل الذي لن تنكروه … ليوم كريهة وليوم سلم

واوجب لي ولايته عليكم … رسول الله يوم غدير خم

واوصى بي لامته لحكمي … فهل فيكم له قدم كقدمي

فويل ثم ويل ثم ويل … لجاحد طاعتي من غير جرمي

فلما قرء معاوية الكتاب قال اخرقه يا غلام لا يقرء اهل الشام فيميلوا معه نحو ابن ابي طالب وتذاكروا الفخر عنده فانشأ

الله اكرمنا بنصر نبيه … وبنا اقام دعائم الاسلام

وبنا اعز نبيه وكتابه … واعزنا بالنصر والاقدام

وبكل معترك تطير سيوفنا … منه الجماجم عن فراخ الهام

ويزورنا جبريل في ابياتنا … بفرائض الاسلام والاحكام

فنكون اول مستحل حله … ومحرم لله كل حرام

نحن الخيار من البرية كلها … ونظامها وزمام كل زمام

خطيب خوارزم

هل فيهم من له زوج كفاطمة … فلا وان مات غيظاً كل ذي احن

هل فيهم من له عم يوازره … كمثل حمزة في اعمام ذي الزمن

هل فيهم من له صنو يكانفه … كجعفر ذي المعالي الباسل الفطن

وليس في العقل الشرع بعيد القرب يقربنا لبعيد الا للكفر والفسق

غيره

اهملتم عن القربى خلافة احمد … وصيرتموها بعده في الاجانب

واين علي التحقيق تيم بن مرة … لو اخترتم الانصاف من ال طالب

غيره

وقد هستم تيما بوايكم … وهاشم الابرام والنقض

انا اهل الاصحاب عندكم … فاذا النوافل مثلها الفرض

فصل في اثار حمله وكيفية ولادته لما خطب ابو طالب في نكاح فاطمة بنت اسد الحمد لله رب العالمين رب العرش العظيم والمقام الكريم والمشعر والحطيم الذي اصطفانا اعلاماً وسدنة وعرفاء خلصاء وحجبة بهاليل اطهاراً من الخنا والريب والاذى والعيب واقام لنا المشاعر وفضلنا على العشائر نخب ال ابراهيم وصفوته وزرع اسمعيل في كلام له ثم قال وقد تزوجت بنت اسد وسقت المهر ونفذت الامر فاسئلوه واشهدوا فقال اسد زوجناك ورضينا ثم اطعم الناس فقال

امية بن الصلت

اغمرنا عرس ابي طالب … وكان عرساً لين الحالب

اقراؤه البدو بأقطاره … من راجل خف ومن راكب

فنازلوه سبعة احصيت … اياماً للرجل الحاسب

شيخ السنة القاضي ابو عمرو عثمان بن احمد في خبر طويل ان فاطمة بنت اسد رأت النبي يأكل تمراً له رائحة تزداد على كل الاطايب من المسك والعنبر من نخلة لا شماريخ لها فقالت ناولني انل منها قال لا تصلح الا ان تشهدي معي ان لا اله الا الله واني محمد رسول الله فشهدت الشهادتين فناولها فاكلت فازدادت رغبتها وطلبت اخرى لابي طالب فعاهدها ان لا تعطيه الا بعد الشهادة فلما جن عليها الليل اشتم ابو طالب نسيماً ما اشتم مثله قط فاظهرت ما معها فالتمسه منها فابت عليه الا ان يشهد الشهادتين فلم يملك نفسه ان شهد الشهادتين غير انه سألها ان تكتم عليه لئلا تعيره قريش فعاهدته على ذلك فاعطته ما معها وآوى الى زوجته فعلقت بعلي عم في تلك الليلة ولما حملت بعلي عم ازداد حسنها فكان يتكلم في بطنها فكانت في الكعبة فتكلم علي مع جعفر فغشي عليه فالتفت الاصنام خرت على وجوهها فمسحت على بطنها وقالت يا قرة عيني سجدتك الاصنام داخلاً وكيف شأنك خارجاً وذكرت لابي طالب ذلك فقال هو الذي قال لي اسد في طريق الطائف

الشاعر وقد روي عن امه فاطمة

ذات التقى والفضل من بين النسا … انها كانت ترى اصنامهم نصباً على الكعبة وبين الصفا

فرمها ابداً سجوداً كالذي … كان مراراً من قريش قد ترى وهو بها حامله فيعتدي

السدنة جمع السادن وهو خادم الكعبة ... خير ... ۹۸

منتصبا یمنعها مما تشاء عن یزید بن قعنب جابر الانصاری انه کان راهب یقال له المثرم بن
دعیب قد عبد الله مائة وتسعین سنة ولم یسأله حاجة فسأل ربه ان یریه ولیا له فبعث الله بابی
طالب الیه فسأله عن مکانه وقبیلته فلما اجابه وثب الیه وقبل راسه فقال الحمد لله الذی لم یمتنی حتی
ارانی ولیه ثم قال ابشر یا هذا ان الله الهمنی ان ولدا یخرج من صلبک هو ولی الله اسمه علی فان
ادرکته فاقرءه منی السلام فقال ما برهانه قال ما ترید قال طعام من الجنة فی وقتی هذا فدعا
الراهب بذلک فما استتم دعاؤه حتی اتی بطبق علیه من فاکهة الجنة رطب وعنب ورمان فتناول
رمانة فتحولت ماء فی صلبه فجامع فاطمة فحملت بعلی وارتجت الارض وزلزلت بهم ایاما وعلت قریش
الاصنام الی ذروة ابی قبیس فجعل یرتج ارتجاجا حتی تدکدکت بهم صم الصخور وتناثرت وتساقطت
الالهة علی وجوهها فصعد ابو طالب الجبل وقال ایها الناس ان الله قد احدث فی هذه اللیلة حادثا
وخلق فیها خلقا ان لم تطیعوه وتقروا بولایته وتشهدوا بامامته لم یسکن ما بکم فاقروا به فرفع
یدیه وقال الهی وسیدی اسألک بالمحمدیة المحمودیة وبالعلویة العالیة وبالفاطمیة البیضاء الا
تفضلت علی تهامة بالرأفة والرحمة فکانت العرب تدعوا بها فی شدائدها فی الجاهلیة وهی لا
تعلمها فلما قربت ولادته دخلت فاطمة الی بیت الله وقالت رب انی مؤمنة بک وبما جاء من عندک من
رسل وکتب مصدقة بکلام جدی ابرهیم فبحق الذی بنی هذا البیت وبحق المولود الذی فی
بطنی لما یسرت علی ولادتی فانفتح البیت ودخلت فیه فاذا هی بحوا ومریم وآسیة وام موسی
وغیرهن فصنعن مثل ما صنعن برسول الله صلی الله علیه وآله وقت ولادته فلما ولد سجد علی الارض
یقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واشهد ان علیا وصی محمد رسول
الله بمحمد یختم الله النبوة وبی تتم الوصیة وانا امیر المؤمنین فسلم علی النساء وسأل عن احوالهن
واشرقت السماء بضیائه فخرج ابو طالب یقول ابشروا فقد ظهر ولی الله یختم به الوصیین وهو
وصی نبی رب العالمین ثم اخذ علیا فسلم علیه فسأله عن المثرم فذکره ثم قال فی الحوال المثرم
وخبره بما رأیت فانه فی کهف کذا من جبل لکام فخرج حتی اتاه فوجده میتا جسدا ملفوفا
فی مدرعة مسجی فاذا هناک حیتان فلما ابصرتاه غربتا فی الکهف ودخل ابو طالب فقال
السلام علیک یا ولی الله ورحمة الله وبرکاته فاحیی الله المثرم فقام یمسح وجهه ویقول
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وان علیا ولی الله والامام بعد
نبی الله فقال ابو طالب ابشر فان علیا قد طلع الی الارض فسأل عن ولادته فقص علیه القصة

جبل اللکام
کغراب ورمان جبال
حماة شیراز وافامیة وبینه شمالا الی
جیحون وثغور وبلاس وغیبتی
المکة شرفها الله
تعالی ق

فبکی المثرم ثم سجد شکرا ثم تمطی فقال غطنی بمدرعتی فغطاه فاذا هو میت کما کان فاقام ابو طالب
ثلثا وخرجت الحیتان وقالتا السلام علیک یا ابا طالب الحق بولی الله فانک احق بصیانته وحفظه من
غیرک فقال من انتما قالتا نحن عمله نذب عنه الاذی الی ان تقوم الساعة فحینئذ یکون احدنا
سائقه والآخر قائده الی الجنة فانصرف ابو طالب وفی روایة شعبة عن قتادة عن انس عن العباس
بن عبد المطلب وفی روایة الحسن بن محبوب عن الصادق ع والحدیث مختصر انه انفتح البیت من
ظهره ودخلت فاطمة فیه ثم عادت الفتحة والتصقت وبقیت فیه ثلثة ایام فاکلت من ثمار
الجنة فلما خرجت قال علی السلام علیک یا ابه ورحمة الله وبرکاته ثم تنحنح وقال بسم الله الرحمن
الرحیم قد افلح المؤمنون الآیات فقال رسول الله صلی الله علیه وآله قد افلحوا بک انت والله امیرهم تمیرهم
من علمک فیمتارون وانت والله دلیلهم وبک والله یهتدون ووضع رسول الله صلی الله علیه وآله لسانه
فی فیه فانفجرت اثنتا عشرة عینا قال فسمی ذلک الیوم یوم الترویة فلما کان من غد وبصر علی برسول
الله سلم علیه وضحک فی وجهه وجعل یشیر الیه فاخذه رسول الله فقالت فاطمة عرفه فسمی ذلک الیوم
عرفة فلما کان الیوم الثالث وکان یوم العاشر من ذی الحجة اذن ابو طالب فی الناس اذانا جامعا
وقال هلموا الی ولیمة ابنی علی ونحر ثلثمائة من الابل والف راس من البقر والغنم واتخذ ولیمة
وقال هلموا وطوفوا بالبیت سبعا وادخلوا وسلموا علی ولدی ففعل الناس ذلک من
وجرت به السنة ولد تامة بین یدی النبی صلی الله علیه وآله ففتح بلسانه وحنکه واذن فی اذنه الیمنی واقام فی
اذنه الیسری فعرف الشهادتین وولد علی الفطرة **ابو الفضل الاسکافی**

نطقت دلایل بفضل صفاته	بین القبایل وهو طفل یرضع

ابو علی همام فیما نعمه انه لما ولد علی ع اخذ ابو طالب بید فاطمة وعلی علی صدره وخرج الی الابطح ونادی

یا رب یا ذا الغسق الدجی	والقمر المبتلج المضیء
بین لنا من حکمک المقضی	ماذا تری فی اسم ذا الصبی

قال فجاء شیء یدب علی الارض کالسحاب حتی حصل فی صدر ابی طالب فضمه مع علی
الی صدره فلما اصبح اذا هو بلوح اخضر **فیه مکتوب**

خصصتما بالولد الزکی	والطاهر المنتجب المرضی
فاسمه من شامخ علی	علی اشتق من العلی

قال فعلقوا اللوح فی الکعبة وما زال هناک حتی اخذه هشام بن عبد الملک فاجتمع اهل البیت

شعبة
بن الحجاج بن الورد العتکی
مولاهم ابو بسطام الواسطی ثم البصری ثقة
حافظ متقن کان الثوری یقول هو امیر المؤمنین
بالحدیث وهو اول من فتش بالعراق عن
الرجال وذب عن السنة وکان
عابدا من السابعة مات
سنة ستین
بعد المائة
تقریب
قتادة بن دعامة
تابعی وابن النعمان وابن الملحان صحابیان
کذا فی القاموس وفی التقریب
بسط کلام فی ترجمة
الاخیر
دون الاول ۱۸

ابو همام
بهمام مکنی بابی علی
فیما حضرنی من رجال ورجال
العامة ۱۸

انه فى الزاوية الايمن من ناحية البيت فالمولد الطاهر من النسل الطاهر ولد فى الموضع الطاهر فاين توجد هذه الكرامة لغيره فاشرف البقاع الحرم واشرف الحرم المسجد واشرف بقاع المسجد الكعبة ولم يولد فيه مولود سواه فالمولود فيه يكون فى غاية الشرف فليس المولود فى سيد الايام يوم الجمعة فى الشهر الحرام فى البيت الحرام سوى امير المؤمنين عليه السلام

الحميرى

ولدته فى حرم الاله وامنه ... والبيت حيث فناؤه والمسجد

بيضاء طاهرة الثياب كريمة ... طابت وطاب وليدها والمولد

فى ليلة غابت نحوس نجومها ... وبدت مع القمر المنير الاسعد

ما لف فى خرق القوابل مثله ... الا ابن آمنة النبى محمد

محمد بن منصور السرخسى

ولدته منجبة وكان ولادها ... فى جوف كعبة افضل الاكنان

وسقاه ريقه النبى وبالها ... من شربة تغنى عن الالبان

حتى ترعرع سيدا سندا رضى ... اسدا شديد القلب غير جبان

عبد الاله مع النبى وانه ... قد كان بعد يعد فى الصبيان

فلذاك زوجه الرسول بتوله ... وغدا وصى الانس ثم الجان

شهدت له آيات سورة هل اتى ... بمناقب جلت عن التبيان

فصل فى الطهارة والرتبة نزلت فيه بالاجماع انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا الفردوس قال على ع قال النبى انا اهل بيت قد اذهب الله عنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن وقال النبى فى قوله تعالى واجنبنى وبنى ان نعبد الاصنام فانتهت الدعوة الى والى على وفى خبر انا دعوة ابرهيم وانما عنى بذلك الطاهرين لقوله نقلت من اصلاب الطاهرين الى ارحام الطاهرات لم يمسسنى سفاح الجاهلية واهل الجاهلية كانوا يسافحون وانسابهم غير صحيحة وامورهم مشهورة عند اهل المعرفة يزيد بن هارون عن جرير بن عثمان عن عوف بن مالك قال جاء رجل الى عمر بن الخطاب فقال له ان على نذرا ان اعتق نسمة من ولد اسمعيل فقال والله ما اتى الا ما كان من حسن وحسين وعبد المطلب فانهم من شجرة رسول الله سمعته يقول هم بنى الى الحميرى

طيب كهلا وغلاما ... ورضيعا وجنينا

ولدى الميثاق طينا ... يوم كان الخلق طينا

كنت مامونا وجيها عند ذى العرش مكينا ... فى حجاب النور حيا طيبا للطاهرينا

وله

وقد قال النبى لكم وانتم ... حضور للقا لتشاهدونا

عباد الله انا اهل بيت ... برانا الله كلا طاهرينا

وله ايضا

اشهد بالله والاء المرء عما قال مسؤل ... ان على بن ابى طالب على التقى والبر مجبول

وانه كان الامام الذى ... له على الامة تفضيل

يقول بالحق ويقضى به ... وليس يلهيه الاباطيل

بعض النصارى

على ولى المؤمنين بذمة ... وما لى سواه فى الائمة مطمع

له الشرف الاعلى وانساب تلك ... يقربها هذا الحلائق اجمع

بان عليا افضل الناس كلهم ... واورعهم بعد النبى واشجع

فلو كنت اهوى ملة غير ملتى ... لما كنت الا مسلما اتشيع

واجمع اهل البيت بادلة قاطعة وبراهين ساطعة بانه معصوم واجمع الناس انه لم يشرك قط وانه بايع النبى فى صغره وترك ابويه تاريخ الخطيب انه قال الجابر قال رسول الله صلى الله عليه لم يكفروا بالوحى طرفة عين مؤمن آل يس وعلى بن ابى طالب واسية امرأة فرعون تفسير وكيع سفيان بن مرة الهمدانى عن عبد خير قال سألت على بن ابى طالب ع عن قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته قال والله ما عمل بهذا غير اهل بيت رسول الله نحن ذكرنا الله فلا ننساه ونحن شكرناه فلا نكفره ونحن اطعناه فلا نعصيه فلما انزلت هذه الاية قالت الصحابة لا نطيق ذلك فانزل الله فاتقوا الله ما استطعتم قال وكيع يعنى ما اطقتم ثم قال واسمعوا ما تؤمرون واطيعوا يعنى اطيعوا الله ورسوله واهل بيته فيما يأمرونكم به ووجدنا العامة اذا ذكروا عليا فى كتبهم او اجروا ذكره على السنتهم قالوا كرم الله وجهه يعنون بذلك عن عبادة الاصنام وروى انه اعترف عنده رجل محصن انه قد زنى مرة بعد مرة وهو يتجاهل حتى اعترف الرابعة فامر بحبسه ثم نادى فى الناس ثم اخرجه بالغلس ثم حفر له حفيرة ووضعه فيها ثم نادى ايها الناس ان هذا حقوق الله لا يطلبها من كان عليه مثله فانصرفوا ما خلا على بن ابى طالب وابنيه فرجمه ثم صلى عليه وفى التهذيب ان محمد بن الحنفية كان ممن رجع وعلى بن ابى طالب كان ممن صفوة الله تعالى فى قوله واجنبنى وبنى ان نعبد الاصنام ثم قال ومن ذريتنا امة مسلمة لك فنظرنا فى امر الظالم فاذا الامة قد فسروه انه عابد الاصنام وان من عبدها فقد لزمه اسم الظلم

وقد نفى الله ان يكون الظالم اماما بقوله لا ينال عهدي الظالمين الصاحب

وما عبد الاصنام والقوم سجد ... لها وهو في اثر النبي محمد

الحميري
لم يتخذ وثنا ربا كما اتخذوا ... ولا اجال الهم في مشهد لما

صلى وحدا اذ كانت صلوتهم ... للات تجعل والعزى ومناة حنيفا

ديك الجن
شرف في محتده معشر ... شرفوا بسورة هل اتى

وولاي من في فتكه ... سماه ذو العرش الفتى

لم يعبد الاصنام قط ... ولا الام ولا عتا

ثبتا اذا قدم سواه ... الى المهاوي زلتا

ثقل الهدى وكتابه ... بعد النبي تشتتا

واحسرتا من ذلهم ... وخضوعهم احسرتا

طالت حيوة عدوهم ... حتى متى والى متى

ثم انه لم يشرب الخمر قط ولم ياكل ما ذبح على النصب غير ذلك من الفسوق وقريش ملوثون بها وكذ يقول القصاص ابو فلان وفلان والطاهر على تفسير القطان عن عمرو بن حمران عن سعيد عن قتادة عن الحسن البصري قال اجتمع عثمان بن مظعون وابو طلحة وابو عبيدة ومعاذ بن جبل وسهيل بن بيضاء وابو دجانة في منزل سعد بن ابي وقاص فاكلوا شيئا ثم قدم اليهم شيئا من الفضيخ فقام علي فخرج من بينهم فقال عثمان في ذلك فقال علي لعن الله الخمر والله لا اشرب شيئا يذهب عقلي ويضحك بي من رآني وازوج كريمتي من لا اريد وخرج من بينهم فاتى المسجد وهبط جبرئيل بهذه الاية يا ايها الذين آمنوا يعني هولاء الذين اجتمعوا في منزل سعد انما الخمر والميسر الاية فقال علي تبا لها والله يا رسول الله لقد كان بصري فيها نافذ منذ كنت صغيرا قال الحسن الله الذي لا اله الا هو ما شربها قبل تحريمها ولا ساعة قط

شاعر
علي على الاسلام والدين قد نشا ... وما عبد الاصنام قط ولا انتشا

وقد عبد الرحمن طفلا ويافعا ... وذلك فضل الله يؤتيه من يشا

ثم انه عم لم يأت بفاحشة قط ونزلت فيه قد افلح المؤمنون الايات في التاريخ من ثلاثة طرق وعن عمار بن ياسر وذكره جماعة بطرق كثيرة عن بريدة الاسلمي في حديثه انه قال النبي صم قال لي جبرئيل يا محمد ان حفظة علي بن ابي طالب تفتخر على الملئكة انها لم تكتب على علي خطيئة منذ صحبته العبدي

وان جبرئيل الامين قال لي ... عن ملكيه الكاتبين مذ دنا

المراد من لفظ الفهر من يكون فاسقا والقاص كما في النهاية وغيرها هو الذي يأتي بالقصة على وجهها كانه تتبع معانيها والفاظها والظاهر هنا ان يعبر عن علي عم بلفظ الظاهر بطهارته عن الكوث مطلقا قبل التحريم وبعده
٩٨

الاسلمي من اصحاب النبي رجعوا الى امير المؤمنين عم على قول فشق ونهته بريده بنبوها والظاهر ارادتها هو الصواب ثم قال من اصحاب النبي الذين رجعوا الى امير المومنين عم منتهى المقال

انهما ما يكتبا قط على ... المطهر على زلة ولا خنا

الحميري
له شهد الكتاب فلا تمروا ... على اياته صما وعميا

بتطهير اميط الرجس عنه ... وسمي مؤمنا فيه زكيا

ثم انه كان ابو طالب فاطمة بنت اسد ربيا النبي صم وربي النبي صم وخديجة عليا صلوات الله عليهم وسمعت مذاكرة انه لما ولد علي عم لم يفتح عينيه ثلاثة ايام فجاء النبي صم ففتح عينيه ونظر الى النبي صلوات الله عليه فخصني بالنظر وخصصته بالعلم تاريخ الطبري والبلاذري وتفسير الثعلبي والواحدي وشرف النبي واربعين الخوارزمي ودرجات محفوظ البستي ومغازي محمد بن اسحق ومعرفة ابي يوسف النسوي انه قال مجاهد كان من نعمة الله على علي بن ابي طالب ان قريشا اصابتهم ازمة شديدة وكان ابو طالب ذا عيال كثيرة فقال رسول الله صم لحمزة والعباس ان ابا طالب كثير العيال وقد اصاب الناس ما ترون من هذه الازمة فانطلق بنا نخفف من عياله فدخلوا عليه طلبوا بذلك فقال اذا تركتم لي عقيلا فافعلوا ما شئتم فبقي عقيل عنده الى ان مات ابو طالب ثم بقي وحده الى ان خذ يوم بدر واخذ حمزة جعفرا فلم يزل معه في الجاهلية والاسلام الى ان قتل حمزة واخذ العباس طالبا وكان معه الى يوم بدر ثم فقد فلم يعرف له خبر واخذ رسول الله صم عليا وهو ابن ست سنين كسنه يوم اخذه ابو طالب فربته خديجة والمصطفى الى ان جاء الاسلام وتربيتهما احسن من تربية ابي طالب وفاطمة بنت اسد فكان مع النبي صم الى ان مضى وبقي علي بعده وفي رواية ان النبي صم قال اخترت من اختار الله لي عليكم عليا وذكر ابو القاسم في اخبار ابي رافع من ثلثة طرق ان النبي صم حين تزوج خديجة قال لعمه ابي طالب اني احب ان تدفع الي بعض ولدك يعينني على امري ويكفيني واشكر لك بلاءك عندي فقال ابو طالب خذ ايهم شئت فاخذ عليا نهج البلاغة وقد علمتم موضعي من رسول الله صم بالقرابة القريبة والمنزلة الخصيصة وضعني في حجره وانا وليد يضمني الى صدره ويلفني في فراشه ويمسني جسده ويشمني عرفه وكان يمضغ الشيء ثم يلقمنيه وما وجد لي كذبة في قول ولا خطلة في فعل ولقد قرن الله به صم من لدن كان فطيما اعظم ملكا من ملئكته يسلك به طريق المكارم ومحاسن اخلاق العالم ليله ونهاره ولقد كنت اتبعه اتباع الفصيل اثر امه يرفع لي في كل يوم علما من اخلاقه ويامرني بالاقتداء به ومن خطبته القاصعة ولم يجمع بيت في الاسلام غير رسول الله وخديجة وانا ثالثهما ارى نور الوحي والرسالة واشم روح النبوة ولقد سمعت رنة الشيطان حين نزل الوحي عليه فمن استقى عروقه من منبع النبوة ورضعت شجرته ثدي الرسالة وتهدلت اغصانه من نبعة الامامة في نشا

سنة ازمة القحط وكثرة شدة
ق

دار الوحي وربي في بيت التنزيل ولم يفارق النبي صلى الله عليه وآله في حال حيوته الى حال وفاته لا يقاس
بسائر واذا كان عليه السلام في اكرم اد ومنه واطيب مغرس العرق الصالح ينمي والشهاب الثاقب يسري وتعليم
الرسول ناجع ولم يكن الرسول ليتولى تاديبه ويتضمن حضانته وحسن تربيته الا على ضربين
اما على التفرس فيه او بالوحي من الله تعالى فان كان بالتفرس فلا تخطي فراسته ولا يخيب
ظنه وان كان بالوحي فلا منزلة اعلى ولا حال ادل على الفضيلة والامامة منه **نظم**

ومن كفل النبي به صبيا | صغير السن عام المستنينا
وغذاه بحكمته فاضحى | يفوق بها جميع الخاطبينا

فصل في المصاهرة ابن عباس وابن مسعود وجابر والبراء وانس وام سلمة والسدي
وابن سيرين والباقر عليه السلام في قوله تعالى وهو الذي خلق من الماء بشرا وجعله نسبا وصهرا قالوا
هو محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وكان ربك قديرا القائم في آخر الزمان لانه
لم يجتمع نسب وسبب في الصحابة والقرابة الا له فلاجل ذلك استحق الميراث بالنسب والسبب وفي رواية
البشر الرسول والنسب فاطمة والصهر علي تفسير الثعلبي قال ابن سيرين نزلت في النبي صلى الله عليه وآله وعلي زوج
ابنته فاطمة وهو ابن عمه وزوج ابنته فكان نسبا وصهرا **ابن الحجاج**

بالمصطفى وبصهره | ووصيه يوم الغدير

كعب بن زهير صهر النبي وخير الناس كلهم الصادق عليه السلام اوحى الله الى رسوله صلى الله عليه وآله قل لفاطمة
لا تعصي عليا فانه لو غضب غضبت لغضبه عوتب النبي صلى الله عليه وآله في امر فاطمة فقال لو لم يخلق الله علي
بن ابي طالب ما كان لفاطمة كفو وفي خبر لولاك لما كان لها كفو على وجه الارض المفضل
عن ابي عبد الله قال لولا ان الله تعالى خلق امير المؤمنين لم يكن لفاطمة كفو على وجه الارض آدم فمن دونه

الصاحب | كفو البتول ولا كفو سواه لها | والامر يكشفه امر يوازيه
وله | يا كفو بنت محمد لولاكما | زفت الى بشر مدى الاحقاب
| يا اصل عترة احمد لولاك لم | يك احمد المبعوث ذا اعقاب
وله | وفي اي يوم لم يكن شمس يومه | اذا قيل هذا يوم تقضى المآرب
| الى خطبة الزهراء لما استخصه | كفاء لها اذ كل من قبل خاطب
وله | هل مثل فاطمة الزهراء سيدة | زوجتها يا جمال الفاطميينا
| هل مثل خاطبك في مجد وفي كرم | اذ كونا من سلالة الحجة كونيا

غيره | وزوجته الزهراء خير كريمة | لخير كريم ليس فضلها يجحد
ابن حماد | لو لم يكن خير الرجال لم تكن | زوجته فاطمة خير النساء

وقالوا ان تزوج النبي صلى الله عليه وآله من الشيخين وزوج من عثمان بنتين قلنا التزويج لا يدل على الفضل وانما
هو مبني على اظهار الشهادتين ثم انه عليه السلام تزوج في جماعة واما عثمان ففي زواجه خلاف كثير وانه
كان زوجهما من كافرين قبله ليس حكم فاطمة مثل ذلك لانها وليدة الاسلام ومن اهل العبا
والمباهلة والمهاجرة في اصعب وقت وورد فيها آية التطهير وافتخر جبرئيل بكونه منهم وشهد الله
لهم بالصدق ولها امومة الائمة الى يوم القيمة ومنها الحسن والحسين عقب الرسول وسيدة النساء
وهي سيدة نساء العالمين وزوجها من اصلها وليس باجنبي واما الشيخان فقد توسلا الى النبي
بذلك واما علي فتوسل النبي صلى الله عليه وآله بعد ما رد خاطبيها والعاقد بينهما هو الله والقابل جبرئيل و
الخاطب راحيل والشهود حملة العرش وصاحب النثار رضوان وطبق النثار شجرة طوبى والنثار
الدر والياقوت والمرجان والرسول هو المشاطة واسماء صاحبة الحجلة وولد هذا النكاح الائمة
عليهم السلام ابن بنتا وكذا الانزال ويظهر القائم خير الورى لنسلك نسلا ابن شاهين المروزي في كتاب
فضائل فاطمة عليها السلام باسناده عن الحسين بن واقد عن ابي بريدة عن ابيه وعن البلاذري في التاريخ
باسناده ان ابا بكر خطب الى النبي صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام فقال انتظر بها القضاء ثم خطب اليه عمر فقال انتظر بها
القضاء الخبر مسند احمد وفي فضائله وسنن ابي داود وابانة ابن بطة وتاريخ الخطيب وكتاب ابن مهنا
واللفظ له بالاسناد عن خالد الحذاء وابي ايوب وعكرمة وابي نجيح وعبيدة بن سليمان كلهم
عن ابن عباس انه لما زوج النبي عليه السلام فاطمة عليا قال له النبي فاعطها اياها شيئا قال ما عندي
شئ قال فاين درعك الحطمية وفي رواية غيره انه قال علي عندي قال فاعطها اياها السوسي

وزوج بالطهر البتولة فاطم | وردت سواه كاشف البال من حجر
وخاطبها جبريل لما اتى به | ومن شهد الاملاك يلفظن بالنثر
نثار يواقيت ودر وجوهر | ومسك وكافور من الخلد قد نثر
وقولا له يا خاطبيها بحسرة | تزوجت الشمس المنيرة بالقمر
ويطلع من شمس الضحى قمر الدجى | كواكب قد لاحت لنا احد عشر
ابن حماد | وقصة القوم لما اقبلوا طمعا | لفاطم من رسول الله خطابا
| قالوا انسوق اليك المال تكرمة | وارغبوا في عظيم المال ارغابا

قال
ابن حجر في خالد بن
مهران الحذاء بفتح المهملة وتشديد
الذال المعجمة قيل له ذلك لانه كان يجلس عندهم
وهو ثقة يرسل من الثالثة
ابو نجيح
الظاهر انه يسار نجيح بفتح النون
ثم المهملة وفي التقريب يسار المكي ابو
نجيح مولى ثقيف مشهور بكنيته ثقة من الثالثة
٩٨

في وجه
زواج فاطمة عليها السلام
قال العلامة ابن درع هي الحطمية
تحطم السيوف اي تكسرها وقيل هي الدرع العريضة
الثقيلة وقيل هي منسوبة الى بطن من
عبد القيس يقال لهم حطمة
بن محارب كانوا
يعملون
الدروع وهذا اشبه الاقوال
بها سلمه

فقال ما فی یدی من امرها سبب ... والله اولی بها امرا واسبابا
وجاءه المرتضی من بعد یخطبها ... فارتد مستحییا منه وقد هابا
وقام منصرفا قال النبی له ... وقد کسا من حیاء الطهر جلبابا
اجئتنی تخطب الزهراء قال نعم ... فقال حبا واکراما وایجابا
هل فی یدیک لها مهر فقال له ... ما کنت ادخر اموالا وانشابا
فقال ما فعلت هاتیک درعک الطهر ... ها هی ذا للخطب ان نابا
فقال نرضی بها مهرا فزوجه ... وفاز منها ذا لما خاب من خابا
من خص بالزهراء فاطمة النقی ... فضلا من الله العلی الواجب
حییت به وحبی بها ولقد روی ... عنها سواه بکل طرف خائب
اکرم بمن کان الاله ولیها ... وخطیبها اکرم بها من خاطب
زوجک الله یا اما بی ... بفاطمة البرة الزکیة
وود من رامها جمیعا ... باوجه نکرة خزیة
الیس قد نافسوا والا ... ما رد للقوم جاهلیة
انا مولی من حباه ربه ... بالرضا فاطمة زین العرب
لست مولی الخاطب لو وجد الذی ... رد بالخیبة لما ان خطب
وفاطمة الزهراء لم یک کفوها ... سواه من الخطاب فی کل عزة

فصل فی الاخوة صار الخوین من ثلثة اوجه اولها القول انه لا زال ینقله من الاباء الاخایر الخیر والثانی ان فاطمة بنت اسد ربته حتی قال هذه امی وکان عند ابی طالب من عز اولاده رباه فی صغره وحماه فی کبره ونصره باللسان والمال والسیف والاولاد والهجرة والاب ابوان اب ولادة واب فادة ثم ان العم والد لقوله تعالی حکایة عن یعقوب ما تعبدون من بعدی الایة واسمعیل کان عمه وقوله تعالی حکایة عن ابرهیم اذ قال ابرهیم لابیه آزر قال الزجاج اجمع النسابون ان اسم ابی ابرهیم تارخ والثالث اخاه فی عدة مواضع یوم بیعة العشیرة حین لم یبایعه احد بایعه علی ان یکون له اخا فی الدارین وقال فی مواضع کثیرة منها یوم خیبر انه اخی ووصیی وفی یوم المواخاة ما ظهر عند الخاص والعام صحته وقد رواه ابن بطة من ستة طرق وروی انه کان النبی بالنخیلة وحوله سبعمائة واربعون رجلا فنزل جبرئیل وقال ان الله تعالی اخی بین الملئکة وبینی وبین

صفحه ٣٦٨

میکائیل وبین اسرافیل وبین عزرائیل وبین دردائیل وبین راحیل فاخی النبی بین اصحابه وروی خطیب خوارزم فی کتابه بالاسناد عن ابن مسعود قال النبی اول من اتخذ علی بن ابی طالب اخا اسرافیل ثم جبرئیل الخبر تاریخ البلاذری والسلامی وغیرهما عن ابن عباس وغیره لما نزل قوله تعالی انما المؤمنون اخوة اخی رسول الله صلی الله علیه وآله بین الاشکال والامثال فاخا بین ابی بکر وعمر وبین عثمان وعبد الرحمن وبین سعد بن ابی وقاص وسعید بن زید وبین طلحة والزبیر وبین ابی عبیدة وسعد بن معاذ وبین مصعب بن عمیر وابی ایوب الانصاری وبین ابی ذر وابن مسعود وبین سلمان وحذیفة وبین حمزة وزید بن حارثة وبین ابی الدرداء وبلال وبین جعفر الطیار ومعاذ بن جبل وبین المقداد وعمار وبین عایشة وحفصة وبین زینب بنت جحش ومیمونة وبین ام سلمة وصفیة حتی اخی بین اصحابه باجمعهم علی قدر منازلهم ثم قال انت اخی وانا اخوک یا علی محمد بن اسحق قال اخی النبی صلی الله علیه وآله بین اصحابه من المهاجرین والانصار اخوین اخوین ثم اخذ بید علی بن ابی طالب وقال وهذا اخی تاریخ البلاذری قال علی یا رسول الله اخیت بین اصحابک وترکتنی فقال انت اخی اما ترضی ان تدعی اذا دعیت وتکسی اذا کسیت وتدخل الجنة اذا دخلت قال بلی یا رسول الله الترمذی والسمعانی والنطنزی انه قال ابن عمر وزید بن ابی اوفی اخی رسول الله صلی الله علیه وآله بین اصحابه فجاء علی تدمع عیناه فقال یا رسول الله آخیت بین اصحابک ولم تواخ بینی وبین احد فقال النبی انت اخی فی الدنیا والاخرة وفی فضائل احمد انما ترکتک لنفسی انت اخی انا اخوک وفیه بروایة زید بن ابی اوفی والذی بعثنی بالحق ما اخرتک الا لنفسی وانت منی بمنزلة هرون من موسی الا انه لا نبی بعدی الخبر الاربعین عن الخوارزمی قال ابو رافع ان رسول الله صلی الله علیه وآله التفت الی علی فقال انت اخی فی الدنیا والاخرة ووزیری ووزانی اعتقاد اهل السنة روی محدوج بن زید الذهلی ان النبی صلی الله علیه وآله لما اخی بین المسلمین اخذ بید علی فوضعها علی صدره قال یا علی انت منی وانا منک بمنزلة هرون من موسی الخبر شیخ السنة القاضی ابو عمرو باسناده عن شرحبیل فی خبر ان علیا قال انا یا رسول الله من اخی قال والذی بعثنی بالحق ما اخرتک الا لنفسی وانت منی بمنزلة هرون من موسی الا انه لا نبی بعدی وانت اخی فی الدنیا والاخرة وفی فضائل العشرة عن ابن عباس قال النبی اذا کان یوم القیمة نودیت من بطنان العرش یا محمد نعم الاب ابوک ابرهیم ونعم الاخ اخوک علی بن ابی طالب فضائل السمعانی روی ابو الصلت الاهوازی باسناده عن طاوس عن جابر ان النبی صلی الله علیه وآله رای علیا فقال هذا اخی ووصیی ومن باهی الله به ملئکته ومن یدخل الجنة بسلام

فردوس الدیلمی عن النبی صلعم علی اخی وابن عمی المناقب عن ابی اسحق العدل قال ابو یحیی ما جلس علی علی المنبر الا قال انا عبد الله واخو رسول الله لا یقولها بعدی الا کذاب الصادق ع ولما اخی رسول الله صلعم بین الصحابة وترک علیا فقال له فی ذلک فقال له النبی انما اخرتک لنفسی انت اخی وانا اخوک فی الدنیا والاخرة فبکی علی عند ذلک

وقال

افیک بنفسی ایها المصطفی الذی … هدانا به الرحمن من عمه الجهل

وافدیک حوبائی وما قدر مهجتی … لمن انتمی منه الی الفرع والاصل

ومن ضمنی مذ کنت طفلا ویافعا … وانعشنی بالبر والعل والنهل

ومن جده جدی ومن عمه عمی … ومن اهله امی ومن بنته اهلی

ومن حین اخی بین من کان حاضرا … دعانی واخانی وبین من فضلی

لک الفضل انی ما حییت لشاکر … لاتمام ما اولیت یا خاتم الرسل

الفخر کردی فی سلوة الشیعة جابر بن عبد الله الانصاری قال سمعت علیا ینشد ورسول الله یسمع

انا اخو المصطفی لا شک فی نسبی … معه ربیت وسبطاه هما ولدی

جدی وجد رسول الله منفرد … وفاطم زوجتی لا قول ذی فند

والحمد لله شکرا لا شریک له … البر بالعبد والباقی بلا امد

قال فتبسم رسول الله وقال صدقت محمد بن اسحق فبقی الناس ما شاء الله یتوارثون فی المدینة بعقد الاخوة دون اولی الارحام وانزل الله فیهم ان الذین آمنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم فی سبیل الله والذین آووا ونصروا اولئک بعضهم اولیاء بعض والذین آمنوا ولم یهاجروا ما لکم من ولایتهم من شیء وبقی میراث من لم یهاجر من المؤمنین بمکة علی القرابة حتی نزل الله والذین آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معکم فاولئک منکم واولوا الارحام بعضهم اولی ببعض نصا المیراث لاولی الارحام تفسیر القطان وتفسیر وکیع عن سفین عن الاعمش عن ابی صالح عن ابن عباس قال لنا انس کانوا یتوارثون بالاخوة فلما نزل قوله تعالی النبی اولی بالمؤمنین من انفسهم واولوا الارحام بعضهم اولی ببعض فی کتاب الله من المؤمنین والمهاجرین وهم الذین اخی بینهم النبی ثم قال النبی من مات منکم وعلیه دین فالی قضاؤه ومن مات وترک مالا فلورثته فنسخ هذا الاول نصا المواریث للقرابات الادنی فالادنی ثم قال الا ان تفعلوا الی اولیائکم معروفا الوصیة من ثلث الیتیم فقال النبی عند نزولها الست اولی بکل مومن من نفسه قالوا بلی یا رسول الله قال

الا من کنت مولاه فهذا ولی الله علی بن ابی طالب مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه الدعا الا من ترک دینا او ضیعة فالی ومن ترک مالا فلورثته تفسیر جابر بن یزید عن الامام الصادق ع قال فی هذه الایة فکانت لعلی من رسول الله صلعم الولایة فی الدین والولایة فی الرحم فهو وارثه کما قال انت اخی فی الدنیا والاخرة وانت وارثی السمعانی فی الفضایل عن بریدة قال النبی صلعم لکل نبی وصی ووارث وان علیا وصیی ووارثی قالوا واما العباس فلم یورث لقوله تعالی والذین آمنوا ولم یهاجروا ما لکم من ولایتهم من شیء وبالاتفاق انه لم یهاجر العباس ابن بطة فی الابانة انه قیل لقثم بن العباس بای شیء ورث علی بن ابی طالب النبی ع دون العباس قال لانه کان اشدنا به لصوقا واسرعنا به لحوقا

ابن حماد

ویوم المواخاة نادی به … اخوک انا الیوم بی فاقنع

وله: واخاک احمد اذ واخی صحابته … وکنت انت له دون الانام کفی

زوجت فاطمة الزهراء اذ خطبت … وردت خطابها بالرغم والاسف

وله ایضا: واخاه من دون الانام فیا لها … غنیمة فوز ما اجل اغتنامها

العونی: علی اخوه المصطفی قد رویتم … وشیخکما قد قالها اخوان

السوسی: هل من اخ لرسول الله نعرفه … سوی علی فهل بالامر منه خفاء

ابو العلا: من فی الوری احد اخوه محمد … اکرم بذلک من النبی اخاء

الحمیری: فتی اخوا المصطفی خیر مرسل … وخیر شهید ذو الجناحین جعفر

ابن طوطی: الیس رسول الله اخی بنفسه … علیا صغیر السن یومئذ طفلا

ابو تمام: فالاسواه کان اخی وفیهم … اذا ما عدت الشیخ والکهل والطفلا — الجعفری

فهل ذاک الا انه کان مثله … فالا جعلتم فی خیارکم المثلا

الیس رسول الله اکد عقده … فکیف ملکتم بعده العقد والحلا

العلوی محمد بن علی: وهو اخوه یوم اخی صحبه … ونفسه فی المحکم المنزل

فان اردت صدقا او ضمه … وجدته فی سورة المزمل

الجمانی: واخاهم مثلا لمثل فصحبت … اخوته کالشمس ضمت الی البدر

فاخی علیا دونکم واصاره … لکم علما بین الهدایة والکفر

لم یکونا اخوین من النسب تحقیقا وانما قال ذلک فیه ابانة لمنزلته وفضله واقامته علی مقام المرسلین

لما ابغضهم احد منهم ولا يتأمرعليه بعد ما اخا بينهم اجمعين لاشكال وجعله شكلا لنفسه والعرب
تقول للشئ انه اخو الشئ اذا اشبهه وقاربه ووافق معناه ومنه قوله تعالى ان هذا اخي له تسع و
تسعون نعجة وكانا جبرئيل وميكائيل وقوله تع يا اخت هرون فلما كان علي ع وصي رسول الله في
امته كان اقرب الناس شبها في المنزلة والاخوة لا توجب ذلك لانه قد يكون المؤمن اخا للكافر
والمنافق فثبت ما منه **فصل في جواز حديث سد الابواب** رواه نحو ثلثين رجلا من الصحابة
منهم زيد بن ارقم وسعد بن ابي وقاص وابو سعيد الخدري وام سلمة وابو رافع وابو الطفيل عن
حذيفة بن اسيد الغفاري وابو حازم عن ابن عباس والعلاء عن ابن عمر وشعبة عن زيد بن علي عن اخيه
الباقر عن جابر وعلي بن موسى الرضا عليهما السلم وقد تداخلت الروايات بعضها في بعض انه لما قدم النبي
الى المدينة بنوا حول مسجده بيوتا فيها ابواب شارعة في المسجد ونام بعضهم في المسجد فارسل النبي ص معاذ بن
جبل فنادى ان النبي ص يامركم ان تسدوا ابوابكم الا باب علي ع فاطاعوا الا رجل قال فقام رسول الله
فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما حدثني به ابو الحسن العاصمي الخوارزمي عن ابي البيهقي عن احمد بن جعفر عن
عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه عن محمد بن جعفر عن عوف عن عبد الله بن ميمون عن زيد بن ارقم
انه قال النبي ص اما بعد فاني امرت بسد هذه الابواب غير باب علي ع فقال فيه قائلكم فاني والله
ما سددت شيئا ولا فتحته ولكن امرت بشئ فاتبعته ذكره احمد في الفضائل مسند ابي يعلى
عن سعد بن ابي وقاص انا ما فتحته ولكن الله فتحه خصايص العلوية عن بريدة الاسلمي يا ايها
الناس ما انا سددتها وما انا فتحتها بل الله عز وجل سدها ثم قرء والنجم اذا هوى الى قوله ان
هو الا وحي يوحى مسند ابي يعلى وفضايل السمعاني وحلية الاولياء عن ابي نعيم بطريقين عن
ابي صالح عن عمرو بن ميمون قال ابن عباس قال رسول الله ص سدوا ابواب المسجد كلها الا
باب علي ع وفي رواية عن ابن عباس سدوا هذه الابواب الا باب علي قبل ان ينزل العذاب تاريخ
بغداد فيما اسنده الخطيب الى زيد بن علي عن اخيه محمد بن علي ع انه سمع جابر بن عبد الله يقول
سمعت رسول الله ص يقول سدوا الابواب كلها الا باب علي واومى بيده الى باب علي الفردوس
عن الكيا شيرويه سدوا الابواب كلها الا باب علي جامع الترمذي عن شعبة عن ابي بلج يحيى بن
ابي سليم عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس ان رسول الله ص امر بسد الابواب الا باب علي ع مسند
العشرة عن احمد بن عبد الله بن الرقيم الكناني قال خرجنا الى المدينة زمن الجمل فلقينا سعد بن
مالك يقول امر رسول الله ص بسد الابواب الشارعة في المسجد وترك باب علي تاريخ البلاذري

ابو بلج
بفتح اوله وسكون اللام
بعدها جيم الفزاري الكوفي ثم الواسطي الكبير
اسمه يحيى بن ابي سليم او ابن ابي
الاسود صدوق ربما
اخطأ من خامسة
تقرب

ومسند احمد قال عمرو بن ميمون في خبر طويل عن ابن عباس مع جماعة ثم قام يقول اف وتف وقعوا في رجل
قال له رسول الله ص من كنت مولاه فعلي مولاه وقال له من كنت وليه فعلي وليه وقال له انت مني
بمنزلة هرون من موسى الخبر وقال له لادفعن الراية الى رجل الخبر وسد الابواب الا باب علي ونام مكان
رسول الله ص ليلة الغار وبعث براءة مع ابي بكر ثم ارسل عليا فاخذها الابانة عن ابن بطة العكبري
والمسند عن ابي يعلى وفضائل احمد وشرف المصطفى عن ابي سعيد النيسابوري واللفظ له قال
عبد الله بن عمر ثلثة اشياء لو كان لي واحدة منهن لكان احب الي من حمر النعم احدها اعطاء الراية
اياه يوم خيبر وتزويجه فاطمة اياه وسد الابواب الا باب علي قالوا فخرج العباس يبكي وقال يا رسول الله
اخرجت عمك واسكنت ابن عمك فقال ما اخرجتك ولا اسكنته ولكن الله اسكنه وروي ان العباس
قال لفاطمة ع انظروا اليها كانها الشمس بين يديها احرى الا تفطن ان رسول الله يخرج عمه ويدخل
ابن عمه وجاء حمزة يبكي ويجر عبائه الاحمر فقال له كما قال للعباس وقد ذكرنا جواب احمد بن حنبل لهم
في ذلك فقال عمر دع لي خوخة اطلع منها الى المسجد فقال لا ولا بقدر اصبعة فقال ابو بكر دع لي
كوة انظر اليها فقال لا ولا رأس ابرة فسأل عثمان مثل ذلك فابى الفائق عن الزمخشري قال
سعد لما نودي ليخرج من في المسجد الا آل رسول الله وآل علي خرجنا نجر قلاعنا وهو جمع قلع وهو
الكنف فضائل السمعاني روى جابر عن ابن عمر في خبر انه سأله رجل فقال ما قولك في علي وعثمان
فقال اما عثمان فكان الله قد عفا عنه وكرهتم ان يعفوا عنه واما علي فابن عم رسول الله وختنه وهذا
بيته واشار بيده الى بيته حيث ترون امر الله تعالى نبيه ان يبني مسجده فبنى فيه عشرة ابيات تسعة
لنبيه وازواجه وعاشرها وهو متوسطها لعلي وفاطمة وكان ذلك في اول سنة الهجرة وقالوا كان
امر النبي ص والاول اصح اشهر وبقي على كونه فلم يزل علي وولده في بيته الى ايام عبد الملك بن
مروان فعرف الخبر فحسد القوم على ذلك واغتاظ وامر بهدم الدار وتظاهر انه يريد ان يزاد في
المسجد وكان فيها الحسن بن الحسن فقال لا اخرج ولا امكن من هدمها فضرب بالسياط
وتصايح الناس واخرج عند ذلك وهدمت الدار وزيد في المسجد وروى عيسى بن عبد الله ان دار
فاطمة عليها السلم حول تربة النبي ص وبينهما حوض وفي منهاج الكراجكي انه ما بين البيت الذي
فيه رسول الله ص وبين الباب المحاذي لزقاق البقيع فتح له باب وسد على سائر الاصحاب من قلع الباب
كيف يسد عليه الباب قلع باب الكفر من التخوم فتح له ابواب من العلوم الحميري

وخص رجالا من قريش بان بنى   لهم حجرا فيه وكان مسددا

عب
اللبوع
كعنوة الاشدة
وبكرد شلثة ولدانيد ق
الخوخة
كوة تؤدي الضوء
الى البيت ق

قال
ابن الاثير في النهاية
وفي حديث سعد لما نودي
ليخرج من في المسجد الا آل رسول الله و
آل علي خرجنا من المسجد نجر قلاعنا
اي كنفنا وامتعتنا
واحدها قلع
بالفتح
وهو الكنف يكون
فيه زاد الراعي ومتاعه اقول
القلع بالقاف و
العين المهملة
٩٨

بفضل له اسد كل باب فتحته … سوى بابه في النبي لتعلو على فسدّوا

ولَه
جاد واعلى احمد في جاره … والله قد اوصاه بالجار
هو جاره في مسجد طاهر … ولم يكن من عصبة الدار
اربى بما كان واربى بما … في كل اعلان واسرار
واخرج الباقين منه معا … بالوحي من انزال جبار

ولَه
من كان ذا جار له في مسجد … من نال منه قرابة وجوارا
والله ادخله واخرج قومه … واختاره دون البرية جارا

ولَه
واسكنه في مسجد الطهر وحده … وزوجه الله من شاء يرفع
فجاوره فيه الوصي وغيره … وابوابهم في مسجد الطهر شرع
فقال لهم سدوا عن الله صادقا … فضنوا بها عن سدها وتمنعوا
فقام رجال يذكرون قرابة … وما ثم فيما يبتغي القوم مطمع
فعاتبه في ذاك منهم معاتب … وكان له عما وللعم موضع
فقال له اخرجت عمك كارها … واسكنت هذا ان عمك يجزع
فقال له يا عم ما انا بالذي … فعلت بكم هذا بل الله فاقنعوا

العبدي
سد ابوابهم سواه … فاكثرت منهم الشرور
وقال ما تبتغون فيه … وهو عليم بذي الصدور
ما انا سددتها ولكن … سددها الواحد القدير
يا قوم اني امتثلت امرا … من ربنا العالم الغفور
وكان هذا له دليل … بانه وحده ظهير

ولَه
وله من اخيه نعت … حاز فخرا بفضله شرحيا … وقيل للمهيع
جاز ستها له سكناه في … المسجد حتما من امره مقضيا
بابه في شروع رسول الله ان كان مستحقا خطيا
حين سدت ابوابهم وهو يغشى … بابه شارعا منيفا بهيا

حب الصبا
ولا سد عن خير المساجد بابه … وابوابهم اذ ذاك عنه تسد

خطيب خوارزم
فتح المشتر باب مسجد له … اذ سد عنه سائر الابواب

الشرمح
بالمعجمة ثم المهملة واهمان
اها والعقوي كالشرمي كما في ق
٩٨
الخطوة
بالضم والكسر والخطة
كصرة المكانة والحظ من الرزق
وهو خطية كغنية كذا ذكره الفيروزابادي
فاذا كان اللفظ باهمال الحاء وانما
ان كان خاء بالاعجام
كما في بعض النسخ
المشهورة
فاللفظ ماخوذ من
خطا الحمر خطوا الكتر ومن
٩٨

في الافاق البعيدة تقربا الى الله بجاههم وكلما تطاولت الدهور ازداد محلها سموا وذكرها نموا وترى الناس فيها العجايب عيانا ومنا ما كان مجد في اثار الانبياء والاوصياء عليهم السلم مثل الحطيم ومقام ابرهيم وميزاب اسمعيل وربوة موسى وصخرة عيسى وباب حطة بني اسرائيل وعندنا والدهم ومحاضرهم ومجالسهم نظهر الحق وزهق الباطل قال الزاهي

هل لكم مشهد يزار كما … مشاهد للتابعين متبعه
يسطع نور لها على بعد … يطرق من زارها اذا سطعه

المصنف
قوم اتى في هل اتى مدحهم … ماشك في ذلك الا ملحد
قوم لهم في كل ارض مشهد … لا بل لهم في كل قلب مشهد

غيره
عمروا باطراف البلاد مقابرا … اذ خربوا من يثرب اوطانا

هذا امير المؤمنين ع اكرم مشاهده اليوم مسجد لدى الكعبة ومولده في دار حجر وهي اليوم مسجد ومصلاه عند مولد النبي ص في شعب بني هاشم والموضع الذي بايع رسول الله ص بيعة العشيرة وداره التي نزل فيها اية التطهير وموضع بيعة الغدير ومصلاه في الرقة وموضع سكونه في صفين ومسجد الاحرام للميقات من بنائه ومسجد براثا في بغداد من اظهاره ومسجد الذئب عند الفرات من اياته ومشهد الشمس في الحلة من معجزاته ومسجد الجمجمة في بابل من دلائله ومشهد السمكة عند النيل من فضائله ومشهد الناردا الفرج والمنطقة في المداين من قدرته ومسجد السوط في السوق العتيقة في بغداد من اخباره بالغيب ومشهد الكف بالكوفة وفي تكريت وفي الموصل وفي رقة من اعجازه ومشهد الشعر في بلده من عجايبه ومسجد الجداف وعرقل والنوفر رقة من براهينه ومشهد ومسجد في الموصل من حجته ومشهد العلث بين بغداد وسامرا من بركاته ومشهد البوق عند رحبة الشام من ذكر اماته ومشهد الصخرة في الشام من سلطانه ومشهد كوثى عند بغداد وقبلته جامع البصرة وقبلة جامع الكوفة الذي بناه نوح وصلى فيه سبعون الف نبي ووصي ومدفنه في الغري وهو اليوم مسجد ومنازله كلها لما توجه الى البصرة مساجد النخيلة ونواطه والشرط ومذار وطار وزكية وعند مشهد عزير وفوق البصرة على اربع فراسخ وعند قلعة البصرة والابلة وبلجان المحرزي وعبادان ودقلة وقرية عبد الله وكرخ ذادوا ومن طريق العراق في المداين وبغداد والانبار وتحت الحديثة وعند الجب وصندودياء وعانة وبين الرحبة وتعاو في الرحبة

الرقة
بالفتح والتشديد بلد
ارض الى جنب واد فيه الماء ايام المد ثم ينضب ج رقاق وبلدة على الفرات وسطة ديار ربيعة والقرية غربي بغداد وقرية اسفل منها بالفرسخ وبلدة بقوهستان وموضع بالقرآن
ق

العلث
باهمال الاول قال الفيروزابادي قرية في شرقي دجلة وبعضها على العلوية
٩٨

ذواط
كغراب موضع وزواطى
كسكاري بلدة بين واسط والبصرة
زكية قرية بين البصرة وواسط بلجان بالموحدة والجيم بعد اللام كسمبان موضع بالبصرة المحرزي بالمهملتين ثم الزاي وبعدها ياء النسبة قرية
اسفل البصرة العانة قرية على الفرات ينسب اليها الحمر العانية ق

قال الفيروزابادي في الجزء ... قرية ... من اعمال بغداد

وزيلينا بلخ ورقة وصفين وكذلك مشاهد أولاده عليهم السلام ومشاهد أولاد الطاهرين في المدينة وكربلاء وبغداد وسامراء وطوس وأما مشاهد العلويين في آفاق الأرض مثل كواكب

الناشي
قبور بالغري وكربلاء ... وبغداد وسامرا المنورا
ويثرب قد حوت منهم وطوس ... قبور أئمة تحط الوزرا

المرزكي
حفر بطيبة والغري وكربلا ... وبطوس والزوراء وسامرا
ما جئتهم في كربة إلا انجلت ... وتبدل الضراء بالسراء
قوم بهم غفرت خطيئة آدم ... وجرت سفينة نوح فوق الماء

غيره
بطيبة نفسي والبقيع وكربلا ... وطوس وسامرا وبغداد بدو
قبور متى تلمم بها تستدم بها ... سوى الفضل معنى مصطفاها ونور

آخر
بطيبة والغري أرض طف ... وبغداد وطوس وسر من را
قبور بمنى وهم هذا ... عليهم رحمة الرحمن تترى

عضد الدولة
سقى الله قبرا بالغري وحوله ... قبور بمثوى الطهر مشتملات
ودمسا بطوس كالبند وسميه ... سقته السحاب الغر صفو فرات
وأم القرى فيها قبور منيرة ... عليها من الرحمن خير صلات
وفي أرض بغداد قبور زكية ... وفي سر من رأى معدن البركات

فصل في ظلامة أهل البيت عليهم السلام أبو جعفر ع في قوله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا قال هم الأوصياء من مخافة عدوهم خطب أمير المؤمنين ع فقال ما لنا ولقريش وما تنكر منا قريش غير أنا أهل بيت شيد الله بنيانا فوق بنيانهم وأعلى الله فوق رؤوسهم رؤوسنا واختارنا الله عليهم فنقموا على الله أن اختارنا عليهم وسئلناهم كما في حريمنا وعرفناهم الكتاب والسنة وعلمناهم الفرائض والسنن وحفظناهم الصدق واللين ودينا هم الدين فوثبوا علينا وجحدوا فضلنا ومنعونا حقنا وألتونا أسباب أعمالنا وأعلاما منا اللهم فإني أستعديك على قريش فخذ لي بحقي منها ولا تدع مظلمتي لها وطالبهم يا رب بحقي فإنك الحكم العدل فإن قريشا صغرت قدري واستحلت المحارم مني واستخفت بعرضي وعشيرتي وقهرتني على ميراثي من ابن عمي وأغروا بي أعدائي ووتروا بيني وبين العرب وسلبوني ما مهدت لنفسي من لدن صباي بجهدي وكدي ومنعوني ما خلفه أخي وحميمي وشقيقي وقالوا إنك لحريص متهم أليس بنا

اهتدوا

شاعر
وقد سد أبوابهم تاركا ... عليا الباب على طريقا

آخر
محمد قد يرى للفضل بابا ... لداذ سد أبواب الصحاب

الفنجكردي(؟)
علي له سد النبي كواهم ... وباب علي وحده لم يردم

وفي رواية أبي رافع أنه ع صعد المنبر وقال إن رجالا يجدون في أنفسهم إن سكن علي في المسجد وخرجوا والله ما فعلت ذلك إلا عن أمر ربي إن الله تعالى أوحى إلى موسى أن يسكن مسجده فلا يحل جنب غيره وغير أخيه هرون وذريته واعلموا رحمكم الله أن عليا مني بمنزلة هرون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ولو كان لكان عليا جابر بن عبد الله كنا ننام في المسجد ومعنا علي فدخل علينا رسول الله ص فقال قوموا فلا تناموا في المسجد فقمنا لنخرج فقال أما أنت فنم يا علي فقد أذن لك أبو صالح المؤذن في الأربعين وأبو العلاء العطار الهمداني في كتابه بالإسناد عن أم سلمة أنه قال يا علي رافعا صوته ألا إن هذا المسجد لا يحل لجنب ولا حائض إلا للنبي وأزواجه وفاطمة بنت محمد وعلي ألا بينت لكم أن تضلوا ترمذي جامع الترمذي ومسند أبي يعلى وأبو سعيد الخدري قال النبي ع يا علي لا يحل لأحد أن يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك وفي رواية يا علي لا يحل لأحد من هذه الأمة غيري وغيرك وفي رواية ولا يحل لأحد أن يدخل مسجدي جنب غيري وغيره وغير ذريته فمن شاء فهنا وأشار بيده نحو الشام فقال المنافقون لقد ضل وغوى في أمر ختنه فنزل ما ضل صاحبكم وما غوى

الحميري
نبيا أول من صلى ... ومن زكى ومن كبر
وبا جار رسول الله ... في مسجده الأكبر
حلالا فيه أن يجنب ... لا تلحى ولا تؤزر

وله
صهر النبي وجاره في مسجد ... طهر بطيبة للرسول مطيب
سيان فيه عليه غير مذمم ... ممشاه أن جنبا وأن لم يجنب

ابن الأسود(؟)
هل أرض مسجدهم توطأ منهم ... من بعد ذاك سواهما جنبا
إذ ذاك أذهب كل رجس عنهم ... ربي وطهرهم من الأدران
أتراك في شك لمن ذاته ... للفضل خص بفتحه ما بان

خصوصيتهما بفتح بابيهما دليل على زيادة درجاتهما ورضي الله عنهما وجواز الاستطراق في المسجد جنبين دليل على طهارتهما وعصمتهما **فصل** في الأولاد المرء يشرف بأن يكون

فی عقبه ولاذکار کاشرف الله تعالی ابرهیم بان جعل النبوة والامامة فی عقبه الی یوم القیمة و
مثله لعلی ع قال الله تعالی وجعلها کلمة باقیة فی عقبه روی فی الحلیة عن انس و ابی برزة عن النبی
و هی الکلمة التی الزمها المتقین من احبه احبنی و من ابغضه ابغضنی یعنی علیاً و لما توفی ابرهیم ابن النبی
هجاه عمرو بن العاص و سماه الابتر فنزلت انا اعطیناک الکوثر و هو مبالغة فی الکثرة یعنی کثرة الاولاد
و جعل اجماع ذریته حجة علی الخلق و اولادهم الائمة یصلحون لها و فی و لا دمان الصلوة واجبة علیهم
فی الصلوات و قوله حجة فی الدین و کذلک قول صهره و صهرته و زوجه و ابنیه لشمول العصمة لهم
فی الدین و فی ولده نسل المصطفی الی یوم التناد و فی اولاده لطیفة هما ابنا صلبه سبطا رسول الله
بالولادة ابناء نبی الشریعة و ابنا بنته و لا یوجد فی العالم جد هو اب فی الحکم والشرع معاً نه
سبط و ابن العم و ابن البنت و لو لم یزل النبی اب لهما کاب الصلب کما قال ع کل بنی بنت فهو
ابن ابیه الخبر و افتخر جبرئیل ع یوم المباهلة انه منهم و الناس یسمون اولاده باهل البیت و آل محمد
و عترة النبی و اولاد الرسول و آل طه و یس و یلقبونهم بالسید و بالشریف و الناس یتمنون ان
یکونوا منهم حتی وضع لذلک علم الانساب و کتب الشجرة و یجزون ذوایب المدعین احتراماً لهم و لا
یحکم علیهم الا نقباؤهم و هم مع فقرهم یجرهم و الاعداء یتبرکون اکابرهم و یتبرکون باصاغرهم یقبلون
احیاءهم و یعظمون زیارة امواتهم و یجربون دورهم و یزورون قبورهم کانهم یعادونهم للدنیا
و یعدونهم للآخرة تبرک عمر بن الخطاب بهما فی الاستسقاء و غمس ایدیهما فی الدعاء مع جهده فی اطفاء
نور بنی هاشم الاصمعی لما کان عام رمادة قال عمر لابی عبیدة خذ هذا البعیر بما علیه فات
اهل البیت فانحره بینهم و مرهم ان یقددوا اللحم و لیحملوا الشحم و لیلبسوا الغرائر و لیعدوا اناءها
فان احتاجوا الی اللحم امددهم ثم خرج یستسقی فسقی و انهم اعرف الناس نسباً و اخصهم فضلاً الا تری
ان العربی من ولد یعرب بن قحطان و القرشی من ولد النضر بن کنانة و الهاشمی من ولد عبد المطلب
و الطالبی من ولد علی و جعفر و عقیل و العلوی من الحسن و الحسین و محمد و العباس و عمر و اولاد امیر المؤمنین
و الفاطمی اولاد الحسن و الحسین علیهما السلام انشد محمد بن احمد بن عیسی بن زید علی قوم ذکروا
الانساب

ان العباد تفرقوا من واحد | فلاحمد السبق الذی هو افضل
هل کان یحمل البراق ابو کم | ام کان جبرئیل علیه ینزل

و قد خص بالذریة التی ابی الله ان یخرجها الا من خیر ارومة خلقها فان النبی قد صاهر رجالاً
من بنی عبد مناف منهم ابو العاص بن الربیع و عتبة بن ابی لهب و عثمان بن عفان فکان هو المصطفی

الزهاد
و الزهادة الهلاک و سنة
حدیث عمرانه اخر الصدقة عام
الزهادة و کانت سنة جدب و قحط فی
عهده فلم یاخذها منهم تخفیفاً عنهم
و قیل سمی به لانهم لما جدبوا
صارت بمعابرهم
کلون
الزمادة بها
الغرائر
جمع غرارة کالبیر د هو
کما قال الفیروزابادی و غیره
انشاب تا تجربه ز
۹۸

بکرهم النجار و طیب الغرس ثم ان اولاده یتزوجون فی الناس و لا یزوجون فیهم الا اضطراراً اجتهد
عمر بن الخطاب فی خطبة ام کلثوم اجتهاداً و روی فی ذلک اخبار و تزوج الحجاج ابنة عبد الله بن جعفر
فاستاجل منه سنة حتی خلص نفسه من اذاه و تزوج المامون بفاطمة بنت محمد بن علی النقی ع
و الکبراء یتزوجون رغبة فیهم کما زوج المامون ابنته ام الفضل من محمد بن علی بن موسی بن جعفر
علیهم السلام و رغب عبد الملک بن مروان فی زین العابدین فابی و تزوج الصاحب بن شریف
معدم فقیل له فی ذلک فقال الحمد لله حمداً دائماً ابداً اذ صار سبط رسول الله لی ولداً و فی
المحسنا اعلی الانساب نسب فاطمة لانهما استویا فی العدد و هما اثنان و سبعون اباً و لا یوجد فی
اولاد الصحابة من المهاجرین و الانصار مشهوراً بالعلم او موسوماً بالملک مثل ما یوجد فی اولاده مثل
الرضی و المرتضی قال ابو الحسن بن محفوظ الرضی اشعر الناس لانه مجید مکثر و ما اجتمع فی قرشی
ذلک و المرتضی قد اجمع علماء الامة بالحجج و الادلة فکیف بمثل محمد بن الحنفیة اشجع اهل زمانه
و کان النبی ع ذکر اسمه و کنیته فبلغ من فضله حتی قالت الکیسانیة انه المهدی و هو الراوی عن
ابیه علوماً و منهم ائمة الزیدیة الذین لا یرون کل خارج اماماً فثلاث و عشرون و منهم خلفاء مصر
نحو العاضد و الفائز و الظافر و الحافظ و المستعلی و المستنصر و الظاهر و الحاکم و العزیز
و المعز و المنصور و القائم و المهدی و منهم الملوک ملوک مکة و المدینة و الجبل و تهامة و منهم
الملوک الماضون نحو البشیر الداعی الکبیر الحسن بن زید و اخوه محمد و منهم الرؤساء و النقباء فی کل مدینة
فکیف بالائمة المعصومین مثل الحسن و الحسین و زین العابدین و الباقر و الصادق و الکاظم و
الرضا و التقی و النقی و الزکی و المهدی علیهم السلام الذین قد ظهرت العلوم فی فرق العالمین منهم
حتی اخذ من زین العابدین مثل طاوس الیمانی و سعید بن المسیب و سعید بن جبیر و ابن شهاب
الزهری و اخذ کل نوع من العلوم من محمد بن علی حتی سمی باقر علم النبیین و اخذ من مشهوری
اهل العلم من جعفر بن محمد اربعة الاف انسان فیهم ابو حنیفة و مالک و محمد و قد روی عنه
الشافعی و احمد و صنف من جواباته اربعمائة کتاب کما روی معروف بکتب الاصول و کذلک ما اخذوا
من جعفر الی ان حبس الرشید علی بن موسی علیهما السلام علوم و کذلک التقی ابنه ابی جعفر لا
یخفی علی محصل و انما قلت الروایة عن ابی الحسن و ابی محمد علیهما السلام لانهما کانا محبوسین فی
عسکر السلطان ممنوعین من الانبساط فی الفتیا المرزکی النحوی

ابا الائمة فی حب و لا دفاطم | اهل الرسول الله عیرهم عقب

مثل زید و یحیی و الناصر و القاسم
سبعة عشر و من یری کل خارج
اماماً

النجب
بالنون و الجیم و البدی
المهملة الاصل کالنجار ذکرها
الفیروزابادی
منه
۹۸

هم اهل ميراث النبوة والهدى	وقاعدة الدين الحنيفي والقطب
ابوهم وصي المصطفى وابن عمه	ووارث علم الله والبطل الندب
وبالحسنين المجد مد رواقه	ولولاهما لم يبق للمجد مشهد
تفرعت الانوار للارض منهما	فلله انوار بدت تتجدد
هم الحجج الغر التي قد توضحت	وهم سرج الله التي ليس تخمد
الا انني مولى لآل محمد	فلا تحسن الحسنا امني ولا الهزل
اولئك قوم لا يحاط بفضلهم	وليس لهم في الخلق شبه ولا شكل
هم امناء الله في الارض والسماء	وهم عينه والاذن الجنب والحبل
هم انجم الدين الذي ضال ضوءها	على ظلم الاشراك فهي لها تجلو
وفي كتب الله القديمة نعتهم	وقد نطقت عن عظم فضلهم الرسل
فروع رسول الله احمد اصلها	لقد طاب فرع والنبي له اصل
علي امير المؤمنين ابوهم	فهل لعلي في فضائله مثل
فانتم اهل بيت كان فيه	بامر الله يخدم جبرئيل
وليس على فخاركم مزيد	وليس الى مرامكم سبيل
ابوك ابو ائمتنا علي	وامك ام سادتنا البتول
فمن يرجوا مداك وكيف يلقى	ابو السبطين فيه والرسول
ان البرية خيرها انسابا	ان عد اكرمهم واجمده
نسب معظمه محمده	وكفاه تعظيما محمده
ليست اذا كبا الزناد فما	تكبوا اذا ما نص از زنده
وابنوا النبي محمد فوبد محمده	لم يكبو في القدح مصلده
حل البلاء به على شرف	يتكاد الراقين صعدده

حسن الصنا — ابن حماد — ابن الحجاج — ابن دريد الازدي

فصل في المشاهد ما وجدنا العظما الخلف والسلف في الارض اثرا مذكورا ونجرا مشهورا يتقرب الناس اليها كما لم يجد في الامم الماضية نحو كسرى وانوشيروان وفرعون وهامان وشداد ونمرود ووجدنا اهل البيت عليهم السلام امتلات اقطار الارض باسماء ذهم وبنوا المشاهد والمساجد باسمائهم وانت تولسكان الامصار من اجلا لمشاهدهم بعد خمول شاهدهم وعن معاندهم قصد

الابل بنته الربيع ان انتكث عليه فتله واجهز عليه عمله واكبت به بطنته فما راعني الا والناس الي كعرف الضبع ينثالون علي من كل جانب حتى لقد وطئ الحسنان وشق عطفاي مجتمعين حولي كربيضة الغنم فلما نهضت بالامر نكثت طائفة ومرقت اخرى وقسط اخرون كانهم لم يسمعوا الله سبحانه وتعالى حيث يقول تلك الدار الآخرة نجعلها الآية بلى والله لقد سمعوها ووعوها ولكنهم حليت الدنيا في اعينهم وراقهم زبرجها والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لولا حضور الحاضر وقيام الحجة بوجود الناصر وما اخذ الله على العلماء ان لا يقاروا على كظة ظالم ولا سغب مظلوم لالقيت حبلها على غاربها ولسقيت آخرها بكاس اولها ولالفيتم دنياكم هذه ازهد عندي من عفطة عنز فتناول كتابا فجعل يقرء فلما فرغ من قرائته قال ابن عباس يا امير المؤمنين لو اطردت مقالتك من حيث افضيت فقال هيهات يا ابن عباس تلك شقشقة هدرت ثم قرت ودخلت ام سلمة على فاطمة عليها السلام فقالت لها كيف اصبحت عن ليلتك يا بنت رسول الله قالت اصبحت بين كمد وكرب فقد النبي صلى الله عليه وآله وظلم الوصي هتك والله حجبه اصبحت امامته مقتصة على غير ما شرع الله في التنزيل وسنها النبي في التأويل ولكنها احقاد بدرية وترات احدية كانت عليها قلوب النفاق مكتمنة لامكان الوشاة فلما استهدف الامر ارسلت علينا شآبيب الآثار من مخيلة الشقاق فيقطع وتر الايمان من قسي صدورها وليس على ما وعد الله من حفظ الرسالة وكفالة المؤمنين احرزوا عائدتهم غرور الدنيا بعد انتصار ممن فتك باباءهم في مواطن الكرب ومنازل الشهادات وقالت عليها السلام لما تكلمت مع الاول معاشر المسلمة المسرعة الى قيل الباطل المغضية على الفعل الخاسر افلا تتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها كلا بل ران على قلوبكم ما اسأتم من اعمالكم فاخذ بسمعكم وابصاركم ولبئس ما تأولتم وساء ما به اشرتم وشر ما منه اعتضتم لتجدن والله محملها ثقيلا وغبها وبيلا اذا كشف لكم الغطاء وبان ورائه الضراء وبدا لكم من ربكم ما لم تكونوا تحتسبون وخسر هنالك المبطلون ثم قالت للانصار معاشر البقية واعضاد الملة وانصار الدين وحضنة الاسلام ما هذه الغميزة في حقي والسنة عن ظلامتي اما كان رسول الله صلى الله عليه وآله قال المرء يحفظ في ولده سرعان ما احدثتم وعجلان ذا اهالة اتزعمون مات محمد فخطب لعمري جليل استوسع وهنه واستنهر فتقه واظلمت لديكم والله الارض وتكدرت الصفوة واكديت الرجاء وتفرقت السلعة والنابت حرم الله وخشعت الجبال واكديت الآمال وضيع الحريم واديلت الحرمة هي والله النازلة الكبرى والمصيبة العظمى لا مثلها

ما ذلك الفتور بعلمه اعلن بها كتاب الله في افنيتكم ممساكم ومصبحكم هتافا وصراخا وتلاوة والحانا
ولقبله ما حل بانبياء الله ورسله وما محمد الا رسول الى قوله الشاكرين ايها بني قيلة أأهضم تراث ابي
وانتم بمرأى مني ومسمع يسمكم الدعوة ويشملكم الخبر وفيكم العدة والعدد وبكم الدار والجنن تقرع
مسامعكم اذا نكم فلا تجيبون وتسمعون صرختي فلا تغيثون وانتم نخبة الله التي انتجب وخيرته
التي اختار لنا اهل البيت فنابذتم العرب وناطحتم البهم وكافحتم الامم لا نبرح تبرحون نأمركم
فتأتمرون حتى دارت لنا بكم رحى الاسلام ودر حلب البلاد وهدأت دعوة الهرج وسكنت فورة
الشرك فطفئت جمرة الكفر وقر نفار البغي واستوسق نظام الدين فاني حرتم بعد القصد ونكصتم
بعد الاقدام الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم الى قوله مؤمنين الا والله قد اخلدتم الى الخفض وكلفتم بالدعة
ومججتم بالذي وعيتم فان تكفروا انتم ومن في الارض الآية الا وقد قلت الذي قلت عن معرفة مني
بالخذلة التي خامرتكم ولكنها فيضة النفس ومنضم للعظم وكظة الصدر ونفثة الغيظ وخور
القنا ومعذرة الحجة فدونكموها فاشقوها مدبرة الظهر نقبة الخف باقية العار موسومة الشنا
موصولة بنار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة والحاكم الواحد الاحد ومن كلام لها عليها السلام
تشربون حسوا في ارتغاء وتمشون لاهله وولده في الخمر والضراء نصبر منكم على مثل حز المدى
ووخز السنان في الحشا ولما انصرفت من عند ابي بكر اقبلت على امير المؤمنين ع فقالت له يا ابن ابي
طالب اشتملت شملة الجنين وقعدت حجرة الظنين نقضت قادمة الاجدل فخانك ريش الاعزل
هذا ابن ابي قحافة يبتزني نحيلة ابي وبليغة ابني والله لقد اجد في ظلامتي والد في خصامي
حتى منعتني القيلة نصرها والمهاجرة وصلها وغضت الجماعة دوني طرفها فلا مانع ولا دافع خرجت
والله كاظمة وعدت راغمة ولا خيار لي ليتني مت قبل ذلتي وتوفيت دون منيتي عذيري والله
فيك حاميا ومنك داعيا ويلاي في كل شارق ويلاه مات العمد ووهن العضد شكواي الى ربي
وعدواي الى ابي اللهم انت اشد قوة فاجابها امير المؤمنين ع لا ويل لك بل الويل لشانئك نهنهي
عن وجدك يا بنت الصفوة وبقية النبوة فوالله ما ونيت في ديني ولا اخطأت مقدوري فان
كنت تريدين البلغة فرزقك مضمون وكفيلك مأمون وما اعد لك خير مما قطع عنك فاحتسبي
فقالت حسبي الله ونعم الوكيل ولها عليها السلام ترثي اباها   قد كان بعدك انباء وهنبثة
لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب * انا فقدناك فقد الارض وابلها * فاختل قومك فاشهدهم فقد
نكبوا * ابدى رجال لنا نجوى صدورهم * لما فقدت وكل الارث قد غصبوا

وكل قوم لهم قربى ومنزلة * عند الاله على الادنين مقترب * تجهمتنا رجال واستخف بنا
جهرا وقد ذكروا بالذي طلبوا * سيعلم المتولي ظلم حامتنا * يوم القيامة عنا كيف ينقلب

فصل في مصائب اهل البيت عليهم السلام عثمان بن ابان قال سألت الصادق ع عن قوله تعالى
الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية
الظالم اهلها الآية قال نحن ذلك عبدوس الهمداني وابن فورك الاصفهاني وشيرويه الديلمي
عن ابي سعيد الخدري قال ذكر رسول الله ص لعلي ما يلقى بعده قال فبكى علي ع قال اسألك الله بحق قرابتي و
صحبتي الا دعوت الله ان يقبضني اليه قال يا علي تسألني ان ادعو الله لاجل مؤجل الخبر وذهب كثير
من اصحابنا الى ان الائمة خرجوا من الدنيا على الشهادة واستدلوا بقول الصادق ع والله ما منا
الا مقتول شهيد امير المؤمنين ع قال بينا انا وفاطمة والحسن والحسين عند رسول الله ص اذ التفت
الي فبكى فقلت ما يبكيك يا رسول الله قال ابكي من ضربتك على القرن ولطم فاطمة خدها وطعن
الحسن في فخذه والسم الذي يسقاه وقتل الحسين ورأى امير المؤمنين ع في المنام قائلا يقول

اذا ذكر القلب رهط النبي   وسبي النساء وهتك الستر
وذبح الصبي وقتل الوصي   وقتل الشبير وسم الشبر
ترقرق في العين ماء الفؤاد   وتجري على الخد منه الدرر
فيا قلب صبرا على حزنهم   فعند البلايا تكون العبر

وكان عبيد الله بن عبد الله بن طاهر كثيرا ما يقول   تعز فكم لك من اسوة * تسكن
عنك غليل الحزن * بموت النبي وخذل الوصي * وذبح الحسين وسم الحسن * وجر الوصي وغصب
التراث * واخذ الحقوق وكشف الاحن * وهدم المنار وبيت الاله * وحرق الكتاب وترك السنن
وله اذا ما المرء لم يعط منا * واضناه التفكر والنحول * ففي الرسول له عزاء * وما لاقته فاطمة
البتول * واجمع الفقهاء ان النبي ع كان يقسم الخمس من الغنائم في بني هاشم وروى الشافعي
عن ابي حنيفة باسناده عن عبد الله بن ابي ليلى ان في عهد عمر اتي بمال كثير من فارس وسوس و
الاهواز فقال يا بني هاشم لو اقرضتموني حقكم من هذه الغنائم لاعوض عليكم من اخرى
فقال علي ع يجوز فقال العباس اخاف فوت حقنا فكان كما قال فمات عمر وما رد علينا وفات
حقنا وسئل الباقر ع عن الخمس فقال الخمس لنا فمنعنا فصبرنا وكان عمر بن عبد العزيز رده الى
محمد الباقر ع ورده ايضا المأمون فمن حرمت عليه الصدقة وفرضت له الكرامة والجنة تكفون

(وكنت بدرا ونورا نستضيء به)
(عليك ينزل من ذي العزة الكتب)
(وكان جبريل بالآيات يؤنسنا)
(وقد فقدت وكل الخير محتجب)
(فليت قبلك كان الموت صادفنا)
(لما مضيت وحالت دونك الترب)
(انا رزئنا بما لم يرز ذو شجن)
(من البرية لا عجم ولا عرب)
(وسوف نبكيك ما عشنا وما بقيت)
(لنا العيون بتهمال له سكب)
(وكان جبريل روح القدس زائرنا)
(فغاب عنا وكل الخير محتجب)
(ضاقت علي بلاد بعدما رحبت)
(وسيم سبطاك خسفا فيه لي نصب)
(فانت والله خير الخلق كلهم)
(واصدق الناس حيث الصدق والكذب)

نازلة ... اعلن بها کتاب الله فی افنیتکم ممساکم ومصبحکم هتافا وصراخا وتلاوة والحانا
ولقبله ما حل بانبیاء الله ورسله وما محمد الا رسول الی قوله الشاکرین ایها بنی قیلة ااهضم تراث ابی
وانتم بمرأی منی ومسمع تلبسکم الدعوة ویشملکم الخبر وفیکم العدة والعدد ولکم الدار والجنن تقرع
عیبتها انکم فلا تجیبون وتسمعون صرختی فلا تغیثون وانتم نخبة الله التی انتخب وخیرته
التی انتخل لنا اهل البیت فنابذتم العرب وناجزتم البهم وکافحتم الامم لا نبرح تبرحون نأمرکم
فتأتمرون حتی دارت لنا بکم رحی الاسلام ودر حلب الایام وهدأت دعوة الهرج وسکنت فورة
الشرک وطفئت جمرة الکفر وقر قرار الحق واستوسق نظام الدین فانی حرتم بعد القصد ونکصتم
بعد الاقدام الا تقاتلون قوما نکثوا ایمانهم الی قوله مؤمنین الا والله لقد اخلدتم الی الخفض وکلفتم بالذی
ومججتم بالذی وعیتم فان تکفروا انتم ومن فی الارض الایة الا وقد قلت الذی قلت عن معرفة منی
بالخذلة التی خامرتکم ولکنها فیضة النفس ومنفثة للمعظم وکظة الصدر ونفثة الغیظ وخور
القنا ومعذرة الحجة فدونکموها فاحتقبوها دبرة الظهر نقبة الخف باقیة العار موسومة بالشنار
موصولة بنار الله الموقدة التی تطلع علی الافئدة والحاکم الواحد الاحد ومن کلام لها علیها السلام
تشربون حسوا فی ارتغاء وتمشون لاهله وولده فی الخمر والضراء ونصبر منکم علی مثل حز المدی
ووخز السنان فی الحشا ولما انصرفت من عند ابی بکر اقبلت علی امیر المؤمنین ع فقالت له یا ابن ابی
طالب اشتملت شملة الجنین وقعدت حجرة الظنین نقضت قادمة الاجدل فخانک ریش الاعزل
هذا ابن ابی قحافة یبتزنی نحلة ابی وبلیغة ابنی والله لقد اجد فی ظلامتی والد فی خصامی
حتی منعتنی القیلة نصرها والمهاجرة وصلها وغضت الجماعة دونی طرفها فلا مانع ولا دافع خرجت
والله کاظمة وعدت راغمة ولا خیار لی لیتنی مت قبل ذلتی وتوفیت دون منیتی عذیری والله
فیک حامیا ومنک عادیا ویلای فی کل شارق ویلای مات العمد ووهن العضد شکوای الی ربی
وعدوای الی ابی اللهم انت اشد قوة فاجابها امیر المؤمنین ع لا ویل لک بل الویل لشانئک نهنهی
عن وجدک یا بنت الصفوة وبقیة النبوة فوالله ما ونیت فی دینی ولا اخطات مقدوری فان
کنت تریدین البلغة فرزقک مضمون وکفیلک مأمون وما اعد لک خیر مما قطع عنک فاحتسبی
فقالت حسبی الله ونعم الوکیل ولها علیها السلام ترثی اباها
قد کان بعدک انباء وهنبثة ۞ لو کنت شاهدها لم تکثر الخطب ۞ انا فقدناک فقد الارض وابلها ۞ فاختل قومک فاشهدهم فقد
نکبوا ۞ ابدی رجال لنا نجوی صدورهم ۞ لما فقدت وکل الارث قد غصبوا ۞

وکل قوم له قربی ومنزلة ۞ عند الاله وللادنین مقترب ۞ تجهمتنا رجال واستخف بنا
جهرا وقد ذکروا بالکره ما طلبوا ۞ سیعلم المتولی ظلم حامتنا ۞ یوم القیامة عنا کیف ینقلب

فصل فی مصائب اهل البیت علیهم السلام عثمان بن ابان قال سالت الصادق ع عن قوله تع
الا المستضعفین من الرجال والنساء والولدان الذین یقولون ربنا اخرجنا من هذه القریة
الظالم اهلها الایة قال نحن ذلک عبد ربه الهمدانی وابن فورک الاصفهانی وشیرویه الدیلمی
عن ابی سعید الخدری قال ذکر رسول الله ص لعلی ما یلقی بعده قال فبکی علی ع وقال اسالک بحق قرابتی و
صحبتی الا دعوت الله ان یقبضنی الیه قال یا علی تسالنی ان ادعو الله لاجل مؤجل الخبر ذهب کثیر
من اصحابنا الی ان الائمة خرجوا من الدنیا علی الشهادة واستدلوا بقول الصادق ع والله ما منا
الا مقتول شهید امیر المؤمنین ع قال بینا انا وفاطمة والحسن والحسین عند رسول الله ص اذ التفت
الی فبکی فقلت ما یبکیک یا رسول الله قال ابکی من ضربتک علی القرن ولطم فاطمة خدها وطعن
الحسن فی فخذه والسم الذی یسقاه وقتل الحسین ورأی امیر المؤمنین ع فی المنام قائلا **یقول**

اذا ذکر القلب رهط النبی ۞ وسبی النساء وهتک الستر
وذبح الصبی وقتل الوصی ۞ وقتل الشبیر وسم الشبر
ترقرق فی العین ماء الفؤاد ۞ ویجری علی الخد منه الدرر
فیا قلب صبرا علی حزنهم ۞ فعند البلایا تکون العبر

وکان عبید الله بن عبد الله بن طاهر کثیرا ما یقول تعزوا کم لک من اسوة ۞ تسکن
عنک غلیل الحزن ۞ بموت النبی وقتل الوصی ۞ وذبح الحسین وسم الحسن ۞ وجر الوصی وغصب
التراث ۞ واخذ الحقوق وکشف الاحن ۞ وهدم المنار وبیت الاله ۞ وحرق الکتاب وترک السنن
وله اذا ما المرء لم یعط منا ۞ واضناه التفکر والنحول ۞ فقال الرسول له عزاء ۞ وما لاقته فاطمة
البتول ۞ واجمع الفقهاء ان النبی ع کان یقسم الخمس من الغنائم فی بنی هاشم واورد الشافعی
عن ابی حنیفة باسناده عن عبد الله بن ابی لیلی ان فی عهد عمر اتی بمال کثیر من فارس وسوس و
الاهواز فقال یا بنی هاشم لو اقرضتمونی حقکم من هذه الغنائم لاعوض علیکم مرة اخری
فقال علی ع یجوز فقال العباس اخاف فوت حقنا فکان کما قال فمات عمر وما رد علینا وفات
حقنا وسئل الباقر ع عن الخمس فقال الخمس لنا فمنعنا فصبرنا وکان عمر بن عبد العزیز رده الی
محمد الباقر ع ورده ایضا المامون فمن حرمت علیه الصدقة وفرضت له الکرامة والمحبة تکففون

وفی بعض الکتب الحقوا ببعض اشعار هذه المرثیة لا بأس بالتعرض لها ... ونظمها وهی هذه بعد اصلاحها

(وکنت بدرا ونورا یستضاء به)
(علیک ینزل من ذی العزة الکتب)
(وکان جبریل بالآیات یؤنسنا)
(وقد فقدت وکل الخیر محتجب)
(فلیت قبلک کان الموت صادفنا)
(لما مضیت وحالت دونک الترب)
(انا رزئنا بما لم یرز ذو شجن)
(من البریة لا عجم ولا عرب)
(وسوف نبکیک ما عشنا وما بقیت)
(لنا العیون بتهمال له سکب)
(وکان جبریل روح القدس زائرنا)
(فغاب عنا وکل الخیر محتجب)
(ضاقت علی بلاد بعد ما رحبت)
(وسیم سبطاک خسفا فیه لی نصب)
(فانت والله خیر الخلق کلهم)
(واصدق الناس حیث الصدق والکذب)

الاحن

صبرا او يهلكون فقرا يوهن احدهم سيفه ويبيع اخو ثوبه وينظر الى فيئه بعين مريضة ويتشدد على دهره بنفس ضعيفة ليس لهم ذنب الا ان جدهم النبى وابائهم الوصى

الرضى

رمونا كما ترمى الظماء عن الروى	يذودوننا عن ارث جدى ووالدى
بنا لهم الماضون اساس هذه	فعلوا على بنيان تلك القواعد

دعبل

ارى فيئهم فى غيرهم متقسما	وايديهم من فيئهم صفرات
ابو هراس الحق مهتضم والدين مخترم	وفيئ ال رسول الله مقتسم

الصاحب

ايا امة اعمى الضلال عيونها	واخطأها نهج من الرشد لاحب
واسلافكم اودوا بال محمد	حروبا تسيد كيف منها الغوارب
وانتم على اثارهم واخبيارهم	تميتونهم جوعا فهذه المصائب
دعوا حقهم ما يبتغون جدكم	وخلوا لهم من فيئهم لا يساغبوا
الاساءة اعادا على الدين ظاهرا	ليسير اليه الاجنبى المحارب
اذا كانت الدنيا لال محمد	واولاده غرثى يليها الحاذب

ومن كثرة الظلم دفن الامام ع فاطمة ليلا واوصى بدفن نفسه سرا ولهذه هدم سعيد بن العاص دار على والحسن وعقيل عليهم السلام من قبل يزيد وهدم عبد الملك بن مروان بيت على ع الذى كان فى مسجد المدينة وامر المتوكل بتخريب قبر الحسين ع واصحابه وكرب موضعها واجراء الماء عليها وقتل زوارها وسلط قوما من اليهود حتى تولوا ذلك الى ان قتل المتوكل فاحسن المنتصر سيرته واعاد التربة فى ايام المنتصر وللمشهد بمقابر قريش على ساكنه السلام وكان الصاحب يتمثل

الحميرى

لال المصطفى فى كل عام	نجدد بالاذى زمر جديد
توفى النبى عليه السلام	فلما تغيب فى الملحد
ازالوا الوصية عن قربه	الى الابعد الابعد الابعد
وكادوا مواليه من بعده	فيا عين جودى ولا تجمدى
واولاد بنت رسول الاله	يضامون فيها ولم تكمد
فهم بين قتلى ومستضعف	ومنعفر فى الثرى مقصد

الزاهى

اين بنو المصطفى الذين على	الخلق جميعا هواهم فرضا
اين المصابيح للظلام ومن	على فم الدهر حبهم عرضا

اهتدوا من منار الكفر ومن عمى الضلالة وغى الظلماء ليس ينقذهم من الفتنة الظلماء والمحنة العمياء ويلهم الم اخلصهم من نيران الطغاة وسيوف البغاة وسطاة الاسد مقارعة الطماطمة ومجادلة القماقمة الذين كانوا جماجم العرب وغنم الحرب وقطب الاقدام وجبال القتال وسهام الخطوب وسلل السيوف اليس بى تسمو الشرف ونال الحق والنصف السنة بنو محمد ودليل رسالاته وعلامة رضاه وسخطه لله كان يقطع الدروع الدلاص يصطلم الرجال الحراص وبى كان يبري جماجم البهم وهام الابطال الى ان فزعت تيم الى الفرار وعدى الى الانتكاص اما واني لو اسلمت قريشا للمنايا والحتوف وتركتها فحصدتها سيوف الغواة ووطئتها الاعاجم وكرات الاعادى وحملات الاغالى وطحنتهم سنابك الصافنات وحوافر الصاهلات فى مواقف الازل والهزل فى ظلال الاعنة وبريق الاسنة ما بقوا الهضمى ولا عاشوا الظلم ولما قالوا انك لحريص ثم قال بعد كلام انما انطق لكم العجماوات ذات البيان وافصح الخرساء ذات البرهان لانى فتحت الاسلام ونصرت الدين وعززت الرسول وبنيت اعلامه واعليت مناره واعلنت اسراره واظهرت اثره وحاله وصفيت الدولة ووطئت الماشى والراكب ثم قدتها صافية على انى بها مستاثر ثم قال بعد كلام سبقنى اليها التيمى والعدوى كسباق الفرس احتيالا واغتيالا وخدعة وغيلة ثم قال بعد كلام يا معشر المهاجرين والانصار اين كانت سبقة تيم وعدى الى سقيفة بنى ساعدة خوف الفتنة يوم الابواء اذ تكاثفت الصفوف وتكاثرت الحتوف وتقارعت السيوف ام هلا خشيا فتنة الاسلام يوم عبد ود وقد نفخ بانفه وطمح بطرفه ولم لم يشفقا على الدين واهله يوم بواط اذا اسود لون الافق واعوج عظم العنق وانحل سيل الغرق ولم لم يشفقا يوم رضوى اذ السهام تطير والمنايا تسير والاسد تزأر وهلا بادرا يوم العشيرة اذ الاسنان تصطك والاذان تستك والدروع تهتك وهلا كانت مبادرتهما يوم بدر اذ الارواح فى الصعداء ترتقى والجياد بالصناديد ترتدى والارض من دماء الابطال ترتوى ولم لم يشفقا على الدين يوم بدر الثانية والدعاس ترعب والاوداج تشخب والصدور تخضب وهلا بادرا يوم ذات الليوث وقد ابيح التولب واصطلم الشوقب وادلهم الكوكب والعيون تدمع والمنية تلمع والصفايح تنزع ثم عدد وقايع النبى ع وقرعهما بانهما كانا مع النظارة ثم قال ما هذه الدهماء والدهياء التى وردت علينا من قريش انا صاحب هذه المشاهد وابو هذه المواقف وابن هذه الافعال الحميدة الى اخر الخطبة

الناشى

فى ظلامة اهل البيت عليهم السلام

فلم لم يثوروا ببدر وقد ... تبلت من القوم اذبار زوكا
ولم عرّدوا اذ شجيت العدى ... بمهراس احد ولم نازلوكا
ولم احجموا يوم سلع وقد ... ثبتّ لعمرو ولم اسلموكا
ولم يوم خيبر لم يثبتوا ... صحابة احمد واستركبوكا
فلاقيت مرحبا والعنكبوت ... واسد يحامون ذاويحو كا
فدكدكت حصنهم قاهرا ... وطوحت بالباب اذ حاجزوكا
ولم يحضروا بحنين وقد ... صككت بنفسك جيشا صكوكا
فانت المقدم فى كل ذاك ... فلله درك لم اخروكا

ومن نهج البلاغة اللهم انى استعديك على قريش فانهم قد قطعوا رحمى وكفروا ايائى واجمعوا على منازعتى حقا كنت اولى به من غيرى وقالوا الا ان فى الحق ان تاخذه وفى الحق ان تمنعه فاصبر مغموما او مت متاسفا فنظرت فاذا ليس لى رافد ولا ذاب ولا مساعد الا اهل بيتى فضننت بهم على المنية فاغضيت على القذى وجرعت ريقى على الشجى وصبرت على الاذى وطبت نفسى على كظم الغيظ وما هو امر من العلقم والم من حز الشفار الشقشقية المقمصة اما والله لقد تقمصها ابن ابى قحافة وانه ليعلم ان محلى منها محل القطب من الرحى ينحدر عنى السيل ولا يرقى الى الطير فسدلت دونها ثوبا وطويت عنها كشحا وطفقت ارتأى بين ان اصول بيد جذاء او اصبر على طخية عمياء يهرم فيها الكبير ويشيب فيها الصغير ويكدح فيها مؤمن حتى يلقى ربه فرايت ان الصبر على هاتى احجى فصبرت وفى العين قذى وفى الحلق شجى ارى تراثى نهبا حتى مضى الاول لسبيله فادلى بها الى فلان بعده ثم تمثل شتان ما يومى على كورها ويوم حيان اخى جابر فيا عجبا بينا هو يستقيلها فى حياته اذ عقدها لآخر بعد وفاته لشد ما تشطرا ضرعيها فصيرها فى حوزة خشناء يغلظ كلمها ويخشن مسها ويكثر العثار فيها والاعتذار منها فصاحبها كراكب الصعبة ان اشنق لها خرم وان اسلس لها تقحم فمنى الناس لعمر الله بخبط وشماس وتلون واعتراض فصبرت على طول المدة وشدة المحنة حتى اذا مضى لسبيله جعلها فى جماعة زعم انى احدهم فيا لله وللشورى متى اعترض الريب فى مع الاول منهم حتى صرت اقرن الى هذه النظائر لكنى اسففت اذ اسفوا وطرت اذ طاروا فصغى رجل منهم لضغنه ومال الآخر لصهره مع هن وهن الى ان قام ثالث القوم نافجا حضنيه بين نثيله ومعتلفه وقام معه بنو ابيه يخضمون مال الله خضم الابل

فى مصاب اهل البيت عليهم السلام

اين البحار التى مخضت لها ... وحق مثلى لوذها مخصا
اين بنو الصوم والصلوة ومن ... ابوا مهم فى الا له ما انتقصا
اين الجبال الذى يضيق بها ... عند اتساع العلوم كل فضا
تشتوا فى الورى فاصبحت الا ... جفان قرحى بدمعها نضضا
وذبحوا فى الثرى على الظما ... فانحط عن العزاء وانخفضا
الرضى: ضربوا بسيف محمد اولاده ... ضرب الغرائب عدن بعد ديارها
وله: طبعنا لهم سيفا فكنا بحده ... ضرائب عن ايمانهم والشمائل
محمد بن بشار: الا ليس فعل الاولين وان علا ... على قبح فعل الآخرين بزايد
بايمانهم سلوا سيوف محمد ... ضربوا بها هامات آل محمد
فكان آل محمد اعداؤه ... وكانما الاعداء آل محمد
الصورى: يا بنى الزهراء ماذا الكلف ... بيكم الايام من عيب وذم
وعجيبا ان حقا بكم ... قام فى الناس وفيكم لم يقم
ثم صارت سنة جارية ... كل من امكنه الظلم ظلم
دعبل: وثب الزمان بكم فشتت منكم ما الفا ... ولوان ايديكم تمد الى الالا لا انكفا
وله: الا اضحك الله سن الدهر ان ضحكت ... وآل احمد مظلومون قد قهروا
مشردون نفوا عن عقر دارهم ... كانهم قد جنوا ما ليس يغتفر
كثير: طبت بيتا وطاب اهلك اهلا ... اهل بيت النبى والاسلام
يا من الطير والوحوش ولا ... يا من آل النبى عند المقام
العبرى: واذا ارى فى العالمين مصيبة ... ضربت بآل محمد امثالها
الحميرى: اليس عجيبا ان آل محمد ... تبيل وباق هائم واسير
تنام الحمام الورق عند هجوعها ... ونومهم عند الرقاد زفير
العلوى: اهل النبى الذى لولا هدايتهم ... لم يهد خلق لفرض ولا سنن
البصرى: مشتتين حيارى لا نصير لهم ... مشردين عن الاهلين والوطن
فى كل يوم ارى فى وسط دارهم ... بالبيض البيض والهندية اللدن
هذا وان رسول الله جدهم ... اوصى بحفظهم فى السر والعلن

جاؤا ابنسا على وسط قبلته … ظلما وشنوا بشتم لابن الحسن
واشهروا ايليهم والحسين على … رمح يطاف به فی سائر المدن

الجوهری الجرجانی

آل الرسول عباديد السيوف فمن … هاد على وجهه خوفا ومسجون
وثاو ببلاد الهند مطرح … ولانذ بيمان او ببغون

محمد الموسوی

ماذا تقولين فی يوم الحساب غدا … لجده خيرها حين يلقاك
بقتل ابنائه من بعده سفها … ومسبى عترة الابرار وضاك
ستعلمون غدا بالامر تبعة … فعل المضلين جهلا شوم مولاك

غيره
ومن قبل موت المصطفى كان صحبه … اذا قال قولا صدقوه وحققوا
فلما انقضى خانوه فی اهل بيته … وشمل بنيه بالاسنة فرقوا

الزاهی
يا آل احمد ماذا كان جرمكم … فكل ارواحكم بالسيف تنتزع
تلقى جموعكم شتى مفرقة … بين العباد وشمل الناس مجتمع
وتستباحون اقمارا مكسفة … تهوى وارؤسها بالسمر تنتزع
ما للحوادث لا تجرى بظالمكم … ما للمصائب عنكم ليس ترتدع
منكم طريد ومقتول على ظمأ … ومنكم نيف بالسم منصرع
وهارب فی اقاصى الغرب مغترب … وذارع بدم اللبات مندرع
ومقصد من جدار ظل منكدرا … واخر تحت ردم فوقه يفع
ومن محرق جسم لا تزاوله … قبر ولا مشهد يانيه مرتدع

وله
بنوا المصطفى يفنون بالسيف عنوة … ويكسلنى طيف الهجوع فاهجع
ظلمتم وذبحتم وقسم فيئكم … وجار عليكم من لكم كان يخضع
فما بقعة فی الارض شرقا ومغربا … والا لكم فيه قتيل ومصرع

منصور الفقيه
تذكر هدبتك عند الخطوب … منال قريش الى المصطفى
وما نال فی موته جعفرا … وفی احد حمزة المرتضى
ونال البتول بموت الرسول … ونال عليا امام الهدى

ونال

ونال حسينا ومن قبله … اخاه ومسلما المجتبى
وما نال موسى والباقرين … ونال على بن موسى الرضا
ومن مات فيهم خفى المكان … بعيد المحل حذير العدى
ليسهل كل عسير عليك … وتخلو بقلبك مر القضاء
لانكم من بنی ادم … وحال بنی ادم ما ترى

ابن الرومی
بنی احمد لا يبرح المرء منكم … يتل على حر الجبين فيبعج
كذاك بنی العباس يصبر مثلكم … ويصبر للسيف الكمی المدجج
اكل اوان للنبی محمد … قتيل زكی بالدماء مضرج

ابن حماد
كذاك خير الخلق آل محمد … اصابهم سهم اصاب فاوجعا
وقفت على ابياتهم فرايتها … بيانا خرابا قفرة الجو بلقعا

وله
بای ارض شئت وبلدة … لم ترفيها لهم ما تما
حين تولى منهم هارب … لم يرالا طالبا هاضما

وله
سنوا القتال عليهم والغصب … والتشريد والعدوانا
حتى استحل حريمهم ودماؤهم … فكانما كانت لهم قربانا
وتغلغلوا فی قتلهم حتى بنوا … جهرا على احيائهم بنيانا

وله ايضا
يا دهر ما انصفت آل محمد … فی سالف من امرهم وقريب
فی كل يوم لا تزال تخصهم … بمصائب ونوائب وخطوب
لم تخلهم من محنة وفجيعة … ما بين مهتضم وفقد حبيب
ما بين مقتول ومأسور جرى … عمدا الى من سم فی مشروب
ومجدل ظام ومنفوس على … اعواد جذع بالكناس صليب
ولقد وقفت بكربلا فهيجت … تلك المواقف لوعتی وكروبی

وله ايضا
على من ابكی من بنی بنت احمد … على من سقى كاس المنية فی السم
ام المفرد العطشان فی طف كربلا … تسقى المنايا بالمهند الخذم
واصحابه صرعى على الترب حولهم … من الخلق زوار سوى الطير والعصم

وله ايضا
يا آل بيت محمد حزنی بكم … قد غل عنه تصبری وتجلدی

ما للنوائب انشبت انيابها ... فيكم فبين مهضم ومشرد

من كل ناحية عليكم نائح ... ينعاكم في مأتم متجدد

من ذا انوح له ومن ابكي نوى ... ينعا نكم يا آل بيت محمد

اعلى قتيل الملحي وقد ثوى ... متخضبا بدمائه في المسجد

ام للذي في السم اسقي عامدا ... ام للغريب النازح المنفرد

ام للعطاش مجدلين على الثرى ... من بين كهل سيد ومسود

ام للرؤس السائرات على القنا ... مثل البدور اذا سرت في الاسعد

ام للسبايا من بنات محمد ... تسبى مهتكة كسبي الاعبد

الذاك ابكي ام لمصلوب على ... اعواده وسط الكناس مجرد

ابكي لمنبوش مصلوب ومحروق ... مذ رمى في الرياح مبدد

في الاختصاص

فصل في الاختصاص لقد عمي من قال ان قوله تعالى انفسنا انفسكم اراد نفسه لان من المحال ان يدعو الانسان نفسه فالمراد به من يجري مجرى نفسنا ولو لم يرد عليا وقد حمله مع نفسه لكان للكفار ان يقولوا احملت من لم نشترط وخالفت شرطك وانما يكون للكلام معنى ان يكن من يجري مجرى نفسنا واما شبهة الواحدي في الوسيط ان احمد بن حنبل قال اراد بالانفس ابن العم والعرب تخبر من بني العم بانه نفس ابن عمه وقال الله تعالى ولا تلمزوا انفسكم اراد اخوانكم من المؤمنين ضعيفة لانه لا يحمل على المجاز الا لضرورة وان سلمنا ذلك فانه كان للنبي بنو الاعمام فما اختار منهم الا عليا لخصوصية فيه دون غيره وقد كان اصحاب العبا نفس واحدة وقد بين بكلمات اخر قال ابن سيرين قال النبي ص لعلي بن ابي طالب انت مني وانا منك فضائل السمعاني وتاريخ الخطيب وفردوس الديلمي عن البراء وابن عباس واللفظ لابن عباس علي مني مثل راسي من بدني وقوله ع انت مني كروحي من جسدي وقال ع انت مني كالضوء من الضوء

ابن حماد

من الذي قال النبي له ... انت مني مثل روحي في البدن

ذلك الحسن عضو النبي المصطفى وروحه ... وشمه وذوقه وريحه

وقوله ص انت زوجي من ...

ابن حماد ... وسماه رب العرش في الذكر نفسه ... فحسبك هذا القول ان كنت ذا خبر

وليما

وقال لهم هذا وصيي ووارثي ... ومن شد رب العالمين به ازري

علي كزري من قميصي اشارة ... بان ليس يستغني القميص عن الزر

وسئل النبي ع عن بعض اصحابه فذكر فيه فقال له قائل فعلي فقال ع انما سألتني عن الناس ولم تسألني عن نفسي في حديث بريدة وفي حديث جبرئيل وانا منكما

الجماني

الجماني وانزله منه النبي كنفسه ... وانزله منه الاخ الابيات لابن حماد كذا في بعض النسخ رواية ابرار تاذت الى بر

فمن نفسه منكم كنفس محمد ... الا بابي نفس المطهر والطهر

العوني

والحقه يوم البهال بنفسه ... بامر اتى من رافع السموات

فمن نفسه منكم كنفس محمد ... بني الافك والبهتان والفجرات

ابن حماد ... وقال فما قد رويتم ثم الحقه ... بنفسه عندنا ليف يؤلفه

ونفس سيدنا اولى النفوس بنا ... حقا على باطل النصاب يقذفه

وله ... الله سماه نفس احمد في ... القران يوم البهال اذ ندبا

فكيف شبهته بطانته ... شبهها ذا والمعارج الخشبا

السروجي ... من نفسه من نفسه وجنسه من جنسه ... وعرسه من عرسه فهل له معادل

البخاري قال النبي لعلي ع انت مني وانا منك فردوس الديلمي عن عمران بن الحصين قال النبي ص علي مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن من بعدي وقد روى نحوه عن ابن ميمون عن ابن عباس عبد الله بن شداد ان النبي ع قال لوفد ثقيف لتقيمن الصلوة ولتؤتن الزكوة او لابعثن عليكم رجلا كنفسي يا رسول الله ولا يته وانه ولي الامة من بعده كتاب الحدائق بالاسناد عن انس قال كان النبي اذا اراد ان يشهر عليا في موطن او مشهد علا على راحلته وامر الناس ان يخفضوا دونه وفي شرف المصطفى انه كان للنبي ع عمامة يعتم بها يقال لها السحاب كان يلبسها فكساها بعده علي بن ابي طالب ع فكان ربما اطلع فيها فيقول هل اتاكم علي في السحاب الباقر ع خرج رسول الله ص ذات يوم وهو راكب وخرج علي ع وهو يمشي فقال النبي ص اما ان تركب واما ان تنصرف ثم ذكرهما قبله ابو رافع ان رسول الله ص كان اذا جلس ثم اراد ان يقوم لا ياخذ بيده غير علي وان اصحاب النبي ص كانوا يعرفون ذلك له فلا ياخذ بيد رسول الله غيره الجماني في حديثه كان النبي ص اذا جلس اتكأ على علي الخبر الاحد عن ابي منصور الثعالبي انه عمم عليا حين ركب وصفق بها بدنه في سرجه وروى انه سافر ص ومعه علي وعايشة فكان النبي ينام بينهما في لحاف

قوله بني الافك ... مرف الله

قال ابن الاثير في النهاية وفيه انه عوذ عليا حين ركب وصفق ثيابه على سرجه اي جمعها فيه
٥٨

حلية الاولياء ومسند ابي يعلى عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن علي ع قال اتانا رسول الله صلعم حتى وضع رجله بيني وبين فاطمة انساب الاشراف قال رجل لابن عمر حدثني عن علي بن ابي طالب قال او ما ان تعلم ما كانت منزلته من رسول الله صلعم فانظر الى بيته من بيوت رسول الله البخاري وابو بكر بن مردويه قال ابن عمر هو ذاك بيته وسط بيوت النبي ع خصائص النطنزي قال ابن عمر سال رجل عمر بن الخطاب عن علي ع فقال هذا منزل رسول الله وهذا منزل علي بن ابي طالب وهذا المنزل بينهما صاحبه كان النبي ع اذا عطس قال علي ع رفع الله ذكرك يا رسول الله فقال النبي ع اعلى الله كعبك يا علي وكان النبي ع اذا غضب لم يجترئ احد ان يكلمه غير علي ع اتاه يوما فوجده نائما فما ايقظه

خطيب منيح

وزار البرة الزهراء يوما | رسول الله خير الزائرينا
فجاءت توقظ الهادي عليا | وكان موسدا في النائمينا
فقال لها دعيه ولا تريدي | له الايقاظ فيمن توقظينا

لا شك ان النبي ع كان اكبر سنا واكثر جاها من علي فلما كان يحترمه هذا الاحترام اما انه كان من الله تعالى او من قبل نفسه وعلى الحالين جميعا اظهر للناس من درجته عند الله تعالى ومنزلته عند رسول الله صلعم ومن محبته ما جاء في امالي الطوسي عن ابن مسعود قال رايت رسول الله صلعم كفه في كف علي وهو يقبلها فقلت ما منزلة علي منك قال منزلتي من الله وحدثني ابو العلاء الهمداني باسناده الى عائشة قالت رايت رسول الله صلعم التزم عليا وقبله ويقول بابي الوحيد الشهيد بابي الوحيد الشهيد وقد ذكره ابو يعلى الموصلي في المسند عن ابن مينا عن عائشة ابو بصير في حديثه عن الصادق ع انه اخذ يمسح العرق عن وجه علي ويمسح به وجهه ابو العلاء العطار باسناده الى عبد خير عن علي ع قال اهدي الى النبي ع قنو موز فجعل يقشر الموزة ويجعلها في فمي فقال له قائل انك تحب عليا قال او ما علمت ان عليا مني وانا منه

الحميري

انت ابن عم الذي قد كان يعدل بي | اذ غاب عني ابي لي حاضنا وابا
ما ان عرفت سوى عمي ابيك ابا | ولا سواك اخا طفلا ولا شيبا
كم قد مسحت يداك اليمنى بي شطب | فقار وخرج عن وجهي الكربا
وهؤلاء اهل شرك لا خلاق لهم | من هات كان لنا راو وقد حطبا

تاريخ الخطيب قال رسول الله صلعم بعد انصرافه من بدر قد تنادت الرفاق بعضهم بعضا افيكم رسول الله

حتى جاء رسول الله صلعم ومعه علي ع فقالوا يا رسول الله صلعم فقدناك فقال ان ابا الحسن وجد مغصا في بطنه فتخلفت معه عليه وروي انه جرح راس عمرو بن عبد ود يوم الخندق فجاء الى رسول الله صلعم فشده ونفث فيه فبرئ وقال اين اكون اذا خضب هذه من هذه وكان علي ع ينام مع النبي ع في سفره فاسهرته الحمى ليلة اخذته فسهر النبي صلعم لسهر علي فبات ليلته بينه وبين مصلاه يصلي ثم ياتيه وينظر اليه حتى اصبح باصحابه الغداة فقال اللهم اشف عليا وعافه فانه اسهرني الليلة مما به وفي رواية قم يا علي فقد برئت وقال ما سالت ربي لاشياء الا اعطانيه وما سالت شيئا الا سالت لك

الحميري

من ليلة بات موعوكا ابا حسن | فيها يكابد من حمى ومن السقم
اذ قال من بعد ما صلى النبي له | ابشر فقد لنت من علة ومن سقم
وما سالت لنفسي قبل اسئلة | من فضل علم ولا حلم ولا فهم
الا سالت لكم مثل الذي طلبت | كفي يداي لدي الالاء والكرم

ابو الزبير عن انس قال كنا نمشي خلف حمار رسول الله صلعم وهو يكلم الحمار والحمار يكلمه وهو يريد الغابة والغيظة فلما دنى منهما قال اللهم رني اياه اللهم رني اياه وقال في الرابعة اللهم ارني وجهه فاذا علي قد خرج من بين النخل فانكب على النبي ع وانكب رسول الله صلعم يقبله الخبر وكان النبي ع اذا لم يلق عليا يقول ابن حبيب الله وحبيب رسوله

العوني

اما في حبيب المصطفى بعد قوله | فناهيك بعلا بالجليلة والبعل

غيره

حبيب رسول الله ثم ابن عمه | وزوجته الزهراء من اطهر الطهر

فضائل احمد جابر الانصاري كنا مع النبي ع عند امراة من الانصار فصنعت له طعاما فقال النبي ع يدخل عليكم رجل من اهل الجنة فرايت النبي ع يدخل راسه تحت الوادي ويقول اللهم ان شئت تجعله عليا فدخل علي فهنئه جامع الترمذي وابانة العكبري ومسند احمد وفضائله وكتاب ابن بطة عن ام عطية وابي هريرة وعبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه ان النبي ع بعث عليا في سرية قال فرايته رافعا يديه يقول اللهم لا تمتني حتى تريني عليا الاربعين عن الخطيب ان النبي ع قال يوم الخندق اللهم انك اخذت مني عبيدة بن الحارث يوم بدر وحمزة بن عبد المطلب يوم احد وهذا علي فلا تدعني فردا وانت خير الوارثين

خطيب منيح

وكان اذا مضى يوما علي | لحرب عداته المتظافرينا
يقول لربه لا تولني سخطا | ولكن ولنا المتضرعينا

اخذت عبيدة منى ببدر	فالم اخذه قلب الحزينا
وفى احد لحمزة قد اصابت	طوايلها اكف الطالبينا
وجعفر يوم موته قد سقته	كؤس الموت ايدى الكافرينا
وقد بقيت لى منهم عليا	يكابد دونى الحرب الزبونا
الهى لا تذرنى منه فردا	وانت اليوم خير الوارثينا
فلا تقدم على الموت حتى	اراه قدامى فى لقا دمينا
حيص بيص: قوم اذا اخذ المديح قصايدا	اخذوه عن طه وعن ياسين
واذا انطوى رق الاضالع وقووا	ميسور زادهم على السكين
واذا عصى امر الموالى خادم	نفذت اوامرهم على جبرين
واذا تفاخرت الرجال بسيد	فخروا بانزع فى العلوم بطين
ملقى عمود الشرك بعد قيامه	ومبين دين الله بعد كمون
والمستغاث اذا تصافحت القنا	وغدت صفوف الخيل غير صفون
ما اشكلت يوم الجدال قضية	الا وبدل شكها بيقين
مستودع السر الخفى موضع	الخفى الجلى ونشر المفتون

ومن نشائه الاسرار عليه ما روى ابن شيرويه فى الفردوس قال ابن عباس قال النبى صلى الله عليه وسلم حدثنى على بن ابى طالب الترمذى فى الجامع وابو يعلى فى المسند وابو بكر بن مهديه فى الامالى والخطيب فى الاربعين والسمعانى فى الفضايل مسندا الى جابر قال ناجى النبى ص يوم الطايف عليا ع فاطال نجواه فقال احد الرجلين للاخر لقد اطال نجواه مع ابن عمه وفى رواية الترمذى فقال الناس لقد اطال نجواه فبلغ ذلك النبى ع وفى رواية غيره ان رجلا قال اتناجيه دوننا فقال النبى ص ما انتجيته ولكن الله انتجاه ثم قال الترمذى اى امرنى ان انجى معه العبدى

وكان بالطايف نجاه	فقال اصحابه الحضور
اطلت نجواك مع على	فقال ما ليس فيه زور
ما انا ناجيته ولكن	ناجاه ذو العزة الخبير
الحميرى: وفى يوم ناجاه النبى محمد	يسر اليه ما يريد ويطلع
فقالوا اطال اليوم نجوى ابن عمه	مناجاته تعنى وللبغى مصرع

فقال لهم لست الغداة انتجيته	بل الله ناجاه فلم يتورعوا
وله: ويوم الثنية يوم الوداع	وازمع نحو التبوك المضيا
نجى يودعه خاليا	وقد اوقف المسلمون المطيا
فظن اولو الشك اهل النفاق	ظنونا فقالوا مقالا فريا
وقالوا اناجيه دون الانام	بل الله ادناه منه نجيا
على فم احمد يوحى اليه	كلاما بليغا ووحيا خفيا
فكان به دون اصحابه	بما حث فيه عليه حفيا
وله ايضا: وكنت الخليفة دون الانام	على اهله يوم بغزو ابوكا
غداة انتجاك وطال المطى	باكوارهم اذهم قد راوكا
يراك نجيا لك المسلمون	وكان الاله الذى ينجيكا
على فم احمد يوحى اليك	واهل الضغاين مستشرفوكا
غيره: واذكر غداة خلا بمعركة	لما اراد الى تبوك مضيا
يوصيه حين بدا له استخلافه	فولا يسر الى اخيه خفيا
والمسلمون ومن ارتاب منهم	دون الثنية واقفون مطيا
من قبلهم لقد انجاه لحادث	بل كان قربه الاله نجيا

الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس عن النبى ص فى خطبة الوداع سموا اذنا وزعموا انه لكثرة ملازمته اياى واقبالى عليه وقبوله منى حتى انزل الله تعالى ومنهم الذين يؤذون النبى ويقولون هو اذن فدخل امير المؤمنين ع على رسول الله ص وجلس عند يمينه فناجى عند ذلك اناس فقال النبى ص لا يتناجى اثنان دون الثالث فان ذلك يؤذى المؤمن فاذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصية الرسول الاية وقوله تعالى انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا الاية واعلم ان لا يفارقه عند وفاته ذكره الدارقطنى فى الصحيح والسمعانى فى الفضايل ان النبى لم يزل يحتضنه حتى قبض يعنى عليا الاعمش عن ابى سلمة الهمدانى وسلمان قال لما قبض رسول الله ص فى حجر على ابو بكر بن عياش وابن الحجاف وعثمان بن سعيد كلهم عن جميع بن عمير عن عايشة انها قالت سالت نفس رسول الله ص فى كف على عليه السلام فردها الى فيه الحميرى

وسالت نفس احمد فى يديه	فالزمها المحيا والجبينا

وعن المغيرة عن ام موسى عن ام سلمة قالت والذي احلف به ان كان علي لاقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وآله ثم ذكرت بعد كلام قالت فاكب عليه علي فجعل يساره ويناجيه
من ذلك ما قسم له النبي ص حنوط الذي نزل به جبرئيل ع من السماء **الحميري**

ان جبرئيل اتى ليلا الى | طاهر من بعد ما كان هجع
بحنوط طيب من جنته | في صرار قل منه فسطع
فدعا احمد من كان به | واثقا عند معضات الجزع
اوثق الناس معا في نفسه | عند مكروه اذا الخطب وقع
قسم الصرة اثلاثا فلم | يال عن تسوية القسم الشرع
قال جزو لي وجزو لابنتي | ولك الثالث فاقبضها اجمع
فاذا مت فحنطني بها | ثم حنطها بهذا الاشدع
انها اسرع اهلي ميتة | ولحاقا بي فلا تكثر جزع

روى التاريخي في تاريخه والاصفهاني في حليته عن محمد بن الحنفية ان الله قذفت به ماريه فهو خصي اسمه مابور وكان المقوقس اهداه مع الجاريتين الى النبي ص فبعث النبي ع عليا وامره بقتله فلما رأى علينا وما يريد به تكشف حتى بين لعلي انه اجب لا شيء معه مما يكون مع الرجال فكف عنه ع حلية الاولياء محمد بن اسحق باسناده في خبر انه كان ابن عم لها يزورها فانفذ عليا ليقتله قال فقلت يا رسول الله اكون في امرك اذا ارسلتني كالسكة المحماة وفي رواية كالمسمار المحمي في الوبر ولا يثنيني شيء حتى امضي لما ارسلتني به او الشاهد يرى ما لا يرى الغايب فقال بل الشاهد قد يرى ما لا يرى الغايب فاقبلت متوشحا السيف فوجدته عندها فاخترطت السيف فلما اقبلت نحوه عرف اني اريده فاتى نخلة فرقى فيها ثم رمى بنفسه على قفاه وشغر برجليه فاذا هو اجب امسح ما له مما للرجل قليل ولا كثير فاغمدت سيفي ثم اتيت الى النبي ع فاخبرته فقال الحمد لله الذي يصرف عنا اهل البيت الامتحان عن ابن بابويه عن الصادق ع قال امير المؤمنين علي ع في احتجاجه على ابي بكر بثلاث وعشرين خصلة انشدتكم بالله هل علمتم ان عايشة قالت لرسول الله ص ان ابرهيم ليس منك وانه من فلان القبطي فقال يا علي فاذهب فاقتله فقلت يا رسول الله اذا بعثتني اكون كالسمار المحمى في الوبر لما امرتني لغنى سواء البخاري عن سهل بن سعد الساعدي وكانت فاطمة تغسل الدم عن وجهه وعلي ابي بالماء برشه فاخذ حصير فحرق فحشا به جرح النبي ع يوم احد تاريخ الطبري

قال ابن الاثير وفي حديث مابور الخصي الذي امر النبي ص بقتله لما اتهم بالزنا فاذا هو مجبوب اي مقطوع الذكر نهاية

لما كان من تعذاحد ما قد كان بعث النبي ع علي بن ابي طالب فقال اخرج في آثار القوم فانظر ماذا يصنعون وماذا يريدون في كلام له قال علي ع فخرجت في آثار القوم انظر ما يصنعون فلما اجنبوا الخيل وامتطوا الابل وتوجهوا الى مكة اقبلت اصيح بغير بانصرافهم المفسرون في قوله تعالى من شر النفاثات في العقد انه لما سحر النبي ع لبيد بن اعصم اليهودي في بئر ذروان مرض النبي فجاء اليه ملكان فاخبراه بالرمز فانفذ ع عليا ع والزبير وعمارا فنزحوا ماء تلك البئر كانه نقاعة الحناء ثم رفعوا الصخرة اخرجوا الجف فاذا فيه مشاطة رأس واسنان مشطه واذا وتر معقود فيه احد عشر عقدة مغروزة بالابر فنحلها على قبر النبي ع ان صح هذا الخبر فليتاول والا فليطرح ومن ذلك ما دعا له ع في مواضع كثيرة منها يوم الغدير بقوله اللهم وال من والاه الخبر ودعا له يوم خيبر اللهم قه الحر والبرد ودعا له يوم المباهلة اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ودعا له في مرضه اللهم عافه واشفه وغير ذلك وتعاوه له بالنصر والولاية لا يجوز الا لولي الامر فبان بذلك امامته وكان ع يكتب الوحي والعهود كاتب للملك الخص اليه لانه قلبه ولسانه ويده فلذلك امره النبي ص بجمع القرآن بعده وكتب له الاسرار وكتب يوم الحديبية الاتفاق وقال ابو رافع ان عليا ع كان كاتب النبي ص الى من عاهد ووادع وان صحيفة اهل نجران كان هو كاتبها وعهود النبي ع لا توجد قط الا بخط علي ع ومن ذلك ما رواه ابو رافع ان عليا ع كانت له من رسول الله ساعة من الليل بعد العتمة لم تكن لاحد غيره تاريخ البلاذري انه كانت لعلي ع دخلة لم تكن لاحد من الناس مسند الموصلي عبد الله بن يحيى عن علي ع قال كانت لي من رسول الله ص ساعة من السحر آتيه فيها فكنت اذا اتيت استاذنت فان وجدته يصلي سبح فقلت ادخل مسند احمد وسنن ابن ماجه وكتاب ابي بكر بن عياش باسانيدهم عن عبد الله بن يحيى الحضرمي عن علي ع قال كان لي من رسول الله ص مدخلان مدخلا بالليل ومدخلا بالنهار وكنت اذا دخلت عليه وهو يصلي يتنحنح لي وقال عبد المؤمن الانصاري سالت انس بن مالك من كان آثر الناس عند رسول الله ص قال ما رأينا احدا بمنزلة علي بن ابي طالب ان كان يبعث اليه في جوف الليل فيستخلي به حتى يصبح هذا عنده الى ان فارق الدنيا **الحميري**

وكان له من احمد كل شارق | قبيل طلوع الشمس وحين تنجم
اذا ما بدت مثل الصلاة بخلة | يقوم فيا في بابه فيسلم
يقول اذا جاء السلام عليكم | ورحمة ربي انه مترحم

قال الفيروزابادي ونقاعة كل شيء بالضم الماء الذي ينقع فيه ويجمع فيه الخفض بالنون ثم الكاف ثم الكلمة المضاف اليها اللفظ اما بالجيم ثم الموحدة كما في نسخة ففي الجمع كعصا محفر البئر وشفتها واما بالاولى المهملة فيكون اللفظ جمعا لجمة كشبة بمعنى جمة ايضا وللتعرض المعنيين مناسبة ٩٨

تصحيح

الصلابة وبهذا الحجة والطلب ق

فبلغ برحيب ويجلس ساعة ويؤتى بفضل من طعام فيطعم
ويدعو بسبطيه حنانا ورقة فيدنيهما منه قريبا ويكرم
يضمهما ضم الحبيب حبيبه الى صدره ضما وشما فيلثم

ومن ذلك انه قال ع لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي انا ابو القسم الله يعطي وانا اقسم وفي خبر سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي ولا تجمعوا بينهما ثم انه رخص في ذلك لعلي ع ولابنه الثعلبي في تفسيره والسمعاني في رسالته وابن البيع في اصول الحديث وابو الف اذان في فضايل العشرة والخطيب والبلاذري في تاريخهما والنطنزي في الخصايص باسانيدهم عن علي ع قال قال رسول الله ان لك غلام نحلته اسمي وكنيتي وفي رواية السمعاني واحمد فسمه باسمي وكنه بكنيتي وهو له رخصة دون الناس ولما ولد محمد الحنفية قال طلحة قد جمع علي ع لولده بين اسم رسول الله وكنيته فجاء علي بن يشهد له ان رسول الله رخص لعلي ع وحده في ذلك وحرمهما على امته من بعده وكذلك رخص في ذلك للمهدي ع لما اشتهر لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج رجل من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي الصاحب

اما عرفتم سمو منزلته اما عرفتم علو مثواه
اما رايتم محمدا احد بنا عليه قد حاطه ورباه
واخصه يافعا واشره وابعثا مه مخلصا واخاه
زوجه بضعة النبوة اذ راه خيرا مرء وانفاه

ثم انه كان ذخيرة النبي ص للمهمات قال انس بعث النبي ص عليا الى قوم عصوه فقتل المقاتل وسبى الذرية وانصرف بها فبلغ النبي ع قدومه فلقاه خارجا من المدينة فلما لقيه عنقه وقبل بين عينيه وقال بابي وامي من شد الله به عضدي كما شد عضد موسى بهرون ع وفي حديث جابر انه قال لوفد هوازن اما والذي نفسي بيده ليقيمن الصلوة وليؤتن الزكوة او لابعثن اليهم رجلا وهو مني كنفسي فليضربن اعناق مقاتليهم وليسبين ذراريهم هو هذا واخذ بيد علي فلما اقروا بما شرط عليهم قال ما استعصى علي اهل مملكة ولا امة الا رميتهم بسهم الله علي بن ابي طالب ما بعثته في سرية الا رايت جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملكا امامه وسحابة تظله حتى يعطي الله حبيبي النصر والظفر وروى الخطيب في الاربعين نحوا من ذلك عن مصعب بن عبد الرحمن انه قال النبي ع لوفد ثقيف الخبر وفي رواية انه قال لتسلمن او لابعثن ثم انه ع كان عيبته سره روى الموفق المكي كتابه في خبر طويل عن ام سلمة انه دخل رسول الله ص وهو مخلل

اعتام
اي اخذ العيبة وهي بالكسر خيار المال كما ذكره الفيروزابادي وظاهر المراد انه ع حبيبه خيرا اقتناه وخياره ومصطفاه
٩٨

اصابعه في اصابع علي ع فقال يا ام سلمة اخرجي من البيت واخليه فخرجت واقبلا يتناجيان بكلام لا ادري ما هو فاقبلت ثلاث مرات فاستاذن الحج والنبي يابى اذن في الرابعة على ع واضع يديه على ركبتي رسول الله ص قد ادنى فاه من اذن النبي ص وفم النبي على اذن علي يتساران وعلي يقول افامضي وافعل والنبي يقول نعم فقال النبي ع يا ام سلمة لا تلوميني فان جبرئيل اتاني من الله يامر ان اوصي عليا من بعدي وكنت بين جبرئيل وعلي وجبرئيل عن يميني فامرني جبرئيل ع ان امر عليا بما هو كائن الى يوم القيمة الخبر ومن ذلك ان النبي ع اعطاه درعه وجميع سلاحه وبغلته وسيفه وقضيبه وبردة وغير ذلك

باب ذكر ما عنده من الخالق وعنا وفي فصل في تحفة الله عز وجل

احمد بن يحيى الازدي عن ابرهيم النخعي انه قال لما اسري برسول الله ص هتف بها في السموات يا محمد ان الله عز وجل يقرء عليك السلم ويقول لك اقرء على علي بن ابي طالب مني السلام

ابن حماد واهبط بالسلم اليك لطفا الذ الخلو جبرئيلا امينا

فبر بنت مع امير المومنين ع على شاطي الفرات فنزع قميصه ودخل الماء فجائت موجة فاخذت القميص فخرج امير المؤمنين ع فلم يجد القميص فاغتم بذلك غما شديدا واذا بهاتف يهتف يا ابا الحسن انظر عن يمينك وخذ ما ترى فاذا منديل عن يمينه وفيه قميص مطوي فاخذه ولبسه فسقط عن جيبه رقعة فيها مكتوب هدية من الله العزيز الحكيم الى علي بن ابي طالب هذا قميص هرون بن عمران وا ورثناها قوما اخرين وفي حديث الحسن بن كردان الفارسي ان عليا مشى مع النبي ع وهو راكب حتى وصل الى غدير ماء فتوضيا وصليا قال علي فبينما انا ساجد وراكع اذ قال يا علي ارفع راسك انظر الى هدية الله اليك فرفعت راسي فاذا انا بنشر من الارض اذا عليها فرس بسرجه ولجامه فقال هذا هدية الله اليك اركبه فركبته وسرت مع النبي ص امالي ابي عبد الله النيسابوري انه دخل الكاظم على الصادق ع والصادق على الباقر والباقر على زين العابدين وزين العابدين على الشهيد وكلهم فرحون وقالوا انه ناول النبي ع عليا تفاحة فسقط من يديه صارت بنصفين فخرج في وسطه مكتوب فيه من الطالب الغالب الى علي بن ابي طالب كتاب الخطيب الخوارزمي عن ابن عباس انه هبط جبرئيل ومعه اترجة فقال ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول لك هذه هدية الى علي بن ابي طالب فدفعها النبي ع فدفعها الى علي فلما صارت في كفه انفلقت الاترجة فاذا فيها حريرة خضراء مكتوب فيها سطران هدية من الطالب الغالب الى علي بن ابي طالب وقال كان ذلك لما قتل عمرا الاعمش عن ابي سفيان عن ابي ايوب الانصاري

من خصائص الله عز وجل

لم اظفر باسم
يشبه اللفظ الموضوع
موضع والد الحسن الراوي للحديث
مع فحص البليغ وجهد في كونه ذكوان
والحسن بن ذكوان وكنيته ابو الحسين كوفي
في التقريب انه بصري ومعدود
من الثالثة وذكره المجلسي
عن الحسن بن زردان
الفارسي
ولم اظفر بذكره ايضا
٩٨

نضره

قال نزل النبي دار فنزل عليه جبرئيل من السماء بجام من فضة فيه سلسلة من ذهب فيه ماء من
الرحيق المختوم فناول النبي فشرب ثم ناول عليا فشرب ثم ناول فاطمة فشربت ثم ناول الحسن فشرب
ثم ناول الحسين فشرب ثم ناول الاول فانضم الكاس فانزل الله تعالى لا يمسه الا المطهرون وفى
قليلتنا فى لم ينالنا سون ابن عباس قال جاع النبي جوعا شديدا فاخذ باسنانها وقال يا رب محمد
لا تجع محمدا اكثر مما اجعته فهبط جبرئيل ومعه لوزة فقال ان الله جل ذكره يا مرك ان تفك عنها
قال ففكها فاذا فى جوفها ورقة خضراء نضرة مكتوب عليها محمد رسول الله ايدته بعلى ونصرته به
عليا وانصفته لعلى يا انصف الله من نفسه من اتهمه فى قضائه واستبطا فى رزقه ثابت عن
انس لما خرج النبي الى غزوة الطائف فبينا نحن بغمامة نادخل يده تحتها فاخرج رمانا فجعل ياكل
ويطعم عليا ثم قال القوم رمقوه بابصارهم هكذا يفعل كل نبى بوصيه وفى رواية الباقر ان
النبى مصها ثم دفعها الى على فمصها حتى لم يترك منها شيئا فقال النبي انه لابد وقال الا نبى او
وصى نبى محمد بن عمير محمد بن مسلم وزرارة عن ابى جعفر قال نزل جبرئيل على محمد برمانتين من الجنة
فاعطاهما اياه فاكل واحدة وكسر الاخرى اعطى عليا نصفها فاكلها ثم قال الرمانة التى اكلتها
فهى النبوة ليس لك فيها شيء واما الاخرى فهى العلم فانت شريكى فيها عيسى بن الصلت عن
الصادق قال نحن اهل بيت بابه يجلسوا عليه فرفع رسول الله راسه فاذا رمانة مدلاة فتناولها
رسول الله ففلقها فاكل واطعم عليا منها ثم قال يا ابا بكر هذه رمانة من رمان الجنة لا ياكلها
فى الدنيا الا نبى او وصى نبى ابان بن تغلب عن ابى الحمراء انه قال يا فلان ما انا منعتك من
هذه الرمانة ولكن الله خصنى بها ووصيي حرمها على غير نبى او وصى فى دار الدنيا فسلم
لامرى انك تطعم فى الآخرة ان قبلت وصيتى وان كذبت وجحدت نويل يومئذ للمكذبين
ان عليا وشيعته فى ظلال وعيون الى قوله ويل يومئذ للمكذبين بهذا وقد روينا
من حديث الرمان عند الخروج الى العقيق فان نزول المنديل من السماء فيه رمان معجزتهم
فقد الرمان من كمه عند مشاهدة الثانى معجزتان ثم وجدانه بعد تلك معجزة ثالث ابن حماد

مِن اكل الطير الذى لم يستطع — خلق له جحدا ولا كتمانا
من اكل القطف الجنى على جرى — والليه اهدى ربه رمانا
من خاله يوم الغدير وفضيله — اذ لا نطيق لفضله جحدانا

ام فروة كانت لليلى من امير المؤمنين فرأيته يلتقط من الحجرة حب طعام من طعام قد نثروتهو

رمقته لحظه لحظا خفيفا ق

كما ظفرت به من نسخ الكتاب فى ابى بكر فيه محمد بن عمير والمشهور مصحح بحار الانوار ان محمد هذا هو ابن ابى عمير لكنه لم يتعين اذ ابن ابى عمير لم يدرك ابا جعفر لم يروعنه الا مختصرا اللفظ عن كثير ومحمد بن عمير يروى عن ابى جعفر وتلامذه قد روا عن ابى جعفر واما ابن ابى عمير فهو لم يرو عن الصادق ايضا مذكور فى رواة ابى ابراهيم ومن بعده ٩٨

القطف بالكسر العنقود وبالضم الثمار المقطوفة اى المجنية

ولد فى تشير على مرى فاللفظ انما يعنى جرى كمنى و انما هو كيلع بعينه همراء ممدودة او هو جيد بمكة فيه الغار ٩٨

يا ال على بن سبقهم ابو محمد الفحام بالاسناد عن محمد بن جرير باسناد له عن انس وابن خشيش التميمى
بالاسناد عن حماد بن سلمة عن ثابت عن انس واللفظ له ان رسول الله ركب يوما الى الجبل كذا فقال
يا انس خذ البغلة وانطلق الى موضع كذا تجد عليا جالسا يسبح بالحصى فاقرءه منى السلم واحمله على
البغلة وات به الى فقال فلما ذهبت وجدت عليا كذلك فقلت ان رسول الله يدعوك فلما اتى
رسول الله قال له اجلس فان هذا موضع قد جلس فيه سبعون نبيا مرسلا ما جلس فيه من الانبياء
احد الا وانا خير منه وقد جلس مع كل نبى اخ له ما جلس من الاخوة احد الا وانت خير منه قال
فرايت غمامة بيضاء وقد اظلتهما فجعلا ياكلان منه عنقود عنب وقال كل يا اخى فهذه هدية
من الله الى ثم اليك ثم سربا ثم ارتفعت الغمامة ثم قال يا انس والذى خلق ما يشاء لقد اكل من
الغمامة ثلثمائة وثلاثة عشر نبيا وثلثمائة وثلثة عشر وصيا ما فيهم نبى اكرم على الله منى ولا
وصى اكرم على الله من على العبدى وروى عن ابن حماد حدثنا الشيخ الثقة محمد عن صدق
دراية متسقة عن انس عن النبي رايته على جرى مع النبي ذى النهى يقطف قطفا
فى الهوى شيئا كمثل العنب فاكلا منه معا حتى اذا ما شبعا رايته مرتفعا فطال منه
عجبى كان طعام الجنة انزله ذو العزة هدية للصفوة لتاركى من الهدايا النجب
الناشى واكله قطف العنب مع النبى المنتجب من السماء المقرب وهذه دلائل الرمان
قال النبي اذ دخلت الجنة وناولنى جبرئيل سفرجلة فانفلقت فخرجت منها جارية فقلت
من انت فقالت انا الراضية المرضية خلقنى الله لاخيك ولابن عمك على بن ابى طالب

الورق

على الذى اهدى السفرجل ربه — اليه فالقاه تحية منعم
على الذى الاستاذ جاد وعلى — بكاعدة فى لوزة لم توسم

وقد تقدم حديث اشتراء الحب من جبرئيل عليه السلم الحميرى

اتباع من جبرئيل حبا قد زكى — فى جنة لم يجر الا انهارا
جبرئيل بايعه واحمد ضيفه — خير الانام مركبا ونجارا

وله

فابصر دينارا طريحا فلم يزل — مشيرا به كفا ينادى ويسمع
فمال به والليل يغشى سواده — وقد هم اهل السوق ان يتصدعوا
الى بيع سمح اليدين مبارك — توسم فيه الخير والخير يتبع
فقال له بعنى طعاما فباعه — فقال لك الدنيا والحب اجمع

محمد بن خشيش بن خشبة بفتحها وكذا خشنة بنت مرزوق من الرواة ق

الكداء كساء اسم لعرفات وجبل على مكة وده خل رسول الله فتح منه ق

القاهر ان اللوزة لغة فى اللاذ قال الفيروزابادى اللاذة ثوب حرير احمر صينى ٩٨

فلا ذلك الدینار احمی تبره ... ولا الحب مما کان فی الارض نورع

فبایعه جبریل والضیف احمد ... فتم تناهی الخیر والتراجع

وله الناشی: وبایع جبریل ونعم البیع المشتری ... بدینار من الحب فلم ینده ولم یحصر

وبایع الحنطة جبریل الذی ... من حنطة الفردوس الحب هبط

لم تلمس الدینار کف طابع ... ولا اجتنی الحنطة دقاق الشط

ابن حماد: ولکم من تحفة اتحفه ... ربه تعلو جمیع التحف

کم له فی الطور والنجم وهل ... اتی من وصف له نعم والزخرف

السید: کانت ملئکة الرحمن زائرة ... یهبطن نحوك بالالطاف والتحف

والقطف والحب والدینار اهبطه ... لطف من الله ذی الاحسان واللطف

فصل فی محبة الملائکة ایاه حدثنا علی بن الجعد عن شعبة عن قتادة فی تفسیر قوله تعالی وتری الملائکة حافین من حول العرش الآیة قال انس قال رسول الله صم لما کانت لیلة المعراج تحت العرش امامی فاذا انا بعلی بن ابی طالب قائما امامی تحت العرش یسبح الله ویقدسه قلت یا جبرئیل سبقنی علی بن ابی طالب قال لا لکنی اخبرك اعلم یا محمد ان الله عز وجل یکثر من الثناء والصلوة علی علی بن ابی طالب فوق عرشه فاشتاق العرش الی علی بن ابی طالب فخلق الله تعالی هذا الملك علی صورة علی بن ابی طالب فوق عرشه فاشتاق العرش الی علی بن ابی طالب فخلق الله هذا الملك علی صورة علی بن ابی طالب تحت عرشه لینظر الیه العرش فیسکن شوقه وجعل تسبیح هذا الملك وتقدیسه وتمجیده ثوابا لشیعة اهل بیتك یا محمد الخبر طاوس عن ابن عباس قال قال رسول الله لما اسری بی الی السماء وصرنا انا وجبرئیل الی السماء السابعة قال جبریل یا محمد هذا موضعی ثم زج بی فی النور زجة فاذا انا بملك من ملائکة الله تعالی فی صورة علی ع اسمه علی ساجد تحت العرش یقول اللهم اغفر لعلی وذریته ومحبیه واشیاعه واتباعه والعن مبغضیه واعادیه وحساده انك علی کل شیء قدیر مجاهد عن ابن عباس الحدیث مختصر لما عرج النبی الی السماء رای ملکا علی صورة علی لا یفقد منه شیئا فظنه علیا فقال یا ابا الحسن سبقتنی الی هذا المکان فقال جبرئیل لیس هذا علی بن ابی طالب هذا ملك علی صورته وان الملئکة اشتاقوا الی علی بن ابی طالب فسالوا ربهم ان یکون منه علی صورته فیرونه وفی حدیث حذیفة انه راه فی السماء الرابعة النوراوی القمی

علی الذی لما تشوق فی السماء ... الی وجهه سکانها شوق مغرم

علی خلقه ذو العرش صور ملکا ... وقال لهم زوروا الولی المطهر

العبدی: یا من شکت شوقه الاملاك اذ شغفت ... بحبه وهواه غایة الشغف

فصاغ شبهك رب العالمین فما ... ینفك من زائر منها ومعتکف

وله: لقد اعطیت ما لم یعط خلقا ... هنیئا یا امیر المؤمنینا

الیك اشتاقت الاملاك حتی ... تحن من تشوقها حنینا

هناك براها الرحمن شخصا ... کشبهك لا یغادره یقینا

وله ایضا: صور الله للاملاك لعلی ... مثلا اعظمه فی الشرف

وهم ما بین مطیف زائر ... ومقیم حوله معتکف

هکذا شاهده المبعوث فی ... لیلة المعراج فوق الرفرف

الخوئی العونی: وفی خبر صحت روایته لهم ... عن المصطفی لا شك فیه فیسترا

بان قال لما ان عرجت الی السما ... رایت بها الاملاك ناظر سترا

الی نحو شخص حین یمنی وبینه ... لعظمه الذی عاینته منه مخبرا

فقلت حبیبی جبرئیل من الذی ... تلاحظه الاملاك قال لك البشری

فقلت وما من ذاك قال علی الرضا ... وما خصه الرحمن من نعم فخرا

تشوقت الاملاك اذ ذاك شخصه ... فصوره الهادی علی صور اخری

فمال الی نحو ابن عم ووارث ... علی جذل منه بتحقیقه خبرا

الاعمش عن ابی صالح عن ابن عباس فی قوله تعالی ولما ضرب ابن مریم مثلا اذا قومك منه یصدون قال کان جبرئیل ع جالسا عند النبی صم عن یمینه اذ اقبل امیر المؤمنین ع فضحك جبرئیل ع فقال یا محمد هذا علی بن ابی طالب قد اقبل قال له رسول الله صم یا جبرئیل واهل السموات یعرفونه قال والذی بعثك بالحق نبیا ان اهل السموات لاشد معرفة له من اهل الارض یا کبر تکبیرة فی غزوة الاکبر الا معه ولا حمل حملة الا حملنا معه ولا ضرب بسیف الا ضربنا معه یا محمد ان شئت ان تنظر الی وجه عیسی وعبادته وزهد یحیی وطاعته ومیراث سلیمان وسخاوته فانظر الی وجه علی بن ابی طالب وانزل الله تعالی ولما ضرب ابن مریم مثلا یعنی شبها لعلی بن ابی طالب ع علی بن ابی طالب شبها لعیسی بن مریم اذا قومك منه یصدون یعنی یضحکون ویعجبون تفسیر ابی یوسف یعقوب بن سفیان عن سفیان الثوری عن الاعمش عن ابی صالح عن ابن عباس انه لما تمثل ابلیس لکفار مکة

يوم بدر على صورة سراقة بن مالك وكان سائق عسكرهم الى قتال النبي ص فامر الله تعالى جبرئيل ع
فهبط الى رسول الله ص ومعه الف من الملئكة فقام جبرئيل عن يمين امير المؤمنين ع فكان اذا حمل حمل
معه جبرئيل فبصر به ابليس لعنه فولى هاربا وقال اني ارى ما لا ترون قال ابن مسعود والله ما هرب
ابليس الا حين راى امير المؤمنين ع فخاف ان ياخذه ويشاسره ويعرفه الناس فهرب وكان اول منهزم و
قال اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله في قتاله والله شديد العقاب لمن حارب امير المؤمنين ع
السمعاني في فضائل الصحابة عن ابن المسيب عن ابي ذر ان النبي ص قال يا اباذر علي اخي وصهري وعضدي
ان الله لا يقبل فريضة الا بحب علي بن ابي طالب يا اباذر لما اسري بي الى السماء مررت بملك جالس على
سرير من نور على راسه تاج من نور احدى رجليه في المشرق والاخرى في المغرب بين يديه لوح ينظر
اليه والدنيا كلها بين عينيه والخلق بين ركبتيه ويده تبلغ المشرق والمغرب فقلت يا جبرئيل
من هذا فما رايت من ملئكة ربي جل جلاله اعظم خلقا منه قال هذا عزرائيل ملك الموت
ادن فسلم عليه فدنوت منه فقلت سلام عليك حبيبي ملك الموت فقال وعليك السلام
يا احمد ما فعل ابن عمك علي بن ابي طالب فقلت وهل تعرف ابن عمي قال وكيف لا اعرفه وان
الله جل جلاله وكلني بقبض ارواح الخلائق ما خلا روحك وروح علي بن ابي طالب فان الله يتوفا
كما بمشيته كتاب الخطيب الخوارزمي وابي عبد الله النطنزي قال ابو عبيد حدثنا سليمان بن عبد الملك
بلغ عمر بن عبد العزيز ان قوما ينتقصوا بعلي بن ابي طالب فصعد المنبر وقال حدثني غزال بن مالك
الغفاري عن ام سلمة قال بينا رسول الله ص عندي اذ اتاه جبرئيل ع فناداه فتبسم رسول الله
ضاحكا فلما سري عنه قلت ما اضحكك قال اخبرني جبرئيل ع انه مر بعلي وهو يرعى ذودا له وهو
نائم قد ابدى بعض جسده قال فرددت عليه ثوبه فوجدت برد ايمانه قد وصل الى قلبي الخبر
جعفر الثقفي في خبر طويل ان النبي ص قال يوما معاشر الناس ايكم ينهض الى ثلثة نفر قد الوا باللات
والعزى ليقتلوني وقد كذبوا ورب الكعبة فاحجم الناس فقال انا لها احسب علي بن ابي طالب فيكم انا
امير المؤمنين ع بذلك فجاء فقال انا لهم سريته وحل درعه وعممه وقلده من نفسه فاركبه فرسه
فخرج امير المؤمنين ع فمكث ثلاثة لا يصل خبر من السماء ولا من الارض فاقبلت فاطمة بالحسن والحسين
على وركيها وهي تقول اوشك ان ييتم هذين الغلامين فاسبل النبي ص عينيه يبكي ثم قال
معاشر الناس من ياتيني بخبر علي ابشره بالجنة فتفرق الناس في طلبه واقبل عامر بن قتادة يبشر
بعلي فاقبل امير المؤمنين ع ومعه اسيران وراس وثلثة ابعرة وثلثة افراس وقال الماسر في

الذود
ثلثة ابعرة الى العشرة
او خمسة عشرة او عشرين او
ثلثين او ما بين الثنتين والتسع
ولا يكون الا من الاناث وهو
واحد وجمع او جمع لا واحد له
او واحده
اذواد
قاموس اللغة

الوادي رايت هؤلاء ركبانا على الاباعر فنادوني من انت فقلت علي بن ابي طالب ابن عم رسول الله
فشد علي هذا المقتول وذارب بيني وبينه ضربات وهبت ريح حمراء سمعت صوتك فيها يا رسول الله
وانت تقول قطعت لك جربان درعه فضربته فلم احفه ثم هبت ريح صفراء فسمعت صوتك فيها
يا رسول الله قلبت لك الدرع عن فخذه فضربته فوكزته فقال الرجلان صاحبنا هذا يعد
بالف فارس فلا تعجل علينا وقد بلغنا ان محمدا رفيق شفيق رحيم فاحملنا اليه فقال النبي ص اما
الصوت الاول فصوت جبرئيل ع والاخر فصوت ميكائيل فعرض النبي عليهما الاسلم فابيا فقدم
بقتلهما فهبط جبرئيل ع وقال لا تقتله فانه حسن الخلق سخي في قومه فقال النبي ص يا علي امسك
فان هذا رسول ربي يخبرني انه حسن الخلق سخي في قومه فقال الرجل والله ما ملكت درهما
مع اخ لي قط ولا قطبت وجهي في الحرب وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وفي
رواية الاصبغ ان عليا مضى من المدينة وحده فاتى عليه سبعة ايام فراى النبي ص يبكي ويقول
اللهم رد الي عليا قرة عيني وقوة ركني وابن عمي ومفرج الكرب عن وجهي ثم ضمن الجنة لمن
يخبر علي فركب الناس في كل طريق فوجده الفضل بن عباس فبشر النبي ع بقدومه فاستقبله فما
زال يفتش عن يمين علي وعن يساره وعن يديه وعن راسه فقلت تفتش عليا كانه كان في
الحرب فاخبرني عن جبرئيل ان قوما من المشركين يقصدونك من الشام فاخرج اليهم
عليا وحده فخرج معه جبرئيل ع في الف ملك وميكائيل ع في الف ملك ورايت ملك الموت
يقاتل دون علي اربعين الخطيب وشرح ابن الفياض واخبار ابي رافع في خبر طويل
عن حذيفة بن اليمان انه دخل امير المؤمنين ع على رسول الله ص وهو مريض فاذا راسه في
حجر رجل احسن الخلق والنبي ع نائم فقال الرجل ادن الى ابن عمك فانت احق به مني فوضع راسه
في حجره فلما استيقظ النبي ص سئله عن الرجل قال علي كان كذى وكذى فقال النبي ص ذاك
جبرئيل ع كان يحدثني حتى خفت عني وجعي وفي خبر ان النبي ص كان يملي عليه جبرئيل فنام
وامره بكتابة الوحي **الناشي**
وحي من الله جاء الطهر به ... اثبته حفظ علي ما غلط
انا طه الطهر به مواخيا ... في الفضل اذ قال له الله نط **الحميري**
فبينا رسول الله يملي ليثبتا ... نعاس واغفى ساعة متجافيا
فاملى عليه جبرئيل مكانه ... من الوحي ايات بها كان تاليا
فلما انجلى عنه النعاس كانه ... هلال سرت عنه الغيوم سواريا
تلا بعض ما خطته من الخير كله ... وكان لما اوعى من العلم تاليا

جربان القميص
بالكسر والضم جيبه وجربان
السيف وجربانه حده او شيء يجعل فيه
السيف وغمده وحمائله
ق
جفا السرج
عن فرسه رفعه واجفى
الماشية اتعبها
ق
الوكز
كالوعد الطعن والدفع
ق

غف غفوا
وغفوا نام او نعس
كاغفى ق
ص
سرت عنه الغيوم
اي كشفت عنه و...
بمعنى الكوشف
۹۸

فقال

فقال علي قال انت محمد — بل الروح املاه عليك مبينا
اتاني به جبريل اليه معربا — عليك فلم يغفل ولم يك ناسيا

ابن حماد
ثم لما هبط نادى وقد سود السجل — اتني قلت وجبريل لك كان يملي

وله ايضا
ناجاك ليث على رب العلا سفاها — في الارض من غير ترجمان

المحبره
امن عليه الوحي املا واثقا — جبريل وهو اليه ذو اطمئنان
اذ قال احمد يا علي اكتب ولا — تلح وذاك به الامين اتاني
من ذي الجلال فانني عنكما — متبرز في هذه الغيطان
وخلا الخليل خليله بخليله — وبدا عنه الوحي تكتنفان
ووعت مسامعه حلاوة لفظه — وزراه رؤيته غيرها رؤيان

التهذيب والكافي قال ابو عبد الله ع لما هبط جبرئيل ع بالاذان على رسول الله ص كان راسه في حجر علي ع فاذن جبرئيل واقام فلما انتبه رسول الله ص قال يا علي سمعت قال نعم قال احفظت قال نعم قال ادع بلالا فعلمه فدعى علي ع بلالا فعلمه محمد بن عمرو باسناده عن جابر بن عبد الله انه قال قال رسول الله ص ما عصاني قوم من المشركين الا رميتهم بسهم الله قيل وما سهم الله يا رسول الله قال علي بن ابي طالب ع بعثته في سرية ولا ابرزته لمبارزة الا رايت جبرئيل ع عن يمينه وميكائيل عن يساره وملك الموت ع امامه وسحابة تظله حتى يعطيه الله خير النصر والظفر ابو هريرة لما تمم رسول الله ص المغنم في غزاة تبوك خلف عليا على اهله دفع اليه سهمين فتكلموا في ذلك فقال معاشر الناس ناشدتكم بالله ورسوله الم تروا الفارس الذي حمل على المشركين من يمين العسكر فهزمهم ثم رجع الي فقال لي يا محمد ان لي معك سهما وقد جعلته لعلي ع وهو جبرئيل معاشر الناس ناشدتكم بالله ورسوله هل رايتم الفارس الذي حمل على المشركين من يسار العسكر فهزمهم ثم رجع الي وكلمني وقال لي يا محمد ان لي معك سهما قد جعلته لعلي ع هو ميكائيل فوالله ما دفعت الى علي الا سهم جبرئيل وميكائيل فكبر وكبر الناس باجمعهم الوراق القمي

علي حوى سهمين من غير ان غزا — غزاة تبوك حبذا سهم مسهم

اركبه رسول الله ص يوم خيبر وعممه بيده والبسه ثيابه واركبه بغلته ثم قال امض يا علي وجبرئيل عن يمينك وميكائيل عن يسارك وعزرائيل امامك واسرافيل وراءك ونصر الله فوقك ودعائي خلفك وفي خبر انه لما رمى باب خيبر اربعين ذراعا فقال ع والذي نفسي بيده لقد اعانني عليه اربعون

ملكا

ملكا ويقول علي ع في كتابه والله ما قلعت باب خيبر بقوة جسدية ولا بحركة غذائية ولكني ايدت بقوة ملكوتية ونفس بنور ربها مضيئة الحميري

والله جلل الله في فتح خيبر — عليه ايادي نعمة بعد نعم
مشى بين جبريل وميكال لهو له — ملكان مشي الهزبر المصمم
اذا لك يضاهي بالذين تهودوا — واذعن ممن يعبد الله موحسم

وله
من كان جبريل يقوم يمينه — فيها وميكائيل يقوم يسارا
من كان ينصره ملائكة السما — يأتونه مددا له انصارا

وله ايضا
يا راية جبريل سار امامها — قدما واتبعها النبي دعاء
الله فضله بها ورسوله — والله ظاهر عنه الالاء

ابن بابويه في شرح الاخبار روى محمد بن الجنيد باسناده عن سعيد بن المسيب قال اصاب عليا يوم احد ست عشرة ضربة وهو بين يدي رسول الله ص يذب عنه كل ضربة يسقط الى الارض فاذا سقط رفعه جبرئيل ع خصائص العلوية قيس بن سعد عن ابيه قال علي ع اصابني يوم احد ست عشرة ضربة سقطت الى الارض في اربع منهن فاتاني رجل حسن الوجه حسن اللمة طيب الريح فاخذ بضبعي فاقامني ثم قال اقبل عليهم فانك في طاعة الله وطاعة رسول الله وهما عنك راضيان قال علي ع فاتيت النبي ع فاخبرته فقال يا علي اقر الله عينك ذاك جبرئيل ع العيون والمحاسن باسناده عن ابي عبد الله الجدلي قال انا جلوس مع علي بن ابي طالب ع يوم الجمل اذ جاءه الناس يهتفون به يا امير المؤمنين لقد نالنا النبل والنشاب ثم جاء اخرون فذكروا مثل ذلك وقالوا قد جرحنا فقال ع من يعذرني من قوم يامرونني بالقتال ولم تنزل بعد الملائكة فقال انا لجلوس اذ هبت ريح طيبة من خلفنا والله لوجدت بردها بين كتفي من تحت الدرع والثياب فضرب امير المؤمنين ع درعه ثم قام الى القوم فما رايت فتحا كان اسرع منه ورووا عن امرئ سعد انه لما جاء ابو اليسر الانصاري بالعباس فقال والله ما اسرني الا ابن اخي علي بن ابي طالب فقال النبي ص يا عم ذلك ملك كريم فقال قد عرفته بحليته وحسن وجهه فقال النبي ان الملائكة الذين ايدني الله بهم على صورة علي بن ابي طالب ع ليكون لك اهيب في صدور الاعداء وقال ابو اليسر الانصاري اسرت العباس نفلا وعقيلا معهما رجل على فرس ابلق عليه ثياب بيض والعباس وعقيلا فدفعهما الى علي وقال يا علي هذا عمك واخوك فدونكهما فانت اولى بهما فحكى ذلك

فصمم الطام الذين تهودوا ١٢

الاكام جمع الاطم بضمتين بمعنى القصر والحصن المبني بحجارة وكره العبر ١٢

اللمة بالضم الصاحب والاصحاب في السفر والمؤنس ق

الضبع العضد كلها او وسطها بلحمها او الابط او ما بين الابط الى نصف العضد من اعلاه ق

الجلح محركة انحسار الشعر عن جانبي الراس ١٢

لرسول الله

لرسول الله ص فقال ذلك جبرئيل ع ادفعهما اليك فضايل العشرة ان جبينا كان في مسجد رسول الله
فدخل علي ع فغاب الجني فلما خرج علي عاد الجني الى مكانه فقال النبي ع لم غبت عند حضور علي فقال
ان الله خلق ملكا على صورته على يقاتل مع الانبياء الفصول والعيون والمحاسن عن المفيد
قال الصادق ع في حديث بدر لقد كان يسل الجريح من المشركين فيقال من جرحك فيقول علي بن ابي
طالب فاذا قالها مات **الحميري**

وقد رويتم له الاملاك ناصرة	تكراركرمنها ما تخففه
وكان ذا في امارات الامام وما	يزال يجمعها فيه مشرفه
العوني: من كان جبرئيل في الهيجاء يسعده	وكان يعضده ميكال اذ حملوا
غيره: فاستدل الروح مزارا	تحت رايات علي

فضايل الصحابة عن احمد وخصايص العلوية عن النطنزي قال الحارث لما كانت ليلة البدر قال
النبي ص من يستقي لنا من الماء فاحجم الناس فقام علي فاحتضن قربة ثم اتى بئرا بعيدة القعر مظلمة
فانحدر فيها فاوحى الله الى جبرئيل وميكائيل واسرافيل ع تاهبوا لنصر محمد ص وحزبه فهبطوا
من السماء لهم لغط يذعر من يسمعه فلما حاذوا البئر سلموا عليه من عند اخرهم اكراما وتبجيلا
محمد بن ثابت باسناده عن ابن مسعود والفلكي المفسر باسنادهما عن محمد بن الحنفية قال بعث رسول
الله ص عليا في غزوة بدر ان يأتيه بالماء حين سكت اصحابه عن ايراده فلما اتى القليب وملاء
القربة الماء فاخرجها فجائت ريح فاهرقته وهكذا في الثالثة فلما كانت الرابعة ملأها فاتى
بها النبي ع فاخبره بخبره فقال رسول الله ص اما الريح الاولى فجبرئيل في الف من الملائكة سلموا
عليك واما الثانية ميكائيل في الف من الملائكة سلموا عليك والريح الثالثة اسرافيل في الف
من الملائكة سلموا عليك وفي رواية ما اتوك الا ليحفظوك وقد رواه عبد الرحمن بن صخا
باسناده عن الليث وكان يقول كان لعلي ع في ليلة واحدة ثلاثة الاف منقبة وثلاث
مناقب ثم يروي هذا الخبر **الحميري**

وسلم جبريل وميكال ليلة	عليه واسرافيل حياه مرحبا
احاطوا به في ردوة جاء يستقي	وكان على الف بها قد تحزبا
ثلاثة الاف ملائك سلموا	عليه فادناهم وحيى ورحبا
وله: ذاك الذي سلم في ليلة	عليه ميكال وجبريل

ميكال في الف وجبريل في	الف ويتلوهم سرافيل
العوني: بابي من خفق المسح به	طائرا في الجو في الليل الدجي
بابي من هبط الجب ولم	يخش من اهواله مع من خشي
فاتى جبريل مع ميكال مع	عزرائيل على ما قد روي
بين املاك صفوف هبطوا	كيف يقضون حقوق المستقي

وفي لها تصما
وعليه سلم جبريل وجنده * واخوه ميكائيل والجنان * اذا قبلت ريح فصدت وجهه * وذراق نطفه نسيمه ريحان
الحماني ومن سلم جبريل عليه ليلة الجار * جابر كنت ماشيا مع امير المؤمنين ع على الفرات اذ خرجت موج
عظيمة حتى انستر عني ثم انحسرت عنه ولا رطوبة عليه فوجمت لذلك وتعجبت وسالته عن ذلك فقال
ورأيت ذلك قلت نعم قال انما هو الموكل بالماء فخرج فسلم علي واعتنقني **الوراق**

على الذي هدى الى الماء صحبه	بحيث يلوح الدين للمتبسم

عبد الله بن عباس وحميد الطويل عن انس قال صلى رسول الله ص فلما ركع ابطأ في ركوعه حتى ظننا انه
نزل عليه وحي فلما سلم واستند الى المحراب نادى اين علي بن ابي طالب وكان في اخر الصف يصلي
فاتاه فقال يا علي لحقت الجماعة فقال يا نبي الله عجل بلال الاقامة فناديت الحسن بوضوء فلم ار
احدا فاذا انا بهاتف يهتف يا ابا الحسن اقبل عن يمينك فالتفت فاذا انا بقدس من ذهب معطى
بمنديل اخضر معلقا فرأيت ماء اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل الين من الزبد واطيب ريحا
من المسك فتوضأت وشربت وقطرت على راسي قطرة وجدت بردها على فؤادي ومسحت
وجهي بالمنديل بعد فاكان الماء يصب على يدي وما ارى شخصا ثم جئت يا نبي الله ولحقت
الجماعة فقال النبي ع القدس من اقداس الجنة والماء من الكوثر والقطرة من تحت العرش والمنديل
من الوسيلة والذي جاء به جبرئيل والذي ناولك المنديل ميكائيل وما زال جبرئيل واضعا يده
على ركبتي يقول يا محمد قف قليلا حتى يجيء علي فيدرك معك الجماعة **خطيب منبج**

ومن وافاه جبريل بماء	من الفردوس فعل المكرمينا
وصب عليه اسرافيل منه	وكان به من المتطهرينا
الناشي: والسطل والمنديل حين اتى به	جبريل حسبك خدمة الاملاك
القمي: على شكا فوت الصلوة فجاءه	وضوء بمنديل كما قيل معلم
ابن حماد: ايها الناصب جهلا	انت عن رشدك غفل

من الیه جاء جبرئیل بمندیل وسطل	عمیت عینا قال لی اعلی قلبک قفل
اعطیت فی الفضل ما لم یعط احد	کذا روی خلف منا عن السلف
کالجام والسطل والمندیل یحمله	جبرئیل ما احد فیه بمختلف
انا بی الذی حمال ماء طهوره	هو الروح جبرئیل الامین الی الرسل
هو الایة الکبری هو المعجز الذی	بها افتخ بار یها علی الخلق بالطل
فکم له من ایة معجزة	لا یستطیع مبطل ابطالها
من قدس یهبط او نجم هوی	او دعوة قاربها او نالها
کالطایر المحنوذ او من قدره	قد فیض الله له اشکالها
کالمسخ ذو الثعبان او کالنار فی	الاحزاب یوما صالها وجالها

وروی مشاهدة جبرئیل ع علی صورة دحیة الکلبی حین سماه بملک الاسماء وحین وضع راس رسول الله ص فی حجره وقال انا احق به منی وحین کان یملی الوحی ونعس النبی ص وحین اشتری الناقة من الاعرابی بمائة درهم وباعها من اخر بمائة وستین وحین غسل النبی صلی الله علیه واله وغیر ذلک وروی نحوا منه احمد فی الفضایل

الحمیری

ولیسمع حس جبرئیل اذا ما	اتی بالوحی خیر الواطئینا

وقد خدمه جبرئیل ع فی عدة مواضع روی علی بن الجعد عن شعبة عن قتادة عن ابن جبیر عن ابن عباس فی قوله تعالی تنزل الملائکة والروح فیها باذن ربهم من کل امر سلام قال لقد صام رسول الله سبع رمضانات وصام علی بن ابی طالب معه فکان کل لیلة القدر ینزل فیها جبرئیل علی علی فیسلم علیه من ربه وروی عن الباقر ع فی خبر یذکر فیه فات النبی اتانا اتٍ لا یرونه ویسمعون کلامه فقال السلام علیکم ورحمة الله وبرکاته فی الله عزاء من کل مصیبة ونجاة من کل هلکة ودرک لما فات کل نفس ذائقة الموت الایة ان الله عز وجل اصطفاکم وفضلکم وطهرکم وجعلکم اهل بیت نبیه واودعکم حکمه واورثکم کتابه وجعلکم تابوت علمه وعصا عزه وضرب لکم مثلا من نوره وعصمکم من الذنوب وامنکم من الفتنة فتعزوا بعزاء الله فان الله عز وجل لا ینزع عنکم نعمته ولا یزیل عنکم برکته فی کلام طویل فقیل للباقر ع ممن کانت التعزیة فقال من الله تعالی علی لسان جبرئیل ع وقد روی نحوا من ذلک سفیان بن عیینة عن الصادق ع وقد احتج امیر المؤمنین ع یوم الشوری فقال اهل فیکم من غسل رسول الله ص غیری وجبرئیل ثانی احد حسن یحیی ابو عوانة عن الحسن بن علی عن عفان

عن محمد بن الصلت عن مندل بن علی عن اسمعیل بن زیاد عن ابرهیم بن شمر عن ابی الضحاک الانصاری قال کان علی مقدمة النبی یوم حنین علی ع فقال النبی ع وددت ان علیا قال من دخل الرجل فهو امن قال فقال علی ع من دخل الرجل فهو امن قال فضحک جبرئیل فقال النبی ص قال ابو عوانة وذکر حدیث لم احفظه ثم قال قال علی وقد بلغ من امری ما یحیینی جبرئیل فقال رسول الله ص نعم وهو جبرئیل یحییک الله تبارک وتعالی خلق الملائکة علی صورته ومحبتهم الی نبیاء فی نصرته نصرته واداتهم فی مکالمته وکونهم فی خدمته یدل علی انه اکرم خلیقته بعد النبی ع الملائکة جنوده والحادیان عبیده کفوا الملک وکاسر الخلق نبی ملک **فصل** فی مقاماته مع الانبیاء والاوصیاء علیهم السلام عبایة بن ربعی الاسدی قال دخلت علی امیر المؤمنین ع وعنده رجل رث الهیئة وامیر المؤمنین ع یکلمه فلما قام الرجل قلت یا امیر المؤمنین من هذا الذی شغلک عنا قال هذا وصی موسی ع عبد الرحمن بن کثیر الهاشمی عن الصادق ع فی خبر ان امیر المؤمنین ع توضأ اذ فی صفین ما انفلق الجبل عن هامة بیضاء باللحیة بیضاء والوجه ابیض فقال السلام علیک یا امیر المؤمنین ورحمة الله وبرکاته مرحبا بوصی خاتم النبیین وقائد الغر المحجلین والاغر المأمون والفاضل الفائز بثواب الصدیقین سید الوصیین فقال له وعلیک السلام یا اخی شمعون بن حمون وصی عیسی بن مریم روح القدس کیف حالک قال بخیر یرحمک الله انا منتظر روح الله ینزل ولا اعلم احدا اعظم فی الله بلاء ولا احسن غدا ثوابا ولا ارفع مکانا منک صبرا یا اخی علی ما انت فیه حتی تلقی الحبیب غدا فقد رایت اصحابک یعنی اصحاب الاوصیاء بالامس ما لقوا من بنی اسرائیل نشروهم بالمناشیر وحملوهم علی الخشب الی اخر کلامه الاصبغ بن نباتة قال کان امیر المؤمنین ع یصلی اذ اقبل رجل علیه بردان اخضران وله عقیصتان سوداوان ابیض اللحیة فلما سلم امیر المؤمنین ع من صلوته اکب علی راسه فقبله ثم اخذ بیده فذهبا قال فخرجنا نحوهما مسرعین فسالنا عنه فقال هذا اخی الخضر اکب علی وقال لی انک فی مدرة یبغی الکوفة لا یریدها جبار بسوء الا قصمه الله واحذر الناس فخرجت معه لا شیعه لانه اراد الظهر وروی خرود وسعد بن طریف عن الاصبغ انه جاء ثانیة فاذا میثم یصلی الی تلک الاصطوانة فقال یا صاحب هذه السایة اقرأ صاحب الدار السلام یعنی علیا واعلم انی بدأت به فوجدته نائما جعفر بن محمد عن ابیه علیهما السلام عن جده عن امیر المؤمنین علیهم السلام قال لما قبض رسول الله ص جاء ات یسمعون حسه ولا یرون شخصه فقال السلام علیکم اهل البیت ورحمة الله وبرکاته فی الله عزاء من کل مصیبة ونجاة من کل هالک ودرک من کل ما فات فبالله فثقوا

ثم رجعنا فان المحروم من حرم الثواب لسلم فقال ابن قد رون من هذا هذا الخضر وعن محمد بن ابی
قال بینا علی یطوف بالکعبة اذا رجل متعلق باستار الکعبة وهو یقول یا من لا یشغله سمع عن سمع یا من لا
یغلطه السائلون یا من لا یتبرم بالحاح الملحین اذقنی برد عفوک وحلاوة مغفرتک فقال له علی
یا عبدالله دعاؤک هذا قال وقد سمعته قال نعم قال فادع به فی دبر کل صلوة فوالذی نفس الخضر بیده
لو کان علیک من الذنوب عدد نجوم السماء وقطرها وحصباء الارض وترابها لغفر لک اسرع من طرفة
عین عن عبدالله بن الحسن بن الحسن عن ابیه عن جده عن امیرالمؤمنین انه کان فی مسجد الکوفة اذا اقبل
جن اللیل اقبل رجل من باب الفیل علیه ثیاب بیض فجاء الحرس وشرطة الخمیس فقال لهم امیرالمؤمنین ما
تریدون فقالوا رأینا هذا الرجل قد اقبل الینا فخشینا ان یغتالک فقال کلا انصرفوا رحمکم الله اتحفظونی
من اهل الارض فمن یحفظنی من اهل السماء ومکث الرجل عنده ملیا یسائله فقال یا امیرالمؤمنین
البست الخلافة بهاء وزینة وکمالا وما البستک لقد افتقرت الیک ما تجمل وما افتقرت الیها ولقد
تقلدها قوم وجلسوا مجلسک فعذابهم علی الله وانک لزاهد فی الدنیا وعظیم فی السموات والارض
وان لک فی الآخرة لمواقف کثیرة تقر بها عیون شیعتک وانک لسید الاوصیاء واخو سید
الانبیاء ثم ذکر الائمة الاثنی عشر فانصرف واقبل امیرالمؤمنین علی الحسن والحسین علیهم السلام فقال
تعرفانه قالا ومن هو یا امیرالمؤمنین قال هذا اخی الخضر وفی الخبر ان خضرا وعلیا علیهما السلام
قد اجتمعا فقال له علی قل کلمة حکمة فقال ما احسن تواضع الاغنیاء للفقراء قربة الی الله فقال
امیرالمؤمنین واحسن من ذلک تیه الفقراء علی الاغنیاء ثقة بالله فقال الخضر لیکتب هذا
بالذهب فانی الفرید النیسابوری فی تاریخ بغداد قال الفتح بن شحرف رأیت امیرالمؤمنین
فی المنام فقلت انصحنی قال فاراد کفه فاذا فیها مکتوب بالخضرة قد کنت میتا فصرت حیا وعن قلیل
تعود میتا فابن لدار البقاء بیتا ودع لدار الفناء بیتا عبدالله بن سلیمان عن ابی جعفر قال لما
اخرج علی ملبیا وقف عند قبر النبی فقال یا ابن عم ان القوم استضعفونی وکادوا یقتلوننی
قال فخرجت ید من قبر رسول الله یعرفون انها یده وصوت یعرفون انه صوته نحو ابی بکر
یقول یا هذا اکفرت بالذی خلقک من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم سواک رجلا عبد
بن سلیمان وزیاد بن المنذر والعباس بن الحریش الرازی کلهم عن ابی جعفر وابان بن تغلب
ومعاویة بن عمار وابو سعید المکاری کلهم عن ابی عبدالله ان امیرالمؤمنین لقی الاول
فاحتج علیه ثم قال اترضی برسول الله بینی وبینک فقال وکیف لی بذلک فاخذ بیده فاتی به

الثانیة
الرضیع لم یشرب
ارتفع واعجب ونفرت
منهیة عن التشی
ق

مسجد قبا فاذا رسول الله فیه فقضی له علی الاول القصة زیارة الانبیاء والاوصیاء بعد غیبتهم
او وفاتهم تدل علی جلالة القدر والمرودة انه لا نظیر له فی زمانه **فصل** فی احواله مع
ابلیس اللعین وجنوده علل الشرایع عن ابن بابویه سلمان فی خبر انه مر ابلیس بنفر یسبون علیا فقال لهم
لکم عبدت الله فی الجان اثنی عشر الف سنة فلما اهلک الجان شکوت الی الله الوحدة فعرج بی الی
السماء الدنیا فعبدت الله فیها اثنی عشر الف سنة اخری فی جملة الملائکة فبینا نحن کذلک اذ مر بنا نور
شعشعانی فخروا سجدا فاذا بالنداء من قبل الله تعالی ما هذا نور ملک مقرب ولا نبی مرسل
هذا نور طینة علی بن ابی طالب جابر عن ابی جعفر قال رسول الله یا علی ائت الوادی فدخل
الوادی وذار فیه فلم یر احدا حتی اذا صار علی بابه لقیه شیخ فقال ما تصنع هنا قال ارسلنی رسول الله
قال تعرفنی قال ینبغی ان یکون انت الملعون فقال ما تری صارعنی فصارعه فصرعه علی فقال قم عنی
حتی ابشرک فقام عنه فقال بم تبشرنی یا ملعون قال اذا کان یوم القیمة صار الحسن عن یمین العرش
والحسین عن یسار العرش یعطون شیعتهم الجواز من النار فقام الیه فقال صارعنی مرة اخری قال
نعم فصرعه مرة اخری امیرالمؤمنین فقال قم عنی حتی ابشرک فقام عنه قال لما خلق الله آدم اخرج
من ذریته من ظهره مثل الذر فاخذ میثاقهم الست بربکم قالوا بلی فاشهدهم علی انفسهم فاخذ
میثاق محمد ومیثاقک نعرف الوجوه وعرفت الارواح فلا یقول لک احد احبک الا عرفته
ولا یقول لک ابغضک الا عرفته قال قم صارعنی الثالثة قال نعم فصارعه فصرعه ثم صارعه فصرعه
امیرالمؤمنین قال یا علی لا تبغضنی قم عنی حتی ابشرک قال بلی وابرأ منک والعنک قال والله یا ابن
ابی طالب ما احد یبغضک الا شرکت اباه فی رحم امه وولده فقال له اما قرأت کتاب الله وشارکهم فی
الاموال والاولاد الآیة تاریخ الخطیب وکتاب النطنزی باسنادهما عن ابن جریج عن مجاهد عن ابن عباس
وباسناد الخطیب عن الاعمش عن ابی وائل عن ابی عبدالله عن علی بن ابی طالب فی ابانة الخرکوشی
باسناده عن الضحاک عن ابن عباس وقد رواه القاضی ابو الحسن الاشنانی عن اسحق الاحمر وروی
من اصحابنا جماعة منهم ابو جعفر بن بابویه فی الامالی ان لفظ الحدیث للخرکوشی قال ابن عباس کنت
انا ورسول الله ص وعلی بن ابی طالب بفناء الکعبة اذ اقبل شخص عظیم مما یلی الرکن الیمانی کالفیل
فتفل رسول الله وقال لعنت فقال علی ما هذا یا رسول الله قال او ما تعرفه ذاک ابلیس اللعین
فوثب علی واخذ بناصیته وجره وجذبه فازاله عن موضعه قال الا اقتله یا رسول الله فقال
رسول الله اما علمت یا علی انه قد اجل له الی یوم الوقت المعلوم فترکه فوقف ابلیس وقال یا علی

دعنی بشرك فمالی علیك ولا علی شیعتك سلطان والله ما یبغضك احد الا شارکت اباه فیه کما هو
فی القرآن وشارکهم فی الاموال والاولاد فقال النبی صلعم دعه یا علی فترکه الورا والفتی

علی اخو الکرات صارع فاعتلی ❊ ابا مرة الغاوی بکف مصدم

کتاب ابرهیم روی ابو سارة الشامی باسناده وکتاب ابن فیاض وروی اسمعیل بن ابان باسناده کلاهما عن
ام سلمة فی حدیث انه خرج علی ومعه بلال یقفوان اثر رسول الله صلعم حتی انتهیا الی الجبل فانقطع الاثر عنهما
فبینا هما کذلك اذ وقع لهما رجل متکی علی عصا له کساء علی عاتقه کانه راع من هذه الرعاة فقال
علی ع یا بلال اجلس حتی آتیك بالخبر وتوجه قبل الرجل حتی اذا کان قریبا منه قال یا عبد الله رأیت
رسول الله فقال الرجل وهل لله من رسول فغضب علی ع وتناول حجرا ورماه فاصاب بین عینیه
فصاح صیحة فاذا الارض کلها سواد بین خیل ورجل حتی طافوا به ثم اقبل علی ع فبینما هو کذلك
اذا اقبل طایران من قبل الجبل فاخذ احدهما یمنه والآخر یسره فما زال ینصرانهم یا نجمهما حتی
ذلك السواد ورجع الطایران حتی اخذا فی الجبل فقال لبلال انطلق حتی نتبع هذین الطایرین فصعدا
علی الجبل وبلال فاذا هما برسول الله صلعم وقد اقبل من خلف الجبل فتبسم فی وجه علی فقال یا علی ما
اراك مذعورا فقص علیه الخبر فقال وتدری ما الطایران قال لا قال ذاك جبرئیل ومیکائیل علیهما السلام
کانا عندی یحدثانی فلما سمعا الصوت عرفا انه ابلیس فاتیا لینصراك علیه

الباخرزی

وکیف یری ابلیس معشار ما اری ❊ وقد فتحت عینان لی فی مواعد

وفی حدیث ابی بکر هبة الله العلائی باسناده الی ابن عباس فی خبر طویل انه اجتمع النبی وعلی وجعفر عند
فاطمة علیهم السلام وهی فی صلوتها فلما سلمت بصرت عن یمینها رطب علی طبق وعلی یسارها سبع ارغفة
وسبعة طیور مشویات وجام من لبن وقطائر من عسل وکاس من شراب الجنة وکوز من ماء معین
فسجدت وحمدت وصلت علی ابیها وقدمت الرطب فلما فرغوا عن اکله قدمت المایدة فاذا بسائل
من وراء الباب اهل بیت الکرم هل لکم فی طعام المسکین فمدت فاطمة یدها الی رغیف ودوضعت
علیه طیرا وحملت بالجام وارادت ان تدفع الی السائل فتبسم نبی الله فی وجهها وقال انها محرمة علی
هذا السائل ثم نبأها بانه ابلیس انه لو واسیناه لصار من اهل الجنة فلما فرغوا من الطعام خرج علی
من الدار وواجه ابلیس بکبته وتجه وقال له الحکم منی بقبلك السیف لا نعلم بفناء من نزل بالعیر
شوشت ضیافة نور الله فی رضبة کلام له فقال النبی کل امرء الی دیان یوم الدین فقال
ابلیس یا رسول الله اشتقت الی رؤیته علی فجئت اخذ منه الحظ الاوفر وایم الله انی من اودائه ولی

الصدم
ضرب صلب بشیء والقسر
کضرب واصابة الامر
الدفع ق

بکته
ضربه بالسیف والعصا ونحوه
وبالحجة کبکته والتبکیت التقریع
والغلبة بالحجة
ق

لاولیه ابو صالح المؤذن فی الاربعین باسناده عن زینب بنت جحش فی حدیث دخول النبی صلعم علی
فاطمة وقوله لها هاتی ذالك الطیران وکان من هدایا الجنة فاذا بسائل قال السلم علیکم اهل البیت اطعمونا
مما رزقکم الله فرد النبی یطعمك الله یا عبد الله فقام ثم اعاد فرده الی آخر الخبر کتاب ابی اسحق العدل
الطبری عن عمر بن علی عن ابیه امیر المؤمنین ع قال دعانا رسول الله صلعم انا وعلی وفاطمة والحسن والحسین
ثم نادی بالصحفة فیها طعام کهیئة السکنجبین کهیئة الزبیب الطائفی الکبار فاکلنا منه فوقف سائل
علی الباب فقال له رسول الله صلعم اخساء ثم قال ارفع فاضل فرفعه فقالت فاطمة ع یا رسول الله
لقد رایتك الیوم صنعت شیئا ما کنت تفعله سأل سائل فقلت اخسا ورفعت فضل الطعام
ولم ارك رفعت طعاما قط فقال ع ان الطعام کان من طعام الجنة وان السائل کان شیطانا تهذیب
الاحکام انه لما هم علی ع بغسل النبی سمعنا صوتا فی البیت ان نبیکم طاهر مطهر فادفنوه
ولا تغسلوه فقال علی ع اخسا عدو الله فانه امرنی بغسله وکفنه ودفنه وذلك سنة ثم قال نادی
مناد آخر غیر تلك النغمة یا علی بن ابی طالب استر عورة نبیك ولا تنزع القمیص الکافی الکلینی عن
ابی جعفر ع قال بینا امیر المؤمنین ع علی المنبر اذ اقبل ثعبان من ناحیة باب من ابواب المسجد فهم
الناس ان یقتلوه فارسل امیر المؤمنین ع ان کفوا فکفوا واقبل الثعبان ینساب حتی انتهی الی
المنبر فتطاول فسلم علی امیر المؤمنین ع فاشار امیر المؤمنین ع الیه ان یقف حتی یفرغ من خطبته ثم اقبل علیه فقال له من
انت فقال انا عمرو بن عثمان خلیفتك علی الجن وان ابی مات واوصانی ان آتیك واستطلع
رأیك فقد اتیتك فما تأمرنی به وما تری فقال له امیر المؤمنین ع اوصیك بتقوی الله و
ان تنصرف فتقوم مقام ابیك فانت خلیفتی علیهم وفی حدیث طویل عن علی بن محمد الصوفی
انه لقی ابلیس فسأله فقال له من انت فقال انا من ولد آدم فقال لا اله الا الله انت من قوم یزعمون
انهم یحبون الله ویعصونه ویبغضون ابلیس ویطیعونه فقال من انت فقال انا صاحب
المیسم والاسم الکبیر والطبل العظیم وانا قاتل هابیل وانا الراکب مع نوح فی الفلك انا عاقر ناقة
صالح انا صاحب نار ابرهیم انا مدبر قتل یحیی انا ممکن قوم فرعون من النیل انا مخیل السحرة و
قایده الی موسی انا صانع العجل لبنی اسرائیل انا صاحب منشار زکریا انا السائر مع ابرهة الی
الکعبة بالفیل انا المجمع لقتال محمد یوم احد وحنین انا ملقی الحسد یوم السقیفة فی قلوب المنافقین
انا صاحب الهودج یوم البصرة والبعیر انا صاحب المواقف فی عسکر صفین انا الشامت یوم کربلا
بالمؤمنین انا امام المنافقین انا مهلك الاولین انا مضل الآخرین انا شیخ الناکثین انا رکن

سآب
جری وشی مسرعا کانساب
ق

ارهاط ... ای ...

الفاسطين انا طل المارقين انا ابو مرة مخلوق من نار لا من طين انا الذي غضب الله عليه رب العالمين فقال الصوفي بحق الله عليك الا دللتني على عمل اتقرب به الى الله واستعين به على نوائب دهري فقال اقنع من دنياك بالعفاف والكفاف واستعن على الاخرة بحب علي بن ابي طالب وبغض اعدائه فاني عبدت الله في سبع سمواته وعصيته في سبع ارضيه فلا وجدت ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا الا وهو يتقرب بحبه قال ثم غاب عن بصري فاتيت اباجعفر ع فاخبرته بخبره فقال آمن الملعون بلسانه وكفر بقلبه مناقب ابي اسحق الطبري وابانة الفلكي قال ابو حمزة الثمالي كان رجل من بني تميم يقال له خثيمة فلما حكموا الحكمين ركب هاربا نحو الجزيرة فمر بواد مخيف يقال له ميافارقين فهتف به من الوادي

يا ايها الشاري بميافارق	مخالفا للحق دين الصادق
تابعت دينا ليس دين الخالق	بل دين كل احمق منافق
لما رايت القوم في الخصوم	فارقت دين احمق لئيم

حتى يعودوا الدين في الصميم

فقال

اسمع لقولي ثم دعه ترشد	ان عليا كالحسام الاصيد
منهاجه دين النبي المهتدي	فارجع الى دين وصي احمد

فخالف المراق فيه واشهد

فرجع الى علي ع ولم يزل معه حتى قتل وفي بعض كتب الاخبار عن بعض صالحات الجن ممن كانت تحب على اهل البيت عليهم السلام انها قالت رايت ابليس على صخرة جزيرة مائلا وهو يقول

شفيعي الى الله اهل العباء	وان لم يكونوا شفيعي فمن
شفيعي النبي شفيعي الوصي	شفيعي الحسين شفيعي الحسن
شفيعي التي حصنت فرجها	فصلى عليهم اله المنن

وهذه من عجائبه لان الخلايق يخافون من ابليس وجنوده يتعوذون منه وهم يخافون من علي بن ابي طالب ع ويتعوذون به لعداوتهم وسموه فصل في ذكره ع في الكتب ابو القاسم الكوفي في الرد على اهل التبديل ان المشاهير من الاخبار في قوله تعالى فان كنت في شك مما انزلنا اليك يعني في علي فاسال الذين يقرؤن الكتاب من قبلك يعني اهل الكتاب عما في كتبهم من ذكر وصي محمد فانكم تجدون ذلك في كتبهم مذكورا ثم قال لقد جاءك الحق من ربك فلا

تكونن من الممترين ولا تكونن من الذين كذبوا بايات الله فتكون من الخاسرين يعني بالايات هيهنا الاوصياء المتقدمين والمتاخرين الكافي محمد بن الفضيل عن ابي الحسن ع قال ولاية علي ع مكتوبة في صحف جميع الانبياء ولن يبعث الله رسولا الا بنبوة محمد ووصية علي ع صاحب شرح الاخبار قال ابو جعفر ع في قوله تعالى ووصى بها ابرهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون بولاية علي ع وفي بعض الاصول قال سلمان والذي نفسي بيده لو اخبرتكم بفضل علي في التورية لقالت طائفة منكم انه لمجنون ولقالت طائفة اخرى اللهم اغفر لقاتل سلمان روضة الواعظين عن النيسابوري ان فاطمة بنت اسد حضرت ولادة رسول الله فلما كانت وقت الصبح قالت لابي طالب رايت الليلة عجبا يعني حضور الملائكة وغيرها فقال انتظري سبتا تاتين بمثله فولدت امير المؤمنين ع بعد ثلثين سنة كتاب مولد امير المؤمنين ع عن ابن بابويه انه رقد ابو طالب في الحجر فراى في منامه كان بابا انفتح عليه من السماء فنزل منه نور فشمله فانتبه لذلك فاتى راهب الجحفة فقص عليه فانشا الراهب يقول

ابشر ابا طالب عن قليل	بالولد الحلاحل النبيل
يا لقريش فاسمعوا تاويلي	هذان نوران على سبيل
كمثل موسى واخيه السؤل	

فرجع ابو طالب الى الكعبة وطاف حولها وانشا

اطوف للاله حول البيت	ادعوك بالرغبة محيي الميت
بان تريني السبط قبل الموت	اغر نورا يا عظيم الصوت
منصلتا يقتل اهل الجبت	وكل من دان بيوم السبت

ثم عاد الى الحجر فرقد فيه فراى في منامه كانه البس اكليلا من ياقوت ومرسلا من العبقر وكان قائلا يقول يا ابا طالب قرت عيناك وظفرت يداك وحسنت رؤياك فاتي لك بالولد ومالك البلد وعظيم التلد على رغم الحسد فانتبه فرحا فطاف حول الكعبة قائلا

ادعوك رب البيت والطواف	والولد المحبو بالعفاف
تعينني بالمنن اللطاف	دعاء عبد بالذنوب واف

وسيد السادات والاشراف ثم عاد الى الحجر فرقد فراى في منامه عبد مناف يقول ما يثبطك عن ابنة اسد في كلام فلما انتبه تزوج بها وطاف بالكعبة قائلا

قد صدقت رؤياك بالتعبير	ولست بالمرتاب في الامور

ادعوك رب البيت والنذور   دعاء عبد مخلص فقير

فاعطني يا خالقي سروري (خالق السرور)   بالولد الحلاحل المذكور

يكون للمبعوث كالوزير   يا لهما يا لهما من نور

قد طلعا من هاشم البدور   في فلك عال على البحور

فيطحن الارض على الكرور   طحن الرحى للحب بالتدوير

ان قريشا باءت بالتكبير   منهوكة بالغي والثبور (اي مغلوبة)

وما لها من موئل مجير   من سيفه المنتقم المبير

وصفوة الناموس في السفير   حسامه الخاطف للكفور

ابرهيم النخعي عن علقمة عن ابن عباس في خبر انه اتى براهب قرقيسيا الى امير المؤمنين ع فلما رآه قال مرحبا بعيرا الاصغر ابن كتاب شمعون الصفا قال وما يدريك يا امير المؤمنين قال ان عندي علم جميع الاشياء وعلم جميع تفسير المعاني فاخرج الكتاب وامير المؤمنين ع واقف فقال امسك الكتاب معك ثم قرء بسم الله الرحمن الرحيم قضى فيما قضى وسطر فيما كتب انه باعث في الاميين رسولا منهم يعلمهم الكتاب والحكمة ويدلهم على سبيل الله لا فظ ولا غليظ وذكر من صفته واحلاف امته بعده الى ان قال ثم يظهر رجل من امته بشاطئ الفرات يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ويقضي بالحق وذكر من سيرته ثم قال ومن ادرك ذلك العبد الصالح فلينصره فان نصرته عبادة والقتل معه شهادة فقال امير المؤمنين ع الحمد لله الذي لم يجعلني عنده منسيا الحمد لله الذي ذكر عبده في كتب الابرار فضل الرجل في صفين ما الى ابي الفضل السيبا واعلام النبوة عن الماوردي والفتوح عن الاعثم في خبر طويل ان امير المؤمنين ع لما نزل بليخ من جانب الفرات نزل اليه شمعون بن يوحنا وقرء عليه كتابا من املاء المسيح وذكر بعثة النبي ص وصفته ثم قال فاذا توفاه الله اختلفت امته ثم اجتمعت لذلك ما شاء الله ثم اختلف على عهدنا لهم فقتل فلان ثم يصير امرهم الى وصي نبيهم فيبغوا عليه وتسل السيوف من اغمادها وذكر من سيرته وزهده ثم قال فان طاعته لله طاعة ثم قال ولقد عرفك وتولت اليك فسجد امير المؤمنين ع وسمع منه يقول شكرا للمنعم شكرا عشرا ثم قال الحمد لله الذي لم يخملني ذكرى (ذكرا) ولم يجعلني عنده منسيا فاصيب الراهب ليلة الهرير الكليني في الكافي عن الصادق ع في خبر طويل يذكر فيه انه اتى ليجاعة فطروا في يوم من شهر رمضان فقال لهم ع ايهود انتم قالوا لا قال فنصارى قالوا لا قال فبكم علة من هو

الحلاحل بالضم السيد الشجاع ق

قرقيسياء بالقافين المكسورتين ممدودا ويقصر بلد على الفرات سمي بقرقيسيا بن طهمورث ذكره الفيروزابادي ٩٨

قال الفيروزابادي البليخ بالضم جميع بليخ لنهر بالجزيرة يقال له بلخ وبلخ والبالخ والبلخا وبلاخ ٩٨

لا قال تشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قالوا نشهد ان لا اله الا الله ولا نعرف محمدا قال ان اقررتم والا قتلتكم بالدخان فلما ابوا قتلهم بالدخان تخاجر (كذا) في جماعة من اليهود فقالوا ما هذه البدعة التي احدثت في دين محمد قال ع انشدتك الله بالتسع ايات التي انزلت على موسى بطور سيناء وبحق الكنايس الخمس والقدس وبحق السمهيار الديان هل تعلم ان يوشع بن نون اتى بقوم بعد وفاة موسى ع شهدوا ان لا اله الا الله ولم يقروا بان موسى رسول الله فقتلهم بمثل هذه القتلة قال اليهودي نعم اشهد انك ناموس موسى ثم اخرج من قبائه كتابا فدفعه الى امير المؤمنين ع ففضه ونظر فيه وبكى فقال اليهودي ما يبكيك يا ابن ابي طالب فقال ع هذا اسمي مثبت فقال له اليهودي ارني اسمك في هذا الكتاب قال فاراه اسمه في الصحيفة وقال اسمي ليا فاسلم اليهودي في قومه قال امير المؤمنين ع الحمد لله الذي اثبتني عنده في صحيفة الابرار والمبشرين به باب يطول في ذكره نحو سلبي وقس بن ساعدة وتبع الملك وعبد المطلب وابو طالب وابو الحارث بن سعد الحميري وهو القائل قبل البعثة بسبعمائة سنة

شهدت على احمد انه   رسول من الله باري النسم

فلو مد عمري الى عمره   لكنت وزيرا له وابن عم

وكنت عذابا على المشركين   اسقيهم كاس حتف وغم

وله (غيره)

خاله خاله هرون   لموسى فافهماها

ذكره في كتب الله   دراها من دراها

امتا موسى وعيسى   قد تلتها واسلاها (العبدي)

اسماؤه في المثاني كثيرة للذكور   في صحف موسى وعيسى مكنونة في الزبور

ما زال في اللوح سطر   يلوح بين السطور

تزور املاك ربي   منه بخير مزور

هذا علي حبيبي اخو البشير النذير

ذكر الخبر في الكتب السالفة لا يكون الا للاولياء الاصفياء ولا يعني به الامور الدنيوية فاذا قد صح لعلي الامور الدينية كلها وذلك لا تصح الا للنبي والامام واذا لم يكن نبيا لا بد ان يكون اماما

فصل

في اخباره بالغيب زاذان عن سلمان الفارسي في خبر طويل ان جاثليقا جاء في نفر من النصارى الى ابي بكر وسأله مسائل عجز عنها ابو بكر فقال عمر كف ايها النصراني عن هذا العنت والا ابحنا دمك فقال الجاثليق اهذا عدل على من جاء مسترشدا طالبا دلوني على من اسألهم احتاج اليه فجاءوا علي

هذه اللفظة وما شابهها في العبورة غير ملائمة بعضا ما للكتاب ورتب في نسخة استظهر صحتها انها تحرف تخاجر جماعة من اليهود ولم ار لها مزيد مناسبة فحرر كما في نسخها ٩٨

زاذان بالمعجمتين ثانيتهما الذال يكنى ابا عمرة او ابا عمرو في كتاب الخرائج والجرائح روى سعد الخفاف عن زاذان ابا عمرو قال قلت له يا زاذان انك لتقرء القرآن فتحسن قراءته فعلى من قرأت فتبسم ثم قال ان امير المؤمنين ع مر بي وانا انشد الشعر وكان لي خلق حسن فاعجبه صوتي فقال يا زاذان فهلا بالقرآن فقلت يا امير المؤمنين فكيف لي بالقرآن فوالله ما اقرء منه الا بقدر ما اصلي به قال فادن مني فدنوت منه فتكلم في اذني بكلام ما عرفته ولا علمت ما يقول ثم قال افتح فاك فتفل في في فوالله ما زالت قدمي من عنده حتى حفظت القرآن باعرابه وهمزه وما احتجت ان اسأل عنه احدا بعد موقفي ذلك قال سعد فقصصت قصة زاذان على ابي جعفر ع قال صدق زاذان ان امير المؤمنين ع دعا لزاذان بالاسم الاعظم الذي لا يرد كذا في منتهى المقال ترجمة زاذان ٩٨

في اخباره بالغيب

واستسألة فقال للنصراني اسأل الله عما سألت عنه هذا الشيخ خبرني مؤمن انت عند الله ام
عند نفسك فقال ع انا مؤمن عند الله كما انا مؤمن في عقيدتي قال اخبرني عن منزلتك في الجنة
ما هي قال منزلتي مع النبي الامي في الفردوس الاعلى لا ارتاب بذلك ولا اشك في الوعد به من
ربي قال فبماذا عرفت الوعد لك بالمنزلة التي ذكرتها قال بالكتاب المنزل وصدق النبي المرسل
قال فبما عرفت صدق نبيك قال بالآيات الباهرات والمعجزات البينات قال اخبرني عن الله تعالى
اين هو قال ان الله تعالى يجل عن الاين ويتعالى عن المكان كان فيما لم يزل ولا مكان وهو اليوم
كذلك ولم يتغير من حال الى حال قال فخبرني عنه تعالى ام تدركه بالحواس فيسلك المسترشد في طلبه
الحواس ام كيف طريق المعرفة به ان لم يكن الامر كذلك قال تعالى الملك الجبار ان يوصف بمقدار
او تدركه الحواس او يقاس بالناس والطريق الى معرفته صنايعه الباهرة للعقول الدالة لذوي الاعتبار بما هو
منها مشهود ومعقول قال فخبرني عما قال نبيكم في المسيح انه مخلوق فقال اثبت له الخلق بالتدبير
الذي لزمه والتصوير والتغير من حال الى حال والزيادة التي لا ينفك منها والنقصان ولم انف عنه
النبوة ولا اخرجته من العصمة والكمال والتأييد قال فبما بنت ايها العالم عن الرعية الناقصة عنك
قال بما اخبرتك به من علمي بما كان وما يكون قال فهلم شيئا من ذلك اتحقق به دعواك فقال ع
خرجت ايها النصراني من مستقرك مستنفرا لمن قصدت بسؤالك له مضمرا خلاف ما اظهرت من الطلب
والاسترشاد فأريت في منامك مقامي وحدثت فيه بكلامي وحذرت فيه من خلافي وامرت فيه باتباعي
قال صدقت والله وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك وصي رسول الله
واحق الناس بمقامه واسلم الذين كانوا معه فقال عمر الحمد لله الذي هداك ايها الرجل غير انه يجب
ان تعلم ان علم النبوة في اهل بيت صاحبها والامر من بعده لمن خاطبته ولا يرضى الامة فقال قد
عرفت ما قلت وانا على يقين من امري وفي حديث ثابت بن الافلح قال ضلت لي فرس نصف
الليل فاتيت باب امير المؤمنين ع فلما وصلت الباب خرج الي قنبر فقال لي يا ابن الافلح الحق فرسك فخذه
من عوف بن طلحة السعدي ابراهيم بن عمر رفعه الى امير المؤمنين ع انه قال لو وجدت رجلا ثقة لبعثت معه
هذا المال الى المداين قال فرفع راسه اليك عني تاخذ طريق الكرخ غريب الحديث الفائق ان عليا ع
قال اكثروا الطواف بهذا البيت فكاني برجل من الحبشة اصلع اصمع جالس عليه وهو يهدمها
الحلية عن الحارث بن سويد قال سمعت عليا يقول حجوا قبل ان لا تحجوا فكاني انظر الى حبشي اصمع
اقرع بيده معول يهدمها حجرا حجرا عبد الرزاق عن ابيه عن ميناء مولى عبد الرحمن بن عوف قال

سمع علي ضوضاء في عسكره فقال ما هذا فقيل قتل معوية فقال كلا ورب الكعبة لا يقتل حتى تجتمع
عليه الامة قالوا له يا امير المؤمنين فلم تقاتله قال التمس العذر بيني وبين الله النضر بن شميل عن
عوف عن مروان الاصفر قال قدم راكب من الشام وعلي بالكوفة فنعى معوية فادخل على علي فقال
له علي انت شهدت موته قال نعم وحثوت عليه قال انه كاذب قيل وما يدريك يا امير
المؤمنين انه كاذب قال انه لا يموت حتى يعمل كذا وكذا اعمالا عملها في سلطانه فقيل له فلم
تقاتله وانت تعلم هذا قال للحجة المحاضرة عن الراعبانه قال ع لا يموت ابن هند حتى
يعلق الصليب في عنقه وقد رواه الاحنف بن قيس وابن شهاب الزهري والاعثم الكوفي و
ابو حيان التوحيدي وابو الثلاج في جماعة فكان كما قال ع عمار بن عباس انه لما صعد علي ع
المنبر قال لنا قوموا فتخللوا الصفوف ونادوا هل من كاره فتصارخ الناس من كل جانب
اللهم قد رضينا واسلمنا واطعنا رسولك وابن عمه فقال يا عمار قم الى بيت المال فاعط
الناس ثلاثة دنانير لكل انسان وادفع لي ثلاثة دنانير فمضى عمار وابو الهيثم مع جماعة من
المسلمين الى بيت المال ومضى امير المؤمنين الى مسجد قبا يصلي فيه فوجدوا فيه ثلثمائة
الف دينار ووجدوا الناس مائة الف فقال عمار جاء والله الحق من ربكم والله ما علم
بالمال ولا بالناس ان هذه لآية وجبت عليكم بها طاعة هذا الرجل فابى طلحة والزبير
وعقيل ان يقبلوها القصة ونقلت المرجئة والناصبة عن ابي الجهم العدوي وكان معاديا
لعلي ع قال خرجت بكتاب عثمان والمصريون قد نزلوا بذي خشب الى معوية وقد طويته طيا
لطيفا وجعلته في قراب سيفي وقد تنكبت عن الطريق وتوخيت سواد الليل حتى كنت بجانب الجرف اذا
رجل على حمار مستقبلي ومعه رجلان يمشيان امامه فاذا هو علي بن ابي طالب قد اتى من ناحية
البدو فاثبتني ولم اثبته حتى سمعت كلامه فقال اين تريد يا صخر قلت البدو فادع الصحابة قال
فما هذا الذي في قراب سيفك قلت لا تدع مزاحك ابدا ثم جزته الاصبغ بن نباتة قال اتى رجل الى امير
المؤمنين ع وقال اني احبك في السر كما احبك في العلانية قال فنكت امير المؤمنين ع بعود كان في
يده في الارض طويلا ثم رفع راسه فقال صدقت ان طينتنا طينة مرحومة اخذ الله ميثاقها
يوم اخذ الميثاق فلا يشذ منها شاذ ولا يدخل فيها داخل الى يوم القيمة وقال ابو جعفر ع انا
لنعرف الرجل اذا رأيناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق علي بن النعمان ومحمد بن سنان عن ابي
عبد الله ع في خبر طويل انه انفذت عائشة رجلا شديد العداوة لعلي ع بكتاب اليه

واستسلم فقال النصرانی اسألك عما سألت عنه هذا الشيخ خبرني مؤمن انت عند الله ام عند نفسك فقال ع انا مؤمن عند الله كما انا مؤمن في عقيدتي قال اخبرني عن منزلتك في الجنة ما هي قال منزلتي مع النبي الامي في الفردوس الاعلى لا ارتاب بذلك ولا اشك في الوعد به من ربي قال فبماذا عرفت الوعد لك بالمنزلة التي ذكرتها قال بالكتاب المنزل وصدق النبي المرسل قال فبما عرفت صدق نبيك قال بالآيات الباهرات والمعجزات البينات قال اخبرني عن الله تعالى اين هو قال ان الله تعالى يجل عن الاين ويتعالى عن المكان كان فيما لم يزل ولا مكان وهو اليوم كذلك ولم يتغير من حال الى حال قال اخبرني عنه تعالى ادركته بالحواس فيسلك المسترشد في طلبه الحواس ام كيف طريق المعرفة به ان لم يكن الامر كذلك قال تعالى الملك الجبار ان يوصف بمقدار او تدركه الحواس او يقاس بالناس الطريق الى معرفته صنايعه الباهرة للعقول الدالة لذوي الاعتبار بما هو منها مشهود ومعقول قال اخبرني عما قال نبيكم في المسيح انه مخلوق فقال اثبت له الخلق بالتدبير الذي لزمه والتصوير والتغيير من حال الى حال والزيادة التي لا ينفك منها والنقصان ولم انف عنه النبوة ولا اخرجته من العصمة والكمال والتأييد قال فبما بنت ايها العالم عن الرعية لنا قصة عنك قال بما اخبرتك به عن علمي بما كان وما يكون قال فهلم شيئا من ذلك اتحقق به دعواك قال ع خرجت ايها النصراني من مستقرك مستنكرا لمن قصدت بسؤالك له مضمرا خلاف ما اظهرت من الطلب والاسترشاد فاريت في منامك مقامي وحدثت فيه بكلامي وحذرت فيه من خلافي وامرت فيه باتباعي قال صدقت والله وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك وصي رسول الله واحق الناس بمقامه واسلم الذين كانوا معه فقال عمر الحمد لله الذي هداك ايها الرجل غير انه يجب ان تعلم ان علم النبوة في اهل بيت صاحبها والامر من بعده لمن خاطبته ولا يرضى الامة فقال قد عرفت ما قلت وانا على يقين من امري وفي حديث ثابت بن الافلح قال ضلت لي فرس نصف الليل فاتيت باب امير المؤمنين ع فلما وصلت الباب خرج الي قنبر فقال لي يا ابن الافلح الحق فرسك فخذه من عوف بن طلحة السعدي ابرهيم بن عمر رفعه الى امير المؤمنين ع انه قال لو وجدت رجلا ثقة لبعثت معه هذا المال الى المداين قال فرفع راسه ياخذ طريق الكرخ غريب الحديث الفائق انه قال اكثروا الطواف بهذا البيت فكاني برجل من الحبشة اصلع اصمع جالس عليه وهو يهدمها الحلية عن الحارث بن سويد قال سمعت عليا ع يقول حجوا قبل ان لا تحجوا فكاني انظر الى حبشي اصمع افدع بيده معول يهدمها حجرا حجرا عبد الرزاق عن ابيه عن ميناء مولى عبد الرحمن بن عوف قال

سمع علي ضوضاء في عسكره فقال ما هذا فقيل قتل معوية فقال كلا ورب الكعبة لا يقتل حتى تجتمع عليه الامة قالوا له يا امير المؤمنين فلم تقاتله قال التمس العذر بيني وبين الله النضر بن شميل عن عوف عن مروان الاصفر قال قدم راكب من الشام وعلي بالكوفة فنعى معوية فادخل على علي فقال له علي انت شهدت موته قال نعم وحثوت عليه قال انه كاذب قيل وما يدريك يا امير المؤمنين انه كاذب قال انه لا يموت حتى يعمل كذا وكذا اعمالا عملها في سلطانه فقيل له فلم تقاتله وانت تعلم هذا قال للحجة المحاضرات عن الراغب انه قال ع الم لا يموت ابن هند حتى يعلق الصليب في عنقه وقد رواه الاحنف بن قيس وابن شهاب الزهري والاعثم الكوفي وابو حيان التوحيدي وابو الثلاج في جماعة فكان كما قال ع عمار بن عباس انه لما صعد علي ع المنبر قال لنا قوموا فتخللوا الصفوف ونادوا هل من كاره فتصارخ الناس من كل جانب اللهم قد رضينا وسلمنا واطعنا رسولك وابن عمه فقال يا عمار قم الى بيت المال فاعط الناس ثلاثة دنانير لكل انسان وادفع لي ثلاثة دنانير فمضى عمار وابو الهيثم مع جماعة من المسلمين الى بيت المال ومضى امير المؤمنين الى مسجد قبا يصلي فيه فوجدوا فيه ثلثمائة الف دينار ووجدوا الناس مائة الف فقال عمار جاء والله الحق من ربكم والله ما علم بالمال ولا بالناس وان هذه لآية وجبت عليكم بها طاعة هذا الرجل فابى طلحة والزبير وعقيل ان يقبلوها القصة ونقلت المرجئة والناصبة عن ابي الجهم العدوي وكان معاديا لعلي ع قال خرجت بكتاب عثمان والمصريون قد نزلوا بذي خشب الى معوية وقد طويته طيا لطيفا وجعلته في قراب سيفي قد تنكبت عن الطريق وتوخيت سواد الليل حتى كنت بجانب الجرف اذا رجل على حمار مستقبلي ومعه رجلان يمشيان امامه فاذا هو علي بن ابي طالب قد اتى من ناحية البدو فاثبتني ولم اثبته حتى سمعت كلامه فقال اين تريد يا صخر قلت البدو وادع الضحى قال فما هذا الذي في قراب سيفك لا تدع مزاحك ابدا ثم جزته الاصبغ بن نباتة قال اتى رجل امير المؤمنين ع وقال اني احبك في السر كما احبك في العلانية قال فنكت امير المؤمنين ع بعود كان في يده في الارض طويلا ثم رفع راسه فقال صدقت ان طينتنا طينة مرحومة اخذ الله ميثاقها يوم اخذ الميثاق فلا يشذ منها شاذ ولا يدخل فيها داخل الى يوم القيمة وقال ابو جعفر ع انا لنعرف الرجل اذا رايناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق علي بن النعمان ومحمد بن سنان عن ابي عبد الله ع في خبر طويل انه نفذت عائشة رجلا شديد العداوة لعلي ع بكتاب اليه فدنا

ابو عبد الله ع نمضی فاستقبله آکبا قال فناوله الکتاب ففض خاتمه ثم قرءه قال نبلغ الی منزلنا
فتصیب من طعامنا وشرابنا ونکتب جواب کتابک قال هذا والله لا یکون فتنی بجمل فنزل واحدقه
باصحابه ثم قال له اسألک قال نعم قال وتجیبنی قال نعم قال ناشدتک الله قالت لتمسوی الی رجلا
شدید العداوة لهذا الرجل فقلت کیف انا اتمنی علی ربی انه واصحابه فی وسطی الی ضربه
ضربة بالسیف یسبق السیف الدم فقال اللهم نعم قال فانشدتک الله اقالت فاذهب بکتابی
هذا فادفعه الیه ظاعنا کان او مقیما اما انک ان رأیته ظاعنا رأیته راکبا بغلة رسول الله صلی الله علیه وآله متنکبا
قوسا معلقا کنانته بقربوس سرجه اصحابه خلفه کانهم طیر صواف قال اللهم نعم قال فانشدتک الله
هل قالت لک ان عرض علیک طعامه وشرابه فلا تنالن منه شیئا فان فیه السحر قال اللهم نعم قال
فبلغ عنی قال اللهم نعم فانی قد اتیتک وما فی الارض خلق ابغض الی منک وانا الساعة ما فی
الارض خلق احب الی منک فمر بما شئت فقال ادفع کتابی هذا وقل لها ما اطعت الله ورسوله
حیث امرک الله بلزوم بیتک الخبر قال فبلغ الرجل رسالته ثم رجع الی امیر المؤمنین ع الاصبغ
قال صلینا مع امیر المؤمنین ع الغداة فاذا رجل علیه ثیاب السفر قد اقبل فقال من این اقبلت
قال من الشام قال ما اقدمک قال لی حاجة قال اخبرنی والا اخبرتک بقضیتک قال اخبرنی بها یا امیر المؤمنین ع
قال نادی معویة یوم کذا وکذا من شهر کذا وکذا من سنة کذا وکذا من یقتل علیا فله عشرة
آلاف دینار فوثب فلان وقال انا فقال انت فلما انصرف الی منزله ندم وقال اسیر الی ابن عم رسول الله
وابی ولده فاقتله ثم نادی منادیه الیوم الثانی من یقتل علیا فله عشرون الف دینار فوثب آخر
فقال انا فقال انت ثم انه ندم واستقال معویة فاقاله ثم نادی منادیه الیوم الثالث من یقتل علیا فله
ثلثون الف دینار فوثبت انت وانت رجل من حمیر قال صدقت قال فما رایک تمضی لما امرت به او
ماذا قال لا ولکن انصرف قال یا قنبر اصلح له راحلته وهیئ له زاده واعطه نفقته اختصاص بن حسان
باسناده عن الاصبغ قال امرنا امیر المؤمنین ع بالمسیر من الکوفة الی المداین فسرنا یوم الاحد وتخلف
عنا عمرو بن حریث والاشعث بن قیس وجریر بن عبد الله البجلی مع خمسة نفر فخرجوا الی مکان بالحیرة
یقال له الخورنق والسدیر وقالوا اذا کان یوم الجمعة لحقنا علیا قبل ان یجمع الناس فصلینا معه
فبینا هم جلوس وهم یتغدون اذ خرج علیهم ضب فاصطادوه فاخذه عمرو بن حریث فنصب
کفه فقال بایعوا هذا امیر المؤمنین فبایعه الثمانیة ثم افلتوه وارتحلوا وقالوا ان علی بن ابی طالب
یزعم انه یعلم الغیب فقد خلعناه وبایعنا مکانه ضبا فقدموا المداین یوم الجمعة فدخلوا المسجد

فاتیت بک فقالت لک ما بلغت عن عداوتک لهذا الرجل ح

المتنکب کنایة از ... ق

الکنانة بالکسر جعبة من جلد لا خشب فیها او بالعکس ق

الخورنق قصر للنعمان الاکبر معرب خورنگاه ای موضع الاکل وهو بالکوفة ... بالمغرب ق

السدیر کزبیر قاع بین البصرة والکوفة وموضع بدیار غطفان وکامیر نهر بناحیة الحیرة ... بالیمن ق

وامیر المؤمنین ع یخطب علی المنبر فقال ع ان رسول الله ص اسر الی حدیثا کثیرا فی کل حدیث باب یفتح کل
باب الف باب ان الله تعالی یقول فی کتابه العزیز یوم ندعوا کل اناس بامامهم وانا اقسم بالله لیبعثن یوم
القیمة ثمانیة نفر من هذه الامة امامهم ضب ولو شئت ان اسمیهم لفعلت فتغیرت الوانهم
وارتعدت فرائصهم وکان عمرو بن حریث ینتفض کما تنتفض السعفة جبنا وفرقا عبد الله بن ابی رافع
قال حضرت امیر المؤمنین ع وقد وجه ابا موسی الاشعری فقال له احکم بکتاب الله ولا تجاوزه
فلما ادبر قال کانی به وقد خدع قلت یا امیر المؤمنین ع فلم توجهه وانت تعلم انه مخدوع فقال
یا بنی لو عمل الله فی خلقه بعلمه ما احتج علیهم بالرسل مسند العشرة عن احمد بن حنبل انه قال ابو الوضیء
عبیا کنا عامدین الی الکوفة مع علی بن ابی طالب فلما بلغنا مسیرة لیلتین وثلث من حروراء شذ
منا اناس کثیر فذکرنا ذلک لامیر المؤمنین ع فقال لا یهولنکم امرهم فانهم سیرجعون فکان کما قال
قال ع لطلحة والزبیر وقد استاذناه فی الخروج الی العمرة وانما تریدان البصرة وفی روایة انما تریدان
الفتنة وقال ع لقد دخلا بوجه فاجر وخرجا بوجه غادر ولا القاهما الا فی کتیبة واخلق
بهما ان یقتلا وفی روایة ابی الهیثم بن التیهان وعبد الله بن رافع ولقد انبئت بامرکما
واریت مصارعکما فانطلقا وهو یقول وهما یسمعان فمن نکث فانما ینکث علی نفسه وقالت
صفیة بنت الحرث الثقفیة زوجة عبد الله بن خلف الخزاعی لعلی ع یوم الجمل بعد الوقعة یا قاتل
الاحبة یا مفرق الجماعة فقال ع انی لا الومک ان تبغضینی یا صفیة وقد قتلت جدک یوم
بدر وعمک یوم احد وزوجک الان ولو کنت قاتل الاحبة لقتلت من فی هذه البیوت ففتش
فکان فیها مروان وعبد الله بن الزبیر الاعمش بروایته عن رجل من همدان قال کنا مع علی ع
بصفین فهزم اهل الشام میمنة العراق فهتف بهم الاشتر لیتراجعوا فجعل امیر المؤمنین ع
یقول لاهل الشام یا ابا مسلم خذهم ثلث مرات فقال الاشتر اولیس ابو مسلم معهم
قال لست ارید الخولانی وانما ارید رجلا یخرج فی آخر الزمان من المشرق یهلک الله
به اهل الشام ویسلب عن بنی امیة ملکهم

الحمیری

نادی علی فوقا فوق منبره ... فاسمع الناس فی سنة الشیب
وان فی وخیر القول اصدقه ... لستة من بنی الله اتوب
والله لی جامع شملی کما جمعت ... کفاه بعد شتات شمل یعقوب
والله لی واهب من فضل رحمته ... ما لیس الا لذی حجی بموهوب

السعف محرکة جرید النخل او ورقه والفرق الفزع ق

حروراء قریة بظهر الکوفة

والله ما تریدان العمرة ح

قال الفیروزآبادی الشبب بالکسر سیر السوط وجلده وحکایة اصوات مشافر الابل واللفظ ... محفوظا فلا بد من اخذه بالمعنی الاول مع التکلف

٩٨

والله منبعث من عترتي رجلا … يغني امته وعدا غير مكذب

هذا حديث عجيب عن ابي حسن … يروى وقد كان ياتي بالاعاجيب

وروي عن الحسن بن علي عليه السلام في خبر ان الاشعث بن قيس الكندي بنى في داره مئذنة فكان يرقى اليها اذا سمع الاذان في اوقات الصلوات في مسجد جامع الكوفة فيصيح من على مئذنته يا رجل انك لكاذب ساحر وكان ابي يسميه عنق النار وفي رواية عرف النار فيسأل عن ذلك فقال ان الاشعث اذا حضرته الوفاة دخل عليه عنق من النار ممدودة من السماء فتحرقه فلا يدفن الا وهو فحمة سوداء فلما توفي نظر سائر من حضر الى النار وقد دخلت عليه كالعنق الممدود حتى احرقته وهو يصيح ويدعو بالويل والثبور ابن بطة في الابانة وابو داود في السنن عن ابي مجلد في خبر انه قال عليه السلام في الخوارج مخاطبا لاصحابه والله لا يقتل منكم عشرة وفي رواية ولا يفلت منهم عشرة ولا يهلك منا عشرة فقتل من اصحابه تسعة وانفلت منهم تسعة اثنان الى سجستان واثنان الى عمان واثنان الى بلاد الجزيرة واثنان الى اليمن وواحد الى مورن والخوارج من هذه المواضع منهم فقال الاعثم المقتولون من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام رويبة بن وبر البجلي وسعد بن خالد السبيعي وعبد الله بن حماد الارحبي والفياض بن خليل الازدي وكيسوم بن سلمة الجهني وعبيد بن عبيد الخولاني وجميع بن جشم الكندي وضب بن عاصم الاسدي قال ابو الجوائز الكاتب حدثنا علي بن عثمان قال حدثنا المظفر بن الحسن الواسطي السلال قال حدثنا الحسن بن ذكردان وكان ابن ثلثمائة وخمس وعشرين سنة قال رأيت عليا في النوم انا في بلدي فخرجت اليه الى المدينة فاسلمت على يده وسماني الحسن وسمعت منه احاديث كثيرة وشهدت معه مشاهده كلها فقلت له يوما من الايام يا امير المؤمنين ادع الله لي فقال يا فارسي انك ستعمر وتحمل الى مدينة يبنيها رجل من بني عمي العباس يسمى في ذلك الزمان بغداد ولا تصل اليها تموت بموضع يقال له المدائن فكان كما قال عليه السلام ليلة دخل المدائن مات مسعدة بن اليسع عن الصادق عليه السلام في خبر ان امير المؤمنين عليه السلام مر بارض بغداد فقال ما تدعى هذه الارض قالوا بغداد قال نعم يبنى ههنا مدينة وذكر وصفها ويقال انه وقع من يده سوط فسأل عن ارضها فقالوا بغداد فاخبر انه يبنى ههنا مسجد يقال له مسجد السوط وفي تاريخ بغداد انه قال المفيد ابو بكر الجرجاني انه قال ولد ابو الدنيا في ايام ابي بكر وانه قال اني خرجت مع ابي للقاء امير المؤمنين عليه السلام فلما صرنا قريبا من الكوفة عطشنا عطشا شديدا فقلت لابي اجلس حتى ادور الصحراء فلعلي اقدر على ماء فقصدت

البئر فاذا انا ببئر شبه الركية او الوادي فاغتسلت منه وشربت منه حتى رويت ثم جئت الى ابي فقلت قم فقد فرج الله عنا وهذه عين ماء قريب منا فمضينا فلم نر شيئا فلم يزل يضطرب حتى مات ودفنته وجئت الى امير المؤمنين عليه السلام وهو خارج الى صفين وقد اخرج له البغلة فجئت وامسكت له بالركاب والتفت الي فانكببت اقبل الركاب فشجني في وجهي شجة قال ابو بكر المفيد ورأيت الشجة في وجهه واضحة ثم سألني عن خبري فاخبرته بقصتي فقال عين لم يشرب منها احد الا وعمر عمرا طويلا فابشر فانك ستعمر وسماني بالمعمر وهو الذي يدعى بالاشج وذكر الخطيب انه قدم بغداد في سنة ثلثمائة بها وكان معه شيوخ من بلده فسألوا عنه فقالوا هو مشهور عندنا بطول العمر وقد بلغني انه مات في سنة سبع وعشرين وثلثمائة ونحو ذلك ذكر شيخنا في الامالي وفاة الحارث الاعور وعمرو بن الحريث وابو ايوب عن امير المؤمنين عليه السلام انه لما رجع من وقعة الخوارج نزل يمنى السواد فقال له راهب لا ينزل ههنا الا وصي نبي يقاتل في سبيل الله فقال علي فانا سيد الاوصياء وصي سيد الانبياء قال فاذا انت اصلع قريش وصي محمد خذ علي الاسلام اني وجدت في الانجيل نعتك وانت نزل مسجد براثا بيت مريم وارض عيسى قال امير المؤمنين عليه السلام فاجلس يا حباب قال وهذه دلالة اخرى ثم قال فانزل يا حباب من هذه الصومعة وابن هذا الدير مسجدا فبنى حباب الدير مسجدا ولحق امير المؤمنين الى الكوفة فلم يزل بها مقيما حتى قتل امير المؤمنين عليه السلام فعاد حباب الى مسجد براثا وفي رواية ان الراهب قال قرأت انه يصلي في هذا الموضع ايليا وصي البار فليطا محمد نبي الاميين الخاتم لمن سبقه من انبياء الله ورسله في كلام كثير فمن ادركه فليتبع النور الذي جاء به الا وانه يغرس في اخر الايام بهذه البقعة شجرة لا يفسد ثمرها وفي رواية زاذان قال امير المؤمنين عليه السلام ومن اين شربك قال من دجلة قال ولم لم تحفر عينا تشرب منها قال قد حفرتها وخرجت مالحة قال فاحفر الآن بئرا اخرى فاحتفر فخرج ماؤها عذبا فقال يا حباب ليكن شربك من ههنا ولا يزال هذا المسجد معمورا فاذا خربوه وقطعوا نخله حلت بهم او قال بالناس داهية وفي رواية محمد بن قيس فاتى امير المؤمنين عليه السلام موضعا من تلك الملبنة فركلها برجله فانبجست عين خرارة فقال هذه عين مريم ثم قال احتفروا ههنا سبعة عشر ذراعا فاحتفروا فاذا صخرة بيضاء فقال ههنا وضعت مريم عيسى من عاتقها وصلت ههنا فنصب امير المؤمنين عليه السلام الصخرة وصلى اليها واقام هنالك اربعة ايام وفي رواية الباقر عليه السلام قال هذه عين مريم التي انبعث لها واكشفوا ههنا سبعة اذرعا

فکشف فاذا صخرة بیضاء الحجر وفی روایة هذا الموضع المقدس صلی فیه الانبیاء قال ابو جعفر ولقد وجدنا انه صلی فیه قبل عیسی وفی روایة اخری صلی فیه الخلیل وفی حدیث ان امیر المؤمنین ع قال یا براء بالعراق الی اقرب الی فلما عبر الی المسجد وکان فیه عوسج وشوك عظیم فانتضی سیفه وکسح ذلك کله وقال ان هیهنا قبر نبی من انبیاء الله وامر الشمس ان ترجع فرجعت وکان معه ثلثة عشر رجلا من اصحابه فاقام القبلة بخط الاستوا وصلی الیها **العونی**

وقلت براثا کان بیتا لمریم   وذاك ضعیف فی الاسانید لم یرو

ولکنه بیت لعیسی بن مریم   وللانبیاء الزهر مثوی ومدرج

وللاوصیاء الطاهرین مقامهم   علی غابر الایام والحق ابلج

بسبعین موصی بعد سبعین مرسل   جباههم فیها سجودا تشجج

واخرهم فیها صلوة امامنا   علی بذا جاء الحدیث الممنهج

وفی روایة ان امیر المؤمنین ع قال یا براثا ادع بقوم ... فقال امضوا ... علی باب المسجد رجلا وامرأة یتنازعان فاتی بهما الی امیر المؤمنین ع فوجدتهما یختصمان فلما اتی امیر المؤمنین یدعو کانفس ... فقال یا فتی ما شانك وهذه الامرأة قال یا امیر المؤمنین انی تزوجتها وامهرتها ... فلما ... هی علیك حرام ... فقال لها امیر المؤمنین ... بذکر ... فقال ما اسمك فلانة بنت فلان من آل فلان فقالت بلی والله فقال الم ... بفلان بن فلان متعة ... الحمل ... ووضعته غلاما ... وانما ... فی موضع ... متابعته فحملت علیه ... ما بعثت علیك شفقت ... من الکلاب کلب ... الی ... ثم ... والیه ... ونهیته ... الکلب ... فقیت ... ان یدرك ... فولیت منصرفه ... قلبك ... خفوا السماء ... اللهم احفظه یا حافظ الودایع قالت بلی والله کان هذا ... ونعت ... فی مقالتك فقال هاتم الرجل فجاء فقال اکشف عن جبینك فکشف فقال للمرأة هذا الشیخ فی قرن ولدك وهذا الولد ولدك والله تعالی منعه من وطیك بما ارادته منك من الاثم التی صدقته والله قد حفظ علیك کما ...

الزملت
بتشدید ... التهرکیت
دهی ریح کریهة من عرق ونتح رایحة اللحم
... وریح ... ذلك

البلیلة
شدة الهم والوسواس
کالبلبال والبلابل
ق

فاشکری لله علی ما اولاك وحباك الحارث الاعور وابو ایوب الانصاری وجابر بن یزید ومحمد بن مسلم عن ابی جعفر ع وعیسی بن سلیمان عن ابی عبد الله ع ودخل بعض الخبر فی بعض ان علیا کان یدور فی اسواق الکوفة فلعنته امرأة ثلث مرات فقال یا سلقلقیة کم قتلت من اهلك قالت تسعة عشر او ثمانیة عشر فلما انصرف قالت لامها ذلك فقالت لسلقلقیة من لدت بعد حیض ولا یکون لها نسل فقالت یا اماه انت هکذا قالت بلی الخبر وفی روایة عن الباقر ع انها قالت وقد حکم علیها ما قضیت بالسویة ولا تعدل فی الرعیة ولا قضیتك عند الله بالمرضیة فنظر الیها ثم قال یا خزیة یا بذیة یا سلفع او یا سلسع فولت تولول وهی تقول واویلی لقد هتکتنی یا بن ابی طالب سترا کان مستورا وفی خصایص النطنزی قال علی ع الله اکبر قال رسول الله ص لا یبغضك من قریش الا سفحی ولا من الانصار الا یهودی ولا من العرب الا دعی ولا من سایر الناس الا شقی ولا من النساء الا سلقلقیة فقالت المرأة یا علی وما السلقلقیة قال التی تحیض من دبرها فقالت المرأة صدق الله ورسوله اخبرتنی بشیء هو فی یا علی لا اعود الی بغضك ابدا فقال ع اللهم ان کانت صادقة فحول طمثها حیث طمث النساء فحول الله طمثها وقال الحارث الاعور فتبعها عمرو بن حریث وسالها عن مقالته فیها فصدقته فقال عمرو اتراه ساحرا او کاهنا او مخدوما قالت بئس ما قلت یا عبد الله لکنه من اهل بیت النبوة فاقبل ابن حریث الی امیر المؤمنین فاخبره بما لها فقال ع لقد کانت المرأة احسن قولا منك **ابن حماد**

ولقد قضی فیما روی وقضیة   فیها عجایب مثلها لا یسمع

جائته امرأة تخاصم بعلها   فقضی علیها بالذی هو اورع

قالت قضیت بغیر حق قال لا   یا سلفع یا مهیع یا قردع

فهناك ولت لا تلبث فانثنی   فی اثرها رجس لئیم یتبع

قال انظری ترین سحرا عنده   قالت له مهلا فحدك اضرع

بل ذاك علم رسالة ونبوة   ومضت وعاد وقلبه متلذع

قال الامام لها اسأت واحسنت   فینا دکل ناصب ما یزرع

وقال له ع حذیفة بن الیمان فی زمن عثمان انی والله ما فهمت قولك ولا عرفت تاویله حتی بلغت لیلتی اتذکر ما قلت لی بالحرة وانی مقبل کیف انت یا حذیفة اذا ظلمت العیون العین والنبی ص بین اظهرنا ولم اعرف تاویل کلامك الا البارحة رایت عتیقا ثم عمر تقدما علیك و

السلفع
المرأة الجریئة علی الرجال
البذیة السیئة الخلق

واول اسمهما عين فقال يا حذيفة تسبيت عبد الرحمن حيث مال بها الى عثمان وفي رواية وسيفتم
اليهم عمرو بن العاص مع معوية بن كلة الاكباد فهؤلاء العيون المجتمعة على ظلمي وروى زيد وصعصعة
ابنا صوحان والبراء بن سبرة والاصبغ بن نباته وجابر بن شرحبيل ومحمود بن الكوا انه ذكر بدير الديلم
من ارض فارس كلا سقف قد اتت عليه عشرون ومائة سنة ان رجلا قد فسر لنا قوس يعنون عليا
فقال عمير ابي الية فاني اجده انزعا بطينا فلما وافى امير المؤمنين ع قال قد عرفت صفته في
الانجيل وانا اشهد انه وصي ابن عمه فقال له امير المؤمنين ع جئت لتؤمن ازيدك رغبة في ايمانك
قال نعم قال له انزع مدرعتك فارِ اصحابك الشامة التي بين كتفيك فقال اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا عبده ورسوله وشهق شهقة فمات فقال امير المؤمنين ع عاش في الاسلام قليلا ونعم
في جوار الله كثيرا ابن عباس انه قال ع يوم الجمل لنظهرن على هذه الفرقة ولنقتلن هذين
الرجلين وفي رواية لنفتحن البصرة وليأتينكم اليوم من الكوفة ثمانية الاف رجل وبضع و
ثلثون رجلا فكان كما قال وفي رواية ستة الاف وخمسمائة وستون ومن حديث ابن عباس
في سبب مجيء اويس القرني في صفين اصحاب السير عن جندب بن عبد الله الازدي لما نزل امير
المؤمنين ع النهروان فانتهينا الى عسكر القوم فاذا لهم دوي كدوي النحل من قراءة القرآن
وفيهم اصحاب البرانس فلما ان رأيتهم دخلني من ذلك فتنحيت وقمت اصلي وانا اقول اللهم ان
كان قتال هؤلاء القوم لك طاعة فاذن فيه وان كان ذلك معصية فارني ذلك فانا في ذلك
اذ اقبل علي فلما حاذاني قال نعوذ بالله يا جندب من الشك ثم نزل يصلي اذ جاءه فارس فقال يا
امير المؤمنين ع قد عبر القوم وقطعوا النهر فقال ع كلا ما عبروا ونجاء آخر فقال قد عبر القوم
فقال كلا ما فعلوا قال والله ما جئت حتى رأينا الرايات في ذلك الجانب والاثقال فقال ع
والله ما فعلوا وانه لمصرعهم ومهراق دمائهم وفي رواية لا يبلغون الى قصر بوران بنت كسرى
ثم نفذنا الى الصفوف فوجدنا الرايات والاثقال كما هي قال فاخذ بقفاي ودفعني ثم قال يا اخا
الازد ما تبين لك الامر فقلت اجل يا امير المؤمنين سفيان بن عيينة عن طاوس اليماني قال
لحجر المدري يا حجر كيف بك اذا اوقفت على منبر صنعاء وامرت بسبي والبراءة مني قال فقلت
اعوذ بالله من ذلك قال والله انه كائن فاذا كان ذلك فسبني ولا تتبرأ مني فانه من تبرأ
مني في الدنيا بريت منه في الآخرة قال طاوس فاخذه الحجاج على ان يسب عليا فصعد
المنبر وقال يا ايها الناس ان اميركم هذا امرني ان العن عليا الا فالعنوه لعنه الله امثال اني

الله عليه السلام ان اثني عليه رجل متهم فقال ع انا دون ما تقول وفوق ما تظن في نفسك

الناشي

لذي كل وجه سمته تبني عن العقد ... تسقي الرجس بالسقي وتحظي البر بالرشد

فصل

في اخباره بالمنايا والبلايا والاعمار الاصبغ بن نباتة قال كان امير المؤمنين ع اذ وقف الرجل
بين يديه قال يا فلان استعد واعد لنفسك ما تريد فانك تمرض في يوم كذا وكذا في شهر كذا و
كذا في ساعة كذا وكذا فيكون كما قال وكان قد علم رشيد الهجري من ذلك وكانوا يلقبونه رشيد
البلايا واخبر ع عن قتل الحسين ع فضل بن الزبير عن ابي الحكم عن مشيختنا ان امير المؤمنين ع قال
سلوني قبل ان تفقدوني قال رجل اخبرني كم في راسي ولحيتي من طاقة شعر قال ع ان على كل طاقة
في راسك ملك يلعنك وعلى كل طاقة من لحيتك شيطان يستفزك وان في بيتك لسخلا يقتل
ابن رسول الله واية ذلك مصداق ما اخبرتك به ولولا ان الذي سالت يعسر برهانه لاخبرتك
به وكان ابنه عمر يومئذ حابيا فكان قتل الحسين ع على يده ومستفيض في اهل العلم عن الاعمش و
ابن محبوب عن الثمالي والسبيعي كلهم عن سويد بن غفلة وقد ذكره ابو الفرج الاصفهاني في اخبار
الحسن انه قيل لامير المؤمنين ع ان خالد بن عرفطة قد مات فقال ع انه لم يمت ولا يموت حتى يقود
جيش ضلالة صاحب لوائه حبيب بن جماز فقام رجل من تحت المنبر فقال يا امير المؤمنين والله اني
لك شيعة واني لك لمحب وانا حبيب بن جماز قال اياك ان تحملها ولتحملنها فتدخل بها من هذا
الباب واومى بيده الى باب الفيل فلما كان من امر الحسين ع ما كان توجه عمر بن سعد بن ابي وقاص
الى قتاله كان خالد بن عرفطة على مقدمته وحبيب بن جماز صاحب رايته فسار بها حتى دخل المسجد
من باب الفيل ابو حفص عمر بن محمد الزيات في خبر ان امير المؤمنين ع قال للمسيب بن نجبة يا
راكب الدغيلة حقوها بوضينها لم يقض تفثا من حج ولا عمرة فيقتلوه يريد الحسين ع
وقال ع يخاطب اهل الكوفة كيف انتم اذا نزل بكم ذرية رسولكم فعمدتم اليه فقتلتموه
قالوا معاذ الله لئن اتانا الله في ذلك لنبلون عذرا فقال ع (هم اوردوه في الغرور وغرروا)
(ارادوا نجاة لا نجاة ولا عذر) اسمعيل بن صبيح عن يحيى بن مساور العابد عن اسمعيل بن
زياد قال ان عليا قال للبراء بن عازب يا براء يقتل ابني الحسين وانت حي لا تنصره فلما قتل
الحسين ع كان البراء يقول صدق والله امير المؤمنين ع وجعل يتلهف مسند الموصلي روى
عبد الله بن يحيى عن ابيه ان امير المؤمنين ع لما حاذى نينوا وهو منطلق الى صفين نادى اصبر

في اخباره بالمنايا والبلايا

اباعبدالله بشط الفرات فقلت وما ذلك فذكر مصرع الحسين ع بالطف جويرية بن مسهر العبدي
لمّا رجل علي ع الى الصفين وقف بطفوف كربلا و نظر يمينا وشمالا واستعبر ثم قال والله ينزلون
ههنا فلم يعرفوا تاويله الا وقت قتل الحسين ع الثاني في الانبا قال بعض اصحابه فطلبت ما
اُعلِم به الموضع فما وجدت غير عظم جمل قال فرميته في الموضع فلما قتل الحسين ع وجدت
العظم في مصارع اصحابه اخبره بقتل نفسه روى الشاذكوني عن حماد عن يحيى عن ابن عتيق
عن ابن سيرين قال ان كان احد يعرف اجله فعلي بن ابي طالب ع الصادق ان عليا ع امران
يكتب له من يدخل الكوفة فكتب له اناس ورفعت اسمائهم في صحيفة فقراها فلما مر على اسم ابن
ملجم وضع اصبعه على اسمه ثم قال قاتلك الله قاتلك الله ولما قيل له اذا علمت انه يقتلك
فلم لا تقتله فيقول ان الله تعالى لا يعذب العبد حتى تقع منه المعصية وتارة يقول فمن يقتلني
الاصبغ بن نباتة انه خطب في الشهر الذي قتل فيه فقال اتاكم شهر رمضان وهو سيد
الشهور واول السنة وفيه تدور رحى السلطان الا وانكم حاجوا العام صفا واحدا و
اية ذلك اني لست فيكم الصفوان في الاحرو المحن قال الاصبغ سمعت عليا ع قبل ان يقتل
بجمعة يقول الا من كان ههنا من بني عبد المطلب فليدن مني لا تقتلوا غير قاتلي الا اني الفيكم
غدا تخبطون الناس بأسيافكم تقولون قتل امير المؤمنين ع عثمان بن المغيرة انه لما دخل
شهر رمضان كان ع يتعشى ليلة عند الحسن وليلة عند الحسين وليلة عند عبد الله بن
عباس و الاصح عند عبد الله بن جعفر وكان لا يزيد على ثلث لقم فقيل له في ذلك فقال يأتيني
امر ربي وانا خميص انما هي ليلة او ليلتان فاصيب في تلك الليلة وكذلك اخبر بقتل جماعة منهم
حجر بن عدي و رشيد الهجري و كميل بن زياد و ميثم التمار و محمد بن اكثم و خالد بن مسعود
و حبيب بن المظاهر و جويرية و عمرو بن الحمق و قنبر و مذرع و غيرهم و وصف قاتليهم و كيفية
قتلهم على ما يجي بيانه ان شاء الله عبد العزيز و صهيب عن ابي العالية قال حدثني مزرع بن عبد
الله قال سمعت امير المؤمنين ع يقول اما والله ليقبلن جيش حتى اذا كان بالبيداء خسف بهم
فقلت هذا غيب قال والله ليكونن ما خبرني به امير المؤمنين ع وليؤخذن رجل فليقتلن و
ليصلبن بين شرفتين من شرف هذا المسجد فقلت هذا ثان قال حدثني الثقة المأمون
علي بن ابي طالب قال ابو العالية فما اتت علينا جمعة حتى اخذ مذرع وصلب بين الشرفتين
المعرفة والتاريخ عن النسوي قال دزين الغافقي سمعت علي بن ابي طالب ع يقول يا اهل العراق

في اخباره بالفتن والملاحم

سيقتل منكم سبعة نفر بعذرا مثلهم كمثل اصحاب الاخدود فقتل حجر واصحابه ذكره من بعد
الفتن خطبته بالكوفة لما راى تخاذلهم قال يا بني امام بعدكم تقاتلون وای دار بعدها تمنعون
اما انكم ستلقون بعدي ذلا شاملا وسيفا قاطعا واثرة يتخذها الظالمون عليكم
سنة وقال لاهل الكوفة اما انه سيظهر عليكم رجل رحب البلعوم مندحق البطن ياكل ما يجد
ويطلب ما لا يجد فاقتلوه ولن تقتلوه الا وانه سيامركم بسبي والبراءة مني فاما السب فسبوني
واما البراءة فلا تتبرؤا مني فاني ولدت على الفطرة وسبقت الى الاسلام والهجرة يعني
معوية وقال ع لاهل البصرة ان كنت قد اديت لكم الامانة ونصحت لكم بالغيب واتهمتموني
فكذبتموني فسلط الله عليكم فتى ثقيف قال رجل لا يدع لله حرمة الا انتهكها يعني الحجاج و
اخبر بخروج الزنج رئيس الزنج وذلك في خطبة البصرة فقال يا احنف كاني اراهم قوما كان
وجوههم المجان المطرقة يلبسون الاستبرق والديباج ويعتقبون الخيل العتاق ويكون
هناك استحرار قتل حتى يمشي المجروح على المقتول ويكون المفلت اقل من الماسور ثم قال
يا احنف كاني به وقد سار بالجيش الذي لا يكون له غبار ولا لجب ولا قعقعة لجم ولا
حمحمة خيل يثيرون الارض باقدامهم كانها اقدام النعام وذكر هجوم التتار بقوله ان من
ورائكم امورا متماحلة ردحا وبلاء مبلحا ذكره في خطبة اللؤلؤية الا وانی ظاعن عن قريب
ومنطلق للمغيب فارقبوا الفتن الاموية والمملكة الكسروية ومنها انكم من ملاحم وبلاء
متراكم تقتل مملكة بني العباس بالروع والباس وتبنى لهم مدينة يقال لها الزوراء بين دجلة
ودجيل ثم وصفها ثم قال فتوالت فيها ملوك شيصبان اربعة وعشرون ملكا على عدد
سني الكديد فاولهم السفاح والمقلاص والجموح والمجروح وفي رواية المجذوع
والمظفر والمؤنث والنظار والكبش والمتهور والمستظلم والمستصعب
وفي رواية المستضعف والعلام والمختطف والغلام والمترف والكديد والاكدر
وفي رواية والاكتب والاكلب والمشرف والوشم والصيلم والعينون وفي رواية والركاز
والعينوق ثم الفتنة الغبراء والقلادة الحمراء في عقبها قائم الحق وقوله ع في خطبة الشقراء
ويل لاهل الارض اذا دعي على منابرهم باسم الملقي في القابهم ولكن الملقب منهم
وجهه انا الملقب بالمنتهى لقد رقي المنابر الى بني حمدان ثم يذكر الرجل من ربيعة الذي قال في دولة
اسمه سين وميم ويعقب برجل في اسمه دال وقاف ثم يذكر صفته وصفة ملكه وقوله غزوا

المجان
جمع المجنة قال ابن ... في طريق المجان
المطرقة التي يطرق
بعضها على بعض كالنعل المطرقة
المجهزة ويروى المطرقة كمعظمة ٩٨
وقال ابن الاثير كان وجوههم المجان المطرقة اي
الترسة التي البست العقب شيئا فوق شيء ٩٨
الاحنف
الحبس ... والمفلت
... والنجب ... ذات ...
... ذو ...
وراء الامور المتماحلة
... ومنه حديث علي
ان من ورائكم فتنا وبلاء مكلحا مبلحا اي معييا
... من البلح ... بمعنى
... وفي حديث علي
ان من ورائكم فتنا وبلاء مكلحا مبلحا اي يكلح الشدة
والكلوح العبوس يقال كلح الرجل ... وقال
ايضا في الراء مع الدال ومنه حديث علي ان من
ورائكم امورا متماحلة ردحا المتماحلة المتطاولة
... ردحا
وروي ان من ورائكم فتنا مردحة اي مثقلة
... من اردحت البيت اذا سترته
... اللفظة ردحا بمعنى ...
جمع الكتاب ... وفي
حديثه ... ان من ورائكم امورا متماحلة اي فتنا
طويلة المدة ...
...
...
الشيخ محمود ...
... ٩٨
شيصبان
لم ...
... يكون ...
... الذي لم ...
نقصان ملوك بني العباس
٩٨

الغلام الاصفر الساقين اسمه احمد وقوله ع وينادى مناد الحرجى على القتلى ودفن الرجال وغلبة
الهند على السند وغلبة القفص على السعير وغلبة القبط على اطراف مصر وغلبة اندلس على اطراف
افريقية وغلبة الحبشة على اليمن وغلبة الترك على خراسان وغلبة الروم على الشام وغلبة اهل
ارمينيه وصرخ الصارخ بالعراق هتك الحجاب وافتضت العذراء وظهر علم اللعين الدجال
ثم ذكر خروج القائم ع وذكر في خطبة الاقاليم فوصف ما يجرى في كل اقليم ثم وصف ما يجرى
بعد كل عشر سنين من موت النبى ص الى تمام ثلثماة وعشر سنين من فتح قسطنطنية والصقالبة و
الاندلس والحبشة والنوبة والترك والكرك ومن هيسل وتاويل وتاريس والصين واقاصى مدن
الدنيا وقوله ع في خطبة القصية من قوله العجب كل العجب بين جمادى ورجب وقوله ع واى
عجبا عجب من اموات يضربون هامات الاحياء وقوله ع في خطبة الملاحم المعروفة بالزهراء وان
من السنين سنون جوازع تجدع فيها انف غطارفة وهراقلة يقتل فيها رجال ويسبى فيها
نساء ويسلب فيها قوم اموالهم واديانهم ويخرب ويحرق دورهم وقصورهم ويملك عليهم
عبيدهم وارذالهم وابناء اماتهم يذهب فيها ملك ملوك الظلمة وقضاة الجهمية ثم قال بعد
كلام تلك سنون عشر كوامل ثم قوله ع ان ملك ولد بنى العباس من خراسان يقبل ومن خراسان
يذهب وقوله ع في المعتصم يدعى له في المنابر بالميم والعين والصاد فذلك رجل صاحب فتوح ونصر
وظفر وهو الذى يخفق راياته بارض الروم وسيفتح الحصينة من مدنها ويعلوا العقاب الخشن
من عقابها بعقب هرون وجعفر ويتخذ المؤمنون كنزا بيتا وذارا ويبطل العرب ويتخذ العجم
الترك اولياء ووزراء وقوله ع ويبطل حدود ما انزل الله في كتابه على نبيه محمد ص ويقال راى
فلان وزعم فلان يعنى ابا حنيفة والشافعى وغيرهما ويتخذ الاراء والقياس وينبذ الاثار و
القران وراء الظهور وعند ذلك تشرب الخمور وتسمى بغير اسمها ويضرب عليها بالعرطبة و
الكوبة والقينات والمعازف ويتخذ انية الذهب والفضة وقوله ع يشيدون القصور والدور
ويلبس الديباج الحرير ويسفر الغلمان فيشقونهم ويقرطونهم وينطقونهم وقوله ع فيا خذ
الروم ما اخذ منها وتزاد يعنى السواحل ونحوها وتاخذ الترك ما اخذ منها يعنى كاشغر وما
وراء النهر وياخذ القفص ما اخذ منها ثم يعنى تفليس ونحوها وياخذ القلقل
ما اخذ منها ثم يورد فيها من العجائب ويسمى مدينة ويلغز ببعض ويصرح ببعض حتى يقول
الويل لاهل البصرة اذا كان كذا وكذا الويل لاهل الجبال اذا كان كذا وكذا والويل لاهل

الدينور

الدينور والويل لاهل اصفهان من جالوت عبد الله الحجام والويل لاهل العراق والويل
لاهل الشام والويل لاهل المصر الويل لاهل فلانة ثم يقول من فراعنة الجبال فلان فاذا العز
قال في شهر حرف كذا حتى ذكر العساكر التى تقتل بين حلوان والدينور والعساكر التى تقتل بين ابهر
وزنجان ويذكر الثاير من الديلم وطبرستان وروى ابن الاحنف عن ملوك بنى امية فسماهم
خمسة عشر ومن خطبة له ع ويل هذه الامة من رجالهم الشجرة الملعونة التى ذكرها ربكم تعالى
اولهم خضر واخرهم هزما ثم تلى بعدهم امرة محمد رجال اولهم وانهم وثانيهم افتكهم وخامسهم
كبشهم وسابعهم اعلمهم وعاشرهم اكفرهم يقتله اخصهم به وخامس عشرهم كثير العناء قليل
الغناء سادس عشرهم اقضاهم للذمم واوصلهم للرحم كانى ارى ثامن عشرهم تفحص رجلاه
دمه بعد ان ياخذ جنده بكظمه من لده ثلاث رجال سيرتهم سيرة الضلال والعشرين منهم
الشيخ الهرم تطول عوامه وتوافق الرعية ايامه السابع العشرين منهم يشرد الملك منه شرد
المنفتق ويبصده الهزرة المتفيهق لكانى اراه على جسر الزوراء قتيلا ذلك بما قدمت يداك
وان الله ليس بظلام للعبيد ومنها سيخرب العراق بين جبلين يكثر بينهما الجريح والقتيل يعنى
طرابلك (كذا) والديلم لكانى اشاهد بها دماء ذوات الفروج بدماء اصحاب السروج ويل لاهل الزوراء
من بنى قنطورة ومنها لكانى ارى منيت الشيخ على ظاهر اهل الحصينة قد وقعت به وقعتان يحييه
فيها الفريقان يعنى قعنة الموصل حتى يسمى باب الاذان وويل للطين من ملابسة الاتراك وويل
للعرب من مخالطة الاتراك وويل لامة محمد اذا لم تحمل اهلها البلدان وعبر بنو قنطوره نهر جيحان
وشربوا ماء دجلة وهموا بقصد البصرة والايلة وايم الله لتغرقن بلدتكم حتى كانى انظر الى جامعها
كجؤجؤ سفينة او نعامة جاثمة واخبر ع عن خراب البلدان روى قتادة عن سعيد بن المسيب انه سأل
امير المؤمنين ع عن قوله تعالى وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيمة او معذبوها فقال ع
في خبر طويل انتخبنا منه تخرب سمرقند وجاج وخوارزم واصفهان والكوفة من الترك وهمدان
والرى من الديلم والطبرية والمدينة وفارس بالقحط والجوع ومكة من الحبشة والبصرة والبلخ
من الغرق والسند من الهند والهند من تبت وتبت من الصين وبذشجان وصاغان وكرمان و
بعض الشام بسنابك الخيل والقتل واليمن من الجراد والسلطان وسجستان وبعض الشام
بالزنج وشومان بالطاعون ومرو بالرمل وهراة بالحيات ونيسابور من قبل انقطاع النيل
واذربيجان بسنابك الخيل والصواعق وبخارا بالغرق والجوع وحلم وبغداد يصير عاليها

سافلها

النار
بالتشدید موج البحر الذی ینفیخ
الند
طیب معروف دکمیر او العنبر
ق
السد
مشدودة لنه فیها مختلفة ۹۸
السد
ضد التقید وبمعنی التیر والتیف والسقوط الی الارض وللتفنة ماخوذة من واحد من هو المعانه
۹۸
زنت
صلح والیه اسنی کار فتیها

سائلها الناشی امام یفضل العالم بالعلم وبالزهد
هو البحر الذی یتا ره احلی من الشهد وفیه المسك والعنبر
والکافور والند الا یا آل یس واهل الکهف والرعد
اغرقتم بما یحدث فی الزنج وفی الهند وعلم الابحر السبعه
ذات الجزر والمد وجابرتا وجابرصا وکم فی الصین من ید
وما یحدث بالاقطار من فتح ومن سد ومن فتح ومن زحف
ومن رجف ومن هد ومن فتق ومن رتق ومن دهش ومن بلد
وما یفسد من دین وما یسلم من عقد وقیل للباقر قد رضی ابوك
انا منهما لما استحل من سبیهما فاشارة الی جابر الانصاری فقال جابر رایت الحنفیة عدلت
الی تربة رسول الله صلعم فرنت وزفرت فنادت السلام علیك یا رسول الله وعلی اهل بیتك
من بعدك هذه امتك سبتنا سبی الکفار وما کان لنا ذنب الا المیل الی اهل بیتك ثم قالت ایها
الناس لم سبیتمونا وقد اقررنا الشهادتین فقال الزبیر لحق الله فی یدیکم منعتموناه قالت هب
الرجال منعوکم فما بال النسوان فطرح طلحة علیها ثوبا وخالد ثوبا فقالت یا ایها الناس
لست بعریانة فتکسونی ولا سائلة فتصدقون علی فقال الزبیر انهما یریدانك فقالت لا یکونان
لی بعل الا من خبرنی بالکلام الذی قلته ساعة خرجت من بطن امی فجاء امیر المؤمنین وناداها
یا خولة اسمعی الکلام وعی الخطاب لما کانت امك حاملة بك وضربها الطلق واشتدت بها الا
نادت اللهم سلمنی من هذا المولود سالما فسبقت الدعوة لك بالنجاة فلما وضعتك نادیت
من تحتها لا اله الا الله محمد رسول الله یا اماه لم تدعین علی وعما قلیل سیملکنی سید یکون
لی منه ولد فکتبت ذلك الکلام فی لوح نحاس فدفنته فی الموضع الذی سقطت فیه فلما کانت
فی اللیلة التی تغیبت امك فیها اوصت الیك بذلك فلما کانت وقت سبیك لم تکن لك همة
الا اخذ ذلك اللوح فاخذته وشددته علی عضدك هاتی اللوح فانا صاحب هذا اللوح
انا امیر المؤمنین وانا ابو ذلك الغلام المیمون واسمه محمد فدفعت اللوح الی امیر المؤمنین
فقرء عثمان لابی بکر فوالله ما زاد علی ما فی اللوح حرفا واحدا ولا نقص فقالوا باجمعهم
صدق الله ورسوله اذ قال انا مدینة العلم وعلی بابها فقال ابو بکر خذها یا ابا الحسن بارك
الله لك فیها فانفذها علی الی اسما بنت عمیس فقال خذی هذه المرأة فاکرمی مثواها وحفظها

فی اجابت دعوته علیه السلام

واحفظیها فلم تزل عندها الی ان قدم اخوها فزوجها منه امهرها امیر المؤمنین وتزوجها فکانما هذه
کلها اخبار بالغیب افضی الیه النبی صلعم بالسر مما اطلعه الله عز وعلا علیه کما قال الله تعالی عالم الغیب فلا
یظهر علی غیبه احدا الا من ارتضی من رسول فانه یسلك من بین یدیه ومن خلفه رصدا لیعلم
ان قد ابلغوا رسالات ربهم واحاط بما لدیهم واحصی کل شئ عددا ولم یشح النبی علی وصیه
بذلك کما قال تعالی وما هو علی الغیب بضنین ولا ضن علی علی الائمة من ولده علیهم السلم وایضا
لا یجوز ان یخبر بمثل هذا الا من قام مقام رسول الله صلعم مقام من بعده **فصل** فی اجابة
دعواته عم عبد الله بن مسعود قال لا تتعرضوا الدعوة علی عم فانها لا ترد الا عثم فی الفتوح ان
علیا عم رفع یده الی السماء وهو یقول اللهم ان طلحة بن عبد الله اعطانی صفقة یمینه طائعا
ثم نکث بیعتی اللهم فعاجله ولا تمهله اللهم وان الزبیر بن العوام قطع قرابتی ونکث عهدی و
ظاهر عدوی وهو یعلم انه ظالم لی فاکفنیه کیف شئت وانی شئت تاریخ الطبری قال امیر المؤمنین
ومن العجب انقیادهما لابی بکر وعمر وخلافهما علی والله انهما یعلمان انی لست بدون رجل ممن قد
مضی اللهم فاحلل ما عقدا ولا تبرم ما احکما فی انفسهما وارهما المساءة فیما قد عملا فضائل
العشرة وانبئني الخطیب وذکر ان رجلا کذب علی رجل فی حدیثه فقال له ادعوا علیك ان کنت کذبتنی
ان یعمی الله بصرك قال نعم فدعا علیه فلم ینصرف حتی ذهب بصره جمیع بن عمیر قال اتهم علی رجلا
یقال له العیزار برفع اخباره الی معویه فانکر ذلك وجحد فقال له اتحلف بالله یا هذا انك
ما فعلت قال نعم وبدر فحلف فقال له امیر المؤمنین عم ان کنت کاذبا فاعمی الله بصرك فما دار
الجمعة حتی اخرج اعمی یقاد تاریخ البلاذری وحلیة الاولیاء وکتب اصحابنا عن جابر الانصاری
انه استشهد امیر المؤمنین عم انس بن مالك والبراء بن عازب والاشعث وخالد بن یزید قول
النبی صلعم من کنت مولاه فعلی مولاه فکتموا فقال لانس لا اماتك الله حتی یبتلیك ببرص لا تغطیه
العمامة وقال للاشعث لا اماتك الله حتی یذهب بکریمتیك وقال لخالد لا اماتك الله الا میتة
جاهلیة وقال للبراء لا اماتك الله الا حیث هاجرت قال جابر والله لقد رایت انسا وقد ابتلی
ببرص یغطیه بالعمامة فما تستره ورایت الاشعث وقد ذهبت کریمتیه وهو یقول الحمد لله
الذی جعل دعاء امیر المؤمنین علیه السلم علی بالعمی فی الدنیا ولم یدع علی فی الاخرة فاعذب
واما خالد فانه لما مات دفنوه فی منزله فسمعت بذلك کنده فجاءت بالخیل والابل فعقرتها
علی باب منزله فمات میتة جاهلیة واما البراء فانه ولی من جهة معویه بالیمن فمات بها ومنها

کان مما جری فی الشراة الولید بن الحارث وغیره انه قال ان علیاً لما بلغه قتل بسر بن ارطاة من شیعته بالیمن حین ولی علیهم من جهة معویة قال اللهم ان بسراً باع دینه بالدنیا فاسلبه عقله فاختلط بسر فکان یدعوا بالسیف فاتخذ له سیفاً من خشب فکان یضرب به حتی یغشی علیه فاذا افاق یقول السیف فلم یزل ذلک دابه حتی مات فی دعا علیه السلام علی رجل فی غزاة بنی زبید وکان فی وجهه خال فتفشی فی وجهه حتی اسود بها وجهه کله وقوله للرجل ان کنت کاذباً فسلط الله علیک غلام ثقیف قالوا وما غلام ثقیف قال غلام لا یدع لله حرمة الا انتهکها وادرک الرجل الحجاج فقتله وحکم بحکم فقال المحکوم علیه ظلمت والله یا علی فقال ان کنت کاذباً فغیر الله صورتک فصار راسه راس خنزیر وذکر الصاحب فی رسالة الرسالة الغراء عن ابی العینا انه قال جدی لابی العینا الاکبر امیر المؤمنین فاساء مخاطبته فدعا علیه وعلی اولاده بالعمی فکل من عمی من اولاده فهو صحیح النسب وقوله انه دعا علی ابصر بن معبد الجهنی وکان من اهل الصفة بالرقة لما قال له فتنت اهل العراق وجئت تفتن اهل الشام بالعما والخرس والصمم وذاء السوء فاصابه فی الحال والناس الی الیوم یرجمون المنارة التی کان یؤذن علیها ابو هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفیة ان علیاً دعا علی ولد العباس بالشتات فلم یر ولد ابنا ام ابعد قبوراً منهم فعبد الله بالمشرق ومعبد بالمغرب وقثم بمنقعة الرواح وتمام بالارجوان ومتمم بالحاذر وفی ذلک یقول کثیر دعا دعوة ربه مخلصاً * فیا لک من قسم ما ابرا دعا بالنوی فنانت بهم * معارفها الدار براً وبحرا * فمن مشرق ظل ثاویه * ومن مغرب منهم ما اقترا * فضایل العشرة وخصایص العلویة قال ابن مسکین مر رقت انا وخالی ابو امیة علی دار فی حی من مراد فقال اتری هذه الدار قلت نعم قال فان علیاً مر بها وهم یبنونها فسقطت علیه قطعة فشجته فدعا ان لا یتم بناؤها فما وضعت علیها لبنة قال فکنت تمر علیها لا تشبه الدور وفی حدیث الطرماح بن عدی وصعصعة بن صوحان ان امیر المؤمنین اختصم الیه خصمان فحکم لاحدهما علی الآخر فقال المحکوم علیه ما حکمت بالسویة ولا عدلت فی الرعیة ولا قضیتک عند الله بالمرضیة فقال امیر المؤمنین اخسأ یا کلب فکان فی الحال یعوی

ابن حماد

وصاح فی المرتاب فی حکمه * اذ قال ذا حکم امرء جابر * اخسأ فالقاه علی اربع * کلباً فیا لهما لک للداهر * ولما قال الا وانی اخو رسول الله وابن عمه ووارث علمه ومعدن سره وعیبة حرزه ما یفوتنی

ما علمه

ما علمه رسول الله صلعم ولا ما طلب لا یعزب علی ما دب ودرج وما هبط وما عرج وما غسق وانفرج کل ذلک مشرح لمن سال مکشوف لمن وعی قال هلال بن نوفل الکندی فی ذلک وتعولی ان قال فکم یا ابن ابی طالب بحیث الحقایق واحد دحلول البوایق فقال امیر المؤمنین هب الی سفر فوالله ما تم کلامه حتی صار فی صورة الغراب الابقع یعنی الابرص فی اصابت دعاه جماعة منهم زید بن ارقم فانه قد عمی وبلعا بن قیس فانه برص وعبد الله بن ابی رافع سمعته یقول اللهم ارحنی منهم فرق الله بینی وبینکم ابدلنی الله بهم خیراً منهم وابدلهم شراً منی فما کان الا یومه حتی قتل وفی روایة اللهم انی قد کرهتهم وکرهونی ومللتهم وملونی فارحنی وارحهم فمات تلک اللیلة وروی حدیث الطیر جماعة منهم الترمذی فی جامعه وابو نعیم فی حلیة الاولیاء والبلاذری فی تاریخه والخرکوشی فی شرف المصطفی والسمعانی فی فضایل الصحابة والطبری فی الولایة وابن البیع فی الصحیح وابو یعلی فی المسند واحمد فی الفضایل والنطنزی فی الاختصاص وقد رواه محمد بن اسحق ومحمد بن یحیی الازدی وسعید والمازنی وابن شاهین والسدی وابو بکر البیهقی ومالک واسحق بن عبد الله بن ابی طلحة وعبد الملک بن عمیر ومسعر بن کدام وداود بن علی بن عبد الله بن عباس وابو حاتم الرازی باسانیدهم عن انس وابن عباس وام ایمن ورواه ابن بطة فی الابانة من طریقین والخطیب ابو بکر فی تاریخ بغداد من سبعة طرق وقد صنف احمد بن محمد بن سعید کتاب الطیر وقال القاضی احمد قد صح عندی حدیث الطیر ما الی لفظه وقال ابو عبد الله البصری ان طریقة ابی عبد الله الجبائی فی تصحیح الاخبار یقتضی القول بصحة هذا الخبر لایراده یوم الشوری فلم ینکر قال الشیخ قد استدل به امیر المؤمنین علی فضله فی قصة الشوری بمحضر من اهلها فما کان فیهم الا من عرفه واقربه والعلم بذلک کالعلم بالشوری نفسها فصار متواتراً ولیس فی الامة علی خلافها من دفع هذا الخبر وحدثنی ابو العز بن کادش العکبری عن ابی طالب الحربی الغساری عن ابن شاهین الواعظ فی کتابه ما قرب سنده قال حدثنا نصر بن ابی القاسم الفرایضی قال قال محمد بن عیسی الجوهری قال قال نعیم بن سالم بن قنبر قال قال انس بن مالک الخبر وقد اخرجه علی بن ابرهیم فی کتاب قرب الاسناد وقد رواه خمسة وثلاثون رجلاً من الصحابة عن انس وعشرة عن رسول الله صلعم فقد صح ان الله تعالی والنبی یحبانه وما صح ذلک لغیره فیجب الاقتداء به ومن عزی خبر الطایر الیه قصر الامامة علیه وجمع الحدیث انه انسا تعصب بعصابة فسئل عنها فقال هذه دعوة علی قیل وکیف ذلک قال اهدی الی رسول

الله صم طاير مشوي فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي هذا الطير فجاء علي ع فقلت له رسول الله صم عنك مشغول واحببت ان يكون رجلا من قومي فدعا رسول الله ثانيا فجاء علي ع فقلت رسول الله عنك مشغول فدعا رسول الله صم ثالثا فجاء علي ع فقلت رسول الله عنك مشغول فرفع علي صوته وقال وما يشغل عني رسول الله وسمعه رسول الله فقال يا انس من هذا قلت علي بن ابي طالب قال ائذن له فلما دخل له قال يا علي اني قد دعوت الله ثلث مرات ان يأتيني باحب خلقه اليه والي ان ياكل معي هذا الطير ولو لم تجئني في الثالثة لدعوت الله باسمك ان يأتيني بك فقال يا رسول الله اني قد جئت ثلث مرات كل ذلك يردني انس ويقول رسول الله عنك مشغول فقال لي رسول الله صم ما حملك على هذا قلت احببت ان يكون رجلا من قومي فرفع علي يديه الى السماء فقال اللهم ارم انسا بوضح لا يستره من الناس وفي رواية لا تواريه العمامة ثم كشف العمامة عن راسه فقال هذه دعوة علي الحميري

اما اتى في خبر الانبل   في طاير اهدي الى المرسل
سفينة مكسن في رشده   وانس خان ولم يخصل
في رده سيد كل الورى   مولاهم في المحكم المنزل
فصده ذو العرش عن رشده   ثم غري بالبرص الانكل

وله   نبئت ان ابا ناكان عن انس   يروي حديثا عجيبا معجبا عجبا
في طاير جاء مشويا به بشر   يوما وكان رسول الله محتجبا
ادناه منه فلما ان راه دعا   ربا قريبا لاهل الخير منتجبا
ادخل الي احب الخلق كلهم   طرا اليك فاعطاه الذي طلبا
فاغتر بالباب معترا فقال لهم   من ذا وكان وراء الباب مرتقبا
من ذا فقال علي قال ان له   شانا له اهتم منه اليوم فاحتجبا
فقال لا تحجبن مني اباحسن   يوما وابصر في اسراره الغضبا
من رده المرة الاولى فقال له   لج واحمد الله واقبل كل ما وهبا
اهلا وسهلا بخلصاني وذي ثقتي   ومن له الحب من رب السما وجبا
فقال ثم رسول الله يا انس   ماذا اصاربك التخليط مكتسبا
ماذا دعاك الى ان صار خالصه   وخير قومي لديك اليوم محتجبا

غري به
بالعين الاولى والمهملة الثانية
اي النصقة من الغراء وهو ما
به الصق به الشيء
يتخذ من السمك
٩٨

فنشك
بالكسر فنونك ج فنشاء
ق

فقال يا خير خلق الله كلهم   اردت حين دعوت الله مطلبا
بان يكون من الانصار ذاك لكي   يكون ذاك لنا في قومنا حسبا
فقد دعا ربه المحجوب في انس   بان يحل به سقم حوى كربا
فناله السوء حتى كان يرفعه   في وجهه الدهر حتى مات منتقبا

وله ايضا   وفي طاير جائت به ام ايمن   بيانا لمن بالحق يرضى ويقنع
فقال الهي ات عبدك بالذي   تحب وحب الله اعلى وارفع
لياكل من هذا معي وينا له   فجاء علي من يصد ويمنع
فقال له ان النبي ورده   على حاجة فارجع وكل لترجع
فعاد ثلثا كل ذاك يرده   فاهوى بنا يبدا الى الباب يقرع
فاسمعه القرع الوصي لبابه   فقال له ادخل بعد ما كاد يرجع
وقال له يشكو اليه جنية   واخرى واخرى كل ذلك ادفع
فسر رسول الله اكل وصيه   وانف الذي لا يشتهي ذاك يجدع
وقال له ما ان يحبك صادق   من الناس الا مومن متورع
ويقلاك الا كافر ومنافق   يفارق في الحق الانام ويخلع

وله   في قصة الطاير المشوي حين دعا   محمد دعوات ربه مبتهل
ادخل الي احب الخلق كلهم   طرا اليك فمنه واجعلنه ولي
فجاء من بعده خير الورى رجل   عليه يقرع باب البيت في مهل
فقال مختبرا من ذا الدانس   فقال جاء علي جد بفتحك لي
فقال ترجع ولا تصغر اباحسن   فان عنك رسول الله في شغل
فانحاز غير بعيد ثم اعطفه   دعا النبي فدق الباب في رسل
فقال احمد من هذا تحاوره   بالباب ادخله لا بوركت من رجل
فقام مبتدرا للباب يفتحه   وحيدر قائم بالباب لم يزل
حتى اذا ما راته عين احمده   حيى وقربه تقريب محتفل
فقال ما بك قل لي يا اباحسن   اجلس فداك ابي يا موئلي فكل

وله   ادخل الي احب الخلق كلهم   حبا اليك وكان ذاك عليا

المجدع
كالمنع بالجيم ثم المهملة قطع الانف
والاذن
٩٨

الرسل
بالكسر الرفق ق

لما بدت لاخيه سحنة وجهه ... ودنا فسلم راضيا مرضيا
حيى ورحب مرحبا باجتهم ... حبا الى ملك العلى والنبا

الصاحب
علي له في الطير ما طار ذكره ... وقامت به اعداؤه وهي تشهد

الناشي
الاصفهاني
امن له في الطير قال نبيه ... قولا ينير بشرحه الافنان
يا رب جئ باحب خلقك كلهم ... شخصا اليك وخير من يغشاني
كيما يواكلني ويونس وحشتي ... والشاهدان بقوله عدلان
فبدا علي كالهزبر ووجهه ... كالبدر يلمع ايما لمعان
فتواكلا وانسا ونحدثا ... بابي وامي ذلك الحدثان

ابن حماد
وفي قصة الطير لما دعا ... النبي الاله وابدى الضرع
ايا رب ابعث الى احب ... خلقك يا من اليه المفزع
فلم يستتم النبي الدعاء ... اذا بامام الهدى قد رجع
ثلاث مرار فلما انتهى ... الى الباب دافعه واقرع
فقال النبي له ادخل فقد ... احتبست يا ذا الصلع
فخبره انه جاءه ... ثلاثا وذا فعه من دفع
فقطب في وجه من رده ... وانكرها باخيه صنع
فاوده برصا فاحشا ... فظل وفي الوجه منه بقع

المفجع
كان النبي لما تمنى حين اتوه طائرا مشويا ... اذ دعا الله ان يسوق اليه
احب الخلق طرا اليه سوقا حثيثا الصفي واتكم عنا في فرشه ... اذا القوم مهجته طالبونا

الحميري
ومن شارك الطهر في طاير ... وانتم بذا الله شاهدونا

ابن رذيك
والطاير المشوي نص ظاهر ... فيتقظي يا ويلك عن عمياك

ابن العطار الواسطي الهاشمي
وفي الطاير المشوي وفود لهم ... لو استيقظوا من غفلة وسبات
فلقد ارانا الله افضل خلقه ... في الطاير المشوي لما ان دعا

ومن دعائه لهم ام عبد الله بن جعفر قالت مر بي علي وانا حبلى فدعا لي فمسح على بطني وقال اللهم اجعله ذكرا ميمونا مباركا فولدت غلاما انتباه الخركوشي ان امير المؤمنين ع سمع في ليلة الاحرام مناديا باكيا فامر الحسين ع يطلبه فلما اتاه وجد شابا يبس نصف بدنه

قد نقد قطب
وقطوب فهو قاطب وقطوب رجل
ابن عينيه ويلح اي تكثر في عبوس كقطب
بالتشديد ٩٨
البدع
محركة في الحير والكلاب كالبلق
في البروب
ق

فاحضره فسأله علي ع عن حاله فقال كنت رجلا ذا بطر وكان ابي ينصحني فكان يوما في نصحه اذ ضربته فدعا علي بهذا الموضع وانشا شعرا فلما تم كلامه يبس نصفي فندمت وتبت وطيبت قلبه فركب على بعير لياتي بي الى هنها ويدعو لي فلما انتصف البادية نفر البعير من طيران طاير ومات والدي فصلى علي ع اربعا ثم قال قم سليما فقام صحيحا فقال صدقت لو لم يرض عنك لما سمعت وسمع ضر نبيذ دعاء امير المؤمنين ع اللهم اني اسألك يا رب الارواح الفانية ورب الاجساد البالية اسألك بطاعة الارواح الراجعة الى اجسادها وبطاعة الاجساد الملتئمة الى اعضائها وبانشقاق القبور عن اهلها وبدعوتك الصادقة فيهم واخذك بالحق بينهم اذ ابرز الخلايق ينتظرون قضاءك ويرون سلطانك ويخافون بطشك ويرجون رحمتك يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله انه هو البر الرحيم اسألك يا رحمن ان تجعل النور في بصري واليقين في قلبي وذكرك بالليل والنهار على لساني ابدا ما ابقيتني انك على كل شئ قدير قال فسمعها الاعمى وحفظها ورجع الى بيته الذي ياويه فتطهر للصلوة وصلى ثم دعا بها فلما بلغ الى قوله ان تجعل النور في بصري ارتد الاعمى بصيرا باذن الله عقد الغزلي ان عمر اذا دخل الهرمزان فاستسقى فاتي بقدح فجعل عليه يرعد فقال له في ذلك فقال اني خائف ان تقتلني قبل ان اشربه فقال اشرب ولا باس عليك فرمى القدح من يده فكسره فقال ما كنت لاشربه ابدا وقد امنتني فقال قاتلك الله لقد اخذت امانا ولم اشعر به وفي رواياتنا انه شكا ذلك الى امير المؤمنين ع فدعا الله تعالى فصار القدح صحيحا مملوا من الماء فلما راى الهرمزان المعجز اسلم واستجابة الدعوات المتواترات من الايات الباهرات في خلق الله المستمر العادات التي لا يغيرها الا الخطب العظيم وانا منه حق يقين وذلك خصوصية للانبياء والائمة عليهم السلام

فصل واما نقض العادة فعلى سبعة انواع منها ما كان من قوته وشوكته شعبة عن قتادة عن انس عن العباس بن عبد المطلب والحسن بن محبوب عن عبد الله بن غالب عن الصادق ع في خبر قالت فاطمة بنت اسد فشددته وقمطته بقماط فنتر القماط ثم جعلته قماطين فنترهما ثم جعلته ثلاثة واربعة وخمسة وستة منها اديم حرير فجعل ينترها ثم قال يا اماه لا تشدي يدي فاني احتاج ان ابصبص لربي باصبعي انس عن عمر بن الخطاب ان عليا ع راى حية تقصده وهو في المهد وقد شدت يداه في حال صغره فحول نفسه فاخرج يده واخذ بيمينه عنقها وغمزها غمزة حتى ادخل اصابعه فيها وامسكها حتى ماتت فلما رات ذلك

الشزر
الجذب بجفاء وشق
الثوب بالاصابع والاضراس
ق

امه فادت واستغاثت فاجتمع الحشم ثم قالت كانك حيدرة حيدرة اللبوة اذا عضبت من قبل اذئا ولادها الحميری (ويا من اسمه في الكتب معروف به حيدر) (وسمته مرام لدصافة المخبر) دعبل ابو تراب حيدرة ذاك الامام القسور مبيد كل الكفرة ليس له مناضل مبارز ما يهب وضيغم ما يغلب وصادق لا يكذب وفارس مجاول سيف النبي الصادق مبيد كل فاسق بمرهف ذي بارق اخلصه الصيافل جابر الجعفي قال كان ظيرة على الذي ارضعته امرأة من بنی هلال خلفته في خبائها مع اخ له من الرضاعة وكان اكبر منه سنا بسنة وكان عند الخباء قليب فمر الصبي نحو القليب ونكس راسه فيه فتعلق بفرد قدميه وفرد يديه اما اليد ففي فمه واما الرجل ففي يديه فجاءت امه فادركته فنادت في الحي يا للحي من غلام ميمون امسك علي ولدي فسكوا الطفل من راس القليب وهم يعجبون من قوته وفطنته فسمته امه مباركا وكان الغلام في بنی هلال يعرف بمعلق ميمون وولده الى اليوم العونی

دامنم اخيه في بنی هلال … فاسئل به ان كنت ذا سئول

معلق الميمون ذا المعالی … يذكره القوم على الليالی

موهبة خص بها صبيا

وكان ابو طالب يجمع ولده وولد اخوته ثم يامرهم بالصراع وذلك خلق في العرب فكان يحسر عن ذراعيه وهو طفل ويصارع كبار اخوته وصغارهم وكبار بنی عمه وصغارهم فيصرعهم فيقول ابوه ظهر علی فسماه ظهيرا العونی هذا وقد لقبه ظهيرا

ابوه اذ عاينه صغيرا … يصرع من اخوته الكبيرا مشمرا عن ساعد تشميرا

تراه عبلا فتلا قويا

فلما ترعرع كان يصارع الرجل الشديد فيصرعه ويعلق بالجبار بيده ويجذب به فيقتله وربما قبض على مراق بطنه ورفعه الى الهواء وربما يلحق بالحصان الجاري فيصده فيرده على عقبيه وكان يأخذ من راس الجبل حجرا ويحمله بفرد يده ثم يضعه بين يدي الناس فلا يقدر الرجل والرجلان والثلاثة على تحريكه حتى قال ابو جهل فيه

يا اهل مكة ان الذبح عندكم … هذا علی الذی قد جل في النظر

ما ان له مشبه في الناس قاطبة … كانه النار ترمی الخلق بالشرر

اللبوة كثمرة وبكسر وكسرة وقناة واللبة واللب محققين الاسد ق

برهف السيف كمنع رققه ق

حسر كضربه ويحيره حسرا كشفه ق

شمر الثوب تشميرا رفعه ق

العبل الضخم من كل شيء والعبل محركة كل ورق مفتول غير منبسط قاموس

الجبار العظيم القوی والمراق بتشديد القاف مارق من اسفل البطن ولان والحصان ككتاب الفرس المذكر ۹۸

كونوا على حذر منه فان له … يوما سيظهره في البدو والحضر

وانه عم لم يمسك بذراع رجل قط الا امسك بنفسه فلم يستطع يتنفس ومنه ما ظهر بعد التبوج قلع الاميال وحملها الى الطريق سبعة عشر ميلا تحتاج الى اقوياء حتى تحرك ميلا منها فقلعها وحده ونقلها ونصبها وكتب عليها هذا ميل علی ويقال انه كان يتابط باثنين بيد واحد ابرجله وكان منه في ضرب يده في الاسطوانة حتى دخل ابهامه في الحجر وهو باق في الكوفة وكذلك مشهد الكف في تكريت والموصل وقطيعة الدقيق وغير ذلك ومنه اثر سيفه في صخرة جبل ثور عند غار النبي واثر رمحه في جبل من جبال البادية وفي صخرة عند قلعة خيبر ومنه ختم الحصا قال ابن عباس صاحب الحصا ثلثة ام سليم وارثه الكتب طبع في حصاها النبي والوصي عليهما السلام ثم ام الندي حبابة بنت جعفر الوالبية الاسدية ثم ام غانم الاعرابية اليمانية وختم في حصاتهما امير المؤمنين ع وذلك مثل داود ويتم ان سليمان ع كان يختم على النحاس للشياطين وعلى الحديد للجن فكان كل من راى برقاطاعه ابو سعيد الخدری وجابر الانصاری وعبد الله بن عباس في خبر طويل انه قال خالد بن الوليد اتى الاصلع يعني عليا ع عند منصرفي من قتال اهل الردة في عسكري وهو في ارض له وقد ازدحم الكلام في حلقه كهمهمة الاسد وقعقعة الرعد فقال لي ويلك اكنت فاعلا فقلت اجل فاحمرت عيناه وقال يا ابن اللخناء امثلك يقدم على مثلي ويجسر ان يدير اسمی في لهواته في كلام له ثم قال فنكسني والله عن فرسي ولا يمكنني الامتناع منه فجعل يسوقني الى رحى للحارث بن كلدة ثم عمد الى قطب الرحى الحديد الغليظ الذي عليه مدار الرحى فمده بكلتي يديه ولواه في عنقي كما يتفتل الاديم واصحابي كانهم نظروا الى ملك الموت فاقسمت عليه بحق الله ورسوله فاستحيى وخلى سبيلي قال الواقدي ان ابا بكر جماعة الحدادين فقالوا ان فتح هذا القطب لا يمكننا الا ان نحميه بالنار فبقي في ذلك اياما والناس يضحكون منه فقيل ان عليا جاء من سفره فاتى به ابو بكر الى علی يشفع اليه في فكه فقال علی ع انه لما راى تكاثر جنوده وكثرة جموعه اراد ان يضع مني في موضعي فوضعت منه عند ما خطر بباله وهمت به نفسه ثم قال واما الحديد الذي في عنقه فلعله لا يمكنني في هذا الوقت فكه فنهضوا باجمعهم فاقسموا عليه فقبض على راس الحديد من لفظ فجعل يفتل منه بيمينه شبرا شبرا فيرمي به وهذا كقوله تع والنا له الحديد ان اعمل سابغات وقد روى السرد ابن عباس سفيان بن عيينة والحسن بن صالح ووكيع بن الجراح وعبيدة بن يعقوب الاسدی وفی حديث غيرهم لا يفعل ذا الدما امر به وفی

قال الفيروزابادي وجبر بلا لام رجل من زنی بنی تنسب اليه قلعة جبر كسيلانه عليها ۹۸

رجل الحجن دابة لحناء لم يختنا واللخن محركة قبح ريح الفرج ق

اللهوات جمع اللهاة وهي اللحمة المشرفة على الحلق ۹۸

حدیث عبرهم لا یفعل خالد ما امرته وفی حدیث ابی ذر ان امیر المؤمنین اخذ باصبعه السبابة
والوسطی فعصر عصرة فصاح خالد صیحة منکرة واحدث فی ثیابه وجعل یضرب برجلیه وفی روایة عمار
فجعل یقمص قماص البکر فاذا له رغا واساغ بوله فی المسجد وروی فی کتاب البلاذری ان امیر المؤمنین
اخذه باصبعه السبابة والوسطی فی حلقه وشاله بهما وهو کالبعیر عظما وضرب به الارض فدق عصعصه
واحدث مکانه اهل السیر عن حبیب بن الجهم وابی سعید التیمی والنطنزی فی الخصایص والاعثم
فی الفتوح والطبری فی کتاب الولایة باسناده عن محمد بن القسم الهمدانی وابو عبد الله البرقی
عن شیوخه عن جماعة من اصحاب علی انه نزل امیر المؤمنین بالعسکر عند وقعة صفین عند قریة
صندودیا فقال مالک الاشتر ینزل الناس علی غیر ماء فقال یا مالک ان الله سیسقینا فی
فی هذا المکان احتفر انت واصحابک فاحتفروا فاذا هم بصخرة سوداء عظیمة فیها حلقة لجین فعجزوا عن
قلعها وهم مائة رجل فرفع امیر المؤمنین یده الی السماء وهو یقول طاب طاب یا عالم یا طیبو یا بوثه
شمیا کویا جانوثا نودیثا برجوثا امین امین یا رب العالمین یا رب موسی وهرون ثم اجتذبها
فرماها عن العین اربعین ذراعا فظهر ماء اعذب من الشهد وابرد من الثلج واصفی من الیاقوت
فشربنا وسقینا ثم رد الصخرة وامرنا ان نحثو علیها التراب فلما سرنا غیر بعید قال من منکم
یعرف موضع العین قلنا کلنا فرجعنا فخفی مکانها علینا فاذا راهب مستقبل من صومعته فلما
بصر به امیر المؤمنین قال شمعون قال نعم هذا اسمی سمتنی به امی ما اطلع علیه الا الله ثم انت قال
وما تشاء یا شمعون قال هذا العین واسمه قال هذا عین راحوما وفی نسخة راحوم وهو من
الجنة شرب منها ثلثماة نبیا وثلثة عشر وصیا وانا آخر الوصیین شربت منه قال هکذا
وجدت فی جمیع کتب الانجیل وهذا الدیر بنی علی قالع هذه الصخرة ومخرج الماء من تحتها ولم
یدرکه عالم قبلی غیری وقد رزقنیه الله واسلم وفی روایة انه جب شعیب ثم رحل امیر المؤمنین
والراهب یقدمه حتی نزل صفین فلما التقی الصفان کان اول من اصابه الشهادة فنزل
امیر المؤمنین وعیناه تهملان وهو یقول المرء مع من احب الراهب معنا یوم القیمة وفی
روایة عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنا ابو محمد الشیبانی حدثنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابی
سعید التیمی قال فسرنا فعطشنا فقال بعض القوم لو رجعنا فشربنا قال فرجع اناس وکنت فیمن
رجع قال فالتمسنا فلم نقدر علی شیء فاتینا الراهب قال فقلنا این العین التی ههنا قال
ایة عین قلنا التی شربنا منها واستقینا وسقینا فالتمسناها فلما قدرنا قال الراهب لا یستخرجها

یقال قمص الفرس قمصا وقماصا وهو ان ینفر ویرفع یدیه ویطرحهما معا والبکر بالفتح الفتی من الابل بمنزلة الغلام من الانسان والانثی بکرة والرغاء صوت الابل نهایة

قال الفیروزابادی الصندودا موضع بالشام ولم یثبت انه موضع علی الطریق الی صفین ۹۸

لم تظهر بالتصریح لزوم التانیث فی العین بمعنی منبوع الماء کما صرحوا فی العین بمعنی الباصرة فلعله اعاد الضمیر الیه مذکرا وذهبنا محمد الثقة فی ظنی کما فی العبارة لو کانت محفوظة ۹۸

الانبیّ او وصیّ الحمیری (ولقد سری فیما یسیر بلیلة * بعد العشاء بکربلا فی موکب)

حتی اتی متبتلا فی قائم	القی قواعده بقاع مجدب
یاتوه لیس بحیث یلقی عامرا	الا الوحوش وغیر اصلع اشیب
فدنا فصاح به فاشرف مائلا	کالنسر فوق شظیة من مرقب
هل قرب قائمک الذی بوئته	ماء یصاب فقال ما من مشرب
الا بغایة فرسخین ومن لنا	بالماء بین نقا وقی سبسب
فثنی الاعنة نحو وعث فاجتلی	ملساء تبرق کاللجین المذهب
قال اقلبوها انکم ان تقلبوا	ترووا ولا تروون ان لم تقلب
فاعصوصبوا فی قلعها فتمنعت	منهم تمنع صعبة لم ترکب
حتی اذا اعیتهم اهوی لها	کفا متی ترم المغالب تغلب

فکانها کرة بکف حزور عبل الذراع دحا بها فی ملعب قال اشربوا من تحتها متسلسلا
عذبا یزید علی الالذ الاعذب حتی اذا شربوا جمیعا ردها ومضی فخلت مکانها لم یقرب
اعنی ابن فاطمة الوصی ومن یقل من فضله وفعاله لم یکذب

و له

من قال للماء اجری فجرت ما کلفت کفا له یحفرها حتی تروی جنده من مائها
لما جری فوق الحصیص فارا وبکربلا اما واخری قبلها احیی بها الانعام والاشجار

	وانا ه راهبها فاسلم طائعا	معه واثنی لفارس لعوارا
ابن حماد	من صنا الجب اذ وفی بعسکره	فلم یزل قاصدا للجب محتابا
	حتی اذا ما ادوه دحرج صخرته	نحا له القوم بالمدحاة لعابا
السروجی	وصخرة الراهب عن قلیبه	اقلبها کمثل شیء محتقر
	حتی اذا ما شربوا اوردها	الی المکان عاجلا بلا ضجر
	فابصر الراهب امرا قد علا	عن بشر یسئل افعال القدر
	امن بالله تعالی واتی	الی الامام تاركا لدین سقر

تفسیر الامام الحسن العسکری ان ابن ابی سلول وجد بن قیس اتخذا له سقوه عند حائط البستان
ثلاثون ذراعا طوله وخمسة عشر ذراعا سمکه فی ذراعین غلظه وقعتا عن اصلها واوقعنا
بها الاعلاف الحائط فلقاه بیده الی ارتفاعه حتی کل واکلوا فی بقیه فقال له استاذه من الثبت بیساری

القاع ارض سهلة مطمئنة قد انفرجت عنها الجبال والاجدب الارض وجدبة ضد الخصبة والاصلع فی الشعران کان اللفظ بالحا الاول فمعناه تشدید الغلظ وان کان بالاهمال فمعناه من انحسر شعر مقدم راسه والاشیب من الشیب والمراد من الموصوف الزاهد الراهب والشظیة بالمعجمتین قطعة الجبل ای قطعته المرتفعة

النقا الساعة من الشیب والسبسب المفازة والارض المستویة البعیدة مصحح الابر حدث فی التیسیر والسر مشتق

المراد بالحزور ما وزن جعفر فی الشعر فی توصیف الکف الکبیرة الطاء والعبل قد تقدم ان معناه ضخم کل شیء والترکیب الورق المعقول من الشجر ویکون هنا کنایة عن قوة الذراع وصلابته ودحا بها ای بسطها والملعب بمعنی موضع اللعب او مصدر او آلة ۹

فارا بلغا ای فوران الماء و آثار ماخوذ من الثوران وضمیر المؤنث راجع الی العین وتحت اللفظة ذکرت فی اشعار ابن حماد ذکرها المؤلف ره والمعوار ماخوذ من العور اعور الفارس اذا بدا منه موضع خلل للضرب ذکره الفیروزابادی وتوصیف الفارس بهذا الشعر کنایة عن غایة الشجاعة بحیث لا یتمسک بما یتحفظ به من درع وغیره ۹۸

الجب بالزاء ثم الجیم التحریک والتحرک والاستنزاز

حتى اذا انقعا به وتقلبا ... اهواه مثل مكابد حردان
فهوى هوى الريح بين فروجه ... منقطعاً ملفاً على الصوان

كتاب هواتف الجن محمد بن اسحق عن يحيى بن عبد الله بن الحارث عن ابيه قال حدثني سلمان الفارسي
في خبر كنا مع رسول الله صلعم في يوم مطير ونحن ملتفون نحوه فهتف هاتف السلام عليك يا رسول
الله فرد عليه السلام وقال من انت قال عرفطة بن شمراخ احد بني نجاح قال اظهر لنا رحمك الله في صورتك
قال سلمان فظهر لنا شيخ ازب اشعر قد لبس وجهه شعر غليظ متكاثف قد واراه عينا مشقوقتا
طولا وفمه في صدره فيه انياب بادية طوال واظفاره كمخالب السباع فقال الشيخ يا نبي الله
ابعث معي من يدعو قومي الى الاسلام وانا اردّه اليك سالماً فقال النبي صلعم ايكم يقوم معه فيبلغ الجن
عني وله الجنة فلم يقم احد فقال ثانية وثالثة فقال علي انا يا رسول الله فالتفت النبي صلعم الى الشيخ
فقال وافني الى الحرة في هذه الليلة ابعث معك رجلاً يفصل حكمي ينطق بلساني ويبلغ الجن
عني قال فغاب الشيخ ثم اتى في الليل وهو على بعير كالشاة ومعه بعير آخر كارتفاع الفرس فحمل النبي صلعم
علياً عليه وحملني خلفه وعصب عيني وقال لا تفتح عينيك حتى تسمع علياً يؤذن ولا يروعك
ما ترى فانك آمن فسار البعير فدفع سائراً يدف كدفيف النعام وعلي يتلو القرآن فسرنا ليلتنا
حتى اذا طلع الفجر اذن علي واناخ البعير وقال انزل يا سلمان فحللت عيني ونزلت فاذا ارض
قوراء فاقام الصلوة وصلى بنا ولم ازل اسمع الحس حتى اذا سلم علي التفت فاذا خلق عظيم اقام
على تسبيح ربه حتى طلعت الشمس ثم قام خطيباً فخطبهم فاعترضته مردة منهم فاقبل علي عليهم وقال
ابالحق تكذبون وعن القرآن تصدفون وبآيات الله تجحدون ثم رفع طرفه الى السماء فقال اللهم
بالكلمة العظمى والاسماء الحسنى والعزائم الكبرى والحي القيوم ومحيي الموتى ومميت الاحياء ورب
الارض والسماء يا حرسة الجن ورصدة الشياطين وخدام الله الشرهاليين ذوي الارواح
الطاهرة اهبطوا بالجمرة التي لا تطفأ والشهاب الثاقب والشواظ المحرق والنحاس القاتل
بكهيعص والطواسين والحواميم ويس ونون والقلم وما يسطرون والذاريات والنجم اذا
هوى والطور وكتاب مسطور في رق منشور والبيت المعمور والاقسام العظام ومواقع النجوم
لما اسرعتم الانحدار الى المردة المتولعين المتكبرين الجاحدين آثار رب العالمين قال سلمان فاحسست
بالارض من تحتي ترتعد وسمعت في الهواء دوياً شديداً ثم نزلت نار من السماء صعق كل من رآها من
الجن وخرت على وجوهها مغشياً عليها وسقطت انا على وجهي فلما افقت اذا دخان يفور من الارض

فصاح بهم علي ارفعوا رؤسكم فقد اهلك الله الظالمين ثم عاد الى خطبته فقال يا معشر الجن
والشياطين والغيلان وبني شمراخ وآل نجاح وسكان الآجام والرمال والقفار وجميع
شياطين البلدان اعلموا ان الارض قد ملئت عدلاً كما كانت مملوة جوراً هذا هو
الحق فماذا بعد الحق الا الضلال فانى تصرفون فقالوا آمنا بالله ورسوله وبرسول رسوله فلما
دخلنا المدينة قال النبي صلعم لعلي ما ذا صنعت قال اجابوا واذعنوا وقص عليه خبرهم فقال لا يزالون كذلك
الى يوم القيامة ولابن حماد

هابين الي ابو القيم بن حماد ... وليلة الجن مضى ... وبينهم امضى القضاء
حتى اذا الفجر اضاء ... اقبل محمود السرى ... الى النبي الزاكي
من هبط الجب ولم يخش الردى ... والماء مخل السقا انجاسه ... من مارق الجن برجم شبهه
اشوظ يقد منها نحاسه ... حتى انثنت لامره مذعنة ... ومنهم بالعو ذا اخراسه
الوراق القمي ... على دعا بالجن في رض برهوت ... على دين ذي الآلاء جي هلم
على قرى يوم القليب بسيفه ... جماجم كفار لها ميم ظلم ... وحدثني ابو منصور باسناده

والاصفهاني باسناده الى رجل قال كنت انا وعلي بن ابي طالب عم بصفين فرأيت بعيراً من ابل
الشام جاء وعليه راكبه وثقله فالقى ما عليه وجعل يتخلل الصفوف حتى انتهى الى علي عم فوضع
مشفره ما بين راس علي ومنكبه وجعل يحركها بجرانه فقال علي والله انها لعلامة بيني وبين رسول
الله صلعم قال فجد الناس في ذلك اليوم واشتد قتالهم وحدثني ابو العز بن كادش العكبري باسناد
اورده ان رجلاً من ناحية اذربيجان كان له ابل قد استصعبت عليه فجاء الى امير المؤمنين
فاخبره بذلك وشكا اليه فقال عم اذا انصرفت فصر الى الموضع الذي هي فيه وقل اللهم اني اتوجه
اليك بنبيك نبي الرحمة واهل بيته الذين اخترتهم على علم على العالمين اللهم فذلل لي صعوبتها
وحزانتها واكفني شرها فانك الكافي المعافي والغالب القاهر فانصرف الرجل فلما كان من
قابل عاد ومعه جملة من اثمانها قد حملها الى امير المؤمنين عم فقال له انها لما صرت اليها
جاءتك لائذة خاضعة ذليلة فاخذت بنواصيها واحداً فواحداً قال صدقت يا امير
المؤمنين كانك كنت حاضراً معي فتفضل علي بقبول ما جئتك به فقال امض راشداً
بارك الله لك فيه فبورك للرجل في ماله حتى ضاق عليه رحاب بلده وفي حديث عمار
لما ارسل النبي صلعم علياً عم الى مدينة عمان في قتال الجلندي بن كركر وجرى بينهما
حرباً عظيماً وضرباً وجيعاً دعا الجلندي بغلام يقال له الكندي وقال له ان انت خرجت الى صاحب

الغامة السوداء او البغلة الشهباء فنا خذه اسيرا او نقتله معها لا تغير الا قتحك امتى الحى لم انعم لا ولاد المارقين فراجها فركب الكندى الفيل الابيض كانه مع الجلتك ثلثون فيلا وحمل الزبانية والعسكر الى امير المؤمنين فلما نظر الامام ع اليه نزل عن بغلته ثم كشف عن راسه فاشرفت الفلاة طولا وعرضا ثم ركب ودنا من الافيلة وجعل يكلمها بكلام لا يفهمه الآدميون واذا بتسعة وعشرين فيلا قد دارت رؤسها وحملت على عسكر المشركين وجعلت تضرب فيهم يمينا وشمالا حتى اوصلتهم الى باب عمان ثم رجعت وهى تتكلم بكلام يسمعه الناس يا على كلنا نعرف محمدا ونؤمن برب محمد الا هذا الفيل الابيض فانه لا يعرف محمدا ولا آل محمد فزعق الامام زعقته المعروفة عند الغضب المشهورة فارتعد الفيل ووقف فضربه الامام بذى الفقار ضربة رمى راسه عن بدنه فوقع الفيل الى الارض كالجبل العظيم واخذ الكندى من ظهره فاخبر جبرئيل النبى فارتقى الى السور فنادى يا ابا الحسن هبه لى فهو اسيرك فاطلق على سبيل الكندى فقال يا ابا الحسن ما حملك على اطلاقى قال ويلك مد نظرك فمد عينيه فكشف الله عن بصره فنظر النبى ص على سور المدينة وصحابته فقال من هذا يا ابا الحسن فقال سيدنا رسول الله ص ثم نبينا ونبيه قال سيرة اربعين يوما فقال يا ابا الحسن ان ربكم رب عظيم ونبيكم نبى كريم مد يدك فانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وقتل على الجلندى وغرق فى البحر منهم خلقا كثيرا وقتل منهم كذلك واسلم الباقون وسلم الحصن الى الكندى وزوجه بابنة الجلندى واقعد عنده قوما من المسلمين يعلمونهم الفرائض فى حديث صالح بن عقبة الطائى الطائى ان قال العراقى من تيم افارجى بعد ما سالته مسائل انى قدمت بابنى الى المسيل حملا من العلم فانفر عنها فقال ادن يا غلام فادنيته على ذوابتيه فلا انسى برد جعفه يداه على ام دماغه فقال لى تعلم قلت بل اجده ما اعلم يا امى دلنى قال الله ربى قال من نبيك قلت محمد قال فاين قبلتك قلت ها هى نحن نها هنا لها اسياتنا قال ذكره ابن الاثير فى الاحوال مع ابى الرزاق الى احب الصلوة اذا غربت فى اليوم واذكر بنات ناشيا او ان ركبتا بعلهما ثم بكى فهقت ابيه حتى قد منا الحى وما شىء احب الى من لصا او سالته عن الغارصى قال ذاك على بن ابى طالب واخذ ع البيعة على الجن بوادى العقيق بان لا يظهروا فى رحالنا ومعوا المسلمين فضى منه ومن رسول الله ص وصلت عمانيه فاقحموا انظر فى سواد ويرعى فى سواد فشكت الحرباء كلمهم اوليس قد بعث لكم النبيل والعظام قالوا انما المؤمنين على ان لا يسجوا بها الا ان الكلاب الى فقال النبيل المتوزع نم نسلة الزوبعة والثيلة البقة يا امير المؤمنين وان الشمس تضر باطفالنا فامر امير المؤمنين ع الشمس ان تجعل واحدة عليها

زعق
بالعجام الاول والا اول
اشار لحيح صاح
٩٨

ان دا الاسد جهوية
...
...

الوراق
وفيما نقله العلامة المولى
من موضع الكتاب فى بحار الانوار من
قصة اخذ البيعة على الجن بسقط عنه قوله
وانتقدت ما فاته ناقة الى درسى
الى سواد الكل جميع
النسخ الحاضرة
لدى
وتقرب من سبعة عشر
الالفاظ مذكورة والمراد غير
...

العهد ان لا نضر باولاد المؤمنين من الجن والانس ومنه الحديث الملك الذى تضمن كلمة ابن حماد

وهى

ولقد غدا ابو بابا الى الهادى اذا	بالباب معترضا شجاع اقرع
فسعى له مولاى يلمس شوقه	كالمستجير به يلوذ ويضرع
حتى اذا ابصر النبى بكيته	ويدوده بالروف عنه ويدفع
ناداه رفقا يا على فان ذا	ملك له من ذى المعارج موضع
اخطا فاهبط من علو مكانه	فاتى بجاهك شافعا يستشفع
فادع الاله ليغفر ذنبه	واشفع فانك شافع ومشفع
فدعا على والنبى اخلصا	فعلا الشجاع يصيح وهو مجعجع
لله من عبدين ليس لربنا	عبدان اوجه منهما او اطوع

وله ايضا

ومن ناجاه ثعبان عظيم	بباب الطهر القته السحاب
رآه الناس فانجفلوا برعب	واغلقت المسالك والرحاب
فلما ان دنا منه على	تدانى الناس واحتشد الحجاب
فكلمه على مستطيلا	فاقبل لا يخاف ولا يهاب
ودنا دمرو انساب فيه	يقول وقد تشره الثياب
انا ملك مسخت وانت مولى	دعاؤك ان منعت به عجاب
اتيتك تائبا فاشفع الى من	اليه من جنايتى المتاب
فاقبل داعيا واتى اخوه	يؤمن فى الدعاء له انسكاب
فلما ان اجيب ظل يعلو	كما يعلو لدى الجو العقاب
نبته بريش طاوس عليه	جواهر زانها التبر المذاب
يقول لقد نجوت باهل بيت	بهم يصلى لظى وبهم يثاب

الصنوبرى

وشافع الملك الراجى شفاعته	اذ جاءه ملك فى خلق ثعبان

ابن مكى

الم تبصر الثعبان مستشفعا به	الى الله والمعصوم يحسب لحسابا
فعاد كطاوس يطير كانه	تعشر فى الاملاك فاستوجب الحسبا

تفسير ابى محمد الحسن العسكرى انا ناظرت اليهود عليا فى النبوة نادى جبال اليهود ايتها الجبال اشهدى لمحمد ووصيه فنطقت جبالهم بثيابهم كلها صدق يا على ان محمدا رسول الله ص وانك يا على حقا

الشجاع
كغراب وكتاب الحية او
الذكر منها او ضرب منها صغير ج
شجعان بالكسر والضم والاقرع من الحيات
المتمعط شعره لجمعه كثرة سمه
قاموس

قال
الفيروزابادى الجعجعة
صوت الرحى واناخة البعير
ملازمة للمقام
٩٨

الحباب
كغراب الحية وقد تقدم ذكره
والتحشد اى تجمع ورتق اى صاح داب
اى شيء سريعا
٩٨

التشعب
باهاز الدين كجيب التجشى
الشديد كما ذكره الفيروزابادى
...
...
والتقريب
منه ٩٨

وصیتُه فامن بعضهم وخرج اخرون فنزل الم ذلك الكتاب لا ریب فیه هدًی للمتقین الكتاب امیر المؤمنین المتقین شیعته ابو بكر الشیرازی فی نزول القرآن فی شأن علیٍّ ع بالاسناد عن مقاتل عن محمد بن الحنفیة عن امیر المؤمنین ع فی قوله تعالی انا عرضنا الامانة عرض الله امانتی علی السموات السبع بالثواب والعقاب فقلن ربنا لا تحملنا بالثواب والعقاب لكنا نحملها بلا ثواب ولا عقاب وان الله عرض امانتی وولایتی علی الطیور فاول من امن بها البزاة البیض والقنابر واول من جحدها البوم والعنقاء فتغابت فی البحار لا تری وان الله عرض امانتی علی الارضین فكل بقعة امنت بولایتی جعلها طیبة زكیة وجعل نباتها وثمرها حلوا عذبا وجعل ماءها زلالا وكل بقعة جحدت امامتی وانكرت ولایتی جعلها سبخا وجعل نباتها مرا علقما وجعل ثمرها العوسج والحنظل وجعل ماءها ملحا اجاجا ثم قال وحملها الانسان یعنی امتك یا محمد ولایة امیر المؤمنین وامامته بما فیها من الثواب والعقاب انه كان ظلوما لنفسه جهولا لامر ربه من لم یؤدها بحقها فهو ظلوم غشوم وقال امیر المؤمنین ع لا یحبنی الا مؤمن ولا یبغضنی الا منافق او ولد حرام والطیور المختارة عندنا خمس الراعبی والورشان والقبرة والهدهد والبوم والسبع سكونها الخراب لانه لما قتل الحسین ع دارت علیه وقالت لا اسكنت بین قوم یقتلون ابن رسول الله ودخلت الخراب **قال**

یا بومة القبة الخضراء اذ نسبت	روحی بقربك اذ یستبشع البوم
ویا مبیرة اشجانی بنعمتها	حاشاك ما فیك تشویه ولا شوم
زهدت فی زخرف الدنیا فاسكنك	الزهد الخراب فمن بینهما ملك مذموم
نفی جبینك فی وقت الظلام وقد	نام الانام دلیل السوق موسوم

تاریخ البلاذری قال ابو سحیلة حججت انا وسلمان بالربذة علی ابی ذر فقال انه سیكون فتنة فان ادركتموها فعلیكم بكتاب الله وعلی بن ابی طالب فانی سمعت رسول الله ص یقول علی اول من امن بی واول من یصافحنی یوم القیمة وهو یعسوب المؤمنین وقال النبی ص یا علی انت یعسوب المؤمنین والمال یعسوب المنافقین الظالمین ابن عباس ابو الفرج حدیثا ان الغلی طریفا قال ما عندكم فی قوله تعالی واوحی ربك الی النحل فقال بشار الطلل المعهود قال هیهات یا ابا معاذ النحل بنو هاشم یخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فیه شفاء للناس یعنی العلم الرضا فی هذه الایة قال النبی ص علی امیرها فسمی امیر النحل وتواتر ان النبی وجه عسكرا الی قلعة بنی ثعل فحاربهم اهل القلعة حتی نفد اسلحتهم فارسلوا الیهم كوار النحل فهزم عسكر النبی ص عنها فجاء علی فذلت النحل له فلذلك سمی امیر النحل وروی انه وجد فی غار

نحل قائم یطیقوا به فقصده علی وشار منه عسلا كثیرا فسماه رسول الله امیر النحل والیعسوب وهو یعسوب الاخرة وهذا فی الشرف فی اقصی ذروته والیعسوب ذكر النحل وسیدها ویتبعه سائر النحل قال ابو حنیفة الدینوری متی عجز الیعسوب عن الطیران حملته النحل جملا بقیة النحل تعسل بعده وجعل یطیر فی وجه الارض مع **السروجی**

والنحل اضحی لعلی طائعا	ممتثلا لامره لما انزجر

والصحیح انه نزل الله تعالی الملكة النحلیین فكان امیرهم **العونی**

	علی امیر النحل والنحل جنده	فهل لك علم بالامیر وبالنحل
الوراق	علی وبیت الله ابن احمد	ویعسوب دین المؤمن المتحرر
القصا	ایعسوب دین الله صنو نبیه	ومن حبه فرض من الله واجب
	مكانك من فوق الفراقد لایح	ومجدك من اعلی السماك مراقب
	وسیفك فی جید الاعادی تكلا	تلا ین یعكف علیهن ناقب

فصل فی طاعة الجمادات له روی ابو بكر بن مردویه فی المناقب وابو اسحق الثعلبی فی تفسیره وابو عبدالله بن منده فی المعرفة وابو عبدالله النطنزی فی الخصائص والخطیب فی الاربعین وابو احمد الجرجانی فی تاریخ جرجان رد الشمس لعلی ع ولابی بكر الوراق كتاب طرق من روی رد الشمس ولابی عبدالله الجعل مصنف فی جواز رد الشمس ولابی القاسم الحسكانی مسألة فی تصحیح رد الشمس وترغیم النواصب الشمس ولابی الحسن الشاذان كتاب بیان رد الشمس علی امیر المؤمنین ذكر ابو بكر الشیرازی فی كتابه بالاسناد عن شعبة عن قتادة عن الحسن البصری عن ام هانی ان الشمس مستوفی ثم قال الحسن عقیب هذا الخبر وانزل الله عز وجل ایتین فی ذلك قوله تعالی وهو الذی جعل اللیل والنهار خلفة لمن اراد ان یذكر او اراد شكورا یعنی هذا یخلف هذا لمن اراد ان یذكر فرضا او نام علیه او اراد شكورا وانزل ایضا یكور اللیل علی النهار ویكور النهار علی اللیل وذكر ان الشمس ردت علیه مرارا الذی رواه سلمان یوم البساط ویوم الخندق ویوم حنین ویوم خیبر ویوم قرقیسا ویوم براثا ویوم الغاضریة ویوم النهروان وبیعة الرضوان ویوم صفین وفی النجف وفی بنی مازن وبوادی العقیق وبعد احد وروی الكلینی فی الكافی انها رجعت بمسجد الفضیخ من المدینة واما المعروف مرتان فی حیوة النبی ص بكراع الغمیم وبعد وفاته ببابل فاما فی حال حیوته ص ما روت ام سلمة واسماء بنت عمیس وجابر الانصاری وابو ذر

وابن عباس بن الينهار وابو هريرة والصادقة ان رسول الله صلى بكراع الغميم فلما سلم نزل عليه الوحى فجاء على وهو على تلك الحال فاسنده الى ظهره فلم يزل على تلك الحال حتى غابت الشمس والقران ينزل على النبى فلما تم الوحى قال يا على صليت قال لا وقص عليه فقال ادع ليرد الله عليك الشمس فسال الله فردت عليه بيضاء نقية وفى رواية ابى جعفر الطحاوى ان النبى قال اللهم ان عليا كان فى طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس فردت فقام على وصلى فلما فرغ من صلوته وقعت الشمس وبدت الكواكب وفى رواية ابى بكر مهرويه قالت اسماء اما والله لقد سمعنا لها عند غروبها صريرا كصرير المنشار فى الخشب قال وذلك بالصهباء فى غزاة خيبر وروى انه صلى ايماء فلما ردت الشمس اعاد الصلوة بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فسئل الصاحب ان ينشد فى ذلك

فانشاء
لا تقبل التوبة من تائب ... الا بحب على بن ابى طالب
اخى رسول الله بل صهره ... والصهر لا يعدل بالصاحب
يا قوم من مثل على وقد ... ردت عليه الشمس من غائب

النجع البصرى
وعلى اذ نال راس رسول الله من حجره وسادا وطيا
اذ يخال النبى لما اتاه ... الوحى مغمى عليه او مغشيا
فتراخت عند الصلوة ولم يو ... قظ الى ان كان تخصصه ضحيا
فدعا ربه فانجزه الميعاد ... من كان وعده ماتيا
قال هذا اخى بحاجة ربى ... لم يزل شطر يومه مغشيا
فاردد الشمس كى يصلى فى الوقت ... فعاد العشى بعد مضيا

الحميرى
ردت عليه الشمس لما فاته ... وقت الصلوة وقد دنت للمغرب
حتى تبلج نورها فى افقها ... للعصر ثم هوت هوى الكوكب
وعليه قد ردت ببابل مرة ... اخرى وما ردت لخلق معرب
الا ليوشع او له من بعده ... ولردها تاويل امر معجب

وله
فلما تقضى وحى النبى دعا له ... ولم يك صلى العصر والشمس تنزع
فردت عليه الشمس بعد غروبها ... فصار لها فى اول الليل مطلع

وله ايضا
على عليه ردت الشمس مرة ... بطيبة يوم الوحى بعد مغيب
وردت له اخرى ببابل بعد ما ... افت وتدلت عينها لغروب

ابن حماد
قرن الاله ولاءه بولائه ... لما تزكى وهو حان يركع
سماه رب العرش نفس محمد ... يوم البهال وذاك ما لا يدفع
فالشمس قد ردت عليه بخيبر ... وقد ابتدت زهر الكواكب تطلع
وببابل ردت عليه ولم يكن ... والله خير من على يوشع

على بن احمد
وغدير خم ليس ينكر فضله ... الا زنيم فاجر كفار
من ذا عليه الشمس بعد مغيبها ... ردت ببابل بينتى يا حار
وعليه قد ردت ليوم المصطفى ... يوما وفى هذا جرت اخبار
هذا الفضايل والمناقب كلها ... انى يحيط بمدحها الاشعار

واما بعد وفاته عليه السلام فما روى جويرية بن مسهر وابو رافع والحسين بن على عليهما السلام ان امير المؤمنين لما عبر الفرات ببابل صلى بنفسه فى طايفة معه العصر ثم لم يفرغ الناس من عبورهم حتى غربت الشمس وفاتت صلوة العصر الجمهور منهم وتكلموا فى ذلك فسال الله تعالى رد الشمس عليه فردها عليه فكانت فى الافق فلما سلم القوم غابت فسمع لها وجيب شديد فهال الناس ذلك واكثروا التهليل والتسبيح والتكبير ومسجد الشمس بالصاعدية من ارض بابل شايع ذايع وعن ابن عباس بطرق كثيرة انه لم ترد الشمس الا لسليمان وصى داود وليوشع وصى موسى ولعلى بن ابى طالب وصى محمد صلوات الله عليهم اجمعين

قدامة السعدى
رد الوصى لنا الشمس التى غربت ... حتى قضينا صلوة العصر فى مهل
لا انسه حين يدعوها فتتبعه ... طوعا بتلبية هاها على عجل
فتلك اية فينا وحجته ... فهل له فى جميع الناس من مثل
اقسمت لا ابتغى يوما به بدلا ... وهل يكون لنور الله من بدل
حسبى ابو حسن مولى ادين به ... ومن به دان رسل الله فى الاول

العونى
ولا تنس يوم الشمس اذ رجعت له ... بمنتشر وادى من النور ممتع
فذلك بالصهباء قد رجعت له ... ببابل ايضا رجعة المتطوع

ابن حماد
وردت لك الشمس فى بابل ... فساميت يوشع لما سمى
ويعقوب ما كان اسباطه ... كنجليك سبطى نبى الهدى

السروجى
والشمس لم تعد لبيوا بابل ... ولا تعدت امره حين امر
جاءت صلوة العصر والحرب على ... ساقا ومحى نحوها رد النظر

فلم تزل واقفة حتی قضی صلوته ثم هوت نحو المقر

ولغیره: من لم تردّ الشمس بعد نبیه الا له بعد الحجاب المسدل

وببابل والقوم قوض دونه یتفادعون علی ورود المنهل

لله معجزات لولیه بین الملا بعد النبی المرسل

فاما طعن الملاحدة ان ذلك یبطل الحساب والحرکات فجاب بان الله تعالی ردّها وردّ معها الفلك فلا یختلف الحساب والحرکات او یقول بردّها ثم یحدث فیها من السیر ما یظهر ویلحق بموضعها الاول ویظهر علی الفلك وذلك یبنی علی حدث العالم واثبات المحدث واما اعتراض ابن فورك فی کتاب الفصول من تعلیق الاصول انه لو کان ذلك صحیحا لرآه جمیع الناس فی جمیع الاقطار فلا انفصال منه ما اجیب عنه من اعترض علی انشقاق القمر للنبی صلی الله علیه واله

الرضی

رُدّت علیه الشمس بعد ضوئها صبحا علی بعد من الاصباح

من ناسه اشرقت به فکانما وزن الجبال الفود بالاشباح

ابن الحجاج: سیدی الذی رجعت له شمس النهار کما امر

ودعا فطار به البساط کما رُوینا فی الخبر

ابن حماد: یا اماما ما له الا رسول الله شکل لم یزل شانك عند الله یعلو ویجل

وعلیك الشمس رُدّت ودجی اللیل مطل

وله: رُدّت له الشمس وهو شان لو علم الناس ای شان

کشاجم: ومن ردّها لفنا شمسه علیه وقد جنح للطفل

الحمانی: ولو لم نعد کان فی رایه وفی وجهه من سناها بدل

ابن الذی ردّت علیه الشمس فی یوم الحجاب وابن القسیم فی یوم المواقف والحساب

مولاهم یوم الغدیر برغم مرتاب وآب

الصنوبری: رُدّت له الشمس فی افلاکها فقضی صلوته غیر ما ساه ولا وان

العونی: ذاك الذی شمس النهار له بعد الافول کان الشمس لم تغب

وله: اما فی کلیم الشمس عند غروبها فردّت له من بعد ما غربت عصرا

وله: انی انا عبد لمن رُدّت له شمس الضحی عند الغروب وقد یحف

رُدّت له حتی اقام فریضة للظهر صلی والضیا لم ینکشف

العوض: ان کان بالراء وکما فی بعض النسخ لا بد وان یکون من اوزان الجموع وماخوذا من قولهم افاض الناس من عرفات یعنی نفر قوادر عجلا منه الی مکان اخر ٩٨

الفود: جمع افود یعنی الجد الذی ذکره الفیروزابادی والشیخ بالنشاه الثمانیة وعده مهملة جمع شیخ یعنی خب معروف ٩٨

المطل: فی آخر تشدید اللام ماخوذ من الظل یعنی الغیب من الیل ومشدد غیرها ذکره فی القاموس ٩٨

طفلت الشمس: ای دنت للغروب ٩٨

الصاحب: کان النبی مدینة العلم التی حوت الکمال وکنت افضل باب

رُدّت علیك الشمس وهی فضیلة ظهرت فلم تستر بکف نقاب

وله: اول الناس صلوة جعل التقوی حلاها ردّت الشمس علیه بعد ما غاب سناها

الاصفهانی: امن علیه الشمس رُدّت بعد ما کسی الظلام معاطف البلدان

حتی قضی ما فات من صلواته فی دین یوم مشرق ضحیان

والناس من عجب داوه وعاینوا یترجحون ترجح السکران

ثم انثنت لمغیبها منحطة کالسهم طار بریشة الطیران

الحمیری: ام من علیه الشمس کرّت بعد ما غربت والبسها الظلام شعارا

حتی تلافی العصر فی اوقاتها والله آثره بها ایثارا

ثمت توارت بالحجاب حثیثة جعل الاله لسیرها مقدارا

ابو الفضل الاسکافی

من ذا له شمس النهار تراجعت بعد الافول وبعد تقضی المطلع

حتی اذا صلی الصلوة لوقتها افلت ونجم عشاء الاخیرة یطلع

فی دون ذلك للانام کفایة من فضله ولذی البصیرة مقنع

ابن مکی: من رُدّت الشمس من بعد المغیب له فادرك الفضل والاملاك تشهده

ابن الرومی: وله عجایب یوشع بحبشه یبغی لقصد النهروان المخرجا

ردّت علیه الشمس بعد غروبها بیضاء تلمع وقدة وتاججا

غیره: من له اخی النبی المصطفی یوم خم بالوفاء دون الدهال

وله معجزة مشهورة حین ردّ الشمس من بعد الزوال

آخر: لا ومن امره وفیه وحیا فی یده لا تولیت سوی من ردّ الشمس علیه

محمد بن مسلم عن ابی جعفر ع عن جابر قال کلمت الشمس علی بن ابی طالب سبع مرات فاول مرة قالت له یا امام المسلمین اشفع لی الی ربی ان لا یعذبنی الثانیة قالت له مرنی احرق مبغضیك فانی اعرفهم بسیماهم الثالثة ببابل وقد فاتته العصر وکلمها وقال لها ارجعی الی موضعك فاجابته بالتلبیة الرابعة قال یا ایتها الشمس هل تعرفین لی خطیئة قالت وعزة ربی لو خلق الله الخلق مثلك لم یخلق النار والخامسة فانهم اختلفوا فی الصلوة فی خلافة ابی بکر فخالفوا علیا فتکلمت الشمس ظاهرة فقالت

الظهران: الجانب القصیر من الریش والمحت الحفض وموضع الرغبة وحیث فیلة منه ٩٨

التاجج: لهیب النار کالاجیج والاجة شدة الحر وتقال اجیج النار وتاجج ٩٨

الحول وبيده ومعه سمعه قريش ومن حضره والناس حين غاشا فانه بسطل من ما الحوه متوضأ للصلوة فقال لها من انت فقالت انا الشمس المضيئة والتابعة عنده وانه حين خاطبت سلمت عليه عهد اليها وعهدت اليه وحدثني شيرويه ابن الديلمي عبدوس الهمداني الخطيب الخوارزمي من كتبهم واجازني جدي الكيا شهر اشوب ومحمد الفتال من كتب اصحابنا نحو ابن قولويه الكشي والعبدكي عن سلمان وابي ذر وابن عباس وعلي بن ابي طالب انه لما فتح مكة وانتهيا الى هوازن قال النبي صلى الله عليه وآله قم يا علي وانظر كرامتك على الله كلم الشمس اذا طلعت فقام علي فقال السلام عليك ايتها العبد الدائب في طاعة الله ربه فاجابته الشمس وهي تقول وعليك السلام يا اخا رسول الله ووصيه وحجة الله على خلقه فانكب علي ساجدا شكرا لله تعالى فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله يقيمه ويمسح وجهه وقال قم يا حبيبي فقد ابكيت اهل السماء من بكائك وباهى الله بك حملة عرشه ثم قال الحمد لله الذي فضلني على سائر الانبياء وايدني بوصيه سيد الاوصياء ثم قرء وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها الاية

الناشی فكلم الشمس ثم قال لها رب لسانا تسمع منه الكلام وهي له تقاول

العونی اما مكلم الشمس راجع نورها فهل لكليم الشمس في القوم من مثل

ابن حماد

فرد جين اظلمت شمس الضحى وسلمت عليه اذ تكلمت بكل ما يجلو الغشا

وله

ورجعت الشمس حين تكلمت وابدت من اسماء الامام خواتمها

وله

من كلمته الشمس لما سلمت جهرا عليه وكل شيء يسمع

يا اولا يا آخرا يا ظاهرا يا باطنا في الحجب سرا مودع

المعری ابن ابی هاشم

والشمس حاسرة القناع وودها لو تستطيع الارض التقبيلا

وعلى امير المؤمنين غمامة نشأت تظلل تاجه تظليلا

ومدبرها من حيث شاء ظلالها راحت تحت ظلاله جبريلا

ومنه ما تضمن كلمة ابن حماد

روي عن ميثم التمار في مسنده الاكبر بان الشمس لم تطلع لنا عشرا ولم تظهر

فجئنا نسئل المرسل ما للشمس لم تظهر فقال المصطفى

اخبركم يا ايها المعشر علي كان بالعتب على فاطم مستشعر

فغابت عنكم الشمس رضا للفتى حيدر فلما ان رضى عادت

ولولم يرض لم تظهر واصاب الناس زلزلة على عهد ابي بكر ففزع الى علي في

اصحابه فقعد على تلعة وقال كانكم قد هالكم وحرك شفتيه وضرب الارض بيده ثم قال ما لك اسكني فسكنت ثم قال انا الرجل الذي قال الله تعالى اذا زلزلت الارض الايات فانا الانسان الذي يقول لها ما لك يومئذ تحدث اخبارها اياي تحدث وفي خبر اخر انه قال لو كانت الزلزلة التي ذكرها الله في كتابه لاجابتني ولكنها ليست بتلك وفي رواية سعيد بن المسيب وعباية بن ربعي ان عليا ضرب الارض برجله فتحركت فقال اسكني فلم يأن لك ثم قرء يومئذ تحدث اخبارها شكا ابو هريرة الى امير المؤمنين شوق اولاده فامره بغض الطرف فلما فتحها كان في المدينة في داره فجلس فيها هنيئة فنظر الى علي في سطحه وهو يقول هلم ننصرف وغض طرفه فوجد نفسه في الكوفة فاستعجب ابو هريرة فقال امير المؤمنين ان اصف اورد تخاما من مسافة شهرين بمقدار طرفة عين الى سليمان وانا وصي رسول الله صلى الله عليه وآله وروى عن الصادق عن ابيه قال عرض لعلي بن ابي طالب خصوم فجلس في اصل جدار فقال رجل يا امير المؤمنين الجدار يقع فقال له علي امض كفى الله حارسا فقضى بين الرجلين وقام وسقط الجدار ووجد مؤمنا لازمه منافق بالدين فقال اللهم بحق محمد وآله الطاهرين لما قضيت عن عبدك هذا الدين ثم امره بتناول حجر ومدر فانقلبت له ذهبا احمر فقضى دينه وكان الذي بقي اكثر من مائة الف درهم وروى جماعة عن خالد بن الوليد انه قال رأيت عليا يسرد حلقات درعه بيده ويصلحها فقلت هذا كان لداود فقال يا خالد بنا الان الله الحديد لداود فكيف لنا صالح بن كيسان وابن رومان رفعاه الى جابر الانصاري قال جاء العباس الى علي يطالبه بميراث النبي صلى الله عليه وآله فقال له ما كان لرسول الله شيء يورث الا بغلته دلدل وسيفه ذو الفقار ودرعه وعمامته السحاب وانا اربي بك تطالب بما ليس لك فقال لا بد من ذلك وانا احق عمه ووارثه دون الناس حتى دخل المسجد ثم امر باحضار الدرع والعمامة والسيف والبغلة فاحضر فقال للعباس يا عم ان اطقت النهوض بشيء منها فجميعه لك فان ميراث الانبياء لاوصيائهم دون العالم ولاولادهم فان لم تطق النهوض فلا حق لك فيه قال نعم فالبس امير المؤمنين الدرع بيده والقى عليه العمامة والسيف ثم قال انهض بالسيف والعمامة يا عم فلم يطق النهوض فاخذ السيف منه وقال له انهض بالعمامة فانها اية من نبينا فاراد النهوض فلم يقدر على ذلك وبقي متحيرا ثم قال له يا عم وهذه البغلة بالباب لي خاصة ولولدي فان اطقت ركوبها فاركبها فخرج معه عدي فقال له يا عم رسول الله خدعك علي فيما كنت فيه فلا تخدع

نفسك فی البغلة اذا وصعت رجلك فی الرکاب فاذکر الله وسم ثم اقرء ان الله یمسك السموات والارض ان تزولا قال فلما نظرت البغلة الیه مقبلا مع العباس نفرت وصاحت صیاحا ما سمعناه منها قط فوقع العباس مغشیا علیه واجتمع الناس من امرها امسا کها فلم یقدر علیها ثم ان علیا دعا البغلة باسم ما سمعناه فجاءت خاضعة ذلیلة فوضع رجله فی الرکاب ووثب علیها فاستوی علیها راکبا فاستعدی ان یرکبا الحسن والحسین فامرهما بذلک ثم لبس علی الدرع والعمامة والسیف کهیئة وسار علیها الی منزله وهو یقول هذا من فضل ربی لیبلونی ءاشکر ام اکفر قال فلما ...

الحمیری

وبغل هوی ارث النبی محمد | قسما له من منزل الاقسام
بوصیة تضمنت بها مخصوصة | دون الاقارب من ذوی الارحام
ولقد دعا العباس عند وفاته | بقبولها فاصبح بالاعدام
حبا الوصی بها فقام بحقها | لما حباه بها علی الاعمام

وله

ورثه ورث النبی رداه یوما | وبردته ولا یکه اللجام

وله

وارث السیف والعمامة والرایة | مطویة وذات القیود
ومن البغلة التی کان علیها | والحرب یلقاه یوم الوقود

ابو جعفر الطوسی فی الامالی عن ابی محمد الفحام بالاسناد عن ابی مریم عن سلمان قال کنا جلوسا عند النبی اذ اقبل علی بن ابی طالب فناوله النبی حصاة فلما استقرت الحصاة فی کفه نطقت بلا اله الا الله محمد رسول الله رضیت بالله ربا وبمحمد نبیا وبعلی ولیا فقال النبی من اصبح منکم راضیا بولایة علی فقد امن خوف الله وعقابه

العونی

من صاحب للدلیل والسطل من | فی کفه سبح الله الحصا

ابن حماد

من سبحت فی کفه بیض الحصا | لیکون ذاک لفضله تبیانا
من ضیا انزل هل الی رب العلی | وجزاه حور العین والولدانا

دیک الجن

اشنا علیا وتفنید لقضاه له | وفی غد یعرفه الافاک والاشر
من ذا الذی کلمته البید والشجر | وسلم الترب اذ ناداه والحجر
حتی اذا ابصر الاحیاء من یمن | برهانها امنوا من بعد ما کفروا
الحق ابلج والاعلام واضحة | لو امنت انفس الشانین او نظروا

جابر بن عبد الله وحذیفة بن الیمان وعبد الله بن العباس وابو هارون العبدی عن عبد الله

بن عثمان وحمدان بن المعافا عن الرضا ع ومحمد بن صدقة عن موسی بن جعفر ع ولقد انبأنی ابو البشیر یدار بلی باسناده الی موسی بن جعفر عن ابائه عن امیر المؤمنین ع قالوا کنا مع النبی ص فی طرقات المدینة اذ جعل خمسه فی خمس امیر المؤمنین ع فوالله ما راینا خمسین احسن منهما اذ مررنا علی نخل المدینة فصاحت نخلة اختها هذا محمد المصطفی وهذا علی المرتضی فاجتزناهما فصاحت ثانیة بثالثة هذا نوح النبی وهذا ابرهیم الخلیل فاجتزناهما فصاحت ثالثة برابعة هذا موسی واخوه هرون فاجتزناهما فصاحت رابعة بخامسة هذا محمد سید النبیین وهذا علی سید الوصیین فتبسم النبی صلی الله علیه وآله ثم قال یا علی سم نخل المدینة صیحانیا فقد صاحت بفضلی وفضلک ویروی انه کان البستان لعامر بن سعد بعقیق السفلی

ابن حماد

فتکلم النخل الذی فی وسطه | بفصاحة تتعجب الثقلان
من نخلة قالت هناک لاختها | هذان اکرم من مشی هذان
هذا ابن عبد الله هذا صنوه | هذا علی العالم الربانی
قد صاح هذا النخل یشهر فضلهم | فلاجل ذلک سمی الصیحانی

الحارث الاعور قال خرجنا مع امیر المؤمنین ع حتی انتهینا الی العاقول فاذا هو باصل شجرة قد وقع عنها لحاها وبقی عودها ثم ضربها بیده ثم قال ارجعی لی باذن الله خضراء مثمرة فاذا هی تهتز باغصانها حملها الکمثری فقطعنا منه واکلنا وحملنا معنا فلما کان من الغد غدونا الیها فاذا نحن بها خضراء واذا فیها الکمثری ووجه رسول الله ص علیا الی الیمن للحتفا فلما اشرف علی الیمن فاذا هم باسرهم مقبلون مشرعون رماحهم مستوون اسنتهم متنکبون قسیهم شاهرون سلاحهم فنادی باعلی صوته یا شجر یا مدر یا ثری محمد رسول الله یقرئک السلام فلم یبق شجرة ولا مدرة ولا ثری الا ارتج بصوت واحد وعلی محمد رسول الله وعلیک السلام فاضطربت قوائم القوم وارتعدت رکبهم ووقع السلاح من ایدیهم واقبلوا الیه مسرعین فاصلح بینهم

الزاهی

مکلم الشمس ومن ردت له | ببابل والغرب منها قد قسط
وذاکض الارض ومن اتبع للعسکر ماء العین فی الوادی القحط
بحر لدیه کل بحر جدول | یغرف من تیاره اذا اغتمط
ولیث غاب کل لیث عنده | ینظره العقل صغیرا اذ فلسط
باسط علم الله فی الارض ومن | بحبه الرحمن للرزق بسط

سيف لو ان الطفل يلقى سيفه | بكفه في يوم حرب لشمط
يخطو الى الحرب به مد وغا | فكم به قد قد من رجس وقط

> الشمط محركة بياض الراس يخالط سواده والقد القطع المستطيل او الشق طولا والقط القطع عامة او عرضا ق

وراى عليه السلام انصاريا يأكل قشور الفاكهة وقد اخذها من المزبلة فاعرض عنه لئلا يخجل منه فاتى منزله واتى اليه بقرصي شعير من فطوره وقال اصب من هذا كلما جعت فان الله يجعل فيه البركة فامتحن ذلك فوجد فيه لحما وشحما وحلوا ورطبا وبطيخا وفواكه الشتاء وفواكه الصيف فارتعدت فرائص الرجل وسقط لوجهه فاقامه علي عليه السلام وقال ما شانك قال كنت منافقا شاكا فيما يقوله محمد وفيما تقوله انت فكشف الله لي عن السموات والارض والحجب فابصرت كلما تعدان به وتواعدان به فزال عني الشك واخذ العدوي من بيت المال الف دينار فجاء سلمان على لسان امير المؤمنين عليه السلام فقال له رد المال الى بيت المال ففعله قال الله تعالى ومن يغلل يأت بما غل يوم القيمة فقال العدوي ما اكثر سحرا ولاد عبد المطلب ما عرف هذا قط احدا عجب من هذا اني رايته يوما وفي يده قوس محمد فسخرت منه فرماها من يده وقال خذ عدو الله فاذا هي ثعبان مبين يقصد الى فخلفه حتى اخذها فصارت قوسا

مهيار: ولما اراد الله اخزاءه | لمن بك في اظهار معجزها سر
فكنت عصى موسى فتلقفت بانها | البيضا ما افك السحر

وقعد علي عليه السلام للحاجة فتراءت المنافقون فقال يا قنبر اذهب الى تلك الشجرة والتي تقابلها وكان بينهما اكثر من فرسخ فنادهما ان وصي محمد يامركما ان تتلاصقا فانضمتا بامره فدارت المنافقون خلفه فامرهما بالعود فانطلقتا وعادت كل واحدة تفارق الاخرى بالهزيمة ثم قعد فلما ذهبوا قال اعمى الله ابصارهم وانفذ امير المؤمنين عليه السلام ميثم التمار في امر فوقف على باب دكانه فاتى رجل يشتري التمر فامره بوضع الدرهم ودفع التمر فلما انصرف ميثم وجد الدرهم بهرجا فقال في ذلك فقال عليه السلام فاذا يكون التمر مرا فاذا هو بالمشتري رجع وقال هذا التمر مر تفسير الامام ابي محمد الحسن العسكري كتب رجل من الشام الى امير المؤمنين عليه السلام انا بعيال ثقيل عليهم ان خرجت فانقصد باموالي التي اخلفها ضيعت واحب اللحاق بك فجئني يا امير المؤمنين عليه السلام فبعث اليه اجمع اهلك وعيالك وحصل عندهم مالك وصل على ذلك كله على محمد وآله الطيبين ثم قل اللهم ان هذه كلها ودايعي عندك بامر عبدك ووليك علي بن ابي طالب عليه السلام ثم انهض ففعل الرجل ذلك واخبر معاوية بهربه فامر ان يسبى عياله وينهب ماله فذهبوا فالقى الله عليهم شبه عياله معاوية واخص حاشيته ليزيد يقولون نحن اخذنا هذا المال وهو لنا واما عياله فقد استرقناهم وبعثناهم الى السوق ومسخ الله المال

> ثابت بهذه المسند الى المنافقين في ثلثة مواضع لعله وقع عمدا من تصرف الكتاب كناية عن استضعاف المسند اليه الى ان يبلغ مبلغ الانوثية فاثبتها على ما وافقت النسخ ب ٩٨

عقارب وحيات فكلما قصد اللصوص ليأخذوا واشتد لدغوا فمات منهم قوم ومضى آخرون فقال علي عليه السلام يوما للرجل اتحب ان يأتيك مالك وعيالك قال بلى فقال اللهم ائت بهم فاذا هم بحضرة الرجل فاخبره بالقصة فقال عليه السلام ان الله تعالى ربما اظهر آية لبعض المؤمنين ليزيد في بصيرته ولبعض الكافرين ليبالغ في الاعذار اليه واستفاض بين الخاص والعام ان اهل الكوفة فزعوا الى امير المؤمنين عليه السلام من الغرق لما زاد الفرات فاسبغ الوضوء وصلى منفردا ثم دعا الله ثم تقدم الى الفرات متوكئا على قضيب بيده حتى ضرب به صفحة الماء وقال انقص باذن الله ومشيته فغاض الماء حتى بدت الحيتان فنطق كثير منها بالسلام عليه بامرة المؤمنين ولم ينطق منها اصناف من السمك وهي الجري والمارماهي والزمار فتعجب الناس لذلك وسألوه عن علة ما نطق وصموت ما صمت فقال انطق الله ما طهر من السموك واصمت عني ما حرمه ونجسه وابعده وفي رواية ابي محمد قيس بن احمد البغدادي وفي احمد بن الحسن القطيفي عن الحسن بن ذكوان الفارسي الكندي انه ضرب بالقضيب فقال اسكن يا ابا خالد فنقص ذراعا فقال احسبكم قالوا زدنا فبسط وطاه وصلى ركعتين وضرب الماء ضربة ثانية فنقص الماء ذراعا فقالوا حسبنا يا امير المؤمنين عليه السلام فقال والله لو شئت لاظهرت لكم الحصا فذلك كحنين الجذع وكلام الذئب للنبي صلى الله عليه وآله

> غاض الماء يغيض ومغاضا قل ونضب وغيض وغضته نقصه ق

> وفي بعض النسخ ذكره ان وقد تقدم الكلام في عدم تقيد بالمستثنى به كيفما كان ٩٨

العوني: علي علا فوق الفرات قضيبه | وجنباه بالتيار يلتطمان
ففي الضربة الاولى تقوض شطره | وفي اختها ما فوض الثلثان

> قد تقدم مرارا ان الجري نوع من السمك واللفظة بالتشديد ٩٨

وله: من خاطب الحيتان لما برزت | مذعنة يوم العراق بالولاء
من زجر الماء ففاض طايعا | لامره من بعد ما كان طغا

وله: اما في فلاق الفرات بعوده | وقالع باب الحصن بالساعد العبل
اما مخضب الجماجم في الوغا | مدير رحى الهيجاء بالاسر والقتل

> العبل الضخم من كل شيء وقد تقدم ٩٨

السروجي: واذكر له يوم الفرات انها | اعجوبة معجزة ذات خطر
لما علاه بقضيب ثم قال | اسكن بمن سبع سموات فطر
فالتطمت امواجه في قعره | وغاض ثلثاه وقد كان زخر
ولو ذكرت بالفرات ما جرى | ووقعة البصرة اظهرت العبر
والنهروان ما نزلت ماشيا | ويوم صفين عن القلب خطر

> زخر البحر كمنع زخرا وزخورا وتزخر طما وتملأ ق

ابو الفتح: فلما طغا الماء ماء الفرات | زجرت به زجر مستعلم

فی طاعة الحمام والنبات له

فعادالی العز بخوف العقاب ... ورحا الی کرم مفعم

الجبری: والماء حین طغا الفرات فاقبلوا ... مابین باکیة الیه وباك

قالوا اغثنا یا وصی المصطفی ... فالماء یؤذینا یوشك قبلا

فاتی الفرات وقال یا ارض ابلعی ... طوعا باذن الله طاغی مائك

فاغاضه مله حتی بدت حصباؤه ... من تحت راسخه من الاسماك

ابن رزیك: وفی الفرات حدیث اذ طغا فاتی ... کل الیه لخوف الهلك یقصده

فقال للماء غض طوعا فبان لهم ... حصباؤه حین وافاه یهدده

خطیب منیح: وحین طغا الفرات وجاش ملأ ... وبات له الوری متخوفینا

اتاه فرده وعدا یسیرا ... وظل الناس منه امنینا

ولغیرهم: واتی الفرات وقد طمت امواجه ... فعلاه ضربا بالعصا غضبانا

فهنالك غار لوقته متذللا ... واساخ من امواجه الانا

والیه اقبل کل ذاك مکلما ... حیتانه فاستنطق الحیتانا

وزعم اهل العراق فی حدیث النجف انه کان بحیرة تسمی ان من کثرة خریرها فقال امیر المؤمنین ان جف فسمی النجف سهل بن حنیف فی حدیثه انه لما اخذ معویة مورد الفرات امر امیر المؤمنین لمالك الاشتر ان یقول لمن علی جانب الفرات یقول لکم علی اعدلوا عن الماء فلما قال ذلك عدلوا عنه فورد قوم امیر المؤمنین الماء واخذوا منه فبلغ ذلك معویة فاحضرهم وقال لهم فی ذلك فقالوا ان عمرو بن العاص جاء وقال ان معویة یامرکم ان تفرجوا عن الماء فقال معویة لعمرو انك لتاتی امرا ثم تقول ما فعلته فلما کان من غد وکل معویة حجل بن عتاب النخعی فی خمسة الاف فنادی امیر المؤمنین مالکا فنادی مثل الاول فمال حجل عن الشریعة فاورد اصحاب علی واخذوا منه فبلغ ذلك معویة فاحضر حجلا وقال له فی ذلك فقال ان ابنك یزید اتانی فقال انك امرت بالتنحی عنه فقال لیزید فی ذلك فانکر فقال معویة فاذا کان غدا فلا تقبل من احد ولو اتیتك حتی تاخذ خاتمی فلما کان یوم الثالث امر امیر المؤمنین لمالك مثل ذلك فرای حجل معویة واخذ منه خاتمه وانصرف عن الماء وبلغ معویة فدعاه وقال له فی ذلك فاراه خاتمه فضرب معویة یده علی یده فقال نعم وان هذا من دواهی علی وحدثنی محمد الشوهانی باسنادنا انه قد ابو الصمصام العبسی الی النبی قال متی یجیء المطر وای شیء فی بطن ناقتی هذه وای شیء فی غد ومتی اموت فنزل ان الله عنده علم الساعة الایات فاسلم

فی طاعة الجمادات له

الرجل ووعد النبی ص ان یاتی باهله فقال الکاتب یا ابا الحسن بسم الله الرحمن الرحیم اقر محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف واشهد علی نفسه فی صحة عقله وبدنه وجواز امره ان لضمضام العبسی علیه وعنده وفی ذمته ثمانین ناقة حمر الظهور بیض العیون سود الحدق علیها من طرائف الیمن ونقط الحجاز وخرج ابو الضمضام ثم جاء فی قومه بنی عبس کلهم مسلمین وسأل عن النبی فقالوا قبض قال فمن الخلیفة من بعده فقالوا ابو بکر فدخل ابو الضمضام المسجد وقال یا خلیفة رسول الله ان لی علی رسول الله ص ثمانین ناقة حمر الظهور بیض العیون سود الحدق علیها من طرائف الیمن ونقط الحجاز فقال یا اخا العرب سالت ما فوق العقل والله ما خلف رسول الله لا بغلته الدلدل وحماره الیعفور وسیفه ذا الفقار ودرعه الفاضل اخذها کلها علی بن ابی طالب وخلف فینا فدك فاخذناها بحق ونبینا لا یورث فصاح سلمان کردی نکردی وحق از امیر المؤمنین بیری ردوا العمل الی اهله ثم ضرب بیده الی ابی الضمضام فاقامه الی منزل علی بن ابی طالب فقرع الباب فنادی علی ادخل یا سلمان ادخل انت وابو الضمضام فقال ابو الضمضام هذه اعجوبة من هذا الذی سمانی باسمی ولم یعرفنی فعدد سلمان فضائل علی ع فلما دخل سلم علیه قال یا ابا الحسن ان لی علی رسول الله ص ثمانین ناقة ووصفها فقال علی ع امعك حجة فدفع الیه الوثیقة فقال علی یا سلمان ناد فی الناس الا من اراد ان ینظر الی دین رسول الله فلیخرج غدا الی خارج المدینة فلما کان الغد خرج الناس وخرج علی ع واسر الی ابنه الحسن سرا وقال امض یا ابا الضمضام مع ابنی الحسن الی الکثیب من الرمل فمضی ومعه ابو الضمضام فصلی الحسن رکعتین عند الکثیب وکلم الارض بکلمات لا ندری ما هی وضرب الکثیب بقضیب رسول الله فانفجر الکثیب عن صخرة ململمة مکتوب علیها سطران من نور السطر الاول بسم الله الرحمن الرحیم والثانی لا اله الا الله محمد رسول الله فضرب الحسن الصخرة بالقضیب فانفجرت عن خطام ناقة فقال الحسن قد یا ابا الضمضام فقاد ابو الضمضام ثمانین ناقة حمر الظهور بیض العیون سود الحدق علیها من طرائف الیمن ونقط الحجاز ورجع الی علی بن ابی طالب فقال استوفیت یا ابا الضمضام قال نعم قال فسلم الوثیقة فسلمها الی علی بن ابی طالب فاخذها وخرقها فقال هکذا اخبرنی اخی وابن عمی رسول الله ان الله عز وجل خلق هذه النوق فی هذه الصخرة قبل ان یخلق ناقة صالح بالفی عام فقال المنافقون هذا من سحر علی قلیل المسیبة

نفسی فدا لمن قضی لا غیره ... دین النبی وانجز الموعودا

فقضی المتاع علی الجمال بفضله ... من صخرة اذ شکلها التجدیدا

من ذا يقاس بفضله وبقدره … أيقس بعبد من يكن معبودا
العبد حملت عمن بني يدٍ ما عليك الى … ان طلّ زات منه غير مختصف
لو شئت تمسخهم في دارهم مسخوا … او شئت قلت بهم يا ارض فا
لكن لهم مدة ما زلت تعلمها … تقضي الى اجل اذ ذاك لم تدف
واين منك مقر الهاربين اذا … قادتهم نحوك الاملاك بالعنف

فصل في المودة مع المرضى والموتى الباقر ع مرض رسول الله ص مرضة فدخل عليه اهل بيته فاذا جماعة من الانصار فقال لهم ايسركم ان تدخلوا على رسول الله قالوا نعم فاستاذن لهم فدخلوا فجاء علي فجلس عند رأس رسول الله ص فاخرج يده من اللحاف وبين صدر رسول الله فاذا هي تنتفض نفضاً شديداً فقال ام ملدم اخرجي عن رسول الله وانتهرها فجلس رسول الله وليس به شيء فقال يا ابن ابي طالب لقد اعطيت من خصال الخير حتى ان الحمى لتفزع منك مقصورة العبدي

ويوم عاد المرتضى المادي وقد … كان رسول الله حم واشتكى
فمر صدر المصطفى بكفه … فكادان يحرقها فرط الحمى
فقال يا اخي كذا فعلت بالطهر … فزالت خيفة من لسدا
قال النبي الحمد لله لقد … اعطاك ربي يا اخي هذا العطا
اكل شيء خائف باسك حتى … هذه الحمى عوفي وبرا
وله من زالت الحمى عن الطهر به … من ردت الشمس له بعد الفنا
من عبر الجيش على الماء ولم … يخش عليه بلل ولا ندا

عبد الواحد بن زيد كنت في الطواف اذ رأيت جارية تقول لاخيها لا وحق المنتجب بالوصية الحاكم بالسوية العادل في القضية العالي البينة زوج فاطمة المرضية ما كان كذا فقلت تعرفين علياً فالت كيف لا اعرف من قتل ابي بين يديه يوم صفين ولقد دخل على امي مرات يوماً فقال لها كيف انت يا ام الايتام فقالت بخير ثم اخرجتني انا واخي هذه اليه وكان قد ركبني من الجدري ما ذهب له بصري فلما رآني تأوه ثم قال والي تأوهت من شيء رزيته * كما اوهت للاطفال في الصغر قد مات والدهم من كان يكفلهم * في النائبات وفي الاسفار والحضر ثم امر يده المباركة على وجهي فانفتحت عيني لوقتي اني لانظر الى الجمل الشارد في الليلة (اما ردكفا لعبد بعد نقلها * اما ردعينا بعد ما طمست لمسا)
تفسير الامام ابي محمد الحسن العسكري في قوله تعالى يا ايها الذين هادوا الآية ان اليهود قالوا يا محمد كن

دعاؤكم مستجاباً فادعوا لابن رئيسنا هذا ليعافيه الله من البرص فقال النبي يا ابا الحسن ادع الله له بالعافية فقد غافعوني فصار اجمل الناس فشهد الشهادتين فقال ابوه كان هذا وما صحته فادع علي فقال اللهم ابله ببلاء ابنه فصار في الحال ابرص اجذم اربعين سنة آية للعالمين لحاني باستناعن ابن عباس انه دخل اسود الى امير المؤمنين ع واقر انه سرق فسأله ثلث مرات قال يا امير المؤمنين طهرني فاني سرقت فامر ع بقطع يده فاستقبله ابن الكوا فقال من قطع يدك فقال ليث الحجاز وكبش العراق ومصادم الابطال المنتقم من الجهال الكريم الاصل شريف الفصل محل الحرمين وارث المشعرين ابو السبطين اول السابقين واخر الوصيين من آل ياسين المؤيد بجبرائيل المنصور بميكائيل الحبل المتين المحفوظ بجند السماء اجمعين ذاك والله امير المؤمنين على رغم الراغمين في كلام له قال ابن الكوا قطع يدك وتثني عليه قال لو قطعني اربا اربا ما ازددت له الا حبا فدخل على امير المؤمنين واخبره قصة الاسود فقال يا ابن الكوا ان محبينا لو قطعناهم اربا اربا ما ازدادوا لنا الا حبا وان في اعدائنا من لو العقناهم السمن والعسل ما ازدادوا لنا الا بغضا وقال للحسن ع عليك بعمك الاسود فاحضر الحسن الاسود الى امير المؤمنين ع واخذ يده ونصبها في موضعها تغطى بردائه وتكلم بكلمات يخفيها فاستوت يده وصار يقاتل بين يدي امير المؤمنين الى ان استشهد بالنهروان ويقال كان اسم هذا الاسود المشتاق فقال له اني جنيت فحدني

ومن بعد حد الله مولاي فاملني … فجر يميني للعبد من حد قطعها
وعربها راض على المرتضى يثني … فقال له تمدح لمن لك قاطع
وذا عجب يسري به الناس في المدن … فقال لهم ما كان مولاي جائرا
اقام حدود الله بالعدل نصفني … فمروا بنحو المرتضى يخبرونه
فقال نعم استبشروا اشيعتي مني … ولو انني قطعتهم في محبتي
لما زال منهم بالولاء احد عني … فالزق كفا للعبد مع عظمها
وعاد كايام الرفاهة يستثني … وعرينادي انني عبد حيدر
على ذاك يحييني الاله ويقبرني

وابين احدى يدي هشام بن عدي الهمداني في حرب صفين فاخذ علي يده وقرأ شيئا والصقها فقال يا امير المؤمنين ما قرأت قال فاتحة الكتاب كانه استقلها فانفصلت يده بنصفين فتركه علي ومضى ابن حماد (رددت لكفه جهرا بعد قطع * كردك العين من بعد الذهاب) (وحجتك الجليد وهو عظم * ومنهم جاوبتك عن الخطاب) وروى ابن بابويه في كتابه معرفة

الفضایل و کتاب علل الشرایع ایضا عن حیان بن سدیر عن الصادق ع وقد سئل لم اخر صلوة العصر فی بابل قال انه لما صلی الظهر التفت الی جمجمة ملقاة فکلمها امیر المؤمنین ع فقال یا ایتها الجمجمة من این انت فقال انا فلان بن فلان ملک بلد آل فلان قال لها امیر المؤمنین فقصی علی الخبر وما کنت وما کان فی عصرک فاقبلت الجمجمة تقص خبرها وما کان فی عصرها من خیر ومن شر فاشتغل بها حتی غابت الشمس فکلمها بثلثة احرف من الانجیل لئلا یفقه العرب کلامه القصة وقالت الغلاة نادی علی ع الجمجمة ثم قال یا جلندی ابن کرکر این الشعر فقال ههنا فبنی هناک مسجدا وسمی مسجد الجمجمة وجلندی هذا ملک الحبشة صاحب الفیل الهادم للبیت بزعمه وقال شاعرهم

من کلم الاموات فی یوم الفرات من الصور ... اذ قال هل فی ما تکم عبر للمتسل العبور

قالوا له انت العلیم بکنه تصریف الامور ... فعلام تسال العظام یا علی عن الامور

انت الذی انوار قدسک قد تمکن فی الصدور ... انت الذی نصب النبی لقومه یوم الغدیر ... انت الصراط المستقیم وانت نور فوق نور

وقالت ایضا انه ع نادی السمکة یا میمونة این الشریعة فاطلعت راسها من الفرات وقالت من عرف مبعثی فی الماء لا تخفی علیه الشریعة امالی السبیعی قال رشید الهجری کنت فی بعض الطرق مع علی بن ابی طالب ع اذا التفت الی فقال یا رشید اتری ما اری قلت لا یا امیر المؤمنین وانه لیکشف لک الغطاء ما لا یکشف لغیرک قال انی اری رجلا فی ثبج من النار یقول یا علی استغفر لی لا غفر الله له کتاب ابن بابویه وابی القسم البستی والقاضی ابو عمرو بن احمد عن جابر وانس ان عمر تنقصوا علیا عند عمر فقال سلمان وما تذکر یا عمر الیوم الذی کنت فیه وابو بکر وانا وابو ذر عند رسول الله ص وبسط لنا شملة واجلس کل واحد منا علی طرف واخذ بید علی واجلسه وسطها ثم قال قم یا علی وسلم علی هذا النور یعنی الشمس فقال امیر المؤمنین ایتها الایة المشرقة السلام علیک فاجابت القرصة وارتعدت وقالت وعلیک السلام فقال رسول الله ص اللهم انک اعطیت لاخی سلیمان صفیک ملکا وریحا غدوها شهر ورواحها شهر اللهم ارسل تلک لتحملهم الی اصحاب الکهف فقال علی یا ریح احملینا فاذا نحن فی الهواء فسرنا ما شاء الله ثم قال یا ریح ضعینا فوضعتنا عند الکهف فقام کل واحد منا وسلم فلم یردوا الجواب فقام علی فقال السلام علیکم اهل الکهف فسمعنا وعلیک السلام یا وصی محمد انا قوم

محبوسون ههنا من زمن دقیانوس فقال لهم لم لا تردوا سلام القوم فقالوا نحن فتیة لا نرد الا علی نبی او وصی نبی وانت وصی خاتم النبیین وخلیفة رسول رب العالمین ثم قال خذوا مجالسکم فاخذنا مجالسنا ثم قال یا ریح احملینا فاذا نحن فی الهواء فسرنا ما شاء الله ثم قال یا ریح ضعینا فوضعتنا ثم رکض برجله الارض فنبعت عین ماء فتوضینا وتوضأنا ثم قال ستدرکون الصلوة مع النبی ص او بعضها ثم قال یا ریح احملینا ثم قال ضعینا فوضعتنا فاذا نحن فی مسجد رسول الله وقد صلی من الغداة رکعة فقال انس فاستشهدنی علی ع وهو علی منبر الکوفة فداهنت فقال لئن کتمتها مداهنة بعد وصیة رسول الله ایاک فرماک الله ببیاض فی جسمک ولظی فی جوفک وعمی فی عینیک فما برحت حتی برصت وعمیت فکان انس لا یطیق الصیام فی شهر رمضان ولا غیره والبساط اهدی له اهل هربوق والکهف فی بلاد الروم فی موضع یقال له ارکد وکان فی ملک باهند وهو الیوم اسم الضیعة وفی خبر انه الکسا اتی به خطی بن الاشرف اخو کعب تلبا معجزات علی علیه السلام اسلم وسماه النبی ص محمدا خطیب منبج

ومن حملته ریح الله حتی ... اتی اهل الرقیم الرافدینا

ومن نادی باهل الکهف حتی ... اقروا بالولایة مفرحینا

العونی: علی کلیم القوم فی الکهف فاعلما ... وقد صم من شیخاکا الصدیا

وله: علی طارق الکهف ... باعلان واجهار

وله: ومن حملته الریح فوق بساطه ... فاسمع اهل الکهف حین تکلما

الحمیری: له البساط اذ سری ... وفتیة الکهف دعا

فما اجابوا فی النداء ... سوی الوصی المرتضی

وله: سل فتیة الکهف الذین اتاهم ... فایقظ فی رد السلام منامها

البرقی: حتی اذا یئسوا جواب سلامهم ... قام الوصی الیهم ابتداء

قال السلام علیکم من فتیة ... عبدوا الاله وتابعوا الشنا

قالوا علیک من الاله تحیة ... تهدی الیک ورحمة وضیا

انا منعنا ان نکلم هاتفا ... الا نبیا کان او موصیا

الجبری: والریح اذ مرت فقیل لها احملی ... طوعا وصی الله فوق قرالسـ

فجرت رخاء بالبساط مطيعة | امرالاله حثيثة الايناك
حتى اذا بلغ الرقيم بصحبه | ليزيل عنهم مرية الشكاك
قال السلام عليكم فبادروا | بالرد بعد الصمت والامساك
عن غيره فبدت ضغاين صدره | حنق لستر نفاقه هتاك
وطارق الباب على كهفهم | في الخبر المشهور عن جابر
من كلم الفتية في الكهف لو | يكلموا حقا سواه اذ دعا
وفي الكهف منقبة حسنها | على الرغم من معطس الادلم
غداة يسلم في صحبهم | سلام الصحاة على النوم
فنادوه اجمع عليك السلام | فذلك عظيم لمستعظم

كتاب العلوي البصري ان جماعة من اليمن اتوا النبي ع فقالوا نحن من بقايا الملل المتقدمة من ال نوح وكان لنبينا وصي اسمه سام واخبر في كتابه ان لكل نبي معجزا وله وصي يقوم مقامه فمن وصيك فاشار بيده نحو علي فقالوا يا محمد ان سالناه ان يرينا سام بن نوح فيفعل فقال ع نعم باذن الله قال يا علي قم معهم الى داخل المسجد واضرب برجلك الارض عند المحراب فذهب علي وبايديهم صحف الى ان دخل الى محراب رسول الله داخل المسجد فصلى ركعتين ثم قام وضرب برجله الارض فانشقت الارض وظهر لحد وتابوت فقام من التابوت شيخ يتلالا وجهه مثل القمر ليلة البدر وينفض التراب من راسه وله لحية الى سرته وصلى على علي ع وقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله سيد المرسلين وانك علي وصي محمد سيد الوصيين وانا سام بن نوح فنشروا اولئك صحفهم فوجدوه كما وصفوه في الصحف ثم قالوا نريد ان يقرء من صحفه سورة فاخذ في قراءته حتى تم السورة ثم سلم على علي ع ونام كما كان فانضمت الارض وقالوا باسرهم ان الدين عند الله الاسلام وامنوا وانزل الله ام اتخذوا من دونه اولياء فالله هو الولي وهو يحيي الموتى الى قوله منيب سلمان شلقان قال سمعت اباعبدالله يقول ان امير المؤمنين ع كانت له خؤولة في بني مخزوم وان شابا منهم اتاه فقال يا خال ان اخي وتربي مات وقد حزنت عليه حزنا شديدا فقال له تشتهي تراه قال نعم قال فارني قبره فخرج من قبره وتقنع ببرداء رسول الله السحاب فلما انتهى الى القبر تكلم بشفتيه ثم ركضه برجله فخرج من قبره وهو يقول وميكا بلسان الفرس فقال له علي ع الم تمت وانت رجل من العرب فقال بلى ولكنا متنا على سنة فلان وفلان فانقلبت السنتنا وروى رواية اخرى

تضمنت ابيات الحميري (والميت حين دعا به في صخره فاجابه والميت حين دعا كا)

العوني: اما الذي احيي بصرصر ميتا | وقال الغراب المحسن في وقته قهرا
وله: من ذا الذي احيي له رب العلى | بصرصر ميتا دفينا في الثرى
وله: ولا احيائه بصرصر الميت | غلا فيه كالمسيح فريق
المرزكي: ردت له شمس الضحى بعدما | صوت هوى الكوكب الغابر
ولاخر: ثم احيى ميتا بالبيا | فقام منشورا من الحافر
الحميري: فقال له فرطان عيسى بن مريم | بزعمك يحيي كل ميت ومقبر
فماذا الذي اعطيت قال محمد | لمثل الذي اعطيه ان شئت ناظر
الى مثل ما اعطى فقالوا لكفرهم | الا ارنا ما قلت غير مفند
فقال رسول الله قم لوصيه | فقام وقد ما كان غير مقصر
وردّاه بالنجاب والله خصه | وقال اتبعوه بالدعاء المبرر
فلما اتى ظهر البقيع دعا به | فرجت قبور بالورى لم تغير
فقالوا له يا وارث العلم اغثنا | ومن علينا بالرضى منك واغفر

برئ المرضى واحيى الموتى على ايدي الانبياء والاوصياء عليهم السلم من فعل الله قال عيسى ع وابرئ الاكمه والابرص واحيي الموتى باذن الله وقوله تع واذ تخلق من الطين كهيئة الطير باذني واذ تخرج الموتى باذني وقال ابرهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال فخذ اربعة من الطير الايات وقال في عزير او كالذي مر على قرية الى قوله قدير وكذلك في قصة بني اسرائيل وهم الوف حذر الموت فاحياهم

فصل فيمن غير الله خالقهم واهلكهم ببغضه او شتمه الاعمش عن رواته عن حكيم بن جبير وعن عقبة الهجري عن عمه وعن ابي يحيى قال شهدت عليا على منبر الكوفة يقول انا عبدالله واخو رسوله ورثت نبي الرحمة ونكحت سيدة نساء اهل الجنة وانا سيد الوصيين اخر اوصياء النبيين لا يدعي ذلك غيري الا اصابه الله بسوء فقال رجل من عبس لا يحسن ان يقول انا عبدالله واخو رسوله فلم يبرح مكانه حتى تخبطه الشيطان فجر برجله الى باب المسجد العياشي باسناده الى الصادق ع في خبر قال النبي ع يا علي اني سالت الله ان يوالي بيني وبينك ففعل وسالته ان يواخي بيني وبينك ففعل وسالته ان يجعلك وصيي ففعل فقال رجل الصامت من بهم في شن بال الخيرتما ... اما محمد وهلا

سئل ملكا يعضده على عدوه او كنزا يستغني به على فاقته فانزل الله تعالى فلعلك باخع نفسك
الآية وفي رواية اصحابنا لقائله علماء ابو بصير عن الصادق لما قال النبي يا علي لولا اني اخاف ان
يقولوا فيك ما قالت النصارى في المسيح لقلت اليوم فيك مقالا لا تمر بملأ من المسلمين الا اخذوا
التراب الا اخذوا التراب من تحت قدميك قال الحارث بن عمرو الفهري لقوم من اصحابه ما وجد
محمد لابن عمه مثلا الا عيسى بن مريم يوشك ان يجعله نبيا من بعده والله ان آلهتنا التي كنا
نعبد خير منه فانزل الله تعالى ولما ضرب ابن مريم مثلا الى قوله وانه لعلم للساعة فلا تمترن
بها واتبعون هذا صراط مستقيم وفي رواية انه نزل ايضا ان هو الا عبد انعمنا عليه الآية
فقال النبي يا حارث اتق الله وارجع عما قلت من العداوة لعلي بن ابي طالب فقال اذا كنت
رسول الله وعلي وصيك من بعدك وفاطمة بنتك سيدة نساء العالمين والحسن و
الحسين ابناك سيدا شباب اهل الجنة وحمزة عمك سيد الشهداء وجعفر الطيار ابن
عمك يطير مع الملائكة في الجنة والسقاية للعباس عمك فما تركت لسائر قريش وهم ولد ابيك
فقال رسول الله ص ويلك يا حارث ما فعلت ذلك ببني عبد المطلب لكن الله فعله بهم
فقال ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء الآية فانزل الله تعالى
وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ودعا رسول الله ص الحارث فقال اما ان تتوب او ترحل
عنا قال فان قلبي لا يطاوعني الى التوبة لكني ارحل عنك فركب راحلته فلما اصحر انزل الله
عليه طيرا من السماء في منقاره حصاة مثل العدسة فانزلها على هامته وخرجت من دبره
الى الارض ففحص برجله وانزل الله تعالى على رسوله سأل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية
علي بن ابي طالب قال هكذا نزل به جبرئيل عليه السلام

العبدي

شبهه عيسى فصد قومه ... كفرا وقالوا اصل فيه اعتدى ... فجاءه الوحي بتكذيبهم
وقال ما كان حديثا يفترى ... علمه الله الذي كان وما ... يكون في العالم جهرا وخفى

الحميري

هو مولاك فاستطار ونادى ... ربه باستكانة وانتصاب
رب ان كان ذا هو الحق من ... عندك تجري به عظيم الثواب ... رب امطر من السماء باحجار
علينا او ائتنا بعذاب ... ثم ولى وقال ذو نكثه ... ان ربي مصيبه بشهاب
فاطلبوه اذا تغيب عنكم ... فسعوا يطلبونه في الشعاب ... فاذا شلوه طريح عليه
لعنة الله بين تلك الروابي

زياد بن كليب كنت جالسا في الخانه فمررنا صفوان مع عبيد الله بن

الشلو العضو والجسد من كل شيء كالشلا وكل مسلوخ اكلت منه شيء وبقيت منه بقية ق
الروابي جمع الرابية وهي ما ارتفع من الارض

زياد

زياد فدخلا المسجد ثم رجعا الينا وبه ذهبت عينا محمد بن صفوان فقلنا ما شأنه قال
قام في المحراب قال اللهم من ارتاب في علي بنيه فطمس الله بصره وقد رواه عمر بن ابي نجيح
معشر البلاذري والسمعاني المامطيري والنطنزي الفلكي انه مر بعبد الملك رجل
عليا فقال ويحك ما تقول قال اقول ما تسمع فقال اللهم ان كان كاذبا فاهلكه فخبطه جمل
فقتله ابن المسيب صعد مروان المنبر وذكر عليا فشتمه قال سعيد فنومت عيني فرأيت
كأني في منامي خرجت من قبر رسول الله ص عاقده على ثلث وستين وسمعت قائلا يقول يا
اموي يا شقي اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا قال فمر بمروان الا
حتى مات من اقبل سعى لعله انه كان في خلافة هشام خطيب يلعن امير المؤمنين على المنبر فخرجت
كف من قبر رسول الله ص يرى الكف ولا يرى الذراع عاقده على ثلث وستين اذا كلام من قبر النبي
ويلك من اموي اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا والقت ما فيها اي اذا
دخان ازرق قال فما نزل عن المنبر الا وهو اعمى يقاد قال وما مضت له الا ثلاثة ايام حتى مات
وروى علماء واسط انه لما رفعوا اللعن جعل خطيب واسط يلعن فاذا هو بثور عظيم قد شق
السوق ودخل المدينة واتى الجامع صعد المنبر ونطح الخطيب فقتله بها غاب عن اعين الناس
الباب الذي دخل منه واثره ظاهر وسموه باب الثور وقال هاشم رأيت رجلا بالشام قد سود
نصف وجهه وهو يغطيه فسألته عن سبب ذلك فقال نعم قد جعلت على ان لا يسألني احد عن ذلك
الا اخبرته كنت شديد الوقيعة في علي بن ابي طالب كثير الذكر له بالمكروه فبينا انا ذات ليلة نائم
اذ اتاني آت في منامي فقال انت صاحب الوقيعة في علي فضرب شق وجهي فاصبحت وشق وجهي
اسود كما ترى شمر بن عطية قال كان ابي يتناول من علي فأتي في المنام فقيل له انت الساب عليا
فخنق حتى احدث في فراشه ثلث ليال وكان بالمدينة رجل ناصبي ثم تشيع بعد ذلك فسئل عن سبب
ذلك فقال رأيت في منامي عليا يقول لي لو حضرت صفين مع من كنت تقاتل فاطرقت افكر فقال
يا خسيس هذه مسألة تحتاج الى هذا الفكر العظيم اعطوا قفاه صفعة حتى انتبهت وقد ورم
قفاي فرجعت عما كنت عليه ابو جعفر المنصور كان قاص واقف في مسجد يذكر عليا
فشتمه فبينما هو كذلك اذ قرع ذلك فسئل عن سببه فقال والله لا اذكر لم شتمته اذ بينا
انا نائم والناس قد جمعوا فاتون النبي فيقول للرجل اسقهم حتى تقدمت على قبته فقال له
اسقه فطردني فشكوت ذلك الى رسول الله ص فقال اسقه [illegible] اصبحوا نا اتحشا

فارتسبه تصغيره

عقد الكف على ثلثة وستين هو ان تضع الخنصر والبنصر من اصابع يدك اليمنى على اقرب خطي الكف اليها وتبسط السبابة من غير عقد وتضع الابهام على الثلثة المعقودة على ما هو المشهور والمتداول حتى اراد التوجه الى الشهود من الفراد ونهايته يرد العقود من اليمين ونهايته الحساب من اراد تفصيلها من مواضع تعيينها ٩٨

نطحه كمنعه اصابه بقرنه ق

شمر كسر اوله وسكون الميم ابن عطية الاسدي من الكاهلي الكوفي صدوق من السادسة تقريب

صفعه ضرب قفاه بجمع كفه ق

وابو له الاعمش انه حدثه المنصور وقع عمامة رجل فاذا راسه راس خنزير فسأله عن قصته فقال كنت مؤذنا ثلثين سنة وكنت العن عليا بين الاذان والاقامة مائة مرة كل يوم خمسمائة مرة لعنته ليلة الجمعة الف لعنة بينما انا نائم وقد التهب العطش فاذا انا برسول الله وعلي والحسن والحسين فقلت للحسنين اسقياني فلم يكلماني فدنوت من علي فقلت يا ابا الحسن فلم يسقني ويكلمني فدنوت من النبي فقلت اسقني فرفع راسه فبصرني وقال انت اللاعن عليا في كل يوم خمسمائة مرة وقد لعنته البارحة الف مرة فلم احر اليه جوابا فتفل في وجهي قال الخنس يا خنزير يحولك الله فاصبح لا وجهه وراسه خنزير والحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام كان ابرهيم بن هاشم المخزومي الي على المدينة وكان يجمعنا كل يوم جمعة قريبا من المنبر ويشتم عليا فحضرت المنبر فاغفيت فرأيت القبر قد انفرج وخرج منه رجل عليه ثياب بيض فقال لي يا ابا عبد الله الا يحزنك ما يقول هذا قلت بلى والله قال افتح عينيك انظر ما يصنع الله به فاذا هو قد ذكر عليا فرمي به من فوق المنبر فمات عثمان بن عفان السجستاني ان محمد بن عباد كان يجود صالح فرأى النبي في منامه على شفير الحوض والحسن والحسين يسقيان الامة فاستسقيتهما فابيا علي فاتيت النبي اساله فقال لا تسقوه فان في جوارك رجلا يلعن عليا فلم تمنعه فدفع الي سكينا وقال اذهب فاذبحه فذهبت وذبحته ودفعت السكين اليه فقال يا حسين اسقه فسقاني اخذت الكاس بيدي ولا ادري شربت ام لا فانتبهت واذا انا بولولة يقولون فلان ذبح على فراشه واخذ الشرط الجيران فقمت الى الامير فقلت اصلحك الله هذا انا فعلته والقوم براء وقصصت عليه الرؤيا فقال اذهب جزاك الله خيرا عبد الله بن الشبا وكثير بن الصلت قالا جمع زياد بن ابيه اشراف الكوفة في مسجد الرحبة ليحملهم على سب امير المؤمنين والبراءة منهم فاغفيت فاذا انا بشخص طويل العنق اهدل اهدب قد سد ما بين السماء والارض فقلت له من انت قال انا النقاد ذو الرقبة طاعون بعثت الى زياد فانتبهت فزعا فسمعنا الواعية عليه وانشأت اقول

قد جشم الناس امرا ضاق ذرعهم ❁ بحملهم حين ناداهم الى الرحبة ❁ يدعوا على ناصر الاسلام ذاله ❁ على المشركين الشقي والغلبة ❁ ما كان منتهيا عما اراد به ❁ حتى تناوله النقاد ذو الرقبة ❁ واسقط الشق منه ضربة عجبا ❁ كما تناول ظلما صاحب الرحبة ❁ وكان مجنون يتبع والصبيان يرمونه بالحجارة فصعد جمعة المنبر فقال

نواصب قد لاموا على سفاهة ❁ بحب علي ام من لام زانية ❁

فان تركوا الوصي تركت مجانم ❁ وان شتموا عرضي شتمت معوية ❁

فصل

فيما ظهر بعد وفاته احاديث علي بن الجعد عن شعبة عن قتادة ومجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان السماء والارض لتبكي على المؤمن اذا مات اربعين صباحا وانها لتبكي على العالم اذا مات اربعين شهرا وان السماء والارض ليبكيان عليك يا علي اذا قتلت اربعين سنة قال ابن عباس لقد قتل امير المؤمنين على الارض بالكوفة فامطرت السماء ثلاثة ايام دما ابو حمزة عن الصادق وقد روي ايضا عن سعيد بن المسيب انه لما قبض امير المؤمنين لم يرفع من وجه الارض حجر الا وجد تحته دم عبيط اربعين الخطيب وتاريخ النسوي انه سال عبد الملك بن مروان الزهري ما كانت علامة يوم قتل علي قال ما رفع حصا من بيت المقدس الا كان تحتها دم عبيط ولما ضرب في المسجد سمع صوت لله الحكم لا لك يا علي ولا لاصحابك فلما توفي سمع في داره افمن يلقي في النار خير ام من ياتي آمنا يوم القيمة الآية ثم هتف هاتف مات رسول الله ومات ابوكم الصفواني في الاحن والمحن والكليني في الكافي انه لما توفي امير المؤمنين جاء شيخ يبكي وهو يقول اليوم انقطعت خلافة النبوة حتى وقف بباب البيت الذي فيه امير المؤمنين فاخذ بعضادتي الباب فقال رحمك الله فلقد كنت اول الناس اسلاما واخلصهم ايمانا واشدهم يقينا واخوفهم من الله واطوعهم لنبي الله وافضلهم مناقب واكثرهم سوابق واشبههم به خلقا وخلقا وسيماء وفضلا وكنت اخفضهم صوتا واعلاهم طودا واقلهم كلاما واصوبهم منطقا واشجعهم قلبا واحسنهم عملا واقواهم يقينا حفظت ما ضيعوا ورعيت ما اهملوا وشمرت اذ اجتمعوا وعلوت اذ هلعوا ووقفت اذ شرعوا وادركت وثار ما طلبوا كنت على الكافرين عذابا واصبا وللمؤمنين كهفا وحصنا كنت كالجبل الراسخ لا تحركك العواصف كنت للطفل كالاب الشفيق وللارامل كالبعل العطوف قسمت بالسوية وعدلت في الرعية واطفأت النيران وكسرت الاصنام واذللت الاوثان وعبدت الرحمن في كلام له كثير فالتفتوا فلم يروا احدا فسئل الحسن من كان الرجل قال الخضر وفي اخبار الطالبيين ان الروم اسروا قوما من المسلمين فاتي بهم الى الملك فعرض عليهم الكفر فابوا فامر بالقائهم في الزيت المغلي واطلق منهم رجلا يخبر بحالهم فبينما هو يسير اذ سمع وقع حوافر الخيل فوقف فنظر الى اصحابه الذين القوا في الزيت فقال لهم في ذلك فقالوا قد كان ذلك فنادى مناد من السماء في شهداء البر والبحر ان علي بن ابي طالب قد استشهد في هذه الليلة فصلوا عليه فصلينا عليه

نحن راجعون الى مشايخنا ابو ذر تمام الرازي باسناده عن منصور بن عمار انه سئل عن
اعجب ما رآه قال ترى هذه الصخرة في وسط البحر يخرج من هذا البحر كل يوم طاير مثل النعامة
فيقع عليها فاذا استوى واقفًا تقيأ راسًا ثم تقيأ يدًا وكذا عضوًا عضوًا ثم تلتام الاعضاء
بعضها الى بعض حتى يستوى انسانًا قاعدًا ثم يهم للقيام فاذا هم للقيام نقره نقرة فاخذ راسه
ثم اخذه عضوًا عضوًا كما قاء قال فلما طال علي ذلك ناديته يومًا ويلك من انت ثم التفت الي
وقال هو عبد الرحمن بن ملجم قاتل علي بن ابي طالب ع وكل الله به هذا الطير فهو يعذبه الى
يوم القيمة وزعم انهم يسمعون العواء من قبره واخذ المسترشد من مال الحاير وكربلاء
قال ان القبر لا يحتاج الى الخزانة وانفق على العسكر فلما خرج قتل هو وابنه الراشد وسال
ابو مسكان الصادق ع عن القائم المايل في طريق الغري فقال نعم انهم لما جاؤا بسرير امير المؤمنين
انحنى اسفًا وحزنًا على امير المؤمنين ع وفي المنارة اذ حنت عليك فما * لذا ية حار منها
كل معجب * قال الغزالي ذهب الناس الى ان عليًّا دفن على النجف وانهم حملوه على الناقة
فسارت حتى انتهت الى موضع قبره فبركت فجهدوا ان تنهض فلم تنهض فدفنوه فيه ابو بكر
الشيرازي في كتابه عن الحسن البصري قال اوصى علي ع عند موته للحسن والحسين وقال لهما
ان انا مت فانكما ستجدان عند راسي حنوطًا من الجنة وثلاثة اكفان من سندس الجنة
فغسلوني وحنطوني بالحنوط وكفنوني قال الحسن فوجدنا عند راسه طبقًا من الذهب
عليه خمس شمامات من كافور الجنة وسدرًا من سدر الجنة فلما فرغوا من غسله وتكفينه
اتى البعير فحملوه على البعير بوصية منه وكان قال فستبعا البعير الى قبري فيقف عنده فاتى ا...
حتى وقف على شفير القبر فوالله ما علم احد من حفره فالحد فيه بعد ما صلى عليه واظلت الما
غمامة بيضاء وطيور بيض فلما دفن ذهبت الغمامة والطيور ومن طريقه اهل البيت عليهم السلام
ما جاء في تهذيب الاحكام عن سعد الاسكاف قال حدثني ابو عبد الله ع قال لما اصيب امير المؤمنين
قال للحسن والحسين عليهما السلام غسلاني وكفناني وحنطاني واحملاني على سريري واحملا على
مؤخره تكفيان مقدمه فانكما تنتهيان الى قبر محفور ولحد ملحود ولبن موضوع فالحداني واشرجا
اللبن علي وارفعا لبنة مما يلي راسي فانظرا ما تسمعان وعن منصور بن محمد بن عيسى عن ابيه عن جده
زيد بن علي عن ابيه عن جده الحسين بن علي عليهم السلام في خبر طويل يذكر فيه وصيتكما وصيته فلا
تطهرا على امري احدًا فامرهما ان يستخرجا من الزاوية اليمنى لوحًا ان يكفناه فيما يجدان فاذا غسلاه

عوى الكلب يعوي عيا وعواء بالضم لوى خطمه اي مقدم انفه ثم صوت او مد صوته ولم يفصح ق

ووضعاه على ذلك اللوح واذا وجدا السرير يشال مقدمه يشيلان مؤخره وان يصلي الحسن ع
والحسين ع صلوة امام ففعلا كما رسم فوجدا اللوح وعليه مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم
هذا ما ذخره نوح النبي صلى الله عليه لعلي بن ابي طالب ع واصابا الكفن في دهليز الدار
موضوعًا فيه حنوط قد اضاء نوره على نور النهار وروي انه قال الحسين ع وقت الغسل اما
ترى الى خفة امير المؤمنين فقال الحسن يا ابا عبد الله ان معنا قومًا يعينوننا فلما قضينا صلاة
العشاء الاخرة اذا قد شيل مقدم السرير ولم نزل نتبعه الى ان وردنا الى الغري فاتينا الى قبر على
ما وصف امير المؤمنين ونحن نسمع خفق اجنحة كثيرة وضجة وجلبة فوضعنا السرير وصلينا على امير
المؤمنين كما وصف لنا ونزلنا قبره فاضجعناه في لحده ونضدنا عليه اللبن وفي خبر عن الصادق ع
فاخذ اللبنة من عند الراس بعد ما اشرجا عليه اللبن فاذا ليس في القبر شيء واذا هاتف يهتف امير
المؤمنين كان عبدًا صالحًا فالحقه الله بنبيه وكذلك يفعل بالاوصياء بعد الانبياء حتى لو
ان نبيًّا مات بالمشرق ومات وصيه بالمغرب لالحق النبي بالوصي وفي خبر عن ام كلثوم بنت علي
فانشق القبر عن ضريح فاذا هو بساجة مكتوب عليها بالسريانية بسم الله الرحمن الرحيم
هذا قبر حفره نوح ع لعلي بن ابي طالب وصي محمد ص قبل الطوفان بسبعمائة سنة فانشق القبر
فلا ندري (كذا) بيت سلام على قبر تضمن حيدرًا * ونوحًا وعنهم آدم غير غائب * وعنها
رضي الله عنها انه لما دفن ع سمع ناطق يقول احسن الله لكم العزاء في سيدكم وحجة الله على خلقه
التهذيب في خبر انه نفذ اسمعيل بن عيسى غلامًا الاسود شديد الباس يعرف بالجمل في ذي الحجة
سنة ثلاث وتسعين ومائتين في جماعة وقال امضوا الى هذا القبر الذي قد افتتن به الناس و
يقولون انه قبر علي حتى تنبشوه الى قعره فحفروا حتى نزلوا خمسة اذرع فبلغوا الى موضع صلب عجزوا
عنه فنزل الحبشي فضرب ضربة سمع طنينها في البر ثم ضرب ثانية وثالثة ثم صاح صيحة وجعل
يستغيث فاخرجوه بالحبل فاذا على يده من اطرافه بعضًا الى ترقوته دم فحملوه على البغل ولم
يزل ينتثر من عضده وساير شقه الايمن فرجعوا الى العباسي فلما رآه التفت الى القبلة وتاب
من فعله وتبرى ومات الغلام من وقته وركب في الليل الى علي بن مصعب بن جابر وسأله ان يعمل على القبر
صندوقًا قال ابو جعفر الطوسي حدثني ابو الحسن محمد بن تمام الكوفي قال حدثنا ابو الحسن بن
الحجاج قال راينا هذا الصندوق وذلك قبل ان يبني عليه الحايط الذي بناه الحسن بن زيد وفي
الامالي انه خرج بعض الخلفاء يتصيد في ناحية الغريين والثوية وارسل الكلاب فلحقت الظباء الى الاكمة

لم نزل

الجلب محركة اختلاط الصوت كالجلبة ق

وعنه ظ

قال الفيروزابادي الغريان بناءان مشهوران بالكوفة وقال ايضًا في الثوية كغنية موضع بالكوفة والاكمة محركة التل من القف من حجارة واحدة او هي دون الجبال والموضع يكون اشد ارتفاعًا مما حوله ق

ورجعنا الكلاب ثم ان الظبا اهبطت منها وصعدت الكلاب فسئل الاول نسا شيخا من بني اسد فقال ان فيها قبر علي بن ابي طالب جعله الله حرما الايا وي اليه شي الا امن ومن ذلك تسخيرها اضطرار النقل فضايله مع ما فيها من الحجة عليهم حتى ان انكره واحد رد عليه صحا وقال هذا في التواريخ والصحاح والسنن والجوامع السير والتفاسير مما اجمعوا على صحته فان لم يكن في واحد يكن في اخر ومن جملة ذلك ما اجمعوا عليه ورد مناقبه خلق كثير منهم حتى صار علما ضروريا كما صنف ابن جرير الطبري كتاب الغدير وابن شاهين كتاب المناقب وكتاب فضايل فاطمة عليها السلم ويعقوب بن شيبة تفضيل الحسن والحسين عليهما السلم ومسند امير المؤمنين ويعقوب بن شيبة تفضيل الحسن في اخباره وفضايله والجاحظ كتاب العلوي وكتاب فضل بني هاشم على بني امية وابو نعيم الاصفهاني منقبة المطهرين في فضايل امير المؤمنين وما نزل في القران في امير المؤمنين وابو المحاسن الروياني الجعفريات والموفق المكي كتاب قضايا امير المؤمنين وكتاب رد الشمس لامير المؤمنين وابو بكر محمد بن مومن الشيرازي كتاب نزول القران في شان امير المؤمنين وابو صالح عبد الملك المؤذن كتاب الاربعين في فضايل الزهرآء عليها السلم واحمد بن حنبل مسند اهل البيت وفضايل الصحابة وابو عبد الله محمد بن احمد النطنزي الخصايص العلوية على ساير البرية وابن المغازلي كتاب المناقب وابو القسم البستي كتاب المراتب وابو عبد الله البصري كتاب الدرجات والخطيب ابو تراب كتاب الحدايق مع الكتمان والميل وذلك خرق العادة شهد بفضله المعادوه واقر بمناقبه جاحدوه شاعر

شهد الانام بفضله حتى العدا ‏ ‏ ‏ ‏ والفضل ما شهدت به الاعداء

اخر

يروي مناقبهم لنا اعداؤهم ‏ ‏ ‏ ‏ لا فضل الا ما رواه حسود

ومن جملة ذلك كثرة مناقبه مع ما كانوا يخفونها ويتوعدون على روايتها رواه مسلم والبخاري وابن بطة والنطنزي عن عايشة في حديثها بمرض النبي فقالت في جملة ذلك فخرج النبي بين رجلين من اهل بيته احدهما الفضل ورجل اخر يخط قدماه عاصبا راسه تعني عليا وقال معوية لابن عباس انا كتبنا في الافاق ننهى عن ذكر مناقب علي فكف لسانك قال افتنهانا عن قراءة القران قال لا قال افتنهانا عن تاويله قال نعم قال فنقراه ولا نسال قال سل عن غير اهل بيتك قال انه منزل علينا افنسال غيرنا انهانا ان نعبد الله فاذا تهلك الامة قال اقرؤا ولا ترووا ما انزل الله فيكم يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم ثم نادى معوية ان برئت الذمة ممن روى حديثا من مناقب علي حتى قال عبد الله بن شداد الليثي وددت اني تركت ان احدث بفضايل علي بن ابي طالب يوما الى الليل وان عنقي ضربت فكان المحدث يحدث بحديث في الفقه وياتي بحديث المبارزة فيقول قال رجل من قريش وكان عبد الرحمن بن ابي ليلى يقول حدثني رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وكان الحسن البصري يقول قال ابو زينب وسئل ابن جبير عن حامل اللواء فقال كانك رخي البال وقال الشعبي لقد كنت اسمع خطباء بني امية يسبون عليا على منابرهم وكانما يشال بضبعه الى السما وكنت اسمعهم يمدحون اسلافهم وكانما يكشفون عن جيفة وراى اعرابية في مسجد الكوفة تقول يا مشهورا في السموات ويا مشهورا في الارضين ويا مشهورا في الاخرة جهدت الجبابرة والملوك على اطفاء نورك واخماد ذكرك فابى الله لذكرك الا علوا ولنورك الا ضياء وتماء ولو كره المشركون قيل لمن تصفين قالت ذاك امير المؤمنين قال فنت فلم ار احدا ابن نباتة نشرت حيلة قريش فرادته الى صيغة القيمة فنلا ومن ذلك ما طبق الارض بالمشاهد لاولاده وفشت لنا اثمات من مناقبه فيبر الرومي يفرج المبتلى وما سمع هذا لغيره عليه السلم تم الجزء الثالث من مناقب آل ابي طالب عليهم الف الصلوة والسلم مما جمعه محمد بن علي بن شهر اشوب السروي المازندراني رضي الله عنه وارضاه وجعل الجنة منقلبه ومثواه بحمد الله وعون الله وحسن توفيقه بعد الزوال يوم السبت لثمانية عشرة ليلة خلت من شهر رمضان المعظم سنة سبع وسبعين خمسماة احسن الله خاتمتها ويتلوه الجزء الرابع ان شاء الله تعالى الجزء الرابع من كتاب مناقب آل ابي طالب عليهم الف التحية والسلم

مما جمعه الشيخ الامام العالم القدوة الثقة العلامة الحافظ رشيد الدين

ابو عبد الله محمد بن علي بن شهر اشوب بن ابي نصر بن ابي حبيش

السروي المازندراني عفى الله عنه اجر علاه في الجنان وانه

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد

وآله الطيبين الطاهرين

الاطهار

الفقير
العبد كيهان دوسعهاد
منبع الخير والاخير نعما وضبوها
ومنبعا ما حركت
اصابعها في سيرها
ومنبع
البصير اسرع ق

كتبت هذه الالفاظ عبد الحاسرة
مقتبسا من الناظر الوهاء الرضا
في شهرة الآخرة ٩٨

مناقب آل ابي طالب
الجزء الرابع من كتاب المناقب

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

باب قضايا امير المؤمنين عليه السلام

اعلم ان احكامه على خمسة اوجه في زمن النبي عليه السلام وزمن ابي بكر وزمن عمر وزمن عثمان وفي زمانه عليه السلام

فصل في قضاياه في حال حيوة النبي عليه السلام تفسير يوسف القطان عن وكيع الثوري عن السدي قال كنت عند عمر بن الخطاب اذ اقبل كعب بن الاشرف ومالك بن الصيفي وحيي بن اخطب فقالوا ان في كتابكم وجنة عرضها السموات والارض اذا كان سعة جنة واحدة كسبع سموات وسبع ارضين فالجنان كلها يوم القيمة اين تكون فقال عمر لا اعلم فبينما هم في ذلك اذ دخل علي عليه السلام فقال في اي شيء انتم فالتفت اليهودي وذكر المسئلة فقال عليه السلام لهم خبروني ان النهار اذا اقبل الليل اين يكون والليل اذا اقبل النهار اين يكون فقال له في علم الله يكون فقال علي عليه السلام كذلك الجنان تكون في علم الله فجاء علي عليه السلام الى النبي عليه السلام واخبره بذلك فنزل فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون الواقدي واسحق الطبري ان عمير بن وائل الثقفي امره حنظلة بن ابي سفيان ان يدعي على علي ثمانين مثقالا من الذهب وديعة عند محمد وانه هرب من مكة وانت وكيله فان طلب بينة الشهود فنحن معشر قريش نشهد عليه واعطوه على ذلك مائة مثقال من الذهب منها قلادة عشرة مثاقيل لهند فجاء وادعى على علي عليه السلام فاعتبر الودايع كلها ورأى عليها اسامي اصحابها ولم يكن لما ذكره عمير خبر فنصح له نصحا كثيرا فقال ان لي من يشهد بذلك وهو ابو جهل وعكرمة وعقبة بن ابي معيط وابو سفيان وحنظلة فقال عليه السلام مكيدة تعود الى من دبرها ثم امر الشهود ان يقعدوا في الكعبة ثم قال لعمير يا اخا ثقيف اخبرني الان حين دفعت وديعتك هذه الى رسول الله اي الاوقات كان قال ضحوة نهار فاخذها بيده ودفعها الى عبده ثم استدعى بابي جهل وسأله عن ذلك قال ما يلزمني ذلك ثم استدعى بابي سفيان وسأله فقال دفعها عند غروب الشمس واخذها من يده وتركها في كمه ثم استدعى حنظلة وسأله عن ذلك فقال كان عند

وقت وقوف الشمس في كبد السماء وتركها بين يديه الى وقت انصرافه ثم استدعى بعقبة وسأله عن ذلك فقال تسلمها بيده وانفذها في الحال الى داره وكان وقت العصر ثم استدعى بعكرمة وسأله عن ذلك فقال كان بزوغ الشمس اخذها فانفذها من ساعته الى بيت فاطمة ثم اقبل على عمير وقال له اراك قد اصفر لونك وتغيرت احوالك قال اقول الحق ولا يفلح غادر وبيت الله ما كان لي عند محمد وديعة وانهما حملاني على ذلك وهذه دنانيرهم وعقد هند عليها اسمها مكتوب ثم قال علي ايتوني بالسيف الذي في زاوية الدار فاخذه وقال اتعرفون هذا السيف فقالوا هذا لحنظلة فقال ابو سفيان هذا مسروق فقال له ان كنت صادقا في قولك فما فعل عبدك مهلع الاسود قال مضى الى الطائف في حاجة لنا فقال هيهات ان تعود تراه ابعث اليه احضره ان كنت صادقا فسكت ابو سفيان ثم قام في عشرة عبيد لسادات قريش فنبشوا بقعة عرفها فاذا فيها العبد مهلع قتيل فامرهم باخراجه فاخرجوه وحملوه الى الكعبة فسئله الناس عن سبب قتله فقال ان ابا سفيان وولده ضمنوا له رشوة عتقه وحثاه على قتلي فكمن لي في الطريق ووثب علي ليقتلني فضربت رأسه واخذت سيفه فلما بطلت حيلتهم ارادوا الحيلة الثانية بعمير فقال عمير اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ابو داود وابن ماجة في سننهما وابن بطة في الابانة واحمد في فضائل الصحابة وابو بكر مردويه في كتابه بطرق كثيرة عن زيد بن ارقم انه قيل للنبي اتى الى علي ع باليمن ثلثة نفر يختصمون في ولد لهم كلهم يزعم انه وقع على امه في طهر واحد وذلك في الجاهلية فقال علي ع انهم شركاء متشاكسون فقرع على الغلام باسمهم فخرجت لاحدهم فالحق الغلام به والزمه ثلثي الدية لصاحبيه وزجرهما عن مثل ذلك فقال النبي الحمد لله الذي جعل فينا اهل البيت من يقضي على سنن داود احمد بن حنبل في المسند احمد بن منيع في اماليه باسنادهما الى حماد بن سلمة عن سماك عن حنش بن المعتمر وقد رواه محمد بن قيس عن ابي جعفر ع واللفظ له انه قضى امير المؤمنين ع في اربعة نفر اطلعوا على زبية الاسد فخر احدهم فاستمسك بالثاني واستمسك الثاني بالثالث واستمسك الثالث بالرابع فقضى ع بالاول فريسة الاسد وغرم اهله ثلث الدية لاهل الثاني وغرم اهل الثاني لاهل الثالث ثلثي الدية وغرم اهل الثالث لاهل الرابع الدية كاملة وانتهى الخبر الى النبي بذلك فقال لقد قضى ابو الحسن فيهم بقضاء الله فوق عرشه ابو عبيد في غريب الحديث وابن مهدي

في نزهة الابصار عن الاصبغ بن نباتة قد قضى عليه السلم في القارصة والقامصة والواقصة وهي
ثلاث جوار كن يلعبن فركبت احديهن صاحبتها فقرصتها الثالثة فقمصت المركوبة فوقعت الراكبة
فوقصت عنقها فقضى بالدية ثلاثا واسقط حصة الراكبة لما اعانت على نفسها فبلغ ذلك
النبي ع فاستصوبه وقضى ع في قوم وقع عليهم حائط فقتلهم وكان في جماعتهم امرأة مملوكة
واخرى حرة وكان للحرة ولد طفل من حر وللجارية المملوكة طفل من مملوك فلم يعرف الحر من الطفلين
من المملوك فقرع بينهما وحكم بالحرية لمن خرج سهم الحرية عليه وحكم في ميراثهما بالحكم في الحر وهو
فامضى النبي عليه السلم ذلك مصعب بن سلام عن الصادق ع ان رجلين اختصما الى النبي ع في بقرة
قتلت حمارا فقال عليه السلم اذهبا الى ابي بكر واسألاه عن ذلك فلما سألاه قال بهيمة قتلت بهيمة
لا شيء على ربها فاخبر رسول الله صلى الله عليه وآله فاسارهما الى عمر فقال كما قال ابو بكر فاخبر
رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك فقال اذهبا الى علي فكان قوله عليه السلم ان كانت البقرة
دخلت على الحمار في مأمنه فعلى ربها قيمة الحمار لصاحبه وان كان الحمار دخل على البقرة في مأمنها
فقتلته فلا غرم على صاحبها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لقد قضى بينكما بقضاء الله
في احاديث البصريين عن احمد قال معوية بن قرة عن رجل من الانصار ان رجلا اوطأ بعيره
ادحي نعام فكسر بيضها فانطلق الى علي عليه السلم فسأله عن ذلك فقال له علي عليه السلم عليك
بكل بيضة جنين ناقة او ضراب ناقة فانطلق الى رسول الله صلى الله عليه وآله فذكر ذلك له
فقال رسول الله قد قال علي بما سمعت ولكن هلم الى الرخصة عليك بكل بيضة صوم يوم او
طعام مسكين جابر وابن عباس ان ابي بن كعب قرأ عند النبي ع واسبغ عليكم نعمه ظاهرة و
باطنة فقال النبي ع لقوم عنده وفيهم ابو بكر وعبيدة وعمر وعثمان وعبد الرحمن قولوا
الآن ما اول نعمة غرسكم الله بها وبلاكم بها فخاضوا من المعاش والرياش والذرية والازواج
فلما امسكوا قال يا ابا الحسن قل فقال ع ان الله خلقني ولم اكن شيئا مذكورا وان احسن بي
فجعلني حيا لا مواتا وان انشأني فله الحمد في احسن صورة واعدل تركيب وان جعلني متفكرا
واعيا لا ابله ساهيا وان جعل لي شواعر ادرك بها ما ابتغيت وجعل في سراجا منيرا وان هداني
لدينه ولن يضلني عن سبيله وان جعل لي مردا في حيوة لا انقطاع لها وان جعلني ملكا مالكا
لا مملوكا وان سخر لي سمائه وارضه وما فيهما وما بينهما من خلقه وان جعلنا ذكرانا قواما على
حلائلنا لا اناثا وكان رسول الله ص يقول في كل كلمة صدقت ثم قال فما بعد هذا فقال علي

قال ابن الاثير في النهاية عند ذكره لقرص وفي حديث علي انه قضى في القارصة والقامصة والواقصة بالدية اثلاثا هن ثلث جوار كن يلعبن فتراكبن فقرصت السفلى الوسطى فقمصت فسقطت العليا فوقصت عنقها فجعل ثلثي الدية على الثنتين واسقط ثلث العليا لانها اعانت على نفسها اقول الحكم في المسئلة ... فان اتفقوا على نقل وانما ليس المعتبر ... ابن الاثير ... الكتابة ... كما قال الفيروزآبادي ... الى آخر ... كما في النهاية ... المنافرة من الجواري ... التي تنقص ... صاحبها ووقصت عنقها اي كسرت والعقد كو ... ٩٨

الادحي هو الموضع الذي تبيض فيه النعامة وتفرخ وهو افعول من دحوت لانها تدحوه برجلها اي تبسطه ثم تبيض فيه ١٢ نهاية

وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فتبسم رسول الله ص وقال ليهنئك الحكمة ليهنئك العلم يا
ابا الحسن انت وارث علمي والمبين لامتي ما اختلفت فيه من بعدي الخبر الحلية ابو صالح الحنفي عن
علي ع قال قلت يا رسول الله اوصني قال قل ربي الله ثم استقم قال قلت ربي الله وما توفيقي الا
بالله عليه توكلت واليه انيب فقال ع ليهنئك العلم يا ابا الحسن لقد شربت العلم شربا ونهلته نهلا
فضائل احمد اسماعيل بن عياش باسناده عن علي ع قضى في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله
فاعجب رسول الله فقال الحمد لله الذي جعل الحكمة فينا اهل البيت ولنا العلم قالوا العلي ولا
ملك لدوا ستنكروا اتيها ما اسلموا لله في نصبة قل لمن الارض ومن فيها الحميري
وان عليا في الصيد قبل ان ينزل في التنزيل ما كان واجبا قضى فيه قبل الوحي خير قضية
فانزلها الرحمن حقا مرتبا على قاتل الصيد الحرام كمثله من النعم المفروض كان معقبا
الى البيت بيت الله معتمدا اذا تعمده كيلا يعود فيعطيا **فصل** في قضاياه ع
في عهد ابي بكر الخاصة والعامة ان ابا بكر اراد ان يقيم الحد على رجل شرب الخمر فقال الرجل
اني شربتها ولا علم لي بتحريمها فارتج عليه فارسل الى علي عليه السلم يسأله عن ذلك فقال ع
مر نقيبين من رجال المسلمين يطوفان به على مجالس المهاجرين والانصار وينشدانهم هل فيهم
احد تلا عليه آية التحريم او اخبره بذلك عن رسول الله ص فان شهد بذلك رجلان منهم فاقم
الحد عليه وان لم يشهد احد بذلك فاستتبه وخل سبيله وكان الرجل صادقا في مقاله
فخلى سبيله وسئل آخر عن رجل تزوج بامرأة بكر فولدت فقضت فحاز ميراثه الابن والام
فلم يعرف فقال علي ع هذا رجل له جارية حبلى منه فلما تمخضت مات الرجل وجاء آخر رجل
فقال ان هذا ذكر انه احتلم بامي فدهش فقال عليه السلم اذهب به فاقمه في الشمس وحد ظله
فان الحلم مثل الظل ولكنا سنضربه حتى لا يعود يؤذي المسلمين ابو بصير عن ابي
عبد الله عليه السلم قال اراد قوم على عهد ابي بكر ان يبنوا مسجدا بساحل عدن فكان كلما
فرغوا من بنائه سقط فعادوا اليه فسألوه فخطب وسأل الناس وناشدهم ان كان عند
احد منكم علم هذا فليقل فقال امير المؤمنين عليه السلم احتفروا في ميمنته وميسرته في القبلة
فانه يظهر لكم قبران مكتوب عليهما انا رضوى واختي حبا ابنتا ... لا تشرك بالله العزيز الجبار وهما مجردتان
فاغسلوهما وكفنوهما وصلوا عليهما وادفنوهما ثم ابنوا مسجدكم فانه يقوم بناؤه ففعلوا ذلك
فكان كما قال عليه السلم **ارشاد** وقال للقوم امضوا الآن فاحفروا

نهلة بالتخفيف اي شربة اولا وبالتشديد بمعنى جعلته منهلا يرد الناس عليه ٩٨

الشبه بالمثناة الفوقانية المكسورة والتكبير وبالنون للتصغير ... الرفع والاستيلاء ٩٨

في فضل الاول في قضاياه في عهد ابي بكر عليه السلم

لعل الواقعة في المسئلة كانت بان زوج الرجل بجارية بكرا ولم يتمكن من افتضاضها لضعفه بالشيخوخة وغيرها فحبلت من مائه من جامعها الى آخر ما ذكره عليه السلام من موت الرجل عند مخاضها وانها بميراثه غشية وفاته الى الابن والام فيكون غرابة المسئلة من حيث كونها بكرا وولادتها وحيازتها الميراث كما يستفاد بتقريب من بعض قضاياه المذكورة في بعض الكتب فيا يقرب المسئلة ٩٨

اسا سر قبلتکم تقضوا الی حزن — علیه لوح من العقیان محتفر
فیه بخط من الیاقوت مندفن — نحن ابنا تبع ذی الملک من یمن
جاوا رضوی بغیر الحق لم ندن — متنا علی ملة التوحید لم نك من

صلی الی صنم کلا ولا وثن وسأله نصرانیان ما الفرق بین الحب والبغض ومعدنهما واحد وما الفرق بین الرؤیا الصادقة والرؤیا الکاذبة ومعدنهما واحد فاشار الی عمر فلما سالاه اشار الی علی فلما سالاه عن الحب والبغض قال ان الله تعالی خلق الارواح قبل الاجساد بالفی عام فاسکنها الهوا فمهما تعارف هناك ائتلف هیهنا ومهما تناکر هناك اختلف هیهنا ثم سالاه عن الحفظ والنسیان فقال ان الله تعالی خلق ابن ادم وجعل لقلبه غاشیة فمهما مر بالقلب والغاشیة منفتحة حفظ واحصی ومهما مر بالقلب والغاشیة منطبقة لم یحفظ ولم یحص ثم سالاه عن الرؤیا الصادقة والرؤیا الکاذبة فقال علیه السلام ان الله تعالی خلق الروح وجعل لها سلطانا فسلطانها النفس فاذا نام العبد خرج الروح وبقی سلطانه فیمر به جیل من الملائکة وجیل من الجن فمهما کان من الرؤیا الصادقة فمن الملائکة ومهما کان من الرؤیا الکاذبة فمن الجن فاسلما علی یدیه وقتلا معه یوم صفین ابن جریج عن الضحاك عن ابن عباس ان النبی صلی الله علیه وآله اشتری من اعرابی ناقة باربعمائة درهم فلما قبض الاعرابی المال صاح الدراهم والناقة لی فاقبل ابو بکر فقال اقض فیما بینی وبین الاعرابی فقال القضیة واضحة تطلب البینة فاقبل عمر فقال کالاول فاقبل علی فقال اتقبل الشاب المقبل قال نعم فقال الاعرابی الناقة ناقتی والدراهم دراهمی فان کان لمحمد شیئا فلیقم البینة علی ذلك فقال علیه السلام خل عن الناقة وعن رسول الله صلی الله علیه وآله ثلث مرات فاندفع فضربه ضربة فاجتمع اهل الحجاز انه رمی براسه وقال بعض اهل العراق بل قطع منه عضوا فقال یا رسول الله نصدقك علی الوحی ولا نصدقك علی اربعمائة درهم وفی خبر عن غیره فالتفت النبی ص الیهما فقال هذا حکم الله لا ما حکمتما به ذکره ابن بابویه فی الامالی ومن لا یحضره الفقیه وروایة اخری فی حکومة اعرابی اخر بسبعین درهما عن الصادق ع قال رسول الله یا علی اقتلت الاعرابی قال لانه کذبك یا رسول الله ومن کذبك فقد حل دمه قرنیا الجاحظ وتفسیر الثعلبی انه سئل ابو بکر عن قوله تعالی وفاکهة وابا فقال ای سماء تظلنی او ایة ارض تقلنی ام این اذهب ام کیف اذا قلت فی کتاب الله بما لم اعلم اما الفاکهة فاعرفها واما الاب فالله اعلم **وفی روایات اهل البیت علیهم السلام** انه بلغ ذلك امیر المؤمنین ع

فقال ان الاب هو الکلاء والمرعی وان قوله وفاکهة وابا اعتداد من الله علی خلقه فیما غذاهم به وخلقه لهم ولانعامهم مما یحیی به انفسهم وسأل رسول ملك الروم ابا بکر عن رجل لا یرجو الجنة ولا یخاف النار ولا یخاف الله ولا یرکع ولا یسجد ویاکل المیتة والدم ویشهد بما لا یری ویحب الفتنة ویبغض الحق فلم یجبه فقال عمر ازددت کفرا الی کفرك فاخبر بذلك علی علیه السلام فقال هذا رجل من اولیاء الله لا یرجو الجنة ولا یخاف النار ولکن یخاف الله ولا یخاف الله من ظلمه انما یخاف من عدله ولا یرکع ولا یسجد فی صلوة الجنازة ویاکل الجراد والسمك ویاکل الکبد ویحب المال والولد انما اموالکم واولادکم فتنة ویشهد بالجنة والنار وهو لم یرها ویکره الموت وهو حق وفی مقال له ما لیس لله فلی صاحبة وولد ومعی ما لیس مع الله معی ظلم وجور ومعی ما لم یخلق الله فانا حامل القران وهو غیر مفتری واعلم ما لم یعلم الله وهو قول النصاری ان عیسی ابن الله وصدق النصاری والیهود فی قولهم وقالت الیهود لیست النصاری علی شیء الایة وکذب الانبیاء والمرسلین کذب اخوة یوسف حیث قالوا اکله الذئب وهم انبیاء الله ورسلون الی الصحراء وانا احمد النبی احمده وانا علی علی فی قومی وانا ربکم ارفع واضع رب کمی ارفعه واضعه وسأله علیه السلام راس الجالوت بعد ما سئل ابا بکر فلم یعرف ما اصل الاشیاء فقال لهم هو الماء لقوله تعالی وجعلنا من الماء کل شیء حی وما جمادان تکلما فقال لهما السماء والارض وما شیئان یزیدان وینقصان ولا یری الخلق ذلك فقال لهما اللیل والنهار وما الماء الذی لیس من ارض ولا سماء فقال الماء الذی بعث سلیمان ع الی بلقیس وهو عرق الخیل اذا هی اجریت فی المیدان وما الذی یتنفس بلا روح فقال والصبح اذا تنفس وما القبر الذی سار بصاحبه فقال ذاك یونس ع لما سار به الحوت فی البحر **ابن حماد** علم الذی قد کان وهو کائن والعلم فیه مقسم ومجمع کم مشکل اعیی علی حساده حتی اذا بلغوا به وتسکعوا لجاوا الیه فلم یرد فانساره حتی غدت ظلماؤه تتقشع وهو الغنی بعلمه عن غیره والخلق مفتقر الیه اجمع وکیف یعدله قوم وان علموا علما وما بلغوا مقیاسا ما علما او کیف یعدله فی الحرب منجدل قوم اذا نکلوا عنها مضی بطل **فصل فی ذکر قضایاه** فی عهد عمر اربابات النصران ان غلاما طلب مال ابیه من عمر وذکر ان والده توفی بالکوفة والولد طفل بالمدینة فصاح علیه عمر وطرده فخرج یتظلم منه فلقیه علی ع فقال ایتونی به الی الجامع حتی اکشف امره فجیء به فسأله عن حاله فاخبره بخبره فقال علی ع لاحکمن فیکم بحکومة حکم الله بها

المجرفة بجيم وبعدها المهملة كمكنسة المكنسة وانّ اللفظة محرفة كما تستظهرت ۹۸

من فوق سبع سماء وانّه لا يحكم بها الّا من ارتضاه لعلمه ثمّ استدعى بعض اصحابه فقال هات مجرفة ثمّ قال سيروا بنا الى قبر والد الصبي فساروا فقال احفروا هذا القبر وانبشوه واستخرجوا الى ضلعا من اضلاعه فدفعه الى الغلام فقال له شمّه فشمّه انبعث الدم من منخريه فقال عليه السّلم انّه ولده فقال لعمر انبعاث الدم تسلّم اليه المال فقال انّ اخوته الباقين ومن سائر الخلق اجمعين ثمّ امر الحاضرين بشمّ الضلع فشمّوه فلم ينبعث الدم من احد منهم فامر ان يعيد اليه ثانية وقال شمّه فلمّا شمّه انبعث الدم انبعاثا كثيرا فقال عليه السّلم انّه ابوه فسلّم اليه المال ثمّ قال والله ما كذبت ولا كذبت واتى ليه برجل وامرأة فقال الرجل لها يا زانية فقالت انت ازني منّي فامر ان يجلدا فقال علي عليه السّلم لا تجلدوا على المرءة حدّان وليس على الرجل شئ منها حدّ لفريتها وحدّ لاقرارها على نفسها الّا انّها تضرب ولا تضرب بها الغاية عمر بن داود عن الصّادق عليه السّلم انّ عقبة بن ابي عقبة مات فحضر جنازته عليّ وجماعة من اصحابه فيهم عمر فقال عليّ لرجل كان حاضرا انّ عقبة لمّا توفّي حرمت امرأتك فاحذر ان تقربها فقال عمر كلّ قضاياك يا ابا الحسن عجيب وهذه من اعجبها يموت الانسان فتحرم على اخر امرأته فقال نعم انّ هذا عبد كان لعقبة تزوّج امرأة حرّة وهي اليوم ترث بعض ميراث عقبة فقد صار بعض زوجها رقّا لها وبضع المرأة حرام على عبدها حتّى تعتقه ويتزوّجها فقال لعمر لمثل هذا نسئلك عمّا اختلفنا فيه روض الجنان عن ابي الفتوح الرازي انّه حضر عنده اربعون نسوة وسئلنه عن شهوة الادمي فقال للرجل واحد وللمرأة تسعة فقلن ما بال الرجال لهم دوام ومتعة وسراري بجزء من تسعة ولا يجوز لهنّ الّا زوج واحد مع تسعة اجزاء فاغتمّ فرفع ذلك الى امير المؤمنين عليه السّلم فامران تاتي كلّ واحدة منهنّ بقارورة من ماء وامرهنّ بصبّها في اجّانة ثمّ امر كلّ واحدة منهنّ تغرف ماءها فقلن لا يتميّز ماؤنا فاشار عليه السّلم ان لا يفرّق بين الاولاد والّا لبطل النسب والميراث وفي رواية يحيى بن عقيل انّ عمر قال لا ابقاني الله بعدك يا علي وجاءت امرأة اليه فقالت ما ترى اصلحك الله واثرى لك اهلا * في فتاة ذات بعل اصبحت تطلب بعلا بعد اذن من ابيها اترى ذلك حلالا * فانكر ذلك السّامعون فقال امير المؤمنين عليه السّلم احضريني بعلك فاحضرته فامره بطلاقها ففعل ولم يحتج لنفسه بشئ فقال عليه السّلم انّه عنّين فاقرّ الرجل بذلك فانكحها رجلا من غير ان تقضي عدّة ابو بكر الخوارزمي اذا عجز الرجال عن الامتاع فنطلق الرجال الى النساء الرضا عليه السّلم قضى امير المؤمنين عليه السّلم في امرأة محصنة فجر بها غلام صغير فامر عمر ان ترجم فقال عليه السّلم لا يجب الرجم

انّما يجب الحدّ لانّ الّذي فجر بها ليس بمدرك وامر عمر برجل يمنيّ محصن فجر بالمدينة ان يرجم فقال امير المؤمنين عليه السّلم لا يجب عليه الرجم لانّه غائب عن اهله واهله في بلد اخر انّما يجب عليه الحدّ فقال عمر لا ابقاني الله لمعضلة لم يكن لها ابو الحسن عمرو بن شعيب والاعمش وابو الضحى والقاضي وابو يوسف عن مسروق اتي عمر بامرأة انكحت في عدّتها ففرّق بينهما وجعل صداقها في بيت المال وقال لا اجيز مهرا ردّ نكاحه وقال لا تجتمعان ابدا فبلغ عليّا عليه السّلم فقال وان كانوا جهلوا السنّة لها المهر بما استحلّ من فرجها ويفرّق بينهما فاذا انقضت عدّتها فهو خاطب من الخطاب فخطب عمر النّاس فقال ردّوا الجهالات الى السنّة ورجع عمر الى قول عليّ ومن ذلك ذكر الجاحظ عن النظام في كتاب الفتيا ما ذكره عمر بن داود عن الصّادق عليه السّلم قال كان لفاطمة عليها السّلام جارية يقال لها فضّة فصارت من بعدها لعليّ عليه السّلم فزوّجها من ابي ثعلبة الحبشي فاولدها ابنا ثمّ مات عنها ابو ثعلبة وتزوّجها من بعده ابو مليك الغطفاني ثمّ توفّي ابنها من ابي ثعلبة فامتنعت من ابي مليك ان يقربها فاشتكاها الى عمر وذلك في ايّامه فقال لها عمر ما يشتكي منك ابو مليك يا فضّة فقالت انت تحكم في ذلك وما يخفى عليك قال عمر ما اجد لك رخصة قالت يا ابا حفص ذهب بك المذاهب انّ ابني من غيره مات فاردت ان استبرئ نفسي بحيضة فاذا انا حضت علمت انّ ابني مات ولا اخ له وان كنت حاملا كان الولد في بطني اخوه فقال عمر شعرة من ال ابي طالب افقه من عديّ الاصبغ بن نباتة انّ عمر حكم على خمسة نفر في زنا بالرّجم فخطّاه امير المؤمنين في ذلك وقدّم واحدا فضرب عنقه وقدّم الثّاني فرجمه وقدّم الثّالث فضربه الحدّ وقدّم الرّابع فضربه نصف الحدّ خمسين جلدة وقدّم الثّالث فضربه الحدّ وقدّم الرّابع فضربه نصف الحدّ خمسين جلدة وقدّم الخامس فعزّره فقال عمر كيف ذلك فقال عليه السّلم امّا الاوّل فكان ذمّيّا زنى بمسلمة فخرج عن ذمّته وامّا الثّاني فرجل محصن زنى فرجمناه وامّا الثّالث فغير محصن فضربناه الحدّ وامّا الرّابع فعبد زنى فضربناه نصف الحدّ وامّا الخامس فمغلوب على عقله مجنون فعزّرناه فقال عمر لا عشت في امّة لست فيها يا ابا الحسن حدائق ابي تراب الخطيب وكافي الكليني وتهذيب ابي جعفر عن عاصم بن ضمرة انّ غلاما وامرأة اتيا عمر فقال الغلام هذه والله امّي حملتني في بطنها تسعا وارضعتني حولين كاملين فانتفت منّي وطردتني وزعمت انّها لا تعرفني فاتوا بها مع اربعة اخوة لها واربعين قسامة يشهدون لها انّ هذا الغلام مدّع ظلوم يريد ان يفضحها في عشيرتها وانّها بكر لم تتزوّج بها احد فامر عمر باقامة الحدّ عليه فرأى عليّا

ع
قال العلامة المجلسي ره بيانا انّه ذكر ذلك مع مخالفته لمذاهب الشيعة في كونه خاطبا من الخطاب ليعلم انّه اعلم منهم انتهى ۹۸

عه
قال في بحار الانوار بيانا يحتمل ان يكون الاخ لوجه اخر وانّما الزم عمر بذلك لقوله بالعصبة اولئلّا ياخذ عمر بقية المال لقوله بالعصبة ولا يضرّ كونه اخا الميت لانّه لانّهم يورثون الاخوة وان كانوا للام مع الام ثمّ ذكر كلام ابن حزم في كتاب المحلّى الى ان قال انّما احتاطت لئلّا يتوهم وجود الاخوين فيحجبانها عن الثلث الى السدس ثمّ يقول وهذا ايضا مبنيّ على عدم اشتراط وجود الاب في الحجب ولا انفصالهما ولكونهم لا يجوزون الحجب الّا للمشهور منهم ۹۸

فقال يا امير المؤمنين احكم بيني وبين امي فجلس عليه السلام موضع النبي صلى الله عليه وآله فقال الكي ولي قال انا هو الاربعة اخوتي فقال حكمي عليكم جايز وعلى اختكم قالوا نعم قال اشهد الله واشهد من حضرني اني زوجت هذه الامراة من هذا الغلام باربعمائة درهم والنقد من مالي يا قنبر علي بالدراهم فاتاه بها فقال خذها فصبها في حجر امراتك وخذ بيدها الى المنزل فصاحت المراة الامان يا ابن عم رسول الله هذا والله ولدي زوجني اخوتي هجينا فولدت منه هذا فلما بلغ وترعرع انفوا وامروني ان انفي منه وخفت منهم فاخذت بيد الغلام فانطلقت به فنادى عمر لولا علي لهلك عمر ابن حماد

الهجين: اللئيم او عربي ولد من امة او من ابوه خير من امه ق

قال الامام قولينے ولا لكي	اقررت الحكم قالت انت تملكني
فقال قومي لقد زوجته بك فتم	فادخل بزوجك يا هذا ولا تشن
فحين شد عليها كفه هتفت	انستحل بري يا بني تزوجني
اني من اشرف قومي نسبة وابو	هذا الغلام مهين في العشير دني
فكنت زوجته سرا فاولدني	هذا ومات واعري فيه لسمي بن
ظللت اكتمه اهلي ولو علموا	لكان كل امرئ منهم يعيرني

وروي ان امراة حاملا قد زنت فامر برجمها فقال له امير المؤمنين عليه السلام هب لك سبيل عليها فهل لك سبيل على ما في بطنها والله تعالى يقول ولا تزر وازرة وزر اخرى قال فما اصنع بها قال احتط عليها حتى تلد فاذا ولدت ووجدت لولدها من يكفله فاقم الحد عليها فلما ولدت ماتت فقال عمر لولا علي لهلك عمر الاصفهاني وبرجم اخرى مثقل في بطنها طفل سوي الخلق وطفلان نودوا الا انظروا فان كانت زنت فجنينها في البطن بر

ثم اتي بالثانية فقطعه

زاق المنهال بن عبد الرحمن بن عايذ الازدي قال اتي عمر بن الخطاب بسارق فقطعه ثم اتي بالثانية فاراد قطعه فقال علي لا تفعل قد قطعت يده ورجله ولكن احبسه احياء علوم الدين عن الغزالي ان عمر قبل الحجر ثم قال اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رايت رسول الله يقبلك لما قبلتك فقال علي عليه السلام بل هو يضر وينفع فقال وكيف قال ان الله تعالى لما اخذ الميثاق على الذرية كتب الله عليهم كتابا ثم القمه هذا الحجر فهو يشهد للمؤمن بالوفاء ويشهد على الكافر بالجحود قيل فذلك قول الناس عند الاستلام اللهم ايمانا بك وتصديقا بكتابك ووفاء بعهدك هذا ما رواه ابو سعيد الخدري وفي رواية شعبة عن قتادة عن انس فقال له علي عليه السلام لا تقل ذلك فان رسول الله صلى الله عليه وآله لما فعل فعلا او لا سن سنة الا عن امر الله

نزل على حكمه وذكرنا في الحديث فضايل العشرة انه اتي عمر بابن اسود انتفى منه ابوه فاراد عمر ان يعزره فقال علي للرجل هل جامعت امه في حيضها قال نعم قال فلذلك سوده الله فقال عمر لولا علي لهلك عمر وفي رواية الكلبي قال امير المؤمنين عليه السلام فانطلقا فانه ابنكما وانما غلب الدم النطفة الخبر القاضي النعمان في شرح الاخبار عن عمرو بن حماد القناد باسناده عن انس قال كنت مع عمر بمنى اذ اقبل اعرابي ومعه ظهر فقال لي عمر سله هل يبيع الظهر فقمت اليه فسالته قال نعم فقام اليه فاشترى منه اربعة عشر بعيرا ثم قال يا انس الحق هذا الظهر فقال الاعرابي جردها من احلاسها واقتابها فقال عمر انما اشتريتها باحلاسها واقتابها فاستحكما عليا فقال عليه السلام كنت اشترطت عليه اقتابها واحلاسها فقال عمر لا قال فجردها له فانما لك الابل فقال عمر يا انس جردها وادفع اقتابها واحلاسها الى الاعرابي والحقها بالظهر ففعلت وفيه عن يزيد بن ابي خالد باسناده الى طلحة بن عبد الله قال اتي عمر بمال فقسمه بين المسلمين ففضلت منه فضلة فاستشار فيها من حضره من الصحابة فقالوا لو اخذتها لنفسك فانك ان قسمتها لم يصب كل رجل منها الا ما لا يغني فالتفت اليه فقال علي عليه السلام اقسمها اصابهم من ذلك ما اصابهم فالقليل في ذلك والكثير سواء ثم التفت الى علي فقال ويدك مع ايادي لم اجزك بها وفيه وقال ابو عثمان النهدي جاء رجل الى عمر فقال اني طلقت امراتي في الشرك تطليقة وفي الاسلام تطليقتين فما ترى فسكت عمر فقال له الرجل ما تقول قال كما انت حتى يجيء علي بن ابي طالب فجاء علي فقال قص عليه قصتك فقص عليه القصة فقال علي عليه السلام هدم الاسلام ما كان قبله هي عندك على واحدة ابو القاسم الكوفي والقاضي النعمان في كتابيهما انه رفع الى عمر ان عبدا قتل مولاه فامر بقتله فدعاه علي فقال له اقتلت مولاك قال نعم قال فلم قتلته قال غلبني على نفسي واتاني في ذاتي فقال لاولياء المقتول ادفنتم وليكم قالوا نعم قال ومتى دفنتموه قالوا الساعة قال لعمر احبس هذا الغلام فلا تحدث فيه حدثا حتى تمر ثلاثة ايام ثم قال لاولياء المقتول اذا مضت ثلاثة ايام فاحضرونا فلما مضت ثلاثة ايام حضروا فاخذ علي عليه السلام بيد عمر وخرجوا ثم وقف على قبر الرجل المقتول فقال علي لاوليائه هذا قبر صاحبكم قالوا نعم قال احفروا فحفروا حتى انتهوا الى اللحد فقال اخرجوا ميتكم فنظروا الى اكفانه في اللحد ولم يجدوه فاخبروه بذلك فقال علي الله اكبر الله اكبر والله ما كذبت ولا كذبت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من يعمل من امتي عمل قوم لوط ثم يموت على ذلك فهو مؤجل الى ان يوضع في لحده فاذا وضع فيه لم يمكث اكثر من ثلاث حتى

الظهر: الابل التي يحمل عليها وتركب يقال عند فلان ظهر اي ابل ومنه الحديث اتاذن لنا في نحر ظهرنا اي ابلنا التي نركبها وتجمع على ظهران بالضم نهاية

قوله ويدك مع ايادي: هذه نعمة من نعمك الكثيرة التي لا استطيع ان اجزيك بها واشكرك عليها بحار الانوار

تقذفه الارض الى جملة قوم لوط المهلكين فيحشر معهم وذكر فيها عمر بن حماد باسناده عن عبادة
بن الصامت قال قدم قوم من الشام حجاجا فاصابوا ادحي نعامة فيه خمس بيضات وهم محرمون
فشووهن واكلوهن ثم قالوا انما ارانا الا وقد اخطأنا واصبنا الصيد ونحن محرمون فاتوا
المدينة وقصوا على عمر القصة فقال انظروا الى قوم من اصحاب رسول الله صلعم فاسئلوهم عن ذلك
ليحكموا فيه فسالوا جماعة من الصحابة فاختلفوا في الحكم في ذلك فقال عمر اذا اختلفتم فههنا
رجل كنا امرنا اذا اختلفنا في شيء فيحكم فيه فارسل الى امرأة يقال لها عطية فاستعار منها اتانا
فركبها وانطلق بالقوم معه حتى اتى عليا وهو بينبع فخرج اليه علي فتلقاه ثم قال له هلا ارسلت
الينا فناتيك فقال عمر الحكم يؤتى في بيته فقص عليه القوم فقال علي لعمر مرهم فليعمدوا الى
خمس قلايص من الابل فليطرقوها للفحل فاذا نتجت اهدوا ما نتج منها جزاء عما اصابوا فقال
عمر يا ابا الحسن ان الناقة قد تجهض فقال علي وكذلك البيضة قد تمرق فقال عمر فلهذا
امرنا ان نسئلك وروى من اختلافهم في امرأة المفقود فذكروا ان عليا حكم بانها لا
تتزوج حتى يجيء نعي موته وقال هي امرأة ابتليت فلتصبر وقال عمر تتربص اربع سنين ثم
يطلقها ولي زوجها ثم تتربص اربعة اشهر وعشرا ثم رجع الى قول علي ع وكان الهيثم في
جيش فلما جاء جائته امرأته بعد قدومه بستة اشهر بولد فانكر ذلك منها وجاء به عمر
وقص عليه فامر برجمها فادركها علي من قبل ان ترجم ثم قال لعمر اربع على نفسك انها صدقت
ان الله تعالى يقول وحمله وفصاله ثلثون شهرا وقال والوالدات يرضعن اولادهن
حولين كاملين فالحمل والرضاع ثلثون شهرا فقال عمر لولا علي لهلك عمر وخلى سبيلها
والحق الولد بالرجل شرح ذلك ان اقل الحمل اربعون يوما وهو زمن انعقاد النطفة واقله
لخروج الولد حيا ستة اشهر وذلك ان النطفة تبقى في الرحم اربعين يوما ثم تصير علقة
اربعين يوما ثم تصير مضغة اربعين يوما ثم تتصور في اربعين يوما وتلجها الروح في
عشرين يوما فذلك ستة اشهر فيكون الفصال الفطام اذن في اربعة وعشرين شهرا فيكون الحمل في
ستة اشهر وروى شريك وغيره ان عمر اراد بيع اهل السواد فقال له علي عليه السلام ان
هذا مال اصبتم ولن تصيبوا مثله وان بعتهم فبقي من يدخل في الاسلام لا شيء له قال
فما اصنع قال دعهم شوكة للمسلمين فتركهم على انهم عبيد ثم قال علي عليه السلام فمن اسلم منهم
فنصيبي منه حر احمد بن عامر بن سليمان الطائي عن الرضا عليه السلام في خبر انه اقر رجل بقتل ابن

قد تقدم تفسير ع
والادحي موضع بيض
النعامة الذي تفرخ فيه وهو افعول
من دحوت واجهضت الناقة
اي اسقطت وتمرقت
البيض مذرت
98 نسخه

ع
قال المجلسي ره
بيان وهذا مخالف للمشهور
بيننا وانما ذكره لاعترافهم برجوع الخلفاء
الى قوله عليه السلام
98

ص
اربع كمنع
وقف وانتظر وتحبس
ومنه قولهم اربع عليك او على
نفسك ق

رجل من الانصار فدفعه عمر اليه ليقتله به فضربه ضربتان بالسيف حتى ظن انه هلك فحمل
الى منزله وبه رمق فبرئ الجرح بعد ستة اشهر فلقيه الاب وجره الى عمر فدفعه اليه عمر فاستعدى
الرجل الى امير المؤمنين فقال لعمر ما هذا الذي حكمت به على هذا الرجل فقال النفس بالنفس قال
الم يقتله مرة قال قد قتلته ثم عاش قال فيقتل مرتين فبهت ثم قال فاقض ما انت قاض فخرج فقال
للاب الم تقتله مرة قال بلى فيبطل دم ابني قال لا ولكن الحكم ان تدفع اليه فيقتص منك مثل ما
صنعت به ثم تقتله بدم ابنك قال هو والله الموت ولا بد منه ان ياخذ بحقه قال فاني قد
صفحت عن دم ابني ويصفح لي عن القصاص فكتب بينهما كتابا بالبراءة فرفع عمر يده الى السماء
وقال الحمد لله انتم اهل بيت الرحمة يا ابا الحسن ثم قال لولا علي لهلك عمر العامة والخاصة
ان قدامة بن مظعون شرب خمرا فاراد عمر ان يحده فقال انه لا يجب علي الحد لقوله تعالى
ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الاية فدرأ عنه الحد فبلغ ذلك
امير المؤمنين عليه السلام فقال ليس قدامة من اهل هذه الاية ولا من سلك سبيله في ارتكاب
ما حرم الله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لا يستحلون حراما فاردد قدامة استتبه مما
قال فان تاب فاقم الحد عليه وان لم يتب فاقتله فقد خرج من الملة فعرف قدامة الخبر فاظهر
التوبة فحده عمر ثمانين الحسن وعطاء وقتادة وشعبة واحمد ان مجنونة فجر بها رجل وقامت
البينة عليها بذلك فامر عمر بجلدها فعلم بذلك امير المؤمنين ع فقال ردوها وقولوا
له اما علمت ان هذه مجنونة ال فلان وان النبي صلعم قال رفع القلم عن المجنون حتى يفيق انها مغلوبة
على عقلها ونفسها فقال عمر فرج الله عنك لقد كدت اهلك في جلدها واشار البخاري الى
ذلك في صحيحه وروى جماعة منهم اسمعيل بن صالح عن الحسن انه استدعى امرأة كانت يتحدث
عندها الرجال فلما جاءتها رسله ارتاعت وخرجت معهم فاملصت فوقع الى الارض ولدها
يستهل ثم مات فبلغ عمر ذلك فسال الصحابة عن ذلك فقالوا انت رأيت مؤدبا ولم ترد الا خيرا
ولا شيء عليك في ذلك فقال اقسمت عليك يا ابا الحسن لتقولن ما عندك فقال ان كان
القوم قاربوك فقد غشوك وان كانوا ارتأوا فقد قصروا الدية على عاقلتك لان قتل
الخطاء المصبي يتعلق بك فقال انت والله نصحتني والله لا تبرح حتى تجري الدية على بني عدي
ففعل ذلك امير المؤمنين ع وقد اشار الغزالي الى ذلك في الاحياء عند قوله وجوب الغرم
على الامام اذا كان نقل من اجهاض المرأة جنينها خوفا من عمر ورووا ان امرأتين تنازعتا على

قال لا بد ره

فاستتبه عمر لذلك ره

بيان
املصت القت ولدها
ميتا وقاربه ناغاه ودارا الطلاه
حسن قوله وان كانوا ارتأوا اي قالوا
ذلك برايهم فلما تحقق فقد
قصروا في تحصيل الرأي
وبيان الحكم
بحار

عهده في طفل ادّعته كلّ واحدة منهما ولداً لها بغير بيّنة فنمّ عليه وفزع فيه الى امير المؤمنين ع
فاستدعى المرأتين ووعظهما وخوّفهما فاقامتا على التنازع فقال ع ائتوني بمنشار فقالتا فما
تصنع به قال اقدّه بنصفين لكلّ واحدة منكما نصفه فسكتت احديهما وقالت الاخرى الله الله
يا ابا الحسن ان كان لا بدّ من ذلك فقد سمحت له بها فقال الله اكبر هذا ابنك دونها ولو
كان ابنها لرقّت عليه واشفقت فاعترفت الاخرى بانّ الولد لها دونها وهذا حكم سليمان ع في
صغره قيس بن الربيع عن جابر الجعفي عن تميم بن حزام الاسدي انّه دفع الى عمر منازعة جاريتين
تنازعتا في ابن وبنت فقال اين ابو الحسن مفرّج الكرب فدعى له به فقصّ عليه القصّة فدعا
بقارورتين فوزنهما ثمّ امر كلّ واحدة فحلبت في قارورة ووزن القارورتين فرجحت احديهما
على الاخرى فقال الابن للّتي لبنها ارجح والبنت للّتي لبنها اخفّ فقال عمر من اين قلت ذلك يا
ابا الحسن فقال لانّ الله جعل للذكر مثل حظّ الانثيين وقد جعلت الاطبّاء ذلك اساساً في
الاستدلال على الذكر والانثى وصبّت امرأة بياض البيض على فراش ضرّتها وقالت قد بات
عندها رجل وفتّش ثيابها فاصاب ذلك البياض وقصّ على عمر فهمّ ان يعاقبها فقال امير المؤمنين
ائتوني بماء حارّ قد اغلى غلياناً شديداً فلمّا اتي به امرهم فصبّوا على الموضع فانشوى ذلك
البياض فرمى به اليها وقال انّه من كيدكنّ انّ كيدكنّ عظيم امسك عليك زوجك فانّها حيلة
تلك التي قذفتها فضربها الحدّ تهذيب الاحكام زرارة عن ابي جعفر ع قال جمع عمر بن الخطّاب
اصحاب النبيّ ص فقال ما تقولون في الرجل يأتي اهله فيخالطها فلا ينزل فقالت الانصار الماء من
الماء وقال المهاجرون اذا التقى الختانان فقد وجب عليه الغسل فقال عمر ما تقول يا ابا الحسن
فقال عليه السلم اتوجبون عليه الرجم والحدّ ولا توجبون عليه صاعاً من ماء اذا التقى الختانان
وجب عليه الغسل ابو المحاسن الروياني في الاحكام انّه ولد في زمانه مولودان ملتصقان احدهما
حيّ والاخر ميّت فقال عمر يفصل بينهما بحديد فامر امير المؤمنين ان يدفن الميّت ويرضع الحيّ
ففعل ذلك فتميّز الحيّ من الميّت بعد ايّام وهمّ عمر ان يأخذ حلي الكعبة فقال علي عليه السلم انّ
القرآن انزل على النبيّ ص والاموال اربعة اموال المسلمين فقسّمها بين الورثة في الفرائض والفيء
فقسّمه على مستحقّيه والخمس فوضعه الله حيث وضعه والصدقات فجعلها الله حيث جعلها
وكان حلي الكعبة يومئذ فتركه على حاله ولم يتركه نسياناً ولم يخف عليه مكانه فاقرّه حيث اقرّه الله
ورسوله فقال عمر لولاك لافتضحنا وترك الحلي بمكانه الواحدي في البسيط وابن مهدي في نزهة

الابصار بالاسناد عن ابن جبير قال لمّا انهزم اسفيذهميا قال عمر ما هم بيهود ولا نصارى
ولا لهم كتاب وكانوا مجوساً فقال علي بن ابي طالب ع بلى كان لهم كتاب لكنّه رفع وذلك انّ ملكاً لهم
سكر فوقع على ابنته او قال على اخته فلمّا افاق قال كيف المخرج منها قال تجمع اهل مملكتك فتخبرهم
انّك ترى ذلك حلالاً وتأمرهم ان يحلّوه فجمعهم واخبرهم ان يتابعوه فابوا ان يتابعوه فخدّ
لهم خدوداً في الارض واوقد فيها النيران وعرضهم عليها فمن ابى قبول ذلك قذفه في النار
ومن اجاب خلّى سبيله وروى جابر بن يزيد وعمر بن اوس وابن مسعود واللفظ له انّ عمر قال
لا ادري ما اصنع بالمجوس اين عبد الله بن عبّاس قالوا ها هو ذا فجاء فقال اما سمعت عليّاً
يقول في المجوس فان كنت لم تسمعه فاسأله عن ذلك فمضى ابن عبّاس الى علي ع فسأله عن ذلك
فقال افمن يهدي الى الحقّ احقّ ان يتّبع امّن لا يهدّي الّا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون ثمّ
افتاه واتي اليه بامرأة تزوّج بها شيخ فلمّا ان واقعها مات على بطنها فجاءت بولد فادّعوا
بنوه انّها فجرت فامر برجمها فرآها امير المؤمنين ع فقال هل تعلمون اي يوم تزوّجها وفي اي
يوم واقعها وكيف كان جماعه لها قالوا لا قال ردّوا المرأة فلمّا ان كان من الغد بعث
اليها فجاءت ومعها ولدها ثمّ دعا امير المؤمنين ع بصبيان اتراب فقال لهم العبوا حتى اذا
الهاهم اللعب صاح بهم امير المؤمنين ع فقام الصبيان وقام الغلام فاتّكأ على راحتيه فدعا
به امير المؤمنين وورّثه من ابيه وجلد اخوته المفترين حدّاً حدّاً وقال عرفت ضعف الشيخ باتّكاء
الغلام على راحتيه حين اراد القيام اربعين الخطيب انّ امرأة شهد عليها الشهود انّهم وجدوها
في بعض مياه العرب مع رجل يطأها ما ليس ببعل لها فامر عمر برجمها فقالت اللّهمّ انت تعلم انّي بريّة
فغضب عمر وقال وتجرح الشهود ايضاً فامر امير المؤمنين ع ان يسئلوها فقالت كان لاهلي
ابل فخرجت في ابل اهلي وحملت معي ماء ولم يكن في ابلي لبن وخرج معي خليط وكان في ابله لبن فنفد
مائي فاستسقيته فابى ان يسقيني حتّى امكّنه من نفسي فابيت فلمّا كادت نفسي تخرج امكنته
من نفسي فقال امير المؤمنين ع الله اكبر فمن اضطرّ في مخمصة غير متجانف لاثم فلا اثم عليه ابن
الاصفهاني في كاشفه لا يهتدون لما اهتدى الهادي له ممّا به الحكّام يشتبهان
في رجم جارية زنت مضطرّة خوف الممات بعلّة العطشان اذ قال ردّوها فردّت بعدما
كادت تحلّ عساكر الموتان وبرجم اخرى والداعي بستّة فاتى بقصّته امام القرآن
اذ اقبلت تجري كريماً لها اخنها حذراً على حدّ الفؤاد حصان الخطيب في الاربعين قال ابن عبّاس

الاتراب
جمع الترب بالكسر وهو
من ولد معك ۱۲

حيث استدلّ
فردّ حكم عثمان بقوله تعالى
وحمله وفصاله ثلثون شهراً وبقوله
والوالدات يرضعن اولادهنّ
حولين كاملين
۱۲

كنا في جنازة فقال علي ع لزوج ام الغلام امسك عن امرأتك فقال له عمر لم يمسك عن امرأته
فقال له عمر لم يمسك عن امرأته اخرج ما حبث به قال نعم يريد ان تستبرئ رحمها فلا يلقي فيها شيئا
فيستوجب به الميراث من اخيه لا ميراث له فقال عمر اعوذ بالله من معضلة لا علي لها وفي
تهذيب الاحكام انه استودع رجلان امرأة وديعة وقالا لها لا تدفعيها الى احد منا حتى
نجتمع عندك ثم انطلقا فغابا فجاء احدهما اليها فقال اعطيني وديعتي فان صاحبي قد مات فابت
حتى كثر اختلافه فاعطته ثم جاء صاحبه فقال هاتي وديعتي فقالت المرأة اخذها صاحبك
ذكر انك قد مت فارتفعا الى عمر فقال لها عمر ما اراك الا قد ضمنت فقالت المرأة اجعل عليا
بيني وبينه فقال علي ع هذه الوديعة عندك وقد امرتماها ان لا تدفعها الى واحد منكما حتى
تجتمعا عندها فائتني بصاحبك فلم يضمنها وقال انما اراد ان يذهبا بمال المرأة وفي
اربعين الخطيب قال ابن سيرين ان عمر سئل الناس وقال كم يتزوج المملوك وقال لعلي ع
اياك اعني يا صاحب المعافري رداء كان عليه فقال ع ثنتين وفي غريب الحديث عن ابي
عبيد ايضا قال ابو صبرة جاء رجلان الى عمر فقالا له ما ترى في طلاق الامة فقام الى
[ابو عبيدة هو صاحب كتاب غريب الحديث]
حلقة فيها رجل اصلع فسأله فقال ثنتان فالتفت اليهما فقال ثنتان فقال له احدهما
جئناك وانت امير المؤمنين فسألناك عن طلاق الامة فجئت الى رجل فسألته فوالله ما كلمك
فقال له عمر ويلك اتدري من هذا هذا علي بن ابي طالب سمعت رسول الله صلى الله عليه
واله يقول لو ان السموات والارض وضعت في كفة ووضع ايمان علي في كفة لرجح ايمان علي
ورواه مصقلة بن عبد الله **العبدي** انا روينا في الحديث خبرا
يعرفه سابر من كان روى ان ابن خطاب اتاه رجل فقال كم عدة تطليق الاماء
فقال يا حيدر كم تطليقة للامة اذكره فاومى المرتضى باصبعيه فثنى الوجه الى
سائله قال اثنتان وانثنى قال له تعرف هذا قال لا قال له هذا علي ذو العلى

فصل في ذكر قضاياه في عهد عثمان العامة والخاصة ان امرأة نكحها شيخ كبير فحملت
فزعم الشيخ انه لم يصل اليها وانكر حملها فسأل عثمان المرأة هل افتضك الشيخ وكانت بكرا فقالت
لا فامر بالحد فقال امير المؤمنين ع ان للمرأة سمين سم الحيض وسم البول فلعل الشيخ كان ينال
منها فسال ماؤه في سم الحيض فحملت منه فقال الرجل قد كنت انزل الماء في قبلها من غير وصول
اليها بالاقتضاض فقال امير المؤمنين الحمل له والولد له وارى عقوبته على الانكار له كشاف اللثام

ع
المعافر
باهمال العين والرا قال
الفيروزابادي بلد والحي من همدان
واليه اصدها تنسب الثياب
المعافرية ولا تضم
الميم ٩٨

في قضاياه عليه السلام في عهد الثالث

واربعين الخطيب وموطأ مالك باسانيدهم عن بعجة بن زيد الجهني انه اتى بامرأة قد ولدت
لستة اشهر فهم برجمها فقال امير المؤمنين ان خاصمتك بكتاب الله خصمتك ان الله تعالى
يقول وحمله وفصاله ثلاثون شهرا ثم قال والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن
اراد ان يتم الرضاعة فحولين مدة الرضاع وستة اشهر مدة الحمل فقال عثمان ردوها ثم قال
ما عند عثمان بعد ان بعث اليها ترد الخاصة والعامة ان رجلا كان له سرية فاولدها ثم
اعتزلها وانكحها عبدا له ثم توفي فعتقت بملك ابنها لها فورث زوجها ولدها ثم توفي الابن
فورثت من ولدها زوجها فارتفعا اليه يختصمان تقول هذا عبدي ويقول هو امرأتي
ولست مفرجا عنها فقال هذه مشكلة وامير المؤمنين ع حاضر فقال ع سلوها هل جامعها
بعد ميراثها له فقالت لا فقال لو علم انه فعل ذلك لعذبته اذهبي فانه عبدك ليس له
عليك سبيل ان شئت تعتقيه او تسترقيه او تبيعيه فذلك لك وروي ان مكاتبة زنت
على عهده وقد عتق منها ثلاثة ارباع فسأل عثمان امير المؤمنين ع فقال تجلد بحساب الحرية
وتجلد منها بحساب الرق فقال زيد بن ثابت تجلد بحساب الرق فقال امير المؤمنين ع
كيف تجلد بحساب الرق وقد عتق ثلاثة ارباعها وهلا جلدتها بحساب الحرية لانها فيها اكثر فقال
زيد لو كان ذلك كذلك لوجب توريثها بحساب الحرية فقال امير المؤمنين ع اجل ذلك واجب
فافحم زيد سفين بن عيينة باسناده عن محمد بن يحيى قال كان لرجل امرأتان امرأة من الانصار
وامرأة من بني هاشم فطلق الانصارية ثم مات بعد مدة فذكرت الانصارية التي طلقها
انها في عدتها واقامت عند عثمان البينة بميراثها منه فلم يدر ما يحكم به وردهما الى علي ع
فقال تحلف انها لم تحض بعد ان طلقها ثلث حيض وترثه فقال عثمان للهاشمية
هذا قضاء ابن عمك قالت قد رضيته فلتحلف وترث فتحرجت الانصارية من اليمين وتركت
الميراث وكانت يتيمة عند رجل فتخوفت المرأة ان يتزوجها فدعت بنسوة حتى امسكنها و
اخذت عذرتها باصبعها فلما قدم زوجها رمت المرأة اليتيمة بالفاحشة واقامت البينة
من جاراتها فرفع ذلك الى عثمان او الى عمر فجاء بهم الى علي ع فساءلها البينة فقالت جيراني
هؤلاء فاخرج امير المؤمنين السيف من غمده فطرحه بين يديه ثم دعا امرأة الرجل فادارها
بكل وجه فابت ان تزول عن قولها فردها ودعا باحدى الشهود وجثا على ركبتيه ثم قال
تعرفيني انا علي بن ابي طالب وهذا سيفي وقد قالت امرأة الرجل ما قالت واعطيتها الامان

ع
بعجة القاموس
بعجة بن زيد صحابي وابن
عبد الله تابعي وفي نسخة التقريب لابن حجر
بعجة بن عبد الله بن زيد الجهني ثقة
من الثالثة مات على راس
المائة واطلق
التقريب
فيما حضرنا من نسخة
التقريب في اللفظ بالموحدة التحتانية
ثم المهملة ثم الجيم
٩٨

عو
ذكروا ان
عثمان عمل بقول زيد بن
ثابت وخالف امير المؤمنين ع
معاظهر عليه الحجة
٩٨

وان لم تصدقيني لامكنن السيف منك فقالت الامان على الصدق قال فاصدقي فقالت لا والله
انها رأت جمالا وهيئة فخافت فساد زوجها فسقتها المسكر ودعتنا فامسكناها فافتضتها باصبعها
فقال عليه السلام الله اكبر انا اول من فرق بين الشاهدين بعد دانيال النبي فالزمها حد القاذف والزمهن
جميعا العقر وجعل عقرها اربعمائة درهم وامر المرأة ان تنفى من الرجل ويطلقها زوجها وزوجه
الجارية وساق عنه عليه السلام فقال عمر يا ابا الحسن فحدثنا بحديث دانيال فحكى عليه السلام ان
ملكا من ملوك بني اسرائيل كان له قاضيان وكان لهما صديق وكان رجلا صالحا وكان له امرأة
جميلة فوجه الملك الرجل الى موضع فقال الرجل للقاضيين اوصيكما بامرأتي خيرا فقالا نعم فخرج
الرجل وكان القاضيان ياتيان باب الصديق فعشقا امرأته فراوداها عن نفسها فابت فقالا
لنشهدن عليك عند الملك بالزنا ثم لنرجمنك فقالت افعلا ما احببتما فاتيا الملك فشهدا
عنده بانها بغت فدخل على الملك من ذلك امر عظيم فقال للوزير ما لك في هذا من حيلة فقال
ما عندي في هذا شيء ثم خرج فاذا هو بغلمان يلعبون وفيهم دانيال فقال دانيال يا معشر
الصبيان تعالوا حتى اكون انا الملك وتكون انت يا فلان العابدة ويكون فلان وفلان القاضيين
الشاهدين عليها ثم جمع ترابا وجعل سيفا من قصب ثم قال للصبيان خذوا هذا فنحوه الى
مكان كذا وكذا وخذوا هذا الى موضع كذا ثم دعا باحدهما فقال له قل حقا فان لم تقل حقا
قتلتك بما تشهد قال اشهد انها بغت قال متى قال يوم كذا وكذا قال مع من قال مع فلان بن فلان
قال واين قال موضع كذا وكذا قال ردوه الى مكانه وهاتوا الآخر فلما جاء قال له بما تشهد فقال
اشهد انها بغت قال متى قال يوم كذا وكذا قال مع من قال مع فلان بن فلان قال واين قال في موضع
كذا وكذا فخالف صاحبه فقال دانيال الله اكبر شهدا بزور يا فلان ناد في الناس انهما شهدا
على فلانة بالزور فاحضروا قتلهما فذهب الوزير الى الملك مبادرا فاخبره الخبر فحكم الملك في
القاضيين فاختلفا فقتلهما مسند احمد وابي يعلى روى عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي
انه اصطاد اهل الماء حجلا فطبخوه وقدموا الى عثمان واصحابه فامسكوا فقال عثمان صيد لم
نصده ولم نامر بصيده اصطاده قوم حل فطعموناه فما به باس فقال رجل ان عليا يكره هذا
فبعث الى علي عليه السلام فجاء وهو غضبان ملطخ يديه بالخبط فقال له انك لكثير الخلاف علينا فقال
اذكر الله من شهد النبي عليه السلام اتي بعجز حمار وحشي وهو محرم فقال انا محرمون فاطعموه اهل
الحل فشهد اثنا عشر رجلا من الصحابة ثم قال اذكر الله رجلا من الصحابة ثم قال اذكر الله رجلا شهد النبي

العقر
بالضم ما تعطاه المرأة
على وطء الشبهة واصله ان واطئ
البكر يعقرها اذا افتضها فسمي ما تعطاه
للعقر عقرا ثم صار عاما لها
وللثيب نهايه

الحجل
محركة الذكر من القبج الواحدة
حجلة ق

الخبط
ضرب الشجر بالعصا
لتناثر ورقها واسم الورق
الساقط خبط بالتحريك فعل بمعنى مفعول
وهو من علف الابل
نهايه

في قضاياه في ايام خلافته صلوات الله عليه

اتى بخمس بيضات من بيض النعام فقال انا محرمون فاطعموه اهل الحل فشهد اثنا عشر رجلا من الصحابة
فقام عثمان ودخل فسطاطه وترك الطعام على اهل الماء ابو الحسن المرادي رحمه الله

يا سائلي عن علي والاولى عملوا | به من السوء ما قالوا وما فعلوا
لم يعرفوه فعادوه لجهلهم | والناس كلهم اعداء ما جهلوا

فصل في ذكر قضاياه فيما بعد بيعة العامة من لا يحضره الفقيه انه عبر امير المؤمنين عليه السلام
بعد قتال البصرة على امرأة وجنينها مطروحين على الطريق فسأل عن ذلك فقالوا كانت حاملا
ففزعت حين رأت القتال والهزيمة قال فسألهم ايهما مات قبل صاحبه فقالوا ابنها فدعا بزوجها
ابي الغلام الميت فورثه من ابنه ثلثي الدية وورث امه ثلث الدية ثم ورث الزوج من امرأته
الميتة نصف ثلث الدية التي ورثته من ابنها الميت وورث قرابة الميتة الباقي قال ثم ورث
الزوج ايضا من دية المرأة الميتة نصف الدية وهو الفان وخمسمائة درهم وذلك انها لم يكن
لها ولد غير الذي رمت به حين فزعت قال وادى ذلك من بيت مال البصرة الاحكام السيرية
عن الخزاز الفقيه قال سلمة بن كهيل قال اتي امير المؤمنين برجل قد قتل رجلا خطأ فقال له من
عشيرتك وقرابتك قال قرابتي بالموصل قال فسأل عنه امير المؤمنين فلم يجد له قرابة فكتب الى
عامله بالموصل اما بعد فان فلان بن فلان وحليته كذا وكذا قتل رجلا من المسلمين خطأ
فذكر انه من اهل الموصل وان له بها قرابة واهل بيت وقد بعثت به اليك مع رسولي فلان بن
فلان وحليته كذا وكذا فاذا ورد عليك ان شاء الله وقرأت كتابي فافحص عن امره وسل عن قرابته
من المسلمين فان كان من اهل الموصل ممن ولد بها واصبت له بها قرابة من المسلمين فاجمعهم ثم انظر
ان كان منهم رجل يرثه له سهم في الكتاب لا يحجبه عن ميراثه احد من قرابته وكانوا قرابته سواء في
النسب وكان له قرابة من قبل ابيه وعلى قرابته من قبل امه من الرجال المذكورين من المسلمين ثم
اجعل على قرابته من قبل ابيه ثلثي الدية وعلى قرابته من قبل امه ثلث الدية وان لم يكن له قرابة
من قبل ابيه ففض الدية على قرابته من قبل امه من الرجال المذكورين المسلمين ثم خذهم
بها واستادهم الدية في ثلاث سنين فان لم يكن له قرابة من قبل امه ولا قرابة من قبل ابيه ففض
الدية على اهل الموصل ممن ولد بها ونشأ فلا تدخل فيهم غيرهم من اهل البلد ثم استأد ذلك
منهم في ثلاث سنين في كل سنة نجم حتى تستوفيه ان شاء الله وان لم يكن لفلان بن فلان قرابة
من اهل الموصل ولا يكون من اهلها فرده الي مع رسولي فلان بن فلان ان شاء الله وانا وليه

النجم الوقت
المضروب ومنه سمي المنجم الدين مؤجل
بقدر عطائه في اوقات معلومة متتابعة
مشاهرة او مساناة ومنه تنجيم
المكاتب ونجوم الكتابة
كذا قال ابن
الاثير
١٨

والمؤدى عنه والا ابطل دم امرئ مسلم وقضى عليه السلام في عين فرس فقئت بربع ثمنها يوم فقئت
عينها عدي بن حاتم عن امير المؤمنين ع قال يوم التقى هو ومعوية بصفين فرفع بها صوته ليسمع
اصحابه والله لاقتلن معوية واصحابه ثم يقول في اخر قوله ان شاء الله يخفض بها صوته وكنت قريبا
منه فقلت يا امير المؤمنين انك حلفت على ما فعلت ثم استثنيت فما اردت بذلك فقال ان
الحرب خدعة وانا عند المؤمن غير كذوب فاردت ان احرض اصحابي عليهم لكي لا يفشلوا ولكي
يطمعوا فيهم فافقههم ينتفعوا بها بعد اليوم ان شاء الله الصادق عن امير المؤمنين عليه السلام في
رجل امر عبده ان يقتل رجلا فقال ع وهل العبد عند الرجل الا كسوطه او كسيفه يقتل السيد
ويودع العبد السجن قال في ثلاثة قتلا فدعوا الى علي ع اما واحد منهم امسك رجلا واقبل
الاخر فقتله والثالث وقف في الرؤية يراهم فقضى في الذي كان في الرؤية ان تسمل عيناه
وفي الذي امسك ان يسجن حتى يموت كما امسك وفي الذي قتله ان يقتل نقلة الاخبار
وذكر صاحب فضائل العشرة انه ولد على عهد امير المؤمنين ع مولود له راسان وصدران
على حقو واحد فسئل عليه السلام كيف يورث قال يترك حتى ينام ثم يصاح به فان انتبها جميعا
كان له ميراث واحد وان انتبه احدهما وبقي الاخر كان له ميراث اثنين وفيما اخبرنا به ابو علي
الحداد باسناده الى سلمة بن عبد الرحمن في خبر قال اتي عمر بن الخطاب برجل له راسان وفمان و
انفان وقبلان ودبران واربعة اعين في بدن واحد ومعه اخت فجمع عمر الصحابة وسالهم عن ذلك
فعجزوا فاتوا عليا ع وهو في حائط له فقال قضيتان ينوم فان غمض الاعين وغط من الغطيطين جميعا
فبدن ان هذه قضية واما القضية الاخرى فيطعم ويسقى حتى يمتلي فان بال من المبالين جميعا
وتغوط من الغائطين جميعا فبدن واحد وان بال وتغوط من احدهما فبدنان وقد ذكره
الطبري في كتابه عمار الذهبي عن ابي الصهباء قال قام ابن الكوا الى علي ع وهو على المنبر فقال
اني وطئت دجاجة ميتة فخرجت منها بيضة فاكلها قال لا قال فان استحضنتها فخرج منها
فرخ اكله قال نعم قال فكيف قال لانه حي خرج من ميت وتلك ميتة خرجت من ميتة الحسن بن
علي العبدي عن سعد بن طريف عن شريح ان امراة اتته فقالت ان لي ما للرجال وما للنسا
فقال ان امير المؤمنين يقضي على المبال قالت فاني ابول بهما وينقطعان معا فاستعجب شريح قالت
واعجب من هذا جامعني زوجي فولدت منه وجامعت جاريتي فولدت مني فضرب شريح
احدى يديه على الاخرى متعجبا ثم جاء الى امير المؤمنين ع فقالت هو كما ذكر فقال لها فمن زوجك

الحقو معقد الازار

الفشل الفزع والجبن والضعف نهاية

فبدن واحد وان فتح بعض الاعين او غط احد الغطيطين ح

ابو الصهباء الكوفي مقبول من الرابعة
ابو الصهباء مولى ابن عباس اسمه صهيب تقريب واقول اللفظ باهمال الاول والموحدة التحتانية
٩٨

قالت فلان فبعث اليه فدعاه وسأله عما قالت قال هو كذلك فقال له عليه السلام لانت اجرى
من صائد الاسد حين تقدم عليها بهذه الحالة ثم قال يا قنبر ادخلها مع اربع نسوة فعد
اضلاعها فقال زوجها لا امن عليها رجلا ولا ائتمن عليها امراة فامر دينار الخصي ان
يشد عليه ثيابا واخلاه في بيت ثم ولجه امره بعد اضلاعه فكانت من الجانب الايمن
ثمانية ومن الجانب الايسر سبعة فالبسها ثياب الرجال والحقها بهم فقال الزوج يا امير
المؤمنين ابنة عمي قد ولدت مني تلحقها بالرجال فقال اني حكمت فيها بحكم الله ان الله تع
خلق حوا من ضلع ادم الايسر الاقصى فاضلاع الرجال تنقص واضلاع النساء تمام وروى
بعض اهل النقل ان امير المؤمنين ع امر عدلين ان يحضرا بيتا خاليا واحضر الشخص معهما و
امر بنصب مرآتين احدهما مقابلة لفرج الشخص والاخرى مقابلة للمراة الاخرى وامر الشخص
ان يكشف عن عورته في مقابلة المراة حيث لا يراه العدلان وامر العدلين بالنظر في المراة
المقابلة لها فلما تحقق العدلان صحة ما ادعاه الشخص من الفرجين اعتبر حاله بعد
اضلاعه اسمعيل بن موسى باسناده ان رجلا خطب الى رجل بنتا له عربية فانكحها اياه
ثم بعث اليه بابنة له امها اعجمية فعلم بذلك بعد ان دخل بها فاتى معوية وقص عليه
القصة فقال معضلة لها ابو الحسن فاستاذنه واتى الكوفة وقص على امير المؤمنين ع
فقال على ابي الجارية ان يجهز الابنة التي انكحها اياه بمثل صداق التي ساق اليه فيها ويكون
صداق التي ساق منها لاختها بما اصاب من فرجها وامره ان لا يمس التي تزف اليه حتى
تقضي عدتها ويجلد ابوها نكالا لما فعل التهذيب في خبر عن امير المؤمنين عليه السلام
انه لما نهى عن اكل الطحال قال قصاب يا امير المؤمنين ما الكبد والطحال الا سواء فقال
له كذبت يا لكع ائتني بتور من ماء انبئك بخلاف ما بينهما فاتي بكبد وطحال وتور من
ماء فقال شق الكبد من وسطه والطحال من وسطه ثم رماهما في الماء جميعا فابيضت
الكبد ولم ينقص منه شيء ولم يبيض الطحال وخرج ما فيه كله وصار دما كله وبقي جلدا و
عرقا فقال له هذا خلاف ما بينهما هذا لحم وهذا دم ابن بطة وشريك باسنادهما
عن ابن ابجر العجلي قال كنت عند معوية فاختصم اليه رجلان في ثوب فقال احدهما ثوبي
واقام البينة وقال الاخر ثوبي اشتريته من السوق من رجل لا اعرفه فقال معوية لو كان لها
علي بن ابي طالب فقال ابن ابجر فقلت له قد شهدت عليا قضى في مثل هذا وذلك انه قضى

التور بالفتح اناء يشرب فيه

ابن ابجر
بموحدة تحتانية وجيم
اسمه عبد الملك بن سعيد ذكره ابن حجر
في التقريب ووثقه وعده في
الطبقة السادسة
٩٨

بالثوب الذي قام البينة وقال للآخر اطلب البايع فقضى معوية بذلك بين الرجلين وبهذا
الاسناد ان عليا ع دفع اليه مملوك قتل حرا فقال ع يدفع الى اولياء المقتول فدفع اليهم فعفوا
عنه فقال له الناس قتلت رجلا وصرت حرا فقال ع لا هو رد على مواليه جابر بن عبد الله
بن يحيى قال جاء رجل الى علي ع فقال يا امير المؤمنين اني كنت اعزل عن امرأتي وانها جاءت بولد
فقال عليه السلم وانا شدك الله هل وطئتها ثم عاودتها قبل ان تبول قال نعم قال فالولد
لك وسئل امير المؤمنين ع عن علة ما يصلى فيه من الثياب فقال ان الانسان اذا كان في
الصلوة فان جسده وثيابه وكل شيء حوله يسبح وقال ع فرض الله تعالى الايمان تطهيرا من
الشرك والصلوة تنزيها عن الكبر والزكوة تسبيبا للرزق والصيام ابتلاء لاخلاص الخلق
والحج تقوية للدين والجهاد عز الاسلام والامر بالمعروف مصلحة للعوام والنهي عن المنكر ردعا
للسفهاء وصلة الارحام منماة للعدد والقصاص حقنا للدماء واقامة الحدود اعظاما للمحارم
وترك شرب الخمر تحصينا للعقل ومجانبة السرقة ايجابا للعفة وترك الزنا تحقيقا للنسب
ترك اللواط تكثيرا للنسل والشهادات استظهارا على المجاحدات وترك الكذب تشريفا
للصدق والسلام امانا من المخاوف والامانة نظاما للامة والطاعة تعظيما للسلطان وسئل
عن الوقوف بالجبل لم لا يكون بالحرم فقال لان الكعبة بيته والحرم داره فلما قصدوا وافدين
اوقفهم بالباب يتضرعون اليه قيل له فالمشعر الحرام لم صار في الحرم قال لانه لما اذن لهم
بالدخول وقفهم بالحجاب الثاني فلما طال تضرعهم اذن لهم بتقريب قربانهم فلما قضوا
تفثهم وتطهروا بها من الذنوب التي كانت حجابا بينهم وبينه اذن لهم بالزيارة له على الطهارة
قيل له فلم حرم الصيام ايام التشريق قال لان القوم زوار الله في ضيافته ولا يجمل المضيف ان
يصوم اضيافه قيل له والتعلق باستار الكعبة لاي معنى هو قال مثله مثل رجل له عند
آخر جناية وذنب فهو يتعلق به يتضرع اليه ويخضع له رجاء ان يتجافى له عن ذنبه محمد بن قيس عن
ابي جعفر ع قال قضى امير المؤمنين ع في اربعة نفر اطلعوا في زبية الاسد فخر احدهم فاستمسك
بالثاني فاستمسك بالثالث فاستمسك بالرابع فقضى في الاول فريسة الاسد وغرم اهله
ثلث الدية للثاني وغرم الثاني لاهل الثالث ثلثي الدية الثاني وغرم الثاني لاهل الثالث
ثلثي الدية وغرم الثالث لاهل الرابع الدية كاملة ابن مهدي في نزهة الابصار والزمخشري
في المستقصى عن ابن سيرين وشريح القاضي ان امير المؤمنين ع رأى شابا يبكي فسأله عنه

تذكرة
ذكره في الهقية في قضاياه
عليه السلام وقد ذكره في قضاياه
في حيوة رسول الله
٩٨

فقال ان ابي سافر مع هؤلاء القوم فرجع حين جاءوا وكان ذا مال عظيم فرفعتهم الى شريح فحكم علي
فقال ع متمثلا اوردها سعد وسعد مشتمل يا سعد ما تروى على هذا الابل ثم قال ان اهون
السقي التشريع اي كان ينبغي لشريح ان يستقصي في الاستكشاف عن خبر الرجل ولا يقتصر
على طلب البينة وروى ابو جعفر فيمن لا يحضره الفقيه والكليني في الكافي والطوسي في التهذيب
وابن فياض في شرح الاخبار انه قال اني احكم بحكم داود عليه السلم ونظر في وجوههم ثم قال
ما تظنون تظنون اني لا اعلم بما صنعتم بابي هذا الفتى اني اذا لقليل العلم ثم فرق بينهم ودعا
واحدا واحدا يقول اخبرني ولا ترفع صوتك وسأله عن خروجهم ونزولهم وعامهم وشهرهم
ويومهم ومرض الرجل وموته وغسله وتكفينه والصلوة عليه ودفنه وموضع قبره وامر عبد الله
بن ابي رافع بكتابة قوله فلما كتب كبر وكبر الناس معه فظن الآخرون انه اخبرهم بذلك ثم امر برد الرجل
الى مكانه ودعا باخر ثم سأل الاول فخالفه في الكلام كله فكبر ايضا ثم دعا بالثالث ثم بالرابع فكان
يتلجلج فوعظه وخوفه فاعترف انهم قتلوا الرجل واخذوا ماله وانهم دفنوه موضع كذا بالقرب
من الكوفة فكان يستدعي بعد ذلك واحدا واحدا ويقول صدقني عن حال ذلك والا نكلت بك
فقد وضح لي الحق في قضيتكم فيعترف الرجل مثل صاحبه فالزمهم المال والدية والعقوبة وعن الشاب
عن دمائهم فسئلوه عن حكم داود فقال ان داود عليه السلم مر بغلمان يلعبون وينادون يا مات الدين
منهم اي مات الدين فقال داود ومن سماك بهذا الاسم قال امي قال انطلق بنا الى امك فقال لها
يا امة الله ما اسم ابنك هذا وما كان سبب ذلك قالت ان اباه خرج في سفر له ومعه قوم وانا
حامل بهذا الغلام فانصرف القوم ولم ينصرف زوجي فسألتهم عنه فقالوا مات وسألتهم
عن ماله فقالوا ما ترك مالا فقلت لهم وصاكم بوصية قالوا نعم زعم انك حبلى وان ولدت جارية
او غلاما فسميه مات الدين فسميته كما وصى فقال لها فهل تعرفين القوم قالت نعم قال انطلقي
معي الى هؤلاء فاستخرجهم من منازلهم فلما حضروا حكم فيهم بهذه الحكومة فثبت عليهم
الدم واستخرج منهم المال ثم قال يا امة الله سمي ابنك هذا عاش الدين ابن المسيب انه
كتب معوية الى ابي موسى الاشعري ليسأل ان يسأل عليا عن رجل يجد مع امرأته رجلا يفجر بها
فقتله ما الذي يجب عليه قال ان كان الزاني محصنا فلا شيء على قاتله لانه قتل من يجب عليه
القتل وفي رواية صاحب الموطأ فقال انا ابو الحسن فان لم يقم اربعة شهداء فليعط برمته
السكوني ان ستة نفر نزلوا الفرات فغرق واحد منهم فشهد اثنان منهم على الثلثة انهم غرقوه

قوله ع
اوردها سعد الخ
...
ليس ابله للقضاء وما يحسن القيام
حكي عن الميداني في مجمع الامثال في شرح هذا البيت
ان سعدا هذا هو ابن زيد مناة اخو مالك بن زيد
من سبط تميم بن مر وكان يحمق الا انه
كان ابر اهل زمانه اي اعلمهم برعي الابل
ثم انه تزوج وبنى بامرأته فاورد الابل
اخوه سعد ولم يحسن القيام عليها فقال
مالك اوردها سعد وسعد مشتمل ما هكذا
تورد يا سعد الابل ويروى يا سعد لا
تروى بهذا كذلك الابل نقله ملخصا
٩٨

ع
قال ابن الاثير
في النهاية الشريعة مورد
الابل على الماء الجاري يقال شرعت
الدواب في الماء اذا دخلت فيه وشرعتها
انا تشريعا واشرعتها اشراعا ومنه حديث
علي ان اهون السقي التشريع هو ايراد اصحاب
الابل ابلهم شريعة لا يحتاج
معها الى الاستقاء
من البئر
انتهى ملخصا ٩٨

الرمة
بالضم الحبل منها
دفع رجل الى آخر بعيرا بحبل
في عنقه فقيل للقاتل دفع برمته بحبله
اي اعطاه برمته ذكره الفيروزآبادي
٩٨

وشهد الثلثة على الاثنين انهما غرقاه فالزم الاثنين ثلاثة اخماس الدية والزم الثلاثة خمسى الدية
بحساب الشهادة محمد بن قيس عن الباقر عليه السلم قضى امير المؤمنين ع فى اربعة نفر شربوا فسكروا
فاخذ بعضهم على بعض السلاح فاقتتلوا فقتل اثنان وجرح اثنان فامر بالمجروحين فضرب كل
واحد منهما ثمانين جلدة وقضى دية المقتولين على المجروحين وامر ان يقاس جراح المجروحين فترفع
من الدية وان مات من المجروحين احد فليس على اولياء المقتول شئ وفى رواية انه جعل دية المقتولين
على قبائل الاربعة بعد مقاصة الحيين منهما بدية جراحهما لانه لعل كل واحد منهما قتل صاحبه
ونفذ رجل غلاما مع ابنه الى الكوفة فتخاصما فضرب الابن فنكل عنه الغلام واستجرى وادعى انه
مملوكه فتحاكما الى امير المؤمنين ع فقال لقنبر انقب فى الحائط نقبين ثم قال لاحدهما ادخل راسك
فى هذا النقب ثم قال يا قنبر على بالسيف سيف رسول الله صلى الله عليه وآله عجل اضرب رقبة
العبد منهما قال فاخرج الغلام راسه مبادرا ومكث الاخر فى الثقب فادب الغلام على ما صنع
ثم رده الى مولاه وقال لئن عدت لاقطعن يدك الصادق ع تزوج رجل من الانصار امراة على
عهد امير المؤمنين ع فلما كان ليلة البناء بها عمدت المراة الى رجل صديق لها فادخلته الحجلة
فلما دخل الزوج بها ضبع اهلها نار الصديق واقتتلا فى البيت فقتل الزوج الصديق وقامت
المراة فضربت الزوج ضربة فقتلته بالصديق فقال ع تضمن المراة دية الصديق وتقتل
بالزوج اه فسيغ وصى رجل دفع الى الوصى عشرة الاف درهم وقال اذا ادرك ابنى فاعطه
ما احببت منها فلما ادرك استعدى عليه امير المؤمنين قال له كم تحب ان تعطيه قال الف درهم
قال اعطه تسعة الاف درهم فهى التى احببت وخذ الالف وقضى عليه السلم فى ثلثة نفر اشتركوا
فى بعير فاخذه احد الثلاثة فعقله وشد يديه جميعا ومضى فى حاجته فجاء الرجلان فحلا يدا
واحدة وتركا واحدة وتشاغلا عنه فقام البعير يمشى على ثلاثة قوائم فتردى فى بئر فانكسر البعير
فادركوا ذكوته فنحروه ثم باعوا لحمه فاتهم الرجل فقال لهم هلا تمموه حتى اجئ واحفظ او يحفظه
احدكما فقضى على شريكيه الثلث من اجل انه كان قد اوثق حقه وعقل البعير فحلاه فنظروا
فى ثمن لحم البعير فاذا هو ثلث الثمن بعد ما كان للرجل الثلث فاخذ كل حقه وخرج الرجلان
صفرا فذهب حظهما وروى ان امراة تشبهت لرجل بجارية واضطجعت على فراشه
ليلا فوطئها فامر امير المؤمنين باقامة الحد على الرجل سرا وعلى المراة جهرا ابو عبيد فى غريب
الحديث ان امراة جائته فذكرت ان زوجها يانى جاريتها فقال ع ان كنت صادقة رجمناه

وان كنت كاذبة جلدناك فقالت ردونى الى اهلى غيرى نغرة معناه ان جوفها يغلى من الغيظ و
الغيرة وروى ان ابن مسعود قال خيمن غشى جارية امراته لا حد عليه فقال ع يا ابا عبد الرحمن انما كان
هذا قبل ان تنزل الحدود وشهد اثنان على رجل بالسرقة انه سرق درعا فجعل الرجل يناشده
لما نظر فى البينة وجعل يقول لو كان رسول الله ما قطع يدى ابدا قال ولم قال يخبره ربه
انى برئ فيبرئنى فدعا ع الشاهدين وقال لهما اتقيا الله ولا تقطعا يد الرجل ظلما وناشدهما ثم قال
ليقطع احدهما يده ويمسك الاخر يده فلما تقدما الى المصطبة ليقطعوه اضطربوا الناس حتى
اختلطوا فلما اختلطوا ارسلا الرجل فى غمار الناس وفرا حتى اختلط الناس فجاء الخبر الى امير المؤمنين
فقال من يدلنى على الشاهدين انكلهما وحكم فى وصية بجزء من مال انه السبع من قوله تعالى
لكل باب منهم جزء مقسوم وفى وصية بسهم انه الثمن من قوله انما الصدقات وفى قول واحد
اعتق عنى كل عبد قديم فى ملكى ان يعتق ما فى ملكه ستة اشهر من قوله تعالى والقمر قدرناه
منازل حتى عاد كالعرجون القديم وفى نذر حين ان يصوم ستة اشهر من قوله تؤتى اكلها كل حين وفى خبر الفقهاء ان
امير المؤمنين ع رفع اليه رجلان سرقا فى مال الله تعالى احدهما عبد من مال الله والاخر من
عرض الناس فقال ع اما هذا فهو من مال الله ولا حد عليه مال الله اكل بعضه بعضا واما الاخر
فعليه الحد الشديد فقطع يده يحيى بن سعد عن عمر بن سعد الرقى قال قال الصادق ع مات
عقبة بن عامر الجهنى وترك خيرا كثيرا من اموال ومواشى وعبيد وكان له عبدان يقال
لاحدهما سالم والاخر ميمون فورثه ابن عم له واعتقوا العبدين وجاءت المراة الى على ع فذكرت انها
امراة عقبة وانكرها بنو العم فشهد لها سالم وميمون وعدلا وذكرت المراة انها حامل فقال ع
يوقف نصيب المراة فان جاءت بولد فلا شئ لها ولا لولدها من الميراث لانهما تشهد
لها على ثوبهما عبدان لهما وان لم تات بولد فلها الربع لانه قد شهد لها بالزوجية حران قد
اعتقهما من يستحق الميراث وقضى فى رجل ضرب على صدره فادعى انه نقص نفسه فقال ع
ان النفس يكون فى المنخر الايمن وفى الايسر ساعة فاذا طلع الفجر يكون فى المنخر الايمن الى ان
تطلع الشمس وهو ساعة (كذا) فاقعد المدعى من حين يطلع الفجر الى طلوع الشمس وعد انفاسه و
اقعد رجلا فى سنه يوم الثانى من وقت طلوع الفجر الى طلوع الشمس وعد انفاسه ثم اعطى المصاب
بقدر ما نقص من نفسه عن نفس الصحيح وحكم عليه السلم فيمن ادعى انه ذهب بصره ان يربط
عينه الصحيحة ببيضة يدنوا منه رجل فيبصر بعينه المصابة ثم يتنحى عنه الى الموضع الذى ينتهى

ع
ذكر ابن الاثير
فى مادة نغر بالنون ثم الغين
المعجمة وبعدها الراء فى حديث
علي ع جاءته امراة فقالت ان زوجها
ياتى جاريتها الى اخر الحديث ثم قال فى تفسير
قولها غيرى نغرة اى متاغلة يغلى جوفه
غليان القدر يقال نغرت القدر تنغر
اذا غلت وقال ايضا فى موضع ان غيرى
وزنه فعلى من الغيرة وهى الحمية
٩٨

ع
قال الفيروزابادى
المساطب مساطب الحدادين
والمياه لسدم والدكاكين يقعد عليها
جمع مسطبة وبكسر

قوله تعالى
والقمر قدرناه منازل
حتى عاد كالعرجون القديم قال
الفيومى العرجون اصل الكباسة والنون
زائدة وقال ابن الاثير العرجون هو العود الاصفر
الذى فيه شماريخ العذق وهو فعلون من الانعراج الانعطاف
[illegible]
مز اقوال ان
عندى التوجيه بالمذكور لا يليق بمزاة
بكلامه ع ولعل المعنى فى الاية
والمراد بستة اشهر
بعد ما تبين ان
العرجون
من الانعراج بمعنى
الانعطاف فان القمر بعد مضى
ستة اشهر يعود الى النقطة القديم
اما من صعوده الى الاوج الى نزوله
الى الحضيض او بالعكس
وكيف كان
يقطع كلا من القوسين
صعودا او نزولا فى ستة اشهر
والانعطاف موصوف فى كلامه تعالى
بالقدم هذا ملخص ما سنح بالبال والله العالم
الشيخ محمود ٩٨

بعث اليه وكتب ملك الروم الى معوية يساله عن خصال فكان فيما سأله اخبرنى عن لا شيء فتحيّر فبعث
عمرو بن العاص فوجّه فرسا فارها الى معسكر علىّ ليباع فاذا قيل للذى هو معه بكم يقول بلا شيء
فعسى ان تخرج المسئلة فجاء الرجل الى عسكر على اذ مرّ به على عليه السلم ومعه قنبر فقال يا قنبر ساومه
فقال بكم الفرس قال بلا شيء قال يا قنبر خذ منه قال اعطنى لا شيء فاخرجه الى الصحراء واراه السراب
فقال ذلك لا شيء قال اذهب فخبّره قال اما سمعت يقول الله تعالى يحسبه الظمآن ماء حتى اذا — قال وكيف قلت ٧
جاءه لم يجده شيئا الاصبغ كتب ملك الروم الى معوية ان اجبتنى عن هذه المسائل حملت اليك
الخراج والّا حملت انت فلم يدر معوية فارسلها الى امير المؤمنين ع فاجاب عنها فقال اوّل ماء
اهتزّ على وجه الارض النخلة واوّل شيء صحّ عليها واد باليمن وهو اوّل واد فار فيه الماء والقوس
امان لاهل الارض كلها عند الغرق ما دام يرى فى السماء والمجرّة ابواب فتحها الله على قوم
ثمّ اغلقها فلم يفتحها قال فكتب بها معوية الى ملك الروم فقال والله ما خرج هذا الّا من
كنز نبوّة محمد فحمل اليه الخراج الرضا عن آبائه عليهم السلم سئل امير المؤمنين ع عن المدّ والجزر
ما هما فقال عليه السلم ملك موكّل بالبحار يقال له رومان فاذا وضع قدمه فى البحر فاض
واذا اخرجها غاض وساله عليه السلم ابن الكوا كم بين السماء والارض فقال عليه السلم دعوة
مستجابة قال وما طعم الماء قال طعم الحيوة وكم بين المشرق والمغرب فقال عليه السلم
مسيرة يوم للشمس وما اخوان ولدا فى يوم وماتا فى يوم وعمر احدهما خمسون ومائة
سنة وعمر الآخر خمسون سنة فقال ع عزير وعزرة اخوه لانّ عزيرا اماته الله مائة عام
ثمّ بعثه وعن بقعة ما طلعت عليها الشمس الّا لحظة واحدة فقال عليه السلم ذلك البحر
الذى فلقه الله لبنى اسرائيل وعن انسان يأكل ويشرب ولا يتغوّط قال ع ذلك الجنين
وعن شيء شرب وهو حىّ واكل وهو ميّت فقال ع ذلك عصا موسى شربت وهو فى
شجرها غضّة واكلت لمّا تلقّفت حبال السحرة وعصيّهم وعن بقعة علت على الماء فى
ايّام طوفان فقال ع ذلك موضع الكعبة لانها كانت ربوة وعن مكذوب عليه ليس
من الجنّ ولا من الانس فقال ع ذلك الذئب اذ كذب عليه اخوة يوسف وعن من اوحى
اليه ليس من الجنّ ولا من الانس فقال ع واوحى ربّك الى النحل وعن اطهر بقعة من الارض
لا تجوز الصلوة عليها فقال ع ذلك ظهر الكعبة وعن رسول ليس من الجنّ والانس
والملائكة والشياطين فقال ع الهدهد اذهب بكتابى هذا وعن مبعوث ليس من الجنّ و

الانس والملائكة والشياطين فقال ع ذلك الغراب فبعث الله غرابا وعن نفس فى نفس ليس
بينهما قرابة ولا رحم فقال عليه السلم ذلك يونس النبىّ ع فى بطن الحوت ومتى القيمة قال
عند حضور المنية وبلوغ الاجل وما عصا موسى فقال ع كان يقال لها الاربية وكان
من عوسج طولها سبعة اذرع بذراع موسى ع وكانت من الجنة انزلها جبرئيل ع على شعيب ع
ابن عبّاس انّ اخوين يهوديين سالا امير المؤمنين ع عن واحد لا ثانى له وعن ثان لا ثالث له
الى مائة متصلة نجدها فى التورية والانجيل وهى فى القرآن تتلونه فتبسّم امير المؤمنين ع
فقال امّا الواحد فالله ربّنا الواحد القهّار لا شريك له وامّا الاثنان فادم وحوّا لانهما
اوّل اثنين وامّا الثلثة فجبرائيل وميكائيل واسرافيل لانهم راس الملئكة على الوحى وامّا
الاربعة فالتورية والانجيل والزبور والفرقان وامّا الخمسة فالصلوة انزلها الله على
نبيّنا وعلى امّته ولم ينزلها على نبىّ كان قبله ولا على امّة كانت قبلنا وانتم تجدونه فى التورية
وامّا الستّة فخلق الله السموات والارض فى ستة ايّام وامّا السبعة فسبع سموات
طباقا وامّا الثمانية ويحمل عرش ربّك فوقهم يومئذ ثمانية وامّا التسعة فآيات
موسى التسع وامّا العشرة فتلك عشرة كاملة وامّا الاحد عشر فقول يوسف ٧
لابيه والشمس والقمر رايتهم لى ساجدين فالاحد عشر اخوته والشمس ابوه والقمر امّه
وامّا الاربعة عشر فقناديل من النور معلّقة بين السماء السابعة والحجب تسرج بنور الله
الى يوم القيمة وامّا الخمسة عشر فانزلت الكتب جملة منسوخة من اللوح المحفوظ الى
سماء الدنيا لخمسة عشر ليلة مضت من شهر رمضان وامّا الستة عشر فستة عشر صفّا
من الملائكة حافّين من حول العرش وامّا السبعة عشر فسبعة عشر اسما من اسماء الله
مكتوبة بين الجنّة والنار لولا ذلك لزفرت زفرة احرقت من فى السموات والارض وامّا
الثمانية عشر فثمانية عشر حجابا من نور معلّقة بين العرش والكرسى لولا ذلك لذابت الصمّ
الشوامخ واحترقت السموات والارض وما بينهما من نور العرش وامّا التسعة عشر
فتسعة عشر ملكا خزنة جهنّم وامّا العشرون فانزل الله على داود فيها الزبور وامّا احد
وعشرون فاستوت سفينة نوح ع وامّا الثلثة وعشرون ففيه ميلاد عيسى ع ونزول
المائدة على بنى اسرائيل وامّا فى اربعة وعشرين فردّ الله على يعقوب ع بصره وامّا خمسة و
عشرون فكلّم الله موسى تكليما بواد المقدّس كلّمه خمسة وعشرين يوما وامّا ستة وعشرون فقام

لابيه انى رايت احد عشر كوكبا وامّا الاثنا عشر فالسنة اثنا عشر شهرا وامّا الثلثة عشر فقول يوسف ع

ابرهيم في النار اقام فيها حيث صارت بردا وسلاما واما سبعة عشر فرفع الله ادريس
مكانا عليا وهو ابن سبع وعشرين سنة واما ثمان عشر فمكث يونس في بطن الحوت
واما الثلثون فواعدنا موسى ثلثين ليلة واما الاربعون تمام ميقاته واتممناها بعشر
واما الخمسون خمسون الف سنة واما الستون كفارة الافطار فمن لم يستطع فاطعام
ستين مسكينا واما السبعون سبعون رجلا لميقاتنا واما الثمانون فاجلدوهم
ثمانين جلدة واما التسعون فتسع وتسعون نعجة واما المائة فاجلدوا كل واحد منهما
مائة جلدة فلما سمعا ذلك سلما فقتل احدهما في الجمل والاخرى في صفين وقال في جواب
سائل اما الزوجان الذي لابد لاحدهما من صاحبه ولا حيوة لهما فالشمس والقمر واما النور
الذي ليس من الشمس ولا من القمر ولا النجوم ولا المصابيح فهو عمود ارسله الله تعالى
لموسى في التيه واما الساعة التي ليس من الليل ولا من النهار فهي الساعة التي قبل طلوع الشمس
واما الابن الذي اكبر من ابيه وله ابن اكبر منه فهو عزير بعثه الله وله اربعون سنة ولابنه
مائة وعشر سنين وقيل ما لا قبلة له فالكعبة وما لا اب له فالمسيح وما لا عشيرة له فادم وسئل
كيف اصبحت فقال اصبحت وانا الصديق الاول والفاروق الاعظم وانا وصي خير البشر وانا
الاول وانا الاخر وانا الباطن وانا الظاهر وانا بكل شيء عليم وانا عين الله وانا جنب الله
وانا امين الله على المرسلين بنا عبد الله ونحن خزان الله في ارضه وسمائه وانا احيي واميت
وانا حي لا اموت فتعجب الاعرابي من قوله فقال ع انا الاول اول من امن برسول الله صلى الله عليه واله
وانا الاخر اخر من نظر فيه لما كان في لحده وانا الظاهر فظاهر الاسلام وانا الباطن بطين من
العلم وانا بكل شيء عليم فاني عليم بكل شيء اخبر الله به نبيه فاخبرني به فاما عين الله فانا عينه
على المؤمنين والكفرة واما جنب الله فان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله ومن
فرط في فقد فرط في الله ولم يجز لنبي نبوة حتى ياخذ خاتما من محمد فلذلك سمي خاتم النبيين محمد
سيد النبيين فانا سيد الوصيين واما خزان الله في ارضه فقد علمنا ما علمنا رسول الله
بقول صادق وانا احيي سنة رسول الله وانا اميت البدعة وانا حي لا اموت
لقوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون
كتاب ابي بكر الشيرازي ان امير المؤمنين ع خطب في جامع البصرة فقال فيها معاشر المؤمنين
المسلمين ان الله عز وجل اثنى على نفسه فقال هو الاول والاخر يعني قبل كل شيء والاخر يعني بعد

كل شيء والظاهر على كل شيء والباطن لكل شيء سواء علمه عليه سلوني قبل ان تفقدوني
فانا الاول وانا الاخر الى اخر كلامه فبكى اهل البصرة كلهم وصلوا عليه **العبدي**
لك قال النبي هذا علي اول اخر سميع عليم ظاهر باطن كما قالت الشمس
جهارا وقولها مكتوم **محمد بن ابي نعمان** جسد طهره رب البرايا واجتبا
واصطفاه من علي وارتضاه وحباه لمعان لطفت عن كل معنى معنوي وصفي وصفي وامام عادل بعد النبي

وهو في الباطن من مكنون سر وحدي   اول في الكون من قبل البرايا اخر في الاخري
فهو في الظاهر شخص بشري   ناطق من جسم رب ادمي
وهو في الباطن جسم ملكي   ابطحي قرشي هاشمي ولي

الناشي

وهو لكل الاوصياء اخر   يضبط التوحيد في الخلق انضبط
باطن علم الغيب والظاهر في   كشف الاشارات وقطب المغتبط
يحيى بجدي سيفه الدين كما   امات ما ابدع ارباب الغلط

وقال عليه السلام انا دحوت ارضها وانشات جبالها وفجرت عيونها وشققت انهارها و
غرست اشجارها واطعمت ثمارها وانشات سحابها واسمعت رعدها ونورت برقها واضحيت
شمسها واطلعت قمرها وانزلت قطرها ونصبت نجومها وانا البحر القمقام الزاخر وسكنت
اطوادها وانشات جواري الفلك فيها واشرقت شمسها وانا جنب الله وكلمته وقلب الله و
بابه الذي يؤتى منه ادخلوا الباب سجدا اغفر لكم خطاياكم وازيد المحسنين وبي وعلى يدي
تقوم الساعة وفي يرتاب المبطلون وانا الاول والاخر والظاهر والباطن وانا بكل شيء عليم شرح
ذلك عن الباقر عليه السلام انا دحوت ارضها يعني ... ذريتي الارض التي يسكن اليها وانا
ارسيت جبالها يعني الائمة ذريتي هم الجبال الرواكد التي لا تقوم الا بهم وفجرت عيونها يعني
العلم الذي ثبت في قلبه وجرى على لسانه وشققت انهارها يعني منه انشعب الذي من تمسك
بها نجا وانا غرست اشجارها يعني الذرية الطيبة واطعمت ثمارها يعني اعمالهم الزكية وانا
انشات سحابها يعني ظل من استظل بها نجا وانا انزلت قطرها يعني حيوة ورحمة وانا
اسمعت رعدها يعني لما يسمع من الحكمة ونورت برقها يعني بنا استنارت البلاد واضحيت
شمسها يعني القائم منا نور على نور ساطع واطلعت قمرها يعني المهدي من ذريتي وانا نجم
نجومها يهتدى بنا ويستضاء بنورنا وانا البحر القمقام الزاخر يعني انا الامام الامة وعالم

في ترتيب نقلته من شرح كلامه عليه السلام تشويش وكان الاولى حفظ المواضع منطبقا على الشرح
٩٨

العلماء وحكم الحكماء وفوايد الفايدة تنفض عليهم ثم يعود اليه كما ان البحر يفيض ماءه على ظهر
الارض ثم يعود اليه باذن الله وانا الذى تجرى الفلك فيها يقول اعلام الحق وائمة الهدى
منه وسكنت اطوادها يقول فيه انت عين الشمس واصل الاصول الضلالة وانا جنب الله
كلمته انا قلب الله يعنى انا سراج علم الله وانا باب الله من توجه الى الله غفر له وقوله بى وعلى
يدى تقوم الساعة يعنى الرجعة قبل القيمة ينصر الله فى ذريتى المؤمنين والى القائم
الشهود **ابو العلى** وهل تناكرت الاحلام وانقلبت فيهم فاصبح
نور الله منكشفا الا اضاء لهم عنها ابو حسن بعلمه وكفاهم حرفا وشفى
وهل نظير له فى الزهد بينهم ولو اضاء لدنيا او بها كلفا وهل اطاع النبى المصطفى
بشر من قبله وحذا اثاره وقفا **باب** النصوص على امامته عليه السلام
فصل فى قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة
ويؤتون الزكوة وهم راكعون اجتمعت الامة ان هذه الآية نزلت فى على لما تصدق بخاتمه
وهو راكع لا خلاف بين المفسرين فى ذلك ذكره الثعلبى والماوردى والقشيرى والقزوينى
والرازى والنيسابورى والفلكى والطوسى والطبرسى فى تفاسيرهم عن السدى ومجاهد
والحسن والاعمش وعتبة بن ابى حكيم وغالب بن عبد الله وقيس بن الربيع وعباية الربعى
وعبد الله بن عباس وابى ذر الغفارى وذكره ابن البيع فى معرفة اصول الحديث عن عبد
الله عبيد الله بن عمر بن على بن ابى طالب والواحدى فى اسباب نزول القرآن عن الكلبى عن ابى
صالح عن ابن عباس والسمعانى فى فضايل الصحابة عن حميد الطويل عن انس وسلمان بن احمد
فى معجم الاوسط عن عمار وابو بكر البيهقى فى المصنف ومحمد الفتال فى التنوير وفى الروضة
عن عبد الله بن سلام وابى صالح والشعبى ومجاهد وزرارة بن اعين عن محمد بن على والنطنزى
فى الخصايص عن ابن عباس والابانة عن الفلكى عن جابر الانصارى وناصح التميمى ابن
عباس والكلبى فى روايات مختلفة الالفاظ متفقة المعانى وفى اسباب النزول عن الواحدى
ان عبد الله بن سلام اقبل ومعه نفر من قومه وشكوا بعد المنزل عن المسجد وقالوا ان قومنا
لما راونا رفضونا ولا يكلمونا ولا يجالسونا ولا يناكحونا فنزلت هذه الآية فخرج النبى
الى المسجد فرأى سائلا فقال هل اعطاك احد شيئا قال نعم خاتم فضة وفى رواية خاتم ذهب
قال من اعطاكه قال اعطانيه هذا الراكع تفسير الثعلبى فى رواية ابى ذر ان السائل قال اللهم

اشهد انى سألت فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يعطنى احد شيئا وكان على
راكعا فاومى بخنصره اليمنى فاقبل السائل حتى اخذ من خنصره وذلك بعين رسول الله فلما
فرغ رسول الله من صلوته رفع رأسه الى السماء وقال اللهم ان اخى موسى سألك فقال رب اشرح
لى صدرى الى قوله امرى فانزلت عليه قرآنا سنشد عضدك باخيك ونجعل لكما سلطانا
فلا يصلون اليكما اللهم وانا محمد نبيك وصفيك اللهم اشرح لى صدرى ويسر لى امرى
اجعل لى وزيرا من اهلى عليا اشدد به ظهرى قال ابو ذر فوالله ما استتم رسول الله
الكلمة حتى نزل جبرئيل من عند الله فقال يا محمد اقرأ قال وما اقرأ قال اقرأ انما وليكم الله و
رسوله الآية ابو جعفر ان رهطا من اليهود اسلموا منهم عبد الله بن سلام واسد وثعلبة
وابن يامين وسلام وابن صوريا فقالوا يا رسول الله ان موسى اوصى الى يوشع بن نون فمن
وصيك يا رسول الله ومن ولينا بعدك فنزلت هذه الآية ثم قال رسول الله قوموا
فقاموا فاتوا المسجد فاذا السائل خارج فقال يا سائل ما اعطاك احد شيئا قال نعم هذا
الخاتم قال من اعطاكه قال اعطانيه ذلك الرجل الذى يصلى قال على اى حال اعطاكه قال كان
راكعا فكبر النبى وكبر اهل المسجد فقال النبى على بن ابى طالب وليكم بعدى قالوا رضينا
بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا وبعلى وليا فانزل الله تعالى ومن يتول الله ورسوله
الآية كتاب ابى بكر الشيرازى انه لما سأل السائل وضع على يده على ظهره واشار الى السائل
فمد السائل يده ونزع الخاتم من يده ودعا له فباهى الله تعالى الملائكة بامير المؤمنين وقال
ملائكتى اما ترون عبدى جسده فى عبادتى وقلبه معلق عندى وهو يتصدق بماله
طلبا لرضاى اشهدكم انى رضيت عنه وعن خلفه يعنى ذريته ونزل جبرئيل بالآية
وفى المصباح تصدق به يوم الرابع والعشرين من ذى الحجة وفى دعائم ابى ذر انه كان فى
صلوة الظهر وروى انه كان فى نافلة الظهر الى ابن ابويه قال عمر بن الخطاب لقد تصدقت
باربعين خاتما وانا راكع لينزل فى ما نزل فى على بن ابى طالب فما نزل الباقر عليه السلام
فى قوله تعالى ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا الآية اسباب النزول عن الواحدى ومن
يتول الله يعنى يحب الله ورسوله والذين آمنوا يعنى عليا فان حزب الله يعنى شيعة الله و
رسوله ووليه هم الغالبون يعنى هم الغالبون على جميع العباد فبدأ فى هذه الآية بنفسه ثم نبيه
ثم وليه وكذلك فى الآية الثانية وفى الخصائص انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا

الذین یقیمون الصلوة و یؤتون الزکوة و هم راکعون و وزنه محمد المصطفی رسول الله و بعده
المرتضی علی بن ابی طالب علیه السلام و عدد حساب کل واحد منهما ثلثة الاف و خمسمائة و ثمانون
الکافی جعفر بن محمد عن ابیه عن جده علیهم السلام قال لما نزلت انما ولیکم الله و رسوله اجتمع
نفر من اصحاب رسول الله علیه السلام فی مسجد المدینة و قال بعضهم لبعض ما تقولون فی هذه
الایة قال بعضهم ان کفرنا بهذه الایة تکفر بسایرها و ان امنا فان هذا ذل حین یسلط علینا
علی بن ابی طالب فقالوا قد علمنا ان محمدا صادق فیما یقول و لکن نتولاه و لا نطیع علیا
فیما امرنا فنزلت یعرفون نعمة الله ثم ینکرونها یعنی ولایة محمد و علی و اکثرهم الکافرون بولایة علی
علی بن جعفر عن ابی الحسن ع فی قوله تعالی و اذ قلنا للملائکة اسجدوا لادم فسجدوا الا
ابلیس قال اوحی الله الیه یا محمد انی امرت فلم اطع فلا تجزع انت اذا امرت فلم تطع فی وصیک فقوله
تعالی و الذین امنوا الذین یقیمون الصلوة و یؤتون الزکوة و هم راکعون اثبت الولایة لمن جعله
ولیا لنا علی وجه التخصیص و نفی معناها عن غیره و یعنی بولیکم القائم باموركم و من یلزمکم
طاعته و اذا ثبت ذلک ثبتت امامته لان لا احد یجب له التصرف فی الامة و فرض الطاعة بعد
النبی ص الا من کان اماما لهم و ثبتت ایضا عصمته لانه سبحانه اذا اوجب له فرض الطاعة مثل ما
اوجبه لنفسه و لنبیه صلی الله علیه و اله اقتضی ذلک طاعته فی کل شیء و هذا برهان عصمته
لانه لو لم یکن کذلک لجاز منه الامر بالقبیح فیقبح طاعته و اذا قبح کان تعالی قد اوجب فعل
القبیح و فی علمنا ان ذلک لا یجوز علیه سبحانه دلیل علی وجوب العصمة و الدلیل علی ان لفظة
ولی فی الایة تفید الاولی ما ذکره المبرد فی کتاب العبارة من صفات الله ان الولی هو الاولی و قال
النبی ع ایما امراة نکحت بغیر اذن ولیها و منه اولیاء الدم و فلان ولی امر الرعیة و نعم ولی الامر بعد
ولیه و منتجع التقوی و نعم المؤدب و ما یعترض به السائل فلا یلتفت الیه و اختصاص الایة ببعض
المؤمنین حیث وصفهم بایتاء الزکوة یوجب خروج من لم یؤتها و من حیث خص ایتاءهم بحال
الرکوع و لم یحصل ذلک لجمیع المؤمنین و من حیث نفی الولایة عن غیر المذکورین فی الایة بادخال
لفظة انما و ایتاء الزکوة فی حال الرکوع لم یدع لاحد غیره و الروایة متواترة من طریق الشیعة
و ظاهرة من طرق المخالفین و تجری الاخبار بلفظ الجمع هو واحد تجری الاخبار بذلک عن الواحد
قوله تعالی الذین قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لکم فاخشوهم الایة و قوله ان الذین
ینادونک من وراء الحجرات و قوله یقولون لئن رجعنا الی المدینة الایة ثم قوله و الذین

امنوا الخ لیس علی العموم بل بعضهم لانه وصف باقامة الصلوة و ایتاء الزکوة فی حال الرکوع

خزیمة بن ثابت

فدیت علیا امام الوری سراج البریة ماوی التقی
وصی الرسول و زوج البتول امام البریة شمس الضحی
تصدق خاتمه راکعا فاحسن بفعل امام الوری
ففضله الله رب العباد و انزل فی شانه هل اتی

و له

اباحسن تفدیک نفسی و اسرتی و کل بطیء فی الهدی و مسارع
ایذهب مدحی من محبک ضایعا و ما المدح فی جنب الاله بضایع
فانت الذی اعطیت اذ کنت راکعا علی فدتک النفس یا خیر راکع
فانزل فیک الله خیر ولایة و بینها فی محکمات الشرایع

و انشاء حسان بن ثابت و هو فی دیوان الحمیری رض

علی امیر المؤمنین اخو الهدی و افضل ذی نعل و من کان حافیا
و اول من ادی الزکوة بکفه و اول من صلی و من صام طاویا
فلما اتاه سائل مد کفه الیه و لم یبخل و لم یک جافیا
فدس الیه خاتما و هو راکع و ما زال اواها الی الخیر داعیا
فبشر جبریل النبی محمدا بذاک و جاء الوحی فی ذاک ضاحیا

الحمیری

من کان اول من تصدق راکعا یوما بخاتمه و کان مشیرا
من ذاک قول الله ان ولیکم بعد الرسول لیعلم الجمهورا

و له

و اول مؤمن صلی و زکی بخاتمه علی رغم الکفور
و قد وجب الولاء له علینا بذلک فی الجهار و فی الضمیر

و له

نفسی الفداء لراکع متصدق یوما بخاتمه فاب سعیدا
اعنی الموحد قبل کل موحد لا عابدا صنما و لا جلمودا
اعنی الذی نصر النبی محمدا و وقاه کید معاشر و مکیدا
سبق الانام الی الفضائل کلها سبق الجواد الی الرهان بلیدا

و له

و انزل فیه رب الناس ایا اقرت من موالیه العیونا
بانی و النبی لکم ولی و مؤتون الزکوة و راکعونا
و من یتول رب الناس یوما فانهم لعمری فائزونا

و له ایضا

من انزل الرحمن فیهم هل اتی لما تحدوا للندور و فونا
من خمسة جبرئیل سادسهم و قد مد النبی علی الجمیع عبا

الرضی

من ذا بخاتمه تصدق راکعا فاثابه ذو العرش منه ولاء
و من سمحت بخاتمه یمین تضن بکل غالیة الکعاب
اهذا البدر یکسف بالدیاجی و هذا الشمس تطمس بالضباب

دعبل

نطق القران بفضل ال محمد و ولایة لعلیه لم تجحد
بولایة المختار من خیر الذی

العنس بالمهملتین الاخفاء و دفن الشیء تحت الشیء ۹۸

الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ووزنه محمد المصطفى رسول الله وبعده
المرتضى على بن ابى طالب عترته وعدد حساب كل واحد منهما ثلثة الاف وخمسمائة وثمانون
الكافى جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال لما نزلت انما وليكم الله ورسوله اجتمع
نفر من اصحاب رسول الله عليه السلام فى مسجد المدينة وقال بعضهم لبعض ما تقولون فى هذه
الاية قال بعضهم ان كفرنا بهذه الاية نكفر بسايرها وان امنا فان هذا ذل حين يسلط علينا
على بن ابى طالب فقالوا قد علمنا ان محمدا صادق فيما يقول ولكن نتولاه ولا نطيع عليا
فيما امرنا فنزل يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها يعنى ولاية محمد على واكثرهم الكافرون بولاية على
على بن جعفر عن ابى الحسن ع فى قوله تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا
ابليس فاوحى الله اليه يا محمد انى امرت فلم اطع فلا تجزع انت اذا امرت فلم تطع فى وصيك فقوله
تعالى والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون اثبت الولاية لمن جعله
وليا لنا على وجه التخصيص ونفى معناها عن غيره ويعنى بوليكم القائم باموركم ومن يلزمكم
طاعته واذا ثبت ذلك ثبتت امامته لان لا احد يجب له التصرف فى الامة وفرض الطاعة بعد
النبى الا من كان اماما لهم وثبتت ايضا عصمته لانه سبحانه اذا اوجب له فرض الطاعة مثل ما
اوجبه لنفسه ولنبيه صلى الله عليه واله اقتضى ذلك طاعته فى كل شىء وهذا برهان عصمته
لانه لو لم يكن كذلك لجاز منه الامر بالقبيح فيقبح طاعته واذا قبحت كان تعالى قد وجب فعل
القبيح ونفى علمنا ان ذلك لا يجوز عليه سبحانه دليل على وجوب العصمة والدليل على ان لفظة
ولى فى الاية تفيد الاولى ما ذكره المبرد فى كتاب العبارة من صفات الله ان الولى هو الاولى وقال
النبى ع ايما امرأة نكحت بغير اذن وليها ومنه اولياء الدم وفلان ولى امر الرعية ونعم ولى الامر بعد
وليه ومنتجع التقوى ونعم المؤدب وما يعترض به السائل فلا يلتفت اليه واختصاص الاية ببعض
المؤمنين حيث وصفهم بايتاء الزكوة يوجب خروج من لم يؤتها ومن حيث خص ايتائهم بحال
الركوع ولم يحصل ذلك لجميع المؤمنين فى من حيث نفى الولاية عن غير المذكورين فى الاية بادخال
لفظة انما وايتاء الزكوة فى حال الركوع لم يدع لاحد غيره والرواية متواترة من طريق الشيعة
وظاهرة من طرق المخالفين ويجرى الاخبار بلفظ الجمع عن واحد مجرى الاخبار بذلك عن الواحد
قوله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم الاية وقوله ان الذين
ينادونك من وراء الحجرات وقوله يقولون لئن رجعنا الى المدينة الاية ثم قوله والذين

امنوا اه ليس على العموم بل بعضهم لانه وصف باقامة الصلوة وايتاء الزكوة فى حال الركوع

خزيمة بن ثابت
فديت عليا امام الورى سراج البرية ماوى التقى
وصى الرسول وزوج البتول امام البرية شمس الضحى
تصدق خاتمه راكعا فاحسن بفعل امام الورى
ففضله الله رب العباد وانزل فى شانه هل اتى

وله
اباحسن تفديك نفسى واسرتى وكل بطئ فى الهدى ومسارع
ايذهب مدحى من محبك ضايعا وما المدح فى جنب الاله بضايع
فانت الذى اعطيت اذ كنت راكعا على فدتك النفس يا خير راكع
فانزل فيك الله خير ولاية وبينها فى محكمات الشرايع

وانشاء حسان بن ثابت وهو فى ديوان الحميرى رض
على امير المؤمنين اخو الهدى وافضل ذى نعل ومن كان حافيا
واول من ادى الزكوة بكفه واول من صلى ومن صام طاويا
فلما اتاه سائل مد كفه اليه ولم يبخل ولم يك جافيا
فدس اليه خاتما وهو راكع وما زال اواها الى الخير داعيا
فبشر جبريل النبى محمدا بذاك وجاء الوحى فى ذاك ضاحيا

الحميرى
من كان اول من تصدق راكعا يوما بخاتمه وكان مشيرا
من ذاك قول الله ان وليكم بعد الرسول ليعلم الجمهورا

وله
واول مؤمن صلى وزكى بخاتمه على رغم الكفور
وقد وجب الولاء له علينا بذلك فى الجهار وفى الضمير

وله
نفسى الفداء لراكع متصدق يوما بخاتمه فاب سعيدا
اعنى الموحد قبل كل موحد لا عابدا صنما ولا جلمودا
اعنى الذى نصر النبى محمدا ووقاه كيد معاشر ومكيدا
سبق الانام الى الفضائل كلها سبق الجواد الذى تراهن بليدا

وله
وانزل فيه رب الناس ايا اقرت من مواليه العيونا
بانى والنبى لكم ولى ومؤتون الزكوة وراكعونا
ومن يتول رب الناس يوما فانهم لعمرى فايزونا

وله ايضا
من انزل الرحمن فيهم هل اتى لما تحدوا للنذور وفونا
من خمسة جبرئيل سادسهم وقد مد النبى على الجميع عبا
من ذا بخاتمه تصدق راكعا فاثابه ذو العرش منه ولاء

الرضى
ومن سمحت بخاتمه يمين تضن بكل عالية الكعاب
اهذا البدر يكسف بالدياجى وهذا الشمس تطمس بالضباب

دعبل
نطق القران بفضل ال محمد وولاية لعليه لم تجحد
بولاية المختار من خير الذى

الذى
بالمؤمنين الاخفاء
ودفن الشىء تحت الشىء
۹۸

بعد النبي الصادق المتودد اذ جاءه المسكين حال صلوته فامتد طوعاً بالذراع وباليد
فتناول المسكين منه خاتماً هبط الكريم الاجودي الاجود فاختصه الرحمن في تنزيله
من حاز مثل فخاره فليعدد ان الاله وليكم ورسوله والمؤمنين فمن يشأ فليجحد
يكن الاله خصيمه فيها غداً والله ليس يخلف في الموعد

العوني

ومن بخاتمه منهم تصدق في وقت الصلوة فقد سلوا وما بدلوا من انزل الله فيه هل اتى له
فضل كفضل رسول الله منتقل

وله

اين لي من في القوم بخاتم جاد
على السائل المعنى اذ جاء قانعاً وجاد به سراً فاشار ربه وبين من كان المتصدق راكعاً

العبدي

ذاك المتصدق في الصلوة بخاتم وبقوته للمسكين الشارب
تصدق بالخاتم لله راكعاً فاثنى عليه الله في محكم الذكر

وله

وانزل فيه الله وحياً مفصلاً لذي هل اتى اذ قال يوفون بالنذر

ابن حماد

من كان بالنذر وفى اوليتيم اسعفا فانظر بما ذا اتحفا
اذا قرات هل اتى من كان زكى راكعاً بخاتم تواضعا
لذي الجلال خاشعاً فانزلت اي الولاء

الصاحب

الم تعلموا ان الوصي هو الذي اتى الزكوة وكان في المحراب الم تعلموا ان الوصي هو الذي
حكم الغدير له على الاصحاب

وله

هل مثل برك في حال الركوع وما
بر كبرك برا للمزكينا هل مثل بذلك للعاني الاسير وللطفل الصغير وقد اعطيت مسكينا

الوراق

علي ابو السبطين صدق راكعاً بخاتمه سراً ولم يتجهم
فلما اتاه سائل مد كفه فلم يستو حتى حباه بخاتم

الصفي البصري

يا من بخاتمه تصدق راكعاً اني ادخرتك للقيامة شافعاً الله عرفني وبصرني به
نصرت في ديني بصيراً سامعاً

نصر بن المنتصر

ومن اقام خاشعاً صلوته
يؤتي الزكوة راكعاً المراثي ومن له ملك كبير ناعم في الخلد لا تنكره في هل اتى

الاصفهاني

امن تصدق بخاتمه راكعاً يرجو بذلك رضى الرب الداني
حتى تقرب منه بعد نبيه بولاية بشواهد ومعان بولاية في آية لولاتها
نزلت حصاهم واحد واثنان فالاول الصمد المقدر ذكره ونبيه ووصيه النعمان
هل في تلاوتها باي ذوي سدى من قبل بالتا هلها لبيان هذي الولاية ان تمر عليهما

الثادب
بالتسين المعطه الذاهب بوجه على الارض وبعدها هرث ان اللفظة بالتاء المثناة من فوق بدل السين والعقب ترب كفرح يعني كثر ترابه وصار في يده التراب ولزق بالتراب وخسر وافتقر وما يترب منها وقال تعالى او مسكينا ذا متربة فالتحريف من النساخ
۹۸

ابو الحسين

من جاد للمسكين بالقوت ولم يمنعه حر الصيام والطوى من بعده من عقد فانما ان
للطالب الرفد عطاء وحباً من من بالخاتم منه راكعاً
من ذا بخاتمه تصدق راكعاً والله يرحم عبده الصبارا
اوفى الصلوة مع الزكوة اقامها واسره في نفسه اسراراً

بعض الادباء

ليس كالمصطفى ولا كعلي سيد الاوصياء من بعده
رغبة منه فالتراب بفيه من يوالي غير الامام علي
فاذا ما اقتضى به اللفظ معنى هذه انما وليكم الله اتت بالولاء من الله فيه
الجمع كانت من بعده لبنيه

فصل

في قوله تعالى والنجم اذا هوى

ابو جعفر بن بابويه في الامالي بطريق كثيرة عن جويبر عن الضحاك عن ابي هرون العبدي عن ربيعة السعدي وعن ابي اسحق الفزاري عن جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام كلهم عن ابن عباس وروى عن منصور بن الاسود عن الصادق عن ابائه عليهم السلام واللفظ له قال لما مرض النبي مرضه الذي توفي فيه اجتمع اليه اهل بيته واصحابه فقالوا يا رسول الله ان حدث بك حدث فمن لنا بعدك ومن القائم فينا بامرك فلم يجبهم جواباً وسكت عنهم فلما كان اليوم الثاني اعادوا عليه القول فلم يجبهم عن شيء مما سالوه فلما كان اليوم الثالث قالوا يا رسول الله ان حدث بك حادث فمن لنا بعدك ومن القائم لنا بامرك فقال لهم اذا كان غداً هبط نجم من السماء في دار رجل من اصحابي فانظروا من هو فهو خليفتي فيكم من بعدي والقائم بامري ولم يكن فيهم احد الا وهو يطمع ان يقول له انت القائم من بعدي فلما كان اليوم الرابع جلس كل واحد منهم في حجرته ينتظر هبوط النجم اذ انقض نجم من السماء قد علا ضوؤه على ضوء الدنيا حتى وقع في حجرة علي فماج القوم وقالوا لقد ضل هذا الرجل وغوى وما ينطق في ابن عمه الا بالهوى فانزل الله في ذلك والنجم اذا هوى الايات ويقال ونزل قد جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم وفي رواية نوف البكالي انه سقط في منزل علي نجم اضاءت له المدينة وما حولها والنجم كانت الزهرة وقيل بل الثريا

ابن حماد

قال الامام هو الذي في داره ينقض نجم الليل ساعة يطلع
فانقض في دار الوصي فغاضهم وغدت له الواثهم تتقنع فالوا امال به الهوى في صنوه
وتنازروا الباء عليه وشنعوا

قال الفيروزابادي اشقع حمده الشعير ... [illegible]

وله نص عليه احمد في خبر لا يجحد والقوم كل يشهد قال لهم وما افترى
من ذا هوى نجم الافق في داره عند الغسق فهو الامام المستحق

نوف
بفتح الواو ابن فضالة بفتح الفاء المعجمة البكالي بكسر الموحدة وتخفيف الكاف شامي مستور كذب ابن عباس رواه عن اهل الكتاب من الثانية مات بعد التسعين
تقريب

انقض الطائر من
انقض بالتشديد اي هوى ليقع في الارض

ص
الالب
بالكسر ميل النفس الى الهوى والتدبير على العدو من حيث لا يعلم
ق

لاتقعدوا عنه بطا — قالوا بذا في حكمه — هو لابن عمه
يجعلها بن عمه — فقال والنجم اذا — في تلكم الدار هوى
ماضل فيها ولا غوى — صاحبكم فيما ادعى — بل هو حق قد اتى

ولد

وقوا محمد في النجم لمّا — هوى في داره حيدرة الامين

خطيب منيح

ويوم النجم حين هوى — فقاموا على انهم منا ملينا
فقالوا ضل هذا في علي — وصار له من التعصبينا — وانزل ذو العلى في ذو الحيا
تعالى الله خير المرسلينا — بان محمدا ما ضل فيه — ولكن اظهر الحق المبينا

العوني

ومن هوى النجم الى حجرته — فانزل الله اذا النجم هوى

ابن علوية

اولعلمون حيث نجم اذ هوى — في داره من دون كل مكان
قالوا اشرهوا النبي بنعمة — نسمع له ونطيعه بالاذعان — قال النبي ستكفرون ائمتم
ملتم عليه بجاهم العصيانا — وستعلمون من الذي بفضله — ومن اشار اليه بالاذنا
قالوا ابنه فلم تخالف امره — فيما يجيئ به من البرهان — فاليوم فقال ان علامة
فيها الدليل على مراد الثاني — فانوا الثريا في السطوح فانما — من سطح صاحبكم كلمع يمانى
سكنت رواعده وقل وميضه — فتبينت حساير العوران — فضلا عن العين البصير بقلبه
والمبصر الاشياء بالاعيان — حتى اذا صدعت حقايق امره — نفروا نفور طرايد البهران
زعموا بان نبينا اتبع الهوى — واتاهم بالافك والعدوان — كذبوا ورب محمد وتبدلوا
وجروا الى عمه وضد بيان

مهيار

انا الذي لو سجد النجم لكم — ما كنتم تاباو ولا مستنكرا

تاريخ الخطيب والبلاذري وحلية ابي نعيم وابانة العكبري سفيان الثوري عن الاعمش عن الثوري عن علقمة عن ابن مسعود قال اصاب فاطمة صبيحة يوم العرس رعدة فقال لها النبي صلى الله عليه وآله يا فاطمة زوجتك سيدا في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين يا فاطمة لما اراد الله تعالى ان يملكك بعلي امر الله تعالى جبرئيل فقام في السماء الرابعة فصف الملائكة صفوفا ثم خطب عليهم فزوجك من علي ثم امر الله سبحانه شجر الجنان فحملت الحلي والحلل ثم امرها فنثرته على الملائكة فمن اخذ منهم يومئذ شيئا اكثر مما اخذ غيره افتخر به الى يوم القيمة قالت ام سلمة لقد كانت فاطمة عليها السلم تفتخر على النساء لانها من خطب عليه جبرئيل ع تاريخ بغداد وشرف المصطفى وشرح

الالكاني عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبد الله عن النبي انه نظر الى علي بن ابي طالب ع فقال انت سيد في الدنيا سيد في الآخرة من احبك فقد احبني ومن احبني فقد احب الله فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله حلية الاولياء وفضائل السمعاني وكتاب الطبري والنطنزي بالاسناد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن الحسن بن علي عليهما السلم قال رسول الله ادعوا الى سيد العرب يعني عليا فقالت عايشة الست سيد العرب قال انا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب فلما جاء ارسل الى الانصار فاتوه فقال معاشر الانصار الا ادلكم على ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعده قالوا بلى يا رسول الله قال هذا علي فاحبوه لحبي واكرموه لكرامتي فان جبرئيل امرني بالذي قلت لكم عن الله عز وجل ورواه ابو بشر عن سعيد بن جبير عن عايشة في كتاب السوق وفي رواية فقالت عايشة وما السيد قال من افترضت طاعته كما افترضت طاعتي ابو حنيفة باسناد له الى فاختة ام هاني قال النبي ع لعلي انت سيد الناس في الدنيا وسيد الناس في الآخرة الحلية قال الشعبي قال علي ع قال النبي صلى الله عليه وآله مرحبا بسيد المسلمين وامام المتقين الخبر وفي خبر المسند انا سيد النبيين وعلي سيد الوصيين وفي خبر الحسين انت السيد وابن السيد واخو السيد وفي الحساب سيد النجباء جمال الائمة اتفقا في مائة واحدى وستين وهكذا قولهم جمال النجباء سيد الائمة استويا في العدد واذا قلت سيد النجباء جمال الائمة يكون وزنه السيد علي بن ابي طالب وكذلك اذا قلت جمال النجباء سيد الائمة الصاحب سيد الناس حيدرة هذه حين تذكره لعن الله كل من رد هذا وانكره هو غيض لناصبيه حتف لخبره ولد ايا ابن عم رسول الله افضل من ساد الانام وساس الهاشميينا انت الامام ومنظور الانام فمن يرده ما قلته يقمع براهينا ولد حب علي علو همة لانه سيد الائمة

فصل

الامة على قولين في معنى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم احدها انها في ائمتنا عليهم السلم والثاني انها في امراء السرايا واذا بطل احد القولين ثبت الآخر والاخرج الحق عن الامة والذي يدل على انها في ائمتنا عليهم السلم ان ظاهرها يقتضي عموم طاعة اولي الامر من حيث عطف تعالى الامر بطاعتهم على الامر بطاعته وطاعة رسوله ومن حيث اطلق الامر بطاعتهم ولم يخص شيئا من شيئ لانه سبحانه لو اراد خاصا لبينه وفي فقد البيان منه تعالى دليل على ارادة الكل واذا ثبت ذلك ثبتت امامتهم لانه

لا احد تجب طاعته على ذلك الوجه بعد النبي الا الامام واذا اقتضت وجوب طاعة اولى الامر
على العموم لم يكن بد من عصمتهم والا ادى الى ان يكون تعالى قد امر بالقبيح لان من ليس بمعصوم لا يؤمن
منه وقوع القبيح فاذا وقع كان الاقتداء به قبيحا واذا ثبت دلالة الاية على العصمة وعموم الطاعة
بطل توجهها الى امراء السرية لارتفاع عصمتهم واختصاص طاعتهم وقال بعضهم هم علماء
الامة العامة وهم مختلفون وفى طاعة بعضهم عصيان بعض واذا اطاع المؤمن بعضهم عصى
الاخر والله تعالى لا يامر بذلك ثم ان الله تعالى وصف اولى الامر بصفة تدل على العلم والامرة
جميعا قوله تعالى واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر
منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم فرد الامر الى الخوف للامراء والاستنباط للعلماء ولا يجتمعان
الا لامير عالم الشعبي قال ابن عباس هم امراء السرايا وعلي اولهم وسال الحسن بن صالح بن حي جعفر
الصادق ع عن ذلك فقال الائمة من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه واله تفسير مجاهد
انما نزلت فى امير المؤمنين ع حين خلفه رسول الله صلى الله عليه واله بالمدينة فقال يا رسول الله
اتخلفني بين النساء والصبيان فقال يا علي اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى حين
قال له اخلفني فى قومي واصلح فقال الله واولى الامر منكم قال على بن ابى طالب ع ولاه الله امر
الامة بعد محمد حين خلفه رسول الله صلى الله عليه واله بالمدينة فامر الله العباد بطاعته وترك
خلافه وفى ابانة الفلكي انها نزلت لما شكا ابو بردة من علي ع الخبر **الحميري**
اوليس قد فرضت علينا طاعة لاولى الامور فهل لها تاويل ما كان خبرنا بذلك محمد
خبر له فى المسندات اصول ان الخليفة بعده هذا الذى فيها عليه من الخطاب دليل

وله

وقال الله فى القران قولا يرد عليكم ما تدعونا
اطيعوا الله رب الناس ربا واحدا والاولى الامر منا
فذلكم ابو حسن علي وسبطاه الولاة الفاضلونا

وتخلل ابن الجهم هذا المعنى للمتوكل فقال كفاكم بان
الله فوض امره اليكم واوحى ان اطيعوا اولى الامر ولم يسال الناس النبي محمد سوى
ود ذوى القربى لقربته من اجر ولا يقبل الايمان الا بحبكم وهل يقبل الله الصلوة
بلا طهر واما الخبر انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فقد اخرجه البخاري
فى صحيحهما والنطنزي فى الخصايص انه سئل رجل ثنا فقي عن علي بن ابى طالب قال قال رسول الله
انت مني بمنزلة هرون من موسى الا النبوة وصنف احمد بن محمد بن سعد كتابا فى طرقه

الحسن بن صالح بن حي وهو حيان بن شفي بالمعجمة والفاء مضمرا الهمداني بسكون الميم الثوري ثقة فقيه عابد رمي بالتشيع من السابعة مات سنة تسع وستين (اي بعد المائة) وكان مولده سنة مائة عشر

قد تلقته الامة بالقبول اجماعا وقد قال ص ذلك مرارا منها لما خلفه فى غزاة تبوك على الاهل
والحرم فريدا لان تبوك بعيدة منها فلم يامن ان يصير اليها وانه قد علم انه لا يكون هناك
قتال وخرج فى جيش اربعين الف رجل وخلف جيشا وهو علي وحده وقد قال الله تعالى
فى غيره رضوا بان يكونوا مع الخوالف الاية فاظنك بالمدينة ليس فيها الا منافق وامراة
قال ابو سعيد الخدري فلما وصل النبي ص الى الجرف اتاه علي ع فقال يا نبي الله زعم المنافقون
انك انما خلفتني لانك استثقلتني وتخففت مني فقال ع كذبوا انما خلفتك لما ورائي فارجع
فاخلفني فى اهلي واهلك فلا ترضى يا علي ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي
بعدي فرجع علي ع وفى روايات كثيرة الا انه لا نبي بعدي ولو كان لكنته رواه الخطيب فى تاريخه
وعبد الملك العكبري فى الفضايل وابو بكر بن مالك وابن الثلاج وعلي بن الجعد فى احاديثهم
وابن فياض فى شرح الاخبار عن عامر بن مالك عن سعيد عن ابيه ووجه الدليل من هذا الخبر ان
هرون لما كان تاليا لموسى فى رتبة الفضل فكذلك امير المؤمنين ع يجب ان يتلو النبي ع فى
الفضل الا ما استثناه من رتبة النبوة فيجب القطع على انه افضل الصحابة ثم انه ع اوجب
لامير المؤمنين جميع منازل هرون من موسى الا النبوة وما علم استثناؤه من الاخوة ولا شبهة
ان من جملة منازله منه انه كان خليفة له على قومه مفترض الطاعة عليهم مستحقا لمقامه
من بعده فيهم وفى هذا ثبوت امامة امير المؤمنين ع وثبوت عصمته لان ايجاب طاعته على الاطلاق
يقتضي انه لا يقع منه القبيح ودخول الاستثناء فى الخبر يبطل حمل المخالف له على منزلة واحدة
وهو استخلافه على المدينة لان من حقه ان يخرج من الكلام ما لولاه لدخل تحته فيجب تناوله
الجملة ليصح ان يخرج الاستثناء بعضها ولان الحال التى فيها ينفي المستثنى فيها يجب ان يثبت
المستثنى منه لوجوب المطابقة بينهما واذا نفى ع بالاستثناء النبوة بعد وفاته وجب ان
يكون ما عداها ثابتا فى تلك الحال وعلى هذا كانه قال انت مني بعد وفاتي بمنزلة هرون
من موسى فى حيوته واذا ثبت ذلك لم يجز حمل الخبر على ما ادعوه ان ذلك يختص بحال الحيوة ثم
انه يوجب الاستثناء انه لو كان بعدي نبي لكان علي واذا كان لم يجز بعده نبي يكون اخوه ووزيره
وخليفته لقوله تعالى واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي ولقوله اخلفني فى قومي فمن خصه
محمد بمنزلة هرون تنزه ان يختلج فى تقديمه الظنون وفى كاملة ديك الجن ان النبي لم
يزل يقول والخير ما فاه به الرسول انك مني يا علي يا اخي بحيث من موسى هرون

النبى لكنه ليس نبى بعدى ؛ فانت خير العالمين عندى ؛ **شاعر**

وكان لاحمد الهادى وزيرا كما هرون كان وزير موسى وكان له اخا وامين غيب
على الوحى المنزل حين يوحى وصى محمد وابو بنيه واول ساجد لله صلى
ابن علو به رحل النبى الى تبوك وانه تخلف عنه بامر الهى حذرا على امواطها وضعا فيها
وكرايم النسوان والصبيان من ماكرين منافقين تخلفو فنسوا الى اهليه صرف عنان
ولكاشحيه عداوة فى تركه خوض بلا وصل ولا نسيان فاتى النبى مبادرا وفواده
متخلع من لاعج الرجفان لم يا امين الله انت مخلفى عنها ولست عن الجهاد بوان
اولم تجدنى ذا بلاء فى الوغى حسن بحيث تناطح الكبشان قال النبى له فداك اخى
لم تؤت من سأم ولا استزان بابى اباحسن اما ترضى بان بوئت اكرم منزل ومكان
اصبحت منى يا على كمثل عمران الا النبوة انها محظورة من ان تصير اخى فى انسان

ابن مكى

الم تعلموا ان النبى محمد بحيدر اوصى ولم يسكن الرمسا
وقال لهم والقوم فى خم حضرا ويتلو الذى فيه وقد همسوا همسا على كزرتى من قميصى وانه
نصيرى ومنى مثل هرون من موسى

الزاهى

فداة دعاه المصطفى وهو مع
لقصد تبوك وهو للسير مضمر فقال اتم دونى بطيبة واعلمن بانك للفجار بالحق مبهر
فلما مضى الطهر النبى تظاهرت عليه رجال بالمقال واجهروا فقالوا على قد قلاه محمد
وذاك من الارجاف افك ومنكر فالفينه دون المعرس فانثنى وقالوا على قد اتاك يكبر
فعلاك خير الخلق من فوق مهرها وذاك من الله العلى مقدر فقال رسول الله هذا اما كما
لك الله ناجى ايها المتحير

الناشى

فلا اسماحين واخيته
وقد سار بالجيش يبغى تبوكا فقال اناس قلاه النبى نصرت الى الطهر اذ خصوكا
فقال النبى جوابا لما تؤدى الى سمعه لفظ فيكا الم ترض انا على رغمهم
كموسى وهرون اذ وافقوكا ولو كان بعدى نبى كما جعلت الوزير جعلت الشريكا
ولكننى خاتم المرسلين وانت الخليفة ان طاوعوكا

ابن حماد

نص النبى على الهادى ابى حسن نصا على صدقه اجمعت امته فى قوله لك منى اليوم منزلة
كانت لهرون من موسى فلا تزع وانما قال هذا حين خلفه على المدينة ان انصفت فاقتنع
هذا اخى مولاكم وامامكم وهو الخليفة ان لقيت حماما

العونى

الثانى فى قول ابن علوية بمعنى المقدر من قولهم شاه الله بمعنى قدره او ابتلاه والمراد من اللفظ فى الشعر هو الله تعالى ٩٨

مع البدن المه والاعوال الاهرشه عليه ق

ما هرون اصبح من فتى ح

قوله لم تؤت بالاخيرة المثلثة على البناء للمفعول من قولهم اتوت به اتوا واثيت اتيا بمعنى وشيت به عند السلطان او مطلقا والاستزان التشتر فى الحركة ٩٨

منى كهرون من موسى فلا تألوا ليحق امامكم اعطاما ان كان هرون النبى لقومه
ما غاب موسى سيدا واماما فهو الخليفة والامام خيرتى امضى القضاء وخفف الاملا

وله

اما رويت يا بعيد الذهن ما قاله احمد كالمهتنى
انت كهرون لموسى منى اذ قال موسى لاخيه اخلفنى فاسئلهم لم خالفوا الوصيا

محمد بن نصر بن بسام

ان عليا لم يزل محنه لرابح الدين ومغبون
انزله فى نفسه المصطفى منزلة لم تك بالدون صيره هرون فى قومه
لعاجل الدنيا وللدين فارجع الى الاعراف حتى ترى ما صنع القوم بهرون

الرئيس ابو يحيى بن الوزير ابو القاسم المغربى

هل فى رسول الله من اسوة
لم يقتدى القوم بما سن فيه اخوك هل خولفت فيه كما خالف موسى قومه فى اخيه

الحمانى

وانزله منه على رغم العدى كهرون من موسى على قدم لدم
ثم كان فى اصحاب موسى وقومه كهرون لا زلتم على زلل الكفر

ابن الاطيس

من قال فيه المصطفى معلنا انت له الحوض لدى الحشر انت اخى انت وصيى كما
هرون من موسى فى الامر

منصور النمرى

رضيت حكمك لا ابغى به بدلا
لان حكمك بالتوفيق مقرون ال الرسول خيار الناس كلهم وخير آل رسول الله هرون

ابان اللاحقى

اشهد ان لا اله الا الخالق الرازق الكبير
محمد عبده رسول جاء بحق عليه نور وان هرون مرتضانا
فى العلم ما ان له نظير

الصاحب

وصيره هرونه بين قومه
كهرون موسى فابحثوا وتبدلوا وله خالة الهرون فافهما

زيد بن على عليه السلام

ومن شرف الاقوام يوما برايه فان عليا شرفته المناقب وقول رسول الله والحق قوله
وان رغمت منه انوف كواذب بانك منى يا على معالنا كهرون من موسى اخ لى وصاحب

الصنوبرى

اليس من حل منه فى اخوته محل هرون من موسى بن عمران

فصل

فى قصة يوم الغدير الحمد لله الذى ما ال عنا عنان البلاء فاحسن لنا الرحمن الذى ازال عنا الاذى فاتم لنا الرحيم الذى قال لنا الذنب فاحسن فالله رجى العبيد وخوفهم فاظهر حباله وجلا الله واوصل النبى صح لناد له لالتزامه بالدعوة وتكفل له بالعصمة فاحسن كما لنا فقال يا ايها الرسول بلغ ما انزل

عن الالوا والوثر والاثنى والقمر وبعد وكبر وفى الشعر فداء ... الكم من ... ٩٩

فى قصة يوم الغدير

اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته الواحدي في اسباب نزول القرآن باسناده عن الاعمش وابي الجحاف عن عطية عن ابي سعيد الخدري وابو بكر الشيرازي فيما نزل من القرآن في امير المؤمنين بالاسناد عن ابن عباس والمرزباني في كتابه عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك يوم غدير خم في علي بن ابي طالب تفسير ابن جريج وعطا والثوري والثعلبي انها نزلت في فضل علي بن ابي طالب ع ابرهيم الثقفي باسناده عن الخدري وبريدة الاسلمي ومحمد بن علي انها نزلت يوم الغدير في علي عليه السلام تفسير الثعالبي قال جعفر بن محمد معناه بلغ ما انزل اليك من ربك في فضل علي بن ابي طالب فلما نزلت هذه الآية اخذ النبي بيد علي فقال من كنت مولاه فعلي مولاه وعنه باسناده عن الكلبي ان يبلغ فيه فاخذ رسول الله بيد علي فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قوله يا ايها الرسول فيه خمسة اشياء كرامة وامر وحكاية وعزل وعصمة امر الله نبيه ان ينصب عليا اماما فتوقف فيه لكراهته تكذيب القوم فنزلت فلعلك باخع نفسك الآية فامرهم رسول الله ص ان يسلموا على علي بالامرة ثم نزل بعد ايام يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وجاء في تفسير قوله تعالى فاوحى الى عبده ما اوحى ليلة المعراج في علي فلما دخل وقته قال بلغ ما انزل اليك من ربك وما اوحاه بلغ ما انزل اليك في علي ليلة المعراج

المرتضى

لله دّر اليوم ما اشرفا | ونعمَ ما كان به اعرفا
ساق الينا فيه رب العلى | ما امرض الاعداء واتلفا
وخص بالامر عليا وان | بدل من بدل او حرفا
ان كان قولا كافيا فالذي | قال النجم وحده قد كفى
قيل له بلغ فان لم يكن | مبلغا عن ربه ما وفى

الزاهي

من قال احمد في يوم الغدير له | بالنقل في خبر بالصدق ماثور
قم يا علي فكن بعدي لهم علما | واسعد بمنقلب في البعث محبور
مولاهم انت والموفي بامرهم | نص بوحي على الافهام مسطور
وذاك اذ نزل العرش قال له | بلغ وكن لامري خير مامور
فان عصيت ولم تفعل فانك ما | بلغت امري ولم تصدع بتذكيري

الحميري

قام النبي له بشرح ولاية | نزل الكتاب بها من الديان
اذ قال بلغ ما امرت به وثق | منهم بعصمة كالى حنان
فدعا الصلوة جماعة واقامها | علما بفضل مقالة وبيان
نادى الست وليكم قالوا بلى | حقا فقال فذا الولي الثاني
فدعا له ولمن اجاب بنصره | ودعا الاله على ذوي الخذلان

ابن حماد

وقيل له بلغ من الله عزمه | فقام عشاء والضحى قد تصعدا
بكف علي رافعا اخذا بها | يديه له اكرم بها من يد يدا
فنادى بما نادى به من ولائه | على كل من صلى وصام وحددا

وله

وقال لاحمد بلغ قريشا | الى لك عاصما ان تستكينا
فان لم تبلغ الانباء عني | فما انت المبلغ والامينا
فابرز كفه للناس حتى | تبينها جميع الحاضرينا
فاكرم بالذي رفعت يداه | واكرم بالذي رفع اليمينا
فقال لهم وكل القوم مصغ | لمنطقه وكل يسمعونا
الا هذا اخي ووصيي حقا | وموفي العهد والقاضي الدينا
الا من كنت مولاه فهذا | له مولى فكونوا قابلينا
تولى الله من والى عليا | وعادى مبغضيه الشانئينا
فان لم تحفظوا الميثاق بعدي | وتدعوه رجعتم كافرينا

الباقر والصادق عليهما السلام في قوله تعالى الم نشرح لك صدرك الم نعلمك من وصيك فجعلناه ناصرك ومذل عدوك الذي نقض ظهرك واخرج منه سلالة الانبياء الذين يهتدون ورفعنا لك ذكرك فلا اذكر الا ذكرت معي فاذا فرغت من دنياك فانصب عليا للولاية تهتدي به الفرقة عبد السلام بن صالح عن الرضا ع الم نشرح لك صدرك يا محمد الم نجعل عليا وصيك ووضعنا عنك وزرك بقتل مقاتلة الكفار واهل التاويل بعلي ورفعنا لك ذكرك اي رفعنا مع ذكرك يا محمد له رتبة ابي حاتم الرازي عن جعفر بن محمد عليهما السلام قرا فاذا فرغت فانصب قال فاذا فرغت من اكمال الشريعة فانصب لهم عليا اماما الحمد لله الذي كون الاشياء فخص من بينها تكوينكم الرحمن الذي انزل عليه السكينة فخص فيها تسكينكم لين قلوبكم بقبول معرفته فالطف تليينكم ولقنكم كلمة توحيده فاحسن تلقينكم وعلم اذان الشهادة فاذن بلطفه تاذينكم ومكنكم في دار الدين على سرير الاسلام فاتم دينكم ابو سعيد الخدري وجابر الانصاري قالا لما نزلت اليوم اكملت لكم دينكم قال النبي الله اكبر على اكمال الدين واتمام النعمة ورضى الرب برسالتي وولاية علي بن ابي طالب بعدي رواه النطنزي في الخصائص العياشي عن الصادق ع اليوم اكملت لكم دينكم باقامة حافظه واتممت عليكم نعمتي بولايتنا ورضيت لكم الاسلام دينا اي تسليم النفس لامرنا الباقر والصادق عليهما السلام نزلت هذه الآية يوم الغدير وقال اليهود لعمر لو كان هذا اليوم فينا لاتخذناه عيدا فقال ابن عباس واي يوم اكمل من هذا العيد ابن عباس ان النبي توفي بعد هذه الآية باحد وثمانين يوما السدي لم ينزل الله بعد هذه الآية حلالا ولا حراما

قال العلامة المجلسي في البحار روى في ...... من كون وفاة الرسول ص في ثاني عشر ربيع الاول

حج رسول الله صلی الله علیه وآله فی ذی الحجة ومحرم وقبض فی ربیع الاول وانه لما نزل انما ولیکم الله ورسوله امره الله تعالی ان ینادی بولایة علی فضاق النبی بذلک ذرعا لمعرفته بفساد قلوبهم فانزل یا ایها الرسول بلغ ما انزل الیک ثم انزل اذکروا نعمة الله علیکم ثم نزل الیوم اکملت لکم دینکم وفی هذه الایة خمس بشارات اکمال الدین واتمام النعمة ورضی الرحمن واهانة الشیطان ویأس الجاحدین قوله تعالی الیوم یئس الذین کفروا من دینکم وعید المؤمنین فی الخبر الغدیر عید الله الاکبر ابن عباس اجتمعت فی ذلک الیوم خمسة اعیاد الجمعة والغدیر وعید الیهود والنصاری والمجوس ولم یجتمع هذا فیما سمع قبله وفی روایة الخدری انه کان یوم الخمیس

العونی

اما قال ان الیوم اکملت لکم دینکم واتممت بالنعماء منی علیکم وانا
اطیعوا الله ثم رسوله تفوزوا ولا تعصوا اولی الامر منکم

الطاهر

عید فی یوم الغدیر المسلم | وانکر العید علیه المجرم
یا ایها الوضع والیوم ونا | ناه به المختار نبا لکم
فانزل الله تعالی حجة | الیوم اکملت لکم دینکم
والیوم اتممت علیکم نعمتی | وان من نصب الامام المنعم

الحمیری

ومن اکملتم الایمان فارضوا | عباد الله فی الاسلام دینا
وقال ولا وربک لا یفیئوا | الیات ولا یکونوا مؤمنینا
بعد ما قام خطیبا معلنا | یوم خم باجتماع المحفل
قال ان الله قد اخبرنی | فی معاریض الکتاب المنزل
انه اکمل دینا فیما | بعد بعد ان لم یکمل
وهو مولاکم فویل للذی | یتولی غیر مولاه الولی
وهو سیفی ولسانی ویدی | ونصیری ابدا لم یزل
ووصیی وصفیی والذی | حبه فی الحشر خیر العمل
نوره نوری ونوری نوره | وهو بی متصل لم ینفصل
وهو فیکم من مقامی بدل | ویل لمن بدل عهد البدل

قائل

ای عذر لاناس سمعوا | من رسول الله ما قال بخم
قال قال الله فی تنزیله | ان دین الله فی ذی الیوم تم

العلماء مطبقون علی قبول هذا الخبر وانما وقع الخلاف فی تاویله ذکره محمد بن اسحق واحمد البلاذری ومسلم بن الحجاج وابو نعیم الاصفهانی وابو الحسن الدارقطنی وابو بکر بن مردویه وابن شاهین وابو بکر الباقلانی وابو المعالی الجوینی وابو اسحق الثعلبی وابو سعید الخرکوشی وابو المظفر السمعانی وابو بکر بن شیبة وعلی بن الجعد وشعبة والاعمش وابن عباس وابن الثلاج والشعبی والزهری والاقلیشی وابن البیع وابن ماجة

اقلیشی
بفتح همزة الاندلس
منه احمد بن معد بن عیسی

وابن عبد ربه والالکائی وابو یعلی الموصلی من عدة طرق واحمد بن حنبل من اربعین طریقا وابن بطة من ثلث وعشرین طریقا وابن جریر الطبری من نیف وسبعین طریقا فی کتاب الولایة وابو العباس بن عقدة من مائة وخمس طرق وابو بکر الجعانی من مائة وخمس وعشرین طریقا وقد صنف علی بن هلال المهلبی کتاب الغدیر واحمد بن محمد بن سعد کتاب من روی غدیر خم ومسعود الشجری کتابا فیه رواة هذا الخبر وطرقها واستخرج منصور اللائی الرازی فی کتابه اسماء رواتها علی حروف المعجم وذکر عن الصاحب الکافی انه قال روی لنا قصة غدیر خم القاضی ابو بکر الجعانی عن ابی بکر وعمر وعثمان وعلی وطلحة والزبیر والحسن والحسین وعبد الله بن جعفر وعباس بن عبد المطلب وعبد الله بن عباس وابوذر وسلمان وعبد الرحمن وابو قتادة وزید بن ارقم وجریر بن حمید وعدی بن حاتم وعبد الله بن انیس والبراء بن عازب وابو ایوب وابو برزة الاسلمی وسهل بن حنیف وسمرة بن جندب وابو الهیثم وعبد الله بن ثابت الانصاری وسلمة بن الاکوع والخدری وعقبة بن عامر وابو رافع وکعب بن عجرة[1] وحذیفة بن الیمان وابو مسعود البدری[2] وحذیفة بن اسید[3] وزید بن ثابت وسعد بن عبادة وخزیمة بن ثابت وحباب بن عتبة وجندب بن سفیان وعمر بن ابی سلمة وقیس بن سعد وعبادة بن الصامت وابو زینب وابو لیلی وعبد الله بن ربیعة واسامة بن زید وسعد بن جنادة وحباب بن سمرة ویعلی بن مرة وابن قدامة الانصاری وناجیة بن عمیرة وابو کاهل وخالد بن الولید وحسان بن ثابت والنعمان بن عجلان وابو رفاعة وعمرو بن الحمق[4] وعبد الله بن یعمر ومالک بن الحویرث وابو الحمراء وضمرة بن الحبیب ووحشی بن حرب وعروة بن ابی الجعد وعامر بن عمیر[5] النمیری وبشیر بن عبد المنذر ورفاعة بن عبد المنذر وثابت بن ودیعة وعمرو بن حریث وقیس بن عاصم وعبد الاعلی بن عدی وعثمان بن حنیف وابی بن کعب ومن النساء فاطمة الزهراء علیها السلام وعایشة وام سلمة وام هانی وفاطمة بنت حمزة وقال صاحب الجمهرة فی الخاء والمیم خم موضع نص النبی فیه علی علی ع وذکره عمر بن ابی ربیعة فی مفاخره وذکره حسان فی شعره وفی روایة عن الباقر ع قال لما قال النبی صلی الله علیه وآله یوم غدیر خم بین الف وثلثمائة رجل من کنت مولاه فعلی مولاه الخبر الصادق ع نعطی حقوق الناس بشهادة شاهدین وما اعطی امیر المؤمنین حقه بشهادة عشرة الاف نفس یعنی الغدیر والغدیر فی وادی الاراک علی عشرة فراسخ من مکة وعلی عشرة فراسخ من المدینة وعلی اربعة امیال من الجحفة عند

(interlinear, between lines: قال ابن حجر عبد الاعلی بن عدی الحمصی ثقة من الثالثة وهم من ذکره من الصحابة)

(interlinear, above line: قال الفیروزابادی فی القاموس بلا)

١ کعب بن عجرة الانصاری المدنی ابو محمد صحابی مشهور مات بعد الخمسین وله سبعون ذکره فی التقریب اقول وعجرة بضم المهملة والجیم والراء کما فی ق ٩٨

٢ ابو مسعود البدری اسمه عقبة بن عمرو بن ثعلبة قال ابن حجر فی التقریب صحابی جلیل مات قبل الاربعین ٩٨

٣ حذیفة بن اسید بفتح الهمزة الغفاری ابو سریحة بمهملتین مفتوح الاول صحابی من اصحاب الشجرة مات سنة اثنتین واربعین

٤ عمرو بالواو ابن الحمق بفتح المهملة وکسر المیم بعدها قاف کما ذکره ابن حجر فی التقریب الا ان قال صحابی سکن الکوفة ثم مصر قتل فی خلافة معویة ٩٨

٥ فی الکتاب ذکر من الرواة عامر بن عمیر النمیری وتوافقت النسخ علی اللفظ ولکن فیه التحریف ولعله هو عامر بن ربیعة بن کعب بن مالک العنزی بسکون النون حلیف آل الخطاب ذکره ابن حجر وقال صحابی مشهور اسلم قدیما وهاجر وشهد بدرا مات لیالی قتل عثمان ٩٨

قال الفیروزابادی فی القاموس علی ثلثة امیال من الجحفة وقال ایضا فی الجحفة کانت قریة جامعة علی اثنین وثمانین میلا من مکة وکانت تسمی مهیعة ٩٨

ويوم الدوح دوح غدير خم ابان الولاية لو اطيعا
ولكن الرجال تبايعوها فلم ار مثلها خطرا مبيعا
ولم ار مثل هذا اليوم يوما ولم ار مثله حقا اضيعا
فلم اقصد بهم لعنا ولكن اساء بذاك اولهم صنيعا
فصار لذاك اقربهم لعدل الى جور واحفظهم مضيعا
اضاعوا امر قائدهم فضلوا واقومهم لدى الحدثان ريعا
تناسوا حقه فبغوا عليه بلا ترة وكان لهم قريعا

مهيار

واسالهم يوم خم بعد ما عقدوا له الولاية لم خانوا ولم خلعوا
قول صحيح ونيات بها دغل لا ينفع السيف صقل تحته طبع
انكارهم يا امير المؤمنين لها بعد اعترافهم عار به ادرعوا
ونكثهم بك ميلا عن وصيته شرع لعمرك ثان بعد ما شرعوا

والمجمع عليه انه لثمان عشر من ذى الحجة كان يوم غدير خم فامر النبى مناديا فنادى الصلوة جامعة فقال من اولى بكم من انفسكم قالوا الله ورسوله فقال اللهم اشهد ثم اخذ بيد على فقال من كنت مولاه فهذا على مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ويؤكد ذلك انه استشهد به امير المؤمنين يوم الدار حيث عدد فضائله فقال افيكم من قال له رسول الله من كنت مولاه فعلى مولاه فقالوا اللهم نعم فاعترفوا بذلك وهم جمهور الصحابة ومن خطبة للصاحب

الجليل الذى كفله صغيرا ورباه وبالعلم وبالحكمة غذاه وعلى كتفه رقاه وساهمه فى المسجد وساواه وقام بالغدير وناداه ورفع ضبعه واعلاه وقال من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وقال حسان بن ثابت

يناديهم يوم الغدير نبيهم بخم واسمع بالنبى مناديا
يقول فمن مولاكم ووليكم فقالوا ولم يبدوا هناك التعاميا
الهك مولانا وانت ولينا ولا تجدن منا لك اليوم عاصيا
فقال له قم يا على فاننى رضيتك من بعدى اماما وهاديا
فمن كنت مولاه فهذا وليه فكونوا له انصار صدق مواليا
هناك دعا اللهم وال وليه وكن للذى عادى عليا معاديا

قيس بن سعد

قلت لما بغى العدو علينا حسبنا ربنا ونعم الوكيل
حسبنا ربنا الذى فتح البصرة بالامس والحديث طويل
وعلى امامنا وامام لسوانا اتى به التنزيل
يوم قال النبى من كنت مولاه فهذا مولاه خطب جليل
انما قاله النبى على الامة حتما ما فيه قال وقيل

الصاحب

ابو الفرج

وقالوا على علا قلت لا فان العلى بعلى علا
ولكن اقول كقول النبى وقد جمع الخلق كل الملا
الا ان من كنت مولى له يوالى عليا والا فلا

تجلى الهدى يوم الغدير على الشبه وبرز ابريز البيان عن الشبه
واكمل رب العرش للناس دينهم كما نزل القرآن فيه فاعربه
وقام رسول الله فى الجمع جاذبا بضبع على ذى التعالى من الشبه
وقال الا من كنت مولى لنفسه فهذا له مولى فيا لك منقبه

ابن الرومى

يا هند لم اعشق ومثلى لا يرى عشق النساء ديانة وتحرجا
لكن حبى للوصى مخيم فى الصدر يسرح فى الفؤاد تولجا
فهو السراج المستنير ومن به سبب النجاة من العذاب لمن نجا
واذا تركت له المحبة لم اجد يوم القيامة من ذنوبى مخرجا
قل لى اترك مستقيم طريقه جهلا واتبع الطريق الاعوجا
واراه كالتبر المصفى جوهرا وارى سواه لناقديه مبهرجا
ومحله من كل فضل بين عال محل الشمس او بدر الدجى
قال النبى له مقالا لم يكن يوم الغدير لسامعيه مجمجا
من كنت مولاه فذا مولى له مثلى واصبح بالفخار متوجا
وكذاك اذ منع البتول جماعة خطبوا واكرمه بها اذ زوجا

ابن حماد

يوم الغدير لاشرف الايام واجلها قدرا على الاسلام
يوم اقام الله فيه امامنا اعنى الوصى امام كل امام
قال النبى بدوح خم رافعا كف الوصى يقول للاقوام
من كنت مولاه فذا مولى له بالوحى من ذى العزة العلام
هذا وزيرى فى الحيوة عليكم فاذا قضيت فذا يقوم مقامى
يا رب وال من اقر له الولا وانزل بمن عاداه سوء حمام

ابو العلاء

على امام بعد الرسول سيشفع فى عرصة المحول
ولا ادعى لعلى سوى فضائل فى العقل لم يشكل
ولا ادعى انه مرسل ولكن امام بنص جلى
وقول الرسول له ذاتى لرب سما الفاضل المفضل
الا ان من كنت مولى له فمولاه من غير شك على

القاضى التنوخى

وزير النبى المصطفى ووصيه ومشبهه فى شيمة وضرائب
ومن قال فى يوم الغدير محمد وقد خاف من غدر العداة النواصب
اما اننى اولى بكم من نفوسكم فقالوا بلى ريب المريب المواراب
فقال لهم من كنت مولاه منكم فهذا اخى مولاه بعدى وصاحبى
اطيعوه طرا فهو منى بمنزل كهرون من موسى الكليم المخاطب

الامير ابو فراس

تالله ما جهل الاقوام موضعها لكنهم ستروا وجه الذى علموا
...

ابن حماد

...

ثم القوم بايعوا اهواهم فيما يسوءهم فى غد عقباه
اتراهم لم يسمعوا ما خصه منه النبى من المقال اتاه

اذ قال في يوم الغدير معالنا من كنت مولاه فهذا مولاه دعبل
فقال الا من كنت مولاه منكم فهذا له مولى بعد وفاتي اخي ووصيي وابن عمي ووارثي
وقاضي ديوني من جميع عداتي الملك الصالح ويوم خم وقد قال النبي له
بين الحضور وشالت عضديه يده من كنت مولى له هذا يكون له مولى اتاني به امر يؤكده
من كان يخذله فالله يخذله او كان يعضده فالله يعضده بقراط النصراني
اليس بخم قد اقام محمد عليا باحضار الملا والمواسم فقال لهم من كنت مولاه منكم
فمولاكم بعدي علي بن فاطم فقال الهي كن ولي وليه وعاد اعاديه على رغم راغم
الجوهري اما اخذت عليكم اذ نزلت بكم غدير خم عقودا بعد ايمان
وقد جذبت بضبعي خير من وطئ البطحا من مضر العليا وعدنان وقلت والله يأبى ان اقصر ان
اعلا لربنا لعز شرح تبيان هذا علي اولى من بعثت له مولى وطابق سري فيه اعلاني
هذا ابن عمي والي مسري واخي ووارثي دون اصحابي واخواني هذا محل اذا قايست من بدني
محل هرون من موسى بن عمران العوني اما له يوم الغدير اقامه
نبي الهدى ما بين من نكر الامرا وقام خطيبا فيهم اذ اقامه ومن بعد حمد الله قال لهم جهرا
الا ان هذا المرتضى بعل فاطم علي الرضي صهري فاكرم به صهرا ووارث علمي والخليفة فيكم
الى الله من اعدائه كلهم ابرا سمعتم اطعتم هل وعيتم مقالتي فقالوا جميعا ليس نعدل امرا
سمعنا اطعنا ايها المرتضى فكن على ثقة منا وقد حادوا واعذرا وله
من قال احمد في يوم الغدير له من كنت مولاه من عجم ومن عرب فان هذا له مولى منك ها
يا حبذا هو من مولى ويا بابي ومن قصايد الحميري وقال هذا فيكم خليفتي
ومن عليه في الامور المتكل نحن كهاتين وهي الاصبع من كفه عن كفه لم تنفصل
لا تبتغوا بالطهر بعدي بدلا فليس فيكم لعلي من بدل يا رب وال من يوالي حيدرا
وعاد من عاداه واخذل من خذل يا خالقي بلغت ما نزله الي جبرئيل وعنه لم احل
وله الم يسمعوا يوم الغدير مقالة تامر خير الناس عودا ومعتصر
يقول الا هذا ابن عمي ووارثي واول من صلى واول من نصر وليكم بعدي فوالوا وليه
وكونوا لمن عادى عدا لمن كفر وله محمد وانا قال في صنو
يوم خم بين دوح منتظم ايها الناس فمن كنت له واليا يوجب حقي في القدم

وله كنت مولاه قضاء فتحتم فعلي هو مولاه لمن
انما مولاكم بعدي اذا قال قولا فيه لم يفتعل احمد الخير باعلى صوته
ماء صب بنقيع الحنظل ابن عمي ووزيري فسقوا خان موتي ودنا مرتحلي
وله ايضا بينهم فيه بامر معضل فطبوا في وجهه واسروا
دعاني النبي عليه السلام ولا امنح الود الا عليا منحت الهوى المحض مني الوصيا
وكنت لمولاه فيه وليا فعاديت فيه ووالينه الى حبه فاجبت النبيا
الا اذا امت مولاكم فقال فاسمع صوتا نديا اقام بخم بحيث الغدير
يوم قام النبي في ظل دوح ومنها فانهم العرب والاعجميا
بايها باسمه بصوت بليغ رافعا كفه بيمنى يديه والورى في وديقة صيخود
وابن عمي الا فمن كنت مولاه ووزيري ووارثي وعقيدي ايها المسلمون هذا خليلي
بن عمران من اخيه الودود وعلي مني بمنزلة هرون فهذا مولاه فادعوا عهودي
ليس بهذا امر الله يا بايع الدين بدنياه ومنها
من اين ابغضت علي الرضى ان الهوى في النار ماواه فارجع الى الله ولا الهوى
كان رسول الله اعطاه جهدك ان تسلبه اليوم ما واحمد قد كان يرضى
اقامه من بين اصحابه يوم غدير الخم ناداه من ذا الذي احمد من بينهم
مولى لمن قد كنت مولاه هذا علي بن ابي طالب وهم حواليه فسماه
ومنها وعاد من قد كان عاداه فوال من والاه يا ذا العلى
رافعها للناس اكرم بها كف علي لهم دون اسمع فقام مأمورا وفي كفه
مولى فلم يرضوا ولم يقنعوا من كنت مولاه فهذا له كفا وبالكفا لئ ترفع
جميع الناس لو حفظوا النبيا بر وصي النبي غداة خم ومنها
فمن قد كنت مولاه فاني عباد الله فاستمعوا اليا وناداهم الست لكم بمولى
وكان بمن تولاه حفيا فعادى الله من عاداه منكم جعلت له ابا حسن وليا
من كنت مولاه في سر واجهار يوم الغدير وكل القوم حضار ومنها
يا رب عاد الذي عاداه من بشر يوم فيكم مقام عندكم هذا اخي ووصيي في الامور ومن
اذ قال للناس من مولاكم قبلا ومنها واركسه في درك للخزي والعار

قال ابن الاثير
يقال لباه يلبيه ولبيه
اي دعاه وصرفه اليه واختاره
٩٨

الوديقة
شدة الحر والصيخود شديد
...
عين الشمس
٩٨

الركس
رد الشيء مقلوبا و
قلب اوله على آخره

یوم الغدیر فقالوا انت مولانا انت الرسول ونحن الشاهدون ان قد نصحت وقد بینت تبیانا
هذا ولیکم بعدی امرت به حتما فکونوا له حزبا واعوانا هذا اترکم برا واکثرکم
علما واولکم بالله ایمانا هذا له قربة منی ومنزلة کما کانت لهرون من موسی بن عمرانا

ومنها

وقام محمد بغدیر خم فنادی معلنا صوتا ندیا
لمن وافاه من عرب وعجم وحفوا حول دوحته حنیا
الا من کنت مولاه فهذا له مولی وکان به حفیا
الهی عاد من عادی علیا وکن لولیه ربی ولیا

ومنها

ونجم اذ قال الاله بعزمه قم یا محمد لا تقصر واخطب
وانصب ابا حسن لقومک انه هاد وما بلغت ان لم تنصب
فدعاه ثم دعاهم فاقامه لهم فبین مصدق ومکذب
جعل الولایة بعده لمهذب ما کان یجعلها لغیر مهذب

ومنها

لقد سمعوا مقالته بخم غداة یضمهم هو والغدیر
فمن اولی بکم منکم فقالوا مقالة واحد وهم الکثیر
جمیعا انت مولانا واولی بنا منا وانت لنا نذیر
فقال لهم علانیة جهارا مقالة ناصح وهم حضور
فان ولیکم بعدی علی ومولاکم هو الهادی الوزیر
وزیری فی الحیوة وعند موتی ومن بعدی الخلیفة والامیر
فوالی الله من والاه منکم وقابله لدی الموت السرور
وعادی الله من عاداه منکم وحل به لدی الموت الثبور

البشنوی

وقد شهدوا عید الغدیر وسمعوا مقال رسول الله من غیر کتمان
الست بکم اولی من الناس کلهم فقالوا بلی یا افضل الانس والجان
فقام خطیبا بین اعواد منبر ونادی باعلی الصوت جهرا باعلان
بحیدرة والقوم خرس اذلة قلوبهم ما بین خلف وعینان
فلبی مجیبا ثم اسرع مقبلا بوجه کمثل البدر فی غصن البان
فلاقاه بالترحیب ثم ارتقی به الیه صنا الطهر المصطفی علی
وشال بعضدیه وقال وقد صغی الی القوم فیصلی العقوم بالله انی
علی اخی لا فرق بینی وبینه کهرون من موسی الکلیم بن عمران
ووارث علمی والخلیفة فی غدی علی امتی بعدی اذا ازرت جثمانی
فیا رب من والی علیا فواله وذان مذانیه ولا تنصر الشانی

وله

الترک مشهور الحدیث صحة غداة بخم قام احمد خاطبا
الست لکم قالوا بلی لکم علی فوالوه وقد قلت واجبا

شاعرة

وفی خم اذ شال النبی بضبعه بحضرة اصحاب الرذات کثرة
من کنت مولاه فهذا ولیه فهل بعد هذا من بیان وشهرة

اللبان شجر وله ثمرة وهی طیب وحبة نافع للاکراه القیروزابادی ق ۹۸

فضایل احمد واحادیث ابی بکر بن مالک وابانة ابن بطة وکشف الثعلبی عن البراء قال اقبلنا
مع رسول الله صلی الله علیه وآله فی حجة الوداع کنا بغدیر خم فنادی ان الصلوة جامعة و
کسح النبی علیه السلام تحت شجرتین فاخذ بید علی فقال الست اولی بالمؤمنین من انفسهم قالوا
بلی یا رسول الله فقال اولست اولی بکل مؤمن من نفسه قالوا بلی قال هذا مولی من انا مولاه
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقال فلقیه عمر بن الخطاب فقال هنیئا لک یا ابن ابی
طالب اصبحت مولی کل مؤمن ومؤمنة ابو سعید الخدری فی خبر ثم قال النبی صلی الله علیه واله
یا قوم هنئونی هنئونی ان الله تعالی خصنی بالنبوة وخص اهل بیتی بالامامة فلقی عمر بن الخطاب
امیر المؤمنین علیه السلام فقال طوبی لک یا ابا الحسن اصبحت مولای ومولی کل مؤمن ومؤمنة
الخرکوشی فی شرف المصطفی عن البراء بن عازب فی خبر قال النبی صلی الله علیه واله اللهم وال
من والاه وعاد من عاداه فلقیه عمر بعد ذلک فقال هنیئا لک یا ابن ابی طالب
اصبحت وامسیت مولی کل مؤمن ومؤمنة ذکر ابو بکر الباقلانی فی التمهید متاولا له
السمعانی فی فضایل الصحابة باسناده عن سالم بن ابی الجعد قال قیل لعمر بن الخطاب انک
تصنع بعلی شیئا لا تصنعه باحد من اصحاب النبی صلی الله علیه واله قال انه مولای الحمیری

وقال محمد بغدیر خم عن الرحمن ینطق باعتزام یسیح وقد اشار الیه فیکم
اشارة غیر مصنع للکلام الا من کنت مولاه فهذا اخی مولاه فاستمعوا کلامی
فقام الشیخ یقدمهم الیه وقد حصدت یداه من الزحام ینادی انت مولای ومولی
الانام فلم عصی مولی الانام

وله

فقلت اخذت عهدکم علی ذا فکونوا للوصی مساعدینا
لقد اصبحت مولانا جمیعا ولست عن الائک راغبینا

وله ایضا

قام النبی یوم خم خاطبا بجانب الدوحات وحیا لها
فقال من کنت له مولی فذا مولاه رب اشهد مرارا لها
ان رجالا بایعته انما بایعت الله فلم بذلها
قالوا سمعنا واطعنا اجمعا واسرعوا بالالسن تنقلها
وجاءهم مشیخة یقدمهم شیخ یهنی جذاما لها
قال له بخ بخ من مثلک فقد اصبحت مولی المؤمنین بالها

العونی

حتی لقد قال ابن خطاب له لما تقوض من هناک وقاما
اصبحت مولای ومولی کل من صلی لرب العالمین وصاما

وقال

نادی له یک کاذبا بخ بخ ابا حسن ربیع الشیب والشبان

الانفال ماخوذ من النفل بالتحریک وهو کل شیء نفیس مصون فقوله الشمر واسرعوا بالالسن تنقلها ای اعترفوا واقروا بان البیعة فالحکم من الامور النفیسة ۹۸

تربع ای تزید وتنمو من ربع یربع بمعنی نما وزاد والربیع بالکسر المرتفع من الارض ۹۸

اصبحت مولى المؤمنين عمّا مولى الانام مع التذكران **خطيب منبج**

وقال لهم رضيتم بي وليّا فقالوا يا محمد قد رضينا فقال وليّكم بعدي علي
ومولاكم فكونوا عارفينا فقام لقوله عمر سريعا وقال له مقال الواصفينا
هنيئا يا علي انت مولى علينا ما بقيت وما بقينا معاوية بن عمار عن الصادق
في خبر لما قال النبي صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه قال العدوي لا والله ما
امره بهذا وما هو الا شيء يتقوله فانزل الله تعالى ولو تقوّل علينا بعض الاقاويل الى قوله على
الكافرين يعني محمدا وانه لحق اليقين يعني به عليا حسان الجمال عن ابي عبد الله في خبر فلما راوه
رافعا يديه يعني رسول الله صلى الله عليه وآله قال بعضهم انظروا الى عينيه تدوران كانهما
عينا مجنون فنزل جبرئيل ع بهذه الاية وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما الى
اخر السورة **الحميري** فقال الا من كنت مولاه منكم فمولاه من بعدي علي فاذعنوا
فقال شقي منهم لقرينه وكم من شقي يستزل ويفتتن يمد بضبعيه عليا وانه
لما بالذي لم يؤته لسزتين كان لم يكن في قلبه ثقة به فيا عجبا انى ومن اين يوقن
عمر بن يزيد سئل ابا عبد الله عن قوله تعالى قل انما اعظكم بواحدة قال بالولاية قلت و
كيف ذلك قال انه لما نصبه للناس قال من كنت مولاه فعلي مولاه ارتاب الناس فقالوا ان
محمدا ليدعونا في كل وقت الى امر جديد وقد بدا باهل بيته يملكهم رقابنا ثم فانزل انما اعظكم
بواحدة فقد اديت لكم ما افترض عليكم ربكم ان تقوموا لله مثنى وفرادى اما مثنى فيعني
طاعة الامام من ذريتهما من بعده لا والله يا ثاني ما عنى غيرك (كذا) المرتضى قال في التنزيه
ان النبي صلى الله عليه وآله لما نص على امير المؤمنين صلى الله عليه وآله بالامامة في ابتداء
الامر جاءه قوم من قريش فقالوا له يا رسول الله ان الناس قريبو عهد بالاسلام ولا يرضوا
ان تكون النبوة فيك والامامة في ابن عمك فلو عدلت بها الى غيره لكان اولى فقال لهم النبي
ما فعلت ذلك برأيي فاتخير فيه ولكن الله امرني به وفرضه علي فقالوا له فاذا لم تفعل ذلك مخافة
الخلاف على ربك فاشرك معه في الخلافة رجلا من قريش يسكن اليه الناس ليتم لك الامر ولا تخالف
الناس عليك فنزل لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين عبد العظيم الحسني عن
الصادق في خبر قال رجل من بني عدي اجتمعت الى قريش فاتينا النبي فقالوا يا رسول الله انا
تركنا عبادة الاوثان واتبعناك فاشركنا في ولاية علي فنكون شركاء فهبط جبرئيل ع على النبي

الآيات
في سورة الحاقة هكذا
ولو تقوّل علينا بعض الاقاويل
لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين
فما منكم من احد عنه حاجزين وانه لتذكرة
للمتقين وانا لنعلم ان منكم مكذبين
وانه لحسرة على الكافرين
وانه لحق اليقين

قوله
اما مثنى الخ فتفسير
من مؤلف الكتاب وانظر قول
لا والله الخ ايضا الظاهر انه من النسخ
شرافة عليه في الكتاب
٩٨

فقال يا محمد لئن اشركت ليحبطن عملك الاية قال الرجل فضاق صدري فخرجت هاربا لما
اصابني من الجهد فاذا انا بفارس قد تلقاني على فرس اشقر عليه عمامة صفراء تفوح منه رائحة المسك
فقال يا رجل لقد عقد محمد عقدة لا يحلها الا كافر او منافق قال فاتيت النبي فاخبرته
فقال هل عرفت الفارس ذاك جبرئيل ع عرض عليكم عقد الولاية ان حللتم العقد او شككتم
كنت خصمكم يوم القيمة **الحميري** وقام محمد بغدير خم
فنادى معلنا صوتا بديّا الا من كنت مولاه فهذا له مولى وكان به حفيّا
الهي عاد من عادى عليّا وكن لوليه مولى وليّا فقال مخالف منهم عتل
لاولاهم به قولا خفيّا لعمر ابيك لو يستطيع هذا لصيّر بعده هذا نبيّا
فنحن نسوء رايهما نعادي بني تيم ولا نهوى عديّا الباقر عليه السلام قال ابن هند
وتمطى وخرج مغضبا واضعا يمينه على عبد الله بن قيس الاشعري ويساره على المغيرة بن
شعبة وهو يقول والله لا نصدق محمدا على مقالته ولا نقر عليا بولايته فنزل فلا صدق ولا
صلى الايات فهم به رسول الله صلى الله عليه وآله ان يرده فيقتله فقال له جبرئيل ع لا تحرك
به لسانك لتعجل به فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وقال ع في قوله تعالى وقال الذين
لا يرجون لقاءنا ائت بقران غير هذا او بدله قال ذلك قول اعداء الله لرسوله من خلفه وهم يرون
انه لا يسمع قولهم لو انه جعل لنا ائمة دون علي او بدل لنا اية مكان اية قال الله عز وجل ردا عليهم
قل ما يكون لي ان ابدله الاية وقال ابو الحسن الماضي ان رسول الله صلى الله عليه وآله دعا
الناس الى ولاية علي ع ليس الا فاتهموه وخرجوا من عنده فانزل الله قل اني لا املك لكم ضرا
ولا نفعا قل اني لن يجيرني من الله احد ان عصيته احد ولن اجد من دونه ملتحدا الا بلاغا
من الله ورسالاته في علي ومن يعص الله ورسوله في ولاية علي فان له نار جهنم خالدين
فيها ابدا وعنه ع في قوله تعالى واصبر على ما يقولون فيك واهجرهم هجرا جميلا وذرني
والمكذبين بوصيك اولي النعمة ومهلهم قليلا وعن بعضهم عليهم السلام في قوله تعالى
ويل للمكذبين يا محمد بما اوحي اليك من ولاية علي الم نهلك الاولين الذين كذبوا الرسل في
طاعة الاوصياء كذلك نفعل بالمجرمين من اجرم الى آل محمد وركب من وصيه ما ركب ابو
عبد الله ع ويستنبئونك احق هو ما تقول في علي قل اي وربي انه لحق وما انتم بمعجزين
العوني الست قام رسول الله يخطبهم يوم الغدير وجمع الناس محتفل

عه
الآية في سورة
يونس هكذا واذا تتلى
عليهم اياتنا بينات قال الذين لا يرجون
لقاءنا ائت بقران غير هذا او بدله قل ما
يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي
ان اتبع الا ما يوحى الي
اني اخاف ان
عصيت
ربي عذاب يوم عظيم

وقال من كنت مولاه فذا له من بعد مولى نواخاه وفعلها لو سلموها الى الهادى ابى حسن
كفى البرية لم تشتت وحل السبل هذا ابطالبه بالضعف مختفيًا وتلك يجدونها فى محفل حل
الحميرى من كنت مولاه فهذا له مولًى فلا تابوا بك كفار
ابن حماد الا ان هذا ولى لكم اطيعوا فويل لمن لم يطع
ابو عبيد والثعلبى والنقاش وسفيان بن عيينة والرازى والقزوينى والنيسابورى
والطبرسى والطوسى فى تفاسيرهم انه لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله بغدير خم ما بلغ و
شاع ذلك فى البلاد اتى الحارث بن النعمان الفهرى وفى رواية ابى عبيد جابر بن النضر بن
الحارث بن كلدة العبدرى فقال يا محمد امرتنا عن الله بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله وبالصلوة والصوم والحج والزكوة فقبلنا منك ثم لم ترض بذلك حتى رفعت
بضبع ابن عمك ففضلته علينا وقلت من كنت مولاه فعلى مولاه فهذا شىء منك ام من الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله والذى لا اله الا هو ان هذا من الله فولى الحارث
يريد راحلته وهو يقول اللهم ان كان ما يقول محمد حقا فامطر علينا حجارة من السماء
او ائتنا بعذاب اليم فما وصل اليها حتى رماه الله بحجر فسقط على هامته وخرج من دبره
وقتله وانزل الله تعالى سال سائل بعذاب واقع الاية وفى شرح الاخبار انه نزل قوله
يستعجلون ورواه ابو نعيم الفضل بن دكين **العونى**
يقول رسول الله هذا لامتى هو اليوم مولى رب ما قلت فاسمع فقام جحود ذو
شقاق منافق ينادى رسول الله من قلب موجع اعن ربنا هذا ام انت اخترعته
فقال معاذ الله لست بمبدع فقال عدو الله لا هم ان يكن كما قال حقا بى عذابا
فاوقع فعوجل من افق السماء بكفره بجندلة فانكبّ ثاو بمصرع وفى الخبر ان النبى
كان يخبر عن فاتمة ويقول قد جاءنى خفوق من بين اظهركم وكانت المنافقون يقولون
لئن مات محمد ليخرب دينه فلما كان موقف الغدير قالوا بطل كيدنا فنزلت اليوم يئس الذين
كفروا الاية **المرتضى** اما الرسول فقد ابان ولاءه لو كان ينفع حائرا ان ينذرا
امضى مقالا لم يقله معرضا واشاد ذكرا لم يشده معذرا ونبا ليوم قام فيهم واقامه
علما على باب النجاة مشهرا ولقد شفى يوم الغدير معاشرا ثلجت نفوسهم ودوى معشرا
فاقت بهم احقادهم فموجع نفسا ومانع انه ان يجهرا **الحميرى**

الاحقاب
والاستحقاب الادخار حا
حقب بمعنى احتبس والاسم المقام الاخير
٩٨
بجدونها
بالجيم فى بعض النسخ من جداه
جدوا بمعنى حاجة وبالحاء المهملة فى
بعض اخر من حدا الابل وبها بمعنى زجرها
وساقها وكيف كان فالضمير
عايد فى ظاهر العبارة
الى الخلافة
٩٨

ثاو
شاد الحايط
يشيده اى طلاه بالشيد
وهو ما يطلى به الحايط من جص وغيره
والاشادة رفع الصوت بالشئ
وتعريف الضالة والاهلاك
وشاد يشيد
هلك
والمعانى مذكورة
فى ق ولكن وجه فى شمر ٩٨

قد قام يوم الدوح خير الورى بوجهه الناس مستقبل لكن تواصوا بعلى الهدى
ان لا يوالوه وان يخذلوا **ابو تمام الطائى** ويوم الغدير استوضح الحق اهله
بفيحاء ما فيها حجاب ولا ستر اقام رسول الله يدعوهم بها ليقربهم عرفا وينهاهم نكر
يمد بضبعيه ويعلم انه ولى ومولاكم فهل لكم خبر يروح ويغدو بالبيان لمعشر
يروح بهم بكر ويغدو بهم عمر اجحد رب العالمين ووارث النبى الا عهد وفى ولا امر
فكان لهم جهر باثبات حقه وكان لهم فى بزه حقه ستر **البشنوى**
فقال كبيرهم ما الرأى فيما تزون يرد ذا الامر الجلى سمعتم قوله قولا بليغا
واوصى بالخلافة فى على فقالوا حيلة نصبت علينا ورأى ليس بالعقد الوفى
ندبر غير هذا فى امور تنال بها من العيش السنى سنجعلها اذا ما مات سورى
ليتمى هنالك وعدى وروى ان النبى صلى الله عليه وآله لما فرغ من غدير خم و
تفرق الناس اجتمع نفر من قريش يتاسفون على ما جرى فمر بهم ضب فقال بعضهم ليت محمدا
امر علينا هذا الضب دون على فسمع ذلك ابو ذر فحكى ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله
فبعث اليهم واحضرهم وعرض عليهم مقالتهم فانكروا وحلفوا فانزل الله تعالى يحلفون
بالله ما قالوا الاية فقال النبى ما اظلت الخضراء الخبر وفى رواية ابى بصير عن الصادق
فى خبر ان النبى قال ان جبرئيل نزل على واخبرنى انه يؤتى يوم القيمة بقوم امامهم ضب فانظروا
ان لا تكونوا اولئك فان الله تعالى يقول يوم ندعوا كل اناس بامامهم **ابن طوطى**
ويوم غدير قد اقروا بفضله وفى كل وقت منهم الغدر اضمروا ارى دوح خم النبى محمد
ينادى باعلى الصوت منهم وجهر الست اذن ولى بكم من نفوسكم فقالوا بلى والقوم فى الجمع حضر
فقال لهم من كنت مولاه منكم فمولاه بعدى حيدر المتخير فوال مواليه وعاد عدوه
ايا رب وانصر من ظل ينصر فلما مضى الهادى لحال سبيله ابانوا له العدر القبيح واظهروا
من نص عليه يوم الغدير كان الامام بلا تخيير قوله من كنت مولاه لفظة مولى
تفيد الاولى بالتدبير والتصرف وفرض الطاعة لانه عقب قوله الست اولى بكم من نفسكم
ولو كان غير ذلك لكان معيبا فى كلامه واذا ثبت ذلك فلا يكون الا الامام ثم ان ظاهره
يقتضى ايجاب موالاته ونصرته وتحريم خذلانه وعداوته بالاطلاق من حيث جعل موالاة
الله ونصرته لناصره وموالاته وخذلانه وعداوته لخاذله ومعاديه وذلك دليل عصمته

الغبرا
الغبيرة او الغبيراء الواحدة
الشيء بمكانه وهو ق

صفحه ٥٤٠

لان جواز القبيح عليه صحة وقوعه فاذا وقع اوجب خلاف ما حكم به النبي واوجبه هذا لا يجوز عليه ما في امالي ابي عبد الله النيسابوري وامالي ابي جعفر الطوسي في خبر عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن الرضا انه قال ع حدثني ابي عن ابيه ان يوم الغدير في السماء اشهر منه في الارض ان لله تعالى في الفردوس قصراً لبنة من فضة ولبنة من ذهب فيه مائة الف قبة حمراء ومائة الف خيمة من ياقوته خضراء ترابه المسك والعنبر فيه اربعة انهار نهر من خمر ونهر من ماء ونهر من لبن ونهر من عسل حواليه اشجار جميع الفواكه عليه الطيور وابدانها من لؤلؤ واجنحتها من ياقوت تصوت بالوان الاصوات اذا كان يوم الغدير ورد الى ذلك القصر اهل السموات يسبحون الله ويقدسونه ويهللونه فتطاير تلك الطيور فتقع في ذلك الماء وتتمرغ على ذلك المسك والعنبر فاذا اجتمع الملائكة طارت فينفض ذلك عليهم وانهم في ذلك اليوم ليتهادون نثار فاطمة عليها السلام فاذا كان اخر اليوم نودوا انصرفوا الى مراتبكم فقد امنتم من الخطر والزلل الى قابل في هذا اليوم تكرمة لمحمد وعلي الخبر مصباح المتهجد في خطبة الغدير ان امير المؤمنين ع قال ان هذا يوم عظيم الشان فيه وقع الفرج ورفع الدرج وصحت الحجج وهو يوم الايضاح والافصاح عن المقام الصراح ويوم كمال الدين ويوم العهد المعهود ويوم الشاهد والمشهود ويوم تبيان العقود عن النفاق والجحود ويوم البيان عن حقائق الايمان ويوم دحر الشيطان ويوم البرهان هذا يوم الفصل الذي كنتم توعدون هذا يوم الملأ الاعلى الذي انتم عنه معرضون هذا يوم الارشاد ويوم المحنة للعباد (محنة العباد خ) ويوم الدليل على الذواد هذا يوم ابداء خفايا الصدور (احقاد خ) ومضمرات الامور هذا يوم النصوص على اهل الخصوص هذا يوم شيث هذا يوم ادريس هذا يوم يوشع هذا يوم شمعون

البشنوي

يوم الغدير الذي لولاه ما عيد … ولا الذي اصطفاه فضله مجحود
يوم يوسم في السماء بانه … العهد فيه ذلك المعهود
والارض بالبركات اضحت وسمه … لو طاع موطوء (موبورة خ) وكف حسود (الصيد خ)

لشاعر

يوم الغدير سوى العيدين لي عيد … يوم يبين (يسر خ) السادات والصيد

الفنجكردي

نال الامامة فيه المرتضى وله … فيه من الله تشريف وتمجيد

لا تنكرن غدير خم انه … كالشمس في اشراقها بل اظهر
فيه امامة حيدر وكماله … وجلاله حتى القيامة تذكر

شاعر

وناصبي شديد النصب قال لي … يوم الغدير بوجه غير ذي جذل
فقال قل لي ما ذا اليوم قلت له … اليوم عيد امير المؤمنين علي

ع
والطد الشي
يطده وطداً وطدة
فهو وطيد وموطود اثبته وثقله
ق
ص
الصيد
بالكسر جمع الاصيد بمعنى الملك
او الاسد ٩٨
جذل
كفرح فرح فهو جذل وجذلان
ق

صفحه ١٤٨

في ان علياً عليه السلام خاصف النعل

فصل في خاصف النعل صحيح الترمذي ان النبي صلى الله عليه وآله قال يوم الحديبية لسهيل بن عمرو وقد سأله رد جماعة فروي ان النبي صلى الله عليه وآله قال يا معشر قريش لتنتهوا او ليبعثن الله عليكم من يضرب رقابكم على الدين امتحن الله قلبه بالايمان قالوا من هو يا رسول الله قال هو خاصف النعل وكان اعطى علياً عليه السلام نعله يخصفها الخطيب في التاريخ والسمعاني في الفضائل ان النبي قال لا تنتهوا يا معشر قريش حتى يبعث الله رجلاً امتحن قلبه بالايمان الحديث سواء وروى ابن بطة في الابانة حديث خاصف النعل بسبعة طرق منها ما رواه ابو سعيد الخدري قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله فقال ابو بكر انا هو يا رسول الله قال لا قال عمر انا هو يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا ولكنه خاصف النعل فابتدرنا ننظر فاذا هو علي يخصف نعل رسول الله ص وكان تبني الخطيب في الاربعين باسناده عن الخدري مما روينا باسانيد عن ابن زيد عن الباقر ع ان النبي ص انقطع شسع نعله فدفعها الى علي ليصلحها فقال ع ان منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله قال ابو سعيد فخرجت فبشرته بما قال رسول الله ص فلم يكترث به فرحاً كانه قد سمعه ذكره احمد في الفضائل والبخاري ومسلم ولفظه لمسلم عن الخدري قال رسول الله تمرق مارقة من الناس فيخرج من بينهما فرقة ثالثة يلي قتلهم اولاهم بالحق فانظر الى التسمية على بانه اولى بالحق

ابن علويه

ولئن اذا ذكر الفخار فضيلة … بلغت مدى الغايات باستيقان
اذ قال احمد ان خاصف نعله … لمقاتل بتأول القرآن
قوماً كما قاتلت عن تنزيله … فاذا لوى بكفه نعلان
هل بعد ذلك على الرشاد دلالة … من قائم بخلافة ومعان

العوني

وقال اني على التنزيل قاتلكم … مخاربا ذاك قولا لا احرفه
وذاك بعدي على التأويل حربكم … من في يديه قبال النعل يخصفه
فمن له علم تأويل الكتاب بها … اولى مكلفه وعياً مكلفه

وله

علي خاصف النعل بقول غير مهذ … الحميري وفي خاصف النعل البيان وعبرة
لمعتبر اذ قال والنعل يرقع … لاصحابه في مجمع ان منكم
وانفسكم شوقاً اليه تطلع … اماماً على تأويله غير جائر
يقاتل بعدي لا يضل ويطلع فقال ابو بكر انا هو قال لا فقال ابو حفص انا هو فاسفع

ع
المخصف
بمعنى ضم الشيء بالشيء والجمع وفيه قال ابن الاثير في النهاية ومنه الحديث في ذكر علي خاصف النعل ٩٨
ص
لم يكترث به اي لم يبال به
ق
الشسع
بالكسر على زنة حمل قال ابن الاثير هو احد سيور النعل وهو الذي يدخل بين الاصبعين ويدخل طرفه النقب الذي في صدر النعل المشدود في الزمام والزمام السير الذي يعقد فيه الشسع انتهى والسير بالفتح الذي يقد من الجلد والجمع سيور ٩٨

فقال لهم لا ولكنه اخی وخاصف نعلی فاعرفوه المرتع ولـــه

ومن خاصف نعل النبی محمّد ارضی الاله بفعله الغفارا ولـــه

هل مثل فعلك عند النعل تخصفها لولم یكن جاحدا التفضیل لا هینا الصاحب

وفی خصفه للنعل لما احلّه بحیث ترائیه النجوم الثواقب ابو هاشم

الم تسمعوا قول النبی محمّد غداة علی قاعد یخصف النعلا فقال علیه بالامامة سلموا

فقدام الرحمن ان تفعلوا كلا فیا ایها الحبل المتین الذی به تمسكت لا ابغی سواه حبلا

العبدی لما اتاه القوم فی حجراته والطهر یخصف نعله ویرقع

قالوا له ان كان امر من لنا خلفا الیه فی الحوادث نرجع قال النبی خلیفتی هو خاصف

النعل الزكی العالم المتورع الوراق علی له وقد كان للنعل خاصفا

وفی الحرب مقداما الی كل معلم العشنوی خیر البریة خاصف النعل الذی

شهد النبی بجنة فی المشهد ویعلمه قضاءه ولبیبه شهد الرسول مع الملائك فاشهد

ابن الحجاج انا مولای علی ذو العلاء لیس مولای عتیقا ودلاما

انه الی خاصف النعل الذی لم یكن یاكل اموال الیتاما فصـــل

فی انه علیه السلام الوصی والولی لا یجوز ان یمضی رسول الله صلی الله علیه وآله بلا وصی لقوله تعالی كتب علیكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خیرا الآیات ولقوله علیه السلام من مات بغیر وصیة مات میتة جاهلیة وقال الله تعالی یا ایها الذین آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون الآیة ولان الانبیاء كلهم مضوا بالوصیة وقال الله تعالی فبهداهم اقتده الطبری باسناده عن ابی الطفیل انه قال لاصحاب الشوری انشدكم الله هل تعلمون ان لرسول الله وصیا غیری قالوا اللهم لا سفیان الثوری عن منصور عن مجاهد عن سلمان الفارسی قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وآله یقول ان وصیی وخلیفتی وخیر من اترك بعدی ینجز موعدی ویقضی دینی علی بن ابی طالب الطبری باسناده عن سلمان قال قلت لرسول الله صلی الله علیه وآله یا رسول الله انه لم یكن نبی الا وله وصی فمن وصیك قال وصیی وخلیفتی فی اهلی وخیر من اترك بعدی مؤدی دینی ومنجز عداتی علی بن ابی طالب مطیر بن خالد عن انس وقیس بن ماناه وعبادة بن عبد الله عن سلمان كلیهما عن النبی صلی الله علیه وآله یا سلمان سالتنی عن وصیی من امتی فهل تدری الی من اوصی موسی قلت الله ورسوله اعلم قال اوصی الی یوشع لانه كان اعلم امته ووصیی اعلم امتی علی بن ابی طالب

وروی قریبا منه احمد فی فضائل الصحابة ابو رافع قال لما كان الیوم الذی توفی فیه رسول الله صلی الله علیه وآله غشی علیه فاخذت بقدمیه اقبلهما وابكی فافاق وانا اقول من لی ولولدی بعدك یا رسول الله فرفع الی راسه وقال الله بعدی ووصیی صالح المؤمنین زید بن علی عن ابیه ان اباذر لقی علیا فقال ابوذر اشهد لك بالولاء والاخاء والوصیة وروی ابو بكر بن مردویه مثل ذلك عن سلمان والمقداد وعمار عكرمة عن ابن عباس ان جبرئیل نظر الی علی فقال هذا وصی الانبیاء عن عبایة عن ابن عباس ان رسول الله اتاه جبرئیل وعنده علی فقال هذا علی خیر الوصیین النبی صلی الله علیه وآله خلق الله تعالی مائة الف نبی واربعة وعشرین الف نبی انا اكرمهم علی الله ولا فخر وخلق الله عز وجل مائة الف وصی واربعة وعشرین الف وصی فعلی اكرمهم علی الله المسعودی عن عمر بن زیاد الباهلی عن شریك بن الفضیل بن سلمة عن ام هانی بنت ابی طالب قال قلت یا رسول الله ان ابن امی علی یوذینی یعنی علیا فقال النبی ان علیا لا یؤذی مؤمنا ان الله طبعه علی خلقی یا ام هانی انه میر فی الارض امیر فی السماء ان الله جعل لكل نبی وصیا فشیث وصی آدم ویوشع وصی موسی وآصف وصی سلیمان وشمعون وصی عیسی وعلی وصیی وهو خیر الاوصیاء فی الدنیا والآخرة وانا صاحب الشفاعة یوم القیمة وانا الداعی وهو المؤدی حلیة ابی نعیم وولایة الطبری قال النبی یا انس یدخل علیك من هذا الباب امیر المؤمنین وسید المسلمین وقائد الغر المحجلین وخاتم الوصیین قال انس قلت اللهم اجعله رجلا من الانصار وكتمته اذ جاء علی فقال من هذا یا انس قلت علی فقام مستبشرا واعتنقه ثم جعل یمسح عرق وجهه بوجهه فقال علی یا رسول الله لقد رایتك صنعت بی شیئا ما صنعته بی قبل قال وما یمنعنی وانت تؤدی عنی وتسمعهم صوتی وتبین لهم ما اختلفوا فیه بعدی وهذا من قول الله عز وجل وما انزلنا علیك الكتاب الا لتبین لهم الذی اختلفوا فیه فاقام علی لبیان ذلك وقد تقدم حدیث الوصیة فی بیعة العشیرة بالاتفاق واستدل الجنابذی علی انه وصی علی بن ابی طالب بمیراثه فی الجنابذی اعز الاوصیاء الاتقیاء فیهما فی ماتین وسبعة عشر ومن كلام الصاحب صنوه الذی اخاه واجابه حین دعاه وصدقه قبل الناس ولباه وساعده وساعده وواساه وشید الدین وبناه وهزم الشرك واخزاه وبنفسه علی الفراش فداه ومانع عنه وحماه وارغم من عاداه وتلاه وغسله وواراه وادی دینه وقضاه وقام بجمیع اوصاه ذلك امیر المؤمنین لا سواه ابن حماد اوصی النبی وفیها مقنع لهم

لولم یکونوا له بالبهت غصابا وقال انت کهرون الخلیفة من موسی علی قومه بالحق اذ غابا
وقال انت اخی اذ کان بینهم اخی وقارب اشباهها واضرابا وقال فی یوم نجران باهلهم
باکرم الخلق اخوالا واحسابا انا مدینة علم الله وهو لها باب فمن امها فلیقصد البابا
وقال انی ساعطیها غدا رجلا ماکان فی الحرب فرارا وهیابا والاجماع فی حدیث ابن عباس
فی وفاة رسول الله صلی الله علیه وآله قال النبی یا عباس یا عم رسول الله تقبل وصیتی و
تنجز عدتی وتقضی دینی فقال العباس یا رسول الله عمک شیخ کبیر ذو عیال کثیر وانت
تباری الریح سخاء وکرما وعلیک وعد لا ینهض به عمک فاقبل علی علی فقال تقبل وصیتی
وتنجز عدتی وتقضی دینی فقال نعم یا رسول الله فقال ادن منی فدنا منه فضمه الیه ونزع
خاتمه من یده وقال له خذ هذا فضعه فی یدک ودعا بسیفه ودرعه ویروی ان جبرئیل
نزل بها من السماء فجیئ بها الیه فدفعها الی علی فقال له اقبض هذا فی حیوتی ودفع الیه
بغلته وسرجها وقال امض علی اسم الله الی منزلک ثم اغمی علیه القصة ابن عبد ربه فی العقد
بل روته الامة باجمعها عن ابی رافع وغیره ان علیا نازع العباس الی ابی بکر فی برد النبی
وسیفه وفرسه فقال ابو بکر این کنت یا عباس حین جمع رسول الله صلی الله علیه وآله بنی
عبد المطلب وانت احدهم فقال ایکم یوازرنی فیکون وصیی وخلیفتی فی اهلی وینجز موعدی
ویقضی دینی فقال له العباس فما اقعدک مجلسک هذا تقدمته وتامرت علیه فقال
ابو بکر اغدرا یا بنی عبد المطلب قال متکلم لهرون الرشید ایده الله اقر هشام بن الحکم بان علیا کان
ظالما فقال له ان فعلت فلک کذا وکذا وامر به فلما حضر المتکلم فقال المتکلم یا ابا محمد روت الامة
باجمعها ان علیا نازع العباس الی ابی بکر فی برد النبی وسیفه وفرسه قال نعم قال فایهما الظالم فخشا
فخاف من الرشید فقال لم یکن فیهما ظالم قال فیختصم اثنان فی امر وهما جمیعا محقان قال نعم
اختصم الملکان الی داود ولیس فیهما ظالم وانما اراد ان ینبهاه علی الحکم کذلک هذان تحاکما
الی ابی بکر لیعرفاه ظلمه

ابن علویه

خص النبی وعما اکرمه
خصما وصنوا ابیه فی الصنوان خصمان مؤتلفان مالم یحضرا باسا وعند الناس مختلفان
جهل الباطن بغیه والباطن منها الی الصدیق یختصمان لم یجهلا حکم القضیة فی الذی
جاءا الی الفاروق یصطحبان لکن للازم حجة کانا بها ذهبا علی الاقوام یتخذان
قولا به مکرا کما دخلا علی داود قالا لاتخف خصمان عقبة بن ابی لهب یخاطب بها

عائشة اعایش خلی عن علی وعیبه بما لیس فیه انما انت والدة وصی رسول الله
من دون اهله فانت علی ما کان من ذاک شاهدة الاشعث بن قیس کتب فی جواب
امیر المؤمنین اتانا الرسول رسول الوصی علی المهذب من هاشم وصی النبی و
ذو صهره وخیر البریة فی العالم کثیر عزة وصی النبی المصطفی وابن عمه
وفکاک اغلال وقاضی مغارم الحمیری وصی النبی المصطفی وابن عمه
واول من صلی لذی العزة العالی وناصره فی کل یوم کریهة اذا کان یوم ذو
هریر وزلزال وله انت الوصی وصی المصطفی نزلت من ذی العلی فیک
من قرآن ایونا وانت من احمد الهادی بمنزلة قد کان ابنها موسی لهرونا اتاک
من عنده علما اجباک به فکنت فیه امینا فیه مامونا وله هذا الامام الذی
الیه اسند خیر الوری الوصیة حکمت حکم النبی عنه تفرقت فی قضیة
انت شبیه النبی حقا فی الحلم والخلق والسجیة وله
هذا وصیی فیکم وخلیفتی لا تجهلوه فترجعوا کفارا وله
محمد خیر بنی غالب وبعده ابن ابی طالب هذا نبی ووصی له
وتغزل العالم فی جانب الحسین بن النضر الفهری ان النبی محمدا ووصیه
فی کل سابقة هما اخوان قمران تسلها النجوم ثواقب منها وفان خامد للمعان
جریر بن عبد الله البجلی علی وصی له بعده خلیفتنا القائم المنتقم
له الفضل والسبق والمکرمات وبیت النبوة والمدعم الناشی
علی وصی المصطفی ووزیره واول من صلی لذی العرش وتعبد غیره الله ایدنی بحب نبیه
واعزنی بولایتی لوصیه قال الله تعالی هنالک الولایة لله الحق فلا حظ فیها لاحد
الا من ولاه سبحانه کما قال تعالی انما ولیکم الله ورسوله والذین آمنوا الآیة وقال فان
الله هو مولاه الآیة وقال النبی اولی بالمؤمنین من انفسهم وقال النبی لعلی من کنت مولاه
فعلی مولاه والمولی بمعنی الاولی بدلیل قوله تعالی مأواکم النار هی مولاکم قال لبید فغدت
کلا الفرجین تحسب انه مولی المخافة خلفها وامامها ابو سعید الخدری وعبد الله بن عباس
وبریدة الاسلمی وزید بن ارقم قال النبی صلی الله علیه وآله من کنت ولیه فعلی ولیه ذکره
احمد فی الفضائل والالکانی فی الشرح محمد بن اسحق والاجلح بن عبد الله وعبد الله بن بریدة

الاجلح بعیبه واسم الاجلح اخر اقال ابن حجر اجلح لقب من لقب اسمه یحیی بن عبد الله ٩٨

والباقر قال النبی علیه السلم علی ولیکم بعدی عمران بن الحصین وبریدة وابن عباس وجابر الانصاری وعمر بن علی قال النبی صلی الله علیه وآله علی منی وانا منه وهو ولی کل مومن بعدی الثعلبی باسناده عن عطا عن ابن عباس قال رسول الله صلی الله علیه وآله لی ولا امارة لی معه وعلی ولی من کنت ولیه ولا امارة لی معه قالوا من سمّاه ولیا کان بالنص حریا فهذا یقتضی ان علیا ولی الله

الصاحب

ان المحبة للوصی فریضة اعنی امیر المؤمنین علیا
قد کلف الله البریة کلها واختاره للمومنین ولیا

وله

علی ولی المؤمنین لدیکم ومولاکم من بین کهل ومعظم
علی من الغصن الذی منه احمد ومن سایر الاشجار اولاد آدم

الفضل بن عباس

وکان ولی الامر بعد محمد علی وفی کل المواطن صاحبه
وصی رسول الله حقا وصهره واول من صلی ومادم جانبه

الکمیت

ونعم ولی الامر بعد نبیه ومنتجع التقوی ونعم المؤدب

ابو عمر البعلبکی

علی مولی لجمیع الوری لاشک فی هذا ولا مریة
بذلک جاء النص عن احمد متصلا کالماء فی الجریه
فمن رأیتم انفه راغما قصیر واتی انفه خزیة

فصل

فی انه امیر المؤمنین والوزیر والامین روی جماعة من الثقات عن الاعمش عن عبایة الاسدی عن علی والّلیث عن مجاهد والسدی عن ابی مالک وابن ابی لیلی عن داود بن علی عن ابیه وابن جریح عن عطاء وعکرمة وسعید بن جبیر کلهم عن ابن عباس وروی العوام بن حوشب عن مجاهد وروی الاعمش عن زید بن وهب عن حذیفة کلهم عن النبی صلی الله علیه وآله انه قال ما انزل الله تعالی آیة فی القرآن فیها یا ایها الذین آمنوا الا وعلی امیرها وشریفها وفی روایة حذیفة الا کان لعلی بن ابی طالب لبها ولبابها وفی روایات الا علی راسها وامیرها وفی روایة یوسف بن القطان ووکیع بن الجراح امیرها وشریفها لانه اول المؤمنین ایمانا وفی روایة ابراهیم الثقفی واحمد بن حنبل وابن بطة العکبری عن عکرمة عن ابن عباس الا علی راسها وشریفها وامیرها وفی صحیفة الرضا لیس فی القرآن یا ایها الذین آمنوا الا فی حقنا ولا فی التوریة یا ایها الناس الا فینا وفی تفسیر مجاهد قال ما کان فی القرآن یا ایها الذین آمنوا فان لعلی سابقة ذلک الآیة لانه سبقهم الی الاسلام فسماه الله فی تسع وثمانین موضعا امیر المؤمنین وسید المخاطبین الی یوم الدین الصادق واوفوا بعهد الله الی اربع آیات نزلت فی ولایة علی وما کان من قوله سلموا علی علی بامرة المؤمنین محمد بن مسلم عن ابی جعفر

فی قوله تعالی ولا تنقضوا الایمان بعد توکیدها قال نزلت فی رجل امر رسول الله ان یسلم علی علی بامرة المؤمنین فلما قبض رسول الله صلی الله علیه وآله الذی تسلم علی علی بامرة المؤمنین فلما قبض رسول الله صلی الله علیه ترک ما امره به ومادنی وروی علماؤهم کالنطنزی باسناده الی عمران بن بریدة الاسلمی وروی یوسف بن کلیب المسعودی باسناده عن داود عن بریدة وروی عباد بن یعقوب الاسدی باسناده عن داود السبیعی عن ابی بریدة انه دخل ابو بکر علی رسول الله فقال اذهب وسلم علی امیر المؤمنین فقال یا رسول الله وانت حی قال وانا حی ثم جاء عمر فقال له مثل ذلک وفی روایة السبیعی انه قال عمر ومن امیر المؤمنین قال علی بن ابی طالب قال عن امر الله وامر رسوله قال نعم ابراهیم الثقفی عن عبد الله بن جبلة الکنانی عن ذریح المحاربی عن الثمالی عن الصادق ان بریدة کان غایبا بالشام فقدم وقد بایع الناس بابکر فاتاه فی مجلسه فقال یا ابا بکر هل نسیت تسلیمنا علی علی بامرة المؤمنین واجبة من الله ورسوله قال یا بریدة انک غبت وشهدنا وان الله یحدث الامر بعد الامر ولم یکن الله تعالی یجمع لاهل هذا البیت النبوة والملک الثقفی والسری بن عبد الله باسنادهما الی عمران بن الحصین وابا بریدة قالا لابی بکر قد کنت انت یومئذ فیمن سلم علی علی بامرة المؤمنین فهل تذکر ذلک الیوم ام نسیته قال بلی اذکره فقال بریدة فهل ینبغی لاحد من المسلمین ان یتامر علی امیر المؤمنین فقال عمر ان النبوة والامامة لا تجتمع فی بیت واحد فقال له ابو بریدة ام یحسدون الناس علی ما آتاهم الله من فضله فقد آتینا آل ابراهیم الکتاب والحکمة وآتیناهم ملکا عظیما فقد جمع الله لهم النبوة والملک قال فغضب عمر ومازلنا نعرف فی وجهه الغضب حتی مات وانشد ابو بریدة الاسلمی

امر النبی معاشرا هم اسوة ولهاذم ان یدخلوا فیسلموا
تسلیم من هو عالم مستیقن ان الوصی هو الامام القائم

الاعمش عن عبایة الاسدی عن ابن عباس عن النبی قال لام سلمة اسمعی واشهدی هذا علی امیر المؤمنین وسید المسلمین بشیر الغفاری والقاسم بن جندب وابو الطفیل عن انس بن مالک فی خبر انه اتیت النبی بوضوء فقال لی یا انس یدخل علیک من هذا الباب الساعة امیر المؤمنین وسید المسلمین وقائد الغر المحجلین وخاتم الوصیین قال انس فدخل علی علیه السلام ابن عباس قال علی السلام علیک یا رسول الله فقال وعلیک السلام یا امیر المؤمنین ورحمة الله وبرکاته قال یا رسول الله انت حی وتسمینی امیر المؤمنین قال نعم انما سماک جبرئیل من عند الله وانا حی یا علی مررت بنا امس وانا وجبرئیل فی حدیث فلم تسلم علینا فقال ما بال امیر المؤمنین لم یسلم علینا اما

والله لو سلم لسرنا ولرددنا علیه وروی الحلوی منهم ابن مخلد عن علی ع قال دخلت علی رسول الله فوجدته نائماً ورأسه فی حجر دحیة الکلبی فسلمت علیه فقال دحیة وعلیکم السلم یا امیر المؤمنین و یا فارس المسلمین و قائد الغر المحجلین و قاتل الناکثین والقاسطین والمارقین وقال امام المتقین ثم قال لی تعال خذ راس نبیک فی حجرک فانت احق بذلک فلما دنوت من رسول الله صلی الله علیه واله و وضعت راسه فی حجری لم ار دحیة فتح رسول الله عینیه فقال یا علی من کنت تکلم قلت دحیة و قصصت علیه القصة فقال لم یکن دحیة انما کان جبرئیل اتاک لیعرفک ان الله سماک بهذه الاسماء الحارث بن الخزرج صاحب رایة الانصار قال النبی صلی الله علیه واله العلی لا تتقدمک الا کافر وان اهل السموات یسمونک امیر المؤمنین ع خطیب منیح

ومن بالامرة اجمعت علیه ملائکة السماء مسلمینا وسلم فیه جبرئیل علیه علانیة برغم الساخطینا ولم یجوز اصحابنا ان یطلق هذا اللفظ لغیره من الائمة علیهم السلم قال رجل للصادق ع یا امیر المؤمنین فقال مه فانه لا یرضی بهذه التسمیة احد الا ابتلی ببلاء ابی جهل ابان بن الصلت عن الصادق ع سمی امیر المؤمنین ع انما هو من میرة العلم وذلک ان العلماء من علمه امتاروا ومن میرته استعملوا سلمان سئل النبی ص فقال انه یمیرهم العلم یمتاد منه ولا یمتاد من احد وقد ذکرنا هذا المعنی بابه من قوله ع وقال ابن عباس انما سمی امیر المؤمنین لانه اول الناس ایماناً امالی ابن سهل احمد القطان والکافی للکلینی باسنادهما الی جابر الجعفی قال قال لی ابو جعفر ع لو علم الناس متی سمی امیر المؤمنین ما انکروا ولایته قلت رحمک الله ومتی سمی قال ان ربک عز وجل حین اخذ من بنی آدم من ظهورهم ذریاتهم و اشهدهم علی انفسهم قال الست بربکم وان محمداً رسولی وان علیاً امیر المؤمنین الحمیری

بابی انت وامی یا امیر المؤمنینا بابی انت وبرهطی اجمعینا وباهلی وبمالی وبناتی وبنینا وقد تک لنفس منی یا امام المتقینا وامین الله والوارث علم الاولینا ووصی المصطفی احمد خیر المرسلینا ولی الحوض والذاید عنه المحدثینا

وله ایضاً

فرض الاله علی الانام ولائه وعلیه فی القرآن حث وحرضا والله علمه العلوم باسرها ثم ابان لخلقه واعرضا

شاعر

سمی امیر المؤمنین کرامة من ربنا لامامنا العلی الرضا هذا الامام لمن طلب نبیه فارضوا امیرکم بلا دوبان هذا امیر المؤمنین علی طرا علیه بامرة السلطان ذکر الخطیب فی مسلسلة من تاریخ بغداد ان النبی قال یوم

۲ المیرة الطعام ونحوه مما یجلب للبیع یقال مارهم یمیرهم اذا اعطاهم المیرة نهایه

الحدیبیة وهو اخذ بید علی هذا امیر البررة وقاتل الکفرة منصور من نصره ومخذول من خذله ثم مد بها صوته احمد فی مسند الانصار وابو یوسف النسوی فی المعرفة والتاریخ والالکائی وابو القسم اللالکائی فی الشرح عن بریدة والبراء انه بعث رسول الله صلی الله علیه واله البعثین الی الیمن علی احدهما علی بن ابی طالب وعلی الاخر خالد بن الولید قال اذا التقیتم فعلی علی الناس واذا افترقتما فکل واحد علی جنده فکان ع یومره علی الناس لا یومر علیه احد الحمیری

علی امام رضی النبی بمحضرهم قد دعاه امیرا وکان الخصیص فی الحیوة ظاهره واجتباه عشیرا

ابو بکر الشیرازی فیما نزل من القرآن فی امیر المؤمنین ع عن مقاتل عن عطا فی قوله تعالی ولقد آتینا موسی الکتاب کان فی التوریة یا موسی انی اخترتک واخترت لک وزیراً هو اخوک یعنی هرون لابیک وامک کما اخترت لمحمد الیا هو اخوه ووزیره ووصیه والخلیفة من بعده طوبی لکما من اخوین وطوبی لهما من اخوین الیا ابو السبطین الحسن والحسین ومحسن الثالث من ولده کما جعلت لاخیک هرون شبراً وشبیراً ومشبراً العونی

سما الیا ابن هلکان الذی یعرف فی توریة موسی بالکبر

وفی منقبة المطهرین وفیما نزل من القرآن فی امیر المؤمنین تصنیفی ابی نعیم الاصفهانی و خصایص العلویة عن النطنزی ما روی شعبة بن الحکم عن ابن عباس قال اخذ النبی ص بیدی وبید علی ع فصعد بنا الی ثبیر فصلی بنا اربع رکعات ثم رفع راسه الی السماء فقال اللهم ان موسی بن عمران سالک وانا محمد نبیک اسالک ان تشرح لی صدری وتیسر لی امری وتحلل عقدة من لسانی لیفقهوا قولی واجعل لی وزیراً من اهلی علی بن ابی طالب اخی اشدد به ازری واشرکه فی امری قال ابن عباس فسمعت منادیاً ینادی یا احمد قد اوتیت ما سالت وفی روایة واجعل لی وزیراً من اهلی علیاً اخی اشدد به ازری الایات تفسیر القطان عن وکیع بن الجراح وعطاء الخراسانی واحمد فی الفضایل انه قال ابن عباس سمعت اسماء بنت عمیس یقول سمعت رسول الله صلی الله علیه واله یقول اللهم انی اقول کما قال موسی بن عمران اللهم اجعل لی وزیراً من اهلی یکون لی صهراً وختناً السمعانی فی فضایل الصحابة بالاسناد عن مطر عن انس قال رسول الله صلی الله علیه واله ان خلیلی ووزیری وخلیفتی فی اهلی و خیر من اترک بعدی من ینجز موعدی ویقضی دینی علی بن ابی طالب وفی امالی ابی الصلت الاهوازی بالاسناد عن انس قال النبی ص ان اخی ووزیری ووصیی وخلیفتی فی اهلی علی بن ابی طالب

قال الفیروزآبادی ثبیر الخضراء والقنع والزنج والاعرج والاحدب وجبال بظاهر مکة الحول واللفظ بتقدیم المثلثة علی الموحدة والزای خیل ۹۸

مطر بن عکامس بضم المهملة وتخفیف الکاف وکسر المیم بعدها مهملة صحابی سکن الکوفة تقریب

وفى خبر انت الامام بعدى والامير انت الصاحب بعدى والوزير ما لك فى امتى من نظير والوزير من الوزر وهو الملجا وبه سمى الجبل العظيم ثم من الاوزار وهى الاثقال والاسلحة لانه مقلد خزاين الملك ومن الوزر الذى هو الذنب لانه يتحمل اثقال الملك ومن الازر وهو الظهر بها اشدد به ظهرى

ابن الحجاج

انا مولى محمد وعلى والامامين شبر وشبير

الحميرى

انا مولى وزير احمد يا من قد حبا ملكه بخير وزير
وكان له اخا وامين غيب على الوحى المنزل حين يوحى
وكان لاحمد الهادى وزيرا كما هرون كان وزير موسى

الاستاد ابو العباس الضبى

لعلى الطهر الشهير محمد ناف على شرف صنو النبى محمد ووصيه يوم الغدير

شاعر

من كان صاهره وكان وزيره وابا بنيه محمد مختارا

آخر

وزير النبى وذو صهره وسيف المنية فى الظالمينا

الباقر عليه السلام فى قوله تعالى اولئك لهم الامن وهم مهتدون نزلت فى على عليه السلام

الحميرى

وصى محمد وامين غيب ونعم اخو الامامة والوصية

وله

اشهد بالله والائه والمرء عما قال مسئول
ان على بن ابى طالب على التقى والبر مجبول

كان امين الله فى خلقه

دعبل

سيرة هارون فى قومه امينه فقد قضى دينه ولم يكن بطل

محمد بن على العلوى

ذاك امين الله والباب الذى يهلك يوم البعث من لم يدخل منه الى مدينة العلم التى قال الرسول بابها الهادى على

جرير بن عبد الله البجلى

امين الاله وبرهانه ونور البرية والمعتصم

شاعر

من لم يكن بامين الله معتصما فليس بالصلوات الخمس ينتفع

آخر

والله صيرهم امان عباده فيها وليس سواهم بامان

باب تعريف بطنه

فصل فى انه احب الخلق الى الله تعالى والى رسوله منها اللهم ائتنى باحب الخلق اليك والى ياكل معى من هذا الطاير ومنها لاعطين الراية غدا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ومنها ادعوا الى خليلى يدعوا فلان بن فلان فاعرض فاذا ثبت ان عليا كان احب الخلق الى الله والى رسوله فلا يجوز لغيره ان يتقدم عليه فقد قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله ابانه بن بطة وفضايل احمد خبر عكرمة عن ابن عباس قال لقد عاتب الله اصحاب محمد فى غير اى من القرآن وما ذكر عليا الا بخير وذلك

نحو قوله ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة وقوله تعالى ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم الآية وقوله تعالى فى آية المناجاة فاذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم البخارى توفى النبى وهو عنه راض يعنى عن على ثم قد ذكرنا انه اولى الناس بقوله تعالى لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة لانه قد صح انه لم يفر قط من حرب ما ثبت ذلك لغيره

الكميت

اذا الرحمن يصدع بالمثانى وكان له ابو حسن مطيعا
خطوطا فى مسرته بولى الى مرضاته خالقه سريعا

قوله تعالى ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبى والذين آمنوا قال النبى صلى الله عليه وآله لعلى بن ابى طالب على دين ابرهيم نهاجه شيعته اولى الناس به عبد الله بن ابى عنتر قال على اولى بالمؤمنين بعدى السعودى باسناده عن ابى سعيد الخدرى قال النبى صلى الله عليه وآله افضل امتى على وفى رواية على بن ابى طالب افضل امتى عبد الرزاق عن معمر قال سألت سفيان عن افضل الصحابة قال على

الناشى

وافضل خلق الله بعد محمد ووارثه علم الغيوب وغاسله
وعيبة علم الله والصادق الذى يقول بما القول الزوال فاشله
عليم بما لا يعلم القول ظاهر من العلم من كل البرية جاهله
يجيب بحكم الله فى كل شبهة فيبهر طلاب الغى منه دلايله
اذا قال قولا اصفق الوحى قوله وكذب دعوى كل جنس يناضله

ابن الحجاج

قاتل الله من يفضل خلقا على على وثبت بن علت بدايا فى الاصل

فصل فى انه مع الحق والحق معه عن الباقر بن عليهما السلام فى قوله و الذين آتيناهم الكتاب يفرحون بما انزل اليك وهو الحق على بن ابى طالب فى قراءة ابن مسعود والذى انزل عليك الكتاب هو الحق ومن يؤمن به على بن ابى طالب يؤمن به ومن الاحزاب من ينكر بعضه انكروا من تاويله ما انزل فى على وآل محمد وآمنوا ببعضه واما المشركون فانكروا كله محمد بن مروان عن السدى عن الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس فى قوله تعالى افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق قال على كمن هو اعمى قال الاول ابو الورد عن ابى جعفر افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق قال على بن ابى طالب جابر عن ابى جعفر فى قوله تعالى يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم فآمنوا خيرا لكم يعنى بولاية على وان تكفروا بولايته فان لله ما فى السموات والارض الباقر وقل جاء الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن

يعني بولاية علي بن ابي طالب من شاء فليكفر وعنه في قوله ويستنبئونك احق هو يسئلونك يا محمد علي وصيك قل اي وربي انه لوصيي وعنه في قوله تعالى يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل من عاداه امير المؤمنين وتكتمون الحق الذي امرهم به رسول الله صلى الله عليه وآله في علي عم زيد بن علي في قوله تعالى افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع كان علي ع يسال ولا يسال وقوله تعالى ولئن اتبع الحق عليا ان لم يكن معصوما الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر يعني ابا جهل الا الذين امنوا وعملوا الصالحات ذكر علي وسلمان وروي انه قرء رسول الله صلى الله عليه وآله في علي والعصر الى اخرها ابي بن كعب نزلت والعصر في امير المؤمنين واعدائه بيانه الا الذين امنوا لقوله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الاية وقوله وعملوا الصالحات لقوله تعالى يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وقوله وتواصوا بالحق لقوله الحق مع علي وعلي مع الحق وتواصوا بالصبر لقوله والصابرين في الباساء والضراء وحين الباس واخبرنا الحداد عن ابي نعيم باسناده قال ابن عباس وتواصوا بالصبر علي بن ابي طالب تفسير الثمالي في قوله تعالى طسم تلك ايات الكتاب المبين الايات مناديا ينادي من السماء في اخر الزمان الا ان الحق مع علي وشيعته مسند ابي يعلى عبد الرحمن بن ابي سعيد الخدري عن ابيه قال مر علي بن ابي طالب فقال النبي ص الحق مع ذا وسئل ابو ذر عن اختلاف الناس عنه فقال عليك بكتاب الله والشيخ علي بن ابي طالب فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول علي مع الحق والحق معه وعلى لسانه والحق يدور حيث ما دار علي وسلم محمد بن ابي بكر يوم الجمل على عايشة فلم تكلمه فقال اسالك بالله الذي لا اله الا هو الا سمعتيك تقولين الزم علي بن ابي طالب فاني سمعت رسول الله ص يقول الحق مع علي وعلي مع الحق لا يفترقان حتى يردا علي الحوض قالت بلى قد سمعت ذلك منه فاني عبد الله ومحمد ابنا بديل الى عايشة وناشداها بذلك فاعترفت وقد ذكر السمعاني في فضائل الصحابة الا انه قال علي مع الحق والحق مع علي الخبر اعتقادا لاهل السنة روى سعد بن ابي وقاص عن النبي ص علي مع الحق والحق مع علي والحق يدور حيث ما دار علي وروى عبيد الله بن عبد الله حليف بني امية ان معوية قال لسعد انت الذي لا تعرف حقنا من باطل غيرنا فنكون معنا او علينا فجرى بينهما كلام فروى سعد هذا الخبر فقال معوية لتجيئني بمن سمعه معك او لافعلن فقال ام سلمة فدخلوا عليها فقالت

قوله تعالى في سورة المؤمنين ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السموات والارض ومن فيهن بل اتيناهم بذكرهم فهم عن ذكرهم معرضون ولا يتبع الحق اعني عليا اهواء القوم مع وجوب العصمة له والشان ثابت بحكم العقل ودلالة البرهان فاتباعه الهوى منفي عنه
٩٨

صدق في بيتي قاله وروى مالك بن جعونة العرني نحو هذا الخطيب في تاريخه عن ثابت مولى ابي ذر قال دخلت على ام سلمة فرايتها تبكي وقالت سمعت رسول الله ص يقول علي مع الحق والحق مع علي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض يوم القيمة الاصبغ سمعت امير المؤمنين ع يقول اولى لمن جهل معرفتي ولم يعرف حقي الا ان حقي هو حق الله الا ان حق الله هو حقي عبد الله بن رزين الغافقي انه جاء علي ورجلان يختصمان الى عمر فقال يا ابا الحسن الحق لمن قال خذ حقك بيت علي الا انك مع الحق لم يزل به الحق مقرونا كستين في فم انشد ليس من الغرب الى الشرق مثل علي سيد الخلق لو رجع الحق الى اهله لكان اولى الناس بالحق واستدلت المعتزلة بهذا الخبر في تفضيل علي ع وقالت الامامية ظاهر الخبر يقتضي عصمته ووجوب الاقتداء به لانه صلى الله عليه وآله لا يجوز ان يخبر على الاطلاق بان الحق معه والقبيح جايز وتوقعه منه لانه اذا وقع كان الخبر كذبا وذلك لا يجوز عليه

فصل

في انه الخليفة والامام والوارث تفسير ابي عبيدة وعلي بن حرب الطائي قال عبد الله بن مسعود الخلفاء اربعة ادم اني جاعل في الارض خليفة وداود يا داود انا جعلناك خليفة في الارض يعني بيت المقدس وهرون قال موسى اخلفني في قومي وعلي وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات يعني عليا ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم ادم وداود وهرون وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم يعني الاسلام وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعني اهل مكة يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك بولاية علي بن ابي طالب فاولئك هم الفاسقون يعني العاصين لله ولرسوله وقال امير المؤمنين ع من لم يقل اني رابع الخلفاء فعليه لعنة الله ثم ذكر نحو هذا المعنى ابو عمرو اذا كان يوم القيمة نودي اين خليفة الله في ارضه فيقوم داود فيقال لسنا اردنا اليك وان كنت خليفة الله في ارضه فيقوم امير المؤمنين فياتي النداء يا معشر الخلايق هذا علي بن ابي طالب خليفة الله في ارضه وحجته على عباده فمن تعلق بحبله في دار الدنيا فليتعلق بحبله في هذا اليوم ليستضيء بنوره ويتبعه الى الجنة كتابي ابي بكر بن مردويه ومحمد السمعاني باسنادهما عن عبد الرزاق عن ابيه عن مينا عن ابن مسعود قال كنت مع النبي ص وقد تنفس الصعداء فقلت ما لك يا رسول الله قال نعيت الي نفسي يا ابن مسعود فقلت استخلف قال من قلت ابا بكر فسكت ثم مضى ساعة ثم تنفس فقلت ما شانك يا رسول الله قال نعيت الي نفسي

ب
رحمن صدقة بالجيم
... الواو ... النون اخيرا اي فقير مسكين ذكره الفيروزابادي وغيره
منه ٩٨

الغافقي
بالفاء المعجمة كصاحب
حصن بالاندلس والنسبة اليه
٩٨

في ان عليا عليه السلام الخليفة والامام والوارث

فقلنا استخلف قال من قلت عمر فسكت ثم مضى ساعة ثم تنفس فقلت ما شانك يا رسول الله قال
نعيت الی نفسی قلت فاستخلف قال من قلت علی بن ابی طالب فسكت ثم قال والذی نفسی بيده
لئن اطاعوه ليدخلن الجنة اجمعين اكتعين وفی هرون الرشيد ان يقال العلی ع خليفة قال
ابو معوية الضرير يا امير المؤمنين قالت تيم منا خليفة رسول الله وقالت بنو امية منا خليفة
الخلفا فاين حظكم يا بنی هاشم من الخلافة والله ما حظكم منها الا علی بن ابی طالب ع فرجع
الرشيد عما كان يقول

الحميری

اشهد بالله والائه … والمرء عما قال يسأل
ان علی بن ابی طالب … خليفة الله الذی يعدل
وانه قد كان من احمد … كمثل هرون ولا مرسل
لكن وصيا خازنا عنده … علم من الله به يعمل

الصاحب

علی امير المؤمنين خليفة … شهدت له بالجنة المتعالية
وانی لارجو من مليكی كرامة … بحب علی يوم اعطی كتابيه

الالفية

لمن الخلافة والوزارة هل هما … الا له وعليه يتفقان
اوما هما فيما تلاه الهكم … فی محكم الايات مكتوبان
ادلوا بحجتكم وقولوا قولكم … ودعوا حديث فلانكم وفلان
هيهات ظل ضلالكم ان تهتدوا … وتفهموا المقطع السلطان

ابن طوطی

خليفة رب العرش بعد محمد … وصيه والله اعلی واكبر
وما اليق به قول … يزيد بن مزيد فی محمد وحده
خلافة الله فی هرون ثابتة … وفی بنيه الی ان ينفخ الصور
ارث النبی لكم من دون غيركم … حق من الله فی القرآن مسطور

امالی ابن بابويه قال الباقر عليه السلام لما نزل قوله تعالی وكل شیء احصيناه فی امام مبين قام رجلان من مجلسهما فقالا يا رسول الله هو التورية قال لا قالا هو الانجيل قال لا قالا فهو القرآن قال لا فاقبل علی ع فقال النبی ص هذا هو الامام الذی احصی الله تعالی فيه كل شیء ويعنی بقوله تعالی واجعلنا للمتقين اماما كانه امام المتقين لا غير والجنة اعدت للمتقين معجم الطبرانی عن عليم الجهنی وفی اخبار اهل البيت عليهم السلام عن اسعد بن زرارة عن النبی ع قال ليلة اسری بی ربی فاوحی الی فی علی بثلاث انه امام المتقين وسيد المرسلين وقائد الغر المحجلين وفی رواية ابی الصلت الاهوازی يا علی انت سيد المرسلين امام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين يوسف القطان فی تفسيره عن شعبة عن قتادة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فی قوله تعالی يوم ندعو كل اناس بامامهم قال اذا كان يوم القيمة دعا الله عز وجل

ائمة الهدی ومصابيح الدجی واعلام التقی امير المؤمنين والحسن والحسين ثم يقال لهم جوزوا الصراط انتم وشيعتكم وادخلوا الجنة بغير حساب ثم يدعو ائمة الفسق وان والله يزيد منهم فيقال له خذ بيد شيعتك الی النار بغير حساب الخصائص العلوی عن الرضا عن ابائه عليهم السلام عن النبی صلی الله عليه وآله قال يدعی كل اناس بامام زمانهم وكتاب ربهم وسنة نبيهم الصادق ع الا تحمدون الله اذا كان يوم القيمة يدعی كل قوم الی من يتولونه وفزعنا الی رسول الله وفزعتم انتم الينا فالی اين ترون ان نذهب بكم الی الجنة ورب الكعبة قالها ثلاثا امامان

اما واحد فعلی الهدی … واخر يدعو الی الضلالة كاذب

العونی

هو الحق الامام بغير شك … فهل تدرون ما معنی الامام
هو المولی الولی فقد اتاكم … به الفرقان من غير احتشام
ام اتخذوا من دونه اولياء … بل الله الولی بلا اكتتام

قيس بن سعد

هذا علی وابن عم المصطفی … اول من اجابه ممن دعا
هذا الامام لا نبالی من غوی

شاعر

حب الامام علی الانام فريضة … اعنی امير المؤمنين عليا
فرض الاله علی البرية حبه … واختاره للمؤمنين وليا

انشد

اشهد بالله والائه … شهادة يعلمها ربی
ان عليا بعد خير الوری … امام اهل الشرق والغرب
من لم يقل مثل الذی قلته … جاءت به ام الی الدرب

قوله تعالی ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ابانة الحافظ ابو العلی باسناده عن شريك بن عبد الله عن ابی ربيعة عن ابن بريدة عن ابيه قال النبی لكل نبی وصی ووارث وان عليا وصيی ووارثی فضائل الصحابة عن احمد عن زيد بن ابی اوفی قال ع فی خبر وانت بمنزلة هرون من موسی الا انه لا نبی بعدی وانت اخی ووارثی قال وما ارث منك يا رسول الله قال ما ورث الانبياء من قبلی قال وما ورث الانبياء قبلك قال كتاب الله وسنة نبيه زرارة عن ابی جعفر ع قال ورث علی ع علم رسول الله ص وورثت فاطمة عليها السلام تركته والخبر المشهور انت وارث علم الاولين والاخرين

ابن حماد

ذاك علی المرتضی العالی الذی … بفخره قد فخرت عدنانه
صنو النبی هديه كهديه … اذ كل شیء شكله عنوانه
وصيه حقا وقاضی دينه … اذا قضت ديونه ديانه
ناصحه الناصر حقا اذ غدا … سواه ضد سره اعلانه
ووارث علم الهدی امينه … فی اهله وزيره خلصانه
آل النبی المصطفی محمد … ومعدن الميراث والنبوة

الاكتهام: التجنب والتجافی يقال كهمته الشدائد ای جبنته عن الاقدام واكهم بصره كلّ كذا فی القاموس ٩٨

ب: ای ولدته البغية وتركته فی المعابر خفيا والظاهر لفظة الزغباء بالمعجمة ثم الموحدة ٩٨

فصل في انه خير الخلق بعد النبي ص ابن مجاهد في التاريخ والطبري في الولاية والديلمي في الفردوس واحمد في الفضائل والاعمش عن ابي وائل وعن عطية عن عايشة وقيس عن ابي حازم عن جرير بن عبد الله قالوا قال رسول الله ص علي خير البشر فمن ابي فقد كفر ومن رضي فقد شكر ابو الزبير وعطية العوفي وجواب قال لكل واحد منهم رايت جابرا يتوكؤ على عصاه وهو يدور في سكك المدينة ومجالسهم وهو يروي هذا الخبر ثم يقول معاشر الانصار ادبوا اولادكم على حب علي فمن ابي فلينظر في شان امه الداري باسناده عن الاصبغ بن نباتة عن جميع التيمي كلهما عن عايشة انها لما روت هذا الخبر قيل لها فلم حاربته قالت ما حاربته من ذات نفسي الا حملني طلحة والزبير وفي رواية امر قدر وقضاء غلب ابو وائل ووكيع وابو معوية والاعمش وشريك ويوسف القطان باسانيدهم انه سئل جابر وحذيفة عن علي ع فقالا علي خير البشر لا يشك فيه الا كافر وروى عطاء عن عايشة مثله و رواه سالم بن ابي الجعد عن جابر باحد عشر طريقا الطبري في تاريخه ان المامون لما اظهر القول بخلق القران وتفضيل علي بن ابي طالب ع وقال هو افضل الناس بعد رسول الله ص في شهر ربيع الاول سنة اثنتي عشرة ومائتين قالت البغداديون واكثر البصريين من المعتزلة افضل الخلق بعد رسول الله علي بن ابي طالب ع وهو اختيار ابي عبد الله البصري ابو الطفيل الكناني

اشهد بالله والآلائه والالّ الزمر ٭ ان علي بن ابي طالب بعد رسول الله خير البشر ٭ لو يسمعوا قول نبي الهدى ٭ من حاد عن حب علي كفر

الحسن بن حمزة العلوي

جاء الينا في الخبر ٭ بانه خير البشر ٭ فمن ابى فقد كفر ٭ بفضل من يفاضل

خطيب خوارزم

ان عليا سيد الاوصياء ٭ مولى ابي بكر ومولى عمر ٭ اقصر عن اسيافه قيصر ٭ وان كسرى عن قناه انكسر ٭ انجر ناسا ذيوم الوغى ٭ لما اكتسى للحرب جلد النمر ٭ لم يتقلد سيفه في الوغى ٭ الا ونادى الدين جاء الظفر ٭ رهل اتى مدح من هل اتى ٭ لغيره في هل اتى اذ نذر ٭ فيا لها من سيرة في العلى ٭ تتلى على الناس كمثل السور

ابو بكر المزي عن الشعبي ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ص علمني شيئا ينفعني الله به قال عليك بالمعروف فانه ينفعك في عاجل دنياك وآخرتك اذ اقبل علي فقال يا رسول الله فاطمة تدعوك قال نعم فقال الرجل من هذا يا رسول الله قال هذا من الذين قال الله فيهم ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ابن عباس وابو برزة وابن شراحيل والباقر ع قال النبي ص لعلي مبتدءا ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك

ابو وائل المذكور هنا بالهمزة بعد الالف هو شقيق بن سلمة تابعي قال ابن حجر ثقة مخضرم مات في خلافة عمر بن عبد العزيز وله مائة سنة ٩٨

جواب بتشديد الباء والواو والزاء موحدة ابن عبد الله التيمي الكوفي صدوق رمي بالارجاء من السادسة

هم خير البرية انت وشيعتك وميعادي وميعادكم الحوض اذا حشر الناس جئت انت وشيعتك غرا محجلين ابو نعيم الاصفهاني فيما نزل من القران في علي ع بالاسناد عن شريك بن عبد الله عن ابي اسحق عن الحرث قال علي ع نحن اهل بيت لا نقاس بالناس فقام رجل فاتى ابن عباس فاخبره بذلك فقال صدق علي اوليس النبي لا يقاس بالناس وقد نزل في علي ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ابو بكر الشيرازي في كتاب نزول القران في شان امير المؤمنين انه حدث مالك بن انس عن حميد عن انس بن مالك قال ان الذين آمنوا نزلت في علي صدق اول الناس برسول الله صلى الله عليه وآله وعملوا الصالحات تمسكوا باداء الفرايض اولئك هم خير البرية يعني عليا افضل الخليفة بعد النبي ع الى آخر السورة الاعمش عن عطية عن الخدري وروى الخطيب عن جابر انه لما نزلت هذه الاية قال النبي ص علي خير البرية وفي رواية جابر كان اصحاب رسول الله ص اذا اقبل علي قالوا جاء خير البرية

البشارى

الا اقرا لم يكن وتاملها ٭ تجد فيها خسار الناصبية ٭ امير المؤمنين لنا امام ٭ له العليا والرتب السنية ٭ فلم انكرتم لو قلت يوما ٭ بان المرتضى خير البرية ٭ ستذكر بغضه وقلاه يوما ٭ اتاك ردى وحم للمنية

ابو الحسين فانشا

من قال ليس المرتضى خير الورى ٭ بعد النبي فهو في غير نظي

القاسم بن يوسف

حلفت برب الورى المعتلي ٭ على خلقه الطالب الغالب ٭ لاحمد خير بني غالب ٭ ومن بعده ابن ابي طالب ٭ فهذا النبي وهذا الوصي ٭ ويعزل الناس في جانب

الحميري

اشهد بالله والآلائه ٭ والله عما قلته سائل ٭ ان علي بن ابي طالب ٭ للخير ما حاف وما ناعل

خطيب خوارزم

ان علي بن ابي طالب ٭ خير الورى والطالب الغالب ٭ خير الورى والطالب الغالب ٭ بعد النبي ابن ابي طالب ٭ يا طالبا مثل علي وهل ٭ في الخلق مثل افضل الطالب

البلاذري في التاريخ قال عطية قلنا لجابر بن عبد الله اخبرنا عن علي ع قال كان خير الناس بعد رسول الله ص ابن عبدوس الهمداني والخطيب الخوارزمي في كتابيهما بالاسناد عن سلمان الفارسي قال النبي ص ان اخي ووزيري وخير من اخلفه بعدي علي بن ابي طالب تاريخ الخطيب روى الاعمش عن عدي عن زر عن عبيد الله عن علي ع قال رسول الله ص من لم يقل علي خير البشر فقد كفر وعنه في التاريخ بالاسناد عن علقمة عن عبد الله قال رسول الله ص خير

حم الامر المضموم قضي وله ذلك قدره وحتم عليه فهو محتوم

رجالکم علی بن ابی طالب وخیر شبابکم الحسن و الحسین وخیر نسائکم فاطمة بنت محمد ع الحمیری
المرءات خیرهم اهلا و ولدا ٭ وافضلهم معا لا ینکرونا ٭ الم یک اهله خیر الانام ٭
وسبطاه رئیس لفائزینا ٭ الطبرانی فی الولایة والمناقب باسنادهما الی المسروق عن عمار
سمعت رسول الله یقول لهم شر الخلق والخلیقة یقتلهم خیر الخلق والخلیقة واقربهم الی الله
وسیلة ای المخدج واصحابه ودخل سعد بن ابی وقاص علی معویة بعد مصالحة الحسن فقال
معویة مرحبا بمن لا یعرف حقا فیتبعه ولا باطلا فیجتنبه فقال اردت ان اعینک علی علی
بعد ما سمعت النبی یقول لابنته فاطمة انت خیر الناس ابا و بعلا الفضل بن عتبة الا ان
خیر الناس بعد محمد مهیمنه التالیه فی العرف والنکر ٭ ابن ابی لهب
واول من صلی وصنو نبیه ٭ واول من ادی الغواة لدی بدر ٭ احمد بن یوسف
خیر من صلی وصام ومن ٭ مسح الارکان والحجبا ٭ ووصی المصطفی واخ ٭
دون ذا القربی وان قربا ٭ وامیر المؤمنین به نؤثر الاخبار والکتبا وروی عن
سلمان انه قال قال رسول الله ص خیر هذه الامة علی بن ابی طالب الطالقانی
عن الولید بن المسلم عن حنظل بن ابی سفیان عن شهر بن حوشب قال لما دون عمر بن الخطاب
الدواوین بدأ بالحسن والحسین علیهما السلام فملأ حجرهما من المال فقال ابن عمر تقدمهما
علی ولی صحبة وهجرة دونهما فقال عمر اسکت لا ام لک ابوهما خیر من ابیک وامهما خیر من امک

عمر النوقانی
اشهد بالله والائه ٭ شهادة بالحق لا بالمراء
ان علی بن ابی طالب ٭ خیر الوری من بعد خیر الوری

المفجع الکاتب
ایها اللائمی بحبی علیا ٭ قم ذمیما الی الجحیم خزیا
الخیر الانام قصرت لا زلت ٭ مذو داعن الهدی مزویا

ابن حجاج
ابعد سبعین ما شوقنی املی ٭ الا غرو انتعلیل المنی ملأ
هیهات قد بصرت عینی بحجتها ٭ فی قصد اخرای فیما الی علی اولی

الناشی
فمذهبی ان خیر الناس کلهم ٭ بعد النبی امیر المؤمنین علی
ان الامام علی عند خالقه ٭ غداه نبیا اخوه فاعرف لذا
هذا نبی وهذا خیر امته ٭ دینا واعلی البرایا کلهم نسبا

دیک الجن
ان علیا خیر اهل الارض ٭ بعد النبی فاربعوا و مضی
ان علیا خیر من علیها ٭ بعد النبی المصطفی الیها

فصل
فی انه السبیل والصراط المستقیم والوسیلة الباقر فی قوله

المخدج
ان قص الخلق قال ابن الاثیر ومنه حدیث ذی الثدیة انه مخدج الید ای ناقص الید و ذو الثدیة بالتصغیر رئیس الخوارج
۹۸

المحجب
بالاول المهملة المکسورة یعنی ما بین یدیک من ثوبک و اللفظ معها و اخره کره المراد المذکور
۹۸

تعالی فضلوا فلا یستطیعون الی ولایة علی سبیلا وهو علی السبیل جعفر و ابو جعفر ع فی
قوله ان الذین کفروا یعنی بنی امیة وصدوا عن سبیل الله عن ولایة علی بن ابی طالب ابو حمزة
وزرارة بن اعین ان ابا جعفر ع قال هذه سبیلی ادعو الی الله علی بصیرة انا ومن اتبعنی
قال علی بن ابی طالب وفی روایة وال محمد الباقر ع قال هذه سبیلی یعنی نفسه رسول الله و
علی من شیعة ال محمد وفی روایة یعنی بالسبیل علیا وقال الا ینال ما عند الله الا بولایته هرون بن
الجهم وجابر عن ابی جعفر ع فی قوله فاغفر للذین تابوا من ولایة جاغو وبنی امیة واتبعوا
سبیلک امنوا بولایة علی وعلی هو السبیل ابرهیم الثقفی باسناده الی ابی برزة الاسلمی
قال قال رسول الله ص ان هذا صراطی مستقیما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق
بکم عن سبیله سالت الله ان یجعلها لعلی ففعل ابو الحسن الماضی قال اذا جاءک المنافقون
بولایة وصیک قالوا نشهد انک لرسول الله والله یعلم انک لرسوله والله یشهد ان
المنافقین لکاذبون اتخذوا ایمانهم جنة فصدوا عن سبیل الله والسبیل هو الوصی انهم
ساء ما کانوا یعملون ذلک بانهم امنوا برسالتک وکفروا بولایة وصیک فطبع الله علی
قلوبهم فهم لا یفقهون واذا قیل لهم تعالوا یستغفر لکم رسول الله ارجعوا الی ولایة علی یستغفر
لکم رسول الله ارجعوا الی ولایة علی یستغفر لکم النبی من ذنوبکم لووا رؤسهم ورایتهم یصدون
عن ولایة علی وهم مستکبرون علیه ابو ذر عن النبی فی خبر قوله واتبعوا سبیلک یعنی علیا
ابن عباس فی قوله فمن اظلم ممن افتری علی الله کذبا الایات ان سبیل الله فی هذا الموضع
علی بن ابی طالب قوله وانها لبسبیل مقیم فی الخبر هو الوصی بعد النبی وفی الخبر المشهور
عن النبی ع ستفترق امتی علی ثلاث وسبعین فرقة احدها ناجیة وسایرها هالکة زاذان
عن امیر المؤمنین ع والذی نفسی بیده لتفترقن هذه الامة علی ثلاث وسبعین فرقة اثنتان
وسبعین فی النار وواحدة فی الجنة وهم الذین قال الله وممن خلقنا امة یهدون بالحق
وبه یعدلون وهم انا وشیعتی وروی عن الباقرین علیهما السلام انهما قالا نحن هم شرف الدولة

اذا افترقت فی الدین سبعون فرقة ٭ ونیفا علی ما جاء فی سائف النقل
ای الفرقة المطلات المحمد ٭ ام الفرقة اللاتی نجت منهم قل لی
اذا کان مولی القوم منهم فانتنی ٭ رضیت بهم لا زال فی ظلهم ظلی
نحل علیا لی اماما ونسله ٭ وانتم من الباقین فی اوسع الحل

ومن تفسير وكيع بن الجراح عن سفيان الثورى عن السدى عن اسباط ومجاهد عن عبد الله بن
عباس فى قوله اهدنا الصراط قال قولوا معاشر العباد ارشدنا الى حب النبى واهل بيته تفسير الثعلبى
وكتاب ابن شاهين ره عن خالد عن مسلم بن حيان عن ابى بريدة فى قول الله اهدنا الصراط
المستقيم قال صراط محمد وآله الباقر عليهما السلام اهدنا الصراط المستقيم قال الدين الله الذى
نزل به جبرئيل على محمد صراط الذين انعمت عليهم فهديتهم بالاسلام وبولاية على بن ابى طالب
ولم تغضب عليهم ولم يضلوا المغضوب عليهم اليهود والنصارى والشكاك الذين لا يعرفون
امامة امير المؤمنين والضالين عن امامة على بن ابى طالب وقال ابو جعفر الهادى فى قوله وانه
فى ام الكتاب لدينا لعلى حكيم وام الكتاب الفاتحة يعنى ان فيها ذكره قوله اهدنا الصراط المستقيم
السورة الاعمش عن ابى صالح عن ابن عباس فى قوله فستعلمون من اصحاب الصراط السوى
هو والله محمد واهل بيته ومن اهتدى فهم اصحاب محمد الخصائص بالاسناد عن الاصبغ عن على
وفى كتبنا عن جابر عن ابى جعفر ع فى قوله وان الذين لا يؤمنون بالاخرة عن الصراط لناكبون قال
عن ولايتنا ابو عبد الله ع فى قوله افمن يمشى مكبا على وجهه اهدى اى اعداؤهم امن يمشى سويا
على صراط مستقيم قال سلمان والمقداد وعمار واصحابه وفى التفسير وان هذا صراطى مستقيما
يعنى القرآن وآل محمد على بن عبد الله بن عباس عن ابيه وزيد بن على بن الحسين عليهم السلام
والله يدعوا الى دار السلام يعنى به الجنة ويهدى من يشاء الى صراط مستقيم يعنى به ولاية
على بن ابى طالب جابر بن عبد الله ان النبى ع جالسا مع اصحابه عنده اذ قال واشار بيده الى على
هذا صراط مستقيم فاتبعوه الاية فقال النبى ع كما انا يا عدى ابن عباس كان رسول الله
يحكم وعلى بين يديه مقابلته ورجل عن يمينه ورجل عن شماله فقال اليمين والشمال مضلة
والطريق المستوى الجادة ثم اشار بيده وان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه الحسن قال
خرج ابن مسعود فوعظ الناس فقام اليه رجل فقال يا ابا عبد الرحمن اين الصراط المستقيم
فقال الصراط المستقيم طرفه فى الجنة وناحيته عند محمد وعلى وحافتاه دعاة فمن استقام له
الجادة الى محمد ومن زاغ عن الجادة تبع الدعاة الثمالى عن ابى جعفر ع فاستمسك بالذى
اوحى اليك انك على صراط مستقيم قال انك على ولاية على ع وهو الصراط المستقيم ومعنى الذى
ان على بن ابى طالب الصراط الى الله كما يقال فلان باب السلطان اذا كان يوصل به الى
السلطان ثم ان الصراط هو الذى عليه على يدل الله ومنه على ذلك قوله صراط الذين

عليهم يعنى نعمة الاسلام لقوله واسبغ عليكم نعمه العلم وعلمك ما لم تكن تعلم والذرية الطيبة لقوله
ان الله اصطفى آدم الاية واصلاح الزوجة لقوله فاستجبنا له ووهبنا له يحيى واصلحنا له زوجه
فكان على فى هذه النعم فى على ذرا ما **الحميرى** سما جبار السما صراط حق فيما
فقال فى الذكر وما كان حديثا يفترى هذا صراطى فاتبعوا وعنهم لا تخدعوا
فخالفوا ما سمعوا والخلف من شرعا واجمعوا واتفقوا وتعاهدوا ان اتقوا
ان مات عنهم وبقوا ان يبدعوا مابنى **وله** وانت صراط الهادى اليه
وغيرك ما يبغى الماسكينا **وله** على ذا صراط هدى نطوبى لمن اليه هدى
الحميرى وله صراط الله دون عباده من يهده يرزق تقى ووقا
فى الكتب مسطور مجلى باسمه وبنعته فاسأل به الاخبارا **العونى**
امامى صراط الله منهاج قصده اذا ضل من اخطا الصواب عن السبل
وقال امير المؤمنين ع فابتغوا اليه الوسيلة انا وسيلته وانا وولدى ذريته
الصاحب العدل والتوحيد والامامة والمصطفى المبعوث من تهامة
وسيلتى فى عرصة القيامة **ابن الخشاب الكاتب** حب على بن ابى طالب
وسيلتى تشفع بالمغفرة

فصل

فى انه حبل الله والعروة
الوثقى وصالح المؤمنين والاذن الواعية والنبأ العظيم الباقر ع فى قوله تعالى ضربت
عليهم الذلة اينما ثقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس على بن ابى طالب ابو جعفر
الصائغ سمعت الصادق ع يقول فى قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا قال نحن
الحبل محمد بن على العنبرى باسناده عن النبى ع انه سئل اعرابى عن هذه الاية فاخذ رسول الله
يده فوضعها على كتف على فقال يا اعرابى هذا حبل الله فاعتصم به فدار الاعرابى من
خلف على والتزمه ثم قال اللهم انى اشهدك انى اعتصمت بحبلك فقال رسول الله
من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا وروى نحوا من ذلك الباقر و
الصادق عليهما السلام **الحميرى** انا وجدنا له فيما نخبره
بعروة العرش موصولا بها سببا حبلا متينا بكفيه له طرف
سد الفراج اليه العقد والكربا من يعتصم بالقوى من حبله فله
ان لا يكون غدا فى حال من عطبا **العونى** امامى حبل الله عروة حقه

فى انه حبل الله والعروة الوثقى والنبأ العظيم

فطوبی وطوبی من تمسك بالحبل سفیان بن عیینة عن الزهری عن انس بن مالك
فی قوله تعالی ومن یسلم وجهه الی الله قال نزل فی علی كان اول من اخلص وجهه لله وهو محسن
ای مؤمن مطیع فقد استمسك بالعروة الوثقی قول لا اله الا الله والی الله عاقبة الامور والله
ما قتل علی بن ابی طالب ع الا علیها وروی فقد استمسك بالعروة الوثقی یعنی ولایة علی
المرتضی قال النبی ص من احب ان یتمسك بالعروة الوثقی فلیتمسك بحب علی بن ابی طالب

ابن حماد: هو العروة الوثقی هو الجنب الذی — یفرط فیه الخاسر العمه الغفل

وله: علی علی القدر عند ملیکه — وان اكثرت فیه الغواة ملالها
وعروتنا الوثقی التی من تمسكت — یداه بها لم یخش قط انفصامها

تفسیر ابی یوسف یعقوب بن سفیان النسوی والكلبی ومجاهد وابی صالح والمغربی عن
ابن عباس انه رأت حفصة النبی ص فی حجرة عایشة وبشرتها من تحریم ماریة فكلمت عایشة
النبی ص فی ذلك فنزل واذ اسر النبی الی بعض ازواجه حدیثا الی قوله هو مولاه وجبریل
وصالح المؤمنین قال صالح المؤمنین والله علی یقول الله والله حسبه والملائكة بعد ذلك
ظهیر البخاری وابو یعلی الموصلی قال ابن عباس سالت عمر بن الخطاب عن المتظاهرتین قال
حفصة وعایشة السدی عن ابی مالك عن ابن عباس وابو بكر الحضرمی عن ابی جعفر ع و
الثعلبی بالاسناد عن موسی بن جعفر علیهما السلام وعن اسماء بنت عمیس عن النبی ص قال وصالح
المؤمنین علی بن ابی طالب ع رواه ابو نعیم الاصفهانی بالاسناد عن اسماء بنت عمیس ابن عباس
عن النبی ص ان علیا باب الهدی بعدی والداعی الی ربی وهو صالح المؤمنین ومن احسن
قولا ممن دعا الی الله وعمل صالحا الآیة وقال امیر المؤمنین علی المنبر انا اخو المصطفی خیر
البشر من هاشم سنامه الاكبر ونبأ عظیم جری به القدر وصالح المؤمنین مضت به
الایات والسور واذا ثبت انه صالح المؤمنین فینبغی ان یكون اصلح من جمیعهم بدلالة العرف
والاستعمال كقولهم فلان عالم قومه وشجاع قبیلته

الناشی: اذا اسر النبی فیه حدیثا — عند بعض الازواج مر بلیه
نبأتا به واظهره الله — علیه وجاء من قبل فیه
یسئل المصطفی فیعرف بعضا — بعد ابیان بعضه لیسجیه
وغدا یعتب اللتین بقصد — ابدیا سره الی حاسدیه
فابی الله ان یتوبا الی الله — فقد صاغ قلب من یتقیه
او تحابا تظاهرا فهو مولاه — وجبریل ناصر فی ذویه

الآیة بكمالها فی سورة التحریم هكذا واذ اسر النبی الی بعض ازواجه حدیثا فلما نبأت به واظهره الله علیه عرف بعضه واعرض عن بعض فلما نبأها به قالت من انباك هذا قال نبأنی العلیم الخبیر ان تتوبا الی الله فقد صغت قلوبكما وان تظاهرا علیه فان الله هو مولیه وجبریل وصالح المؤمنین والملائكة بعد ذلك ظهیر اقول فیا لیتهم من الفضل حیث ذكره الله تعالی فی نصرة نبیه بعد ذكره نفسه ناصرا له مع جبرئیل فلو كان فی البشر خیر منه او مثله فی الذب عن الرسول لما كان سیاق الآیة بهذا الاسلوب وكفی فی عظیم شانه تقدمه علی الملائكة فی قوة المعاونة ۶۸

ثم خیر الوری اخوه علی ناصر المؤمنین من ناصریه

الوراق: علی دعاه الله فی الذكر صالحا — كما قاله الرحمن فی المتحرم

ابو نعیم فی حلیة الاولیاء روی
عمر بن علی بن ابی طالب عن ابیه ع والواحدی فی اسباب نزول القرآن عن ابی بریدة وابو القاسم
حبیب فی تفسیره عن زر بن حبیش عن علی بن ابی طالب واللفظ له قال علی بن ابی طالب ضمنی رسول
الله ص وقال امرنی ربی ان ادنیك ولا اقصیك وان تسمع وتعی تفسیر الثعلبی فی روایة بریدة
وان اعلمك وتعی وحق علی الله ان تسمع وتعی فنزلت وتعیها اذن واعیة ذكره النطنزی فی الخصایص
اخبار ابی رافع قال ع ان الله تعالی امرنی ان ادنیك ولا اقصیك وان اعلمك ولا اجفوك وحق
علی ان اطیع ربی فیك وحق علیك ان تعی محاضرات ابو القاسم الراغب قال الضحاك وابن عباس
وفی امالی الطوسی قال الصادق ع وفی بعض كتب الشیعة عن سعد بن طریف عن ابی جعفر ع
قالوا وتعیها اذن واعیة اذن علی الباقر ع قال النبی صلی الله علیه وآله لما نزلت هذه
الآیة والله اذنك یا علی كتاب الیاقوت عن ابی عمر غلام ثعلب والكشف والبیان عن الثعلبی
قال عبد الله بن الحسن فی كتاب الكلینی واللفظ له عن میمون بن مهران عن ابن عباس عن النبی ص
لما نزلت وتعیها اذن واعیة قلت اللهم اجعلها اذن علی فما سمع شیئا بعده الا حفظه
سعید بن جبیر عن ابن عباس وتعیها اذن واعیة علی بن ابی طالب ع قال قال النبی ص ما زلت
اسأل الله تعالی منذ انزلت ان تكون اذنیك یا علی تفسیر القشیری وغریب الغریبی لما
نزلت هذه الآیة قال النبی ص لعلی بن ابی طالب ع انی دعوت الله ان یجعلها اذنك
جابر الجعفی وعبد الله بن الحسین ومكحول قال رسول الله ص انی سألت ربی ان یجعلها
اذنك یا علی اللهم اجعلها اذنا واعیة اذن علی فما نسیت شیئا سمعته بعد

الوراق القمی: علی وعتك اذناه ما قال احمد — لدعوته فیه ولم یتصمم

الحمیری: وصی محمد وامین غیب — ونعم اخو الامامة والوزیر
اذا ما آیة نزلت علیه — یضیق بها من القوم الصدور
دعاها صدره وحنی علیها — اضالعه واحكمها الضمیر

المجبرة: وبه نزل ان اذنی وحیه — للعلم واعیة فمن ساواني

تفسیر القطان عن وكیع عن سفیان عن السدی عن عبد
خیر عن علی بن ابی طالب ع قال اقبل صخر بن حرب حتی جلس الی رسول الله صلی الله علیه وآله
فقال یا محمد هذا الامر بعدك لنا ام لمن قال یا صخر الامر بعدی لمن هو بمنزلة هرون من موسی

زر بكسر الزای وتشدید الراء ابن حبیش بمهملة وموحدة ومعجمة مصغرا الاسدی الكوفی قال ابن حجر فی التقریب ثقة جلیل مخضرم مات سنة احدی او ثنتین او ثلث وثمانین وهو ابن مائة وسبع وعشرین ۶۸

قال فانزل الله تعالی عمّ یتساءلون عن النبأ العظیم الذی هم فیه مختلفون منهم المصدّق بولایته وخلافته ومنهم المکذّب بها ثم قال کلا ورد هو علیهم سیعلمون خلافته بعدک انها حق ثم کلا سیعلمون یقول یعرفون ولایته وخلافته اذ یسألون عنها فی قبورهم فلا یبقی میت فی شرق ولا غرب ولا فی بر ولا فی بحر الا ومنکر ونکیر یسألانه عن الولایة لامیر المؤمنین بعد الموت یقولان للمیت من ربک وما دینک ومن نبیک ومن امامک ورویٰ علقمة انه خرج یوم صفین رجل من عسکر الشام وعلیه سلاح ومصحف فوقه وهو یقول عم یتساءلون فاردت البراز فقال علی مکانک وخرج بنفسه وقال اتعرف النبأ العظیم الذی هم فیه مختلفون قال لا قال والله انی انا النبأ العظیم الذی فیّ اختلفتم وعلیّ ولایتی تنازعتم وعن ولایتی رجعتم بعد ما قبلتم وببغیکم هلکتم بعد ما بسیفی نجوتم ویوم غدیر قد علمتم قد علمتم ویوم القیمة تعلمون ما علمتم ثم علاه بسیفه فرمی راسه ویده ثم قال ابی الله الا ان صفین دارنا ودارکم ما لاح فی الافق کوکب وحتی تموتوا او نموت وما لنا وما لکم عن حومة الحرب مهرب وفی روایة الاصبغ والله انی انا النبأ العظیم الذی هم فیه مختلفون کلا سیعلمون حین اقف بین الجنة والنار فاقول هذا لی هذا لک الخبر ابو المضا صبیح عن الرضا قال علی ما لله نبأ اعظم منی اعظم منی وروی انه لما هربت الجماعة یوم احد کان علی یضرب قدامه وجبرئیل علی یمین النبی ومیکائیل عن یساره فنزل قل هو نبأ عظیم انتم عنه معرضون

العونی

یا ایها النبأ العظیم کفا لسان … سماک ربک فی القران عظیما
انی لا علم ان من والا کم … والی الا له الواحد القیوما

وله

هو النبأ العالی العظیم الذی دعا … فهل یطفی الکفار انوار فضله
تطیل البرایا فی نباه اختصامها … ورب العلی قد مدها وادامها

قائلک

یا من هو النبأ الاعلی العلی ومن … لم یخف عن علمه غیب ولم یغب

السوسی

اذا نادت صوارمه سیوفا … فلیس لها سوی نعم جواب
طعام سیوفه مهج الاعادی … وفیض دم الرقاب لها شراب
وبین سنانه والدرع صلح … وبین البیض والبیض اصطحاب
هو النبأ العظیم وفلک نوح

حومة الحرب والزمر والقتال وغیره منه اوشد موضع منه فیه

البیض الاول جمع ابیض وهو السیف والثانی واحده بیضة وهی بیضة الحدید ٩٨

فی انه علیه السلام النور والهدی والهادی

فصل فی انه النور والهدی والهادی

تاب الله وانقطع الخطاب الواحدی فی الوسیط وفی الاسباب لنزول قال عطا فی قوله تعالی افمن شرح الله صدره للاسلام فهو علی نور من ربه نزلت فی علی وحمزة فویل للقاسیة قلوبهم فی ابی جهل وولده ابو جعفر وجعفر علیهما السلام فی قوله لیخرجکم من الظلمات الی النور یقول من الکفر الی الایمان یعنی الی الولایة لعلی ع الباقر ع فی قوله والذین کفروا بولایة علی بن ابی طالب اولیاؤهم الطاغوت نزلت فی اعدائه ومن تبعهم اخرجوا الناس من النور والنور ولایة علی فصاروا الی الظلمة ولایة اعدائه وقد نزل فیهم والذین امنوا به عزروه ونصروه واتبعوا النور الذی انزل معه وقوله تعالی یریدون لیطفؤا نور الله بافواههم ویابی الله الا ان یتم نوره ولو کره الکافرون وقال ابو الحسن الماضی ع یریدون ان یطفؤا ولایة امیر المؤمنین بافواههم والله متم نوره والله متم الامامة مالک بن انس عن ابن شهاب عن ابی صالح عن ابن عباس فی قوله وما یستوی الاعمی ابو جهل والبصیر امیر المؤمنین ولا الظلمات ابو جهل ولا النور امیر المؤمنین ولا الظل یعنی ظل امیر المؤمنین فی الجنة ولا الحرور یعنی جهنم ثم جمعهم جمیعا فقال وما یستوی الاحیاء علی وحمزة وجعفر والحسن والحسین وفاطمة وخدیجة ولا الاموات کفار مکة ابو خالد الکابلی عن الباقر ع فی قوله امنوا بالله ورسوله والنور الذی انزلنا یا ابا خالد النور والله الائمة من ال محمد وقوله اتمم لنا نورنا الحق بنا شیعتنا الصادق ع فی قوله انظرونا نقتبس من نورکم قال ان الله تعالی یقسم النور یوم القیمة علی قدر اعمالهم ویقسم للمنافق فیکون فی ابهام رجله الیسری فیطفؤ نوره الخبر ثم قرأ الصادق ع فینادون من وراء السور الم نکن معکم قالوا بلی

ولنا

تلی الخمور من صهبائکم … فاشفوا الخمر عن مخمورکم
طور سینا انتم یا سادتی … یا بنی میعادنا فی طورکم
یا امیر المؤمنین المرتضی … انظرونا نقتبس من نورکم
قد طلبنا فضلکم قبل النوی … انظروا واطووا الی مامورکم

الوامق

اذا طلب المستطرق الرشاد عن الهدی … قال رسول الله کانت مصابحا
سبیل علی المرتضی وابن فاطم … معاشر کانوا للغوایة راجحا
ولیس یوالی اهل بیت محمد … سوی غافل فی دینه ظل زاجا

وحدثنی شیرویه الدیلمی وابو الفضل الحسینی السروی بالاسناد عن حماد بن ثابت عن عبید بن

عمیر اللیثی عن عثمان بن عفان قال عمر بن الخطاب ان الله تعالی خلق ملائکة من نور وجه علی بن ابی طالب

ابن رزیک

هو النور نور الله والنور مشرق علینا ونور الله لیس یزول
سما بین املاک السموات ذکره نبیه فما ان یعتریه خمول

ابن علویه

نور یضیئ به البلاد وجنة للخائفین وعصمة اللهفان
بحر تلاطم خافقاه بنائل فیه القریب ومن نای سیان

الوراق

علی هو النور الذی کان اولا مع المصطفی قبل المصور آدم

ابن حماد

لله فی ارضه نور به ثبتت علی بریته الاحکام والحجج

ابو بکر الشیرازی فی کتابه وابو صالح فی تفسیره عن مقاتل عن الضحاک عن ابن عباس فی قوله تعالی ذلک الکتاب یعنی القرآن وهو الذی وعد الله موسی وعیسی انه نزله علی محمد فی آخر الزمان هو هذا لا ریب فیه ای لا شک فیه انه من عند الله نزل هدی یعنی تبیانا ونذیرا للمتقین علی بن ابی طالب الذی لم یشرک بالله طرفة عین واخلص لله العبادة یبعث الی الجنة بغیر حساب هو وشیعته الباقر ع فی سورة البقرة الم اسم من اسماء الله ثم اربع آیات فی نعت المؤمنین وآیتان فی نعت الکافرین وثلثة عشرة آیة فی نعت المنافقین ابو الحسن الماضی ع هو الذی ارسل رسوله بالهدی ودین الحق قال هو الذی ارسل رسوله بالولایة لوصیه والولایة هی دین الحق قلت لیظهره علی الادیان عند قیام القائم یقول الله والله متم نوره ولایة القائم ولو کره الکافرون لولایة علی وعنه ع فی قوله تع لما سمعنا الهدی آمنا به قال الهدی الولایة آمنا بمولانا فمن آمن بولایة مولاه فلا یخاف بخسا ولا رهقا ابو الورد عن ابی جعفر ع وشاقوا الرسول من بعد ما تبین لهم الهدی قال فی امر علی بن ابی طالب الزمخشری فی الکشاف والالکائی فی شرح حجج اهل السنة یحکی عن الحجاج انه قال للحسن ما رایک فی ابی تراب قال ان الله جعله من المهتدین قال هات لما تقوله برهانا قال ان الله تعالی یقول فی کتابه وما جعلنا القبلة التی کنت علیها الی قوله الا علی الذین هدی الله فکان علی هو اول من هدی الله مع النبی ع وروی انه نزل فیه وقالوا ان نتبع الهدی معک وقوله ویزید الله الذین اهتدوا هدی کشاجم

فکم شبهة بهداه حلل وکم حجة بحجاه فصل ومن طفا الله نار الضلال به وهی ترمی الهدی بالشعل

الوراق

علی هدی فاختاره الله ربه لصفوته ردا علی کل مسلم صنفا احمد بن محمد بن سعید کتابا فی قوله انما انت منذر ولکل قوم هاد نزلت فی امیر المؤمنین ابن العباس والضحاک والزجاج انما انت منذر رسول الله ولکل قوم هاد علی امیر المؤمنین الحسکانی فی شواهد التنزیل المرزبانی فیما نزل من القرآن فی امیر المؤمنین ع قال ابو برزة دعا لنا رسول الله ص بالطهور وعنده علی بن ابی طالب ع فاخذ بید علی بعد ما تطهر فالصقها بصدره ثم قال انما انا منذر ثم ردها الی صدر علی ثم قال ولکل قوم هاد ثم قال انت منار الانام ورایة الهدی وامین القرآن واشهد علی ذلک انک کذلک الحافظ ابو نعیم بثلثة طرق عن حذیفة بن الیمان قال النبی ص ان تستخلفوا علیا وما اریکم فاعلین تجدوه هادیا مهدیا یحملکم علی المحجة البیضاء وعنه فیما نزل فی امیر المؤمنین ع بالاسناد عن عطاء بن السائب عن سعید بن جبیر عن ابن عباس وعن شیرویه فی الفردوس عن ابن عباس واللفظ لابی نعیم قال رسول الله ص انا المنذر والهادی علی یا علی بک یهتدی المهتدون رواه المالکی المفسر الثعلبی فی الکشف عن عطاء بن السائب عن سعید بن جبیر عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآیة وضع رسول الله ص یده علی صدره وقال انا المنذر واوما بیده الی منکب علی بن ابی طالب ع فقال انت الهادی یا علی بک یهتدی المهتدون بعدی عبد الله بن عطا عن ابی جعفر ع قال النبی ص انا المنذر وعلی الهادی ابو هریرة عن النبی ص قال انا المنذر وانت الهادی لکل قوم سعید بن المسیب عن ابی هریرة قال سالت رسول الله ص عن هذه الآیة فقال لی هادی هذه الامة علی بن ابی طالب الثعلبی عن السدی عن عبد خیر عن علی بن ابی طالب ع قال المنذر النبی ص والهادی رجل من بنی هاشم یعنی نفسه الحافظ ابو نعیم بالاسناد عن عبد خیر عن سعید بن جبیر عن ابن عباس قال قال رسول الله ص انا المنذر والهادی رجل من بنی هاشم وفی الحساب انما انت منذر وزنه خاتم الانبیاء الحجج محمد المصطفی عدد حروف کل واحد منهما الف وخمسمائة وثلثة وثلاثون وباقی الآیة ولکل قوم هاد وزنه علی وولده بعده وعدد کل واحد منهما مائتان واثنان واربعون ابو معویة الضریر عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس فی قوله ومن خلقنا امة یهدون بالحق یعنی علی بن ابی طالب

يهدون بالحق يعني يدعو بعدك يا محمد الى الحق وبه يعدلون في الخلافة بعدك ومعنى الآية
العلم في الخير لقوله ان ابرهيم كان امة يعني علماً في الخير وهذا اسم من اسماء الله تعالى اجرى عليه
وهو كذلك فانا علمنا بعصمته ان ظاهره كباطنه وانه يلزمنا موالاته ظاهراً وباطناً كما يلزم
في النبي السلم وانه لا يضل احداً ولا يضل عن الحق ابداً فهو هادي ومهتدي ثابت البناني في قوله
واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى قال الى ولاية علي واهل البيت عليهم السلم
وفي الحساب لامن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى وزن الى الآية المرتضى علي والائمة بعده
وعدد حروف كل واحد منهما الف وثمان مائة واثنان وخمسون **الحميري**

هما اخوان ذا هادٍ الى ذا   وذا فينا الامة نذير   فاحمد منذر واخوه هادٍ
دليل لا يضل ولا يحير   كساه بوحليته وله مظل   امام الخيل حيث يرى البصير

وله

علي هادينا الذي نحن من   بعد عمانا فيه نستبصر

وله

لما دجى الدين ورق الهدى   وجار اهل الارض واستكبروا

من كان في الدين نور يستضاء به   وكان من جهلها بالعلم شافيها
كان النبي بوحي الله منذرها   وكان ذا بعده لا شك هاديها

فصل في انه الشاهد والشهيد والشهداء وذو القرنين والبئر
المعطلة والقصر المشيد الطبري باسناده عن جابر بن عبد الله عن علي ع وروى الاصبغ
وزين العابدين والباقر والصادق والرضا عليهم السلم انه قال امير المؤمنين صلوات الله
عليه فمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد انا الحافظ ابو نعيم بثلثة طرق عن عباد
بن عبد الله الاسدي في خبر قال سمعت علياً ع يقول افمن كان على بينة من ربه ويتلوه
شاهد منه رسول الله ص على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه رسول الله ص على بينة من ربه
وانا الشاهد ذكره النطنزي في الخصايص حماد بن سلمة عن ثابت عن انس افمن كان على بينة
من ربه قال هو رسول الله ويتلوه شاهد منه قال علي بن ابي طالب ع كان والله لسان
رسول الله ص كتاب فصيح الخطيب انه سال ابن الكوا فقال ما انزل فيك قال قوله افمن كان على
بينة من ربه ويتلوه شاهد منه فقد روى ذلك نحو من ذلك الثعلبي عن الكلبي عن ابي
صالح عن ابن عباس افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه الشاهد علي وقد رووا
القاضي ابو عمرو عثمان بن احمد وابو نصر القشيري في كتابيهما والفلكي المفسر رووا عن مجاهد

وعن عبد الله بن شداد الثعلبي في تفسيره عن حبيب بن يسار عن زاذان وعن جابر بن عبد الله
كليهما عن علي ع قال افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه فرسول الله على بينة من ربه
ويتلوه وانا شاهد منه وفي الحساب افمن كان على بينة من ربه وزنه رسول الله سيد
الانبياء احمد الامين الحروف كل واحد منهما سبعمائة وستة عشر وتمام الآية ويتلوه
شاهد منه وزنه علي بن ابي طالب شاهد بر زكي وفي ربع حروف كل واحد منهما
ثمان مائة واثنان وستون **ابن حماد**   ذا على التبيان يتلوه منه
شاهد ناب عنه كل مناب   ذا نذير وذاك هاد فهل يجحد ذا غير جاهل مرتاب
وقرء ابن مسعود انما انت منذر ولكل قوم هاد وفي علم من عنده علم الكتاب وتلوه شاهد منه علي كان شاهد النبي ص على
امته بعده فشاهد النبي يكون عدل الخلايق فكيف يتقدم عليه دونه **الحميري**
من عنده علم الكتاب وحكمه   من شاهد يتلوه منه نذارا   علم البلايا والمنايا عنده
فصل الخطاب بمحكم لديه وصانا   **البشنوي**   التالي المنزل غضا هكذا
قال النبي الطهر والارسال قوله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك
على هؤلاء شهيداً فالانبياء شهداء على اممهم ونبينا شهيد على الانبياء وعلي شهيد
للنبي ص ثم صار في نفسه شهيداً لقوله تعالى قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم الآية وقد
بيناه صحته فيما تقدم سليم بن قيس الهلالي عن علي ع ان الله تعالى ايانا عنى بقوله لتكونوا شهداء
على الناس فرسول الله شاهد علينا ونحن شهداء الله على خلقه وحجته في ارضه ونحن
الذين قال الله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول
عليكم شهيداً ويقال انه المعني وجيء بالنبيين والشهداء مالك بن انس عن سمي عن ابي صالح
في قوله ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء قال الشهداء يعني علياً وجعفراً وحمزة والحسن والحسين هؤلاء سادات الشهداء
والصالحين يعني سلمان وابا ذر والمقداد وعماراً وبلالاً وخباباً وحسن اولئك رفيقاً في
الجنة ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليماً ان منزل علي وفاطمة والحسن والحسين ومنزل
رسول الله صلى الله عليه وآله واحد ابو عبيد في غريب الحديث ان النبي ع قال لامير المؤمنين
ان لك بيتاً في الجنة وانك لذو قرنيها سويد بن غفلة وابو الطفيل قال امير المؤمنين
ان ذا القرنين كان ملكاً عادلاً فاحبه الله وناصح الله فنصحه الله امر قومه بتقوى الله فضربوه

علی قرنه بالسیف فغاب عنهم ما شاء الله ثم رجع الیهم قد عاهم الی الله فضربوه علی قرنه الاخر بالسیف فذلك قرناه وفیکم مثله یعنی نفسه لانه ضرب علی اسه ضربتین احدهما یوم الخندق والثانی ضربه ابن ملجم الرضائی مجازات الاثار النبویة عن اسل الامة ان ذا القرنین انما یکونان فیه وهذا یدل علی انه کان راس امته ورئیس اسرته ویقال التی کذا القرنین ای الاسکندر الرومی ویدل ایضا علی سیادته لانه کان اخذ بازمة الملوك وان زاد اسم نبی من الانبیاء فهو افضل اهل زمانه کما کان ذو القرنین فی زمانه وقال ثعلب کان صنعه ببلوغ غایات الشابین فی الجنة کانه اخطر فی الجنة وقال ثعلب ایضا ای ذو جبلیها یعنی الحسن والحسین وقال ای طرفی الامة ای انه امام فی الابتداء والمهدی ولذلك امام فی الانتهاء ویجوز من قولهم عصرت الفرس قرنا او قرنین ای استخرجت عرقه بالجری مرة او مرتین کانه ذو اقتباس العلم الظاهر واستخراج العلم الباطن **الحمیری** وهو فینا کذی القرنین فیهم برجعند له لون نظیره

ونادی اعرابی النبی فخرج الیه فی رداء ممشق فقال الاعرابی فخرجت الی نکانك فتی قال نعم یا اعرابی انا الفتی وابن الفتی واخو الفتی فقال انت الفتی وکیف ذلك فقال ع اما سمعت الله یقول قالوا سمعنا فتی یذکرهم یقال له ابراهیم فانا ابن ابراهیم واما اخو الفتی فان منادیا نادی من السماء یوم احد لا سیف الا ذو الفقار ولا فتی الا علی فعلی اخی

انا اخوه **الباخرزی** لا فتی فی الانام الا علی فارو هذا الحدیث ان شئت عنا

غیره انا مولی لفتی انزل فیه هل اتی الی متی اکتمه اکتمه الی متی

خطیب خوارزم فتوی رسول الله ان لا فتی الا علی بن ابی طالب وذو الفقار العضب لم یحکه سیف وان السیف الضارب قد اصطفی الغالب زوج البتول بعد ابیها من بنی غالب

احمد بن حمید الهاشمی قال حدثنا فی کتاب الجامع جامع جعفر الصادق ع فی قوله تعالی وبئر معطلة وقصر مشید انه قال رسول الله ص القصر المشید والبئر المعطلة علی علی بن جعفر عن اخیه موسی بن جعفر علیهما السلام قال البئر المعطلة الامام الصامت والقصر المشید الامام الناطق وقالوا انما مثل به علیا ع لانه مرتفع مثل القصر المشید والبئر المعطلة التی لا یستقی منها الماء **السوسی** هو البئر والقصر المشید حطه من الظما یسعد من لم ینل خیره **العونی** هو القصر والبئر المعطلة التی متی فتحت تروی الانام من البشر فمن دخل القصر المشید بناؤه فلا ظما یلقی هناك ولا تعب

الثوب المشق
ای المصبوغ بالمشق
بالکسر والفتح وهو المغرة بالمعجمة
بعد الراء یعنی طین احمر کانوا یصبغونه
به والمغر کمعظم المصبوغ به
۹۸

العضب
بالمهملة ثم المعجمة وبعدها
الموحدة یعنی القطع مصدر و
القعد کضرب ومنه
السیف ۹۸

الناشی هو البئر والقصر المشید فوقها وعین له الخلق والجنب والاذن اذا ما اشتری المرء الجنان بحبه غدا رابحا فی البعث ما فاز العین

ابن حماد صاحب البئر التی قد عطلت وهو ذو القصر المشید المشرف لیس من جوهره جوهره مثل من جوهره من زخرف

شاعر بئر معطلة وقصر مشرف مثل لال محمد مستطرف فالقصر فضلهم الذی لا یرتقی والبئر علمهم الذی لا ینزف

فصل فی انه الصدیق والفاروق والصدق والصادق والمعنی بقوله سیجعل لهم الرحمن ودا

علی بن الجعد عن شعبة عن قتادة عن الحسن عن ابن عباس فی قوله تعالی والذین امنوا بالله ورسله اولئك هم الصدیقون قال صدیق هذه الامة علی بن ابی طالب هو الصدیق الاکبر والفاروق الاعظم ثم قال والشهداء عند ربهم قال ابن عباس وهم علی وحمزة وجعفر فهم صدیقون وهم شهداء الرسل علی اممهم قد بلغوا الرسالة ثم قال لهم اجرهم عند ربهم علی التصدیق بالنبوة ونورهم علی الصراط مالك بن انس عن سمی عن ابی صالح عن ابن عباس فی قوله ومن یطع الله ورسوله فاولئك مع الذین انعم الله علیهم من النبیین یعنی محمدا والصدیقین یعنی علیا وکان اول من صدقه والشهداء یعنی علیا وجعفرا وحمزة والحسن والحسین علیهم السلام النبیون کلهم صدیقون ولیس کل صدیق نبیا والصدیقون کلهم صالحون ولیس کل صالح صدیقا ولا کل صدیق شهیدا وقد کان امیر المؤمنین صدیقا شهیدا صالحا فاستحق ما فی الایتین من صفة سوی النبوة وکان ابوذر یحدث شیئا فکذبوه فقال النبی ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء اصدق لهجة من ابی ذر فدخل علی فقال النبی الا ان هذا الرجل المقبل فانه الصدیق الاکبر والفاروق الاعظم ابن بطة فی الابانة واحمد فی الفضائل عن عبد الرحمن بن ابی لیلی عن ابیه وشیرویه فی الفردوس عن داود بن بلال قال النبی ص الصدیقون ثلاثة علی بن ابی طالب وحبیب النجار ومؤمن آل فرعون یعنی حزقیل وفی روایة وعلی بن ابی طالب هو افضلهم وفی ذکر امیر المؤمنین ع مرارا انا الصدیق الاکبر والفاروق الاعظم ابن عباس عن النبی ص ان علیا صدیق هذه الامة وفاروقها ومحدثها وانه هارونها ویوشعها وآصفها وشمعونها انه باب حطتها وسفینة نجاتها انه طالوتها وذو قرنیها کعب الحبر انه سئل عبد الله بن سلام قبل ان یسلم یا محمد ما اسم علی فیکم قال عندنا الصدیق الاکبر فقال عبد الله اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله انا

لیجد فی التوریة محمد نبی الرحمة وعلی مقیم الحجة السید شهید الله یا صدیق هدی الامة
بانی لک صافی الود فی فضلک لا استر | وله | صدیقنا الاکبر فاروقنا
فاروق بین الحق والباطل | وله | نفاروق بین الهدی والضلال
وصدیق امتنا الاکبر | الفتی | علی هو الصدیق علامة الوری
وفاروقها بین الحطیم وزمزم | غیره | اذا کذبت اسماء قوم علیهم
فاسمک صدیق له شاهد عدل | الناشد | اول من صدقه وهو مجلی کربه
ابو سخیلة سألت اباذر فقلت انی قد رأیت اختلافا فبماذا تأمرنی قال علیک بهذه الخصلتین
کتاب الله والشیخ علی بن ابی طالب فانی سمعت رسول الله یقول هذا اول من آمن بی واول
من یصافحنی یوم القیمة وهو الصدیق الاکبر وهو الفاروق الذی یفرق بین الحق والباطل
الحسن عن ابی لیلی الغفاری قال رسول الله صلعم ستکون من بعدی فتنة فاذا کان کذلک
فالزموا علی بن ابی طالب فانه الفاروق بین الحق والباطل استخرجه شیرویه فی الفردوس و
سمی فاروقا لانه یفرق بین الجنة والنار وقیل لان ذکره یعرف بین محبه ومبغضه | ابن حماد
وهو المفرق بین اهل الکفر والایمان فادع الصادق الفاروقا | الحمیری
ویا فاروق بین الحق والباطل فی المصدر | شاعر
فقال من الفاروق ان کنت عالما فقلت الذی قد کان للدین مظهر علی ابو السبطین علامة الوری
وما زال للاحکام یبدی وینشر | الناشد | اجل عباد الله بعد ابن عمه
وافضل انسان علا فوق منبر | الناشد | حب علی بن ابی طالب
للناس مقیاس ومعیار یخرج ما فی القلب غشا کما یخرج غش الذهب النار
الناشد | اذا ما التبر حک علی المحک تبین غشه من غیر شک
وفینا الغش والذهب المصفی علی بیننا شبه المحک | علماء اهل البیت عن الباقر و
والصادق والکاظم والرضا وزید بن علی علیهم السلم فی قوله تعالی والذی جاء بالصدق
وصدق به اولئک هم المتقون قالوا هو علی ع وروت العامة عن ابرهیم الحکم عن ابیه عن السدی
عن ابن عباس وروی عبیدة بن حمید عن منصور عن مجاهد وروی النطنزی فی الخصائص
عن لیث عن مجاهد وروی الضحاک انه قال ابن عباس فرسول الله جاء بالصدق وعلی
صدق به امیر المؤمنین من کذب علی الله وکذب بالصدق الصدق علی بن ابی طالب الصادق

ارجائه قال الصدق ولانه من اهل البیت الرضا ع قال النبی ع وکذب بالصدق فاطمة

والرضا علیهما السلم قالا انه محمد وعلی الکلبی وابو صالح عن ابن عباس یا ایها الذین امنوا اتقوا
وکونوا مع الصادقین ای کونوا مع علی بن ابی طالب ذکره الثعلبی فی تفسیره عن جابر عن ابی جعفر
وعن الکلبی عن ابی صالح عن ابن عباس وذکره ابرهیم الثقفی عن ابن عباس والسدی وجعفر بن
محمد عن ابیه تفسیر ابی یوسف یعقوب بن سفیان حدثنا مالک بن انس عن نافع عن ابن عمر قال
یا ایها الذین امنوا اتقوا الله قال امر الله الصحابة ان یخافوا الله ثم قال وکونوا مع الصادقین
یعنی مع محمد واهل بیته شرف النبی عن الخرکوشی والکشف عن الثعلبی قالا روی الاصبغ عن ابی
عمرو بن العلا عن جابر الجعفی عن ابی جعفر محمد بن علی علیهما السلم فی هذه الایة قال محمد وعلی
وقال امیر المؤمنین ع نحن الصادقون عترته وانا اخوه فی الدنیا والاخرة وفی التفسیر المراد بالصادقین
هم الذین ذکرهم الله تعالی فی قوله رجال صدقوا ما عاهدوا الله علیه عمرو بن ثابت عن ابی اسحق
عن علی ع قال فینا نزلت رجال صدقوا ما عاهدوا والله علیه فانا والله المنتظر وما بدلت تبدیلا
ابو الورد عن ابی جعفر ع من المؤمنین رجال صدقوا قال علی وحمزة وجعفر فمنهم من قضی نحبه قال
عهده وهو حمزة وجعفر ومنهم من ینتظر قال علی بن ابی طالب قال انکم لتکلمون ومن الله
علی امامة علی ع قوله یا ایها الذین امنوا اتقوا الله وکونوا مع الصادقین فوجدنا علیا
بهذه الصفة لقوله والصابرین فی البأساء والضراء وحین البأس یعنی الحرب اولئک الذین
صدقوا واولئک هم المتقون فوقع الاجماع بان علیا اولی بالامامة من غیره لانه لم یفر
من زحف قط کما فر غیره فی غیر موضع ابو روق عن الضحاک وشعبة عن الحکم عن عکرمة و
الاعمش عن سعید بن جبیر والعزیزی السجستانی فی غریب القرآن عن ابی عمر کلهم عن ابن
عباس انه سئل عن قوله سیجعل لهم الرحمن ودا فقال نزل فی علی لانه ما من مسلم الا ولعلی فی
قلبه محبة ابو نعیم الاصفهانی وابو المفضل الشیبانی وابن بطة العکبری والاسناد عن
محمد بن الحنفیة وعن الباقر فی خبر لا یلقی مؤمن الا وفی قلبه ود لعلی بن ابی طالب ولاهل
بیته علیهم السلم زید بن علی ان علیا اخبر رسول الله صلعم انه قال رجل انی احبک فی الله تعالی
فقال لعلک یا علی اصطنعت الیه معروفا قال لا والله ما اصطنعت له معروفا فقال الحمد لله
الذی جعل قلوب المؤمنین تتوق الیک بالمودة فنزل هذه الایات وروی الثعلبی عن ابن
علی والاصبغ بن نباتة عن امیر المؤمنین ع وحمزة الثمالی عن الباقر ع وعبد الکریم الخزاز وعن
الزیات عن البراء بن عازب کلهم عن النبی انه قال لعلی ع قل اللهم اجعل لی عندک عهدا و

ابو روق هو عطیة ابن الحارث الهمدانی الکوفی صاحب التفسیر واللفظ بفتح الراء وسکون الواو وبعده قاف قال ابن حجر فی التقریب ما ذکر قریبا من المذکور صدوق من الخامسة ۹۸

اجعل الحب في قلوب المؤمنين عن ودا فقالها علي وان رسول الله صلعم نزلت هذه الاية رواه الثعلبي
في تفسيره عن البراء بن عازب ورواه النطنزي في الخصايص عن البراء وابن عباس ومحمد بن علي ع
وفي رواية قال ع ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا فانما يسرناه بلسانك
لتبشر به المتقين قال هو علي تنذر به قوما لدا قال بنوا امية قوم ظلمة **فصل**
في انه الايمان والاسلام والدين والسنة والسلام والقول ابو حمزة عن ابي جعفر ع في قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباءكم واخوانكم اولياء ان استحبوا الكفر على الايمان قال فان
الايمان ولاية علي بن ابي طالب ع ابو عبد الله حبب اليكم الايمان علي بن ابي طالب وكره اليكم
الكفر والفسوق والعصيان الاول والثاني والثالث الباقر ع وزيد بن علي ع ومن يكفر بالايمان
قال بولاية علي ع الباقر والصادق عليهما السلام في قوله تعالى ان الذين كفروا ينادون لمقت الله اكبر
من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان فتكفرون الثعلبي في تفسيره وقد روى ابو صالح عن
ابن عباس ان عبد الله بن ابي واصحابه تملقوا مع علي ع في الكلام فقال علي يا عبد الله اتق
الله ولا تنافق فان المنافق شر خلق الله فقال مهلا يا ابا الحسن والله ان ايماننا كايمانكم
ثم تفرقوا فقال عبد الله كيف رايتم ما فعلت فاثنوا عليه فنزل واذا لقوا الذين امنوا قالوا
امنا الاية تفسير الهذيل ومقاتل عن محمد بن الحنفية في خبر طويل والحديث مختصر انما نحن
مستهزؤن بعلي بن ابي طالب واصحابه فقال الله تعالى الله يستهزئ بهم يعني يجازيهم في الاخرة
جزاء استهزائهم بامير المؤمنين قال ابن عباس وذلك انه اذا كان يوم القيمة امر الله الخلق بالجواز
على الصراط فيجوز المؤمنون الى الجنة ويسقط المنافقون في جهنم فيقول الله يا مالك استهزئ
بالمنافقين في جهنم فيفتح مالك بابا في جهنم الى الجنة ويناديهم معشر المنافقين ههنا
ههنا فاصعدوا من جهنم الى الجنة فيسبح المنافقون في نار جهنم سبعين خريفا حتى اذا
بلغوا الى ذلك الباب هموا بالخروج اغلقه دونهم وفتح لهم بابا الى الجنة في موضع اخر فيناديهم
من هذا الباب فاخرجوا الى الجنة فيسبحون مثل الاول فاذا وصلوا اليه اغلق دونهم ويفتح
في موضع اخر وهكذا ابد الابدين الباقر ع في قوله ان الدين عند الله الاسلام قال التسليم
لعلي بن ابي طالب بالولاية **ابن طوطي** ومظهر دين الله بالسيف عنوة
وما كان دين الله لولاه يظهر ولولاه ما صلى لذي العرش مسلم ولكن سبيل الحق يعفو ويدرس
ابن حماد يا سيدي يا امامي يا ابا حسن والله انا عبد الرحمن لولاكا

الاديب والله لولا الامام حيدرة ما تليت سورة ولا طاسنا
ولم يصوموا ولم يصلوا ولا يحج بيت اطابه الله لنا **السروجي**
كلا وحق امير النحل حيدرة صنو النبي امير المؤمنين علي خير البرية اباء واشرفها
قدرا واسمحها كفا لمبتذل لولاه ما قام للاسلام قائمة ولا استقام طريق غير مشتكل
الباقر والصادق عليهما السلام في قوله تعالى انما توعدون لصادق وان الدين لواقع قالا
الدين علي بن ابي طالب الباقر ع ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون علي
ابي طالب فلك فما يكذبك بعد بالدين قال الدين امير المؤمنين وعنه ع في قوله ان الله
اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون لولاية علي ذكر انه نزل فيه ذلك الدين القيم
وقوله وذلك دين القيمة **العوني** دليل محمد حقا علي
وقتال الجبابرة القروم وخازن علمه وابو بنيه ووارثه على رغم المليم
وكان له اخا صدق رضيا براه في من الامام الروم قوله تعالى سنة من قد ارسلنا
قبلك من رسلنا ولا تجد لسنتنا تحويلا ومن سننهم اقامة الوصي **الصاحب**
حب علي بن ابي طالب هو الذي يهدي الى الجنة ان كان تفضيلي له بدعة
فلعنة الله على السنة **الالفية** احيى لسنن النبي وعقله
فاقام دار شرايع الايمان وسقى موات الدين من صوب الملك بعد الجدوب وفرق في العمران
وتفرجت كرب النفوس بذكره لما استفاض اشرق الحرمان صلى الاله على ابن عم محمد
منه صلوة تغد بجنان زين العابدين وجعفر الصادق عليهما السلام قالا ادخلوا في
الاسلام كافة في ولاية علي ولا تتبعوا خطوات الشيطان قالا لا تتبعوا غيره وقال
شريك وابو حفص وجابر ادخلوا في السلم كافة في ولاية علي ابو جعفر ع ادخلوا في السلم
كافة في ولاية علي محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي ع انه لقول رسول كريم قال يعني
جبرئيل عن الله في ولاية علي قلت وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون قال قالوا ان
محمدا كذاب على ربه وما امره الله بهذا في علي فانزل الله بذلك قرانا فقال ان ولاية علي تنزيل
من رب العالمين ولو تقول علينا محمد بعض الاقاويل الايات ابو حمزة عن ابي جعفر ع في قوله انكم
لفي قول مختلف في امر الولاية يؤفك عنه من افك عن الولاية افك عن الجنة عبد الله بن جندب
سالت ابا الحسن ع عن قوله ولقد وصلنا لهم القول قال امام الى امام ابو عبد الله ع في قوله

وهدوا الى الطيب من القول قال ذلك حمزة وجعفر وعبيدة وسلمان وابوذر والمقداد وعمار
وهدوا الى امير المؤمنين ع **فصل** فى انه حجة الله وذكره واٰيته وفضله ورحمته
ونعمته . تاريخ الخطيب والاحن والمحن ركوانس انه نظر النبى ع الى على فقال انا وهذا حجة الله على
خلقه الفردوس عن الديلمى قال ع انا وعلى حجة الله على عباده وفى الحساب كان حججى بعلى انفقانى
مأة واثنى عشر وفى الحجة على خلقه ووصى المصطفى على اهله وزينة المرتضى على بن ابى طالب ع
عدد كل واحد منهما الف وستماة وثمانية وتسعون **ابن حماد**
يا حجة الله والدليل على الحق اليك السبيل قد وضحا لولا وحجة الله التى ثبتت وقامت
علينا يا ابا حسن وفينا **وله** هو الحجة العظمى الذى بولائه
تبين اولاد الحلال من العهر ابو صالح عن ابن عباس فى قوله تعالى ومن اعرض عن ذكرى فان
له معيشة ضنكا اى من ترك ولاية على اعماه الله واصمه عن الهدى ابو بصير عن ابى عبد الله ع
يعنى ولاية امير المؤمنين قلت ونحشره يوم القيمة اعمى قال يعنى اعمى البصيرة فى الاخرة اعمى القلب
فى الدنيا عن ولاية امير المؤمنين ع قال وهو متحير فى الاخرة يقول لم حشرتنى اعمى وقد كنت
بصيرا قال كذلك اتتك اياتنا قال الايات الائمة فنسيتها وكذلك اليوم تنسى يعنى تركتها
وكذلك اليوم تترك فى النار كما تركت الائمة فلم تطع امرهم ولم تسمع قولهم قال وكذلك نجزى
من اسرف ولم يؤمن بايات ربه ولعذاب الاخرة اشد وابقى كذلك نجزى من اشرك بولاية
امير المؤمنين الخبر كتاب ابن رميح قال ابو جعفر ع قل ما اسئلكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين
ان هو الا ذكر للعالمين قال امير المؤمنين ع وقال ابن عباس فى قوله ذكرا رسولا الذكر النبى ع
ذكر من الله وعلى ذكر من محمد كما قال انه لذكر لك ولقومك تفسير الثعلبى قال على ع فى قوله
فاسئلوا اهل الذكر نحن اهل الذكر ابانة ابى العباس الفلكى قال على ع الا ان الذكر رسول الله
ونحن اهله ونحن الراسخون فى العلم ونحن منار الهدى واعلام التقى ولنا ضربت الامثال الباقر ع
ان النبى اوتى علم النبيين وعلم الوصيين وعلم من هو كائن الى ان تقوم الساعة ثم تلا هذا ذكر
من معى وذكر من قبلى يعنى النبى **ابن مكى** ذكره فى القران عمر السفور
والتوراة ثم الانجيل ثم الزبور خصه الله بالعلوم فاضحى وهو ينبى بسر كل ضمير
حافظ العلم عن اخيه عن الله خبيرا عن اللطيف الخبير **غيره**
اما هى هو المذكور فى الذكر ولكن اشار اليه بالولا خاتم الرسل الباقر ع فى قوله تعالى ولو ان الله

هدانى لكنت من المتقين قال لولاية على فرد الله عليهم بلى قد جائتك اياتى فكذبت بها و
استكبرت وكنت من الكافرين وكان امير المؤمنين ع يقول ما لله اية اكبر منى **الحميرى**
وانك اية للناس بعدى تحيرا فيهم لا يوقنون **شاعر**[1]
تولى الشباب وجاء المشيب فايقظنى فعرفت الطريقا فتممته قاصدا للذى
له اخذ الله اخذا وثيقا واكده المصطفى موجبا له كل وقت عليه حقوقا
وواخاه من دون اصحابه وكان بذلك منه حقيقا وزوجه المصطفى فاطما
وكان عليه عطوفا شفيقا ابو الجارود عن ابى جعفر ع فى قوله ويؤت كل ذى فضل فضله
على بن ابى طالب ع وكذا كان يقرأ ابن مسعود فان تولوا اعداء وانباعهم فانى اخاف عليهم
عذاب يوم عظيم ابو معوية الضرير عن الاعمش عن ابى صالح فى قوله ولقد فضلنا بعض
النبيين على بعض قال فضل الله محمدا بالعلم والعقل الباقر والصادق عليهما السلام فى قوله تعالى
ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء من عباده وفى قوله ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم
على بعض انها نزلت فيهم ابو الحسين فاذ شاه فدار تضاه للوصا[1] واصطفى
لانه الافضل بعد المصطفى من لم يفضله على البرية فهو لغير رشدة[2] سوية
فى تاريخ بغداد انه روى السدى والكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس قال الفضل الله يعنى
النبى ورحمته على الباقر ع فضل الله الاقرار برسول الله ورحمته الاقرار بولاية على ابن عباس
فى قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته فضل الله محمد ورحمته على وقيل فضل الله على و
رحمته فاطمة الباقر ع يدخل من يشاء فى رحمته الرحمة على بن ابى طالب ع **ابن علوية**
هذا الذى دون الجبلة نصره بالنفس منه ما حواه وثانى فضل الاله انا ورحمة ربكم
هذا وافه طاعة الشيطان الباقر ع فى قوله تعالى يعرفون نعمة الله قال عرفهم ولاية على
وامرهم بولايته ثم انكروا بعد وفاته مجاهد فى قوله الم تروا الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا
كفرت بنو امية بمحمد واهل بيته الباقر ع فى خبر انه بعضهم قال لقد افترى على رسول
الله حتى لا يوارى شيئ فنزل ن والقلم وما يسطرون الى قوله المفتون تفسير وكيع قال
ابن عباس فى قوله الم يجدك يتيما عند ابى طالب فاوى الى ابى طالب يحفظك ربك
ووجدك فى قوم ضلال فهداهم بك الى التوحيد ووجدك عائلا فاغنى بمال خديجة فاما
اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر واما بنعمة ربك فحدث اظهر القران وحدثهم بما

[1] فى القاموس واوصاه ووصاه توصية عهد اليه والاسم الوصاة والوصاية والوصية ٩٨

[2] قال ابن الاثير فى النهاية وفيه يعنى وفى الحديث ومن ادعى ولدا لغير رشدة فلا يرث ولا يورث يقال هذا ولد رشدة اذا كان لنكاح صحيح كما يقال فى ضده ولد زنية بالكسر فيهما ٩٨

فی انه صلوات الله علیه الرضوان والاحسان والجنة والفطرة

انعم الله به علیک قال الحسن و اما بنعمة ربک فحدث یا محمد حدث العباد بما من ابی طالب
علیک وحدثهم بفضائل علی فی کتاب الله لکی یعتقد و اولایته و اشتهر انه نزل فی یوم الغدیر
واتممت علیکم نعمتی الحمیری ونعمتی الکبری علی الخلق من غدا
لها شاکرا دامت واعطی تمامها الناشی یا نعم الله التی یشکرها
یبسط من رزق الانام مبسط جبرئیل اضحی بکم مفتخرا بذکرکم بین البرایا مغتبط

فصل فی انه الرضوان والاحسان والجنة والفطرة ودابة الارض

والقبلة والبقیة والساعة والیسر المقدم الباقر فی قوله تعالی ذلک بانهم اتبعوا ما اسخط
الله وکرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم قال کرهوا علیا وکان امر الله بولایته یوم بدر وحنین و
یوم بطن نخلة ویوم الترویة ویوم عرفة نزلت فیه خمس عشرة آیة فی الحجة التی صد فیها رسول
الله ص عن المسجد الحرام بالجحفة وخم وعنی بقوله تعالی والذین اتبعوهم باحسان رضی الله عنهم ورضوا
عنه علیا ع وقد تقدم فی کتابنا هذا ان المعنی بقوله تعالی ان الله یامر بالعدل والاحسان
علی وولده الناشی حمید رفیع القدر عند ملیکه رفیع وجیه لا ترد وسائله
وخلصان رب العرش نفس محمد * وقد کان من خیر الوری من یباهله *
ابن زاذان وابو داود السبیعی عن ابی عبد الله الجدلی قال امیر المؤمنین ع فی قوله من جاء بالحسنة
فله خیر منها ومن جاء بالسیئة فلا یجزی الا مثلها یا ابا عبد الله الحسنة حبنا والسیئة بغضنا
تفسیر الثعلبی الا انبئک بالحسنة التی من جاء بها دخل الجنة والسیئة التی من جاء بها اکبه الله
فی النار ولم یقبل معها عملا قلت بلی قال الحسنة حبنا والسیئة بغضنا الباقر ع الحسنة
ولایة علی وحبه والسیئة عداوته وبغضه لا یرفع معها عمل وقال ع ومن یقترف حسنة نزد له
فیها حسنا قال المودة لعلی بن ابی طالب وقد رواه الثعلبی عن ابن عباس ابن حجاج
فانت امامنا المهدی فینا ولیس لمن یخالفنا امام * واننا العروة الوثقی عری *
فلیس لها من الله انفصام الرضا عن ابیه عن جده علیهم السلام فی قوله تعالی فطرة الله
التی فطر الناس علیها قال هو التوحید ومحمد رسول الله وعلی امیر المؤمنین الی ههنا التوحید
ابو جعفر ع انه جاء رجل الی رسول الله صلی الله علیه وآله فقال یا رسول الله من قال لا اله الا الله
مؤمن قال ان عداوتنا تلحق بالیهود والنصاری انکم لا تدخلون الجنة حتی تحبونی وکذب من
زعم انه یحبنی ویبغض هذا یعنی علیا ع امالی الطوسی والیقین ومسند ابی الفتح الحفار وابن

ابو داود
السبیعی وقد یذکر بکنیة ابی
اسحق وقد یقال الهمدانی اسمه عمرو بن
عبد الله والسبیعی بفتح المهملة وکسر الموحدة
بطن من همدان والرجل مذکور فی الرجال
من اصحاب امیر المؤمنین والحسن علیهما السلام
وقال ابن حجر عنه ذکره مکثر ثقة
عابد من الثالثة اختلط
بآخره مات سنة
تسع
وعشرین ومائة ۹۸

ابو عبد الله
الجدلی بفتح الجیم والدال
من الاولیاء من اصحاب علی ع قال فی
منهج المقال واسمه عبید بن عبد وفی
التقریب اسمه عبد او عبد الرحمن
بن عبد ثقة رمی
بالتشیع من
کبار الثالثة ۹۸

شمل بن کیل روی علی بن بلال عن الرضا عن آبائه ع عن النبی صلی الله علیه وآله عن جبرئیل عن
میکائیل عن اسرافیل علیهم السلام عن اللوح عن القلم قال یقول الله تعالی ولایة علی بن ابی طالب حصنی
فمن دخل حصنی امن من عذابی قال الرضا بشروطها وانا من شروطها دعبل
اعد لله یوم یلقاه / دعبل ان لا اله الا هو / یقولها صادقا عساه بها
یرحم فی القیمة الله / الله مولاه والنبی ومن / بعدهما فالوصی مولاه
البشنوی ولست ابالی بای البلاد / قضی الله نحبی اذا ما قضا
ولا این حططت ذا مضجعی / ولا من جفاه ولا من قلاه / اذا کنت اشهد ان لا اله
الا هو الله والحق فیما قضاه / وان محمد المصطفی / نبی وان علیا اخاه
وفاطمة الطهر بنت الرسول / رسولا هدانا الی ما هداه / وابناهما فهما سادتی
فطوبی لعبد هما سیداه / قال الرضا فی قوله تعالی تتبعها الرادفة قال زلزلة الارض
فاتبعها خروج الدابة وقال ع اخرجنا لهم دابة من الارض تکلمهم قال علی ابو عبد الله الجدلی قال لی
امیر المؤمنین ع انا دابة الارض حلیة الاولیاء روی انس وابو برزة عن النبی ص قال ان رب العالمین
عهد الی عهدا فی علی بن ابی طالب فقال انه رایة الهدی ومنار الایمان وامام اولیائی و
نور جمیع من اطاعنی العونی ودابة الله التی توسم کل الامة *
بمیسم فی الجبهة فیعرف الافاضل الحمیری وهو الذی یوسم الوجوه بمیسم
حتی یبان عدوه موسوما ان اخرجت دابة الارض لم تدع عدا له الا علیهما بمیسم
متی یرها امرؤ من اهل ودّه / من الانس والجن العفاریت یحطم
ابو عبد الله ع نحن کعبة الله ونحن قبلة الله ابو الفضل
هو قبلة الله التی اظهرها لنا / وشهاب نور للهدایة یلمع
لولاه لم یک للنبی دلالة / ولملة الاسلام باب یشرع
العونی امام محراب الهدی معشر التقی / سما المعالی منبر العلم والفضل
هو القبلة الوسطی یری الوفد حولها / وهو حرم الله المهیمن والحل
وآیته الکبری وحجته التی / اقیمت علی من کان منا عقل
قوله تعالی بقیة الله خیر لکم نزلت فیه وفی اولاده علیهم السلام العونی
وآیة بقیته لو بتا مرضیته وحجته سنیته یصبوا الیها العاقل علی بن حاتم فی کتاب الاخبار

علی بن بلال
بغدادی من اصحاب ابی جعفر
الثانی محمد الجواد ع ثقة ... وفی
جش علی بن بلال بغدادی انتقل الی واسط
وروی عن ابی الحسن الثالث ع له
کتاب فی منهج
المقال

خط کتبه
[illegible]
جعله علی [illegible] کتاب
[illegible]
[illegible]
[illegible]
۹۸

لابي الفرج بن شاذان انه نزل قوله تعالى بل كذبوا بالساعة يعني كذبوا بولاية علي عم وهو المروي عن الرضا والباقر عم في قوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر قال اليسر امير المؤمنين عم والعسر فلان وفلان هو المقدم في الحسب والنسب والعلم والادب والايمان والحرب والام والاب

العوني

ومن كشف الهيجاء عن جد احمد وما زال قدما في الحروب مقمدا
اقام على عهد النبي محمد ولم يتغير بعده اذ تغيروا

ابن طوطي

فصل

في انه المعني بالانسان والرجل والرجال والعبد والعباد والوالد

جاء في تفسير اهل البيت عليهم السلام ان قوله هل اتى على الانسان حين من الدهر يعني عليا عم وتقدير الكلام اما اتى على الانسان زمان من الدهر الا وكان فيه شيئا مذكورا وكيف لم يكن مذكورا وان اسمه مكتوب على ساق العرش وعلى باب الجنة والدليل على هذا القول قوله انا خلقنا الانسان من نطفة ومعلوم ان آدم لم يخلق من النطفة ابو عبد الله عم في قوله كلا انها تذكرة الى قوله سفرة قال الائمة كرام بررة قتل الانسان ما اكفره قال الانسان امير المؤمنين عم يقول ما اكفره عندهم حتى قتلوه وقيل ما الذي فعل حتى قتلوه ابو الحسن الماضي عم ان ولايته على لتذكرة للمتقين للعالمين وانا لنعلم ان منكم مكذبين وان عليا الحسرة على الكافرين وان ولايته لحق اليقين

المحبرة

امن على المسكين جاد بقوته ومع اليتيم مع الاسير العاني حتى تلا التالون فيهم سورة عنوانها هل اتى على الانسان

الحاكم الحسكاني بالاسناد عن ابي الطفيل عن امير المؤمنين عم ورجلا سلما لرجل قال انا ذلك الرجل السالم على رسول الله صلعم **العياشي** بالاسناد عن ابي خالد عن الباقر عم قال الرجل السالم حقا علي وشيعته الحسن بن زيد عن ابائه ورجلا سالما لرجل هذا مثلنا اهل البيت وقال السدي كل موضع روى عبد الرحمن بن ابي ليلى يقول حدثني رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وقال رجل من البدريين انما عنى علي بن ابي طالب وكان اصحابه يعرفون ذلك ولا يسألونه عن اسمه وقد ثبت ان قوله رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وقوله تعالى وعلى الاعراف رجال نزلتا فيه

الكميت

نفسي فداء رسول الله قال له مني ومن بعده ادنى لتفليل
الحازم الامر والميمون طائره والمستضاء به الصادق القيل

اخبرنا ابو طاهر احمد بن محمد بن عثمة المعدل باسناده عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وآله انت اخي وصاحبي

الحق اللفظ
بحال الاول والحاجم ثم
وهو في اللغة بالتحريك مبني اليابس
من الارض والشيء الغاز والمتقارب بخطو المنهز
الظهر والحمزة اليابسة ويجعف
ذكره الفيروزابادي
وفي النسخ محفوظ
بالدال المهملة
٩٨

قوله تعالى ان هو الا عبد انعمنا عليه الاية نزلت في امير المؤمنين عم في خطبة البصرة انا عبد الله واخو رسول الله صلعم وانا الصديق الاكبر والفاروق الاعظم لا يقولها غيري الا كذاب فهو عبد الله على معنى الافتخار كما قال كفى لي فخرا ان اكون لك عبدا

ابو فراس

اقرأوا من القرآن ما في فضله وتأملوه واعرفوا فحواه
لو لم ينزل فيه الا هل اتى من دون كل منزل لكفاه
من كان اول من حوى القرآن من نطق النبي ولفظه وحكاه
من بات فوق فراشه متنكرا لما اظل فراشه اعداه
من ذا اراد الهنا بمقاله الصادقون القانتون سواه
من خصه جبريل من رب العلى بتحية من ربه وحباه
النسيم يوم الكساء وانه ممن حواه مع النبي كساه
اذ قال جبريل بهم مفتخرا انا منكم

قال النبي صلعم كذا ابان بن تغلب عن الصادق عم وبالوالدين احسانا قال الوالدان رسول الله صلعم وعلي عليهما السلام سلام الجعفي عن ابي جعفر عم وابان بن تغلب عن ابي عبد الله عم نزلت في رسول الله وفي علي وروى مثل ذلك في حديث ابن جبلة وروى ابو الضحاك صبيح عن الرضا عم قال النبي صلعم انا وعلي الوالدان وروي عن بعض الائمة عليهم السلام في قوله ان اشكر لي ولوالديك انه نزل فيهما النبي صلعم انا وعلي ابوا هذه الامة انا وعلي موليا هذه الامة وعن بعض الائمة عم لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد ووالد وما ولد قال امير المؤمنين وما ولد من الائمة **الثعلبي** في ربيع المذكرين والخركوشي في شرف النبي عن عمار وجابر وابي ايوب وفي الفردوس عن الديلمي وفي امالي الطوسي عن ابي الصلت باسناده عن انس كلهم عن النبي صلعم قال حق علي على الامة كحق الوالد على الولد وفي كتاب الخصائص عن انس حق علي بن ابي طالب على المسلمين كحق الوالد على الولد مفردات ابي القاسم الراغب قال النبي صلعم يا علي انا وانت ابوا هذه الامة ولحقنا عليهم اعظم من حق ابوي ولادتهم فانا ننقذهم ان اطاعونا من النار الى دار القرار ونلحقهم من العبودية بخيار الاحرار قال القاضي ابو بكر احمد بن كامل البغوي ان حق علي على كل مسلم ان لا يعصيه ابدا ولنا كذلك قال رفع الله قدره انا وانت ابوا هذه الامة

ابو الطفيل الكناني

وقلنا علي لنا والد ونحن له في ولاة الولد
خارجة بن فداء السعدي

من حقه عندي كحق الوالد ذاك علي كاشف الاوابد
خير امام راكع وساجد

السروجي

انت الاب البر صلى الله خالقنا عليك من مشفق بر بنا حدب
نحن التراب بنا كنا لك احمد يا ابا تراب لمعنى ذاك لا اللقب

فی تسمیة علی المرتضی وحیدرة وابی تراب

فصل فی تسمیته بعلی والمرتضی وحیدرة وابی تراب وغیر ذلک رایت فی
مصحف ابن مسعود ثمانیة مواضع اسم علی ع ورایت فی کتاب الکافی عشرة مواضع فیها اسمه
تفصیلها ابو بصیر عن ابی عبد الله ع قوله تعالی ومن یطع الله ورسوله فی ولایة علی والائمة
من بعده فقد فاز فوزا عظیما هکذا انزلت ابو بصیر عنه فستعلمون من هو فی ضلال مبین
یا معشر المکذبین حیث انا کم رسالة ربی فی علی والائمة من بعده هکذا انزلت ابو بصیر عنه
فی قوله سأل سائل بعذاب واقع للکافرین بولایة علی لیس له دافع ثم قال هکذا والله نزل بها
جبرئیل علی محمد صلی الله علیه وآله عمار بن مروان عن منخل عنه قال نزل جبرئیل بهذه الایة هکذا
یا ایها الذین اوتوا الکتاب آمنوا بما نزلنا علی عبدنا فی علی نورا مبینا جابر عنه نزل جبرئیل
بهذه الایة علی محمد ص هکذا ان کنتم فی ریب مما نزلنا علی عبدنا فی علی بن ابی طالب فأتوا بسورة
من مثله ابو حمزة عن ابی جعفر ع نزل جبرئیل بهذه الایة هکذا فابی اکثر الناس بولایة علی الا
کفورا جابر عنه قال هکذا نزلت هذه الایة ولو انهم فعلوا ما یوعظون به فی علی لکان خیرا
لهم وعنه نزل جبرئیل بهذه الایة هکذا وقل الحق من ربکم فی ولایة علی فمن شاء فلیؤمن
ومن شاء فلیکفر انا اعتدنا للظالمین آل محمد نارا وعنه ع قال نزل جبرئیل بهذه الایة هکذا
ان الذین ظلموا آل محمد حقهم لم یکن الله لیغفر لهم ولا لیهدیهم طریقا الا جهنم خالدین فیها
ابدا وکان ذلک علی الله یسیرا ثم قال یا ایها الناس قد جاءکم الرسول بالحق من ربکم فی ولایة
علی فآمنوا خیرا لکم وان تکفروا بولایة علی فان لله ما فی السموات والارض محمد بن سنان عن الرضا
فی قوله کبر علی المشرکین بولایة علی ما تدعوهم الیه یا محمد من ولایة علی هکذا فی الکتاب مخطوطة
ابو الحسن الماضی فی قوله انا نحن نزلنا علیک القرآن بولایة علی تنزیلا ووجدت فی کتاب المنزل
الباقر ع بئس ما اشتروا به انفسهم ان یکفروا بما انزل الله فی علی ع وعنه ع فی قوله واذا قیل لهم ما
ذا انزل ربکم فی علی قالوا اساطیر الاولین وعنه ع والذین کفروا بولایة علی بن ابی طالب اولیاؤهم
الطاغوت قال نزل جبرئیل بهذه الایة کذا وعنه ع فی قوله ان الذین یکتمون ما انزلنا من البینات
فی علی بن ابی طالب قال نزل جبرئیل بهذه الایة هکذا عیسی بن عبد الله عن ابیه عن جده فی
قوله یا ایها الرسول بلغ ما انزل الیک فی علی وان لم تفعل عذبتک عذابا الیما فطرح
عدی اسم علی التهذیب المصباح فی دعاء الغدیر واشهد ان الامام الهادی
الرشید امیر المؤمنین الذی ذکرته فی کتابک فقلت وانه فی ام الکتاب لدینا لعلی حکیم

وروی الصادق عن ابیه عن جده علیهم السلام قال قال یوما الثانی لرسول الله انک لا تزال
تقول لعلی انت منی بمنزلة هرون من موسی فقد ذکر الله هرون فی ام القرآن ولم یذکر علیا
فقال ع یا غلیظ یا جاهل اما سمعت الله یقول هذا صراط علی مستقیم وقرئ مثله فی روایة
جابر ابو بکر الشیرازی فی کتابه بالاسناد عن شعبة عن قتادة قال سمعت البصری یقرء
هذا الحرف هذا صراط علی مستقیم قلت ما معنا قال هذا طریق علی بن ابی طالب ودینه طریق
دین مستقیم فاتبعوه وتمسکوا به فانه واضح لا عوج فیه الباقر ع فی قوله ان الینا ایابهم ان
الینا ایاب هذا الخلق وعلینا حسابهم ابو بصیر عن الصادق فی خبر ان ابرهیم ع کان قد دعا
الله ان یجعل له لسان صدق فی الآخرین فقال الله تعالی ووهبنا له اسحق ویعقوب
وکلا جعلنا نبیا ووهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم لسان صدق علیا یعنی علی ابن ابی طالب
وفی مصحف ابن مسعود حقیق علی ان لا یقول علی الله الا الحق **العونی**

هذا وتسمیته جائت مصرحة لصاحب الامر للالباب تکشفه
انا جعلنا لهم من نور رحمتنا لسان صدق علیا ثم تردفه
بقوله هو فی ام الکتاب لدی الباری علی حکیم لا یعنفه
الا ضعیف اساس العقل باطله عن احتمال الصریح الحق مضعفه

وله الله قال فاستمع ما قالا اذ شرف الاباء والانسالا
وال ابرهیم فاذوا الا انا وهبنا لهم افضالا لسان صدق منهم علیا

وقیل لم یسم احد من ولد آدم الا ان لرجل من العرب کان یقول ان ابنی هذا علی یرید به
العلو لا انه اسمه **ابن حماد** الله سماه علیا عنده نما علی علائه خلو علا
العونی هو المثل الاعلی کفاک باسمه علی علا فی الاسم والباس والحسب
ابن حماد سلام علی احمد المرسل سلام علی الفاضل المفضل
سلام علی من علا فی العلی فسماه رب العلی علی وقیل لانه اعلی من ساجله
فی الحرب من قوله وانتم الاعلون والعلی الفرس الشدید الجری والشدید من کل شیء
یا علی لقد علوت علی الخلق وسماک ذو الجلال علیا وقیل لان داره فی الجنان تعلو
حتی تحاذی منازل الانبیاء ولیس نبی یعلو منزله علی منزل علی ومنه الدرجات العلی ابن حماد
یا خیر بان وخیر ذان یا صاحب الذکر والمثانی یا حجة الله فی البرایا

ع
اقول وجدت
الموضع من الکتاب منقولا
فی تاسع مجلدات بحار الانوار مالطبع
فی عصرنا هذا دون الحق فی کلام الباقر کلمة
وقع بین کلمتی وعلینا حسابهم فصار الکلام
هکذا وعلینا وعلی حسابهم الآن الملحق کان
بین السطرین واظن ان مصحح ذلک الکتاب
بعد ما عسر علیه النهم غیر الکلام بالالحاق من
عند نفسه والنسخ المشهورة من المناقب
خالیة عن اللفظة فعلی هذا یکون الکلام
فی القراءة المرویة عن الباقر ع وعلینا
حسابهم باضافة اسم علی ع
الی ضمیر المتکلم ویکون
حسابهم
بمعنی محاسبهم ولا باس به
۹۸

۲
قال الفیروزآبادی
ساجله باراه وفاخره وتساجلا
تباریا وان اقول المباراة المعارضة والمفاخرة
اما بالاول والجیم وقال الحرب بیننا
سجال ای مرة لنا ومرة علینا کما قال ابن
الاثیر واللفظ ماخوذ من السجل
بمعنی الدلو وغیره
۹۸

نورك باقٍ علی الزمان یا صاحب الحوض والمستقیٰ بقاسم النار والجنان
یا عروة فازما سکوها فی عرصة الحشر بالامان سمّاك ربّ العلی علیا
اذ لم تزل عالی المکان یا سیداً ما له نظیر ولا شبیه ولا مدان

وقیل لانه زوّج فی اعلی السموات ولم یزوّج احد من خلق الله فی ذلك الموضع غیره العونی

علیّ علیّ عند ذی العرش عالیا علیّ تعالی عن شبیه وعن ند
سمام العدی بحر الندی علم الهدی بعید المدی من خصّ بالعلم والزهد
له زوّج المختار للطهر فاطم ورد سواه مرغما انفه الرد

وقیل لانه علا علی منکب رسول الله صلعم بعد میم طاعة الله عند حطّ الاصنام من سطح مکة ولم یعل احد علی ظهر نبی غیره بیت انا مولی العلیّ وعلیّ لی ولیّ یا ابن اسم علی یا ابن ذکر علی
وقیل لانه مشتق من اسم الله قوله تعالی وهو العلیّ العظیم ابن حماد الله سماه علیا باسمه فسما علوا فی العلی وسموّا واختاره دون الوری وانامه علما الی سبل الهدی وطریقا اخذ الاله علی البریة کلها عهدا له یوم الغدیر وثیقا وغداة واخی المصطفی اصحابه جعل الوصی له اخا وشقیقا وقیل لان له علوا فی کل شیء علی النسب علی الاسلام علی العلم علی الزهد علی السخا علی الجهاد علی الاهل علی الولد علی الصهر علی علی فی المواقف کلها ولکنهم قد خانهم فیه مولد وهذه الجملة انما تکون من اسماء الافعال وقد جمع العوهند الرقوابات فی قوله ان علیا عند اهل العلم اول من سُمّی بهذا الاسم

سبقا کذا فی الفضل عدّ علیّا وقال قوم قد علا ابرازا اقرانه بسیرها ابرازا
فهو علیّ اذ علا العدیا وفرقة قالت علی الدار فی جنة الخلد مع الابرار
اذ نال منه المنزل العلویا وقال قوم بل علا مکانا ظهر النبی اذ حطم الاوثانا
فنال منه المرتقی العلیا وفرقة قالت علی انما معناه اذ املك فی اعلی السما
خصّ بها الولاء ادمیا وفرقة قالت علاهم علما وکان اعلاهم ابا وامّا
فوالی کهف الکرم الفتیا

وفی خبر ان النبی سماه المرتضی لان جبرئیل هبط الیه وقال یا محمد ان الله تعالی قد ارتضی علیا لفاطمة وارتضی فاطمة لعلی وقال ابن عباس کان علی یتبع فی جمیع امره مرضاة الله تعالی ورسوله فلذلك سمی المرتضی وقال جابر الجعفی الحید رهو الحازم النظار فی دقائق الاشیاء وقیل هو الاسد وقال انا الذی سمتنی امی حیدره

السّموّ
العلو والطول قال الفیروزابادی سمو سموّا علا وطال

البزاز
جمع البزّ بالموحدة والزای بمعنی الثیاب واستعة البیت او استعة التاجر وابتزه ای سلبه اخذه بقهر وجفا
۹۸

ابن عباس قال لما نکل المسلمون عن مقارعة طلحة العبدی تقدم الیه امیر المؤمنین عم فقال طلحة من انت فحسر عن لثامه فقال انا القضم انا علی بن ابی طالب بیت

یدعوا نا القضم القضاضة والذی یعصی العدوّ اذا دنا الرجفان

ورایت فی کتاب الرد علی اهل التبدیل ان فی مصحف امیر المؤمنین عم یا لیتنی کنت ترابا یعنی من اصحاب علی وفی کتاب ما انزل فی اعداء آل محمد فی قوله ویوم یعضّ الظالم علی یدیه رجل من بنی عدی یعضّه علی فیعض علی یدیه ویقول الکافر وهو رجل من بنی تیم یا لیتنی کنت ترابا ای شیعیا ابن بابویه فی علل الشرائع عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلعم یقول اذا کان یوم القیمة ورای الکافر ما اعدّ الله تبارك وتعالی لشیعة علی من الثواب والزلفی والکرامة قال یا لیتنی کنت ترابا ای یا لیتنی کنت من شیعة علی البخاری ومسلم والطبری وابن البیع وابو نعیم وابن مردویه انه قال بعض الامراء لسهل بن سعد سبّ علیا فابی فقال اما اذا ابیت فقل لعن الله ابا تراب فقال والله انه انما سماه رسول الله صلعم بذلك وهو احبّ الاسماء الیه البخاری والطبری وابن مردویه وابن شاهین وابن البیع فی حدیث ان علیا غضب علی فاطمة وخرج فوجده رسول الله فقال قم یا ابا تراب قم یا ابا تراب الطبری وابن اسحق وابن مردویه والواقدی عن عمار خرجنا مع النبی صلعم فی غزوة العشیرة فلما نزلنا منزلا نمنا فما نبهنا الا کلام رسول الله صلعم لعلی یا ابا تراب لما راه ساجدا معفرا وجهه فی التراب تعلم من اشقی الناس اشقی الناس اثنان احیمر ثمود الذی عقر الناقة واشقاها الذی یخضب هذه ووضع یده علی لحیته علل الشرائع عن الفضل فی حدیث ابن عمر انه نظر النبی صلعم الی علی وهو یعمل فی الارض وقد اغبار فقال ما لوم الناس فی ان یکنوك ابا تراب فتمعّر وجه علی فاخذ بیده وقال انت اخی ووزیری وخلیفتی فی اهلی الخبر وقال الحسن علیهما السلام وسئل عن ذلك فقال ان الله یباهی بمن یصنع کصنیعه الملائکة والبقاع تشهد له قال فکان علی یعفر خدیه ویطلب الغریب من البقاع لتشهد له یوم القیمة فکان اذا راه والتراب فی وجهه یقول یا ابا تراب افعل کذا ویخاطبه بما یرید وحدثنی ابو العلاء الهمدانی بالاسناد عن لیث عن مجاهد عن ابن عباس فی حدیث ان علیا خرج مغضبا فتوسد ذراعه فطلبه النبی صلعم حتی وجده فوکزه برجله فقال له قم فما صلحت ان تکون الا ابا تراب اغضبت علی حین آخیت بین المهاجرین والانصار ولم اواخ بینك وبین احد منهم اما ترضی ان تکون منی بمنزلة هرون من موسی الخبر وفی روایة انه کنی بابی تراب لان النبی صلعم قال یا علی اول من ینفض التراب عن راسه انت وروی عن النبی

القضم
محرکة السیف والقضاضة ماخوذ من قولهم قضّ الشیء ای دقه اوردقه والقضقاض بالفتح والضم من هذه المادة یقال للاسد
۹۸

عـه
فی سورة الفرقان ویوم یعض الظالم علی یدیه یقول یا لیتنی اتخذت مع الرسول سبیلا

حـه
فی آخر سورة النبأ ویقول الکافر یا لیتنی کنت ترابا اقول والظن التحریف فیما نقله من کتاب ما نزل فی اعداء آل محمد
۹۸

انه كان يقول انا كنا نمدح عليًا اذا قلنا له ابا تراب **السوسي** انا وجميع من فوق التراب
فدا التراب نعل ابي تراب امام مدحه ذكري ودابي وقلبي نحوه ما عشت صاب

وله خذي فداء لنعل كان يلبسها ابو تراب ومن حك على الترب
لو كنت احسن ان احذي بمحجنة لخاصف النعل لم اعدل لم اغب وسموه اصلع قريش

من كثرة لبس الخوذ على الراس قال ابن عباس كان عليًا انزع من الشرك بطين من العلم
وذلك مدح له علل الشرايع عن الصادق ع قال امير المؤمنين ع اذا اراد الله بعبد خيرًا رماه
بالصلع فتحات الشعر من راسه فها انا قال البحتري ذكرتهم سيماه سيما على اذ غدا
اصلعا عليهم بطينا **ابو نواس** ومدامة من خمر حانة قرقف صفراء ذات
تلهب وتشعشع رقت كدين الناصبي وقد صفت كصفا الولي الخاشع المتشيع
باكرتها وجعلت نشربها وامص دريها كدرة مرضع في فتية نقضوا العقوق نشاؤا
وعنوا بارع في العلوم مشفع وتيقنوا ان ليس ينفع في غد غير البطين الهاشمي الانزع
وقال امير المؤمنين انا سيف الله على اعدائه ورحمته على اوليائه ابن البيع في اصول الحديث
والخركوشي في شرف النبي وشيرويه في الفردوس واللفظ له باسانيدهم انه كان الحسن والحسين
في حيوة رسول الله صلى الله عليه وآله يدعوانه يا ابه ويقول الحسن لابيه يا ابا الحسين والحسين يقول يا
ابا الحسن فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله دعواه يا ابانا وفي رواية عن امير المؤمنين
ما سماني الحسن والحسين يا ابه حتى توفي رسول الله ص وقيل ابو الحسن مشتق من اسم الحسن
النطنزي في الخصايص قال داود بن سليمان رايت شيخا على بغلة قد احتوشته الناس فقلت
من هذا قالوا هذا شاه شاهان العرب هذا علي بن ابي طالب

باب مختصر من مناقبه

جهاده نوعان في حال حيوة النبي وبعد وفاته ففي حال حيوته ما كانت حرب الا وكان له
اثر فيها قال ابو تمام الطائي اخوه اذا عد الفخار وصهره فلا مثله اخ ولا مثله صهر وشد به
ازر النبي محمد كما شد من موسى بهارونه الازر فما زال لباسا ويا حين جمرة فمزقها
عن وجه الفتح والنصر هو السيف سيف الله في كل موطن وسيف الرسول لا دكان
ولا دثر فاي يد للطالمين تردها ووجه ضلال ليس فيه له اثر ثوى ولاهل الدين
امر جمعة وللاوصيين لدين في جده آثر يسد به الثغر المخوف من الردى ويعتاض
من ارض العدو به الثغر باحد وبدر حين هاج برجله فوارسنا احد هاج لهم بدر

ويوم حنين والنضير وخيبر وبالخندق الثاوي بعقوته عمرو سما للمنايا الحمر حتى تكشفت
واسيافه حمر وارماحه حمر مشاهد كان الله شاهد كربها وفارجها والامر ملتبس امر

العلوي سائل اعنا قريشا وليا الينا الاول نحن اصحاب حنين والمنايا تختصل
وببدر حين لولا لا تعد قتلى ولنا يوم بصفين ويوم بجمل **السوسي**

ذاك الامام الذي ما شانه بخل ولا ثني قلبه عن قرنه فشل من وجهه قمر في لخطه قدر
في سخطه اجل من عفوه امل اذا مضى الخير لي والسيف في يده حسبته بدر الدجى في كفه زحل

ما زال في الارض ابطال لمذ نشا الوصي يطلبهم يوم الوغى بطلوا
بني بدر فقال المبصرون له جلا لنا ملك ذا الشخص او رجل
سل سلة البيض من سل النفوس بها ومن تحطمت به الخطية الاسل
تراه يقطع اجال الكماة اذا ما واصل السيف ضرب منه متصل
حسام يتثني عند هزته لانه من طلا اعدائه ثمل
للسيف في يده ضحك وليس فم وللرؤوس بكا منه ولا مقل
والموت لو ماتت لم ينسب اليه ولم يجد له غير سيف المرتضى بدل
سائل به في الوغى والموت يقدمه والرعب مقتبل والضرب محتبل
والبيض ان واصلت بيض الرؤوس علت لها الرؤوس عن الاجساد تنتقل
والمشرفية عند الضرب مشرقة والسمهرية عند الطعن تشتعل
والخيل راكعة في النقع ساجدة لها من الدم ثوب مسبل خضل
والنقع ليل وهاتيك الاسنة قد يلمعن فيه نجوم ثم او شعل
هنالك يلقى به سيفا بمضربه جهل على معشر الحق قد جهلوا
والليث يخجل اذ لاقى فريسته وذا يبادر جرزا ليس يخجل
والليث يفرس وحش البيد من جوع ومن فريسته هذا الفارس البطل
فان اشار بيسراه الى جبل صلد اندك منه ذلك الجبل

الناشي وقد اطلق بعد الاسر عمرا الليث من معدى
وقد جدل في خيبر الافا بلا عد ولا ولى لكن ولى الانام عن القصد

الصوري املاك الذي ردى الفوارس منهم وقالع اسد من سور وجههم قهرا

وشيبة اردى ومرحب بعده … واردى بحد السيف في الفتى عمروا

(ابن حماد) وشد ازر النبي الطهر قبل به … وجدّ اباي السبطين مزوري

فاسئل به يوم بدر والقليب وما … سواه كان الى الهيجاء بمبتدر

واسئل بخيبر اذ ولى برايته … افنى اليهود بضرب السلة الحنق

وقيل رايات قوم وحده وهم … من خيفة القتل قد ولوا على الاثر

ويوم سلع فسل عمرا غداة ثوى … منه بحد على الرمضاء منعفر

وقاد عمرو بن معدي في عمامته … مطوقا منه طوق الذل والصغر

ويوم بدر وسلوا الرايات خافقة … ماذا لقوا من هريت الشدق ذي ظفر

ويوم صفين اذ ملت صفوفهم … وآجفل القوم خوف الموت كالحمر

والنهروان فسل عنه الشراة لقد … اضحى اضحايا فوق الترب كالحجر

(العوني) وسل ببدر واحد والنظير فان … انصفت فرقت بين الليث والضبع

ويوم خيبر قد اخبرت اذ نكصت … بالذل رايته والجبن والضرع

(وله) من ببدر سواه بادر لا يسأم … قط الطلى وقطف الرؤس

من حجى في الحنين اصلاب من لا … قاه كالليث ممعنا في الفريس

من بسلع شفى لعمرو وعمرو … يتحامى حماة اسد الخليس

فعلاه بضربة قد منها … قده مسرعا مع القربوس

ومن قصايد الصاحب هو البدر في الهيجاء بدر وغيره فرايصه من ذكره السيف ترعد

وكم خبر في خيبر وبدر وبيتم … ولكنكم مثل النعام تشردوا

وفي احد قد ولى الجال سيفه … يسود وجه الكفر وهو مسود

ويوم حنين حق للقتل بعضكم … وصار معضبا لقرار مهند

(ومن اخرى) من كان لا على والوغى يحيى لظاها … اذكروا افعال بدر لست اعنى فاسواها

اذكروا الطهر الهدى انه شمس ضحاها … (ومن اخرى) وفي يوم بدر غنية وكفاية

وقد فر الشيخ من ضرب يلتهب العصا … وفي احد لما اتيت وبعضهم

وان سئلوا حتى اسوان هارب … وفي يوم عمرو اي لعمرى شنا

سيننه امثلهن شايب وفي مرحب لو يعلمون قناعه وفي كل يوم للوصي مراحب

وفي خيبر اخباره العربيت حقيقتها والليث بالسيف لاعب شاعر

اذا الحرب قامت على ساقها وشبت خلي الصديق العتد نعقا وضاع الزمام وطاب الحمام

ولم يبلغ الليث في الحلق ريقا رايت عليا امام الهدى يميت فريقا ويحيى فريقا

وذلك لعادة لم تزل به مذ كان وليدا حليقا فاقل حرب جرت للرسول

فاضرب في جانبيها حريقا يقهقهه في كفه ذو الفقار وتسمع للهام منه شهيقا

تضعضع اركانه ضربة كانت راحته منجنيقا وكم من قتيل وكم من اسير

فدوه فاطلقه بدها طليقا انشد فذعمرا ومرحبا وشيبا

ذو الخمار الغضنفر لهلولا واتى بالهمام عمرو بن معدى في يديه من بعد عز ذليلا

انشد ليث الحروب اذا الكروب تطلمت يسقى بكاس الموت من لاقاه

كم من عزيز قد اذل بسيفه وازال عنه عزه وعلاه سل عنه يوم بني النظير وخيبر

وباحد كم من فارس ارداه وبسلع عمر العامري اباده لما اتى جهلا يروم لقاه

واتى بعمرو في العمامة خاضعا كالعبد يخشع في يدي مولاه واباد شيبة والوليد وعتبة

ولذى الخمار بذى الفقار علاه فصل فيما نقل عنه في يوم بدر الصحيح

انه نزل قوله تعالى هذان خصمان اختصموا في ستة نفر من المؤمنين والكفار تبارزوا

يوم بدر وهم حمزة وعبيدة وعلي والوليد وعتبة وشيبة وقال البخاري كان ابو ذر يقسم

بالله انها نزلت فيهم وبه قال عطا وابن خثيم وقيس بن عباد وسفيان الثوري والاعمش

وسعيد بن جبير وابن عباس ثم قال ابن عباس الذين كفروا يعني عتبة وشيبة والوليد

قطعت لهم ثياب من نار الايات وانزل في امير المؤمنين وحمزة وعبيدة ان الله يدخل

الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات الى قوله صراط الحميد اسباب النزول وروى قيس بن

سعد بن عبادة عن علي بن ابيطالب قال فينا نزلت هذه الاية وفي مبارزتنا يوم بدر

الى قوله عذاب الحريق وروى جماعة عن ابن عباس في قوله ام حسب الذين اجترحوا السيئات

يوم بدر في هؤلاء الستة شعبة وقتادة وابن عباس في قوله تعالى وانه هو اضحك وابكى اضحك

امير المؤمنين وحمزة وعبيدة يوم بدر المسلمين وابكى كفار مكة حتى قتلوا ودخلوا النار

الباقر في قوله وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات نزلت في حمزة وعلي وعبيدة تفسير ابي

يوسف النسوي في تفسير عن عقبة عن الثوري عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس في قوله ام

بجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات الاية نزلت في علي وحمزة وعبيدة كالمفسدين في الارض عتبة وشيبة والوليد الكلبي نزلت في بدر يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين اورده النطنزي في الخصايص عن الحداد عن ابي نعيم والصادق والباقر عليهما السلام نزلت في علي ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة المورخ وصاحب الاغاني ومحمد بن اسحق كان صاحب راية رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر علي بن ابي طالب لما التقى الجمعان تقدم عتبة وشيبة والوليد وقالوا يا محمد اخرج الينا اكفاءنا من قريش فتطاول الانصار لمبارزتهم فدفعهم النبي وامر عليا وحمزة وعبيدة بالمبارزة فحمل عبيدة على عتبة فضربه على راسه ضربة فلقت هامته وضرب عتبة عبيدة على ساقه فاطنها فسقطا جميعا وحمل شيبة على حمزة فتضاربا بالسيف حتى انثلما وحمل علي على الوليد فضربه على حبل عاتقه فخرج السيف من ابطه وفي ابانة الفلكي ان الوليد كان اذا رفع ذراعه ستر وجهه من عظمها وغلظها ثم اعتنق حمزة وشيبة فقال المسلمون يا علي اما ترى هذا الكلب بهر عمك فحمل علي عليه ثم قال يا عم طاطئ راسك وكان حمزة اطول من شيبة فادخل حمزة راسه في صدره فضربه علي فطرح نصفه ثم جاء الى عتبة وبه رمق فاجهز عليه وكان حسان قال في قتل عمرو بن عبد ود ولقد رايت غداة بدر عصبة ضربوك ضربا غير ضرب المحصر اصبحت لا تدري ليوم كريهة يا عمرو او لجسيم امر منكر فاجابه بعض بني عامر كذبتم وبيت الله لا تقتلوننا ولكن بسيف الهاشميين فافخروا بسيف ابن عبد الله احمد في الوغى بكف علي نلتم ذاك فاقصروا ولم تقتلوا عمرو بن عبد ود ببأسكم ولكنه كفو الهزبر الغضنفر علي الذي في الفخر طال بناؤه فلا تكثروا الدعوى علينا فتحقروا ببدر خرجتم للبراز فردكم شيوخ قريش جهرة وتأخروا فلما اتاهم حمزة وعبيدة وجاء علي جولة هاشمية فدمرهم لما عتوا وتكبروا وفي مجمع البيان انه قتل سبعة وعشرين مبارزا وفي الارشاد قتل خمسة وثلثين وقال زيد بن وهب قال امير المؤمنين عليه السلام وذكر حديث بدر قتلنا من المشركين سبعين واسرنا سبعين محمد بن اسحق اكثر قتلى المشركين يوم بدر كان لعلي الزمخشري في الفائق قال سعد بن ابي وقاص رايت عليا يحمحم فرسه وهو يقول بازل عامين حديث سني سنحنح الليل كاني جني لمثل هذا ولدتني امي المرزباني في كتاب اشعار الملوك والخلفاء ان عليا اشجع العرب جال يوم بدر وزعزع الكتيبة وهو يقول لن يأكلوا التمر بظهر مكة من بعدها حتى تكون الركة

عبد الله بن رواحة ليهن عليا يوم بدر حضوره ومشهده بالخير ضربا مرعبلا وكاين له من مشهد غير خامل يظل له راس الكمي مجدلا وغادر كبش القوم في القاع ثاويا تخال عليه الزعفران المعللا صريعا ينوء القشعمان براسه وتدنوا اليه الضبع طول المأكل وقالت هند في عتبة وشيبة ايا عين جودي بدمع سرب على خير خندف لم ينقلب تداعى له رهطه غدوة بنو هاشم وبنو المطلب يذيقونه حد اسيافهم يعرونه بعد ما قد شجب ووجدت في كتاب المقنع قول هند ابي عيني سقيني كربي اخي الذي كان كضوء البدر بهم كسرت يا علي ظهري وكان سيد بن اياس يحرض المشركين من قريش على علي ويقول في كل مجمع غاية اخزاكم جذع ابر على المذاكي القرح لله دركم الما تنكروا قد ينكر الحر الكريم ويستحي

هذا ابن فاطمة الذي افناكم ذبحا وقتلة قعصة لم تذبح

اعطوه خرجا واتقوا بضريبة فعل الذليل وبيعة لم تربح

اين الكهول واين كل دعامة في المعضلات واين زين الابطح

افناهم قعصا وضربا يفتري بالسيف يعمل حده لم يصفح

الحميري من كان اول من اباد بسيفه كفار بدر واستباح دماءا من ذاك نوه جبرئيل باسمه في يوم بدر يسمعون نداء لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي رفعة وعلاء الناشي وفي يوم بدر حين بارز شيبة بعضب حسام والاسنة تلمع فبادره بالسيف حتى اذاقه حمام المنايا والمنيات ترتع وصيره نهبا لذيب وقشعم عليه من الغربان سود وبقع الناشي وله ببدر وقعة مشهورة كانت على اهل الشقاء دمارا فاذاق شيبة والوليد منية اذ اصبحاه جحفلا جرارا واذاق عتبة مثلها اهوى عضبا صقيلا مرهفا بتارا الصاحب عجبت ملائكة السماء لحربه في يوم بدر والجهاد جهاد فحكاه عند جبرئيل لاحمد اسناد مجد ليس فيه سناد صرع الوليد لوقت شاب الوليد لهوله وتهاربت الاعضاد واذاق عتبة بالحسام عقوبة حسمت بها الادواء والادواد احلاف حرب رضعوا اخلافها فكانهم لحروبهم اولاد ما كان في قتلاه الا باسل فكانما صمصامه نقاد المحبرة وله ببدر ان ذكرت بلائه

يومًا يشيب ذوايب الولدان كم من كمي حل عقدة باسه فيه وكان ممنع الاركان
فرأيه هصر الهياب خبابر كالضيغم المتبسل الغضبان يسقي مما صعر بكاس منية
شيبت بطعم الصاب والخطبان اذ من ذوي الرايات جدل عصبة كانوا كاسد الغاب من خفان

فصل فيما ظهر منه يوم احد ابن عباس في قوله تعالى ثم انزل
عليكم من بعد الغم امنة نعاسا يغشى طائفة منكم وطائفة قد اهمتهم انفسهم نزلت في علي
غشيه النعاس يوم الاحد والخوف مسهر والامن منيم كتاب الشيرازي روى سفيان
الثوري عن واصل عن الحسن عن ابن عباس في قوله واستفزز من استطعت منهم بصوتك
قال صاح ابليس يوم احد في عسكر رسول الله صلعم ان محمدا قد قتل واجلب عليهم بخيلك
ورجلك قال والله لقد اجلب ابليس على امير المؤمنين كل خيل كانت في غير طاعة الله
والله ان كل راجل قاتل امير المؤمنين كان من رجالة ابليس تاريخ الطبري واغاني
الاصفهاني انه كان صاحب لواء قريش كبش الكتيبة طلحة بن ابي طلحة العبدري نادى
معاشر اصحاب محمد انكم تزعمون ان الله يعجلنا بسيوفكم الى النار ويعجلكم بسيوفكم الى
النار ويعجلكم بسيوفنا الى الجنة فهل منكم من احد يبارزني قال فناده فخرج اليه علي و
هو يقول انا ابن ذي الحوضين عبد المطلب * وهاشم المطعم في العام السغب
اوفي بميعادي واحمي عن حسب قال فضربه علي فقطع رجله فبدت سوأته وهو قول
ابن عباس والكلبي وفي روايات كثيرة انه ضربه في مقدم راسه فبدت عيناه فقال انشدك
الله والرحم يا ابن عم فانصرف عنه ومات في الحال ثم بارزهم حتى قتل منهم ثمانية ثم اخذ
باللواء صواب عبد حبشي لهم فضرب على يديه فاخذه باليسرى فضرب عليها فاخذ اللواء
وجمع المقطوعتين على صدره فضرب على ام راسه فسقط اللواء قال حسان بن ثابت

فخرتم باللواء وشر فخر لواء حين رد الى صواب

فسقط اللواء فاخذته عمرة بنت الحارث بن علقمة بن عبد الدار فصرعت وانهزموا
وقال حسان بن ثابت ولولا لواء الحارثية اصبحوا يباعون في الاسواق بالثمن الوكس
فانكب المسلمون على الغنائم ورجع المشركون فهزموهم زيد بن وهب قلت لابن مسعود
انهزم الناس الا علي وابو دجانة وسهل بن حنيف قال انهزموا الا علي وحده وثاب اليهم
اربعة عشر عاصم بن ثابت وابو دجانة ومصعب بن عمير وعبد الله بن جحش وشماس بن عثمان

فيما ظهر عنه عليه السلام في يوم احد

المهصر كالمنصف وهو الاسد والخباب بالمعجمة المكسورة والموحدة من لها الشجر ولها مخض من الارض وقيل يقال لاسد كالباسل وللشجاع وقيل تعشوا في الحرب بالمطلبين ابن عبد المطلب وما صعوا اي قاتلوا ودعي مصع كقتيف ضارب بالسيف وقرر شيبت اي خلطت على البنا للمفعول والصاب جمع الصوب شجر مر والخطبان بالضم والكسر نادرا جمع خطبا ورعصاة بين الخلف الذي فيه خطوط والمتف الخفان اسدة قرب الكوفة ۹۸

بن الشريد والمقداد وطلحة وسعد والباقون من الانصار انشد

وقد تركوا المختار في الحرب مفردا وفر جميع الصحب عنه واجمعوا
وكان علي غايصا في جموعهم لهاماتهم بالسيف يفري ويقطع

عكرمة قال الحجفي من الجزع ما لم املك نفسي وكنت امامه اضرب بسيفي فرجعت اطلبه فلم اره
فقلت ما كان رسول الله ليفر وما رايته في القتلى واظنه رفع من بيننا فكسرت جفن سيفي و
قلت في نفسي لاقاتلن به حتى اقتل وحملت على القوم فافرجوا فاذا انا برسول الله صلعم قد وقع
على الارض مغشيا عليه فوقفت على راسه فنظر الي وقال ما صنع الناس يا علي قلت كفروا
يا رسول الله وولوا الدبر من العدو واسلموك تاريخ الطبري واغاني الاصفهاني ومغازي
ابن اسحق واخبار ابي رافع انه ابصر رسول الله الى كتيبة فقال احمل عليهم فحمل عليهم وفرق
جمعهم وقتل عمرو بن عبد الله الجمحي ثم ابصر كتيبة اخرى فقال ردعني فحمل عليهم نفرق
جماعتهم وقتل شيبة بن مالك العامري وفي رواية ابي رافع ثم راى كتيبة اخرى فقال
احمل عليهم فحمل عليهم فهزمهم وقتل هاشم بن امية المخزومي فقال جبرئيل يا رسول الله ان
هذه لهي المواساة فقال رسول الله صلعم انه مني وانا منه فقال جبرئيل وانا منكما فسمعوا صوتا
لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي وزاد ابن اسحق في روايته فاذا ندبتم هالكا فابكوا الوفي
واخا الوفي وكان المسلمون لما اصابهم من البلاء اثلاثا ثلث جريح وثلث قتيل وثلث منهزم
تفسير القشيري وتاريخ الطبري انه انتهى انس بن النضر الى عمر وطلحة في رجال قال ما
يجلسكم قالوا قتل محمد رسول الله قال فما تصنعون بالحيوة بعده قوموا فموتوا على ما مات
عليه رسول الله صلعم ثم استقبل القوم فقاتل حتى قتل وروي ان ابا سفيان راى النبي مطروحا
على الارض فقال بذلك ظفرا وحث الناس على النبي فاستقبلهم علي وهزمهم ثم حمل النبي
الى احد ونادى معاشر المسلمين ارجعوا ارجعوا الى رسول الله فكانوا يثوبون ويثنون على
علي ويدعون له وكان قد انكسر سيف علي فقال النبي خذ هذا السيف خذ ذا الفقار
وهزم القوم وروي عن ابي رافع بطرق كثيرة انه لما انصرف المشركون يوم احد بلغوا الروحاء
قالوا لا الكواعب اردفتم ولا محمدا قتلتم ارجعوا فبلغ ذلك رسول الله فبعث في آثارهم علي
في نفر من الخزرج فجعل لا يرتحلون المشركون من منزل الا نزله علي فانزل الله تعالى الذين
استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح وفي خبر ابي رافع ان النبي تفل على جراحة

الناجس بالنون الشديد

الروحاء موضع بين الحرمين على ثلثين واربعين ميلا من المدينة ق
الكواعب جمع كاعب وصف بها الجواري من حين نهود ثديها وارداف الكواعب هنا تعبير عن الاسر ۹۸

دعا له وبعثه خلف المشركين فنزل فيه الاية الحجاج بن علاط السهمي لله اي مذب عن حرمة

اعني ابن فاطمة المعم المخولا | هادت يداك له بعاجل طعنة
تركت طليحة للجبين مجدلا | وشددت شدة باسل فكشفتهم
بالسيف ذهوون اخول اخولا | وعللت سيفك بالدماء ولم تكن
لترده حران حتى ينهلا

ابو العلاء السروي

وهل عرفنا وهل قالوا سواه فتى | بذي الفقار الى اقرانه زلفا
يدعو النزال وعجل القوم محتبس | والسامري بكف الرعب قد نرفا
مفرج عن رسول الله كربته | يوم الطعان اذا قلب الجبان هفا

العلوي الحماني

وواقع يوم احد بهم جلاد | يزايل بين اعضاد الشؤون
فلم يترك لعبد الدار قدما | يقيم لواء طاغية اللعين
فافضوا باللواء الى صواب | فعانقه معانقة الوصين
فجدله ابو حسن فاهوى | صريعا لليدين وللجبين
ونودوا لا فتى الا علي | وليس لذي الفقار هناك ثاني

السوسي

وفي احد سل عنه تخبر اذ اتى | اليه ابو سفيان في الشوك والشجر
نواه جبرئيل عن الله قائلا | اباقاسم لقى الحديد على الحجر
فنادى الطهر الليث حيدر في الوغى | وقال لهذا اليوم مثلك انتظر
وشبهته اذ ذو الفقار بكفه | كبدر الدجى في كفه كوكب السحر

ابن علويه

وله باحد بعد ما في وجهه | شج النبي وكلم الشفتان
وانفض منه المسلمون واظهروا | منطايرين تطاير الحيفان
وتذاوهم قتل النبي وربنا | قتل النبي فكان غير معان
ويقول قائلهم الا يا ليتنا | نلنا امانا من ابي سفيان
وابو دجانة والوصي وقيه | بالروح احمد منهما يقيان
فرحه ما فراهما لك وادبرا | وهما بحبل الله معتصمان
حتى اذا ولي سماك مثخنا | فغشي عليه ايما غشيان
واخو النبي مطاعن ومضارب | عنه ومنه وقد وهى لعضدان
يدعو انا القصم لفصاصة الدي | يفتي العدو واذا دنا الزحفان

الحميري

وله بلاء يوم احد صالح | والمشرفية تاخذ الادبارا
اذ جاء جبريل فنادى معلنا | في المسلمين واسمع الابرارا
لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى

الا علي ان عددت فخارا نصر بن المنتصر الانصاري ومن ينادي جبرئيل معلنا والحرب قد قامت على ساق الوغى لا سيف الا ذو الفقار فاعلموا ولا فتى الا علي في الوغى

و لغيره

وسل باحد يوم ادني ظلمهم بصارم مثل الشهاب المشتعل وخلف العبد صوابا جاثما يبكيه ذو الود بدمع مقتبل

فصل

في مقامه في غزاة خيبر ابو كريب ومحمد بن يحيى الازدي في اماليهما ومحمد بن اسحق العمادي في مغازيهما والنطنزي والبلاذري في تاريخهما والثعلبي والواحدي في تفسيرهما واحمد حنبل وابو يعلى الموصلي في مسنديهما واحمد والسمعاني وابو السعادات في فضائلهما وابو نعيم في حلية الاولياء والاشنهي في اعتقاده وابو بكر البيهقي في دلايل النبوة والترمذي في جامعه وابن ماجه في سننه وابن بطة في ابانته من سبع عشرة طريقا عن عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وسهل بن سعد وسلمة بن الاكوع وبريدة الاسلمي وعمران بن الحصين وعبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه وابو سعيد الخدري وجابر الانصاري وسعد بن ابي وقاص وابي هريرة انه لما خرج مرحب برجله بعث النبي ابا بكر برايته مع المهاجرين في راية بيضاء فعاد يؤنب قومه ويؤنبونه ثم بعث عمر من بعده فرجع يجبن اصحابه ويجبنونه حتى ساء النبي ذلك فقال لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرارا غير فرار ياخذها عنوة وفي رواية ياخذها بحقها وفي رواية لا يرجع حتى يفتح الله على يديه

شعر

فمن احق بهذا الامر من رجل يحبه الله بل من ثم يشرفه احب الخلق عند الله اكرمه واكرم الخلق اتقاه واراقه البخاري ومسلم انه قال لما قال النبي حديث الراية بات الناس يذكرون ليلتهم ايهم يعطاها فلما اصبح الصبح غدوا على رسول الله صلعم كلهم يرجوا ان يعطاها فقال اين علي بن ابي طالب فقال هو يشتكي عينيه فقال فارسلوا اليه فاتي به فتفل النبي في عينيه ودعا له فبرأ فاعطاه الراية وفي رواية ابن جرير ومحمد بن اسحق تفقدت قريش يقول بعضهم لبعض اما علي فقد كفيتموه فانه ارمد لا يبصر موضع قدمه فلما اصبح قال ادعوا الي عليا فقالوا انه ارمد فقال ارسلوا اليه ادعوه فجاء على بغلة وعينه معصوبة بخرقة برد قطري فاخذ سلمة بن الاكوع بيده واتى به الى النبي القصة وفي رواية الخدري انه بعث اليه سلمان واباذر فجاء ابه يقاد فوضع النبي ص راسه على فخذه وتفل في عينيه فقام وكانهما جزعتان فقال له خذ الراية وامض بها فجبرئيل معك والنصر امامك والرعب مبثوث

فی صدور القوم واعلم یا علی انهم یجدون فی کتابهم ان الذی یدمّر علیهم اسمه الیا فاذا لقیتهم فقل انا علی فانهم یخذلون ان شاء الله تعالی فضایل السمعانی انه قال سلمة فخرج مرحب بها یهرول هرولة حتی رکز رایته فی رضخ من حجارة تحت الحصن فاطّلع الیه یهودی فقال من انت فقال انا علی بن ابی طالب فقال الیهودی غلبتم وما انزل علی موسی کتاب ابن بطة عن سعد و جابر وسلمة فخرج یهرول هرولة وسعد یقول یا ابا الحسن اربع یلحق بک الناس فخرج الیه مرحب فی عامة الیهود وعلیه مغفر وحجر قد ثقبه مثل البیضة علی ام راسه وهو یرتجز **ویقول**

قد علمت خیبر انی مرحب شاکی السلاح بطل مجرب اطعن احیانا وحینا اضرب
اذا اللیوث اقبلت تلتهب (**فقال علی**) انا الذی سمتنی امی حیدره
ضرغام آجام ولیث قسوره علی الاعادی مثل ریح صرصره اکیلکم بالسیف کیل السندره
اضرب بالسیف رقاب الکفره

قال مکحول فاحجم عنه مرحب لقول ظئر له غالبک کل غالب الحیدر ابی طالب فاتاه ابلیس فی صورة شیخ فحلف انه لیس بذلک الحیدر والحیدر فی العالم کثیر فرجع وقال الطبری وابن بطة روی بریدة انه ضربه علی مقدم رأسه فقد الحجر والمغفر ونزل فی راسه حتی وقع فی الاضراس واخذ المدینة والطبری فی التاریخ والمناقب واحمد فی الفضایل ومسنده الانصار انه سمع اهل العسکر صوت ضربته وفی مسلم انه فلق علی راس المرحب کان الفتح ابن ماجه فی السنن ان علیا لما قتل مرحبا اتی براسه الی رسول الله صلی الله علیه السمعانی فی حدیث ابن عمر ان رجلا جاء الی النبی فقال یا رسول الله الیهود قتلوا اخی فقال لاعطین الرایة الخبر قال ابن عمر فما تتام آخرنا حتی فتح لاولنا فاخذ علی قاتل الانصاری فدفعه الی الخیبر فقتله الواقدی فوالله ما بلغ عسکر النبی اخیرهم حتی دخل علی جمیع حصون الیهود کلها وهی قموص وناعم وسلالم ووطیح وحصن المصعب بن معاذ وغنم وکانت الغنیمة نصفها لعلی ونصفها لسایر الصحابة شعبة وقتادة والحسن وابن عباس انه نزل جبرئیل علی النبی فقال له ان الله تبارک وتعالی یامرک یا محمد ویقول لک انی بعثت جبرئیل الی علی لینصره وعزتی وجلالی ما رمی علی حجرا الی اهل خیبر الا رمی جبرئیل حجرا فادفع یا محمد الی علی سهمین من غنایم خیبر سهما له وسهم جبرئیل معه فانشا خزیمة بن ثابت هذه الابیات

وکان علی ارمد العین یبتغی دواء فلما لم یحس مداویا
شفاه رسول الله منه بتفلة فبورک مرقیا وبورک راقیا
وقال ساعطی الرایة الیوم صارما کمیا محبا للرسول موالیا
یحب الاله والاله یحبه به یفتح الله الحصون الاوابیا

فاصفی بها دون البریة کلها علیا وسماه الوزیر المواخیا **المرتضی**

لله در فوارس فی خیبر حملوا علی الاسلام یوما منکرا
عصفوا بسلطان الیهود وازعجوا تلک الجموع لوعنة وتحسرا
واستلموا ابطالهم واستخرجوا الازلام من ایدیهم والمیسرا
وبمرحب لوی فتی ذو جمرة لا تصطلی وبسالة لا تعتری
ان خر مختطفا اوقال قال مصمدا اورام رام مظفرا
فثناه مصفر البنان کانما لطخ الحمام علیه صفا مصفرا
تهفو العقاب بشلوه ولقد هفت زمنا به شم الذوائب والذری

الاسود

ام من یقول له ساعطی رایتی من لم یفر ولم یکن بجبان
رجلا یحب الله وهو یحبه فیما ینال السبق یوم رهان
وعلی یدیه یفتح الله بعدما وانی النبی بردها الرجلان
فدعا علیا وهو ارمد لا یری ان تستتم بمشیه الرجلان
فهوی الی عینیه یتفل فیهما وعلیهما قد اطبق الجفنان
فمضی بها مستبشرا وکانما من ریقه عیناه قمرتان
فاتاه بالفتح النجیح ولم یکن یاتی بمثل فتوحه العمران

ابن حماد

ویوم خیبر اذ عادوا برایته کما علمت بخوف الموت فرارا
فقال انی ساعطیها غدا رجلا ماکان فی الحرب فرارا وهیابا
یحبه الله فانظر هل دعا احدا غیر الوصی فهل ان کنت مرتابا

وله

ویوم خیبر قد اخبرت من نکست بالذل رایته والجبن والضرع
هناک قال رسول الله سوف غدا یمضی بها رجل لم یوت من جزع
فحین ولی بها مولای صدرها بالعز والنصر والاجلال والمنع
من بعد ما قلعت کفاه بابهم ولم یکن قط لولا بمقتلع
وخلف العنکبوت النحل مطرحا قرا ومرحب للعقبان والضبع

ومنها

سیف علی بن ابی طالب دانت وما دانت له عنوه
ذاک الذی دانت له خیبر حتی تدهدی عرشها الاکبر

وله ایضا

وصاحب یوم الفتح والرایة التی برجعتها اخزی الاله ذمامها
وقال ساعطیها غدا رجلا ابی ملبا یوفی حقها وزمامها
وقال له خذ رایتی وامض راشدا فما کنت اخشی من لدیک انهزامها
فراح امیر المؤمنین مشمرا برایته والنصر یسری امامها
ففتح باب الحصن عن اهل خیبر وسقی الاعادی حتفها وحمامها
وجدل فیها مرحبا وهو کبشها واوسع اناف الیهود ارتغامها
ومنها وفی خیبر فی یوم لاقا مرحبا وقد فر منه معشر فتصدعوا
فقال رسول الله اجعو برایتی فتی غیر فرار ولا یتزعزع
نقیا یحب الله والله ربه اشد لجبار بالسکر یوزع

فی مقامات صلوات الله علیه فی غزوة خیبر

وكان عليا ارمدا فدعا له فأذهب عنه الحر والبرد اجمع فناداه بالسيف الحسام ولم يزل
يقاتل اهل الشرك قدما ويقلع وآب بنصر الله والفتح غانما وقد حاز ما قد كان في الحصن يجمع

ومنها

من ذا الذي قال الرسول بخيبر والحرب مضمرة تريد صلاءا
اين الذي حبته ويحبه الرحمن امتحن العداة لواءا حتى يكون ولم يفر ولم يزل
يفري الرقاب بسيفه افراءا وتحصنوا منه بباب حديد قد حابه فلعابه فكان هباءا
واجتث دابرهم وقل جموعهم وسبى من النسوان والابناءا

ومنها

ويوم الحصن اذ نجأت رجال فوارس خيبر مستسلمينا فولى المسلمون وتبعتهم
خيول المشركين وقد ضرينا فقال لهم رسول الله اني ساحبو بالتقى اميننا
يحب الله وهو له محب وليس يدين دين الهاربينا يكر فلا يهال حين يلقى
اذا رعبت قلوب الخائفينا فناولها ابا حسن عليا يفل بها جموع الحميرينا
وايده الاله بجند صدق من الملأ الكرام الكاتبينا فغادر مرحبا وبني بنيه
عراة بالدماء مرملينا

ومنها

محمد النبي وقال اني
سادفعها الى يقظان سهم ساعطيها غدا رجلا امينا برى الصدر من كذب واثم
يحب الله ليس بذي ذئاب جميع القلب ياخذها ربيع بها جيش الكتيبة لا يولي
ولا يلفى بهيتا غير قدم فلما كان من غده دعاني وفي العينين من رمد وغم
فداوى احمد بالتفل عيني واكرمني برايته ابن عمي وشيعني واوصاني بتقوى
الهي الذي ابدى واكمى فلم ازجر بحمد الله حتى صممت يهود خيبر ای صمم
دخلت حصونها وقتلت ممن بها من ساكنيها كل قرم

ومنها

من ذا الذي فجع اليهود بمرحب اذ هابه عمر وفر فرارا والحبر بن عصيد وجميعهم
قد صادفوه هوايلا غوارا قال النبي لاحبون برايتي من عاش لا نكسا ولا خوارا
رجلا احب الهه واحبه لا ينثني حتى يبيح ديارا فدعا ابا حسن فجاء وعينه
رمداء اشهر برائيها آرا فشفاه ثم اقد دهاه بتفلة واجاره منها فعاش مجارا
فسما بخيبر واستباح حريمهم واجتثهم من اصلهم ابارا

ومنها

ساعطي امرءا انشاء ذو العرش نحرا قويا امينا مستقلا بها غدا يحب الالهي والاله يحبه
لدى الحرب ميمون النقيبة صيدا ففاز بها منه علي ولم يزل على معانا في الامور مؤيدا

فی قتاله صلوات الله علیه فی یوم الاحزاب

على عادة منه جرت في عدوه وكل امرئ جار على ما تعودا

شاعر

واعطاه دون الناس راية خيبر ولم يصرف الا بفتح ونصرة

آخر

خذ الراية الصفراء انت ميرها وانت لكشف الكرب في الحرب بكر وانت غدا في الحشر لا شك حامل
لوائي وكل الخلق نحوك تنظر فصادفه شر البرية مرحب على فرس عال من الخيل اشقر
فجلله في ضربة مع جواده واهوى بباب السيف في الارض يحفر وقرا مين الله في الجو قائلا
وقد اظهر التسبيح وهو مكبر بلا سيف الا ذو الفقار ولا فتى لمعركة الا علي الغضنفر

آخر

فسل عنه في خيبر مرحبا غداة الصها كيف دعر
ثم ابو حسن حيدر كليث العرين اذا ما انحدر فرج ببابهم عنوة
فكم قد اباد وكم قد اسر

فصل

في قتاله في يوم الاحزاب

ابن مسعود والصادق في قوله تعالى وكفى الله المؤمنين القتال بعلي بن ابي طالب وقتله عمرو
بن عبد ود وقد رواه ابو نعيم الاصفهاني فيما نزل من القران في امير المؤمنين بالاسناد عن سفيان
الثوري عن رجل عن مرة عن عبد الله وقال جماعة من المفسرين في قوله اذكروا نعمة الله عليكم اذ
جائتكم جنود انها نزلت في علي يوم الاحزاب لما عرف النبي اجتماعهم حفر الخندق بمشورة سلمان
وامر بنزول الذراري والنساء في الآكام وكانت الاحزاب على الخمر والعنا والمسلمون كانوا على ذي
الطير لمكان عمرو بن عبد ود العامري الملقب بعماد العرب كان في مائة ناصية من الملوك والف
مقرعة من الصعاليك وهو يعد بالف فارس فقيل في ذلك عمرو بن ود كان اول فارس جزع
من المداد وكان فارس يليل سمي فارس يليل لانه اقبل في ركب من قريش حتى اذا كان بيليل
وهو واد عرضت لهم بنو بكر فقال لاصحابه امضوا فمضوا وقام في وجوه بني بكر حتى منعهم من
ان يصلوا اليه وكان الخندق المداد وقال ولما انتدب عمرو للبراز جعل يقول هل من
مبارز والمسلمون يتجاوزون عنه فركز رمحه على خيمة النبي وقال ابرز يا محمد فقال ص من يقوم
الى مبارزته فلم الامامة بعدي فنكل الناس عنه قال حذيفة قال النبي ادن مني يا علي فنزع عمامة
السحاب من راسه وعممه بها تسعة اكوار واعطاه سيفه وقال امض لشانك ثم قال اللهم عنه
وروي انه لما قتل عمروا **انشد**

ضربته بالسيف فوق الهامة
بضربة صارمة هدامة انا علي صاحب الصمصامة وصاحب الحوض لدى القيامة
اخو رسول الله ذي العلامة قد قال اذ عممني عمامة انت الذي بعدك الامامة

محمد بن اسحق انه لما رکز عمرو رمحه علی خیمة النبی قال یا محمد ابرز ثم انشا یقول

ولقد بححت من النداء ✽ بجمعکم هل من مبارز ✽ ووقفت اذ جبن الشجاع ✽ بموقف البطل المناجز ✽ انی کذلک لم ازل ✽ متسرعا نحو الهزاهز ✽ ان الشجاعة والسماحة ✽ فی الفتی خیر الغرائز

فی کل ذلک یقوم علی لیبارزه فیامره النبی بالجلوس لمکان بکاء فاطمة علیها السلم علیه من جراحاته فی یوم احد وقولها ما اسرع ان یایتم الحسن والحسین باقتحامه الهلکات فنزل جبرئیل ع عن الله تعالی ان یامر علیا بمبارزته فقال النبی یا علی ادن منی وعممه بعمامته واعطاه سیفه وقال امض لشانک ثم قال اللهم اعنه فلما توجه الیه قال النبی خرج الایمان بسایره الی الکفر بسایره

السروجی

ویوم عمرو العامری اذ اتی ✽ فی عسکر ملا الفضاء قد انتشر ✽ فکان من خوف اللعین قبل ذا ✽ محمد الخندق قد احتفر ✽ نادی بصوت قد علا من جهله ✽ یدعو علیا للبراز فابتدر ✽ الیه شخص فی الوغی عاداته ✽ سفک دم الاقران بالعضب الذکر ✽ فعندها قال النبی معلنا ✽ والسمع فی خندق کما قال الذکر ✽ هذا هو الاسلام کل بارز ✽ الی جمیع الشرک یا من قد حضر

قال محمد بن اسحق فلما اتاه علی ع انشا یقول

لا تعجلن فقد اتاک ✽ مجیب صوتک غیر عاجز ✽ ذو نیة وبصیرة ✽ والصبر منجی کل فایز ✽ انی لارجو ان اقیم ✽ علیک نائحة الجنائز ✽ من ضربة نجلاء یبقی ✽ ذکرها عند الهزاهز

ویروی له ع فی امالی النیسابوری

یا عمرو قد لاقیت فارس بهمة ✽ عند اللقاء معاود الاقدام ✽ یدعو الی دین الاله ونصره ✽ والی الهدی وشرایع الاسلام

الی قوله

شهدت قریش والبراجم کلها ✽ ان لیس فیها من یقوم مقامی

وروی ان عمرا قال ما اکرمک قرنا الطبری والثعلبی قال علی یا عمرو انک کنت فی الجاهلیة تقول لا یدعونی احد الی ثلثة الا قبلتها او واحدة منها قال اجل قال فانی ادعوک الی شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان تسلم لرب العالمین قال اخر عنی هذه قال اما انها خیر لک لو اخذتها ثم قال ترجع من حیث جئت قال لا تحدث نساء قریش بهذا ابدا قال تنزل تقاتلنی فضحک عمرو وقال ما کنت اظن احدا من العرب یرومنی علیها وانی لاکره ان اقتل الرجل الکریم مثلک وکان ابوک لی ندیما قال لکنی احب ان اقتلک قال فتنا وشا فضربه عمرو فی الدرقة فقدها واثبت فیها السیف واصاب راسه فشجه وضربه علی علی عاتقه فسقط وفی روایة حذیفة ضربه علی رجلیه بالسیف من اسفل

فوقع علی قفاه قال جابر فثار بینهما قترة فما رایتهما وسمعت التکبیر تحتها وانکشف اصحابه حتی طفرت خیولهم الخندق وتبادر المسلمون یکبرون فوجدوه علی فرسه برجل واحد یحارب علیا ورمی رجله نحو علی فخاف من هیبتها رجلان ووقعا فی الخندق قال الطبری ووجدوا نوفلا فی الخندق فجعلوا یرمونه بالحجارة فقال لهم قتلة اجمل من هذه ینزل بعضکم لقتالی فنزل الیه علی ع فطعنه فی ترقوته بالسیف حتی اخرجه من مراقه ثم جرح منبه بن عثمان العبدی فانصرف مات بمکة وروی ولحق هبیرة فاعجزه فضرب علی قربوس سرجه وسقط درعه ففر عکرمة وضرار فانشا امیر المؤمنین ع یقول

وکانوا علی الاسلام البا ثلثة ✽ وقد فر من تلک الثلاثة واحد ✽ وفر ابو عمرو هبیرة لم یعد ✽ الینا وذو الحرب المجرب عاید ✽ نهتهم سیوف الهند ان یقفوا لنا ✽ غداة التقینا والرماح الفواصد

قال جابر فشبهت قصته بقصة داود ع قوله تعالی فهزموهم باذن الله الایة قالوا فلما جز راسه من قفا بسؤال منه قال علی ع

اعلی تقتحم الفوارس هکذا ✽ عنی وعنهم خبروا اصحابی ✽ نصر الحجارة من سفاهة رایه ✽ وعبدت رب محمد بصوابی ✽ الیوم تمنعنی الفرار حفیظتی ✽ ومصمم فی الهام لیس بناب ✽ ادیت عمرا اذ طغی بمهند ✽ صافی الحدید مجرب قصاب ✽ لا تحسبن الله خاذل دینه ✽ ونبیه یا معشر الاحزاب

عمرو بن عبید لما قدم علی براس عمرو استقبله الصحابة فقبل ابو بکر راسه وقال المهاجرون والانصار رهین شکر لک ما بقوا الواقدی والخطیب الخوارزمی عن عبد الرحمن السعدی باسناده عن بهز بن حکیم عن ابیه عن جده عن النبی ع قال لمبارزة علی بن ابی طالب لعمرو بن عبدود افضل من عمل امتی الی یوم القیمة ابو بکر بن عیاش لقد ضرب علی ع ضربة ما کان فی الاسلام اعز منها وضرب ضربة ما کان فی الاسلام اشام منها یقال ان ضربة ابن ملجم وقعت علی ضربة عمرو

ومن کلمات السید

وفی یوم جاء المشرکون بجمعهم ✽ وعمرو بن عبد فی الحدید مقنع ✽ فجدله شلوا صریعا لوجهه ✽ رهینا بقاع حوله الضبع مجمع ✽ واهلکهم ربی وردوا بغیظهم ✽ کما اهلکت عادا الطغاة وتبع

ومنها

وعمرو وقد سقی کاسا بسلع ✽ اقب کانه اسد مغیر ✽ فنادی هل یری حسب براز ✽ وهل عند امرء حر نکیر

ومنها

ویوم سلع اذ اتی عادیا ✽ عمرو بن عبد مصلتا یخطر ✽ یخطر بالسیف مدلا کما ✽ یخطر فحل الصرمة الدوسر

اذ جال السيف على راسه ابيض عضبا حده مبتر فخر كالجذع واوداجه
يثعب منها حلب احمر ينفث من فيه دما مجلا كانما ناظره العصفر

ومنها

وعمرو بن عبد قد منه شنا بابيض مصقول الغرار بن مصال
كان على اثوابه من نجيعه عصير اكراما او نضيح جريال غداة مشى الاكفال من ال هاشم
الى عبد شمس في سرابيل الهول كانهم والسابغات عليهم مصاحب اجمال بشن تحاماهما

ابن حماد

من دعاه المصطفى عند انقطاع الحيل	يوم سلع والوغى يرمى بمثل الشعل
حين كان القوم من عمرو الكمي البطل	اين صنوى اين صهري اين من هو بدلي
اين من يكشف عني كل خطب جلل	عندها ايقن عمرو باقتراب الاجل
بحسام من كمي فالق للقلل	ثم القاه لقي الجسم تريب الحلل
وانثنى نحو اخيه غيرنا محتفل	وغدا في الجو جبرئيل مليا يئل
رافع الصوت ينادي لا فتى الا علي	وسل عنه في سلع وعن عظم فعله
بعمرو ونار الحرب تذكي اضطرامها	وافئدة الابطال ترجف خيفه
وقد احقب الرعب الشديد نكاتها	فقام اليه من اقام بسيفه
ميلا يلة تكلي تطيل التزامها	

ابن حجاج

فديت من دعاه جبرئيل	دهم بين الخنادق في انحصار
وعمروا قد سقاه الموت صرفا	ذباب السيف مشهور الغرار

دعا ان لا فتى الا علي وان لا سيف الا ذو الفقار

السروكي

وفي الاحزاب جاءتهم جيوش	تكاد الشامخات لها تميد
فنادى المصطفى فيه عليا	وقد كادوا بيثرب ان يكيدوا
فانت لهذه ولكل يوم	تذل الجبابرة الاسود
فسقى العامري كؤس حتف	فهزمت الجحافل والجنود

غيره

ووقعة الاحزاب اذ طاولها	من خيفة الابطال عقل البطل
والناس تمانا لهم في حيرة	حول رسول الله عند الزلل
وقد بدا عمرو وعمرو بطل	نخافه نفس الكمي البطل
فذاق من سيف علي ضربة	انسته طعم الرحيق السلسل

فصل

فيما ظهر منه في غزاة السلاسل التلاسل اسم ما ابو القاسم بن شبل الوكيل وابو الفتح الحفار باسنادهما عن الصادق ع ومقاتل والزجاج ووكيع والثوري والسدي وابو صالح وابن عباس انه انفذ النبي ابا بكر في سبعمائة رجل فلما صار الى الوادي وارادوا الانحدار فخرجوا اليه فهزموه وقتلوا من المسلمين جمعا كثيرا فلما قدموا على النبي بعث عمر فرجع منهزما فقال عمرو بن العاص ابعثني يا رسول الله فان الحرب خدعة ولعلي اخدعهم فبعثه فرجع منهزما وفي رواية انه انفذ خالدا فعاد كذلك فساء النبي ذلك فدعا عليا ع وقال ارسلته كرارا غير فرار فشيعه الى مسجد الاحزاب فسار بالقوم متنكبا عن الطريق يسير بالليل ويكمن بالنهار ثم اخذ على محجة غامضة فسار بهم حتى استقبل الوادي من فمه ثم امرهم ان يعكموا الخيل واوقفهم في مكان وقال لا تبرحوا وانتبذ امامهم فاقام ناحية منهم فقال خالد وفي رواية قال عمر انزلنا هذا الغلام في واد كثير الحيات والهوام والسباع اما سبع يأكلنا او يأكل دوابنا واما حيات تعقرنا وتعقر دوابنا واما يعلم بنا عدونا فيأتينا ويقتلنا فكلموه نعلو الوادي فكلمه ابو بكر فلم يجبه فكلمه عمر فلم يجبه فقال عمرو بن العاص انه لا ينبغي ان نضيع انفسنا انطلقوا بنا نعلو الوادي فابى ذلك المسلمون ومن روايات اهل البيت عليهم السلام انه ابت الارض ان تحملهم قالوا فلما احس الفجر قال اركبوا بارك الله فيكم وطلع الجبل حتى اذا انحدر على القوم واشرف عليهم قال لهم اتركوا عكمة دوابكم قال فشمت الخيل ريح الاناث فصهلت فسمع القوم صهيل خيلهم فولوا هاربين وفي رواية مقاتل والزجاج انه كبس القوم وهم غادون فقال يا هؤلاء انا رسول رسول الله اليكم ان تقولوا لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والا ضربتكم بالسيف قالوا انصرف عنا كما انصرف ثلاثة فانك لا تقاومنا فقال ع انني لا انصرف انا علي بن ابي طالب فاضطربوا وخرج اليه الاشداء السبعة وناصحوه وطلبوا الصلح فقال ع اما الاسلام واما المقاومة فبرز اليه واحد بعد واحد وكان اشدهم اخرهم وهو سعد بن مالك العجلي وهو صاحب الحصن فقتلهم فانهزموا ودخل بعضهم في الحصن وبعضهم استامنوا وبعضهم اسلموا واتوه بمفاتيح الخزائن قالت ام سلمة انتبه النبي ص من القيلولة فقلت الله جارك ما لك فقال اخبرني جبرئيل بالفتح ونزلت والعاديات ضبحا

ابو منصور الكاتب

انسم بالعاديات ضبحا حقا وبالموريات قدحا

المدني

وقوله والعاديات ضبحا يعني عليا اذا غار صبحا على سليم فشنها اذا كنحا فاكثر القتل بها والجرحا وانتم في فرشكم نيام فبشر النبي اصحابه بذلك وامرهم باستقباله والنبي يقدمهم فلما راى علي النبي ترجل عن فرسه فقال النبي اركب فان الله ورسوله عنك راضيان فبكى علي ع فرحا فقال النبي يا علي لولا اني اشفق ان تقول فيك طوايف من امتي ما قالت النصارى في المسيح النجم العوني من ذا سوا اذا تشاجر

القنا وابى الكماة الكر والاقداما وتصلصلت حلق الحديد واظهرت فرسانها
النصاح والاحجاما ورايت من تحت العجاج لنفعها فوق المغافر والوجوه قتاما كشف
الاله بسيفه وبرايه يطلي الجواد ويروى الصمصاما جبريل يقحم الوغى طوعا وميكا
الوغى اقحاما **الحميري** وفي ذات السلاسل من سليم غداة اتاهم الموت المبين
وقد هزموا اباحفص عمرا وصاحبه مرارا فاستطيروا وقد قتلوا من الانصار رهطا
فحل النذر او وجبت نذور اذا الموت مستخرضا ما نحا نحة يسد بها الثغور

فصل

في غزوات شتى قوله تعالى ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن
عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته على رسوله
وعلى المؤمنين يعني عليا وثمانية من بني هاشم ابن قتيبة في المعارف والثعلبي في الكشف
الذين ثبتوا مع النبي يوم حنين بعد هزيمة الناس علي والعباس والفضل ابنه وابو سفيان ابن
الحارث بن عبد المطلب ونوفل وربيعة اخواه وعبد الله بن الزبير بن عبد المطلب وعتبة ومعتب
ابنا ابي لهب وايمن مولى النبي وكان العباس عن يمينه والفضل عن يساره وابو سفيان ممسك
بسرجه عند نفر بغلته وسايرهم حوله وعلي يضرب بالسيف بين يديه وفيه يقول العباس
نصرنا رسول الله في الحرب تسعة وقد فر من قد فر عنه فاقشعوا مالك بن عبادة الغافقي
لم يواس النبي غير بني هاشم عند السيوف يوم حنين هرب الناس غير تسعة رهط
فهم يهتفون للناس اين ثم قاموا مع النبي على الموت فابوا زينا لنا غير شين
خطيب منبج وقد ضاقت فجاج الارض جمعا عليهم ثم ولوا مدبرينا
وليس مع النبي سوى علي يقارع دونه الخيل ربينا وعباس يصيح بهم اثبتوا
ليثنيهم وهم لا يثنونا فاومى جبرئيل الى علي وقد صار الثرى بالنقع طينا
فقال هو الوفي فهل رأيتم وفيا مثله في العالمينا **السروجي**
ويوم حنين اذ ولوا هزيما وقد نشرت من الشرك البنود فعادهم لدى الغارة صرعى
ولم تقن المغافر والحديد فكم من غادر الماء شلوا عفير الترب يلثمه العبيد
هم بخلوا بانفسهم وولوا وحيدته بمهجته يجود فكانت الانصار خاصة
تنصرف اذ كر ابو جرول على المسلمين وكان على جمل احمر بيده راية سوداء في راس رمح طويل
امام هوازن اذا ادرك احدا طعنه برمحه واذا فاته الناس دفع لمن وراه وجعل يقتلهم وهو يرتجز

انا ابو جرول لا براح حتى يبيح القوم او يباح فصمد له امير المؤمنين فضرب
عجز بعيره فصرعه ثم ضربه فقطره ثم قال قد علم القوم لدى الصباح انى لدى الهيجاء
ذو نضاح فانهزموا وعد قتلى علي فكانوا اربعين وقال المر تر ان الله ابلى رسوله
بلاء عزيز اذا اقتدار وذا فضل بما انزل الكفار دار مذلة فذاقوا هوانا من اسار و
من قتل فامسى رسول الله قد عز نصره وكان رسول الله ارسل بالعدل فجاء
بفرقان من الله منزل مبينة اياته لذوي العقل فانكر اقوام فزاغت قلوبهم فزادهم
الرحمن خبلا الى خبل سلامة اين كانوا في حنين بليهم وضرام الحرب يخبو ويطلب
ضاقت الارض على القوم بما رحبت واستحسن القوم الهرب وفي غزاة الطائف كان
النبي حاصرهم اياما وانفذ عليا في خيل وامره ان يطا ما وجد ويكسر كل صنم وجده فلقيه
خيل خثعم وقت الصبوح في جموع فبرز فارسهم وقال هل من مبارز فقال النبي من له فلم يقم احد
فقام اليه علي وهو يقول ان على كل رئيس حقا ان يروي الصعدة او يدقا ثم ضربه
فقتله ومضى حتى كسر الاصنام فلما راه النبي كبر للفتح واخذ بيده وناجاه طويلا ثم خرج
من الحصن نافع بن غيلان بن معتب فلقيه علي ببطن وج فقتله وانهزموا وفي يوم الفتح برز
اسد بن غويلم قاتل العرب فقال النبي من خرج الى هذا المشرك فقتله فله على الله الجنة وله الامامة
بعدي فاحجم الناس وبرز علي فقال ضربته بالسيف وسط الهامة فبتكت
من جسمه عظامه وبينت من راسه عظامه وقتل من بني النضير خلقا منهم غزوراء
الى خيمة النبي **فقال حسان** لله اي كريهة ابليتها ببني قريظة والنفوس تطلع
اردى رئيسهم واب بتسعة طورا يسائلهم وطورا يدفع **السوسي** فلما اتاهم حيد
قال ذا الذي اتاكم مليكا لامر فلما امر والحذر اتاكم صنيع فرقط خلاف من كمن زاركم يوما
براينه وفر فلاقاهم مولاي بالسيف ضاربا فجمر الفضا لم يبق منه ولم يذر وانفذ
النبي عليا عليه السلام الى بني قريظة وقال سر على بركة الله فلما اشرفوا وراوا عليا قالوا اقبل
اليكم قاتل عمرو وقال اخر قتل علي عمرا صاد علي صقرا قصم علي ظهرا هتك علي سترا
فقال علي الحمد لله الذي اظهر الاسلام وقمع الشرك فحاصرهم حتى نزلوا على حكم سعد
بن معاذ فقتل علي منهم عشرة وقتل في بني المصطلق مالكا وابنه شاعر اماما الذي حسر
الكرب عن احمد حتى انحسر ومن في حنين جنا سيفه ظهورا من الشرك لما ظهر

ومن جرّع الموت عمرو بن ود كذلك عمرو بن معد اسر ويوم قريظة اخذ لنطير
لنقريظه فيه يوما امسر تاريخ الطبري محمد بن اسحق لما انهزمت هوازن كانت راية
مع ذي الخمار فلما قتله عليؑ اخذها عثمان بن عبد الله بن ربيعة فقاتل بها حتى قتل
المرزكي هذا الذي ردى الوليد وعتبة والعامري ذا الخمار ومرحبا
ومن حديث عمرو بن معدي كرب انه رأى اباه منهزما من خثعم على فرس له قال انزل عنه فاليوم
ظلم فقال له اليك يا مائق فقالوا اعطه فركبه ثم رمى خثعم بنفسه حتى خرج من بين اظهرهم ثم كرّ
عليهم وفعل ذلك مرارا فحمل عليهم بنو زبيد فانهزمت خثعم فقيل له فارس اليمن و مائق بني زبيد
شاعر اذا انت ضاقت عليك الامور فناد بعمرو بن معدي كرب
الزمخشري في ربيع الابرار وكان اذا رأى عمر بن الخطاب عمرو بن معدي كرب قال الحمد لله
الذي خلقنا وخلق عمرا وكان كثيرا ما يسئل عن غاراته فيقول قد محا سيف علي الصنايع
العباس بن مرداس اذا مات عمرو قيل للخيل اوطئي زبيدا فقد اودى بنجدتها
عمرو **العوني** ومن منهم قدّ ابن ود بسيفه وقاد ابن معدي بالعمامة خاضعا

وكان ابن معدي حين يلقاه واحد	يعد بالف منهم ان يدافعا
وكان ابو حفص يلذ حديثه	بما كان من غاراته قبل شايعا
فنباه عنه اذا اتى بحديثه	علي فاضحى ساكنا متراجعا
فان قيل حدث قال قد جاء مجحن	فنايعه بالسيف تلك الصنايعا

ومع مبارزته جذبه امير المؤمنين والمنديل في عنقه حتى اسلم وكان اكثر فتوح العجم على يده
ابن حماد وفي يوم سلع سقى العامري عمرو بن ود كؤس السلع
وجاء بعمرو بن معدي كرب وهو للعناة قد يمانع والعنكبوت غداة جاء بجحفل
لجب الجوانب بالفوارس مزبد فسقاه كاسا طل بعد روه شرب المنية وهو عطشان صد
فصل في حرب الجمل السدي نزل قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم في اهل بدر
خاصة فاصابتهم يوم الجمل فاقتتلوا الصادق في قوله تعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض
قالوا انما نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون قال ما قوتل اهل هذه يعني البصرة وقرأ
امير المؤمنين يوم البصرة وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا
ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون ثم قال لقد عهد الي رسول الله وقال يا علي

التقريظ
مدح الانسان وهو حي بحق او باطل

المائق
المائق ماخوذة من الماقة بمعنى الحمية والانفة والجرأة كما يستفيد من كلام ابن الاثير في النهاية ٩٨

السلع
محركة شجر مر اي سم او ضرب من الصبر او بقلة خبيثة الطعم ق

لتقاتلن الفئة الناكثة والفئة الباغية والفرقة المارقة انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون الاعمش
عن شقيق وزر بن حبيش عن حذيفة وذكر السمعاني في الفضائل والديلمي في الفردوس عن
جابر الانصاري وروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام واللفظ لهما في قوله فاما
نذهبن بك يا محمد من مكة الى المدينة فانا رادوك اليها ومنتقمون منهم تفسير الكلبي
يعني حرب الجمل عمار وحذيفة وابن عباس والباقر والصادق عليهما السلام انه نزلت في علي
يا ايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه الآية وروي عن علي يوم البصرة والله ما قوتل
على هذه الآية حتى اليوم وتلا هذه الآية ابن عباس لما علم الله انه ستجري حرب الجمل قال
لازواج النبي وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى وقال تعالى يا نساء النبي
من يأت منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين في حربها مع علي شعبة و
الشعبي والاعثم وابن مردويه وخطيب خوارزم في كتبهم بالاسانيد عن ابن عباس ومسعود
وحذيفة وقتادة وقيس بن ابي حازم وام سلمة وميمونة وسالم بن ابي الجعد واللفظ له انه ذكر النبي
خروج بعض نسائه فضحكت عائشة فقال انظري يا حميراء ان لا تكونين هي ثم التفت الى علي فقال
يا ابا الحسن ان وليت من امرها شيئا فارفق بها **الزاهي** كم نهيت عن تبرج فعصت
واصبحت للخلاف متبعة قال لها في البيوت قري فخالفته لعفيفة الورعة
السروسي وما للنساء وحرب الرجال فهل غلبت قط انثى ذكر
ولو انها لزمت بيتها ومنزلها لم ينلها ضرر **الحميري**
جاءت مع الاشقين في هودج تزجي الى البصرة اجنادها كانها في فعلها هرة
تريد ان تأكل اولادها **الاحنف بن قيس** جاءت بك اخو الله تستر بهن وصدك
اوعى الله لا اتوها فلا تسلكن الوعر صعب المحالة فتغبر من سحب المذلة لما بلغ عائشة
قتل عثمان وبيعة علي بسرف فانصرفت الى مكة تنتظر الامر فتوجه طلحة والزبير وعبد الله بن
عامر بن كريز نفر مواعلى قتال علي واختاروا عبد الله بن عمر للامامة فقال اتلقوني بين
مخالب علي وانيابه ثم ادركهم يعلى بن منية من اليمن واقرضهم ستين الف دينار والتمست عائشة
من ام سلمة الخروج فابت وسالت حفصة فاجابت ثم خرجت عائشة في اول نفر فكتب الوليد بن
عتبة بني هاشم ردوا سلاح ابن اختكم ولا تهبوه لا تحل مواهبه وانشأ لما ظفر امير المؤمنين
الا يا ايها الناس عندي الخبر بان الزبير اخاكم غدر وطلحة يضحد فعله ويعلن

الوعر
بالمهملتين ضد السهل و
سحب ايضا بالمهملتين كمنع جره
على وجه الارض والملاء الصحراء والسرف
ككتف موضع قرب التنعيم
قاموس
والتنعيم
موضع على ثلثة اميال
او اربعة من مكة اقرب اطراف
الحل الى البيت سمي لان على يمينه جبل نعيم

مُنبه فیمن نفر فانشا امیر المؤمنین ع ابیاتا منها فتن تحلّ بهم وهنّ شوارع یُسقی اواخرها
بکاس الاوّل فتن اذا نزلت بساحة امّة اذنت بعدل بینهم متنقل فنفذت عایشة
الی الحوئب وهو ماء نسب الی الحوئب بنت کلیب بن وبرة فصاحت کلابها فقالت انا لله انا
الیه راجعون ردّونی ذکر الاعثم فی الفتوح والماوردی فی اعلام النبوة وشیرویه فی الفردوس
وابو یعلی فی المسند وابن مردویه فی فضایل امیر المؤمنین والموفق فی الاربعین وشعبة والشعبی
وسالم بن ابی الجعد فی احادیثهم والبلاذری والطبری فی تاریخهما ان عایشة لما سمعت نباح
الکلاب قالت ای ماء هذا فقالوا الحوئب قالت انا لله وانا الیه راجعون انی لهیه قد سمعت
رسول الله وعنده نساؤه یقول لیت شعری ایتکن تنبحها کلاب الحوئب وفی روایة الماوردی
ایتکن صاحبة الجمل الادبب تخرج فتنبحها کلاب الحوئب یقتل من یمینها ویسارها قتلی کثیر وتنجو
بعد ما کادت تقتل الحمیری

هوت من البلد الحرام فنبهت | بعد الهدوّ کلاب اهل الحوئب
یحدو الزبیر بها وطلحة عسکر | یا للرجال لرای امّ مشجب
ذیبان قادهما الشقا وقادها | للحین فاقتحما بها فی منشب
یا للرجال لرای امّ قادها | ذیبان یکتنفانها فی ذوئب
امّ تدبّ الی ابنها وولیها | بالموذیات له دبیب العقرب

ولـه

اعایش ما دعاک الی قتال | الوصی وما علیه تنقمینا
الم یعهد الیک الله الا | تُری ابدا من المتبرجینا
وان تُرخی الحجاب وان تقرّی | ولا تتبرجی للناظرینا
وقال لک النبی ایا حمیرا | سیبدی منک فعل الحاسدینا
وقال ستنبحین کلاب قوم | من الاعراب والمتغربینا
وقال ستر کبین علی خدب | لسبی عسکر افتقاتلینا
فخنت محمدا فی اقربیه | ولم ترعی له القول الوضینا
واقبلت فی بقایا السیف تقدمها | الی الخریبة شیخاها المضلان
یقودها عسکر احمی ذا قرب | وحللت حلمها فی قیس عیلان
ونبحت اکلبا بالحوئب ذکرت | فنادت الویل لی والعول ذا ان
یا طلح ان رسول الله خبرنی | بان سیری هذا سیر عدوان
وانّنی لعلی فیه ظالمته | ویا زبیر افیلا انی فیلانه
فاقسما انسما بالله انهما | قد خلفا الماء خلف النهر الثانی
وطاطات راسها عمدا وقد علمت | بان احمد لم یخبر ببهتان

فلما نزلت الخریبة قصدهم عثمان بن حنیف وحاربهم فتداعوا
الی الصلح فکتبوا بینهم کتابا ان لعثمان دار الامارة وبیت المال والمسجد الی ان یصل الیهم
علیّ فقال طلحة لاصحابه فی السرّ والله لئن قدم علی البصرة لناخذن باعناقنا فاتوا علی عثمان بیاتا

قال
ابن الاثیر فی النهایة
وفیه انه قال لنسائه ایتکن
تنبحها کلاب الحوئب منزل بین البصرة
ومکة الذی نزلته عایشة لما
جائت الی البصرة فی
وقعة الجمل

الادبب
واظن اللفظة بالزای
من معانیها کما فی القاموس القصیر
المتقارب الخطو واما الادبب فبالرا مع انه فی
النسخ المشهورة فلم اظفر له بمعنی
یصح وصفه بالجمل ۹۸

قال
الفیروزآبادی ربما رد و
کعدو واذ ذهب لاتهیه بالطریق والشجب
النوع المعتمد بالجیم بعد المعجمة المهلکة وفی
النسخ بالمهملة ومتحرکة بالمعجمة ماخوذا
من الشجب بمعنی الغرج من الضرع من اللبن
ویقال نشب فی منشب سوء بالفتح وقع فیما
لا مخلص عنه ۹۸

الخدب
بکسر المعجمة وفتح المهملة و
تشدید الموحدة الجمل الشدید ۹۸

وضن الشیء
بالمعجمة ضاعفه ونضده و
قیس عیلان بالفتح ابو قبیلة واسمه
الیاس بن مضر ذکره فی
القاموس ۹۸

الخریبة
کجهینة موضع بالبصرة
یسمی بالبصیرة الصغری ق

فی لیلة ظلماء وهو یصلی بالناس العشاء الاخرة وقتلوا منهم خمسین رجلا واستاسروه ونتفوا
شعره وحلقوا راسه وحبسوه فبلغ ذلک سهل بن حنیف فکتب الیهما اعطی الله عهدا لئن لم
تخلوا سبیله لابلغن من اقرب الناس الیکما فاطلقوه ثم بعثا عبد الله بن الزبیر فی جماعة الی بیت
المال فقتل ابا سالمة الزطی فی خمسین رجلا وبعثت عایشة الی الاحنف تدعوه فابی واعتزل بالجلحاء
من البصرة فی فرسخین وهو فی ستة الاف فامر علی ع سهل بن حنیف علی المدینة وقثم بن العباس
علی مکة وخرج فی ستة الاف الی الربذة ومنها الی ذی قار وارسل الحسن ع وعمارا الی الکوفة وکتب
من عبد الله ولیه علی امیر المؤمنین الی اهل الکوفة جبهة الانصار وسنام العرب ثم ذکر فیه
قتل عثمان وفعل طلحة والزبیر وعایشة ثم قال ان دار الهجرة قد قلعت باهلها وقلعوا بها وجاشت
جیش المرجل وقامت الفتنة علی القطب فاسرعوا الی امیرکم وبادروا عدوکم فلما بلغا الکوفة قال
ابو موسی الاشعری یا اهل الکوفة اتقوا الله ولا تقتلوا انفسکم ان الله کان بکم رحیما ومن یقتل
مؤمنا متعمدا الایة فسکته عمار فقال ابو موسی هذا کتاب عایشة تامرنی ان تکف اهل الکوفة
فلا تکونن لنا ولا علینا لیصل الیهم صلاحهم فقال عمار ان الله تعالی امرها بالجلوس فقامت
وامرنا بالقیام لندفع الفتنة فجلس فقام زید بن صوحان ومالک الاشتر فی اصحابهما وتهددوه
فلما اصبحوا قام زید بن صوحان وقرا الم احسب الناس ان یترکوا ان یقولوا امنا وهم لا
یفتنون الایات ثم قال ایها الناس سیروا الی امیر المؤمنین وانفروا الیه اجمعین تصیبوا الحق
راشدین ثم قال عمار هذا ابن عم رسول الله یستنفرکم فاطیعوه فی کلام له وقال الحسن بن علی ع
اجیبوا دعوتنا واعینونا علی ما بلینا به فی کلام له فخرج قعقاع بن عمرو وهند بن عمرو وهیثم بن
شهاب وزید بن صوحان والمسیب بن نجبة ویزید بن قیس وحجر بن عدی وابن محدوج والاشتر
یوم الثالث فی تسعة الاف فاستقبلهم علی ع علی فرسخ وقال مرحبا بکم اهل الکوفة وفئة الاسلام
ومرکز الدین فی کلام له وخرج الی علی ع من شیعته من اهل البصرة من ربیعة ثلاثة الاف رجل
وبعث الاحنف الیه ان شئت اتیتک فی مائتی فارس فکنت معک وان شئت اعتزلت ببنی سعد
فکففت عنک ستة الاف سیف فاختار علی ع اعتزاله الاعثم فی الفتوح انه کتب امیر المؤمنین ع
الیهما اما بعد فانی لم ارد الناس حتی ارادونی ولم ابایعهم حتی اکرهونی وانتما ممن ارادنی وبایعنی ثم
قال ع بعد کلام وَدَفعکما هذا الامر قبل ان تدخلا فیه کان اوسع لکما من خروجکما منه بعد
اقرارکما البلاذری لما بلغ علیا قولهما ما بایعناه الا مکرهین تحت السیف قال ابعدهما الله

الجلحاء
بجیم ثم المهملة بعد اللام
قال الفیروزآبادی موضع
بالبصرة ۹۹

اقصی داراً واحزبا داراً الاعثم وكتب الی عائشة اما بعد فانك خرجت من بيتك عاصية لله تعالی ولرسوله
محمد صلی الله علیه واله تطلبين امراً كان عنك موضوعاً ثم تزعمين انك تريدين الاصلاح بين المسلمين
فخبريني ما للنساء وقود العساكر والاصلاح بين الناس طلبت كما زعمت بدم عثمان وعثمان
رجل من بني امية وانت امرأة من بني تيم بن مرة ولعمري ان الذي عرضك للبلاء وحملك على
العصبية لاعظم اليك ذنباً من قتلة عثمان وما غضبت حتى اغضبت ولا هيجت حتى هيجت
فاتقي الله يا عائشة وارجعي الى منزلك واسبلي عليك سترك والا حكم كما تريد فلن يخلفي طاعتك
وقالت لعائشة قد جل الامر عن الخطاب فانشأ حبيب بن يسار الانصاري ابا حسين استيقظت
من كان نائماً ﴿ وما كان من يدعى الى الحق يتبع ﴿ وان رجالا بايعوك وخالفوا ﴿ هواك
واجروا في الضلال وضيعوا ﴿ وطلحة فيها والزبير قرينه ﴿ وليس لما لا يدفع الله مدفع ﴿ و
ذكرهم قتل بن عفان خدعة ﴿ هم قتلوه والمخادع يخدع ﴿ وسئل ابن الكواء وقيس بن عباد
امير المؤمنين عن قتال طلحة والزبير فقال انهما بايعاني بالحجاز وخلعاني بالعراق فاستحللت
قتالهما لنكثهما بيعتي تاريخ الطبري والبلاذري ثم ذكر مجيء طلحة والزبير الى البصرة قبل
الحسن فقال يا سبحان الله ما كان للقوم عقول ان يقولوا والله ما قتله غيركم تاريخ
الطبري قال يونس النحوي فكرت في امر علي وطلحة والزبير ان كانا صادقين ان عليا قتل عثمان
فعثمان هالك وان كذبا عليه فهما هالكان تاريخ الطبري قال رجل من بني سعد
صنتم حلائلكم وقدتم امكم ﴿ هذا لعمرك قلة الانصاف ﴿ امرت بجر ذيولها في بيتها ﴿
فهوت تشق البيد بالايجاف ﴿ عرضاً يقاتل دونها ابناؤها ﴿ بالنبل والخطي والاسياف ﴿

الحميري وبيعة ظاهر بايعتموه على الاسلام ثم نقضتموها.
وقد قال الاله لهن قرنا فما قرت ولا اقررتموها يسوق لها البعير ابو حبيب
لحين ابيه اذ سترتموها **الناشی** الا يا خليفة خير الورى
لقد كفر القوم اذ خالفوكا ادل الدليل على انهم اتوك وقد سمعوا النص فيكا
خلافهم بعد دعوتهم ونكثهم بعد ما بايعوكا طغوا بالخريبة استنجدوا
بصفين والنهر اذ صالتوكا اناس هم خاصروا نصلا ونالوه بالقتل ما استاذنوكا
فيا عجبا منهم اذ جنوا دماً وتبارزوا طالبوكا **ابن حماد**
يبغون ثارا ما استحلوا قتله وردوا عليه لفسق الكفرانا وانفذ امير المؤمنين يا صنو

الرجف: ضرب من سير الخيل والابل وجف يجف وجيفا قاموس
والعرض: في كلامه مكان باهمال الاول واعجام الآخر فلمعان منها تحريك اللفظ حطام الدنيا والغنيمة والجمع واسم لما لا دوام له وان تصيب الشيء على غرة وبالمهملتين بكون المعنى الدرس وبالمعجمتين لمعان منها الهدف والهجر والملال والشوق والمخافة ولكل من هذه المعاني مناسبة

وعبد الله بن عباس فوعظاها وخوفاها وفي زامش انه ابى انها قالت لا طاقة لي بحجج علي
فقال ابن عباس لا طاقة لك بحجج المخلوق فكيف طاقتك بحجج الخالق وجمل انساب الاشراف انه
زحف علي بالناس غداة يوم الجمعة لعشر ليال خلون من جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين وعلى
ميمنته الاشتر وسعيد بن قيس وعلى ميسرته عمار وشريح بن هاني وعلى القلب محمد بن ابي بكر
وعدي بن حاتم وعلى الجناح زياد بن كعب وحجر بن عدي وعلى الكمين عمرو بن الحمق وجندب بن زهير
وعلى الرجالة ابو قتادة الانصاري واعطى رايته محمد بن الحنفية ثم اوقفهم من صلوة الغداة
الى صلوة الظهر يدعوهم ويناشدهم ويقول لعائشة ان الله امرك ان تقري في بيتك فاتقي
الله وارجعي ويقول لطلحة والزبير خبأتما نساءكما وابرزتما زوجة رسول الله واستفززتماها
فيقولان انما جئنا للطلب بدم عثمان وان يرد الامر شورى والبست عائشة درعا و
ضربت على هودجها صفائح الحديد والبس الهودج درعا وكان الهودج لواء اهل البصرة
وهو على جمل يدعى عسكر ابن مردويه في كتاب الفضائل من ثمانية طرق ان امير المؤمنين
قال للزبير اما تذكر يوما كنت مقبلا بالمدينة تحدثني اذ خرج رسول الله فرآك معي وانت
تبتسم الي فقال لك يا زبير اتحب عليا فقلت وكيف لا احبه وبيني وبينه من النسب والمودة
في الله ما ليس لغيره فقال انك ستقاتله وانت ظالم عليه فقلت اعوذ بالله من ذلك وقد
تظاهرت الروايات انه قال له ان النبي قال لك يا زبير تقاتله ظلما وضرب كتفك قال اللهم
نعم قال فجئت تقاتلني فقال اعوذ بالله من ذلك **الصاحب** اني اقول نصا للزبير
محذرا تحاربه بالظلم حين تحارب ثم قال امير المؤمنين دع هذا بايعتني طائعا ثم جئت
محاربا فما عدا مما بدا فقال لا جرم والله لا قاتلتك حلية الاولياء قال عبد الرحمن بن ابي ليلى
فلقيه عبد الله ابنه فقال جبنا جبنا فقال يا بني قد علم الناس اني لست بجبان ولكني ذكرني
علي شيئا سمعته من رسول الله ص فحلفت ان لا اقاتله فقال دونك غلامك فلان اعتقه
كفارة ليمينك نزهة الابصار عن ابن مهدي انه قال الهمام الثقفي ايعتق مكحولا ويعصي
نبيه لقد تاه عن قصد الهدى ثم عرق لشتان ما بين الضلالة والهدى وشتان
من يعصي الاله ويعتق وفي رواية قالت عائشة لا والله بل خفت سيوف ابن ابي طالب
اما انها طوال حداد تحملها فتية انجاد ولئن خفتها فلقد خافها الرجال من قبلك فرجع الى
القتال فقيل لامير المؤمنين انه قد رجع فقال دعوه فان الشيخ محمول عليه ثم قال ايها

الناس غضوا ابصارکم وعضوا علی نواجذکم واکثروا من ذکر ربکم وایاکم وکثرة الکلام فانه فشل ونظرت عایشة الیه وهو یجول بین الصفین فقالت انظروا الیه کان فعله فعل رسول الله صلی الله علیه وآله یوم بدر اما والله ما ینتظر بك الا زوال الشمس فقال علی ع یا عایشة عما قلیل لتصبحن نادمین فجد الناس فی القتال فنهاهم امیر المؤمنین ع وقال اللهم انی اعذرت وانذرت فکن لی علیهم من الشاهدین ثم اخذ المصحف وطلب من یقرأ علیهم وان طائفتان من المؤمنین اقتتلوا فاصلحوا بینهما الایة فقال مسلم المجاشعی ها انا ذا فخوفه بقطع یمینه وشماله وقتله فقال لا علیك یا امیر المؤمنین فهذا قلیل فی ذات الله فاخذه ودعاهم الی الله فقطعت یده الیمنی فاخذه بیده الیسری فقطعت فاخذه باسنانه فقتل فقالت امه یا رب ان مسلما اتاهم بمحکم التنزیل اذ دعاهم یتلو کتاب الله لا یخشاهم فرملوه رملت لحاهم فقال الان طاب الضراب وقال لمحمد بن الحنفیة والرایة فی یده یا بنی تزول الجبال ولا تزل عض علی ناجذك اعر الله جمجمتك تد فی الارض قدمیك ارم ببصرك اقصی القوم وغض بصرك واعلم ان النصر من الله ثم صبر سویعة فصاح الناس من کل جانب من وقع النبال فقال ع تقدم یا بنی فتقدم وطعن طعنا منکرا وقال ع اطعن بها طعن ابیك تحمد لا خیر فی حرب اذا لم توقد بالمشرفی والقنا المسدد والضرب بالخطی والمهند فامر الاشتر ان یحمل فحمل وقتل هلال بن وکیع صاحب میمنة الجمل وکان زید یرتجز ویقول دینی دینی وبیعی بیعی وجعل مخنف بن مسلم یقول قد عشت یا نفس وقد عنیت دهرا وقبل الیوم ما عییت وبعد ذا لا شك قد فنیت اما مللت طول ما حییت فخرج عبد الله بن الیثربی قائلا یا رب انی طالب ابا الحسن ذاك الذی یعرف حقا بالفتن فبرز الیه علی ع قائلا ان کنت تبغی ان ترى ابا الحسن فالیوم تلقاه ملیا فاعلمن وضربه ضربة مجزمة فخرج بنو ضبة وجعل یقول بعضهم نحن بنو ضبة اصحاب الجمل والموت احلی عندنا من العسل ردوا علینا شیخنا بم نحل ان علیا بعد من شر النذل وقال اخر نحن بنو ضبة اعداء علی ذاك الذی یعرف فیهم بالوصی وکان عمرو بن الیثربی یقول ان تنکرونی فانا ابن الیثربی قاتل علباء وهند الجمل ثم ابن صوحان علی دین علی فبرز الیه عمار قائلا لا تبرح العرصة یا ابن الیثربی اثبت اقاتلك علی دین علی واردأه عن فرسه وجر برجله الی علی ع فقتله بیده فخرج اخوه قائلا اضربکم ولو اری علیا عممته ابیض مشرفیا واسمر عنطنطا خطیا ابکی علیه الولد و

الثواجذ: اقصی الاضراس وهی اربعة او هی الانیاب والتی تلی الانیاب او هی الاضراس کلها

الزمیل: بالزاء اللطخ بالدم

قوله: تد فی الارض بالمثناة الفوقانیة ... المبالغة فی الکر علی العدو ٩٨

قال الفیروزابادی: ... رفاعة بن یثربی وعمرو بن یثربی صحابی ... ٩٨

الولیا فخرج علیا منکرا وهو یقول یا طالبا فی حربه علیا یمنحه ابیض مشرفیا اثبت ستلقاه بها ملیا مهذبا سمیدعا کمیا فضربه فرمی نصفه فنادی عبد الله بن خلف الخزاعی صاحب منزل عایشة بالبصرة انا بارزنی فقال ع ما اکره ذلك ولکن ویحك یا ابن خلف ما راحتك فی القتل وقد علمت من انا فقال ذرنی من بذخك یا ابن ابی طالب ثم قال ان تدن منی یا علی فترا فاننی دان الیك شبرا بصارم یسقیك کاسا مرا ها ان فی صدری علیك وترا فبرز علی ع الیه قائلا یا ذا الذی یطلب منی الوترا ان کنت تبغی ان تزور القبرا حقا وتصلی بعد ذاك جمرا فادن تجدنی اسدا هزبرا اصعطك الیوم زعافا صبرا فضربه فطیر جمجمته فخرج مازن الضبی قائلا لا تطمعوا فی جمعنا المکلل الموت دون الجمل المجلل فبرز الیه عبد الله بن نهشل قائلا ان تنکرونی فانا ابن نهشل فارس هیجاء وخطب فیصل فقتله وکان طلحة یحث الناس ویقول عباد الله الصبر الصبر فی کلام له البلاذری ان مروان بن الحکم قال والله ما اطلب ثاری بعثمان بعد الیوم ابدا فرمی طلحة بسهم فاصاب رکبته والتفت الی ابان بن عثمان وقال لقد کفیتك احد قتلة ابیك معارف القتیبی ان مروان قتل طلحة یوم الجمل فاصاب ساقه الحمیری واختل من طلحة المزهو جثته سهم بکف قدیم الکفر غدار فی کف مروان للعین اری رهط الملوك ملوك غیر اخیار وله واغتر طلحة عند مختلف القنا عبل الذراع شدید اصل المنکب فاختل حبة قلبه بمدلق ریان من دم جوفه المتصبب فی مارقین من الجماعة فارقوا باب الهدی وحیا الربیع المخصب وحمل امیر المؤمنین ع فی بنی ضبة فما رایتهم الا کرماد اشتدت به الریح فی یوم عاصف فانصرف الزبیر فتبعه عمرو بن جرموز وجز راسه واتی الی امیر المؤمنین ع القصة الحمیری ان الزبیر خاض حین بدت له جاوا تبرق فی الحدید الاشهب حتی اذا امن الحتوف وتحته عار النواهق ذو نجاء سهلب اثوی ابن جرموز عمیر شلوه بالقاع منعفرا کشلو التولب طار الزبیر علی احصاذی خصل عبل الشوی لاحق المتنین محصنا حتی اذا وادیا الاقی الحمام به من کف محتبس کالضیغم عوار فقالوا یا عایشة قتل طلحة والزبیر وجرح عبد الله بن عامر من یدی علی فصالحت علیا فقالت عمرو بن العلوق وجل امرء عن العتاب ثم تقدمت فحزن علی ع وقال انا لله وانا الیه راجعون فجعل یخرج

السمیدع: بفتح السین والمیم بعدها مثناة تحتیة ولا تضم السین فانه خطأ السید الکریم الشریف السخی والشجاع والسیف والقفز بالکسر ما بین طرف الابهام وطرف السبابة قاموس

٢ اصعطه: ای ادخله فی انفه ... والذعاف کغراب السم او سم ساعة

٣ ذو المسرج ...

٤ ذو السیف ...

واحد بعد واحد وياخذ الزمام حتى تقطع ثمان وتسعين رجلا ثم تقدمهم كعب بن سون
الازدى وهو يقول يا معشر الناس عليكم امكم فانها صلوتكم وصومكم والحرمة
العظمى التى تعمكم لا تفضحوا اليوم فداكم قومكم فقتله الاشتر فخرج ابن جفير
الازدى يقول قد وقع الامر بما لم يحذر والنبل ياخذن وراء العسكر وامنا فى
خدرها المشهر فبرز اليه الاشتر قائلا اسمع ولا تعجل جواب الاشتر واقرب تلاق كاس موت
احمر ينسيك ذكر الجمل المشهر فقتله ثم قتل عمير الغنوى وعبد الله بن عتاب بن اسيد
ثم جال فى الميدان جولا وهو يقول نحن بنو الموت به غذينا فخرج اليه عبد الله بن الزبير
فطعنه الاشتر وارداه وجلس على صدره ليقتله فصاح عبد الله اقتلونى ومالكا واقتلوا مالكا معى
فقصد اليه من كل جانب فخلاه وركب فرسه فلما راوه راكبا تفرقوا عنه وشد رجل من
الازد على محمد بن الحنفية وهو يقول يا معشر الازد كروا فضربه ابن الحنفية فقطع يده فقال
يا معشر الازد فروا وخرج الاسود بن البخترى السلمى قائلا ارحم الهى الكل من سليم وانظر
اليه نظرة الرحيم فقتله عمرو بن الحمق فخرج جابر الازدى قائلا ياليت اهلى من عماد
حاضر من سادة الازد وكانوا ناصر فقتله محمد بن ابى بكر وخرج عوف القينى قائلا
يا ام يا ام خلا منى الوطن لا ابتغى القبر ولا ابغى الكفن فقتله محمد بن الحنفية فخرج بشر
الضبى قائلا ضبة ابدى للعراق عمعمة واضرمى الحرب العوان المضرمة فقتله عمار وكانت
عايشة تنادى بارفع صوت ايها الناس عليكم بالصبر فانما يصبر الاحرار فاجابها كوفى
يا ام يا ام عققت فاعلموا والام تغذو ولدها وترحم اما ترى كم من شجاع يكلم
وتجتلى هامته والمعصم وقال اخر قلت لها وهى على مهوات
ان لنا سواك امهات فى مسجد الرسول ثاويات فقال الحجاج بن عمرو الانصارى
يا معشر الانصار قد جاء الاجل انى ارى الموت عيانا قد نزل فبادروه نحو اصحاب الجمل
ما كان فى الانصار جبن وفشل فكل شى ما خلا الله جلل وقال خزيمة بن ثابت
لم يغضبوا لله الا للجمل والموت خير من مقام فى خمل والموت احرى من فرار وفشل
وقال شريح بن هانى لا عيش الا ضرب اصحاب الجمل والقول لا ينفع الا بالعمل
ما ان لنا بعد على من بدل وقال هانى بن عروة المذحجى يا لك حرب حثها جمالها
قائدة ينقصها ضلالها هذا على حوله اقيالها وقال سعد بن قيس الهمدانى

قل للوصى اجتمعت قحطانها ان يك حرب اضرمت نيرانها وقال عمار
انى لعمار وشيخى ياسر صاح كلانا مؤمن مهاجر طلحة فيها والزبير غادر
والحق فى كف على ظاهر وقال الاشتر هذا على فى الدجى مصباح
نحن بذا فى فضله فصاح وقال عدى بن حاتم انا عدى ونمانى حاتم
هذا على بالكتاب عالم لم يعصه فى الناس الا ظالم وقال عمرو بن الحمق
هذا على قائد نرضى به اخو رسول الله فى اصحابه من عوده الناى ومن نصابه
وقال رفاعة بن شداد البجلى ان الذين قطعوا الوسيلة ونازعوا على على الفضيلة
فى حربه كالنعجة الاكيلة وشكت السهام الهودج حتى كانه جناح نسر او شوك قنفذ فقال
امير المؤمنين ع ما اراه يقاتلكم غير هذا الهودج اعقروا الجمل وفى رواية عرقبوه فانه شيطان
وقال لمحمد بن ابى بكر انظر اذا عرقب الجمل فادركها اختك فوارها فعرقب رجل منه فدخل تحته
رجل ضبى ثم عرقب اخرى عبد الرحمن فوقع على جنبه فقطع عمار نسعه فاتاه على ودق رمحه على
الهودج وقال يا عايشة اهكذا امرك رسول الله ص ان تفعلى فقال يا ابا الحسن ظفرت فاحسن
وملكت فاسجح فقال لها ما فعلت بنفسك عصيت ربك وهتكت سترك ثم ابحت حرمتك
وتعرضت للقتل فذهب بها الى دار عبد الله بن خلف الخزاعى فقالت اقسمت عليك ان
تطلب عبد الله بن الزبير جريحا كان او قتيلا فقال انه كان هدفا للاشتر فانصرف الى محمد
فوجده فقال اجلس يا مشئوم اهل بيته فاتاها به فصاحت وبكت ثم قالت يا اخى استامن
له من على فاتى امير المؤمنين ع فاستامن له منه فقال ع امنته وامنت لها من جميع الناس وكانت
وقعة الجمل بالخريبة ووقع القتال بعد الظهر وانقضى عند المساء وكان مع امير المؤمنين عشرون
الف رجل منهم البدريون ثمانون رجلا وممن بايع تحت الشجرة مائتان وخمسون ومن الصحابة
الف وخمسمائة رجل وكانت عايشة فى ثلاثين الفا او يزيدون منها المكيون ستمائة رجل قال
قتادة قتل يوم الجمل عشرون الفا وقال الكلبى قتل من اصحاب على الف رجل وسبعون فارسا
منهم زيد بن صوحان وهند الجملى وابو عبد الله العبدى وعبد الله بن رقية وقال ابو مخنف
والكلبى قتل من اصحاب الجمل من الازد خاصة اربعة الاف رجل ومن بنى عدى ومواليهم تسعون
رجلا ومن بنى بكر بن وائل ثمان مائة رجل ومن بنى حنظلة تسعمائة رجل ومن بنى ناجية اربعمائة
رجل والباقى من اخلاط الناس الى تمام تسعة الاف الا تسعين رجلا القرشيون منهم طلحة و

الزبير وعبد الله بن حكيم بن حزام وعبد الله بن شافع بن طلحة ومحمد بن طلحة وعبد الله بن ابي خلف الجمحي وعبد الرحمن بن سعد وعبد الله بن سعد وعرقب الجمل اولا امير المؤمنين ع ويقال المسلم بن عدنان ويقال رجل من الانصار ويقال رجل ذهلي وقيل لعبد الرحمن بن صرد التنوخي لم عرقبت الجمل فقال عقرت ولم اعقر بها لطوالها علي ولكني رايت الهها لكا وما زالت الحرب العوان تحشها بنوها بها حتى هوى الفود باركا فاضحت بعد البرك تحبنه فجزعها كانشيتها الكا فكانت شرارا اذا اطيقت بوقعة فيا ليتني عرقبته قبل ذلكا وقال عثمان بن حنيف

شهدت الحروب فشيبنني فلم ار يوما كيوم الجمل اشد على مومن فتنة واقتل منهم لحرق بطل فليت الظعينة في بيتها ويا ليت عسكر لم يرتحل ابن حماد

كليم شمس رجعت طوعا له في جحفل متدحي باب خيبر قتال اهل الجمل انتثر دى كل طاغ في القرون الاول سل به يوم صفين ويوم الجمل مهيار اختتج توم بعد ذلك بهم بفاضحات ربها يوم الجمل فقيل فيهم من لوى ندامة عنانه من الضاع فاعتزل فاسرع العامل في فنائه فرد بالكرة وكر وحمل ومنهم من تاب بعد موته وليس بعد الموت للمرء عمل

فصل في حرب صفين

تفسير الحسن والسدي ووكيع والثعلبي مسند الخبرا قال الزبير في قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة لقد لبثنا ازمانا ولا نرى من اهلها فاذا نحن المعنيون بها قال السدي في قوله حربين يوم صفين ويوم الجمل فسماهم الله اصحاب الجمل و صفين ظالمين ثم قال واعلموا ان الله مع المتقين بالنصر والحق مع امير المؤمنين واصحابه بعض المفسرين في قوله قل للمخلفين من الاعراب ستدعون فيما بعد الى قوم اولي باس شديد انهم اهل صفين وذلك ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال للاعراب الذين تخلفوا عنه بالحديبية وعزموا على خيبر قل لن تتبعونا كذلكم قال الله من قبل ابو سعيد الخدري و عبد الله بن عمر قالا في قوله تعالى ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون كنا نقول ربنا واحد ونبينا واحد وديننا واحد فما هذه الخصومة فلما كان حرب صفين و شد بعضنا على بعض بالسيوف قلنا نعم هو هذا قال الباقر عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام وهو يقاتل معوية قاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون الآيات فهم هؤلاء ورب الكعبة ابن مسعود قال النبي صلى الله عليه وآله ائمة الكفر معوية و

في حرب صفين

محمد بن منصور واكرم بقوم فيهم عمارهم وتصول منه على العدى كفان واويس القرني يقدم جمعهم حسبي بهذا محمدا وكفاني ولما فرغ امير المؤمنين ع من الجمل نزل في الرحبة الناس من رجب خطب فقال الحمد لله الذي نصر وليه وخذل عدوه واعز الصادق المحق واذل الناكث المبطل ثم انه ع دعا الاشعث بن قيس من ثغر اذربيجان والاحنف بن قيس من البصرة وجرير بن عبد الله البجلي من همدان فاتوه الى الكوفة فوجه جريرا الى معوية يدعوه الى طاعته فلما بلغها توقف معوية في ذلك حتى قدم شرحبيل الكندي ثم خطب فقال ايها الناس قد علمتم اني خليفة عمر وخليفة عثمان وقد قتل عثمان مظلوما وانا وليه وابن عمه واولى الناس بطلب دمه فما ذا رايكم فقالوا نحن طالبون بدمه فدعا عمرو بن العاص على ان يطعمه مصر وكان عمرو بها مريا الجمل والخطر مرادا فقال له غلامه وردان تفكر ان الآخرة مع علي والدنيا مع معوية فقال عمرو لا قاتل الله وردانا وابنه ابدا لعمرك ما في الصدر وردان فلما اراد الرحيل قال ابن عمرو له الا يا عمرو ما احرزت نصرا ولا انت الغداة الى رشاد ابعت الدين بالدنيا خسارا وانت بذلك من شر العباد فانصرف جرير فكتب معوية الى اهل المدينة ان عثمان قتل مظلوما وعلي اوى قتلته فان دفعهم الينا كففنا عنه وجعلنا هذا الامر شورى بين المسلمين كما جعله عمر عند وفاته فانهضوا رحمكم الله معنا الى حربه فاجابوه بكتاب فيه معاوي ان الحق ابلج واضح وليس كما ربصت انت ولا عمرو نصبت لنا اليوم ابن عفان خدعة كما نصب الشيطان اذ زخرف الامر رميتم الامر علينا بالذي يضره وليس له في ذلك الهي ولا امر وما ذنبنا ان نال عثمان معشر انوه من الاحيا بجمعهم مصر وكان علي لازما قعر بيته وهمته التسبيح والحمد والذكر فما انتما لا در در ابيكما وذكركم الشورى وقد وضح الامر فما انتما والنصر منا وانتما طليقا سارى لا تتوج بها الخمر وجاء ابو مسلم الخولاني بكتاب من عنده الى امير المؤمنين ع يذكر فيه وكان انصحهم لله خليفته ثم خليفة خليفته ثم الخليفة الثالث المقتول ظلما فكلهم حسدت وعلى كلهم بغيت عرفنا ذلك ثم نظرك الشزر وقولك الهجر وتنفسك الصعدا وابطاؤك عن الخلفاء وفي كل ذلك تقاد كما يقاد الجمل المخشوش ولم تكن لاحد منهم اشد حسدا منك لابن عمك وكان احقهم ان لا تفعل ذلك لقرابته وفضله فقطعت رحمه وقبحت حسنه فاظهرت له العداوة وبطنت له بالغش والبت الناس عليه فقتل معك في المحلة وانت تسمع النداء

ولا تدرأ عنه بقول ولا فعل فلما وصل الكتاب الى معوية قرءه على الناس قالوا اكلنا فانا لون لا نعاليه
منكرون فكان جواب امير المؤمنين ع وبعد فاني رايت قد اكثرت في قتلة عثمان فادخل فيما دخل
فيه المسلمون من بيعتي ثم حاكم القوم الى احملكم على كتاب الله وسنة نبيه واما ما تلك التي تريدها
فانها خدعة الصبي عن اللبن ولعمري لئن نظرت بعقلك لعلمت اني من ابرء الناس من دم عثمان
وقد علمت انك من ابناء الطلقاء الذين لا تحل لهم الخلافة واجتمع على المسير حض الناس على ذلك
قال ابن مردويه قال ابن ابي حازم التميمي وابو وايل قال امير المؤمنين انفروا الى بقية الاحزاب
اولياء الشيطان انفروا الى من يقول كذب الله ورسوله وجاء رجل من عبس الى امير المؤمنين
فسئل ما الخبر فقال ان في الشام يلعنون قاتلي عثمان ويبكون على قميصه فقال امير المؤمنين
ما قميص عثمان بقميص يوسف ولا بكاؤهم عليه كبكاء يعقوب فلما فتح الكتاب وجده
بياضا مخلوقا فقال قيس بن سعد   ولست بناج من علي وصحبه   وارتك في حبائل ولم
تك ناجيا   وكتب الى امير المؤمنين ع ليت القيامة قد قامت فترى المحق من المبطل فقال
امير المؤمنين ع يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها الاية الشاذكوني رفع رجل الى امير المؤمنين
كتابا في اخره فازجر حمارك لا يرتع بروضتنا ؛ اذا لترد وقينا لعين مكروبا فقال
لعبد الله بن ابي رافع اكتب ان بيعتي شملت الخاص والعام انما الشورى للمؤمنين من المهاجرين
الاولين والسابقين بالاحسان من البدريين وانما انت طليق ابن طليق لعين ابن لعين وثن ابن
وثن ليست لك هجرة ولا سابقة ولا منقبة ولا فضيلة وكان ابوك من الاحزاب الذين حاربوا
الله ورسوله فنصر الله عبده وصدق وعده وهزم الاحزاب ثم وقع في اخر الكلام الم تر
قومي اذ دعاهم اخوهم ؛ اجابوا وان يغضب على القوم يغضب ؛ وكتب معوية اتق الله يا
علي وذر الحسد فلطالما لم ينتفع به اهله ولا تفسدن سابقة قدمات بشر حديثك فان
الاعمال بخواتيمها ولا تعمدن بباطل في حق من لا حق له فان تفعل ذلك فلا تضر الا نفسك
ولن تمحق الا عملك فاجابه بعد كلام عظتي لا تنفع من حقت عليه كلمة العذاب لم يخف
العقاب ولا يرجو لله وقارا ولم يخف الاحذار فشانك وما انت عليه من الضلالة
الحيرة والجهالة تجد الله عز وجل في ذلك بالمرصاد ثم قال في اخره فانا ابو الحسن قاتل جدك عتبة
وعمك شيبة واخيك حنظلة الذين سفك الله دماءهم على يدي في يوم بدر وذلك السيف
معي وبذلك القلب القى عدوي وان كان امه متى لقيت بني عبد المطلب عن الاعداء ناكلين و

بالسيوف مخوفين فالبث قليلا يلحق الهيجا حمل فسيطلبك من تطلب وتقرب منك من
تستبعد وانا مرقل نحوك في جحفل من المهاجرين والانصار والتابعين باحسان شديد زحامهم
ساطع قتامهم متسربلين سرابيل الموت احب اللقاء اليهم لقاء ربهم قد صحبتهم ذرية بدرية
وسيوف هاشمية قد عرفت مواقع نصالها في اخيك وخالك وجدك وما هي من الظالمين
ببعيد فنهاه عمرو عن مكاتبته ولم يكتب الا بيتا ليس بيني وبين قيس عتاب غير طعن الكلى
وضرب الرقاب قال امير المؤمنين ع فاتلت الناكثين وهؤلاء القاسطين وسا قاتل المارقين
ثم ركب فرس النبي ع وقصده في تسعين الفا قال سعيد بن جبير منها تسعماة رجل من الانصار
وثمانمائة من المهاجرين وقال عبد الرحمن بن ابي ليلى سبعون رجلا من اهل بدر وبقال ان
وثلاثون رجلا وخرج معوية في مائة وعشرين الفا يقدمهم مروان وقد تقلد بسيف عثمان
فنزل صفين في المحرم على شريعة الفرات وقال ناكر الكاشر عن انيابه ليث العرين جاء في اصحابه
فاهذ علي ع شبث بن ربعي الرياحي وصعصعة بن صوحان فقالا الا في ذلك لطفا وعنفا
فقال انتم قتلتم عثمان عطشا فقال ع ارووا السيوف من الدماء ترووا من الماء والموت في
حيوتكم مقهورين خير من الحيوة في موتكم قاهرين فقال عثمان اتمنعون الفرات على رجال
وفي ايديهم الاسل الظماء وفي الاعناق اسياف حداد كان القوم عندهم النساء

الاشتر   ميعادنا الان بياض الصبح لا يصلح الزاد بغير ملح
الاشعث   لا وردن خيلي الفراتا   شعث النواصي ويقال ماتا

وحمل الاشتر في سبعة عشر الف رجل في سبعة عشر الف رجل حملة رجل واحد ففرق بعضهم وانهزم
الباقون فامر علي ع ان لا يمنعوهم الماء وكان نزوله ع بصفين لليالي بقين من ذي الحجة سنة ست
وثلثين فامر معوية للنقابين ان ينقبوا تحت معسكر علي ع متفرقين ونودوا انه يجري
عليكم الماء فقال هذه خدعة فسما هوا ثم انقلبوا فلما اصبحوا اولعوا في معسكرهم فقال
علي فلو اني اطعت عصيت قومي ؛ الى ركني اليمامة او شام ؛ ولكني اذا ابرمت امرا ؛
يخالفه الطغام ؛ فتقدم الاشتر وقتل صالح بن فيروز العكي ومالك بن الادهم
وزياد بن عمير الكناني وزامل بن عبيد الخزاعي ومالك بن روضة الجمحي مبارزة وطعن
الاشعث شرحبيل بن السمط ولابن الاعور السلمي فحرج حوشب والطليم وذو الكلاع
في نفر فقالوا امهلونا هذه الليلة فقالوا الابينة الا في معسكرنا فانكشفوا ان عليا

انفذ سعيد بن قيس الهمداني وبشر بن عمرو الانصاري ليدعواه الى الحق فانصرفا بعد ما احتجا
عليه ثم انفذ شبث بن ربعي الرياحي وعدي بن حاتم الطائي وبريدة بن قيس الارحبي وزياد بن حفصة
بمثل ذلك فكان معوية يقول سلموا قتلة عثمان لاقتلهم به ثم نعتزل الامر حتى يكون شورى
فتقاتلوا في ذي الحجة وامسكوا في المحرم فلما استهل صفر سنة سبع وثلثين امر علي ع فنودي
بالشام والاعذار والانذار ثم عبى عسكره فجعل على ميمنته الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر
ومسلم بن عقيل وعلى ميسرته محمد بن الحنفية ومحمد بن ابي بكر وهاشم بن عتبة المرقال وعلى القلب
عبد الله بن العباس وعباس بن ربيعة بن الحارث والاشتر والاشعث وعلى الجناح سعد بن
قيس الهمداني وعبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي ورفاعة بن شداد البجلي وعدي بن حاتم وعلى
الكمين عمار بن ياسر وعمرو بن الحمق وعامر بن واثلة الكناني وقبيصة بن جابر الاسدي وجعل
معوية على ميمنته ذا الكلاع الحميري وحوشب ذا الظليم وعلى الميسرة عمرو بن العاص وحبيب بن
مسلمة وعلى القلب الضحاك بن قيس الفهري وعبد الرحمن بن خالد بن الوليد وعلى الساقة
بسر بن ارطاة الفهري وعلى الجناح عبد الله بن مسعدة الفزاري وهمام بن قبيصة النميري و
على الكمين ابا الاعور السلمي وحابس بن سعد الطائي فبعث علي ع الى معوية ان اخرج الى
البراز فلم يفعل فتجري بين العسكرين وقعة تغلبها اهل العراق اولها يوم الاربعا بين
الاشتر وحبيب بن مسلمة والثاني بين المرقال وابي الاعور السلمي والثالث بين عمار
وعمرو بن العاص والرابع بين ابن الحنفية وعبيد الله بن عمر والخامس بين عبد الله بن العباس
والوليد بن عقبة والسادس بين سعد بن قيس وذي الكلاع الى تمام الاربعين وتقاعدها
ليلة الهرير فخرج عوف بن عوف المحاربي قائلا   اني انا عوف اخو الحروب
صاحبها ولست بالمرعوب   فبارزه علقمة قائلا   يا عوف لو كنت امرا مجازما
لم تبرز الدهر الى علقمة   ليث ليوثا اسدا باسلا   يأخذ بالانفاس الغلصمة
وخرج احمر مولى عثمان قائلا   ان الكتيبة عند كل تصادم   تبكي فوارسها على عثمان
فاجابه كيسان مولى علي ع   عثمان ويحك قد مضى لسبيله   فاثبت لحد مهند وسنان
فقتله الاحمر فقال علي ع قتلني الله ان لم اقتلك واخذ بجربان درعه ودفعه وضربه على الارض
وجعل يجول في الميدان ويقول   لهف نفسي وقليل ما اسر ما اصاب الناس من خير
وشر لم ارد في الدهر يوما حربهم وهم الساعون في الشر الشمر فحمل معوية غلامه

قال الفيروزآبادي والمرقال هاشم بن عتبة لانه عليه السلام اعطاه الراية بصفين فكان يرقل بها اقول و الارقال الاسراع ٩٨

الغلصمة بفتح الاول اللحمة بين الرأس والعنق من الفارس

الجربان بالضم جيب القميص والالف والنون زائدتان منه

حريثا ان يقاتل عليا في قتله فقتله امير المؤمنين فحمد في الهوا وجعل يجول ويقول الا احذروا
في حربكم ابا الحسن * فلا تروه فهذا من الغبن * فانه يدقكم دق الطحن * ولا يخاف في الهياج
من دون * وخرج عمرو بن العاص مرتجزا يقول لا عيش ان لم التق يوما هاشما *
ذاك الذي جشمني المجاشما * ذاك الذي يشتم عرض الماء * ذاك الذي لم ينج منه سالما *
فبرز هاشم مرتجزا   ذاك الذي نذرت فيه النذرا * ذاك الذي عدت فيه العذرا *
ذاك الذي مازال ينوي الغدرا * او يحدث الله لامر امرا * فضربه هاشم وخرج عبد
الرحمن بن خالد بن الوليد يقول قل لعلي هكذا الوعيد * انا ابن سيف الله لا مزيد * و
خالد زينه الوليد * قد قيم الحرب فزيد وازيدوا * فبرزه الاشتر مرتجزا يقول بالضرب
اوفي دينه مؤخره * يا رب جنبني سبيل الفجرة * ولا تجنبني ثواب البررة * واجعل وفاتي
بأكف الكفرة * فضربه الاشتر فانصرف قائلا انا نادم عثمان فقال معوية هذه فاشرة
الصبا في اللعب فاصبروا ان الله مع الصابرين وخرج معوية بشر الى همدان وهو يقول
لا عيش الا فلق قحف الهام * من ارحب وشاكر وشبام * قوم هم اعداء اهل الشام *
كم من كريم بطل همام * وكم قتيل وجريح دام * كذاك حرب السادة الكرام *
فبرز سعيد بن قيس مرتجزا ويقول لا هم رب الحل والحرام * لا تجعل الملك لاهل الشام *
فحمل وهو مشرع رمحه فولى معوية هاربا ودخل في غمار القوم وجعل قيس يقول
يا لهف نفسي فاتني معوية * على طمر كالعقاب هاوية * والراقصات لا يعود ثانية *
الا هوى معفر في الهاوية * وبرز ابو الطفيل الكناني قائلا تخاصمت كنانة في حربها
وخاصمت تميم وخاصمت اسد * وخاصمت هوازن من بعدها فما خاصم منها ومنهم احد
طعنا الفوارس يوم العجاج * وسقنا الاراذل سوق النقد * وجال علي في الميدان قائلا
انا علي فاسئلوني تخبروا * ثم ابرزوا الي في الوغى وابدروا * سيفي حسام وسناني يزهر
منا النبي الطاهر المطهر * وحمزة الخير ومنا جعفر * وفاطم عرسي فيها مفخر
هذا لهذا وابن هند محجر * مذبذب مطرد مؤخر * فاستخلف عمرو بن الحصين السكوني
علي ان يطعنه فرآه سعيد بن قيس فطعنه وانشد   اقول له ورمحي حشا وقد رقت بعمره
المنون الايا عمرو بن حصين وكل فتى سيدركه المنون اترجو ان تنال بنا الا
حسين بمعضلة وذا ما لا يكون   وانفذ معوية الكلاعي الى بني همدان فاشتبكت الحرب

قوله هذه فاشرة الصباة اقول واللفظ فيما حضرنا من النسخ هي الفاشرة بالفاء ولم اظفر لها بمعنى يلائم لعب الصباة ويحتمل كونها بالقاف او بالنون وان كان المعاني المندرجة تحتها غير ملائمة الا بتكلف فمن شاء فليتعمق في الفحص وان تيسر له فليظفر بالمراد ٩٨

شبام ابو قبيلة والشين معجمة ككتاب بالموحدة بعد الجيم جبل بهمدان ٩٨

الطمر بتشديد الراء كفلز الفرس الجواد او المستعد للعدو والمراد هنا المركوب بالوصف ٩٨

قوله والراقصات آه القسم هنا بالراقصات والضمير لا يبعد يرجع الى المعادية والمراد من الراقصات الابل النازلات او المدرات للمفارقة ٩٨

بينهم الى الليل ثم انهزم اهل الشام ثم انشا امير المؤمنين ع ابياتا منها فوارس من همدان
ليسوا بعزل غداة الوغى من شاكر وشبام يقودهم حامى الحقيقة ماجد سعيد بن قيس والكريم
محام جزى الله همدان الجنان فانهم سهام العدى في كل يوم حمام وبرز ابو ايوب الانصارى
فنكلوا عنه فنادى معوية حتى دخل فسطاطه فتبعه ابن منصور فقال امير المؤمنين ع وعلمنا
الحرب بازونا وسوف نعلم ايضا بنينا وخرج رجل في براز رجل كوفى فقصر الكوفي فاذا هو
اخوه فقاتلا واخله فابى ان يطلقه الا بامر على فاذن له بذلك وبرز عبد الله بن خليفة الطائى في
جماعة من طى فارتجز يا طى طى السهل والاجبال الا اثبتوا بالبيض العوالى فقاتلوا
ائمة الضلال وخرج من العسكرين نهاء بالف رجل فاقتتلوا حتى لم يبق منهم احد فيهم يقول
شبيث بن ربعى وقاتلت الابطال منا ومنهم وقام نساء خولنا بنحيب وخرج بسر بن ارطاة
مرتجزا اكرم بجند طيب الاردان جاؤا يكونوا اوليا الرحمن انى اتانى خبر شجانى ان عليا
نال من عثمان فبرز اليه سعيد بن قيس قائلا بؤسا لجند ضايع الايمان اسلمهم بسر الى
الهوان الى سيوف لبنى همدان فانصرف بسر من طعنه مجروحا وخرج ادهم بن لام القضاعى
مرتجزا اثبت لوقع الصارم الصقيل فانت لا شك اخو قتيل فقتله حجر بن عدى فخرج الحكم
بن الازهر قائلا يا حجر حجر بنى عدى الكندى اثبت فانى ليس مثلى بعدى فقتله حجر فخرج
اليه مالك بن مسهر القضاعى يقول انى انا ابن مالك بن مسهر انا ابن عم الحكم بن الازهر
فاجابه انى حجر وانا ابن مسعر اقدم اذا شئت ولا تؤخر وبرز علقمة فاصيب في رجله وقتل
من اهل العراق عمير بن عبيد الحارثى وبكر بن هوذة النخعى وابنه حيان وسعيد بن قيس فحمل على
فهزمهم فقال معوية كنت ارجوا اليوم ظفرا وبرز الاشتر وجعل يقتل واحدا بعد واحد فقام معوية
في ذلك فبرز عمرو بن العاص في اربعماة فارس اليه فتبع الاشتر ما ئتا رجل من نخع ومذحج وحمل
الاشتر عليه فوقعت الطعنة في القربوس فانكسر وخر عمرو صريعا وسقطت ثناياه فاستامنهم
وبرز الاصبغ بن نباتة قائلا حتى متى ترجوا البقايا يا اصبغ ان الرجاء للقنوط يدمغ وقاتل
حتى حرك معوية من مقامه وخرج عوف المرادى قائلا انا المرادى واسمى عوف هل من
عراقى عصاه سيف فبرز اليه كعب الاسدى قائلا الشام فيها الغوى مغرور انا العراقى و
اسمى كعب فقتله وراى معوية عليا ع فقصد نحوه فلما قرب منه حمل عليه مرتجزا ويلى عليك
يا بنى هند انا الغلام الاسدى فاخذ اهل الشام بالطعان والضراب فانسل من بينهم

تقدم ان الشبام ككتاب بالموحدة بعد الشين المعجمة جبل بهمدان باليمن ولعل عشيرة ومجاورة سمى حيث منهم. ۹۸

الاردان جمع الردن بالضم وهو بعض اصل الكم وهنا كناية عن طيب الاصول ۹۸

قائلا فلو نلته نلت التى ليس بعدها من الامر شيئ غير مين مقالى ولو مت من نيلى له
الف ميتة لقلت لما قد نلت لست ابالى وخرج عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فبرز اليه جارية
بن قدامة السعدى فقتله وخرج ابو الاعور السلمى فانصرف من طعنة زياد بن كعب الهمدانى
مجروحا وقتل بنو همدان خلقا كثيرا من اهل الشام فقال معوية بنو همدان اعداء عثمان وبرز
عمير بن عطارد التميمى في قومه قائلا قد ضاربت في حربها تميم لها حديث ولها قديم دين
قديم وهدى قديم فقاتلوا الى الليل وبرز قيس بن سعد وقال انا ابن سعد ابى عبادة
والخزرجيون رجال سادة حتى متى تثنى الى الوسادة يا ذا الجلال الفنى لشهادة فخرج
بسر بن ارطاة الفهرى وارتجز انا ابن ارطاة الجليل القدر في سرة من غالب بن فهر ان ارجع
اليوم بغير وتر فقد قضيت في ابن سعد نذرى فانصرف مجروحا من ضربة قيس وخرج
المخارق بن عبد الرحمن وقتل المرادى ومسلم الازدى ورجلين آخرين فبرز اليه على ع متنكرا
فقتله وقتل سبعة بعده وخرج كريب بن الصباح فقتل المرقع الخولانى وشرحبيل البكرى و
الحارث الحكمى وعبد الرحمن الهمدانى فقتله امير المؤمنين ثم قتل الحرث بن وداع والمطاع بن
المطلب وعروة بن داود وخرج مولى لمعوية مرتجزا انى انا الحارث مالى من صدد
مولى ابى صخر فعبه قد انتصر فقتله قنبر وخرج بريد الكلبى قائلا لقد نصلت معاشر من
نزار اذا نفلاه المثل الجبان فقتله الاشتر وخرج منبح الجذامى فطعنه عدى بن حاتم و
نادى خالد السدوسى من يبايعنى على الموت فاجابه تسعة الاف فقاتلوا حتى بلغوا فسطاط
معوية فهرب معوية فنهبوا فسطاطه وانفذ معوية اليه فقال يا خالد لك عندى امرة خراسان
متى ظفرت فاقصر ويحك عن فعالك هذا فنكل عنها فقتل اصحابه في وجهه وحاربوا الى الليل
وفيه يقول النجاشى وفر ابن حرب غير الله وجهه وذا التمليل من عقوبة قادر وخرج حمزة بن
مالك الهمدانى قائلا لهاشم المرقال يا اعور العين وما فينا اعور نبغى ابن عفان ونلحى من غدر
فقتله المرقال فحملوا على المرقال فقتلوه فاخذ سفيان بن الثور درايته فقاتل حتى قتل ثم
اخذها عتبة بن المرقال فقاتل حتى قتل فاخذها ابو الطفيل الكنانى مرتجزا يا هاشم
الخير دخلت الجنة قتلت في الله عدو السنة فقاتل حتى جرح فرجع الفهرى واخذها
عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعى مرتجزا اضربكم ولا ارى معوية الابرج العين العظيم
الحاوية هوت في النار امه هاوية جاوره فيها كلاب عاوية فحملوا عليه فقتلوه حمل

ثم تقدم براز بسر بن ارطاة والفرافه مجروحا والمتحمل كرز وذكر مع التعريف في المتقدم لا فيما تقدم بارزه سعيد بن قيس والمنه قيس بن سعد لان التنبيه عليها في الكتاب بنحو فيه ۹۸

الابرج محركة بالراء بعد الموحدة والجيم اخيرا ان يكون بياض العين محدقا بالسواد كله والابرج وصف منه ۹۸

عمرو بن الحمق قائلاً جزاك الله فينا عصبة اى عصبة حسان وجوه صرعوا حول هاشم وقائل اشد فقال فخرج ذو الظليم قائلاً اهل العراق تاسبوا ان تنسبوا انا اليماني واسمي حوشب من ذا الظليم ابن المهرب فبرز اليه سليمان بن صرد الخزاعي قائلاً يا ايها الحي الذي تذبذبا لسنا نخاف ذا الظليم حوشبا فحملت الانصار حملة رجل واحد وقتلوا ذا الكلاع وذا الظليم وساروا اليهم وكاد يؤخذ معوية فقال الانصاري معاوي ما افلتت الا بجرعة من الموت حتى تحسب الشمس كوكبا فان تفرحوا بابن البديل وهاشم فانا قتلنا ذا الكلاع وحوشبا وخرج عبيد الله بن عمر ودعا محمد بن الحنفية فنهض محمد فنهاه ابوه وكان يقول انا عبيد الله ينميني عمر خير قريش من مضى ومن غبر فقتله عبد الله بن سوار ويقال حريث بن خالد ويقال هانى بن الخطاب ويقال هانى بن عمرو اليشبوعي ويقال محمد بن الحنفية فامر معوية بتقديم سبعين راية وبرز عمار في رايات فقتل من اصحاب معوية سبعمائة رجل ومن اصحاب علي مائتا رجل وخرج علي في مقاتلة همدان وقال بعضهم برك الجمل برك الجمل فبركوا وبركت ايضا همدان فقال امير المؤمنين قد حمل القوم فبركا فبركا لا يدخل القوم علينا شكا وخرج عمرو بن العاص يقول اني اذا الحرب تفرت عن كشر احمل ما احملت من خير وشر فقصده الاشتر مرتجزا اني انا الاشتر معروف الشتر اني انا الافعى العراقي الذكر فهزمهم ورجع عمر فقال النجاشي صدق النبي خلال العجاج وافلت في حيرة خيلة الاكر فرد اللواء على عقبه وفاز بحظوتها الاشتر وخرج العرار بن الادهم ودعا العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب فقتله العباس فنهاه علي عن المبارزة ولعبد الله بن العباس فقال معوية من قتل العباس فله عندي ما يشاء فخرج رجلان لخميان فدعا احدهما فقال ائذني سيدي بمبارزته وانه عليا فبرز علي في صلاح العباس وفرسه متنكرا فقال الرجل اذنك سيدك فقال اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا فقتله وتقدم الاخر فقتله وخرج قبيصة النميري وكان يشتم عليا ويرتجز اقدم اقدام الهزبر العالي في نصر عثمان ولا ابالي فبرز عدي بن حاتم قائلا يا صاحب الصوت الرفيع العالي يفدي عليا ولدي ومالي وخرج حمل بن ناثال العبسي فطلب البراز فبرز اليه ابنه ثال فلما دناه قال النصر الى الشام فان فيها اموالا جمة فقال الابن يا ابا النصر فانا لينا وجنة الخلد مع علي ويحك معوية ارتعد صعفرون فتقدم ابو الاعور السلمي يحرضهم ويقول يا اهل الشام اياكم والفرار فانا

اللحز بلالام

سبته وعار تلحقوا على اهل العراق فانهم اهل فتنة ونفاق فبرز سعيد بن قيس وعدي بن حاتم والاشتر والاشعث فقتلوا منهم ثلثة الاف ونيفا وانهزم الباقون وخرج كعب بن جعيل شاعر معوية قائلا ابرز الى الان يا نجاشي واني ليث لدى الهراش فاجابه النجاشي شاعر علي وبرز اليه ربع قليلا فانا النجاشي لست ابيع الدين بالمعاش انصر خير راكب وماش ذاك علي بين الرياش وبرز عبد الله بن جعفر في الفجل فقتل خلقا حتى استغاث عمرو بن العاص واتى اويس القرني متقلدا بسيفين ويقال كان معه مرماة ومخلاة من الحصى فسلم على امير المؤمنين وودعه وبرز مع رجالة ربيعة فقتل من يومه فصلى عليه امير المؤمنين ودفنه ثم ان عمار احل يقاتل ويقول نحن ضربناكم على تنزيله ضربا يزيل الهام عن مقيله ويذهل الخليل عن خليله او يرجع الحق الى سبيله فلم يزل يقاتل حتى قتل ره وبرز امير المؤمنين ودعا معوية وقال اسئلك ان تحقن الدماء وتبرز الي وابرز اليك فيكون الامر لمن غلب فبهت معوية ولم ينطق بحرف فحمل امير المؤمنين على الميمنة فازالها ثم حمل على الميسرة فطحنها ثم حمل على القلب قتل منهم جماعة وانشد فهل لك في ابي حسن علي لعل الله يمكن من قفاكا دعاك الى البراز فكعت عنه ولو بارزته تربت يداكا فانصرف امير المؤمنين ثم برز متنكرا فخرج عمرو بن العاص مرتجزا يا قادة الكوفة من اهل الفتن يا قاتلي عثمان ذاك المؤتمن كفى بهذا حزنا مع الحزن اضربكم ولا ارى ابا الحسن فتناكل عنه علي حتى تبعه عمرو ثم ارتجز انا الغلام القرشي المؤتمن الماجد الابيض ليث كالشطن يرضى به السادة من اهل اليمن ابو الحسين فاعلمن ابو الحسن فولى عمرو هاربا فطعنه امير المؤمنين فوقعت في ذيل درعه فاستلقى على قفاه وابدا عورته فصفح عنه استحياء وتكرما فقال معوية الذي غالك واحمد استك الذي وقاك قال ابو نواس فلا خير في دفع الردى بمذلة كما ردها يوما بسوءته عمرو وقال الحيص بيص فتح مخازيك هازم شرفي سوءة عمرو تنت سنان علي وبرز علي ودعا معوية فنكل عنه فخرج بسر بن ارطاة يطمع في علي فضربه امير المؤمنين فاستلقى على قفاه وكشف عن عورته فانصرف عنه علي فقال ويلكم يا اهل الشام اما تستحيون من معاملة المخانيث لقد علمكم راس المخانيث عمرو ولقد روي هذه السيرة عن ابيه عن جده في كشف الاستاه وسط عرصة الحروب فخرج غلام لاحدهم قال اردیت بسرا والغلام ثائره وكل ابن علية داره فطعنه الاشتر قائلا في كل

التنبل بالتمر وتشديد الموحدة العادون يكثر الناس سنة ٩٨

كعت عنه الكع والكاع كيما وكيوعا اذا ابت وجبنت عنه فهو كايع وكاع ق وعاكت المرأة رجعت الى ابيها فكعت ابه ق

من ساكني نجد ومن اهل عدن سم

يوم رجل شيخ بادنة وعورة وسط العجاج ظاهرة ابرزها طعنة كف فاترة عمرو وبسر بها بالقاهرة فلما رأى معوية كثرة براز امير المؤمنين ع اخذ في الخديعة فانفذ عمرو الى بعضه حالا فوقعوا فيه فقال اكتبا الى ابن عباس وغيره فكان فيما كتب طال البلاء فما ندرى له اس بعد الالد سوى نجوى ابن عباس فكان جواب ابن عباس يا عمرو حسبك من خدع ووسواس فاذهب فما لك في ترك الهدى اس الا بوادر طعن في نحوركم تشجى النفوس له في نقع افراس ان عادت الحرب عدنا والنسر هربا في الارض وسلمنا الافق بايأس ثم كتب معوية اليه يذكر فيه انما بقي من قريش ستة انا وعمرو بالشام ناصبان وسعد وابن عمر بالحجاز وعلي وانت بالعراق على خطب عظيم ولو بويع لك بعد عثمان لا مرعنا فيه فاجابه ابن عباس بسكنة فيها دعوت ابن عباس الى السلم خدعة وليس لها حتى تموت بخادع وكتب الى علي ع اما بعد فانا لو علمنا ان الحرب تبلغ بنا وبك ما بلغت لم يجنها بعضنا الى بعض وان كنا قد غلبنا على عقولنا فقد بقي لنا ما نرم به ما مضى ونصلح به ما بقي وقد كنت سئلتك الشام على ان لا يلزمني لك طاعة ولا بيعة فابيت علي وانا ادعوك اليوم الى ما دعوتك اليه امس فانك لا ترجو من البقاء الا ما ارجو ولا تخاف من الفناء الا ما اخاف وقد والله رقت الاجناد وذهبت الرجال ونحن بنو عبد مناف ليس لبعضنا فضل على بعض يستذل به عزيز ويسترق به حر فاجابه ع اما قولك ان الحرب قد اكلت العرب الا حشاشات نفس بقيت الا ومن اكله الحق فالى الجنة ومن اكله الباطل فالى النار واما طلبك الى الشام فاني لم اكن لاعطيك اليوم ما منعتك امس واما استواؤنا في الخوف والرجاء فلست امضى على الشك مني على اليقين وليس اهل الشام على الدنيا باحرص من اهل العراق على الاخرة واما قولك انا بنو عبد مناف فكذلك نحن وليس امية كهاشم ولا حرب كعبد المطلب ولا ابو سفيان كابي طالب ولا الطليق كالمهاجر ولا الصريح كاللصيق ولا المحق كالمبطل ولا المؤمن كالمدغل وفي ايدينا فضل النبوة التي اذللنا بها العزيز ونعشنا بها الذليل وبعثنا به الحرو امر معوية لابن الخديج الكندي ان يكاتب الاشعث والنعمان بن بشير ان يكاتب قيس بن سعد في الصلح ثم انفذ عمرو وعتبة وحبيب بن مسلمة والضحاك بن قيس الى امير المؤمنين ع فلما كلموه قال ادعوكم الى كتاب الله وسنة نبيه فان تجيبوا الى ذلك فللرشد اصبتم وللخير وفقتم وان تابوا لم تزدادوا من الله الا بعدا فقالوا قد راينا ان تنصرف عنا فنخلي بينكم وبين عراقكم وتخلون بيننا وبين شامنا

فنحن نحقن دماء المسلمين فقال ع لم اجد الا القتال او الكفر بما انزل الله عز وجل على محمد صلى الله عليه وآله ثم برز الاشتر وقال سووا صفوفكم وقال امير المؤمنين ع ايها الناس من يبع يربح في هذا اليوم في كلام له الا ان خضاب النساء الحناء وخضاب الرجال الدماء والصبر خير في عواقب الامور الا انها احن بدرية وضغاين احدية واحقاد جاهلية وقرأ فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون فتقدم وهو يرتجز دبوا دبيب النمل لا تفوتوا واصبحوا في حربكم وبيتوا كيما تنالوا الدين او تموتوا او لا فاني طال ما عصيت قد نلتم لو جئتنا فحمل في سبعة عشر الف رجل فكسروا الصفوف فقال معوية لعمرو اليوم صبر وغدا فخر فقال عمرو صدقت يا معوية لكن الموت حق والحيوة باطل ولو حمل علي في اصحابه حملة اخرى فهو البوار فقال امير المؤمنين ع فما انتظاركم ان كنتم تريدون الجنة فبرز ابو الهيثم بن التيهان قائلا احمد ربي فهو الحميد ذاك الذي يفعل ما يريد دين قويم وهو الرشيد فقاتل حتى قتل وبرز خزيمة بن ثابت قائلا كم ذا يرجى ان يعيش الماكث والناس موروث فيهم وارث هذا علي من عصاه ناكث فقاتل حتى قتل وبرز عدي بن حاتم قائلا ابعد عمار وبعد هاشم وابن بديل صاحب الملاحم ترجو البقاء من بعد يابن حاتم فما زال يقاتل حتى فقئت عينه وبرز الاشتر مرتجزا سيروا الى الله ولا تعوجوا دين قويم وسبيل منهج وقتل جندب بن زهير فلم يزالوا يقاتلون حتى دخل وقعة الخميس وهي ليلة الهرير وكان اصحاب علي ع يضربون الطبول من اربع جوانب عسكر معوية ويقولون علي المنصور وهو يرفع راسه الى السماء ساعة بعد ساعة ويقول اللهم اليك نقلت الاقدام واليك افضت القلوب ورفعت الايدي ومدت الاعناق وطلبت الحوائج وشخصت الابصار اللهم افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين وينشد الليل داج والكباش تنتطح نطاح اسد ما ان تصطلح منها قيام وفريق منبطح فمن نجا برأسه فقد ربح وكان يحمل عليهم مرة بعد مرة ويدخل في غمارهم ويقول الله الله في الحرم والذرية فكانوا يقاتلون اصحابهم بالجهل فلما اصبح كان قتلى عسكره اربعة الاف رجل وقتلى عسكر معوية اثنين وثلثين الف رجل فصاحوا يا معوية هلكت العرب فاستغاث بعمرو فامر برفع المصاحف قال قتادة قتلى يومئذ ستون الفا وقال ابن سيرين سبعون الفا وهو المذكور في انساب الاشراف ووضعوا على كل قصبة ثم عدوا القصب

فصل في التحكيم والخوارج روى في معنى قوله تعالى الذين آمنوا

وفي الديوان في آخره
ليس لكم ما تشتهون وشئتم
بل ما يريد المحيي المميت

وفي الديوان
اسد عرين في اللقاء مدجج

من بعد الله علی مرضاته کان ابو موسی و عمرو او روی ابن مردویه باسانیده عن سوید بن غفلة انه قال کنت مع ابی موسی علی شاطئ الفرات فقال سمعت رسول الله صلعم یقول ان بنی اسرائیل اختلفوا فلم یزل الاختلاف بینهم حتی بعثوا حکمین ضالین ضل من اتبعهما ولا تنفک امورکم تختلف حتی تبعثوا حکمین یضلان ویضل من تبعهما فقلت اعیذک بالله ان تکون احدهما قال فخلع قمیصه فقال برانی الله من ذلک کما برانی من قمیصی و لما جری لیلة الهریر صاحوا یا معاویة هلکت العرب فقال معاویة یا عمرو نفرّ او نستأمن قال نرفع المصاحف علی الرماح ونقرا الم تر الی الذین اوتوا نصیبا من الکتاب یدعون الی کتاب الله لیحکم بینهم فان قبلوا حکم القران رفعنا الحرب ودافعناهم الی اجل وان ابی بعضهم الا القتال فللنا شوکتهم ویقع بینهم الفرقة وامر بالنداء فلسنا ولستم من المشرکین ولا المجتمعین علی الردة فان تقبلوها ففیها البقاء للفریقین وللبلدة وان تدفعوها ففیها الفناء وکان بلاء الی مدة فقال عوف بن عبد الله رمیناهم حتی زلنا صفوفهم فلم یر الا بوجه و کابیا وحتی استغاثوا بالمصاحف والقنا بها وقفات یختطفن الحامیا الجمانی لعلوی هبلت ام قریش حین تدعون الهبل حین ناطوا بکتاب الله اطراف الاسل فقال مسعر بن فدکی و زید بن حصین الطائی والاشعث بن قیس الکندی اجب القوم الی کتاب الله فقال امیر المؤمنین ویحکم والله انهم ما رفعوا المصاحف الا خدیعة ومکیدة حین علوتموهم وقال خالد بن معمر السدوسی یا امیر المؤمنین احب الامور الینا ما کفینا مؤنته وانشد رفاعة بن شداد البجلی وان حکموا بالعدل کانت سلامة والا اثرناها بیوم قماطر فقصد الیه عشرون الف رجل یقولون یا علی اجب الی کتاب الله اذ دعیت والا قتلناک او دفعناک برمتک الی القوم او نفعل بک ما فعلنا بعثمن فقال احفظوا عنی مقالتی فانی امرکم بالقتال فان تعصونی فافعلوا ما بدا لکم قالوا فابعث الی الاشتر لیاتینک فبعث یزید بن هانی السبیعی یدعوه فقال الاشتر انی قد رجوت ان یفتح الله لا تعجلنی وشدد فی القتال فقالوا حرضته فی الحرب فابعث الیه بعزیمتک لیاتینک والا والله اعتزلنا لک قال یا یزید عد الیه فقل له اقبل الینا فان الفتنة قد وقعت فاقبل الاشتر یقول لاهل العراق یا اهل الذل والوهن احین علوتم القوم وعلموا انکم لهم قاهرون رفعوا لکم المصاحف خدیعة ومکرا فقالوا قاتلناهم فی الله فقال امهلونی ساعة واحسست بالفتح وایقنت بالظفر قالوا

البوج بالموحدة والجیم بینهما الواو الاضاءة وتکشف البرق والکشاف حمیم الکلاء بمعنی الحزن مبلته امه ای ثکلته والاسل محرکة الرماح ۹۸

یوم قماطر کعلابط و قمطریر شدید ق

لا قال امهلونی عدوة فرسی قالوا انا لسنا نطیعک ولا لصاحبک ونحن نری المصاحف علی رؤس الرماح تدعی الیها فقال خدعتم والله فانخدعتم ودعیتم الی وضع الحرب فابیتم فقام جماعة من بکر بن وائل فقالوا یا امیر المؤمنین ان اجبت القوم اجبنا وان ابیت ابینا فقال انا احق من اجاب الی کتاب الله وان معویة وعمرو وابن ابی معیط وحبیب بن مسلمة وابن ابی سرح والضحاک بن قیس لیسوا باصحاب دین وقران انا اعرف بهم منکم قد صحبتهم اطفالا ورجالا فی کلام له فقال اهل الشام فانا قد اخترنا عمرو فقال الاشعث وابن الکوا ومسعر بن فدکی وزید الطائی نحن اخترنا ابا موسی فقال امیر المؤمنین فانکم قد عصیتمونی فی اول الامر فلا تعصونی الان فقالوا انه قد کان یحذرنا مما وقعنا فیه فقال امیر المؤمنین فانکم قد عصیتمونی فی اول الامر الا انه لیس بثقة قد فارقنی وخذل الناس عنی ثم هرب منی حتی امنته بعد شهر ولکن هذا ابن عباس قولیه ذلک قالوا والله ما نبالی انت کنت ام ابن عباس قال فالاشتر قال الاشعث وهل سعر العرب غیر الاشتر وهل نحن الا فی حکم الاشتر قال الاعمش حدثنی من رای علیا یوم صفین یصفق بیدیه ویقول یا عجبا اعصی ویطاع معویة وقال قد ابیتم الا ابا موسی قالوا نعم قال فاصنعوا ما بدا لکم اللهم انی ابرء الیک من صنیعهم وقال الاحنف اذا اخترتم ابا موسی فادفئوه فالظهروه فقال خریم بن فاتک الاسدی لو کان للقوم رأی یرشدون به اهل العراق رموکم یا ابن عباس لکن رموکم بشیخ من ذوی یمن لم یدر ما ضرب اسداس واخماس فلما اجتمعوا کان کاتب علی عبید الله بن ابی رافع وکاتب معویة عمیر بن عباد الکلبی فکتب عبید الله هذا ما تقاضی علیه امیر المؤمنین علی بن ابی طالب ومعویة بن ابی سفیان فقال عمرو اکتبوا اسمه واسم ابیه هو امیرکم فاما امیرنا فلا فقال الاحنف لا تمح اسم امارة المؤمنین امح ترحه من الله فقال علی الله اکبر سنة بسنة ومثل بمثل وانی لکاتب یوم الحدیبیة روی احمد فی المسند ان النبی صلعم امر ان یکتب بسم الله الرحمن الرحیم فقال سهیل بن عمرو هذا کتاب بیننا وبینک فافتح بما نعرفه واکتب باسمک اللهم فامر بمحو ذلک وکتب باسمک اللهم هذا ما اصطلح علیه محمد رسول الله وسهیل بن عمرو واهل مکة فقال سهیل لو اجبناک الی هذا لاقررنا لک بالنبوة فقال امحها یا علی فجعل یتلکأ ویابی فمحاها النبی وکتب هذا ما اصطلح به محمد بن عبد الله بن عبد المطلب واهل مکة یقول الله فی کتابه لقد کان لکم فی رسول الله اسوة

هذه البقیة بعد کلام احنف بن قیس موجود فی بعض النسخ وبعضها خال عنها فان کان اللفظ امح ترحه بالمثناة واهمال الحاء فالترح ضد الفرح وان کان بالنون و الزای ثم المهملة فالنزح بمعنی البعد وکیف کان فانی لم اظفر بما یطمئن به النفس فی المقام ۹۸

حسنة روى محمد بن اسحق عن بريدة بن سفيان عن محمد بن كعب ان النبي صلى الله عليه وآله
قال لعلي ان لك مثلها تعطيها وانت مضطهد الماوردي في اعلام النبوة انه قال
ستسام مثلها يوم الحكمين وفي رواية ستدعى الى مثلها فتجيب وانت على مضض وفي
رواية ان لك يوما يا علي بمثل هذا انا اكتبها للآباء وانت تكتبها للابناء سيدعى
الى مثلها صنوه له قال والامر مستجمع وبين الرضا وبين ابن هند كيوم الحديبية
المسرع سهيل محا ثم اسم الرسول كاسم الامير محا المبدع ففي دومة الجندل الاتبا
بيوم السقيفة اذ سنعوا فقال عمرو يا سبحان الله تشبه بالكفار ونحن مؤمنون
فقال علي يا ابن النابغة اولم تكن للمشركين وليا وللمؤمنين عدوا اولم تكن في الضلالة
راسا وفي الاسلام ذنبا له في كلام له فكتبوا ان يحكموا بما في كتاب الله وينصرفوا والمدة
سنة واحدة كاملة ويكون مجتمع الحكمين بدومة الجندل **الصاحب**
وعنا الى التحكيم لما عضه حد الرماح ﴿ فمضى ابو موسى وعمرو جالب الشر البراح
بابان قد فتحا الى شر يدوم على انفتاح ﴾ فلما اجتمعا قال عمرو يا ابا موسى انت اولى
ان تسمي رجلا يلي امر هذه الامة فسم لي فاني اقدر على ان ابايعك منك على ان تبايعني قال
ابو موسى اسمي لك عبد الله بن عمر فيمن اعتزل فقال عمرو اني اسمي لك معوية بن ابي
سفيان وفي رواية قال عمرو انهما ظالمان وان عليا اوى قتلة عثمان وان معوية
خاذله فتخلعهما ونبايع عبد الله بن عمر لزهادته واعتزاله عن الحرب فقال ابو موسى نعم ما
رايت قال فاني قد خلعت معوية فاخلع عليا ان شئت وان شئت فاخلعه غدا فانه
يوم الاثنين قال فلما اصبحا خرجا الى الناس فقال لاهما اتفقنا فقال ابو موسى لعمرو
تقدم واخلع صاحبك بحضرة الناس فقال عمرو سبحان الله تقدم عليك وانت في
موضعك وسنك وفضلك مقدم في الاسلام والهجرة ووفد رسول الله صلى الله عليه الى اليمن
وصاحب مقاسم ابي بكر وعامل عمر وحاكم اهل العراق فتقدم انت فتقدم فقال ابو موسى
انا والله ايها الناس قد اجتهدنا راينا لم نر اصلح للامة من خلع هذين الرجلين وقد
خلعت عليا ومعوية كخلع خاتمي هذا فقال عمرو ولكني خلعت صاحبه عليا كما خلع
واثبت معوية كخاتمي هذا وشماله فقال كوني لعمرك ما الفي بذا الدهر خالعا
عليك بقول الاشعري ولا عمرو ﴿ **فكتب عمرو الى معوية**

اتتك الخلافة من خدعها هنيئا مريئا تقر العيونا **العوني**
فاعملوا الحيلة في التحكيم بمكر شيطانهم الرجيم ففي الرعاة حكموا الرعيا
فاصبح القوم على تخالف اذ شككت الارماح في المصاحف واخذ لا يخذر والرقيا
فجاء اهل الشام بابن العاص فاحتال فيها حيلة القناص غر ابا موسى الاشعريا
قام ابو موسى فوق المنبر فقال اني خالع لحيدر كما اخلعت خاتمي من خنصري
يا عمرو قم انت اخلع الشاميا فقال عمرو ايها الناس اشهدوا جمعا فاني لابن هند عقد
فاستشهدوه مذهبا عمريا **ولما عزل معوية عمروا من مصر كتب اليه**
معوية الخير لا تنسني وعن مذهب الحق لا تعدل اتنسى محاورة الاشعري
ونحن على دومة الجندل الين فيطمع في عزتي وقد غاب نصلي في المقتل
العقه عسلا باردا وامزجه بجنى الحنظل ورقيتك المنبر المشمخر
بلا حد سيف ولا منصل ونزعتها منهم بالخداع كخلع النعال من الارجل
ونبتها فيك لما يئست كمثل الخواتيم في الانمل فلما ملكت ومات الهمام
والقت عصاها يد الاقضي مشيت سواي بمثل الجبال وتوليتني حبة الخردل
فان نات فيها بلغت المنى ففي عنقي يعلق الجلجل ومادم عثمان سنج لنا
من الله والحسب الاطول وان عليا غدا خصمنا ويعتز بالله والمرسل
يسائلنا عن امور جرت ونحن عن الحق في معزل تفسير القشيري وابانة العكبري
عن سفيان عن الاعمش عن سلمة عن كهيل عن ابي الطفيل انه سئل ابن الكوا امير المؤمنين
عن قوله تعالى قل انبئكم بالاخسرين اعمالا الآية فقال ع انهم اهل حرورا ثم قال الذين ضل
سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا في قتال علي بن ابي طالب
اولئك الذين كفروا بايات ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا ذلك
جزاؤهم جهنم بما كفروا بولاية علي واتخذوا اياتي القرآن ورسلي يعني محمدا هزوا استهزؤا
بقوله الا من كنت مولاه فعلي مولاه وانزل في اصحابه ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
الآيات فقال ابن عباس نزلت في اصحاب الجمل تفسير الفلكي ابو امامة قال النبي في قوله تعالى
يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم الآية هم الخوارج البخاري
ومسلم والطبري والثعلبي في كتبهم ان ذا الخويصرة التميمي قال للنبي اعدل يا رسول فقال

ويحك ان انا لم اعدل قد خبت وخسرت فمن يعدل فقال عمر ائذن لي اضرب عنقه فقال ع
فان له اصحابا وذكر صفتهم ومنهم من يلمزك في الصدقات مسند ابي يعلى الموصلي وابانة ابن
بطة العكبري وعقد ابن عبد ربه الاندلسي وحلية ابي نعيم الاصفهاني وزينة ابي حاتم الرازي
وكتاب ابي بكر الشيرازي انه ذكر بين يدي النبي ص بكثرة العبادة فقال النبي ص لا اعرفه فاذا هو
قد طلع فقالوا هو هذا فقال النبي ص اما اني ارى بين عينيه سفعة من الشيطان فلما راه قال
له هل حدثتك نفسك اذ طلعت علينا انه ليس في القوم احد مثلك قال نعم ثم دخل المسجد
فوقف يصلي فقال النبي ص الا رجل يقتله فحسر ابو بكر عن ذراعيه وصمد نحوه فرآه راكعا
فقال اقتل رجلا يركع ويقول لا اله الا الله فقال ع اجلس فلست بصاحبه قم يا علي فانك
انت قاتله فمضى فانصرف وقال ما رايته فقال النبي ص لو قتل لكان اول فتنة وآخرها وفي
رواية هذا اول قرن يطلع في امتي لو قتلتموه ما اختلف بعدي اثنان وقال ابن ع انس بن
مالك فانزل الله تعالى ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله له في الدنيا خزي لقتله ونذيقه
يوم القيامة عذاب الحريق بقتال علي بن ابي طالب ع لما دخل امير المؤمنين ع الكوفة جاء اليه
زرعة بن البرج الطائي وحرقوص بن زهير التميمي ذو الثدية فقال لا حكم الا لله فقال ع
كلمة حق يراد بها باطل قال حرقوص تب من خطيئتك وارجع عن قضيتك واخرج بنا الى
عدونا نقاتلهم حتى نلقى ربنا فقال علي ع قد اردتكم على ذلك فعصيتموني وقد كتبنا
بيننا وبين القوم كتابا وشروطا واعطينا عليها عهودا ومواثيق وقد قال الله تعالى
واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم الآية فقال حرقوص ذلك ذنب ينبغي ان تتوب عنه فقال
علي ع ما هو ذنب ولكنه عجز من الراي وضعف في العقل وقد تقدمت فنهيتكم عنه فقال
ابن الكوا الآن صح عندنا انك لست بامام ولو كنت اماما لما رجعت فقال علي ع ويلكم قد
رجع رسول الله ص عام الحديبية عن قتال اهل مكة ففارقوا ففارقوا امير المؤمنين ع وقالوا
لا حكم الا لله ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وكانوا اثني عشر الفا من اهل الكوفة و
البصرة وغيرهما ونادى مناديهم ان امير القتال شبث بن ربعي وامير الصلوة عبد الله بن
الكوا والامر شورى بعد الفتح والبيعة لله على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واستعرضوا
الناس وقتلوا عبد الله بن خباب بن الارت وكان عامله على النهروان فقال امير المؤمنين
يا ابن عباس امض الى هؤلاء القوم فانظر ما هم عليه ولماذا اجتمعوا فلما وصل اليهم قالوا

ع
الظاهر ان اللفظ
في قوله ص ان انا لم اعدل
قد خبت وخسرت والمشهور في
النسخ قد وجبت فيحتمل انه
ماخوذ من الوخمة بالخاء المعجمة بمعنى
الفساد والتوخي الى القصد الى الشئ
او من التوخي بالمهملة بمعنى
الذل والهلاك
والجيم ايضا
بمعنى الذل ذكره الفيروزابادي
٩٨

ص
قال ابن الاثير
ومنه حديث ابن مسعود قال
لرجل رآه ان بهذا سفعة من الشيطان
فقال له الرجل لم اسمع ما قلت فقال
انشدك بالله هل ترى احدا خيرا
منك قال لا قال فلهذا
قلت ما قلت جعله
من العجب
سفعة ... (?) ٩٨

ق ك
الفيروزابادي بعد
قوله الحرقوص دويبة
كالبرغوث [illegible] وابن زهير كان
صحابيا فصار خارجيا
١٢

يا ابن عباس اكفرت بربك كما كفر صاحبك علي بن ابي طالب وخرج خطيبهم عتاب بن الاعور
الثعلبي فقال ابن عباس من بنى الاسلام فقال الله ورسوله فقال النبي احكم اموره وحد
حدوده ام لا قال بلى قال فالنبي بقي في دار الاسلام او ارتحل قال بل ارتحل قال فامور الشرع
ارتحلت معه ام بقيت بعده قال بل بقيت قال فهل قام احد بعده بعمارة ما بناه قال نعم
الذرية والصحابة قال افعمروها او خربوها قال بل عمروها قال فالان هي معمورة ام خراب
قال بل خراب قال فخربها ذريته ام امته قال بل امته قال وانت من الذرية او من الامة قال من الامة
قال انت من الامة وخربت دار الاسلام فكيف ترجو الجنة وجرى بينهم كلام كثير فحضر امير
المؤمنين ع في مائة رجل فلما قابلهم خرج ابن الكوا في مائة رجل فقال ع انشدكم الله هل
تعلمون حيث رفعوا المصاحف فقلتم نجيبهم الى كتاب الله فقلت لكم اني اعلم بالقوم منكم
وذكر مقاله الى ان قال فلما ابيتم الا الكتاب اشترطت على الحكمين ان يحييا ما احيى
القرآن وان يميتا ما امات القرآن فان حكما بحكم القرآن فليس لنا ان نخالف حكما وان ابيا
فنحن منه براء فقالوا له اخبرنا اتراه عدلا تحكيم الرجال في الدماء فقال انا لسنا الرجال
حكمنا وانما حكمنا القرآن والقرآن انما هو خط مسطور بين دفتين لا ينطق انما يتكلم
به الرجال قالوا فاخبرنا عن الاجل لم جعلته فيما بينك وبينهم قال ليعلم الجاهل ويتثبت
العالم ولعل الله يصلح في هذه المدة لهذه الامة وجرت بينهم مخاطبات فجعل بعضهم يرجع
فاعطى امير المؤمنين ع راية الامان مع ابي ايوب الانصاري فناداهم ابو ايوب من جاء الى هذه
الراية وخرج من بين الجماعة فهو امن فرجع منهم ثمانية الاف رجل فامرهم امير المؤمنين ع ان
يتميزوا منهم واقام الباقون على الخلاف وقصدوا الى نهروان فخطب امير المؤمنين ع
واستنفرهم فلم يجيبوه فتمثل: امرتكم امري بمنعرج اللوى * فلم تستبينوا النصح
الا ضحى الغد * ثم استنفرهم فنفر الفا رجل يقدمهم عدي بن حاتم وهو يقول
الى شر خلق من شراة تحزبوا * وعادوا اله الناس رب المشارق * فوجه امير المؤمنين ع
نحوهم وكتب اليهم على يدي عبد الله بن ابي عقب وفيها والسعيد من سعدت به رعيته و
الشقي من شقيت به رعيته وخير الناس خيرهم لنفسه وشر الناس شرهم لنفسه ليس
بين الله وبين احد قرابة وكل نفس بما كسبت رهينة فلما اتاهم امير المؤمنين ع فاستعطفهم
فابوا الا قتاله وتنادوا ان دعوا مخاطبة علي واصحابه وبادروا الجنة وصاحوا الرواح

ع
قال الفيروزابادي
وشرى الشر بينهم كرضي شرى
استطار وزيد غضب ولج ومنه الشراة
للخوارج لانهم شروا انفسنا
في الطاعة
٩٨

الرواح الى الجنة وامير المؤمنين يعبي اصحابه نهاهم ان يتقدم اليهم حتى كان اول من خرج اخنس بن العيزار الطائي وجعل يقول ثمانون من حي جديلة قتلوا على النهر كانوا يخضبون العواليا ينادون لا لا حكم الا لربنا حنانيك فاغفر حوبنا والمساويا هم فارقوا من جار في الله حكمه فكل على الرحمن اصبح ثاويا فقتله امير المؤمنين ع وخرج عبد الله بن وهب الراسبي يقول انا ابن وهب الراسبي الشاري اضرب في القوم لاخذ الثار حتى تزول دولة الاشرار ويرجع الحق الى الاخيار وخرج مالك بن الوضاح وقال اني لبايع ما يفنى بباقية ولا اريد لدى الهيجا تربيصا وخرج الى امير المؤمنين الوضاح بن الوضاح من جانب وابن عمه حرقوص من جانب فقتل الوضاح وضرب ضربة على راس الحرقوص فقطعه ووقع راس سيفه على الفرس فشرد ورجله في الركاب حتى وقعه في دولاب خراب فصارت الحرورية كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف فكان المقتولين من اصحاب علي ع رويبة بن وبر البجلي ورفاعة بن وائل الارحبي والفياض بن خليل الازدي وكيسوم بن سلمة الجهني وحبيب بن عاصم الازدي الى تمام التسعة وانفلت من الخوارج تسعة كما تقدم ذكره وكان ذلك لتسع خلون من صفر سنة ثمان وثلثين **العوني**

ولم ينصرم عن ذلك الجيش عشا	الى ان غدا فلادم القوم ضاحيا
وسد بقتلاه كفه دون غيره	من البصرة الغراء دون السواريا
فاودع في ابياتهم ودورهم	رماحا واسيافا وبئست ذواتيا

الحميري

خوارج فارقوه بنهروان	على تحكيمه الحسن الجميل
على تحكيمهم واصموا كتاب الله في فم جبرئيل	فما لوا جانبا ونفوا عليه
فما ما لوا اليك الى مميل	فتاه القوم في ظلم حيارى عماة يعمهون بلا دليل
فصلوا كالسوايم يوم عيد	تنحر بالغداة وبالاصيل كان الطير حولهم نصارى
عكوفا حول صلبان الابيل	

ابو نعيم الاصفهاني عن الثوري ان امير المؤمنين ع امر ان يفتش عن المخدج بين القتلى فلم يجدوه فقال رجل والله ما هو فيهم فقال ع والله ما كذبت ولا كذبت يا عجلان ايتني ببغلة رسول الله ص فاتاه بالبغلة فركبها وجال في القتلى ثم قال اطلبوه هاهنا قال فاستخرجوه من تحت القتلى في نهر وطين وفي رواية ابي نعيم عن سفيان فقيل قد اصبناه فسجد لله تعالى عليه السلم فنصبها الوراق لعتي علي لدى

العيزار بالاهملة وتقديم الزاي على الرا وبينها الف تا پستي كما في ق ٩٨

الزبيض باعجام الاخير لتدا خوذ من الربضة بالكسر يعني مقتل كم قوم قتلوا في بقعة واحدة ذكره في ق

قال الفيروزآبادي وبنو رحب محركة بطن من همدان وارحب قبيلة منهم او فحل او مكان ٩٨

الثكل الجماعة وماند من الشي ... السيف والارض الجدبة و بكسر ... لا ينبت ... من المعاني ٩٨

الابيل كامير رئيس النصارى او الراهب او صاحب الناقوس وابيل الابيلين في عبارتهم عيسى ٩٨

قال ابن الاثير ومنه حديث سعد انه اتى النبي ص بمخدج سقيم اي ناقص الخلق ومنه حديث ذي الثدية انه مخدج اليد

تاريخ الطبري والابانة لابن بطة وسنن ابي داود ومسند احمد عن عبد الله بن ابي رافع وابو موسى وجندب وابي الوضي والمفضل قال علي ع اطلبوا المخدج فقالوا لم نجده فقال والله ما كذبت ولا كذبت

في ذي الثدية انه رواه رواة القوم من غير مقسم تاريخ الطبري انه رجل اسود عليه شعرات عليه قريطق مخدج اليد احدى ثدييه كثدي المراة عليه شعرات مثل ما يكون على ذنب اليربوع وفي مسند الموصلي حبشي مثل البعير في منكبه مثل ثدي المراة فقال صدق الله ورسوله وفي رواية ابي داود وابن بطة انه قال علي ع من يعرف هذا فلم يعرفه احد فقال الرجل انا رايت هذا بالحيرة فقلت الى اين تريد فقال الى هذه واشار الى الكوفة وما لي بها معرفة فقال علي ع صدق وهو من الجان وفي رواية هو من الجن وفي رواية احمد قال ابو الوضي لا ياتينكم احد يخبركم من ابوه قال فجعل الناس يقولون هذا ملك هذا ملك هذا مالك ويقول علي ابن من وفي مسند الموصلي في حديث من قال من الناس انه راه قبل مصرعه فانه كاذب وفي مسند احمد باسناده عن ابي الوضي انه قال علي ع اما ان خليلي اخبرني بثلثة اخوة من الجن هذا اكبرهم والثاني له جمع كثير والثالث فيه ضعف الابانة لابن بطة انه ذكر المقتول بالنهروان فقال سعد بن ابي وقاص هو شيطان الردهة زاد ابو يعلى في المسند شيطان الردهة رجل من بجيلة يقال له الاشهب وابن الاشهب علامة في قوم ظلمة **الحميري**

اني ادين بما دان الوصي به	يوم الخريبة من قتل المحلينا
وما به دان يوم النهر دنت به	وبايعت كفه كفي بصفينا
في سفك ما سفكت فيها اذا حضروا	وابرز الله للقسط الموازينا
تلك الدماء معا يا رب في عنقي	ثم اسقني مثلها امين امينا

وله

ومارقين دينهم فارقوا الهدى	ولم ياتلوا بغيا عليه وحكموا
سطوا بابن خباب التقي بنفسه	وقتل ابن خباب عليهم محرم
فلما ابوا الا التمادي	سما لهم عبل الذراعين ضيغم
فاضحوا كعاد وثمود كانما	تساقوا عقارا اسكرتهم فنوموا

محمد بن عبد الله الرعيني باسناده عن علي ع انه قال لما انصرف الناس من صفين خاض الناس في امر الحكمين فقال بعض الناس ما يمنع امير المؤمنين ع من ان يامر بعض اهل بيته فيتكلم فقال للحسن قم يا حسن فقل في هذين الرجلين عبد الله بن قيس وعمرو بن العاص فقام الحسن ع فقال ايها الناس انكم قد اكثرتم في امر عبد الله بن قيس وعمرو بن العاص فانما بعثا ليحكما بكتاب الله فحكما بالهوى على الكتاب ومن كان هكذا لم يسم حكما ولكنه محكوم عليه وقد اخطا

عبد الله بن قيس في ان اوصى الى عبد الله بن عمر فاخطأ في ذلك في ثلث خصال الى ان اباه لم
يرضه لها وفي انه لم يستامره وفي انه لم يجتمع عليه المهاجرون والانصار الذين نفذوها لمن
بعده وانما الحكومة فرض من الله وقد حكم رسول الله صلى الله عليه وآله سعدا في بني قريظة
فحكم فيهم بحكم الله لا اشك فيه فنفذ رسول الله حكمه ولو خالف ذلك لم يجزه ثم جلس ثم قال علي
لعبد الله بن العباس قم فتكلم فقام وقال ايها الناس ان للحق اهلا اصابوه بالتوفيق والناس
بين راض به وراغب عنه وانما بعث عبد الله بن قيس لهدى الى ضلالة وبعث عمرو بن العاص
لضلالة الى الهدى فلما التقيا رجع عبد الله عن هداه وثبت عمرو على ضلالته والله لئن حكما
بالكتاب لقد حكما عليه وان حكما بما اجتمعا عليه معا ما اجتمعا على شيء وان كانا حكما بما سارا
اليه لقد سار عبد الله وامامه علي وسار عمرو وامامه معوية فما بعد هذا من عيب
ينتظر ولكنهم سئموا الحرب واحبوا البقاء ودفعوا البلاء ورضي كل قوم صاحبهم ثم جلس
ثم قال لعبد الله بن جعفر قم فتكلم فقام عبد الله وقال ايها الناس ان هذا الامر كان النظر
فيه الى علي والرضا فيه الى غيره فجئتم بعبد الله بن قيس فقلتم لا نرضى الا بهذا فارض به فانه رضانا
وايم الله ما استفدناه علما ولا انتظرنا منه غائبا ولا املنا ضعفه ولا رجونا به صاحبه ولا
افسدا بما عملا العراق ولا اصلحا الشام ولا اماتا حق علي ولا احييا باطل معوية ولا يذهب
الحق رقية راق ولا نفخة شيطان وانا اليوم لعلى ما كنا عليه امس ثم جلس **الحميري**
وامور لاخي نبي علي وغابه بصفاته دعام من جبال فهودوا وتلك دماء المارقين سفكها
من الله ميثاق عليه مؤكد هم نكثوا ايمانهم بنفاقهم كما ابرقوا من تلك وارعدوا
انا لمحي امرء ما زال مذ هو يافع يصلي ويرضى ربه ويوحد وقد كانت الاوثان قبل صلاته
يطاف بها في كل يوم وتعبد **ابن الحجاج** مروا الى النهروان يعدون
مثل حمار بيلاء كار ب كانوا اشراه فصبحهم كف علي بذي الفقار
نوف البكالي عن امير المؤمنين انه نادى بعد الخطبة باعلى صوته الجهاد الجهاد عباد الله
الا واني معسكر في يومي هذا فمن اراد الرواح الى الله فليخرج قال نوف وعقد للحسين في
عشرة الاف ولقيس بن سعد في عشرة الاف ولابي ايوب الانصاري في عشرة الاف ولغيرهم
على اعداد اخر وهو يريد الرجعة الى صفين فما دارت الجمعة حتى ضربه الملعون ابن ملجم لعنه الله
فتراجعت العساكر ذكرها وورد في بيعته ابو بصير عن ابي جعفر قال جاء المهاجرون والانصار

نوف بفتح الواو ابن فضالة بفتح الفاء والبكالي بكسر الموحدة وتخفيف الكاف ابن امراة كعب شامي مستور من الثانية مات بعد التسعين كذا في التقريب

وغيرهم بعد النبي الى علي فقالوا له انت والله امير المؤمنين وانت والله احق الناس واولاهم
بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم هلم يدك نبايعك فوالله لنموتن قدامك فقال لهم علي ان كنتم صادقين
فاغدوا علي محلقين فحلق علي وحلق سلمان وحلق المقداد وحلق ابو ذر ولم يحلق غيرهم
ثم انصرفوا فجاؤا مرة اخرى بعد ذلك فقالوا له مثل قولهم الاول واجابهم مثله فما حلق
الا هذه الثلثة وكذلك ذكر ابو جعفر الطوسي في كتاب اختيار الرجال انه قال ابو جعفر
كان الناس اهل ردة بعد النبي الا ثلثة سلمان وابو ذر والمقداد وفي معرفة الرجال من الكشي
في حديث عن الصادق ثم حلق ابو سنان وعمار وشتيرة ابو عمرة وفصار واسبعة الجميري
علي وابو ذر ومقداد وسلمان وعمار وعبد الله والعيسى اخوان دعوا فاستودعوا
علما فادوه وما خانوا فصلى رب جبرئيل عليهم معشرا بانوا ادين الله بالدين الذي
كانوا به دانوا **ابن حماد** فكفت مولاي الامام كفته انقل في حقوقه اعوانه
بتبعه مقداده وعبده عماره وسلمه سلمانه والصادق اللهجة اعني جندبا
فلم يزل الطوع انيانه وفي جمل انساب الاشراف انه قال الشعبي في خبر لما قتل عثمن اقبل
الناس الى علي ليبايعوه ومالوا اليه فمدوا ايديهم فكفها وبسطوها فقبضها حتى بايعوه وفي
ساير التواريخ ان اول من بايعه طلحة بن عبيد الله وكانت اصبعه اصيبت يوم احد فشلت
فبصرها اعرابي حين بايع فقال ابتدأ هذا الامر يد شلاء لا يتم ثم بايعه الناس في المسجد ويروى
ان الرجل كان عبيد بن ذويب فقال يد شلاء وبيعة لا تتم وهذا على البرجمي في بيته ولقد
يتقي من يتقي غدرهم اذ مد اولهم يدا شلاء جبلة بن سحيم عن ابيه انه قال لما بويع علي
جاء اليه المغيرة بن شعبة فقال ان معوية قد علمت في قدوم الشام من كان قبلك ولاه انت
كيما تستوعي الاسلام ثم اعزله ان بدا لك فقال امير المؤمنين اتضمن لي عمري يا مغيرة
من توليته الى خلعه قال لا قال لا يسئلني الله عن توليته على رجلين من المسلمين ليلة سوداء ابدا وما
كنت متخذ المضلين عضدا الخبر ولما بويع علي انشا خزيمة بن ثابت **يقول**
اذا نحن بايعنا عليا فحسبنا ابو حسن مما نخاف من الفتن وجدناه اولى الناس بالناس انه
اطب قريش بالكتاب وبالسنن وان قريشا لا تشق غباره اذا ما جرى يوما على ضمر البدن
ففيه الذي فيهم من الخير كله وما فيهم مثل الذي فيه من حسن وصي رسول الله من دون اهله
وفارسه قد كان في سالف الزمن واول من صلى من الناس كلهم سوى خيرة النسوان والله ذو المنن

في جملة من أحواله صلوات الله عليه

وصاحب كبش القوم في كل فتنة ... يكون لها نفس الشجاع لدى الذقن
فذاك الذي تثنى الخناصر باسمه ... امامهم حتى اغيّب في الكفن

عطية

رأيت علياً خير من وطأ الحصى ... واكرم خلق الله من بعد احمد
وصي رسول المرتضى وابن عمه ... وفارسه المشهور في كل مشهد
تخيره الرحمن من خير اسرة ... لأطهر مولود واطيب مولد
اذا نحن بايعنا علياً فحسبنا ... ببيعته بعد النبي محمد

في نقض من أحواله عليه السلام قصد دار ام هاني متقنعاً بالحديد يوم الفتح وقد بلغها ان الحارث بن هشام وقيس بن السايب وناساً من بني مخزوم فنادى اخرجوا من آويتم فجعلوا يذرقون كما يذرق الحبارى خوفاً منه فخرجت اليه ام هاني وهي لا تعرفه فقالت يا عبد الله انا ام هاني بنت عم رسول الله واخت امير المؤمنين انصرف عن داري فقال ع اخرجوهم فقالت والله لاشكونك الى رسول الله ص فنزع المغفر عن رأسه فعرفته فجاءت تشتد حتى التزمته فقالت فديتك حلفت لاشكونك الى رسول الله فقال لها اذهبي فبرّي قسمك فانه باعلى الوادي فاتت رسول الله ص فقال لها انما جئت يا ام هاني تشكين علياً فانه اخاف اعداء الله واعداء رسوله شكر الله لعلي سعيه اجرت من اجارت ام هاني لمكانها من علي بن ابي طالب وسئل ع عن رجل فقال توفي البارحة فلما رأى جزع السائل قرأ الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها الآية وقال ع حين استقبله رجل مع قيس فلده (؟) ما سرت الثلثة لاحمق فقال انا ونبيي فلان وقال لجارية وقد وضأته فلما نفض عنه عليها فقال انظري لا تضرطي وقال له رجل انه احتلم على امي فقال اقيموه في الشمس واضربوا ظله الحدّ وفي نزهة الابصار انه قال ع افلح من كان له مزخة يزخها كل يوم مرة ورؤي يحتز لحمه الفخذ وقال ع افلح من كان له قوصرة يأكل منها كل يوم مرة وقال ع حين انبرا الناس يجهّون بالدعاء لجفنة جفنة تموت عنى بقة يعني بكيرا وقال ع لرجل من بكر بن وائل

وقد قال له ما قسمت بالسوية ولا عدلت في الرعية قسمت ما في العسكر وتركت الاموال والنساء والذرية ايها الناس من كانت به جراحة فليداوها بالسمن

تم الجزء الرابع من كتاب مناقب آل ابي طالب مما جمعه العبد المولى محمد بن علي بن شهراشوب المازندراني السروي في المجلد الاول ويتلوه في المجلد الثاني الجزء الخامس فيما يختص بالآخرة من مناقبه والحمد لله اولاً وآخراً

صفحه ۶۳۸

سال ۱۳۴۸ خورشیدی بازبینی شد





